الثمن ١٠ مليمات

الدنيا المصورة

تصدر عن « دار الهلال » مرتين في الاسبوع



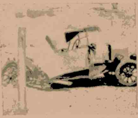
رحمة بأبناء السبيل ... رحمة بالصغار المشردين

[أنظر صفحتي ٤ و ٥]

قصص الحياة

فاجعة فى الجبل

فتى انجليزي يهشم رأسه ، وسيدة انجليزية تبتر ساقها



بقايا السيارة المحطمة [تصوير لطفي صابونجي]

يسير قطار البضاعة بين مصر وحلوان في منطقة جبلية وعرة وهذا القطار مخصص لنقل الحجارة والزلط من الجبل الى حلوان ويمر في طريقه على محطة التلغراف اللاسلكي في طرف المعادي الاقصى . ويقوم هناك مزلقان على شريط السكة الحديد يحرسه خفير يدعى محمد سليمان

وحدث بعد الساعة السابعة من مساء يوم ٣١ مارس الماضي ان محمد ابرهيم زين الدين وهو سائق سيارة خصوصي كان منطلقاً بسيارته الى المعادي لاحضار تلميذ صغير من معسكر كشافة المدرسة الانجليزية الكائنة في الجبل على مقربة من محطة التلغراف اللاسلكي فلما اقترب من المزلقان أوقف السيارة وأضاء أنوارها الكشافة ليرقب الطريق حتى يتأكد من عدم قدوم قطار يدهمه وهو يعبر الشريط وذلك لان المزلقان كان خالياً من بوابة تغلق عند مرور القطارات أو مصباح يضيء بالنور الأحمر عند اقتراب القطار أو خفير ينذر المارة بعدم المرور

وبينما هو يتصنت ليستوثق من عدم مرور القطار وكان الظلام حالكاً سمع أنيناً ضعيفاً بالقرب منه فنزل من السيارة ليرى مصدر الأنين فرأى سيارة من نوع « جوبت » محطمة على شريط السكة الحديد وقد مزقت تمزيقاً . وعلى مقربة منها حذاء حريمي ملطخ بالدماء . .

والتفت حوله وقد اضطرب جسمه فما لبث ان وقف شعر رأسه رعباً اذ رأى ساقاً مقطوعة عند الركبة ومطروحة على الأرض !!

ونظر حوله وهو يزداد فزعاً فرأى على بعد متر من الساق المقطوعة سيدة انجليزية مطروحة على ظهرها والدماء تتفجر بغزارة من فخذها الأيسر . . وعلم ان الساق المقطوعة ساقها . فاقترب منها وكلمها بالانجليزية وهو في دهشة الفزع ولكنها لم تجب على أسئلته الا بأنين مؤلم يمزق نياط القلوب

وركع بجانبها وقد أسقط في يده ولم يدر كيف يضمد جرحها الرهيب أو يسعفها في مثل هذا المكان القفر والليل الرهيب .. ثم قام واتجه نحو السيارة فسمع أنيناً صادراً من الجهة المقابلة . ورأى جثة ممددة على الرمال

واقترب منها بسرعة وتبينها فرآها جثة شاب انجليزي راقد على ظهره والدماء تسيل من رأسه بغزارة

وركع بجواره يستفسر منه عن هذه



مكان الحادثة

الفاجعة فأجابه بصوت خافت ليس فيه رنة الحياة : « لا شيء . . ولكن لماذا أنا هنا . . ومن الذي جاء بي .. وأين سيارتي ؟ ؟ . . »

وأيقن الرجل ان هذا الفتى المسكين في ذهول الفزع ولعل الاصابة التي أصابته في رأسه أضاعت رشده فهو لا يدري ما يقول

وأسقط في يد السائق ، وبينما هو في حيرته سمع صوت صفارة قطار قادم من القلعة . . وكانت السيارة المحطمة على الشريط بجانب جثة الفتى المسكين فاذا دهمها القطار فسوف يقذفها على جثة الشاب فتحطمه تحطيما وتجهز على حياته

ركض السائق أمام القطار ووقف يصيح وينادي ويشير بذراعيه وكان القطار سائراً ببطء فاوقفه سائقه ونزل من خلفه رجل يحمل مصباحا

واقترب في تلك الاثناء رجل اعرابي من بدو تلك الجهة فقال ان هذا هو القطار الذي صدم السيارة وقد عاد ليكتشف ماحدث

ذكر السائق عند ذاك أن على مقربة منه معسكر الكشافة وان من مبادىء الكشافة الاولى اغاثة الجريح ومساعدة المصاب فوثب الى سيارته وانطلق بها في أقصى سرعة الى معسكر الكشافة وركض بين الخيام ينادي ويستنجد فخرج له شاب انجليزي سأله عن الخبر فقص عليه تفصيل الأمر

وفي الحال نفخ الكشاف في صفارته فاجتمع تلامذة المعسكر ومع كل منهم بطارية نور صغيرة فأصدر اليهم الاوامر وهرعوا جميعاً خفافاً ومعهم معدات الاسعاف ولم تمر لحظة حتى كانوا في مكان الحادثة يضمدون جراح المصابين ويسعفونهم

وتركهم السائق وأسرع الى المعادي وطرق باب أول منزل قابله فاستقبلته ربة الدار وهي سيدة انجليزية فأخبرها بالفاجعة وطلب الاسعاف بالتليفون

وانتشر الخبر بين سكان المعادي وجلهم من الانجليز فأسرعوا جميعاً ومعهم بعض الاطباء وهرعوا الى مكان الحادثة في السيارات وعلى الاقدام نساء ورجالاً

وطير الخبر الى بوليس المعادي والى نقطة بوليس طرة فخف الى مكان الحادثة معاون نقطة طرة ومأمور نقطة المعادي ولم يستطع البوليس استجواب المصابين بل نقلا الى مستشفى الانجلو أميركان وهما في حالة سيئة . وأخطر قسم عابدين بالحادثة

وبوشر التحقيق مع خفير المزلقان فقرر أن عمله ينتهي في الساعة السابعة وانه ترك الحراسة في تلك الساعة وقد وقعت الحادثة بعد بضع دقائق

وظهر ان الفتى المصاب يدعى المستر ميلر وهو موظف بوزارة الزراعة وكان عائداً الى منزله بالمعادي في صحبة السيدة الانجليزية وبينما هو يعبر المزلقان دهمه قطار البضاعة القادم من طرة فحطم السيارة وأصابه في رأسه اصابة شديدة وبتر ساق السيدة

وفي اليوم التالي فاضت روح السيدة المصابة أما الفتى فما زال تحت العلاج وحالته سيئة تنذر بالخطر

حيرة حاو

وقف محمود علي الوزيري الحاوي الخفيف اليد في شارع كلوت بك في مساء يوم ٢ ابريل الجاري وهو يعرض ألعابه على جمع احتشد حوله ويدهشهم بخفة يده وخداعه انظارهم

وكان وقوفه امام مطعم للسمك يدعى صاحبه محمد سالم وقد فتن صاحب المطعم بالعاب الحاوي فترك دكانه وانضم الى جمهور المتفرجين يشاهد ألعاب الحاوي الماهر

واستمر الحاوي يخرج من البيضة كتكوتا ويخرج من فمه ارنبا ويخرج من الارنب فرخة حتى أتم العابه فطاف بالمشاهدين يستندي اكفهم ويجمع منهم ما تجود به أنفسهم



الحاوي محمود علي الوزيري بعد القبض عليه

ثم جمع ادواته ومهامه وانطلق في سبيله وعاد صاحب المطعم الى دكانه فكان أول مالفت نظره أن تفقد ثلاثة ثعابين سمك ضخمة كانت معروضة على لوحة امام المطعم فلم يجدها وخطر بباله في الحال أن الحاوي سرقها فاسرع يركض في أثره وقبض عليه

ولكن الحاوي اظهر الغضب والاستياء وأنكر الامر فاستنجد صاحب المطعم بالجاويش موسى عبد الشرنوبي وفتش العسكري الحاوي فعثر على الثعابين ملفوفة باعتناء في منديل أحمر داخل جرابه

وقاده البوليس إلى القسم ثم إلى النيابة وعاد صاحب المطعم ومعه الثعابين وهو لا يزال في دهشة من أمره كيف استطاع الحاوي سرقتها أمام أنظار الجمع الحاشد . .

أما المتهم فهو لا يزال يؤكد أنه لم يسرق الثعابين وانما هي لعبة لطيفة من لعبه ! !

عاقبة الطيش

وحيد د . شاب في العشرين من عمره جميل الطلعة انيق الملبس حلو الحديث يعرفه رواد المسارح والملاهي بانه من الشبان المبذرين المنغمسين في تيار اللهو والمرح، الشغوفين بالظهور بمظهر الغنى والارستقراطية

وكان يصرف دائماً عن سعة وبذخ ولو انه لم يكن يعمل عملاً ولكن كان المعروف عنه انه من اسرة غنية لا تبخل على ولدها بالمال كلما احتاج اليه

وحدث منذ بضعة ايام انه كان يسير في ميدان بوابة الحديد فقابل صديقاً له يدعى المسيو ديديه وهو تاجر عاديات في اسوان فرحب به وأحسن استقباله وسأله عما جاء به الى مصر فاخبره المسيو ديديه انه قدم الى القاهرة لقضاء بضعة أيام في النزهة و « التهييص »

وعرض عليه وحيد أن يقيم عنده فقبل المسيو ديديه ضيافته ونزل في البنسيون الذي يسكنه في عمارة الشواربي بشارع فؤاد الاول ونقل الى البنسيون امتعته وملابسه

وكان ديديه شابا محبا للتأنق وحقائبه مملوءة بالملابس الانيقة وبذلات السهرة والقمصان والمناديل والجوارب الحريرية . وقد اكرم وحيد وفادته فكان ديديه يخرج في كل يوم فيطوف بانحاء القاهرة ثم يعود ليلا فيجد من وحيد كل كرم ولطف

وفي صباح السبت ٢٩ مارس الماضي قام ديديه من نومه ونزل من البنسيون بعد أن ترك في أحد دواليب الحجرة عشرين جنيها وكان وحيد نائما عند نزوله

ثم عاد ديديه ظهراً فلم يجد وحيداً وعمد الى ملابسه لتغيرها فلم يجد لها أثراً وبحث عن العشرين جنيهاً فلم يعثر عليها

واستشاط غضباً ونزل مسرعاً كالمجنون وقد عظم عنده أن تسلب ملابسه ونقوده وكان قد سمع من وحيد أنه عازم على الرحيل الى ايطاليا حيث تنتظره خليلة له ايطالية تدعى « زدي » فهرع الى شركات البواخر يبحث فيها عما اذا كان شخص بهذا الاسم قطع تذكرة للسفر . وأخيراً هداه البحث الى أن وحيداً اشترى تذكرة للسفر الى ايطاليا على الباخرة أمبريا التي تبحر ظهر يوم الاحد

وأسرع الى قسم الازبكية يبلغه الحادث وأرسل القسم اشارة الى ميناء الاسكندرية بالقبض على المتهم

ولما انتصف نهار الاحد كانت صفارة الباخرة تدوي مؤذنة بالرحيل . وكان وحيد على ظهر الباخرة يلقي على مصر نظرة الوداع وهو يتلهف لسرعة الرحيل واللحاق بحبيبته الايطالية

ولكن نظرة الوداع ما لبثت أن انقلبت الى نظرة فزع عندما رأى اثنين من رجال البوليس يقتربان منه ويقبضان عليه ويدعوانه للنزول الى البر

وفي الساعة الخامسة كان واقفاً أمام ضابط قسم الازبكية يجيب عن التهمة الموجهة اليه ويعترف بكل شيء ويقرر أنه أخذ الملابس والنقود . . أما النقود فقد أرسلها لحبيبته في ايطاليا حتى تحسن استقباله عند وصوله

وضبطت الملابس كما ضبطت معه ١٤٠ ليرة ايطالية وما كاد خبر حادثته يشيع بين الاوساط حتى توافد على القسم عشرات من أعيان المدينة ومن الشبان الوارثين وكلهم من ضحايا وحيد

فأحدهم اسكندر بك عبد أخذ منه وحيد عشرة جنيهات وأعطاه سنداً بعشرين جنيهاً . والآخر عبد العزيز بك بدر أخذ منه وحيد ثلاثين جنيها ، والثالث ترزي أفرنكي يطالبه بتسعة جنيهات الخ . .

وظهر من التحقيق أن المتهم ترك الدراسة وانطلق في تيار اللهو وغادر بلدته الزقازيق وقدم الى القاهرة حيث عاش عيشة بذخ وهو يستدر الاموال من أبيه الشيخ ابرهيم . وكان الأب يتألم كثيراً لسوء سلوك ولده ومعيشته المضطربة ويبذل له النصح بأن ينظم حياته حتى ذهب اليه في ذات يوم وأخبره بأنه سيعمل في شركة سينمائية في فرنسا وأراه عقد الاتفاق معها وما زال يزين له العمل ويرجوه أن يعطيه مالاً ينفقه في سفره حتى حصل منه على أربعمائة جنيه فرحل الى باريس وقضى فيها بضعة أشهر يبدد المال جزافاً الى ان نفدت أمواله فعاد الى الزقازيق ولم يرض أبوه بأن يقيم عنده بعد ذلك فجاء الى القاهرة وعاش بالاقتراض من أصدقائه

ولما انقطعت أمامه موارد الرزق عاد الى بلدته حيث قابل أمه سراً وأوهمها أنه عقد شركة سينمائية مع يوسف بك وهبي وما زال بها حتى حصل منها على مائة وثلاثين جنيها بددها في أقل من شهر ثم كان ختام طيشه واندفاعه في تيار اللهو أن وقف موقف الاتهام

رحلة مساحية جوية

المقطم المصري

ان الطيارة الخصوصية التي صنعت لعمل مساحات جوية بواسطة شركة طيارات جلوستر (ذات ماكينة من طراز برستول جوبيتر) بناء على طلب شركة ايركرافت ستصل الى القاهرة اليوم (٢٦ مارس) ويقودها رئيس شركة ايركرافت المستر الين بتلر

وهو قادم الى شمال رودسيا لعمل عقد بمسح ٦٣٠٠٠ ميل مربع بتلك الجهة .

ونحن مدينون لشركة « شل » لمصر المحدودة التي قدمت لنا كل مايلزم من كميات منتوجات « شل » لهذا الغرض

عامل يؤسس أكبر جمعية تخدم الإنسانية

كيف أسست جمعية الاسعاف ؟ ـ أنظمتها وأعمالها ـ معلومات قيمة عنها

« ما استحق أن يولد من عاش لنفسه فقط »

هذا هو شعار جمعية الاسعاف · وهو شعار جميل ينطوي على الخير ومساعدة الضعيف واغاثة المنكوب · وقد يعرف القارئ هذه الجمعية الخيرية فهو يراها كل يوم وفي كل مكان · على ان الكثيرين لا يعلمون عنها شيئاً ، لهذا رأينا ان نتحدث الى قراء « الدنيا » عن هذه الجمعية الخيرية التي تقوم بأعظم عمل انساني في الحياة بمناسبة زيارة جلالة ملكة البلجيك لها في الاسبوع الماضي

لمحة تاريخية

. . . في عام ١٩٠٧ وفي اليوم الثالث عشر من شهر مايو فكر عامل ايطالي في إحدى المطابع هو « بيترو فازاي » في تكوين جماعة تقوم بخدمة الانسانية وإسعاف المصابين من مختلف الطبقات والأجناس والأديان ، لا فرق بين مسلم ومسيحي ، وأرثوذكسي وكاثوليكي



متطوعو جمعية الاسعاف يقومون ببعض التمرينات

فاتفق مع ستة من أصدقائه واستأجروا « حانوتاً » صغيراً في شارع المدابغ ـ محل عمارة رباط الآن ـ وظلوا يعملون في هذا المكان بهدوء وعزيمة ثلاثة أعوام . ولم يكن المال متوفراً لديهم في ذاك الحين ، فكانوا ينقلون الجرحى والمرضى على « نقالة » تحمل على الأكتاف . وبعد ذلك تمكنوا من توفير بعض المال واستعانوا بتبرعات صغيرة ثم انتقلوا الى منزل كبير في شارع جامع جركس واتخذوه مكاناً للجمعية ، وقد ضموا اليهم بعض الشبان الذين تطوعوا لتعضيد هذا المشروع الجليل ليقوموا بنصيبهم في خدمة المجتمع الانساني . واستمروا في هذا المكان خمسة أعوام تقدموا فيها تقدماً محسوساً .

وفي عام ١٩١٥ منحتهم الحكومة المصرية القطعة الأرض القائمة عليها دار الجمعية الحالية ، عند تقاطع شارعي الملكة نازلي وفؤاد الأول . فانتقلوا اليها وظلوا فيها الى اليوم

والذي يتتبع سير هؤلاء السبعة يدهشه ما وصلت اليه الجمعية من التقدم والرقي بفضلهم فقد جاهدوا جهاد الابطال وتغلبوا على الصعاب التي صادفتهم وذللوا كل عقبة وقفت في سبيل نجاح مشروعهم . وبدأ الناس يقدرون أعمالهم فأقبلوا عليها يعضدونها ويساعدونها مادياً وأدبياً ، وتطوع الكثيرون للعمل معها والقيام بأعباء هذه المهمة ، وقد بلغ عدد المتطوعين ٣٠٠ شاب سوادهم الاعظم من المصريين

نظام الجمعية وأغراضها

كانت أغراض الجمعية هي : تقديم الاسعافات الطبية الأولية لضحايا الأخطار والجرحى والمصابين بعاهات أو ضعف ينتابهم في الطريق ، والقيام بنقلهم واسعافهم بالعلاج والقيام بما لها من الوسائط لمساعدة المنكوبين عند اصابتهم بنكبة عامة سواء كانت بمفردها أو بمعاونة جمعيات أخرى ، وتقديم أعمالها الطبية عند انتشار الوباء ، وقيامها بالخدمات التي تكلفها بها مصلحة الصحة ، وفي نشر أعمالها وتعميمها باتحاد معاهد الانسانية ، وهي تقوم بكل هذه الأعمال بلا مقابل

هذه هي أغراض الجمعية والفكرة التي أنشئت من أجلها . وقد اتخذت لها علماً أحمر اللون ذا أهداب ذهبية ليكون شعارها ، وفي هذا العلم نجمة خماسية ، ولها علم آخر أحمر اللون به نجمة محاطة بالاحرف الآتية « A. I. P. A. » ، وهي اسم الجمعية

وللجمعية رئيس وثلاثة نواب وهم :

هنري نوس بك : الرئيس

الدكتور محمد شاهين باشا : نائب الرئيس

سعادة حافظ حسن باشا : نائب الرئيس

الكمنداتور فلكي كاوا : نائب الرئيس

وللجمعية عدة لجان : منها لجنة ادارية ، ولجنة طبية ، ولجنة صيدلية ، ومجلس تأديب ، وهذه اللجان تؤلف ممن يختارون من رؤساء وأعضاء مجلس الادارة

جلالة الملك يعطف على الجمعية

ومن دواعي الاغتباط حقاً أن نذكر أن حضرة صاحب الجلالة فؤاد الاول ملك مصر يعطف على هذه الجمعية ويشملها برعايته ويمدها بالاعانات السنوية ، ولا غرو في ذلك فجلالته محب لفعل الخير ، ميال لمساعدة الجمعيات الخيرية وهذه العاطفة السامية تتجلى في جلالته في كل مناسبة

وقد تأسس اتحاد ملكي لجمعيات الاسعاف بالقطر المصري تحت رعاية جلالة الملك في ١٤ ديسمبر سنة ١٩٢٤ ، والغرض من هذا الاتحاد هو تشجيع افتتاح نقط جديدة للاسعاف في البلاد التي لا يوجد بها نقط اسعاف والتي يرى انه جائز فيها افتتاح هذه النقط ، ولعقد مؤتمرات لجمعيات الاسعاف المتحدة حتى يتسنى لجميع الاعضاء التقابل والتعارف والمؤاخاة ، وانتشار مبادىء الجمعية بواسطة المنشورات والمحاضرات

وقد اتخذ له علماً أخضر اللون كالعلم



جناب الدكتور جورج زابيدي بك فؤاد يعالج أحد المرضى ويرى الى يساره ابراهيم



منظر عام لجراج الجمعية



منظر احدى القاعات في العيادة الطبية

المصري وفي وسطه هذه الاحرف « A. I. P. F. E. A. » مكتوبة بالخيط الابيض ، ونجمة ثمانية الاطراف وعليها التاج الملكي وفي الزاوية العليا للعلم قطعة حمراء مستقيمة الاركان وضعت عليها نجمة بيضاء

جولة في دار الجمعية

تنقسم الجمعية الى ثلاثة أقسام : أما القسم الأول وهو على يمين الداخل خاص بالادارة ويوجد في هذا القسم ثلاث غرف ، غرفة لسحب أوراق الياصيب وأخرى ينعقد فيها مجلس الادارة وثالثة للموظفين

أما القسم الثاني فيقع على يسار الداخل وهو خاص بالعيادة . ويوجد فيه ثلاث عيادات وغرفة للتليفون وغرفة في الطابق العلوي ينام فيها الاطباء

ويرى الزائر بعد ذلك قسم المتطوعين ، وفي هذا القسم ثلاث غرف الاولى للقومندان والثانية يتلقى فيها المتطوعون دروسهم ، والثالثة لنومهم ويوجد ايضاً مخزن السيارات وهو مكون من ستة جراجات وورشة خاصة لتصليح السيارات . .

أما الجناح الآخر فهو خاص بالعيادة الخارجية وقسم الأشعة ويوجد بها تسع غرف للعيادات وغرفتان للاستراحة ، تحوطها حديقة غناء أقيم في وسطها نصب لذكرى المتطوعين الذين ماتوا في الحرب . وفي الناحية الأخرى غرفة منحتها الجمعية لمختلف الجمعيات الخيرية الاخرى لتوزيع أوراق الياصيب فيها مع المتعاملين معهم

هذا وصف اجمالي لدار الجمعية أما عن النظافة والدقة والعناية بالمرضى والجرحى فحدث عنها ولا حرج . .

فروع الجمعية وايراداتها

ويوجد الآن تحت رعاية الجمعية العمومية ثلاثة عشر فرعاً في أنحاء القطر المصري وفي مقدمتها انشاء ثلاثة فروع أخرى في أسيوط وجرجا واسوان ، وآخر في دمياط ، وبذلك تكون جمعية الاسعاف منتشرة في جميع أنحاء القطر المصري

ولكل فرع من هذه الفروع إيراده الخاص من الاعانات التي تمنحها المديريات ومن المتبرعين وبيع أوراق الياصيب ، وهذا الايراد يكاد يكفي مصاريف الفروع أما إيراد مركز الجمعية في مصر فهو قاصر على مبلغ الف جنيه إعانة سنوية من جلالة الملك و ٥٠٠ جنيه من الحكومة المصرية و ٥٠٠ جنيه من وزارة الاوقاف ، وألف جنيه من سباق الخيل . وما يأتي من بيع ورق الياصيب ، ومن إيراد الاجزخانة التي أنشأتها الجمعية حديثاً ، و ٨٤٥ جنيهاً قيمة اشتراكات الاعضاء ، وما يرد من المتبرعين وقد بلغ مجموع هذه الايرادات في سنة ١٩٢٩ ١٢ ألف جنيه تقريباً

هذا هو إيراد الجمعية في مصر ، تصرفه في ايجاد وسائل العلاج من أدوية ولوازم وسيارات ودراجات ومرتبات أطباء وصيادلة وموظفين ودفع قيمة الثمر الرابحة ، وقد بلغ ما صرفته الجمعية هذا العام ١٣ ألف جنيه . أي انها دفعت من مالها الخاص مبلغ ألف جنيه

والجمعية تملك الآن ١٤ سيارة بنقالاتها و ٢٠ دراجة و سيارة لأجل المنازل التي تسقط أو يشب فيها حريق و ٥٠ « شنطة » خلاف الادوية وبعض المعدات الاخرى

أوراق الياصيب

وفكرت الجمعية في عمل ورق الياصيب « اللوترية » للاستعانة بايراده على القيام بطلبات الجمعية ومصاريفها ، وقد كان المسيو ميشيل مافروتيدس متعهداً بيع جميع « يا نصيب » الجمعيات الخيرية في القطر المصري فتعهد أيضاً بيع « يا نصيب » الاسعاف ، ولما توفي في ٢٠ يونيو سنة ١٩٢١ لم يتقدم أحد ليحل مكانه ، وهنا فكرت الجمعية ان تتعهد بنفسها بيع جميع أوراق الياناصب وفعلا تعهدت بذلك وجعلتها تحت رعاية الاتحاد الملكي

وتطبع الجمعية ما يربو على الاربعين مليوناً من ورق « الياصيب » لها ولمختلف الجمعيات ولا تأخذ من ربح الجمعيات الاخرى مليما واحداً بل هي تطبعها مجاناً خدمة ومساعدة لهذه الجمعيات . ولم تكتف بهذا بل منحتهم مكاناً خاصاً لتوزيع الاوراق على المتعاملين معهم دون مقابل

المتطوعون

واذا حدثتك عن هؤلاء المتطوعين فانما أحدثك عن أناس سمت نفوسهم الكريمة النبيلة وجبلت على حب الخير ومساعدة الضعفاء ، وحسبك برهانا انهم يضحون بصحتهم ، وهنائهم وراحتهم في سبيل هذا العمل الخيري الجليل ، ولرئيسهم ابرهيم بك فؤاد مكانة خاصة في قلوبهم ، واحترام كبير يأتمرون بأمره ويطيعونه طاعة عمياء

وعند ما تخطر الجمعية بحادثة أو بجريمة ترسل الاسعافات الضرورية من هؤلاء المتطوعين لمحل الحادثة وتعلن جهة الاختصاص في الوقت نفسه ، وبعد اجراء الاسعاف الأولي للجريح أو المريض ينقل للجمعية اذا كانت الاصابة بسيطة، أما اذا كانت خطيرة فينقل الى مستشفى قصر العيني مباشرة ، أما في حالة ما اذا رفض المصاب الذهاب الى المستشفى فيتبع الرئيس التعليمات التي تعطى له من السلطة ، واذا رأى المتطوع أن حالة المصاب خطرة فانه يطلب الطبيب من الجمعية تليفونيا

ويتفق ان المتطوع يذهب الى مكان الحادثة فيجد الجريح في النزع الاخير وقبل أن تصل النيابة أو البوليس ، ففي هذه الحالة يأخذ أقوال الجريح ويحررها في محضر ثم يقدمه الى القومندان ليتخذ الاجراءات اللازمة ...

كيف أنشئت العيادة والاجزخانة

فكرت الجمعية في انشاء عيادة خاصة لمعالجة المصابين في الحوادث التي لا تحتاج الى الذهاب الى القصر العيني ، وقد أنشأتها فعلاً في سنة ١٩٢٧ ، ويعالج بها العدد الجم من الفقراء مجاناً ، وتصرف لهم الأدوية أيضاً مجاناً من الاجزخانة التي انشأتها الجمعية لهذا الغرض في سنة ١٩١٩ وهي مفتوحة طول الليل

أما الصيادلة الذين يشتغلون في الاجزخانة فيأخذون أجراً من الجمعية وكذلك الاطباء الموجودون بالعيادة يأخذون مرتباتهم من الجمعية

نظام العمل

تسير الجمعية في معالجة مرضاها على نظام نجمله فيما يلي :

يختص بعض الاطباء للحوادث فقط ، وهؤلاء يستلم كل منهم « نوبتجية » كل ليلة من الساعة العاشرة مساء الى الساعة السابعة صباحاً ومن الساعة السابعة صباحاً الى العاشرة مساء باستمرار . ويوجد أطباء للعيادة الخارجية ، فاذا استدعي طبيب لمعالجة مريض في منزله في أي ساعة من الليل أسرع اليه فوراً ومعه كل ما يلزم من الادوات والادوية ويقوم بعلاج المريض ولا يأخذ من الفقراء شيئاً، أما الاغنياء فيأخذ منهم المصاريف فقط

وفي شهر اغسطس الماضي عينت الجمعية طبيباً وطبيبة « للولادة » فاذا حدث ان امرأة جاءها المخاض وكانت فقيرة أو في ساعة متأخرة من الليل واستغاثت بالجمعية فانها ترسل لها فوراً الطبيبين معاً ومعهما الادوات وما يلزم من الادوية وترافقهما ممرضة، وتظل هذه الممرضة في خدمتها بعد الوضع طوال الاسبوع الاول ــ أي في أيام النفاس ــ ثم يعودها الطبيب أو الطبيبة حتى تنقه وتتماثل الى الشفاء ، وكل هذا بلا مقابل

أما المتطوعون فيشتغلون « بالنوبتجية » كل ليلة ويبيت الواحد منهم في مركز الجمعية ليلة كل خمسة عشر يوماً ويظل مستيقظاً طول الليل استعداداً للطوارىء ، ابتداء من الساعة التاسعة مساء الى السابعة صباحاً وهؤلاء للحوادث فقط كالحريق أو التسمم و و . الخ.

وكذلك يوجد جهاز أشعة لفحص المصاب بكسر في أعضائه ولهذه العملية طبيب خاص ، وهذا القسم أنشىء في العام الماضي فقط

احصائيات

ولكي نبرهن للقارىء على الفوائد الجمة والخدمات الجليلة التي تقوم بها هذه الجمعية فأننا نورد إحصاء عما قاموا به في العام الماضي ، ليعلم القارىء بالخدمات التي تؤديها الجمعية للمجتمع الأنساني

بلغ عدد الخدمات في سنة ١٩٢٩ ما يأتي :

٤٥١١٣ مرضى ومصابين في الحوادث في القاهرة
٩٤٠٧ تطعيم في مصر
٧١٥ تطعيم في مصر الجديدة
٢٧٤٦ خدمات في مصر الجديدة
١٠٣٩ « « حلوان

وبلغ عدد المعالجين مجاناً من الفقراء في سنة ١٩٢٩ ٢٥٩٧٥٦ مريضاً والذين عولجوا بالأشعة مجاناً ١٤٧٢ مريضاً وبلغ عدد اللائي وضعن من النساء الفقيرات منذ شهر أغسطس الماضي إحدى عشرة امرأة وكلهن فقيرات

كلمة الختام

ولا يسعنا قبل أن نختم هذا الموضوع الا أن نثني أجل الثناء على حضرات القائمين بالعمل في هذه الجمعية لما يقومون به من المجهودات العظيمة في سبيل الخير ونفع الانسانية وأن نتوجه الى أغنيائنا ورجال حكومتنا بدعوة حارة أن يمدوا هذه الجمعية بالاعانات التي تمكنها من تنفيذ مشاريعها التي يقف المال عقبة في سبيل تنفيذها

« لطفي عثمان »



جمهور من أولاد الأزقة ينتظرون دورهم لتطعيمهم

العلم ينقذ متهماً بريئاً من الاعدام !

حادثة مقتل « تيلير » التى كاد يُعدَم فيها غريمه فى الحب « غليوم » لولا نجدة العلم له



قاتل تلير الذي اكتشف العلم جريمته وأدى به الى المقصلة

تقدم فن الابحاث الجنائية تقدماً مدهشاً في هذه السنين الاخيرة . واصبح البوليس يستعين بجماعة العلماء والاطباء والكيميائيين في الوصول الى كشف معالم الجرائم الغامضة . وقد بذّت فرنسا غيرها من الامم في هذا المضمار . مضمار التحليل الكيميائي الجنائي . فقد اعدت في باريس معملاً كيميائياً من أحدث واحسن المعامل في العالم . ويدير حركته ويقوم بالاعمال فيه جماعة من اكبر العلماء الاختصاصيين في فن التحليل الكيميائي . ولا يخضع هؤلاء العلماء لاي تأثير خارجي سواء في ذلك رجال البوليس أو رجال القضاء . وهم لا يعتمدون ـ كما يعتمد البوليس ـ على اعترافات المتهم أو كلام الشهود أو ظروف الحادثة الى غير ذلك من الاشياء التي يسلم بها رجال البوليس ثم رجال القضاء . وانما يعتمدون على نتيجة بحثهم العلمي فقط . وهذه النتائج هي ولا شك أصدق من غيرها .

وكثيراً ما ثبتت إدانة بعض المتهمين امام رجال البوليس ثم يأتي الاختصاصي الكيميائي بنتيجة ابحاثه العلمية في الجناية فيكشف عن خطأ البوليس في ادانة المتهم . وقد تكون الادلة التي جمعها البولس ضده قوية جداً . ولكن كلمة الاختصاصي الكيميائي الجنائي هي فوق كل كلمة وعليها تتوقف الآن ادانة المتهم أو براءته . وعند النظر في القضية يعتمد القضاة على نتائج التحليل الكيميائي اعتماداً كبيراً في حكمهم

وليس أدل على صدق نظريات المحلل الكيميائي ومساعدته البوليس في كشف القناع عن الجرائم الغامضة . وتسهيله امر القبض على الجناة من الحادثة الواقعية التالية . التي كاد يحكم فيها بالاعدام على رجل بريء . لولا أن أثبت التحليل الكيميائي الجنائي براءته في آخر لحظة وكانت النتيجة أن قبض البوليس على المجرم الحقيقي بعد ان كان آمناً مطمئناً من أن يد العدالة لن تصل اليه

قتيل فى حقيبة

في صباح أحد الايام عثر جندي البوليس في غابة « بولونيا » بباريس على حقيبة كبيرة ملقاة بجانب الطريق العام تحت شجرة من الاشجار . فركلها برجله فانفتحت واذا بها جثة رجل موثق بالحبال وكان يرتدي « صديريا » وبنطلوناً وحذاء وقد وضع بجانبه سترته وقبعته . وفي الحال بلّغ الجندي أمر هذا القتيل الى مركز البوليس فحضر وكيل النيابة والمأمور وبعض المفتشين والمحققين . وعاينوا الحادثة ولكنهم لم يلمسوا الجثة . لان هذا ليس من اختصاصهم وانما من اختصاص الطبيب الشرعي ورئيس معمل التحليل الكيميائي الجنائي . وجاء على الاثر مسيو « بايل » كبير الاساتذة العلماء في المعمل الكيميائي وأخذ يباشر عمله

أما البوليس فقد ذهب يجمع الأدلة والبراهين كما قام بعمل التحريات اللازمة للعثور على الجاني أو الجناة وأيضاً للوصول الى معرفة شخصية القتيل . وسرعان ما عرف بان القتيل هو مسيو « تيلير » وكان يشغل وظيفة كاتب عند احد سماسرة البورصة . كما عرف أيضاً ان « تيلير » هذا كان كثيراً ما يتشاجر مع العامل « غليوم » وان هذا الاخير كان يهدده بالموت

ادلة الاتهام

ومن الغريب انه رغماً عن ان « غليوم » هذا كان قد ترك باريس قبل العثور على الجثة بأسبوعين ورحل الى فرساي تقدم الى البوليس سائق سيارة وشهد بأنه ركب معه رجل يشبه « غليوم » تمام المشابهة واوصله الى قهوة قريبة من غابة بولونيا وذلك قبل أن يعثر البوليس على جثة القتيل . وانه شاهده يحمل بين يديه حقيبة كبيرة

وشهدت كذلك امرأة انها رأت رجلاً يشبه « غليوم » يحوم حول غابة بولونيا في مساء الحادثة . وعلى هذا رأى المحققون أن يقبضوا على « غليوم » فجيء به مكبلاً بالحديد من فرساي الى باريس والظاهر ان الاتهام الذي فوجيء به الرجل جعله لا يحسن الدفاع عن نفسه . وظن البوليس ذلك عجزاً منه لانه هو الجاني فقام يجمع الادلة على هذا الاساس

ومما جعل البوليس يعتقد بصدق نظريته في هذا الحادث أن كلا الرجلين « المتهم والقتيل » كانا يتنافسان في خطب ود امرأة واحدة . ولا يكون بعيداً أن « غليوم » أراد أن يتخلص من منافسه في حبه فقتله وأخفى جثته في حقيبة ثم القاها في الليل في غابة بولونيا

الجريمة تحت الميكرسكوب

وبعد أن جمع البوليس كل هذه الادلة والبراهين فوجيء بقرار المعمل الكيميائي في الحادثة . وفيه يقول العلامة « بايل » أن « تيلير » قد قتل قبل العثور على جثته بعشرة أيام على الاقل وان الموت قد تسبب عن ضربة قوية هشمت الجمجمة

والحقيبة التي كانت في داخلها الجثة وجدت جافة مع أن الأمطار لم تنقطع طول الأسبوع وعلى ذلك يكون الجاني قد خبأ الجثة عنده حتى سنحت له فرصة التخلص منها بسلام ... ولكن أين كانت الجثه موضوعة مدة العشرة أيام ؟ .

ثم فحص جزءاً من شعر القتيل تحت الميكرسكوب فظهر أن لون الجزء الاعلى من الشعر رمادي أما الجزء الاسفل فرمادي أدكن كما ظهر بين الشعر آثار فحم ورمل « ونشارة » خشب

حشرات غريبة

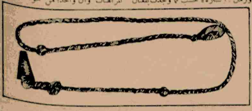
وعند فحص ملابس القتيل عثر المحلل الكيميائي على حشرتين صغيرتين من نوع « الخنافس » وجدهما في « ياقة » القميص . وهذا النوع من الحشرات لا يعيش الا في الاماكن التي تحت الارض حيث لا تصل إليها اشعة الشمس . وعثر أيضاً في الملابس على آثار فحم ورمل .. شارة » خشب كما وجدت بقعتان من دهن الشمع على البنطلون . وعلى هذا أظهر الميكرسكوب أن الجثة كانت مخبوءة في مكان تحت الارض لا تدخله أشعة الشمس وأن صاحب المكان كان يستعين على تبديد الظلام بنور الشمع

وأراد العالم الكيميائى أن يضيق دائرة بحثه فجعلها محصورة في الاجابة على السؤال الآتي وهو : أي نوع من « البدرومات » كانت الجثة مخبوءة فيه ؟ »

وأعيد فحص ملابس القتيل ومحتويات الحقيبة بدقة وعناية أكثر فاتضح أن « البدروم » الذي خبئت فيه الجثة هو بدروم رطب ليست به نوافذ ولا بد أن يكون فيه كميات من الرمل والفحم كما أن صاحبه كان ينشر فيه الخشب الذي يستعمله في الوقود والتدفئة . وأن هذا « البدروم » مكون من حجرتين أو شقتين إحداهما فيها الفحم والخشب والرمل والأخرى فيها براميل أو زجاجات مملوءة بالبيرة وأن الجناية قد ارتكبت في حجرة الفحم والخشب لأن الجاكتة والقبعة وجدت بهما آثار سائل من الخمور هو البيرة كما لم يكن بهما أي أثر للفحم والخشب . وعليه فالقتيل كان جالساً مع القاتل في الحجرة التي بها الخمر ثم خلع جاكتته وقبعته ودخل الى الحجرة الثانية حيث أنهاه القاتل بأن ضربه بآلة حادة على رأسه من الخلف

الرجوع الى ماضى القتيل

وبينما البوليس يمهد السبيل لتقديم « غليوم » الى المحاكمة على اعتبار أنه الجاني من غير شك أرسل مدير المعمل الكيميائي الجنائي يطلب معلومات وافية عن ماضي القتيل وحياته واتضح أن الرجل كان من كبار الراهنين في سباق الخيل وأنه كان يتردد كثيراً على سماسرة المراهنات وأن واحداً من هؤلاء يسكن في



الحبل الذي قتل به تلير ويرى في نهايته قطعة الحديد

البدروم » تحت الارض . وسرعان ما انتقل البوليس ورجال المعمل الكيميائي إلى هذا البدروم وأجروا فيه بحثاً وتفتيشاً دقيقاً فعثروا فيه على برميل مملوء بالبيرة، كما لفت نظرهم بقعة حمراء على الحائط . ولما سألوا الرجل عنها أجابهم بأن قطة صغيرة ولدت حديثاً وهذا الأثر من دم الولادة. ولكن التحليل الكيميائي أثبت أن الدم دم إنسان لا حيوان

نجدة العلم للمتهم البرىء

بقيت هناك نقطة وهي أنهم لم يعثروا على أثر خشب أو فحم . إذاً لا بد أن يكون هناك مكان آخر في البدروم هو الذي يحتوي على هذه الاشياء . ولكن الرجل أنكر وجود بدرومات أخرى . وبالارهاق تارة واللين تارة أخرى فتح لهم باباً سرياً قادهم الى « بدروم » آخر مظلم عديم النوافذ وبه أكوام من الفحم والخشب ومنشار، كما أن أرض « البدروم » كانت مفروشة بالرمل . وأخذ مدير المعمل الكيميائي جزءاً من هذه الاشياء وحلله وامتحنه تحت الميكرسكوب فوجد الخشب والفحم والرمل من نوع ما وجد في ملابس القتيل

ولكنهم لم يعثروا على الحشرات (الخنافس) التي وجد نوعها في ياقة قميص القتيل وذلك لأن « البدروم » الثاني لم يكن من الظلام والرطوبة بحيث يعيش فيه ذلك النوع من الحشرات . كما انهم لم يعثروا على أي أثر من الدماء خلاف البقعة الصغيرة التي وجدوها على الحائط في أول الامر . . . إذاً لا بد أن يكون هناك « بدروم » ثالث . وبينما يبحثون ويفتشون عثروا على تذكرة سفر لسكة حديد « متروبوليتان » وعلى قصاصة ممزقة من الورق وجدوا مكتوباً عليها بعد جمعها الى بعضها اسم القتيل بقلم رصاص . وبعد أن كادوا ييأسون من العثور على مكان آخر اكتشفوا خلف أكوام الفحم والرماد طاقة تنفذ الى مكان أشد ظلاماً، وبمجرد أن دخلوا في هذا البدروم الثالث تأكدوا تماماً انه المكان الذي وقعت فيه الجريمة. فالارض والحوائط والسقف كلها ملطخة بالدماء وعثروا فيها على شعرات من شعر القتيل كما عثروا على الحشرات التي من نوع ما وجد في ياقة القتيل . . إذاً لا شك في أن السمسار هو القاتل . وعليه أطلق سراح « غليوم » بعد أن كاد يذهب ضحية تهمة قتل لم يرتكبها وألقي القبض في الحال على سمسار المراهنات الذي اعترف في النهاية بأنه اختلف مع « تيلر » القتيل أثناء لعبهم القمار في البدروم فقاده بحيلة منه إلى البدروم الثالث حيث اغتاله بأن ضربه من الخلف على رأسه بحبل في نهايته قطعة ضخمة من الحديد . . . وكان أن قدم الجاني الحقيقي إلى المحكمة حيث حكم عليه بالاعدام .

وهكذا لولا مساعدة جماعة العلماء الكيميائيين للبوليس في الكشف عن هذه الجريمة لما وفقوا قط إلى الجاني الحقيقي ولحكم على « غليوم » البرىء بالأعدام

في أنحاء الدنيا



ايفان برت مرتديا ثياب الرجال لأول مرة في حياته بعد أن ظل يتزيا بزي النساء ٢٩ عاما

امرأة تنقلب رجلا

تتحدث انجلترا باسرها عن حادثة غريبة حدثت في مدينة تيبري بولاية ولتشير بطلتها امرأة عمرها ٢٩ سنة ظهر أخيراً أنها رجل !

وهي تدعى – أو كانت تدعى – ايفاماري برت ، وقد رباها والدها كفتاة واشتغلت في معهد الفقراء طاهية

وتعارفت في المعهد بممرضة مساعدة تدعى سارا ادواردز ، وأحب الفتاتان بعضهما واصبحتا لاتفترقان ومنذ سنتين تركتا المعهد ورحلتا الى هنجرفورد ولم تطل غيبتهما بل عادتا ثانيا الى بلدتهما واشتغلت ايفا خادمة في محل حلواني

وعادت سارا الى المعهد

وعلى حين فجأة وصلت الى أهالي المدينة تذاكر دعوة لحضور زفاف « ايفان برت » على سارا ادواردز

ودهش الناس عندما علموا أن ايفان هذا هو ايفا وقد عاش ٢٩ سنة يتزيا بزي النساء ولم يستعد ثياب الرجال وحياتهم الا بعد أن أحب سارا وفكر في زواجها

جناية الحجرة رقم ٦٦

شغلت انجلترا طويلا بجناية كانت لها ضجة كبرى عند الرأي العام وخصصت لها الصحف الاعمدة الطويلة والمقالات الضافية طول شهر مارس الماضي

أما المتهم في هذه الجناية فهو فتى يدعى سيدني فوكس ، وقد اتهم بقتل أمه المسز روزالين فوكس في أثناء اقامتها في الحجرة رقم ٦٦ في فندق متروبول بمارجات

وكان الولد يعيش مع أمه في ذلك الفندق وقد أمنت الأم على حياتها بمبلغ أربعة آلاف جنيه وكان فوكس هو الذي يرث هذا المبلغ في حالة وفاة أمه

وفي ٢٣ اكتوبر الماضي اشتعلت النار في الحجرة ولما هرع الناس لاطفائها كانت النار قد قضت على المسز فوكس

ولم يتهم أحد ابنها بقتلها بل عزي موتها الى القضاء والقدر ودفنت الجثة وحفظت الاوراق

وتقدم الابن يطلب من شركة التأمين المبلغ المؤمن به على حياة أمه ولم تجد الشركة مبدئياً مانعاً من صرف المبلغ ولكنها حولت الاوراق على محاميها لدرسها كما هي العادة

وفحص المحامي الاوراق فما لبث أن رأى فيها ما رابه فقد لاحظ ان فوكس كان عد مدة التأمين كما انتهت وانه في آخر مرة مد هذه المدة الى منتصف ليل ٢٣ اكتوبر . . وان المسز فوكس ماتت قبل انتصاف الليل بقليل ! !

وأرسل المحامي جواسيسه تحقق الامر . . فذهبوا يفحصون الحجرة التي حدث فيها الحريق ويزورون الفنادق التي نزل فيها فوكس وأمه وما لبثت الشكوك أن أصبحت حقائق . فأبلغها المحامي للبوليس ولم تمر أيام معدودة حتى أودع فوكس السجن متهماً بقتل أمه

وطالت محاكمته وقد أصر على النكران ولكن شركة التأمين قدمت من الأدلة ما أرهقه وأعجزه عن الدفاع

واتضح أن فوكس ربيب السجون ومع انه في الحادية والثلاثين من عمره فقد قضى ثمانية عشر عاماً متنقلا بين جدران السجون وقد بدأ اجرامه وهو في الثالثة عشر من عمره فكان لا يخرج من السجن الا ليعود اليه

وانتهت المحاكمة في ٢١ مارس وقد احتشدت دار المحكمة بالوفود الزاخرة . ولما تلا القاضي الحكم قائلا : « سوف تشنق من عنقك الى أن تموت » اطرق فوكس برأسه قليلا ثم رفع رأسه وصاح : « سيدي . . . انني لم اقتل أمي انني بريء »

وقاده البوليس الى السجن وهو يجهش بالبكاء بعد أن قضى في المحاكمة تسعة أيام لم يضطرب في اثنائها ولم يفزع بل كان يجلس في قفص الاتهام يصغى في هدوء وسكينة الى اقوال الشهود والمحامين

وقد بلغت مصاريف هذه القضية سبعة آلاف جنيه منها الفا جنيه مصاريف الشهود !

السحر في اميركا

نظرت محكمة بافالو بالولايات المتحدة في قضية غريبة كانت لها ضجة كبيرة في انحاء اميركا وقد اتهمت في هذه القضية امرأة من قبيلة سنيكا الهندية تدعى بادن بقتل سيدة فرنسية تدعى مدام مارشان اشتهر زوجها بنبوغه في رسم الصور الهندية

وكان الاتهام يلقي تبعة القتل على سيدة تدعى مسز جميرسون تعلقت بحب مرشان وجنت في هواه فحرضت الهندية على قتل زوجته حتى يخلو لها الجو بمن تحب

ولكن الهندية قررت غير ذلك عندما وقفت تدلى باقوالها عن هذه القضية وكانت تتكلم بلغة الهنود الحمر والمحكمة تفهم أقوالها بواسطة مترجم

وقالت انها كانت تعرف السحر مثلها وقد دار بين الاثنتين نضال سحري شديد وكل واحدة منهما تحاول أن تبطل سحر الاخرى بفنونها . ولكنها ما لبثت أن شعرت بان فنون السحر الهندية كلها لا تضارع ابواب السحر الابيض الذي تحذقه مدام مارشان ولذلك كانت موقنة أن الامر سينتهي بهزيمتها

وفي أحد الايام رأت دجاجة تركض في فزع وتدخل منزلها مسرعة فأيقنت أن ذلك « عمل » من مدام مارشان وفي الحال امتلأت غضباً وهرعت الى منزل مدام مارشان فضربتها بلطة قوية ضربات عنيفة حطمت رأسها وقضت عليها

ولكن الادلة اثبتت أن المسز جميرسون هي التي كانت توحي الى الهندية بأن مدام مارشان ترهقها بالسحر وتوسوس اليها دائما بهذه الافكار حتى تثيرها على غريمتها

ولما مثلت المسز جميرسون أمام المحكمة لم تحاول أن تخفي عشقها لمارشان بل قالت إنها تموت سعيدة اذا كان موتها يرضيه !

غرام اميركي !

اشتهرت ديترويت في اميركا بأنها مدينة المفاجآت والمدهشات . وقد راحت الصحف في اواخر مارس تتحدث عن حادثة غرامية عجيبة جرت بين ثلاثة أشخاص .. زوج وزوجة وعشيق .. وانتهت بعودة الزوجة الناشزة الى زوجها وانتحار عشيقها وغفران زوجها

أما أولئك الثلاثة فهم المستر بنيامين مارش احد أساتذة معهد الفنون في ديترويت وزوجته دوروثي الصغيرة الحسناء والمستر توماس نيوتن من أصحاب الملايين

وقد تعارفت الزوجة بالمستر نيوتن وشعرت أنها تحبه وصارحت زوجها بذلك . ولكن الزوج لم يقابل هذا الخبر بالغضب والغيرة بل بفلسفة أميركية وطلب منها أن تتروى قليلاً في الأمر . لعل حبها الذي تتوهمه لا يلبث أن يزول !

ثم اتفق الزوجان على أن تقوم بتجربة فتسافر في رحلة الى برمودا مع نيوتن وتترك زوجها وطفلها الرضيع ، والغرض من هذه الرحلة أن تجرب حبها وتحكم هل هو حب دائم أم نزعة وقتية لا تلبث أن تزول

وسافرت الزوجة مع عشيقها في أول مارس الى برمودا ومنها الى ميامي .. وفي ٢٢ مارس أرسلت الزوجة الى زوجها تلغرافاً تقول فيه : « شفيت من حبي وسأعود اليك . قبلاتي الحارة لك وللطفل »

وبعد ساعة غادرت ميامي الى ديترويت ... أما نيوتن عندما علم أنه لم « يفز في الامتحان » فانتحر في الفندق بأن أطلق الرصاص على رأسه

وما كاد هذا الخبر يشيع حتى تهافت رجال الصحافة على الزوج يحدثونه فكان حديثه ان قال :

« لقد تعارفت انا وزوجتي بنيوتن وزوجته منذ بضع سنوات ، وما لبثت الصداقة بين نيوتن وزوجتي ان اصبحت حباً شديداً ، ولم احاول ان اقاوم هذه العاطفة حيث علمتني الحياة ان مقاومة الحب يزيده اشتعالا بل تركت الحبل لزوجتي على الغارب

« ولم اعتب على نيوتن لحبه زوجتي فان زوجتي فاتنة ذكية خفيفة الروح واسعة الاطلاع وانا نفسي احبها حبا جنونيا . وهو ايضا فتى جميل الطلعة واسع الثروة حلو الحديث وانا نفسي احبه ايضاً

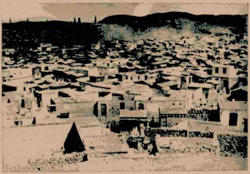
« ولذلك لم أبد حراكا عندما جاءني الاثنان في ٢٢ فبراير وقالا لي انهما يريدان بعضهما وقد اتفقا على الفرار . .

« ولم اجد فائدة من المقاومة بل وافقتهما على ان يفرا معاً . . وليكن ذلك الفرار تجربة تقوم بها زوجتي . هل هذا الحب الذي تتوهمه يمكن ان يؤدي الى طلاقنا وزواجها به ؟

« وسافرا الى نيويورك وجاءتني اول رسالة من زوجتي تقول فيها : « انها سعيدة جداً » فبقيت اترقب وانتظر حتى جاءتني رسالة ثانية من برمودا تقول فيها زوجتي : « ان التجربة فشلت وانها اشتاقت لي وحنت للعودة الى المنزل » وطلبت مني ان اكتب لها فكتبت اقول لها انني لا ازال احبها واوافق على ان نعود لحياتنا كما كنا من قبل ! !

سائق سيارة يدوس طفلا و يلقى جثته بين المقابر

بعد نقلها من مصر القديمة الى الامام الشافعى !!



منظر عام لمقابر الامام الشافعي التي وجدت باحدى عطفاتها جثة الغلام

ينساب شارع الامام الشافعي بين القبور والمدافن وتتفرع منه عطفات موحشة تقفر طول النهار من المارة الا من أفراد قلائل يخترقونها لزيارة موتاهم في سكون وخشوع

واشرقت شمس الاربعاء ٢٦ مارس على مدينة الاموات وكانت تلك الازقة والعطفات ساكنة خالية حتى انتصف النهار اذ كان بعض الناس يسيرون في عطفة متفرعة من شارع الامام الشافعي فرأوا على الارض جثة مطروحة تبينوها فاذا بها جثة غلام مهشمة الرأس محطمة الاعضاء

وأسرعوا بابلاغ قسم الخليفة فأسرع الى المكان حضرة حامد افندي عفيفي ضابط البوليس . وكان أول ما خطر بباله ان سيارة من سيارات النقل الكبيرة دهمته فقضت عليه وفر بها سائقها تاركاً جثة ضحيته

ونقلت الجثة الى مستشفى قصر العيني واخطر قسم الخليفة المحافظة وأقلام البوليس للتحري عن شخصية القتيل والبحث عن أهله

العثور على أهل القتيل

وفي صباح ٢٧ مارس ذهب الى قسم مصر القديمة أحد سكان ملوك الفرناوي ويدعى بطرس افندي وأبلغ القسم ان ولده ظريف بطرس البالغ من العمر تسع سنوات اختفى من المنزل ومر عليه يومان دون أن يعثر على أثره . وذكر أوصافه وثيابه فكانت منطبقة على أوصاف الغلام القتيل فأرسل قسم مصر القديمة الى قسم الخليفة ومن هناك ذهب به أحد الجنود الى مستشفى قصر العيني ومعه بعض أهل الغلام القتيل. وما كاد الأب المسكين يرى الجثة المسجاة في المستشفى حتى صاح فزعا وألما وقد عرف فيها ولده المفقود

بلاغ سابق

وحدث في يوم ٢٦ مارس وهو اليوم الذي عثر فيه البوليس على جثة الغلام أن نصيف افندي تماثيل المدرس بمدرسة الفنون التطبيقية كان يسير في أحد أنحاء مصر القديمة فسمع صوت سيارة تقف فجأة وتربط فراملها بسرعة جعلت العجلات تحتك في الارض ويصدر لها صوت مزعج فالتفت الى مصدر الصوت ورأى السيارة واقفة ، ورأى شخصاً ينزل منها مسرعاً ويحمل غلاماً مطروحاً أمامها على الارض . . ثم رآه يلقيه في السيارة ويطلق لها العنان فتنطلق براكبيها في مثل لمح البرق

ولم يتمكن من رؤية وجه السائق الذي حمل الغلام ولكن لم يفته أن ينظر الى السيارة وهي منطلقة بضحيتها فعرف نمرتها وهي ٧١١٧

وفي الحال ذهب الى قسم مصر القديمة وأبلغ هذه الحادثة . ثم ظهرت بعد ذلك جثة الغلام وظهر أهله فبدأ قلم المباحث الجنائية تحرياته للوصول الى السيارة التي بلغ عنها

في أثر السيارة

أخذ حضرة ضابط مباحث مصر القديمة يجري تحرياته وبحثه فعلم ان السيارة المذكورة باسم شخص يدعى عبد السلام أبو شادي وبحث عن عنوانه فعلم انه يسكن الجيزة

وذهب البوليس الى مسكنه في الجيزة فاتضح له انه غادرها الى شبرا

وما زال ضابط المباحث يقتفي أثره حتى اهتدى اليه فالقى القبض عليه وضبط السيارة .

ولكن الرجل أنكر الواقعة وتجاهل الامر وعبثاً حاول البوليس أن يستدرجه في الحديث ويرهقه بالاسئلة حتى يعترف بالحقيقة . ولما سئل عمن كان يركب معه السيارة في يوم الحادثة أجاب بانه لم يكن معه فيها غير السائق ولكنه لا يعرف عن هذه الحادثة شيئاً

العثور على السائق :

اختفى السائق أيضاً فبحث البوليس عنه طويلا حتى اهتدى اليه وهو يدعى موسى حسن الوكيل من سكان خريطة الشيخ مبارك بمصر القديمة

وقبض البوليس عليه وواجهه بالامر فانكر بدوره انكاراً باتاً وكذب التهمة تكذيباً مطلقاً

واتخذ ضابط المباحث سبيلا آخر يكتشف به الحقيقة فعمد الى بعض السائقين يسألهم ويتحرى بينهم حتى علم ان السائق المذكور وصاحب العربة كانا يقودان السيارة في ذلك اليوم ومعهما سيدتان جاءتا من مركز الصف

وعاد البوليس يواجه الاثنين بهذه الحقيقة فانكرا اولاً ولكنهما ما لبثا ان اعترفا بان السيدتين كانتا معهما ودلا البوليس على عنوانهما

اعتراف السيدتين

دهم رجال البوليس منزل السيدتين وإحداهما زوجة أحد وكلاء المحامين والثانية ارملة وحقق معهما وبذل جهده في استخراج الحقيقة منهما ولكنهما كانتا اشد كتماناً من الرجلين فانكرتا كل شيء يختص بهذه الحادثة

وتردد ضابط المباحث على منزلهما عدة مرات فلما يئس من حملهما على الاعتراف صارحهما بانه سيلقي القبض عليهما ويودعهما السجن حتى تنجلي الحقيقة . هنالك اوجستا خيفة من السجن واعترفتا بالحقيقة

ذكرت السيدتان انهما قدمتا من مركز الصف في سيارة من سيارات الارياف يقودها السائق موسى حسن الوكيل ومعه صاحب العربة عبد السلام ابو شادي

وبينما السيارة منطلقة في أقصى سرعتها اذا بها تقف فجأة حتى تكاد تقذفهما من مقاعدهما ففزعتا وأطلتا منها فرأتا السائق ينزل من مقعده ويحمل من الطريق طفلاً صغيراً ثم يلقيه على أرض السيارة وينطلق بالسيارة مسرعاً

ودب الخوف الى قلب السيدتين وصاحتا مفزوعتين ولكن السائق وصاحب السيارة أخبراهما أنهما ذاهبان بالصبي المصاب الى أحد المستشفيات لاسعافه فلا معنى لخوفهما . . ولكن الفزع تملكهما فأنزلهما السائق من السيارة . . وركبتا عربة الى منزلهما وهما تظنان السائق صادقاً في قوله وأنه ينقل الغلام الى المستشفى . . ثم لم يعلما بعد ذلك شيئاً

اعتراف السائق

لم يجد السائق أمام هذه الحقائق التي صدمه بها البوليس فاعترف بكل ما حدث

وكان خلاصة اعترافه أنه كان يسوق السيارة فرأى أمامه غلاماً يحاول اجتياز الشارع للوصول الى الرصيف الآخر ودهمته مقدمة السيارة فاوقفها في الحال ونزل ليرى ما حل بالغلام فرآه في حالة الاحتضار ولو انه لا يزال فيه رمق من الحياة

وحمله الى السيارة وهو يئن أنينا خافتا فانزعجت السيدتان من مرآه واضطربتا اضطرابا شديداً فانزلهما من السيارة وأركبهما عربة واعداً إياهما بأنه سيذهب بالغلام الى المستشفى

ولكن صاحب السيارة لم يرد أن يذهب بالغلام المصاب الى المستشفى خشية أن يتهم بقتله ويطالبه أهله بتعويض جسيم فامر السائق بأن يلقيه في جهة منعزلة لا تطؤها الاقدام فاذا ما ظهرت الجثة بعد أيام فلن يستطيع أحد أن يعرف سر مصرعها ، فساق السيارة الى جهة الامام الشافعي وتوغل بها بين المقابر وألقاها في ناحية معزولة

اعتراف صاحب السيارة

واعترف صاحب السيارة بكل ما حدث ولكنه أنكر أنه هو الذي أمر السائق باخفاء الجثة وقرر أنه طلب منه أن يذهب بها الى المستشفى ولكن السائق أبى الا أن يلقيها في الطريق حتى لا يتحمل مسؤولية الفعلة

وقد افرج القسم عن صاحب السيارة حتى موعد المحاكمة وارسل السائق الى النيابة لاستيفاء التحقيق

ثلاثة عفاريت في جسد امرأة

(بقية المنشور على صفحة ٨)

قامت من نومها لتملأ الدلو من البئر في فناء المنزل فما كادت تطل على البئر حتى سمعت من جوفه حديثاً غريباً وأنيناً مزعجاً لا يصدر الا من الجن . . فالبئر فيه عفريت لا ريب فيه !!

جُن منطاوي جنونه وأسرع الى البئر وحملق الى جوفه فلم ير الا ظلاماً دامساً وأخذ ينادي زوجته فسمع أنينها وصوتها الخافت كأنه صادر من أعماق القبور

صاح واستنجد فاجتمع أهل المنزل جميعاً وتعاونوا على انزال حبل طويل متين في البئر حتى وصل الحبل الى قاع البئر وجذبوه واذا نجية متعلقة به وهي في حالة يرثى لها . وقد قضت ساعات طويلة تجاهد بين المياه وهي على وشك الغرق والاختناق

التحقيق

أبلغ الحادث الى قسم باب الشعرية ومثلت نجية أمام حضرة حسن افندي مشرفة الضابط وما كاد يسألها عن سبب سقوطها في البئر فأجابته بلسان العفريتة « عيوشة للا » !!

وقالت : « أنا عيوشة للا . . أمرت نجية ان ترمي ابنها في البئر وتلقي نفسها . وأطاعت أمري وذهبت لتحمل ابنها من فراشه وتقذفه في البئر ولكن تعذر عليها ذلك حيث كان الطفل في أحضان أبيه . . فذهبت وألقت نفسها تنفيذاً لأمري ! ! »

ثم أخذت تصيح وترقص وتصفر وتزغرد حتى أقفل المحضر وعادت مع زوجها الى منزلها

ولكن الزوج لم يعد يأمن لها فأرسلها الى بيت أبيها . وهناك لم تجد العفاريت مرعى خصيبا فأقلعوا عن زيارة نجية ، وكان لها من ذلك الحادث درساً جعلها تقلع عن التحدث بلسان العفاريت وتنفيذ أوامرهم

وأقامت عند أبيها في حي السكاكيني وهي في أتم صحة وعقل تحضر في كل أسبوع الى منزل زوجها لتنظفه ثم تعود ثانياً

القسيس ريجادو

في نفس هذا المنزل تسكن سيدة تدعي ن . عليها عفريت يدعى « القسيس ريجادو » !! وكانت تزامل نجية في أعمالها « عفرتها » ولكن عفريتها كان أهدأ من عفريت نجية فاذا تقمص جسدها لم يزد عن الرقص والصراخ والهذيان

سألتها : « أما زال القسيس ريجادو راكبها ، أم تركها ؟ »

فأجابت : « يا خويه . . توبه من دي التوبه . أنا لا علي عفريت ولا سحار ، كانت العفاريت تعمل كده الله العفو منهم أنا حرمت أقول عفريت . ومن ساعة ما شفت نجية في البير رجعت لعقلي ! ! »

الطيار شاولا

ان أول طيار هندي طار من الهند الى انجلترا هو المستر شاولا الذي غادر كراتشي في ٣ مارس ووصل الى مقاطعة نورفولك بانجلترا سالماً بعد ذلك بـ ١٧ يوماً قد أتم رحلته مستعملا زورق ويتزن « مث »

ملوك الشرق في منفاهم

ذكريات الكاتب الرحالة الافغاني المشهور سردار اقبال على شاه

[خاصة بالدنيا المصورة]



السلطان عبد الحميد

إن أمان الله ملك الافغان المخلوع هو رابع ملوك الشرقيين الذين نفوا من بلادهم واستوطنوا أوربا. وأنا أفهم انه راض تمام الرضا عما يلقاه من وسائل الراحة في الغرب، تلك الوسائل التي علمته ثريا، زوجته السورية الحسناء، أن يفضلها على عادات بلاده

ومن قبل أمان الله كان يوجد في أوربا ثلاثة ملوك شرقيين منفيين: وهم سلطان تركيا والملك حسين ملك الحجاز واحمد شاه ملك فارس. فماذا فعل هؤلاء الثلاثة في حياتهم الجديدة؟

لقد عرفتهم حين كانوا في سطوتهم ومجدهم ثم رأيتهم في منفاهم: عرفتهم حين كانوا يسيرون في مواكب فاخرة بعواصم بلادهم، ثم عرفتهم في حالتهم الحاضرة وهم يعيشون عيشة متواضعة هادئة في أوربا

سلطان تركيا السابق

وأذكر يوما كنت في الاستانة وقد حان الظهر وقد ازدحم الشارع بجمهور كان في سبيله الى الجامع ليؤدي فريضة الصلاة. غير أنه مالبث ان وقف على جانبي الطريق مرتقبا مجيء الموكب السلطاني الذاهب الى الجامع. ولم يكن الطربوش – لباس الرأس التركي – قد أبطل بعد فكي نقي أنفسنا من الشمس المحارقة ظللنا أعيننا بمناديلنا ونحن منتظرون

وفجأة سمعنا وقع حوافر الخيل على البعد ثم علا الصوت قوة حتى كاد يصم الآذان ورأينا الفرسان ممتطين ظهور جياد كستنائية وكانوا حراس السلطان المخصوصين. ومن بعدهم مرت عربة مكشوفة جلس فيها السلطان مع أخيه، وهنالك ارتفعت أصوات الجمهور بالتحية فكان السلطان يرفع يده الى رأسه اجابة عليها وكان يومىء برأسه دلالة على القبول وكان زر طربوشه الاسود يترجح الى الأمام والى الخلف. وهكذا مر السلطان وهو يبعث رهبة الجلال في النفس فذاب في الزحام

وبعد ذلك شهدت السلطان في مكانه بالجامع أثناء صلاة الجمعة وكان وجهه بادي السرور والرضا

ثم رأيته في منفاه بالفيلا البديعة التي يسكنها في سويسرا حيث يعيش في عزلة وخفاء

وقد ذهبت لزيارته فراعني لأول وهلة كبر سنه البادي عليه فقد نمت له لحية بيضاء وعاد خداه شاحبين وأصبحت عيناه غائرتين تنمان عن حزن عميق. غير انه كان يحيط به جو من الاستسلام لا شك فيه

وقد تبادلنا التحية على الطراز الشرقي فقبلت يديه كما هي العادة المتبعة حين يقابل الانسان شخصاً ذا مقام كبير. فعانقني إجابة على ذلك ورأيت وهو يعانقني دمعات تسقط من عينيه وتنحدر الى لحيته. ولما تكلم كان صوته مختنقا وقد قال لي: « إنه لم يكن يرتقب أن يعود فيرى أحداً يبدي له الاحترام القديم »

غير أنه أبى أن يتكلم في السياسة وقال عنها: « إنها موضوع محزن وأنا أجتهد في نسيانه ثم إني لن أخرق قواعد الضيافة لدى الامة السويسرية »

وهنا ظهر السلطان في جلاله الماضي وقال:

« إني لا أزال تركيا بحقيق. لا أزال تركياً من الطراز القديم فخوراً بحضارتي الشرقية غير أني أتمنى الخير لمصطفى كمال »

وعندئذ نظرت من وراء الستار فتاة صغيرة ذات رشاقة وجمال خارقين فأمرها السلطان بأن تجلس على كرسي اقدام واطىء الى جانبي. ثم قال عظمته بلطف وهو يلعب بشعرها:

« هذه صغرى بناتي. وهي سلوتي الوحيدة في منفاي »

وجاء رقيق أسود بالقهوة فلاحظت أن الفناجين لا تزال موسومة بالختم القديم لآل عثمان. وقد اعتذر السلطان عن الشقوق التي في تلك الفناجين ثم قال: « ولكنها هي الفناجين



الملك حسين

الوحيدة التي بقيت لكي تذكرني بتلك الأيام الماضية حين كانت النسمات العذبة تهب من القرن الذهبي على سطح قصري وأنا جالس أشرب من نفس هذه الفناجين »

وقد شهدت تلك الشقوق ورأيت كيف أصبحت سترته القديمة رثة وكيف صار حذاؤه أيضاً ممعنيا في البلى

ملك الحجاز السابق

وفي قبرص ذهبت الى السكن الوضيع الذي اتخذه رجل كان من قبل ملكاً في مكة وهو الحسين بن علي. وقد دهشت إذ وجدت مظهره لا يدل على ان سنه زادت يوماً عما كانت قبل سنوات عشر. وكذلك كان صوته قويا اذ نادى قائلا: « يا ولد! »

وظهر الخادم لابساً جلباباً طويلا، ولا أدري من أين أتى وكان يحمل آنية القهوة النحاسية

وقال لي الحسين: « يا سيد. اشربها مع الاحترام والسرور » وقد شربتها متلذذاً بها اذ كانت نفس القهوة الاصلية القديمة التي تعمل فوق الرمال المحرقة

ثم قال لي مؤكداً: « نعم. اني لا أزال أعيش برغم أعدائي. ان أعدائي أقوياء ولكن الله أقوى »

واعترف لي بأنه مسرور من منفاه. ولكنه أردف ذلك بصوت حزين: « غير ان عظامي القديمة تتوجع شوقاً الى حرارة الرمال المحرقة في بلادي »

* * *

شاه العجم السابق

والآن لأعرض لشاه العجم السابق احمد خان الذي توفي حديثاً في باريس:

لقد اشتهرت الأمة الفارسية في أنحاء الشرق بحرصها على الرسوم وبحضارتها. وقد رأيت الايرانيين يصطفون في شوارع طهران عاصمة فارس وينحنون كثيراً حين يمر ملكهم أحمد شاه في عربته المغلقة

وخلف العربة كان يركب فارس ضخم الجثة – وكان وزير الحربية إذ ذاك – وهو الآن الملك رضا بهلوي الشاه الجديد!

وقد كان الشاه الشاب السابق في طريقه لافتتاح البرلمان الفارسي الجديد، وكان ذاهباً الى هذه المهمة على غير رغبة منه في أدائها إذ كان مشوقاً الى العودة لأوربا في اليوم التالي

وبعد أن خلع عن عرشه رأيته في باريس وكان يسكن في فيلا ذات أسوار عالية، وكان في غرفها كراسي مكسرة رميت هنا وهناك وكان الخدم منهمكين في شرب الشيشة وهم لا يزالون يلبسون الطربوش الاسود على هيئة القبة وهو لباس الرأس في ايران

وجاء الشاه الشاب فاعتذر لانه لم يحلق ذقنه ثم قال: –

« أحس بالبرد ولكن الفحم غال هنا. وليس عندنا منه ما يكفي لتدفئة الماء حتى يمكنني أن أحلق »

ثم قال لي مفاخراً: « ان فارس لا يمكنها أن تتقدم من دوني. غير ان الايرانيين يجب أن يتخذوا المدنية الغربية. والآن أنا فقير ولكني سعيد هنا »



احمد شاه ايران

وعندئذ ارتفع صوت العزف على البيانو من داخل الدار وشرعت امرأة تغني بصوت مغر. في الحال اعتذر أحمد شاه وذهب فرحاً بعد ان ترك لي وردة بصفة هدية

* * *

هذه اشكال ثلاثة لحياة ثلاثة ملوك شرقيين يعيشون منفيين في اوربا. فأي شكل من هذه الاشكال الثلاثة يختاره أمان الله لنفسه؟

هل يكون مثل سلطان تركيا السابق الذي تخلط الوطنية بالاستسلام في نفسه؟ أو هل يعيش مثل العيشة العابسة التي يحياها ملك الحجاز السابق؟ أو هل سيقنع بالمسرات مثل ملك إيران المخلوع؟

عالم التمثيل

فيلم مصري جديد

« زينب » على الشاشة البيضاء

وأخيراً كتب الله لهذا الفيلم أن يظهر على الشاشة البيضاء بعد انتظار طال أمده وامتد زمانه وتضاربت الاقوال بشأنه بين متفائل ومتشائم . وذهبت الظنون مذاهب لا يحدها مجال ولا يتسع لها فضاء ودعت ادارة رمسيس في الاسبوع الماضي جميع



محمد افندي كريم مخرج الفيلم

رجال الصحافة للستأنس بآرائهم ولنقف على ملاحظاتهم بعد أن تعرض عليهم فيلم زينب بأكمله وذهبنا فيمن ذهب . ولا تسل عما كان بين جوانحنا من شعور في تلك اللحظة . فأما نجاح يرفع شأن الفن السينمائي في مصر . وإما فشل تقف عنده جهود المشتغلين بهذا الفن في البلد اذ أن « كريماً » هو الذخيرة التي أعدتها مصر للظهور بها في عالم السينما

وقصة زينب انما تعود قيمتها الى مكانتها ومكانة مؤلفها الدكتور هيكل بك في عالم الادب . فهي قطعة منتزعة من الحياة الريفية كتبها المؤلف بوحي من نفسه وبدافع قوي من قرارة وجدانه . فأنت اذا قرأت زينب مسوق بالرغم منك الى اجلال كاتبها واعطائه حقه من الحمد والثناء . أما اذا أردت أن تجعل منها موضوعاً للشاشة أو للمسرح فقد يقف بك الجهد ويعييك الامر . ولكن « كريماً » كان جباراً طاغية اذ اقتبس من قصة الدكتور هيكل ما جعله رواية سينمائية شيقة . واليك موجزاً للموجز الذي اقتبسه كريم :

زينب فتاة ريفية تعيش في احدى قرى مركز السنبلاوين بالدقهلية وهبها الله نعمة الجمال . وان تكن قد سلبت الى جانب ذلك نعمة التصرف في أمرها . . فهي كغيرها من بنات الريف مسلوبة الارادة لا شأن لها في تقرير مصيرها

فبينما هي تدأب في الحقول ساعية وراء الرزق الحلال اذ تفتقت أكمام قلبها الموصد عن حب طاهر وغرام ملك عليها قيادها وجعلها تحيا من أجله وتعيش له وحده



السيدة بهيجة حافظ « زينب »

ونشأت نفس العاطفة لدى ابرهيم أحد شباب القرية الذي هيأته الظروف رئيساً على العمال الذين يخرجون في الصباح « لجمع » الاقطان من حقول الاعيان . . وكانت زينب احدى العاملات اللواتي كان لابرهيم حظ رياستهن . . .

تبودلت العاطفة اذن بين الفتى ابرهيم والفتاة زينب وتواعدا أن يخلص كل منهما لزميله حتى يقضي الله أمره بينهما بزواج شريف يكون ثمرة ذلك الصبر الممض المؤلم

غير ان الدنيا — وليست بدار هناء — لم تشأ أن تمهد للعاشقين سبيل الحياة وسعادة العيش

فابرهيم انسان لا يملك من حطام الدنيا شيئاً ولا يكاد رزقه يكفي حاجته بينما تتطلع عائلة زينب الى خطيب ذي ثروة تنتفع منها الفتاة في مستقبل أيامها

اذ ذاك تقدم لخطوبتها « حسن » وهو من ترغب الوالدة ويتمنى الوالد أن يتم قرانه على زينب

ولكن أليس لهذا القلب المعذب صوت مسموع ورأي يؤبه له ؟ كلا !! وقضي الامر . . بينما تتصاعد زفرات التوجع الى السماء . . شاكية هذا الظلم الصارخ والقضاء الواقع

وزفت زينب الى حسن بين زغردة الجميع وابتسمت الشفاه وافترت الثغور الا شفتين قبضهما اليأس وجففهما الحزن . . ما شفتا العروس « زينب »



السيدة دولت أبيض والدة « زينب »

أما ابرهيم فقد حطمه النبأ وهدته النوازل فاستسلم لليأس القاتل . ولم تشأ المصائب أن تنزل به فرادى ففي الحين الذي اختطفت فيه حبيبته استدعي للتجنيد في القرعة العسكرية . ولم يكن في حوزته اذ ذاك ما يفتدي به نفسه . . بدفع البدلية . . .

وسافر ابرهيم تلبية لنداء الواجب بعد وداع لم يترك في المآقي دمعاً . واحتفظت زينب بمنديل حبيبها الذي كانت تجد فيه بعض السلوى والعزاء

وكانت هذه المصائب باعثة في قلب زينب لوعة وأسى لم يحتملهما هذا القلب الوادع فوجد فيه المرض مرتعاً خصيباً حط فيه الرحال ونما وترعرع حتى انقلب « سلا » مميتاً أودى بتلك البريئة المسكينة التي صعدت روحها الى السماء وهي قابضة بكلتا يديها على الذكرى الوحيدة التي استبقتها من أحب من قضت في هواه . . . على منديل ابرهيم . . .

هذا موجز للقصة السينمائية يبين الناحية الاساسية في الموضوع الروائي الذي سار فيه كريم . والذي رمى من خلاله الى الغاية المبتغاة

والآن هل تظن أن الموضوع كان كل شيء في فيلم زينب

صدقني سيدي القارىء اذا قلت لك أنه كان آخر ما يلتفت اليه المرء فيه . . ذلك لأن الاخراج طغى على كل ما حواليه فاستلب الاعجاب وحده ووجه أنظارنا الى التحدث عنه والاقتصار على الاشادة به . . .

لقد قام « محمد كريم » باخراج الفيلم . وليس من شأني أن أتعرض لما لاقى من صعاب وما عانى من مشاق فهذا أمر مفروغ منه . وموضوع لم يبق تحت سماء مصر من لم يدركه . . انما الذي أريد أن أنبه اليه هو ذلك الاتقان الذي بدا في الاخراج الى درجة لن يصدقها من عرف قيمة الاستعداد في الخارج ووقف على فقرنا فيه ومكانتنا منه . . .

فهل أتوسع في وصف ذلك ، أم أكتفي بأن أقول أن كريماً كان كل شيء في الفيلم ؟ أظن أني لا أجد من يعارض في حكم كهذا

أما انتقاء المناظر والعناية الفائقة في تصويرها والدقة الزائدة في ذلك فليست في حاجة الى ذكرها والتنبيه اليها . . انما أريد أن أقول بأن أحداً في مصر لم يلاحظ قبل اليوم أن عاصفة من تصفيق الاستحسان تنفجر في صالة السينما من أجل منظر يبدو على الشاشة . بل كل ما رأينا الى اليوم أن التصفيق لا ينطلق الا من أجل مشهد مؤثر بين مواقف الرواية . أو تحية لممثل أبدع في القيام بدوره . أما في « فيلم زينب » فقد انبعث التصفيق أكثر من مرة اعجاباً بالمناظر التي كانت تبدو على الشاشة : وحسبنا أن نذكر منها ذلك المنظر البديع الذي كانت تتخيله زينب وهي جالسة على حافة النهر فيما لو رفضت الاذعان لرغبة والديها في الزواج من « حسن » . . فقد وجدت نفسها كأنها غريقة في لجة اليم . . . وبينما نشاهد التيار يجرفها الى القاع وقد امتلأ المنظر بالماء وأمواجه اذا بنا نرى ذلك ينقلب بسرعة البرق الخاطف صحراء جرداء لا زرع فيها ولا نبت . . وفي مثل تلك السرعة تعود كما كانت مياهاً جارية وأمواجاً متدفقة !!!

اكتفيت بذكر هذا المنظر كنموذج لما كانت عليه مناظر الفيلم من جمال الرونق ولو أردت تعداد محاسن غيره لضاقت الصفحات عن أن تسع بعضها

وأرى من الغبن الكبير أن أغفل ذلك المجهود العظيم الذي أتاه الفنان « جاستون مادري » مصور شركة مصر للتمثيل والسينما الذي أقعده المرض وقد قارب العمل نهايته فترك الديار قبل أن يجتلي محاسن عماله ويجني ثمر كده ونصبه

على أني في هذا المجال أرى أن أنبت للشاب النابه « محمد عبد العظيم » على هذه الصفحات تهنئة حارة على ما وفق اليه من اتمام العمل الذي تركه « مادري » على الوجه الاكمل دون نقص أو قصور . .

والآن أرى أن أوجه نظر كريم الى بعض ملاحظات بسيطة يجدر به مراعاتها عند عرض الرواية

فأولا — شاهدنا الرواية دفعة واحدة . . ولا يقل طولها عن الاربعة آلاف متر . وفي ذلك ارهاق كبير للمشاهدين ونرى أن يعين فاصلين على



سراج منير « ابرهيم »



زكي رستم « حسن »

الاقل تنار فيهما الدار وتستريح أثناءهما الانظار ويأخذ الفكر راحة يستطيع بعدها متابعة اجزاء الرواية بالعناية الواجبة المطلوبة

كذلك نود لو أن كريماً يوافق على عدم الاكثار من حركة الشريط ذهاباً وجيئة على الوجه بسرعة فائقة تؤذي النظر وتضر بالعين . . . ساعة مناقشة الفلاحين في خطوبة زينب . .

نحن نعرف . . نعم . . . انك تريد أن ترمز الى طول الوقت وكثرة اللجاج في المناقشة . . ولكنك ترى أيضاً أن حركتين اثنتين والى جانبها تحرك عقربي الساعة كافيتان للبلوغ بك الى ما تقصد اليه . .

ثم لاحظنا بعض تطويل في جملة مواقف قد نعود اليها مرة ثانية بعد مشاهدة الفيلم دفعة أخرى — ولكن اطمئن يا سيد كريم فستكون على سماعك الخاص . .

أما ممثلو الرواية فليسمح لي السادة الذين احترفوا التمثيل قبل اليوم والذين اعتلوا خشبة المسرح أن أقدم عليهم الريفيين السذج الذين أسندت اليهم بعض الادوار الهامة في الرواية فأدوها على أحسن الوجوه

فقد ظهر الشيخ ابرهيم حسن الكاملي في دور والد « زينب » بمظهر طبيعي لا أثر له للتكلف فيه . . ومن أين يأتيه التكلف . . لعمري وهو يؤدي دوراً تعود أداءه بين كل صباح ومساء

كذلك يمكن القول عن الشيخ حسن احمد « والد حسن » فقد كان مثال الاتقان والابداع

أما السيدة بهيجة حافظ وهي التي أسند اليها دور « زينب » فأسف أن أقول انها — مع ملاءمتها للشاشة واستعدادها للظهور عليها — لم تكن موفقة كل التوفيق في دورها . . ذلك لأنها كانت أميل للاستسلام الى الطابع الارستقراطي الذي نشأت بين أحضانه ناسية أنها انما تمثل دور ريفية ساذجة أكبر مظاهرها البساطة والابتعاد عن الترف والتسامي . .

أما السيدة « دولت أبيض » (والدة زينب) فقد اقتنصت البطولة اقتناصاً وأتقنت الشخصية التي اسندت اليها كل الاتقان ولم تهمها صغيرة أو كبيرة في الدور الا ألمت بها فاستحقت بذلك تهنئة خالصة وثناء مضاعفاً

كذلك وفق زكي رستم في تمثيل « حسن » كل التوفيق فقد كان الزوج الطيب القلب الذي لا يثنيه غدر زوجته عن تمحيضها الحب الخالص وبثها الغرام العميق . واني لا أشك لحظة في أن رستماً قد بلغ الغاية وهو يشكو حاله للعمدة ويوقفه على ما انتاب زوجته من مرض لم يدرك كنهه . . أخيراً أقول انه قد وضع حجر الأساس في مستقبله السينمائي . . ولن يمضي وقت كبير حتى نراه نجماً متألقاً في سمائنا الفني



السيدة عقيلة راتب

رواية عجايب

على مسرح الماجستيك

ربما كانت فرقة الماجستيك أنشط الفرق التي من نوعها وأكثرها مواظبة على العمل إرضاء للجمهور

فهي لا تتوانى في تغيير رواياتها وفي السير المتوالي الى الامام . . وقد كانت آخر الروايات التي عرضت على مسرح الماجستيك رواية « عجايب » وشاهدناها في الاسبوع الماضي

هي رواية خفيفة الروح . بها كثير من المواقف المضحك الباعثة على السرور . ولكن هل يسمح لي أن أقول ان موضوعها سبق أن طرق بشكل أوضح وبمظهر أفخم

وأليس الفصل الثاني مأخوذاً بنصه وفصه من رواية أخرى هي رواية « أمبراطور زفتى » التي سبق لها الظهور في نفس مسرح الماجستيك بل وفي مسرح الريحاني باسم « لو كنت ملك »

فاذا كان الامر كذلك فلم الالتجاء الى اعادة ما سبق بقليل من التصرف والتغيير ؟

تتضمن رواية عجايب أن المصادفة جعلت من أحد العوام رجلا هو في شكله وجسمه ولونه مشابه تمام المشابهة لحاكم سيحون فلما أشرف الحاكم على الموت لجأت حاشيته الى هذا الشبيه واتخذته أميراً بعد أن أقنعته وأقنعت البلاد كلها بأن روح الامير قد تقمصت فيه . . ويظل الرجل حاكما فيزوج ابنته من ولي العهد . ويبقى في منصة الاحكام . . الى أن تنتهي الرواية

هذه هي النقطة الاساسية في الموضوع . أما في « أمبراطور زفتى » فان الامير نفسه في أثناء مروره يعثر على رجل من العامة يفترش الرمال وقد خط عليها بأصبعه : « آه لو كنت أصبح أمير » فيأخذه الامير ويوهمه أنه قد نال أمنيته . . ويستمر متسلياً به مع حاشيته أربعاً وعشرين ساعة . . . فقط

تلك هي ملحوظتنا على رواية « عجايب » وان كنا نعترف بأننا ضحكنا كثيراً وسررنا أكثر عشاهدتها

هذا ومما زاد في جمالها خفة الروح التي أصبحت طابعاً خاصاً لعلي الكسار وحضور الذهن وحسن توقيع النكتة . فقد قام بدور عثمان « الرجل القريب الشبه بالامير » فكان كما تشاء من ابداع واتقان وقام الشيخ حامد مرسي بدور (ولي العهد) فأتقنه وأطرب فأبدع . كما اننا لا نريد أن ننسى فضل ملحن الرواية (ابراهيم فوزي) الذي راعى في ألحانها أن تكون مطابقة للذوق مقبولة من الجمهور

أما الآنسة « عقيلة راتب » فقد اتسع أمامها مجال الظهور فبدت تتقدم من حيث التمثيل والطرب وأصبحت تسير الى الامام بخطوات ثابتة جريئة . وقد كانت في دور (حلاوة) الفتاة الساذجة البريئة التي يتطلبها الدور

كما كانت لطفية نظمي ناجحة في دور (دها) وان كان قصيراً غير ذي أهمية خاصة

وجميع عبد العزيز احمد وفؤاد الجزايرلي ومحمد سعيد ومحمد شفيق في أدوارهم فاستحقوا كل تهنئة وثناء

وقد أسند دور ابرهيم الى « سراج منير » فنجح فيه الى حد وأتقن منه أجزاء كثيرة وان كان قد أتاه شيء من الضعف في بعض المواقف.. وهو على كل حال قد أدى ما عليه بروح طيبة يستحق من أجلها الثناء والشكر

ختاماً أهنيء كريماً من كل قلبي وأهز يده مصافحاً معترفاً بما بذل من جهد شاكراً له ما أداه للقومية المصرية من خدمة جليلة بأحلال اللغة العربية في الناشئة الكبيرة محلها اللائق . ولعله يعطي بذلك درساً فيه عبرة للذين يعيشون بيننا من الاجانب ولا يرعون للغة هذا الوطن حرمة ولا مكانة

كذلك أهنيء يوسف بك وهبي مدير فيلم رمسيس وأرجو أن يصادفه النجاح في مستقبله السينمائي كما [illegible] في عمله المسرحي

حفلة المدرسة السعيدية

أقامت المدرسة السعيدية حفلتها السنوية في الاسبوع الماضي بمسرح حديقة الازبكية وقامت الفرقة التمثيلية فيها بعرض رواية « جان دارك » . وقد أتتنا كلمة من حضرة احمد افندي النحاس خريج المدرسة يثني فيها على مجهود الاستاذ مصطفى الابحر مراقب الفرقة ، والاديب عبد الوارث عسر معربها . ذلك المجهود الذي تجلى في تمثيل طلبة لم يكمل استعدادهم بعد للتمثيل . . .

على ان ما أخذه المراسل الاديب على بعض الطلبة . هو أنهم كانوا متأثرين بعض الشيء باللهجة الخطابية دون التمثيلية اذ كانوا ينتقلون من هدوء تام الى ثورة عنيفة ومن صوت منخفض الى صراخ مرتفع . وهــذا لا يطابق تدرج الانفعالات النفسانية . . .

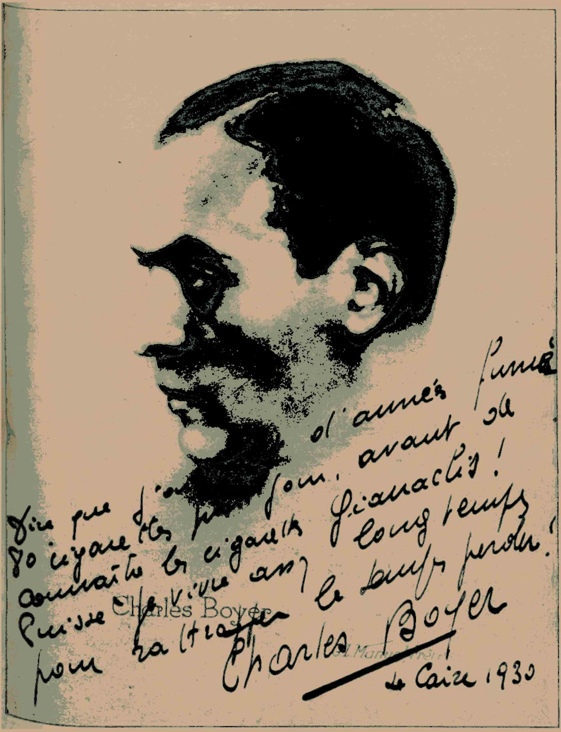
وقد أعجب الكاتب بالطالب محمد علي في دوري والد « جان دارك » و« النبيل الماكر » . كما انه أثنى على الطالب عبد العظيم الحشت الذي قام بدور « جان دارك » والطالب طلعت اباظة رئيس الفرقة في دوري « العشيق » و « الملك » ثم ختم كلمته بترديد ثناء الجميع على ما قام به الطالب « كمال جرجس » من ألعاب سحرية بهرت أبصار النظارة

وأخيراً توجه بالرجاء الى معالي وزير المعارف أن يولي عنايته لهذا الفن الجميل فان في تشجيعه خير وسيلة للفائدة المرجوة والنفع المبتغى

سهيل

صور قضية البرعي

فاتنا أن نذكر أن الصور التي نشرناها في عدد « الدنيا » الصادر يوم الاحد في ٣٠ مارس ١٩٣٠ عن المتهمين في مقتل البرعي ومحاكمتهم قد وردتنا من حضرة الفاضل محمد افندي بيومي بالاسكندرية



Charles Boyer

... مليمات

الدنيا المصورة

تصدر عن « دار الهلال » مرتين في الاسبوع



التمثال السجين

...يد الوطنية المغفور له مصطفى كامل باشا الذي ما زال
...ار مدرسة مصطفى كامل بشارع امير الجيوش البراني
...نة ١٩١٤

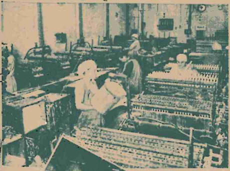
(أنظر صفحة ٦)

كيف يصنع الشمع ؟

على الرغم من انتشار نور الكهرباء في انحاء العالم فلا يزال الشمع حافظاً مركزه وهو زينة النور في الحفلات والولائم . وهو بهجة المنزل في أعياد الميلاد ومواكب الزفاف . ولا تزال مصانعه في المانيا تعمل في رواج كما كانت تعمل قبل اختراع النور الكهربائي . وعلى هذه الصفحة طائفة من الصور تبين كيفية صنع الشموع



اعداد المادة التي يصنع منها الشمع في براميل خاصة تصب منها في صناديق خشبية



العاملات يشتغلن بصب الشمع السائل في القوالب



تركيب الخيوط في داخل الشمع بواسطة آلة خاصة بذلك



الشموع بعد تمام صنعها توضع في العلب لتصديرها





بقلم الاستاذ فكرى أباظة

المفاوضات

برفع النظر عن رأيي ومبدئي . ورأيي ومبدئي كما يعلم القراء الكرام « عليهما العواف » من زمن بعيد ، برفع النظر عن ذلك فقد جاءت الأنباء السارة باعثة على التفاؤل . وقالت هذه التلغرافات ان الدليل على ذلك هو خروج المتفاوضين من غرفة المفاوضة وعلى وجوههم علامات البشر والارتياح !...

ولكن الذي استلفت نظري ان المفاوضات السارة دارت فقط حول مسئلة اسمها الامتيازات وحماية الأجانب . والامتيازات ليس معناها الغاؤها بالفعل وانما نقل اختصاص في مسائل معينة من القنصليات للمحكمة المختلطة . ثم «وعد» من انكلترا ست الوعود ، وأم العهود ، بأن « تتوسط » لنا لدى الدول في مسئلة الامتيازات ؟!

ألا ترى معي ان هذه النقط التي تناولتها المفاوضات السارة ليست في حد ذاتها سارة .. وان كل مصري يطمح دائماً الى أن يتلقى أنباء سارة عن المسائل التي في « العضم » . وهما مسألتان :

(١) الخط ٣٢ ...

(٢) السودان ...

فاسمحوا لي ألا أحتفل بهذه الأنباء السارة الخاصة وأعدكم بالاشتراك معكم في الانباء السارة الخاصة بهذين الموضوعين ...

والذي يدهشني هو ان المفاوضين يبدؤون بالمسائل البسيطة وينتهون بالعقد . ولو كنت مفاوضاً لواجهت « الخطر » من أول لحظة توفيراً للوقت ...

سعاة بريد بشهادات

لم أكن أعلم ان بين سعاة البريد نفراً من حاملي الشهادة الثانوية قسم أول حتى وصلت الى يدي « بالبريد » مذكرة مقدمة منهم الى حضرات زملائي السابقين ، النواب المحترمين

هؤلاء الذين يقطعون الميادين والشوارع ويتغلغلون في الأحياء ويتسللون الى الحواري والأزقة والمعطفات والأكواخ في المطر وفي القيظ .. هؤلاء : حملة شهادات ؟!

لا حول ولا قوة إلا بالله : سبحان المعز المذل : ورحمة على زمن كانت الشهادة الابتدائية فيه موقرة مبجلة مصونة رافعة الرأس موفورة الكرامة ...

اذا شاء القدر التعس ان يصل بالمتعلمين الى هذه الدرجة فمن واجب الحكومة ان لا تستغل ظرف البؤس العام والحاجة وان تنظر نظرة عطف الى هذه الطائفة المتعلمة المنكودة فتقدم من « المشاوير » وتعينهم في الوظائف الكتابية اللائقة بهم وتدخلهم ضمن هيئة العمال من باب التشجيع وحتى لا توصد أمامهم الأبواب التي تتجلى فيها استعداداتهم أكثر مما تتجلى في توزيع التذاكر والجوابات في الحارات والأزقة ..

فصل العمد والمشايخ

... كنت جالساً في قهوة وبجانبي مائدة حولها بعض العمد والمشايخ وفي أيديهم « الجرنال » يقلبونه بكل لهفة ولفت نظري ان أحدهم كان محدقاً بعينيه ويداه تمران على « السبحة » بسرعة فائقة ولسانه يردد دائماً هذه الجملة : « يا ستار يا رب » !

تبينت بعد ذلك أن هؤلاء عمد ومشايخ يقرؤون أخبار الفصل . وذكرني هذا الموقف بموقف الطلبة يوم ظهور نتائج الامتحانات !

دعنا من الموضوع في حد ذاته فلست أود أن أجعل هذا المعرض مسرحاً للحزبية . إنما ألا يرى ولاة الأمور بمناسبة هذه الحركة أن يضعوا نظاماً ثابتاً لذلك النظام العتيق البالي « نظام العمد » ...

مشكلة أعقد من ذنب الضب . والنظام مساوئه كثيرة ويحتاج لأصلاح كبير . وأهم وجهة من وجهات الاصلاح هي وضع ضمانات أكيدة تضمن لهذه المخلوقات البائسة استقلالها وحريتها في أداء الواجب البحت بغير خوف ولا وجل أما أن يعمل العمدة حساب حضرة الملاحظ — وحضرة المعاون — وسعادة المأمور — وسعادة المدير — وحضرة المهندس ... و... و... الخ في كل ما يتعلق بواجبه فموقف من أدق المواقف أظهر مظاهره إفساد الأخلاق والتمرين القهري على الملق والنفاق !...

سياسة المجالس البلدية

المجالس البلدية هي الأخرى برلمانات صغيرة ولكن لحد هذه اللحظة لا تزال العلاقة بينها وبين « السنترال » غير محددة الحدود ونتيجة هذا الشيوع الأداري هو الفوضى بعينها ...

والظاهر أن المجالس البلدية تسير في قراراتها على غير نظام معين . وكم لاحظنا أن ما يقرر أمس بشكل حازم يلغى اليوم بشكل حازم أيضاً . وكثيراً ما روجعت القرارات وعدل عنها مثنى وثلاث ورباع ... تبعاً للأهواء والاغراض الادارية الرئيسية ...

شغل المجالس البلدية غير منتظم ... والضحية والفريسة والمجنى عليه إنما هي « المدن » السيئة الحظ . والذي يستخلصه الانسان من قراءاته ودراساته أنه ما من بلدية في البلاد الراقية تضع نظاماً سنوياً للاصلاح . وانما تضع البلديات بواسطة خبرائها « سياسة تعميرية إنشائية » لمدة ثلاثين أو عشرين سنة قادمة . وهذه السياسة تعتبر بمثابة « دستور » غير قابل للعبث به — لا كدستورنا المصري — يظل مصون الجانب فيسير التعمير والانشاء في مختلف النواحي ضمن الكتلة الانشائية العامة جنباً لجنب للزمن المحدد أما ما نشاهده ونراقبه اليوم فشغل « مصاطب » يختلف عن ذلك كل الاختلاف

هذه وجهة أخرى من وجهات الاصلاح فمن يسمع ومن يفعل ؟! ...

التمثيل ؟! ..

تعزيتي الحارة للاجواق وللممثلين وللممثلات وللكتاب والأدباء المسرحيين ...

قرأت في جريدة محترمة ان وزارة المعارف قررت « عدم » صرف اعانة للاجواق هذا العام ! ...

كم كنت أود أن أعلم كم مدير مسرحي ، وكم صاحب فرقة ، وكم ممثلة ، وكم ممثل ، قد أغمي عليهم بعد الاطلاع على هذا الخبر !؟ ...

اعلم تمام العلم انه بعد الموسم النحس هذا العام وبعد الخسائر الفادحة التي مني بها أصحاب الفرق كان الامل كله معقوداً على عطف الحكومة وعلى رغبتها في تشجيع التمثيل وعلى الاعانة ... ولكن تلاشت هذه الآمال كلها وخاب الرجاء وهي صدمة عنيفة تستدر العطف والحنو على هؤلاء المجاهدين في سبيل ترقية الفن الجميل !!

ما علة اصدار هذا القرار القاسي والظروف لا تبرره بوجه من الوجوه ؟ أؤكد ان أثر هذا القرار سيظهر في القريب العاجل وأتوقع ان تنحل بعض الفرق التي جاهدت في سبيل الفن وضحت ، من هول الصدمة ، لامن الوجهة المادية فقط وانما من الوجهة المعنوية ...

وكم يؤلم النفس المصرية ان ترى الاعانات تبذل بكل سخاء للفرق الاجنبية التي تمثل لاجانب ويحرم العنصر الوطني ؟! ...

في المسئلة سر أو فيها حكمة . فهل يسمح للجمهور بالحقيقة انصافاً للحكومة أو للفرق ؟!

ملكة القبلات

أطلق لقب « ملكة القبلات » على فتاة مغنية في « شيكاغو » لأن قلبها يزيد ١٠ ضربات على ضربات قلب غيرها أثناء عمليات التقبيل ...

وأنا مستعد ان أدخل في « مباراة » مع المغنية في هذه المبارة ... وأؤكد لهؤلاء المجانين الذين يشغلون وقتهم بهذه السخافات انني أضمن لنفسي لقب « ملك القبلات » في العالم بأسره

مدهشون هؤلاء الامريكان في كل شيء حتى « التقبيل » جعلوه فناً وجعلوا في ميدانه نوابغ وأبطال وبطلات مع أنه فن بسيط لا يكلف الانسان مراناً ولا مشقة كمران المصارعين والملاكمين . ولكن بقي ان نتساءل :

هل « الست » ملكة القبلات في العالم يدق قلبها هذه الدقات السريعة اذا قبلت أياً كان — اذا قبلتني مثلا ... أم يشترط ان يكون الطرف الآخر خلاباً جذاباً ليساعد القلب في الضربات ...

« ضربة » على قلبكم أيها الملاحيس » ...

البطل !!!

ومن هو في العالم اليوم ؟

أجيبوا بلا تردد !!

انه « غندي » أليس كذلك ؟ ...

« يقدم النساء في الهند حليهن وما أدخرن من المال لصندوق الجهاد ...

« تبرعت سيدة بأولادها الأربعة للتطوع ..

« يجتمع ثمانون ألف نفس لسماع الزعيم ..

« تتهاطل الاستقالات من الوظائف الحكومية كالمطر على الصالح في القرى ...

« يستقيل النواب كل يوم من الهيئات النيابية عملاً باتفاق المجاهدين ...

هذه أنواع من أمثلة التضحية الفذة العديمة النظير تعرضها الهند على العالم بأسره في الشهر الاخير ...

لاسمح الله ! لاسمح الله اذا فشلت المفاوضات للمرة الرابعة أو الخامسة أو السادسة لا أتذكر بسبب تعنت الانكليز فهل يتبرع النساء المصريات بالحلي و « البندنديفات » والخواتم .. والاولاد ؟ وهل يستقيل الموظفون ؟ وهل يستقيل النواب ؟

لاسمح الله ! ...

فكرى أباظة

المحامي

ليالي ابناء السبيل .. ليالي البؤس والشقا

على

خرائب وبؤر تتحطم فيها الاخلاق ، وتفنى الاجساد والارواح !!



في مقدمة ما تسعى اليه « الدنيا المصورة » محاربة الآفات الاجتماعية ونصرة الضعيف والمظلوم . وقد رأت عملا بهذا المبدأ أن تقوم بحملة واسعة تلفت النظر فيها الى أبناء السبيل واليتامى الهائمين على وجوههم في الطرق والمنعطفات بلا مأوى ولا نصير . ولا يخفى ان أبناء السبيل فئة لا يخلو منها شعب من الشعوب ولهم في اوربا وأمريكا أساليب متنوعة في معالجة هذه المشكلة الاجتماعية الخطيرة وأهمها انشاء الملاجىء لايواء هؤلاء الاطفال البائسين . وهذا ما نرمي اليه بحملتنا هذه استنهاضاً للهمم الى عمل خيري انساني جليل . وقد نشرنا في العدد الماضي الفصل الأول من هذه السلسلة . وفيما يلي ننشر الفصل الثاني حقق الله الامل

في قلب القاهرة

ينتصف الليل في القاهرة عاصمة افريقية ومرتع المدنية الحديثة . . وتغلق المسارح والملاهي أبوابها وينفض الناس عائدين الى دورهم يمتطون السيارات والعربات أو يمتطون نعالهم الى حيث تدعوهم راحة المنزل وهناءة الفراش

وترى العائد الى منزله ينهب الخطوات نهباً مسرعاً الى حيث الدفء والطمأنينة فاذا لقي في طريقه على أحد الارصفة كوماً من الاسمال البالية يخفي تحته جسم صبي ناحل شاحب فلا أكثر من أن يشيح بوجهه عنه ويزيد انطلاقاً في سبيله

وتلك الاكوام من الاجساد البشرية البالية تملأ الارصفة ليلا . . حول سور حديقة الازبكية . . وحول دار الاوبرا . . في المكان الذي تشرق عليه أنوار المدنية والرفاهية

وقد تحملك الشفقة أحياناً على أن تدنو من أحدهم وتحاول ايقاظه لتمنحه درهماً يستعين به على بؤس حاله ، فاذا مسته بيدك أو ركلته بقدمك فسرعان ما يولي عنه سلطان النوم ويهب واقفاً في فزع وذعر . . وينظر اليك من خلال جفونه التي يتنازعها الكرى ولا يكاد يتبينك حتى ينطلق هارباً كأنما أبالسة الجحيم في أثره . .

وما ذلك الا لان أول ما يخطر بباله أنك من رجال الحفظ أو شرطة البوليس

ولا تحسبنه مجرماً يطلبه القضاء فهو يهيم على وجهه فاراً من عاسته العسيرة . . ولا تحسبنه سارقاً أو قاتلاً أو سفاحاً . . ما هو الا صبي تعس لا مأوى له ولا نصير . وقد علمه الشرود والضرب في بطاح الارض أن البوليس لا يرحمه اذا رآه ولا يعطف عليه ولا يبحث عن أسباب شروده ليمحوها . بل كل ما يناله منه لكمة عنيفة أو لطمة شديدة . ثم اقتياد الى السجن حيث يقضي ليلة سوداء يخرج بعدها الى هيامه مشبعاً بالضرب والرفس . .

فهو طريد العدالة دون أن يجني ذنباً . . وهو قنيصة البوليس ولم يرتكب وزراً

« فنادق » ابناء السبيل !

يهبط الليل على ابن السبيل بعد أن قضى يومه هائماً في الشوارع يجمع أعقاب السجائر أو يستجدي الأكف أو يعرض على المارة حمل متاعهم لقاء قرش صغير فتراه اذا أمسى عليه المساء خائر القوى محطم الاعصاب وقد أفنى قواه الهيام الذي يهيمه الى غير غاية

ويستولي عليه سلطان الرقاد فيختار مرقده على رصيف مظلم أو بجوار حائط متهدم أو في خرابة لا تسكنها الا الحشرات والوحوش

فاذا كان موفقاً في يومه وبقي له مما جمعه قرش أو بعض قرش فانه يمني نفسه بنومة هادئة لا يزعجه فيها الخفراء والبوليس

وهذه النومة تختلف حسب اختلاف الظروف حيث إن لأبناء السبيل فنادق ونزلاً خاصة كما لأبناء البشر الآخرين

أما هذه الفنادق فأولها المستوقدات . .

والمستوقدات عادة خرابة واسعة تحمل اليها القاذورات والقمامة والزبالة وتكدس فيها أكواماً تفوح منها روائح خبيثة وتسري فيها الجراثيم والحشرات وتقوم هذه المستوقدات خلف حمامات السوق حيث إن الحمام يتخذ وقوده لتسخين مياهه من هذه القاذورات والكناسة

والى تلك المستوقدات يذهب ابن السبيل اذا وجد بين طيات أطماره البالية قرشاً تعريفة يدفعه لحارس المستوقد فيسمح له بالدخول لينام

وينكمش هذا الصبي العليل البائس فوق أكوام القاذورات الخشنة النتنة يلتمس الدفء من حرارة موقد الحمام الذي تنبعث حرارته الى هذه الاكوام

وهذه المستوقدات منبع الرزايا والامراض فأن الصبية والبنات الشريدات اذا لجؤوا اليها ليقضوا فيها ليلهم يتكدسون بجانب بعضهم البعض التماساً للدفء .. فالمريض يبعث مرضه الى السليم والفاسد الاخلاق يفسد أخلاق الآخرين فاذا عسعس الفجر خرج أولئك الصبية وقد اكتسبوا في ليلهم أمراضاً وعللاً وفساداً

المستوقدات : بؤر للفساد

وكثيراً ما اكتشف البوليس في هذه الحمامات بؤراً للفساد ومعاهد للرذيلة . . حيث كان بعض من لا خلاق لهم من الاشرار الذين لا يترددون عن الاتجار بكل تجارة منبوذة يلتقطون منها الصبية والبنات الذين يتوسمون فيهم شيئاً من الملاحة ثم يدفعونهم الى سبيل الرذيلة ويقدمونهم فريسة للاشرار الفاسدين

وقد حدث قريباً أن رجال البوليس جمعوا من الطرقات فريقاً كبيراً من الصبية الفاسدي الاخلاق وأثبت التحقيق أن الكثير منهم هوى الى هاوية الرذيلة عن ذلك الطريق . . ففي المستوقد تعارف برجل تسلط عليه واستعبده واتجر به وكان يطوف ليله حتى اذا جمع شيئاً من المال المحرم عاد الى الحمام فدفع لذلك الرجل ما جمعه

ثم قضى بقية ليله في الحمام يرقد مع الارقاء الآخرين كما ترقد البهائم في مرابطها بعد أن ينتهي نهار الكدح والعمل

ضحية بريئة

وقد شاهدنا بين الصبية الذين جمعهم البوليس أخيراً في فناء المحافظة صبياً لا يجاوز العاشرة من عمره يدعى ع . ا . كان يجلس على مقعد وبجواره أحد رجال البوليس في انتظار التحقيق

وسألته ــ أين أهلك ووالدك ؟

وأجاب ــ لا أعلم .

ــ وما الذي قادك الى هذا السبيل ؟

ــ كنت أنام في حمام . لاني لا أعرف منزلا أنام فيه . وفي ذلك الحمام كثيرون من الاولاد ، وقد ضحكوا عليّ . . وأغروني على ذلك لأربح شيئاً من النقود .. وكان لنا رئيس يرسلنا الى الطرقات في كل مساء وبعد أن نقوم بعملنا نعود الى الحمام فيستولي منا على ما جمعناه . . ويأتينا بخبز وطعام ثم نرقد في الحمام الى ظهر اليوم التالي

ــ وما الذي يحملك على الرضا بذلك ؟

ــ اذا رفضت فانه يضربني ويعذبني ثم لا أجد مكاناً أرقد فيه . .

ــ ولماذا لا تعود لاهلك ؟

ــ أمي ماتت وتزوج أبي غيرها فعذبتني وطفشت من المنزل . فلم يهتم أحد بالبحث عني

وكأنه اطمأن الى حديثي فسألني قائلا :

ــ هل سيذهبون بي الى السجن ؟

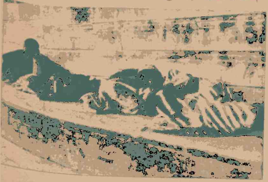
ــ وهل يخيفك السجن ؟ . أما هو فأصلح من ذلك الحمام اللعون . .

وقبل ان يجيبني على سؤالي اقترب منه غلام من عصبة الأشرار ونظر اليه نظرة هائلة كأنه يمنعه من الكلام .. وجمد الصبي في مكانه وقال :

ــ كلا . . لم يؤذني أحد في الحمام . . ولم يعذبني أي انسان . .

ثم نظر الى الغلام كأنما يشهده على اخلاصه ووفائه !!

تلك هي الحمامات .. وتلك آثامها ومنكراتها



ليالي ابناء السبيل . . . ليالي بؤس وشقاء

خواطر على الهامش

الهدف الاعلى فى الحياة

ما هو الغرض من الحياة ؟

لماذا نأكل وننمو ونتعلم ونكافح ؟ أفي سبيل البقاء نفعل ذلك ؟ وما الغرض من هذا البقاء ؟

أخبط عشواء هذا الوجود يجيء كيفما يجيء !

أم هناك قوة خفية تنشأ في أنفسنا وتحفزنا الى الارتقاء

ما لنا وللبحث فيما وراء الطبيعة . فها نحن نوجد ونعيش ثم نموت . فما هو هدفنا الذي نسعى اليه في الحياة ؟

كان المتنبي يقول إن اسمى أغراض الحياة :

« تركك في الدنيا دوياً كأنما
تداول سمع المرء أنمله العشر »

« وتضريب اعناق الادميين »

فكأنه كان يدعو الى المجد من سبيل الثورة على الحكام الآمرين الناهين وعلى النظم التي عاش مؤتمراً باوامرها . فعاش يضرب في بلاد الله الواسعة في طلب هذا المجد فلم ينله في حياته بل ظل حاقداً على الدهر متبرماً بالناس الى ان قتله بعض من تناوله بالهجاء شر قتله .

قضى المتنبي حياته غير قانع حاقداً ، لم ينل ما تصبو اليه نفسه في حياته ، ثم مات فاذا بالمجد يحف به ويتبعه ما دامت اللغة العربية تكتب وتقرأ . ولكنه ليس ذلك المجد الذي تمناه بل مجد آخر هو هذه اللذة المعنوية التي يسبغها علينا الشعراء في الحياة بما يوحى اليهم من السحر والحكمة .

وكان للانجليز شاعر اسمه بيرون (Byron) تبرم بالغرض من الحياة فقال : انها اللذة والاستمتاع خذهما حينما يكونان وما زاد على ذلك كالمجد فكلام فارغ أو كالبعث بعد الموت فقول لم يقم عليه دليل .

واستمتع الرجل ما شاء له محتده وجماله وقضى نحبه في شرخ الشباب متبرماً هو الآخر بالناس حاقداً على العيش ناقماً على أبناء آدم

ولكنه جاءه المجد بعد مماته ليس عن طريق اللذة التي كان يدعو اليها بل عن طريق الشعر الخالد الذي يسبغه على قراء الانجليزية لذة معنوية سامية .

ولا أضرب لك الامثال من رجال السيف والسياسة الذين دوخوا الممالك وثلوا العروش أو نهضوا بامم تبوأ من الدنيا مكان أمم أخرى فقد أقيمت لهم التماثيل وأشيد بذكرهم ايما اشادة ولكن معظمهم لم ينعم بحياته بجزء ضئيل مما ينعم به اسمه بعد مماته

فهل يكون الغرض من الحياة الشقاء فيها والذكرى والاشادة فيما بعدها

قد يقول قائل انى أوثر نعيماً في حياتي وهدفاً أسمى اليه فأناله على قيد الحياة — على كل أحدوثة طيبة أو سيئة تمضي الى القبر . وفي الواقع ونفس الامر اننا ونحن في عصر تزعزعت فيه أركان الايمان نطلب غرضاً في الحياة يتحقق لنا فيها أو نأمل بأن يتحقق

نطلب هدفاً في مضمار هذا البقاء يجمع لنا أماني النفس أو يقربها الينا

فماذا عساه أن يكون ؟

لا شك انه هذا الشعور بأن الناس فيما بينهم اخوان متضامنون وان أبقى الذكريات وألذ الاعمال ما كان في خدمة الناس باعتبار انهم اخوة

هو هذا الشعور بأنك إذ تسمى الى اللذة أو الى المجد فمن سبيل نفع اخوانك لا في سبيل نفع نفسك

هو هذا الاحساس بأن « الخدمة » لا « السلطة » هي أساس العظمة تغدق على صاحبها الهناء في الحياة والذكرى في الممات

هو الايمان بأن الأنانية شيء يضر بالمرء ولكن الى الشقاء لا الى الهناء وان أبقى أنواع السعادة ما نفعك ونفع أبناء نوعك وليس ما كسبته بحرمانك الآخرين إياه

اذا ملكت هذه العقيدة على الناس شعورهم وتعدته الى أعمالهم ضاع الكثير مما نشاهده الآن من التكالب على تمجيد المادة واحلالها محل المثل الادبية العليا . فلن تقوم لحضارة أسست على الماديات قيامة

فتاريخ البشرية حافل بأولئك النفر الذين اكتسحوا المادة وما قام عليها ، بالايمان وبالتبشير بالمثل الأعلى

فهل نتوقع في هذا العصر قيام نبي ينهض بأعباء تطهير هذه البشرية من أوحال المادية التي تكاد تغرقها ؟ نبي يفك قيود الاستعباد للمادة من كفاح في سبيل الثروة يأخذها النفر القليل من فم الكثرة الغافلة ، ومن لذة تقوم على اشباع الجسد وافقار الروح ؟ أم نكون نحن أنبياء جيلنا نفقه ما ألقاه علينا الماضي من الدروس فنتمثلها طرقاً للسير في هذه الحياة ؟

انا ان عمينا عن حقيقة الحياة وانها مضمار للسعي لنبرك كسعيك لنفسك جاءنا يوم نندم فيه على عمر ضاع وعلى فرصة سنحت

على ان المنفعة الشخصية نفسها تقضي علينا بأن نكون غيريين

والا لانقسم هذا العالم فئات يحارب بعضها البعض الآخر ، فمن كان قوياً اليوم لا يلبث أن يضعف أمره في الغد فتدور عليه الدائرة

وفي هذا الكون متسع لجميع الناس أن يعيشوا وينعموا

فلنجعل القاعدة في الحياة وهدفنا الأعلى فيها العمل بالتضامن مع الغير لفائدة الجميع تنل السعادة في الدنيا والنعيم في الذكرى

أبو الهدى



لعب القمار بأعقاب السجائر

الوكالات

وهناك الوكالات التي يلجأ اليها من كان أوفر حظاً من نزلاء المستوقدات والحمامات

ولو زرت احدى هذه الوكالات لرأيت العجب العجاب . .

مخازن واسعة رحبة ، تنبعث منها رطوبة قاتلة ، وتفوح في نواحيها رائحة كريهة ، ويودع فيها باعة الخضراوات والفواكه عربات اليد التي يطوفون بها في نهارهم

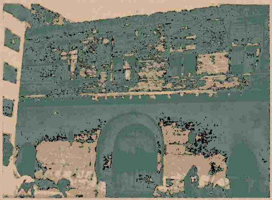
فاذا دخلتها كدت تختنق من رائحة القاذورات والخضراوات والفواكه المكدسة التي تمتزج رائحتها في ذلك المكان الذي لا يجد الهواء اليه سبيلا

وترى تحت كل عربة يد . . وفوق كل زكيبة أو كيس من اكياس الخضراوات صبياً يرقد ليله بعد أن دفع الى حارس الوكالة قرشاً أجر رقاده . .

ومن هذه الوكالات وكالات القطن في روض الفرج ، والوكالة منها عبارة عن فناء متسع لا سقف له تهب في نواحيه الرياح وتمطره السماء ماء رذاذاً وهناك على أكياس القطن الخشنة وحبوش الاجولة يتمدد الصبية وهم ينتفضون برداً ويرتعضون جوعاً وبؤساً

دروس في الاجرام

وهذه الدور المنبوذة هي المعاهد الاولى



مستوقد في الامام الشافعي يبيت فيه الاطفال المشردون

التي يتلقى فيها ابن السبيل درسه الاول في الاجرام . فهناك يمضي الصبي البريء الى جاره النشال ويسمع منه كيفية النشل وسهولة الحصول على المال . . وهناك ينصت الصبي الى حديث جاريه الذي يدور حول أنباء السرقة والفساد فتطبع في ذاكرته تلك الأحاديث الكاذبة أو المبالغ فيها وكأنما تتفتح أمامه أبواب السماء حيث يخطر بباله انه قد يستطيع الحصول على المال من هذا السبيل الهين

وفي هذه الدور عادة تنبت في أولئك الصبية عادة القمار المذمومة التي تقودهم كلما شبوا الى أوعر سبل الاجرام

فانك اذا هبطتها في ليلة لم يشتد بردها رأيت بعض أولئك الصبية معتكفين الى ركن غير طاهر وهم يلعبون القمار بالملاليم . . فاذا كانوا من خاصمي الاعقاب فبأعقاب السجاير

ثم يوحي اليهم هذا القمار ما يوحي . .

ويربي في نفوسهم روح الحقد والسرقة والكذب والاحتيال وترى تلك الرذائل تربة خصبة تنمو وتترعرع

وهكذا يخطو ابن السبيل خطوته الاولى من التشرد الى الاجرام !

محاولة قتل بين الصبية !

ومنذ مدة غير بعيدة قبض بوليس شبرا على صبي طعن آخر بسكين مثلمة

وكان المعتدي والمعتدى عليه من أبناء السبيل وأثبت التحقيق ان الاثنين حلا بدكان القهار في وكالة تأويهما ليلا فربح الثاني من الاول ثلاثة قروش جمعها الاول في أيام طويلة فأضمر له الحقد وهيأت له فكرة الجريمة انه عثر في الوكالة على سكين يعلوها الصدأ فأخفاها بين ثيابه الرثة حتى طلع النهار وخرج الصبية من مراقدهم يطوفون في الطرقات

وسار الاول في أثر الثاني حتى اختلى به في مكان قفر وطلب منه أن يعيد اليه قروشه الثلاثة . . فامتنع عن اعادتها اليه وطال بينهما الجدال وانتهى بأن ضرب الاول الثاني بهذه السكين ضربات عديدة لم تكن بذات خطر . . ولكنها تبين مقدار روح الاجرام التي تنبت في هذه النفوس الصغيرة وتزداد قوة على مر الايام . .



المسامرة في الليل

أفرجوا عن تمثال فقيد الوطنية !

هل تعلم ان لمصطفى كامل باشا تمثالا فى قلب العاصمة ؟ !

> في هذا الوقت الذي يتطلع فيه الجمهور باهتمام الى تمثال المغفور له سعد زغلول باشا بالقاهرة والاسكندرية بمناسبة قرب ابتداء العمل في نحتهما رأينا أن ننشر هذا المقال عن تمثال فقيد الوطنية مصطفى كامل باشا داعين الى نصب هذا التمثال – السجين في مدرسة بالقاهرة – في أحد ميادين العاصمة ، فهل يتحقق أملنا ؟ . .

بعد وفاة المرحوم مصطفى كامل باشا في يوم ١٠ فبراير سنة ١٩٠٨ . فكر بعض الوطنيين في تخليد ذكره باقامة تمثال له في أحد ميادين القاهرة . وقد رأى المرحوم محمد بك فريد رئيس الحزب الوطني وقتئذ أن تتكون لجنة من جميع الاحزاب لتدعو أفراد الامة إلى الاكتتاب في هذا العمل الوطني الجليل حتى لا ينفرد حزب واحد بالأمر

واجتمعت اللجنة في يوم ١٦ فبراير سنة ١٩٠٨ بادارة « الجريدة » لسان حال حزب الأمة وكان مديرها وقتئذ الاستاذ احمد بك لطفي السيد وزير المعارف الأسبق . وكانت هذه اللجنة مكونة من المرحومين اسماعيل صبري باشا والدكتور محمد علوي باشا وحسن عبد الرازق باشا وعمر سلطان باشا ويوسف صديق باشا ومحمد بك فريد وعلي بك فهمي كامل وجندي بك ابراهيم، ومن عبدالعزيز بك فهمي (سعادة عبد العزيز باشا فهمي رئيس محكمة الاستئناف الاهلية المستقيل) وسينوت بك حنا والاستاذ ويصا بك واصف (رئيس مجلس النواب الآن) ومرقص بك حنا (معالي مرقص باشا حنا) والاستاذ محمود بك أبو النصر (عضو مجلس الشيوخ الآن) وحضرات ابراهيم بك رمزي والياس بك عوض وفؤاد بك سليم

وقد أصدرت اللجنة قرارها ونشرته في الصحف وهو :

(أولاً) اختيار اسماعيل باشا صبري رئيساً والدكتور محمد علوي باشا والياس بك عوض وكيلين ويوسف صديق باشا أميناً للصندوق

(ثانياً) تخصيص المبالغ التي تجمع من الاكتتاب لاقامة تمثال المرحوم مصطفى كامل باشا بالقاهرة ويخصص ما يتبقى بعد ذلك لمدرسة مصطفى كامل المعدة لقبول جميع الطلبة المصريين بلا تمييز في الدين على الطريقة التي تقررها اللجنة فيما بعد

(ثالثاً) جميع المبالغ التي تجمع من الاكتتاب تسلم لأمين الصندوق ليودعها بأحد البنوك وهو البنك الشرقي الالماني

(رابعاً) تقبل اللجنة كافة المبالغ المكتتب بها مهما قلت قيمتها سواء ذكر اسم صاحبها أو لم يذكر

(خامساً) يقفل الاكتتاب بعد مضي شهرين من تاريخ اليوم أي في ١٦ ابريل سنة ١٩٠٨

(سادساً) تجتمع اللجنة بمركز ادارة الجريدة كل يوم أحد في منتصف الساعة الرابعة بعد الظهر وتكون قراراتها نافذة متى حضر اجتماعها خمسة من أعضائها بما فيهم الرئيس

ولما نشرت الصحف هذا القرار أخذ الناس في ارسال ما اكتتبوا به الى جريدتي « اللواء » و« الجريدة » بدافع من شعورهم الوطني لان اللجنة لم ترسل الى أحد كتاباً أو رسولاً يحثه على الاكتتاب . وقد بلغ عدد المكتتبين ٢٣٤١٦ والمبالغ المكتتب بها المرسلة الى ادارتي الجريدتين المذكورتين لغاية ميعاد اقفال الاكتتاب ٣٢٥٠ جنيهاً

وبعد الانتهاء من جمع المال كلفت اللجنة المرحوم محمد فريد بك أن يتفق مع احد المثالين المشهورين على صنع التمثال ففاتح في امره مسيو لابلاني مدير مدرسة الفنون الجميلة المصرية وقتئذ ولكن بالنسبة لعدم وجود المعدات اللازمة في مصر لم يتم ذلك . فسافر فريد بك الى باريس لمخابرة كبار مثاليها وأخيراً اتفق مع مسيو (ليوبولد سافين) الحفار الشهير على صنعه من البرونز . وبعد ان رسم الحفار القالب الذي يصاغ فيه التمثال رجع فريد بك الى مصر وأطلع اللجنة على ذلك الرسم وعلى الشروط التي اتفق عليها مع المثال فأقرتها اللجنة . وقد طلب المثال بعض ملابس الفقيد فأرسلت اليه . ولما انتهى من صنع التمثال من المصيص عرضه في معرض الفنون الجميلة بباريس سنة ١٩١٠ فنال الجائزة الاولى وأثنت عليه الصحف الفرنسية كما نوهت بمهارة صانعه وبعد ذلك صب التمثال في قالبه البرونزي

والناظر إلى هذا التمثال الفخم يجد أنه مركب من قطعتين منفصلتين كما في الصورة فالقطعة الاولى وهي العليا تمثل مصطفى كامل في موقف الخطابة واضعاً يده اليسرى على رأس أبي الهول ليوقظه ومشيراً بيده اليمنى الى أسفل كأنه يقول (بلادي بلادي !) والقطعة الثانية وهي السفلى تمثل (مصر الفتاة) واضعة يدها اليسرى على أذنها منصتة للخطيب وتشير بيدها اليمنى اشارة السكون كأنها تطلب من العالم أن ينصت اليه معها فيسمع من ابنها البار ما ينشد لها من الحرية والاستقلال

وطول قامة مصطفى كامل في التمثال تبلغ مترين وثمانين سنتيمتراً أي انه يزيد عن قامته الطبيعية ثلاثة أخماسها وذلك لكي يظهر بطوله الطبيعي حين يوضع على قاعدة ارتفاعها على الأقل أربعة أمتار . ويبلغ وزن التمثال ثلاثة أطنان

وقد انتهى عمل التمثال ونقل الى مصر في أوائل سنة ١٩١٤ وبلغت تكاليف صنعه ونقله ٢١٢٠ جنيهاً وهو موجود الآن بدار مدرسة مصطفى كامل بشارع أمير الجيوش البراني سجيناً بين أربع جدران ينتظر اليوم الذي يقف فيه موقفه الطبيعي في أحد ميادين العاصمة معلناً فضل صاحبه وجهاده وتضحيته بنفسه وشبابه في سبيل بلاده



مصطفى كامل باشا

يخطب الفتاة فتعشقه أمها

من أعجب المشاكل الاجتماعية التي تقدم بها أحد قراء جريدة انجليزية معروفة – يرجو المحرر أن يتدبر له حلا ينقذه به منها – هذه القصة التي يرويها صاحبها فيقول :

« كنت أرود المراقص في بعض الأحيان مع فتاة ثم أخرى الى أن تعرفت بفتاة شعرت نحوها بالحب ، وهي في التاسعة عشرة وأنا في الحادية والثلاثين

« ومن نكد طالعي انه لم يمض على تعارفي بالفتاة أكثر من شهرين حتى طلبت مني أمها أن أخلو بها قليلا

« وفي هذه الخلوة صرحت لي بأنها تحبني حبا جما ، وعرضت عليّ أن أنزع من مخيلتي شبح حب ابنتها الصبياني ، وأن أهرب معها الى حيث أشاء . فرجوتها أن تعود الى صوابها وأن تتدبر معنى ما تقول ، فأرغت وأزبدت وأقسمت انها ستمنع الفتاة عن مقابلتي بتاتاً ، ثم طردتني من المنزل

« وواصلت لقاء الفتاة خارج منزلها ولم أقل لها سبب ذلك ، وان كانت قد أدركت بعض السبب ، وبعد أسبوعين تلقيت من الأم خطاب غرام ملتهب ، لم تذكر فيه ابنتها قط ، ولكنها راحت تصف لي هيامها واخلاصها ، واختتمته بقولها : « اذا لم ترد على خطابي في مدى أسبوع تجرعت السم »

« وذات مساء جاءتني الفتاة باكية لاهثة ، وأنبأتني أن أمها حاولت الانتحار بالسم وانها في حالة يرثى لها ، فأسرعت الى نجدتها

« ولم تكد تتقه حتى عاودت بثي هواها ، وكررت عليّ عبارات غرامها ، فلما لم تجد مني قبولا حسنا أبلغتني أنها لا تطيق أن ترى فتاتها تتزوج بي وستحرمها مني ، ولذلك قررت أن تنهي حياتها وحياة ابنتها معاً ، حتى لا تقهرها في ميدان الغرام طفلة غريرة

« وانقطعت عن الذهاب الى المنزل ، ولم أرد على خطاباتها العديدة التي لا تفتأ ترسلها اليّ حيناً بعد حين ، ممتلئة بعبارات الشوق واللوعة ، والرغبة الحارة في أن أكون لها وحدها وأن أنبذ هوى فلذة كبدها ! !

« وقد عاودت التهديد والوعيد بانزال الأذى بالفتاة اذا أنا لم أرعو وألقي بنفسي في أحضانها

« ولذلك تراني أعيش الآن في هم دائم ، وأخشى أن يحيق بحبيبتي شر أو كيد ، وفي الوقت نفسه لا أستطيع التخلي عنها ، ولا يمكنني مركزي الحالي من الزواج بها فوراً

« فهل من علاج تتقي به هذه المشكلة المعقدة دون أن نفترق عن بعضنا ؟ »

ونحن نطرح هذه المعضلة العويصة على القراء ، فماذا يرون من حل لها ؟ ؟

فى سجن « الجنس اللطيف » بالقاهرة

سجون النساء ـ الملاحظات والسجانات ـ الدخول في السجن ـ طبقات السجن ـ معاملة السجينات ـ ملابسهن ـ طعامهن ـ عقوبة المذنبات ـ معاملة الوالدات منهن ـ المحظورات والمخدرات

سجون النساء

للنساء في مصر سجون خاصة بهن ، قاصرة على سجن القاهرة العمومي والاسكندرية وبني سويف وأسيوط ، أما الليمانات الموجودة في طره وأبي زعبل فلا ترسل اليها المجرمات المحكوم عليهن سواء أكان الحكم بالاعدام أم بالاشغال الشاقة

وسجن النساء يجمعه بسجن الرجال سور واحد بيد انه منعزل عنه له مدخل خاص لا يغشاه غير مأمور السجن وبعض الكتبة عند مسيس الحاجة ولعمل خاص وباذن خاص

الملاحظات والسجانات

لسجن مصر النسائي بميدان صلاح الدين في القلعة ملاحظات من خريجات مدارس الممرضين الاولية تتقاضى الواحدة منهن ستة جنيهات في الشهر ، ولهن رئيسة افرنجية هي الآن مدام « اورديتي » الايطالية الجنس وتتقاضى اربعة عشر جنيها في الشهر . أما السجانات فمن بين العامة القويات البنية وتتناول الواحدة بين ثلاثة جنيهات مصرية

ولهذا السجن طبيبة تعنى بالحالة الصحية له وبداخله مستشفى على أحدث الطرق وأنظمها تنقل اليه المريضات ويزوره أطباء سجن الرجال معاً وتلد فيه الحاملات من السجينات

وقد استأجرت مصلحة السجون منزلاً في ميدان صلاح الدين على كثب من السجن جهزته على نفقتها وجعلته مسكناً ليلياً للملاحظات والسجانات والطبيبة في الليلة التي يخلو فيها دورها في السهر

بعد الحكم على المذنبة

وبعد أن يحكم على المرأة المذنبة تسلم الى جندي يحمل أوراق الحكم عليها ليوصلها الى السجن مشياً على الاقدام ولا توضع في أيديها الأغلال مهما كان الحكم الصادر ضدها ولا يتخطى جندي البوليس عتبة السجن بل يسلمها الى البواب واذا كانت تحمل شيئاً من الحلي أو غيره يودع في الأمانات . وترسل المسجونة الى قسم النساء حيث تسلم الى إحدى الملاحظات وتفتش بدقة بعد خلع ثيابها

ثم تساق الى الحمام لتغتسل واذا كان شعرها طويلاً يحلق وترتدي ثياب السجن وتجلس في مجلس خاص مع زميلاتها ممن يرسلن من المحاكم الى ساعة العصر

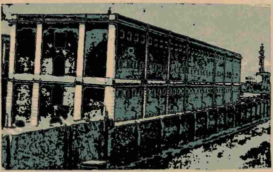
استعراض « الايراد »

وفي عصر كل يوم يدخل الى سجن النساء مأمور السجن العام ومعه كاتب السجن وكاتب الامانات فيحصي « ايراد » السجن من السجينات وتسجل في الدفاتر أسماؤهن وأوصافهن والاحكام الصادرة عليهن . وترصد على ذمتهن أماناتهن وملابسهن وتسلم الى السجينة تذكرتها الشخصية التي تسكن بمقتضاها في الدور المخصص لها داخل السجن

طبقات السجن

وسجن النساء في مصر مكون من أربع طبقات مؤلفة من عنابر وحجر وزنزانات . فالعنبر أو الحجرة تسكن ثماني سجينات أو أكثر أما الزنزانة فلواحدة أو اثنتين

وتحتوي الغرفة أو الزنزانة على « ابراش » من الليف المجدول وبطانية من الصوف لكل



منظر عام لسجن النساء بقره ميدان

سجينة وجردل لشرب الماء وآخر للاستعمال عند الحاجة . هذا في الصيف أما في الشتاء فتعطى كل واحدة بطانيتين من الصوف

والطابق الأول مخصص للمسجونات تحت التحقيق وهؤلاء لا يشتغلن ، وسجنهن انفرادي في الزنزانات مراعاة لصالح التحقيق . ولا يسمح لهن بالخروج الى ساحة السجن الا في أوقات التريض ، ويباح لهن تناول الطعام من الخارج على نفقتهن ويؤذن لهن بارتداء ملابسهن الخاصة

والطابق الثاني لصاحبات السوابق ومعتادات الاجرام ، والثالث للسجينات « الكاركي » أي اللواتي لا سابقة لهن ويناط بهاتين الفئتين غسل الملابس وكيها وخياطة ثياب السجينات

والطابق الرابع للمحكوم عليهن بالحبس البسيط وهو من أربعة أيام الى تسعين يوماً . وهؤلاء لا يشتغلن في شيء . ويشاركهن في هذا الطابق المحكوم عليهن من سنة الى عشرين سنة ويشغلهن الخياطة وكي الملابس

ومن المحكوم عليهن بالسجن المؤبد ترسل بعضهن الى السجون الاخرى في الاقاليم لتعليم السجينات الغسل والكي والخياطة وربما تقيم سنة كاملة وتعاد الى سجن مصر بعد اتمام مهمتها وتتخير هذه المعلمة من اللواتي حسن سلوكهن واستقامت أخلاقهن

معاملة السجينات

والقسوة محظورة في سجن النساء ولهذا يؤدي حسن المعاملة والرفق في أغلب الاحيان الى اصلاح نفسيتهن بعض الشيء والرقابة الشديدة أثرها الفعال في ايقاف السجانات القاسيات عند حدهن فلا يتمكن من ارهاق سجينة ولا من الاساءة اليها .

ملابس السجينات وطعامهن

عندما تدخل السجينة سجن النساء تقدم اليها ملابس السجن وهي قميص ولباس وجلباب وطرحة وكلها من القماش الأبيض يضاف اليها في الشتاء جاكتة من الصوف

وطعام السجينات كطعام المسجونين سواء بسواء وهو خبز من القمح المطحون الذى لا تنزع منه الردة ولا السن والفول المدمس والفول المطبوخ مع العدس والخضراوات المسلوقة مع اللحم وكلها تطهى بزيت بذرة القطن ولا يباح ادخال الشاي الى السجون

العقوبة فى السجن

واذا وقع من احدى السجينات ما يخالف نظام السجن ويستحق العقوبة يرفع الامر الى مأمور السجن فيقضي عليها بما تستحق والجزاءات لا تعدى لبس الخيش الخشن والحبس الانفرادي في الزنزانة والخبز اليابس مع الماء . ولن تجد مفراً من العقوبة مهما تذمرت أو تمردت

معاملة الوالدات والحوامل

واذا دخلت السجن والدة تحمل طفلاً رضيعاً يسمح لها بابقائه معها حتى يتم الحولين وتقدم لها ادارة السجن ما يحتاجه من الثياب والتغذية من اللبن وغيره مع العناية بحياته الصحية . وبعد العامين يدعى من تختاره من اهلها فيستلم الطفل أو يرسل الى احد الملاجيء حتى تنتهي مدة سجنها ولا يسمح لها برؤيته ابداً ما دامت سجينة

والسجينات الحاملات يعاملن معاملة ممتازة عند وضعهن بأن يسمح لهن بالاقامة في المستشفى حتى يضعن حملهن باشراف طبيبة السجن ويرسل الى زوجها نبأ بنوع المولود ، ويسأل عن الاسم الذي يحب اطلاقه عليه ولا يسمح للوالد بأخذ المولود الا بعد عامين والا اذا رأت الوالدة ذلك ثم تغادر المستشفى بعد مدة النفاس

المحظورات والمخدرات

وسجون النساء كلها خالية من المحظورات فبينا يجد بعض المسجونين ما تشتهيه نفسه من الدخان أو المأكولات أو المخدرات التي تهرب بطرق تعجز عنها الابالسة ويعرفها كل من دخل السجن . نجد سجن النساء في راحة من هذا العناء لعدم اقبال المرأة على المخدرات أو التدخين ولأن السجانات لا يجسرن على تهريب شيء داخل السجن خوف العقوبة وحرصاً على مصدر أرزاقهن

ملاحظاتنا

أما ملاحظاتنا على سجن النساء فتتناول مسألتين هامتين

اولاهما هي مطالبة المصلحة بادخال اصلاحات لا بد منها الى سجن النساء فتوجد لهن اعمالا يستطعن ان يتعلمنها وينتفعن بها بعد خروجهن من السجن كالتطريز ونسج السجاد أو اجادة الطهي فيقمن بطبخ الأغذية الخاصة بالمساجين الاجانب والحمايات . بدلا من قيام متعهد خاص بتوريدها فتوفر عليها شيئاً كثيراً وتستفيد النسوة صناعة تنفعهن بعد السجن .

ويمكن أيضاً تعليمهن تربية دودة القز واكثر النساء في بلاد سوريا ولبنان خبيرات بهذه الصناعة

أما المسألة الثانية فخاصة بعزل سجون النساء عزلا تاماً عن سجون الرجال باشراف سيدة متعلمة تؤدي وظيفة المأمور ، وتقتصر خدمة الرجال على الحراسة خارج السجن . لان الاختلاط معها كان يؤدي الى الشبهات

تحذير

من مجلات دار الهلال

بلغنا ـ من جهات مختلفة ـ ان البعض يدعون أنهم يمثلوننا بغية إيقاع السذج في حبائلهم . ونحن نحذر الجمهور من هؤلاء الادعياء ونرجو ألا يعتمد أحد مندوباً عنا أو ممثلا لمجلاتنا ما لم يحمل معه خطاباً رسمياً أو بطاقة منا تثبت شخصيته

أعمق الذكريات عن حيـــاته بالسودان



صاحب السعادة اللواء محمد لبيب الشاهد باشا

نشرت الوقائع المصرية في آخر شهر مارس الماضي نبأ احالة حضرة صاحب السعادة اللواء محمد لبيب الشاهد باشا مدير مصلحة الاشغال العسكرية الى المعاش . وهو أول مصري تقلد هذا المنصب كما أنه هو المصري الوحيد الذي قضى معظم حياته في السودان منذ عام ١٨٩٤ حتى خروج الجيش المصري منه عام ١٩٢٥ م . وقد تحدث سعادته الى مندوب « الدنيا » الخاص بالحديث التالي عن أعمق الذكريات في حياته بالسودان

« اني أغتبط كثيراً كلما ذكرت أني المصري الوحيد الذي استمر في السودان من عهد الشروع في اعادة فتحه عام ١٨٩٤ حتى خروج الجيش المصري منه عام ١٩٢٥ . فقد دخلته شاباً صغيراً وخرجت منه شيخاً كبيراً . وأسعدني الحظ أن أكون من الجنود المصريين الذين تم فتح السودان على أيديهم كما كان لهم النصيب الأوفر فيما أحدثوه فيه من تعمير واصلاح . هذا وان كان غيرنا من الأجانب ينكرون علينا ذلك ويقصرون هذا الفخر والشرف على أنفسهم . غافلين أو متجاهلين أن هذا القطر الشقيق لم تفتحه وتعمره سوى اليد المصرية وحدها

واني لأذكر أن شريط السكة الحديدية ابتداء من بلدة سرس جنوبي حلفا حتى مدينة الخرطوم انما عملته أيدي الجنود المصرية وحدها دون سواها . وقد كنت في ذلك العهد « ملازماً ثانياً » في الأورطة السابعة تحت قيادة المرحوم الفريق فتحي باشا (فتحي بك في ذلك الوقت) . وكان يعمل في مد هذا الخط الحديدي ثلاث أرط مصرية وأرطة أخرى تعرف بأرطة « السكة الحديد » . وكم لاقينا في ذلك العمل من أهوال ومتاعب وتحملنا من آلام وعذاب دونها آلام الحرب ومتاعبها . وخاصة في فصل الصيف . حيث كانت الشمس تصلينا بنارها الحامية ويلفح الهواء الساخن وجوهنا بينا تنبعث من الارض حرارة لا تقل في شدتها عن حرارة آتون ملتهب . فكان العرق يتصبب من جباهنا جهداً وتعباً . ولكن الجنود المصريين البواسل لا يبالون بتعب أو إعياء فيستمرون في العمل ثماني ساعات متواليات فاذا كانت الارض سهلة منبسطة فقد نعمل في اليوم الواحد ما طوله كيلومتران . أما اذا كانت الارض صلبة صعبة فقد لا يتعدى ما نعمله في اليوم ثلاثمائة متر

وكانت المياه تصلنا من بعد مئات الاميال فنحرص عليها ولا نوزعها الا بمقدار معلوم فيصيب الجندي منها في اليوم ملء « زمزمية » واحدة يرتوي منها طول يومه وليله . أما الخضراوات فكانت لا يصلنا منها سوى الجذور أو السيقان خالية من الاوراق كالملوخية والرجلة . لان الحر الشديد والجفاف وطول الطريق الموصل الينا كانت تتلف الاوراق وتجعلها جافة يابسة . وأذكر أننا مكثنا مدة ٢٨٠ يوم لا يصلنا خضراوات بالمرة . فكنا نعيش على أكل العدس والخبز المعروف « بالبقسماط » . وما أدراك ما البقسماط ؟ . . نوع من الخبز يابس صلب تعافه النفس ولا تقوى على كسره الاسنان ولا المعاول . ومما أرويه هنا على سبيل الفكاهة أن الشاعر النابه « حافظ بك ابراهيم » كان يشتغل في ذلك الوقت في قسم التعيينات بالجيش المصري في السودان . وكان يطلق على هذا « البقسماط » اسم « بغيره » رمزاً الى قول الشاعر

ومن لم يمت بالسيف مات بغيره

تنوعت الأسباب والموت واحد

وسرعان ما عرف هذا النوع من الخبز بيننا باسم « بغيره »

وكان يحدث أحياناً أن تكون منطقة العمل في السكة الحديدية مهددة بخطر هجوم الدراويش ولما كان الهجوم عادة لا يحصل منهم الا في الليل . فكنا نضطر الى المبيت في مكان بعيد عن هذه الجهة بمقدار ثمانية أو عشرة أميال تحت حراسة قوة مسلحة (رغم أننا أيضاً كنا مسلحين) . ولما كانت ساعات العمل ثمانيا ولا يمكن أن تنقص بأي حال من الأحوال . فاننا كنا نستيقظ في الفجر ونجدّ في السير حتى نبدأ العمل في ساعته المحددة . ونظل نكد ونعمل حتى قرب غروب الشمس . فنعود إلى مكان المبيت مسرعين . ونقطع في إيابنا العشرة أميال التي قطعناها في الصباح فنصل إلى مقرنا وقد أعيانا العمل الشاق والسير الطويل . فننام من غير أن نخلع ملابسنا أو أحذيتنا . وقد استمر الحال على ذلك أكثر من شهرين بعد فتوح « أبو حمد » وعند ما كانت تصل الجنود الى مكان العمل يدعونه بقولهم (عواق يا جدعان عواق) كأنهم لم يصرفوا جهداً ولم يلاقوا تعباً في ذلك السير الطويل الشاق . وكذلك كانوا يقولون بعد أن ينتهوا من العمل اليومي ويشرعون في السير عائدين إلى مكانهم الامين

لقد كانت هذه الأيام من أصعب الأيام التي مرت عليّ في حياتي كلها . كما كانت الحرب أحب الى نفوسنا من ذلك العمل الشاق في السكة الحديدية . حتى انه عند ما كانت تأتينا الأوامر بترك العمل والاستعداد للهجوم في موقعة من المواقع الحربية كنا نعتبر ان هذه الفترة فترة راحة . ونتقبل الأمر فرحين مسرورين . ونذهب الى الحرب غير مبالين بمنجل الموت يحصد أرواحنا حصداً . والخطر الدائم يرفرف فوق رؤوسنا في كل حين . . .

وقد يسأل سائل لماذا لم نستخدم السودانيين أنفسهم في هذا العمل تحت إشراف الجنود المصريين ، فأقول بأن الوقت كان وقت فتح وحرب . ولم يكن يخضع لسلطتنا أحد من أهالي السودان سوى جماعة الأسرى . وهؤلاء كانوا ضعفاء مهزولين لا يصلحون لأي عمل من الأعمال . واني لأذكر اننا أردنا مرة أن نستعين ببعض منهم في رفع قضيب حديدي طوله عشرة أمتار جئنا بعدد كبير وأوقفناهم وراء بعضهم بطول القضيب حتى ليكاد الواحد منهم يلتصق بالذي أمامه . وما أن رفعوا القضيب حتى ضربهم إلى الأرض . هذا مع العلم بأن القضيب كان يحمله من مكان لآخر ثلاثة من الجنود المصريين .

وكان يقوم بجانب العمل في السكة الحديدية مد أسلاك التليفون والتلغراف وإنشاء المحطات ومكاتب البريد . كل هذا كان يجري في وقت واحد . والأيدي المصرية هي الأيدي العاملة فيه بمفردها دون مساعدة أية يد أجنبية لها

وهناك عمل آخر لا يقل صعوبة ومشقة عن العمل في السكة الحديدية ذلك هو مساعدة المراكب والوابورات في عبور الشلالات من أسوان الى الخرطوم . فقد كان الوابور الواحد يتطلب جهد أربع أرط من أرط الجيش اثنتان تسحبانه من المقدمة . والاثنتان الاخريان تحفظان توازنه من الخلف . ويظهر ذلك التعب واضحاً جلياً لكل من سافر السودان ورأى الشلالات بعينه وكيف ينحدر الماء في بعضها انحداراً رأسياً يبلغ بضعة أمتار . هذا بخلاف الصخور المبعثرة في المجرى هنا وهناك . ومع تكاتف الجهود في هذا العمل فانه ما كان ليتيسر لنا أن نساعد من المراكب أو الوابورات في عبور الشلال سوى مركب واحد في اليوم بطوله . كما كان لا يحدث ذلك الا في أيام الفيضان حيث تكون المياه مرتفعة ليسهل انزلاق الوابور على الماء . . ولكن هناك خطراً آخر بجانب ارتفاع المياه وتسهيلها للوابورات والمراكب أمر الانزلاق . تلك هي زيادة قوة التيار وشدة انحدار الماء ويلاحظ أيضاً ان المراكب التي كانت تعبر الشلالات الى الخرطوم لا يمكنها أن تعود في النيل ثانية مهما كانت طرق المساعدة التي تقدم اليها ـ ولذلك فان كل المراكب والوابورات التي تعبر الشلالات من اسوان الى الخرطوم تستخدم في الملاحة في النيل الابيض أو الأزرق أو العطبرة . أما كونها تعود ثانية من حيث أتت فذلك محال

بعد هذا جاء دور تعمير السودان . وهنا أذكر بفخر ان الايدي المصرية أيضاً هي التي عمرته وحدها دون سواها . فالسودانيون كانوا لا يعرفون من الصناعات شيئاً وعليه أخذوا في مصر يجندون فئات من الصناع ويبعثونهم الينا في السودان بعدات عملهم وآلاتهم . وكنت اذ ذاك في مصلحة الاشغال العسكرية . فابتدأنا التعمير في الخرطوم ببناء سراي الحاكم العام التي ما زالت موجودة ويسكنها للآن حاكم السودان العام ثم أعقبناها ببناء دواوين الحكومة وثكنات الجنود ومنازل الموظفين . وفي نفس الوقت كنا نبعث ببعض الصناع الى البلاد المجاورة لتعميرها أيضاً

أما ما أذكره عن ذكرى احدى الوقائع ولا زالت ذكراه تتوارد إلى ذهني ما بين حين وآخر حادثة طريفة حدثت لي في حرب السودان سنة ١٨٩٦ في موقعة فركة باقليم دنقلة وكنت إذ ذاك « ملازم ثاني » في الجيش . حيث كانت الحرب قائمة على قدم وساق والكل يندفع بحماسة وشعور فياض الى استقبال الموت من غير جزع أو خوف . وبعد أن انتهت الموقعة وانتصرنا فيها على جماعة الدراويش لنستريح وبينا أنا أخلع طربوشي عن رأسي شاهدت فيه ثقبين متقابلين على استقامة واحدة مما يدل على أن رصاصة اخترقته أثناء الموقعة من غير أن أشعر ومن غير أن تزحزحه عن رأسي بل من الغريب أن هذين الثقبين كانا قريبين من سطح الرأس . فلو أن الرصاصة انخفضت أثناء اختراقها للطربوش سنتيمتراً واحداً لكانت اخترقت الجمجمة وأصبحت في خبر كان ولكن الله سلم



قصة طيار مصري جديد

فقده أهله طفلا ورجع اليهم طياراً !



« محمد علي افندي نيمو » الذي فقد طفلا . . .

بعد ثلاثة عشر عاماً

« محمد علي نيمو » شاب مصري عاد الى الاسكندرية بعد ثلاثة عشر عاماً قضاها في كنف رجل بلجيكي يقيم في بروكسل وقد أحدثت عودته ضجيجاً في الثغر وتضاربت الاقوال حوله فقال بعضهم انه اختطف من دار أبويه في صغره . وزعم آخرون ان البلجيكي تبناه . وأخذ الناس يروجون عنه الاشاعات فرأيت أن أزيل ما التبس على الجمهور بزيارة الشاب والوقوف منه على الحقيقة

في حي رأس التين

بعد دقائق كنت في حي رأس التين مع صديق لي اتخذته مرشداً الى دار أسرة الشاب. وطرقنا الباب . وجلست في ردهة الاستقبال بعد انصراف زميلي أنتظر . وقد خيل اليّ اني سأواجه بطلا من أبطال القصص . عريض المنكبين مفتول الساعدين حتى قطع عليّ الاسترسال في الخيال دخول شاب في الحول الثاني بعد العشرين متوسط القامة . حيي . يلوح في عينيه بريق الذكاء وتبدو عليه وفرة الادب . وبعد التحية والمصافحة عرفت انه بطل القصة . ودار بيننا الحديث الآتي :

— أتذكر شيئاً عن حياتك الماضية ؟

— لا . . . مش يعرف

— ألا تذكر كيف رحلت عن مصر ومن الذي حملك الى البلجيك ؟

— كل ما أذكره انني كنت أعيش في بروكسل بين أبوين بلجيكيين يغمرانني بعطفهما وحبهما

— وماذا كان اسمك ؟

— كنت أدعى هنري بلادنكس

— انني أريد أن يقف الجمهور المصري على قصتك الحقيقية فهل تسمح أن تقصها عليّ لانقلها الى الصحف ؟

وهنا بدت عليه علامات التردد وأخذ يسألني عن الباعث الذي حملني على الاهتمام بأمره فذكرت له الاشاعات الرائجة ورغبتي في ازالتها فاطمأن وانطلق يقص قصته :

قصتي

كنت في عهد الطفولة وحيد والدي « بلادنكس جورج » وأمله في الحياة . فنشأت بتربيتي تربية لا زلت أذكر أثرها في نفسي . وكانت حياتي المدرسية ملأى بدواعي التسلية التي كان ينالني منها أوفر نصيب . ولبثت مكباً على الدراسة حتى تخطيت عهد الطفولة . فانتقلت الى المدرسة الطبيعية Ecole Naturelle حيث اهتممت فيها بدراسة فن الطيران

وتفوقت في هذا الفن وأصبح أملي الوحيد في الحياة . فما كدت أترك المدرسة حتى التحقت بأحد مصانع الطيارات البلجيكية حيث أكببت على التعمق في دراسته والالمام بجميع أصوله وقواعده على الرغم من انني كنت أعمل في هذا المصنع بصفة وقاد

« ولم تمض مدة طويلة حتى هيأت لي الظروف فرصة التحقت فيها بمصلحة البريد الجوي البلجيكي بصفة سائق « بيلوت » في الطيارات التي تنقل البريد في انحاء البلاد البلجيكية . وقد جاء هذا العمل وفق رغباتي فأصبح لا يهنأ لي عيش إلا اذا وجدت نفسي أصارع الريح فوق طيارة

« واذكر اني اشتركت في عدة مسابقات دولية للطيران أقيمت في بروكسل . وكانت احداها في عام ١٩٢٨ بين البلجيك وهولندا وفرنسا وانجلترا . وقد اشترك فيها نفر من الطيارين المعروفين وكنت بين الفائزين ونلت ثلاثة نياشين في المسابقات التي اشتركت فيها كما حصلت على عدة شهادات تثبت تفوقي في الطيران

مولود يزاحمني

« على أن حياتي في تلك المدة بدأ يداخلها شيء من الملل والضجر . اذ كان والديّ قد رزقا بطفل آخر بعد أن لبثا طوال حياتهما محرومين من الاولاد فوجها كل عنايتهما اليه وشعرت بأنهما يقصران من ناحيتي وترعرع هذا الطفل ونما فزاد تعلقهما به وزاد اهمالهما لي

« الا انني وجدت في الطيران ما عوض علي بعض الشيء اهمال والديّ لي . وتفرغت الفن الذي أهواه اتقنه حتى أصبحت أعرف كيف أعول نفسي واستغنى عن استجداء هذين الوالدين

« وكان والدي يعمل في بنك « الناسيونال » كصراف . ولبث مدة طويلة في هذا العمل حتى سولت له نفسه أخيراً أن يختلس مبلغاً من المال فضبط وحكم عليه بالسجن . فقضى مدته وخرج وهو لا يدري كيف يؤول به الحال . ولبث عاطلا نحو ثلاث سنوات حتى اصبح في حالة فقر يرثى لها على الرغم من أن أجري الذي كنت أتناوله كان تحت تصرفه

حادث خطر

« وكأن القدر أراد أن يكشر لي عن انيابه . فبينما كنت أقوم بتجربة احدى طيارات البريد ، اذ احترق المحرك وأنا على ارتفاع ثلاثين متراً تقريباً فانقلبت بي الطيارة وسقطت الى الارض في شدة . فاصيبت يدي اليسرى وقدمي اليمنى برضوض أليمة وجرح رأسي جرحاً بليغاً فنقلت الى المستشفى للمعالجة

« ولبثت في هذه المعالجة مدة طويلة انقطعت فيها عن عملي فاصبحت في حاجة الى مساعدة والدي . ولكنه كان كما قلت يعطف على ابنه الصغير أكثر مني . فجاءني يوماً في المستشفى وفاجأني بمفاجأة لم أكن أتوقعها . اذ اعترف لي بانني لست ابنه وبانه كان قد سافر الى مصر في عام ١٩١٧ فتعرف فيها بتاجر غلال مصري فاخبره بانه يريد ان يتبنى طفلا لانه لم يرزق اطفالا . فاحضرني اليه هذا التاجر وباعني فسافر بي الى البلجيك واتخذني ابناً له . ويريد اخيراً ان يتخلى عني ويردني الى بلادي لابحث فيها عن أهلي وارجع اليهم

« لم أحتمل صدمة هذا الاعتراف فاشتدت عليّ وطأة المرض وطالت مدة مكوثي في المستشفى . وبعد ان شفيت ذهبت الى منزل والدي فأخبرني انه أعد العدة لارجاعي الى مصر ورافقني الى دار المفوضية المصرية في البلجيك وسلمني الى أولي الامر هناك لاتمام الاجراءات اللازمة لارجاعي الى الوطن ثم ودعني وانصرف . وتكفلت المفوضية باعادتي على نفقتها . ولم تمض ايام قلائل حتى كانت الباخرة « شامبليون » تمخر بي عباب البحر الى مسقط رأسي

في الاسكندرية

« وصلت الباخرة الى ميناء الاسكندرية فنزلت لا أدري الى أين المسير . ومشيت على غير هدى وأنا مذهول مما أرى . ووجدتني بعد بضع دقائق أمام « اللوكاندة البحرية » فنزلت فيها الى حين اهتدي الى أهلي

« ولبثت نحو أسبوع وأنا أبحث عمن يرشدني الى منزل أهلي حتى قادت اليّ الصدفة في جهة محطة الرمل رجلا سألته عما اذا كان يعرف أسرة مصرية فقدت ابنها منذ مدة طويلة وكنت أكلمه بكلمات عربية متقطعة بلهجة غير مصرية مما جعله يعتقد أنني أفرنجي فأكدت له أنني مصري . فاخبرني أنه يعرف أسرة فقدت ابنها منذ سنوات فلعلني أكونه

« مشيت معه حتى وصلت الى منزل لم أكد أدخله حتى شعرت بان دافعاً يدفعني الى الخروج منه . على أن الرجل نادى أهل المنزل وأخبرهم بامري ، فما رأيتهم لم أشعر بارتياح الى الوقوف أمامهم كما أنهم قرروا أنني لست ابنهم . فخرجت مع الرجل الى حيث قابل صديقاً له وأفضى اليه بحديثي . وكان هذا يعرف أسرة أخرى فقدت ابنها منذ أكثر من عشر سنوات فاخذني معه وجاء بي الى هذا المنزل

والدتي الحقيقية

« وأصارحك القول بانني عندما رأيت والدتي مع أنني لم أعرفها شكلا شعرت بجاذبية تجذبني اليها فرميت بين أحضانها أبكي حتى أغمي علينا سوياً ورحنا في غيبوبة لم تدم طويلا ، وهكذا أحسست بوجودي في بيئة عرفتها في الماضي البعيد وشعرت بسعادة لم أكن أشعر بها من قبل . »

وهنا سألته : « ولكن كيف عرف أهلك أنك ابنهم اذ قد تكون شخصاً غيره ؟ »

وكان والده علي أفندي نيمو قد حضر منذ هنيهة فاجابني بما يلي :

« عندما كان ولدي صغيراً أصيب بجرح في جبهته فوق حاجبه الايسر . ولبث أثر هذا الجرح موجوداً حتى اللحظة التي فقدته فيها . فلما رجع الينا تبينت هذا الاثر فوجدته في مكانه . كما ان في ذراعيه بعض علامات موجودة منذ الصغر زادتني يقيناً بأنه ولدي التائه . وكنا فقدناه في التاسعة وغاب عنا ثلاثة عشر عاماً . وها هو الآن كما تراه يقارب الثالثة والعشرين وهي سن ابننا تماماً . واذن فكل هذه الدلائل لا تجعل مجالا للشك في انه هو » . ثم نظر اليه بحنان واغتباط وسألت الابن عن العمل الذي يفضله الآن على غيره فقال : « الطيران بلا شك »

قلت : « ولكن مصر ما زالت في بدء عهدها بهذا الفن . على ان هناك مساعي تبذل لايجاد وسط عملي للطيران في مصر . فهل لديك الكفاية التامة التي تؤهلك لان تكون طياراً مصرياً لو انك وجدت فرصة لذلك ؟ »

قال : « نعم . . وانني مستعد للقيام بتجربة في أي وقت لاثبت انني جدير أن أكون في زمرة الطيارين المصريين لاخدم وطني »



. . . ورجع طياراً

اعترافاتي : بقلم حافظ نجيب

كيف سرقت لأول مرة بدون علمي

اعترف الاستاذ حافظ نجيب الى قراء «الدنيا المصورة» كيف دخل الدير لتخفيه بعض المطامع وكيف اضطر الى خلع ثياب الرهبنة عقب مقابلته لغبطة البطريرك في القاهرة . وقد زار بعد ذلك القرى المجاورة للدير المحرق لتمضية الوقت وقابل في خلال هذه الرحلة صديقه القديم «خليل» وهو يروي هنا كيف توثقت عرى الصداقة بينهما

كيف عرفت «خليل» ؟

لصديقي خليل ـ الذي تحدثت عن مقابلته لي في القوصية ـ شأن عظيم في الحوادث السابقة لحادث الدير ، وللحوادث التي ستجيء بعد ذلك؟

وذكر كيفية التعارف به لاتخلو من الفكاهة لأنه أهم شخصية وقفت الى جانبي في تيار الحوادث التي أخذت بتلابيب بعضها ، متوالية بسرعة ، ولأنه كان السبب (المفرد) في تمكن رجال البوليس من إلقاء القبض علي : مرات . . بسبب حماقته ورعونته

عرفت (خليل) لأول مرة وهو معلم اللغة الانكليزية بمدرسة أهلية ، معرفة سطحية لم تتجاوز حد التحية (من بعد) اذا التقينا في الطريق

وعادت (الصدفة) لجمعتنا ليلة في مرقص ، جلسنا معاً نتحدث ، لأول مرة ، فألفيت الرجل على جانب من التعليم لا يستهان به ، عاقلاً ، هادئاً ، مفكراً ، سريع الخاطر ، حلو الفكاهة ، يرسل النكتة الطريفة في غير تكلف . . .

وتكررت هذه المجالس لرغبة متبادلة بيننا في الود والمصادقة ، فتوثقت بيننا ألفة عادية كانت تجمعنا كل مساء في بار خاص ، لنفترق عند الساعة التاسعة مساء . فينصرف الى بيته كما انصرف الى بيتي

شراء ساعة ذهبية

كنت في ذلك الحين معلماً للرياضة في مدرسة فرنسية ، أتقاضى منها ١٢ جنيهاً في الشهر

وكنت أدرس لبعض السيدات الأجنبيات دروساً خاصة يتفاوت الاجر عليها شهرياً من ٨ الى ١٢ جنيهاً في بعض شهور السنة

فكلفتني احداهن مرة أن اشتري لها ساعة ذهبية وأعطتني ثمنها ذهباً ودلتني على المحل الذي اشتري منه فاتيته وكنت أحمل معي (محفظة) بها كتب وبعض الكراسات ، كما أمرتني هذه السيدة ضمن وصاياها العشرة . . . . . .

فتركت المحفظة على (الفانوس) وهو منضدة من الزجاج مستطيلة مكعبة ، بداخلها شتى البضائع من الذهب والجواهر

وجعل الشيخ يروح ويجيء يحمل إليّ . بالقرب من الباب الساعات المختلفة ، وأنا أحاول انتقاء احسنها شكلا . . .

ويظهر أنني أطلت الاستعراض ، فلحقتنا (السيدة) عند الباب وقالت :

— هذه ساعات كلها من فاوريقات مضمونة ... وكل واحدة أحسن من الثانية ... فازاي مش عاجبك حاجة لغاية دلوقت . . . كل ساعات الدنيا قدامك . . . يا أفندي . . .

أدركت من لهجتها القاسية أنها تريد مني الانصراف ، فاخترت ساعة ، وسلسلة صغيرة ودفعت الثمن ١٨ جنيهاً انجليزياً وانصرفت ...

المحفظة ثقيلة ..!!

لقد تركت المحفظة (على الفانوس) بالقرب من باب الدكان ، عند دخولي . . . ووجدتها في مكانها (تقريباً) عند خروجي ... ولم ادخل الدكان بالمرة . . . لازمت مكاني عند الباب ، كما أوصتني من قبل سيدتي

فلما أردت الخروج حملت المحفظة . . . وانصرفت مشيعاً من صاحب الدكان الى الشارع . . .

وسمعت السيدة تقول لزوجها الشيخ بالفرنسية :

— أوه . . ! لو كانت الزباين كلها زي الافندي السمج هذا كانت روحنا طلعت . . .

الله اكبر . . ! المحفظة ثقيلة . . !

ثقيلة . . . اكثر من العادة واكثر من اللازم . . !

وتذكرت انني تركت المحفظة (على الفانوس) على بعد متر من نهايته بالقرب من الباب . . . ولكنني وجدتها اقتربت من نهاية الفانوس نصف هذه المسافة تقريباً . . .

من المحقق ان المحفظة لم تتحرك (لوحدها) ..! ومن المحقق ايضاً ان (الثقل) الذي زاد عليها لم يكن بسبب زيادة الضغط الجوي . . . ولا بسبب عملية (وضع) كتاب جبر برسالة جديدة في المجهول . . . وكتاب (الدر النفيس) لا يزيد وزنه عن ثقل علبة سجاير . . .

. . . الساعة والسلسلة الجديدتان في صدري . . . لا على ذراعي . . . فما السبب في ثقل المحفظة . . ؟

ماذا في المحفظة ؟ !

هذا الذي تحققت منه بعد وصولي الى غرفتي التي أقيم بها في الفندق . . . وجدت كيساً مملوءاً بالذهب . . .

ووجدت ورقة بيضاء مطوية في جوفها : حفنة حجارة كريمة من الماس والياقوت (القديم) والزمرد . . . واللؤلؤ . . .

يا نهار اسود . . . ! !

يا واقعة زي الزفت . . . ! !

لقد منعتني (السيدة) من أول الشهر من الحضور لمنزلها في الموعد المعتاد لاعطائها الدرس الخاص

وقد حملت اليوم من دكان زوجها قدراً كبيراً من الذهب . . . وقبضة كبيرة من الجواهر . . .

بهرني لون الذهب الوهاج ، وترك في نفسي أثراً عميقاً ، تحول الى أعصابي فأزعجها ، هزها هزة عنيفة كادت تذهب بعقلي . . .

تولاني الخوف من العاقبة ، فضياع هذا الكيس من الدكان ، واختفاء الحجارة الكريمة ، لن يخفيا عن التاجر .. ولن يسكت عن الصياح والشكوى

فتمثلت جيوش البوليس والمخبرين يقبضون على الناس في الطريق ، ويدخلون المنازل والفنادق للتفتيش ، ومن كثرة الوهم كنت أتخيل كل حركة على السلم حركة أقدام الجنود آتين للقبض علي ، ولرد هذه المسروقات الى التاجر المحرم . . .

هل هي هدية أو سرقة ؟

ارتبكت في الأمر كل الارتباك ، لأنني لم أرَ في يوم من الأيام مثل هذا الكوم من الذهب . . ، ولأن الحجارة الكريمة كنت أرى بعضها منثراً وراء زجاج (الفترينات) ، ولأنني لم أشترك من قبل في سرقة . .

الله أكبر يا (فلورا) ... ! لقد ورطتني ورطة لا أعرف كيف أتخلص منها ... ! لأني لا أعرف ماكان غرضها من تحميلي هذه

من المحقق أن زوجها لا يعرفني ، ولم ير من قبل وجهي في داره ، ولا في غيرها . ومن المعروف أنني انقطعت عن متابعة التدريس لزوجه منذ شهر تقريباً ...

ومن المسلم به أن الرجل يتذكر تماماً أنني لم أدخل الدكان ، ولم أقترب من الخزانة ، ولم أرفع غطاء الفانوس ، فلا يمكن أبداً أن يتهمني (التاجر) بالسرقة ...

يستحيل أن يتطرق اليه الشك في أمري ، ولكن ألا يجوز أن يتهم زوجته بالسرقه ؟

إذا خطر له هذا الخاطر ، واذا تذكر المحفظة التي كانت فوق الفانوس ، وإذا أدرك أنها كانت الوسيلة لأخراج المسروقات من الدكان هنالك فقط يمكنه اتهامي بالاشتراك في السرقة

ولماذا لا يتهم الرجل زوجته ؟

هي التي كانت معه في الدكان ... وهي التي كانت بجانب الخزانة المفتوحة . . . وهي التي تستطيع نقل ما تريد الى المحفظة ، بدون أن يراها أحد ...

كان سر هذه السرقة واضحاً كل الوضوح في نظري ، ولكن هل هو واضح هكذا في نظر من يفاجأ بنبأ هذه الحادثة الغامضة ؟

أين أخفي الذهب والحجارة؟

اعتدت مشهد الذهب والحجارة الكريمة بعد برهة ، وتلطفت ثائرة أعصابي ، وخفت نوعاً حركات قدمي لناحية الباب للاصغاء لحركات الأقدام . . .

واطمأننت للناس في الشارع لا يقبض عليهم رجال البوليس . ولكنني لم أطمئن لبقاء هذه المسروقات في غرفتي

أين أخفي كل هذا الذهب ؟ ...

وفي أي موضع أمين أخبيء الجواهر ؟...

كل الذي أملكه شنطتي . . .

وكل ما في الغرفة لقاما نوخشبه من (صناديق البضاعة) ، وكرسي واحد ، ومنضدة بدون درج ...وكنبه ... لا تخفي غير البق... وسرير قديم يلوح للناظر أنه من معروضات الكانتو...

موبليات غرفتي في لوكندة المقطم ـ بحارة شق الثعبان ـ بشارع كلوت بك ـ إدارة الست سلطانة ...

ولكنني لا أستطيع أيضاً إلقاء الذهب من النافذة للتخلص منه ، ولا ابتلاع الحجارة لدقتها في بطني ... ولا إيداعها في شنطتي : لأنها بدون مفتاح ...

وسمعت الست سلطانة تصفق من (الدور المسروق) تدعوني لتناول قهوة العصر معها كعادتي عند ما أكون في اللوكندة

رفعت الكنبة وخبأت الكيس تحتها ، وفي جوفه الورقة حافظة الجواهر ، وأوصدت باب الغرفة بالمفتاح ، ونزلت لرفيقة صباي الست سلطانة . . . فاستقبلتني بهذه العبارة :

— يعني يا خويا . . . طلعت النهارده (زي الحرامي) لا حد شافك ولا سمع حسك لولا (السخم) أنطون قال لي انك فوق كنت شربت القهوة لوحدي . . . !!

شفقة غير مرغوب فيها

قضيت المساء مع خليل في (القهوة) التي اعتدنا الاجتماع بها ، ولاحظ علي هو الآخر انني في اضطراب ، فجعل يلح علي لمعرفة سببه

وظهرت جرائد المساء وليس بها شيء أبداً عن حادثة الجوهري في الموسكي . . .

وعدت الى الفندق ، فلم أجد الشرطة في انتظاري ، ووجدت (سلطانة) في حجرة الاستقبال تحاول استبقائي معها للعب الكتشينة

وصعدت الى غرفتي ثم أوصدتها من الداخل وتحققت من الكيس فوجدته في مكانه لم يتحرك كما فعل عند انتقاله من الخزانة الى محفظة أوراقي وكتبي . .

فقضيت تلك الليلة في اضطراب ،وارتجاف وأحلام مزعجة جمعت حولي كل رجال الشرطة في العالم ،وفتحت لي مختلف أبواب السجون.

ولم أستطع مبارحة الغرفة في الصباح فلزمت الفراش . ومنعت الخادم من تنظيف الغرفة ، وطلبت الشاي واللبن من قهوة قريبة من الفندق . . . ولم يكن في ذلك غرابة لأن اليوم يوم أحد . . .

وأدركت (سلطانة) الشفقة على شبابي من المرض ، فزارتني في غرفتي ، وجلست فوق الكنبة ، فأحدثت (طقطقة) انخلع لها قلبي . . . خشيت ان تلك (الهدة) تكره الكنبة على السجود . . . فتهبط الست سلطانة على كيس الذهب . . ، ولكن الله سلم . . .

مقابلة شريكتي

وقبيل الموعد المحدد لمقابلة شريكتي (الجريئة) حملت الكيس في المحفظة ، وأخفيت ورقة الجواهر في جيبي ، وركبت عربة أوصلتني الى مكان المقابلة . . . فوجدت (فلورا) في انتظاري

ضحكت . . . ونظرت اليها شذراً . .

قالت : « أين الذهب ؟ »

فألقيت الى جانبها المحفظة ، وفي حجرها ورقة الجواهر . . . .

قالت : « هل يكفيك هذا لاستئجار شقة

(البقية على الصفحة التالية)

شكاوى الجمهور

هل لك شكوى ؟

لا تتردد في ارسالها الينا ـ فان في قلم تحرير « الدنيا » قسماً خاصاً يقوم بتحري جميع الشكاوى التي ترد اليه وينشر منها ما يستحق النشر وهو يبذل جهوداً صادقة لانصاف المظلومين وذوي الحقوق المهضومة

قانصات الجيوب والقلوب

في شارع عماد الدين

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

يسر كل وطني غيور ان يرى « الدنيا المصورة » تفتح باباً لشكاوى الجمهور وتسمع أنين كل متألم وتحنو على كل متوجع بما أوتيت من حنان

يجد السائر في شارع عماد الدين وأمام سينما الكوزموجراف قهوة عمومية بها أكثر من خمس عشرة امرأة لا عمل لهن الا اغراء الفتيان على الغرام الفاسد وايقاعهم في شرك الحب الموهوم لإزاء القيام بشراء فساتين وأحذية وقبعات ودفع ثمن مسكرات ونزهات

وفي اعتقاد الجميع ان جلوس النسوة في المقاهي ليس من الآداب العامة وخصوصاً بمثل ذلك التهتك والاستهتار ، والبوليس لا يسألهن عن سبب جلوسهن ولا يحقق معهن لتحريضهن صغار الطلبة على الفجور ، وسلبهن ما معهم من نقود

فما رأيكم في ذلك

عبد العليم خليل عامر
بسويقة الناصرة

« الدنيا » رأينا أن ليست هذه القهوة هي الوحيدة من نوعها في ذلك الشارع بل هناك عدة مقاهي وبارات استخدمت فيها نساء وفتيات من بنات الهوى ليجتذبن صغار الشبان وأغلبهم من الطلبة ، وبعد أن يوقعنهم في شراكهن يتركنهم للبحث عن ضحايا جديدة وهكذا . .

أما رقابة البوليس فمعدومة تماماً ، ويؤسفنا أن نقول لك أنه توجد محاضر رسمية تثبت أن شبانا سرقوا من ذويهم ومن غير ذويهم نقوداً وحليا أرضاء لهاته النسوة

ونحن ندهش كيف يتغافل قسم الازبكية عن ذلك الخطر ولا يطارد هذا الوباء الذي يفتك بالعقول والابدان . . .

لم يبق إلا أن نوجه نظر سعادة الحكمدار إلى شارع عماد الدين ، فقد أصبح خطره شبيها بخطر المخدرات

أمهات المستقبل

يشكون مدرسهن

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

أعلم حضرتكم بأنه موجود في مدرسة المعلمات السنية مدرس يدعى (أحمد افندي . . . .) يسيء معاملة التلميذات الى حد خارج عن حدود اللياقة ، فضلاعن أنه يستعمل القسوة والظلم في وضع الدرجات ، ومن الغريب أن لانرى اهتماماً يوجه الى تلك المسألة المهيجة لاعصاب جميع تلميذات المدرسة فما رأي الدنيا المصورة ؟

احدى طالبات المدرسة
« . . . . »

« الدنيا » سألنا من بعض زميلاتك عن أحمد افندي فعلمنا أنه رجل « جد » ، وإن كان شديد المعاملة فانما ذلك لصالحكن . فلا تهيجي أعصابك يا « أبلة » ! !

يا أحمد أفندي :

نرجوك أن تعامل أمهات المستقبل بشيء من الحلم وسعة الصدر واللين . . ولا تهيج أعصابهن بالقسوة في وضع الدرجات ، لئلا تخرج لنا زوجات وأمهات عصبيات يصعب علينا أرضاؤهن في المستقبل

شركة ترام مصر

وقضبانها الأثرية

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

يؤلمني ان أرى يومياً كل صباح أمام دكاني عند مدخل كوبري شبرا من الجهة البحرية ، ان كل راكب دراجة عند نزوله من الكوبري تتعثر دراجته في قضيب الترام فيقع على الارض وتسيل دماؤه ، ولا يكاد يقوم من وقعته حتى يلحقه آخر وهكذا وقد شاهد ذلك عسكري الداورية وطلبت منه أن يبلغ القسم بأن قضيب الترام « مهري » ويعرض الارواح للخطر ويجب ابداله فقال لي « لا يا شيخ دي الحتة فيها عفريت » . . ! !

ولذلك لجأت اليكم حتى تلفتوا نظر الشركة للقيام بواجبها وتغيير القضيب منعاً لتكرار الحوادث المؤلمة

السعيد بقال
صاحب صالون بأول شارع شبرا

« الدنيا » يظهر أن شركة الترام « مش مالي عينها حد » في هذه البلاد ، فهي تفعل ما تشاء وتتصرف كما تشاء دون رقيب أو حسيب

ويسرنا أن نقول أن عضواً محترماً من أعضاء مجلس النواب قد لاحظ ذلك . وقدم سؤالا لمعالي وزير الاشغال عن بعض تصرفات هذه الشركة

ونحن نأمل أن يكون هذا السؤال فاتحة خير للجمهور فينشط نوابنا المحترمون الى طلب محاسبة هذه الشركة وأجبارها على تنفيذ نصوص عقد أمتيازها . .

نقل ماء الشرب

في طنطا

اعتاد بعض السقايين بمدينة طنطا ان يستعملوا الصفائح في نقل مياه الشرب الى المنازل ولا يخفى عليكم ضرر استعمال هذه الصفائح لأنها تجعل المياه مكشوفة وعرضة لميكروبات الجو ، ولقذراة هذه الصفائح ووساخة ومرض السقايين أنفسهم . فهل لمصلحة الصحة وأعضاء المجلس البلدي ان ينقذوا أهالي البلد من ذلك . وسن قانون يحرم استعمال الصفائح والكشف طبياً على السقايين ، كما أني أحيط علم حضرتكم أنه تقد.. عدة شكاوى من الاهالي في هذا الموضوع و... النتيجة لا شيء

ابراهيم محمد أبو بكر
بطنطا

« الدنيا » يؤسفنا جداً أن يطلب الجمهور من الحكومة أن تفعل كل شيء ، ويقف هو متفرجا منتقداً مطالبا . .

نعتقد تماما أنكم إذا أضربتم عن شراء الماء من السقايين الذين تصفونهم ، فأنهم يلبون مطالبكم في الحال ويعملون على راحتكم فوراً . دون أن تتدخل مصلحة الصحة أو غيرها في الموضوع ، لان المسألة تجارية ومن واجب التاجر أن يرضي العميل . .

بقيت مسألة الكشف الطبي على السقائين ومن رأينا وجوب الكشف الطبي ـ من وقت ألى آخر ـ على كل من يبيع أو يصنع للجمهور طعاماً أوشرابا بيديه ، فأغلب هؤلاء على جانب عظيم من القذارة التي تؤذي صحة الجمهور وخصوصاً الطبقات العاملة والفقيرة التي يجب أن تصرف عناية كبرى في سبيل الترفيه عنها

نظيفة نفرشها ، أو بيت صغير . . . . لنتقابل فيه فنعود الى اعطائي الدروس التي تركتها ؟ »

قلت : « وماذا صنع زوجك ؟ »

قالت : « لا شيء . . . . لم يعلم بعد بنبأ الحادثة . . . فانني لازمته في الدكان الى الساعة الثامنة مساء ، ثم قصدنا معاً الى البيت . فمن المستحيل أن يتهمني بالسرقة . . . »

ثم ضحكت وقالت : « وهذا النهار يوم بطالة . والدكان مقفل ، وفي يوم الاثنين يفعل الله ما يشاء به . . ولا ريب انه سيتهم بالسرقة الموظف الذي عنده ، مع انه تغيب بعد الظهر في يوم الحادثة بتدبير مني أنا . . . ! »

لم تأخذ (فلورا) جنيهاً واحداً من الكيس ولم تعن بفتح ورقة الجواهر ، وانصرفت متعجلة لأنها لا تستطيع التغيب عن زوجها طويلاً ، يوم الأحد . . . فعدت الى غرفتي (موحوساً) بحملي الثمين . . . وقضيت الليلة كلها في الغرفة ، ولما فات موعد مقابلتي لخليل حضر للسؤال عني . فاستبقته سلطانة في (الصالون) وأرسلت في استدعائي فنزلت الى صديقي في الجلباب ، بعد أن أوصدت الباب ، وأكرهتنا (سلطانة) على لعب عشرة بشكة . . . حتى حان موعد النوم ، فانصرفنا كل الى فراشه

وفي النهار الثاني انقطعت عن المدرسة ، ودرت في الشوارع أبحث عن مسكن حتى اهتديت له ورافقني (خليل) بعد الظهر فاشترينا كل حاجات البيت من الفرش ولوازم المطبخ

اتهام موظف برىء بالسرقة

في يوم الثلاثاء ظهراً كنت في مسكني الجديد ، وكيس الذهب في خزانة متينة ، وبجانبه ورقة المجوهرات

وفي هذا النهار نفسه ظهرت حادثة السرقة في دكان التاجر . . واتهم فيها الموظف المسكين . واجتمعت كل القرائن على أثبات التهمة ضده . .

لم أتتبع أدوار التحقيق لأنني كنت أنفر من سماع أي شيء عن هذه الحادثة . وكانت (فلورا) تهددني من حين لحين بفضح الستر ، وتقول لي في تهديدها : يكفي لاثبات التهمة ضدك وتبرئة (وليم) المظلوم فتح البوليس هذه الخزانة ، ثم سؤالك عن مصدر الذهب الذي بها « ويكفي أن تسأل عن حجر الخاتم الذي في يدك كيف وصل اليك ؟ فتعجز عن الاجابة ، وتثبت عليك تهمة السرقة . . ويكفي . . ويكفي . . فكنت أتقي هذا التهديد . باطاعتها إطاعة عمياء . . . في تحقيق كل رغباتها

انتقام الله . .

وغابت عني (فلورا) نحو شهر لم تحضر كعادتها في المواقيت المحددة لا نتظارها . ولم يكن في مقدوري الذهاب الى بيتها للتحقق من سبب غيابها

فلبثت طويلا في قلق ، أحبس نفسي في البيت لانتظارها في كل المواعيد المعينة اتقاء ثورة غضبها وتهديدها . فلما طال الغياب قصدت الى دكان زوجها بدعوى الرغبة في شراء خاتم . فوجدت الرجل يحمل على ذراعه شارة الحداد . فاشتريت الخاتم ، وفي أثناء الحديث سألته عن سبب حداده ، فعلمت منه أن زوجته سقطت من البلكون في الدور الثاني على أرض الشارع ، وهي مدلاة تنظف سجادة (بالمضرب) فماتت لساعتها

لخرجت من الدكان في فزع من انتقام الله . . . ، لأن فلورا دفنت في قبرها قبل أن يبارح المسكين وليم : السجن . . وأدركت ان نقمة الاله العادل ستتبعني للانتقام للمظلوم

وأقسم أنني ابتهجت بالتخلص من (فلورا)

كانت جميلة ، وكانت صبية ، وكانت ظريفة ، وكانت آية من آيات الحسن . . . ولكنها كانت مستبدة ، تحكمت (فيّ) بمنتهى القسوة بعد أن شاركتها (بدون علمي) وبدون اختياري في نقل (سرقتها) من دكان زوجها الى غرفتي في محفظة كتبي . . .

كان الذهب في خزانة في بيتي . . . ولكنها كانت تعده في كل مرة توافيني فيها لتلقي الدروس الخاصة وكانت تحاسبني على كل جنيه ينفق بدون علمها

اشترتني (بالمال) وقيدتني بالجريمة ، واستبدت بي بسبب جهلي ، وشبابي ، وجبني . .

وفي هذه الليلة التي اطمأننت فيها على حريتي ، وعلى خلاصي من قيود (فلورا) ترحمت عليها بسهرة طويلة مع خليل . . . . في مرقص . . . وشربنا على روحها : زجاجة كونياك : ماري بيزار . . وبذهب (فلورا) وجواهرها المسروقة تمكنت الصداقة بيني وبين خليل . . .

وبشيء من هذا الذهب ارتكب (خليل) جريمة . . . وقبض عليه ، وأنقذته من السجن ، فصار (زميلي) ، ثم كاتم أسراري . اطمأننت على حياتي (في يده) ، لأن حياته كانت (في يدي) ، بكلمة واحدة أرده الى حبل المشنقة . .

(تتبع) حافظ نجيب

استدراك

ذكرنا سهواً اسم الخواجا حنا منصور بدلا من اسم الخواجا حنا شحاتة فيما هو خاص بذكره عند زيارتنا للتمساحية . وكتب الينا قارىء بامضاء (مرشد) يلفتنا لهذا الخطأ السهو فلهذا نشكره

ووصل الينا كتاب من كمال أفندي محمد ابن حضرة ناظر محطة الحوامدية الذي جاء ذكره في الاعترافات . وذكرنا بان اسمه : محمد أفندي أحمد ولفت نظرنا الى شيء آخر خاص بوالده . ونحن لم ننس ذلك الحادث وسيذكر في المكان المناسب له في الاعترافات أي عند ذكر حادثة الهروب من السجن بتاريخ ٢٥ يونيو سنة ١٩٠٩ والمقابلة التي ذكرنا بها كمال أفندي كانت بتاريخ ٢٥ يونيو مساء فلينتظرها في حينها

أمين بيت مال المهدي يشتغل بواباً

الشيخ علي خميس الذي بلغ الـ١٢٥ عاماً يحدثنا عن السودان ومصر



المعمر الكبير الشيخ علي خميس أمين بيت المهدي وهو يشتغل بواباً

منذ نحو مائة وخمسة وعشرين عاماً ولد في مديرية « بربر » طفل سماه ذووه علي خميس وكان أبوه تركياً من سناجق الأتراك ذهب الى تلك المديرية على رأس قوة كبيرة عسكرت هناك تعزيزاً للأمن وضرباً على أيدي العصاة ، أما أمه فقد كانت مصرية ممن نزحن مع ذويهن الى بلاد السودان . .

وفي ساحل روض الفرج وخلف باب « شونة » كبيرة للفحم يقبع رجل لا زالت تبدو عليه علائم الهمة رغم ما خطته السنون على وجهه من آيات الغضون ، ولا يزال يقظاً متنبهاً يؤدي عمل الحراسة على أحسن حال وأتم وجه . .

ذلك هو نفس علي خميس الذي ولد في بربر منذ ١٢٥ عاماً من أب تركي وأم مصرية . . !!

عند المعمر الكبير

ذهبت الى حيث يقيم هذا « الأثر » الانساني الطريف ، وما كدت أعالج فتح باب الشونة ، حتى سمعت صوتاً قوياً صاخباً اوقفني في مكاني ، وعبثاً حاولت إقناع صاحب الصوت بأن يفتح لي الباب ، الا بعد أن تعرف شخصيتي والغرض الذي جئت من أجله

وقادني الرجل الى غرفته الخاصة في الشونة ورحب بي وسألني هل أدخن سيجارة فاعتذرت وأنكرت عليه أن يدخن وهو في هذه السن فيعرض صحته « الغالية » لسموم الدخان ، فقال لي انه يشرب الدخان منذ زمن سحيق وإن معدل ما يشربه في اليوم هو ستون سيجارة . . !!

سر اطالة الحياة

قلت : « اذن كيف تحافظ على صحتك وما سر طول حياتك ؟ »

ونظر الرجل إلي بنظرة فاحصة طويلة ، ثم أرسل بصره الى السماء وقال :

« صحتي من الله . . . ومن أوليائه الصالحين ، فمن هذين المصدرين أستمد القوة والصحة ، ومن عادتي أن أقرأ قبل نومي دعاءاً خاصاً لقنني إياه ولي الله الاكبر السيد المرغني وقت أن كنت تلميذاً من تلامذته ، وهذه التعويذة تنجي صاحبها من المهالك وتبعد عنه المرض والشياطين وتمد اليه قوته وتقربه من الجنة !! »

وأمسك برأسي لجأة بين يديه وتلا تعويذته بسرعة مدهشة وصوت رنان ، فاستغرقت تلاوتها زهاء الخمس عشرة دقيقة . .

علم الركة

وبعد أن تلا الشيخ علي خميس تعويذته تابع حديثه قائلا :

« وترجع صلة نسبي إلى ولي الله الشيخ شخشخون وقد أخذ عليّ العهود والمواثيق بان اكون له تلميذاً باراً صالحاً ، وقد تعلمت في السودان علم « الركة » وهذا مما ساعدني على أن أعيش مطمئناً هانئاً ، فعلاوة على حراسة للشونة فلا يخلو الامر من أن يأتي اليّ بعض من يحتاجون الى معاونتي ، . . اذ في إمكاني بمعونة الشيخ شخشخون وبقية الاولياء وبقوة التمائم والاحجبة والتعاويذ التي أصنعها ، أن أشفي المريض وأرد غيبة البعيد ، وعندي حجاب خاص لا اكتبه الا في يوم السبت الأخير من الشهر ، ومن خواص هذا الحجاب ان كل من يحمله تقضى حاجته ويخشى الناس بأسه (كذا) ومن كانت تشكو من الحمل أو تعسر الولادة أفادها هذا الحجاب اكبر فائدة » !!

كيف هرب من السودان

وكان علي خميس من أعداء المهدي ، وكان يخشى على نفسه من بطش المهدي ، فحين فرصة تعارفه بسلاطين باشا وهرب معه من كيد المهدي وشره ، فقطعا معاً مسافة طويلة في خمسة عشر يوماً على ظهر الهجين . . وكان سلاطين باشا خلال هذه المدة مريضاً لا يستطيع الثبات على ظهر الهجين ، فأمر أتباعه بأن يضعوا حول جسمه الاغطية والبطاطين ويوثقوا رباطه على هجينه وبذا استطاعت القافلة الصغيرة السير

أسوأ أيام

ويقول الشيخ علي خميس إن أسوأ أيام حياته ، كانت أيام ان استولى المهدي على بربر جعله أميناً لبيت المال . وكان من عادة الأمين أن يتصرف حسبما يراه فيعطي من يشاء ويحرم من يشاء فتصادف أن أعطى رجلا يستحق المعونة عشرين ريالاً وأعطى آخر ريالين ، فحقد عليه الأخير وأضمر له السوء . وكان أن وشى به للمهدي واتهمه بالكفر والالحاد وأنه ممن يلبسون الطرابيش ، وكان المهدي وأنصاره يعتقدون أن كل من يلبس الطربوش يعتبر كافراً خارجاً عن أصول الدين . فأمر بتفتيش منزله فوجدوا – من سوء حظه – طربوشاً من مخلفات أبي زوجته فحكم عليه بالاعدام !!

وتداخل القاضي في الأمر لعلاقة بينهما فأبدل الاعدام بالتعذيب ، وكان تعذيباً هائلاً اذ طرحوه أرضاً وجعلوا الجياد تمر على ظهره تمزقه بحوافرها ومن حسن حظه أن دفعه جواد دفعة ألقته بعيداً عن طريق الخيل ، وبعد مضي نصف ساعة على هذا التعذيب وجدوه لا يزال حياً فأمر المهدي بسجنه مكبلاً بالحديد

ومن الغريب أنهم رأوه في الصباح مفكوك القيود وهو يقول إن الشيخ شخشخون زاره ليلاً واطلق سراحه وفك أغلاله فاعتبروا ذلك سحراً وضلالا ، وذهبوا به الى جبل بعيد حيث القوه هناك بعد أن وضعوا في عنقه قطعة كبيرة من الحديد لا تمكنه من السير ؟ فبقي على هذه الحال ستة شهور كان يصلي في غضونها ويدعو الله وأولياءه الى نجدته ، واستجيب دعاؤه وأمر المهدي بعودته

ولما مثل بين يديه تظاهر بالاخلاص والوفاء فخلع عليه المهدي جبته وأعطاه مائة ريال ، فوزعها على الفقراء داعياً لمولاه بطول البقاء فسر المهدي بذلك وأمر بمضاعفة عطائه

وأراد أن يستغل هذا العطف فنظم قصيدة في مديح المهدي والثناء عليه واختيار الله له ولياً على الارض والقاها على جمع كبير من الناس ، فارتفعت مكانته وتعزز مركزه وبذلك استطاع الانتقام من عدوه الذي وشى به

المؤيد والمقطم يحذران عنه

وذكر الرجل أيامه السالفة في السودان بالحسرة والحنين ، وحدثنا عن كيفية مساعدته للورد كتشنر وتزويده إياه بالمعلومات الصحيحة عن الطريق الذي يجب أن يسلكه في حملة السودان لدخول بربر وكردفان ، وحذره من اجتياز طريق هكس باشا الذي كان سبباً في هلاكه وهلاك جيشه ، ويقول إن جريدة المؤيد كتبت عدة مقالات تحذر الحكومة من العمل بمشورته ، فأرسل اللورد كتشنر الى المقطم حديثاً يرد فيه على المؤيد ، ويؤكد ثقته في دقة معلوماته

وقد عاش هذا الرجل في السودان خمسة وتسعين عاماً ، أما بقية عمره الطويل وهو ثلاثون عاماً فقد قضاها في مصر يعمل حارساً لشونة غلال بروض الفرج

وقد تقلب الشيخ علي خميس في عدة مناصب ، فمن أمين بيت مال الى باشكاتب الى ناظر زراعة ثم الى . . . بواب

يتزوج ٤٥ امرأة

وقد تزوج فيما مضى من حياته خمس وأربعين امرأة : ثلاثين منهن في السودان وخمس عشرة امرأة في مصر وفي الشونة التي يعيش بها الآن

والغريب أنه لا يذكر من أولاده إلا أربعة كانوا موضع نقمته لأنهم تنكروا له وأبوا مساعدته في كبره ، أما الباقون فكثيرون الى حد أنه لا يعرف واحداً منهم . . !!

وقد أحب في حياته مرة واحدة ، وكان غرامه الملتهب زوجته الأولى التي توفيت على أثر هربه الى مصر

وقد بلغ من قوة الرجل ومغالبته السنين أنه أراد أن يركب الترام يوماً من العباسية الى مسكنه في روض الفرج فلم يستطع لازدحام الترام ولعدم معرفته بوسيلة أخرى للانتقال ، فمشى من العباسية إلى روض الفرج قوياً لا ينهكه التعب ولا يقعده السن .

وهو لا يشكو الآن شيئاً الا ضعف النظر أطال الله حياة هذا المعمر الشاب

أغراضها « الدنيا المصورة »

أولاً – حماية الجمهور من ضروب الخداع والتضليل وتنبيهه الى الاخطار التي يتعرض لها – ويدخل في ذلك محاربة الخرافات والبدع وفضح حيل المحتالين والدجالين

ثانياً – مقاومة الآفات الاجتماعية على أنواعها – وفي مقدمتها المخدرات التي أصبح انتشارها خطراً يهدد كيان الامة

ثالثاً – استنهاض الهمم – ولا سيما همم الشباب – للابتكار والاستنباط وإتيان الاعمال المفيدة التي تحتاج الى جرأة وإقدام

رابعاً – العناية بالصحة العامة والخاصة والدعاية لتحسين الحالة الصحية في المدن والارياف فان أعظم رأس مال لدى الامة انما هو صحة أبنائها

خامساً – الدفاع عن مصالح الجمهور وبحث شكواه وبسط مظلمته ونشر انتقاداته

سادساً – دراسة الاجرام والمجرمين والبحث عن الوسائل التي من شأنها تخفيف وطأة الاجرام واصلاح حال المجرمين

« الدنيا المصورة » تصدر مرتين في الاسبوع : الاحد والاربعاء

قصص الحياة

عمي

لماذا اعتنق المسيحية ؟

في أوائل شهر ديسمبر كان المستر تشارلس آدمس مدير الجامعة الاميركية والمشرف على مكتب التبشير جالساً في مكتبه بالكنيسة الاميركية الكائنة بشارع المليجي أمام لوكندة شبرد عندما دخل لديه شاب في الخامسة والعشرين من عمره يدعى عبده أبو السعود . وأخبره انه يميل الى اعتناق الدين المسيحي ويود أن يشتغل في خدمة المكتب . ورحب به المستر تشارلس وعينه فراشاً في المكتب بعد أن اعتنق المسيحية ودعا نفسه عبده عبد المسيح

ولكن عبده لم يكن شغوفاً بدينه الجديد قدر ما هو شغوف بالمال .. ولم يكن خروجه عن دينه إلا وسيلة يخدع بها رجال المكتب . وقد أفلح في ذلك ووثق به رجال المكتب وبعد أن أقام بضعة أيام عهد اليه المستر تشارلس المحافظة على المكتب ورحل الى الاقصر للنزهة بضعة أيام ومعه المستر بتري وزوجته المسز بتري



عبده ابو السعود

وعاد الثلاثة بعد غياب عشرة أيام وما كادوا يدخلون منزلهم الكائن بأعلى المكتب حتى رأوا دواليبه وأدراجه مفتوحة ومنبوشة وقد سرقت منها ملابس وأمتعة ثمينة وخاتم من الماس غالي الثمن ..

أما عبده عبد المسيح فلم يجدوا له أثراً وبحث المستر تشارلس عن عبده طويلاً فلما أيقن أن بحثه ذاهب سدى لجأ الى البوليس يشكو له أمر خادمه

واتخذ حضرة محمد افندي ابرهيم امام ضابط مباحث قسم الازبكية اجراءاته ومازال يتقفى أثر المتهم حتى عثر عليه في ٣ ابريل الجاري جالساً في قهوة بلدية بشبرا وهو أهدأ ما يكون بالاً

وواجهه بالتهمة ولكنه أنكرها بكل جرأة وصرح بأنه لم يترك خدمة القوم الا لانه عدل عن اعتناق المسيحية وفضل أن يعود الى دين الاسلام وكان من الصعب اثبات التهمة عليه خصوصاً وقد مضت شهور طويلة على حدوث السرقة ولم يجد البوليس معه شيئاً من المسروقات ولم يجد في منزله شيئاً منها

ولكن عين الضابط ما لبثت أن اكتشفت تحت ثياب المتهم الخارجية فانلة ولباساً من الصنف الجيد الثمين الذي لا يلبسه خادم فقير فارتاب في أمرهما واستدعى المستر تشارلس وعرض عليه القطعتين فقرر انهما من ملابسه المسروقة

ولما رأى عبده ان أمره انكشف لم يشأ أن يتمادى في انكاره بل اعترف في الحال بكل ما حصل وذكر أنه لم يعتنق المسيحية الا لغرض السرقة وانه انتهز فرصة غياب المستر تشارلس والمسز بتري في الاقصر فسلب ما وصلت اليه يداه

واعترف بأسماء الذين اشتروا منه هذه الاشياء ، ومنهم تاجر في العتبة الخضراء اشترى بعض الملابس وهو يعتقد انها ملك للمتهم وشخص في الاسكندرية يدعى حنفي عويس يسكن حارة النابلسي

أما الخاتم فلم يسرقه ولا يعرف شيئاً من أمره

وقد قبض البوليس على حنفي عويس في الاسكندرية فقرر أن عبده جاءه ومعه بعض ملابس وفساتين وكتب دينية مسيحية وطلب منه شراءها وقدم له كارتاً باسمه جاء فيه « متري صليب الدوري سكرتير مدارس الاحد » ولذلك وثق منه واشترى الاشياء

وقد أحيل الخادم الى المحاكمة بعد اعترافه وانتهاء التحقيق

مبسوطة شوية

في عصر يوم الاربعاء ٢ ابريل كانت تسير في المنشية امام جامع الشركسي جارية سوداء تلبس جلباباً أسود ممزقاً وتحته أطمار بالية وهي عارية الرأس حافية القدمين وقد انتفش شعرها الابيض ومظهرها يدل على فقر مدقع وبؤس شديد . وقادها السير الى بوظة في الطريق فدخلتها وجلست الى مائدة منعزلة وطلبت « قرعة بوظة » جرعتها وثنت عليها بقرعة ثانية وثالثة ورابعة

حتى اذا امتلأت معدتها بالبوظة خرجت تترنح ذات اليمين وذات الشمال وقد انتشت بنشوة البوظة ولكنها لم تكد تخطو في الشارع قليلا حتى فاجأها الترام فسقطت تحت عجلاته صامتة . .

وهاج الشارع وعلا صياح المارة ووقف الترام بعد ان مزقتها عجلاته واحتشد الناس حول جسمها الدامي . وكان منظرها مؤلماً يمزق القلوب من الاشفاق

وحضر رجال الاسعاف والبوليس وهي راقدة في مكانها لا تبس ببنت شفة ولا تصيح ولا تتكلم وانما تحملق فيما حولها وتنظر الى الناس المجتمعين الصائحين الصاخبين في غيظ وغضب . .

وسألها رجل الاسعاف عن اسمها فنهرته قائلة بحدة : « إنتي مالك ومالي يا جدأ . . إنتي مالك ؟ ! . . »

وما كاد المجتمعون يسمعون أقوالها حتى انقلب اشداقهم ضحكا وتوجعهم مرحاً وأخذ الاولاد والصبيان يهللون ويصفقون ويركضون خلف عربة الاسعاف التي أقلتها الى المستشفى وهم ينادون : « شرب البوظة يا بخيتة . . جاب لك الكافية يا بخيته !! .. »

وكانت المصابة تسب الاطفال وتلعنهم بلهجتها السودانية وهي تكرر قولها انها مبسوطة شوية فما للناس ومالها ! !

وظهر من التحقيق ان هذه الجارية مداومة على شرب البوظة . . وانها تتردد في كل يوم على البوظة فلا تخرج منها الا اذا أرهقها السكر وفقدت وعيها !

السجن أحب اليه من العمل

في الساعة الثالثة بعد ظهر يوم الجمعة ٤ ابريل دخل قسم الخليفة أحد المخبرين السريين يقود رجلا يدعى حسن عبد الرحمن عمره ٢٠ سنة وهو من سكان خان أبو طاقية

وقدمه المخبر للضابط قائلاً انه تقدم منه في الطريق وأخبره انه يحمل « منزولا » وأراه بعض قطع المنزول فقبض المخبر عليه وقاده الى القسم

ولم يكن مظهر هذا الفتى يدل على انه من مدمني المخدرات فهو صحيح البدن سليم النظر قوي الجسم ولم يكن هناك ما يدعوه لان ينادي البوليس في عرض الطريق ويرجوه ان يقبض عليه ولذلك اخذ الضابط يحقق امره وارهقه بالسؤال فلم يتردد الفتى في أن يعترف بالحقيقة وقال إنه لم يتعاط طول حياته المخدرات ولكنه حمل هذا المنزول عمداً لكي يقبض عليه ويودع السجن

ولما سئل عن سبب رغبته في دخول السجن قال : « يا بيه الله يخليك أنا لسه سني صغير وماليش طاقة على الشغل وابويا عاوزني أشتغل غصباً عني ومش عاوزني اقعد في البيت وعلشان كده انا عاوز اروح السجن »

وذكر ان اباه أرسله الى صائغ ليعمل عنده ولكن الفتى اتعب الصائغ فشكاه الى أبيه وطلب الفتى من أبيه ان يبقيه في المنزل . ولكن الأب صمم على ان يستمر في عمله فحمل المنزول وسلم نفسه ليقضي في السجن ايامه في دعة وراحة وخمول



حسن عبد الرحمن

ثمن ليلة لهو

هبط سيد . . القاهرة قادماً من مصر العليا ليبحث عن عمل وما لبث أن اشتغل بالبناء في مصر الجديدة

وفي يوم الجمعة ٤ ابريل الماضي ذهب سيد الى حي الازبكية ليقضي ليلة لهو وسمر وجلس الى احدى نساء ذلك الحي وهي امرأة تدعى دولت وأخذ يلاطفها ويبذل لها العطاء

وبعد أن ملأ رأسه نشوة وملأ بطنه طعاماً شهياً طلب من المرأة ان تأتيه بصرف ورقة مالية من فئة العشرة جنيهات فطلبت منه أن يعطيها الورقة أولا ولكنه اخرجها من جيبه ورفض ان يسلمها اليها قائلا : « انا مش عبيط يابوي .. هاتوا الفكه وخدوا الورجه .. الا تاخدوها وتفطوا ! ! »

وايقنت دولت ان هذا الرجل مثر كبير فاحضرت اليه تسعة جنيهات هي كل ما تملك واخذت الورقة لتصرفها وتحضر له الباقي



سيد . . .

وذهبت المرأة مسرعة الى دكان مجاور لمنزلها تطلب صرف الورقة فما كاد يتبينها صاحب الدكان حتى سخر منها وقال انها من أوراق المارك الالماني التي لا تسوى مليماً واحداً

عادت المرأة مسرعة الى المنزل فقابلت سيد ينزل السلم في هدوء ، وقد وقف يشعل سيجارة فصاحت به أن يرد لها الجنيهات التسعة ولكنه قال لها : « ما علش .. خدي الورجة كلها لك مش عاوز الجنيه الفاضل ! ! »

ولكنها صاحت به ان الورقة باطلة وانه محتال خادع فهمَّ بالفرار ولكنها قبضت على عنقه واستغاثت فاغاثها عسكري الداورية الذي ساق الاثنين الى القسم

وهناك أنكر الرجل الامر وقال انه أعطاها ورقة ذات عشرة جنيهات لا شك فيها

وفحص الضابط الورقة فرآها ورقة مالية من أوراق المال الالماني القديم ذات الف مارك

ثم فتش المتهم فعثر في جيبه على ورقة أخرى ذات خمسمائة مارك من النوع نفسه

وأودع السجن رهن التحقيق وكان ختام ليلة لهوه ختاماً خاسراً

الزوج القاتل والعم شارب الدماء أمام قاضى الاحالة

حلم غريب يرويه العم المتهم لمندوب « الدنيا »

كان الفصل الاول من هذه الفاجعة مأساة مخيفة مفزعة حيث اقتص عطا الله بشير عطا الله من زوجته خديجة ابو زيد وهي في منزلها بدرب طياب فقتلها ذبحاً وضرباً بالمدى ، واقتص في أثره عمه محمد مسعود يشرب دماءها المتدفقة ليروى غليله . وقد شرحنا تفصيل ذلك الفصل المروع في عدد سابق من الدنيا المصورة . واليوم نروى تفصيل الفصل الثاني حيث مثل المتهمان أمام قاضى الاحالة في ٧ ابريل الجارى تمهيداً لاحالتهما على محكمة الجنايات

في الطبقة الرابعة من سراي محكمة مصر الابتدائية ، وفي ممشى طويل يتدفق النور من نافذة عريضة . وامام حجرة حضرة قاضي الاحالة جلس رجلان في ثياب السجن وحولهما الجنود شاكي السلاح وقد رفعوا السونكي على البنادق . .

وكان الرجلان هادئين ساكنين يمر بهما الناس في ذلك الممشى فلا يرى في وجهيهما الشاحبين وعيونهما الغائرة ومظاهر الطمأنينة التي تبدو عليهما ما يدل على انهما يسيران في سبيل قد يؤدي الى المشنقة او يقود الى السجن المؤبد

احدهما طويل القامة نحيف الجسم ضيق العينين واسع الفم . . وذلك هو عطا الله بشير عطا الله الذي طلب السعادة في الحب والزواج فلم يجد الا الشقاء والتعاسة . حيث تزوج منذ بضعة اشهر بابنة عمه خديجة علي ابو زيد وعاش معها في قرية الزاوية بمديرية اسيوط عيشاً سعيداً . . فلم يطل امد زواجه حتى تمردت الزوجة وتطلبت مباهج الحياة واطايب اللذة المحرمة ، ودعت زوجها الى المهاجرة من القرية فاطاعها ورحل الى بورسعيد وهناك فتنتها مظاهر الحياة فهربت من زوجها الى القاهرة حيث هبطت الى حي الازبكية . .

وثانيهما رجل مفتول العضلات براق النظرات في شاربه الكث اثر جرح عميق . . وذلك هو محمد مسعود عم خديجة وعم زوجها وهو الذي بحث عن المرأة المتمردة بعد اختفائها فاهتدى اليها في درب طياب واصطحب زوجها وذهب الاثنان في ليلة ١١ فبراير الماضي الى دارها فجذباها من شعرها واعمل الزوج فيها مديته حتى فاضت روحها واهوى العم على دمائها يرشفها ويشرب منها وهو يصيح بزوجها « وسع جروحها يا عطا الله خليني اشبع من دمها المنحوس ! ! »

وقد يخيل للقارىء الذي قرأ تفاصيل الجناية ان الاثنين من الاشرار العتاة الغلاظ الشداد . . ولو رآهما لانكر أن هذين الرجلين الوديعين يأتيان مثل هذا الجرم الشنيع . . ولكن هو العرض المثلوم والشرف المهان يجعلان من الانسان وحشاً ضارياً وشيطاناً رجيماً

وخرج الجاويش من حجرة قاضي الاحالة ينادي : عطا الله بشير . . محمد مسعود ! !

ووقف الاثنان في خفة وسرعة وتقدما بخطوات ثابتة فدخلا الحجرة ووقفا أمام قاضي الاحالة وهما مرفوعا القامة ثابتا النظرات

تكلم القاضي وقال : يابشير يا عطا الله . . قتلت البنت ؟

فأجاب بصوت هادىء ثابت : ايوه يابيه !

وسأله : قتلتها ليه ؟

اجاب : قتلتها وما كانش في عقل يابيه

والتفت القاضي الى العم وسأله : وانت يامحمد يامسعود . . . قتلتوا البنت

اجاب وهو لا يقل هدوءاً وثباتاً عن زميله : ايوه يابيه قتلناها والحمد لله وما كانش فينا عقل ساعتها قتلناها لما لقيناها في محل الساقطات . . .

وقلب القاضي في اوراقه ثم أخذ يتمتم بصوت خافت وهو يكتب : احالة على محكمة الجنايات دور يونيو

واحاط الجنود بالمتهمين فخرجا الى السجن ينتظران يوم المحاكمة

* * *

قلت للزوج المتهم اواسيه في نكبته : « شد حيلك »

وابتسم ابتسامة الثقة بالنفس واجاب : شديد والحمد لله

ثم اطرق برأسه هنيهة ونظر الي وقال : وايه آخر ماح يعملوه فينا . . مش المشنقة ؟ ؟ . . والموت لابد منه . . وبدال ما كنت اموت واسيب عرضي لكل واحد يفترسه . . اموت دلوقت مرتاح اللي عرضي متصان ؟ ؟ . .

اما العم فقال : أنا عارف بده كله من ايام ما كان ابوها في الحجاز ! !

ثم روى قصة الحجاز فقال : وان ابا الفتاة ذهب لاداء فريضة الحج قبل ان تفر ابنته من زوجها وكانت لا تزال معه في بيت الزوجية ، وكان بين صلواته ودعواته يطلب من الله أن يحفظ ابنته من كل سوء

وفي ذات ليلة رأى في المنام امرأة ضخمة الجسم مزججة الحواجب مطلية الوجه بانواع الطلاء تتقدم منه وتدعوه الى مشاهدة ابنته ثم أرآها تسير به في ازقة ومنعطفات الى أن يصل بهما المطاف الى حارة مشعشة بالانوار تقوم على جانبيها الحوانيت والمنازل وامام كل باب فريق من الفتيات المتبذلات

ورأى بين أولئك الفتيات فتاة في ثياب متهتكة زاهية . . .

واختفى هذا المنظر ورأى نفسه في بحور من دم يرشف منها حتى يكاد يختنق ثم يغوص في اعماقها وكل ما حوله احمر قان يزداد اقتماً حتى يصبح اسود . . ثم اكتنفته الظلمات فعاد لا يرى شيئاً

واستيقظ من نومه مفزوعاً واستعاذ بالله من الشيطان الرجيم ، ولكن هذا الحلم المخيف لم يترك ذاكرته وزاد أمامه وضوحاً فعرف هذه الأزقة والمنعطفات . . وعرف هذه الحارة المشئومة . .

وأدرك انه كان يسير في منامه في حي الازبكية وقد أدى به المطاف الى درب طياب

وبقي في حيرة وقلق حتى حدث ما يدعوها معجزة اذ رأى بين وفود الحجيج تلك المرأة الضخمة المزينة التي رآها في منامه تقوده الى ذلك المكان

بحث عنها فعلم انها تدعى نبويه محمد المصرية وانها من ساكنات القاهرة

ولما عاد الى مصر علم بان الفتاة فرت من زوجها وطال بحثه عنها ثم تذكر منامه فذهب مع اخيه المتهم الى احمد التهاوي في حي الازبكية وما لبث ان اسفر بحثه بالنتيجة المرجوة حيث رأى ابنته ـ وقد دعت نفسها ترحيب ـ في المنزل الذي شاهده في منامه ورأى ان الطريق الموصل اليه من الحارات والمنعطفات هو الطريق نفسه الذي رآه في منامه

فذهب يخطر البوليس بالامر ويذكر ان هذه الفتاة لها زوج وانها تمتهن البغاء واستدعى البوليس صاحبة المنزل الذي تقيم فيه الفتاة فما كاد يراها الرجل حتى عرف فيها المرأة نفسها التي قابلها في الحجاز . . والمرأة نفسها التي رآها في منامه ! ! . .

وحاول العم المتهم ان يرجع الفتاة عن غيها دون جدوى وأخذت نبوية صاحبة المنزل توسوس اليه أن يطلق الفتاة من زوجها ولها عشرة جنيهات فلم يقبل هذا العرض

ولكن الزوج أراد أن يتخلص من ذلك العار فطلق زوجته وانتهى الامر بينهما . ومع ذلك فانه أدرك ان ذلك لن يغسل العار الذي لحقه بوهي وان لم تكن زوجته الآن فقد كانت من قبل . . وما زالت حتى الآن ابنة عمه . . ولذلك لم يهدأ له بال حتى قتلها

* * *

وسار المتهمان بين الجنود يخطفان سلم المحكمة حتى وصلا الى السجن حيث ينتظران يوم المحاكمة

ومما يذكر من ذيول هذه الحادثة انه كان في المنزل خادم شهد الحادثة من مبدئها الى منتهاها كما يشهد المرء رواية مفجعة مملوءة الاهوال والفزعات وقد وقف باهتاً يرى الجريمة ترتكب أمامه ولسانه جامد لا ينطلق وأعصابه متخشبة لا تتحرك حتى اذا مرت الحادثة بجوها وحاول الخادم ان يتكلم رأى نفسه لا يستطيع النطق إلا بصعوبة

وهكذا قضي على هذا الخادم ان يكون ضحية اخرى لهذه الحادثة حيث أصبح بعدها « يتهته » في كلامه وقد أصيب بعثرة في لسانه



المتهمان ـ الزوج والعم ـ بين رجال البوليس في محكمة الاستئناف

روزيتا فوربس تتحدث عن السحر فى بلاد الشرق

رؤية الارواح وقيام الموتى : سحر أم تنويم مغناطيسى

[خاصة بالدنيا المصورة]

في أوربا وأميركا جمعيات كثيرة يشتغل أعضاؤها بالبحث في عالم تحضير الارواح ومخاطبة الموتى ، ومن بين هؤلاء المشتغلين بذلك العلم كثيرون من ذوي الشخصيات البارزة المعروفة . وفيما يلي حديث لعضوين في جمعية أُلفت في لندن للبحث في صحة هذا العلم والتحقق من وسائله . وأحد هذين العضوين هي الرحالة روزيتا فوربس التي رافقت سعادة أحمد حسنين في رحلته الى الصحراء الغربية وقامت بكثير من الرحلات والاسفار في الاقطار الشرقية



روزيتا فوربس

الكثيرين من القراء يعرفون الرحالة « روزيتا فوربس » التي جابت عديدة من العالم الشرقي ، وقامت خطيرة في أماكن لم يجسر رجال على ولعلهم يذكرون أيضاً أن هذه اشتركت مع أحمد حسنين بك في رحلته حراء ، فما ان آبت منها راحت تعلن في بلادها وغير بلادها كأنما كانت الرحلة والشرفة على الحلة الاستكشافية التي قام بها المصري المقدام ، الذي كان جواب على الانكليزية المغرورة . ! ما وصل الينا من أنبائها أنها انضمت مكونة من الكثيرين من ذوي البارزة في انجلترة لتحري مبلغ صدق من الظواهر الغريبة المعزوة الى والمشتغلين بعلومها

أن كثرة الرحلات الشرقية التي قامت روزيتا فوربس » قد أطلعتها على بعض الشرق الغامضة وأوقفتها على غوامض روحية ، جعلتها من أشد المؤمنين التي يمارسه الشرقيون . .

من بين أعضاء هذه الجمعية طبيب جراح الذكر واسع الصيت في أرجاء يؤمن بالسحر ولا بالروحانيات ، وليام أربثنوت لاين .

عقدت هذه الجمعية عدة جلسات والمناقشة بين المؤيدين والمعترفين بقوة ومنهم « روزيتا فوربس » ، وبين هذه الفكرة ومنهم الطبيب السالف

حديث

وقد أفضت عند سؤالها عن نتيجة تلك البحوث والمناقشات بالحديث التالي :

« لا أظن ان التجارب والظواهر التي شاهدناها مشوبة بشيء من الخديعة ، ودليلي على صدق هذا الاعتقاد أنه لو كان في الأمر خداع لكان ما شاهدناه أكثر روعة وأتقن سبكاً

« لقد كنا جميعاً نجلس معاً يسودنا توتر في الاعصاب مفشؤه الترقب والانتظار . فكيف يكون من المستحيل ان نسمع أصواتاً غير عادية أو نرى مناظر غير مألوفة ، ونحن في تلك الحالة العصبية ، وقد خمدت جذوة نشاطنا وتراخت أعصابنا ؟ !

ففي الصحراء تخلق الوحدة والسكون التوم بوجود أضواء ملونة معلقة في الفضاء . .

« لقد رأينا عجائب كثيرة ولكني أؤكد لك اننا لم نشاهد أرواحاً . . »

بعث الموتى

وسأل السيدة الرحالة مندوب الجريدة :

« هل رأيت عملية سحر حقيقي ؟ . . . »

توجد في الشرق طائفة تصنع المعجزات حقاً وصدقاً . ولقد رأيت أحد كهنة « علم الاسم » – أي علم أسماء الله – يدعو روح أحد أعضاء هذه الطائفة الأحياء ، وقد رأيت وسمعت كيف كان يتحادث الرجلان ، مع أن الرجل الآخر كان في مكان يبعد عنا آلاف الاميال !!

« ولقد رأيت رجلاً آخر من هؤلاء يصلي في ركن غرفة كنت جالسة فيها ، وقد عاينت بنفسي انفصال روحه عنه بشكل مادي وذهابها تتمشى في الحديقة بينما كان لا يزال يواصل صلاته أمامي في الغرفة

ولولا أنني درست وتأكدت أن هذا عمل عادي ، لتوهمت أن ما رأيته انما كان مجرد خيال

ولكن أعجب ضروب السحر التي شاهدتها هو قيام الموتى . .

« ففي أنحاء معينة من بلاد الشرق ، يسود الناس اعتقاد بان روح الميت تبقى في الجدث ثلاثة أسابيع ، فلو نبش الميت بعد سبعة أيام من دفنه ، فانه يجيب على ما يوجه اليه من أسئلة

« وانه لمدهش حقاً أن يرى الانسان أحد أهالي تلك البلاد ينبش قبر الميت حتى يكشف عن الجثة ، ثم يرى الجسد الهامد قد قام شيئاً فشيئاً الى أن يستوي جالساً

« ولقد كانت تخامرني دائماً فكرة احتمال كوني منومة تنويماً مغناطيسياً من ذلك النوع الذي يحذقه الشرقيون ولا علم بمدى قوته العلماء الغربيون ، وقد كان يخالجني الظن بأن ذلك خير ما تعلل به تلك الخوارق والمسائل الغريبة التي لا يمكن ادراك كنهها

تعليل

« ومن الممكن أن نعلل قيام الموتى باستطاعة أولئك الشرقيين – بطريقة غامضة لا يعرفها سواهم – أن يبعثوا الى رفات الميت بتيار من النشاط ، أو سمه اذا شئت تياراً كهربائياً . تحدثه قواهم الخفية فيحملون الميت على احداث حركات واشارات تدل على عودة الحياة الى جثمانه ، واني أؤكد لك زيادة على ذلك أنني سمعت أصواتاً تخرج من جثة ميت . !

« ولكن الجو الذي عقدت فيه جمعيتنا جلساتها يختلف عن ذلك الجو تماما . لقد كان الأمر عبارة عن حوادث غريبة تحدث لمجرد أننا نحن خلقنا موقفاً غريباً ، ومن المحتمل أننا أخضعنا أنفسنا لقوة خفية مجهولة »

عند الطبيب

اما رأي السر وليام أربثنوت لاين في الجلسات التي عقدتها الجمعية فقد ابداه في قوله :

« إن هذه المسألة كلها عبث وسخف . . انها اشبه شيء بمشاهدة ألعاب خداع النظر وخفة اليد . . . لقد طلبوا الينا أن لا نفكر في شيء أثناء عرض تلك « المدهشات » . . . وتصور معي ساعة ونصف الساعة يقضيها المرء في الظلام بدون أن يفكر ، بل يفاجأ بين لحظة وأخرى بسماع ضوضاء سخيفة ومناظر تدعو إلى الهزؤ

« إن الذي يريده الروحانيون ، فيما أرى ، هو أن يتصلوا « تليفونيا » مع الموتى . . . فتدفع الاجر ويقوم الوسيط بمناداة من تريد

« أما الشيء الذي يدهشني ويحيرني ، فهو اشتراك بعض النابغين والنابهين في هذا السخف ولكني أعزو هذا إلى الحقيقة القائلة بأن بعض النابهين والنابغين في ناحية معينة ، يكونون على جانب عظيم من الغباوة في ناحية أخرى »

والى هذا الحد رفض الطبيب أن يقول كلمة في موضوع الارواح

المغناطيسية والارادة

وعلى ذلك فان غالبية العلماء ترى ان أبحاث الروحانيين لن تجدي شيئاً ، ولن تلقي ضوءاً يكشف القوانين الخفية عن « المادية »

على أنه يوجد بين القوانين الطبيعية ما يشابه ذلك وهي الكهرباء ، ففي التلغراف اللاسلكي مثلاً – مع أن الصوت ليس مادة – قوة مادية موجودة وقادرة على التحول . وعلى الرغم من أن اللاسلكي لا يلمس ولا يرى فلم يقل أحد بأنه أمر متعلق بالروحانيات

ومن المعروف أيضاً أن كمية كافية من قوة الارادة والتركيز المعنوي تقوم بتحريك طاولة ، بل لقد ارتفعت أشياء ثقيلة الوزن بهذه الطريقة ، وهذا يشعر بأن الافكار ربما تكون معنوية – كالصوت – على موجات إيجابية مرسلة ، لا علاقة لها بالمرة بالارواح

ولقد أصبح التنويم المغناطيسي مبدأ علمياً معترفاً به ، ولو أن العلم لم يقف على أبعد مدى له بعد ، ومن المحتمل أن بعض الناس لديهم القوة الكافية لتنويم غيرهم ، دون أن يعلم هذا الغير بذلك

ومن المحتمل أيضاً أنه لا يوجد من يعرف الحد بين التنويم المغناطيسي وقراءة الافكار سوى فقراء الهنود ، فليس بعيداً أن يستطيع رجل أن يسيطر على عقول جمهور من المتفرجين بأسرهم ، فيجعلهم يرون مايريدهم على رؤياه ، ويعتقدون بما يوحيه اليهم دون أن يشعروا بذلك ، إنما يعتقدون أنهم يشاهدون الخوارق والمعجزات

المدينة ذات المائة باب

بين حقائق الآثار وخرافات القصص !

بمناسبة زيارة صاحبي الجلالة ملك وملكة البلجيك وصاحبة الجلالة ملكة رومانيا والبرنس كريمتها لمدينة الاقصر لمشاهدة آثارها ومعابدها رأينا أن ننشر هذا المقال الطريف عن تاريخ الاقصر وآثارها وبعض معتقدات الاهالي فيها

الاقصر

مدينة الاقصر أوالمدينة ذات « المائة باب » كما أسماها قدماء المؤرخين . أغنى بلاد مصر بآثارها وهياكلها ، يؤمها السائحون وعشاق الآثار . في كل عام أفواجاً في موسم الشتاء ، لتكتحل عيونهم بعجائب الحضارة القديمة . ولو أن الحكومة عنيت بهذه المدينة عناية جدية فأدخلت عليها الأنظمة الحديثة وأوجدت فيها وسائل اللهو والمرح التي تسترعي أنظار السائحين لما حج سائح الى بلدة غيرها ولما وجد السأم من طول الاقامة فيها

وصفها في الالياذة

ومما يدل على عناية قدماء المؤرخين بالاقصر وعدحهم بحسنها ما قاله عنها هوميروس شاعر اليونان في الياذته يصف مجدها القديم وحضارتها العجيبة : « وفي طيبة (الاقصر) تشاهد أكوام العسجد البراق ، وترى أبوابها المائة ، وقد أخذت تموج بالداخلين والخارجين من الصناع والرجال الأشداء ذوي العضلات الفولاذية ، والمركبات التي تجرها الجياد الصافنات ، المزدانة بصفائح الذهب تلمع تحت أشعة الشمس فيأخذك بريقها — وانت اذا اجتمعت لك هذه المناظر فاعلم انك في بلاد الشمس وان قدميك على شاطىء النيل »

الشاطئان

يعرف شاطىء الاقصر الشرقي بشاطىء الاحياء ، وهو الخاص بالمعابد والمساكن . ويعرف الغربي بشاطىء الموتى حيث يرقد الملوك والأمراء والاشراف من قدماء المصريين وبناة تلك الحضارة الرائعة

معابد الشاطىء الشرقي

وأروع ما يتجه اليه النظر في شاطىء الاحياء معبد الأقصر المشهور « بصالته » ذات الأربعة عشر عموداً والتي تعد من أجمل النماذج في فن المعمار . وقد ملكت هذا المعبد أديان ثلاثة . فشيدته الديانة المصرية القديمة ، وشيدت به كنيسة في أوائل العصر المسيحي لا تزال آثارها الى اليوم ، ثم ارتفعت فوقه مأذنة سيدي « أبي حجاج » ومسجده الذي يشغل قسماً هاماً من المعبد

معبد الكرنك

أما معبد الكرنك فمدينة مستقلة ، ويعد من أضخم بنايات العالم الاثرية . في وسطه صالة تعد من عجائب الفن عرضها ٣٣٨ قدما وطولها ١٧٠ قدما يقوم سقفها على ١٦ صفاً من الاعمدة مؤلفة من ١٣٤ عموداً ارتفاع الواحد منها ٦٩ قدما ومحيطه يكفي لستة من الرجال يلتفون حوله وأذرعتهم مبسوطة ومن هنا تتجلى ضخامة البناء وسعته . وهناك تجد أحجاراً متناثرة غاية في الضخامة ومسلات شاهقة وأبراجاً وتماثيل مهيبة وناهيك بالنقوش الواضحة الرائعة بالوانها الزاهية وهي تمثل مصر في فتوحاتها وانتصاراتها وغلبة سلطانها واستغلالها للشعوب الخاضعة

البركة المقدسة

وفي خارج المعبد بركة مربعة متسعة الجوانب لها حجاز من الحجر وفي أركانها الأربعة سلم من الحجر مؤلف من بضع درجات للنزول اليها وقد أطلق عليها الأهالي اسم « البركة المالحة » ويقال إن الملوك كانت تغتسل فيها عند ولاياتها الملك وفي الاعياد الرسمية الدينية وفي حفلات الزواج الملكية

قصة خرافية

وهناك قصص خرافية كثيرة شائعة بين أهالي الاقصر ، وكلها تدور حول هذه الآثار ومما أجمع عليه بعضهم انه شاهد سفينة خيالية تظهر في بعض الليل تشق صفحة البركة . وانها من صفائح الذهب المحلى بالاحجار الكريمة



جزء من معبد الاقصر حيث

ولها مجاذيف من الابنوس وقائمة شراعها من العاج . أما ركابها فخليط لهم وجوه مختلفة تمثل الحيوانات والطيور . واذا ما دنا الرائي ، لهذا المشهد الخيالي ، من البركة ليتحقق من وجودها تلاشى فلا أثر له وبقي مطبوعاً في مخيلته

ولعل أصل هذه الخرافة يرجع الى قصة القارب المقدس الذي كان يحمل تمثال الاله آمون في العبادة المصرية القديمة ويعوم في البركة . وكان يصنع من الخشب المطعم بعروق الذهب وينتهي عند حيزومه ومؤخرته بتمثال



منظر عام لمعبد الكرنك

الصحة والعافية

بقلم الرياضي الكبير الاستاذ محمود بسيوني

الصداع

لا أظن أن أحداً من الناس لا يعرف الصداع وآلامه . لأن مركزه الرأس . وكون الرأس تعبيراً عما يكون فيه المخلوق

والصداع في حد ذاته ليس عرض قائم بذاته بل هو نتيجة مباشرة لتعب أصيبت به آلة ويعبر عنه الرياضيون بعلامة الخطر لكونه بحروف من مداد أحمر . لأنه اذا ترك بلا علاج نتج عنه مالا قبل لأي طبيب بعلاجه . ويكون المصير الموت أو الحياة يقضيها المريض في العذاب والهوان

والصداع أنواعه كثيرة وأسماؤه الطبية وسنورد هنا بعضاً منها ومعه علاجه بدون احتياج للدواء الذي لا يمكن أن يكون الا مسكناً للألم أو مزيلاً له الى حين ثم يعود المريض الى حالة أسوأ مما كان فيها

١ – من أشد أنواع الصداع ما نتج عن سوء هضم أو ألم في الكلى . أو تعب شديد نتيجة مجهود زاد عن حده الطبيعي . أو الحياة في بلد مسموم الروائح الكريهة . أو كسل (عدم رياضة البدن) وشرب ماء كثير أو أكل كثير من أنواع متعددة من الطعام أو تدخين كثير وعلى كل حال الافراط في أي من مرافق الحياة ونعيمها . وقد يصيب الصداع الشديد عند النساء الاسقاط للأجنة مع الألم الشديد للأم

وعلاج كل ما تقدم أساسه الاستمرار في عمل الحقن الشرجية يومياً بماء فاتر وأخذ الملينات مع مكمدات باردة على الرأس كما أن وضع الرجلين في ماء ساخن مفيد جداً . وعمل حمامات تعرق كافيا مع الاحتراس من التعرض للبرد بعدها ووضع لبخ ساخنة على البطن خصوصاً . والامتناع عن تعاطي الطعام يوماً على الأقل مع شرب ماء كثير لغسل الأمعاء من سموم وأقذار سببت الصداع وبعدها يقتصر المريض الذي يريد الشفاء على عصير الفواكه لمدة يومين أيضاً ثم ينتقل الى أكل خفيف من خضراوات مسلوقة مع المحافظة على عدم الامساك

٢ – ومن أنواع الصداع ما نتج عن أرق مستمر «انسومنيا» وهو شائع وكثير بين العصبيين من الناس الذين يقضون لياليهم وهم في فكر عميق أو خوف شديد مما نسميه «الوسواس» والوهم من كل شيء حدث وما سوف يحدث

وينحصر علاج هذه الحالة الشنيعة التي تنهك قوى المريض في عدم إعطاء المريض منبهات مطلقاً ومن أي نوع أيا كان نوعها وأن ينام المريض في حجرة أو يرقد فيه ساعات وساعات وأن يسكن في بيت في الخلاء بعيداً عن ضوضاء الشوارع وأصوات الباعة ويستعمل قبل النوم حماماً قدمياً حرارة مائه ١٠٢° فهرنهيت لمدة خمس عشرة دقيقة يعقبها غسل رجليه بماء بارد وبعدها يعمل له تدليك عمومي في جميع أطراف جسمه متجهاً بالتدليك لجهة القلب . ولا بد لمريض الصداع المذكور من رياضة بدنية يومية يعقبها حمام دافئ بعده بارد

٣ – ومن أنواع الصداع ما كانت نتيجته مرض «الانيمياء» او عكسه «ضغط الدم» فالاول يمكن الراحة من ألمه بعمل تدليك لجلد الرأس أو وضع مكمدات ساخنة على أعلى الرأس ومؤخر الرقبة وبعدها تغير بمكمدات باردة وهكذا تتبادل حتى يذهب الألم في حينه وعليه ان ينام ورأسه منخفض عن جسمه . ولكننا ننصح لمن يكون مصاباً بفقر الدم أن يعمل على الشفاء منه بالغذاء والرياضة كما قدمنا في مقالة سابقة

وأما مريض «ضغط الدم» فعليه أن تكون مكمداته بالماء البارد دائماً لرأسه ووجهه ورقبته مع عمل حمامات قدمية ساخنة لمدد طويلة وعليه أن ينام ورأسه مرتفع عن جسمه وكذلك صدره ولا يغفل عن عمل الحقن الشرجية بالماء الساخن . لأن الامساك يؤذيه ويزيد من ألمه ومرضه

٤ – ومن أنواع الصداع ما يصحبه الميل للقيء . وهذا ما يعبر عنه بكلمة «ميجرين» أو الصداع الملل . وعلاجه وضع كيس ثلج على الرأس أو مكمدات باردة جداً (مثلجة) والراحة في حجرة مظلمة . فان استمر الألم فعليه بالحقن الساخنة الشرجية درجة ١١٠° فهرنهيت ويعقبها بحقنة صغيرة أيضاً من ماء بارد وكل ما تعود المريض أخذه من منبهات أو مقويات بانواعها يجب البعد عنها بعداً تاماً . ويجب على المريض أن لا يأكل كثيراً ولا يشبع مطلقاً ولا يطيل السهر ولا التفكير ولا يترك المعيشة الخلوية وكذا رياضة بدنه ولا يمكن مطلقاً للطب أن يشفي الصداع بل تشفيه تقوية الجسم ومناعته واتباع قانون الصحة والعافية

بسيوني



الاستاذ محمود بسيوني

في انحاء الدنيا

سر اختطاف

الجنرال كوتيبوف

كانت حادثة اختطاف الجنرال كوتيبوف الروسي – وما زالت – موضع اهتمام الرأي العام وبحث الصحف وحديث المجالس في باريس وفي كل انحاء أوربا . وقد أجمعت الاقوال على ان الذي اختطفه هو مجلس البوليس السري البولشفي الذي أراد أن يقضي على حركة أنصار القيصرية باعتقال زعيمهم الجنرال

وصدقت هذه الاقوال واتضح ان الجنرال هو الذي اختطف في وسط باريس في ٢٦ يناير بين أيدي رجال الأوجبو (البوليس السري السوفيتي)

وقد روت الصحف الفرنسوية ان الجنرال معتقل في سجن لوبيانكا الرهيب وكان لا يزال على قيد الحياة حتى ٢٠ مارس الماضي

وقد اعتبرت الحكومة الفرنسوية ان اختطاف الجنرال من الاراضي الفرنسوية ونقله الى روسيا عمل عدائي واعتداء صريح قد يؤديان الى قطع العلاقات السياسية بين فرنسا وروسيا

وظهر من التحريات السرية ومن المعلومات التي جمعها البوليس الفرنسوي ان الجنرال حمل قسراً الى سيارة وأدخله اليها رجلان على مشهد من أحد رجال البوليس – ويغلب على الظن ان رجل البوليس هذا كان أحد الخاطفين وقد تنكر بزي البوليس حتى يسهل مهمة الاختطاف

وكان هذان الرجلان – وهما فرنسويان في خدمة البلاشفة – قد أوهما الجنرال انهما من رجال البوليس السري وأرياه أمراً مزوراً بالقبض عليه فاستسلم لهما وهو لا يعلم انه يسير الى حتفه

وقد شهدت مدام فلوتس بهذه الواقعة فذكرت انها كانت واقفة عند منعطف كوري الما في باريس في الساعة الحادية عشرة من صباح يوم ٢٦ يناير فلفت نظرها رجل ملتح في سيارة كبيرة وبجانبه رجلان يسكب أحدهما سائلا من قنينة صغيرة على منديله ويضعه على وجه ذلك الرجل فيهتز في مقعده كمن يغشى عليه أو يفقد رشده

ورأت على مقربة من السيارة أحد رجال البوليس فاقتربت منه تسأله عن الخبر فأجابها : « انه رجل صدمته سيارة ونحن ننشقه الأثير حتى يفيق من غشيته وننقله الى المستشفى »

وشهد شاهد آخر بأنه كان واقفاً على شاطىء نورمانديا على مقربة من دوفيل في نقطة تدعى (ليديزير) وكانت الساعة الرابعة مساء وقدهم بالعودة الى منزله فرأى سيارة كبيرة تقترب من الساحل وفي أثرها سيارة حمراء ونزل من السيارة الأولى ثلاثة رجال أحدهم طويل القامة يأمر وينهى وثانيهما في ياب رجال البوليس

ثم نزل من السيارة الثانية أربعة رجال في معاطف كبيرة ومعهم امرأة تضع على وجهها حجاباً ثقيلا وقد حملوا بينهم رجلا ملفوفاً في معطف واسع ورأسه موضوع في كيس كبير وهو عديم الحراك كأنه نائم أو ميت

وعادت السيارتان بسرعة واقترب الرجال من الساحل حيث كان في انتظارهم زورق بخاري ووضعوا فيه الشخص العديم الحراك وركبوا حوله ثم أقلع الزورق قاصداً سفينة راسية في البحر

ثم جاءت الانباء بعد ذلك بأن الجنرال نقل الى روسيا وأودع سجن لوبيانكا وهو أشد سجون البلاشفة هولا ورهبة يطلق الناس عليه اسم « سلخانة البلاشفة »

فاذا ذكر اسم هذا السجن في انحاء روسيا فانما يذكر في خوف وفزع وتروى عنه ابشع القصص . وأما سجانوه وحراسه فهم من المغول الذين لا يفهمون اللغة الروسية

ولا يصرح للمسجونين في هذا السجن بمقابلة الزائرين أو استلام الرسائل أو التحدث مع بعضهم البعض

واذا حكم على أحدهم بالاعدام فان الحكم ينفذ فيه في الحجرة التي يقيم فيها

وقد حدثت مجزرة فظيعة في ذلك السجن منذ حين غير بعيد حيث قام اثنان من الجلادين بقتل بضعة آلاف من المسجونين

ويدعى هذان الجلادان ريبو وماجو . وقد جمع المحكوم عليهم في عنبر واسع ثم راح الحراس ينقلونهم اثنين اثنين الى قاعة أخرى فيها ريبو وماجو الجلادان . فكلما دخل هذه القاعة اثنان من المحكوم عليهم قبض كل جلاد على واحد منهما ولوى ذراعه اليمنى ثم اطلق رصاصة من مسدسه في مؤخر رأسه فسقط المحكوم عليه قتيلا . وفي الحال يحمله الجنود الى سيارات كبيرة في الخارج كدست الجثث فيها تكديساً

لا يجوز للمرأة

أن تلبس ملابس الرجال

روينا في عدد سابق من « الدنيا المصورة » تفصيل القضية التي رفعتها فيوليت موريس الرياضية الفرنسية المشهورة على نادي السباق النسائي تطالب النادي فيها بتعويض قدره ثمانمائة جنيه لان النادي منعها من دخول المسابقات الرياضية لانها ترتدي ملابس الرجال

وقد جاءت الانباء اخيراً بان المحكمة رفضت دعواها وقررت في حكمها انه لا يجوز للنساء أن يلبسن « البنطلونات » حتى ولو كن يقصدن من لبسها ركوب الموتوسيكلات في السباق أو القيام باي عمل رياضي آخر . وان تزيي النساء بازياء الرجال عمل منكر لا يجب تشجيعه !

عقد ثمنه ١٢٥ مليوناً

نظرت محكمة نيويورك في قضية عجيبة اهتم لها الرأي العام الاميركي اهتماماً كبيراً . وتتلخص هذه القضية بعقد ثمين فيه ٤٧ قطعة من الماس يقدر ثمنه بمائة وخمسة وعشرين مليون فرنك أي مايقرب من مليون جنيه . وكان هذا العقد هدية قدمها الامبراطور نابليون بونابرت الى الارشيدوقة ماري تيريز النمسوية . ويروي تاريخ العقد ان الارشيدوقة احتاجت الى قدر من المال فرهنت العقد عند دائنها الذي باعه عندما عجزت الارشيدوقة عن سداد دينها

وأخيراً كلف الارشيدوق ليوبولد النمسوي سيدة تدعى مدام هيجو ايستمنجر بأن ترفع دعوى ضد مالك العقد الحالي وهو رجل من أغنياء نيويورك تطالبه بأن يعيده الى الاسرة المالكة النمسوية السابقة

وحكمت المحكمة بما يطلبه الارشيدوق وقضت باعادة العقد اليه . وترى في الصورة قاضي محكمة نيويورك يسلم العقد الى مدام ايستمنجر في مكتبه



قاض محكمة نيويورك يسلم العقد الى مدام ايستمنجر في مكتبه

البرد في أمريكا

احد عشر شخصاً يموتون برداً

هبت على أمريكا لفحة هواء باردة لم يسبق لها مثيل على الرغم من قدوم الربيع ، وهطلت الامطار والثلوج فاستمرت تهطل ٤٤ ساعة تباعاً حتى كسيت المدن كلها بحلل بيضاء من الثلج واشتد البرد حتى مات احد عشر شخصاً برداً

وحلت أكبر نكبات هذا البرد القارس بشيكاغو حيث استمر تهطال الثلج فسدت الطرقات وتعطلت حركة المرور وأوقفت الاعمال وهبت الرياح العاصفة بسرعة ٨٠ كيلو متراً في الساعة فاكتسحت العربات والسيارات واقتلعت الاشجار وهدمت بعض المنازل

وقل اللبن والطعام في المدينة وأصبح الناس مهددين بمجاعة لعدم استطاعة القطارات الوصول الى المدينة

ولم تكتف النكبة بذلك بل دهمت المدينة أسراب من الذئاب والكلاب المتوحشة وانبعثت فرق البوليس مسلحة بالبنادق وأخذت تصد هذه الغارة الرهيبة التي زادت الأمور سوءاً

معجزة ماركوني الجديدة

شهد العالم في ٢٦ مارس معجزة علمية جديدة قام بها المخترع الايطالي المشهور السنيور ماركوني وتناقلت نبأها التلغرافات في انحاء العالم

وقد تحدث ماركوني عن هذه المعجزة فقال :

« اليوم تمت تجربتها أثرها وشأنها بعيد أدرت زر النور في حجرة على ظهر اليخت الراسي في ميناء جنوا فأضاءت المصابيح في قاعة العرض الكهربائي واللاسلكي في سيدني باستراليا

« وهاك سر ما صنعته :

« لقد استعملت جهاز نقل لا يزيد حجمه عن الدولاب الصغير فضغطت على زر فيه انبعثت منه اشارة لاسلكية التقطتها محطة الراديو في سومرست ونقلتها الى محطة اللاسلكي في فكتوريا باستراليا ثم مرتحنا الى قاعة العرض الكبرى في سيدني

« ووصلت هذه الاشارة الى اسلاك النور فأثرت فيها تأثيرها المطلوب واضاءت الكهرباء

« وقد سارت هذه الاشارة ٢٢ الف كيلومتراً تقريباً واقتحمت الفضاء بسرعة ثلاثمائة الف كيلو متراً تقريباً في الثانية الواحدة فوصلت من جنوا الى سيدني في أقل من جزء من ثلاثة عشر جزءاً من الثانية

« وليس اقل غرابة من هذه التجربة تجربة اخرى اجريها يومياً في يختي حيث اتكلم بالتلفون اللاسلكي في كل صباح مع استراليا »

ولا حاجة للتحدث عن أهمية هذا التقدم في الغارة التليفونية اللاسلكية . وحتى الآن في عمله وكلت جهازاته اصبح في استطاعة كل انسان في المستقبل القريب أن يتحدث تليفونياً



السنيور ماركوني اخترع الالماني المشهور

من أوروبا الى استراليا او الى اية قارة اخرى وأصبح في استطاعة ركاب البواخر التي تشق المحيطات أن يتحدثوا مع أي جهة من جهات العالم

وقد روى الصحفيون في سيدني شعور الناس عند نجاح هذه التجربة فذكروا ان الآفا من الناس اجتمعوا في المعرض يترقبون النتيجة وهم يكادون يحبسون انفاسهم وعلى حين فجأة أضيئت الثلاثة الآف مصباح في المعرض فهتف الناس هتافاً عالياً عند ما شهدوا تحقيق هذه المعجزة العلمية التي لا يكاد يصدقها العقل

ملك الاجرام في شيكاغو

ليس في امريكا باسرها شخصية عجيبة مثل شخصية آل كابون ملك زعماء العصابات في شيكاغو . فهو شخص مدهش يفوق في وقائعه الغريبة أشخاص القصص الخيالية وتتضاءل أمامه حوادث روكامبول وفانتوماس وغيرهما من المجرمين العتاة

تعرفه امريكا باسرها وتعرف انه من أصحاب الملايين وأن له حرساً قوياً يفدونه بأرواحهم . كما أن له أعداء أقوياء لا ينفكون يشنون عليه الغارة وكثيراً ما تشهد شيكاغو وقائع دموية بين عصابة آل كابون وعصابة معادية لها فيدور القتال بين العصابتين بالمسدسات والبنادق والمدافع والقنابل والغارات!

ومع ذلك فان الحكومة لا تستطيع أن تثبت عليه جريمة تقوده للسجن الى أن قبض عليه في السنة الماضية وقدم للمحاكمة متهماً بحيازة أسلحة غير مشروعة فحكم عليه بالسجن عشرة أشهر .

وتحدث الناس جميعاً فقالوا انه اختار السجن لكي يقضي هذه الشهور العشرة في مأمن من أعدائه القادرين الذين يسعون الى هلاكه

وخرج من السجن في أواخر مارس فترقب الناس أن يشهدوا تلك المعارك الدموية الرهيبة ولكن آل كابون اختفى بعد خروجه من السجن . وكان يوم خروجه يوماً مشهوداً فقد احتشد على باب السجن الوف من الناس يتلهفون لرؤية هذا الزعيم المليونير وبينهم مئات من المصورين ومصوري السينما والصحفيين .

وأقاموا لدى باب السجن حتى عصر اليوم وكانت على مقربة من السجن طيارة ضخمة قوية قال الناس عنها إنها قادمة لتنقل آل كابون الى مقر عصابته

ولما أوشك النهار أن يولي علم المنتظرون ان آل كابون خرج في الفجر دون ان يراه أحد

وعاد بعد اختفائه الى شيكاغو وأقام في مكانه المحصن يشتغل ببيع الخمور وتوزيعها

وقد ظهر من التحقيق أن الارباح التي يجنيها آل كابون من تهريب الخمور تفوق العد والوصف حيث تبلغ مائتي الف جنيه في السنة الواحدة :

ميراث غير منتظر

مات في أواخر الشهر الماضي رجل بولوني يسكن نيويورك وكانت تركته التي خلفها مائة ريال وساقاً من الخشب

وكان ورثته يرجون أن يخلف لهم المورث ثروة كبيرة حيث كانوا يعلمون أنه ممن يكنزون الفضة والذهب ولذلك كانت خيبتهم شديدة عند ما علموا أن آمالهم ذهبت ادراج الحياة

وصرفت الريالات المائة في جنازة الرجل ودفنه ولم يبق للورثة الا الساق الخشبية التي كان يلبسها الميت حيث كان مقطوع الساق

وأخيراً لم يرضوا أن يخرجوا من الميراث صفر اليدين فباعوا الساق الخشبية

وفحصها مشتريها فرأى في احد جوانبها زراً خفياً ضغط عليه فانفتحت الساق عن مخبأ خفي محشو بالاوراق المالية . وقد دهش الرجل من هذا الكنز العجيب وأحصى الاوراق فكانت مائة ورقة كل منها ذات الف ريال اي ان مجموعها عشرون الف جنيه ! !

وأعجب ما في هذه الحادثة ان ذلك المشتري حمل العشرين الف جنيه الى الورثة الذين بلغت دهشتهم حدها الاقصى وأصبحوا لا يدرون مم يعجبون اكثر . . من سر هذا المخبأ الخفي أو من امانة المشتري الذي اكتشف المخبأ

ناصيف كرم اللبنانى يقتل الضبع خنقاً !..

شجاعة اللبنانيين

اشتهر اللبناني بشجاعته وقوته الجسدية التي يستمدها من عذوبة ماء الجبل ومن هوائه النقي الذي يبعث عناصر الصحة والعافية في الاجساد، وانك لتجد فصول العام في لبنان مفصلة فالربيع والصيف والخريف والشتاء لا ينتقص احدها يوماً من حياة الآخر

ونشأة اللبناني في تلك الربوع حيث الطبيعة في أسمى مظاهرها، وحيث اعتاد حمل سلاحه منذ الصغر والاحتجاب في ألفاف الاحراش والغابات يصارع الوحوش — كل تلك المظاهر هي التي جعلته شجاعاً وولدت في قلبه الجرأة والاقدام فتراه ينسى الخوف في أشد المواقف حروجة ويبق مالكا لرشده وقواه العقلية

بحمدون

ومن قرى لبنان الشهيرة قرية بحمدون الجبلية وهي تقع في منتصف الطريق ما بين « عاليه » و « صوفر ». وعلى مسيرة عشرين كيلو متراً من بيروت يقصدها طلاب الصحة والعافية من مصطافي المصريين للانتفاع بطيب هوائها وعذوبة مائها. التي يظهر اثرها في وجوه سكان القرية الباسمة المشرقة التي تقطر عافية

بطل لبناني

ويسكن قرية بحمدون السيد ناصيف ابن مخايل كرم من سلالة أسرة كرم المعروفة بامجادها وشجعانها بين الاسر التاريخية في لبنان وهو رجل في العقد الخامس من سني حياته. ممتلىء الجسم بالعافية. لعينيه بريق يدل على الفتوة. وقد ضرب به المثل في الشجاعة والقوة وحمل الاثقال فيستطيع أن يرفع بيديه حجر المعصرة وحده وهو يزن « مائة وخمسين رطلا سوريا »

في حضرة غليوم الثاني

ومن مظاهر قوته الباهرة التي يتحدث بها الناس أنه عندما زار الامبراطور غليوم الثاني سوريا في سنة ١٨٩٨ احتفلت الحكومة باستقباله في سراي « بعبدا » وكان من برنامج الاحتفال عرض أمثلة من قوة الشباب اللبناني فجيء بقضيب من الحديد يزن مائة وعشرين رطلا سوريا وربط بحبل وتسابق الشبان لحمله فما استطاع أحدهم أكثر من رفعه عن الارض وفي تلك اللحظة تقدم شاب مفتول الذراعين رابط الجأش وأمسك بالحبل ورفع القضيب بيد واحدة ومشى به وهو معلق فوق رأسه وتقدم من الامبراطور وهتف « الله ينصره » على عادة اللبنانيين ثم وضعه عند قدمي جلالته فابتسم معجباً به ونهض فصافحه وقبله وهتف الشباب « تحيي يا بطل تحيي » !

ولهذا البطل آراء اجتماعية في انتقاد الجيل الحاضر فهو ينحي باللائمة على ضعفه وينعى عليه أخلاقه وإهماله صحته البدنية وانصرافه الى ما يتلفها من الشهوات الفاسدة. ويدعوه الى الاهتمام بالرياضيات والصيد والقنص والخروج الى الجهات الجبلية والتريض فيها حيث الهواء الخالص الذي يقوي الرئتين ويضخم العضلات

صيد الحيوانات المفترسة

حدثني السيد ناصيف قائلاً : « كنت أنهض مبكراً وأنا أمشي في العقد الثالث من حياتي، فأغتسل بالماء البارد حتى في رعدة أيام الشتاء والثلج يغطي باب البيت. وكنت أخرج الى الحقول والاحراش وسلاحي في يدي فأتصيد الطيور. أما اذا شئنا صيد الحيوانات المفترسة فكنا نذهب جماعة. ونجيء بحيوان نافق كشاة أو حصان نضعه في طريق الضبع أو الذئب أو الفهد في الاماكن التي نتأكد من وجود نوعه فيها

« ونحفر حفرة بالقرب من الحيوان الميت ونحجبها من الجهة المقابلة له بالاحجار ونغطيها



ناصيف كرم اللبناني

بالاعشاب والغصون لنختفي وراءها عن عيون الوحوش. ونحرث الارض المحيطة بالحفرة حتى تغلب رائحة التراب رائحة الانسان وذلك لدقة حاسة الشم في الذئب والضبع والفهد وعرفانها بوجود الانسان بمجرد شم رائحته

« وهذه الحيوانات كأنها ملهمة بأن الانسان عدوها اللدود فهي اذا شمت رائحته إما افترسته وإما فرت من وجهه

في وادى الضباع

« خرجت مرة مع والدي لصيد الضبع وقصدنا الى سهل واقع بين قريتي « قب الياس والمريجات » من قرى البقاع وأعددنا الحفرة والجيفة وبقينا الى الساعة الثانية صباحاً فلم نصطد شيئاً لأن الوحوش كانت تدنو من الجيفة ثم لا تلبث أن تنصرف لأن رائحة الانسان كانت تغلب على رائحة الجيفة التي لم تفسد بعد

« وفي الليلة التالية سمعنا أصوات الضباع فأخذنا في الاستعداد وفوقنا أفواه البنادق وتبين لنا على ضوء القمر ضبعان ينهشان الجيفة فأطلقنا النار عليهما وأخطأ والدي المرمى ففر ضبعه سليما أما أنا فقد أصبت فريستي وسقط الضبع على الارض على بعد مترين من الحفرة فخرجت اليه وأمرني أبي أن أكون على حذر فلا اقترب الا اذا وثقت من موت الوحش. ولكنني مشيت بجرأة الشباب وطيشه فرحاً باصابة المرمى وأمسكت بذيل الضبع أجره وأقسم لك لو وضعت المدية على عنقي وهممت بذبحي لما ارتعت كما وقع لي في تلك اللحظة فقد نهض الضبع وأخذ يلف بي في دائرة متسعة لأنه لا يقوى على الالتفات جملة واحدة وأخيراً انتفض وأفلت من يدي فارتميت فوقه ولكنه ألقاني ووقف فوق صدري بحركة سريعة. فمددت يدي وقبضت على عنقه أبعده عن وجهي وأضغط عليه بكل قوتي وحاول عبثاً أن يفلت فكان لشدة الصراع يمزق صدري بمخالبه. وكان للعراك روعة. فضبع جريح يثأر لنفسه وانسان يطرد الموت عن نفسه

« وشهد والدي الصراع فاقترب وهو يحذرني من ترك عنقه وخشي اذا هو أطلق الرصاص أن يصيبني أذى. وكنت لا أشعر وأنا على هذه الحالة المؤيسة انني والضبع على شفا حفرة عمقها ثمانية أمتار

« ولما أحس الضبع أن شخصاً يقترب قام بحركة أخيرة لتخليص رقبته فنزل عن صدري وجذب عنقه الممسوك الى الوراء فسقط في الحفرة وابتلعتني معه ولم يتغير موقفنا ولم يفقدني رشدي هول السقطة

« وانبعث من جوف الحيوان رائحة كريهة مؤذية كادت تزهق نفسي، اعتاد أن يطلقها في المآزق الحرجة ليصيب عدوه بالدوار ويغلبه فسددت أنفي بيدي الأخرى وصرخ بي والدي أن شك مديتك في بطنه ». فقلت : « إن يدي تحجب الرائحة الكريهة عن أنفي

كيف نجوت

« وفي تلك اللحظة أحسست بالوحش يسقط فوق صدرى فاقد الحياة فالقيته الى جانبي وكان والدي قد وثب الى الحفرة لمعاونتي ووقع فوق الضبع فلم يتحمل الصدمة وهو مخنوق

« ونهضت قائماً فوجدت ابي يحمل سكينة فسألته : « هل طعنته »

« قال : « كلا وانما مات بيدك القوية »

« وحاولت مساعدة والدي على حمله ولكنني لم أقو لان أصابعي كانت متوترة لا استطيع تحريكها وقد بقيت هكذا اسبوعاً كاملا

« ولم يزل جلد الضبع الى اليوم يذكرني كلما رأيته باغترار الانسان بقوته الجسدية التي ينافسه فيها حيوان كهذا الضبع القوي »

اميركا تبتكر بدعة جديدة لمنع الطلاق

عيادات « كيوبيد » آله الحب لمعالجة امراض الزواج في اميركا



عيادة الدكتور كيوبيد يدخلها الزوجان المتخاصمان فيخرجان منها متصالحين

أعقد المشاكل الاجتماعية في الولايات الاميركية مشكلة كثرة الطلاق وتفكك وعدم وجود الهناء الذي يرجوه المرأة بعد الزواج

فكرت الآنسة كاترين ليزوت ابنة الاميركي أيرفين ليزوت ومساعدة كتب الاطفال بمصلحة العمل الاميركية العضلة واقترحت انشاء « عيادات » أطباء وخبراء في علم النفس والابحاث ، لمساعدة كل من يتقدم اليهم طلباً كل الناشئة عن العلاقة الزوجية

هذه العيادات يجد المتعبون قوماً يفضون اليهم وأسرارهم، ويلقون لديهم العطف المجدية ، وهذا خير من اللجوء الى حيث تنتظرهم الفضيحة في الدفاع والاتهام كثيراً مايقع الزوجان في مشاكل لا يجدان ويزداد الامر تعقداً وسوء الفهم تفاقماً يقفا يوماً أمام القضاء يطلبان الطلاق .

كذلك يستطيع الزوجان أو أحدهما الى احدى هذه « العيادات » حيث يتناول « الجرعة » المسكنة لآلامه المبددة لشكوكه وتبقى الرابطة الزوجية وثيقة العرى

وزيادة على ذلك فان التغلب على متاعب الأزواج وحلها بوساطة أخصائيين يحمي الاطفال الابرياء مما يتعرضون له حينما تنزل بهم كارثة الطلاق ، أو من كثرة ما يرونه من مشاجرة أبويهما وعراكهما

وقد أسست في مدينة نيويورك وشيكاغو وبوستن وغيرها من المدن الاميركية محاكم للنظر في الشئون العائلية وفضها بالحسنى ، دون الالتجاء الى المحاكم الرسمية فكان أثرها في المسائل الزوجية والمنازعات المنزلية كبيراً منتجاً لان هذه المحاكم الودية تستطيع أن تبحث المسائل في جو أفسح أفقاً ، ولها من اتصال أعضائها بالافراد وملابسات القضايا وظروفها الخاصة ، ولها من بحثها وفحصها حالات الشاكين عن كثب وفي عدة جلسات ، ما يؤهلها لان تدلي بالرأي السديد ويوفقها الى ايجاد حل يتصل معه سلم الزوجين ولا تتفكك به الرابطة المقدسة

من أمثال هذه القضايا أن فتى اسمه جوزيف وفتاة اسمها ادنا تقدما الى المحكمة يطلبان الطلاق، وكلاهما يتهم الآخر بعدم الولاء له

فلما عرضت هذه القضية على المحكمة اتضح لها ان كلا الاتهامين لا أساس له ، بل على العكس من ذلك فان الزوجين متحابان . وكل مافي الامر أن جوزيف أرغم زوجته على السكنى مع ذويه فنشأ بينهما الخلاف

وقد وعد جوزيف المحكمة أن يبحث لزوجته عن مسكن خاص ورفضت الدعوى

وتقدمت قضية اخرى الى احدى محاكم فض المنازعات العائلية بالطرق الودية وتتلخص في ان ازوجة تشكو من قلة ما يعطيه لها زوجها لأعالة نفسها وابنائهما الثمانية ، في حين انه يتقاضى ٤٨ ريالا في الاسبوع

وبعد أن فحصت المحكمة الامر بترو وامعان قضت ـ باتفاق الطرفين ـ بأن يعطي الزوج زوجته ٧ ريالات في الاسبوع علاوة على أجرة المسكن وكافة ما يتعلق به

ولم يمض على هذه الاتفاقية أسبوعان حتى اجتمع شمل الاسرة وقلت المنازعات والمشاجرات التي كان يشكو منها الجيران كل يوم

فأمثال هذه القضايا التي حلتها المحاكم الودية يمكن أن تحل بوساطة العيادات التي تقترحها الآنسة البادية الذكر ، بأكثر سهولة وأدق حكم لأنها تصدر من اخصائيين درسوا الحياة من كافة نواحيها

لقد كانت المحاكم القديمة ـ ولا تزال ـ تعتمد في أعمالها وأحكامها على زلاقة ألسنة المحامين وسعة اطلاعهم على القانون ، ومرونتهم في تأويل المواد وتفسير النصوص ، أما اعتماد « عيادات الزوجية » ومحاكم الأزواج فسوف يكون عمادها علم النفس والاجتماع

في السودان

تباع مجلاتنا الهلال والمصور وكل شيء والفكاهة والدنيا المصورة ومجلة Images في مكتبة البازار السوداني لصاحبها جناب الخواجا نقولا ديمتري كاتيفانيدس بالخرطوم وفروعها بعطبرة والابيض وواد مدني وأم درمان « بأسعارها المتادة »

الالعاب الرياضية

علي

حفلة المسابقة النهائية

للمدارس الابتدائية

أقامت مراقبة التربية البدنية حفلة المسابقة النهائية لنيل الدرع الفضي للتفوق في التمرينات البدنية . ولنيل الكأس الفضية للتفوق في مسابقات الجري بين جميع المدارس الابتدائية الاميرية بالقاهرة والضواحي برعاية حضرة صاحب المعالي وزير المعارف العمومية . في يوم الخميس الماضي ٣ ابريل الحالي في منتصف الرابعة مساء.

وقد كان من عادة الوزارة أن تقيم مثل هذه المسابقات في ملعب النادي الاهلي الا انها في هذا هذا العام رأت أن تقيمها في أرضها الخاصة بالجزيرة وقد اهتمت بتنظيمها اهتماماً تشكر عليه

حضر الحفلة جمع كبير من رجال التعليم وعلى رأسهم معالي المرقى الفاضل بهي الدين بركات بك وزير المعارف ومعالي علي الشمسي باشا وزيرها السابق الذي قوبل بعاصفة شديدة من تصفيق التحية المتكرر المنبعث من أرجاء الميدان والذي اشترك فيه الطلبة والمعلمون



أحد مناظر المباراة ويري الحسني متأهباً لصد الكرة برأسه

ولقد أشرف على النظام حضرات عبد الله سلامه افندي مفتش التربية البدنية واحمد افندي احمد وعيسى علوي افندي المساعدان

وبدأت الحفلة بعرض عام لتمرينات بدنية قامت بها جميع الاقسام المخصوصة للمدارس الاميرية . على الانغام الموسيقية . فأبدع التلاميذ وأجادوا . ثم بدأت مسابقات الجري فكانت النتيجة ان فازت مدرسة باب الشعرية على غيرها واستحقت الدرع الفضي الذي سلم اليها في نهاية الحفلة بين تصفيق تلاميذها وهتافهم الذي ارتفع الى عنان السماء كما فازت مدرسة السيدة حنيفة بكأس الجري ومدرسة القربية بجائزة التمرينات الاسكتلندية

منتخب القاهرة

يفوز على المنتخب الفلسطيني

الآن يحق لي أن أتساءل عن الدافع للاتحاد المصري على المغامرة بماليته وبسمعة ادارته الى هذا الحد

أكتب هذه الكلمة بعد مشاهدة أولى المباريات الفلسطينية على أن تقرأ بعد انهاء ما للضيوف في مصر من مباريات . فلا تثريب علي اذا أنا تحدثت بشيء من الصراحة المكشوفة . اذ أن ذلك لن يؤثر على مالية الاتحاد ولن يمنع أحداً من دفع الرسوم المطلوبة لرؤية الفريق الزائر

. اتفق الاتحاد مع الضيوف على أن يقيموا في مصر ثلاث مباريات أولاها ضد منتخب القاهرة والثانية ضد الاسكندرية والثالثة هنا في العاصمة ضد منتخب الجيش الانكليزي . على أن يتقاضوا في نظير ذلك مبلغ ٢٥٠ جنيهاً مصرياً . وهذا طبعاً عدا ما يتطلبه الحال من مصاريف أخرى

وها هي المباراة الاولى تقام فلا يزيد ايرادها عن الثمانين جنيهاً . مع اننا اعتدنا فيما سبق أن نرى المباراة الاولى للاتحاد تأتي غالباً بما يقرب من نصف المبلغ المتفق عليه . . فهل يظن بعد ما حدث للفريق من هزيمة منكرة أن يكون هناك أمل بتغطية المصاريف؟

كلا . . بالتأكيد

فالفريق ضعيف من جميع نواحيه .

ولم يكن من الحكمة في شيء أن يقابل هنا منتخبات المناطق بل كان يكفي أن يقدم لفرق الاندية وحدها . فربما استطاع أن يخرج أمام أضعفها بهزيمة يصح أن تعتبر مشرفة . . أما أن يلاقي أمام منتخبات مصرية . فهذا هو الخطأ الذي وقع فيه الاتحاد والذي لا نجد سبيلا لمداواته

أقيمت المباراة التي نحن بصددها في ملعب النادي الاهلي بالجزيرة وحكمها محمد افندي السيد وبدئت في منتصف الرابعة تماماً فكانت كما يعبر عن مثلها الانجليز « One Side Game » من أولها الى آخرها في الدقيقة الاولى هجم المصريون هجمة عنيفة حتى وصلوا الى المرمى فرمى منصور الكرة الى كامل الدراوس ولأول وهلة رماها كامل بسرعة وقوية جداً الى المرمى فدخلته مسجلة بذلك الهدف الأول للمصريين

ولم تمض بعد ذلك دقيقتان أخريان حتى رأينا لبيباً يمرر الكرة عالية الى ممدوح وهذا يقابلها برأسه فيغير اتجاهها الى شبكة المرمى ويسجل بذلك الهدف الثاني للمصريين



الفريقان القاهري والفلسطيني في مجموعة واحدة

وبعد سبع دقائق من بدء المباراة سار لبيب بالكرة وحيداً فتخلص من الدفاع ثم من الظهير الى أن اقترب من المرمي فبعثها برمية قوية الى أحضان الشبكة مسجلا بذلك هدفنا الثالث ولما يمض من الوقت سبع دقائق كما قدمنا

بدأ الجمهور يشعر بالقيمة الفنية للضيوف ويلقي كلمات اللوم والتقريع على المسئولين من الاتحاد

استمر المصريون في هجومهم مدة ربع ساعة لم يستطع الفلسطينيون أثناءها أن يتخطوا منتصف الملعب الى أن جاءت فرصة لجناحهم الايسر فعدا بالكرة الى الهدف المصري حتى وصله ثم رماها ضعيفة فاترة فصدها رستم الذي لم تلمس يداه الكرة قبل تلك اللحظة ولكنها في سبيل عودتها التقت بالساعد الفلسطيني الايمن فرماها الى رستم غير انها أخطأته في هذه المرة فذهبت خارجاً «Out» وكان هذا أول « Out » في الجهة المصرية في مسافة الست عشرة دقيقة التي انقضت من زمن المباراة

وكأني بالمصريين قد تحمسوا بعد أن «أصيبوا» بهذا الـ « Out » . . فتشددوا قليلا في هجومهم وعادوا الى محاصرة ضيوفهم في منطقتهم التي لم يتمكنوا من أن يتعدوها . وظل اللعب طول الوقت فتراً لا روح فيه . بل شوهد أن المصريين اكتفوا بما بلغوه من اصابات فلم يروا أن يزيدوها شيئاً . كما انهم لم يشاءوا أن يعطوا الفرصة الى الفلسطينيين للخروج من مكمنهم هذا . . .

وقبل نهاية الشوط الاول بدقيقتين رأى ممدوح أن يختمه باصابة فكان له ما أراد اذ أنه تخلص بالكرة من الدفاع ثم الظهير الى أن اقترب من قائم المرمى فأودعها الشبكة بثبات فكان مسجل الهدف الرابع والاخير في هذا الشوط

أما في الشوط الثاني فقد اكتفى المصريون بما نالوا من فوز وشوهد انهم لا يطمحون في زيادة الاهداف وان كانوا قادرين على ابلاغها الى اكبر عدد ممكن . . وكل ما في الامر أنهم ظلوا مهاجمين الى النهاية



ميشيل جورجي حداد افندي الفائز الاول في سباق الموتوسيكلات

وبعد نصف ساعة أراد كامل الدراوس أن تكون خاتمة الاهداف على يديه فرمى الكرة الى الشبكة ونال بذلك الهدف الخامس والاخير

وانتهت المباراة بفوز القاهرة بخمسة أهداف للاشيء



كبار الشاهدين للمباراة القاهرية الفلسطينية

فرق المصارعين الفرنسيين

ذكرنا في عدد سابق خبر اعتزام فرق من المصارعين الفرنسيين الحضور الى القطر المصري وانه من المحتمل أن يزاملهم الرباع الداهية ... الذي ضرب أرقام صبر أخيراً

والآن نقول ان هذه الفرقة ستصل الى القطر يوم السادس من شهر مايو القادم ومعها الرباع ... ولكن المشاع انه انما قدم معهم على سبيل ... والسياحة فقط وان لا غرض له في محاولات ... بين ظهرانينا . وكل ما هنالك أنه اذا طلب اليه فسيقوم بعدة رفعات على سبيل الاستعراض المجرد ... وستقام أولى الحفلات للزائرين في يوم ١٠ مايو ... الاسكندري وعقب ذلك يقومون الى القاهرة ... مع أبطالها في اليوم الخامس عشر أو ... عشر من مايو

هذا وقد علمنا فوق ذلك أن حفلة تجارب كبرى ... في أحد مسارح العاصمة يتقدم فيها البطل ... سيد نصير لمحاولة ضرب الرقم العالمي لوزن « الثقيل » . كما ان غيره من الرباعين المصريين ... يحاولون ضرب الارقام القياسية لأوزانهم

أما الارقام المسجلة والمراد ضربها فهي :

رقم ريجولو الذي سجله سنة ١٩٢٥ أيام هوايته ... لوزن الثقيل ٥ر١٦١ كيلو غرام باليدين

سيتقدم نصير محاولا ضربه

رقم هوسف وزن خفيف الثقيل ١١٨ أراشيه ...

سيتقدم مختار حسين محاولا ضربه

رقم ولبرت الالماني (الوزن الخفيف) ١٠٠ كيلوجرام ... بس باليدين

سيتقدم ... لضربه

والذي علمناه أيضاً أن هناك ميداليات ذهبيه ... تمنح لمن يفوزون بضرب الارقام المصرية في ... كل من الاوزان

... لأبطالنا أن يستعدوا من الآن وأن ... يعودهم الى المران والعمل قبل أن تحل بهم ... المنكرة وهم قابعون في عقر دارهم ؟

حفلة المسابقات السنوية

للنادي الاهلي

أقام النادي حفلته السنوية في الارض الجديدة ... « الامير فاروق » يومي السبت والاحد ... وقد اشترك فيها متسابقون من الجيشين ... المصري والانجليزي والحرس الملكي الى جانب ... الاخرى . وكان أظهر ما رؤي فيه :

سباق التتابع لمسافة ٧٢٠٠ متراً . وقد اشترك فيه خمس فرق واحدة من كل من (الجيش ... سلاح الطيران البريطاني . الحرس الملكي . ... المصرية . النادي الاهلي) وكانت كل فرقة ... من أحد عشر متسابقاً . أما المسافة فقسمها ... كما يأتي : (٢٠٠ متر فائة فثمان فأربعمائة ... فألف وخمسمائة فأربعمائة فثمانمائة فألف ... مائة)

وهذا السباق جديد في نوعه فهو مبتكر لاول ... وقد نال اكبر نصيب من الارتياح والرضا . ... فيه فريق الجيش المصري بمسافة كبيرة . مما ... ألسنة الاعجاب بمتسابقيه وبمدربهم الاستاذ ... بسيوني الذي أنشأ منهم أناساً رياضيين أصبحوا ... طليعة اذا ما دعا داعي الرياضة في يوم من الايام ... ازاء ذلك نرى أن نوجه كلمة الثناء والتهنئة الى ... الاستاذ بسيوني والى رجاله البواسل الذين كانوا ... الانظار وموضع الفوز في كل سباق اشتركوا فيه

أخبار الاسكندرية الرياضية

متى يفتتح نادي السباحة باسكندرية

كانت وزارة المعارف قد كلفت بلدية الاسكندرية في العام الماضي ببناء حمام للسباحة لطلبة مدارس الثغر التابعة للوزارة على أن تكون نفقات البناء على حسابها الخاص . وبناء على ما تقدم قامت البلدية بما طلب منها . وفعلا تم كل شيء في بناء النادي على النمط الحديث ولم يبق الا أن تحدد وزارة المعارف موعد افتتاحه الذي نود أن يكون قريباً . خصوصاً وانه لم يبق على فصل السباحة الا القليل من الوقت . فعل الوزارة تبادر بافتتاح النادي لتتمكن الاسكندرية هي الاخرى من اخراج من يشرفون بلادهم في مضمار هذا النوع من الالعاب الرياضية كما تمكنت القاهرة من قبلها رغم ما فيها من قلة أندية السباحة . فعل الوزارة فاعلة ما تطلب منها باسم الثغر الاسكندري . أما مكان النادي فبجوار طابية « قايتباي » بالميناء الشرقي داخل منطقة حاجز الامواج

أسباب تأجيل مباراة الملاكمة الرفيرا

أشاع بعض الزملاء في الاسبوع الماضي ان أسباب تأجيل ملاكمات الرفيرا التي سبق ان أعلنا عنها على صفحات « الدنيا » راجعة الى خوف الملاكم المصري الفذ « دافيد سالونيكيو » من خصمه الملاكم الايطالي « ماريو بوسيزيو » لكن الحقيقة نذكرها لقراء « الدنيا » الكرام وقد وقفنا عليها بعد أن تحرينا عنها من أعلم المصادر وهي أن الاسباب تعود الى عدم حضور الايطالي الى الاسكندرية من بلاده لغاية يوم ٢٧ مارس الماضي الذي كان محدداً لاقامة الملاكمة فيه لعقبات قامت أمامه من سلطات بلاده . غير أنه طلب في آخر لحظة من المنظم تأجيل الحفلة مدة أسبوع . الا أن سالونيكيو لم يقبل ذلك نظراً لعزمه على الزواج يوم ٣١ الماضي كما سيأتي بعد . وعليه فقد تأجلت الملاكمات الى أجل غير مسمى

سالونيكيو يتزوج ويترك الملاكمة

لمدة ثلاثة أشهر

قابلنا الزميل « دافيد سالونيكيو » بطل القطر المصري في الملاكمة واخبرنا انه اقترن في الاسبوع الماضي وانه لهذا سيعتزل الملاكمة لمدة ثلاثة أشهر لعلمه أن هذه اللعبة تحتاج الى التمارين المنتظمة المتوالية وان هذه التمارين ليست في استطاعته الآن نظراً لغيابه عن الاسكندرية لقضاء شهر العسل مع قرينته الكريمة . ومما قاله « سالونيكيو » المعظم انه عمل حركة مستحدثة في ملاكمات المحترفين الامر الذي لم يسبق له مثيل من قبل وانه يرجو من زملائه الملاكمين أن يستمروا في مداومة هذه الحركة الى أن يعود اليهم ويسير معهم جنباً الى جنب . وهذا كلام طيب نرجو من ملاكمينا أن يصغوا اليه

ماذا تم في شأن نادي التجذيف المصري ؟

في العام الماضي وفي مثل هذه الايام قام جماعة من شبان الثغر الاسكندري الرياضيين وأسسوا نادياً مصرياً للتجذيف وكنا نسمع بعد ذلك في كل حين انهم سيخرجون ناديهم الى حيز الوجود . الا أننا للآن لم نر نتيجة ما اعتزموا على تنفيذه . فهل لهم أن يوقفونا على ما تم في امر ناديهم ؟ ام يتركونا نعتقد أن قومتهم هذه لم تكن الا مجرد اعلان عن أشخاصهم دون النظر الى المصلحة العامة

البطولات المصرية لالعاب القوى

يقيم الاتحاد المصري للاندية الرياضية البطولات المصرية في ألعاب القوى في الاسبوع الاول من شهر مايو المقبل على ارض الاستاد الكبير باسكندرية

المباراة النهائية

للكأس السلطانية

يعرف القراء أن هذه هي مباراة الفصل وان التأجيل قد تناولها المرة تلو المرة حتى وصلت اللجنة الى تحديد يوم الجمعة ١١ ابريل الجاري موعداً لاقامتها ..

وستكون هذه المباراة بين فريقي المختلط والترسانة على أرض النادي الاهلي بالجزيرة وذلك في الثالثة ونصف من بعد ظهر اليوم المذكور على أن يسمح بوقت اضافي مقداره ثلاثون دقيقة عند تعادل الفريقين

هذا وللحاصل على نمرة البروجرام الرابحة حق الاستيلاء على الكرة الجديدة التي تستعمل في هذه المباراة على أن يتسلمها عقبها مباشرة

تكملة الالعاب الدورية

لمنطقة القاهرة

تحددت المواعيد الآتية لاقامة المباريات الخاصة بالالعاب الدورية في منطقة القاهرة وهي : —

يوم ٩ ابريل ١٩٣٠ المختلط الجديد ضد الاهلي بأرض الترسانة

يوم ٢٧ ابريل ١٩٣٠ اليونان ضد المختلط بأرض الاهلي

يوم ٥ مايو ١٩٣٠ اليونان ضد الترسانة بأرض الترسانة

يوم ١٦ مايو ١٩٣٠ الاهلي ضد المختلط بأرض المختلط

يوم ٢٣ مايو ١٩٣٠ الاهلي ضد الترسانة بأرض الاهلي

يوم ٣٠ مايو ١٩٣٠ المختلط ضد الترسانة بأرض الترسانة

من ذلك يتبين ان الالعاب الدورية ستمتد الى نهاية مايو أي الى الوقت الذي تبلغ فيه حرارة الشمس درجة لا يستطيع معها اللاعبون أن يؤدوا واجبهم في المباريات على الوجه الاكمل . ولسنا ندري أهو مرض مستوطن في مصر . مرض تأخير المباريات أم داء قد تأصل وليس في طاقتنا التخلص منه ؟

اننا في كل عام ننادي ونستحلف الاتحاد ولجانه أن ينظروا الى الامام وأن يقدروا ظروف المباريات كلها ويمنعوا التأجيلات التي تربك المواعيد وتقلبها رأساً على عقب . ولكن هل يستمع أحد الينا ؟ . اللهم كلا .. فالى الله نشكو الامر ..

سباق الموتوسيكلات

أقامت جمعية الشبان المسيحيين باسكندرية أخيراً حفلة سباق موتوسيكلات في المسافة ما بين الاسكندرية ودمنهور فأبي المطامير فحوش عيسى فالعودة الى كفر الدوار فالاسكندرية . وقد اشترك فيها ٢٨ راكباً وكان الاول حضرة ميشيل جورجي حداد افندي وهو المصري الوحيد الذي اشترك في هذا السباق . وقد سلمه جناب سكرتير الجمعية كأساً فضية بهذه المناسبة

رفقي

تجديد الشباب

هو ان يكون الانسان أقل ضعفاً وآلاماً وأقل عبوسة وانحطاطاً

هو التقرب من الشباب والجمال والسعادة

لا يكون جسم الانسان صحيحاً وناهضاً وقوياً وقادراً على العمل الا اذا كانت الغدد الحيوية صحيحة ونشطة في حركتها الاعتيادية لانه اذا كانت الغدد الضعيفة والمريضة والتعبة من الاجهاد البدني والعقلي لا تنفث الكرويات البيضاء المجددة للقوى والنشاط الى الجسم البشري ينتج من ذلك ان يتباطىء الدم في دورته من جراء عدم تحويل مواد التغذية اليه وبذلك يتسمم الجسم بالحامض البولي ورواسب البول الخ . وعنه يتسبب الضعف المتناهي والانحطاط وأمراض الشرايين والكهولة السابقة لاوانها ويمكن الموت أيضاً لكن لحسن الحظ قد أيد العلماء المشهورين روسيكارد وجلبرت وكارنو فورونوف بالطرق العلمية ان الكيان البشري المريض الذي ضعف وتسمم بالحامض البولي ممكن ان يسترد الصحة وقوى الشباب باشباع الغدد من هذه الكرويات مثل الموجودة في الكاليفلويد . كاليبتشنكو

ولهذا قررت هيئة الطب العالمية ان الكاليفلويد هو مقو لا غش فيه مجدد للقوى وقت الامراض وبعدها التي منها : النقرس والروماتزم وتصلب الشرايين وتراخي العضل وضعف الاعصاب والانهاك وفقر الدم وزلال البول وجريان البول الخ لان الكاليفلويد يغذي الجسم بغذاء مناسب مقو ورزق ويذوب ويخفف الحامض البولي وغيره من السموم ويقوي الجهاز العصبي وتطول به حياة الفرد العملية . ولدى الشفاء باستعمال الكاليفلويد د . كاليبتشنكو تختفي نهائياً الاوجاع والضعف والانهاك العصبي وعلى كل التعب الناتج من كثرة العمل ويصبح العليل قوياً ومتمتعاً من جديد بحياة الشباب الصحيحة . اضيق المقام نذكر فيما يلي بعض شهادات طبية :

الدكتور محي الدين بك نوري شارع عبد العزيز بالقاهرة يقول « استعملت كاليفلويد فرأيت مفعولا طيباً خصوصاً عند منهوك الاعصاب . الاستاذ توفيق واجيه بالاستانة عمره ٥٥ سنة عنده نشاف العروق مختلط مع مرض النقرس ورواسب فوسفورية . فبعد استعمال الكاليفلويد زادت قابليته وهدىء نومه وقويت دقات قلبه فكاليفلويد الدكتور كاليبتشنكو هي أفضل الادوية بين المقويات العضلية الفسفورية . الروماتزم — الدكتور داتون باسكندرية يقول « كانت مدام ج . . وسنها ٥٤ عاماً تتألم من سنتين من روماتزم مشوه في المفاصل فبعد استعمال الكاليفلويد تحسنت حالها كثيراً

ترسل مجاناً كراسة الاسلوب الجديد لتجديد الشباب ومعالجة البدن

وعند ما لا تجد الكاليفلويد كاليبتشنكو في الصيدلية اطلبه من الخواجة ن دي كوزلسوف شارع النبي دانيال نمرة ٢٣ في الدور الرابع باسكندرية وهو يرسل لكم أيضاً الكراسة

من هنا وهناك



دكاكين سيارة

من أعجب المناظر في سوق بلدة سنريتو بإيطاليا صفوف السيارات التي تستعمل لتكون بمثابة دكاكين كما ترى في الصورة اليسرى وقد ازدحم الناس حولها بين بائعين ومشترين ومتفرجين



طفل بين التماسيح

اشتهر الكابتن دال بألعابه التي يقوم بها في الملاهي مع مائة وعشرين تمساحا مدربة وقد سارت ابنته الصغيرة على أثره فاختارت من التماسيح لعبها وأترابها. وتراها في الصورة تحمل تمساحاً صغيراً هو سميرها المحبوب

مزرعة واترلو

في سنة ١٨١٥ تقرر مصير أوربا في مزرعة واترلو فظل اسمها خالداً. وكانت دار المزرعة ديراً يقطن فيه ١٥ راهباً ويؤمل الآن أن تبتاع الحكومة البلجيكية وتحفظ هذه الدار أثراً تاريخياً وترى صورتها تحت هذا الكلام



ألو! سنترال!

قد يندهش القارىء اذا قلنا له ان بلاد السويد والنرويج هي البلاد التي يكثر فيها استعمال التليفون اكثر من أي بلاد أخرى. فهناك لكل واحد من السكان آلة تليفون. وترى هنا فلاحتين سويديتين تتكلمان بالتليفون





أغلى سيارة في العالم

عرضت في معرض السيارات في بالتيمور بالولايات المتحدة سيارة هي أغلى سيارات العالم، ويبلغ طولها قدمين وارتفاعها ست بوصات وهي مرصعة بالماس والزمرد والياقوت

حاذروا من الببغاوات

انتشر مرض الببغاء فأصبح هذا الطائر اللطيف منبوذاً مكروهاً ومنعت حكومة فرنسا بيع الببغاوات. وترى الى اليمين صورة تاجر طيور في باريس خلت لديه الاقفاص من الببغاوات وقد وضع على أقفاصها رقعاً يذكر فيها سبب ذلك



(الدنيا المصورة) مجلة جامعة تصدر عن دار الهلال مرتين في الاسبوع (أميل وشكري زيدان) — الاشتراك لسنة في مصر ٨٠ قرشاً ولستة أشهر ٥٠ قرشاً وفي الخارج ١٦٠ قرشاً لسنة و١٠٠ قرش لستة أشهر
عنوان المكاتبة : « الدنيا المصورة » ، بوستة قصر الدوبارة ، مصر — تليفون ٧٨ او ١٦٦٧ بستان — الادارة : بشارع الامير قدادار أمام نمرة ٤ شارع كوبري قصر النيل

الدّنيا المصوّرة

تصدر عن «دار الهلال» مرتين فى الاسبوع



سرب من الجراد يهبط فوق شجرة

جحافل الجراد تغزو مصر وتغير على زراعاتها ومدنها وقراها

(اقرأ صفحتى ٤ و ٥)

غزوات الجراد فى مراكش

انقضت جيوش الجراد فدهمت الزراعات والحقول في ممالك جمة ، فهي في مصر حديث الخاص والعام ، وهي موضع الاهتمام والمكافحة في بلاد الافغان وبلوخستان والعراق وسورية والحجاز واليمن والسودان والحبش وشمال افريقية . وعن هذا الكلام صورة تمثل أهالي مراكش وهم يقتلون جحافل الجراد وهي راقدة في المزارع في ساعة الفجر قبل ان تنشط من خمولها





أسراب الجراد تحتل أراضي مراكش الزراعية

جموع الاهالي في مراكش خارجة في ساعة الفجر تحت ارشاد شيوخ القرى لمكافحة الجراد في الزراعات



الفلاحون المراكشيون يلتقطون الجراد ويجمعونه في الاكياس لتنقية الزراعة منه





معرض الدنيا

بقلم الاستاذ فكرى أباظة

موسم الحج

يسافر الحجاج هذه الأيام أفواجاً الى الأقطار المقدسة لتأدية الفريضة الشرعية . وها قد مضت عدة سنوات والعلائق غير ثابتة بين مصر والحجاز . والعلة الاساسية ان مصر لليوم لم تعترف بمملكة الحجاز . فكان من حقه أن يثأر لكرامته فيعارض في الجيش وفي البعثة الطبية ، ولكنه في الوقت نفسه يعنى كل العناية براحة الحجاج المصريين ويبدي لهم من صنوف الاكرام ما يطلق الألسنة بالشكر . ولعل الحجاز يتوسل بإكرامه البالغ لضيوفه أن يكونوا عند عودتهم ألسنة خير وثناء وتحريض على فض المشاكل بالحسنى . . .

ولست أفهم للآن ما هي حجة مصر في هذه النقطة بذاتها وقد اعترفت انجلترا بالحجاز مملكة مستقلة ونحن لا نزال للآن نتبع انجلترا في العلاقات الخارجية ؟

رابطة الدين كان يجب ان تحمل مصر على أن تكون أسرع الدول عاملة للحجاز . . .

ولكن مصر . . . مستقلة ؟

والحجاز غير مستقل ؟ ! !

قضية غريبة

تطورت أنواع القضايا في مصر تبعاً لتطور مصر العصري . . .

وهذه فتاة ترفع دعوى على والدها مطالبة برد المهر لها لتجهيز نفسها للعريس المنتظر على مضض . . .

وتقول في عريضة دعواها ان : « والدها الوقور قبض المهر وقدره ٢٠٠ جنيه ولكنه أخذ يشاور عقله : أيشتري به لكريمته جهازها مقدمة للعلاقة المقدسة . أم يشتري به « قطعة أرض » يبني عليها « فلا » لسكناه . . . »

وقر الرأي أخيراً على تفضيل « الارض » على « الزواج » فذهب المهر ، وانتظرت العروس . . . والعريس ؟ !

لا نتعرض للوقائع في حد ذاتها فهي ملك المحكمة . انما الذي يعنينا اننا سنرى في القريب العاجل قضايا أكثر عصرية من القضية المذكورة وهكذا فليهدأ المجددون : ان مصر تتحرر ! . . .

ولو صحت الوقائع فاني أعرض على الأب الرؤوف صلحاً لطيفاً : ان يتم انشاء « الفلا » ويكتبها باسم ابنته هدية جميلة للزواج السعيد، وتكفيراً طيباً عن « الغلطة » المادية لو صح انه ارتكبها . . .

التعليم في مصر

ثارت في مجلس الشيوخ مناقشة لذيذة حول التعليم في مصر . فقد وردت في رد معالي وزير المعارف أشياء جديرة بالعناية . فهو يعتذر أولاً عن نشر التعليم بعدم وجود الاساتذة الأكفاء وعدم كفاية الميزانية «لتوريد» العدد اللازم منهم . وكلا الردين صحيح . ولا أفهم لم تندفع اندفاع الطفرة نحو نشر التعليم في مصر بهذه السرعة الفائقة وقد ازدحمت « سلالم » الترموايات بحملة الشهادات ، وامتلأت الحواري والازقة بسعاة البريد الحاملين للشهادات ، وامتلأت أقلام الكتاب بحملة الليسانس ، واحتلت مقاعد القهاوي بخريجي السوربون والبوربون الذين لا يجدون عملاً . . .

وكم قلت إن « البلشفية » لن تنبت في مصر في طبقة العمال ولا الفقراء وانما سيندلع لهيبها من وسط المتعلمين الذين لا يجدون عملاً يعوض عليهم ما عانوه من المشقات والنفقات في سني الدراسة . . .

السر الوحيد هو السر الاكيد : ما من فلاح تعلم في المدارس الاولية في الارياف ولبس الجاكتة والطربوش والبنطلون الا وأنف ـ على جهله ـ أن يحمل الفأس ، ويدير المحراث؟ !

والزراعة هي الكل في الكل وهجرها هو الطامة الكبرى ! . . .

ولقد تكلم معالي الوزير في مسألة الهجرة من الارياف الى المدن . ويظهر أن معاليه اتفق مع الشيخ المحترم موجه السؤال على أن السبب في ذلك هو اضطرار الآباء وأولياء الامور الى الانتقال للقاهرة ليكونوا بجانب أولادهم . . .

أخالف الطرفين في ذلك : فالسبب الحقيقي في هجر الارياف والنزوح الى المدن يرجع الى سنة ١٩١٩ و ١٩٢٠ . . . يوم ارتفعت أسعار القطن وانتعش الجميع فارتفع مستوى المعيشة واقتنى انصاف ـ الوجهاء السيارات والبيانات وسكنوا الزمالك والمعادي ومصر الجديدة . هي شهوة الترفه التي دفعت بهم الى المدن المائجة المائجة . فلما ساءت الحالة المالية صعب عليهم ان يتقهقروا فظلوا في القاهرة يتلقون عرائض دعاوى نزع الملكية ونشرات المزاد . . .

كنا طلبة صغاراً وكنا نتعلم بالمدارس الابتدائية والثانوية ولم نكن في القاهرة في رعاية آباء وأولياء أمور يقطنون معنا في منزل واحد . بل كانوا يقدسون الأرياف ويقيمون بجوار حقولهم ويشملونا بالرعاية والزيارة كل أسبوع أو أسبوعين . ومع ذلك فلم يسمع الناس في ذلك الحين ان الفوضى الاخلاقية تفشت بين جماهير الطلبة لعدم سكناهم مع عائلاتهم . بل اني أعتقد العكس وأعتقد أن دلال الآباء والأمهات المقيمين مع أبنائهم الطلبة في القاهرة هو سبب الفساد . . . لأن التسامح أصبح « موضة عصرية » ورحم الله أياماً كنا نضرب فيها « السلام » لعلم الجباز في الشوارع ـ ورحم الله أياماً كنا لا نعرف فيها أين توجد القهوات ـ ورحم الله أياماً كنا لا نرى فيها التمثيل ليلة إلا في المواسم والأعياد ! . . .

الجراد . . . !

دعنا من أخباره المنغصة وتعال نلاحظ على ما يكتب في الجرائد عنه . فقد قرأت في جريدة ان الموظفين شاهدوا ٥٥٠ جرادة في مركز البدرشين ؟ !

بقي على القارىء أن يتساءل كيف استطاع الموظف المختص ان يعد الجراد واحدة واحدة حتى وصل الى الرقم ٥٥٠ بالضبط ؟ !

ثم انتقلت الجريدة الى القول بأنه شوهدت في العياط أيضاً ٣٠٠ جرادة ؟

ومن أظرف المناظر أن يشغل الموظف نفسه باحصاء الجراد « بالضبط » بدل ان يشغل نفسه بمطاردته ومقاومته . وبالله : ما فائدة الاحصاء الدقيق ، في هذا الظرف الدقيق ؟ !

وقالت جريدة ان جرادة مكسورة الجناح هبطت على مكتب وزارة الزراعة بالجيزة . وهذا انذار ظريف في محل الاختصاص ! . . .

وشكراً لهذه « الاسيرة » المتطوعة على زيارتها اللطيفة لمعسكر الاعداء . . .

أغضب من السماء هذا الجراد ؟ اللهم رفقاً ورحمة . . .

أرقام ؟ !

كثيراً ما نقرأ في الجرائد أن فلاناً ممثل السينما الشهير يكسب في الاسبوع ألفاً من الدولارات . وان فلانة النجمة المشهورة عندها ثروة تقدر بكم مليون . . . وان فلاناً الصراف في البنك الفلاني أجرى احصاء خمسين الف جنيه في كم ثانية . . . وو . . . الخ . . .

وأنا لا أصدق كل هذا . وما هي الا « طرف » يبتكرها محررو الجرائد لتسلية قرائهم . وهي فعلا توجد اللذة في النفس ، وقلما يهم القارىء في القطار أو على القهوة أو في السهرة أن يحقق المسألة ويمحصها . . .

ومن هذا القبيل ما ورد في رسالة مراسل جريدة «المورننج بوست» في وشنطن فقد قال : « إن ٦٠ ألفاً من المسلمين والمسلمات المصريين والمصريات قد اعتنقوا « الدين المسيحي » بفضل جهود « رساليات الاميركية ؟ ! ! »

لا يهمني التعرض لهذا الخبر من وجهة الغيرة الدينية . فلا داعي للانفعال في هذا الموضوع والخبر ظاهر الكذب لكل الناس بمجرد الاطلاع ؟ !

أين هم هؤلاء المتنصرون وفي أي مكان ؟ لقد عشت ما عشت في مدن كلها ارساليات اميركية فلم أسمع ولو بطريق الاشاعة عن عملية « تنصير » واحدة ! . . .

كل ما هناك أن الارساليات في حاجة الى المال فلا بأس من نشر الاخبار الكاذبة لاغراء المموِّلين على الدفع ! . . .

مشروعي الجديد

هو مشروعي الذي أعتز به والذي أرجو له النجاح في القريب . مشروع احتراف الفتيات المصريات العمل الحر الشريف في المحال التجارية وفي عيادات الاطباء ومكاتب المحامين ووظائف الحكومة . . .

وقد أمطرني البريد وابلا من الرسائل من الجنسين معاً : ورجائي الى الفتيات ان يتعلمن « التيبريتر » و « الاختزال » وليس تعلمهما بالامر العسير ولا يحتاج لوقت طويل أو نفقات كثيرة . . .

ورجائي للجنس الخشن الذي يود اظهار استعداده باستخدام بنات جنسه ما دام يبغي التطوع لأداء مأمورية قومية ان يقف بالنسبة للفتيات موقف « المعلم » و « المهذب » في أول الأمر فتلك أضمن نجاح التجربة في طورها الاول . . .

وكم كنت أتمنى ان أسمع كلمة في الموضوع من زعيماتنا المصونات اللواتي يشرفن على نهضة الفتاة المصرية ؟ !

فكرى أباظة

المحامي

مجلاتنا والاعلانات

في كل من مجلات « دار الهلال » صفحات معينة تخصص للاعلانات

وقد أصبحت الاعلانات الآن من أهم موارد الدخل للمجلات . وبفضلها تتمكن المجلة من مداومة التحسين وزيادة الانفاق في هذا السبيل . ومن الامور التي لا يختلف فيها اثنان أن الصحافة الغربية لم تبلغ مرتبتها الحالية من الرقي الذي كان القراء أول من استفاد منه الا بفضل استعانتها بنشر الاعلانات

على أننا نود أن نؤكد للقراء أننا مع ازدياد الاعلانات نعنى بتحسين مجلاتنا من جميع الوجوه . كما يتبين لهم ذلك من المقارنة بين ما يصدر منها الآن وما كان يصدر منذ بضع سنوات

غارة الجراد الكبرى

عدو الفلاح الاعظم قديماً وحديثاً - كيف قاومت الجراد بالامس وكيف تقاومه اليوم ؟

يهتم الرأى العام فى هذه الايام بغارة الجراد الكبرى فقد تدفقت جحافله وأسرابه وأرجاله من برية سيناء وما لبثت ان انتشرت فى القطر المصرى بأسره وأصبحت خطراً يهدد البلاد فى زراعتها وثروتها . . وفى المقال التالى معلومات وأنباء عن الجراد وعن غارته الاخيرة

الجراد !

كلمة يرتجف لها الفلاح في حقله .. فهي كالوباء الجامح الذي يكتسح ما في سبيله فلا يبقي ولا يذر

وهو على أنواع عـديدة ، غير ان النوع المعروف الذي يغير على البلاد في فترات منظمة هو النوع المدعو (الجراد الراحل) واسمه باللاتيني « شستوسركا برجرينا » وغائلته غير مقصورة على وادي النيل بل ينتشر انتشاراً ذريعاً في الجنوب الغربي من آسيا وشمال أفريقية وشرقها

ولـكن اسمه يذكر دائماً مقروناً بالقطر المصري لأن أقدم تواريخ وجوده مستمدة من هذه البلاد

الجراد فى التوراة

في التوراة ذكر وباء من الجراد حل في مصر في سنة ١٤٩١ قبل الميلاد (١٠ خروج) حيث جاء عن غارته ما يأتي :

« فقال الرب لموسى مد يدك على أرض مصر لجلب الجراد فيصعـد على أرض مصر ويأكل جميع عشب الارض كل ما تركه البرد « فمد موسى عصاه على أرض مصر وساق الرب ريحاً شرقية على الارض طول ذلك اليوم وطول الليل وعند الصبح حمل الريح الشرقية الجراد

« فصعـد الجراد على جميع أرض مصر واستقر على تخمها كثيراً جداً حتى لم يكن قبله جراد مثله ولا يكون بعده كذلك

« فغطى جميع وجه الارض حتى أظلمت الارض وأكل جميع عشبها وجميع ما تركه البرد من ثمر الشجر حتى لم يبق شيء من الخضرة في الشجر ولا في عشب الصحراء في جميع أرض مصر »

وبعد أن استنجد فرعون بموسى وهارون شفعا له عند الله

« فرد الرب ريحاً غربية شديدة جداً فحملت الجراد وطرحته في بحر القلزم ولم تبق جرادة واحدة في كل تخوم مصر »

وجاء في الجزء الثاني من مؤلف ويلكنسون في « أخلاق وعادات المصريين القدماء » ان على أحد قبور طيبة التي يرجع عهـدها الى سنة ١٤٠٠ قبل الميلاد صورة تمثل جرادة بينها وبين الجراد الموجود الآن في مصر تشابه كلي

الجراد فى أقوال العرب

وكانت هذه الآفة تنزل ببلاد الشام والعرب بين كل حين وحين ويستدل على ذلك بما جاء في « حياة الحيوان للدميري » إذ قال عند الـكلام عن الجراد : « في سنة من سني خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه افتقـد الجراد فاهتم لذلك هماً شـديداً فبعث الى اليمن راكباً ، والى الشام راكباً ، والى العراق راكباً ، كل يسأل هل رأوا الجراد . فأتاه الراكب الذي سار الى اليمن بقبضة منه فنثرها بين يديه فلما رأى عمر الجراد كبّر وقال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « ان الله عز وجل خلق ألف أمة ، ستمائة منها في البحر وأربعمائة في البر ، وان أولى هلاك هذه الامم الجراد ، فاذا هلك الجراد تتابعت الامم مثل النظام اذا قطع سلكه »

وجاء في الـكتاب المذكور : « اسند عن ابن عمر ان جرادة وقعت بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا مكتوب على جناحيها بالعبرانية : نحن جند الله الأكبر ، لنا تسع وتسعون بيضة ولو تمت لنا المائة لاكلنا الدنيا بما فيها »

والاساطير عن الجراد عديدة وكلها تؤدي الى ذلك المعنى وهو أن الناس من فجر التاريخ كانوا ينظرون الى الجراد نظرهم الى آفة رهيبة لا سبيل لاجتناب شرها

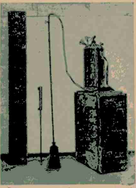
أكلة الجراد

ولـكن الجراد على الرغم من نكبته يعتبر طعاماً شهياً ولـكنه لا يستعمل في مصر طعاماً اما في الهند فيعدونه من اطيب المآكل . وهناك يأكله الهندوس والمسلمون مقلياً بالزيت

وكذلك في بـلاد العرب فانهم يأكلونه مقلياً ولا يأكلون منه الا صدره واجنحته . ويطوف به الباعة محمولاً على موائد عريضة ..

وفي السودان يجففونه ويحمصونه ويحفظونه في جوالات يأكلون منها دائماً

ويعتقد العرب أن أكله يشفي من الدوخة



قاذفة اللهب بصناديقها المعدة للشحن وهذه الآلة أعدها قسم مكافحة الجراد بوزارة الزراعة وكانت جليلة الفائدة في اهلاك جحافل الجراد

الناتجة من الصفراء . ويظهر أن هذا الاعتقاد غير خاطىء فان مفعوله عجيب في القضاء على ذلك الدوار

أين ينشأ الجراد

وينشأ الجراد في ممالك مخصوصة كالسودان والحبشة وبلاد العرب ونجـد فهناك يتناسل ويفقس ثم يرحل

وله نظام مخصوص في هجرته ، فانه يرحل من بلاد السودان والحبشة في جيوش جرارة واسراب هائلة الى شبه جزيرة العرب فيعبر البحر الاحمر في سرعة مدهشة تزيد احياناً عن الستين كيلومتراً

وفي بلاد العرب تنضم الى هذه الجحافل الاسراب الاخرى التي نشأت في بلاد العرب ثم يعود جزء منه الى السودان فيغير على مصر العليا

اما الجزء الثاني فانه يولي إلى الشمال ويطغى على شرقي الاردن وفلسطين وسورية وتذهب بعض فرقه الى العراق وتزحف على ايران وافغانستان وبلوخستان ويعبر الجزء الاكبر منه برية سيناء ويهاجم مصر

مواعيد الهجرة

وللجراد مواعيد مخصوصة يهاجر فيها من بلاده فالجراد الذي يهاجم مصر العليا من السودان يغير عليها في شهري اكتوبر ونوفمبر

والجراد الذي يغير على سيناء يزحف عليها في مارس وابريل حيث يكون طاف ببلاد العرب قبل ذلك

ولغاراته مواعيد دورية ، فله بين كل عشر سنوات وخمس عشرة سنة غارة كبيرة رهيبة .

وآخر غاراته المشهورة غارة سنة ١٨٩٠ ثم غارة سنة ١٩٠٥ ثم غارة سنة ١٩١٥ ثم غارة سنة ١٩٣٠

غارة سنة ١٨٩٠

كانت غارة سنة ١٨٩٠ غارة عظيمة واسعة النطاق ولـكن لم تحفظ لذكرى هذه الغارة مدونات يستطيع المرء أن يعرف منها مدى تأثيرها

ولـكن لا ريب في أنها كانت غارة عظيمة اذ أنها دعت الى اصدار قوانين خاصة بمكافحة الجراد . وكانت تلك أول قوانين من نوعها شرعت في مصر

فصدر الامر العالي في ١٦ يونيو سنة ١٨٩١ يصرح للمديرين والمحافظين ومأموري المراكز بأن يستحضروا كل شخص قادر على العمل للمعاونة على ابادة الجراد وبويضاته ويجوز لمن لا يرغب في التوجه بنفسه أن يستحضر بالمال شخصاً بدلاً عنه بأجرة من طرفه ، ويقضى بالعقوبة على كل من يمتنع عن العمل بالحبس الى ثلاثين يوماً

ونص هذا الامر أيضاً على تشكيل قومسيونات يرؤسها المدير أو المحافظ للحكم بالعقوبات على من يمتنع عن ذلك

وقد أصدرت وزارة الداخلية الآن قراراً بسريان هـذا القانون لتجنيد الاهالي لمباشرة المقاومة وبتأليف القومسيونات لمعاقبة من يتوانى في ذلك

غارة سنة ١٩٠٥

أما غارة سنة ١٩٠٥ فقد ورد أول بلاغ عنها ينبىء بظهور الجراد في العريش في ٢١ مارس سنة ١٩٠٥ وتلاه بلاغ من الواحة البحرية في أول ابريل ينبىء بظهوره في الصحراء الغربية

وما كاد يؤذن شهر ابريل بالانصرام حتى كان الجراد منتشراً فوق الدلتا ثم فوق مصر الوسطى ثم في مديريات الوجه القبلي ولم تخل منه مدينة أو قرية في القطر المصري



قافلة من رجال وزارة الزراعة بمصلحة أقسام الحدود يبحثون عن مواطن الجراد في صحراء سيناء ←

رجال بعثة الزراعة تبحث عن مواطن الجراد في جبال السودان وأمامها ← الدليل السوداني





وادي جبل عبة في السودان الذي هو اكبر حصون الجراد وأهم منطقة لتوالده

وأغارت أسراب الجراد على كل مديرية من المديريات ولبث يفتك بالزراعة وينتقل من مكان الى مكان حتى ١٧ يونيو سنة ١٩٠٥ في ذلك التاريخ خلا القطر المصري بأجمعه من الجراد

غارة سنة ١٩١٥

واختفى أثر الجراد بتاتاً عشر سنين تباعاً حتى سنة ١٩١٥ فقد وردت التلغرافات من الفيوم والواسطى في ٢ فبراير سنة ١٩١٥ تنبىء بهجوم الجراد

وأصدرت الوزارة تعليماتها في الحال الى المديريات والمراكز ودعت الناس جميعاً إلى مقاومة هذه الآفة الرهيبة وكلفت عمد القرى جميعاً بان يستخدموا كل شبان القرى في الخروج لجمع كتل بيض الجراد وصرحت لمأموري المراكز بان تدفع خمسين مليماً عن كل أقة من البيض تسلم في المركز وبان تدفع مكافأة قدرها مائة قرش لمن يرشد عن أي مكان توجد فيه بويضات الجراد

وشرح منشور وزارة الزراعة كيفية العمل على إبادة صغار الجراد بان يقوم جميع أنحاء البلدة من أهل الناحية فيحفر فريق منهم خندقاً طويلا معارضاً لاتجاه سير الجراد ويوضع التراب الناتج من حفر الخندق على الجانب المقابل ليتكون منه جسر . ثم يسوق بقية الاهالي الجراد الزاحف الى الخندق بالعصي والجريد ومتى سقط فيه يدفن ويغطى بالتراب وتداس الأرض فوقه جيداً

وانتشر الجراد على وجه الارض في مصر ولم تخل منه قرية أو مدينة ولبث الاهالي يكافحونه والحكومة تقاومه حتى فنيت آخر جرادة في ١٩ يونيو سنة ١٩١٥ وخلا القطر بأسره من الجراد

وبلغت المقادير المجموعة من الجراد في تلك المدة في جميع مديريات القطر ١٣،٥٨٥،٧٣٥ كيلوجراماً وهذا يعادل ٨٦٦ ٧ مليون جرادة و ٤٣٦،٤٢٤ كيلوجراماً من البيض وهو يعادل ٢٧،٥٤٨ مليون بيضة وقد أهلكت هذه الكمية الهائلة وأهلك فوق ذلك أيضاً عدد من النطاط لا يقل عدده عن هذه الملايين

كيف يفقس الجراد ؟

متى أخذت أنثى الجراد تضع بيضها فانها تمد بطنها تمديداً كبيراً تحني طرفه على شكل زاوية قائمة مع الاجنحة ثم تحفر في الارض حفرة تدفن فيها بطنها وتضع البيض كتلا ، كل كتلة منها على شكل العنقود ، وتحتوي الكتلة الواحدة بين ثمانين ومائة وعشرين بيضة تقريباً .. وقد يبلغ أحياناً عدد الكتل التي تضعها خمس كتل أو ستا

ومتى أتمت الانثى وضع البيض فلها تفرز عليه مادة رغوية بيضاء شبيهة بزلال البيض لاتلبث أن تتجمد وتسد الثقب الذي يحتوي على كتلة البيض . والانثى تضع ذلك لكي تحفظ كتل



العمال في الجيزة يكافحون الجراد بواسطة التطبيل على الصفائح ويرى بعضهم يجمعون الجراد الساقط

البيض من الحشرات وغيرها ثم تدفن عليه بارجلها الخلفية

ويبلغ طول بيضة الجراد تقريباً ٨،٠٤ مليمتر وعرضها ١،٠٨ مليمتر ويبلغ طول الكتلة أربعة سنتيمترات تقريباً

ومن أعجب ما شوهد أن الذكور كثيراً ما تجتمع بالاناث بعد الوضع وتنهش رأسها فتقضي عليها

ويستمر البيض مدة تتراوح بين ثلاثة وستة أسابيع بحسب حالة الجو ثم يفقس وتخرج منه حوريات الجراد أي صغاره ولونها مائل للاخضرار ولا يلبث لونها أن يسود بعد ساعات قليلة

ثم تغير الحوريات جلدها خمس مرات كما تصنع الافاعي وفي كل مرة تخرج من جلدها القديم أكبر حجماً وتظهر فيها الاجنحة الى أن تبلغ كامل نموها بين أربعين ومائة يوم

ويكون الجراد عند ذلك أحمر اللون وشديد الخطر لانه يكون في حالة نهم شديد فيلتهم كل ما في سبيله حتى يصل الى دور البلوغ فيقل خطره ولا تكون مهمته الا التناسل ووضع البيض

فالخطر كل الخطر في الجراد غير البالغ وهو يمتاز بلونه الأحمر وفتكه الذريع بالحشائش والاشجار

الغارة الحالية

بدأت الغارة الحالية في شهر اكتوبر سنة ١٩٢٩ حيث هاجمت أسرابه مصر العليا قادمة من السودان وانتشرت في مديريتي أسوان وقنا وأوفدت وزارة الزراعة موظفيها فعاجلوا الجراد قبل أن يستمر في زحفه وأبادوا كل اسرابه حرقاً ودفناً حتى كان شهر ديسمبر خلا جنوب مصر من الجراد

ولم تكد مصر تطهر من هذه الآفة حتى فوجئت بجحافل هائلة تزحف على مصر من برية سينا . وتوالت تلك الجحافل حتى ملأت سيناء وهطلت أمطار غزيرة ساعدت اناث الجراد على وضع البيض في كل وديان شبه الجزيرة .

وكان انتشاره ذريعاً مخيفاً حتى تعذرت ابادته وأدركت وزارة الزراعة هول ذلك الخطر فاستنجدت بمصالح الحكومة الاخرى واستنفرت الوزارات للتضامن معها في رد هذه الغارات الجوية عن البلاد

وفي الحال أوفدت وزارة الحربية خمس اورط من الجيش المصري تعمل مع موظفي الزراعة في سينا وفي قنا وفي اسيوط وفي جرجا

وانتشرت الاسراب في مديريات القطر وبلغ طول بعضها خمسين كيلومتراً وعرضه ثلاثة كيلومترات فاذا حلق في الجو حجب ضوء الشمس وأظلمت الدنيا واكثره من الجراد غير البالغ الذي يلتهم كل ما يقابله في سبيله

الجراد في كل مكان

اشتدت وطأة الجراد وأصبحت الحالة حديث المسؤولين في كل من وزارات الحربية والزراعة والداخلية والمواصلات وقد وصل الى القاهرة وانتشر في حلوان والمعادى كما وصل بعضه الى شوارع القاهرة نفسها . وأخذت ارجاله توالي هجماتها على طول خط القنال ودارت المعارك الطويلة بين رجال الزراعة وبين الارجال في القنطرة وفي الاسماعلية وفي السويس وفي كل محطات القنال

وظهر في كل مديريات الوجه القبلي وانتشر على وجه الارض في المراكز كلها ونفر الناس جميعهم يقاتلونه ويكافحونه دون جدوى

وسائل المقاومة

قسمت وزارة الزراعة القطر المصري الى منطقتين الاولى مناطق الصحراء والثانية مناطق وادي النيل

وتتألف لجان المقاومة في المناطق الاولى من داوريات الهجانة والسيارات والطوبجية ومعاوني الزراعات وسيارات مصلحة الحدود ذات العجلات الست وقاذفات اللهب

وقاذفات اللهب هي آخر ما ابتكرته وزارة الزراعة للقضاء على الجراد . وكانت تستعمل لابادته قبل ذلك رشاشات تقذف المواد السامة على الاشجار ولكنها توصلت الى أن تحشو هذه الرشاشات بغاز البترول ثم شفعتها بمضخة ذات شكل اسطواني من النحاس بجوفها شريط

(البقية على صفحة ١١)



رجال وزارة الزراعة يحرقون الجراد بالقاذفات

ماذا تصنع أوربا لاطفالها البؤساء

الدنيا تتابع حملتها لنصرة اليتامى وأبناء السبيل



نشرنا في العددين الاخيرين من « الدنيا المصورة » الفصلين الاولين من دعاية واسعة النطاق لحماية اليتامى وأبناء السبيل في مصر وقد تناولنا في الفصل الاول أعمال أبناء السبيل وما يكابدون من المشقة في سبيل الحصول على الرزق . وشرحنا في الفصل الثاني كيف يقضون لياليهم في خرائب وبؤر تفسد فيها أخلاقهم وأجسادهم . وها نحن ننشر الفصل الثالث من هذه السلسلة وقد بينا فيه الاساليب المتنوعة التي ابتكرتها الدول الاوربية لمعالجة هذه المشكلة الخطيرة وما الغرض « الدنيا » من نشر هذه السلسلة الا استنهاض الهمم لاقتباس أصلح هذه الاساليب في مصر عملا بمبدئها من محاربة الآفات الاجتماعية ونصرة الضعيف والمظلوم

في مصر أجسام أنهكها الجوع ، وأحرقها هجير الشمس ، وأضعفها برد الشتاء ، وأظلمت عقولها إلا من أفكار الشر والاجرام

تلك هي أجسام أبناء السبيل الشاردين في طول الشوارع وعرضها والذين لا يجدون من العطف ما يجده الحيوان الاعجم . .

يسوقهم الجندي إلى القسم بتهمة التشرد فلا يدري الضابط المسؤول ما يصنع بهم غير أن ينهرهم ثم يطردهم فيعودون الى تشردهم . .

وإذا كنا في مصر لم ندرك بعد إدراكا كافياً ما في عنقنا من واجب لأبناء السبيل وللاطفال عامة ، فان اوربا لم تهمل هذه المشكلة الاجتماعية بل قتلتها بحثاً وتمحيصاً وسنت للخلاص منها قوانين جمة ومشروعات عديدة وأنشأت من أجلها الجمعيات والملاجىء والمعاهد والمدارس الصناعية

وطوفة واحدة بين نظم حماية الاطفال في اوربا تجعلنا ندرك بعض الشيء عن العلاجات التي يعالج بها هذا الامر في بلاد الغرب ، ونعرف كيف تعامل أوربا أطفالها وكيف يجب ان نعامل أطفالنا في بلادنا

في انجلترا

ففي انجلترا قانون خاص يدعى « قانون الاطفال » وقد صدر هذا القانون لحماية الطفل . ونص على أن الطفل هو من لا يجاوز الرابعة عشرة من عمره

وأول ما قرره هذا القانون حماية حياة الطفل . فكل طفل فاقد الاهل والنصير يعهد به الى انسان يتولى تربيته ورعايته . . ولا يترك لرحمة هذا الانسان بل على كل شخص يتعهد بتربية طفل وإيوائه أن يخطر السلطات في كل ٤٨ ساعة مرة واحدة عن حالة الطفل ويقدم المعلومات الكافية عنه . ويبلغها في الحال كل جديد بشأنه سواء كان موته أو نقله إلى مأوى آخر الخ . .

وتعين السلطات مفتشين يزورون الاماكن التي ترى فيها هؤلاء الاطفال . فاذا وجد أحد هؤلاء المفتشين طفلا في مكان مزدحم أو خطر أو غير صحي أو في عهدة شخص غير كفء، فان الحكومة تتولى أمره

وتفرض الحكومة أقسى العقوبات على من يهمل تلك الامانة أو يتهم بالقسوة على الاطفال حيث يبلغ الحكم في هذه الحالات سنتين سجناً أو غرامة مائة جنيه

وإذا كان الطفل ذا أب فأبوه مسؤول عنه وعن رعايته وكسوته وطعامه وشرابه وايوائه وعلاجه . فان أهمل أمره عوقب وان عجز عن ذلك انتشلت الملاجىء الخيرية هذا الطفل المهمل بأمر الحكومة

وكل من يعرض طفلا أو يحمله على الشحاذة والاستجداء يحكم عليه بالسجن ثلاثة أشهر أو بغرامة ٢٥ جنيها

أما في مصر فان الاطفال الذين يملأون الشوارع لا يفكر أحد في أمرهم . واذا فكر بعض الاشقياء في استخدامهم فانما يستخدمونهم في السرقة أو النشل أو الاستجداء

السجائر والالعاب البهلوانية

ومن القرارات التي ينص عليها هذا القانون منع بيع السجائر وأوراق الدخان للاطفال الذين يقل عمرهم عن السادسة عشرة وجنود البوليس وحراس الحدائق مكلفون بمصادرة كل نوع من أنواع التبغ يدخنه غلام في الطريق

أما في مصر فان تجارة أعقاب السجائر — وفيها ما فيها من السموم والجراثيم — محتكرة لاولئك الاطفال البؤساء ! !

وينص ذلك القانون على تحريم اشتغال الاطفال الذين يقل عمرهم عن ست عشرة سنة في الألعاب البهلوانية ، ولكن طوفة واحدة أمام قهاوي مصر تريك مناظر مؤلمة من أطفال صغار وبنات لا يجاوزن العاشرة يجبن الشوارع ويعرضن على أنظار الناس ألعاباً بهلوانية أقل ما فيها انها تجعل الصبي ينشأ ضامر الجسد مشوه القوام !

مصانع خاصة بالفقراء

وهناك قانون الفقراء وقد صدر في سنة ١٦٠١ على عهد الملك هنري الثامن ونص على أن كل قرية أو حي ملزم بالعناية بالفقراء والبائسين من بنيه وبناته وبتعليم الاطفال ورعايتهم . وقد فرضت من أجل ذلك ضريبة لبناء مصانع يتعلم فيها الاطفال الشاردون والفقراء الصناعات ويشتغلون فيها متى كبروا وكملت قوام

وقد بني أول مصنع في برستول في سنة ١٦٩٧ ونص القانون على ان لكل انسان حق دخول المصنع حيث ينظف ويكسى بملابس خاصة ويفحص طبياً، فاذا كان معتلا سقيماً عهد به الى مستشفى المصنع لعلاجه ، وأم قسم في تلك المصانع خاص بالاطفال من سن ١٥ الى ... سبع سنوات

وهذه المصالح تابعة الآن لوزارة الصحة .

وينص قانون الفقراء في ألمانيا على أن السلطة المحلية مكلفة باسعاف كل شخص حسب حاجته . وكذلك في هولندا وفي أميركا

في فرنسا

اما في فرنسا فان مكاتب المساعدة والمعونة تابعة لوزارة الداخلية ويصرف عليها من ضريبة الملاهي والرهونات . وفي كل قسم من اقسام باريس ملجأ خاص للاطفال المتشردين والبؤساء تشرف عليه جمعيات بعضها معترف به بدكريتو حكومي وله حق جمع الاعانات والتبرعات والهبات والبعض الآخر من الجمعيات الحرة التي يتعاون عليها الافراد

ولعل أحسن علاج تعالج به مشكلة ابناء السبيل هو التعليم الاجباري ، ففي فرنسا كما في غيرها من دول أوربا ترى التعليم الابتدائي اجبارياً ومجانياً لكل الاطفال حتى سن الثانية عشرة

واذا امتنع الأب عن ارسال ابنه الى المدرسة فانه يعاقب حسب القانون

فالتعليم هناك نوع من انواع التجنيد لا مفر لأحد منه . .

والاطفال الشاردون الذين يعرضون في فجر حياتهم الاولى لأقسى أنواع المحن وأخطر التجارب يأمنون هذه الشرور بين جدران المدارس

في بلجيكا

وقد صدر في بلجيكا قانون حماية الطفل في ١٥ مايو سنة ١٩١٢ وكان شأن الاطفال مهملا اهمالا شنيعاً في القرن التاسع عشر حيث كان يساء تطبيق معنى الجملة القائلة : « كل انسان حر فيما يصنع »

فكان الاطفال الذين يطيب لهم التشرد يعيشون متشردين والذين يرغمهم أهلوهم على العمل يعملون مرغمين فكانت الحالة الصحية



ملجأ الرحمة ورعاية الاطفال في بخارست رومانيا

معهد تعليم اللغة الفرنسية

حضرة رئيس تحرير الدنيا « المصورة »

اطلعت بأحدى المجلات على اعلان عنوانه «أنت جاهل ما لم تتعلم اللغة الفرنسية» وهذا الاعلان من معهد تعليم اللغة الفرنسية بشارع محمد علي ، فأسرعت بإرسال ثلاثة قروش طوابع بريد ثمناً للدرس الاول ولكن لم يصلني أي شيء الى الآن فأرجو التحري عن ذلك

عبد الرحمن عبد اللطيف يوسف
وادي حلفا (سودان)

وأيضاً

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

اطلعت على اعلان عن معهد لتعليم اللغة الفرنسية بالمراسلة وأرسلت الرسوم المطلوبة ولكن لم تصلني الدروس ، فأرسلت شكواي هذه اليكم وسأنتظر أسبوعا بعد النشر وبعدئذ أقدم شكواي للنيابة

محمود الصوي حسنين
بشارع زاوية القلمي باسكندرية

« الدنيا » تلقينا قبل الآن عدة شكاوى من هذا المعهد ، وقد اتصلنا حينئذ بمديره فاعتذر بمرضه عن ارسال الدروس ، ثم أرسلها فعلا الى الشاكين تحت إشرافنا ، وحمل الينا رسائل منهم يمجون فيها شكواهم فاكتفينا بذلك

ولعل القائمين بهذا العمل يتلافون بعد الآن كل تقصير من هذا القبيل والا كان من حق المكاتبين رفع أمرهم الى الجهات المختصة .

وسنرى

شركة حدائق القبة

والشكوى من سياراتها

حضرة رئيس تحرير «الدنيا المصورة»

اقترت السكنى بحدائق القبة نظراً لاعتدال جوها غير أن تعسف شركة حدائق القبة يكاد يقضي ويقض مضجعي من الاهالي في سكنى هذه الجهة ، فأنها زيادة في طلب الربح وتمشياً مع روح الجشع اعتادت ألا تسير من سياراتها الكثيرة الا عدداً قليلا لا يفي بحاجة الاهالي الكثيرين الساكنين في الجهات التي تمر عليها . في الصباح يقف الواحد منا ما يقرب من الساعة في الشارع حتى يجد له مكانا يجلس فيه في أحدى السيارات التابعة للشركة ، ولو أنها تسير كل سياراتها لامكنها أن تنقل جميع الاهالي دون أن يحصل تعطيل لمصالحهم ، فهل ترون أن تحضوا الشركة على ذلك حتى تكون بين كل سيارة وأخرى دقائق معدودة ، أم تحسبوا أن حضها على صفحات الجرائد لا يجدي نفعاً ، والا بد من ان يوقع (جميع) الاهالي عريضة تقدم الى قلم المرور أو غيره من السلطات العامة ؟ م . . .

« الدنيا » يؤسفنا ان نصرح بأن الشركات الاجنبية التي تنال امتيازاً بأي عمل يتصل بالجمهور المصري لا تأبه قط براحة هذا الجمهور ولا تهتم بشكواه ولو بلغت عنان السماء ، وها هي شركة ترام القاهرة وغيرها من الشركات الاجنبية تسيء الجمهور المصري الامرين وضحاياها كل يوم عديدون ، ومع ذلك فهي لا تهتم بشكاة الناس كأنما لا يعنيها من الامر شيء .

والحقيقة المرة المؤلمة ، أن ليس العيب واللوم على هذه الشركات ، بل العيب واللوم على الجهات المختصة التي تمنح الامتيازات لهذه الشركات ، ثم تتغاضى عنها ولا تجبرها على تنفيذ شروط التزامها . .

نحن نضم صوتنا اليكم في مطلبكم العادل المعقول ، ولا نرى بأساً من ان ترفعوا أمر هذه الشركة وسوء تصرفاتها الى قلم المرور وما فوقه من السلطات العامة ، فلعله ينقذكم من عنت هذه الشركة واستبدادها

شكاوى الجمهور

شكوى مهمة

الى حضرة صاحب العزة مدير مصلحة البريد

كثيراً ما تتلقى ادارة هذه المجلة وسائر مجلات دار الهلال رسائل من حضرات المشتركين يشكون من عدم وصول أعداد المجلات اليهم في حينها أولا ، وعدم وصولها بتاتاً ثانيا

وقد استقصينا المسألة وتأكدنا تماماً ، بعد مراجعة ومراقبة ارسال الاعداد الى المشتركين بدقة وعناية ، أن الاعداد تصل الى دار البريد ولكنها لا تصل الى أيدي المشتركين ولا نفهم السر في ذلك

ومهما تكن الاسباب فانا نرجو حضرة صاحب العزة مدير مصلحة البريد ، أن يلقي الى هذه المسألة شيئاً من اهتمامه وأن يتعهدها بحزمه وعنايته المعهودين

حول بوليس الليل

نشرنا في العدد ٥٠ من « الدنيا المصورة » رسالة من حضرة احمد جمعة افندي يشكو فيها من بعض رجال البوليس بالاسكندرية الذين « يقفون في بهيم الليل تحت جدران المنازل يتبادلون النكات ويتحدثون في مختلف الامور بأصوات عالية فيوقظون النائمين . . . . » وقد جاءنا خطاب من سعادة حكمدار بوليس الاسكندرية يطلب فيه براهين كافية ووقائع معينة لمجازاة المسئولين ، فنرجو من حضرة مرسل الشكوى ان يتفضل بموافاتنا بهذه البيانات لابلاغها الى حكمدارية بوليس الاسكندرية

هل لك شكوى ؟

لا تتردد في ارسالها الينا ـ فان في قلم تحرير « الدنيا » قسماً خاصاً يقوم بتحري جميع كل الشكاوى التي ترد اليه وينشر منها ما يستحق النشر وهو يبذل جهوداً صادقة لانصاف المظلومين وذوي الحقوق المهضومة



احدى قاعات معهد الاطفال بباريس حيث تعتني الراهبات بالاطفال اللقطاء

من الاطفال سيئة سوءاً كبيراً . وكان الجهل متفشياً بينهم

ثم نظمت شئونهم ونص القانون الجديد على الا يشتغل الطفل الذي يقل عمره عن ١٤ سنة الا في المدارس الصناعية تحت اشراف مفتشي الحكومة . ونظم ذلك القانون ساعات نوم الاطفال وراحتهم وكفل حقوقهم

ثم صدر قانون التعليم الاجباري الذي ينص على أن كل رئيس عائلة ملزم بأن يعلم أولاده التعليم الابتدائي متى بلغ عمر الولد ٦ سنوات ويستمر هذا التعليم ثماني سنوات ، فاذا امتنع الأب عن ذلك عوقب بالسجن وبالغرامة

واذا كان الطفل لا أهل له تولت الحكومة شأن تعليمه وإيوائه وتربيته ولا يترك عرضة لتأثير الحدثان

وفي بلجيكا عدد كبير من المعاهد والملاجيء والمستشفيات المجانية للاطفال

ومن الملاجيء المشهورة التي تتولاها الحكومة « المعهد الملكي » لتعليم أيتام الحرب وملجأ أيتام سان جوزيف وغيرهما

ومن الوسائل الحديثة التي عمدت اليها دول أوربا إنشاء جمعيات اجتماعية يطلق عليها اسم « Social Settlement » في احياء الفقراء من المدن الكبرى . وغرض هذه الجمعيات دراسة المسائل التي تختص بفقراء الحي وأطفاله الضالين بالتحدث اليهم يومياً والعمل على ترقية تعليمهم وتهذيبهم

وكان أول من أنشأ هذه الجمعيات المستر بارنيت في « هويتشابل » في القرن التاسع عشر وانتشرت الآن في أكثر المدن الكبرى . .

ومن عملها ان تنشيء أندية ومحاضرات وفصول للدراسة وحفلات موسيقية

اتحاد رعاية الاطفال

ويجدر بنا أن نشير هنا الى الاتحاد الدولي لرعاية الاطفال الذي تأسس في سنة ١٩٢٠ في الساعة التي انقشعت فيها غيوم الحرب عن أطفال شاردين وأيتام لا عائل لهم وأبناء سبيل لا يجدون مأوى ولا ملجأ

وقد أخذ هذا الاتحاد على عاتقه أن يجمع الأموال والاكتتابات لاسعاف الاطفال الجائعين والمهجورين والايتام من كل البلدان دون تفريق بين الاجناس والاديان ، فاستطاع أن ينقذ ملايين من الاطفال من مخالب الشقاء والدمار في أكثر من أربعين مملكة بينها ممالك كان اطفالها على شفا الهلاك وهي : النمسا والمجر في أثناء البؤس الذي حاق بها في سنة ١٩٢٠ وسنة ١٩٢١ ، والروسيا في اثناء مجاعة سنة ١٩٢١ وسنة ١٩٢٢ ، والشرق الأدنى عقب الحرب التركية اليونانية

وبلغت الاموال التي جمعها الاتحاد من سنة ١٩٢٠ الى ١٩٢٥ اربعة ملايين جنيه

تصريح جنيف لرعاية الاطفال

وقد عقد الاتحاد مؤتمراً في ١٧ مايو سنة ١٩٢٣ في جنيف تحت رعاية الحكومة السويسرية فكان أول مؤتمر عام للطفل وقد حضره مندوب عن مصر

وقرر المؤتمر قراراً يحتوي على خمسة بنود تنص على حقوق الطفل الواجبة الاحترام في كل بلدان العالم واعتمدت عصبة الامم هذا القرار في جلسة ٢٦ ستمبر سنة ١٩٢٤ وقد أطلق عليه اسم «تصريح جنيف» وهذا بيانه:

« بمقتضى هذا التصريح عن حقوق الطفل المعروف باسم « تصريح جنيف » يعترف جميع الرجال والنساء من كل الشعوب بان الانسانية ينبغي لها ان تعطي الطفل أحسن ما عندها . ويعترفون بواجباتهم ازاء الطفل بقطع النظر عن اعتبارات الجنس والجنسية والدين :

١ — يجب ان يكون الطفل في حالة تسمح له بالنمو نمواً طبيعياً سواء في نمو جسمه او مداركه

٢ — يجب ان يطعم الطفل الجائع ، ويعالج الطفل المريض ، ويشجع الطفل المتأخر ، ويهدى الطفل الضال ، وينقذ اليتيم وابن السبيل ويعتنى به

٣ — يجب ان يكون الطفل اول من يسعف في حالة الخطر

٤ — يجب ان يحفظ الطفل من الحصول على قوته بنفسه وان يمنع استخدامه واستغلاله

٥ — يجب ان يربى الطفل تربية تبث فيه احسن الفضائل حتى تتجه عواطفه الى خدمة بني الانسان »

تلك هي البنود التي يجب أن يعرفها ويعمل بها كل انسان . . ولو نفذ ذلك لما اشتكت الطرقات من روادها البائسين

جمعيـــــة السبعة ؟!

جمعية سرية مصرية تدافع عن الفضيلة في قلب العاصمة !!

بقلم أحد الاعضاء السبعة

شغلت بال الناس منذ ثلاث سنوات جمعية مصرية سرية أخذت على عاتقها الدفاع عن الفضيلة في ميادين العاصمة وشوارعها وكاتب هذا المقال هو أحد مؤسسي الجمعية وهو يتحدث عن كيفية تأسيسها واغراضها وطرق العمل فيها

كنت أظن ان الجمعيات السرية كالماسونية وغيرها جمعيات فوضوية تعمل على العبث بالقوانين والشرائع، حتى أتيح لي أن أكون من مؤسسي جمعية السبعة، عند ذلك تحقق لي بطلان هذه الفكرة، ولكن كان ظن الناس بجمعيتنا سيئاً. فعند ما سمعوا بها قالوا: «جمعية فوضوية، انتبهي ياحكومة، اضربي بيد من حديد على أيدي العابثين بالنظام» وقد رددت الصحف بأجمعها هذا النداء ولكنا سرنا في طريقنا، لم نأبه بمثل هذه التهديدات والافتراءات التي كانت تذاع عنا، بالرغم مما كنا ننشره في الصحف عن مبادىء جمعيتنا من ان أغراضها فاضلة

كيف أسست الجمعية ؟

جمعني مجلس بصديق من الاطباء أخذنا نتحدث فيه عن انحطاط أخلاق بعض الشبان في هذا العصر، وكيف انهم يتحككون بالسيدات ويأتون ما تخجل منه الفضيلة وقد شاهدنا فشل التربية والتهذيب في إصلاح هؤلاء الفاسدين، وقال صديقنا الدكتور: «ان أحسن طريقة لعلاج الحالة هي وسائل التهديد والعنف» فسألته: «وكيف يكون ذلك ؟» فعرض علي أن نؤسس جمعية أغراضها حماية السيدات من هؤلاء الانذال بوسائل التهديد، وقد أعجبتني هذه الفكرة ولاقت في نفسي ارتياحاً، كما لاقت نفس الارتياح في نفوس خمسة من أصدقائنا تجمعنا بهم جامعة «الحنبلة» «Puritanism». وهكذا كانت نشأة هذه الجمعية

جمعية السبعة ورئيسها

تذاكرنا في الموضوع واعتزمنا على البدء في جهادنا وأطلق صديقنا الطبيب عليها اسم «جمعية السبعة» تشبهاً بجمعية السبعة الفوضوية التي كان من أعضائها عمر الخيام والصباح وغيرهم من الفرس التي كان لها شأن كبير في سياسة تلك الأمة فيما مضى، ولكن هذه التسمية قد جلبت لنا ما حام حولنا من الشبهات حتى ظن البعض أن هذه الجمعية على غرار جمعية «الكوكلكس كلان» الأميركية، ولكن شتان بين غرضي الجمعيتين: جمعيتنا تسعى لخدمة الفضيلة بنوع من الارهاب غير المؤذي، وجمعية الكوكلكس كلان تضع نفسها فوق القانون وتحكم وتنهى وتعاقب حسب اهواء أفرادها، والدافع الأصلي لتأسيسها روح الانتقام القاسي، غير أن هذه التسمية قد أفادت أيضاً فقد بعثت الرعب في قلوب كثيرين من الشبان المستهترين فجعلتهم يتأدبون في سلوكهم خشية أن ينالهم عقابنا

وقد أسندت الرئاسة الى صديقنا الدكتور لأنه صاحب الفضل في إنشاء الجمعية، كما انه كان المحرك المهم لكل ما تأتيه الجمعية من الاعمال، وكان للرئيس وظيفة أخرى هي ارشادنا عن أجزاء الجسم التي لا يحصل لها ضرر بليغ اذا ضرب الانسان عليها كما انه أخذ يدربنا على نظام المصارعة اليابانية المسمى «جوجستو» لاستعماله اذا اقتضت الظروف والتحمنا مع غريم لنا في معركة

عملنا في الميادين ..

كان غرض الجمعية ان نضرب كل من يتحكك بسيدة في الطرق أو الميادين العامة بالعاصمة ثم نولي الادبار بعد ذلك، وقد اتخذنا عدتنا، فكان لدينا دراجات وغيرها، وقد كنا نتروى في انفاذ خطتنا فلم نكن نهجم على كل فتى يقترب من سيدة بل كنا نتأكد من انه يعاكسها المعاكسة الوقحة، فاذا رأينا أحداً يأتي بمثل ذلك في ميدان العتبة الخضراء فينقض عليه أحدنا ضرباً بعصا غليظة على عجزه. ثم يفر هارباً ويكون في انتظاره زميل آخر يترقب حركاته ويحضر له الدراجة أو الموتوسكل فيركب ويلوذ بالفرار ولم يكن للجمعية لباس خاص لذلك كان يسهل علينا «الزوغان»، وكان أعضاء الجمعية منقسمين الى فرقتين إحداهما تعمل في ميدان العتبة الخضراء والأخرى متجولة تقصد أشهر الميادين، وكان كل اهتمامنا موجه لميدان العتبة الخضراء الذي أتت فيه مجهوداتنا بثمرة تذكر، فقد لاحظنا بعد الذي نشرناه من برنامجنا وبعد الذي لاحظه الناس من غاراتنا ان قلت أو امتنعت هذه المعاكسات، حتى في أيام الخميس وأوائل الشهور التي كنا نلاحظ قبل وجود جمعيتنا كثرة حوادث التحكك السافل أثنائها

ولم يستثن أحد من غاراتنا، فكنا نضرب اياً كان، سواء أكان أفندياً أو شيخاً أو فلاحاً، وقد ضربنا كثيرين من طلبة مدرسة البوليس الذين كانوا يظنون انهم في حمى الشريط الاحمر حتى تابوا عن هذا المسلك المخجل

دخلاء يعملون باسم جمعيتنا

ولعل أنضر صفحة في تاريخ الجمعية انها ضربت كثيرين من السفلة الا انه لم يصب أحدهم بسوء بليغ، كما انه لم يتمكن أحد من اقتفاء آثارنا مع اننا مارسنا عملنا ما يقرب من عام، وذلك لدقتنا وإحكامنا، وكانت هذه النتيجة الباهرة تغرينا بالاستمرار في عملنا، لولا عامل من عوامل الفساد أفسد خطتنا، فقد اتخذ بعض أسافل الشبان اسم جمعيتنا شعاراً لهم وراحوا يسيئون الى جمعيتنا بأن يضربوا كل من تحدثهم نفوسهم بضربهم ممن يلاقونهم كرجل يصطحب زوجته أو أخته مثلا وقد أساء هذا العمل اسم جمعيتنا، وضجت الناس من أفعالهم ورددت الصحف الشكوى منهم، فتبرأنا على صفحات الجرائد من هؤلاء الافراد كما تبرأنا من أفعالهم السافلة، وتربصنا لهم للنكاية، وقد افلحنا في العثور عليهم وأنزلنا بهم أشد العقاب، وخفنا ان يبلغوا الامر للبوليس، لذلك أحجمنا عن عملنا أسبوعاً عقب ذلك، ولكن لم يحدث شيء مما توهمناه، وقد أتى هذا العقاب بثمرة فلم نعد نسمع عنهم شيئاً واستراح الناس من أعمالهم الشائنة

الصحافة وجمعية السبعة

وقد ناصرتنا الصحافة في خدمتنا ونشرت بياناتنا، ولكنها أخذت تردد نغمة الناس الذين ريعوا عندما علموا بتأسيس جمعيتنا، فكثيراً ما كانت تجري أقلام الكتاب بمثل هذه الكلمات «جمعية فوضوية»، «حكومة وسط حكومة»، «جمعية تعبث بالامن العام»، ولكن هؤلاء الكتاب الافاضل ما كانوا يتأخرون عن مناصرتنا اذا وقفوا على حقيقة أمرنا

ولعل أحسن مثل لذلك ما حدث بيننا وبين جريدة كوكب الشرق، فقد نشرنا فيها بياناتنا موقعاً بامضاء رئيسنا الدكتور وطلبنا الى المحرر أن يغفل ذكر اسمه، ولكن كوكب الشرق لم تراع العرف الصحافي، فقد نشرت البيان وعلق عليه الكاتب «توتو» المرحوم جورج طنوس بكلمة مازحة ثم أفشى اسم الدكتور رئيس الجمعية وذكره في الصحيفة مخالفاً لما طلب منه، ثم قال ان الجمعية وهمية بدليل ان اسم الرئيس ليس وارداً في أسماء الاطباء بدفتر التلفونات، كأنه يحتم على كل طبيب ان يكون لديه تلفون. وقد فات المرحوم جورج طنوس أن يتحقق من صحة اسم رئيس الجمعية من الرجوع الى قوائم الاطباء التي تنشر عاماً فعاماً

تهديد «توتو»

طلعت كوكب الشرق بذلك لقرائها، ولشد ما كانت غضبة رئيسنا لهذا الافشاء الذي لم تحترم معه تقاليد الصحافة، وعلى ذلك فكر الرئيس في النكاية بهذا المحرر، فكتب له خطاباً قال له فيه انه أفشى سر المهنة وانه عقاباً لذلك ستعامله الجمعية معاملة فاشستية، وقد نشر هذا الكتاب في كوكب الشرق، وعلق عليه المرحوم جورج طنوس تعليقاً جدياً، فبعد ان كان يعتقد ان الجمعية وهمية وأخذ يمزح في الكتابة عنها، كتب في اليوم التالي تعليقاً على التهديد كتابة جدية وأخذ يستصـ[...] الحكومة للضرب على أيدي العابثين بالنظام [...] وكثرت ألفاظ الفوضى والنظام والأمن العام في كتابته، وفي الحق، من يطلع على هذا الر[...] يتحقق لديه عظم الخوف التي تملك الاستـ[...] جورج طنوس الذي أصبح معتقداً أن حيا[ته] في خطر

وكنا عزمنا على معاملته معاملة فاشستية [...] ورتبنا خططنا، لولا أنه قرأ في الصحف اننا ضر[بنا] شاباً سافلا لسلوكه المغاير للادب، وعندئذ اعتقد [...] جورج طنوس اننا لسنا دعاة فوضى بل دعاة فضيلة، فكتب في كوكب الشرق يبدي أسفه على فهمه الخاطىء لجمعيتنا وانه لما وقف على أغراضها الشريفة فانه يعضدها بكل قواه واصطلح معنا وصارت كوكب الشرق من أكبر معضدينا

كيف انحلت الجمعية

سارت الأمور في مجراها الحسن حتى [...] ذلك الشبح القديم أولئك الاشخاص الذين اتخذوا اسم جمعيتنا لخدمة أغراضهم السافلة قد تهرب. أولئك السفلة الذين خلقت الجمعية من أجل مطاردتهم واتخذوا ثوب الدفاع عن الفضيلة وسيلة للنيل من الفضيلة، وكثرت الشكوى منهم وضجت الناس وأعلنوا ذلك في الصحف، وعندئذ أدركنا ان الحكومة أصبحت تراقب أعمالنا، فتركنا ميدان العتبة الخضراء وهو مركز أعمالنا، واتخذنا ميادين أخرى بعيدة عن نظر البوليس، وظللنا نمارس عملنا التطهيري نحو عام حتى فوجئنا ذات يوم بارسال رئيسنا الطبيب الى خارج القطر في بعثة حكومية، ولقد كان رئيسنا الرأس المفكر واليد العاملة والمحرك الاول لكل أفكارنا لذلك لم نستطع السير في طريقنا بعد سفره، واكتفينا بجهاد هذا العام ونحن نردد الكلمة الحكيمة «الوطنية الصادقة تعمل ولا تعلن عن نفسها»

الجاسوسية فى عصر السلطان عبد الحميد

ونوادر منير باشا جاسوس عبد الحميد فى باريس

كان السلطان عبد الحميد الثاني أشهر من ازدهرت الجاسوسية في أيامه من الملوك والسلاطين . وقد كثرت الروايات والقصص عن أعمال جواسيسه والخطط التي كانوا يتبعونها . وقد أرسل لنا حضرة صاحب العزة محمد صفا بك بالمقال التالي الذي كتبه مستنداً على ما عنده من الوثائق المطبوعة والمخطوطة التي عثر عليها أيام كان مفتشاً بوزارة المعارف بتركيا وما وقف عليه من المرحوم جلال الدين باشا في أواخر أيامه في الاستانة

العصر الحميدي

لم تصادف الجاسوسية في عصر من عصور التاريخ ما صادفته من الاقبال والرواج في حكم السلطان عبد الحميد الثاني . فكانت هي القوة المحركة لادارة شئون الامبراطورية العثمانية من ادارية ، وعسكرية ، وسياسية . يشرف على نظامها السلطان ويأتمر بأمره الوزراء والسفراء والافراد الكثيرون من النساء والرجال ، يتفانون في مرضاته ويتهالكون في خدمته

منير باشا

وفي السنوات الاخيرة من العصر الحميدي عين السلطان « منير باشا » ابن أحد وزرائه سفيراً للدولة في باريس بعد أن استفحل فيها أمر رجال « تركيا الفتاة » الذين هبطوا اليها هاربين من المظالم ليجدوا جواً فسيحاً للعمل وكان السلطان يتوسم في سفيره المقدرة والكفاءة التامة للقيام بمهمته . وقد اظهر منير من الاخلاص لمولاه ما جعله في الصف الاول بين سفراء الدولة ورفعه فوقهم جميعاً

جماعة الاتحاد والترقى

لجأ الاحرار العثمانيون كما قدمنا الى باريس يوم اعضاء « جمعية الاتحاد والترقي » التي كان يخشاها السلطان ويرتاع عند ذكر اسمها وقد صدقت تكهناته عنها في المستقبل يوم قال : « ان أمر هؤلاء الاشرار سيكون وبالا على هذه الدولة » . لهذا كان حتما عليه أن يعهد بالتجسس على حركاتهم وسكناتهم الى رجل ثقة كمنير باشا

ولسنا الآن في صدد التحدث عن هذه الجمعية ولا عن سبب تأسيسها ومقصدها وما كان من عاقبة امرها . وانما نريد أن نذكر طرفاً من الوقائع الغريبة التي كان يقوم بها كبار رجال الدولة والدسائس التي كانوا يدسونها باسم الاخلاص للسلطان وما هي من الاخلاص في شيء . ومن هؤلاء كان منير باشا وكانت له حظوة عند « الخاقان الاعظم » يحسد عليها بما يرفعه الى الذات « الشاهانية » من التقارير الخاصة والاكاذيب المختلفة . التي كان يكره أن ينافسه في مضمارها أحد

الداماد محمود باشا

كان الداماد محمود باشا صهراً للبيت السلطاني . دفعه حبه للدولة الى الاستهداف لغضب السلطان في سبيل خدمتها فرفع الى أعتابه التقارير المتوالية يشرح فيها سوء الحالة الادارية المودية بها حتما ويبين وجوه الاصلاح ، ولما رأى أن تقاريره يعقبها صمت مخيف ولم تأت بالثمرة التي كان ينشدها لسلامة الامبراطورية واصلاح ما اختل من شئونها . هرب في أواخر سنة ١٨٩٩ الى باريس مصطحباً [illegible] الاميرين صباح الدين ولطف الله وأرسل الى السلطان احتجاجاً شديد اللهجة نشرته الصحف الاوربية وصحيفة « مشورت » التركية التي كانت تصدرها جمعية الاتحاد والترقي في باريس . وكان لهذا الاحتجاج دوي عظيم في المحافل السياسية وتأثير سيء اقلق راحة السلطان عبد الحميد . فندب جلالة احمد جلال الدين باشا رئيس الجواسيس وأشخصه الى باريس لاسترضاء الداماد واقناعه بالعودة الى الاستانة

لم يفلح رئيس الجواسيس في مهمته فرجع بخفي حنين وانتهز منير باشا هذه الفرصة فكتب الى السلطان تقريراً يتهم فيه جلال الدين بالاتفاق مع الداماد وبحذره منه فغضب السلطان عليه واتصل الخبر به ففر الى مصر خوفاً على حياته ولبث فيها حتى وقع الانقلاب العثماني الكبير وعادت الحرية الى الاتراك فعاد الى الآستانة

ومن هذا يدرك القاريء ما جبلت عليه نفس منير باشا من كره من يحاول مشاركته في عمله ولا سيما فيما يخص شخص السلطان . وكم در عليه هذا الاخلاص النعم وغمره بالهدايا والتحف وآلاف الجنيهات . ومع ان السفراء العثمانيين كانوا لا يغادرون مراكزهم مرة في كل عشر سنوات كان منير باشا يزور الاستانة دفعتين في العام لتقديم تقاريره ثم يعود حاملا تعليمات السلطان الخاصة وجيوبه مفعمة بالذهب

احدى نوادره

حدث مرة أن غنياً من أعيان الطليان أراد السياحة وجلس الى صديق له من التجار يحدثه بخبره وقال انه سيعرج على الآستانة لزيارة بعض أصدقائه فتلقف التاجر الخبر وأسرع الى باريس فقابل منير باشا ولفق له قصة خلاصتها أن هناك مؤامرة على حياة السلطان وان السائح الايطالي له دخل فيها وطلب خمسين ألف فرنك مكافأة على اكتشافه . فأسرع منير باشا بارسال تقرير مستفيض وطلب تحويل المبلغ المطلوب فأرسل اليه مضاعفاً

وما كاد السائح يصل الى الآستانة حتى طوقه الجواسيس وقبل ان يتمكن من مصافحة مستقبليه حمل الى قصر يلديز وهو في غاية من الدهشة لا يفقه سبباً لهذه المعاملة

وأبلغ مستقبلوه ما حل به الى السفارة الايطالية وبعد خمسة أيام اتضح لها انه متهم بالتآمر على حياة السلطان ـ وبعد اسبوع ظهر ان المسألة وقعت خطأ وأفرج عن الرجل وتشبث السفير الايطالي بطلب عشرة آلاف ليرة عثمانية تعويضاً لهذه الاهانة فقدمتها الدولة ولم ينقص الحادث من ثقة السلطان بسفيره المخلص منير باشا

حادث آخر

وأعقب منير هذا الحادث بحادث اشد شناعة منه . وذلك انه لما زار « الامبراطور غليوم » الآستانة في اغسطس ١٨٩٨ تلقى هذه البرقية :

« وصلت حالة موظفي الدولة الى الضيق الشديد واتانسترحم أن تتوسطوا لدى الحضرة السلطانية في صدور الارادة بصرف المرتبات المتأخرة » قنصل الدولة في طولون ونيس « شفيق »

ولما وصلت البرقية ليد الامبراطور قام رجل يلديز وقعدوا وأرسل باشكاتب القصر السلطاني الى منير باشا تلغرافاً يقول فيه : « أرسل في طلب شفيق وقف منه على حقيقة تلغرافه »

فأرسل منير باشا برقية الى شفيق واستجوبه فلم ينكر تلغرافه ظناً منه انه ليس بالامر المهم ولكن منير أراد ان يخلق من الحبة قبة فأرسل الى السلطان يوهمه ان في المسألة سراً خفيا وهذه خلاصة ما كتبه :

« من التحقيق الذي أجريته اتضح لي ان هناك جمعية سرية ترمي الى سوء القصد ضد ـ الذات المقدسة ـ وأعضاؤها من بعض النظار وشيخ الاسلام ويدخلها شفيق هذا ، وقد علمت ذلك أكيداً من نفس شفيق . وانه مستعد لاظهار حقيقتها متى أذن له بالحضور الى الآستانة ، وقد تأكدت من صداقة شفيق للذات المقدسة والدولة »

وعلى أثر هذا التلغراف أمره جلالة السلطان بارسال شفيق الى الآستانة وأرسل ثلاثة آلاف فرنك نفقة لسفره

ودارت المحاورة الآتية بين شفيق ومنير باشا :

شفيق ـ ما دام السلطان أمر بطلبي فيجب ان أذهب

منير ـ لا . . . لا تذهب لأن ذهابك يفسد علينا كل تدبير

شفيق ـ وما هو هذا الافساد ؟

منير ـ ان السلطان لن يرسل لنا دراهم بعدها .

شفيق ـ وما مقصدكم من ذلك ؟

منير ـ يجب اخبار السلطان ان أعضاء هذه الجمعية ستة أشخاص نتفق على أسمائهم ونذكرها له . . . وبهذه الحيلة يرسل الينا نقوداً كثيرة

شفيق ـ لست أرضى باتهام أي شخص في جرائم لا حقيقة لها واني عازم على السفر الى الآستانة

منير ـ إذا أنت ذهبت وأخبرت السلطان بغير ما أنا قائله . فاعلم انك تغامر بحياتك وانك لا شك هالك

شفيق ـ ولماذا ؟

منير ـ لانني عرفتهم في (المابين) انك أكبر عضو في هذه الجمعية

شفيق ـ وبأي حق اتهمتني هذه التهمة الكاذبة ؟ انني رجل شريف ولم أقدم يوماً على أية حركة ضد الحضرة السلطانية . ولم يخالج ضميري شيء ضد الذات الشاهانية

منير ـ يظهر انك سخيف الرأي . ألا تعلم بأن مصلحتي تقضي أن أسلك هذا الطريق وان أظهر ان الذين في أوروبا كلهم من الاشرار والمفسدين ؟

شفيق ـ لم أفهم بعد الغرض الذي ترمي اليه

منير : ـ لماذا لم تفهم ! قلت لك إن مصلحتي تقضي علي أن اسلك هذا الطريق ، أنني ان لم أفعل ذلك لا أمكث في هذه الوظيفة يوماً واحداً

شفيق : ـ واذا علم البادشاه بحيلك هذه ؟

منير : ـ البادشاه ؟ افعل ما يترامى لي كيفما تشاء

شفيق : ـ وكيف ؟

منير : تلك مسألة عائدة علي .. هل تعرف ماذا فعلت ؟ إنني قبل أن أتحرك الى الاستانة قابلت المسيو هانوتو ورئيس الجمهورية فليكس فور وحملت منه كتاباً يتضمن بعض المسائل السياسية الخاصة بانتصار الجيش العثماني في مقاطعات تساليا وفيه ربط للصلات الودية بين تركيا وفرنسا ، وبالطبع الردسيكون بواسطتي أيضاً وعلى هذا اكون نلت التفات الحضرة السلطانية لانني أحادثها بالالفاظ التي تسرها وأنا أعرف ما يجعل عبد الحميد ممنوناً وينزل من كبريائه وعظمته

سمع شفيق هذه الكلمات من منير باشا نخاف أشد الخوف من دسائس الرجل وقدرته على التلفيق

ثم تابع منير حديثه قائلا : وقد أخذت لنفسي الحيطة من رجال (المابين) فطلبت من السلطان أن يسمح لي بمخاطبته بواسطة رجل أمين يحفظ السر ويقدم أوراقي ليد جلالته بالذات فعين لي (كامل بك) وهو من أهالي البوسنة والهرسك ومن المقربين للسلطان

شفيق : ـ ما أحسن هذه الاخلاق ـ أليس كذلك ؟

* * *

هكذا كانت أحوال السلطنة العثمانية في الدور الحميدي وهكذا كانت أخلاق الرجال الذين أضروا بمصلحة الدولة وأوصلوها الى الخراب والانقراض بتلك الدسائس والمفاسد

« م . صفا بك »

اعترافاتي : بقلم حافظ نجيب

كيف اختطفت « خليل » من السجن

اعترف الاستاذ حافظ نجيب الى قراء « الدنيا المصورة » كيف دخل الدير لتخفيه بعض المطامع ، وكيف اضطر الى خلع ثياب الرهبنة عقب مقابلة لغبطة البطريرك في القاهرة . وقد زار بعد ذلك القرى المجاورة للدير المحرق لتمضية الوقت وقابل في خلال هذه الرحلة صديقه القديم « خليل » وهو يروى هنا كيف توثقت عرى الصداقة بينهما ثم تخليصه خليلا من السجن

خليل ....

خليل رجل عاقل ، وديع ، متزن ، يحدثك فتدرك أن له نصيباً من العلم والاطلاع . ويجادلك فيتمشى معك خطوة خطوة في تؤدة وهوادة حتى ترى نفسك في موقف سلمت قبله بدون محاذرة بكل ما يؤيد حجة مجادلك ونظريته

وخليل قليل الرغبة في الخمر ، ولكنه إذا شرب فانه يشرب بقابلية ، واستعداد للوصول الى أقصى حالات السكر

وعند الكأس الثالثه يودع خليل عقله ، ثم ينقلب شخصاً آخر غير الذي تعرفه ، يسرف في القول ، ويفقد اتزانه ، ويهذي ، ويبوح بكثير مما في سره

ويستعمل في الحديث لسانه ويديه ، وفي بعض الاحيان قدميه . وبسبب هذه الاحوال المزعجة يمتنع خليل عن شرب الخمر بقدر ما تسمح له به الظروف . فاذا أكرهته الضرورة على تناول قدح أو قدحين منها ، في حفلة أو سهرة ، فكن على يقين من أنه بعد الافتراق عنك سيداوم الشرب إلى أن يمنع من ذلك حادثة .

الجريمة

وقد ارتكب (خليل) مرة جريمة ، وهو في حالة من السكر لا يميز معها بين التمر والجمر وألقى البوليس القبض عليه بسبب تلك الجريمة

ولحسن الحظ أنه كان معروفاً في المكان الذي وقعت فيه الحادثة باسم غير اسمه الحقيقي . فدخل السجن بالاسم الكاذب ، وتوفقت لتخليصه قبل أن يصاب بسوء . . .

وفي مرات كثيرة باح خليل بسري بدون قصد ، ومع عدم سوء النية ، وهو في حال السكر . .

وفي بعض تلك المرات توفق البوليس للاهتداء اليّ وحصري مفاجأة ، في المكان الذي أقيم فيه ، ونشأت بسبب تلك المفاجآت وقائع هامة هدمت كثيراً من مشروعاتي . أو عطلتها . وعلى كل حال كنت أخسر في كل مرة من تلك المرات مسكني ، وأثاثه وكل ما به من الحاجات ، وثيابي . . . (وأنقذ بجلدي) بعد صدمة يجب أن تسمى : عنيفة

وحيث أن (الاعترافات) ليست لها علاقة (بخليل) الا في الحوادث التي تتعلق بي شخصياً فلن أذكر شيئاً عن جريمة خليل وأقصر حديثي على كيفية تخليصي إياه

وقعت هذه الحوادث (طبعاً) قبل حوادث الدير ، وهي منفصلة عن (الدير) والوقائع التي تلت خروجي منه ، وكان (لخليل) شأن هام فيها . لهذا أرى من المناسب ذكر حادثة خطف خليل في هذا الموضع من الاعترافات ليقف القارىء على السبب في تهيجي عند ظهور (خليل) مفاجأة أمامي (في القوصية) عقب زيارتي للتماحية . . .

جريمة خليل

مضى على هذه الحوادث اثنان وعشرون عاماً وأكثر . فاذا كانت (الجرائم) التي ستتناولها (الاعترافات) جنحة أو جناية فقد مضى الزمن الكافي لسقوط الحق في رفع الدعوى العمومية

ألقي القبض على خليل باسمه الكاذب الذي عرف به في البيت الذي ارتكبت فيه الجريمة : بسبب السكر

واستولى على (خليل) الفزع من العقاب الذي ينتظره ، واليأس من إمكان النجاة ، من السجن ، بعد أن دخله ورأى ما به من الاحتياطات الشديدة التي تمنع كل أمل بالهروب فاستسلم لليأس وودّع الحياة في قنوط ومذلة

وابتهجت أنا بالجريمة التي نسبت لذلك (الصديق) ، وبوقوعه في السجن لسببين :

الأول ـ أنني في حاجة شديدة لرجل (مخلص) أعتمد عليه في بعض الظروف ، لقضاء حاجات لي ، أو للقيام بخدمات معينة

والرجل المخلص لا يشترى ولا يطمئن له الانسان ، إذا اقتصر الحال على الاعتماد على الاخلاص المجاني أو ما يسمونه الامانة والوفاء

فاتهام خليل بجريمة تكون العقوبة عليها قاسية جداً ، وبتخليصي اياه بطريقة من الطرق يجعلان خليلاً تحت رحمتي (أنا) طول المدة اللازمة لسقوط الحق في رفع الدعوى العمومية ضده ، وهي عشرة اعوام هجرية (كاملة) من تاريخ آخر عمل من الاجراءات ، وهي صدور الحكم الغيابي ضده

الثاني ـ أن وجود (خليل) في السجن يجعله يرى بعينيه (العذاب) الذي يلاقيه المسجون في السجن ، والاحتياطات الكثيرة المتخذة للمحافظة على المسجون ، اتقاء هربه

فاذا احتمل الألم والعذاب ، واذا رأى وحشة السجن ، وخشونته ، واذا قتل اليأس أمله بالنجاة ، فانه يدرك مقدار التعذيب وأنواع العناء التي يكرهني على احتمالها ، في كل مرة (يسكر) ثم يبوح بسري ويلقيني في السجن ، فيمتنع عن (السكر) اتقاء تلك الحوادث القاسية

سجن الاستئناف

والسجن الذي يرسل اليه المقبوض عليه (على ذمة التحقيق) هو سجن الاستئناف . وهو واقع بداخل محافظة مصر نفسها ، على يمين الداخل الى فناء السراي الكبيرة التي بها المحافظة

بابه الأسود الضخم بجانب السلم الذي في مواجهة بوابة المحافظة ، وهو موصد على الدوام لا يفتح الا لسبب

وفي الباب الكبير بأحد شقيه باب آخر صغير هو الذي يفتح للدخول أو الخروج ، وخلف هذا الباب حارسه ، وهو دائماً برتبة جاويش

وعلى يسار الباب (كشك) من الخشب هو غرفة الباشجان وبجانبه وراء الباب مكتب كمكاتب الطلبة في المدارس عليه دفتر البوابة وعلى صفحات هذا الدفتر تقيد أسماء الداخلين والخارجين ، وأسباب الدخول والخروج ، مع تحديد المواقيت بالدقة التامة

وعند وصول المسجون يستلم (البواب) أمر الحبس الاحتياطي الصادر من النيابة والمحبوس ، فيرسل الاوراق الى الكاتب المختص ثم يفتش المقبوض عليه تفتيشاً دقيقاً ويرسله الى فناء واقع أمام مكاتب السجن ، لتنفيذ الاجراءات المألوفة مع (الايراد)

والايراد كلمة اصطلاحية في السجون معناها : الداخل الجديد في هذا النهار

يجمع كل المقبوض عليهم في ذلك الفناء ، وينقلون واحداً واحداً الى مكتب به كاتب يقيد في دفتر السجن البيانات اللازمة عن كل مسجون جديد . وتسلم له نمرة من الزنك عليها نمرته في السجن فتلازمه طول مدة الاقامة به الى ساعة خروجه بالافراج عنه ، أو بعد الحكم عليه والرغبة في نقله لسجن آخر لتنفيذ العقوبة

وقد ذكر (بعضهم) الاجراءات التي تتبع مع المقبوض عليه لأول دخوله السجن ؟ كالاستحمام ، وقص الشعر ، ونزع الملابس لتبخيرها ، وتوزيع الايراد على الزنازين فليس هنا مكان للتحدث عنها باسهاب

وأمام بوابة السجن ومكاتبه الفناء كله وهو ممتد من الجهة القبلية الى البحرية ، فالسور القبلي تحته الحمام ، وتحت البحري المكان المعد لزيارة المسجونين ، وعلى رأس السور البحري عسكري من بلوك الخفر للحراسة ليلاً ونهاراً

وسور السجن الداخلي يتبع في امتداده ذلك الفناء من الجهة القبلية للبحرية . وبه باب ضخم جداً يؤدي الى العنبر : وهو السجن

وسجن الاستئناف يتكون من ثلاث طبقات فقط ، تسمى الدور الأول ـ الدور الثاني ـ الدور الثالث

أما الطبقة الرابعة فالوصول اليها يكون من خارج السجن كله ، وهي مقر إقامة عساكر بلوك الخفر بالقاهرة

وفي الدور الثاني وكله زنازين .. كان يقضي خليل أيام شقائه في السجن ، ويعتقد كل الاعتقاد انه : قبره ، أو انه المرحلة الأخيرة قبل القبر. ويعتقد كل الاعتقاد بأن النجاة مستحيلة ، لانه قبض عليه وهو متلبس بالجريمة ، فلا بدّ من القصاص ، وليس على الارض كلها قدرة تستطيع تمكينه من الهروب من ذلك القفص الكبير المصنوع من الحجارة والحديد

وفي كل نهار تصل الى السجن طلبات من النيابة ، لاستدعاء بعض المسجونين إلى النيابات للتحقيق ، أو الى المحاكم للمحاكمة

وبعد فجر كل نهار يحشد المسجونون في كل دور جلوساً وراء بعضهم صفوفاً ، ثم ينادى على المطلوبين منهم للنيابة أو الجلسات ، ويأخذونهم إلى فناء السجن (الحوش) ، فيجلسون في نظام انتظاراً للحراس الذين يجيئون من الساعة السابعة صباحاً لاستلام المسجونين ، وسوقهم كل إلى الجهات المطلوب نقلهم اليها

وفي بعض الاحيان يتصل الى السجن أمر من النيابة (في خلال النهار) بنقل مسجون للتحقيق . فيسلم هذا المسجون للحارس الذي جاء يحمل الامر ، أو (لحارس) من بلوك الخفر يستدعيه السجن في الحال إذا كان أمر النيابة بالتليفون ، أو إذا كان حامل الامر ليس من الجنود

وتسليم المسجون للحارس يكون بواسطة بواب السجن ، يثبت خروج المسجون مع ذكر السبب والجهة المنقول اليها ، واسمه (ونمرته) ثم اسم (الحارس) ونمرته ، ويوقع الجندي (الحارس) في هذا الدفتر على وصل الاستلام بخطه أو بخاتمه ، إذا كان أمياً

فى النيابة

كل بلاغ ينسب إلى مدعى عليه بارتكاب جريمة جناية أو جنحة يضطر النيابة لتحقيق ما به من الاتهام

والتحقيق يكون عادة بسؤال المدعي في محضر التحقيق ، ثم باستدعاء المتهم واستجوابه أيضاً في هذا المحضر

فاذا كان المتهم مقبوضاً عليه ، لسبب آخر تستدعيه النيابة (المختصة بالحادثة الجديدة) من السجن للتحقيق ، ثم ترده الى السجن

اذن يمكن إخراج أي مسجون من السجن باستدعائه بواسطة احدى النيابات للتحقيق

وبهذه الوسيلة أمكن اختطاف خليل ... البائس . . .

تقدم الى نيابة . . . (كذا) بلاغ من سيدة (جميلة) تسمت باسم (حميدة علي) واتهمت (توما . . .) الموجود الآن بسجن الاستئناف باسم (كذا) بأنها سلمته خاتماً من الماس لتوصيله لجهة (كذا) . فأخذ الخاتم واختفى

اتهمته بالتبديد ، وبأنها انخدعت به لأنه جارها ، ولها به معرفة طويلة ، وادعت أنها علمت مصادفة بالقبض عليه ودخوله سجن الاستئناف ، وباسمه الحقيقي الذي دخل به السجن ، ولهذا قدمت الشكوى

وطلبت إلى وكيل النيابة سؤالها (في الحال) لأنها ستسافر في صباح النهار الثاني الى الآستانة

ولا يزعج وكيل النيابة طبعاً تأدية الواجب ، ولا تحقيق الشكوى

وحيث أنها ستسافر في صباح النهار الثاني ، وحيث أنها قدمت الشكوى (متأخرة) لأن (المصادفة) هي التي دلتها إلى مكان المدعي عليه وعلى اسمه . فليس (من المستحيل) الاهتمام بالشكوى (في الحال)

فاستجوبت المدعية في المحضر ، وأرسلت النيابة (أمراً) باستدعاء المتهم من السجن

يحمله عسكري من الحرس الموجود في النيابة في ذلك النهار

وبعد ولما تم استجواب (الست حميدة) قبل وصول السجين ، أقفل المحقق المحضر ، وطلب إلى الحسناء الانتظار ، حتى يصل المتهم من السجن ليتم استجوابه ومواجهته بها قبل سفرها

والسيدة المدعية حرة تستطيع الانتظار في حجرة وكيل النيابة أو خارجها ، فبقيت قليلا في الحجرة ، ثم استأذنت لتقضي (حاجة) وتعود

وليس عليها من حرج في مغادرة دار النيابة حيث تريد ، كذلك ليس هناك ما يمنع انصرافها وعدم عودتها (بتاتا) لأنها ليست عليها رقابة ولا حراسة . . .

وهكذا تم الأمر . . . خرجت الست (حميدة علي) من دار النيابة ، وركبت عربة كانت في انتظارها على الباب ، ثم أبعدت ، ولم تعد الى النيابة لا في ذلك النهار . . . ولا إلى وقتنا هذا . . .

حامل أمر النيابة

كتب أحد الكتبة أمر النيابة باستدعاء المدعو كذا . . . المقبوض عليه المسجون بسجن الاستئناف مع (الحارس) حامل أمر النيابة

وختم وكيل النيابة الامر . واتخذت كل الاجراءات المألوفة في المكاتبات الرسمية المرسلة الى السجن ، أثبت الخطاب في الدفاتر ، وأعطيت له النمرة والشطب ، وختم بخاتم تلك تلك النيابة

ووضع في غلاف معنون وسلم إلى العسكري فنزل السلم على عجل لينفذ الامر ، ويحمل الخطاب الى السجن

وبينا هو في نهاية السلم سمع أحد الافندية يصيح به من رأس السلم ويناديه بصوت مرتفع: يا جاويش . . . يا جاويش . . .

العسكري - افندم . . .

الافندي - تعال . . . اطلع تاني . . .

فأطاع العسكري (الامر) وصعد ثانياً حتى وصل إلى (الافندي)

الافندي - بلاش . . . هات الجواب . . احنا نطلب المسجون بالتليفون . . . أسرع وأفضل . . . يا لله . . . اتفضل لشغلك . . .

استلم الافندي الجواب . . عند رأس السلم وعاد العسكري الى مكانه ، مع زملائه ، على الدكة أمام باب السجن . . ينتظر انتهاء العمل في النيابة وانصراف الموظفين . . بكل اطمئنان . . بينما كان حضرة وكيل النيابة ينتظر هو الآخر في مكتبه عودة الحسناء ، ومجيء المتهم من السجن . . .

ووصل الى سجن الاستئناف في الساعة الحادية عشرة صباحاً عسكري يحمل خطاباً من نيابة السيدة زينب الى سجن الاستئناف

ودق جرس الباب الخارجي ، ففتح له ودخل ، وسلم الخطاب الى البواب ، فأرسله الى مأمور السجن . . .

وبعد برهة وصل الى البوابة سجان يرافقه المسجون (. . .) خليل . . فاستلمه البواب ، وأثبت في دفتر البوابة اسمه ونمرته ، وأخذ منه (النمرة الزنك) وسأل العسكرى . . .

البواب - اسمك إيه يا جاويش . . ؟

العسكري - محمد بن ابراهيم . . .

البواب - نمرتك ؟

العسكري - ٢٥٤ . . . بوليس مصر - قسم السيدة . .

البواب - ختمك . . . ؟

العسكري - اتفضل . . .

وبينما كان البواب يلطع الختم على وصل استلام المسجون في دفتر البوابة ، كان العسكري يضع الكلبش في يد المسجون . ثم استلم ختمه ، وبكل بطء وبرود فتح (جزلانه) الجلد العتيق ، ووضع فيه الختم ، ثم رد (الجزلان) الى جيبه . .

وفتح له البواب باب السجن فخرج المسجون وخلفه العسكري . وكان مؤدباً فلم ينس كلمة (السلام عليكم) وهو يتجاوز الباب . . . وسمع الاجابة عليها بتكلف من جاويش البوابة المختال ، ثم ارتد الباب واختفى السجن

الهروب

واجتاز المسجون وحارسه بوابة المحافظة على مرأى من الجنود الحراس على البوابة ، وأمام عيون الداخلين والخارجين من الأهالي والضباط ، فوصل الاثنان الى الشارع بسلام . . واستقاما في الطريق المؤدي الى نيابة السيدة زينب . . .

وشارع درب الجماميز طويل جداً وموحول . . وفي هذا الشارع عدة حواري وشوارع على جانبيه منها قنطرة (الذي كفر) . . .

وعند هذه القنطرة أو الشارع وجد الرجلان عربة أجرة فركباها ، واستقاما في الطريق الى السيدة زينب ، ثم انحدرت بهما الى شارع خيرت بدلا من الشارع الذي كانت به المحكمة والنيابة . .

وكم كانت دهشة (خليل) في العربة ، عند ما حل العسكري الكلبش من يديه ، وقدم له ورقة مكتوبة وهو ينصح له همساً . بعدم الدهشة مما سيرى ، وبعدم رفع صوته محاذرة تنبه (العربجي) . . . !

فض (خليل) الغلاف فوجد به هذه العبارة :

وهذا العسكري مكلف باطلاق سراحك . . في الحال ومعه نقود لك . . . فعند انفصالك عنه ، اقصد في عربة ثانية المنزل نمرة (كذا) بحارة بيرجوان . . . بشارع أمير الجيوش تجدني في انتظارك » (حافظ نجيب)

فاستولت الدهشة على خليل ، وكاد يصيح من الابتهاج ، ولكن الآلام التي قاساها في السجن ردت اليه شيئاً من (الحرص) اللازم للانسان في كل الظروف . . . فسكت في اضطراب . . .

وترك الرجلان العربة بالقرب من المدرسة السنية ، وافترقا منها بعد انصراف السائق . فانعطف خليل الى شارع المبتديان وسار شوطاً طويلا قبل أن يركب . . .

وداوم العسكري سيره في شارع خيرت ، ثم اختفى حيث أراد . . . وحيث خلع ثوبه العسكري المزيف . . . ثم ذهب لملاقاة رئيس الجماعة الهارب من وجه العدالة حينذاك : . . . . . . حافظ نجيب

وبينما كان القوم يضحكون ملء أفواههم من الحادث ، ومن الارتباك الذي سيفاجأ به وكيل النيابة وحرس النيابة وأهل سجن الاستئناف . . . كان حضرة وكيل النيابة (في قلق) ينتظر عودة الشاكية الحسناء . . . والعسكري والمسجون . . .

فلما افتضح الأمر ، لم تجد النيابة الشاكية (حميدة) لانها اختفت ، ولم يعاقب العسكري الحقيقي لأن زملاءه شهدوا بأن (الكاتب) استرد منه الجواب . ولم يعاقب مأمور السجن على تسليم المسجون لحامل أمر النيابة ، لأن الأمر صحيح مستوف كل اجراءاته القانونية المألوفة

ولم يعاقب وكيل النيابة لأن البلاغ موجود مع محضر التحقيق ، واجراءاته كلها قانونية

ولم يعاقب (الكاتب) لأنه سلم الخطاب لعسكري الحرس ، بعد عمل كل المطلوب منه في الدفاتر

ولم يعاقب العسكري محمد بن ابراهيم نمرة ٢٥٤ من قوة بوليس مصر - قسم السيدة ، لأنه ليس في بوليس مصر عسكري بهذا الاسم ولا بهذه النمرة .

ولم يعاقب خليل على جريمة الهروب ، لأنه لم يقبض عليه ثانياً . ولم يعاقب : حافظ نجيب مدبر هذه الحيلة ، لأن الناس لم يهتدوا الى شيء من حقيقة المسألة للآن

ومن الغريب أنه مع هروب المسجون بهذه الوسيلة ومع خطفي (انا) بالذات من السجن ، في سنة ١٩٠٧ بمثل هذه الوسيلة ، لازال من الممكن استلام (أي مسجون) من أي سجن بنفس هذه الحيلة . .

(تتبع) **حافظ نجيب**

غارات الجراد الكبرى

(بقية المنشور على صفحة ٥)

ملتهب تقذفه بمحاذاة البترول الذي ينتشر بالرشاشة على الجراد ويموت حرقاً في الحال

وتوجد لدى وزارة الزراعة الآن ٤٩٧ قاذفة موزعة على لجان المقاومة . وتعمل الورش الاميرية بنشاط في صنع قاذفات أخرى حتى يصل العدد الى الف قاذفة

أما لجان المقاومة في داخل المناطق النائية فمؤلفة من معاوني الزراعة والميكانيكيين ، وهم يستخدمون أفراد العونة من الاهالي على العمل بالمضخات والقاذفات والجمع باليد حيث يوضع في أكياس تسلم لموظف الزراعة فيضعها في الماء حتى تختنق ثم يحرقها

ولا تستعمل قاذفات اللهب في الامكنة الزراعية اذ أنها تتلف الزراعة وتحرقها

ومما يجب ذكره ان الوسائل الفعالة والسرعة التي قامت بها وزارة الزراعة والنشاط العجيب الذي أبداه موظفوها كان له أثره الكبير اذ ظهر من التقارير الواردة على الوزارة من اللجان المختلفة أن الجراد لم يؤذ أية زراعة قط ولم يفتك بشجرة قطن واحدة وكل الضرر الذي أحدثه لحق بمزرعة بطيخ صغيرة بالجيزة

الجراد في انحاء العالم

ولم يكتف الجراد بغزو مصر فقط بل ملأ انحاء الممالك المجاورة فملأ بطاح فلسطين وسورية ، وفتحت حكومة فلسطين اعتماداً بمبلغ ستين الف جنيه لمقاومة الجراد . وانتشر في بقاع لبنان الجنوبية انتشاراً هائلاً وعم جميع قرى الجنوب

وانتشر في سورية انتشاراً مخيفاً وملأ مزارعها وطغى على حدائق دمشق وفرضت الحكومة على كل شخص تقديم خمسة اكياس من الجراد في خلال ثمانية ايام وقضت بان من يتخلف عن ذلك يدفع عشرة قروش سورية عن كل كيس .

وانتشر الجراد في شمال افريقية وفتك بالزراعات في مراكش والجزائر فتكا ذريعاً

وكذلك ملأ بلاد السودان والحبش والعرب وايران وأفغانستان وبلوخستان وأصبحت الحالة في كل تلك البلاد خطيرة جدا

موطن الجراد الاصلي

وقد أرادت وزارة الزراعة في السنة الماضية أن تعرف موطن الجراد الاصلي ومصدره الذي تتكون فيه جيوشه وتجتمع أسرابه ثم تغير على العالم فأرسلت بعثات مأموريتها أن تعرف مواطن الجراد في الصحراء الغربية والشرقية والسودان

وكان من ضمن هذه البعثات بعثة سافرت الى جبل علبة في السودان فاكتشفت في وديان هذا الجبل مواطن الجراد الاصلية ونجحت في مأموريتها نجاحاً باهراً إذ اتضح أن أمنع حصون الجراد الكبرى هو ذلك الجبل الذي يعتبر أعظم منطقة لتوالد الجراد

وهكذا أصبحنا نرجو أن تصل الوزارة الى استئصال شأفة هذه الآفة التي ما زالت نكبة الزراعة والزارعين

قوة طيران الجراد

ومما يروى عن قوة انقضاض جحافل الجراد أنها اذا قابلت في طريقها سيارة منطلقة في سيرها ومرت بها فان قوة اندفاع الجراد في طيرانه يوقف السيارة في طريقها ويمنعها من التقدم على الرغم من دورة آلاتها

وكثيراً ما تكون جحافل الجراد خطراً على الطيارات إذ أنها تغشي الطيارة في الجو فتوقف مروحتها الامامية وقد تؤدي بها الى السقوط

وتقاسي الجمال في صحراء سيناء أهوالاً من هجمات الجراد . فاذا كانت القافلة سائرة في طريقها ورأت أسراب الجراد منقضة عليها وهي تطير بسرعة أربعين كيلومتراً في الساعة فان الفزع يدب الى قلوب الرجال والجمال . وترى الرجال يلفون وجوههم بقطع كثيفة من الاقمشة وينطرحون على الارض حتى يقوا أنفسهم لطمات الجراد الشديدة في أثناء طيرانه السريع

أما الجمال فانها تقاسي الهول الاكبر من لدغات الجراد اذ أن أرجله مدببة تتألم منها الجمال آلاماً تحملها على الشرود أحياناً

عين ساهرة على السفن والارواح

مرصد ومحطة اشارات كوم الناضورة بالاسكندرية



صورة مدينة الاسكندرية من قمة البرج

قليل من الناس من يعلم مدى الاعمال التي تقوم بها المراصد ومحطات الاشارات. وفيما يلي وصف لمرصد ومحطة اشارات كوم الناضورة ومعلومات طريفة عن الخدمات الجليلة التي يؤديانها

في وسط حي الطرطوشي — احد الاحياء الآهلة بالسكان — وعلى شوارع بحري بك والباب الاخضر وأنسطاسي بالاسكندرية، تنهض رابية عالية مترامية الاطراف وترتفع ٣٢ متراً ونصفاً عن سطح البحر الابيض المتوسط، وفي وسطها يقوم مرصد ومحطة اشارات كوم الناضورة، اللذان يخترق الصاعد اليهما درجاً عديداً فوق الرابية حتى يصل الى قاعدة البرج حيث توجد مكاتب موظفي المرصد وسكن المأمور

ويعتبر المرصد من أجمل أماكن الاسكندرية ويؤمه كثير من السائحين يشاهدونه باعجاب ويتطلعون الى آلاته ومعداته باكبار

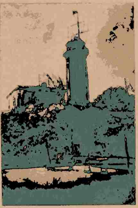
ومع ان ادارة المرصد ومحطة الاشارات واحدة ومحلهما متصل الحلقات يتمم هذا ذاك، الا ان لكل منهما نوع خاص من الخدمات يؤديها في نشاط وكفاية يستحقان الاعجاب

محطة الاشارات

أنشئت محطة الاشارات في سنة ١٨٨٢ بأمر المغفور له الخديوي توفيق باشا. وكان الغرض من انشائها مراقبة تقلبات البحر وخدمة الملاحة

وكانت في اول انشائها مكونة من غرفة واحدة، تقوم فوق الرابية المذكورة على مقربة من قاعدة البرج الحالي، فلما ان تقدمت حركة البناء في المدينة، وكثرت البنايات الشاهقة الارتفاع — حتى غدت مراقبة البحر من بعض الجهات في حكم المستحيل — رأت مصلحة الفنارات ضرورة اقامة برج خاص بها، ووضعت رسومه وتصميمه وانتهت من تشييده في سنة ١٩٢٦

أما هذا البرج الذي يعتبر من الأبنية الحديثة الجميلة فهو اسطواني الشكل يبلغ ارتفاعه ٣٧ متراً فوق الرابية، وحوالي ٦٩ متراً ونصفاً عن سطح البحر، وقطر قاعدته خمسة أمتار، وفي أعلاه غرفة عامل الاشارات المكلف بمراقبة حركة الملاحة، ويصعد اليها بارتقاء زهاء المائة والثلاثين درجة



صورة المرصد وبرج محطة الاشارات وقد ظهرت كرة التوقيت فوق بناء المرصد

والذي يقف في أعلى البرج يشرف على المدينة بأسرها، وعند النظر أمامه الى عرض البحر، حيث تسهل المراقبة ويتيسر للعامل أداء مهمته، وهو يستعين على ذلك بآلات مقربة عديدة غاية في الدقة تختلف في أحجامها وأبعادها، كما يتخاطب مع السفن بجميع أنواع الاشارات المعروفة في العالم مستعملا في ذلك طريقتين: طريقة النور التلغرافي ليلا، وطريقة الاعلام والسيمافورات نهاراً، متبعاً الاصطلاحات الدولية العامة الموضوعة لهذا الغرض

خدمات المحطة

وبمجرد أن يلوح شبح سفينة على بعد ستين ميلا من الاسكندرية تخطر المحطة مصالح الحكومة المختلفة وشركات الملاحة المختصة، حتى تكون على أهبة الاستعداد لاتخاذ الاجراءات القانونية والصحية والمراسيم الدولية. وتبلغ المحطة أيضاً للجهات المختصة الحوادث التي تتعرض لها السفن من حريق أو « شحط »، فتتدارك الخطر وتخف الى النجدة

ولها فوق ذلك أهمية أخرى هي إنذار السفن عند توقع حدوث أنواء أو عواصف مما تسجله آلات المرصد، فهي عين ساهرة يقظة، ونقطة اتصال هامة بين البر والبحر

وعامل المحطة كثير الحركة جم النشاط خطير المسئولية، فهو يجلس في غرفته بأعلى البرج يراقب البحر بمنظاره ويجانبه آلة التليفون تمطره أسئلة واستفسارات توجهها اليه شركات الملاحة والصالح، فيجيب هذه بما لديه من معلومات ويتركها ليرد على الأخرى بما تريد معرفته، ثم لا يلبث أن يقوم فيحرك السيمافورات ويرفع الاعلام ويخاطب السفن ... ثم يعود الى آلة التليفون الملحوحة التي لا تفتأ تناديه اليها..

المرصد

وقد درج المرصد مع المحطة جنباً إلى جنب وهو تابع لمصلحة الطبيعيات، ولكن مصلحة الفنارات بالاسكندرية هي التي تتولى إدارته والاشراف عليه لارتباط أعمالها به

وليس المرصد في الحقيقة الا آلات عديدة للرصد، قد انتشرت هنا وهناك في أنحاء الرابية المرتفعة وحول محطة الاشارات، وكل آلة من تلك الآلات معادة تفردها في تسجيل حالة خاصة من حالات الطبيعة والجو

فهناك آلة لقياس الضغط الجوي، وأخرى لتسجيل مقدار سرعة الرياح واتجاهها، وثالثة لقياس المطر، وغيرها لمعرفة درجات التبخر والرطوبة والحرارة العالية والمنخفضة وحرارة الشمس وغير ذلك

وفي مرصد كوم الناضورة آلات شبيهة بتلك التي في مرصد حلوان تماماً ما عدا آلة رصد الزلازل فانه يفتقر اليها، ولعل مصلحة الطبيعيات مكتفية بآلة حلوان

خدمات المرصد

يتصل المرصد بمصلحة الطبيعيات بالقاهرة تلغرافيا فيبلغها حالات الطقس وتقلباته مرتين كل يوم: الأولى في الساعة الثامنة صباحاً، والثانية حوالي الساعة الثانية بعد الظهر، وهو الذي يكلف محطة الاشارات باخطار السفن عن حالة الطقس كما أوضحنا فيما سبق

ومرصد كوم الناضورة هو الذي يتولى ضبط الوقت واعلانه، بأن يعطي الاشارة الى طابية الاسكندرية باطلاق المدفع في الظهر تماما

مدفع الظهر

ويتصل هذا المرصد بمرصد حلوان بخط تلغرافي لاستلام علامة الظهر، ولهذا الغرض وضع مرصد كوم الناضورة كرة كبيرة سوداء مثبتة على سارية عالية جداً في مقابل البرج

وعند الساعة الحادية عشرة وخمس وخمسين دقيقة ترفع الكرة بواسطة الحبل المعلقة به الى أعلى السارية ويوصل الحبل بآلة أوتوماتيكية متصلة بميزان (حلف نوميتر) بجهة التلغراف التي ترد عليها العلامة

وفي هذه اللحظة تكون طابية الاسكندرية متنبهة لحركة الكرة، لاطلاق المدفع حال نزولها تماما

وعند الظهر ترد العلامة من حلوان على آلة التلغراف فتتحرك ابرة الميزان؛ وهذه تؤثر على الآلة الاوتوماتيكية القابضة على حبل الكرة فتنفرج وتتركها تسقط الى وضعها الاول؛ وينطلق مدفع الظهر في هذه اللحظة داويا يعلن الناس بانتصاف النهار

أما اذا طرأ خلل على التلغراف؛ فان مرصد كوم الناضورة يتولى اعلان وقت الظهر بنفس الطريقة وبما لديه من آلات دقيقة للتوقيت

ومما تحسن الاشارة اليه ان جميع موظفي محطة الاشارات والمرصد من الشبان المصريين؛ ليس بينهم أجنبي واحد؛ وهم يؤدون أعمالهم بنشاط يدعو الى التقدير والاعجاب

استدراك

نشرنا في العدد ٤١ من الدنيا المصورة صورة السلطان عبد المجيد وذكرنا خطأ أنها صورة السلطان عبد الحميد فوجب التنويه



صورة ميناء الاسكندرية من قمة البرج وقد ظهرت بعض السفن الراسية بها

قصص الحياة

عمى

الغلام العضاض في كوم الشيخ سلامة



حسن حسنين البحيري الغلام العضاض

منذ أسبوعين تقريباً دخل قسم بوليس الموسكي جندي من رجال البوليس يقود طفلاً في الثالثة من عمره يدعى طلعت ابراهيم العشماوي مصاباً بجرح في صدغه تقطر الدماء منه

وتقدم الجندي الى الضابط يقرر أنه عثر على الطفل ضالاً في شارع الموسكي. فأبقي الطفل في القسم حتى تتخذ الاجراءات اللازمة للاهتداء الى أهله

وبعد ساعة وصل الى القسم والد الطفل ويدعى ابراهيم أفندي العشماوي وهو مدرس بمدرسة محمد علي الابتدائية يبحث عن ابنه فلما وجده في القسم اصطحبه الى منزله في كوم الشيخ سلامة ولم يهتم بأمر الجرح البسيط في صدغه بل حسبه أثر اصطدام أو سقوط . .

ولم يكد الرجل يغيب عن القسم هنيهة حتى عاد اليه وأبلغ أنه عندما دخل المنزل بابنه أخذته أمه لتحميه . وما كادت تخلع ثيابه حتى رأت في جسده كله آثار جروح من نوع الجرح الذي في صدغه

وأحيل الطفل على طبيب المحافظة ففحص هذه الجروح وقرر أنها عبارة عن عضات غلام آخر . ولكنها ليست بذات خطر

وبعد مرور أسبوع على هذه الحادثة حضر الى القسم نفسه بائع جرائد يسكن كوم الشيخ سلامة أيضاً ويدعى مرسي وهو يحمل بين يديه ابنته « مي » التي يبلغ عمرها ثلاث سنوات وهي في حالة فزع ورعب

وتقدم الرجل الى البوليس وقرر أن ابنته الصغيرة اختفت وطال اختفاؤها ساعات أربعاً فراح يبحث عنها في كل مكان حتى اهتدى اليها ملقاة في مكان مهجور في منزل مجاور لمنزله وفي جسمها وبطنها آثار جروح كثيرة . وفي صدغها أيضاً جرح من نوع الجرح الذي كان في صدغ الطفل السابق

وأحالها القسم على طبيب المحافظة ففحصها وقرر أن هذه الجروح عضات غلام أيضاً

حاول البوليس الاستدلال على سر هذه العضات الخفية ولكنه لم يصل الى نتيجة اذ كانت الطفلة « مي » لا تستطيع النطق وذكر تفصيل ما حدث لها . فانتهى الامر على ذلك وحفظت الاوراق . .

* * *

مرت أيام على ذلك وفي صباح أحد الايام كان ابراهيم أفندي العشماوي يحمل ابنه طلعت وقد خرج به من المنزل قاصداً بقالاً يدعى صالح خفاجة لشراء بعض حوائجه ، ودكان هذا البقال قريب من منزل العشماوي أفندي

وما كاد الرجل يصل بابنه الى الدكان حتى تعلق الطفل بعنق أبيه وصاح فازعاً مرعوباً وسأله أبوه عن سبب فزعه فقال الولد بلهجته الصبيانية : « عاوز أروّح الا يعضوني !! »

واندهش الاب من ذلك ولكنه لم يهتم بهذا الكلام المبهم ووصل الى الدكان فاشترى حوائجه والطفل يبكي ويصيح ويتوسل الى والده أن يعود به الى المنزل لئلا يعض مرة أخرى

* * *

وفي هذه الساعة كانت الطفلة « مي » تسير مع أمها على مقربة من دكان البقال فما كادت الطفلة تقترب من الدكان حتى ولولت وبكت وصاحت بامها أن تعود الى المنزل لئلا تعض مرة أخرى

اندهش أبو الطفل وأم الطفلة من هذا الحادث العجيب وذهبا في الحال الى قسم الموسكي وأبلغوا ذلك الامر فكلف الضابط أحد عساكر البوليس بالانتقال معهما الى دكان ذلك البقال

وسار الجندي بالطفلين فما كادا يقتربان من الدكان حتى عادا لبكائهما وعويلهما وهما ينظران في فزع ورعب الى غلام يعمل في دكان البقال عمره عشر سنوات واسمه حسن حسنين البحيري

وقبض الجندي على الغلام وسار الجميع الى قسم الموسكي والطفلان يصيحان رعبا كلما هوت أبصارهما على الغلام ويتوسلان لمن معهما أن يفرقا بينهما وبينه

وأخذ والدا الطفلين يلاطفان طفليهما ويستدرجانهما في الحديث ليعرفا سر الامر حتى استطاعا بصعوبة كبيرة أن يفهما منهما ان الغلام هو الذي عضهما . .

ولما أحيل الغلام على الكشف الطبي اتضح انه مصاب بداء الكلب وثبت من التحقيق انه كان يسكن وهو طفل صغير قرية نزلة البطران في سفح اهرام الجيزة وقد شغف من طفولته بملاعبة الكلاب فكان يجمعها حوله ويلاعبها ويعد لها يديه ورجليه لتعضها عضاً بسيطاً وهو يلهو معها . .

وكان يلذ له كثيراً أن تعضه الكلاب وهو يضحك فرحاً بهذه المداعبة .

واشتدت هذه العادة الغريبة نمواً في نفسه حتى كان لا يستطيع أن يقضي نهاره دون أن تعضه الكلاب

ولما شب عن الطوق قدم الى القاهرة وقد نمت فيه هذه العادة ولم يشأ أن يبطلها بل أصبح لا يطيق صبراً عن عملية العض فاذا أعوزته الكلاب انطلق يتصيد الاطفال وينهشهم عضاً في وجوههم وفي أجسامهم

واتضح من التحقيق أن كثيرين من أهالي كوم الشيخ سلامة كانوا يجدون أطفالهم مصابين بعضات كثيرة في وجوههم وأجسادهم فلا يدرون سرها حتى انكشف الامر أخيراً

ومن حسن الحظ أن عضات الغلام لم تنفث سم الكلب في أجسام ضحاياه فلم يصب أحدهم بسوء

أما الغلام فقد حمل الى القصر العيني حيث فحص دمه فاتضح أنه سليم من مرض الكلب فاطلق سراحه ولو أن سكان الحي بأسره يجمعون رأيهم على ضرورة البأسه كمامة : !

حي محرم بك بالقاهرة

يسكن في شارع امبروزو بحي محرم بك بالاسكندرية ضابط كبير من ضباط خفر السواحل وله ابن في الحادية عشرة من عمره يدعى محمد بهاء الدين

وفي صباح الجمعة ٤ ابريل الجاري خرج الصبي الى فناء المنزل يلهو ويلعب وينتهز فرصة عطلة المدرسة يوم الجمعة ليمتع نفسه باللهو مع صبية الجيران

وبينما هو في الشارع مرت به سيارة تاكسي يقودها سائقها وانتهز السائق فرصة انفراد الصبي بنفسه فدنا منه وتلطف معه في الحديث ثم عرض عليه أن يأخذه معه في السيارة لنزهة قصيرة في أطراف المدينة

وقبل الصبي ذلك بفرح وسرور وركب بجانب السائق وما كاد يستوي على مقعده حتى أطلق السائق للسيارة العنان فانطلقت كالسهم والغلام يزداد فرحاً وطرباً وسروراً بسرعة السيارة ومرور المشاهد والمناظر والاشجار والمنازل أمام عينيه مرور الصور المتحركة على الشاشة البيضاء

طالت مدة السير والسيارة تنهب الارض نهباً . . ومرت ساعة وساعتين وثلاث ساعات وقلق الصبي وقد خشي تقريع والديه إذ تأخر في العودة ، وطلب من السائق أن يعود به اذ انه أخذ غايته من النزهة ويخشى أن يهبط الظلام قبل أن يعود الى منزله

ووافقه السائق على ذلك وزاد انطلاقاً بسيارته وهو يوهم الصبي انه عائد أدراجه

وبلغت الساعة الثالثة فأوقف السائق السيارة وسأل الغلام عما يحمله من النقود فأخبره أن معه خمسين قرشاً أعطاه اياها والده وطلبها السائق منه فاعطاها له الغلام مكرهاً

ولما استولى السائق على القروش الخمسين أنزل الصبي من السيارة وقال له : « انتظرني هنا فسأعود اليك بعد قليل »

ونزل الغلام وانطلق السائق بسيارته واختفى عن الانظار

تلفت الصبي حوله فرأى نفسه في حي لا يعرفه يختلف تماماً عن الاحياء التي يعهدها واقام ينتظر السائق يتناوبه القلق والخوف والاضطراب حتى امسى المساء دون أن يعود السائق فيئس الصبي من عودته واراد أن يعود الى منزله

وطاف بالشوارع والطرقات وهو يزداد هولاً اذ يجد المناظر والشوارع والمباني والعربات والترام وكل ما يقابله في طريقه يختلف تماماً عما يعهده في الاسكندرية

ولما يئس من معرفة الطريق سأل أول جندي بوليس قابله عن شارع امبروزو فلم يفده الجندي بشيء وأخبره انه يجهل موقع هذا الشارع

ثم سأله الجندي وفي أي قسم هذا الشارع؟

اجابه الصبي وهو يزداد حيرة : « في جهة محرم بك ! »

وحك الجندي رأسه طويلاً وقال انه لا يعرف جهة تدعى محرم بك

وانصرف الغلام وهو يبكي ويحسب أنه ضل الطريق عن منزله حتى قابل في طريقه رجلاً فدنا منه وسأله عن شارع امبروزو

ودهش الرجل وسأله عن موقع الشارع فاجابه أنه في محرم بك

وقال له الرجل وهو يحسبه مختل العقل أو ساخراً منه : « ولكن محرم بك في الاسكندرية ونحن في القاهرة ! ! . . »

وانصرف الرجل فسار الصبي حتى وصل الى قسم الازبكية ودخل القسم وعرض أمره على الضابط وروى له قصته

وأجري التحقيق اللازم وقيدت الحادثة جناية ضد السائق الخاطف ورحل الغلام الى الاسكندرية وقد اتضح أن السائق جاء به الى القاهرة وتركه في ميدان باب الحديد



محمد بهاء الدين الصبي الذي خطفه سائق سيارة من الاسكندرية وتركه في مصر بعد ما استولى على ما عنده من النقود

البوليس يقوم بحملة كبيرة على تجار السموم ومدمنيها

في حي القللي والزهار



المرشد محمد عبد البارى الذي عضه في يده أحد الشمامين فسمم ذراعه

ما برح سعادة رسل باشا حكمدار بوليس العاصمة يبذل أقصى جهوده في محاربة المواد المخدرة وخاصة السموم البيضاء كالكوكايين والهوريين، يساعده في ذلك ضباط ورجال البوليس بهمة لا تعرف الملل

وقد أشارت «الدنيا المصورة» مراراً الى تلك البؤرة المهلكة المعروفة بحي «القللي والزهار» والتي اتخذها تجار الكوكايين والمورفين مكاناً لترويج بضاعتهم وتوزيعها. وأصبح هذا الحي مأوى لكبار اللصوص والاشرار وآلاف المتشردين والعاطلين من عشاق السم الابيض وضحاياه. وجولة واحدة في هذا الحي تظهر للانسان فظاعة هذا الداء الوبيل ومبلغ فتكه بالعقول والأجسام. وقد اهتم البوليس بأمر هذا الحي فبث فيه رجاله وضيق الخناق على جميع التجار والشمامين. فكان لا يمر يوم إلا ويقبض البوليس فيه على رهط من الشمامين والتجار

نقطة بوليس جديدة

وعلى الرغم من عناية البوليس ما زال ذلك الحي منبعاً أساسياً لتوريد السموم وتصديرها إلى جميع الجهات. فكلما قبض البوليس على تاجر من التجار ظهر غيره. ولم تكن كثرة الدروب والحارات في هذا الحي لتسهل على رجال البوليس أمر القيام بمهمتهم على الوجه الأكمل. لهذا فكر حضرة صاحب العزة سليم بك مباشر وكيل سعادة الحكمدار في إنشاء نقطة بوليس خاصة في هذا الحي (القللي والزهار) واختار الفضاء الواقع ما بين الزهار والقللي مكاناً لها. ولما عرض هذه الفكرة على الحكمدار ارتاح لها وأمر بتنفيذها في الحال. ولما لم يكن هناك بناء يصلح لاقامة رجال البوليس فيه فقد نصبوا خياماً مؤقتة. وعهد الى حضرة الضابط النشيط حسين افندي حلال بالاشراف على العمل في هذه النقطة ابتداء من ٢٢ مارس الماضي

ضبط الشمامين ومعاملتهم

بدأ حضرة الضابط حملته يساعده عدد من الجنود ورجال البوليس السري كما تطوع بعض سكان الحي في مساعدة البوليس بصفة مرشدين، وقد بلغ عدد المقبوض عليهم في هذه المدة الوجيزة من شمامين وتجار ولصوص وأشرار أكثر من أربعمائة شخص. والطريقة التي اتبعت في ذلك هي: أن يعهد لكل رجلين من رجال البوليس بمراقبة شارع من شوارع هذا الحي. وكل شخص يجدانه متجولاً من غير عمل أو جالساً بجانب الطريق بشكل يدعو الى الشبهة: شماماً أو تاجر مخدرات يقبضون عليه في الحال ويقودونه الى النقطة حيث يحجز داخل الخيام إلى العصر. فتأتي سيارات البوليس وتنقلهم إلى المحافظة أو الاقسام فيتحرى عنهم ويكشف عن سوابقهم. وكثيراً ما يظهر من بينهم أشرار ومجرمون هاربون من السجن أو المراقبة. وهؤلاء يزجون في السجون ثانية. والذين يقبض عليهم ويظهر عند تفتيشهم انهم يحرزون شيئاً من المواد المخدرة فانهم يقدمون الى النيابة تمهيداً لتقديمهم الى المحاكمة. أما الذين يتضح أنهم «شمامين» فقط ولم تضبط معهم مواد مخدرة فان البوليس يحرر لهم محاضر التشرد — وكلهم غالباً من العاطلين — ويرهبهم بالحجز بضعة أيام وينذرهم بأنهم إن لم يجدوا لأنفسهم عملاً في مدة عشرة أيام مثلاً قبض عليهم ثانياً وزجوا في السجون.



بعض الشمامين المقبوض عليهم في سوق العصر

وقد حدثنا حضرة الضابط حسين افندي حلال بأن كثيراً من هؤلاء المتشردين الشمامين يقبض عليهم وتكتب لهم محاضر التشرد ويطلق سراحهم بعد ذلك ثم يعودون ثانية الى سابق عهدهم فيقبض البوليس عليهم مرة أخرى أي إنه لا ينفع فيهم ردع ولا زجر

في سوق العصر

وفي حي الزهار يوجد سوق لبيع الملابس والأحذية القديمة يعرف بسوق العصر. هذا السوق هو أحسن مكان يجتمع فيه جماعة الشمامين. حيث يظل الواحد منهم سحابة نهاره متجولاً في الطرقات، فيختلس ما تصل اليه يداه من ملابس أو متاع أو طعام ثم يذهب الى السوق فيبيع ما سرق. وفي الوقت الذي يقبض فيه الثمن يكون وراءه تاجر المخدرات أو أحد أعوانه، فلا يتناول النقود من المشتري إلا ليسلمها في الحال الى تاجر المخدرات للحصول على السم «التذكرة». فيسرع الى مكان منقطع ويبتدىء في الشم أو يقوم بعملية الحقن تحت الجلد. وكثيراً ما تصل الجرأة ببعضهم فلا يطيق صبراً حتى يصل الى مكان منقطع وإنما يشم الكوكايين علناً وسط السوق ولا يشعر الذين حوله بأنه أتى أمراً غريباً لأن هذا شيء معتاد.!

وقد وصلت الفظاعة والجرأة بهؤلاء



بعض الشمامين يشتغلون في اصلاح أرض النقطة

المجرمين أن كل طفلة صغيرة يرونها في الطريق سواء في حي الزهار أو القللي يسلبونها قرطها أو خلخالها وربما يجردونها من ملابسها.!. ولا تمر من ذلك الحي عربة أو سيارة محملة الا ويسرق هؤلاء المجرمون شيئاً منها..

كيف يتاجرون بالمخدرات؟

أما تجار المخدرات فقد كان من أثر مراقبة البوليس الشديدة لهم أن امتنعوا عن بيع سمومهم قبل الساعة العاشرة ليلا. واذا أرادوا بيعها في النهار فان التاجر منهم يأتي بضاعته (وهي عبارة عن «تذاكر» كوكايين أو هوريين صغيرة كل عشرين منها في حزمة واحدة) ويضعها في قفة أو صفيحة ويضع هذه القفة في مكان خرب ويجلس بعيداً عنها يلاحظها. ومثل هذا التاجر — أو التاجرة لأن بعضهم نساء — له ثلاثة أو خمسة أعوان (صبيان) يأتي كل واحد منهم فيأخذ من القفة حزمة تذاكر ويذهب الى السوق فيبيعها في أسرع من لمح البصر ثم يعود فيعطي الثمن للتاجر ويأخذ حزمة أخرى وهكذا. فاذا هاجم البوليس التاجر لا يجد معه شيئاً من المواد المخدرة. واذا عثر على القفة فانه لا يجد بجانبها أحداً. ومعدل ما يشمه أحقر حقير من هؤلاء التعساء في اليوم هو أربع أو خمس تذاكر. وكانت التذكرة أولا تباع بقرش صاغ أما الآن فقد ارتفع السعر بسبب مراقبة البوليس فأصبح ثمن التذكرة ثلاثة قروش صاغ

يعض مرشداً فيسمم ذراعه

وحدث في أول انشاء نقطة البوليس ان مرشداً قبض على أحد الشمامين وقاده الى النقطة وعند فحصه وجد الضابط في أنفه آثار هوريين وحصل يعترف عن التاجر الذي يشتري منه تلك المادة وأرشد عنه. وهنا أعطاه الضابط نقوداً وجعله يذهب في حراسة المرشد ليشتري هوريناً حتى يتأكد من صحة دعواه فعمل الشمام واشترى الهوريين. ولكنه بدلاً من أن يعود به الى النقطة هرب من المرشد في الطريق وأخذ يشم الهوريين وهو يجري. فعدا المرشد خلفه وقبض عليه ثما كان من الشمام إلا أن عضه بأنيابه في يده اليمنى عضة وحشية. كان من آثارها أن تسمم الذراع كله ورغماً عن المعالجة الدقيقة فقد يضطر الحال الى بتر ذراع المرشد المسكين...

السموم وأثرها

في العقول والاجساد

وقد شاهدنا بأنفسنا في نقطة البوليس جمعاً كبيراً من هؤلاء الشمامين في حالة مؤثرة حتى إن بعضهم كان لا يقوى على السير بتاتاً. وبعضهم أصابته نوبة جنون فأخذ يمزق ثيابه ثم وقف في الشمس لا يستر جسمه أو عورته شيء ما، وشرع يصيح: «أنا مظلوم. أنا مظلوم» ولم يهدأ ثورانه ويذهب جنونه إلا بعد أن أوثقه الجنود بالحبال وسجنوه في إحدى الخيام، وعندما عاد اليه صوابه فأخذ يصيح من الداخل: «يا حضرة الضابط الحق راح يقطع إيدي. هاتوا الحديد كتفوني به وبلاش الحبل يا ناس. يا خلق أنا في عرضك يا سعادة البيه الله يخليك» وشاهدنا بعضهم يقومون باصلاح أرض «النقطة» ولكنهم لم يلبثوا لاجهادهم ولا قوة لهم قوام جالسين على الأرض وأيديهم مدلاة بجانبهم وقد سحبوا بأنظارهم في ملكوت الخيال. وحاول بعضهم أن يحملوا بجردل ماء فلم يقووا على حمله فسقط من بين أيديهم. وفي الزمن القصير الذي قضيناه داخل النقطة بلغ عدد المقبوض عليهم من الشمامين نحو العشرين تقريباً. ومن المؤلم حقاً انهم كلهم من الشبان تتراوح أعمارهم ما بين السابعة عشرة والاربعين

الصحة والعافية

بقلم الرياضي الكبير الاستاذ محمود بسيوني

مرض القلب

القلب محور الحياة ومنظم دورتها الدموية ، وهو في الحجم أكبر قليلا من قبضة اليد ، ويقع في الجهة اليسرى من الصدر بين الضلعين الخامس والسادس من اضلاع الصدر ، تحت الثدي بخمسة سنتيمترات

والقلب يحتوي على أربعة تجاويف للدم مستودعات له وهي ، الاذينان والبطينان ، مغطاة من العضلات ، وهو عضو مزدوج ، لأنه يدير حركة الدم مرة قائمة بذاتها وأخرى مثلها للرئتين. والجهة اليسرى المختصة بتغذية البدن بالدم واليمنى بتغذية

وهذه التجاويف منها اثنان ، أذين وبطين يمنى ، وهما لا يتصلان مطلقا بالاثنين القائمين في الجهة الاخرى ، أذين الجهة اليسرى ، ويوجد بين الأولين أخرى ، بلوف ، تسمح بمرور الأذين الى البطين فقط ، وكذلك الجهة اليسرى ، كما يوجد صمامات أخرى هذه التجاويف وبين الاوردة والشرايين تمنع بمرور الدم الا في جهة واحدة فقط فاذا كانت هذه الصمامات غير سليمة النتيجة المباشرة لبعض امراض القلب ، الدم ان يمر ذهابا وإيابا في تجاويف أي يختلط بعضه ببعض طيبا مكررا . وعجز هذه البلوف عن حجز الدم بامراض كثيرة كالنزيف الرئوي وغيره عن القلب تعبيرا يمكننا بغير تعمق نعرف شيئا عنه دون أن نتعرض للبحث الطبية التي لا قبل لنا على الخوض لاننا نريد بكلمتنا هذه أن ندلل على أن هي نتيجة مباشرة لجنايات يقوم بها على ابدانهم وانهم لو عاشوا عيشة طبيعية ، أجسامهم حقها من العناية لما عانوا من الامراض التي ملأت اسمائها كتب الطب وقواميسه

امراض القلب

أمراض القلب كثيرة واسبابها اكثر ، وكلها الا القليل منها وسوف نبحث عن ، وهل يمكن شفاؤها بالرياضة البدنية (خدمة البدن) أم بالادوية والعقاقير اعتقادا جازما انها مسكنات للمرض وان الطب يتفق معنا في أن الجسم اذا ساعد على الشفاء العاجل

ضعف القلب

مرض يصيب الشيوخ والكهول واحيانا الضعفاء ، أو يحدث لهم عقب السل أو أو السكر أو التيفوس مثلا

غير ممكن للشيوخ ، اما عند المتوسطين فممكن بالرياضة البدنية البسيطة كالمشي وبترتيب الغذاء ، والخلود الى الراحة ، أوقات المعيشة اليومية ، وباجتناب والاجهاد العقلي

تضخم القلب

معناه مفهوم وعلاجه رياضيا ينحصر في ازالة السبب ، فانه اذا تضخم القلب من الافراط بالاجهاد البدني يجب ترك الاجهاد حتى يستريح القلب ، وبعدها يبدأ برياضة بسيطة ابسطها تدليك من مرن أو مدلك حاذق مهنته ، ويجب أن يحذر المريض الحذر كله من الامساك ، ويحتاط له بالمداومة على تناول الاطعمة السهلة الهضم ، وتعاطي الملينات وخلط معظم الخضروات وطبخها بالزيت الجيد الطيب

وان كان المريض معتادا على الحمام البارد فيجب أن يبتعد عنه . وأن يستعمل حمامات فاترة ويدلك نفسه لا سيما جهة القلب وان يبتعد ما استطاع عن الادوية والشاي والقهوة وسائر المنبهات ، وقد يعتري المريض أحيانا قبل موعد نومه زيادة في ضربات قلبه ، فعليه حينئذ أن يلجأ الى مكمدة ساخنة لا تزيد حرارتها عن ٨٢ درجة فارنهيت يغيرها كل نصف ساعة حتى يعود القلب لضرباته المعتادة . ولا بد لمن لم تنفعه هذه الوصفات أن يلجأ الى طبيب

تشحم القلب

هذا المرض يصيب غلاظ الاجسام ، ومثل القلب في هذه الحالة كمثل قلب الحيوان المذبوح حينما نراه معلقا وحوله بعض قطع من الشحم فتظل هذه القطع تكبر وتكبر حتى تكون طبقات بعضها فوق بعض تضغط على القلب فتضعف دورة الدم لمنعها القلب عن تأدية وظيفته كما يجب ، فيضيق النفس وتضعف ضربات القلب ويصاب المريض بالاغماء أحيانا

وعلاج ذلك في تجنب المواد النشوية والحلوى بأنواعها والبعد عن الخمر . وعلى كل حال يجب أن يعمل المريض على انزال وزنه ، ويكثر من شرب الماء على جوع لا مع الطعام وأن يكثر من المشي ما استطاع بدون إجهاد أيضا

الآلام العصبية التي تصيب القلب

يصاب بها الانسان فجأة فيحس بآلام لا تطاق في القلب ، ثم تمتد هذه الآلام حتى تصيب الكتفين والذراعين وقد تتراوح مدتها من دقائق أو ساعات الى أيام أو سنين

ويمكن تخفيف الآلام بوضع مكمدة باردة على القلب تغير كل خمس دقائق مع وضع زجاجات ماء ساخن ملفوفة بخرق مبللة بالماء البارد على اليدين والقدمين

والقلب أهم عضو من أعضاء البدن لانه تحيط به العضلات الحامية له ، ويمكن تقوية العضو بالتمرين البدني ، وتختلف درجة التمرين باختلاف ضعف المرن (بفتح الراء) أو قوته فعلى مريض القلب أن لا ييأس فلا بد له بالمران أن يشفى

بسيوني

أرباب الكيف والمزاج من الحمير

معارض الحمير — حفلات الهواة — حمير تدخن وتأكل الفاكهة والنقل وتشرب القهوة

في كل أسبوع يقام في مصر الجديدة أو في الجزيرة سباق للخيل فيتقاطر الشباب يقصدون ميدان السباق الذي يكون حديثاً في الرجال والنساء .. وتهتم الصحف بأخبار السباق ونتائجه وصوره . فهل يعرف القارئ أنه في نواح أخرى من المدينة يعقد سباق للحمير التي يبذل أصحابها في العناية بها فوق ما يبذله أصحاب خيل السباق وهذا ما نرويه في المقال التالي

اذا قادتك الظروف في مساء يوم خميس الى جوار مسجد الحمدي ، أو في مساء يوم أحد الى جوار مسجد السيدة زينب ، أو في مساء يوم جمعة الى مسجد الامام الشافعي . فان أول ما يلفت نظرك هناك جمع من الحمير يقرب من الاربعين أو الخمسين حماراً ، وقد وقفت صفاً واحداً منتظماً ، جامدة في مواقفها دون حراك كأنها تماثيل من الرخام .. أو كأنها سيارات ربطت في مواقفها

وقد تقف طويلاً أمام هذا السرب من الحمير تحاول ان تتبين من أحدها حركة أو هزة فلا تجد الا تماثيل صماء .. وكل حمار منها جامد في مكانه وقد رفع رأسه وقوس عنقه ، ومد ساقيه الاماميتين ، ورفع ذنبه ، وحملق بنظره الى ما أمامه

وليس هذا كل ما يلفت نظرك ، بل يدهشك أيضاً ان ترى كل حمار منها عليه سرج من الجلد الناعم اللين تتدلى منه أجراس صغيرة فضية وحلقات نحاسية تبرق كأنها الذهب الابريز وتمائم وأحجبة تصونه من عيون الحاسدين وفي فمه رشمة من الفضة المزخرفة المحلاة بقطع من الذهب وعلى ظهره بردعة مزركشة بالحرير المطرز بأسلاك الفضة والذهب !!

ولا تحسبن هذا « الطاقم » الذي يزين الحمار من المعادن المزيفة أو الجلد الزهيد الثمن فان ثمنه يتراوح بين العشر جنيهات والخمسين جنيها !!

وقد يمر بهذه الحمير الناعمة المرفهة حمار ضعيف هزيل يحمل حملا من البرسيم أو الاقذار وفوقه فلاح ضخم الجسم والحمار يكاد ينوء تحت حمله الثقيل فلا تلبث ان ترى هذا الحمار البائس يحاول الانكماش في طريقه متهرباً من بني جنسه الذين ينعمون بالصحة والتدليل

وترى تلك الحمير تنظر اليه نظرة لا تخلو من زهو واحتقار ..

فتتساءل عن سر هذه الحمير المصفوفة .. وسر آثار النعمة البادية عليها

أما الجواب على سؤالك فهو : « انها حمير الهواة .. »

وهي حمير تأكل اللوز وتشرب الماء المثلوج وتدخن التبغ والحشيش .. ويذهب بها أصحابها الى حمام السوق مرتين في كل أسبوع ويقوم عمال الحمام بخدمتها كما يقومون بخدمة رواد الحمام من بني الانسان .. وهي لا تستحم الا بالصابون المعطر .. ولا تنام الا على فراش وثير ، ولا يركبها صاحبها في الاسبوع الواحد أكثر من ثلاث ساعات

وهي شريكة صاحبها في رزقه وقوته بل تزيد فاذا كان إيراده اليومي عشرة قروش صرف على نفسه ثلاثة قروش وعلى حماره سبعة

وفي كل يوم من تلك الايام ينعقد اجتماع هواة الحمير في تلك الاماكن المعينة فيجلسون على قهوتهم المخصصة لاجتماعهم وتقف الحمير أمامهم صفوفاً

ويبدي كل واحد منهم براعة ورشاقة حماره ، وحلو نغمات وقع أقدامه ، فترى أحدهم وقد قام — دون مناسبة — من بين رفاقه وامتطى حماره ثم انطلق به فيقطع المسافة بين القهوة والمسجد ذهاباً وإياباً على مرأى من الآخرين .. والحمار يركض في خطوات متزنة وجسم رشيق ممشوق ثم يعود صاحب الحمار الى مجلسه فيجلس دون كلام .. وقد أظهر للآخرين خفة حماره وخفة خطواته وتوازن وقع أقدامه

ولا يكاد يحتويه المجلس حتى يقوم الآخر فيمتطي حماره ، وينطلق به كما انطلق الاول

وهكذا يعرض كل منهم حماره ويستمر هذا العرض من الساعة الخامسة الى الساعة العاشرة ليلا

ويعود الهواة يتحدثون عن أحسن الحمير قامة وأتمها هنداماً وأقواها حركة

وكثيراً ما يملأ الحسد قلوب الهواة الذين فاز على حميرهم حمار هاو منهم ، فلا ينتهي العرض الا بشجار وعراك !.

وكان بين الحمير الواقفة حمار جميل الطلعة قد جلس وبجانبه صاحبه المعلم حسين محمد بدوي وهو من كبار هواة الحمير في حي القلعة فاقتربت منه اسأله عن حماره ،

ولكنه ألقى عليّ نظرة استغراب واندهاش وقال : « حمار إيه يا بيه ؟ .. »

فقلت له : « حمارك يا معلم »

وعاد الى استنكاره يقول : « حمار إيه يا سيدنا الافندي .. سلامة نظرك !! »

ثم نظر الى حماره بجانبه ونزع سيجارة وقبله في فمه وأعرض عني ونادى خادم القهوة : « هات تعميرة عجمي يا معلم ! »

وجاءه صبي القهوة بالتعميرة فتناول منها نفساً طويلا ونفخه في منخر الحمار الايمن وبقي الدخان في رأس الحمار وقد أغمض عينيه ومال برأسه الى الخلف كمن يشعر بلذة « النفس » ثم نفخ الدخان فأخرجه من منخره الأيسر على مهل

ونظر اليّ المعلم حسين نظرة المنتصر وقال : « حمار إيه يا سيدنا الافندي .. ده وليّ !! »

وقدمت اعتذاري للمعلم حسين وأخبرته اني ظننت « وليه » في بادئ الأمر حماراً !!

وفي هذه الساعة مر أمامنا حمار ضعيف هزيل قذر على ظهره امرأة بدوية بدينة الجسم وعلى رأسها كيس قطن كبير وقد ركب خلفها ولداها .. وعمره لا يقل عن الثلاثين عاماً .. ووزنه لا يقل عن وزن أمه .. فلأثنان من الوزن الثقيل !

وكان الحمار المسكين يسير بصعوبة وهو



الحمار « وليّ » وقد وقف بجانبه المعلم حسين ممسكاً صاحبه

ويقطع أرضاً تحت هـذا العبء الثقيل ، ... له العرق ، وانتفخت أوداجه ، واحمرت ...

نظر المعلم حسين طويلا الى هذا الحمار ثم ... نظره الى حماره زبلن وأعاد الكرة كأنه ... بين الحمارين ثم نظر اليّ وصاح بصوت ... وقد خشيت أن يتبع صيحته بضربة ... . . .

« أنا عاوز أفهم بس من حضرتك . . . يكون ده (وأشار الى حماره) حمار . . ده إيه (وأشار الى حمار القروية) » .

وكررت له الاعتذار وأكدت له أن ... خدعني في أول الامر وظننت « زبلن » ... ، وبعد أن أقسمت له ايماني على ذلك طاب وانبسطت أسارير وجهه وقال :

« هو أنا أقدر أنام إلا لما ينام هو . . ده ... سخن شوية أو تكون بطنه ماشية أو عنده ... . . يستحيل أعرف راسى من رجلي الا ... . . دي الدنيا كلها كوم ، وزبلن ده كوم . . ده أنا عندي أفضّل الف مرة ان ... دي . . شايفها ؟ الارض دي اللي احنا ... عليها تبلعني ولا ان يوم اجتماع الغواة ... زبلن عيان وما أقدرش أروح ويشمتوا ... في ّ ! ! »

وسألته : « وماذا يأكل زبلن ؟ »

أجاب : « زي حضرتك تمام ! ! ! يأكل ... خضرة وفول مدمس ، وبطاطس . . وان ... فتحها علينا يأكل جوز هند مقشر ويشرب ... الجوزة الحلو . . وبعد كده ياخد له نفس ... تعميره حمي علشان يهضم . . وبعد ساعة ... اتنين يروح الحمام ومعاه الصابونة المسكة ... البلدي العال يستحمى ويرجع . . افضل ... معاه أبص فيه ويبص فيّ . . ونفسي ... بس لو أقدر اكله ويكلمني . . النهاية ... عليه لي ولا يحرمنيش منه أبداً ! ! »

وأمنت على دعائه وطلبت لزبلن كل خير ... وحييته وانصرفت

وما كدت ابتعد عنه حتى نهق الحمار فتابعت ...

ولكن المعلم حسين ناداني فرجعت فقال لي : ... زبلن زعلان عشان قمت من غير ما تسلم عليه !! » ... ضحكت وانصرفت ولكنه طلب مني بلهجة ... أن اسلم عليه فصدعت بالامر وربت ... الحمار وتركته وانصرفت . .

* * *

وقد كانت « غية » الحمير منذ عشرين سنة ... قد بلغت اقصى حدها وشهرتها وكان ... الحمير في مصر يعدون بالمئات . . أما الآن ... يوجد منهم ما يزيد عن المائة . . كما أن المدنية ... وسائل النقل الحديثة وانتشار السيارات ... على انقراض هذه « الغية القديمة . . »

وقد يندهش القارىء عند ما يعلم أن الارض ... بالاسفلت لا تصلح مطلقاً لسير الحمير ... من ير الحمير وهي « تبرطع » على ... يظن ذلك الطريق أحسن طريق لها ، ... لأن الحمير تفضل السير على الارض العارية وتزيد في قوة انطلاقها اذا كانت الأرض مشوبة بقليل من التراب

ومن اشهر هواة الحمير في مصر المعلم الشاشقي بحي الحنفي ، والمعلم عمر الصواف بحي باب الشعرية واسم حماره « اليمامة » . والحاج خليل الحمامي بدرب سعاده ، والمعلم محمد الهندي

ومن الاختصاصيين في معرفة شؤون الحمير كلاف يدعى المعلم علي الشكلي

وقد امتاز هذا الكلاف بانه يدرك نوع الحمار وجودته من صوت وقع اقدامه على الارض



الحمار « يمامة »

فاذا وقفت تحدثه وسمع صوت حمار يركض دون أن يراه ، قال لك في الحال : اسم ذلك الحمار واسم صاحبه وأخبرك هل هـذا الحمار يسير وحده أم يركب صاحبه فوقه . وهل هو سليم أو مريض . . وكل ذلك يدركه من سماع وقع أقدام الحمار ! ! . .

وكان حديثي مع هذا الكلاف حديثاً طلياً وقد سألته عن أحسن حمار ظهر في مصر ونال قصب السبق على سواه . وما كاد يسمع سؤالي حتى تنهد وكأنما الذكرى آلمته ثم قال بصوت فيه رنة الحزن والاسف : « الله يرحمه ، ويحسن اليه ! ! . »

وسألته : « من هو ؟ »

أجاب : : « سكر ! . . كان حمار بابيه . . انما صحيح عال »

وطلبت منه أن يقص عليّ قصة سكر فقال :

« ظهر سكر في سنة ١٩٠٠ تقريباً وهو حمار أبيض به بعض نقط رمادية . كان مرتفع الرأس دون لجام . . كان يقف وقفة عسكرية فيمد ذراعيه الى الامام ورجليه الى الخلف حتى تكاد بطنه تمس الارض . . واذا ركبه الانسان يخيل اليه انه ركب سيارة فخمة تسير في طريق ممهد . فلا يشعر برجة أو هزة أو قلقلة . .

« وقد ظهر وهو كاسر جوز (أي بعد ان فات السنتين من عمره) وتسبب في مشاجرات عديدة بين صاحبه والهواة الآخرين الذين كانوا يمتلئون غيرة وحسداً كلما رأوه كالكوكب الدري يبهر الانظار ببهائه وانتصاب قامته ولطيف شكله . . حتى نهيقه . . الله يرحمه ويحسن اليه . . كانت له رنة موسيقية رخيمة . .

« وقد تسبب في كسر ترقوة هاو كان يملكه في سنة ١٩١٢ . . وذلك لان كل من يمتلك سكر يصبح هدفاً لأذية الهواة الآخرين وموضع حسدهم وغيظهم . . وقل ان كان يمر يوم دون أن تقوم مشاجرة بسبب سكر هذا .

واستمر يتنقل بين أيدي الهواة والموسرين وكان ثمنه بادىء ذي بدء عشرين جنيها فلما صار قافل (أي في الخامسة من عمره) باعه صاحبه الاخير الى المرحوم المعلم حسين شرف فاشتراه بمائة واربعين جنيها

وبعد ذلك اختفى المعلم حسين شرف ، الى ان علمنا بعد حين انه مات وأن الحمار اختفى . . ولا بد أنه مات هو ايضاً الآن . . . »

ثم راح يحدثني عن « كيوف » الحمير عند ما سألته عما يرويه بعض الناس من ان بعض الهواة يطعمون حميرهم « منزولاً » فقال :

« وكل حمار له كيف . مثلاً عندك « رصاصه » بتاع المعلم السماك ما يعرفش ينام الا لما يشرب خمس سجاير دفعة واحدة . وبعد ما ياخد النفس يبلعه وما يطلعوش تاني ، لا من حنكه ولا من مناخيره ! !

« وعندك « إيشه » بتاع المعلم محمد الشابوري ما يعرفش يخرج في الطلعه بتاعة الغواه الا لما ياخد حق منزول ووراه كوز قهوة ساده ! !

« وعندك « حمص » يشرب كاكاو . . وعندك « بلبل » ضروري كل يوم يهف له صحن سلطه بتوم وبصل وشطه وعندك حمير كتير تشرب حشيش

ولكن كله كوم . والمدعوق الكوكايين كوم . . كان فيه واحد معلم عنده حمار عفه على شم الكوكايين . . فكان لما ياخد الشمه يبرطع ويبقى عال . وانما بعد كده بساعتين تلاته يبقى زي البغل الاعمى . . وما قعدش الا أربع أشهر ومات !! »

في أنحاء الدنيا

بوليس السماء

ارتفعت في سماء نيويورك الى علو ألفي قدم في يوم السبت ٢٩ مارس الماضي أول دورية بوليسية في العالم من بوليس السماء

وكانت تلك الدورية ممتطية طيارة مائية مزوده بجهاز لاسلكي وقد لبثت تحلق في الجو وتراقب ولاية مانهاتان. وستكون مهمتها دائما حفظ السماء من اللصوص والمجرمين كما أن مهمة البوليس العادي حفظ الارض من الاشرار والمعتدين على القانون ! !

وقد تحدث القومندان هوالن حكمدار بوليس نيويورك عن هذه الوحدة الجديدة التي هي أول وحدة في نوعها في العالم فقال : «لا حاجة بنا أن نندفع مع الخيال عندما نتصور أنه لا يبعد الوقت الذي يستعمل فيه المجرمون الطيارات في جرائمهم ويجب أن تتقدم ادارة البوليس بتقدم العلوم والمعارف .. كما يجب أن نسبق المجرمين في اتخاذ الاحتياطات قبل أن يسبقونا في استخدام الطيارات لاجرامهم وها نحن مستعدون لذلك الآن »

ويتكون البوليس الجوي في نيويورك من اثني عشر جنديا مدربين على الطيران واربع طيارات منها ثلاث تبقى في الجو دائما وواحدة احتياطية تقوم مقام الطيارة التي يصيبها عطب أو عطل

الطيار الميكانيكي

يشتغل خبراء وزارة الطيران البريطانية في اختراع عجيب له أثره العظيم في عالم الطيران

وذلك الاختراع هو انسان ميكانيكي يقود الطيارات في الجو وينطلق بها في طريق مرسوم له دون أن يعينه انسان في طيرانه وفي تسيير الطيارة والانتقال بها في الجو

وقد جرب أحد أولئك الطيارين الميكانيكيين فوضع في طيارة مائية ذات محركين من طراز «سوبر نابيير» فانطلق بها في الجو وحلق في السماء بضع ساعات وعاد بها في أمان !

جمعية الفزع والارهاب

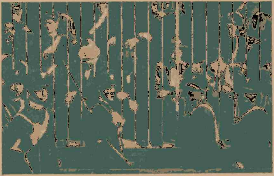
يذكر القراء ان موسوليني طاغية ايطاليا قام بحركة واسعة للقضاء على جمعية المافيا الرهيبة التي ظلت سبعة قرون تثير الرعب وتبعث الفزع في النفوس . ولما أعلن موسوليني عزمه على القضاء على هذه الجمعية الرهيبة وكسر شوكتها قابل الناس هذا الخبر بالشك والريبة

ولا يعرف التاريخ أصل هذه الجمعية وقد كانت في أول نشأتها جمعية سرية للقضاء على اللصوص والقرصان الذين كانوا يتحكمون في رقاب الناس في القرون الوسطى

وكان أعضاؤها يجتمعون سراً وهم مقنعون بأقنعة سوداء في الغابات الكثيفة وتحت جنح الظلام ويحاسبون النبلاء الذين يضطهدون عامة الشعب ويصدرون عليهم الاحكام التي لا مفر من تنفيذها

وكان فقراء الفلاحين يجدون في تلك الجمعية نصيرهم فكانوا يفزعون اليها وقت الضيق ويمهدون السبيل لمنفذي أحكامها

ولكن الجمعية ما لبثت أن تطورت حتى أصبحت جمعية لصوص تبعث الرعب في النفوس وانتشرت سطوتها في جزيرة صقلية حتى لم تستطع قوة أن تقاومها الى أن ضربها موسوليني بيده الحديدية ضربة قوية حطمتها تحطيما وقضت عليها القضاء الاخير وقبض على مئات من أعضائها حوكموا أمام محكمة جنايات بالرمو وصدرت ضدهم الاحكام الصارمة وهكذا أصبحت هذه الجمعية العجيبة أثراً بعد عين



بعض المتهمين من أعضاء جمعية المافيا امام محكمة جنايات بالرمو وقد اجلسوا في أقفاص حديدية مثل الوحوش وحولهم الحراس شاكي السلاح

سر الحصن الهندى

لا تزال الهند بلاد الاسرار والخفايا ، وقد تمخضت أخيراً عن نبأ عجيب لبث مدة طويلة في طي الخفاء ثم انكشف أمره أخيراً فكان أعجب من قصص ألف ليلة

ففي شمال السند قرية يمتلكها زعيم من الزعماء الواسعي السلطة والنفوذ يدعى بير باجارد ولهذا الزعيم قصر مشيد الاركان محصن الجوانب كأنه القلعة الحصينة قائم في وسط القرية

في شهر يناير الماضي وصلت رسالة سرية الى دار الشرطة في كراتشي وكان من نتائج هذه الاشارة ان فرقة من رجال البوليس انطلقت سراً الى القرية وحاصرت الحصن ليلاً ثم تسلقت أسواره متسربلة بثياب الظلام وأنقذوا نسوة عديدات مسجونات في حريم الزعيم وقد اختطفهن من قراهن ليتخذهن محظيات !

وكتمت الحكومة سر هذه الحملة الليلية ومرت الايام وتناسى الناس أمرها حتى ٢٨ مارس الماضي حيث اجتمعت قوات البوليس وهاجمت الحصن مرة أخرى

وأحاط رجال البوليس الحصن من جميع جهاته ثم اقتحموا أبوابه تحت قيادة ضباطهم وفتشوا حجراته وقاعاته ومغاوره تحت ارشاد أخي الزعيم وامرأة من محظياته تدعى آمنة

وعثر البوليس على باب سري في الحصن يفتح بطريقة خفية يقود الى حجرات محصنة وكان الزعيم ملتجئاً اليها فقبض عليه رجال البوليس وكان غضبه لاكتشاف مخبئه شديداً حتى انه أصيب بنوبة صرع أفقدته وعيه

ولما أفاق من اغمائه أحاط به رجال البوليس وسار بهم في مخابىء الحصن وبين دهاليزه وسراديبه حتى وصلوا في طوافهم الى حجرة فيها صندوق خشبي كبير سمعوا من داخله صوت زمجرة وأنين .

وطلبوا منه أن يفتح الصندوق ولكنه امتنع وذكر ان في ذلك الصندوق رجلاً مجنوناً من قبائل الحور المتوحشة ، ولو اطلق سراحه فانه يفتك بالجنود جميعاً

ولكن البوليس لم يعبأ بدعواه بل حطم الصندوق فرأى في جوفه رجلاً يدعى ابراهيم وظهر من التحقيق انه ابن المرأة التي أرسلت في شهر يناير الماضي تلك الاشارة السرية التي كانت سبباً في مهاجمة حصن الزعيم واخلاء سبيل النسوة الاسيرات في قصره

. وقد اختطفه رجال الزعيم بعد هجمة البوليس وقتلوا أمه ، ولما عثر البوليس على جثة الام في ذلك الحين عجز عن معرفة قتلتها وحفظ أوراق مصرعها

واكتشف البوليس بعد ذلك حجرات واسعة مليئة بالمخدرات والافيون والحور المقطرة خفية

وظهر من البحث ان هذا الزعيم القوي من كبار مهربي المخدرات

واكتشف البوليس بعد ذلك في الحصن

الحي قاعة كبيرة واسعة فيها أربعون الف رصاصة و٢٥ بندقية ومسدسان

واكتشف حجرة أخرى فيها مسروقات كثيرة من المجوهرات الثمينة والتحف النفيسة

واتضح أخيراً من التحقيق ان هذا الزعيم كان يرؤس عصابة كبيرة تشتغل بسرقة القصور والقرى وتهريب المخدرات دون أن يشك أحد في أنه من أعيان البلاد العظماء

وكان عدد رجال البوليس الذين اشتركوا في هذه الغزوة ثمانية ضباط ومائة وخمسين كونستابلاً

كيف تدفن

شيكاغو مجرميها ؟

جوني اوبرتا مجرم خطير من مجرمي شيكاغو الذين يتحدث الناس عنهم ويروون أعجب القصص عن وقائعهم وحروبهم مع بعضهم وتفننهم في تهريب المخدرات وارتكاب الجرائم

وكان لاوبرتا اعداء اقوياء من العصابات الاخرى وما لبث اعداؤه ان استدرجوه في سيارة الى خارج المدينة حيث احاطوا به ونهبوا جسده برصاصات مسدساتهم

وما كادت جثته تحمل الى منزله حتى قامت شيكاغو تقدم له الواجب الأخير وتحتفل بجنازته احتفالا مهيباً لا يكون الا في جنازات الملوك والعظماء

ولم يأل رجال شيكاغو جهداً في أن يبذلوا الآلاف المؤلفة من الدولارات في سبيل الجنازة واشترك في ذلك رجال العصابات ومهربو الخمور ورجال السياسة والاعمال

وحنطت جثته بواسطة لجنة من الاطباء الاختصاصيين وكانت الجثة ممزقة برصاص لا عدد له ثم وضعت في نعش من الفضة ثمنه ثلاثة آلاف جنيه

وسارت خلف النعش أربع عربات كبيرة تحمل أكاليل الزهور . وسارت في مقدمة الموكب فصيلة من رجال البوليس راكبي الموتوسيكلات . . .

وبلغ عدد مشيعي الجنازة خمسة عشر الف شخص !!

ابحثوا عن المرأة

يجد بوليس انجلترا بأسره في البحث عن امرأة مجهولة تفلت من أيدي رجاله إفلات الزئبق من بين أصابع من يحاول إمساكه

وهي لصة ماهرة ارتكبت أكثر من عشرين سرقة في المدن ولما عجز بوليس سكوتلانديارد عن القبض عليها أرسل الاشارات البرقية واللاسلكية يستنجد بكل بوليس انجلترا ويدعوه للبحث عنها والقبض عليها ومع ذلك فانها لم تقع للآن في قبضة البوليس

ولا يعرف البوليس عنها إلا أنها امرأة بين الثلاثين والاربعين من عمرها حسنة الهندام رقيقة الحديث مهذبة اللفظ ذات جاذبية عجيبة وحركات رشيقة كانها سليلة مجد ونبل قديم

وهي ناعمة الايدي مزينة الاظافر مقصوصة الشعر ولكنها تلون شعرها بين كل حين وحين بمختلف الالوان

وطريقتها في السرقة انها تدخل الدكان الذي تقصده تحف بها مظاهر الجلال والجمال فتطلب معاينة الفساتين الثمينة والثياب الغالية والفرو والقبعات وتختار من بين ما يعرض عليها أثمن أنواعه وأحسنها ثم تضعها إلى جنب لتريها لزوجها الذي سيحضر في أثرها بعد قليل كما تزعم

وبعد ذلك تطلب من العاملة التي تعرض عليها البضاعة أن تأتيها بدبوس فلا تكاد العاملة تبتعد قليلا حتى تجمع المرأة في حقيبة جلدية تحملها في يدها أثمن وأغلى ما أمامها وذلك في سرعة البرق حتى اذا عادت العاملة تجدها في مكانها لم تتحرك !!

ويغيب زوجها المزعوم فتغادر المحل معتذرة قلقة على غيابه وبعد أن تغيب عن الانظار تكتشف سرقتها . . بعد فوات الأوان !

يطلق زوجته

لاشتغالها بالادب

من أعجب دعاوى الطلاق التي عرضت في محاكم اميركا دعوى رفعها المستر شارل مالاموث استاذ اللغات السلافية في جامعة كاليفورنيا يطلب فيها طلاق زوجته وهي ابنة جاك لوندن الروائي المشهور

وقد ذكر في عريضة دعواه أن زوجته تشتغل بالادب والكتابة والتأليف وتكرس كل وقتها لذلك، فتهمل شؤون المنزل. وهو يريد زوجة تطبخ طعامه لا كاتبة تدون القصص والبحوث !!

وفي الوقت الذي رفع فيه الزوج دعواه كانت الزوجة تطوف ولايات أميركا وتلقي في جامعاتها ومنتدياتها المحاضرات العلمية !!

حراسة لا مبرر لها

ليس بين ملوك العالم وأمرائه وأولياء عهده ، من يتمتع بضروب الاعجاب والمحبة اللذين يتمتع بهما البرنس أوف ويلز ، سواء كان ذلك في داخل انجلترا أو في خارجها . .

وليس بين هؤلاء جميعاً من هو أكثر منه أمناً على حياته ، واطمئناناً على ألا تمتد اليه يد بسوء ، ففي استطاعته أن يسير على قدميه آمناً مطمئناً ، تحوطه القلوب وتشيعه الابصار ، دون أن يلتجيء الى جيوش المخبرين والجواسيس ، الذين يصحبون عادة ملوكاً وأمراء أقل منه حظوة وحظاً

ولكن على الرغم من ذلك . لا يسافر الأمير البريطاني الى كندا أو استراليا أو أفريقية أو غيرها من مستعمرات التاج وما سواها الا محاطاً بحاشية ، لا عمل لها الا السهر على حياته ووقايته من أي متعبة مما قد يكدر خاطره . .

أذرع من الفولاذ

فأول هؤلاء الرجال هو « برت » القوي الجبار ذو العضلات المفتولة والألواح العريضة وقد كان يوماً ما من رجال سكوتلاند يارد ، وأصبحت مهمته الآن أن يكون في وسط الجماهير التي تحيط بالامير ، بحيث يكون على مقربة منه وعلى استعداد تام للتداخل بهدوء وسكون ليحمي الأمير من وطأة الزحام المزهق للارواح

ويلازم « برت » الأمير ملازمة الظل لصاحبه ، فاذا كان يلقي محاضرة ، كان « برت » في مقدمة المستمعين ، فاذا انتهى منها وأراد ركوب سيارته كان ذراع « برت » القوي المفتول وقاء الأمير حتى يركب ، واذا شخص البرنس الى حفلة راقصة ترويحاً للنفس واستمتاعاً بلذات الحياة ، كان « برت » على مقربة منه يرتدي ملابس السهرة ويضع شارات أوسمته الحربية ، فلا يتطرق الى ذهن أي فرد أنه بوليس سري في حراسة الامير

لا يستطيع « الزوغان » ! !

ويعترف البرنس أوف ويلز ضاحكا بأنه لم يستطع مرة أن يهرب من « برت » . وحتى في مباريات الجولف يكون برت في صحبته يحمل له أدوات اللعب ويراقب المصورين الذين يفسدون على الامير لذة اللعب

وليس « برت » هو البوليس الوحيد الذي يحرس الامير فهنالك تحت امرته عدة رجال مهمتهم أن ينبثوا بين الجماهير التي تحتشد لاستقبال الامير وتحيته والهتاف له ، ويراقبون بمهارتهم الخارقة أي شخص مشبوه يندس بين الناس

وليس في انجلترا كلها شاب يحافظ على نشاطه واستعداده الجثماني محافظة البرنس أوف ويلز ، فهو رياضي بكل معاني الكلمة ، يسره أن يقوم بتمريناته حتى يتدفق العرق من أعضاء جسمه جميعا

ممنوع أكل الشيكولاته

ولذلك فانه لا يبرح انجلترا الا وفي صحبته طبيب خاص ، تنحصر مهمته في مراقبة كمية الغذاء التي تقدم للأمير الذي لا يأكل في الغالب الا قليلا ولا يشرب إلا يسيراً

فاذا كان الامير في رحلة على ظهر سفينة أو في قطار يلبث فيه طويلا ، ذهب الطبيب الخاص بنفسه ليراقب تحضير طعام الأمير



سمو البرنس اوف ويلز ولي عهد مملكة انجلترا

وتجهيزه ، ويتأكد من حسن طهيه ونظافته

ومن القواعد المتبعة ألا يأكل الامير طعاماً مما يحفظ في العلب ، ولا يتناول شيئاً من الشكولاته الموضوعة في العلب ، فاذا أراد أن يأكل شكولاته قدم له صنف خاص يصنع له خصيصاً

خذ . . . جرب ؟ !

ومن أفكه الروايات في هذا الصدد ، ان الامير ذهب الى مرقص ذات مساء ، فلما عاد الى قطاره الخاص الذي كان يركبه في طوافه ، أحس بجوع شديد وصمم على أن يأكل أي شيء يصادفه

وكانت الساعة الثانية بعد منتصف الليل والخدم جميعاً نيام ، فلم يشأ الامير اقلاق واحد منهم وذهب بنفسه الى المطبخ الملحق بالقطار حيث عثر على علبة من اللحم المحفوظ المعروف بـ « البلوبيف » وزجاجة من البيرة حملها الى عربته بهجا مسروراً

وفتح وريث العرش الانجليزي علبة اللحم بيده وأمعن فيها أكلا ، وأتى على نصف زجاجة البيرة في اللحظة التي دخل عليه فيها طبيبه الخاص . .

ونظر الطبيب الى الامير نظرة عتاب وقال له : « أنت تعرف يامولاي أن الطعام المحفوظ في العلب غير مسموح به . . . . »

فضحك الامير وقال : « صحيح . . ولكنه طعام لذيذ . . خذ جرب شيئاً منه . . . » وقدم الامير الى الطبيب قطعة كبيرة من اللحم وواصل الاكل بلذة وشهية

الامير سائق مخاطر

وعلى سائق سيارة الامير تقع مسئولية عظيمة ، فلا يقتصر واجبه على أن يقود سيارة سيده بحرص وحذر أثناء اختراق الجماهير المحتشدة لتحيته ، بل يجب عليه أيضاً أن يسارع الى استعاضة الوقت الذي يفقده الامير في موعد يكون مرتبطاً بعده تماماً بموعد آخر

وقد حدث مرة أن الامير كان عرضة للتأخر نصف ساعة عن حفلة هامة اقامتها احدى المدن تكريماً له وكان الطريق وعراً غير ممهد ، ولم يرض السائق أن يغامر ويسرع فأمره الامير بالوقوف . ونزل من مجلسه وجلس مكان السائق ، وأطلق للسيارة العنان فانطلقت بسرعة ارتعد لها رفقاؤه وحاشيته وخافوا على حياته من تلك المخاطرة العنيفة . .

ووصل الأمير في الموعد المعين بالضبط وأخلى مكانه للسائق وقال له باسما : « هذه هي طريقة السواقة ! ! »

السكرتير الخاص

واكثر الناس عملا في انجلترا كلها هو السر جودفري توماس السكرتير الخاص لولي عهد انجلترا . ويكثر عمله وتنهك قواه بصفة خاصة في عيد ميلاد الامير اذ تأتيه ملايين التلغرافات والرسائل وكلها تطلب رداً بخط السر جودفري

ويتلقى السكرتير الخاص رسائل عدة يطلب فيها مرسلوها صوراً بامضاء الامير ، أو توقيع ولي العهد ، وهذه تحتاج الى مرونة ورقة في الاجابة بحيث لا يغضب المرسلون

وقد يبعث بعض الناس بهدايا للأمير ، ولكن هناك قاعدة حازمة تقضي بألا يقبل مطلقاً الهدايا الشخصية

وحدث مرة أن أهدت سيدة من كبريات المثريات « مهراً » نادرا للأمير بمناسبة عيد ميلاده وقد كتب اليها بأن الأمير يأسف اذ يرجوها أن تسمح بأعفائه من الهدية

واذا هي أرادت أن ترضيه فيمكنها أن ترسل ثمن المهر الى جمعية مساعدة عجزة الحرب وقد اتبعت السيدة مشورة الامير

والى أن يعود الامير الى انجلترا يحرسه هؤلاء الناس ويحمونه من كافة مظاهر الحياة العامة التي تحيط به

وهذه الحراسة لا تتوقف لحظة واحدة ، سواء في الليل أو النهار وقد تستمر عدة سنين وعلى بعد آلاف الاميال

الصديق الخاص ! !

ولا يفوتنا أن نذكر قبل ختام هذه الكلمة عن سمو البرنس أوف ويلز في رحلاته أن له صديقاً خاصاً ، يرافقه في كافة أسفاره وتنقلاته ويقوم بعبء كبير من المسئولية والعمل على اراحة الامير وتخفيف ضغط المحبين والمحتفلين عن كاهله

ذلك هو الاميرال السر ليونيل هالس ، فهو الذي يتفق مع الهيئات والجماعات على مواعيد استقبال الامير ، وهو الذي يحدد أوقات زياراته وانتقالاته ، وهو الذي يختار الوقت المناسب لقبول دعوة أو شهود حفلة ، مع تعيين اللحظات أو الساعات التي يقضيها الامير فيها . .

والمعروف عن البرنس أوف ويلز أنه طيب القلب جداً ، لا يرضى أن يخيب رجاء أحد أو يرفض دعوة توجه اليه ، ولو استغرقت اجابة هذه الدعوات والحفلات وقته كله

ولكن حزم السر ليونيل هالس وحذقه وحسن سياسته ، يعفي الامير من الارهاق المضني الذي إن رضيه هو ، فان مصالح الامبراطورية المرنة ، والحرص على وريث أكبر عرش في العالم ، يقضيان بتداخل السر ليونيل هالس كلما دعت الظروف الى تداخله

قوة الارادة تنتج أعمالا خارقة !!

كيف يسلط المشعوذون قوى اراداتهم فيأتون بالغرائب والمدهشات

لا شك ان في الانسان من القوى المعنوية قوة ما لم يستطع العلم بعد الوقوف على سرها وكشف حقائقها . ففي الناس من سمعنا عنهم نافورة من المياه المتدفقة تخرج من بين ناصيتهم ساعات وأيام بلا انقطاع . الى أن يبلغ حجمها أضعاف حجم الجسم الذي تخرج منه فرضنا انه استحال كله ماء ..



الفقير طهرا بك

ومنهم من يدفن نفسه في صندوق محكم الغلق حتى فيه مسدود الانف والنافس عدة أيام ثم يخرج منه كأن لم يكن في الأمر شيء

وعند آلاف السنين عرفت قوة الارادة نتصفات ولكن في دوائر محدودة وبين أفراد قلائل جداً . على النحو الذي يمارسه فقراء الهنود إذ ينامون على المسامير والحراب دون أن يشعروا بألم . ويخرقون جلودهم وأجسامهم بالمدى والاسنة دون توجع أو أنين

عملية جراحية بدون تخدير

ويقول علماء هذا العصر إن كل انسان من هذه القوة التي نرى أنها خارقة . وكل مجهوده هو تنميتها وتدريبها

فقد حدث أخيراً في احد المستشفيات أن مريضاً رفض أن يتعاطى مخدراً قبل اجراء عملية جراحية خطيرة . وطلب الى الطبيب أن يقوم بعمله رأساً . بعد أن تمكن بقوة ارادته من أن ينام نوماً لم يشعر في غضونه بمبضع الجراح

وقد فحص الأطباء بعض ذوي قوة الارادة فقرروا أنهم استطاعوا أن يزيدوا عدد النبض العادي أو يقللوه كما يريدون . بل تمكن بعضهم من أن يوقف دقات القلب زمناً ما

طهرا بك في لندن

لقد كان الناس يعدون فقراء الهنود الى عهد قريب دجالة يغشون ويخدعون ويكذبون فيما يظهرونه من خوارق . ولكن العلم الحديث يعترف بأنهم ليسوا كذلك . انما هم قوم ذوو قوة إرادة فذة وسيطرة عقلية على الجسم جميعه

ولعل القراء يذكرون ما عرضه « طهرا بك » في مصر من مدة قريبة . وقد عرض هذا الرجل كثيراً من أعماله الخارقة في لندن فلم ير الاطباء أن فيها شبهة الكذب والخديعة

ذلك أنه دعا أربعين طبيباً اختبروا وأجلسهم معه على المسرح الذي كان يشتغل فيه . ثم غرز سكيناً حادة في اجزاء من جسمه كان يسيل الدم منها وينحبس تبعاً لارادته . ثم استلقى أمام الاطباء على لوحة من المسامير المدببة وأوقف رجلا ضخماً على صدره دون أن يشعر بأي ألم . وما زال الرجل حتى حجر كبير وضع مكانه ووقف رجلان يتناوبان ضرب هذا الحجر بفأس حتى تكسر على صدر « طهرا بك » الذي قام بعد ذلك سليماً معافى

وقد فحص الاطباء ظهره فوجدوا به آثاراً حول المسامير فيه . ولكنهم لم يروا أثراً لقطرة دم مهراقة

وقد ظهر في برلين في العام الماضي رجل قام بأمثال هذه الاعمال جميعاً وزاد عليها أنه كان يظهر للجمهور صليباً دامياً على أديم ظهره ثم يخفيه ويعود الى اظهاره حسب إرادته

وقد قال هذا الرجل إنه رسم بموسى حلاقة صليباً على ظهره بحيث لا يمكن أن تراه العين . فحينما كان يريد اظهاره للناس يسلط بقوة ارادته على الدورة الدموية فتدفع الدم الى خطوط ذلك الصليب . فيظهر للناس دامياً رهيباً . ثم يأمر الدورة الدموية بقوة ارادته فتمتص الدم من الصليب فتمحي آثاره . . ! !

يشنق نائماً

وقد أمكن تعليل امكان عدم الشعور بالالم باستعمال قوة السيطرة العقلية على الجسم . كما نراه في التنويم المغناطيسي حيث لا يشعر النوم بأي ألم تحدثه به أو توجع يصاب به أثناء نومه

وأغرب من هذا ما حدث في مدينة شيكاجو إذ شنق شاب اسمه هارفي شيرش وهو نائم . فقد حوكم هذا الشاب من أجل حادثي قتل فظيعتين ثبتت ادانته فيهما وقضي عليه بالاعدام شنقاً . وقد غلب الخوف والفزع ذلك السفاح . فعمد الى السيطرة على نفسه بعد ، الى أن غدا لا يشعر بشيء مطلقاً مما حوله . ولبث نائماً في سبات عميق عدة أيام قبل تنفيذ الحكم . وأخفقت كافة المحاولات لايقاظه . وحمل يوم التنفيذ غائب الوعي الى المشنقة حيث شنق وهو في غيبوبة وعدم شعور تامين

وهذا مما يعزز صدق الافعال التي يقوم بها فقراء الهنود وغيرهم . إذ أن السيطرة على الجسم بقوة الارادة . وتركيز القوى المعنوية الخفية ضد الشعور بالألم . كل هذا زعزع اعتقادنا بأن هناك قوة غير طبيعية وخوارق شاذة ليس في مقدور البشر حل مبهماتها

قوة الارادة

وقد حدث لخطيبة في بومباي بالهند ، فقيراً استطاع أن يوقف النبض في أحد ذراعيه دون الآخر . وتمكن من أن يوقف دقات قلبه لمدة ستة ثوان حينما أمر قلبه بذلك . . وقد استطاع أيضاً أن يوقف حركة التنفس بضع دقائق وبقي بعد ذلك حياً

على أن قوة الارادة التي تمهد لهؤلاء الناس التغلب على هذه الاشياء الخطيرة . قد تخونهم في أحرج المواقف فلا يكون نصيبهم منها أقل من الموت . كما حدث للفقير « بلاكامان »

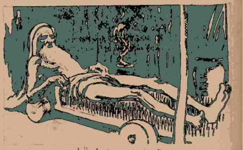


المشنوق النائم

فقد مارس هذا الرجل لعبة المكوث مدفوناً تحت الرمل في أحد المسارح دون تنفس بضع ساعات . وأجرى هذه اللعبة عشرات ومئات المرات كان يقوم بعدها دون أن يصاب بشيء . . ولكن حدث مرة ، وهي الأخيرة . أن أخرجوه بعد المدة المقررة . . وقد فارق الحياة . . ! فقد خانت الرجل قوة إرادته في أرهب موقف وأخطر ساعة

الموت والحياة بالارادة

ومن الممكن أن تتأثر الحياة والموت بالارادة . ويعزز هذا القول ما رواه أخيراً الماجور سميث حكمدار بوليس مستعمرة الساحل الذهبي في افريقيا . ذلك أن أحد كبار الوطنيين المتعلمين . تأثر من مشادة وشجار حدثا بينه وبين أحد مواطنيه فأعمل ارادته في نفسه ومات في اليوم التالي . دون أن يكتشف الاطباء أي سبب لوفاته أو أي أثر لمرض فيه



فقير نائم على سرير مفروش بالمسامير

عالم التمثيل

برج الغرام

على مسرح برنتانيا

قلنا سابقاً أن الاستاذ صالح عبد الحي قد استقل بفرقة السيدة منيرة المهدية بعد أن أقعدها المرض عن مواصلة العمل وإياها . ثم استعاض صالح بالآنسة بثينة عن السيدة منيرة فأسند اليها الادوار الاولى في رواياته



المطرب الكبير الاستاذ صالح عبد الحي

وقد أخرجت الفرقة أولا رواية « عبد الشاطر » وحالت ظروفنا الخاصة دون رؤيتها فلم نشر اليها في حينها

والآن تقدمت فرقة صالح بروايتها الثانية « برج الغرام » وكان لي حظ مشاهدتها في احدى ليالي الاسبوع الماضي

وبرج الغرام هذه احدى أقاصيص الف ليلة التي تعتبر ذخراً كبيراً للتسلية في العالم لا في قطر واحد من أقطاره المتعددة ، اقتبسها للمسرح الاديب زكي أفندي السيد فأحسن في سبكها وفي ترادف حوادثها وتسلسل وقائعها

وخلاصتها أن ابنا لاحد السلاطين أراد أبوه أن يرغمه على التزوج من ابنة عمه القبيحة الخلقة فأبى الولد وأصر على عناده واذ ذاك أوعز الوزير لسلطانه أن يزج الابن العاصي في أحد الابراج المهجورة وقد قصد الوزير بذلك أن يستفيد شخصياً اذ أن السلطان شيخ مسن وأن منيته دانية منه فاذا تخلص من ولي العهد أيضاً كان له كل الامل في أن يعتلي عرش السلطنة

زج الولد اذن في البرج سجيناً . وكان له استاذ يعطف عليه ويميل اليه هو « الشيخ عبد الله » لم يشأ أن يتركه وحيداً بل آثر أن يشاركه مضض السجن . وهناك أخذ الكرى بأجفان الولد « جميل » وبقي الشيخ متيقظاً فكانت دهشته بالغة اذ انشقت الارض أمامه وبرزت منها « عفريتة » من الجن أخذها جمال الابن فسلب لبها ثم استدعت أحد اتباعها « العفاريت » وأغلظت له في القول سائلة اياه عن سبب تأخره في تلبية ندائها فأجاب بأنه كان في الصين اذ علق بحب ابنة سلطانها . وهنا تقوم بين « العفريتة » وتابعها مفاضلة بين الحبيبين وكل منهما يرى في حبيبه المثل الاعلى للجمال . وأخيراً تطلب الى التابع أن يعود الى الصين فيأتي بحبيبته . وفي مثل لمح البصر يحضر « العفريت » بديعة الجمال ابنة ملك الصين فيضعها الى جانب « جميل » الذي يغط في نومه ثم يجدان « الشيخ عبد الله » خائفاً يرتعش فيطلبان اليه الحكم في أي الاثنين أجمل من الآخر . ولكنه يقف بين الاثنين حائراً مترددا لا يعرف كيف السبيل لارضائهما

وأخيراً يرى « العفريتان » ان يعملا على ايقاظ كل من الحبيبين بمفرده ثم يلاحظا من منهما يكون أشد دهشة من الآخر . فاذا صحا « جميل » ورأى الى جانبه تلك الغادة الهيفاء أخذ بجمالها وبهرته محاسنها حتى يعود النوم فيتسلط عليه بعد أن يكون قد وضع خاتمها في أصبعه

بعد ذلك تصحو « بديعة » فيحدث لها ما حدث لجميل ثم تعود الى نومها ويحملها « العفريت » الى مقرها في بلاد الصين

وكان لبديعة هذه قريب مشوه كئيب المنظر يدعى « ناكر » يحتم عليها أبوها ان ترضى به بعلا وهي تقاوم وتناضل . فلما ان حدثت لها حادثة رؤيتها لذلك الشاب حتى يحل من فؤادها في الصميم فتمادى في رفضها لقريبها الابله

ومثل ذلك تماماً يحدث « جميل » الذي يفرج عنه فيخرج مع أستاذه باحثاً منقباً عن تلك الفتاة التي احتفظ بخاتمها وبعد أهوال ومصاعب يهديهما البحث الى قصر أبيها في الصين فاذا هي مريضة وليس في المملكة طبيب يعرف سر مرضها . وقد أمر أبوها بقتل كل طبيب يتقدم لمداواتها ويخفق في محاولته

يتقدم الشيخ عبد الله وتلميذه « جميل »



الآنسة بثينة مطربة فرقة صالح عبد الحي

كطبيبين لمداواة الاميرة المريضة ويختليان بها ويظهران شخصيتهما . وهنا تعود اليها صحتها المفقودة وتتفق وإياهما على الهروب من بلادها فيسيرون جميعاً الى وطن ذلك الحبيب « جميل » حيث يعقد قرانهما ويتنازل السلطان لولي عهده عن الملك فيعيش مع زوجته منعما في « تبات ونبات » كما يقول رواة الاقاصيص « والحواديت »

ذلك هو ملخص الرواية التي وقع عليها اختيار صالح عبد الحي والتي أخرجها في فرقته . ولا نقول انه بلغ بها ذروة النجاح ولكنا نعترف بأنه وصل الى درجة كبيرة من ذلك النجاح الذي يصبو اليه والذي يدأب في الحصول عليه

على اننا الى جانب ذلك نقول ان رواد مسرح برنتانيا يقصدون من غشيانه الى الطرب والاستمتاع بلذة الانغام . فما بال صالح يضن عليهم بتلك المتعة ويكتفي بأن يلقي قطعتين أو ثلاثا في طول الرواية وعرضها . وان تلقي مثل ذلك مطربة الفرقة الآنسة بثينة . . . ليس هذا من المعقول في شيء . ويجب ان يعرف صالح ان أساس نجاحه هو الغناء لا التمثيل فليكن اهتمامه به في المكان الاول من عمله . أما التمثيل . فلا بأس من أن يكون « هدفاً » ثانيا لاني صلاح . .

هذه هي النصيحة الخالصة التي أسديها الى صالح والتي آمل أن يعمل بها وأن يوجه التفاته اليها

ولقد أسند دور « جميل » في الرواية الى صالح عبد الحي فبلغ في القاء مقطوعاته الغنائية اكبر مبلغ وصالح كمطرب ليس في حاجة الى الاعتراف بنبوغه فقد وهبه الله صوتاً يصل به الى قرارة القلوب ويحرك جامد العواطف ويستلب مكامن الاعجاب . . وقد كنت أستمع اليه فتهتز أعصابي انغام صوته وتتملكني رعشة تأخذ علي سبل التفكير

وقد تمكن الملحن ـ وأظنه الاستاذ الكبير كامل الخلعي ـ من أن يقدم لصالح من شجي تلحينه ما يبعثه الى آذان سامعيه سحراً حلالا

فأهنيء صالحاً وأرجو له نجاحاً يتكافأ مع اهتمامه وجده

وقامت الآنسة « بثينه » بدور « بديعة الجمال » ولم يسبق لها اعتلاء المسرح قبل الآن اذ عملت في التخت فقط فهي من هذه الوجهة كصالح . . أما صوتها فقوي جميل . ولا شك أنها تعمل لمستقبل مسرحي مضمون النجاح . وهي وان لم تكن ثابتة الخطوات على المسرح الا أن استعدادها وهوايتها للتمثيل سيجعلان منها مطربة مسرحية في الصف الاول بين مطرباتنا الشهيرات

وقام عبد العزيز خليل بدور المربي (الشيخ عبد الله) فأجاده تماما ولا سيما في موقفه مع « العفريتين » في الفصل الاول اذ كان عبد العزيز في حركاته وأشاراته مثار ضحك متوال . كذلك أعجبني منه موقفه مع عبدة الشمس اذ بدا لهم الها من الهتهم حتى اذا استسلموا له خلع ملابسه وهوى به على أم ناصيتهم

واسند الى محمد يوسف دور « ناكر » وهو ذلك العريس الابله المشوه فأتقنه محمد كل الاتقان وزاد من تشويهه بأن أوجد لنفسه عاهة في أنفه فكان ينطق كالاخنف الذي يعوزه الفصيح في القول . . . ومحمد يوسف اختصاصي في مثل هذه الادوار . لذلك كان موفقا في دوره هذا كل التوفيق

وقامت السيدة « فردوس محمد » بدور « العفريتة » فأجادت القيام به وأحسنت تأديته

كذلك أحسن « محمد مصطفى » في دور « العفريت » والغريب في أمره أني حضرت أدوار « الشياطين » في جميع الروايات التي أخرجت بكل الفرق المصرية فذكرت ان الوحيد الذي قام بها جميعاً هو « محمد مصطفى » أو رودولف فالنتينو الصعيد كما تسميه الاوساط المسرحية ! ! فهل يتاح لمحمد مصطفى أن تصل شهرته في « العفرتة » الى شهرة رسميه « رودولف » في أيقاع بنات حواء ؟ ؟ ربما !!!

واخيرا ارجو لتلك الفرقة الفتية كل تقدم ونجاح

الاستاذ عبد الرحمن رشدي

في وكالة المطبوعات

اذا ذكرت النهضة المسرحية في مصر وجب أن تتجه الانظار الى أعلام كان لهم فضل السبق في وضع حجرها الاساسي وفي تدعيم بنيانها وإقامة أركانها

وفي مقدمة هؤلاء جميعاً الاستاذ عبد الرحمن رشدي . الذي خلع رداء المحاماة واندمج في خدمة المسرح في الوقت الذي كان أنف فيه أصناف المتعلمين من الانتساب اليه أو التقرب منه

فقد كان عبد الرحمن رشدي محامياً يبتسم أمامه المستقبل في مهنته الا ان عواطفه الجياشة وميله الى التمثيل منذ حداثته قد تغلبت عليه فضحى من أجلها بذلك المستقبل الباسم واعتزل ساحات القضاء كما تألق في منصات المسارح مستقلا ثانياً متخيراً لحياته وجهة أخرى يرجو من ورائها خدمة ذلك الفن الذي عشقه والذي اراد ان يبذل في سبيل إنهاضه كل ما لديه من رخيص وغال

اندمج رشدي أولا في فرقة أبيض وظل بها مدة من الزمن كان فيها المبرز الناجح الى أن ضرب الزمن تلك الفرقة ضربته القاسية فتشتت شملها

واذ ذاك قام عبد الرحمن وحده بتأليف فرقة جديدة حملت اسمه وخدمت التمثيل خدمات كبيرة ، وظهر رشدي في أدوار عديدة لن يستطيع أحد خلافه أن يضطلع بها بعده

ولما أن اكتملت سلسلة تضحياته في خدمة الفن رأى أن يعود ثانية الى المحاماة وظل بها حتى رشحته وزارة الداخلية في الاسبوع الماضي وكيلا لادارة المطبوعات

فهم نهنئنا للوظيفة نفسها من شغلها بمقدم الفن



السيدتان زينب صدقي ودولت ابيض على ظهر الباخرة وفي ايديهما بعض الزهور التي قدمت للفرقة

اننا الذين كان لهم حظ العمل فيما مضى مع
...اذ رشدي والذين أعجبوا به في ماضيه التمثيلي
الاعجاب ، مقترحين عليهم أن ينهضوا بتكريم
...ل الجديد للمطبوعات فهو جدير بالتكريم خليق
...ع املاً على مكانته ونبله

فرقة رمسيس بسوريا

...في عدد سابق أن فرقة رمسيس قامت في
... الى الاقطار الشقيقة وقد قام معها نفر من
...له الافاضل من غير ممثليها فاتفقنا مع أحد
...هم أن يراسلنا من هناك . وها نحن ننشر
الرسائل التي تفضل علينا بها والتي نثبت منها
...:

...كان وصول الباخرة ماريت باشا الى ميناء
حوالي الساعة الواحدة والنصف من يوم أول
وعند دخولها الميناء لحنا بعض الزوارق
...ة تتجه الينا وبعضها مزين بالاعلام المصرية .
...قليل كانت قد أحاطت بنا ونزل منها المستقبلون
... وكان بينهم وفد من الطلبة المصريين بالجامعة
من أعيان بيروت . وتفضل حضرة قنصل مصر
... مندوبا من قبله لاستقبال الفرقة . وبعد أن
...ض الخطباء كلمات الترحيب هتفوا عالياً لمصر
...مصر ونزل الجميع من الباخرة في الزوارق
...شاطيء وهناك أيضاً ألفينا جموعاً حاشدة
... وقد اتجه كل من حضرات الممثلات والممثلين
...نادق للاستراحة من عناء السفر . وفي المساء
...مسرح التياترو الكبير يموج بالزائرين وبينهم
... الوزراء اللبنانيين . وجلس في المقصورة
...حضرة محمد سري بك قنصل مصر مع أسرته
...لة واستقبل الشعب الاستاذ يوسف وهبي عند
... بعاصفة من التصفيق والهتاف وكانت رواية
...راء الستار » هي أولى الروايات التي افتتحت
...فرقة عملها .

كذلك رحبت الصحافة البيروتية بالفرقة
... مصر

...في اليوم التالي قصد الاستاذ وهبي دار القنصلية
...للقنصل ما أظهره من رعاية وعطف . وقد
...حضرة القنصل أفراد الفرقة لحفلة شاي لم يتحدد
...ها بعد وربما أقيمت بعد العودة من الرحلة
...وها نحن في اليوم الثالث من وصولنا وكل شيء
...رام . وجميع أعضاء الفرقة انموذج من
... والشهامة . وسافرت الفرقة في ٨ الجاري
...مشق لاحياء خمس ليال بها ولا أعلم تماماً اذا
...نسافر الى العراق أم لا . وكلنا نجتهد
...اع يوسف بك بعدم تجشم مصاعب السفر
...في الوقت الحاضر . ولكن شيئاً من ذلك
...بعد ... وسأوافيكم »

هذا هو خطاب الصديق الفاضل الذي نشكره
...كل الشكر ونبعث بتحياتنا القلبية من ورائه
...اليه والى جميع زملائنا النابهين

صالات الغناء

...مر يوم حتى نسمع فيه أخباراً جديدة عن
...فتح صالات للغناء في أرجاء مختلفة من
... وضواحيها

...بعد ان كان الامر مقصوراً على صالتي بديعة
...و بلاس أصبحنا نرى عدد الصالات يتزايد
... يوم

...أن هجرت سعاد محاسن صالة البيجو
...بصالتها التي غادرتها نعيمة المصرية .
...لية فوزي تحل في البيجو محل الاخرى
...عليه اسمها هي أيضاً . وقد ظننا ان سيل
...م الجارف قد يقف عند هذا الحد . الا

اننا سمعنا أخيراً أن السيدة ماري منصور قد اتفقت مع أصحاب محل «سلستينو» على أن تفتتح به صالة للغناء من أول الشهر القادم

ولسنا ندري ما يخبئه الجو من مزاحمة جديدة لمسارح التمثيل بعد الآن . الا أننا نرجو أن يكون النجاح رائد الجميع

حفلة مدرسة النيل الثانوية

التابعة لجمعية التربية المصرية

دعينا لمشاهدة حفلة مدرسة النيل ولكن عاقنا أمر هام عن تلبية الدعوة فطلبنا الى أحد الاصدقاء أن ينوب عنا في حضورها فكان عند ظننا به وقد بعث الينا بالكلمة الآتية عن الحفلة :—

« الاستاذ فريد بك أبو حديد من خيرة رجال الادب في مصر وله مؤلفات عدة تمثيلية وقصصية . ومن بين هذه المؤلفات رواية (ابنة المملوك) التي طبعت أخيراً ونالت مكانة كبيرة

« وقد جعل الاستاذ من نفس موضوعها رواية تمثيلية اسماها « بين القلب والواجب » فرأت جمعية التربية المصرية ان يقوم طلبة مدرسة النيل الثانوية بتمثيلها بعد حذف ما بها من أدوار هامة للسيدات ومثلت فعلا باسم (الواجب) في حفلة أقيمت للسيدات خاصة يوم الخميس الماضي وأخرى أقيمت في اليوم الثاني للرجال

والرواية تمثل عصر المماليك أدق تمثيل وقد أخرجها الاستاذ محمد توفيق فنجح في ذلك نجاحا كبيراً يستحق عليه كل شكر وثناء

« وهنا يجب أن أهنيء ادارة المدرسة ومؤلف الرواية والاساتذة عباس الحرادلي مدرب فرقة الموسيقى وسيد محمد باشا وعبد الرحمن كامل وعلي الاهواني وعبد الرحمن السيد على دقة النظام أثناء الحفلة كما يحق لي أن أهنيء طلبة التمثيل والموسيقى في المدرسة »

فيلم زينب ايضاً ...

كتبنا في العدد الماضي رأينا في الفيلم وفي اخراجه . ثم أبدينا ما عن لنا من ملاحظات عليه وقلنا أن به شيئاً من التطويل وان عرضه في دفعة دون ايجاد فواصل تنار فيها دار السينما وتستريح الابصار قد يبعث الملل في نفوس المشاهدين

وقد أتتنا بعد ذلك كله من الاستاذ محمد كريم الذي اضطلع وحده بأمر اخراج « زينب » يقول انه سيحل تلك الملاحظات محل الاعتبار وانه عامل على تجزئة الرواية الى قسمين بينهما فاصل وانه سيقص من أطراف التطويل فيها

والآن نكتب كلمتنا هذه بعد مشاهدة الرواية مرة أخرى فنكرر تهانئنا للشاب الغيور « كريم » ونبدي له مزيد اعجابنا بما فطر عليه من فضيلة الرجوع الى الحق . على اننا نطمع في تلك الفضيلة مرة اخرى فنطلب اليه ان يتخير فاصلا آخر في القسم الثاني من الرواية . وان يختصر بعض الشيء في مشاهد الاحتضار الاخيرة

فرقة منسى فهمي

الاستاذ منسي فهمي ممثل قديم له في المسرح تاريخ حافل . وقد كان يعمل في الموسم الماضي بفرقة السيدة فاطمة رشدي الا ان شيئاً من سوء الفهم وقد وقع بينه وبين الفرقة قبيل رحيلها الاخير فلم يشأ أن يغادر وإياها القطر بل تخلف هنا

ويسعى الآن منسي في تكوين فرقة تمثيلية تعمل أثناء الصيف في أحد مسارح العاصمة الخلوية وربما وقع الاختيار على كازينو الفانتازيو بالجيزة

هذا وقد علمنا أن فرقة منسي ستبدأ عملها برواية « الجثة الحية » وهي احدى بدائع الفيلسوف الكبير تولستوي

فنرجو أن ينال الاستاذ منسي فهمي نجاحاً في مشروعه هذا

سهيل

السحب الثالث لمسابقة «توكالون»

« أسماء الرابحين »

« فنوغراف أوديون لوكس يحمل باليد »

الآنسة هنريت زوى . الآنسة جان بوبوفيتس

« فنوغراف أوديون يحمل باليد »

الاوانس : ر . سابورتا . ادما ده مارتينو . ماري فرنس ليفاسور : رتا جوالي . انا ارياس . السيدة ماجي ماطران . كريمة عبد الفتاح بك الآبلي وعوض افندي غالي

« طقم كوتكس لوكس ماركيز »

الاوانس : ماريا بلسا . جورجيت بدوافي . ه . ج . ليفي

« طقم كوتكس سفري »

الاوانس : كلودين ودمر . أوديت ناحوم أوديت . بوتاجي

« طقم كوتكس خمس دقائق »

الآنسة ليلى بلي . والخواجات : فسكن بابليان . روبرت سوللي وال ويلز

« علبة بودرة كوتكس »

الاوانس ماريا بزايا وماري عبد الله

« محبرة صدف للمكتب »

الاوانس : بيكي لانيادو . دسبينا انجيلو . نعمة موسى حسن . جينا فسيليس

الخواجات : نيارخوس ايكونومو . فيليب جلاد . نارسيس غبريل س . امورادوبولس

الافندية : عباس فهمي . عبد الحميد حسن بدر

« تمثال نصفي للمغفور له زغلول باشا »

الاوانس : ماري باتليدس . ليوني عبد الله . ليندا حبيب . سعاد صدقي . س . لبيب . فهيمه محمد حسن . رشيده عبد الملك

الافندية : محمد فهيم . احمد يوسف . ابراهيم فتحي القولي . محمد احمد خليل . حنا زهار . جورج زمرود . فضل علي . خريستو فسيليو سيد محمد شعراوي . احمد حمدي حسنين . جوزيف دمياني . محمد عبد الحميد زكي . سلطان حنا . فرانسوا انجولد . أنطون خياط . محمد زكي عويس . ميشيل عبد المسيح . نجيب بطرس سعدان . ملازم أول امين مراج . عبد التواب عبد العزيز الطيب . اناس فسيليو . اليا هودي . محمد البشبيشي . محمد صبحي . حسن محمد الجوخي . كريكور جياريان . محمد حمدي عبد الرحمن . ناصيف سيدهم . عبد الرحمن علي عليوه . ابراهيم نجيب . زكي فهمي عمر . فيليب سعد . عبد المسيح حنا . الدكتور كامل رفعت . جورج سعد . عبد الفتاح اسماعيل المهدي جوزيف سبع الليل . عبد الحميد السعيد حسن . محمد حسن المغربي . عبد العزيز وسمي نجيب بك حنا

« اسطوانة اوديون »

الاوانس : سعاد علي محمد البناوي . مرغريت بوطون . ريموند ملحم . فيكتوريا يوسف . فطومه احمد صبري . اما باروخ . سليي هورنشتين . ماري مير . بولين اليس راشد . جالة حسين . م انطونيوس . د نيكولوليس . لور مصابني . ليندا قطيني . عايده سويلم . روز سوجيان . بيبه نيني . نفيسة حمدي . ايمه حاج . ماري ماسوني . روز جرشون . ايفانجيليا كورنيلو . واندا أكيبازي . بيلا لوكوفتش . ماري فانسيني . بولنده بيساكي . عايده بورج . ايلين كاكومانولي . ليلى فرحي . اليز ملاميد . مبرلة جوبلياني . روزتا فران . نارسيس كابادیان . فكتوريا تورن . استر ليفي

السيدات : أوجيني امبروليا . مدام كامل بك ميخائيل . اديل خليفة . ليلى ولسكوتيز

البكوات والافندية : احمد بك صبحي . محمد حسن محمد كرم . اديب يوسف نجيب . شحاته محمد وحشي . أنطوان ريشار . البير حكيم . ادوارد فوه . البير زيات . الفرد شكرون . محمد علي الدربي . انطوان دمر . انطوان باسيلي خوري . كامل محمد عبد الرحمن . ليفو روزاني محمد عبد مجاهد . وليم بدارو . فيكتور حسان . عبد الله سلامة . محمد ذكي أرنؤط . ذكرى بطرس . غالي عطا الله السيسي . نيكو هوسوف محمد علي حسن . عبد الرحمن منعم . علي عمر . ماريو فريري . أراليو طرابوري . استراتي بارا سكيفاس . أنطون باسيلي خوري . ذكي قدس البيرتو بوازى

« بخاخة كولونيا »

الاوانس : ايدا ده بولو . دوريس . انجيل بي . اميلي بوليق . باكيتا حوانس . فرتوري كالفيان . استر حسان . مدام لبيب نسيم

الافندية : نصور جرجس فضل . الدكتور محمد بهجت . محمود محمد انسي . يعقوب باخوس رسوم . ن بابازوجلو . سعد كامل . ن البزام انستاسي فروفيدس . محمود حسين عياد . ز . طبيب . ا . كورانيد مختار سعيد . كرابيت كرابتيان . دكران جبريل . عبد الفتاح ابراهيم م . م . مراد . موريس دويك . كريبي كسار طورجباني . ابراهيم سامي صلاح الدين . ابراهيم سومي . ز . عامر . زكي شاكر مطران

زجاجة كولونيا مكسوة جلد ماركة توكالون « قصرى »

الآنسة : دورا روماني

الافندية : أنور مصطفى الاهواني . محمد الصاوي خليل . أنور أحمد بهجت

« علبة صابون ٣ قطع »

الاوانس : أولجا حقي . جان بوبوفيتش

كمال الدين بك صبحي وشريف أفندي أنصاري

« علبة بودرة توكالون لوكس »

الاوانس هنية محمود وهنية الزيني

الافندية : جميل بشير رباط . آدم بابا دام

« حق كريم توكالون حجم كبير »

الآنسة ساري هاسي والافندية جبريل اسكندر خوري . عطية ابراهيم الاشقر . محمود عارف

« علبة بودرة توكالون حجم كبير »

الاوانس : ماري توفيق . سيمونة ستارلسلكي والافندية : عبد الكريم السيد . أحمد محمود أحمد

كل الجوائز الرابحة تحت تصرف الرابحين في مكتب الخواجه جاك م . بينش بشارع شيخ ابو السباع نمرة ٢٣ بمصر أو شارع فاروق نمرة ٣٦ بالاسكندرية

والجوائز الغير مسحوبة لغاية ٣٠ ابريل سنة ١٩٣٠ تصبح حقاً للمعلن

من هنا وهناك



من أجمل ممثلات ألمانيا الى «الدنيا المصورة»

تفضلت ممثلة السينما الالمانية الذائعة الصيت «جني يوجو» فاهدت الينا صورتها اللطيفة وقد كتبت عليها عبارة الاهداء بيدها ووقعت عليها بامضائها



في حديقة حيوانات نيويورك

بين نزلاء حديقة الحيوانات في نيويورك قرد لطيف ذكي يدعى سادي. هو قرة عين زوار الحديقة وموضع اعجابهم وتسليتهم. وتراه في الصورة يربط حذاء أحد العمال من الرفاق



نابغة الموسيقى الصغير

روجيرو ريتشي عازف على الكمنجة في التاسعة من عمره نبغ في فنه نبوغاً عجيباً وشهدته مسارح سان فرنسسكو فدهشت لبراعته وأصبح رجال الموسيقى يعدونه في مقدمة فناني العالم. وترى صورته الى يسار هذا الكلام

مصارعة الثيران

تحت هذا الكلام صورة غلامين اسبانيين يتمرنان على مصارعة الثيران وقد حمل أحدهما قرني ثور وأخذ يمثل دور الثور، وخلع الثاني سترته يلوح بها «للثور» وهو يمثل دور المصارع





طاحونة فورد

امتاز المستر هنري فورد المليونير الاميركي بشغفه بشراء الآثار التاريخية حوله من أمواله الطائلة ما يساعده على ذلك. وقد أراد أن يشتري في كليفلند طاحونة تاريخية فرفضت الولاية أن تبيعها له، وهذه أول مرة عجز فيها مال فورد عن نيل ما يشتهيه. وفوق هذا الكلام صورة الطاحونة

(الدنيا المصورة) مجلة جامعة تصدر عن دار الهلال مرة في الاسبوع (أميل وشكري زيدان) — الاشتراك لسنة في مصر ٨٠ قرشاً ولستة أشهر ٥٠ قرشاً وفي الخارج ١٦٠ قرشاً لسنة و ١٠٠ قرش لستة أشهر
عنوان المكاتبة : « الدنيا المصورة » ، بوستة قصر الدوبارة ، مصر — تلفون ٧٨ أو ١٦٦٧ بستان — الادارة : بشارع الامير قدادار أمام نمرة ٤ شارع كوبري قصر النيل

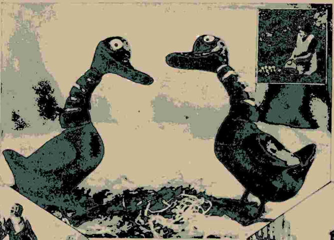
الدّنيا المصوّرة

تصدر عن دار الهلال مرتين في الاسبوع



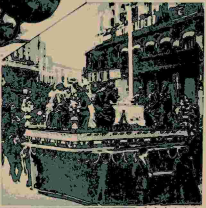
«الدنيا المصورة» تتابع حملتها لنصرة اليتامى وأبناء السبيل

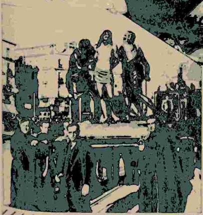
اوربا تحتفل بعيد الفصح



موكب عيد الفصح في اسبانيا وقد سارت السكهنة يحملون التماثيل التي تمثل بعض مواقف حياة السيد المسيح . وفي المقدمة تمثال يمثل خيانة يهوذا

موكب الفصح المقدس في مدريد عاصمة اسبانيا ويرى القارىء احدى مركبات الموكب عليها تماثيل تمثل « وليمة العشاء السري » التي جلس فيها السيد المسيح





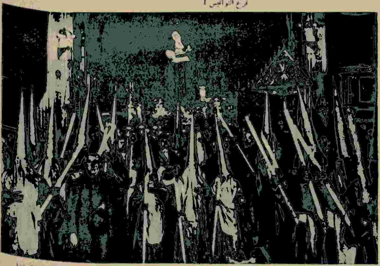
كيف حال البيض في هذه الأيام ؟
لعل هذا ما يتحدث به الاثنان وهما يمدان عنقيهما نحو بعضهما في تساؤل وحب اطلاع

تحتفل الامم الغربية في هذا الاسبوع بعيد الفصح فترى البيض الملون المزين يملأ الدور والأيدي . . والمواكب تملأ الشوارع وقرع النواقيس يملأ الفضاء



وفود المهنئين يصيحون مهنئين بعيد الفصح عنـد ما سمعوا قرع النواقيس !





الزوجان الأرنبان يتنازلان في موكب عيد الفصح باسبانيا

فريق من الراهبات المقنعات يسرن في موكب عيد الفصح في اسبانيا



معرض الدنيا

بقلم الاستاذ فكرى أباظة

« الربابير »

اصطدم كل منا أثناء طفولته في أعشاش الدبابير، وكل منا لا بد يتذكر كيف كانت هذه « الدبابير » تحدث ثورتها حول الرأس، وأصيب كل منا بكم « قرصة » ولكن كانت النتائج دائماً محمودة . . .

ذلك الخيال القديم يزور ذاكرتي الآن بمناسبة ما أراه وما أقرؤه في التلغرافات العمومية من « هيصة » المحافظين الانجليز سواء أكانوا في قاعة مجلس النواب، أم على صفحات الجرائد، أم في صالات الخطابة . . .

من عهد أن شرع وفدنا الرسمي في المفاوضة « هاجت » هذه « الدبابير » وانطلقت من عشها « تزن » وتدوي في الفضاء . . .

ستون ألف خطابة، وستون ألف سؤال واستجواب، وستون الف مقالة، والمفاوضون لا يزالون في البداية ! !

يسألون ويكتبون ويخطبون عن الوكلاء التجاريين، وعن شبه جزيرة سينا وعن منطقة السلوم، وعن الامتيازات، وعن مواطنهم سل كمبل، وعن السودان وعن كل شيء، ولن ينقطع طوفان هذا الفيضان ما دامت المفاوضة مستمرة . . .

فهل هذه حملة صادقة من المحافظين وحقيقة « صعبان عليهم » ما في المقترحات أم الحكاية كلها تهويش في تهويش . . .

والله اني متحير وأرجح الرأي الاخير معها وصفتموني بأني متطرف وخيالي و « ملحقانجي » . . . الخ الخ

إذن أحسن وفدنا المصري اذ اختار ان تكون المفاوضة في لندن . فقد أراح نفسه من عناء الاسئلة والاستجوابات لو دارت المفاوضة في القاهرة ؟ !

وهنيئاً لبرلماننا الرزين العاقل الهادئ، فقد برهن على أنه أكثر رزانة وعقلاً وهدوءاً من البرلمان الانجليزي الذي لا يقر له قرار ! .

اقتراح تأجيل مسألة السودان

دارت في الجرائد الانجليزية والمصرية مناقشة حول فكرة تأجيل معضلة السودان . . .

ومن رأي باب « معرض الدنيا » من الوجهة الاجتماعية ان « التأجيل » في العرف معناه « الفرار » . فلو اتفق الطرفان المصري والانجليزي على تأجيل هذه المسألة فمعنى ذلك انهما تآمرا على الهرب من دقتها وخطورتها امام شعبيهما ؟ !

اتما من يكون الرابح ؟ ! ! « واضع اليد » بلا شك . . . فحذار حذار ! . . .

انذار . . . لكي سلفاً

اللورد برتنفورد ينذرنا « سلفاً » في خطبته فيقول : « اذا جاوزت وزارة العمال ما قالت إنه الحد الأقصى لحزب المحافظين متى قبض على زمام الحكم يعيد النظر في كل معاهدة تعقد » . .

كلام جديد لم نتعوده من حزب المحافظين، حزب التقاليد، حزب الأصول البرلمانية العتيقة، حزب السياسيين اللدربين الذين يزنون الكلام ويعلمون انه متى وافق البرلمان الانجليزي العتيد على شيء فمعنى هذا ان الاغلبية أجازته، ومعنى هذا أن الامة أجازته، ومعنى هذا أن كل حكومة مقبلة تحترم نفسها وتحترم شعبها يجب أن تحترمه وأن تتقيد به ! . .

كل هذا يعلمه الزعيم اللورد برتنفورد ولكن هو الحقد على مصر المسكينة حتى فيما هو أقل بكثير من حقها وأمانيها، وفيما سترفضه رفضاً إن شاء الله ! . . .

ولكن علام العجب ؟ وانجلترا التي وعدت بالجلاء أكثر من ٧٠ مرة فأخلفت، لا يبعد عليها أن تحطم ما أقامته، وأن تحرق ما كتبته ورحم الله ألمانيا وحكاية « قصاصة الورق » ! . . .

تقهقر ! . . .

قيل ان مطلقة الغازي مصطفى كمال باشا لطيفة هانم تقيم الآن في مدينة « نيس » في جنوب فرنسا . وانها قد تطورت فأصبحت من أنصار « القديم » بعد أن كانت من أنصار « المودة » . ولا شك ان الطلاق وحده هو الذي أحدث هذا التطور ! . . .

هذا هو الطلاق التركي ولكن الطلاق المصري كما نشاهد يجعل أنصار القديم في أسرع من لمح البصر أنصاراً متحمسين « للحديث »

والمطلقة المصرية اليوم كأنها تخرج من السجن فتطلق لحريتها العنان : حتى يصدمها الزمن القاسي فلا القديم ولا الحديث ولكن العظات والعبرات . . .

موضوعات « الدنيا المصورة »

ما برحنا منذ صدور « الدنيا المصورة » ونحن نبذل مجهوداً صادقاً لكي نجعلها عاملاً فعالاً من عوامل الاصلاح ومحاربة الآفات الاجتماعية على انواعها ـ فضلاً عما بها من موضوعات طريفة انفردت بها بين سائر المجلات

فان الاقبال المنقطع النظير الذي لقيته هذه المجلة قد فرض علينا واجباً مقدساً . ألا وهو استخدام انتشارها العظيم في سبيل الخير والمنفعة العامة . وقد ضاعفنا هذا المجهود منذ شرعنا في إصدارها مرتين في الاسبوع، اذ أصبحت أوثق اتصالاً بالجمهور وبالحوادث الجارية

ويسرنا ان هذا المنهج قد لاقى تعضيداً من جمهور القراء ومؤازرة من ارباب الحل والعقد ـ ولنا في كل يوم أدلة عديدة على ذلك ـ مما يثبتنا في خطتنا ويحملنا على مواصلة العناية والتحسين ـ عملاً بشعارنا المعروف : الى الامام !

الجراد والصلوات

يقترح أحدهم في الجرائد أن يقوم الناس بنصيبهم الديني من إقامة الصلوات العامة والتضرع الى الله بصالح الدعوات أن ينجينا من شر كارثة الجراد . . .

وهو اقتراح أؤيده كل التأييد وأزيد عليه رجاء آخر موجها لمحرري الأحجبة وأصحاب التعازيم والذين يدعون « الحل والربط » وطرد العفاريت أن يدلوا هم أيضاً بدلوهم في الدلاء . . . والاجر على الله !

لنجرب كل العلاجات فلعل أحدها يصيب، فمن صلوات الى دعوات الى قاذفات اللهب الى طيارات الى أحجبة الى تعزيمات الى « دق الزار » ان لزم الامر ولا حول ولا قوة الا بالله . . .

شهر العسل

وبمناسبة سيرة الجراد اتفقت أخبار الفنيين على انه في فترة « التزاوج » الآن . أي أن الجيوش الجرارة تحتفل في حقولنا المسكينة بليالي الزفاف، جعله الله قراناً مباركاً ولكن لا بالرفاء ولا بالبنين . . . حتى الجراد يأبى الا أن يمضي « شهر العسل » في ربوعنا كما يفعل الامراء والاميرات والاغنياء من الاجانب ؟ ! . . .

أعراس عندكم ياجراد ولكنها عندنا مآتم لا بارك الله في أفراحكم ولا في « أولادكم »

الذئاب !

نزلت « الذئاب » في يومي الاربعاء والخميس ٢، ٣ ابريل بين الساعة التاسعة والساعة العاشرة صباحاً الى أعمر نقطة في بلدة « الدراو » فاختطفت فرائسها غير عابئة بمطاردة رجال البوليس والأهالي . . .

وليس الحال كذلك فقط في « الدر » بل اننا نشاهد الذئاب في طرقنا ونسمع أصواتها بجوار مخادعنا في مدن الأرياف، وأخشى أن نصاب عاماً من الأعوام « بموسم الذئاب » أسوة « بموسم الجراد » فتكون المصيبة عظمى والطامة كبرى . . .

يظهر ان هناك أزمة أيضاً في مملكة الذئاب والجوع كافر فلها العذر اذا أغارت على مملكة الآدميين . . .

الماء المقدس القاتل

قالت الديلي مايل على لسان مكاتبها في « اديس أبابا » : « ان سبب وفاة الامبراطورة « زوديتو » انها لم تسمح لأحد الأطباء بالعناية بصحتها . وانما تركت الأمر للقس . فوصفوا لها حماماً بارداً و « ماء مقدساً » فكان ذلك هو السبب المباشر للوفاة ! »

ونشر مثل هذا الخبر في جريدة محترمة يشكك الناس في بركة القس وفي سر المياه المقدسة وينفر المرضى من رجال الدين ! . . .

لعل الامبراطورة التعسة لم تجد طبيباً أو لم تثق بطبيب فاستعانت بأطباء الأرواح وسيكشف التاريخ قريباً عن سر هذه الميتة الفجائية فيظهر للناس طراً ان « المياه المقدسة » مظلومة . . .

« ملكة » ثمنها ٣ مليم

أصدرت وزارة الزراعة بلاغاً بأنها تمنح مكافأة قدرها « ٣ مليم ! . . . » لكل من يقتنص « ملكة » من ملكات الزنانير الحمراء لغاية ٣٠ أبريل . . .

وهذا ثمن بخس لا يليق بجلالة تلك « الملكة » ولا بلقبها الجليل الشأن . . .

ومن ذا الذي لا يأنف أن يمس صاحبة الجلالة الحمراء مقابل هذا الثمن البخس . أكرموا اللقب على الاقل وقدروا له ثمناً مناسباً، والا فثقوا أنكم لن تظفروا الا بملكة واحدة، ولا باحدى رعاياها . . .

الاوتوماتيكى ؟ !

نقرأ كل يوم في الجرائد خبر اعتزام الحكومة تعميم التليفون « الاوتوماتيكي » في القطر بأسره حتى في الارياف . . !

ولولا الخجل لصارحت قرائي بأنني للآن لا استطيع استعمال هذا التليفون الاوتوماتيكي . .

فماذا يفعل شيوخ الخفر والخفراء في مناور العمد في القرى والكفور ؟ !

وماذا يفعل « الأمي » الذي لا يقرأ ولا يكتب ؟ وكيف يدير عدة « الاوتوماتيكي » في حوادث السطو المفاجىء وفي حوادث الحريق ؟ ! . .

المسألة تحتاج لنظر، وتحتاج للتأجيل الطويل . .

السودان من ناحية الهجرة

دعك من حقنا في السودان، حق الفتح وحق الجوار وحق المياه وحق التاريخ . وتعال فانظر الى ضيق الرزق في مصر الآن والى ازدحامها بالسكان والى ازدياد عدد العمال وحملة الشهادات العاطلين يتحقق لديك أن مصر الغنية السخية الخصبة الخيرة كما يدعون ويتشدقون أصبحت تضيق ببنيها وأصبحت بفضل دودة القطن والجراد والأزمات المتواليه تهدد سكانها بالمجاعة العامة . . .

إذن الحاجة ماسة الى « مهجر » ، الحاجة ماسة الى ميدان أوسع يتنفس المصريون فيه ويبحثون وراء أرزاقهم كما تفعل كل الدول . وليس أمامنا الا السودان وبدونه لا نملك أن نعيش ! . . .

هذه وجهة نظر أخرى لن تغيب عن أذهان وفدنا الرسمي . ومعارضة انجلترا في كل هذه الاسباب معناه « القتل العمد » بكل معنى الكلمة . فالى الذين يريدون « الصهينة » على مسألة السودان أوجه الانظار لهذه النقطة والا فليدلونا على السبيل للنجاة من « الاختناق العام » في القريب والعياذ بالله !

فكرى أباظة المحامى

اول ملجأ لأبناء السبيل في مصر

ملجأ الحرية ينشأ لابناء شهداء الحركة الوطنية



هـذه هي المقالة الرابعة من سلسلة المقالات المتتابعة التي رأينا نشرها في «الدنيا المصورة» عن اليتامى وأبناء السبيل . وقد بينا في الفصل الاول كيف يشقى هؤلاء التعساء في سبيل الحصول على الرزق . وتناولنا في الفصل الثاني ليالي أبناء السبيل وهي ليالي البؤس والشقاء وأعقبنا هذا الفصل بثالث بينا فيه ما ابتكرته الدول الاوربية من الاساليب المتنوعة لمعالجة هذه المشكلة الاجتماعية الخطيرة . أما المقال التالي فقد خصصناه للكلام عن أول ملجأ لابناء السبيل أنشىء في مصر وهو «ملجأ الحرية»

ابناء الشهداء

ظهر في جريدة الاهرام بتاريخ ٩ ابريل سنة ١٩١٩ مقال صغير تحت عنوان «ملجأ الحرية» هذا نصه :

«ليس في امكان أي انسان مهما كانت بلاغته ان يصف مقدار الفرح العظيم الذي شمل قلوب المصريين بأجمعهم حيث حصلنا بفضل اتحادنا على بعض مطالبنا الحقة وأصبحنا نترقب بزوغ صبح اليوم السعيد — ان شاء الله — الذي نحصل فيه على الحرية التامة التي هي من حقوق كل انسان وكل شعب

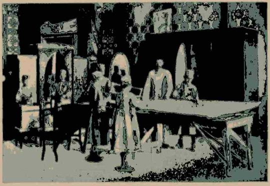
«ابتهاجاً بهذا السرور العظيم وتخليداً لهذا النصر المبين الذي سيكلل بالفوز التام لامانينا القومية ، أقترح على أبناء وطني العزيز وخصوصاً الشبيبة المصرية التي كان لها الفضل الوافر في هذا الانتصار الباهر ، ان يكتتب كل واحد بقدر ما تسمح به نفسه الكريمة ولو بقرش واحد عن كل شخص لتشييد «ملجأ الحرية» لتربية الايتام وأبناء الشوارع ليكونوا رجالا عاملين لسعادة مصر الحرة

واني أكتتب اليوم بألف قرش أرسلها لكم حوالة على بنك الكريدي ليونيه وأرجو ان ترسل الاكتتابات الى جريدة «الاهرام» . وهي الجريدة التي برهنت بأجلى بيان عن صدق ولائها لمصر والمصريين . واني واثق بأن تضامن المصريين سيظهر بأجل مظهر لتنفيذ هذا المشروع الاجتماعي المفيد الذي طالما تاقت نفوس الشبان لتحقيقه . وليكن هـذا المشروع أول المشروعات الوطنية العديدة التي سيقدمها المصريون الاحرار ليلادهم الحرة ، معتمدين في تنفيذها على تضامنهم ووطنيتهم فنبرهن للعالم أجمع اننا أمة راقية تعمل لسعادة البلاد ورفاهيتها ولتحيى مصر للمصريين ؟

«الدكتور عبد العزيز نظمي»

هذه هي الدعوة الأولى النبيلة التي قام بها الدكتور الفاضل عبد العزيز بك نظمي ، يحث بني وطنه على ان يعززوا حركتهم الوطنية بما يسجل لها الخير والبر والعمل المنتج لسعادة الوطن

وان كانت الحقيقة التي دعت الى انشاء «ملجأ الحرية» هي أن يضم بين جوانبه أبناء ضحايا الحرية . . .



قسم التجارة في ملجأ الحرية

فليس خاف على أحد ما كانت عليه مصر سنة ١٩١٩ ، وكيف كانت الرصاصات الغاشمة، تصوب الى صدور الهاتفين بحياة الوطن ، المنادين بحريته واستقلاله ، فيسقط منهم الشهداء الابرياء في ميدان التضحية هاتفين لمصر وحريتها وهم يلفظون النفس الأخير ، يبذلونه بذل السماح في سبيل القضية المقدسة . .

لأبناء هؤلاء الشهداء أسس ملجأ الحرية ، أو كانت الفكرة الصحيحة لانشائه

فسلام على الشهداء . . وطوبى لأبناء الشهداء . . .

افتتاح الملجأ

ولبث باب التبرع لانشاء هذا الملجأ مفتوحاً حيناً طويلا ، ولكن مع الأسف الشديد لم تزد قيمة التبرعات عن الثلاثة آلاف جنيه ، وهو مبلغ لم يكن كافياً لاظهار هـذا المشروع الوطني الجليل بالمظهر اللائق

وعرض الدكتور عبد العزيز بك نظمي صاحب الفكرة مشروعه على كثير من عظماء المصريين وكبرائهم فأقروه عليه وعضدوه ، وكانت منهم اللجنة التحضيرية ، التي كان من ضمن أعضائها أصحاب السعادة والعزة : زكي الابراشي باشا ، وحسن نشأت باشا ، وعثمان مرتضي باشا ، وحلمي عيسى باشا ، ومرقص حنا باشا ، وعبد القادر الجمال باشا ، والأمير ميشيل لطف الله ، ومحمود بك ماهر ، والدكتور احمد عيسى بك ، والدكتور علي بك ابراهيم رامز ، وغيرهم من ذوي الفضل والمروءة

ولم ير القائمون بأمر المشروع بداً من البدء في التنفيذ بسبب الحملات التي كانت تقوم بها الصحف مطالبة بالاسراع منادية بالتعجل ، فاتخذ الملجأ مكاناً في جزيرة بدران بشبرا — وهو مكان ملجأ أبناء السبيل الحالي — ثم انتقل الى روض الفرج الآن ، وقد استقرت به النوى في مصر القديمة بسراي طلعت باشا الفرناوي

شروط القبول في الملجأ

ويشترط في قبول الاحداث في هذا الملجأ أن يكونوا :

أولا : الصبية الذين حكم عليهم من المحاكم المصرية النظامية باعتبارهم من المتشردين الاحداث طبقاً للقانون نمرة ٢ الصادر في سنة ١٩٠٨

ثانياً : الصبية الذين تقضي الجهات المختصة بالفصل في مسائل الولاية عليهم بتسليمهم للملجأ

ثالثاً : الصبية الذين يطلب أولياء أمورهم تربيتهم بالملجأ

هذه هي الشروط التي أقرتها ادارة الملجأ بعد ان كثرت طلبات الالتحاق به ، وكانت هذه الطلبات في أول الامر تقدم الى سكرتير الملجأ — سعادة حسن نشأت باشا — ثم تحول على أحد الاطباء الاخصائيين في الملجأ للتحقق من سلامة الصبي من الامراض المعدية

ويجوز لطبيب الملجأ ، في كافة الاحوال ، أن يقرر عزل الصبي عن باقي الاحداث الموجودين بالملجأ المدة التي يراها لازمة صحياً ، وله ان يطلب من مجلس الادارة عدم قبوله اذا رأى ان به من الامراض المعدية ما يستحيل معه إبقاؤه في الملجأ

موارد لا تعادل النفقات :

لم تكن إيرادات الملجأ كافية للانفاق على من فيه من الاحداث ، فسعى أعضاء مجلس إدارته حتى وفقوا الى استصدار أمر من وزارة المعارف بمنحه إعانة سنوية بلغت ٥٠٠ جنيه

وزاد عدد الاطفال حتى بلغ المائة ، فتعرض الملجأ لخطر جديد إذ أضحت موارده لا تكفي نفقاته . . . وهنا تقدم سعادة حسن نشأت باشا الى الحكومة يطلب اليها التصريح للملجأ باصدار أوراق « يانصيب » كان ايرادها ٤٠٠ جنيه في السنة ، وبذلك توقى الملجأ الخطر مؤقتاً . .

وقد تداركت الملجأ عناية حضرة صاحب الجلالة مولانا الملك فأصدر جلالته مرسوماً ملكياً باعتماد القانون النظامي بعد ان سمي « الجمعية الملكية لرعاية اليتامى وأبناء السبيل » وهذا نصه :

مرسوم :
باعتماد القانون النظامي للجمعية الملكية لرعاية اليتامى وابناء السبيل
نحن فؤاد الاول ملك مصر
نظراً للفائدة التي تعود على البلاد من تعضيد جمعية رعاية اليتامى وأبناء السبيل التي تأسست باسم جمعية ملجأ الحرية في ٣١ ديسمبر سنة ١٩١٩ وبناء على ما عرضه علينا رئيس مجلس الوزراء وموافقة رأي هذا المجلس
رسمنا بما هو آت :
مادة ١ — تشمل حكومتنا برعايتها العالية جمعية رعاية اليتامى وأبناء السبيل التي تأسست باسم جمعية ملجأ الحرية وتسمى هذه الجمعية « الجمعية الملكية لرعاية اليتامى وابناء السبيل » ويعتمد قانونها النظامي المرافق لمرسومنا هذا



الدكتور عبد العزيز بك نظمي أول من فكر في انشاء ملجأ الحرية

مادة ٢ — على رئيس مجلس الوزراء تنفيذ مرسومنا هذا

صدر بسراي المنتزه في ٧ ذي الحجة سنة ١٣٤٣
« ٢٩ يونيه سنة ١٩٢٥ »

« فؤاد »

بأمر حضرة صاحب الجلالة
رئيس مجلس الوزراء
« احمد زيور »

بماذا يشتغل الاحداث

كان عدد الاطفال الذين أدرجوا في سلك هذا الملجأ ستين حدثاً ، أما الآن فقد بلغ عددهم مائة صبي ، مقسمين الى فريقين : الأول حرف « ا » والثاني حرف « ب » والاولون هم الذين زادت سنهم عن الثالثة عشرة والأخيرون من لم يبلغوها بعد

ولا يقبل الملجأ بين جدرانه من تقل سنهم عن السادسة ، والغرض الأول من إيوائهم هو تمكينهم من كسب معاشهم بطريقة شريفة وذلك بتعليمهم المبادىء الضرورية من العلم والصناعة والزراعة الى بلوغهم سن ١٨ سنة على الاكثر

ويلاحظ ان القانون النظامي للملجأ ينص على قبول الاحداث من الذكور والاناث ، وان لم يكن به الآن طفلة واحدة . .

وفي الملجأ عدة أقسام يتعلم فيها الغلمان صناعات مختلفة ، كل حسب ميوله واستعداده ، وبعد موافقة الطبيب وتصريحه بأن لا خطر على الغلام من مزاولتها

وأهم الصناعات التي تعلم بالملجأ هي :

(١) النجارة (٢) الخراطة (٣) السمكرية (٤) الحدادة (٥) السباكة (٦) البرادة (٧) عمل الأحذية (٨) الخياطة (٩) التجليد (١٠) الطباعة (١١) صنع الحبال (١٢) صنع القش والخوص (١٣) الطباخة والفراشة (١٤) المكوة (١٥) الموسيقى (١٦) الزراعة وأعمال الحدائق

تقسيم الوقت

ويقسم وقت الغلمان بين العمل الصناعي في الورش وبين الشخوص الى مكاتب التدريس ، بحيث لا يختلط الصغار بالكبار ، فحينما يكون هؤلاء في المدرسة ، يكون أولئك في الورشة ، واذا كانت الفرقتان في وقت الرياضة والفسحة اختص كل قسم بملعب خاص به لا يدخله أفراد القسم الآخر

وفيما يلي جدول مفصل لتقسيم أوقات الاحداث في الملجأ :

نوع العمل	في الصيف — من أول ابريل لغاية ٣١ اكتوبر — الساعات — من (ق)	من (ت)	الى (ق)	الى (ت)		في الشتاء — من أول نوفمبر لغاية مارس — الساعات — من (ق)	من (ت)	الى (ق)	الى (ت)	
الاستيقاظ	٣٠	٥	٠٠	٠٠	صباحاً	٠٠	٦	٠٠	٠٠	صباحاً
لتنظيف أجسامهم وملابسهم	٣٠	٥	٠٠	٧	»	٠٠	٦	٣٠	٧	»
الافطار	٠٠	٧	٣٠	٧	»	٣٠	٧	٠٠	٨	»
الورش (الفرقة العليا)	٣٠	٧	٠٠	١٢	الظهر	٠٠	٨	٠٠	١٢	الظهر
تدريس (الفرقة الصغرى)	٣٠	٧	٠٠	١٢	»	٠٠	٨	٠٠	١	»
غداء وراحة	٠٠	١٢	٠٠	٢	مساء	٠٠	١٢	٣٠	١	مساء
تدريس (الفرقة العليا)	٠٠	٢	٣٠	٤	»	٣٠	١	٣٠	٣	»
الورش (الفرقة الصغرى)	٠٠	٢	٠٠	٤	»	٠٠	١	٠٠	٣	»
راحة وألعاب رياضية	٣٠	٤	٣٠	٥	»	٣٠	٣	٣٠	٤	»
عشاء	٣٠	٥	٠٠	٦	»	٣٠	٤	٠٠	٥	»
تنظيف وفسحة	٠٠	٦	٠٠	٧	»	٠٠	٥	٣٠	٦	»
نوم { الفرقة الصغرى	٠٠	٧	٠٠	٠٠	»	٣٠	٦	٠٠	٠٠	»
نوم { » العليا	٣٠	٨	٠٠	٠٠	»	٠٠	٧	٠٠	٠٠	»

ذلك الى أنه يلقى على الغلمان درس ديني كل أسبوع ، كل حسب ديانته ومعتقده

اجور ... وعلامات

وتعطى لكل حدث مكافأة يومية مقدارها مليم واحد ، وكل غلام يمضي سنة كاملة في الملجأ دون أن يخصم من درجات سلوكه عشرون درجة أو أكثر لذنب واحد ، أو أربعون في المجموع ، يمنح شارة حسن السلوك ، التي لا يزيد عددها عن أربعة للغلام الواحد

وكل شارة من هذه الشارات تخول له حق تقاضي مليم علاوة على مليمه اليومي

ويمنح رئيس الأحداث — وهو أكثرهم استقامة وأبلغهم أثراً — علاوة قدرها ثلاثة مليمات في اليوم ، والوكلاء مليمين والمعاونون مليماً

فاذا بلغ حساب الصبي مائة مليم يعطى له نصف ما يربحه بعد ذلك لمصروفه الشخصي ويكون الدفع بعلامات ورقية أو معدنية مكتوب عليها قيمتها ويقبلها « كانتين » الملجأ بهذه القيمة

وكل غلام حاصل على شارة من شارات حسن السلوك يمضي في الملجأ سنة ولم ينقطع منه في خلالها إحدى هذه الشارات ، يمكن أن يمنح إجازة لا تزيد عن شهر في السنة يمضيها بين أهله أو غيرهم عند الضرورة ، ممن له صلة بهم على حسب ما يراه مدير الملجأ ويصادق عليه مجلس الادارة



بعض أحداث ملجأ الحرية بقسم عمل الاحذية

موقع الملجأ وماليته

ويقع الملجأ الآن في مصر القديمة في سراي من الطراز القديم واسعة الأرجاء مترامية الاطراف ، وكانت الحكومة قد منحت الملجأ — في أيام وزارة دولة زيور باشا — قطعة أرض ليبني عليها مكاناً لائقاً ، ولكن تطرقت الحزازات الحزبية الى هذا المشروع الجليل فأوقفت المنحة زمناً ، ولا يزال الملجأ يجاهد في الحصول على قطعة أرض في اقصى العباسية بالقاهرة

ويعيش الملجأ من الاعانات التي تقررها له بعض الجهات الحكومية ، وتتراوح بين ٥٠٠ جنيه من وزارة المعارف ، و ٢٠٠ جنيه من وزارة الاوقاف ، و ١٠٠ جنيه من ضريبة المراهنات ، و ٨٠٠ جنيه من ايراد اليانصيب

أما التبرعات التي يجود بها المحسنون وأهل الخير فضئيلة لا تكاد تذكر . . . . مع الأسف الشديد . .

بعد الخروج من الملجأ

ويساعد الملجأ غلمانه بعد خروجهم منه اذا بلغوا الثامنة عشرة ، أو أمضوا خمس سنين كاملة في استقامة ونشاط أو لأي سبب آخر ماديا وأدبيا ، وتعطى لهم المبالغ المستحقة من متوفرات مكافآتهم على دفعات ، أو على دفعة واحدة اذا أراد الغلام شراء آلات أو أدوات يستعين بها على عمله في بدء حياته العملية

ويعطى كل حدث يبارح الملجأ جلابية وقميصاً ولباساً وطربوشاً مجاناً

ويقوم بادارة الملجأ شاب نشيط من خيرة الشباب : هو الأديب رياض أفندي يسري ، وهو صاحب الفضل الكبير فيما قدمناه للقراء من المعلومات الخاصة بداخلية هذا الملجأ ، وقد لبث مديراً للملجأ منذ نشأته الى الآن

***

ولا شك أن الملجأ مدين بحياته وبقائه الى الآن الى عطف حضرة صاحب الجلالة مولانا الملك المعظم الذي شمل اليتامى وابناء السبيل بعطفه العالي ورعايته السامية ، جعله الله مصدراً للخير والبركات

يرى القارىء على غلاف هذا العدد صورة الاحداث في ملجأ الحرية أثناء الاستراحة

شجون الغربة

قال الشاعر العربي واصفاً شجون الغريب :

وارحمتا للغريب ذي البلد النا
زح ماذا بنفسه صنعا
فارق أهله فما انتفعوا
بالعيش من بعده ولا انتفعا

وينطبق هذا الشعر على رجل حجازي من أهالي جدة قضت رجال الحكومة الحجازية باخراجه من البلاد لأسباب مجهولة . فقدم الى السويس وليس له نصير ولا صديق وما زال يبحث عن عمل يقتات منه حتى توصل للاشتغال صياداً عند أحد أصحاب المراكب بالسويس

وقضى في العمل ستة أشهر ، ويظهر ان صاحب العمل كان كثير المماطلة في دفع أجره حتى ضاقت عليه الدنيا بما رحبت ، فترك العمل وهام على وجهه في المدينة لا يدري أين يستقر به الهيام

ورآه البوليس شريداً بائساً فقبض عليه ولما اتضح له انه عاطل لا عمل له حرر له محضر تشرد وقدمه للمحاكمة

واضطربت أفكار الرجل واعترته الوساوس والأوهام واشتدت أحزانه فأصابه مس من الخبل جعله يهيم في شوارع المدينة وقد اسودت الدنيا في وجهه

وفي الساعة الثانية من مساء يوم ١٧ مارس الماضي كان يسير في شارع المحافظة فتجسمت أمامه شجونه وما لبث أن جرد مدية حادة طعن بها نفسه طعنة شديدة ، فاستقرت المدية في بطنه واندلقت امعاؤه وسقط يتخبط بدمائه بجوار ديوان المحافظة

وهرع المارة واحتشدوا حوله وسرعان ما قدم حضرة مأمور البوليس وضابط البوليس وسألاه عمن طعنه فأشار الى نفسه وهو لا يستطيع النطق . ونقل الى المستشفى حيث فاضت روحه بعيداً عن أهله وذويه

مباهج فنادق نيويورك

شيد في مرتفعات بروكلين في نيويورك فندق عظيم هو أعظم وأبهج فندق في العالم ، وقد استجمع من أسباب البذخ والترف ما يكاد يجعله شبيهاً بقصور الملوك الخيالية في قصص ألف ليلة

ومن عجائب هذا الفندق ان الاستعداد فيه تام لتقديم الطعام لتسعة آلاف مدعو في ساعة واحدة . ولايواء ٣٥٠٠ نزيل في ليلة واحدة

وفي الفندق حمام للعوم طوله أربعون متراً وعرضه ثلاثة عشر متراً وجدرانه وسقوفه وجوانبه كلها مصنوعة من المرايا . وحول ذلك الحمام شرفات مستديرة تسع ألفي شخص يشرفون على المستحمين والمستحمات

وتجري في هذا الحمام مياه ذات املاح معدنية طبيعية مستخرجة من آبار ارتوازية مستمدة من عمق ٢٠٧ قدم تحت أرض الفندق وقد بلغت تكاليف هذا الحمام العجيب ٢٥ ألف جنيه

وفي الفندق قاعة كبيرة للرقص تسع ثلاثة آلاف راقص ، ويضيئها ١٢ ألف مصباح كهربائي ملون تتغير ألوانها وتتبدل بين كل حين وآخر فترسل أشعة متسقة مؤتلفة كأنها أنوار الجان

ويبلغ طول المماشي في ذلك الفندق العجيب سبعة أميال ونصف ميل

أنا الشيخ محمد الشرقاوى .. بولولوم ! بولولوم !

الشيخ ابراهيم

الشيخ ابراهيم فلاح نشيط يعمل في عزبة الدكتور « م . » بمديرية الغربية . تزوج منذ عشرين عاماً وعاش في داره على أتم ما يكون من الوفاق والاطمئنان

ابراهيم مقتصد

ونشأ ابراهيم من طبعه محباً للاقتصاد فكان يتناول أجره البسيط فينفق منه على حاجاته البيتية ، واذاتسنى له اقتصاد بضعة قروش أودعها في ذمة « المعلم عبده » ناظر العزبة ليحفظها له وكان هذا يشجعه على « التحويش »

بولولوم ! بولولوم !

وفي احدى الليالي بينما كان الشيخ ابراهيم مستغرقاً في نومه بعد متاعب النهار استيقظ فزعاً على صوت مزعج يردد في القاعة : « بولولوم! بولولوم ! الله حي » ورأى زوجته تكرر هذه العبارة وترغي وتزبد وتمايل فصرخ بها: « جرى إيه يامره ؟ » فدنت منه وصفعته صفعة شديدة وقالت : « اخرس ! لا تقل « مره » أنا الشيخ محمد الشرقاوي – بولولوم بولولوم ، الله حي ! »

فقال ابراهيم : « ايه يا وليه انت اتجننت والا ايه ؟ »

فهجمت عليه وكالت له الصفع وهي تردد: « بولولوم بولولوم ! الله حي » فارتعدت فرائص الرجل وقوي لديه الظن بأن المرأة ركبها شيخ – فقال له : « أمرك ياسيدي الشيخ ! »

فأجابه الشرقاوي : « انت يا شيخ ابراهيم مهمل مراتك من كل الوجوه و بتنام من المغرب وبتحرمها من الهدوم ولا بتجيب لها لا حلاوة ولا عجوة ولا حاجة . يصح كده ؟ »

فأجابه ابراهيم في تذلل : « بكره السوق ياسيدي واشتري لها كل طلباتها »

وفارقها الشرقاوي عقب هذا الحديث وعادت الى حالتها الطبيعية والرجل في حالة دهشة لما وقع . وفي صباح اليوم التالي كان سوق الخميس الذي يقام في احدى القرى المجاورة فقصد الشيخ ابراهيم الى المعلم عبده واستلم جنيهاً من المبلغ المحفوظ واصطحب زوجته الى السوق فابتاع لها ثوبين من « الشيت » وأتحفها بما تشتهي من الحلوى والعجوة والخبز الافرنجي وعاد بها في آخر النهار وقد استنفد مبلغاً لا يستهان به اذا قيس الى مجموع ثروته

الشرقاوي أيضاً !

مر شهران على هذا الحادث وابراهيم يواصل عمله ويقتصد لسد العجز . وفي احدى الليالي كان يهم بالرقاد فباغته الشيخ محمد الشرقاوي وعاجله بالصفع الشديد . فتوسل اليه وتوقع في عرضه . وقال انه قام لها بكل الواجبات وأنفق عليها جنيهاً في السوق

فصرخ به الشرقاوي : « واجبات إيه يا خنزير انت لازم تشوفها دائماً ولا تبخلش عليها وتفتكرها في كل سوق »

في السوق

وفي صباح اليوم التالي كان السوق فأخذ ابراهيم جنيهاً آخر من المعلم عبده وذهب بزوجته الى السوق فأنفقه في طلباتها

وكثرت زيارات الشرقاوي لابراهيم وكانت تصادفه دائماً في ليلة السوق حتى كاد يضيع صواب الرجل ولكنه كان صبوراً مستسلماً

المعلم عبده يصف الدواء

ولاحظ المعلم عبده ارتباك ابراهيم وتغير حاله واسرافه الشنيع فيما اقتصده من عرق جبينه وهو يعرفه مستقيماً طيب القلب فرأى ان يتدخل في الامر رحمة به وانتهز فرصة وجوده عنده فقال : « أنا يا شيخ ابراهيم لست ممنوناً منك . انت بقيت راجل مسرف وخسرت خالص »

فقص عليه ابراهيم قصته فضحك المعلم من هذا الاستغفال وقال : « أريد أن أشير عليك بما يمنع الشرقاوي من زيارتك ؟ »

فقال ابراهيم في لهفة: « وهل يمكن ذلك ؟ »

فأجابه : « نعم يمكن اذا توسلت بكرباجي هذا الذي أسوق به بغلتي فخذه وضعه تحت الحصيرة فاذا جاءها الشيخ الشرقاوي فلا تصبر عليه حتى يصفعك وانزل عليه بالكرباج وأنا الضمين لك بأنه يخاف فلا يرجع اليها أبداً »

وتردد ابراهيم كثيرا في العمل بهذه النصيحة ولكن حزنه على ضياع ماله والصفعات التي اكلها شجعته على القبول . ووعده المعلم عبده بان يرسل خفير العزبة ليسهر عليه ويسعفه إذاقوي عليه الشيخ الشرقاوي

معجزة الكرباج

ونهضت الزوجة من فراشها ليلة الخميس (ليلة السوق) ترغي وتزبد كعادتها وتردد عبارتها : « بولولوم بولولوم ! الله حي » وبادرت زوجها بالصفع قبل أن يتمكن من تناول الكرباج – ولكنه ما لبث أن استقوى عليها وأخذ بدوره يعمل بنصيحة المعلم عبده وهي تتوسل اليه وتستغيث . وقبض على طرف الكرباج فتناول بلغته وأشبعها ضرباً . ثم صاح بها : « ألا يعود الشرقاوي مرة أخرى ؟ »

فأجابت المرأة في استسلام: « أبداً ! أبداً ! »

قال : « اذاً أصفح عنك بعد هذا »

وقصد في الصباح الى المعلم عبده فلثم يده شاكراً له علاجه الشافي

شكاوى الجمهور

الى مصلحتي التنظيم والصحة

يجب أن يكون القانون للجميع

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

بجوار سكني بالزمالك بشارع الامير حسين نمرة ١٣ قطعة أرض فضاء مهملة لا يعنى بها صاحبها ، بحيث أصبحت مجمعاً للقاذورات والاوساخ ، وقانون التنظيم يحتم عمل سور حول مثل هذه الارض ، كما أن لوائح مصلحة الصحة العمومية تحتم على صاحبها المثابة بتنظيفها حرصاً على الصحة العامة ، ولكيلا تصبح الارض المهملة مباءة للاقذار ومرتعاً للميكروبات التي تنشر الامراض

ومن جهة أخرى أملك قطعة أرض فضاء في نفس هذا الشارع (الامير حسين) الذي أقطن فيه ، والذي فيه قطعة الارض الآنفة الذكر ، على بعد بضعة مئات من الامتار عن سكني

ويسكن بجوار هذه الارض وزير الدانمارك المفوض الذي لم يرقه منظر أرضي الفضاء – وهذا من حقه – فقدم شكوى الى مصلحة الصحة عنها ، وهذه تولت التحقيق في الحال ? وبعثت الي بخطاب مسجل بامضاء مفتش صحة مدينة القاهرة تنذرني فيه بالحاح وبشدة ان أعمل اللازم

لم أتوان لحظة في الاذعان لامرها وللقانون ، وانتهزت الفرصة ولفت نظرها الى ما سبق أن شكوت منه بخصوص الارض المهملة القذرة التي بجوار منزلي ، وذلك بخطاب مسجل بتاريخ ٧ فبراير الماضي

ووصلني بعد بضعة أيام رد المصلحة بأنها سوف تنظر في شكواي وتجري التحقيق اللازم . وها قد مضى شهران ولم تظهر نتيجة « ش . ز . »

(الدنيا) تحرينا هذه الشكوى فثبت لنا صدق ما جاء بها حرفياً ، وعاينا قطعة الارض الفضاء المهملة فاذا بها آية في القذارة ومثابة للهوام والحشرات الضارة بالصحة

وقد تأكدنا أن حضرة الشاكي سارع الى تنفيذ ما أمرته به مصلحة الصحة نزولا على رغبة وزير الدانمارك المفوض ، وأن مصلحة الصحة أهملت شكواه ولم تعرها بعض الاهتمام الذي أعارته لمسألة الوزير المفوض ، وحاولنا أن نعرف السبب في ذلك التفريق بين المعاملتين فعلمنا مع الأسف بالحقيقة المؤلمة القائلة بان المصري غريب في بلاده

حسن جداً أن تهتم الجهات الرئيسية بضيوفنا الممتازين ، ولكن الأحسن منه ألا تهمل شكاوى المصريين وتشعرهم بأنهم أقل حظوة لديها . .

ونحن نوجه نظر حضرة صاحب العزة مدير مصلحة التنظيم ومفتش صحة مدينة القاهرة الى هذه الشكوى الجديرة بالعناية والاهتمام . .

هل لك شكوى ؟

لا تتردد في ارسالها الينا – فان في قلم تحرير « الدنيا » قسماً خاصاً يقوم بتحري جميع الشكاوى التي ترد اليه وينشر منها ما يستحق النشر وهو يبذل جهوداً صادقة لانصاف المظلومين وذوي الحقوق المهضومة

جوائز المسابقات

واهمال الفائزين

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

قرأت في مجلة (....) عن مسابقة تمكنت من حلها وأرسلت الحل مع الرسوم المطلوبة الى ادارتها التي أعلنت في عدد تال عن فوزي بجائزة

وانتظرت أسبوعين فلم تصلني الجائزة ، وبعثت خطابين فلم يرسلوا الي رداً

هل يرضيكم هذا ، نرجوكم أن تحققوا هذه الشكوى بأنفسكم حتى تضيفوها الى خدماتكم الجليلة

الاسكندرية عبد السلام علي جابر

(الدنيا) بحثنا هذه الشكوى فعلمنا أن الجائزة التي ربحتها هي « مائة كرت فيزيت باسمك ، وقد بعثت اليك ادارة المجلة تسألك عن الصيغة التي تريد طبع الكرت بها فلم تردعليها. ولم يصلها منك ما يفيد وصول خطاباتها اليك

فماذا تريد بعد هذا ؟ !

ارسل الايضاحات اللازمة وسوف تصلك الجائزة المطلوبة

حول معهد

تعليم اللغة الفرنسية بالمراسلات

جناب رئيس تحرير الدنيا المصورة الغراء

بعد تقديم واجب الاحترام . قرأت الشكوى التي نشرتموها لاثنين من طلاب المعهد يذكران فيها انهما ارسلا الينا ثمن الدرس الاول ولم يصلهما . ثم قرأت ردكم عليهما . وبما ان الرد بهذه الصيغة من شأنه ان يعرقل عملنا . ويقضي على كل ثقة بالمعهد. لذا اود ان اؤكد لجنابكم باننا نرسل الدروس التي يصلنا ثمنها اولا بأول . وبين ايدينا رسائل آلاف القراء يشهدون لنا بذلك . ويشكرون عملنا ومواظبتنا . اما الدروس التي تكون تحت الطبع فاننا نفيد اصحابها بذلك في خطابات خاصة . ولم نهمل مطلقا اية رسالة او شكوى

ولكن يتفق في بعض الاحيان الا تصلنا رسائل الطلاب او تفقد الدروس التي نرسلها اليهم . بسبب اهمال مصلحة البريد . وهذا بنفسه ما يحدث لجلالتكم القراء . ولقد ذكرتم في شكواكم العامة التي وجهتموها الى مدير مصلحة البريد أن مجلاتكم لا تصل الى المشتركين في حينها او لا تصل بتاتاً هذا ما يحدث لنا تماماً وهذا ما لا يجوز ان نؤاخذ عليه . اما الطالبان اللذان اشتكيا اليكم . فان رسالة اولهما لم تصلنا على الاطلاق . اما الثاني فقد ارسلنا اليه الدرس في حينه

ولكي نزيل كل اعتقاد سيء بخصوص المعهد وامانة القائمين به قد ارسلنا الى جنابكم برفقة هذا درسين لتتكرموا بتصديرهما الى صاحبي الشكوى حتى لا يكون هناك مجال للشك في نيتنا

ونحن نرجو في الوقت نفسه ان يرجع الطلاب بشكواهم الى المعهد ليعرف المسئولين عن التأخير

مدير المعهد

(الدنيا) وصلتنا هذه الرسالة من مدير معهد تعليم اللغة الفرنسية بالمراسلات عقب ما نشرناه عن ذلك المعهد في العدد السابق ، ونحن وإن كان يسرنا أن يبرأ المعهد من وصمة الاهمال ويبرهن على أمانة القائمين به ، الا أننا نلفت نظر حضرة صاحب العزة مدير مصلحة البريد الى الشكوى الصارخة من جميع الجهات بأن بعض المراسلات والمطبوعات لا تصل الى أصحابها . .

هذا وقد أرسلنا الى حضرة الشاكيين الدرسين اللذين لم يصلا اليهما ونرجو أن يخطرانا بوصولها أو ضياعها

في باب الغدر مدينـــة الفطير الساهرة

زيارة مندوب « الدنيا » لمدينة الفطير ووصف منازلها وشئونها



عامل يتناول افطاره بفطيرة

يرى المار في الاحياء الوطنية والمتوسطة أشخاصاً جالسين على صناديق خشبية وأمامهم ألواح من الصاج رصت عليها الفطائر المستديرة وحولهم رهط من العمال وغيرهم يأكلون ويشترون هذه الفطائر . فهل دار في خلد القارىء من أين يأتي هـذا الفطير ؟ وهل يعلم أن بمصر قوماً قد احتكروا صناعته ؟ وان لهم حياً خاصاً بهم ، وانه ما من بائع أو صانع هـذا الفطير الا وينتمي الى هذا الحي ، هذا ما تناوله مندوب « الدنيا المصورة » في مقاله التالي

انتصف الليل وصمتت المدينة وهـدأت الحركة واحتوت المنازل سكانها يلتمسون في راحة الليل ما يجددون به قواهم لكفاح النهار

ودارت عقارب الساعة حتى دقت الثالثة صباحاً . فزاد السكون رهبة ، واطفئت مصابيح الشوارع الكبيرة فساد الظلام

وكنت في تلك الساعة الهادئة الصامتة اسير في حي الحسينية ـ ولا تسلني عما دعاني الى الطواف بهذا الحي في مثل تلك الساعة . . فذلك من اسرار المهنة ! ! ـ وكان الحي صامتاً واهله قد استغرقوا في نومهم ولا يخرق إهاب هـذا السكون الا وقع اقدام الخفير أو سعاله المتواصل الذي ينبه به عن وجوده وهو رابض في موقفه

ضجة غريبة

حملت الي نسمة الفجر اصواتاً مدهشة وضجة قائمة . وحركة غير عادية . . ولكن من بعيد . .

وسرت متجهاً نحو مصدر هذه الاصوات ، فلما دنوت منها واستطعت تمييزها زادت وضوحاً واشتدت جلبتها فكان أول ما خطر ببالي أن في إحدى نواحي هذا الحي فرحاً مقاماً يحتفل فيه المدعوون و « يهيصون »

وداومت سيري الى مصدر الصوت . . خيل الي انني انتقلت فجأة من بهيم الليل الى وضح النهار . . وكأنما عقارب الساعة سارعت في دورتها بسرعة مدهشة فطلع النهار وبرز الناس من منازلهم يعملون ويكافحون

فقد رأيت حارة طويلة منبسطة امام ناظري قامت على جوانبها الازقة والمنعطفات . . ومنازل الحارة التي تنيف عن الستين منزلا اضيئت فيها الأنوار واهلها يعملون في حركة دائمة مستمرة واصواتهم تتجاوبها الازقة والمنعطفات . . والعمل جار على قدم وساق

المدينة الساهرة

شيب وشبان . . شيوخ واطفال . . نساء وفتيات . . حشد جامع ينتقل من منزل الى منزل وقد حمل كل منهم اشياء لم اتبينها وراح في خفة ونشاط يؤدي عمله الحي وبعضهم ينشد بعض الاغاني ليوقظ في نفسه روح النشاط

تابعت سيري في المدينة الساهرة . . والناس من حولي يجدون في اعمالهم دون أن يعيروني التفاتاً

من انتم ؟

مررت في طريقي امام باب منزل من منازل هذه المدينة الساهرة قامت في داخله حركة شديدة وما دنوت منه حتى برزت منه امرأة حسناء في مقتبل الشباب ترتدي جلباباً نظيفاً بسيطاً وهي تسير في سرعة وخفة فاعترضتها أسألها :

« ماذا تصنعون ؟ »

أجابتني : بنعجن

ولم يزدني ذلك الا غموضاً ! !

ورأيت غلاماً صغيراً يخرج من منزل ويدخل الى منزل آخر وهو يحمل صاجاً كبيراً فناديته وكان العطف من الفتاة ووقف والتفت الي سألته : « انا فين ؟ »

فنظر الي نظرة المرتاب في أمري وكأنه حسبني أفرطت في الشرب حتى فقدت رشدي وقال يجاوبني جواباً يدل على خبث وذكاء : « أنت هنا »

قلت : « ولماذا هـذه الحركة والاصوات والسهر ؟ »

أجابني : « لاننا هنا ! ؟ »

وسألته : « ومن أنتم ؟ »

فقال وقد راقته هذه الفكاهة : « احنا اللي هنا ! ! »

وكأنه رأى من تجهم وجهي انني لا امزح فقال : « أنت مش عارف انت فين ؟ »

ولما أجبته بالنفي قال : أنت هنا في باب الغدر ! ! »

كلة مخيفه . . لا تبعث الطمأنينة في النفس ! !

ولكني علمت أخيراً . . وأدركت كل شيء وفهمت سر هذه الحركة الليلية التي تقوم كل ليلة حتى الصباح . .

ذلك أن باب الغدر هذا هو مدينة الفطير ! !

فطائر الصباح

في الساعة السادسة من كل صباح . . وعلى رؤوس الحواري . وفي أكثر شوارع الاحياء البلدية والاحياء المتوسطة . . وفي بعض الاحياء الراقية . تجد أشخاصاً جالسين على صندوق خشبي وأمامهم الواح من الصاج رصفت عليها الفطائر المستديرة وأمامهم وعاء من السكر الناعم وآخر فيه الزيت . . وحولهم جمع حاشد من العمال وغيرهم وقد جلس كل منهم القرفصاء وأمامه طبق فيه احدى تلك الفطائر مشبعة بالزيت والسكر وهو يلتهمها في لذة وارتياح

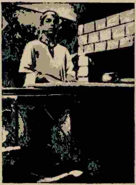
وتجد أيضاً في جهات عديدة من نواحي المدينة حوانيت صغيرة نظيفة تفتح أبوابها في الساعة الخامسة أو السادسة صباحاً . وفي كل حانوت فرن صغير وقد وقف في مقدمة الحانوت شخص مشمر الذراعين أمامه منصة من الخشب عليها قطعة كبيرة من الرخام الابيض النظيف وقد تناول بين يديه قطعة من عجين الفطير وأخذ يقلبها بين راحتيه الى أن تصبح في سمك ورقة السيجارة ثم يديرها بين يديه ويطويها طيات عديدة . . ثم يدخلها الفرن

وبعد دقائق يخرجها من الفرن ناضجة ساخنة تغري على الالتهام !

ويشبعها بالزيت ثم يرش عليها كمية من السكر الناعم ويودعها في طبق ثم يناولها لطالبها الذي تراه واقفاً أمام الحانوت ينتظر تأدية طلبه فيتناولها ذلك الطالب ويأكلها في لذة واعجاب وتحتشد وفود المشترين على تلك الحوانيت



بائع الفطير وحوله الآكلون الساعة الخامسة صباحاً



بائع الفطير في دكانه

وبينهم كثيرات من خادمات المنازل الكبيرة يذهبن مبكرات لشراء عدد وافر من هذه الفطائر يجهزها لهن البائع في دقائق قليلة

عشيرة واحدة

فاذا سألت أحد أولئك الباعة عن عدد ما يبيعه من الفطير في كل صباح وشاء أن يقول لك الحق ويطلعك على سر تجارته لاخبرك أنه يبيع في ساعتين اثنين من الصباح عدداً لا يقل عن خمسمائة فطيرة ! !

والفطيرة الواحدة لا يقل وزنها عن نصف رطل وهي مشبعة بالزيت الحار والزيت الطيب وعليها كمية كبيرة من السكر الناعم . وهي فوق ذلك لذيذة الطعم شهية المذاق . . مشبعة . . وثمنها نصف قرش ! . .

واذا سألت أحد باعة الفطير سواء في مصر أو في الاسكندرية أو في أية مدينة أخرى من مدن القطر حتى أقاصي الصعيد عن الجهة التي ولد فيها ونشأ بها لاجابك في الحال : « باب الغدر ! »

وان سألت بائع الفطير في الاسكندرية عن بائع الفطير في أقاصي الصعيد لاجابك أنه يمت اليه بصلة القرابة والنسب

فان سكان هذا الحي يعتبرون أسرة واحدة لا يتزاوجون الا من بينهم ولا يقبلون في عائلتهم شخصاً غريباً . . ولا يصنع هذا الفطير في كل القطر المصري الا على أيديهم

كيف يعيش صانعو الفطير

ينيف عدد بائعي الفطير في مصر عن مائة شخص وكل واحد منهم اختار لنفسه حياً من أحياء العاصمة يبيع فيه فطائره ويبتدىء البيع من الساعة الرابعة صباحاً حتى الساعة السابعة حيث تنفد فطائرهم

وبعد ذلك يعود الباعة الى « مدينتهم » فيجتمع كل واحد مع أفراد عائلته وتشمل السكينة ذلك الحي ويرقد الجميع بعد سهر الليل

(البقية على صفحة ١١)

حيـــاة الاسرى في مالطة

يحدثنا حضرة صاحب السعادة عطا حسني بك في هــذا المقال حديثاً تاريخياً ممتعاً عن الاعوام التي قضاها معتقلا في مالطة ، وحياة الاسرى بها ، والمظاهرات الفخمة التي قوبل بها فقيد الوطن زغلول باشا ورفقاه هناك ، ويصف معتقل « فردالي » الذي كان يحوي ثلاثة آلاف أسير ومسارح للتمثيل وفرقاً موسيقية ودوراً للسينما وأندية للعب الورق ، وغير ذلك من الذكريات السامية الشائقة

ذكريات محبوبة

لا تزال صفحة الماضي القريب ماثلة أمام ناظري، أنعم بذكراها المحبوبة وعهدها الخالي، ولا أزال أذكر عام ١٩٠٧ يوم رحلت الى باريس كي أقوم بالدعوة لمصر في الصحف الفرنسية والانجليزية كالطان والتيمس وغيرها ، ويوم تفضل سمو الخديوي السابق فأرسل الي رسولا من قبله يدعوني للتشرف بمقابلته . وكان إذ ذاك يقيم في باريس ، فتشرفت بالمثول بين يديه وأشار عليّ باصدار جريدة « الجوائب » التي كان يصدرها شاعر القطرين خليل بك مطران، فعدت الى مصر وأصدرتها عاماً وبعض عام حيث كان مبدؤها يومئذ اسلامياً عثمانياً ، ومنذ ذلك الحين بدأت السلطات الانجليزية تنظر الى حركاتي بعين الحذر



منظر خارجي لحصن فردالي براكس حيث يقضي المعتقلون مدة نفيهم في مالطة

سفر وعودة

في سنة ١٩١٤ كنت في أوربا ، وشبت نار الحرب العالمية الكبرى وأنا في طريقي الى « نابلي » ولم أكد أصل الى روما حتى كانت الدول العظمى قد اشتركت في الحرب، واشتعل أوارها فعدت عن طريق الأستانة الى مصر ، ومكثت بها الى سنة ١٩١٧ ، وكانت رقابة البريد في ذلك الحين قد اشتدت وطأتها ، وعلى الاخص بريدي الذي كانت السلطات تظن ان به أسراراً خطيرة وصلات بتركيا وثيقة ، وكنت أنا شخصياً أحاط في الليل والنهار بالمخبرين السريين يحصون عليّ حركاتي وسكناتي ، وزارني المرحوم « فيليدس بك » في منزلي مرتين ينذرني بالنفي العاجل اذا أنا لم أكف عن مناوأة السلطات بما أكتب وأفعل،

اعتقال مفاجيء

وفي ١٢ مارس سنة ١٩١٧ كنت في منزلي بعد أن تناولت الغداء ، وشعرت بحركة غير عادية في المنزل ، ثم أحسست بخطوات متتابعة تدنو من غرفتي ، وبعد قليل فتح باب الغرفة فاذا القادم هو « كرتيه » رئيس البوليس السري في ذلك الحين يتبعه مرقس أفندي فهمي وكاتب انجليزي ، وأفهمني رئيس البوليس انهم يرغبون في تفتيش المنزل فلم أمانع ، وبدأ التفتيش فاستمر أربع ساعات ، ثم جمعوا أوراقي التي عثروا عليها في ثلاثة صناديق ، وأبلغوني أمر الاعتقال فخرجت معهم محفوراً بالجنود في سيارة الى قشلاق قصر النيل فكنت أول مصري حل ضيفاً بهذه الدار ، وقضيت بهذا المعتقل شهراً ، ثم علمت أن الاوامر صدرت بنقلي الى جهة مجهولة ومن أجل ذلك صرحت لي السلطات الانجليزية بعشرة أيام أخرج في خلالها كل يوم لقضاء مصالحي الخاصة في حراسة ضابط انجليزي ، وفي اليوم المحدد للسفر أبلغت الخبر على يد الجنرال « ووس » وقد أبيح لي في هذا اليوم أن أذهب الى بيتي لاودع أولادي فمضيت اليه ومكثت به أربع ساعات زارني في خلالها صديقي الحميم حافظ بك رمضان . ثم نقلت الى محطة مصر في حراسة جنود وضباط

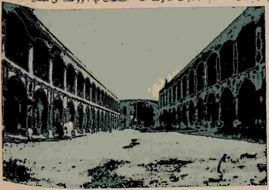
كان معي في هذا القطار « أشرف بك » وهو رئيس المجاهدين في تركيا ، وقد وصلنا معاً الى مالطة بعد خمسة أيام وأقمنا في قشلاق « بول فارسته » وكان قد أنشىء قبل ذلك بقليل لكبار السياسيين المعتقلين

زغلول باشا في مالطة

قضيت في هذا الاسر بعيداً عن أهلي ووطني عامين وبعض عام الى سنة ١٩١٩ ، وكنت خلال هذه المدة أقيم في جناح خاص من المعتقل يشتمل على ثلاث غرف كبيرة وصالة رحبة وحمام ، وكان للمعتقل الحق في أن يتولى الانفاق على نفسه من ماله الخاص الا اذا قبل أن يتناول « أرزاق نفر » وهي عبارة عما يكفي لحاجات عسكري من عساكر الجيش الانجليزي

سمع المعتقلون أن أربعة من كبار المصريين سيحضرون الى المعتقل ، لكننا لم نتمكن من معرفة أسمائهم بادىء ذي بدء

في الصباح الباكر من بعض الأيام استيقظت من نومي ، واذ كنت أطل من باب غرفتي لمحت اسماعيل صدقي باشا ـ ولم أكن أعرف من المعتقلين سواه ـ فأسرعت في ارتداء ملابسي وخرجت لمقابلته ، ولقد كانت هذه اللحظة من حياتي ذات أثر بالغ في نفسي ، تعانقنا ، وذكرنا الوطن وآماله وآلامه ، ثم ذهبت مع صدقي باشا حيث قدمني لبقية زملائه فدعوتهم للنزول في مسكني الخاص حتى تتم المعدات اللازمة لأقامتهم في مساكنهم الخاصة ، وتفضلوا فقبلوا الدعوة مغتبطين وأقمنا سوياً الى أن تمت معدات مساكنهم ، وكانت قريبة مني ، فقضيت المدة التي أقاموها هناك أنعم بطيب أحاديثهم ووافر علمهم وأدبهم . ولقد كان الزعيم الراحل رحمه الله عظيما في أسره ، عظيما في سره وجهره ، وكنا في مجلسه كالأبناء البررة حول الأب الرحيم الشفيق نحبه ونرهبه ونخلص له ونحترمه ، وكان يخفف عنا آلام الاغتراب بما وهبه الله



منظر حصن فردالي باركس من الداخل

من منطق عذب وبديهة بادرة حاضرة ، ونسيت آلامي بجانبه فأصبح الاعتقال هيناً على نفسي بل قل أصبح محبوبا ما دمت بجواره طيب الله ثراه وألهم البلاد من بعده الصبر والسداد

معتقل أم مدينة

وبينما كنا نقيم في معتقلنا الصغير كان بقية الاسرى من المصريين والالمان والاتراك يقيمون في المعتقل الكبير المعروف باسم « فردالي »



حضرة صاحب السعادة عطا حسني بك

وشأن هذا المعتقل عجيب ، فقد كان يسع ثلاثة آلاف من الاسرى ، واذا طفت أرجاءه فكأنك تطوف ارجاء مدينة فسيحة ، به دور السينما ، وبه مسارح التمثيل بمختلف اللغات ، وبه فرق الموسيقى المتباينة الانواع ، وبه أندية اللعب ، وبه شتى صنوف التسلية والرياضة . وكأن السلطات العسكرية الانجليزية لم تكن تقصد تعذيب الزعماء المنفيين أو التمثيل بهم ، بل كانت غايتها الاولى ابعادهم عن بلادهم وحصرهم في مكان واحد ، ذلك ما أعتقده بعد ان رأيت ما رأيت في هذه المدينة الكبيرة التي أعدوها لاعتقالنا اذ ذاك

صدور الامر بفك اعتقال الزعماء

علمنا أن الاوامر صدرت باخلاء سراح الزعماء الاربعة المصريين ، وطار الخبر الى المعتقل الكبير ففرح المصريون المقيمون هناك وكانوا نحو الثلاثين مصرياً ، ورأى الزعماء ان يقوموا بزيارة اخوانهم في الأسر قبل رحيلهم فطلبوا الاذن بهذه الزيارة ، وصرحت السلطات بها ، ووصلنا الى معتقل « فردالي » أو مدينة الاسرى، فهرع المعتقلون على اختلاف أجناسهم من مصريين وأتراك وألمان الى لقاء الزعماء

أقيمت الحفلات الباهرة وخطب الخطباء مهنئين الزعماء بعودة حريتهم اليهم

وخطب الزعماء خطباً قصيرة يحثون بها المقيمين في الأسر على الصبر واحتمال المكاره في سبيل بلادهم

(البقية على الصفحة التالية)

كيف كان الجلابون يخطفون أولاد السودانيين ؟

حديث الدادة « زينب » والدادة « آدم »

الدادة زينب

الدادة زينب سودانية في سن الثمانين ضريرة أراها في دارنا منذ عرفت الحياة كانت تعنى بنا ونحن صغار ، وتسهر علينا تحكي لنا قصصاً و « حواديت » وتترنم بأغان سودانية تبعث الشجن وتهز القلب . فتتساقط الدموع من عينيها كما تقع حبة الندى على البنفسجة التي توشك أن تتفتح ، فتبكي طفولتنا لبكائها رقة ورحمة

سألتها مرة : « من أي البلاد أنت يا دادة ؟ » فنفثت زفرة الحنين للوطن وقالت : « من دارفور » قلت : « كيف جلبوك الى مصر ؟ » فصمتت تستعيد الماضي البعيد أيام طفولتها وكأنها آنست في طفولتي ناحية من البراءة القلبية فأفضت إليّ بواقعة حالها . قالت :

هجوم الجلابين

« كنت وأخي خارج اكواخ القرية المحتجبة بصاليج الاغصان ، وأهلنا يستعدون لوليمة عيد وهم منهمكون في صنع « المريسة » ، ونحن نحرس مزرعة « الفول السوداني » من القرود التي كانت تهبط اليها فتتلف الزرع وتملأ بطونها وتدخر في اشداقها من حباته المقشورة ما تغذي به صغارها

« وألقيت ببصري بعيداً فرأيت « الجلابين » قادمين للاغارة على أطفال القرية المنتشرين في المزارع وفي أيديهم الحراب ، بعضهم على ظهور الهجين والخيول والآخرون راجلون . فنبهت أخي ولم يكن الوقت كافياً لنفر الى القرية فصعدنا الى شجرة اختفينا بين أغصانها

الاختطاف

« ومرّ الجلابون بالشجرة ولم يبصرونا ولكن أخي أصابه خوف شديد فمال به الغصن وأحدث حركة لفتت نظرهم وحسبوها لاول وهلة حركة من القرود . فارسل واحد منهم بصره فرآنا وأمرنا بالنزول فعصينا الامر فصعد الينا وأنزلنا ثم فروا بنا مع عشرات من الاطفال آخرين . وكان هذا آخر عهدي بأبويّ المسكينين » ورفعت عينيها الدامعتين ثم قالت :

« وأخذنا نسير على الاقدام أياماً حتى حفيت أقدامنا وسالت منها الدماء وكنا نساق سوق الماشية فندفع بالأيدي وتلهب أجسامنا بالكرابيج حتى وصلنا الى حي شيخ الجلابين فوزعونا على « الجلابين » ليقصدوا بنا الى بلاد مختلفة بعد أن شرطوا خدودنا بالموسى كما ترى

سوء معاملة الرقيق

« وسرّى عني ان أخي كان من ارسالية مصر فقدمنا معاً واغتبطت بذلك . ولما هبطنا القاهرة أدهشنا ما رأيناه فيها مما لم تسبق لنا رؤيته ، ثم سلمنا الجلاب الى بائع الرقيق بين عشرات من أمثالنا التعساء . واشتراني أوربي متمصر فأساءت زوجته معاملتي وكانت تضربني « بالقبقاب » فوق رأسي وكان عملها هذا هو السبب فيما أصابني من العمى

« وأشفق بي الرجل فباعني لأسرة قبطية تسكن في « ميت غمر » ، وكنت لا انقطع عن البكاء على أخي . ومن المصادفات المدهشة أن زار هذه الأسرة القبطية يوماً كبير من الاعيان على جواد مطهم ونظرت من فوق السطوح فرأيت أخي واقفاً يقود الجواد فكدت ألقي بنفسي ورآني فبكى ولم يجسر على التفوه بكلمة . ولما انصرف سيده بقيت أشيعه ويلتفت إليّ حتى غاب عن بصري إلى الأبد

عند رجل رحيم

« ورأى أسيادي أنني مع نشاطي في خدمتهم ومع اجادتي الطهي والكي ونظافة الدار كثيرة الاكتئاب غزيرة الدموع وكان والدك يومذاك مأموراً للمركز وعلم بقصتي فنازعته الرحمة واشتراني منهم بخمسة « أكياس » وكان الكيس قطعة من الذهب تساوي خمسة جنيهات ، وأحضرني الى هنا وأحسنت سيدتي معاملتي ولكنني فقدت بصري من أثر ضرب « القباقيب »

وعند هذا المقطع غلبني النوم . فقالت : « انت نعس ! طيب نامي يا ابني نوم العافية » قلت : « تصبحي على خير يادادة زينب »

حديث الدادة آدم

قالت : « كان أبي من علماء دارفور وخطفني واخي الجلابون ونحن نرتع في الحقول لاعبين وشاهدت القرية عن بعد نجد في أثرنا ولكن جهود المطاردين ذهبت سدى »

وشرحت ما كان من امرها عند شيخ الجلابين وهو لا يخرج عن الحديث الأول واشتراها في مصر المرحوم محمد صادق بك سويلم زادة رئيس مجلس القرعة العسكرية وكان « عنتبلي » الأصل فتزوج منها أما أخوها فلم تعرف مصيره

لقاء الشقيقين

وكان صادق بك يباشر قبل وظيفته هذه عملاً حكومياً في مديرية « روضة البحرين » بطنطا وذهبت نساؤه من المصريات والسودانيات لزيارة سيدي « احمد البدوي » وكان ذلك في حكم الخديوي اسماعيل فرأت آدم أخاها بعد خمس عشرة سنة في زي الشيوخ وقد أطلق لحيته ووقف في المقصورة فكادت تنكره . ونظر هو إليها ايضاً وعرفها فبكى كلاهما بكاء مراً

وما كادت تصل الدار حتى انخرطت في البكاء ، وأقبل أخوها فطلب مقابلة سيدها . وقال : « اني اريد أن اشتري منك الجارية آدم التي زارت سيدي احمد البدوي اليوم . قال : « ولم؟ » قال الأخ : « لانها شقيقتي واسمها بالسوداني كذا وأني أدعى كذا ويمكنك أن تسألها عن ذلك » قال : « ولكنها زوجتي وقد استولدتها طفلة فكيف أبيعك زوجتي وأم ابنتي ؟! »

تموت من شدة الفرح

وصعد اليها فوجدها تبكي فسألها عن اسمها واسم أخيها فأخبرته بهما فسمح لها بمقابلته وأذن لها أن تزوره في داره أنى شاءت . ولم تقو آدم على تحمل فرحة اللقاء بأخيها فاصيبت بمرض في القلب قضى عليها بعد سنوات قليلة

أما قصة أخيها فانه كان قد اشتراه كبير من التجار فآنس فيه النجابة وعرف أن أباه من علماء السودان فوهبه للعلم وجعله وريثه بعد موته فكتب له مائتي فدان وبيتين وهذا وقفهما على المسجد الاحمدي ، ورجع في شيخوخته في أواخر حكم الخديوي توفيق الى ربوع السودان ليقضي بقية أيامه

فقبح الجلابون وقبح الله الرقيق الذي كان يمزق قلوب الآباء على فلذات اكبادهم ويمثل الوحشية في أبشع صورها

أغراض « الدنيا المصورة »

أولاً — حماية الجمهور من ضروب الخداع والتضليل وتنبيهه الى الاخطار التي يتعرض لها — ويدخل في ذلك محاربة الخرافات والبدع وفضح حيل المحتالين والدجالين

ثانياً — مقاومة الآفات الاجتماعية على أنواعها — وفي مقدمتها المخدرات التي أصبح انتشارها خطراً يهدد كيان الامة

ثالثاً — استنهاض الهمم — ولا سيما همم الشباب — للابتكار والاستنباط وإتيان الاعمال المفيدة التي تحتاج الى جرأة وإقدام

رابعاً — العناية بالصحة العامة والخاصة والدعاية لتحسين الحالة الصحية في المدن والارياف — فان أعظم رأس مال لدى الامة انما هو صحة أبنائها

خامساً — الدفاع عن مصالح الجمهور وبحث شكواه وبسط مظلمته ونشر انتقاداته

سادساً — دراسة الاجرام والمجرمين والبحث عن الوسائل التي من شأنها تخفيف وطأة الاجرام واصلاح حال المجرمين

ولقد كان هذا اليوم يوماً تاريخياً رائعاً ، وساد المعتقل ابتهاج ومرح لا عهد له بمثلها ، فقد كان أشبه بأيام الاعياد العامة ، وتقدم المعتقلون المصريون الى الزعماء يصافحونهم ويعانقونهم والدموع تترقرق في أعينهم فكان لهذا المنظر أبلغ أثر في نفوس الباقين من الاسرى

وصول الوفد المصري

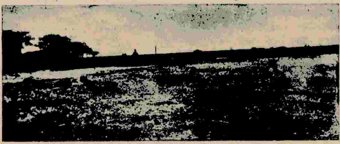
... وكانت الباخرة التي تقل أعضاء الوفد المصري المحترمين قد وصلت الى مالطة لتقل الزعماء الاربعة الى أوربا مع بقية الزملاء ، ولقد ساروا الى الباخرة بعد أن تفضلوا بوداعنا وداعاً حاراً ، وعلا الهتاف باسم مصر وزعمائها في الارجاء ، وكانت هذه الساعة أيضاً من ساعات مصر الخالدة التي تفتح عنها فجر النهضة الوطنية المباركة ، ولست أنسى ساعة وقف الزعيم الراحل يشير بيده مسلماً مودعاً والجموع من حوله تحيط به وترعاه ، وتنفرج شفتاه عن ابتسامته الهادئة الوادعة ثم يسير الى الباخرة مع رفاقه بخطى الظافر الواثق من حق بلاده

أميران مصريان في الاسر

. . . . عدنا الى معتقلاتنا وقلوبنا خافقة لا تزال تذكر ساعة الوداع ، وسرت بعد ذلك بأيام اشاعة فحواها ان ساكن تهيأ لاثنى عشر وزيراً تركياً ، لكننا لم نعرف أيضاً أسماءهم أو أية اشارة تدل عليهم ، ثم وصل المعتقلون الاتراك الذين سمعنا بمقدمهم ، ولشد ما كانت دهشتي بالغة حين رأيت بينهم أميرين مصريين هما المرحوم الامير سعيد حليم الصدر الاعظم ، والامير عباس حليم ؛ وهما أبناء عم ساكن الجنان الخديو اسماعيل والد جلالة مولانا الملك

ولقد شرفني هذان الاميران الجليلان بالنزول في مسكني الخاص ، وكنت بصحبتهما سعيداً لا أشعر بآلام الاغتراب ، وكان المرحوم الامير سعيد حليم يطيل سهر الليل وكنت اشعر بميل شديد الى مصاحبته والاستماع الى أحاديثه العذبة وكنا نقضي أغلب أوقاتنا في القراءة احياناً ولعب الورق احياناً اخرى ، وكان حديث المرحوم الامير الجليل سعيد حليم يدور في كثير من الاحيان حول الاسباب الخفية التي ادت الى دخول تركيا الحرب ، فكان رحمه الله — يفيض به احياناً ويضن ببعض اسراره بعض الاحيان

وقضينا اعوام النفي بعيدين عن اوطاننا ثم قدر لنا ان نعود وان تنهض البلاد نهضتها المباركة ، سدد الله خطاها انه سميع مجيب



منظر الساحة التي كان يتريض فيها المعتقلون في مالطة

اعترافاتي : بقلم حافظ نجيب

شخصياتي المتعددة أثناء اقامتي في القاهرة

اعترف الاستاذ حافظ نجيب الى قراء «الدنيا المصورة» كيف دخل الدير المحرق لتنفيذ مطامعه وكيف خلع ثياب الرهبنة وزيارته القرى المجاورة للدير ومقابلته لصديقه «خليل» وهو يروي هنا بعض حوادثه في القاهرة أثناء اقامته في الناسيونال أوتيل ومنها التوفيق بين المرحوم الشيخ عبد العزيز جاويش وزعماء الاقباط تحت شخصية غالي جرجس

في القاهرة

إقامتي في القاهرة كانت من ١٥ سبتمبر سنة١٩٠٨ إلى ١٨ ينايرسنة ١٩٠٩ بالناسيونال أوتيل . ثم أكرهت على الاختفاء منه بعد مصادمة مع البوليس

وقد كان من الضروري أن أنتظر في كل لحظة افتضاح امري ، فأترقب ظهور البوليس أمامي للقبض عليّ

لهذا كان من الواجب أن أهيء في مسكني كل الوسائل التي تمكنني من مقاومة البوليس إذا هوجمت ، ثم من الافلات منه بالحيلة لا بالقوة

فاستأجرت في الفندق الغرف ٢٢ - ٢٣ - ٢٤ ، وأعددت بها كل ما كنت أحتاج اليه من الاستحكامات (الخفيفة)

ووقائع الناسيونال أوتيل ليست لها علاقة بحادثة الدير ، لهذا سأترك ذكر هذه الوقائع الآن

عدت الى القاهرة مع خليل ، ونزلت في حجراتي في الفندق ، ونزل هو ضيفاً في منزل (ايوب افندي صبري) المحرر حينذاك بجريدة «الوطن» ، وصاحب جريدة «الوطنية» الآن

فأعطيت خليلاً شيئاً من النقود ليبدل ثيابه الرخيصة بأخرى فخمة ، لأتمكن من استقباله في الفندق بدون لفت النظر اليه كحقير مندس في غير البيئة التي تناسب مركزه المالي والاجتماعي

وكتب خليل الى القمص سيداروس يذكر له ما حدث من مقابلتنا ، وأنه معي في القاهرة ليوفق بيني وبينه ويزيل ما نشأ من الخصومة ، وليقف ما أنشره في جريدة «الوطن» بالتتابع رداً على الرسالة التي نشروها وفتحوا بها باب الشر

في خدمة الحزب الوطني

وكنت على اتصال بالمرحومين اسماعيل بك شيمي المحامي ومحمد بك فريد رئيس الحزب الوطني . وعرفت من الثاني أنه يحاول بقدر ما يستطيع تلافي نتائج رسائل المرحوم الشيخ جاويش «في اللواء» : الاسلام غريب في بلاده . وأخواتها

رأى الاثر السيء الذي تركته تلك الرسائل في أصدقائه من الاقباط ، فأراد أن يغتنم للمصلحة فرصة خروجي من الدير واشتهاري بالضجة التي حدثت بسبب اعتزالي الرهبنة ، وبسبب الرسائل المتوالية التي أنشرها في جريدة «الوطن» بامضاء : غالي جرجس . .

فأشار عليّ بعمل وليمة في الناسيونال أوتيل أدعو اليها المرحوم الشيخ جاويش ، والمرحوم عبد اللطيف بك الصوفاني ، وعبد الحميد بك عمار ، من زعماء الحزب الوطني ، وجماعة من اخواننا الاقباط المسالمين ، لتكون تلك الحفلة فاتحة مصالحة بين الحزب والمستائين من الشيخ جاويش

فأرسلت الدعوة (أولاً) الى الشيخ جاويش حتى اذا قبل الحضور يحدد تاريخ الحفلة وتعين أسماء بقية المدعوين ، وأرسلت مع بطاقة الشيخ جاويش أخرى لرئيس الحزب الوطني ، ليجد مجالاً للبحث في موضوع الدعوة مع زميله النافر

وقد جازت هذه الحيلة على المرحوم الشيخ جاويش ، وعرض كتابي على (فريد بك) وبحثا معاً في الامر وتمكن الرئيس بعد الجهد من حمل الشيخ على تلبية الدعوة ، فحددنا يوم ٢٢ ديسمبر سنة ١٩٠٨ للاجتماع في فندق ناسيونال في وليمة لتناول طعام العشاء

ولم يكن في مقدور المرحوم رئيس الحزب الوطني منع الشيخ جاويش من تلك المهاجمة العنيفة التي كانت سبباً قوياً مباشراً في عقد مؤتمر الاقباط بأسيوط ، ثم المؤتمر المصري بالقاهرة بعد ذلك

كان الشباب كله وجماعة من الاعيان البارزين في صفوف الحزب الوطني من أنصار الشيخ جاويش ، لهذا كان مركزه كزعيم في الحزب مركزاً ثابتاً ممتازاً . والمعروف عن المرحوم الشيخ جاويش أنه عصبي المزاج ، وقد ظهرت آثار هذا (المزاج) في كثير من رسائله التي نشرت في ذلك العهد وقبله

فاذا لم يسس رئيس الحزب الوطني ذلك الزعيم الخطر بهوادة ورفق ، فربما يحدث الانشقاق بين أعضاء الحزب ، فينصرف الشطر الاعظم منهم لصف الشيخ . وانصداع الحزب بالخلاف وبالمشادة بين زعمائه وأعضائه لم يكن من الحكمة ، ولا من المصلحة ، ولا هو بالباعث الذي يرد الى الحزب الاقباط الذين نفروا من عنف اللواء ، ومن الحدة التي استمرت طويلا في مهاجمتهم

لهذا عمد الرئيس الى الحيلة في تلطيف ثورة غضب المرحوم الشيخ جاويش تارة بكتبي اليه من الدير ، وأخرى بمثل الوليمة والاجتماع الذي أشار به . وربما كانت (للرئيس) وسائل أخرى أجهلها أنا ، لأنني لم أطلع من تلك السياسة إلا على الجزء المنوط بي تنفيذه باسم غالي جرجس القبطي

قد يقول قائل ان أعيان الاقباط معروفون بالذات ، وغالي جرجس نكرة بينهم ، غير معروف بيته ولا عائلته ، ولا بلده ، فكيف يظهر بين الاقباط بدون حملهم على التساؤل عن هذه الشخصية التي ظهرت فجأة وبضجة ؟

والجواب على هذا ان (غالي جرجس) اشتهر بأنه راهب الدير المحرق فيلوثاوس المشهور . ونسبته الى الرهبنة والى الدير المحرق تكفيان للدلالة على شخصية غالي جرجس ... وعلى المكان الذي ظهر منه ، والعادة المتبعة للآن أن كل راهب وكل مطران ، وكل بطريرك ، ينسب الى الدير الذي نشأ فيه وارتقى منه الى الدرجة الكهنوتية التي بلغ اليها

عودة الى شؤون الدير

وبينما كانت هذه الحوادث تتهيأ وتتجه في السبيل المرسومة لها ، كان خليل ينفذ سياستي في الدير مع الأسقف والقمص سيداروس

أرسلته للدير ليخدع القمص سيداروس ، يتظاهر له بالاخلاص ليحمله على الاطمئنان وعلى الاسف لما حدث منه في مخاصمتي ، ثم على طلب السلام لكف الفريقين عن الكتابة في الصحف فيما يتعلق بشئون الدير . . . . وهذا الذي كان يتمناه سيداروس

ولم أهمل أنا الآخر من ناحيتي أسقف بوش الانبا مرقص ، فكنت أزوره مرة في كل أسبوع لقرب الدير من القاهرة ، ولطيبة قلب الكاهن وسلامة نيته لبث يتحين الفرص المناسبة لتحقيق رغبته بردي الى (الرهبنة) ورسمي قمصاً على بيعة الانبا انطونيوس

وكان المرحوم (جندي بك ابرهيم) صاحب جريدة «الوطن» يدأب على طرق أبواب «الفندق» ويلح في التماس مقابلتي ، وكنت أتهرب من هذه المقابلة بشتى الوسائل والأسباب لأنه يعرفني شخصيا

وأدرك خدم الفندق وموظفوه نفوري من مقابلة ذلك الصحافي ، فقاموا عني برده في كل المرات التي يحضر فيها للفندق بقولهم : «الخواجا غايب . . . الخواجا مسافر - الخواجا حيرجع من السفر بعد أسبوع . . . »

كان جندي بك خطراً يتهددني في كل لحظة ، فأكرهني على طلب التخلص منه بوسيلة حاسمة . . . ولكن تلك الوسيلة لم يتسع لها الوقت اثناء تلك الحوادث فتركت للحين المناسب

وخشيت في يوم ٢٢ ديسمبر وهو اليوم المحدد مساؤه للوليمة أن تبعث الجرأة (جندي بك) على اقتحام المكان أو على التسلل إلى القاعة التي يكون فيها الاجتماع ، فيفاجئنا مفاجأة لا تكون عاقبتها محمودة . لهذا أنطت به خليلاً من عصر ذلك النهار ، ينزهه ويسكره إلى ما بعد منتصف الليل ، وبهذه الوسيلة اطمأننت بعض الاطمئنان واتقيت التطفل الجريء

اجتماع «الناسيونال أوتيل»

زينت القاعة الكبيرة التي اخترناها للمائدة ، وأعدت موسيقى وترية لاستقبال الضيوف . وزين مدخل فندق الناسيونال زينة بديعة ، واجتمع الخلق في شارع سليمان باشا عندما علموا بنبأ الحفلة المعدة لرئيس الحزب الوطني وللشيخ جاويش ، ولبعض من زعماء الحزب وأعيان الاقباط المشتغلين بالسياسة

ولكل شخصية من تلك الشخصيات مسكن خاص وحسناء، وبجانبها معارف وأصدقاء، وسهرات وحفلات ومراقص. ومعارف كل ناحية والمترددون عليها لا يعرفون الشخصيات الأخرى (للمتنكر) ولا مساكنها المتعددة

وللقارىء أن يتصور مقدار النفقات الكبيرة التي تنفق على تلك المساكن وسكانها وخدمهم، إذا علم أن نفقات لويزا ومسكنها شهرياً كانت هكذا:

جنيه	
١٥	أجرة المسكن
٣٠	للمطبخ والفاكهة
٦	خدم
٣	إنارة
١٥	للخمور
٣	للزهور
١٠	نفقات متفرقة
٣٠	نفقات لويزا للكساء والتروض
١١٢	الجملة

زوار مسكن لويزا

ومسكن لويزا كان مخصصاً لمقابلة نوع خاص من الناس، وهم زكي افندي سلامة شقيق القمص يوحنا سلامة (الراهب بالدير المحرق)، وكل الاصدقاء الذين عرفتهم وعرفوني بسبب الدير

وفي كثير من الاحيان كان زكي افندي سلامة يتناول طعام الغداء معي بعد انصرافه (من الديوان) لأنه موظف بوزارة الحربية

ومن الذين دعوا للغداء في هذا المسكن الخواجا (بطرس حنا منصور) عمدة السراقنة الآن (بمركز منفلوط)، لأنه كان من الاصدقاء المترددين عليّ أثناء إقامتي بالدير

وأظن العمدة الوجيه يذكر أنه في إحدى الزيارات اقترض مني عشرة جنيهات لم يردها للآن (بسبب النسيان) بينما هو يتحدث في المجالس عن حافظ نجيب: المحتال...

وكان لي ولع (في ذلك الحين) بالسجاد العجمي، وخاصة المصنوع من الحرير... وفي غرفة نومي الكائنة في الناحية القبلية من ذلك المسكن، وفي غرفة المكتب، جمعت المختار من نفائس السجاد

ولم يكن خليل يعرف شيئاً أبداً من أسرار تلك المكامن، ولا الشخصيات المتعددة سوى محل إقامتي الظاهر بفندق الناسيونال

وهذه النواحي المتفرقة وتلك الشخصيات المختلفة، تحتاج طبعاً لحركة غير قليلة في تغيير مظاهر التنكر، ولوقت غير قصير في التنقل بينها لمتابعة تصرفات كل شخصية منها في دائرتها المحدودة

والذي أعجب له الآن هو تنبه أذني في ذلك الزمن لمعرفة الاسم الذي يدل عليّ في كل مسكن منها بسهولة مع محاذرة الخطأ أو النسيان، مع كثرة الاسماء واختلاف الجنسيات

خيانة المرأة

لويزا إيطالية والخواجا غالي جرجس مصري تنظر إليه لويزا نظرة الأجنبية الغربية إلى كل شرقي، مهما كانت نوع علاقتها به

النفقات التي تنفق على البيت وعليها كبيرة، لا يمكن أن تجد مثلها من أجنبي في مستواها الاجتماعي. وخليلها المصري (غالي جرجس) شاب يتمتع بالقوة والصبا وبكياسة ليست لكثيرين من الافرنج الذين يمكن أن تتصل بهم مثل لويزا... ومع هذا فقد دلت ملاحظات كثيرة على أن المرأة الغربية تؤثر أي فرد من أبناء جنسها على الشرقي (العظيم)...

دخلت البيت يوماً مفاجأة بعد الساعة العاشرة صباحاً، فوجدت لويزا جالسة في غرفة الاستقبال مع شاب إيطالي موظف في (مصلحة التليفون)... حضر إلى البيت لاصلاح آلة التليفون.. ووجدت أمامه قدحاً من الشمبانيا!

وأدركت الايطالية أنني لا تفوتني الملاحظة على تصرفها المنتقد، فاعتذرت في الحال بأن الشاب من بلدها (في ايطاليا)، وأن ابتهاجها بمقابلة ابن قريتها هو الذي حداها للاحتفاء به وإكرامه ولو أنه عامل...

وحدث مرة أنها اتفقت معي في وقت تناول الغداء على قضاء السهرة في الأوبرا. فاستحضرت تذكرة اللوج، ودعوتها بعد العشاء للذهاب إلى التياترو فاعتذرت بأنها متوعكة المزاج تحتاج للراحة

ولم يكن في مقدوري التخلف مثلها لاننا دعونا جارة لنا وأختها في عصر ذلك النهار، فأكرهتني الظروف على مرافقتها (وحدي) إلى الاوبرا وقضاء كل السهرة هناك

وكانت غرفة لويزا تطل على شارع كوبري قصر النيل، فرأيت عند عودتي الغرفة يسطع فيها النور، دلالة على بقاء الفتاة متيقظة. فلما دخلت المسكن اتجهت لغرفة لويزا وطرقت الباب، فانطفأ النور بسرعة، ولم أسمع جواباً من المرأة...

فارتبت في أمرها ودفعت الباب فكسرته وأنرت مصباحي الكهربائي وبحثت بنظري في كل أنحاء الغرفة الواسعة فلم أجد بها أحداً غيرها

ولم تكن الايطالية تنتظر أن تجدني معها في الغرفة بمثل تلك السرعة، فاستولى عليها شيء من الارتباك، واعتذرت عن عملها بأنها كانت تريد الداعبة

ولم يلطف من ثورة غضبي اعتذارها، ولبث الشك فيها يغريني بالبحث، ففحصت كل أنحاء الغرفة حتى حمالة الثياب، والخزانة، والبلكون، وهي تنظر إليّ في اطمئنان مع الدهشة..

وقالت بعد فشلي في الاهتداء الى (الرجل) الذي توهمت وجوده في مسكني:

— ماذا ظننت؟

— لم أظن... إنما لا زلت على يقين من وجود (رجل) في هذه الغرفة...!

— وهل تبخر..؟ ها هي الغرفة أمامك كصفحة الورق، لا يمكن أن يكون فيها مخبأ لعصفور..!

— أنا على يقين من وجود (الرجل)، ولكنني عجزت (للآن) عن معرفة مخبئه وسأعرفه..

ولم أشأ ان أبارح الغرفة بعد ذلك، حتى لا تتمكن (الخائنة) من إزالة الاثر الذي سيرشدني الى مخبأ (الرجل)..

حفلات غرام

خلعت ثيابي وجلست... وكنت جائعاً، فطلبت منها (سندويتشا..) فخرجت الى المطبخ تعمل السندويتش، لعدم وجود خدم في البيت (ليلاً)، ولأنه ليس من المناسب إزعاج والدتها في ساعة متأخرة من الليل

وبين المطبخ وغرفة لويزا دهليز طويل يبلغ طوله عشرين متراً أو اكثر. فانتصبت واقفاً وجعلت أفحص بنظري كل ما في الغرفة، فحص رجال الشرطة...

فوجدت الدواة لم يرد عليها غطاؤها، ووجدتها في غير المكان الخاص بها ووجدت سن القلم مبللاً بالحبر... فأدركت أن لويزا كانت تكتب عند عودتي..

ورأيت غطاء المنضدة في غير وضعه العادي، فرفعته فوجدت خطابين: أحدهما خطاب العاشق المجهول. والثاني الاجابة عليه... ولم تتم مع انها في خمس صفحات...

لم اطالع كل الجواب لأنه طبعاً شكوى غرام واكتفيت بالسطور الأخيرة التي فوجئت بحضوري قبل اتمامها فقرأت هذه العبارة:

« أنا أؤثر معيشتي معك في فقر واحتياج على كل نعم الحياة... ومرتبك القليل وإيرني تكفلان لنا الحاجات الضرورية للحياة... والسعادة بالحب تنسينا كل ما عداها من المغريات وشهوات النفس... »

فرددت الكتابين الى مخبئهما، وانتظرت السندويتش، في اطمئنان الرجل الذي ثبت له صدق نظره.. لقد وجدت (الرجل) تحت غطاء المنضدة...

أنا لا أحب لويزا. ولكنني أتخذها آلة ككل الآلات التي استخدمها لقضاء حاجاتي: من لهو غرامي إلى تحقيق رغبات النفس ومطامعها

فلم يكن هناك باعث (على الغيرة) الحقيقية، إنما كان الغرض كله عدم تمكين تلك الاجنبية من استغفال (الشرقي) الذي لا تحفظ له المعروف ولا تشعر نحوه بأي احترام، ولا بأية عاطفة صادقة، مهما كانت الظروف والعلاقات

وعادت لويزا بالسندويتش، فأكلت وأنا اداعبها مداعبة الرجل الخبيث للمرأة التي افتضحت جريمتها من تهكم جارح الى نكتة قاسية...

وفي النهار الثاني وضعت مراقبة خاصة دائمة على صندوق البريد الخاص بنا في فناء البيت الأرضي، وبدأ الخادم البربري يسلمني كل الرسائل التي تكلفه لويزا بالقائها في صندوق البريد

ولم يكن في مقدوري ابدالها بغيرها في هذا البيت لأن مشاغلي كثيرة، ولانها كانت في نظري لا تساوي أكثر من الصغير البربري... لا يهمني أمرها بالمرة...

ولكن هذه الحادثة جعلتني أحذر المرأة واعتبرها غير صالحة للاطمئنان إليها، ولاللاعتماد عليها، فتركت العقاب الذي اعددته لها ريثما انتهي من غيرها الذي يتهددني بالاخطار

(يتبع) حافظ نجيب

في باب الغدر مدينة الفطير الساهرة

(بقية المنشور على صفحة ٧)

الطويل. ويستمرون في نومهم حتى العصر

وهكذا يكون ليلهم نهاراً.. ونهارهم ليلاً!!

ومتى استيقظوا من نومهم شمروا عن ساعد العمل فأخذوا ينظفون الأوعية ويشترون الدقيق والزيت. ويستعدون للعمل الذي يبدءون به في الساعة الثانية عشرة ليلا

ومتى انتصف الليل نهضت الحارة بأسرها واستمرت حركة العجين والرص في الصاجات وما الى ذلك حتى الساعة الرابعة صباحاً

وهكذا دواليك

في منازل باب الغدر

ومنازل هذا الحي متماثلة تماماً.. وقد بنيت خصيصاً لعمل الفطير. فاذا دخلت المنزل منها رأيت ردهة « صالة » كبيرة فيها فرن صغير وقد رصت في انحائها الواح الصاج وعددها مائة أو اكثر

وفي أحد أركان « الصالة » أواني العجين وفي ركن ثان اكياس الدقيق. وفي ركن ثالث أوعية الزيت وصفائح السمن

ويمد « باب الغدر » بائعي الفطير في صباح كل يوم بما لا يقل عن خمسين الف فطيرة « دون مرجوع »

ولا يوجد في مصر مكان آخر لصنع الفطير غير « باب الغدر »

زعماء باب الغدر

ولباب الغدر زعماؤه ومؤسسو عائلاته وكبار شيوخه.. فهم رؤساء الحي وكلهم يمتون الى بعضهم بصلة القرابة

ومنهم « الكيلاني » ودكانه بالجامع الاحمر و « دوده » ودكانه بدرب القطة.. و « البعبع » وحانوته بالبتية.. و « عبد العال » ومكانه بالفوالة.. و « شلضم » ودكانه بالازبكية.. و « كوكو » ومحل تجارته بالمنشية.. و « الاسود » ومركزه بمصر القديمة.. و « محمد عمر » وحانوته بالحلوجي

واذا أراد أحد شبان باب الغدر ان يتزوج فان أول شرط يشترطه في العروس أن تجيد صنع الفطائر.. وهو شرط غير عسير.. فانه متوفر في بنات الحي اللاتي يتوارثن هذه الصناعة عن أمهاتهن وجداتهن!!

أنواع الفطير

والفطير يصنع في باب الغدر على أنواع كثيرة.. أكثر ما يصرف منها ويباع هو النوع المستدير الذي يوضع عليه الزيت الحار. حيث أن العمال يفضلونه عن كل أنواع الطعام الاخرى في الصباح

وهناك فطائر أخرى تصنع بالزبدة والسمن واللبن والقشطة والجبن واللحمة.. ولكنها ليست كثيرة الانتشار لأن طلابها معدودون

اكل باشاوات

وقال لي المعلم محمد عمر بائع الفطائر بالحلوجي يحدثني عن تلك الصناعة التي احتكرها باب الغدر

« الفطير ده يا بيه أكل باشاوات. طب وحياة من خلقك ان فيه واحد باشا (وذكر لي اسمه وهو أحد الباشاوات المعروفين) كل يوم الصبح أبعت له عشر فطاير مخصوصة.. وهو ماشي على المعدل ده بقاله سنين »

قصص الحياة

اللي على راسه بطحة يحسس عليها . . !



عزيز افندي نسيم

في أواخر شهر مارس الماضي ذهب المسيو باولو مدير جراج الحكومة الى قسم عابدين . وأبلغ البوليس ان خادمه محمد يوسف انتهز فرصة انشغاله فسرق من المنزل مائة جنيه وساعة وسلسلة ذهبية وفر هارباً

وأجرى البوليس تحقيقاً سريعاً فعلم ان ذلك الخادم من أهالي سلوا مركز ادفو فكان أول ما خطر بباله انه فر بغنيمته الى قريته

واتخذ بوليس السكة الحديد اجراءاته السريعة ولكن القطار الذاهب الى مصر العليا كان قد غادر محطة القاهرة وكان في تلك الساعة في طريقه الى اسيوط

وفي الحال أرسل ضابط قضائي مصر اشارة تلغرافية الى الساعد القضائي بمحطة أسيوط يطلب منه ضبط الخادم بعد أن بين أوصافه وانه اسمر اللون متوسط الجسم والقامة وعمره ٢٤ سنة تقريباً وانه سافر في ذلك اليوم ـ ٢٩ مارس ـ بقطار ٨٨ أو بقطار ٩٠ الى ادفو . .

وكان الساعد القضائي غائباً عند وصول الاشارة التلغرافية الى اسيوط حيث كانت الساعة الثانية عشرة ونصفاً بعد منتصف الليل

واستلم الاشارة محمد حسين محمود وكيل شيخ الخفراء النظاميين فجمع بعض الخفراء وأومباشي المحطة وترقبوا وصول القطار

وكان على مقربة منهم حضرة عزيز افندي نسيم الطهطاوي تذكرجي المحطة فلما رأى حركتهم غير العادية سألهم عن الامر فأطلعوه على جلية الخبر

ووصل القطار في الساعة الواحدة والدقيقة العاشرة صباحاً فانبث الخفراء في عرباته يبحثون ولكن القطار كان مزدحماً بالركاب وأكثرهم نائمون ملتحفون بعباءاتهم وثيابهم فكان من الصعب الاهتداء إلى الشخص المطلوب

ورأى عزيز افندي نسيم حيرة الخفراء وأدرك ان القطار سيرحل براكبه المطلوب دون ان يهتدي اليه أحد

وأعمل فكره بسرعة فهداه الفكر الى حيلة لطيفة يستطيع بها ان يجعل المتهم يفضح نفسه

دخل في احدى عربات الدرجة الثالثة . ووقف في وسط العربة ونادى بأعلى صوته : « يا محمد يا يوسف ! ! »

ولم يجبه أحد ولم يتحرك أحد من مكانه وانتقل الى عربة ثانية مزدحمة بالركاب النائمين المكدسين على المقاعد ونادى بصوت مرتفع : « يا محمد يا يوسف ! ! »

وفي الحال رأى أحد الركاب ـ وكان نائماً ومتدثراً ببطانية حمراء تستر جسمه ووجهه ـ يتحرك في مكانه فجأة ويتطلع الى مصدر الصوت مبغوتاً ! !

وأسرع اليه عزيز افندي وطلب منه تذكرته فوجدها تذكرة نمرة ١٨٩٣ من مصر الى سلوا . . ورأى أوصافه تنطبق على الاوصاف المبينة بالاشارة التلغرافية

وسأله عن اسمه فتلعثم ثم ذكر اسماً مستعاراً ولما هم عزيز افندي بالقبض عليه وثب من مكانه ولكن عزيز افندي أسرع بلف شال عمامته حول رقبته وزاده ضغطاً فارتخت مفاصله ولم يستطع حراكاً واستنجد بعسكري المحطة وأسرع الخفراء فتعاونوا على القبض عليه وانزاله من القطار

وقادوا المتهم الى مكتب معاون المحطة فاعترف باسمه ولما فتشت ثيابه وجدت معه محفظة فيها ٥٢ جنيهاً وعشر مليمات . واعترف بأنه سفرجي عند المسيو باولو مدير جراج الحكومة الساكن بباب اللوق . ولكنه أنكر التهمة الموجهة اليه وقرر أن المبلغ الذي معه متوفر لديه من البقاشيش التي كانت تعطى اليه وانه ترك خدمة مخدومه لعدم زيادة راتبه بعد أن خدمه ثلاثة أشهر .

وأرسل المتهم مخفوراً بالبوليس الى بندر أسيوط حيث أرسله البندر الى قسم عابدين

المخبأ الخفي

بين سكان حي المدبولي تجار يدعى بسطاوي حسن محمد بلغ أمره حضرة محمد افندي ابراهيم امام ضابط مباحث قسم الازبكية وانه يتاجر بالمخدرات ويتفنن في إخفائها وتوزيعها على صغار التجار

وقد راقبه حضرة الضابط محاولاً أن يضبط ما يحمله من تلك السموم القاتلة ولكن ذلك التجار كان اكثر حيلة وأوسع دهاء من أن يؤخذ متلبساً بجرمه

ومازال حضرة الضابط يتجسس على أمره حتى علم انه ذاهب الى مكان معين يسلم فيه كمية من المخدرات فكمن له في الطريق ثم فاجأه وألقى القبض عليه

ولبث التجار آمناً مطمئناً ينفي تلك التهمة ولا يمنع الضابط من تفتيشه

وفتشه الضابط تفتيشاً دقيقاً فلم يترك صغيرة أو كبيرة في جسده وملابسه إلا وفتشها دون جدوى

ولما لم يعثر على شيء معه أطلق سراحه فانطلق التجار في سبيله ثابت الخطوات

ولكن الضابط كان واثقا من انه يخفي معه كمية من المخدرات فتبعه عن بعد وهو



بسطاوي حسن محمد

يراقبه فرآه يحمل « الفارة » (وهي آلة النجارة المعروفة) بعناية تامة وحذر شديد وعند ذلك ارتاب الضابط في أمر « الفارة » فأدركه وقبض عليه ثانيا وأخذ « الفارة » ولبث يقلبها حتى اهتدى الى زر بسيط فيها ضغط عليه فبرزت من اسفلها قطعة خشبية مستطيلة الحجم كأنها صندوق خفي وفيها مائة وعشرون تذكرة من تذاكر المخدرات

واستاق الضابط التجار الى السجن وقد افتضح أمره وظهر مخبؤه الامين ! ! !

اكتشاف كنز

من المسروقات في « مندرة »

في الساعة العاشرة من صباح ٧ ابريل الجاري كان المار في شارع الناصرية يرى امرأة قروية عجوزاً تسير في الشارع وعلى رأسها قفص فيه عدد وافر من الفراخ والارانب وهي تنادي على بضاعتها : « الفراخ البدارى العال ! ! »

وناداها بعض ساكنات منازل ذلك الشارع فجلست أمام باب المنزل وأنزلت القفص عن رأسها ووضعته بجانبها وأرسلن بعض الخادمات لانتقاء بعض دجاجات وعرضها عليهن حتى يخترن منها ما يحلو لهن

وطالت المساومة والعرض ورأت البائعة القروية ان الارانب عطشت فطلبت من سكان المنزل أن يرسلوا اليها قليلاً من الماء لتروي ظمأ الارانب . فأرسلوا اليها طاساً نحاسياً صغيراً مملوءاً بالماء

ووضعت القروية ذلك الطاس فوق قفص الفراخ والتفت الارانب حوله ترتشف منه وتشرب

وعند ذلك نزلت من المنزل خادمة وطلبت من البائعة أن تصعد لتساومها ربة الدار على الدجاج الذي انتقته فصعدت المرأة بعد أن أوصت بعض بنات الحي بأن يلاحظن حاجاتها حتى تعود

واستمر البنات يلعبن وعيونهن لا تغفل عن مراقبة القفص والدجاج والارانب

وفي هذه الاثناء مر من ذلك المكان رجل ينيف عمره عن الخمسين سنة واستمر يروح ويغدو أمام قفص الفراخ وعيناه لا تغفلان ترقبان البنات الصغيرات حتى تعين فرصة انشغالهن باللعب فأخذ الطاس وسكب ما فيه من الماء وولى به هارباً

ورآه البنات فصحن : « حرامي ! حرامي ! » وعلا صوتهن حتى ملأ الشارع . ولحسن الحظ كان يمر بالشارع في تلك اللحظة مخبر سري بقسم عابدين فاسرع في أثر السارق حتى أدركه وهو يدخل منزله

وقبض عليه وقاده الى قسم السيدة زينب فتولى حضرة احمد افندي كامل ضابط مباحث القسم تحقيق أمره ثم انتقل الى منزله بشارع أبي الليف رقم ٣٤ لتفتيشه

وكان الرجل يسكن مندرة في المنزل فما كاد الضابط ورجاله يدخلون هذه المندرة حتى وقفوا مشدوهين حائرين . . وقد خيل لهم انهم اكتشفوا مقبرة من مقابر الفراعنة الاقدمين تتكدس فيها النفائس والاموال والمتاع اكواماً بعضها فوق بعض ! ! . .

فقد كانت المندرة محتوية على اشياء جمة مختلفة ملقاة فوق بعضها دون ترتيب أو نظام . .

وما كاد يقلبها رجال البوليس حتى ادركوا انها مسروقات مختلفة

وفي الحال نقلت هذه الاشياء على عربة الى قسم البوليس حيث اتضح انها كلها من الاشياء المسروقة التي عسر على البوليس الاهتداء اليها

واعجب ما في الامر تنوع هذه الاشياء فكان بينها عشرة خواتم ذهبية مرصعة باحجار كريمة وساعتان واحدة من ذهب والاخرى من فضة وخمس سبحات من الكهرمان والخشب المميز ونظارة ذهبية ونظارة كبيرة واربعة قفاطين حريرية جديدة وجبة كشمير غالية الثمن وجبة سكروتة حرير وستة احذية مختلفة ومناطق وشيلان وكوفيات وجلاليب وصديريات حريرية ومناشف سفره وأربعة معاطف حريرية نسائية واثنا عشر طستاً نحاساً وثلاثة أحذية نسائية وخمس صواني نحاسية كبيرة وأدوات مكتب من النحاس المنقوش واثنتا عشرة حقيبة يد نسائية وخمس محافظ جلد كبيرة ووابورات غاز وحنفيات نحاس وحلل وأوان وأباريق الخ . . .

وكانت هذه الاشياء مكدسة فوق بعضها فالخواتم الذهبية ملقاة فوق وابورات الغاز والساعات مطروحة في وسط الاحذية . .

ولما فحصت سوابق هذا الرجل اتضح أنه يدعى ابراهيم احمد خاطر وأن له ٣١ سابقة .

ولكنه لم يعترف بالسرقة بل انكر كل شيء . ولما سئل عن سر وجود هذه الاشياء المختلفة عنده قال :

« اهو بس أنا غاوي اجمع حاجات مختلفة زي ما ناس غاوية تجمع ورق البوستة كان انا غاوي اجمع حاجات مختلفات ! ! »

وقد ظهر انه مطلوب للبوليس في قضايا جمة وكان أثره مفقوداً ولولا الطاس النحاسية للبث راقداً فوق كنز مسروقاته دون أن يدري أمره أحد

اول حادث فى نوعه فى ساحل الاسكندرية

جنوح باخرة فرنسية فى الميناء الشرقى



الباخرة « كوليبر » وبجانبها السفينة « فيروز » وبعض اللنشات التي يفرغ فيها البضاعة . والى يسار الصورة خرائب طابية السلسلة التي كادت الباخرة تصطدم بها

الميناء الشرقى

ينقسم ساحل الاسكندرية إلى عدة أقسام أهمها الميناء الشرقي والميناء الغربي . والأول خليج أقيم حوله من جهة الساحل رصيف دائري يبتدىء من طابية السلسلة وينتهي عند طابيـة قايدباي محاذياً لمتزه الملكة نازلي وهو قريب الغور بحيث لا يمكن للبواخر الكبيرة ان تلقي مراسيها فيه

وتحتله طبقة الصيادين . فهو مرسى هادىء لقواربهم الصغيرة الشراعية ومورد رزق عظيم لهم ففيه يلقون شباكهم ويستخرجون منه بعض الاسماك التي تباع في اسواق الاسكندرية

وتفد إليه في حفلات الاعياد الملكية بواخر صغيرة تابعة لمصلحة الموانى والمنائر ، مزدانة بالانوار من كل جانب ، للاحتفال بهذه الاعياد . ويكون مرساها عادة بجوار طابية قايدباي حيث يحتفل في طرفها الموجود فيه الفنار الصغير باطلاق « الصواريخ » المختلفة الألوان والاشكال

فالميناء الشرقي والحالة هذه أجمل بقعة في ساحل الاسكندرية واكثر سكينة وبعداً عن ضوضاء الميناء الغربي

الميناء الغربى

وأما الميناء الثاني فيبتدىء من حاجز الامواج الأيمن المجاور لفنار رأس التين ، ويأخذ في الدوران حتى ينتهي عند حاجز الأمواج الأيسر المجاور للمكس ، وهناك ترسو البواخر والبوارج الحربية التي تفد الى الاسكندرية ، وتلقي حمولتها وتنزل ركابها

وهذا الميناء اكثر شواطىء الاسكندرية حركة وضوضاء ، لان الواردات والصادرات لا يسمح بدخولها أو خروجها إلا بعد مرورها منه لاتخاذ الاجراءات الجمركية اللازمة . وتشغل هذا الميناء عدة مصالح أميرية وهي : مصلحة الجمارك ومصلحة الموانى والمنائر ومصلحة خفر السواحل ، عدا الجزء الذي تشغله سراي رأس التين ونوادي الساحة المجاورة للفنار الكبير

تكاثف الضباب فى الميناء

ولقد شذت باخرة تجارية كبيرة عن النظام المتبع وأرادت أن تلقي مراسيها في الميناء الشرقي ولم يكن قد استعمل قبل لهذا الغرض

ويرجع الحادث الى تقلب الجو في الاسكندرية في الأيام الأخيرة وانخداع ربان الباخرة بارشاد « البوصلة »

فقد تكاثف الضباب بدرجة غير عادية في الاسكندرية في ليلة الاثنين ٧ ابريل الجاري .

فكان من الصعب أن يرى الانسان شيئاً على قيد خطوات منه . وخاصة عند السواحل ، حتى فجر يوم الثلاثاء حيث كانت الباخرة التجارية الفرنسية « كوليبر » التابعة لشركة « ورس » والقادمة من سوريا ، مارة بجوار الميناء الشرقي

وكان من الصعب على ربانها ـ وهو فرنسي يدعى « دي بانيو » عهدت اليه قيادة هذه السفينة للمرة الأولى ـ أن يميز الطريق الذي تسير فيه الباخرة . وقد خيل اليه أنه وصل الى الميناء الغربي فأدار دفة باخرته للدخول اليه

جنوح الباخرة

ولم تكد الباخرة تسير قليلاً حتى شعر من فيها باصطدام عنيف أصابها من أسفل فمنعها عن مواصلة السير . وعبثاً حاول ربانها قيادتها فقد أصبحت لا تتحرك . فأسقط في يده ولم يدر سبب هذا الحادث الفجائي . وأمر باضاءة الانوار ليكشف عن المكان الذي وقعت فيه الحادثة ، فابصر الرمال ظاهرة تحت الماء فأدرك الحقيقة

ودهش لوجود هذه الرمال في طريق تمر منه البواخر الى الميناء الغربي ، ولكن ما كاد نور الفجر ينبثق حتى تبين الربان صخوراً عالية على بعد مائة وخمسين متراً تقريباً من الباخرة . ولم ير هناك بواخر تدل على ان المكان هو مرسى الاسكندرية . وعرف خطأه الذي كاد يؤدي إلى تحطيم الباخرة وضياع من فيها . اذ لو اصطدمت بالصخور التي رآها أمامه لوقعت كارثة مروعة

ولم تكن هذه الصخور سوى بقية خرائب طابية السلسلة التي يبدأ عندها الميناء الشرقي

الاستعانة بمصلحة الموانى

وخفت شدة تكاثف الضباب ، ورأى مرصد كوم الناضورة الباخرة الجانحة في الميناء الشرقي . فابرق الى مصلحة الموانى والمنائر ينبئها بالحادثة ، فبعث بالسفينة « فيروز » لجر الباخرة ومساعدتها على الخروج من مأزقها

ورأى ربان « فيروز » انه يستحيل سحبها لان جزءاً كبيراً من أسفلها كان غائراً في الرمال والبضائع الكثيرة الموجودة فيها زادتها ثقلاً . وقد نشأ عن الحادث أيضاً تلف في بعض أسلاك التلغرافات البحرية التي وضعتها شركة « إسترن » في الميناء الشرقي فكانت خسارة أخرى غير خسارة الباخرة

واكتشف الربان وقتئذ ثقباً في أسفل الباخرة تتسرب منه المياه إلى داخلها . فاستعان « بفيروز » فاجرت هذه عملية تفريغ الماء وسد الخرق إلى اصلاحه في الحوض الموجود في الميناء الغربي. ثم لبثت تحاول بمساعدة سفينة أخرى من سفن المصلحة سحب الباخرة الجانحة فلم يجد ذلك نفعاً . فعادتا إلى الميناء الغربي عند الغروب استعداداً للرجوع في صباح اليوم التالي لمواصلة العمل

تفريغ البضائع

وعادت السفينة « فيروز » لاستئناف عملها ولبثت مدة طويلة تحاول عبثاً ما حاولته من قبل . وتقرر أخيراً تفريغ الباخرة وحمولتها ٤٥٠٠ طن حتى تخف ويسهل سحبها فخوبرت الشركة صاحبة الباخرة بوجوب تفريغها فارسلت المعدات اللازمة من لنشات وبراطيم لنقل الشحنة الى الميناء الغربي

وقدرت التكاليف اللازمة لعملية تفريغ البضائع بنحو ٥٠٠ جنيه تقريباً ستدفعها شركة الضمانات المختصة بذلك ، عدا التعويضات الاخرى التي تتعلق بالحادثة . أما السلطة المحلية فقد اتخذت ما يلزم من اجراءات لمباشرة تفريغ الباخرة ونقل ما فيها الى الميناء الغربي . ومتى تم ذلك تسحب الباخرة الى الحوض لاصلاحها

ولا ندري من هو المسئول عن هذا الحادث . أهو الربان أم هو الضباب والبوصلة التي يقول إنها خدعته ؟ والمعروف أن هذا الربان قد تسلم قيادة هذه الباخرة للمرة الاولى فلقد أتت هذه الباخرة قبل ذلك مرتين الى الاسكندرية بقيادة ربان آخر دون أن يحدث لها حادث



١٤ شهراً فى أعماق السجون

ماذا يقول المعلم محمد الزينى أحد المتهمين فى قضية مقتل البرعى

[لمراسل الدنيا الخاص بالاسكندرية]

كان اليوم الاخير من أيام محاكمة المتهمين في قضية مقتل البرعي يوماً مشهوداً في محكمة الجنايات بالاسكندرية . فقد بت القضاء في أمر هؤلاء المتهمين وبرأ ساحتهم بعد ان تبين له من ادوار القضيه ضعف ادلة الاثبات ضدهم ، وكانت لحظة رهيبة وقف فيها المتهمون فاغري الافواه باهتي النظرات ينتظرون فصل القضاء في امرهم . . فاما براءة أو سجن أو اعدام

وكان الذين والوا حضور جلسات هذه القضية يشعرون برهبة هذا الموقف الاخير . فكنت تراهم وقد خيمت عليهم سحابة سكون موحشة وارتسمت على وجوههم علامات الاضطراب فكانهم هم الذين سيصدر الحكم أما في صالحهم أو ضدهم

ولم تكد هيئة المحكمة تنطق بالحكم . . . الحكم ببراءة المتهمين الاربعة . . الزيني وبركات وحجاج ونعيمة ، حتى دوت قاعة المحكمة بالتصفيق وعلا الهتاف للعدالة واشرقت وجوه المتهمين الثلاثة الاولين بين وابل التهاني التي كان جمهور الحاضرين يمطرهم اياها . وأما نعيمة فما كادت تسمع صيغة الحكم حتى صرخت صرخة رعب ومادت الارض تحت قدميها ثم سقطت مغمى عليها

فلما عادت الى رشدها استسلمت للبكاء وراحت تهذي بكلمات تدل على شدة خوفها من انتقام والدها بركات الذي اتهمته بانه اشترك في قتل المرحوم البرعي . وعبثاً حاول الحاضرون تهدئة خاطرها فقد كانت تصرخ بان الحكم عليها بالاعدام أهون عليها من الوقوع بين يدي والدها

ونقل المتهمون بين هتاف الجماهير وتهانئهم من محكمة الجنايات الى المحافظة في سيارة نقل من سيارات البوليس لاتمام الاجراءات القانونية التي تتبع الحكم بالبراءة ، ثم افرج عنهم بعد ان قضوا في السجن نحو اربعة عشر شهراً

مع المتهم الاول

ولا بد ان القارىء يتوق الى معرفة كيف قضى هؤلاء المتهمون هذه المدة في السجون ، وماذا كان شعورهم وقت القبض عليهم وساعة المحاكمة وساعة تبرئتهم ، وما هي شكواهم بخصوص المعاملة التي كانوا يعاملون بها في مدة سجنهم . . . لهذا سعيت الى مقابلة أول المتهمين وهو المعلم محمد الزيني ، لاجراء حديث معه تتناول فيه أدوار القضية وموقفه أمام البوليس والمحاكم بعد ساعة القبض عليه الى ساعة تبرئته

ولو ان الانسان كان يسعى لمقابلة بطل من الابطال أو عظيم من العظماء ، لكان ذلك أهون عليه من مقابلة شخص من عامة الشعب يتاح له الظهور في فرصة ما فيصبح حديث القوم ومدار مناقشاتهم

ولقد لاقيت في بحثي عن الزيني مشقة كبيرة وتعبت في اقناع من سألتهم عنه بانني انما اتيت اليه لمهمة صحافية ولا اريد به شراً . واخيراً بعد الجهد الجهيد وقفت أمامه وجهاً لوجه وأطلعته على الغرض من مقابلته وبعد محاضرة طويلة بينت له فيها أن الصحافة انما وجدت لتعمل على اسعاد الشعب والنظر في شكاويه ، وأحرى به أن يبثها شكواه بعد الذي لاقاه في مدة محاكمته وعليه أمكنني أن أقنعه بان يجيبني بصراحة على كل ما أوجهه إليه من أسئلة . وإلى القارىء ما دار بيننا من حديث :

سألته عن النظام الذي كانت تسير عليه حلقة الاسماك بالاسكندرية فيما قبل مقتل المرحوم البرعي وكيف كانت العلائق بينهما فقال :

« ان نظام حلقة الاسماك يقضي على التجار الذين يملكون زمامها بأن يكون عمل كل منهم قائماً بذاته . فلكل تاجر هناك مكتب خاص به لادخل لآخر فيه ، وهكذا كنت مستقلا بعملي هناك أسيره حسبما أشاء . وكان كل تاجر منا يجاهد لكي يكون له السهم الأوفر من الاسماك التي يحضرها الصيادون ، وهكذا كانت التجارة موزعة بيننا جميعاً وكنا نبلغ الخمسة . فلا موجب لان أناصب أحدهم العداء وأكون راضياً عن الآخرين . فكلنا نتنافس وكل منا يسعى لان يكون الفائز دون ان يكون للعداء النفسي دخل في ذلك . وأما العلائق التي كانت بيني وبين المرحوم البرعي فقد كانت ودية لاعدائية كما قيل لاثبات ادانتي »

فى أيدى البوليس

قلت : « وماذا كان شعورك عند ما واجهوك بتهمة قتل البرعي والقوا القبض عليك ؟ »

قال : « كانت مفاجأة لم أكن أتوقعها عند ما حضر الملازم عبد الغني أفندي ربيع في سوق راتب باشا وألقى القبض عليّ بتهمة القتل ولا أنكر انني ذهلت وقتئذ لانني قضيت حياتي دون أن أحاول ضرر أحد ، فكيف أرتكب هذه الجريمة التي تنسب إليّ وقد طلب إليّ حضرة الملازم أن أرشده إلى منزلي لتفتيشه فلم أمانع في ذلك . وطال البحث في منزلي دون ان يعثر على شيء يستند إليه في اثبات ادانتي ولقد كنت طول هذه المدة ثابت الجأش لانني كنت واثقاً من براءتي ، حتى انني عند ما انتقلوا بي إلى المكان الذي وجدت فيه جثة القتيل لم أضطرب شأن القتلة والمجرمين إذا ووجهوا بضحاياهم

« وبعدئذ انتقلت إلى نقطة غربال حيث كشف على جسمي بالاشعة لمعرفة ما إذا كانت فيه خدوش أو جروح داخلية تثبت من من مقاومة حديثة سابقة . فلم تظهر الاشعة في جسمي شيئاً . وكنت أمام كل ذلك أزداد إيماناً بأن العدالة ستبرىء ساحتي وأن الله سيخصني برحمته ويزيل عني تلك النقطة السوداء التي يراد وصمي بها

فى أعماق السجون

« وزج بي بعدئذ في سجن كرموس رهن التحقيق . فكانت معاملة البوليس لي شديدة قاسية . حتى ان أهلي عند ما كانوا يحضرون لزيارتي كانت تصد في وجوههم الابواب ويمنعون من أن يدخلوا إليّ طعاماً أو أي شيء آخر . ولبثت هناك نحو خمسة عشر يوماً انتقلت بعدها إلى قسم اللبان ، وكان القبض قد ألقى على نعيمة وكان ما كان من اعترافاتها الزائفة . فلم تكن المعاملة التي عوملت بها في قسم اللبان لتقل شدة وقسوة عن معاملتي في كرموس . وعبثاً حاول أهلي مقابلتي ولقد نقلت بعد عشرين يوماً إلى قسم مينا البصل سراً كيلا يعرف أحد مقري . وكنت أقابل كل ذلك بثبات وصبر معتقداً أن يوم براءتي قريب وان الله سيخلصني من هذه الوهدة التي أوقعت فيها ظلماً وعدواناً

« ونقلوني بعدئذ إلى سجن محرم بك حيث زجوا بي في قبو مظلم يصل اليه السجين بعد نزوله نحو خمس وأربعين درجة . ويقال ان هذا القبو موجود هناك منذ أيام الحرب العظمى اذ كانت « السلطة » تستعمله كسجن للجواسيس الالمان الذين كانت تأسرهم . ولبثت مقبوراً في ذلك القبو نحو أربعين يوماً قضيتها في عذاب أليم لن أنساه ما دمت حياً

« وبعدئذ انتقلت إلى سجن الحضرة حيث أدخلوني وحدي إلى « زنزانة » ضيقة لا يدخل اليها الا كل من كان مصيره الاعدام . فلم أكن أرى أحداً سوى السجانين ورؤساء السجن . وناهيك بما كنت ألاقيه منهم من عسف وجور على انني أشكر الله على إنني خرجت من هذا السجن الرهيب وذاك العذاب الأليم طاهر الذيل مرفوع الرأس . »



المعلم محمد الزيني

ساعة المحاكمة

قلت « وماذا كان شعورك إثناء المحاكمة ؟ »

قال : « كنت أشعر بأن هناك قضاء عادلا سينظر في قضيتنا نظرة فاحص مدقق لا يمنعه شيء عن الانتصار للحق . وهذه نعيمة جاهدت بكل ما أوتيت من قوة أن تلصق التهمة بي وبأبيها وحجاج ثم هي في الوقت نفسه كانت تخفف التبعة عن نفسها باعتبارها مرغمة على الاشتراك في الجريمة كما يقولون . ولكنها خاب مسعاها وتبين كذبها ونفاقها . ولقد كنت أحاول أن أرد عليها في بعض تصريحاتها التي كان وقعها في جسمي أنا البريء كوقع السكاكين . ولا أن هيئة المحكمة كانت تحرم عليّ ذلك فكنت ألبث صامتاً على مضض ، ولكن في نفسي اعتقاداً بأن القضاء لابد أن يزن أقوالها بميزان العدل ليرى اذا كانت صادقة ام كاذبة

وكنت أشعر أثناء وجودي في قفص الاتهام والانظار مصوبة اليّ ، وكأن هذه الانظار سهام تصيب فؤادي لأن الكل كان يعتقد انني مجرم ، ولكن كم كان جميلا ما ابداه الجمهور من شعور عند سماع الحكم بالبراءة : فقد راح يهتف للعدالة ويمطرني بتهانيه بعد ان زال من نفسه كل اعتقاد بأني مجرم »

ساعة البراءة

قلت : « وماذا كان شعورك انت ساعة البراءة ؟ »

قال : « قبل ان تدخل هيئة المحكمة الى قاعة الجلسة كنت أشعر أنني كالمحموم لا أحس بما يقع حولي . فقد كانت هذه اللحظة أشد لحظات محاكمتي رهبة . وعند ما دخلت هيئة المحكمة ونادتني أنا وباقي المتهمين وقفت في مكاني ولا تكاد تقوى قدماي على حملي وأرهفت أذني لسماع الحكم فاذا به لحسن الحظ يقضي بالبراءة . وهنا حمدت الله على انقاذي من الهوة السحيقة وكدت أطير فرحاً وسعادة ، وخرجت من قاعة الجلسة وقد خف عن كاهلي حمل ثقيل لازمني اربعة عشر شهراً »

الصحة والعافية

بقلم الرياضي الكبير الاستاذ محمود بسيوني

الامساك

ما من مرض يصيب الانسان فيقلق راحته ويفت في عضده ويهد من قواه كالامساك، فهو سبب كل الامراض الخطرة ، وما سألت فريقاً من الناس عن حالتهم الصحية الا شكا معظمهم الامساك ووصفوا لك ما يعانونه من آلام الصداع وضعف الذاكرة والبصر ولقد دل احصاء الاميركي للعام الماضي عن أنواع الامراض أن ثلثي سكان الولايات المتحدة مصابون بالامساك وما تفرع منه من الأمراض . ولعل من أسباب الامساك معيشة الترف التي انغمس الناس فيها وجلوسهم بالمقاهي واحتساؤهم الشاي الكثير والخمر العتيق و « الجاتو » وغيره من أنواع الحلوى والفطائر . ولو رجعوا الى انفسهم قليلاً وهاوكبحوا شهوتهم لمسببات الامساك لما شكوا منه ولا عجزوا عن مداواة أبدانهم من هذا المرض العضال

وليس الامساك مرضاً من الامراض الواقعة التي يصاب بها الناس في يومهم وليلتهم بل هو مرض يبتدىء بسيطاً ولا يزال يتجسم ويزداد استفحالا كلما أهمله الانسان ولم يعن به، فيصاب الانسان عقب هذا الاهمال بأمراض متنوعة يحاول أن يتداوى من تلك الامراض ويترك الاصل وهو « الامساك » وهيهات أن ينال شفاء وراحة مما هو فيه . وتتنوع الامراض الناتجة عن « الامساك » وتسمى بعد ذلك باسماء مختلفة منها الروماتيزم . والفالج . الجرب . الاكزيما . بعض أنواع الحمى . التهاب المصران الكبير . الزائدة الدودية . البواسير . الناسور . امراض الكبد بأنواعها . الخ

ويعالج الناس الامساك بالمسهلات والملينات يتناولونها قبل النوم أو عند اليقظة أو مع الطعام وكل ذلك على حسب ارشاد مخترع الدواء وما يكتب من اعلانات يتفنن في تنسيقها ويمدح مفعول دوائه من خير للناس وما شفى من علل. ولكني اعتقد بل وأؤكد ان الامساك مثل كثير من الامراض لا يمكن للدواء وحده أن ينفعه أبداً

ولقد قال الدكتور أندرو ولسن ما نصه : « لا يجب أن نقتصر في علاج الامساك على الادوية والمسهلات بل يجب أيضاً أن نعنى بأمر الطعام لأن الاعتماد على الملينات « والشرب » في علاجه هو عمل لا ينتج فائدة البتة ، لأن عضلات الامعاء ترخيها الأدوية شيئاً فشيئاً حتى تعجز عن تأدية وظيفتها ويصبح الانسان وقد فقد عضلات الامعاء لا يفيد فقد عمله في أحشائه فلا ينفعه بعد ذلك طب ولا دواء »

وليس الدكتور ولسن هو الوحيد الذي يقول بذلك بل يوافقه عليه كل مجمع طبي وهيئة طبية في جميع انحاء العالم

الحقن المائية لعلاج الامساك

أكبر منظف للامعاء على الاطلاق هو الماء ولكننا نجهل خواص الماء جهلا معيباً . . . وهو أكبر مساعد على الشفاء من الامساك المستعصي لأنه يمر ساعة شربه بسهولة الى المصران الكبير فالصغير قبل عملية الهضم الطويلة التي يتطلبها الطعام ويساعد الاحشاء على تأدية وظيفتها جيداً. ولكن شرب الماء لا يكفي وحده للشفاء من إمساك قديم بل يجب أن يصل الى مكان الامساك من طريق آخر وهو « الحقن الشرجية » مضافاً الى الماء ملعقة من زيت الزيتون النقي ، أو الجليسرين النقي . فيغلى الماء جيداً ثم يترك حتى يصير فاتراً ويضاف اليه الزيت ، وفي ابتداء العلاج يجب ألا يتجاوز مقدار « الحقنة » رطلاً واحداً من الماء ويستحسن ان يكون عمل الحقنة قبل النوم مباشرة . فاذا شعر المريض ان هذا العلاج قد أفاده ، فعليه ان يكرر الحقن كل يوم ثم كل يومين وهكذا الى أن يشفى من الامساك . فاذا أحدثت كثرة « الحقن » للمريض ألماً فننصحه ان يلجأ الى الحقن بمغلي بذر الكتان البلدي او إضافة الصابون للحقنة فان ذلك يريحه من الألم ويشفيه . فان كان ممن لا يطيقون الحقنة فعليه أن يتعاطى قبل النوم وعند اليقظة صباحاً ملعقتين كبيرتين من زيت الزيتون النقي او (البارافين) فهو دواء طبيعي سهل التعاطي مؤكد الشفاء

طعام مريض الامساك

عليه ان يبتعد بعداً تاماً عن العيش المخبوز حديثاً والمصنوع من الدقيق المنخول ، ويجب عليه ألا يأكل إلا العيش السن الكثير النخالة. وأن يأكل كثيراً من الخضراوات « شوربة الخضار » وخصوصاً ماء اللفت والفول والعدس والبصل والطماطم والسبانخ والخبازى والكرنب ويأكل كل فاكهة في أوقاتها ما عدا الكمثرى والعنب الأسود والبرقوق ، وأكثر الفواكه مساعدة له على الشفاء هي البلح والموز والتين والتفاح والعنب الابيض ، وشرب الماء محلى بالعسل الابيض مفيد جداً لمريض الامساك . وليأكل من اللحم ما كان مخلوطاً بكثير من الدهن ، ويحسن ان يطبخ كل ما قدمنا من الخضراوات بزيت الزيتون مضافاً اليه الليمون ، وليحذر المخلل بأنواعه والأطعمة الحريفة وأيضاً الخمور بأنواعها وشرب الشاي والقهوة والدخان

بسيوني



الاستاذ محمود بسيوني

كيف صرت حشاشاً ؟

نظام غرز الحشيش – دولة الحظ والطرب – احاديث الحشاشين – الساعة الرهيبة

كيف صرت حشاشاً

خرجت في هدؤ الليل وصاحب لي درس بؤر المخدرات وعرف مغاورها . بعد أن استبدلت ملابسي بازياء أبناء البلد ثمن جلباب بلدي الى لاسة وطاقية من الصوف « المعشق » الى بلغة فاسي يفزع القارىء منظرها وانطلقنا في ساحة باب النصر نتخطى مقابر الموتى كاننا نجتاز مفازة قاحلة لا أنيس فيها ولا عيب . وانتهى بنا السير عند تل مرتفع في مفترق من الطرق ثم وقفنا عند بيت عتيق ينبعث بصيص ضئيل من النور من ثقوب بابه وأمامه عريشة امتدت فوقها شجرة لبلاب . وطرق صاحبي الباب قائلاً :

« يا بت يا أمينه ناوليني كوز ميه ! »

فأجابه صوت من الداخل : « لأ ! منا وعلينا … ليلتك نادية » وأزيح رتاج الباب ودخل صاحبي ولحقت به . وكانت هذه الكلمات التي تبادلاها بمثابة كلمة « السر » التي تبيح لنا الدخول . وما كاد يستقر بنا المقام حتى تقدم الينا رجل مفتول الساعدين نحاسي اللون اسود العينين تدل سحنته على الشر والقسوة وبعد أن تفرس في وجهي قليلاً قال :

« زياره غريبه يا ابو عبده الليله ! »

فأجبتهم بلغتهم : « احنا محاسيب الجدعان … والجدعان تحب لاجل النبي »

فصافحني مطمئناً باسماً وهو يقول : « ياميت أنس ع اللطافه . هات يا جدع هنا جرايه للمعلم على حسابي !! »

ولم يكن هذا المعلم غير شخصي الضعيف . وازاء هذا العطف مسكت الغابة وأخذت أجر « الانفاس » تباعاً بدون تقهقر . وكان كلما غلبني ما يضحك أخفيت وجهي بيدي كأنني أجفف عرقي . وتحفظت في مجلسي حتى لا يقع مني ما يريب . وكانت هذه هي المرة الأولى التي ادخل فيها محششة . وهكذا على الرغم مني صرت « حشاشاً » بضع ساعات في سبيل صاحبة الجلالة « الصحافة »

نظام غرز الحشيش

يقضي نظام « الغرز » أن يكون الزبون على قدم الاستعداد للهرب في أية لحظة تعطى فيها اشارة الخطر . وهو مطالب باخفاء ماتصل اليه يده من المعدات والجواهر السامة عند « الكبسة » ، ولا يكون مسئولاً الا عن نفسه فقط

أما أثاث الغرزة فحصيرة عتيقة قذرة وقطع من « الخيش » تستعمل بدل السجاد وتدل على التواضع ومدفأة من الفخار لتهيئة النار لتعمير « الجوز » ومروحة صغيرة من الريش للتهوية عند اشعال الفحم وقدح صغير من الصفيح وزير وصفيحة مملوءان بالماء . وفي هذه الصفيحة تودع غابات الجوز . أما الحشيش و « الحسن كيف » والاحجار فمستقرها جيوب أصحاب المكان في موضع الامان

> نسمع كثيراً عن « غرز الحشيش » ومداهمة البوليس لها من حين لآخر ولكننا لا نعلم عن داخلية هذه الغرز ونظمها واحاديث مرتاديها شيئاً . وقد رأى كاتب هذا المقال ان يطلع بنفسه على ما بداخل احدى الغرز واذ يمضي بها بضع ساعات فتنكر في زي « بلدي » وارتاد احدى هذه البؤر . وفي مقاله التالية يسرد للقراء مشاهداته التي رآها والاحاديث والنكات التي سمعها اثناء زيارته …

أول « جراية » على حسابي

واسر اليَّ صاحبي فطلبت « جراية على حسابي » ومعناها ابتياع قطعة من الحشيش الخام من صاحب الغرزة « فيفصصها » صاحب الغرزة ويناولها اليَّ وانا اسلمها قطعة فقطعة الى خادم « النصبة » ليعمر بها حجر الجوزة ويطوف بها على الجالسين حيث « يشد » كل حشاش عدة انفاس واذا ما انتهت القطع يكون الدور على الذي يليني ثم نعيد الكرة « والكيف مناقله »

وقام زميلي لحمل الجوزة بيده وناب عني في الطواف بها على اخوان الصفا وهو يقول بصوت مرتفع : « اتفضل اشرب تعميرة اخوك الشقيان »

فيجيبهم بعضهم : « دام الجبا .. عاش النفس ! »

ويصيح آخر : « يا سيدي لما توصل لغاية عنده ابقى مسي لي عليه لحسن انا مش شايفه » وربما كانت مسافة ما بيني وبينه نصف متر فاضطر بحكم التقاليد الغرزية

انا اقول : « اسعد الله التماسي »

فيجيب الرفيق : « الفين مسا على الوجوه الكويسة ! ! »

والغرزة اشتراكية محضة فلن يستأثر حشاش بتعميرته بل يشاركه فيها الجميع . وقد اعتادوا أن يزينوا « الجوزة » بالورود والرياحين ويعلقوا فيها سلاسل براقة من الفضة او النحاس ذات رنين لطيف . ولذلك يقول أحدهم « للساقي » عندما يستحثه للاسراع اليه بها : « قرب علي بالمدندشة . ست البنات البكر »

فيرد عليه : « ايوه حاضر .. اهي جايه دلوقت الست المندرة »

دولة الحظ والطرب

وعندما ينسجم المجلس وتخضع الاعصاب لسلطان « الكيف » ، وقد انعقدت سحب من الدخان الكثيف في فضاء الغرفة تكاد تزهق لها النفوس اختناقاً . هناك ينسى كل شخص الوجود بما حوى وتسري في الجميع روح جنون وقتي فيتغنون و « يهلوسون » ويتراشقون بالنكات العجيبة المأثورة عنهم ويتخذ بعضهم من صفيحة الغاز دفاً ينقر عليه ويسحب الآخر لاسته يحزم بها وسطه وينزل في الحلبة يرقص رقصاً خليع الحركات ، بينا غيره ينشد

« بحر الصبابه بنار الشوق عديته
والنجم بالليل لجل الحلو عديته
وحبيت جميل في حياتي عمري مارأيته
والحب لو كان جبل أنا كنت هديته »

ويصيح الجميع « آآآه .. كان يا مملكه كان يا بحر الصبابه . هاه هاه هاع هاع . »

ولا يقتصر طربهم وحظهم على هذا النوع بل يتناول أيضاً القفش والتنكيت فيقال مثلاً :

— بدأوا « يدقوا » في وشك مسمار

— اشمعنى

— يثني « يغني »

الجميع – هع هع هع ..



كاتب المقال في زي « حشاش »

— أصحابك مسمينك بينهم

— اشمعنى

— اللهو الخفي

الجميع – هاهو .. هاهو .. هاه هاه هع كع كع وهكذا يستمرون في « أوزهم وفرفشتهم »

احاديث القوم

أما أحاديثهم فعبارات لا أصل لها جسمها لهم الوهم فيخلقون من الحبة قبة ويصورون الحوادث كما تشاء لهم سعة خيالهم فيدعي أحدهم مثلا أنه سمع من أحد العساكر أن الحكومة ناويه تسمح للحشاشين بتدخين الحشيش علناً بعد ما غلبوها الحشاشين بالحيل اللي تعجز عنها العفاريت ! ! ! »

فينصت الكل لهذا الحديث انصاتاً تاماً لأنه جاء على الكيف ويبرهنون بالادلة الخيالية على نأ للحديث أصلاً أو واقعة صحيحة

واليك مثلاً من أحاديثهم :

الأول – إلا قولي إيه يا أخويه ، الجماعه الشهامين دول أولاد الـ . . . اللي ملوا الدنيا تفتيش ودايرين على بيوت الخلق يدخلوها في عز الضهر لحمر.

الثاني – أنا عارف الحكومه مابتصطادهمش بالرصاص ليه

— تستاهل بالله . والله العظيم بلغه مشتريها بتمنتاشر ساغ اول إمبارح الواد نزل يلعب بها قدام الباب ويدوبك دقيقتين وعلى بالماخرجت وراه لقيتها طارت من إيده

— بذمتك لو كان واحد حشاش بوضه نفسه تقبل يخطف البلغ

— يا شيخ صل عا النبي اشجاب لجاب . هوه احنا بنشم على ضهر ايدنا زيهم ؟ !

وأردت أن أقف على مبلغ شعور الحشاشين عند « الكبسة » حين يهاجمهم البوليس فسألت أحدهم :

— دلوقت الله لا يقدر ولا يكون لو هجم علينا البوليس نعمل إيه ؟

فنظر اليَّ من خلال جفنيه المنطبقين وقال بحدة :

— يا شيخ سمي في عبك . وربنا يعمل كلامنا خفيف عليهم

— أنا بس بدي أعرف. ايه اللي يعمل؟

— اللي يعمل .. هع هع .. انت وحظك يا حدق ان كانت أمك داعيالك تنط ديلك في اسنانك وتطير .. وان كانت داعيه عليك تخش السجن تآنس الظنايا

— يا سلام أد كده

فأجاب مستغرباً :

— يظهر انك يا ابو عبده حشاش عبيط ده ناقص على البوليس يخش يقدم لك « جرايه » على حسابه ! !

الساعة الرهيبة

ولما استكمل الحشاشون حظهم خارت قوام وتخاذلوا بفعل المخدر وغاصوا في لجج التخريف وهنا تنبه الجميع على صوت جسم يرتطم بالباب وصوت يقول بغطرسة : « افتح ياواد انت وهوه ! »

وهنا ساد الهرج والمرج وسرت كلمة : « البوليس الكبسة » بين الحشاشين فامتدت يد كل حشاش الى شيء يخفيه وأطفئت نار « الدفاية » والتفوا في الخيش والحصر وساد الصمت وصعد البعض الآخر الى السطح استعداداً للفرار وتاوم البعض الآخر وأخيفت الفصوص في الشقوق الخفية من الدار

وما هي غير برهة قصيرة حتى اتضح لصاحب الغرزة أن الطارق أحد « الزبائن » اتفلت الحجر رأسه وأنسته كلمة « المرور » وكان الخوف قد تسرب الى نفسي وحسبت أنني سأقضي بقية الليلة فوق الاسفلت في ضيافة البوليس بعد أن أربط مع هؤلاء الحشاشين في الحبال كما تربط الماشية . وما كدت أعرف الحقيقة حتى جذبت صاحبي وانطلقنا لانلوى على شيء !

فوداعا يازملاء الليلة الاعزاء .. وداعا ايتها المغارة . وداعاً لالقاء بعده ! ! !

« حسن … »

كيف كانت تنفذ أحكام الاعدام والتعذيب فى مصر ؟

طرق الاعدام والتعذيب منذ عهـــد الفاطميين الى اليوم

في هـذا البحث معلومات شيقة عن وسائل الاعدام والتعذيب في مصر منذ عهد الفاطميين الى اليوم ، ويتضمن وصف المشنقة والجب والخازوق والاطاحة والتوسيط واستعمال الخنافس آلة للعذاب الى غير ذلك مما يهم عشاق التاريخ

التعذيب بالخنافس

كانت « الخنافس » في أواخر عصر الدولة الايوبية آلة من آلات العذاب الشديد عند استجواب المذنبين ، يرتاع المجرم فرقاً اذا سمع باسمها فيقر بجريمته حتى لا تسلط عليه هذه الحشرة الكريهة فتثقب يافوخه

أما طريقة التعذيب بها فتبدأ بحلق شعر الرأس بالموسى ثم يؤتى بيضع خنافس كريهة توضع في طاسة من النحاس ويغل المجرم وتقلب فوق رأسه بما فيها فلا تلبث أن تحدث بها تلفاً وتحفر الجلد وتصل الى العظام . وقد امتدت هذه الطريقة الى أوائل عصر الدولة الفاطمية

في عصر الفاطميين

واختلفت وسائل التعذيب في العصر الفاطمي فكانت الخنافس وتسمير الاذنين في الخشب ، والالقاء في الجب المظلم العميق (وهذا أيضاً وراثة العصر الأيوبي) . وكانت هذه العذبات ناجحة في اسراع المجرمين بالخروج من الصمت الى ذكر الحقيقة

أما وسائل الاعدام فكانت الشنق بباب زويلة في أول السكرية وهو المعروف الآن بحلقة الالايلي وهو بوابة على يسارها سبيل قديم عن اليمين في نهاية بوابة المتولي المعروفة فكان يعلق حبل في بكرة في السبيل وتوضع تحته دكة ، فاذا ما وضعت « الحية » في عنق المجرم يفتح باب في وسط الدكة فيسقط المحكوم عليه ويضغط الحبل على عنقه فيخنقه

شنق قايتباي

ولما فتح السلطان سليم العثماني مصر في أواخر عهد الشراكسة ووقع قايتباي أسيراً في يده أمر بشنقه عند باب زويلة في مجل من الحرير فقطع الحبل به مرتين ومات في الثالثة

وكان « باب زويلة » مثار الرعب عند العامة والخاصة في تلك الأيام اذ كانت تروج خرافات المردة والشياطين والارواح الشريرة وللشعراء فيه مقطوعات كثيرة يحذرون الناس من شره ويذكرون شؤمه ونحسه ومن ذلك قول أحدهم

« حاذر زويلة إن مررت يابها
وطعامها كن آيساً من خيره »
« والموسط القتلى يقول الا انظروا
من لم يمت بالسيف مات بغيره »

التوسيط

ومن طرق الاعدام القاسية عند الفاطميين « التوسيط » فيؤتى بحسام ماض ويؤذن السياف فيضرب به المجرم أو المحكوم عليه بالاعدام فيشقه أربعة أقسام طولاً وعرضاً

في عصر المماليك

وامتاز عصر المماليك عما سبقه أو لحقه بالقسوة في التعذيب والاعدام ، فقد كانت طريقة « عصر الركب » شائعة في ذلك الحين وذلك بأن توضع الركبة بين آلة خشبية أو حديدية ماسكة وتدار فتضغط على الركبة فتهرسها هرساً وكثيراً ما يكون فيها القضاء على المعذب

وكان في القلعة جب عميق اتخذ محبساً للمذنبين والمغضوب عليهم منذ عهد الايوبيين يلقون فيه بواسطة الحبال المدلاة في ظلمات مطبقة ورطوبة قاتلة ، ويرمى اليهم الطعام كما يلقى الى الكلاب ولا يخرجون منه الا موتى أو مصابين بالتلف من الامراض

ردم الجب

وظل هذا الجب من أشد وسائل التعذيب عصراً طويلاً حتى كان عهد السلطان الناصر ابن قلاوون فغضب مرة على احد الامراء وكان من ندمائه وسماره فأمر بتعذيبه ليلة في الجب . ولما انتشل منه في اليوم التالي أخذ يصف للناصر ما يلاقيه السجناء من الآلام والعذاب وصفاً تقشعر له الابدان فأمر باخراجهم منه وردمه

قارون عصره

وغضب الناصر على قارون عصره وكان اسمه « سلار » يملك ثروة واسعة كانت سبباً في هلاكه بعد أن وشى به حساده الى السلطان فأمر بحبسه في الجب وحرمانه من الطعام تعذيباً له فأخذ يتبلغ بجلد نعله حتى مات من شدة العذاب ولم يجده ذهبه فتيلاً

التضبيع والخازوق

أما التضبيع والخازوق أو الاطاحة بحز الرقبة عن الجسد بالسيف الماضي وكانت أهون أنواع الاعدام لأن السلاح كان يشحذ شحذاً جيداً

ومن آلات الاعدام القاسية الخازوق وهو إما سيف أو عصاة مدببة من خشب « الشوم » كانت تدس في جوف المحكوم عليه فتمزق امعاءه وتخرج من فمه

بعد عصر المماليك

واتخذ الجب بعد عصر المماليك صورة أخرى فكانت قصور القاهرة عامرة به انما للقتل لا للتعذيب فأصبح عبارة عن بئر عميقة منيعة لها غرفة قائمة بذاتها ، ووضع في داخلها فوق صفحة الماء بارتفاع قليل قطع من الحديد المسنون أشبه بالسيوف المتقاطعة ، تلقى فوقها جثة المحكوم عليه بالاعدام من أعلى فتتمزق قطعاً صغيرة وتذهب في ماء البئر . .

وكان الشنق والتضبيع ايضاً ، انما بطريقة غير السابقة ، فقد كان يوضع على رأس المحكوم عليه مقطف مملوء بالرمل ويأتي السياف بحسامه المشحوذ فيطيح رقبته بضربة سريعة والرجل لا يزال سائراً والمقطف فوق رأسه ، وذلك لمضاء الضربة وجودة السلاح وللضغط القوي الذي يحدث من حمل الرمل ، ثم لا يلبث المسكين ان يسقط قتيلاً

وكان ينفذ ايضاً بأن يحفر للمحكوم عليه في الارض ويدفن قائماً الى كتفيه ثم تطاح رأسه على ملأ من المتفرجين ثم اختفى هـذا النوع في عصر اسماعيل

القتل بالسم

ولا يفوتنا ان نذكر هنا ان السم كان وسيلة من وسائل الاعدام فكان يدس في القهوة او في الطعام يتناوله من يراد القضاء عليه وهو لا يعلم فلا يكاد يصل الى داره حتى تفيض روحه ، وقد مات به الكثيرون ولم يجسر المؤرخون على ذكر حوادثه كلها

الشنق أخيراً

ظل الحكم بالشنق باقياً دون وسائل الاعدام الاخرى الى عصرنا هذا ، وظل علنياً الى أوائل القرن العشرين ، لأن التجارب أثبتت ان الحكمة المقصودة من علنيته وهي ردع النفوس وزجرها لم تتحقق ، وأصبح المجرمون يحسبون الشنق أمراً تافهاً بعد أن اعتادت أبصارهم رؤيته واستخفوا به ، فصدرت الاوامر بتنفيذه داخل السجون ولا يسمح بحضوره لغير رجال الصحافة باذن خاص من سعادة حكمدار العاصمة

الشنق العلني

وكان الشنق ينفذ علنياً في باب زويلة وميدان صلاح الدين وميدان السيدة زينب وباب الخلق في مكان المتنزه القائم امام المحافظة الآن

فكان يبكر الجنود في صباح يوم التنفيذ فيمدون حجازاً من الحبال في شكل بيضاوي وينصبون المشنقة ويقف الجنود في وسط الساحة وحول الدائرة لمنع الجمهور من اختراقها ويقف الناس حولها ثم يؤتى بالمحكوم عليه ويتلى عليه الحكم ويسأل عن رغباته ويصعد به الى المشنقة بحضور الطبيب والحكمدار وبعض الضباط ثم ينفذ فيه الحكم فيهوى من فوق المائدة بعد ان يدير الجلاد لولبها

حكم الاعدام العسكري

أما في الجيش فان الاحكام الصادرة بالاعدام أو الحبس المؤبد تعرض قبل تنفيذها على جلالة الملك لتخفيف العقوبة أو اصدار العفو . ويكون الاعدام رمياً بالرصاص

وطريقة الاعدام في الجيش أن تذهب ثلة من الجنود بالمحكوم عليه الى الصحراء خارج المدينة وتكون بقيادة ضابط عظيم ويرافقها طبيب من الجيش ويقف المجرم معصوب العينين ويصطف على بعد قليل منه عشرة من الجنود يحملون البنادق واحدة محشوة بالرصاص وواحدة بالبارود ويسمون « طابوراطش » ويصدر اليهم الامر باطلاق الرصاص دفعة واحدة ويشترط أن تكون الاصابة في الجمجمة حتى لا يعذب المحكوم عليه

في انحاء الدنيا

نساء يتزوجن نساء

يذكر القراء حادثة الكولونيل باركر الانجليزي الذي عاش سنين طويلة والناس تحسبه قائداً من قواد الجيش البريطاني ثم ظهر أخيراً انه امرأة متنكرة في ثياب الرجال

وكان من عجيب أمره انه تزوج فتاة وعاشرها مدة طويلة ... والفتاة لا تشك في ان زوجها رجل ولا يخطر ببالها قط انه امرأة !!..

وقد اعتبرت المحاكم الانجليزية عقد الزواج عقداً مزوراً وحاكمت الكولونيل باركر وحكمت عليه ـ أو عليها ـ بالسجن الطويل للتزوير في الاوراق الرسمية

ولم تكد هذه الحادثة تغيب عن الاذهان حتى فوجئت الصحف بحادثة جديدة لا تقل غرابة عن حادثة الكولونيل باركر

وبطلة هذه الحادثة امرأة عاشت عمرها والناس يحسبونها رجلاً لا شك فيه وقد كللت خديعتها عندما عقدت عقد قرانها على فتاة بريئة في كنيسة بورت جلاسجو الكاثوليكية ثم افتضح أمرها بعد ذلك وحكم عليها بالسجن أربعين يوما

فقد ذهب الى تلك الكنيسة في اكتوبر سنة ١٩٢٦ امرأتان تدعى احداهما ماري براون والاخرى اليزابث ماك جوان وطلبتا أن يعقد عقد قرانهما على بعضهما

ودهش القسيس لهذا الطلب الشاذ ولكن المرأتين أفهمتاه ان ماري براون ليست الا رجلا يتزيا بزي النساء، ولكنه رجل لا ريب فيه

وصرح لهما القسيس بأنه لا يستطيع عقد القران اذا استمر براون يلبس لبس النساء

وخرجت المرأتان من الكنيسة ووقف الامر عند هذا الحد

وفي ٣ نوفمبر الماضي عادت المرأتان الى الكنيسة وقد ارتدت ماري براون ملابس الرجال. فلم يجد القسيس مانعاً من عقد القران بعد أن ذكرت براون انها « رجل لم يسبق له أن تزوج وانه سائق عربات »

ولكن الامر ما لبث أن افتضح فقبض على ماري براون وقدمت للمحاكمة بتهمة ادخالها الغش على القسيس وتزويرها في وثيقة الزواج

ووقفت تدافع عن نفسها فقالت انها لم ترتكب هذا العمل الجنوني الا لتنقذ صديقتها من أسرتها التي تذيقها مر العذاب

وروت ماري براون قصتها فقالت: « ان والديها ماتا وهي في سن الرابعة عشرة وضاقت بها الدنيا بما رحبت وأدركت ان وسائل العيش لا تسهل لفتاة صغيرة عرضة لتجارب الحياة القاسية ولذلك آثرت أن تعيش عيشة الرجال فاقتبست طباعهم. ثم تعارفت بصديقتها اليزابث وأدركت أنها تعيش مع أسرتها عيشة ذل وهوان فارادت أن تنتشلها من هذه العيشة أن تتزوجها كأنها رجل ... »

ولكن المحكمة لم تجد في هذا الدفاع ما يخفف التهمة فحكمت عليها بالسجن أربعين يوماً

وفي الوقت نفسه حملت انباء امريكا نبأ لا يقل غرابة عن ذلك

فقد روت ان امرأة انجليزية تعيش في امريكا مرت بها ستون سنة وهي تلبس ملابس الرجال والناس في الولايات المتحدة بأسرها لا يرتابون في انها رجل

وامتهنت هذه المرأة صناعة الطب وكانت تطلق على نفسها اسم الدكتور فكتور مايفيلد

ورحل هذا الطبيب الى اوهيو حيث تعارف بفتاة حسناء احبها واحبته فعقد قرانه عليها ولكنه ما لبث أن هجرها فحصلت الزوجة على أمر المحكمة بالطلاق

ورحل الطبيب الى مدينة نينا في ولاية اركانساس حيث اشتهر أمره وذاع صيته وأصبح اعظم اطباء الولاية وأحبه الناس جميعاً وامتلأت عيادته بالمرضى من الجنسين

وأخيراً أصيب الدكتور مايفيلد بمرض خطير وفي أثناء علاجه لحظ الاطباء المعالجون أنه امرأة وليس رجلاً !!..

ولما شفيت من مرضها اعترفت بانها اختارت زي الرجال منذ كانت طفلة صغيرة .. ولكنها تعترف بماضيها ولم ترض أن تذكر شيئاً عن نشأتها ودراستها الاولى

ولم تطل حياتها بعد ذلك فقد ماتت بعد أن اوصت بان تدفن في ثياب الرجال !!

التفنن في الاحتيال

دخلت منذ مدة قريبة سيدة تبدو عليها مظاهر البذخ والترف مخزن تاجر كبير من تجار الفرو الشهيرين في برلين وطلبت أن يعرض عليها أنواع الفرو لتنتقي ما يروقها

ولبثت تفحص ما يعرض عليها حتى وقع اختيارها أخيراً على فرو ثمين ثمنه ٩٥٠ ماركا وناولت التاجر ورقة مالية ذات الف مارك وطلبت منه باقي قيمتها. ولكن التاجر كان حريصاً حكيما فنادى أحد عماله وأعطاه الورقة لصرفها بعد أن أشار اليه اشارة خفية فهم منها العامل أن يستوثق من صحة الورقة المالية

وذهب العامل الى صراف مجاور للمخزن وعرض عليه الورقة فأخبره انها ورقة صحيحة لا غبار عليها فعاد يخبر صاحب المخزن بذلك

ولكن المرأة في تلك اللحظة تطلعت الى الخارج فرأت في نافذة مخزن مجاور فرواً آخر شبيهاً بالفرو الذى اختارته وأرادت أن تقارنه بالفرو الذي همت بشرائه

واستردت ورقتها المالية وطلبت من صاحب المحل ان يحفظ لها الفرو حتى تقرر عزمها ثم خرجت فغابت هنيهة وعادت بعد قليل وقد قررت أن تشتري الفرو الذي اختارته

وأعطاها التاجر الفرو فاعطته الورقة المالية ودفع لها الخمسين ماركا الباقية منها..

وفي اليوم التالي علم التاجر أن الورقة المالية التي أعطتها له ورقة مزيفة .. وهي غير الورقة الاولى

أليس في ذلك أقصى ما يبلغه التفنن في الاحتيال؟



ميتتان عجيبتان

حدث في انجلترا في الاسبوع الاول من شهر ابريل حادثتان فيهما اتفاق عجيب

فقد عثر البوليس في ساعة واحدة على شخصين قتيلين بجانب سيارتيهما وكل منهما جزار وكل منهما يدعى باتلر

والاول يدعى فردريك هنري باتلر وهو من سكان لندن وقد ذهب الى يورك لقضاء بعض أعماله، وعثر عليه البوليس مطروحاً بجانب سيارته وقد فاضت روحه وفي رأسه رصاصة مسدس مستقرة

والآخر يدعى دافيد هنري باتلر وعمره ستون سنة وقد عثر عليه البوليس قتيلاً بجوار سيارته في حارة بالقرب من مدينة باجنوت في ولاية ساري وقد شقت رأسه من الخلف بساطور حاد

والغريب في أمر هاتين الجريمتين اللتين لاعلاقة بينهما واللتين حدثتا في مكانين بعيدين اتفاق أسماء المجني عليهما وصناعتهما

ولم يسفر التحقيق عن معرفة الجاني في الحادثة الثانية أما الحادثة الاولى فهاك تفصيلها :

كان المستر باتلر يقود سيارته من لندن الى منزله في يورك وفي رفقته سيدة من صديقاته وصديق يدعى دافيد ريتشاردس وبينما السيارة تعرج على مقربة من نيوارك انزلقت براكبيها وقذفتهم في جهات مختلفة

وشهد هذه الحادثة عامل يشتغل في زراعة قريبة فأسرع الى مكانها فرآى المرأة تئن في ألم شديد والمستر ريتشاردس يسعفها بالعلاج

واقترب المستر باتلر صاحب السيارة من العامل وكان العامل يمتطي دراجة وطلب منه مصباح الدراجة فأعطاه إياه وأخذ المستر باتلر يبحث في السيارة حتى عثر فيها على مسدسه فتناوله وأطلق طلقين في رأسه أردياه قتيلا

هل شارلى شبلن

يسترد زوجته ؟

يعلم القراء أن شارلي شبلن ممثل السينما الذائع الصيت طلق، منذ ثلاث سنوات، زوجته ليتاجراي وكان طلاقه منها موضع الحديث الطويل في الصحف والمجالس وكاد هذا الطلاق يهدم حياته حيث حجزت زوجته على مصانع التصوير والمعامل والافلام والاموال التي يديرها

فأوقف شارلي أعماله سنة طويلة حتى فصلت المحاكم بينهما وقضت للزوجة بنصيبها من ثروته حسب القانون

وفي أوائل ابريل الجاري وصلت ليتاجراي الى لندن حيث تعاقدت مع أحد المسارح على التمثيل في روايات الفودفيل

وما لبث بعد قدومها أن راجت اشاعات كثيرة تتلخص في أن الشوق القديم تحرك في قلبها وفي قلب زوجها وأنها لا تلبث بعد انتهاء الشهرين اللذين يقضي بهما العقد أن تعود الى زوجها فتشاركه حياته المنزلية وحياته العملية

وقد سأل أحد محرري الصحف ليتاجراي عن مبلغ هذه الاشاعات من الصحة فقالت : « يقولون اشياء كثيرة . . ويتنبأون بنبوءات جمة . ولكني أفضل الصمت عن التكذيب .. وبعد عودتي الى أميركا يعلم الناس حقيقة تلك الاشاعات » !

فهل معنى ذلك أنها اشاعات كاذبة .. أو صادقة . . .

لا ريب في أن ليتاجراي سياسية داهية تعرف كيف تخرج بالحديث المبهم عن لا ونعم

ثوب قصير

أمام المحاكم

حدث أخيراً في مدينة كاسل ان سيدة صغيرة في السن ذهبت الى مرقص مع زوجها وقد ارتدت ثوباً قصيراً تناهى في قصره حتى بلغ ما فوق ركبتيها

وقد لحظ صاحب المرقص ذلك فاعتبر ان هذا الثوب خارج عن حدود اللياقة والآداب مناف للاحتشام، وشاركه في ذلك الكثيرون من الحاضرين في المرقص وأبدوا اشمئزازهم واستنكارهم فلم يسع صاحب المرقص الا أن يتقدم من تلك السيدة ويطلب منها أن تغادر المرقص

وصدعت السيدة بالامر وغادرت المرقص بعد أن هددت صاحب المرقص بانواع الأذى وما لبثت أن نفذت تهديدها ورفعت أمرها للمحاكم طالبة من صاحب المرقص تعويضاً كبيراً لاهانته اياها واعتدائه على كرامتها بطردها من المرقص

وقررت المحكمة معاينة الثوب فعاينته ورأت انه ينطبق تماماً على ثوب مرسوم في جريدة كبيرة من جرائد الأزياء الحديثة المحترمة فاعتبرته ثوباً لائقاً لا شائبة فيه . .
وربحت السيدة قضيتها ! !

تطلقه لانه يأكل «البيض ولحم الخنزير»

أميركية ترفض ٢٠٠٠٠٠ دولار ثمن عودتها الى زوجها المحبوب



الممثلة السينمائية مادج بيلامي

مشكلة خطيرة

أميركا بلاد العجائب وبلاد الملايين أيضاً فيها أغنى أغنياء العالم وأوسعهم ثروة وأكثرهم أرباحاً

ولكن المعضلة التي يصادفها هؤلاء الاغنياء الموسرون، والعقدة التي يقفون أمامها حيارى لا يستطيعون حلها مهما أوتوا من مال ونبوغ في عالم الصناعة أو التجارة ... هي السعادة الزوجية ..

هل يستطيع الزوج المليونير أن «يشتري» زوجة لسعده؟ وهل تستطيع ملايينه وملياراته أن تصطنع عشاً هانئاً هادئاً يتشاطر فيه الزوجان حياة الزوجية الرغدة السعيدة .. ؟!

هنا ما سوف يحكم له أو عليه القارئ، بعد تلاوة هذه الحوادث الطريفة الواقعية :

تقاطعه ثم تطرده

المستر «متكاف» شاب أميركي من كبار الاغنياء وأحد رجال المال الذين يملكون الملايين، تزوج بالممثلة السينمائية المعروفة «مادج بيلامي» ولم يمض على زواجهما أربعة أيام حتى قضت محكمة لوس انجلوس بطلاق الزوجين

وقد قرر الزوج المليونير — ووافقته الزوجة — أن مادج قضت ثلاثة أيام ونصف اليوم من مدة زواجهما البالغة أربعة أيام فقط، في صمت مطلق ترفض أن تكلم زوجها أو تحادثه، ثم تعدت هذا الصمت الى طرد الزوج المحترم من المنزل

وكان أهم اعتراض أبدته مادج على سلوك الزوج أنه يسرف في أكل البيض مع لحم الخنزير (التي لا يأكله الا العامة من الناس)، وانه أخفى عنها هذه الحقيقة المرة طوال المدة التي لازمها فيها قبل الزواج ..

فما أن تم الزواج أزاح الستار وتكشف عن السر المخجل فأمر بأن يعد البيض ولحم الخنزير لطعام افطار «الصباحية» ... !!

وتقول «مادج» إن الصدمة كانت مفزعة لها الى حد ان التزمت الصمت وأضربت عن الكلام ..

وكان الطلاق ..

يتزوج ثانياً

وعزم مستر «متكاف» على أن يكون أكثر حذراً في الزوجة المقبلة فلبث خمسة شهور خطيباً للآنسة اجنيس فراني . فلما تأكد من أن زواجه بها سوف يسفر عن نجاح أبعد مما كان يتوقعه، سارع في عقد زواجه بها .. ولكن ذلك لم يدم أكثر من ثلاثة شهور . والى القارئ ما قالته زوجة المليونير عن حياتها معه :

« لقد كان يرافقني أينما ذهبت وينفق عليّ عن سعة وبإسراف مدة خمسة شهور قبل أن نتفق على الزواج »

« وعدنا الى لوس انجلوس بعد زواجنا رأساً، وقبل رحيلنا أمر بحجز جناح فاخر من فندق بليتمور . فلما نزلنا به خيل اليّ من فرط اناقته أنني في حلم

« وعند خروجنا من الفندق صادفت صديقاً قديماً حياني فرددت عليه التحية، ومنذ هذه اللحظة انقلب شهر العسل مهزلة، وبدأ زوجي عقوبة الاضراب عن الكلام، تلك العقوبة التي يجيدها ويمارسها بقسوة الجبة ..

« ولقد كنا مختلفين بعض الشيء في الذوق والمزاج، فهو يحب لعب الجولف وأنا لا أحبه وأنا أهوى الرقص وهو لا يهواه، ففي ذات مساء قررت أن أذهب لألتهي بالرقص وأتسلى خلال خروج للنزل، وانتظرت عودته ليصحبني

« فلما عاد كان تعباً من لعبة الجولف، وثار بيننا الجدل حول هذا الموضوع، كما كان يثور حول كل موضوع تختلف فيه وجهتا نظرنا

« ولما لم يستطع اقناعي ؛ لجأ الى طريقته في الاضراب عن الكلام والتزام الصمت

« الحقيقة أنني ما زلت معجبة بالمستر «متكاف» رغم هذا كله وما زلت أعبد فيه تلك الخصال التي دفعتني الى الزواج منه، ولكنني لن أرضى مطلقاً أن أعود الى العيش معه مرة ثانية »

طلبوها دولار ثمن الصلح

« ولما تسلمت رسالة منه تبلغني بانه وهب لي ٢٠٠٠٠٠ دولار دهشت لهذه المنحة وقد قال في خطابه انه فعل ذلك لفرط حبه لي ولانه يرغب في أن أجد ما أستعين به طول حياتي

« ولقد رفضت المنحة، واذا كان هذا الرفض يبدو جنونيا، فانني أعجب بالرجل وأحبه الى درجة أنني لا أرضى بأخذ نقوده بهذه الكيفية . »

كيف أضرب عن الكلام ؟

وقد سئل مستر «متكاف» عن سبب التجائه الى الصمت واضرابه عن الكلام، فعزا ذلك الى زوجته الأولى مادج بيلامي فقد كانت أول من أدخل هذه الطريقة في روعه، وقال يصف أول يوم من حياته الزوجية معها : « لقد كان أول يوم من زواجنا بهجاً، وظننت أننا سوف نكون المثل الحسن في السعادة

« فلما كان اليوم الثاني أظهرت مادج اشمئزازها حينما طلبت بيضاً بلحم الخنزير للافطار وعدت ذلك الطلب من « سفالة العامة » ورفضت منذ تلك اللحظة أن تحادثني »

تواريخ

وقد لخص الزوج للمحكمة تاريخ حياته الزوجية بهذا الشكل :

٢٤ يناير — تزوجنا في تياجوانا

٢٥ يناير — لزمت مادج الصمت

٢٦ يناير — أبلغته وهي في غرفة لبسها في المصنع « الاستديو » أنها لا تحبه، وأمرته أن يبعد عنها ويعيش وحده

٢٧ يناير — رفضت مادج مقابلته في موعد حدده لها في « الاستديو »

٢٨ منه — خلعت مادج خاتم الزواج من إصبعها وطردت الزوج من المنزل في ساعة متقدمة جداً من النهار

تصريح الزوجة

ولم تكذب مادج أقوال «متكاف» أو تطالبه بنفقة رغم غناه الطائل . انما أفضت بعد بضعة أيام من طلاقها بتصريحات عن الحب والزواج فيها شيء من الجدة والطرافة، إذ تقول :

« انني اكسب قوتي مذ كنت في الخامسة عشرة، ولذلك أحب الاستقلال . إن المرأة المستقلة عقلياً ومالياً، تبغي أن تكون حرة الجسد سواء أكانت متزوجة أم غير متزوجة »

لم يسعدها المال

ومن أغرب القضايا التي عرضت على محكمة نيويورك في صدد السعادة الزوجية وعلاقتها بالثراء، قضية مسز جوزف شارلس جوري المليونير الاميركي الكبير، ورئيس شركة السيارات المعروفة باسمه

فقد ذكرت السيدة للمحكمة انه من بين الهدايا التي قدمها لها زوجها منزل في الضواحي ثمنه ٣٥٠٠٠ دولار بما في ذلك مفروشاته وقيمتها ٢٥٠٠٠ دولار، وبيانو ثمنه ٣٠٠٠ دولار، وحلي وجواهر بمبلغ ٢٥٠٠٠ دولار، خلاف السيارات العديدة التي بلغ ثمن واحدة منها ٣٦٠٠ دولار



المستر متكاف

ولقد كان يقدم لها يومياً أندر أنواع الورود [illegible] ويعطيها ٢٥٠٠٠ دولار لنفقات المنزل، و[illegible] للمحلات التجارية الكبرى ثمن كافة ما [illegible] منها، وقد بلغ ثمن أثوابها ٥٠٠٠ دولار

واعترفت الزوجة أيضاً بأن زوجها [illegible] يصحبها كل عام في رحلة على شواطئ البحر الابيض المتوسط ومشاتيه

ومع هذا كله .. لم تكن سعيدة ...

متاعب ...

وقد لخصت السيدة متاعبها العائلية للمحكمة في هذه الكلمات :

« انني أشعر كأنما كنت دمية [illegible] يدي زوجي، دمية يغدق عليها عطفه و[illegible] اذا كان بهجاً مسروراً، ويلهو بها تحت [illegible] اذا تعكر مزاجه

« لقد حاولت في عدة سنين أن أوهم [illegible] بأنه يحبني حقيقة، ولكن سرعان ما [illegible] الوهم، فبعد زواجنا بقليل ظهر انه [illegible] تمالك عوامل نفسه، وكثيراً ما [illegible] ويعلو الزبد فمه كالثور الهائج

« ولقد كانت ثورته الأخيرة [illegible] الطلاق منه على أثرها، ذات [illegible] ذلك انه وجد كم أحد قمصانه [illegible] وأزبد ولم يستطع كبح جماح [illegible] الزوجة انها لا تستطيع العيش معه بعد ذلك لانه يشغلها بهداياه الى حد يعوقها عن أن تهتم بشيء آخر .. وعلى ذلك طلبت الطلاق .. !!



أجنيس فراني زوجة المستر متكاف الثانية

البارونة كارلا جنسين الجاسوسة

تقتنص الفوضويين بقبلاتها السامة

البارونة كارلا جنسين فتاة في الثلاثين من عمرها، جميلة المحيا، وسيمة الطلعة، ولدت من أبوين دانمركيين، وتجنست بالجنسية الانجليزية، وهي جاسوسة بارعة تشتغل لحسابها الخاص ولمن يدفع لها الاجر الملائم..

وقد تمكن أحد الصحافيين الاميركيين من محادثة هذه السيدة في باريس، فأفضت اليه بهذه المعلومات والحوادث عن مغامراتها وتجاربها في عالم الجاسوسية، وخاصة عن



. . . وانكفأت أبادله قبلة مصطنعة مكنته بها من أن يتذوق اكبر كية من المخدر . . .

قبلاتها السامة، التي اشتهر أمرها وذاع صيتها، وكانت سبباً في شهرة البارونة جنسين

القبلة السامة الاولى

قالت البارونة الحسناء تروي للصحفي الاميركي قصة أول «قبلة» تمكنت بها من الحصول على رغباتها:

«. . . ولما رأيت أن اللحظة قد حانت لتنفيذ خطتي، التي تتلخص في الاستيلاء على أوراق جاسوس شرقي، موفد من قبل جمعية سرية في بلاده، دخلت الى غرفته في أثواب خادمة غرفته، وما زلت أغريه حتى هم بتقبيلي، وعندئذ تملصت من بين يديه وخرجت من الغرفة متظاهرة بالانصراف الى شأن من الشئون ووعدته بالعودة السريعة..

«وأخرجت من جيبي علبة خاصة بها سائل «الناركوتين»، ودهنت شفتي بهذا السائل، وعدت الى الغرفة متظاهرة بالوله والصبابة، وانكفأت أبادله قبلة مصطنعة مكنته من أن يتذوق أكبر كمية من المخدر..

النجاح

«وعرت الرجل في الحال غشية الوسن، وثقل لسانه واضطربت عيناه ثم استلقى على ظهره غائب الوعي، وكان يجب علي أن أتريث قليلا حتى أتأكد من فعل المخدر، ولكني كنت حديثة العهد بالقبلات السامة، فأسرعت في الحال أفتش عن أوراقه، وفي اللحظة التي تمكنت فيها من الوصول الى بغيتي سمعت صوتاً يصيح:

«أيتها الجاسوسة الملعونة!»

«وأدرت وجهي الى مصدر الصوت حالاً، فكاد يغمى علي اذ أبصرت الرجل قد استفاق بعض الشيء وأمسك بمسدسه

«وأصابتني الرصاصة الاولى في ساقي اليمنى والثانية في اليسرى، واستجمعت قواي وقذفته بأداة ثقيلة أوقعته أرضاً، ثم أسرعت الى تخديره مرة أخرى

«وأحدث صوت الرصاص فزعاً في الفندق، وهو من أكبر فنادق بلجيكا، فأسرعت الى هبط الدرج دون أن يستوقفني أحد، لانني كنت ما أزال ألبس أثواب الخادمة، وركبت سيارة كانت تنتظرني بباب الفندق، وأغمي علي لفرط ما أهريق من دمي قبل أن تجتاز السيارة الحدود..

«نلت بغيتي حقاً، وكانت هذه الحادثة درساً لي فلم أعد أقتنع بأن قبلة واحدة تكفي لتنويم رجل!!»

جاسوس شيوعي

واسترسلت البارونة الجاسوسة في ذكر مغامراتها التي كان نجاحها فيها معزواً الى «القبلات السامة»، فذكرت للصحفي هذه الحادثة الغريبة:

«... طلبت الي بعض المراجع أن أحاول الحصول على أوراق جاسوس ألماني يعمل لصالح حكومة موسكو، وكان مقيما آنذاك في سوثمبتون (انجلترا)، ويقطن في غرفة حقيرة في حي فقير

«ولقد بحث بعض المخبرين الخصوصيين غرفته وفتشوها عدة مرات فلم يقفوا لأوراقه على أثر، ولم يعثروا على أي شيء يبعث الشك أو الارتياب

«ولقد كانت كل التعليمات التي تلقيتها في صدده هذه العبارة: «لو أنك تمكنت من جعله يسكر فربما باح ببعض الشيء»

«واتشحت بأثواب خادمتي وصحبتها معي الى المنزل الذي يقيم فيه ذلك الألماني، وتظاهرت بأنني بارونة نمساوية أخنى عليها الدهر وأفقدتها الحرب ثروتها وزوجها، وأنني في طريقي الى الولايات المتحدة حيث أذهب لأقيم مع أقربائي..

«وكان أول همي أن أتعارف بالرجل، ولذلك حملت معي «فونوغراف»، وذات يوم وضعته في الردهة ثم أدرت دور رقص وأنشأت أرقص مع خادمتي

«وأخيراً وصل الرجل فما كدت أراه حتى صحت بالألمانية: «آه. ها قد عثرنا على رجل في النهاية!!»، وتظاهرت بأنني لا أعرف أنه يجيد الالمانية وتغافلت عنه، فاذا به يقول مندهشاً:

«هل أنت ألمانية؟»

«وأقبل يخاصرني ويراقصني وأنا أقص عليه حديث متاعبي وآلامي، فرق لي ودعاني الى شرب كأس معه، ومن يومها غدونا صديقين حميمين

السر في الحذاء

«وبعد بضع ليال ذهبت الى غرفته وسقيته الكثير من الخمر حتى انطلقت عقدة لسانه واعترف لي بأنه يقوم بمهمة سرية

«ورجوته أن يبحث لي عن عمل معه، ثم تدرجت معه في الحديث الى أن سألته: «ولكن أين يستطيع المرء اخفاء أوراقه؟»

«واعترف الرجل في النهاية بأن خير مكان لأخفاء الاوراق هو . . . الحذاء..

«وكان هذا الاعتراف كافياً فذهبت الى غرفتي سريعاً حيث وضعت الناركوتين على شفتي وعدت اليه، ثم سمحت له أن يقبلني عدة مرات

«وبعد بضع دقائق حصلت على أوراقه وحزمت عفشي وغادرت المدينة كلها في «تاكسي»

«وفي اليوم التالي كنت في باريس أتسلم عملا جديداً»

مغامرة أخرى

ومن أغرب مغامرات البارونة كارلا، ما تحدثت به عن قصتها في تنجانيقا الانجليزية وهي المستعمرة الألمانية التي كانت معروفة قبل الحرب باسم أفريقية الشرقية الالمانية.

فقد اكتشفت السلطات البريطانية في هذه المستعمرة أن الوطنيين يحصلون على بنادق وذخائر بكميات غير عادية. وقد عجز البوليس الانجليزي في تنجانيقا عن معرفة كيفية وصول هذه الآلات الحربية

ورأى المسئولون أن خير وسيلة لمعرفة طريقة وصول الاسلحة، هي سؤال احد الوطنيين الموالين للانجليز، ولذلك اناطوا الامر بالبارونة كارلا فأسرعت بالذهاب الى هناك

بين زنوج أفريقية

وقالت كارلا تقص حديث مغامرتها في أفريقية بين الزنوج

«. . . غادرت الترنسفال بالسيارة وسافرت مئات الاميال لا يصحبني الا سائق اسود موثوق به، متظاهرة بأنني وكيلة احدى شركات السيكورتاه، ولم يكن عملي قاصراً على الجاليات الاجنبية، بل كنت أزور بيوت أغنياء الوطنيين تحت ستار مهمتي محاولة اكتشاف السر الذي أريد معرفته

«ومضت شهور على ذلك دون جدوى، اذ كان الوطنيون يلزمون الصمت حينما أحاول استدراجهم الى الافضاء عن كيفية وصول الأسلحة اليهم، وفي الوقت نفسه كان سيل الاسلحة الألمانية لا يزال متدفقاً

«وذات ليلة طلبت المبيت في مضرب أحد الزعماء الوطنيين، فقابلني الزعيم بحفاوة مزدوجة، اذ كانت أحب زوجاته الى قلبه على وشك الوضع وخيل اليه أنني ـ كامرأة بيضاء ـ استطيع افادتها بعض الشيء

مولدة وممرضة

«ولما كنت قد درست فن التمريض وحذقته، فقد لبثت في جوار زوجته حتى وضعت، وبقيت أرعاها الى أن تم شفاؤها وسلم طفلها

«وقد باحت لي المرأة نفسها ـ اعترافاً بجميلي ـ عن سر وصول الاسلحة، فان قارباً ألمانياً يلقي بصناديق الذخيرة في جهة معينة قرب الشاطىء يعرفها الوطنيون، فيذهبون في غلس الليل لاستخراجها، وكان المهربون والوطنيون يقومون بمهمتهم في صمت وخفاء بحيث لم يعرف أحد سر حيلتهم.

«وأبلغت السلطات الانجليزية بما علمته، وسرعان ما وقفت حركة توريد الاسلحة والذخائر الى تلك البلاد»

تحذير

من مجلات دار الهلال

بلغنا ـ من جهات مختلفة ـ ان البعض يدعون أنهم يمثلوننا بغية إيقاع السذج في حبائلهم. ونحن نحذر الجمهور من هؤلاء الادعياء ونرجو ألا يعتمد أحد مندوباً عنا أو ممثلاً لمجلاتنا ما لم يحمل معه خطاباً رسمياً أو بطاقة منا تثبت شخصيته

الالعاب الرياضية

الترسانة تفوز بالكأس السلطانية

ويفقدها المختلط

قلنا سابقاً أن المباراة النهائية للكأس السلطانية قد تحدد لها يوم الجمعة ١١ ابريل الجاري . في الثالثة من مساء اليوم المذكور كان ملعب النادي الاهلي يموج بزائريه الذين وفدوا لمشاهدة المباراة وفي مقدمتهم صاحب العزة محمد محمد حسين بك الامين الثاني لجلالة المليك المعظم والذي شرفه مولاه بالنيابة عنه في حضور المباراة . وما كاد عزته يصل الى المقعد المخصص له حتى عزفت الموسيقى بالسلام الملكي فسمعه الجمهور وقوفاً ومن ثم بدأت المباراة . ثم أوقفت دقيقتين حداداً على وفاة والدة اللاعب الترساني المعروف (خلوصي) ولعبت الترسانة ضد الشمس التي كانت مظاهرة للمختلط مع الهواء . وقد بدأ اللاعبون من الناحيتين بحرارة وحماس شديدين . وحدث في الدقيقة الاولى من المباراة أن طلع هجوم المختلط طلعة قوية فخرج عبد العال حارس الترسانة لصد الكرة ولكنه أخطأها وتوانى في العودة الى مكانه وكادت الكرة تتخذ سبيلها اليه لولا أن أدركها زكي عثمان فرماها « كورنر » وبذلك نجا فريقه من الهزيمة في البداية

استمر المختلط في هجومه مشدداً النكير على الترسانة مدة ليست بالقليلة ثم تصادم شميس بسالم فنتج عن ذلك أن كدمت ساقه فكادت تتعطل لولا انه جالد وبقي يجاهد رغماً عنه ولكن بصعوبة شديدة

وبعد قليل أصيب مختار فوزي بجرح في حاجبه فخرج متأثراً الا أنه عاد بعد تضميده وربطه ولم يتغيب أكثر من خمس دقائق

مضى من الوقت ثلث ساعة دون أن يتمكن أحد من اصابة هدف منافسه ولو أن الخطر كثيراً ما كان يحدق بالاثنين . وقد رمى شميس لعلي رمية أمامية فتبعها هذا وعدا نحو مرمى المختلط ولكن الكرة سبقته فلم يتمكن من التحكم فيها وصدت بسهولة . واذ ذاك تساجل الهجوم بين الطرفين . الا ان ألعاباً خشنة بدرت من رمزي ولبيب وتسامح الحكم في احتسابها لكن الجمهور سخط على كليهما وثارت عواصف الاحتجاج عليهما من أكثر من ناحية

وقبل نهاية الشوط الاول بقليل دبت في الترسانة روح النشاط فتفوقت في هجومها بعض الشيء وبدأ فنها يتجلى بجسما في منصور وكامل عبد الله الى ان انتهى الشوط دون أي نتيجة

وفي فترة الراحة بين الشوطين بدأت « تخمينات » النظارة تتوالى وكل يحكم بحسب ما تراءى له من ألعاب الفريقين وقامت مراهنات كثيرة بين أفراد عديدين ولاحظنا أن الاكثرية كانت في صف المختلط اذ أنه ظهر في أغلب هذا الشوط متفوقاً على الترسانة مع ان الحظ عاكسه مما كسات جدية فلم يفز بطائل رغم ما بذل من مجهود

وبدأ الشوط الثاني واذا بكفة الترسانة ترجح ويتضامن أفرادها ويتقلون الكرة فيما بينهم بدقة واتقان واضحين ويمررونها في نظام محكم . ولولا وقوف مختار فوزي لهم بالمرصاد وتنبه لخطتهم وعمله على افسادها لنالوا فوزاً عقفا . على أنهم بعد ثماني دقائق من هذا الشوط تقدموا الى ناحية مرمى المختلط فوصلت الكرة الى شميس ويسراه كما علمت معطلة وكان في تلك اللحظة بعيداً عن المرمى بعداً لا أمل معه لاصابة ، فاعتدل بالكرة الى ناحية قدمه اليمنى ثم رماها بقدمها رمية كانت كالسهم ، اخترقت شباك رستم بعد أن لامست يديه وتركته كالمشدوه فاغراً فاه محملقاً عينيه لا يدري كيف تفلت من يده الكرة وراميها على مثل هذا البعد الشاسع

كانت اصابة شميس هذه هي الوحيدة في المباراة كلها . . . وكانت هي المهر الغالي الذي دفعته الترسانة للكأس السلطانية التي طأطأت دونها هامات الفرق المصرية والاجنبية في القطر وخرت كلها صرعى بعد أن فقدت الامل في الحصول على ذلك الكنز الحبري المظيم

تسبب شميس اذن في اقتناص هذا الفوز للترسانة على ما في ساقه من عطب « وعرج » وهنا لا بأس من ذكر نكتة فاهت بها احدى مطرباتنا المعروفات عقب هذه الاصابة . فقد نظرت الى شميس وقالت باسمة: « صحيح يا اخواتي بوضع سره في أعرج خلقه . . »

ثارت ثائرة المختلط بعد ذلك وغلى الدم في رؤوس أفراده ولكن طار صوابهم فلم يتمكنوا من التعادل في حين أن الترسانيين ظلوا يواصلون هجومهم ويشددون فيه أملا في تثبيت فوزهم هذا وتأييده

وبعد اثنتين وعشرين دقيقة كاد شميس يعيد تمثيل دوره الاول فوجه الكرة الى قدمه اليمنى ورماها بشدة وقوة الا أن الحارس كان متيقظاً في هذه المرة فقبض عليها بيديه المرتجفتين الا أنها سقطت منهما ولولم يدركها سالم لسجلت الهدف الثاني للترسانة

وأخيراً ظهر التعب على الترسانيين فحل بهم فتور كاد يرديهم لولا أن الحظ ظاهرهم فلم يمكن المختلط من بلوغ مأربه وانتهت المباراة بفوز الترسانة بهدف واحد

وأخيراً تقدم الفريقان بين يدي المندوب الملكي الذي تفضل باهداء الكأس الى علي رياض رئيس الفريق الفائز وبتسليم ميداليات ذهبية كبيرة الى جميع أفراده وأخرى أقل حجماً الى فريق المختلط

وهنا يجدر بي أن أشير الى اعجاب الجمهور بمختار فوزي متوسط دفاع المختلط ذلك الاعجاب الذي تجلى في الهتاف والتصفيق له حين تناول « الميدالية » من يد المندوب الملكي

وأخيراً هل لي أن أهمس في اذن الترسانة أن تكون أكثر وقاراً في فرحها وأن تبدو في مظهر يليق بنصرها ونبلها في مثل هذا الموقف

لقد كسبت الترسانة الكأس وتسلمته . . فماذا حدث من لاعبيها بعد ذلك ؟ ؟ هذا ما سنعود اليه في العدد القادم . . وان كنا نكتفي الآن بتهنئتها التهنئة القلبية الصادقة



اوبالدو ياتكي المصارع الذي تغلب على بورل



المصارع جورج بورل الذي تغلب عليه ياتكي

بطولة التنس

بمدرسة الزراعة العليا

أقامت مدرسة الزراعة العليا في الاسبوع الماضي حفلتها السنوية للتنس فكانت مظهراً بديعاً دل على ان المعاهد العلمية ستحتفظ مكانتها الرياضية المأمولة فتغذي الاندية بخيرة لاعبيها وتمد لمصر أبطالا يفهمون الواجب عليهم ويتحلون بالروح الرياضية العالية

هذا وقد فاز ببطولة التنس بالمدرسة في هذا العام اللاعب النشط الجيد (مدحت نامق أفندي) فهنأناه بهذا الشرف الكبير نأمل أن يكون له في المستقبل ما يرجوه الجميع من تقدم وكمال



مدحت نامق بطل التنس بمدرسة الزراعة العليا



فرقة كرة السلة بكلية سان مارك باسكندرية التي نالت كأس البطولة سنة ١٩٣٠

ظاهرة رياضية جديرة بالتسجيل

في يوم الاربعاء الماضي توفيت السيدة المحترمة والدة اللاعب الترساني المعروف احمد خلوصي فأقعده الحزن عن عمله وآوى الى المنزل يبكي من كانت له النصير في حياته

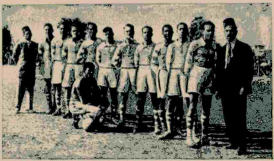
وفي يوم الجمعة أي بعد وفاتها بيومين التي كانت مباراة الترسانة ضد المختلط لنيل الكأس السلطاني ورأى خلوصي ما يقع فيه ناديه من ارتباك لو تخلى عنه في تلك الساعة الرهيبة . فألقى ظهرياً كل اعتبار آخر وكان أول الساعين الى الميدان حيث قام بواجبه خير قيام وحيث عمل بكل جهده للفوز الذي ناله الترسانة على يديه وأيدي زملائه اللاعبين

ونحن نقدر في خلوصي تلك الروح الرياضية العالية ونتقدم اليه بعاطفتين يمتزج الاسى بأحداهما ويختلط الفرح بالثانية :

اي خلوصي . عزاء . . عزاء وتهنئة



أحد مناظر المباراة بين الترسانة والمختلط



فريق الترسانة الفائز بالكأس ويرى رئيسه (علي رياض) وهو اللاعب الثالث من اليسار

ماذا يفعل وزراؤنا

بعد مشاهدتهم حفلة ومبلي

ذكرت الصحف اليومية في تلغرافاتها الخصوصية أن المفاوضين المصريين شاهدوا مباراة كرة القدم التي أقيمت في الاسبوع الماضي بين انجلترا واسكتلندا على أرض « ومبلي » أكبر ملاعب العالم والتي حضرها مائة الف مشاهد بينهم كثيرون من أسمى المقامات الانجليزية

ولا شك ان مفاوضينا الاماجد وممثلي الشعب المصري الكريم قد تحققوا ان الالعاب الرياضية قسط متمم لحياة الامم المتمدينة وانها من ضروريات حياتها الاجتماعية والصحية . وشاهدوا أيضاً ان لها أهمية كبرى بين جميع طبقات الشعوب العالمية وقد ظهرت لهم هذه الاهمية جلياً في حضور خمسة وعشرين الفاً من المتفرجين من مقاطعات اسكتلندا النائية الى لندن لمشاهدة فرقهم تنازع انجلترا زعامة اللعبة في الجزائر البريطانية

وهذه فرصة حسنة للرياضيين المصريين يجب عليهم أن يوجهوا اليها نظر أصحاب الدولة والمعالي الوزراء المصريين الذين شاهدوا المباراة المتقدم ذكرها لعلهم يصح أن يفيدوا به الرياضة بعد ذلك في مصر . فماذا سيفعلونه بعد عودتهم بالسلامة الى أرض الوطن نحو الرياضة لننتظرون خصوصاً بعد أن علمنا ... أجري في ميزانية التربية البدنية

أخبار الاسكندرية

مصارعات المحترفين ! !

أقام « ياسكي » المصارع المحترف في مساء الخميس الماضي بملهى البلفدير الحفلة السنوية لمصارعات المحترفين ونعتها بحفلة البطولة العالمية في الوزن الثقيل

أما المصارعة فكانت بينه وبين المصارع ... « جورج رول » الذي حضر خصيصاً من بلاده ليشترك في هذه البطولة . وأما النتيجة فكانت في جانب « ياسكي » المعلوم ميلا اذ هوى ... بعد ساعة وعشر دقائق من بدء المصارعة

رحلة الاسكندرية الى بلاد اليونان

يقوم الناديان « الاتحاد الاسكندري والاولمبي ... » برحلة الى بلاد اليونان في الاسبوع ... من الشهر المقبل لمباراة فرق تلك البلاد في كرة القدم

وقد علمنا ان الناديين اتفقا على أن يشتركا في ... اليونان في مباريات ضد منتخباتها

كلية سان مارك وبطولة المدارس لكرة السلة

أقيمت تلك البطولة في الاسبوع الماضي واشتركت خمس مدارس اشتهرت كلها بالحذق في تلك اللعبة وهي: (المدرسة العباسية الثانوية وكلية سان مارك ومدرسة الليسيه الفرنسية وكلية اليونان والمدارس الايطالية الملكية)

وقد كان من شروط المباراة أن يقتصر اللعب على الطلبة من ١٦ سنة فما دون . وأسفرت النتيجة عن تفوق كلية سان مارك ونيلها البطولة لسنة ١٩٣٠ . ويعود الفضل في ذلك لحضرة « الاخ بازيل » المدرس بالقسم التجاري ومراقب الالعاب الرياضية بالكلية فقد مرن فرقته تمريناً صحيحاً حتى قادها الى هذا النصر الباهر

النادي المصري للتجذيف

بعث الينا حضرة مراسلنا الاسكندري بكلمة أدرجت في العدد الماضي من « الدنيا » . وقد قصد بها المراسل الفاضل اثارة همم حضرات أعضاء نادي التجذيف للقيام بما نصبوا أنفسهم له

وماكادت الايدي تتداول هذا العدد حتى نهض حضرة الرياضي الاديب وكيل النادي فبعث الينا بكلمة ضافية يشرح فيها الصعوبات التي لاقاها وحضرات زملائه الافاضل في سبيل العثور على مكان له . فقال : « ان النادي تأسس في نوفمبر سنة ١٩٢٨ وفي نفس الوقت تقدم الطلب اللازم لمصلحة الفنارات لاستئجار مكان بجوار الاندية الاجنبية الستة القائمة بجوار رأس التين ولكن رفض هذا الطلب . واذ ذاك ظل الاعضاء طيلة أشهر مارس وابريل ومايو يرودون جميع أنحاء الميناء الغربية علهم يعثرون على مكان صالح ولكن البحث لم يهدهم »

وقد شرح حضرة الوكيل بعد ذلك مالاقاه وزملاؤه من عدم التعضيد ووقوف زرائنا جامدين ازاء هذه المشروعات الحيوية فقال : « ان النادي لم يجمع أكثر من ١٢٠ جنيهاً مصرياً بعد جهد جهيد وبعد محاولات ليس هذا مجال شرحها . وقد أودع هذا المبلغ الضئيل في بنك مصر

هذا ومما تصح الاشارة اليه هنا ان نادي التجذيف المصري لما أعيته الحيل ووقفت في سبيله العراقيل وجه دعوة الى النادي السويسري — وكان في أزمة مالية حادة — يعرض عليه فيها الانضمام اليه للعمل سوياً . ولكن النادي المذكور رفض ان يلبي تلك الدعوة حرصاً على استقلاله وعلى كرامته الرياضية . فهل لنا أن نلمس العبرة المؤلمة في ذلك الرفض الباتّ مع ما كان يشكوه ذلك النادي من مضض الازمة وقسوتها ؟

والآن نتوجه الى أولي الامر منا — لا سيما وقد علمنا ان النادي تقدم الى وزارة المواصلات لتؤجره قطعة في الميناء الغربية — راجين ان يحلوا هذه العقدة فيخرجوا الى حيز الوجود مشروعاً رياضياً نحن في أشد الحاجة اليه في الوقت الذي تمخر فيه الزوارق الاجنبية مياهنا رافعة أعلامها الخافقة بينما نوجه أنظارنا باحثين عن العلم المثلث النجوم فلم نجد له من أثر فيرتد الطرف خاسئاً وهو حسير ! ! !

اننا على ثقة من أن معالي وزير المواصلات وهو ذلك الذي يمثل عنصر الشباب الوثاب بين وزرائنا الاجلاء سينظر بعين بصيرته الى هذا الطلب العادل خصوصاً وقد رأينا الآن قيمة تلك الرياضة لدى الانجليز في السباق الذي أجري في الاسبوع الماضي بين جامعتي اكسفورد وكمبردج ودعي لمشاهدته دولة رئيس وزرائنا وحضرات زملائه المفاوضين . . نقول ذلك وكلنا أمل في أنه لن يمر طويل وقت حتى نرى علمنا الزاهي يرفرف فوق ساريات قوارب نادي التجذيف المصري . . واننا لما يفعله حكامنا لمنتظرون

حفلة الالعاب السنوية

بمدرسة المنيا الثانوية

كتب الينا الاديب فؤاد أفندي حافظ يصف تلك الحفلة يقول : « انها أقيمت في تمام الثالثة من مساء الاحد الماضي وقد أمها كثير ممن دعي من سيدات ورجال ، وقد بدأت الحفلة بالسلام الملكي الذي عزفته الموسيقى ثم قام الطلبة باستعراض عام لعبوا فيه ألعابا سويدية على الانغام الموسيقية . ثم نفذ بروجرام الحفلة بنظام بديع وظهر الطلبة بألعاب مختلفة كالوثب العالي ولعبة الثقل والتتابع والموانع والسباق وغير ذلك من الالعاب التي أظهر فيها المتسابقون خفة ومهارة . ومن ثم ظهر القسم الكبير ثم القسم المنتخب الذي قام بألعاب شائقة على « العقلة والحصان والمتوازيين » ومن الالعاب التي اختارتها المدرسة أيضاً « كرة السلة »

وقد جاءت الحفلة بنظامها وروائها دليلا على ما يبذله الاستاذ محمد بك فياض ناظر المدرسة من الجهد في سبيل تقدمها من كل النواحي وعلى الاخص ناحيتي الرياضة والفن

وعهد بالاشراف على المتسابقين ومراقبة الالعاب الى الاساتذة محمد أحمد علي وأحمد حسن والسيد أحمد يوسف

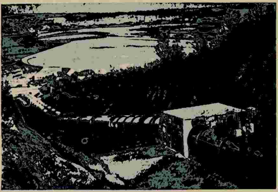
واختتمت الحفلة كما ابتدأت بالنشيد الملكي والهتاف بحياة جلالة الملك المعظم . وفي النهاية حضر المدعوون وعلى رأسهم سعادة مدير المنيا حفلة الشاي التي أقامها حضرة الناظر تكريماً لهم عقب الحفلة

من هنا وهناك



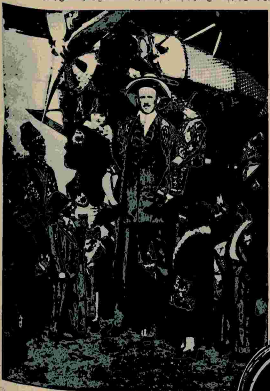
في مدينة العراة

فريق من دعاة المعيشة العارية في جزيرة فيلي بباريس ينقلون التراب في عربات تنزلق على القضبان وقد تجردوا من ثيابهم الا من مئزر بسيط وهم يستقبلون أشعة الشمس والهواء الطلق بثغور ضاحكة مستبشرة



أكبر خزان لتوليد الكهرباء

في حوض نهر الالب بالمانيا خزان هائل ، هو أكبر خزان لتوليد الكهرباء من الفحم الابيض في العالم ، وهو يشمل حوضاً يسع ٢ مليون متر مكعب متصلا بحوض آخر يملوه بمقدار ١٥٠ متراً ويسع ٣ مليون متر مكعب بواسطة مضخات ماصة وهـذا الخزان يخرج يومياً ٥٦٠ الف كيلووات من الكهرباء . ونرى فوق هذا الكلام صورة المواسير الهائلة التي تصل الحوضين ببعضهما



فرقة الاقزام

فرقة من الاقزام في لوس انجلوس تهم بركوب طيارة وقد احتشدوا نساء ورجالا حول مديرهم الذي يبدو بينهم كالمارد العملاق



أفعوان طوله تسعة أمتار

من القنائص الفريدة التي اقتنصتها بعثة تشانسلور ستيوران في جزائر المالاي هذا الافعوان الهائل الذي يبلغ طوله تسعة أمتار تقريباً وقد أرسل الى متحف فيلد للتاريخ الطبيعي في أمبركا



الكتكوت المتأنق

كتكوت — بعد خروجه من البيضة — يتزين ويتبرج أمام المرآة ! ! . .

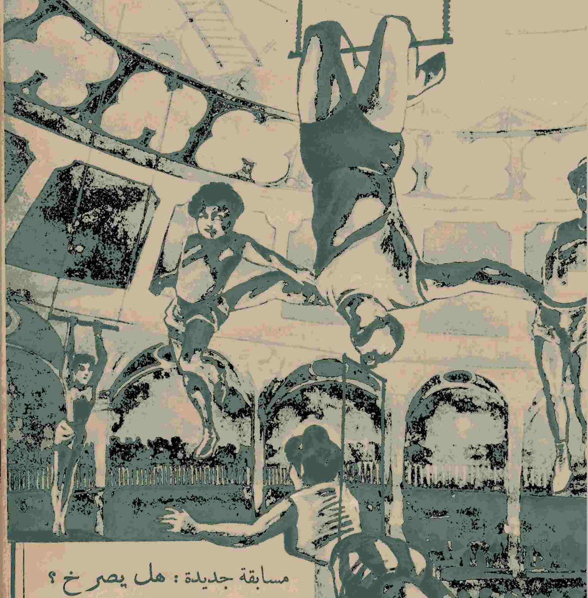
(الدنيا المصورة) مجلة جامعة تصدر عن دار الهلال مرتين في الاسبوع (أميل وشكري زيدان) — الاشتراك لسنة في مصر ٨٠ قرشاً ولستة أشهر ٥٠ قرشاً وفي الخارج ١٦٠ قرشاً لسنة و ١٠٠ قرش لستة أشهر
عنوان المكاتبة : « الدنيا المصورة » ، بوستة قصر الدوبارة ، مصر — تليفون ٧٨ او ١٦٦٧ بستان — الادارة : بشارع الامير قدادار أمام نمرة ٤ شارع كوبري قصر النيل

عدد ٥٥ — الثمن ١٠ مليمات

الأحد ٢٠ ابريل سنة ١٩٣٠

الدّنيا المصوّرة

تصدر عن «دار الهلال» مرتين فى الاسبوع



مسابقة جديدة : هل يصرخ ؟

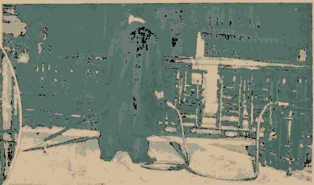
كان البهلوان معلقاً من رجليه في الفضاء على ارتفاع عشرة أمتار وقد حمل بذراعيه ولديه الصغيرين وحمل باسنانه زوجته من وسطها . . وفي الطرف الآخر من الفضاء ابنته الكبرى تهم بأن تنطلق في الفضاء من العقلة التي تمسكها وتثب الى ذراعي أمها الممتدتين لالتقاطها

وفي اللحظة التي همت فيها الابنة بان تتأرجح في الفضاء روحة وجيئة لتقذف نفسها بين ذراعي أمها رأى الرجل ان حبل العقلة التي تتعلق بها ابنته على وشك الانقطاع . فاذا أفلتت من المنصة التي تقف عليها وانطلقت في الفضاء فسوف ينقطع الحبل وتهوي من حالق ويكون موتها مؤكداً . . وليس سواه من يستطيع انذارها بذلك الخطر . . ولكنه يجب أن يصيح بها لكي تمتنع عن التأرجح فاذا صاح فتح فمه فسقطت امرأته وكان موتها محققاً . . فهل يصرخ ؟ سؤال نوجهه الى القراء ونرجو منهم الجواب وللفائزين جوائز حسنة (انظر صفحة ١٤)

التجديد فى الكنائس



بوق مكبر للصوت في كنيسة « سان سلبيس »

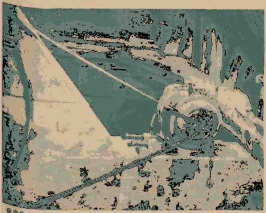


خادم الكنيسة ينظف أرضها بالمكنسة الكهربائية

لم تعد الكنائس تحافظ على تقاليدها القديمة وزيناتها السابقة بل دخلتها المدنية باختراعاتها الحديثة ومجازاتها المبتكرة وطغت على أدواتها القديمة وحول هذا الكلام بعض الصور التي تبين آثار التجدد في كنيسة « سان سلبيس » بفرنسا



الميكروفون في المنبر في كنيسة « سان سلبيس »



محرك كهربائي لقرع النواقيس في الكنيسة



بقلم الاستاذ فكرى أباظة

وحدها . . .

من أظرف ما قرأته في أخبار المفاوضات أن مناقشة دارت بين الطرفين في تعديل المادة السادسة ونصها كما يأتي :

« يعترف صاحب الجلالة البريطانية بأن الحكومة المصرية هي المسئولة منذ الآن عن أرواح الاجانب وأموالهم »

دارت المناقشات حادة متواصلة وجاءت الاخبار بأن المستر هندرسن لم يقبل الا تعديلاً واحداً :

هو ان يضيف على المادة لفظة : « وحدها » فتصبح كما يأتي :

« يعترف صاحب الجلالة البريطانية بأن الحكومة المصرية هي المسئولة وحدها عن ... »

وظريف جداً هذا التعديل الخطير الذي قبله المستر هندرسن ؟ ! وأظرف منه ان يتهمه المحافظون بالتساهل والتسليم . . .

تمثال سعد

انتقدنا فكرة الحكومة في وضع تمثال سعد في ميدان الاسماعيلية من أسبوعين أو أكثر في هـذا الباب . وقد بدأنا نقرأ في الجرائد هذين اليومين ان الحكومة تلقت اعتراضات على وضع التمثال في ميدان الاسماعيلية فهي تفكر اليوم في وضعه في ميدان سوارس أو أي مكان آخر أنسب وأجمل ...

حسن جداً ان تأخذ الحكومة برأينا ضمن من أخذت برأيهم . وفي نظرنا ان ميـدان سليمان باشا أو ميـدان سوارس أحسن من ميدان الاسماعيلية . بق انا لا نزال نتمسك بوجوب الاعلان عن المكان قبـل البت فان للجمهور ذوقاً قد يكون أسلم من ذوق الحكومة . ولم لا ؟ أليست الحكومة هي وليدة الشعب ووليدة الجمهور ؟ نعم ! يجب الاعلان عن المكان لنبدي رأينا فيه . وليقع الاختيار العام عليه قبل ان يقع عليـه اختيار وزارة الاشغال ...

بقيت هناك نقطـة أخرى أهم وأدق : تصميم التمثال يجب ان يعرض للرأي العام قبل العمل فيـه . يجب ان يرى الجمهور النموذج قبل ان تستورد الاحجار من اسوان . . .

وأية غضاضة في هذا ؟ وقد يتجلى نجار أو حداد بفكرة جميلة قد لا تخطر للكبار ؟!

أية غضاضة في هذا ؟ والذوق السليم ملكة شائعة ومنحة ربانيـة وقد تكون في أغلب الاحيان الهاماً ... أو على الاقل أرونا قبل ان تعملوا كيف سيكون سعـد بيننا أبد الآبدين ؟ ! . . .

ولعل في عدول الحكومة عن ميـدان الاسماعيلية ما يؤيد وجاهة الرأي الجديد ؟ !

مصر تركة انجليزية

لا بد ان التاريخ مخطىء . ونحن وراءه مخطئون . . .

نعم ! ان الذي يتتبع المناقشات في البرلمان الانجليزي يخرج بعقيـدة واحدة : هي ان « مصر » كانت في سالف العصر والأوان ملكا خالصاً للمرحوم جد الانجليز الكبير المستر « جون بول » ورثها عنه ابناؤه حتى سنة ١٩٣٠ ؟ !

يسأل الميجر ايبا كانس بكل حدة : « هل للوزير أن يعطينا بياناً بالرعايا البريطانيين الذين عزلوا من مناصبهم من شهر يوليه الماضي حتى الآن وأخذوا المعاش ؟ ! »

وتبكي اللجنة الانجليزية المصرية الاستعمارية وتنوح فتنشر بياناً تنادي فيه بالويل والثبور ، وعظائم الامور وتقول : « ان ٢٩ موظفاً بريطانياً انتهت مدة عملهم ؟ ! . . . »

« وان ١٤ استقالوا ؟ ! . . . »

والحملة الهائلة تقوم على هـذا الاساس ! لم ينته عمل ال ٢٩ موظفاً ؟! ولم تقبل الحكومة المصرية أن « ينتهي » عملهم ويقبضوا معاشهم ؟! ولم تقبل استقالة ١٤ موظفاً آخرين ؟ ! . . .

هل قرأت في حياتك منطقاً أعجب من هذا المنطق ؟ !

ماذا كانوا يطلبون من الحكومة المصرية ؟ أن « تطبطب » على الذين انتهت مدتهم وان « تبوس أرجل » المستقيلين وأن تقول لهم معلهش ! الحق عليّ ! خذوا معاشكم ومكافآتكم واسحبوا استقالاتكم وتمتعوا بالوظائف واحرموا المصريين من خيرات بلادهم ، ومن أموال آبائهم وأجدادهم ؟ ! . . . »

٧ مليون جنيه توضع تحت تصرف هؤلاء السادة الذين انتهت مدة خدمتهم والذين تنتهي مدة خدمتهم ومع ذلك لا يعجب الانجليز ذلك الكرم الجنوني السخي . بل يجعلونه أيضاً محلاً للهجوم والتشنيع ؟ !

لمن يجد في قاموس اللغة كلمة تناسب هذا البرود مكافأة خمسة جنيه !

فمن يتقدم ؟ . . .

درس فى الادب

والى القارىء نوع آخر من أنواع « الهستريا » الانجليزية . تصف جريدة « الديلي مايل » مطالب الوفد المصري بأنها « مطالب وقحة » ! . . .

صحيفة محترمة تعبر عن رأي حزب كبير عنيد ولا تستحي أن تقول لمظلومين يستردون بعض حقوقهم وهم في بلادها ان مطالبهم « وقحة » !

أما « التلم » السمج الثقيل الذي يحتـل البلاد ويكذب وينكث بعهده ويمتص الدم ويختلس من عرق الفلاح فليست مطالبـه « وقحة » . . وانما هي في غاية الظرف ! . .

الهر زاكس

جاء « الهر زاكس » الموسيقار الالماني مصر في موسم السياح خبيراً لترقية الموسيقى الشرقية . .

مضىً في مصر مدة قليلة ، وحضر كم حفلة وشنف أذنيه بكم « موال » وكم « طقطوقة » واجتمع بكم فنان ـ ثم قيل انه وضع تقريراً . ثم قيل انه سافر ؟ !

والله ان مسألة الخبراء الذين تنتدبهم الحكومة لأوقات قصيرة كهذه أصبحت مهزلة لا تماثلها مهزلة

لا يتصور العقل البشري كيف يستطيع الخبير الذي يمضي في مصر شهراً أو شهرين نصفها في « الفرجة » والفسحة ، والنصف الآخر في التقاط بعض معلومات سطحية من هنا وهناك . . . لا يستطيع العقل البشري أن يتصور كيف يستطيع مثل هذا الخبير أن يقدم نصيحة مفيدة لهذه البلدة المسكينة السـخية « العبيطة » . ولئن وضع تقريره مقابل الأجر الضخم فمن يطمئن الى الاخذ بآرائه ونتائجه ؟!

دعونا بالله عليكم من هذه المساخر وضعوا حداً لأضحوكة الخبراء ! ! .

قضية « كامل منصور »

اتهم « كامل منصور » بالطعن على الدين الاسلامي في محاضرة . .

وليس من طبعي أن أتعرض لتحقيق لم يتم وقد تظهر منه براءة المتهم . .

ولكني أنتهز هذه الفرصة فأعلن أنه من العبث على الغيورين على الاديان في العصر الحاضر ـ عصر الكفاح في سبيل الرزق ـ أن يتصوروا أن التحول عن العقيدة يأتي من طريق المحاضرات في العاصمة ! . . مجهود مكلل بالفشل دائماً أبداً . الا اذا كان المحاضرون يحترفون المحاضرات احترافاً مقابل أجر معين فعلى الله رزقهم . .

كم كنت أود ان اطلع على تقارير المبشرين لأرى كيف يزيفون فيها الوقائع استدراراً للمال وضحكا على دقون المموّلين الأميركان . ولكن تواتر المحاضرات بهذا الشكل قد يؤدي الى حالة خطيرة . فهل للحكومة أن تضع نظاماً لصالات المحاضرات يشبه نظام صالات بديعة مصابني وعليّة فوزي وسعاد محاسن ؟ ! . .

إن الخطر المنبعث من هذه الصالات الغنائية لا يوازي في نظري الخطر الذي قد ينبعث من تلك الصالات الدينية ! . .

والله ان « الرب » مظلوم . والمسألة مسألة « عيش » فسدوا افواههم بالقوت ينقطع منها سيل الكلام ! ...

مؤتمر الاخلاق المصرى

انعقدت اللجنة التحضيرية « لمؤتمر الاخلاق المصري » وحددت الموضوعات التي سيتناولها البحث في المؤتمر وحصرتها فيما يأتي :

١ ـ الخمور والمخدرات
٢ ـ العادات القومية المزرية ...
٣ ـ الخرافات والبدع
٤ ـ تقويم الاخلاق وأنجع الطرق لذلك

وأنا أؤيد المؤتمر وأؤيد موضوعاته غير انني أود أن أضيف الى القائمة الابحاث الآتية :

١ ـ النفاق السياسي الحزبي وأعراضـه وعلاجه ...
٢ ـ النفاق السياسي الحزبي في الوظائف وأعراضه وعلاجه ...
٣ ـ اهمال التعليم الديني في البيت والمدرسة ... وكفى ! ...

فكرى أباظة
المحامي

«الدنيا المصورة» تتابع حملتها لنصرة اليتامى وأبناء السبيل

في ملجأ أبناء السبيل

بحث

كيف أسس الملجأ ـ كم عدد غلمانه ـ بماذا يشتغلون ـ التعليم والصناعة ـ الطعام ـ مالية الملجأ ـ محكمة في الملجأ ـ بعد الملجأ ـ خاتمة

صدرت الاعداد الاربعة الاخيرة من « الدنيا المصورة » وبكل منها مقال عن أبناء السبيل المشردين وننشر اليوم المقال الخامس من هذه الدعوة الى حماية هؤلاء اليتامى التعساء وقد تناولنا فيما سبق الشقاء والعذاب اللذين يقاسيهما أبناء السبيل في الحصول ما يقيتون به ولياليهم البؤس والشقاء التي يحيونها وبينا ما تتبعه الدول الاوربية من الاساليب لمعالجة مشكلة هؤلاء التعساء . ثم انتقلنا من ذلك الى الكلام عن ملجأ الحرية أما المقال التالي فقد تناولنا فيه تاريخ « ملجأ أبناء السبيل » ومشاهدات مندوب « الدنيا » فيه

من هو المؤسس ؟!

انصرمت سنة ١٩١٩ ولم يكن لابناء السبيل التعسين من ملجأ أو مأوى ، الا أرصفة الشوارع والزوايا المظلمة والاركان المهجورة من الازقة والطرقات ، ولم يكن ملجأ الحرية قد افتتح بعد لعدم توفر المبالغ اللازمة له . وفي أواخر هذه السنة هزت عاطفة الشفقة والحنان رجلاً انجليزيا بارا هو « المستر ويفر رئيس جمعية « Brotherhood » في لندن ، فدعا الى انشاء ملجأ يضم الصغار من أبناء السبيل ، وناهض البعض هذه الفكرة الانسانية الرحيمة ، خشية أن يكون الرجل من المبشرين الذين يتسترون خلف ألفاظ الرحمة والحنان

ولكن العدد الجم من كبار الانجليز والمصريين الذين عضدوا الفكرة وآزروها محا ذلك الاعتقاد السخيف وبعد سعيه ، وافتتح الملجأ ، وتتداول رياسته مستر رسل باشا حكمدار بوليس القاهرة ، والمستر ويفر السالف الذكر

وكان الرئيس حق اختيار الاطفال وقبولهم من عدمه ، ثم وكل هذا الامر بعدئذ الى المحافظة ، أو سعادة مساعد حكمدار فرقة ٥ا٥ سالم بك مباشر

كم طفلا ...؟!

ولا يقبل الملجأ بين جدرانه الا الاطفال الذين جاوزوا الخامسة من أعمارهم . والغرض الاول من إنشائه الغلمان هو : « تربية وتعليم الاطفال الذين لا أهل لهم ولا عائل أو الذين تكون حالة أهليهم الادبية والاجتماعية مما يدعو الى حمايتهم وتولي شؤونهم »

ويضم الملجأ الآن ١٣٣ غلاماً وكان من بينهم ستة غلمان في سنة ١٩٢٤ من

تفوق البصر ، ارسل أربعة منهم لتعليمهم على نفقة الملجأ بمدرسة العميان بالزيتون ، وأرسل اثنان منهم للمدرسة الاكليريكية للاقباط الارثوذكس بالقسم الخاص بالعميان فيها . . .

وينقسم الاطفال الى فريقين : يرمز للأول بحرف (ا) والثاني بحرف (ب) . وعلى رأس كل فريق باشجاويش من الغلمان ، وثمانية جاويشية برأس كل جاويش ١٧ غلاما

بماذا يشتغلون

ويعلم الاطفال في هذا الملجأ عدة صناعات منها النجارة وصناعة الكراسي والفرش وفن الموسيقى . . .

فاذا أبدى الطفل استعداداً طيبا ونبوغاً في احدى هذه الحرف أو غيرها بعثوا به الى أحد المصانع المعروفة ليلتحق أسوة بغيره

اما الذين يشتغلون بالموسيقى فهم اثنا عشر غلاماً يتقنون اصولها في نادي الموسيقى الشرقي ويتقاضى الواحد منهم ثلاثين قرشا صاغا يأخذ الملجأ ثلثها نظير اعالته ويعطى للغلام الثلث الثاني لينفقه على نفسه والثلث الاخير يودع باسمه في صندوق التوفير

حياة هانئة

ويحيا الاطفال في هذا الملجأ حياة هنيئة رغدة سعيدة مملوءة بضروب التسلية والسلوى كفيلة باعدادهم لان يكونوا رجالا يكسبون قوتهم من طريق شريف بعرق الجبين . فعلاوة على الحرف والصناعات التي يتعلمونها ؛ فانهم يتلقون مبادىء القراءة والكتابة والحساب ؛ وبعض أصول الصحة والديانة للمسلمين . وقد اختارت وزارة المعارف بناء على طلب الملجأ اثنين من المدرسين للقيام بالتعليم فيه كالجدول الآتي :

توزيع الغلمان على الورش الصناعية

فصل الصيف

الفريق	القسم		ق	ت			ق	ت	
حرف (ا)	ورش	من	—	٧	صباحا	الى	—	١٠	صباحا
	مدرسة	«	٤٥	١٠	«	«	٤٥	١٢	مساء
حرف (ب)	مدرسة	«	—	٧	«	«	—	١٠	صباحا
	ورش	«	٤٥	١٠	«	«	٤٥	١٢	مساء

فصل الشتاء

الفريق	القسم		ق	ت			ق	ت	
حرف (ا)	ورش	من	—	٨	صباحا	الى	—	١٢	الظهر
	مدرسة	«	٣٠	١	مساء	«	—	٤	مساء
حرف (ب)	مدرسة	«	—	٨	صباحا	«	—	١٢	الظهر
	ورش	«	٣٠	١	مساء	«	—	٤	مساء

الطعام

ويتناول الغلمان طعاماً جيداً متوافرة فيه الشروط الصحية ثلاث مرات في اليوم ويلاحظ من الجدول الآتي أن طعام الغداء والعشاء يكون واحداً :

بيان أصناف التعيينات اليومية في أيام الاسبوع ومقاديرها

أيام الاسبوع	الفطور	الغداء والعشاء
السبت	حلاوة طحينية	لحمة وخضار طازة وأرز
الاحد	عسل	خضار ناشف وأرز
الاثنين	جبنة	عدس وأرز
الثلاثاء	حلاوة طحينية	لحمة وخضار طازة وأرز
الاربعاء	عسل	خضار ناشف وأرز
الخميس	حلاوة طحينية	خضار طازة وأرز
الجمعة	جبنة	عدس وأرز

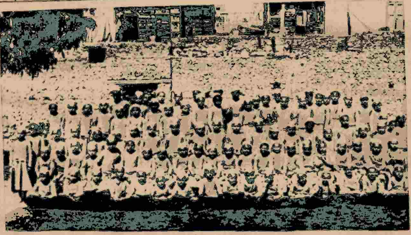
المقادير اليومية لكل غلام

درهم	صنف
٢٤	لحم
٤٠	خضار
٣٠	عدس
٥	ارز
٢	سمن اسطنبولي
١	صابون
١½	ملح
٢	بصل
١٢	حلاوة
١٢	عسل
٨	جبنة
٢٥	فحم
٢٢٠	خبز حرف (ا)
١٨٠	خبز حرف (ب)

والسبب في زيادة مقادير الخبز في حرف (ا) عن حرف (ب) أن الفرقة الاولى تضم في الغالب الغلمان الاكبر سنا وهم بطبيعة الحال وبمقتضيات العمل يحتاجون الى كمية غذائية أكبر . .

موقع الملجأ وماليته

وضع الملجأ في حي شبرا في بناية واسعة الا أنها متهدمة ولاتسع جميع المرافق اللازمة لمثل هذا المعهد ، وقد عطفت الحكومة على هذا المشروع الخيري الجليل فمنحت الملجأ قطعة أرض كبيرة



منظر عام لغلمان ملجأ أبناء السبيل

خواطر على الهامش

كيف يطلقون الاسماء على الشوارع

في شارع قصر النيل والى شمال الذاهب الى ميدان سليمان باشا حارة كان تعرف — والعهد قريب جداً — باسم شارع فندق سافواي

فلذا مر بها مار اليوم رأى الاسم قد زال زوال فندق سافواي من الوجود وحل محله اسم شارع قطاوي بك

واسرة قطاوي معروفة في البلد بجهد رجالها التالي منذ نيف وستين سنة وعديدها غير قليل فيضيع بك التخمين اذا حاولت أن تعرف القطاوي الذي أطلقوا اسمه على هذا الطريق ولك العذر كله إن لم يصدق حدسك فعلى قاب قوسين من هذا الزقاق شارع آخر اسمه شارع قطاوي باشا . فاذا حزرت سر التسمية في هذا الممر الاخير وجب عليك الاستقصاء والتدقيق حتى تعرف السر في تسمية الطريق الآخر .

وليس الغرض نقد هذين الاسمين اللذين يزينان شارعين في العاصمة فانها والحمد لله لا ينقص طرقها وحاراتها شيء من أمثال معالم هذه الزينة

وانما يحق لنا أن نسأل الادارة التي تتولى تسمية الشوارع أن تدلنا على القاعدة التي تسير عليها هل يطلق اسم صاحب الارض على طريق أحدث في أرضه بعد مماته أو وهو على قيد الحياة ؟

إن كان الامر كذلك فقد كانت هذه الاراضي فيما مضى ملكا حلالا لامراء ولسلاطين ولخلفاء تولوا أمر مصر . أفلا يحسن بنا أن نزين طرقنا باسماء تعيد لنا ماضياً وذكرى تلصق بهذا الماضي في سعده ونحسه فيكمل بذلك ما نرنو اليه من اتصال قومي وثيق بمصر على اختلاف الدرجات في تاريخها

وهل تسمح لنا الادارة التي تقرر التسمية أن نلفت نظرها الى مراعاة الاعتبار التاريخي والقومي والى ما لهما من المنزلة في تكوين الامم . . .

فليس الغرض من تسمية الشوارع التدليل على ملكية الارض في الحال أو في الماضي

وليس القصد ارضاء زيد لوجاهة له أو لنفوذ حكومي يحركه

انما يرمى في أمثال هذه التسمية الى احياء ذكرى رجل قام بخدمة عامة أو تكريم بطل بذل ما بذل في سبيل الامة أو المدينة .

ويرمى فيها في معظم الاحوال الى الاشادة بمن غذوا أمتهم ببطولة خالدة في الحرب وفي الفن وفي الشعر وفي التضحية

ويرمى فيها الى رمز من رموز قومية تحيي الشعور الوطني وتذكي روح الكرامة الأهلية . .

فانك ترى في فرنسا — مثلا — اسم فيكتور هوجو مطلقاً على أسماء الشوارع في كل المدن والقرى الافرنسية ذلك لأنه يرمز الى الأدب الافرنسي والى الجهاد الوطني في سبيل الحرية الافرنسية . .

كذلك ترى الآن اسم فوش ومن قبله اسم باستور اعترافاً من أمتهم بما ضحوا به من النفس والنفيس في خدمة الامة

فانه مما لا يقبله العقل السليم — ودع عنك الماضي البعيد وخذ بالقريب فقط — أن تكون العاصمة عملاً من أعمال اسماعيل العظيم في كل ما يتصل بحضارتها الحديثة من قصور وطرق وآيات فن ولا نرى فيها شارعاً يطلق عليه اسم هذا العاهل . كأن نقول شارع الخديوي اسماعيل عوضاً عن شارع المناخ او شارع المدابغ . .

وعندنا بطل من ابطال الحرب تفخر به ايَّة امة من الامم اذا ذكرت قوادها الفاتحين ونرى تمثاله قائماً في ساحة لا يطلق عليها اسمه ولا يطلق على شارع آخر من شوارع العاصمة . .

وقد يطول بنا القلم اذا ضربنا الامثال ودللنا على مواطن النقص

خذ هذه الناحية من العاصمة التي كانت تعرف فيما مضى بالقصر العالي

انهم ابدلوا باسمها اسماً اعجمياً فقالوا «جاردن ستي» واسم القصر العالي جميل بذاته عظيم بصلته بالماضي فما خطبه حتى يزول وتبقى في تلك الناحية أسماء أخرى كالسقية والساتات واللبن وما اليها من أسماء ما أنزل الله بها من سلطان ولسنا ننقد الامر حبا بالنقد أو كرهاً لاسماء تنبو عن الاسماع ولكننا نرمي الى ما هو أشرف وأقوم

نرمي الى أن تكون أعمالنا العامة محولة كلها الى غرض واحد هو استكمال القومية المصرية من كل نواحيها وانهاض الشعور بالعزة القومية إنهاضاً لا تعيش الامم بغيره

فالوطنية أو القومية ليست متاعاً مادياً ولا هي قضية رياضية قائمة على أرقام أو اضلاع . .

بل فكرة وروح وشعور مولده الماضي بذكرياته المؤلمة أو المفرحة وغذاؤه الاشادة بفخر أو التحدث بمجد قام به فرد أو جماعة لفائدة هذا الذي نسميه وطناً

لذلك ندعو ونلح في الدعوة الى تعميم ذكرى الاسماء العزيزة الى الجمهور المصري ما بعدمنها في الماضي أو ما قرب حتى اذا قام طفل يسأل أمه ما هذا الاسم يا أماه فتجيبه هذا اسم رجل خدم قومه ووطنه يا بني

(ابن البلد)

بالزمالك جوار نادي الترسانة ، وقد خصص الملجأ حوالي سبعة آلاف جنيه مصري لبنائه ، وقد تعهد المسيو رولان المقاول الشهير بأن يبني الملجأ على قطعة الارض تلك بأثمان المواد الاولية فقط

ذلك الى أن المرحوم الاستاذ محمد سعيد البيومي المحامي كان قد أوقف منزلا بحي شبرا على هذا الملجأ ، ولما لم يكن كافياً بالمرام ، فقد أذن القاضي الشرعي بتأجير المنزل وصرف ريعه على الملجأ

وقد بلغت وفورات الملجأ في سنة ١٩٢٩ مبلغ ١٧٧٦ ج و٩٥٥ م

وبلغت مبيعاته ٢١٨ ج و ٦٨٣٤ م

وتبلغ مصروفاته الشهرية حوالي سبعين جنيهاً مصرياً للموظفين فقط ، لأن لكل قسم من أقسام الصناعات معلم خاص وهناك مدرسان للعلوم وآخر للالعاب الرياضية وممرض للاسبتالية وغير ذلك

وتعطي وزارة المعارف هذا الملجأ اعانة سنوية قدرها ٤٠٠ جنيه مصري ، ويتقاضى من وزارة الداخلية مبلغاً يقرب من ١٠٠٠ جنيه من ضرائب السباق والمراهنات ، أما التبرعات فهي قليلة لا تستحق الذكر . .

محكمة في الملجأ . . . ! !

ويوجد بالملجأ محكمة خاصة لمحاكمة الغلمان على ما يرتكبونه من مخالفات ، وينتخب أعضاؤها بمعرفة الاولاد أنفسهم من بين من يجيدون معرفة الكتابة والقراءة ، وهذه المحكمة مؤلفة من أربعة أعضاء : اثنين من الفرقة الاولى (أي فرقة الاولاد المتقدمين) واثنين من الفرقة الثانية ولكل فرقة غلام يقوم بمهمة المدعي العام أمام المحكمة

فاذا وقع من أحد الغلمان ما يستدعي النظر في أمره كالهروب أو الاعتداء على الآخرين أو السرقة مثلاً ، قدم الى المحاكمة وله أن يختار محاميه من بين أصدقائه الغلمان

وتسمع المحكمة أقوال الشهود والمتهم والمدعي والمحامي وتكتب ملخص جميع ذلك في دفتر خاص ثم تصدر حكمها في الموضوع — إما بالبراءة وإما بالادانة . وفي الحالة الاخيرة يكون من سلطة المحكمة الحكم بالتوبيخ أو الحبس الانفرادي لمدة معينة أو الحبس مع الشغل أو الجلد أو الغرامة المالية في بعض الاحايين

وجميع هذه الاجراءات والاحكام خاضعة للمراقبة والتصديق من عضو مجلس الادارة السكرتير الذي له الحق في تخفيض العقوبات المحكوم بها أو طلب إعادة النظر في القضية وابداء الملاحظات لاعضاء المحكمة على اجراءاتهم وأحكامهم . . .

وهذا المراقب هو سعادة حسن بك فهمي رفعت مدير عموم الأمن العام . . .

بعد الملجأ

واذا أتم الغلام ست عشرة سنة كان له الحق في الخروج من الملجأ يشتغل خارجه اذا شاء ، في العمل الذي يدبره له الملجأ . . ، واذا أراد الاشتغال في الخارج والبقاء في الملجأ يقضي فيه ليله ، فانه يدفع ثلث ما يكسبه ثمناً لذلك



قسم الموسيقى بملجأ أبناء السبيل

ولافطاره وعشائه

على أن الملجأ لا يفتأ يسأل عن غلمانه السابقين ويدبر لهم عمال العمل ووسائل الراحة ، ويرحب بهم في كل وقت

خاتمة

ولقد زرنا هذا الملجأ وتكرم حضرة يعقوب أفندي حنا مديره الحالي بشرح ما ذكرناه من معلومات وبيانات ، ولا شك أن لحسن ادارته وتنظيمه يداً كبرى في تقدم هؤلاء البؤساء التاعسين ، وترفيه حالهم وتقويم أخلاقهم

ومما هو جدير بالذكر أن موسيقى الملجأ استقبلتنا بالنشيد الملكي وأسمعتنا بعض القطع الموسيقية بتوقيع موزون ونغمات شجية لا تفترق في أدائها عن أي فرقة رسمية أخرى ، لأن غلمان قسم الموسيقى جميعاً يجيدون «النوتة» الموسيقية ويحذقون العزف على الآلات المختلفة . . .

ولا يفوتنا أن نذكر بالشكر والحمد أولئك البررة الأخيار الذين يمدون يدهم بالمعونة والتبرع لهذا الملجأ الذي يخدم الأمة أجل خدمة ، وعلى رأسهم (مسز رسل باشا) التي تعنى عناية خاصة بهذا الملجأ وتسعى لجمع التبرعات له باقامة الحفلات والليالي الخيرية

تحذير

من مجلات دار الهلال

بلغنا — من جهات مختلفة — ان البعض يدعون أنهم يمثلوننا بغية إيقاع السذج في حبائلهم . ونحن نحذر الجمهور من هؤلاء الادعياء ونرجو ألا يعتمد أحد مندوباً عنا أو ممثلاً لمجلاتنا ما لم يحمل معه خطاباً رسمياً أو بطاقة منا تثبت شخصيته

بين القبعة والعمامة والطربوش

بقلم الدكتور زكي مبارك



الدكتور زكي مبارك « معمماً »

طلب مني حضرة الأستاذ رئيس تحرير مجلات الهلال أن أكتب مقالاً عن الاحساسات التي مرت بالنفس بين العمامة والطربوش والقبعة ففتح لي بذلك باباً من الفكاهة بيني وبين نفسي ، فأنا في الاصل شاب فلاح نشأ مغرماً بزعامة الرجال بين المنجل والفأس والمحراث ، ثم غلبت سنتريس في وداعتها وجمالها وأقبلت أطلب العلم بالازهر يوم كان معهداً خشناً لا يعرف شيئاً عن المدنية الحديثة ، ثم اتصلت بالجامعة المصرية القديمة طالباً ، واتصلت بالجامعة المصرية الجديدة مدرساً . ثم ذهبت الى أوربا عدة مرات ، واتصلت اتصالا جديا نافعاً مثمراً بجامعة باريس ، فمشيت مشية الزهو والخيلاء في بولفار سان ميشيل . بعد أن مشيت مشية الادب والخشوع في شارع سيدنا الحسين والعاقبة للصابرين

وأول احساس أجده الآن بعد هذه التغيرات أني فرح طروب لأني لا أكاد أصدق أني كنت شيخاً معمماً . وقد لقيت الاستاذ الشيخ خيرت راضي منذ أيام في مكتب الاستاذ وهيب بك دوس ، فحييته وما كاد يعرفني ، فابتدرته وقلت : « ألا تعرفني يا أستاذ ؟ أنا المسيو زكي مبارك » فضحك الاستاذ وهيب بك دوس وقال : « أنصفت ، فاني لا أحسبك الا غريباً بين المشايخ ! » ومن العجيب أحسب نفسي كذلك ولكن ما هي الظروف التي ابغضت فيها العمامة؟

في سنة ١٩١٢ كنت اتلقى دروس الادب والبيان على الاستاذ الشيخ علي عبد الرازق في الازهر وكان شيخاً نظيفاً بين المشايخ ، وكان يعجبني فيه أنه كان ينصفني فيعطيني أكبر درجة في الانشاء ، وفي أحد الايام حضر الى ذلك الدرس شيخ آخر نظيف من زملاء الاستاذ ، كان يلبس فيما أذكر جبة خضراء ، وكان اسمه الشيخ طه حسين . وبينا الاستاذ المدرس يشرح لنا طبقات الشعراء في الجاهلية التفت بعد تردد وقال : « كم كانت طبقات الشعراء في الجاهلية ياشيخ طه ؟ » فتأملت ذلك الشيخ طه فوجدته رجلاً أبيض الوجه مشرباً بالحمرة يعد كثيراً وكثيراً جداً عن حبيبه الفاضل استاذنا الدكتور طه حسين . وفي أصيل ذلك اليوم ذهبت ألتمس الهواء النقي في الجزيرة ، فوجدت الشيخ طه حسين مع أحد أصدقائه على جسر قصر النيل ، فلم أشك في أنه رجل مستنير ، بدليل أنه جاء يستنشق الهواء ، وكان ذلك يومئذ كل ما يمتاز به أنصار الجديد ، فصافحته وسألته عن عمله فأخبرني بأنه طالب بالجامعة المصرية .

وكانت أول مرة تنبهت فيها الى خطر الجامعة ، فلما عدت الى الازهر سألت : « ما الجامعة وما مهمتها ؟ » فأخبرني أشياخي أنها معهد عال جداً تدرس فيه الآداب . فتوهمت أنه لا بد أن يكون حفني بك ناصف وكان استاذاً بها يومئذ رجلا يحفظ كل ما قال العرب ، وأن طلبة الجامعة يحفظون كذلك بمثابرة ما ترك العرب الاقدمون من الشعر الجيد والنثر البليغ ، وكذلك رسمت في الذهن صورة الجامعة على هذا النحو الطريف

وفي أول نوفمبر سنة ١٩١٣ ذهبت الى الجامعة مستمعاً ، واشتركت في محاضرات الادب العربي والتاريخ الاسلامي وتاريخ الشرق القديم والجغرافية ووصف الشعوب . ثم لم تمض أيام حتى عرفت أن في مقدوري أن أنتسب الى الجامعة اذا ظفرت من الازهر بشهادة الاهلية وكان بيني وبينها ثلاث سنين ، ولكني رأيت في الوقت نفسه أن ذلك الانتساب لن يكون مثمراً الا اذا تعلمت اللغة الفرنسية ورطنت بها كما يرطن الشيخ طه حسين

ثم أقبلت أتعلم الفرنسية بنشاط بالغ وعزم شديد ، ولم تمض الا أشهر حتى بدأت أحفظ في شعر لافونتين ، ولكن حادثاً صغيراً أشعرني لأول مرة بكره العمامة . ذلك اني دخلت أشتري شمسية من مخزن بلانشي ، وخاطبتهم بالفرنسية ، فشرعوا جميعاً يضحكون ، فظننت أن في كلامي بعض الخطأ فمدت أتأمله فاذا هو كله صحيح ، وكان مثار الضحك أن معمماً يتكلم بالفرنسية وحدث بعد ذلك ان كنت أتعلم في مدرسة برليتس في فصل مكون من جماعة من الموظفين وبعض الاطباء ، وكانت المدرسة اللطيفة تسألنا واحداً واحداً عما زرنا من المدن الكبيرة ، فلما وصلت اليَّ قالت :

— هل زرت مدينة كبيرة ؟

— وي مدموازيل !

— هل زرت باريس ؟

— نو ، مدموازيل

— هل زرت لندن ؟

— نو ، مدموازيل

— أنت اذن لم تبارح القطر المصري ، فهل زرت الاسكندرية ؟

— نو ، مدموازيل

— هل زرت بور سعيد ؟

— نو ، مدموازيل

— اذن ماذا زرت من المدن الكبيرة ؟

ولم تكد تختم هذه الجملة حتى قال أحد الحاضرين : « أتحسبينه ترك القبلة القديمة ؟ » وهناك انفجر الفصل كله بالضحك والقهقهة ، وشعرت بغربة موحشة بين أولئك الافندية ، وغم عليَّ الامر فلم أفهم شيئاً من الدرس ، وخرجت مجروح النفس كاسف البال وكانت ليلة مطيرة جمعت فيها بين ثورة القلب وعبوس الطبيعة ، ولم أجد أمامي وجهاً من وجوه الخلاص الا الذهاب لقضاء السهرة عند صديقي الاستاذ الشيخ سليمان نوار . وكنا ألفنا قضاء بعض السهرات بين شعر البحتري وكؤوس الشاي . ففزع حين رآني منقبض الصدر وقال : « ما خطبك ؟ » فقصصت عليه الحديث ، وكان هذا الحوار :

— أنت يا مسيو زكي عبيط !

— وكيف كان ذلك يا سيدنا سليمان ؟

— كنت تستطيع أن تسألها هذا السؤال « هل زرت يا مدموازيل مدينة شبراخيت ؟ »

فتطلق وجهي لهذه الكلمة ، ولكني لم أستطع أن أنسى أن العمامة تثقل رأسي باطلاً ، وانها تجعلني في صف المشايخ في حين اني أرطن بالفرنسية كما يفعل الافندية والخواجات ! !

وهناك خطر آخر من أخطار العمامة . ذلك أن الناس كانوا لا يكادون يصدقون اني أحسن الفرنسية . وكان زملائي من طلبة الجامعة يقولون : « زكي مبارك يعرف من الفرنسية « وي » و « نو » . فلما كان آخر العام الدراسي نجحت وحدي في امتحان آداب اللغة الفرنسية ، وسقطوا فيه جميعاً ، وفي العام التالي تقدم لي فريق منهم في دروس خصوصية فكنت لهم نعم الزميل ونعم الاستاذ ، وكانت أول مرة جنيت فيها ثمر الجد

وفي سنة ١٩٢١ نجحت في امتحانات الليسانس ، واطمأننت الى أن الليسانس سترفع عني خطر العمامة ، ودعاني المرحوم عبد اللطيف بك الصوفاني الى رياسة تحرير جريدة « الافكار » فمضيت بقدم ثابتة الى الرضا عن « الشيخ زكي مبارك » ولكن حدث اني تقدمت لمنة الجمعية الخيرية الاسلامية . وأخذت من الجامعة بياناً بدرجاتي في امتحانات الليسانس ، غير ان الاستاذ طلعت بك حرب لم يكد يراني في العمامة حتى ظن اني رجل غير الذي حدثوه عنه وأمطر رغبتي وابلاً من المطل والتسويف

وهل معنى هذا ان العمامة كانت كلها شراً ؟ لا ، لا ، فقد لفتت اليَّ النظر حين كنت أخطب أيام الثورة باللغة الفرنسية



الدكتور زكي مبارك « مطربشاً »



الدكتور زكي مبارك « مبرنطاً »

وحين كان الازهريون يعتمدون عليَّ في تقديم احتجاجاتهم مترجمة الى السفراء . وان كانت هذه المحاسن لم تمنع أني نفرت فجأة من العمامة والجبة والقفطان في أواخر سنة ١٩٢٢

فماذا كان أثر اللباس الجديد ؟

كان أول شعوري نحو اللباس الجديد اني فيه غير غريب واني نسيت به اللباس القديم . وكان أول سؤال وجه إليَّ هو سؤال الاستاذ محمد الهياوي إذ قال : « كيف تعقد ربط الكرافات ؟ » فأغرقت في الضحك وقلت : « يظهر انك عانيت هذه الازمة ياسيدنا الشيخ » وكان قبل من المعممين

ولا اكتم القارىء اني كنت في البداية اجهل كثيراً من التقاليد ، فقد أشار اليَّ أستاذي الدكتور منصور فهمي قبيل امتحان الدكتوراه بأن ألبس يوم الامتحان بدلتي السوداء ، وكنت يومئذ لا اعرف اهمية البدلة السوداء ، ولكني الآن والحمد لله عرفت كل ما يطلب من هذا القبيل ، ولولا اتقاء اللصوص لذكرت ما عندي من مختلف الأثواب . بحيث استطيع أن أسهر أنى شئت ، وأزور من شئت ، بدون ان اقع في الورطة التي وقعت فيها مرة في احدى الحفلات الرسمية ، يوم عرفت أن هناك امكنة يؤجر فيها الردنجوت ، ويوم حمدت الاستاذ الشيخ مصطفى عبد الرازق على أن بقي في العمامة والجبة والقفطان !

وقد أسرفت بعد ذلك في الثورة على المعممين وهي ثورة أعترف بأنها غير رشيدة ، مرجعها التألم من الهجوم العنيف الذي صوبه علماء الازهر ضد كتاب « الاخلاق عند الغزالي » وإصرارهم على اتهامي بالزندقة والالحاد والكيد للدين الحنيف . وكان من نتائج العداء الذي ثار بيني وبين علماء الازهر ان نصرت المطالبين بخلع الطربوش ولبس القبعة ، وحرضت تلامذتي بالجامعة المصرية في اوائل سنة ١٩٢٦ على لبس البرنيطة . ولكن مع الاسف لم تنجح الدعوة الا في طالبين اثنين : هما محمود الخضيري ومختار افندي متولي . اما الخضيري فحضر الى الجامعة مبرنطاً في خجل واستحياء ، ولم يصحب القبعة الا خمسة ايام ، واما مختار فاستبد بها وأصر على صحبتها ، ولكن الطلبة هاجموه هجوماً مضحكاً حمله على تركها بعد قليل ، فقد وضعها يوماً على الشماعة ودخل يسمع محاضرة فلما خرج وجد الطلبة قد رجموها بالدبابيس حتى صارت وكأنها جلد القنفذ !

(البقية على الصفحة التالية)

شكاوى الجمهور

مسلومة سافلة

في المستشفى الاميري بالاسكندرية

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

ما قولكم في بلشتمرجي يدعى (محمد . . .) يعمل بالمستشفى الاميري بالاسكندرية بقسم البلهارسيا والانكلستوما يخاطب السيدات المترددات على العيادة بألفاظ خشنة وقبيحة وقد وصلت به الفرجة أنه يضرب بعض المرضى بعصاه الرفيعة التي لا تفارقه ، وقد تمادي في طغيانه وطلب مني أن أزوره في منزله لان عائلته قد خرجت كلها في ذلك اليوم ، وهددني بحرماني من العلاج اذا رفضت الذهاب اليه

فخبرني يا سيدي ماذا أفعل ؟ وهل أمثل هذا الموظف يجب أن يبقى في عمل شريف وانساني كهذا ؟ !

ع . ع . ح

أنا في انتظار الجواب بكفر عشري ـ اسكندرية

« الدنيا » تحرينا هذه الشكوى فاذا بها صحيحة وقد أكد لنا أكثر من واحد من مرضي المستشفى الاميري سوء خلق هذا الرجل وخشونة معاملته للسيدات اللائي يذهبن الى قسمي البلهارسيا والانكلستوما طلباً للعلاج والحصول على الدواء

وقد استفسرنا عن سبب تغاضي الرؤساء عن هذا الموظف ـ فعلمنا بكل أسف ـ أن طبيباً واسع النفوذ في المستشفى « يحمي » هذا المنكود ويتغاضى عن فعاله المعروفة

ولم نسمع قبل اليوم أن يكون العلاج في المستشفيات العامة الاميرية المنشأة خصيصاً لافراد الشعب ، رهن خشونة ممرض أو طبيب ، وأن لا يعطى الدواء الا بثمن أغلى من الشفاء ! !

فأين مصلحة الصحة العمومية ؟ وأين رؤساء هذا المستشفى المسئولون ؟ !

تسألينني يا فتاتي ماذا تفعلين . . . ، اذن اذهبي الى المستشفى ، فقد لفتنا نظر مصلحة الصحة ورؤساء المستشفى الى مسألتك وأخبرينا بما سوف ترين

المبعدون من السودان

ووجوب انصافهم

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

قرأت كلة المجاهد السياسي فؤاد افندي سيدهم ورداً على تعليقكم عليه اخبركم ان الحكومة فعلا قد عملت ما في وسعها لمساعدة المبعدين بسبب ولائهم لمصر ولكن قد فاتكم ان كل ما قررته الحكومة كان حبراً على ورق وان هذه القرارات لم تحترم بالنسبة لجميع المبعدين على السواء بل احترمت لاشخاص دون الآخرين . ولكي ابين لكم مقدار الفوضي بالنظام وعدم احترام الكفاءة والقانون اروي لكم الحادثة الآتية :

تقدم للامتحان الفني بمصلحة التلغرافات ستة عشر تلغرافجيا « مبعدون عن السودان » فقبل منهم خمسة فقط وهم الذين اجتازوا الامتحان الفني ومع ان هؤلاء الخمسة قد قضوا اكثر من عشرين عاماً في طقس السودان الحار وكان الواجب اعفاؤهم من الكشف الطبي فقد اصرت المصلحة على تقديمهم للكشف كما تقدم المستجدين من تلاميذ المدارس وبعد ان اجتازوا الامتحانين الفني والطبي استملت المصلحة ضعفهم وحاجتهم للخدمة فعينتهم براتب قدره سبعة جنيهات شهرياً . وهذا الراتب لا يساوي ٣٠ ٪ من مرتباتهم في السودان مع ان قرار مجلس الوزراء صريح بان يتقاضوا ٦٠ ٪ من ماهياتهم في السودان . وليت الامر قد وقف عند هذا الحد بل ان هناك ما هو أغرب من ذلك فان الاحد عشر تلغرافجيا الذين رسبوا في الامتحانات قد عينتهم وزارة المالية احتراما للقرار الوزاري بمرتب يساوي ٦٠ ٪ من ماهياتهم في السودان بعد ان اعفوا من اي امتحان

اذن فان الذين ظهرت كفاءتهم واجتازوا الامتحانات قد تعينوا بمرتب يساوي ٣٠ ٪ أما الراسبون فقد تعينوا بمرتب يساوي ٦٠ في المائة من ماهيات السودان . ورب سائل يلومنا لاننا لم نتقدم بالشكوى لاولي الامر فنجيبه انني قابلت كل وزراء الحكومات السابقة وكل ذي حيثية فيها وسلكت كل طرق الشكوى فلم أوفق الا الى « هز الاكتاف »

اني أحرك القلم فتتحرك جميع مشاعري وعواطفي وخوفا من جوحه أكتفي بمناشدة الوزير الجليل النقراشي بك أن يزيل هذا الظلم

سعد ميخائيل التلغرافجي

أحد مبعدي السودان بالاقصر

« الدنيا » يؤسفنا جداً أن لا يجد هؤلاء المضحون في سبيل الوطن العطف الذي يستحقونه من حكومة بلادهم الذين حرمهم ولاؤهم الواجب لها من كثير من المزايا ، وكاد يفقد بعضهم مورد رزقه الوحيد ، وقوت زوجه وعياله وأطفاله

أما فؤاد أفندي سيدهم فقد علمنا أنه يشتغل الآن ، بعد أن يئس من مساعدة الحكومة المصرية ، بوظيفة مستخلص بجمرك الاسكندرية ، ويتقاضى راتباً أقل من التافه ! !

وأما مسألة التلغرافجية فصحيحة الى حد ما ، وهذا ما يدعونا الى تكرار الاسف ، ورجاء حضرة صاحب المعالي وزير المواصلات والوزراء المختصين في النظر بعين العطف والشفقة الى أولئك المبعدين الذين قاسوا الكثير ابتغاء وجه الوطن

هل لك شكوى ؟

لا تتردد في ارسالها الينا ـ فان في قلم تحرير « الدنيا » قسماً خاصاً يقوم بتحري جميع الشكاوى التي ترد اليه وينشر منها ما يستحق النشر وهو يبذل جهوداً صادقة لانصاف المظلومين وذوي الحقوق المهضومة

الصفح من شيم الكرام

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

بما ان عندي لحمية بالانف ولا يوجد بمدينة الزقازيق غير دكتور واحد اختصاصي في هذا المرض وهو حضرة دكتور مجلس مديرية الشرقية وله عيادة خصوصية للمرضى . ولكن مع الاسف الشديد قد حصل بيني وبين حضرة الدكتور سوء تفاهم منذ سنتين ولكني لا أعرف هل يصفح الدكتور عني فأتوجه اليه لاجل العلاج اللازم ، أم يوجد طبيب آخر من أهل المروءة ينقذني من المرض اذ اني فقير جداً وذو طفلين وزوجة وحالتي لا تساعدني على ان أذهب الى مصر للمعالجة فأرجو التكرم بالافادة ولكم مني ومن الله جزيل الشكر

عبد السلام مصطفى المغربي

بكفر النعال بالزقازيق

« الدنيا » يقسم الاطباء بعد ان ينالوا أجازة الطب وقبل ان يمارسوا تطبيب الجمهور ومعالجة المرضى ، يميناً يتعهدون فيها بأن يكونوا أمناء لمهنتهم وأن يهبوا لنجدة من يهرع اليهم . وأن يعاملوا المرضى بالعطف والحنان واللين . .

ولا شك في ان كرم أخلاق الدكتور وواجبه الانساني النبيل ، سوف ينسيانه ما حدث بينكما من سوء تفاهم ، فان الواجب والمروءة فوق كل اعتبار

فاذهب اليه ليجري لك العملية المطلوبة ، فاذا رفض ـ ولا نحسبه فاعلا ـ فأبلغنا ذلك لنتدبر لك حلا آخر

دبوس ذهب مرصع

يفقد في البوستة

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

حللت مسابقة مجلة (. . .) فربحت « دبوس ذهب مرصع » وكنت قد أرسلت الحل مستوفي الشروط ولكن للاسف لم ترسل لي الجائزة ، فالمرجو من حضرتكم الاهتمام بهذا الموضوع

احمد محمد جاهين

بمدرسة العريش الابتدائية

« الدنيا » تحققنا أن ادارة تلك المجلة أرسلت اليكم الدبوس بالبريد ، بعد أن اطلعنا على دفاتر المجلة وهي دقيقة ومنظمة ومسجلة

وهم يشكون من اهمال بعض عمال البريد لأن كثيرين غيرك ممن أرسلت اليهم الجوائز يقولون بأنها لم تصلهم

وقد أرسلوا اليك دبوساً آخر تحت أشرافنا فلعله لا يضيع أيضاً ، ولعل مدير مصلحة البوستة يهتم بمسألة الجوائز التي تفقد وتضيع .

شعائر الدين

أو مساعدة الممثلين ! !

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

في يوم الاحد الماضي قدمت طلباً الى مأمور مركز كفر الشيخ طلبت منه بصفته رئيس المجلس المحلي المساعدة في اكتساح ماء الوضوء من خزان مسجد سيدي طلحة منعاً من تعطيل شعائر الدين

وكان في مكتبه حينئذ بعض الممثلين والممثلات يطلبون المساعدة في توزيع تذاكرهم ، فلم يهتم بطلبي وساعد على توزيع التذاكر التمثيلية

فهل هذا يصح !

محمد محمد الامين

بكفر الشيخ غربية

« الدنيا » أما ان كان هذا يصح أو لا يصح فمسألة فيها نظر . ولكني ألفت نظرك الى أن الاتكال على السلطة الحكومية حتى في أبسط المسائل ، ليس مما يشرف المتواكلين كثيراً . وقد يكون اهتمام المأمور بتشجيع الممثلين راجعاً الى أنهم ضيوف عابرون ، أو لأنهم سبقوك الى طلب المعونة فكانت لهم الأسبقية

وفي سنة ١٩٢٧ ذهبت الى أوربا ولبست القبعة . ولم أرض أن أحمل معي طربوشاً ، بل خرجت من بيتي إلى المحطة في برنيطة كبيرة تشبه عمامة الشيخ الفضالي ، وهي عمامة لم أرها ولكنها مضرب الأمثال ، وجاء لتوديعي الأستاذ الشيخ علي مبارك فلم يعرفني ، وقدم كذلك الأستاذ الشيخ ابرهيم القياتي لتوديعي ولم يعرفني ، فقد كانت البرنيطة كبيرة غرق فيها وجهي ، واضطررت إلى أن أقول : « سلموا ايها السادة على المسيو زكي مبارك » وكانت دعابة وكان مزاح

وفي صيف ذلك العام دعاني الدكتور الديواني مدير البعثة في باريس الى استقبال جلالة الملك على محطة بورت دوفين فشعرت بحسرة على أن ليس معي طربوش ، فقال : « لا بأس ! » فذهبت فوجدت المصريين جميعاً مطربشين ، ووجدت الاجانب في قبعات خاصة بالحفلات الرسميه ، ووجدتني غريباً عن أولئك وهؤلاء . وصرت أنظر الى طرابيش الطلبه تارة ، والى عمامة امام السفارة وجبته وقفطانه تارة أخرى وأنا آسف على أن ليس معي طربوش ولا عمامة ولا برنيطة استقبال من تلك البرانيط السود الطوال ، وكذلك اكتفيت بتحية جلالة الملك من بعد بين التصفيق والهتاف

الطربوش في نظري مقبول ، ولكني لا اكاد أسيغه في عوداتي من أوربا . وألمح دائماً في المطربشين الذين يجيئون في الفلك الصغيرة لمراجعة جوازات السفر على ظهر الباخرة انهم يحملون غطاء ثقيلا ممجوجاً ، والقادم من اوربا ينظر الى الطربوش كأنه الفارق بين اوربا وافريقية

غير اني في القاهرة اتعصب للطربوش ، بخاصة في الاوساط الاوربية ؛ وأدعو تلامذتي في الليسيه الى لبسه ؛ وأشعر بعطف شديد نحو المطربشين منهم ، ولهذا الميل اساس من العطف على القومية المصرية ، واكاد في مثل هذا الظرف أجزم بأن الطربوش من الوجهة الفنية أجمل من القبعة ، ولكن هل تدخل العمامة في الحسبان في مثل هذا المقام ؟ لا ، لا ، هذا بعيد !

بعد هذا كله لا يفوتني أن أذكر كلمة بعض الاعراب : « ان العباءة لا تكلمك ، وانما يكلمك من فيها » فلا الطربوش ولا القبعة ولا العمامه بقادرة على أن تزين رأساً حرم صاحبه زينة العقل والفهم والادراك ، فالبس ما شئت متى تم لك أن تكون من اعلام العلم والادب والبيان أو الجاه والنفوذ ولأختم هذه الذكريات القصيرة بالكلمة الآتية :

كنت أسير في أحد شوارع باريس ، وإذا صوت يهتف : « ياشيخ زكي » ! فتلفت فاذا صديق يقول : « هل يغضبك من يقول : ياشيخ زكي ؟ » ، فقلت : اعلم أني الشيخ زكي ، والمسيو زكي ، وزكي أفندي ، والدكتور زكي ، لكن يجب ان تعلم يا هذا أنني قبل كل شيء وبعد كل شيء .

زكي مبارك

أنا باشمهندس السلطة العسكرية ...!

مغامرات شاب لانقاذ صديق من السجن



الاستاذ مجد الدين حفني ناصف

كانت الاحكام العرفية قائمة في مصر أيام الحرب العظمى ووقع في خلال هذا العهد كثير من الحوادث الغريبة وعشدت السجون بكثير من الاسرى والمتهمين . وكان من بينهم شاب تركي له ارتباط وثيق بالاستاذ مجد الدين ناصف الذي حاول بحيلة جريئة ان يفوز بنجاة صديقه التركي واخراجه من غياهب السجون . وفيما يلي وصف دقيق لحوادث هذه القصة الطريفة

الأسير التركي

زكي شكري بك شركسي الاصل نشأ في مصر وكان في السودان ثم سافر الى تركيا فالتحق بالجيش التركي واشترك في الحرب البلقانية ، وعين بعدها رئيساً للبوليس في البصرة مكافأة له على شجاعته

وأرسل في بداية الحرب العظمى في مهمة سرية ليكافح مع المصريين ويعمل على تحرير بلادهم وكان يباشر مهمة ارسال الاخبار والاطباء سراً الى تركيا . حتى قبض عليه أخيراً ووقف بين التهديد والوعيد فلم يستطع رجال السلطة البريطانية الوصول الى حقيقة مهمته فحكموا عليه بالاعدام

مجد الدين ناصف

وكان الاستاذ مجد الدين ناصف بطل الواقعة على صلة بالضابط وأسرته فتدخل في الامر وسعى في تأجيل تنفيذ الاعدام وخابر السلطة التركية . فأرسلت هذه الى السلطة البريطانية تخبرها بأن الضابط أسير حرب لا يجوز اعدامه وانه ليس جاسوساً مصرياً . وانتهى الامر بحبسه في ثكنة قصر النيل . ثم نقل الى سجن الاستئناف . وحاول الهرب باصطناع مفتاح لقفل السجن بأن طبع رسمه على صابونة بواسطة الضغط ولكن حيلته انكشفت وأرسل الى سجن طره

وكان مجد الدين من طلبة العلم في جامعة لندن ورجع الى مصر ليقيم أياماً بين أفراد أسرته ، وأراد والده المرحوم حفني ناصف بك أن يرده الى لندن فاعتذر عن السفر محتجاً بالقنابل التي تمطرها الغواصات الالمانية على بلاد الحلفاء . فقال له والده : « يعني يعني القنابل مش راح تنزل على حد من الاربعين مليون انجليزي غيرك ؟ ! »

ولم يفلح والده في اقناعه فأخذ يراقبه ليحول بينه وبين الاشتغال بالشئون السياسية وألحقه بوظيفة في وزارة الحقانية على أن يعيده الى اوربا لاتمام دراسته بعد أن تضع الحرب أوزارها

وفرح الشاب ببقائه في مصر واتفق مع احد أصدقائه وشقيقة الضابط الاسير على تأليف جمعية تعمل لخلاصه من السجن

رسائل في الفطير والبالوظة

اتفق الجماعة على أن يخابروا زكي بك بواسطة أوراق توضع في « الفطير » أو « البالوظة » وكان يرد عليهم شاكياً من معاملته كاللصوص والمجرمين ويستحثهم على اخراجه ليتم مهمته ولكنهم خشوا اذا تعجلوا أن يفسد عملهم ويصبح عرضة للاعدام مرة أخرى . وتخلى اعضاء الجمعية عن العمل وقرر مجد الدين أن يعمل وحده فاقترض مائتي جنيه للعمل من بعض اصدقائه

وكانت السلطة العسكرية قد أرسلت الى جبل طرة — الذي يعمل فيه المسجونون بقطع الاحجار — بعض مهندسيها لاختيار مكان صالح تبنى فيه مخازنها ورجع المهندسون ليقدموا تقريرهم

مهندس السلطة المزيف

ورأى مجد الدين أن الفرصة سانحة للعمل فاتخذ لنفسه شارة باشمهندس السلطة وارتدى ثياب المهندسين وحمل ادواتهم واستأجر سيارة ورفع فوقها راية صغيرة — وكان قد وقف على اصطلاح المخابرات — فخاطب السجن بالتلفون ليسهل له مهمته

وما كاد يصل حتى استقبله بعض الموظفين واكرموا مثواه وأبيح له المرور بالجبل والتنقل كيف شاء لمباشرة مهمته — وانقطع امامه في المحجر وأخذ يقيس الخارج من اكشاك الحراس والسكة الحديد والطريق العام وشاطئ النيل ويدرس أثناء ذلك طريقة تغيير الحراس ومواعيد العمل وكان يضع علامات بالجير والاحجار في أماكن مختلفة . وقد استطاع بسهولة أن يخفي بدلة مهندس تحت حجر كبير يرتديها الضابط السجين ساعة هربه . وأرسل اليه خفية أن يكون في الساعة التاسعة عند « الجبخان » ، وهو مكان في نهاية دائرة الحراسة اذا اجتازه السجين أصبح شبه طليق . ونبه عليه أن يربط السلاسل بفخذيه ربطاً محكماً حتى لا يسمع صوت صليلها

الاستعداد للعمل

واحتاط مجد الدين للطوارئ ، فقرر أن يضع سيارة خاصة ينقل السجين عليها الى القاهرة في عشرين دقيقة ثم يذهب لمباشرة عمله بالديوان في الساعة العاشرة ، وأعد عملاً يعرضه على الرؤساء حين حضوره حتى لا يشك أحد في غيابه

وقصد قبل ذلك الى أحد الاحياء الوطنية بعد أن لبس ثياب المشايخ واستأجر مسكناً لصاحبه السجين ليقيم فيه باسم « عبد الباسط الاهوازي » وتصنع اصابة يده حتى لا يكتب عقد الايجار

اما حوائج الدار فكانت « مرتبة ولحافاً ومخدة . و « مشنة » بها خبز جاف . وقبقاباً وبرشاً من الحوص وكوزاً عتيقاً وجبة وقفطاناً » . وبعد نقل الأثاث أغلق الباب ووضع المفاتيح في جيبه وانصرف . . بعد أن أوعز الى أحد اصدقائه ليغير قفل الباب اذا لم يعد اليه قبل الساعة العاشرة حتى اذا ضبطت المفاتيح وعرف المسكن لا تكون هناك قرينة سبق اصرار

في الطريق

وأرصد في جهات معينة بعض خلصائه في سيارات على الطريق لتغيير الملابس اذا دعا الحال ونبههم الى الانصراف اذا تأخر عنهم بعد الساعة العاشرة

وأراد أن يضلل سائق سيارته فاصطحب معه فتياً شاباً يشابه زكي بك تماماً في طوله ولونه وتركه يعود وحده في القطار دون علم السائق

وكان قد ألبسه عباءة ونظارة سوداء كبيرة حتى اذا خرج زكي بك من المحجر ولبسها ظن السائق انه هو الذي جاء معه في الصباح وذلك زيادة في الحيطة

وقطع الاسلاك التليفونية التي تستعمل للمخابرة بين المحجر والسجن حتى اذا طلبت النجدة بعد الهرب يكون لديهما الوقت الكافي للاختفاء

حارس جديد

وكان مجد الدين قد أرسل الى زكي بك مبلغاً لتسوية حسابه مع بعض من يعترضونه في الهرب ومرض في ذلك اليوم أحد الحراس وكانت نقطة حراسته في آخر دائرة الحراسة بالقرب من « الجبخان » وجيء بحارس جديد لا يعرف مجد الدين فهم بمنعه من المرور فصرخ به : « أنا مهندس السلطة يا كلـ . . » وصفعه مرتين فخاف الحارس وأدى له التحية العسكرية وأخذ يبالغ في احترامه . وانتهز مجد الدين هذه الفرصة وقال للحارس إنه يبحث عن مساعده المهندس وطلب اليه اذا رآه أن يدله عليه . وجاءه الحارس بالماء فشرب منه واطمأن الطرفان

فشل التدابير

ولم يحضر الضابط في الموعد المضروب وخشي عليه مجد الدين أن يضل الطريق فصمم على انتظاره فوق ربوة مقابلة « للجبخان »

وأخيراً ظهر السجين فانحدر لملاقاته . وكان الحارس قد أسرع اليه ليكون له الفضل في ارشاده على الباشمهندس . وأخذ زكي يحدثه ظناً منه أنه الشخص الذي اتفق معه ليلاً وأي الحارس المريض ، فاشتبه الحارس فيه وقبض عليه . ورأى مجد الدين أن يظل في عمله درءاً للشبهة ولكن الحارس دل عليه قائلاً : « اقبضوا على ابن الـ . . . هذا الذي يدعي أنه مهندس وباشمهندس » فألقي القبض عليه أيضاً

بين جماعة الحراس

وهمّ الحارس ان يخابر السجن بالواقعة في التلفون فوجد الاسلاك مقطوعة فأطلق النار في الهواء ونادى : « قره قول سلاح » وأخذ بقية الحراس يرددون النداء ، والطلقات النارية تتوالى ، وجاءت أفواج من الفرسان شاهرة السلاح فحاصرت المكان ودنا الجنود من الهارب وصاحبه ونزعوا ملابس مجد الدين حتى القميص وتركوه عارياً ولفوا الملابس وربطوها فوق ظهره وأخذوا يضربونه بايديهم وركلوه بارجلهم

وأخيراً ربطوه في ذيل الجواد مع الأسير الهارب وأخذ ضابط السجن يقذفه بالشتائم فهدده مجد الدين بانه سيقول عنه انه هو الذي أخبره باسرار السجن اذا هو لم يقف عند حده

وخشي الضابط عاقبة الأمر فما كاد يصل بهما الى السجن حتى قدم له الطعام وأحسن معاملته معتذراً عما بدر منه

وجاء المفتش البريطاني ونظر الى مجد الدين وضآلة جسمه فقال للضابط المصري « بقى ولد زي ده يضحك عليكم » وأراد الضابط أن يجيب فصفعه المفتش صفعة مؤلمة

في التحقيق

واشترك في التحقيق ثلاث سلطات : النيابة ووزارة الداخلية والسلطة العسكرية ، وأوحي الى مجد الدين أن يدعي ان له علاقة بأخت الضابط أدت به الى ما فعل لتخلي السلطة عنه فرفض أن يمس كرامة سيدة شريفة ولو قضي عليه بالاعدام

وابتدئ في التحقيق معه فسأله المحقق — لماذا جئت الى هنا ؟

مجد الدين — للفسحة في الشمس كما أمرني الطبيب

— ولماذا دخلت منطقة المسجونين ؟

— ما كنت اعرف ان هذا محظوراً وقد جلست لأستريح على التل وهذا الحارس أحضر الماء الي ولم يحذرني

— لم تلبس هكذا ؟

— أسور يا افندم

— والنظارتان ؟

— للتراب ولأشعة الشمس

— والطبنجة ؟

— أنا في الصحراء وحدي

— والمقياس ؟

— لأقيس ما عساه يصادفني من الآثار

— والعباءة ؟

— كنت أفرشها صيانة للبدلة

— هل قلت انك باشمهندس السلطة ؟

— لا يا أفندم أبداً

— الحارس يقول ذلك

— انه يعتذر عن تقصيره في حماية منطقته

[التتمة في العدد القادم]

يرفعها من مستوى الخدم الى مقام الزوجة فتكيد له !

في هذه القضية الغريبة يرى القارىء صوراً متعددة في النفسيات مختلفة ويشهد قدرة المرأة في الوصول الى رغباتها . وكيف تكيد للرجل في ثورتها فتعكر صفوه وتقهره وقد بدأ النزاع فيها امام المحاكم الشرعية والاهلية سنة ١٩٢٤ وصدر الحكم ببراءة المتهمين في ابريل سنة ١٩٣٠

حسين افندي المكاوي شاب متأنق من أبناء العمد كان موظفاً بالسلطة وله منزل ذو حديقة يلهو بتنسيقها عصر كل يوم ترويحاً لنفسه من الوحدة المملة في أيام العزوبة

وفي ذات يوم مرت به فتاة في مقتبل العمر تلبس ملاءة وقبقاباً وهي على شيء من الوسامة . اسمها « زهرة عطية » فألقت عليه التحية ، وسألته هل في داره غرفة للسكن ؟ فأجابها بالايجاب . ودعاها لرؤيتها فأعجبت بها واتفقت معه على أن تدفع عشرين قرشاً أجرة شهرية . لأن زوجها جندي بالجيش المصري في السودان ولا يمكنها ان تدفع أكثر من ذلك فقبل شفقة بحالها . وليجد منها خادمة تقوم بشؤونه البيتية

الطموح

وعجلت زهرة بنقل منقولاتها الى السكن الجديد ، وكانت عبارة عن حصيرة عتيقة ومخدة ، ولحاف ، وطاسة من النحاس ، ولفافة من الثياب الخلقة

ورحب الفتى بجارته الجديدة . واتخذها بعد ذلك خادمة له ينقدها أجرها . وتتمتع بالسكن المجاني

وظلت زهرة في خدمة سيدها خمس سنوات ، فكانت هذه المعاشرة الطويلة سبباً في وجود الالفة التامة ، ورفع التكلف الى حد بعيد ، وكانت هي في خلال ذلك تتحبب اليه وتحيك شبكة لاتخاذه بعلا فسعت سعياً حثيثاً حتى حصلت على وثيقة طلاق من بعلها العسكري

كيف تزوجت سيدها ؟

وتلقت وثيقة طلاقها وقدمتها الى المكاوي افندي ورجته بما لها من دالة عليه أن يمن فيعقد الزواج عليها ولو لمدة أسبوع واحد حتى اذا طلقت منه كان لها الشرف بحمل وثيقة طلاقها من أحد الموظفين أبناء العمد ، ويكون لها مستقبل حسن في نظر طلاب الزواج

ويقول المكاوي افندي : « انه قبل ما عرضته عليه شفقة بها وتقديراً لخدمتها الطويلة وتم عقد الزواج في ٥ ديسمبر سنة ١٩٢٠ ولم يخبر أحداً من أهله مخافة اغضابهم

الحياة الزوجية

واستمرت الحياة الزوجية بينهما خمسة أشهر على خير ما يكون من الوفاق والمودة وهي تعمل كل الوسائل التي تجلب رضاه

ونقل الزوج الى القاهرة وجاءت أخته لزيارته وبدأت تتدخل في الشئون الخاصة به فأغضب عملها زوجته واشتدت المشاحنة بينهما فاضطر المكاوي افندي الى الاسراع في طلاقها خشية أن يتصل الخبر بوالده فيحرمه من ميراثه . وادعى انه طلقها لسوء خلقها

سلاح المطلقة

اشتد حنق زهرة على مطلقها وبعد حصولها على « دبلوم الشرف الزوجي » أخذت تشهر الوثيقة سلاحاً في وجهه ولما ضاقت بها الحيلة ولم تجد سبيلا لارجاعها الى عصمته بدأت تشاغبه بطلب النفقة

صلح لاسقاط النفقة !

واغتاظ الموظف من سوء مكافأة زهرة له فتحايل عليها للصلح سعياً لاسقاط النفقة ، ولما كان طلاقها « بائناً » كان لا بد لارجاعها من « المحلل » فاتفق معها على أن يردها بعد ان تعمل هي المحلل ولكنها كاشفته بخوفها من ان يتخلى عن زواجها بعد تنفيذ رغبته فيضيع عليها الزواج من جهة وتضيع النفقة من جهة أخرى . فأقسم لها قسماً اطمأنت اليه وهو : « ان تكون كل زوجة في عصمته محرمة عليه في المستقبل إذا هو لم يردها »

المحلل !

عثرت زهرة بواسطة خفية على رجل يقوم بالمحلل مقابل مبلغ اتفق عليه . وقرر الزوج الجديد والشهود أن يتواروا خلف أسماء مستعارة في عقد الزواج خجلا من اشتراكهم في هذا العمل المكروه ، وتم ذلك في ٣٠ يونيه سنة ١٩٢٢

وأصبحت زهرة زوجة لمحمود عبد العال الذي تبين فيما بعد ان اسمه « عبد المجيد محمد السكري » وشهد على العقد محمد علي عمر وظهر ان اسمه الحقيق « محمود عبد الله الشافعي » أما الشاهد الثالث فلم يعرف له مقر

ومر شهران على المحلل وهي تطالب الزوج بالطلاق فيأبى ويماطل حتى يحصل على بقية الاتعاب المتفق عليها وقد تمكنت من إرضائه وطلقت منه في ٦ سبتمبر سنة ١٩٢٢

عود على بدء

وفرحت زهرة بخلاصها وبعد انتهاء « أيام العدة » قصدت الى المكاوي افندي تسأله البر بوعده فأجابها لذلك خوفاً من معاكستها وذهب بها الى مكتب أحد المحامين في مساء ٢ مارس سنة ١٩٢٣ فعقد عليها وناولها بعض النقود وأمرها ان تذهب الى دارها فتعد له ولبعض أصدقائه طعام العشاء احتفالا بقرانهما . وما كادت تفارق الغرفة حتى طلقها طلاقاً بائناً في نفس المكان وبحضور الشهود أنفسهم

وظلت تنتظر الى ساعة متأخرة من الليل حيث جاء مكاوي افندي واعتذر لها عن التأخير لمناسبة حضور والده الذي يغضبه هذا الزواج وانقطع عنها وتسلمت هي ورقة الطلاق

ثورة المرأة

لم تطق زهرة صبراً على خديعة الرجل لها فثارت ثورتها وأخذت تمطره وابلاً من البلاغات والاتهامات وأنكرت المحلل وطعنت في العقد الخاص به وقالت انه مفتعل من المكاوي ليكيد لها . وتولت النيابة التحقيق معه ومع المأذون والشهود واتهم الزوج بتزوير عقد المحلل زواجاً وطلاقاً

ولأجل أن تسبك زهرة الموضوع سبكاً محكماً قالت : « ان حسين افندي المكاوي بعد أن طلقها ثلاثاً وأثقلته بالنفقة أراد الصلح معها وكان الطلاق البائن يحول دون ذلك فجاءها بفتوى قالت إنها عرضتها على بعض الناس فاستحسنوها فعاشت معه وعاشرته معاشرة الزوجية ولكي يحكم خديعته لها أخذ وثيقة طلاقه منها بنية تحرير عقد زواج جديد يقوم مقام الفتوى ثم جاءها بعقد مزور ثابت فيه انها تزوجت من محمود عبد العال وطلقت منه . وقالت ان الختم الذي بصم به على العقد ليس لها لأنها تمضي بيدها »

وقد ظهر أنها لا تعرف القراءة ولا الكتابة ولكنها تعلمت كتابة اسمها وحده لمجرد الكيد لمطلقها

تظلم على قرار النيابة

وحققت النيابة في الشكاوى المقدمة ابتداء من ٦ يونيه سنة ١٩٢٣ ثم أمرت بحفظ الاوراق في ٢٨ يونية سنة ١٩٢٧ لعدم ثبوت التهمة ولوقوع زواجها فعلا بشهادة الشهود

ولكن زهرة لم تسكت على هذا القرار وقدمت عريضة تحتج فيها بانكار المحكمة الشرعية لزواجها من محمود عبد العال لأنه شخص لاوجود له . ورأى سعادة النائب العمومي بناء على عريضتها أن يلغي القرار السابق بحفظ أوراق القضية . وتم ذلك في ٧ اغسطس سنة ١٩٢٧

المحاكمة

وقدم المتهمون للمحاكمة ووجهت الى الثلاثة الاول تهمة التزوير في أوراق رسمية باستخدام اسماء مستعارة في عقد الزواج . واتهم مكاوي افندي بالتحريض على هذا العمل لمصلحته

وكان في مقدمة المحامين عن المتهمين الاستاذ توفيق حداد وقد دار دفاعه حول استعمال الاسماء المستعارة في عقد زواج رسمي . وتكلم عن المحلل وأفاض في شرح الاسباب التي تبرر استعمال تلك الاسماء ولا يترتب عليها مسئولية جنائية . ودل على المواضع التي يصح أن تكون تزويراً حقيقياً كوضع أسماء مزورة في الشهادات الطبية أو شهادات الميلاد أو تحقيق الشخصية وبعد أن نفى الجريمة طلب البراءة للمتهمين

الحكم

وفي نهاية الجلسة أصدرت المحكمة حكمها ببراءة المتهمين وقطعت اتصال سلسلة الشكاوى والاتهامات التي شغلت دور القضاء الشرعي والاهلي عشر سنوات كاملة

سرقة سوار ثمين من دار النائب العمومي

في ليلة ٢١ مارس الماضي كانت سراي حضرة صاحب السعادة طاهر نور باشا النائب العمومي في شارع البحر الاعمى بالجيزة تشعشع بالانوار وتسطع فيها الموسيقى ويعلو في ارجائها صوت الغناء وقد أقيمت معالم الافراح احتفالاً بزفاف كريمته

ودعي الى الحفلة فريق كبير من سيدات الطبقة الراقية وكرائم العقيلات وقد أخذن زينتهن وجلسن في قاعة كبيرة يسمعن الغناء ويشاهدن الرقص والالعاب

وكانت السيدة شقيقة النائب العمومي جالسة بين المدعوات وفي معصمها سوار مرصع بالماس ثمنه مائة وخمسون جنيهاً وبالقرب منها تجلس الراقصة التي كانت تقوم بادوار الرقص في أثناء الحفلة

وقد جيء للحفلة بغلام عمره ١٢ سنة أخذ يقوم بالعاب بهلوانية وفصول مضحكة لتسلية المدعوات وإدخال البهجة على نفوسهن

وبينما الحفلة في أوجها إذ لحظت السيدة شقيقة النائب العمومي أن الراقصة قالت للغلام : « الى المنزل نمرة ٢ بشارع حوش الشرقاوي » كما لحظت أن هذا الغلام انصرف قبل انتهاء الحفلة وفي تلك اللحظة نظرت السيدة الى يدها فلم تجد السوار المرصع بالماس وتفقدته فلم تر له أثراً فداخلتها الريبة في الراقصة والغلام . ولكنها لم تشأ أن تبدل صفو المدعوات كدراً فانسحبت من وسط الحفلة واستدعت حضرة عبد المجيد بك يوسف سكرتير سعادة النائب العمومي وأبلغته خبر اختفاء السوار وذكرت له شكوكها

وخرج في الحال السكرتير فابلغ الخبر الى قسم عابدين ، وتولى حضرة اليوزباشي فهمي افندي مصطفى تحقيق الحادثة وأسرع الى المنزل الذي ذكرته الراقصة للغلام وفتشه تفتيشاً دقيقاً فلم يعثر فيه على شيء

وبحث عن الغلام المتهم فاتضح انه يسكن بدرب الاقماعية بباب الشعرية والقي القبض عليه وسئل فانكر سرقة السوار وعلل انصرافه بان والده حضر اليه في الساعة الثانية عشرة الا ربعاً يستدعيه للعودة الى المنزل فخرج حيث انتهت أدواره في الحفلة

ولم يجد البوليس ما يأخذ به الغلام فاخلى سبيله بضمانة وكذلك لم يجد ما يأخذ به الراقصة

وتولى حضرة ثابت بك يونس عضو النيابة التحقيق ولا يزال التحقيق جارياً والسوار مفقوداً

اعترافاتي : بقلم حافظ نجيب

كيف حاولت « التخلص » من صاحب « الوطن » ؟

اعترف الاستاذ حافظ نجيب الى قراء « الدنيا المصورة » بكيفية دخوله الى الدير للوصول الى مطامعه وكيف زار بعض القرى المجاورة للدير بعد خلعه ثياب الرهبنة واجتماعه بصديقه القديم « خليل » ثم أتى على كيفية معيشته في القاهرة . وهو يروي هنا وقائعه مع المرحوم جندي بك ابرهيم صاحب جريدة « الوطن » في ذلك الوقت واعتزامه قتله تخلصاً من مضايقته وتهديده

جندى بك ابرهيم

أزعجني حقيقة هذا الرجل بالحاح مستمر لطلب المقابلة ولم يكن رأيي فيه مما يسره أن يعرفه . ولكن جندي بك لم يكن يحفل بما يقال فيه ، أو بحكم الناس عليه

وقد توفي الرجل منذ أعوام ، فليس من المروءة اتهامه بشيء ، مادام لا يستطيع الدفاع عن نفسه أو الرد على الطاعن فيه . إذن يكتفي في الاعترافات بذكر الوقائع مجردة

كان من الملتصقين به (جورج طنوس)

ولم يكن هنالك تفاوت واضح في أخلاق الرجلين مع فارق السن بينهما ، وكانت لهما وجهة نظر فلسفية في الحياة ، تنحصر في هذه الحكمة (كل السبل تؤدي الى روما)

وجورج طنوس هو الذي نشر بين الناس (عني) قصصاً صبيانية خرافية ، سماها : نابغة المحتالين ـ نوادر حافظ نجيب ـ ونشر رواية ادعى انها بقلمي لتنال حظها من الرواج والانتشار . ونشر في صدر واحدة من تلك القصص كتاباً ادعى انه مرسل مني اليه

ولم يكن من مصلحتي وقف انتشار تلك الخرافات ، لان من مصلحتي خلق صورة وهمية غير صحيحة في أذهان الناس : لحافظ نجيب

والقراء رضي الله عنهم ، لايتمتعون جميعاً بنعمة العقل السليم ، ولا من نصيبهم جميعاً المنطق الذي يميزون به بين المعقول والخرافة .

فاستغل المرحوم جورج طنوس تلك (الغفلة) بنشر خرافاته ، وتركت (أنا) الامور تجري في هذا السبيل لانها من مصلحتي

وقد جمعتني بعض الظروف بجورج طنوس يوم كنا صبيين ، ولم أره بعد ذلك الا نادراً ، وللمرة الاخيرة منذ عامين على مائدة السيدة دولت أبيض حيث جمعتنا الصدفة لتناول طعام الغذاء

وكانت دهشتي عظيمة جداً ، لان حديث المرحوم جورج طنوس صوره لي عند الوزن بنفس الصورة الذهنية التي تخيلتها له بعد الغياب الطويل عنه ، وبعد الاطلاع على ما كان ينشر في الصحف وفي نوادره عن حافظ نجيب

لماذا أتقى مقابلته ؟

كنت أتقي مقابلة (جندي ابرهيم) صاحب الوطن لأنه يعرفني معرفة شخصية ، وكنت أحذر عيون (جورج طنوس) للسبب نفسه

ولو وفق أحدهما لمعرفة حقيقة الراهب فيلوثاؤس أو الخواجا غالي جرجس : لكانت النتيجة الفضيحة المحققة

ولكن (جندي ابرهيم بك) يعلم أن في أسقف الدير المحرق مكاناً للطمع بما يملك ، ويشعرك بأن في نفسه (أملا) بالحصول على شيء من المكافأة للسكوت إذا وجد مايتحدث به عن الدير المحرق . .

والضجة التي قامت بشأن اعتزال الراهب فيلوثاؤس الرهبنة تلفت نظر (جندي ابرهيم) وتمنيه بالحصول على ما يتحدث به ليطلب بعد ذلك سكوته . .

ولهذا السبب لم يشك من تعب قدميه في الذهاب باستمرار الى فندق الناسيونال : يبغي مقابلة الخواجا غالي جرجس . . .

ولم يشك الرجل في شخصية الراهب الذي انقلب (خواجا) وجيهاً . . وتولته الدهشة عند ما اطلع في (اللواء) على حادثة اجتماع (الراهب) بزعماء الحزب الوطني وجماعة من الاقباط

وجريدة الوطن ورسالة كاتب مجهول يدعى فريد افندى كامل هي التي دفعت الشيخ جاويش الى حملته العنيفة (المشهورة) على جريدة الوطن وكاتبها . . . وعلى الاقباط جميعاً

لحفلة ناسيونال أوتيل حملت (جندي ابرهيم) على النظر الى الخواجا غالي جرجس بعين جديدة غير التي كانت تتطلع الى المنفعة وحدها

ومن المستحيل أن يخيل إلى (جندي ابرهيم) أن غالي جرجس الذي ظهر في ذلك الاجتماع بين الزعماء هو : طريد البوليس حافظ نجيب . فهذه الحادثة تزيل الشك ولا تكون باعثاً عليه

ولكن احتكاك القبطي غالي جرجس ، بعد اعتزاله الرهبنة بزعماء الحزب الوطني ، الظاهرين بعدو الى تجديد نشاط (جندي ابرهيم) حامل لواء العداء للحزب الوطني في ذلك الحين فاصبح (جندي ابرهيم) من المترددين باستمرار على بهو الناسيونال ، وبار الناسيونال ، وعلى أبواب الناسيونال للسؤال عن : غالي جرجس

مضايقة تامة ، وملاحقة صارت خطراً يهدد بالافتضاح ، ولا يمكن بحال من الاحوال منع (جندي ابرهيم) الجريء من هذه الملاحقة الا بتغيير محل الاقامة ... وهذا في غير مصلحتي لأسباب كثيرة

فبدأت أتضجر بحنق من جرأة جندي ابرهيم ، وزاد هذا الحنق يوماً حين نزلت الى حجرة البلياردو فوجدت (جندي بك) خارجاً منها الى البار . .

وفي تلك اللحظة وقفت أنظر اليه في غضب صامت ، وقررت ازالته من طريقي . . بأية وسيلة . .

الحاجة أم الحيلة ، والحيلة لا تعجز عن وسيلة لازالة العقبات المزعجة من الطريق . .

اتقاء خطر صاحب الوطن

خليل ضيف في منزل أيوب افندي صبري المحرر بجريدة الوطن وهو يمني نفسه بالاقتران بشقيقة زوجته . وخليل مكره على اطاعتي اطاعة عمياء . . وهو آلة صالحة للعمل بشرط عدم اشراكه في التدبير ، وبشرط عدم اهتدائه الى الغاية التي يوجه اليها

فامكن بسهولة حضور (أيوب افندي) الى ناسيونال أوتيل مع خليل ، تقابلنا للمرة الأولى وفي المرات التالية في قاعة استقبال خاصة بي في الدور الأرضي من الفندق

واستبقيت (الصحفي) في ذلك النهار لتناول طعام الغداء معي هو وخليل وتعمدت أن أفقده قوة الملاحظة بوسائل كثيرة ، جعلته يشعر بأنه في حضرة (وجاهة) عظيمة ، ومكانة علية لا تذكر الى جانبها معلوماته الضئيلة ولا قلمه اليافع ...

جلس الى مائدة لم يرها في حياته ليتولى خدمته خدم لم يملك طول حياته مثل ثيابهم ، وتعرض عليه صنوف من الطعام لا يعرف أسماءها ولا كيفية تناولها ... فتولاه الارتباك ، وفقد القدرة على الملاحظة

ولم أنس عند تشييعه إلى باب غرفة الاستقبال أن أضع في يده خمسة جنيهات من الذهب أجرة عربة العودة الى بيته ....

وهذه الخمسة هي مقدار مرتبه الذي يكد طول الشهر لاستحقاقه أو للحصول عليه بالقروش من جيب (جندي بك) ...

ورأيت من قبيل المجاملة رد الزيارة للصحفي في بيته ، ولم أفشل في خلق رابطة ود متينة بيني وبين أفراد البيت جميعاً

ووعد أيوب افندي صبري بابقاء سر هذه الزيارات مكتوماً عن (جندي بك) ، ولا يذكر له منها إلا الذي أمليه عليه ، وصدق في هذا الوعد .

اعتقادي في خليل ان المؤثرات (العنيفة) كتأثير المسكر في الرأس ، اوالحب في الفؤاد ، تطلق لسانه بالاسرار . وكنت اكرهه على عدم الافضاء (لأيوب افندي صبري) بحقيقة شخصية غالي جرجس .

ولكن خليل كان يحب المرحومة اخت زوجة (ايوب افندي) ويرغب في الاقتران بها ويعتمد على صديقه هذا في تمكينه من تحقيق هذه الرغبة . فهلا يكون من وسائل التودد إليه الاعتراف له بالحقيقة ... ؟

فهل كان أيوب صبري وعائلته يعرفون سر الخواجا غالى جرجس ، وانه حافظ نجيب ، واستطاعوا عدم الاباحة بهذا السر وإذاعته ، أم صدق خليل واحتفظ بالسر في صدره رغم فلتات لسانه وعواطفه ؟ هذا الذي لم اعرفه ... إلى الآن . . .

غالى جرجس يصدر مجلة

ونشرت جريدة اللواء نبأ عن عزم الخواجا غالي جرجس على اظهار مجلة سياسية اسبوعية يتولى تحريرها لتكون لساناً من ألسنة الحزب الوطني . فزاد قلق (جندي ابرهيم) وتضاعفت سرعة جريه للحاق بالخواجا غالي ...

وفي سهرة من السهرات بمنزل (ايوب افندي صبري) عرض عليّ خليل ان اطبع المجلة في مطبعة الوطن ... لينتفع جندي بك باجرة الطبع . ورجاني ان اتم هذه الصفقة على يد ايوب افندي صبري ليتقوى نفوذه ومركزه عند جندي بك .

فقبلت رجاء خليل ... فكان فرح في البيت وكانت عبارات الشكر من كل الألسن وافية ...

وبدأ ايوب افندي المفاوضة من النهار الثاني ، ولم يجد من جندي بك غير الموافقة

وكتبت صورة العقد ومنها :

ان يدفع الخواجا غالي جرجس مائة جنيه سلفاً (لجندي بك) ليشتري بها حروفاً جديدة تستعمل لطبع المجلة السياسية

ويدفع (الخواجة غالى) أجرة الطبع مقدما في كل أسبوع بعد خصم (جنيه واحد) من السلفة السابقة . . .

ويدفع الخواجا غالي : أجرة المصحح ...

ويدفع الخواجا غالي : شيئاً من نفقات الكهرباء ...

ويدفع الخواجا غالي : نصيبه من أجرة خدم المكتب ...

ويدفع الخواجا غالي : نفقات نقل الورق ...

ويدفع الخواجا غالي ... ويدفع الخواجا غالي ... ويدفع الخواجا غالي ... (طبعاً) كل ما يملك ... إلى صاحب القناعة : (جندي بك) حباً في سواد عينيه ...

قبلت هذه الشروط ، وتم الاتفاق على حضور (جندي بك ابرهيم) إلى الناسيونال أوتيل في الساعة السادسة بعد الظهر يوم ١٨ يناير سنة ٩٠٩ ، للتعارف ، ثم لتناول طعام العشاء ، ولامضاء العقد من الطرفين ، ولاستلام جندي بك مبلغ المائة جنيه ...

فابتهج الجميع ، وظن (جندى ابراهيم) أن (مساعيه) كللت بالنجاح ، ولبث ينتظر (بفارغ الجيب) حلول يوم ١٨ يناير المبارك

وليمة العشاء لصاحب الوطن

استقبل (جند بك ابرهيم) مبتهجاً الدعوة لتناول طعام العشاء (معي) في الغرفة نمرة ٣٢ بالناسيونال أوتيل . أما أنا فكان صدري يزداد انقباضاً كلما اقترب ـ هذا التاريخ ـ لانى أعلم ما لا يعلمه جندي ابرهيم ...

ستتم في تلك الليلة المقابلة بيننا ـ لأول مرة ـ في غرفة المائدة الخاصة بي . سيرى جندي بك وجهي فيعرفني ، فتتولاه الدهشة أولاً ، ثم يرقص فؤاده من الفرح ، لأنه كصحافي وفق لمعرفة سر الراهب فيلوثاوس ... الذي يهتم به وبخروجه من الدير كل الاقباط ...

سينظر إلى وجهي ثم يبتسم ابتسامة خبيثة يظن أنها تخفي ما يضمر في نفسه ولكني سأبتسم أنا الآخر وأنظر اليه باحتقار ... فلا أخفي عنه مقدار استخفافي بما يضمر .

ومعنى ابتسامته سيكون : « لقد عرفتك يا طريد العدالة ! وسأعرف الآن كيف أسلبك بعض ما أخذت من الدير . . سأجعلك تحت رحمتي ، أهددك بفضح أمرك ، فالتهديد هو مفتاح الخزانة التي بها نقودك ... فتدفع لي ثمن السكوت وأنفك راغم ...

« فاذا فرغت الخزانة ، وإذا لم يبق في

جيبك ما تدفعه لي . افضح امرك للبوليس ، وأعلن الفضيحة على صفحات الوطن . لتكون فضجة عالية تفيد الجريدة بكثرة ما يباع منها ، وليكون الدرس قاسياً لجماعة الاكليروس ...»

وستكون معنى ابتسامتي : « أنا أعرفك كل المعرفة ـ أخلاقك ، وأمانيك ، وتصرفاتك وماضيك ، وحاضرك ـ فاذا استدعيتك الآن لمقابلتي ، فلانني لا أخشاك ـ ولأنني سأنكل بك ... قبل أن تخطو خطوة واحدة في سبيل الانتصار عليّ ... »

كنت على يقين من أن (جندي بك ابرهيم) رجل نفعي ، وانه جرىء الى حد المجازفة . وقد درست من قبل ، شخصيته ، وخلقه ومطامعه ، ووسائله التي اعتاد اللجوء اليها عند رغبته في تحقيق المطامع

كيف تكون مقابلتنا؟

وكنت على يقين من أنه حين يفاجأ بظهوري أمامه عند المقابلة سيتولاه الفزع في أول الامر ، لانه قاس من زمان بعيد جرأتي وجرأته ، ومجازفته ومغامرتي واستقر رأيه على أنني : رجل خطر . . . مجازفاتي جنونية

يجلس وحين يبدأ بتناول ما يقدم اليه من الشراب يطمئن قليلا ويستقر عقله في رأسه ثم تنشط المطامع في نفسه

يوجه همه أولاً الى البحث عن وسيلة للاستفادة من الظرف الطارىء . . . فيعقد العزم على التريث في الامر وعلى عدم التعجل في اعلان سر الراهب (الكذاب) ليكره المحتال (حافظ نجيب) على دفع ثمن هذا السكوت بما يستطيع دفعه من المال

وينهج لهذا الرأي ويجعله دعامة السياسة : في حديث المائدة .

فاذا لان كيس الخواجا جرجس وتحولت منه بعض النقود الى كف جندي بك

سكت الصحافي الجريء ـ الى حين . . .

واذا استعصى ذلك الكيس عن المن بمبلغ يقنع الرجل الكبير جندي بك ـ إذن . . يضطر الطامع الى وسائل التهديد المنتجة . .

يعالج الكيس بشتى الوسائل ،فاذا استرضي ، واذا أرضي الطمع بالمسكنات الوقتية ، تتجدد المقابلات ، وتتجدد وسائل الترضية . والمقابلة لن تكون بعد تلك الليلة على المنهاج الاول : بالاستئذان ، إنما تكون : باملاء الارادة . . . .

يصدر أمر (جندي بك) للخواجا غالي جرجس بانتظاره في موعد معين ، فينتظره انتظار العبد مولاه . . . ليتلقى منه الاوامر ، وهو خاشع في ذلة وخضوع . . . ويكون (لجندي بك) بعد ذلك الوقت الكافي ، لاستنزاف الجيب ، ثم لاختيار الوسيلة التي تمكن البوليس من القبض على حافظ نجيب ، الراهب (المزيف) ـ أو الخواجا غالي جرجس (الكذاب) . . . يجيء (الصحافي) الجرىء القادر على رأس جماعة من الجنود والضباط ثم يشير لهم بأصبعه ـ كما يشير الساحر بعصا السحر فينقض الجنود على الفريسة يقيدونها في سلاسل من الحديد . . . ويتم (لجندي بك) ما اراد من الانتصار على حافظ نجيب ؛ ومن اعلان الفضيحة باللغة التي تظهر بطولة (صاحب الوطن) ومقدار دهائه . ليختال فخوراً : على الطائفة القبطية . وعلى الاكليروس ...

هذا الذي سينطبع على لوحتي : خيال جندي وضميره ...

وعلى هذا الفرض بنيت دعامة سياستي لاستقبال ذلك الجريء المغامر ، مع إعداد كل ما يحتاج اليه الأمر : للدفاع ... ثم لاتقاء كل ما يخطر ببال المجازف من انواع المجازفات سواء أكانت للتهديد أم لاعلان الفضيحة الوقتية

هل يسلمني للبوليس؟

جندي بك خطر ، يلح في طلب المقابلة ، بدون أن يشك في شخصية الراهب سابقاً : الخواجا غالي جرجس .. وعدم الشك يجعله في غير حذر ، يقبل الدعوة في العشاء ، ويحضر الفندق في اطمئنان ، خالي البال من كل ما سيفاجأ به ..

فاذا اهتدى للحقيقة ، واذا عرف أن مضيفه الماثل أمامه في غرفة مائدته الخاصة هو الرجل الجريء : حافظ نجيب لن يبعثه الجنون على الصياح (في الحال) للقبض على طريد العدالة ...

فله لتنفيذ رغبته في تبليغ الامر للبوليس وسيلتان :

الاولى ـ التبليغ بعد نهاية الوليمة والخروج من الفندق : مباشرة

والثانية ـ الانتظار وقتاً يطول أو يقصر بمقدار ما يدفعه له حافظ نجيب من الثمن لاسكاته

وأنا لا أبتغي من جندي بك الانتظار الطويل أو القصير ، انما أريد أن يقابلني ، ويرى وجهي ، ويعرف الحقيقة ، ثم يبني صروح الأماني والخيالات ، ثم يتهددني ويساومني على حريتي ، وعلى الثمن الذي أدفعه لسكوته عن اعلان فضيحتي ...

أريد أن يهاجمني وجهاً لوجه . وأن يتحداني وان يقبض شيئاً من المال اغتصاباً مني ليكون له في نظري صفات : قاطع الطريق الذي يداهمك متعمداً ثم يقول لك : حياتك او جيبك . . .

فاذا وجد الانسان وسيلة للتخلص من هذا الخطر يقدم عليها في غير عطف أو رحمة . . وكل الوسائل للدفاع عن الحياة والمال : مباحة . . .

لم اكن أريد التخلص من جندي بك في الخفاء ، بل حملني الحنق عليه على الرغبة في مهاجمته وجهاً لوجه ، وفي التخلص منه ، وهو يعلم تمام العلم أنني السبب في الذي يناله

كنت أريد أن يحمل في جيبه وهو يكفر عن سيئته المال الذي يأخذه مني بقوة التهديد . . .

كنت أريد أن يتحقق من أن اليد التي تزيحه من الطريق : هي يدي ، كنت أريد أن يعلم أن للاعتداء على الناس ثمنا يدفعه المعتدي الجريء على رجل . . . جريء

إنما كنت أريد أيضاً ، أن يتم الانتقام بدون تمكن العدالة من البلوغ الى المعتدي ..

يجب أن تجمع كل الظواهر المادية على تبرئة الخواجا غالي جرجس من تبعة ما يصيب جندي بك ابرهيم . . اذا فكر أحد في أي حين في توجيه الاتهام اليه . .

وكل تدبير حكيم يتحتم أن تفرض معه كل الفروض الممكنة ومن هذه الفروض أن (جندي بك) نفسه يستطيع النجاة من المكيدة ويستطيع أن يفضح شخصية الخواجا غالي جرجس ، ثم يستطيع أن يوجه اليه الاتهام اذا خطر لجندي بك نفسه أن اليد الخفية التي حاولت إزهاق روحه هي : يد صديقه أو عدوه : حافظ نجيب

للتخلص من جندي بك

يذهب خليل في الساعة الخامسة من عصر يوم ١٨ يناير سنة ٩٠٩ لمقابلة جندي بك ابرهيم في قهوة نيوبار بميدان الاوبرا

يعود خليل الى الفندق مع جندي ابرهيم فيقابلهما خدم الفندق ، ويصعدون بهما الى الغرفة نمرة ٢٢ بالناسيونال أوتيل

٣ ـ يبتدىء الحديث بيننا فيما يختص بالتنكر بزي الراهب وحول الجرأة التي مكنت من هذا التخفي ، ثم يتحول الى التعاهد على عدم إفشاء السر ، وعلى وجوب احتفاظي أمام الجميع بشخصية غالي جرجس الوجيهة

٤ ـ يحضر أيوب افندي صبري الساعة السابعة مساء ، بعد انتهائنا طبعاً من العهود والوعود ، فيساق إلى غرفة المائدة ، فلا يعرف ما دار من الحديث بخصوص الراهب فيلوثاؤس أو غالي جرجس ، ويبقى جاهلا حقيقة اسمه حافظ نجيب ، « هذا على افتراضي أن خليلا لم يفش هذا السر لايوب افندي صبري من قبل »

٥ ـ نتناول العشاء في ابتهاج ، امام عيون رئيس خدم المائدة وجماعته

٦ ـ نطالع صورتي عقد الاتفاق على طبع المجلة السياسية ، ثم يتم التوقيع عليهما معنا جميعاً : المتعاقدين والشاهدين

٧ ـ أكتب لجندي بك إذناً بصرف مائة جنيه مصري تدفع له من خزانة ناسيونال أوتيل

٨ ـ ينصرف الجميع وأودعهم لغاية المصعد . . .

٩ ـ يقبض جندي بك المبلغ من وكيل ادارة الفندق قبل انصرافه

١٠ ـ يخرج جندي بك الى الطريق ـ سالماً غانماً ـ . . . ويشهد كل خدم الفندق وموظفوه بهذه الحقيقة ـ عند الضرورة ...

١١ ـ استدعي وكيل الفندق والفتاة الخاصة بعملية تنظيف الاظافر الى غرفة نومي . أحاسب الاول على نفقات العشاء ، وأبدي له بعض الملاحظات (القاسية) على الطعام أو على النظام .. بينما تكون الفتاة الجميلة منكبة على أظافري تنظفها

فيكون الاثنان وسائر الخدم شهوداً على ملازمتي الفندق بعد انصراف الضيوف

١٢ ـ عقب انصراف الجماعة ، وانطلاقهم في شارع سليمان باشا متجهين الى ميدان التوفيقية يتبعهم : غيرهم

١٣ ـ ينفصل خليل وأيوب عن رفيقهم الثالث جندي بك عند ملتقى شارعي المغربي وسليمان باشا ، وعقب الافتراق مباشرة يصبب جندي ابرهيم بك حادث طارىء من حوادث الطريق . تداهمه سيارة من الخلف تلقيه على الارض وتسرع بالهرب

١٤ ـ وتمر سيارة اخرى على الجسم عقب الاولى مباشرة ، فاذا صادفت احداً حول المصروع وقفت للاطلاع على ما حدث ، واذا بقي المكان مقفراً ، كما هو المنتظر في شارع سليمان باشا ـ ليلا وفي سنة ١٩٠٩ ـ تمر هي الأخرى فوق الجثة لتجهز على الباقي فيها من الحياة

١٥ ـ يجد البوليس الجثة ، ويجد في الجيوب الأوراق التي تدل على شخصية (المرحوم) جندي بك

ويجد نقوده ، والمائة جنيه ، ويجد صورة العقد الذي به الشرط الخاص بدفع الطرف الثاني هذا المبلغ لجندي بك ، فيتحقق من أنه دفع

١٦ ـ لا يعرف البوليس ان السكين كان خارجاً من الناسيونال أوتيل الا بعد بلوغ خبر وفاته الى أيوب صبري

ولكن ظروف الواقعة ، وشهادتي أيوب وخليل ، تكفيان للدلالة على انه خرج من الفندق ـ سليماً ـ وانه انفصل عنهما قبل المكان الذي حدثت فيه (الحادثة) بقليل .. وانه .. وانه . . .

فيكتفي البوليس بهذه الشهادة على أن الموت حدث من صدمة سيارة ، ويعزز هذه الشهادة الكشف الطبي

١٧ ـ لا يكون هنالك أي باعث لسؤال رجل في فندق ناسيونال عن حادثة (عوارض) حصلت في شارع سليمان باشا بالقرب من ميدان التوفيقية ـ وخاصة ـ لما ثبت ان هذا الرجل لم يكن مع المتوفى في الشارع . . .

١٨ ـ تقيد الحادثة في البوليس : عوارض... وتنتهي حكاية جندي بك ... بكلمات لرثائه في جريدتي الوطن ومصر .. وعليه رحمة الله ...

(يتبع) **حافظ نجيب**

يخرجان من الحياة

ليجمع بينهما الموت

أصدرت محكمة جنايات لندن في ٥ ابريل الجاري كلتها باعدام « هنري والترفلنج » شنقاً وهو في الرابعة والعشرين من عمره كان يشتغل طاهياً في ثكنة الضباط في الدرشوت

وقد اتهم هذا الفتى بقتل حبيبته « مارجوري براون هيل » وهي فتاة في العشرين من عمرها وكان مقتلها قصة غرامية مؤلمة : فقد احب الاثنان بعضهما ولكن الظروف القاسية قضت بان يحرم كل منهما من الآخر . ولذلك اتفق الاثنان على أن يموتا معاً وتعاهدا على أن يخرجا من الحياة ليجمع بينهما الموت

وفي اليوم المعين لتنفيذ هذا الميثاق اجتمعا للمرة الأخيرة وقبلا بعضهما قبلة الوداع ثم أطلق العاشق على عشيقته رصاصة مسدسه فارداها قتيلة وهمّ بقتل نفسه بعدها ولكن يداه ارتجفت فلم تصب الرصاصة منه مقتلا

وقبض عليه بعد ذلك وقدم للمحاكمة فلم ينكر التهمة وقال انه ينتظر الموت

وبعد أن درست المحكمة قضيته قرر المحلفون انه مذنب ولكنهم أوصوا باستعمال أقصى ما يمكن من الرأفة معه . ولكن القاضي لم يأخذ بوصيتهم بل أصدر حكمه بالاعدام : قائلاً انه سيعرض وصية المحلفين على جهات الاختصاص

ولما لخص القاضي تفاصيل الحادثة قال :

« ان حياتنا ليست ملكا لنا . بل هي ملك للهيئة الاجتماعية . وكثيرون من الناس لا يدركون ذلك . فالذي يقتل نفسه انما يوجه جرماً فظيعاً نحو الهيئة الاجتماعية فهو قاتل يستحق العقاب »

ولما تلي الحكم على المتهم وعلم بانتهاء حياته نظر الى القاضي نظرة هادئة وقال له : « شكراً »

ثم خرج من قفص الاتهام الى السجن بين الجنود وهو ثابت الخطوات هادىء الأعصاب

قصص الحياة

العائلة المنكوبة

الحزن يؤدي بفتاتين الى الموت

يسكن المعلم السيد منصور في المنزل رقم ٤٤ بحارة الاحمدية ببولاق مع زوجته وبناته الثلاث: جميلة وعمرها ١٥ سنة . وفتحية وعمرها ١٣ سنة . وصديقة وعمرها سبع سنوات وابنه الصغير سعيد وعمره سنة ونصف سنة

وكانت تقيم معه في منزله ابنة أخته وهي فتاة يتيمة الأبوين تدعى عزيزة في الخامسة والعشرين من عمرها

عاشت تلك الاسرة عيشة هانئة سعيدة ترفرف عليها الغبطة والمحبة. وكانت الاخوات يحببن بعضهن البعض حباً عجيباً ويحببن ابنة عمتهن حباً عظيماً أيضاً ولا تكاد الواحدة منهن تطيق صبراً عن الاخرى

ولكن صفو ليالي هذه الاسرة السعيدة ما لبث ان تبدل كدراً وخيمت سحابة قاتمة



صديقة وأخوها الصغير



السيد منصور الاب

في سمائها الصافية حيث أصيبت عزيزة بمرض عضال ألزمها الفراش ودب اليها النحول حتى غدت كالشبح الساري فلم يجد خالها وسيلة لانقاذها الا بارسالها الى مستشفى قصر العيني حيث تتوفر لها أسباب العناية والراحة

ونقلت الى المستشفى منذ ثلاثة أشهر فشق ذلك على الاختين فتحية وجميلة . . وكانتا تذهبان اليها في كل يوم تزورانها وتسليانها على ما هي فيه من مرض ووحشة وسقام

ولم تمض خمسة عشر يوماً في قصر العيني حتى جاء النذير الى منزل السيد منصور يبلغ نعيها فوقع هذا النبأ على الاختين وقعاً شديداً وانتابهما حزن عجيب ولم تمض عشرة أيام على وفاتها حتى لزمت فتحية الفراش وقد حطمها الحزن وأتلف صحتها وازدادت ضعفاً وهزالاً ولم يجد الاب وسيلة الا ادخالها مستشفى قصر العيني وهو يرجو ان تغفل عين المنون عنها . .

وأصبحت جميلة هي التي تذهب الى قصر العيني في كل يوم وقد زادت وساوسها ، ودموعها لم تجف بعد على وفاة ابنة عمتها . .

وأصابها نوع من اليأس فكانت تذهب مبكرة الى المستشفى فتطوف حول جدرانه كالمجنونة الوالهة حتى يحين موعد الزيارة فتلبث بجانب فراش أختها الى ان ينتهي الموعد فتعود الى المنزل وهي في حالة يرثى لها من القنوط والاضطراب

ولم تكن تطيق صبراً عن أختها في الايام التي لا يصرح فيها بالزيارة ، بل كانت تذهب الى المستشفى فتطوف حوله وهي تبكي وتنادي أختها حتى حل يوم الخميس ١١ ابريل الجاري

وأشرقت الشمس في صباح ذلك اليوم وما كادت تؤذن الساعة الخامسة حتى طرق الباب طارق يحمل نعي الاخت المريضة

علمت جميلة بذلك فقابلت الخبر بسكون مرعب وهدوء مخيف ولم تبك ولم تولول بل لبثت جامدة ذاهلة مستغرقة في أفكارها . .

وشيعت جنازة فتحية وجميلة صامتة لا تهزها النكبة ولا تأخذ من دمعها قطرة واحدة . . وقد هدأت أعصابها وخف اضطرابها وعادت الى حديثها العادي وسكونها السابق

وأصبح يوم الجمعة ١٢ أبريل فخرجت الأم لقضاء بعض حوائجها في السوق . . وكان الاب لا يزال نائماً . ولما دقت الساعة الحادية عشرة نادت جميلة أختها الصغرى وطلبت منها ان تنزل الى الشارع لتلاعب أخاها الصغير في الطريق

واختلت جميلة بنفسها فتسللت الى حجرة أبيها ورأته لا يزال نائماً فاطمأن قلبها وعمدت الى مصباح الغاز فسكبت ما فيه من الغاز على ملابسها ودخلت حجرة داخلية محجوبة عن الانظار وأشعلت النار في نفسها

واندلعت ألسنة النيران وهي صامتة تتألم في سكون وتتحمل الحريق دون شكوى

وسمع أبوها أزيز النار واشتم رائحة الحريق فخرج من حجرته مفزوعاً وسار الى تلك الحجرة فرأى ابنته جامدة كالتمثال تحترق وهي تنظر الى ما ألمها نظرة يأس عميقة

وصاح الرجل صيحة هائلة وقد تمزق قلبه رعباً . وتمتمت الفتاة وهي بين ألسنة النيران : فتحية !

ثم سقطت على الارض واستنجد الرجل وانقض عليها يطفئها ولما خمدت النار وجد ابنته جثة سوداء محروقة وقد أكلتها النيران أكلاً ! !

كوكايين في الطربوش

ا . ا . حلاق في دمنهور يدير محله ويعرف الناس عنه اتقانه قص الشعر وحلاقة الذقن وتنظيف الوجه . ولكن البعض الآخر يعرف عنه انه من تجار المخدرات وانه يزود المدمنين عليها بتذاكره التي يدفعون فيها كل ما ملكت أيديهم

وعلم ضابط مباحث مديرية البحيرة أمره فوضع عليه رقابة شديدة حتى يعرف مخبأ المخدرات التي يتجر فيها ويضبطه وهو يبيع هذه السموم

وفي مساء الخميس ٣ ابريل ذهب الضابط مع قوة من رجاله الى حانوت الحلاق لمداهمته وكان الحلاق حينذاك يزاول مهنته وقد جلس في كرسي امامه أحد « الزباين » يحلق ذقنه

ورأى الحلاق رجال البوليس قادمين عن بعد . وعلم ان أمره افتضح ولكنه لم يفقد رباطة جأشه بل أسرع بخلع طربوشه وتحته تذاكر الكوكايين . . ثم جمع هذه التذاكر في يده ووضعها في طربوش الزبون . . وألبس الزبون طربوشه قائلا له : « اتفضل . . نعيماً !! »

وقد دهش الزبون . فان الحلاقة لم تتم . . ولكن دهشته ما لبثت ان ازدادت وانقلبت رعباً عندما رأى قوة البوليس تداهم المحل . والضابط يخلع الطربوش عن رأسه ويخرج ما تحته من تذاكر السموم

وفزع الزبون وتجهمت امامه هذه التهمة التي حاقت به . ولكن الضابط هدأ روعه وقد رأى ما صنعه الحلاق . .

وذهب رجال البوليس بالحلاق وزبونه الى قسم البوليس والحلاق يؤكد انه لا علم له بهذه المخدرات وانها من مقتنيات الزبون ، . ألم توجد تحت طربوشه . .

ولكن شهادة الضابط الذي رأى حركة الحلاق لم تدع له مجالاً للادعاء فألقى القبض عليه وأفرج عن الزبون لبراءته .. وخرج الزبون من البوليس وقد أقسم أن يحلق ذقنه بيده ولا تطأ قدماه بعد ذلك حانوت حلاق



لوحة السقف الذي سقط على ساكني المنزل

فاجعة سوق مسكة

لا تزال فواجع المنازل المتداعية للسقوط تترى في كل يوم . . وفي كل حين فينقض أحد المنازل على ساكنيه فيدفنهم أحياء

وآخر تلك الفواجع ما حدث في يوم الاربعاء ٩ ابريل الجاري في المنزل رقم ٢٨ بحارة سوق مسكة

وهذا المنزل تابع لوقف السادات البكرية وهو مكون من ثلاث طبقات .. وقد استأجره من الوقف شخص يدعى امين افندي ابرهيم وسكن به وأجر مساكنه الاخرى لناس آخرين

وفي الساعة الثامنة من مساء يوم الاربعاء كان سكان الدور الاوسط جالسين في احدى حجراته يتناولون طعام العشاء وهم الشيخ امين ابرهيم وعائلته المكونة من ثلاث سيدات وهن ام يحيى وأم أمين والفتاة منيرة

وبينما هم في طعامهم شعروا بتراب يسقط عليهم من سقف الحجرة فلم يعبأوا بأمره ولم تمر دقائق قليلة حتى هوى السقف عليهم وغارت الارض بهم فسقطوا جميعاً بين الاتربة الى الدور الاسفل وانهارت فوقهم الانقاض

وكانت تسكن في احدى حجرات سطح المنزل امرأة عجوز ضعيفة النظر تدعى ام حسن فلما سمعت صياح السكان وصوت سقوط البناء أشعلت مصباحها الصغير وخرجت من حجرتها تتبين جلية الخبر ، ولكنها لم تر الفوهة التي فتحت في السطح فما كادت تخطو خطوتين حتى سقطت فيها وهوت الى الدور الارضي

وعلت الضجة وارتفع صياح الاستنجاد فهرع رجال البوليس والمطافىء وأخرجوا المصابين من تحت الانقاض . وقد أصيب الشيخ امين ابرهيم بكسر في رجله وأصيبت ام حسن العجوز بكسور في ضلوعها . وأصيبت كل من أم يحيى وأم أمين والفتاة منيرة باصابات خطيرة مختلفة

وقد نقل الجميع الى قصر العيني وهم في حالة سيئة تنذر بالخطر



السكان في حوش منزلهم حول أثاثهم

رصاصة تنطلق من مسدس

فتقتل البوليس السرى الذى ألقى القبض على حامله



حضرة الملازم اول محمد افندي عزيز الاجهوري الذي انطلقت الرصاصة من المسدس الذي كان يفحصه

بين أحياء الاسكندرية الحي المعروف « الحارة الواسعة » بقسم اللبان . وهو « وطني » آهل بالكثيرين من أبناء البلد وأفراد طائفة الصعايدة الذين يهاجرون الى الاسكندرية طلباً للرزق

وتقوم في هذا الحي مشاجرات كثيرة تكاد لا يمر يوم دون أن تقع فيه مشاجرة ، ولا يذكر اسمه إلا مقروناً بالعراك والفتن . وعلى الرغم من يقظة البوليس واهتمامه بقمع الكثير من الحوادث التي تقع فيه فان ذلك لم يرجع الاشرار عن غيهم ، وطالما نتجت عن ذلك مشاكل عديدة ضج لها الكثيرون من السكان الآمنين

والى القراء حادثة من حوادثه كانت نتيجتها ضياع حياة رجل من رجال البوليس السري أثناء تأدية وظيفته

مشاجرة فى قهوة

في شارع الكوبري القديم وهو من فروع « الحارة الواسعة » مقهى بلدي يمتلكه رجل مصري يدعى عبد الحميد مصطفى . ويتردد عليه جماعة من السكان المعروفين بحبهم للفتن والمشاجرات

ففي مساء يوم الخميس ١٠ ابريل الجاري جلس أفراد هذه الجماعة يتحدثون في شأن خصومة قائمة بينهم وبين جماعة من الصعايدة الذين يقطنون في نفس الحي . نتجت عنها مشاجرات كانت تزداد خطورة وتشتد تفاقماً

وحدث في نفس الساعة التي جلس فيها الجماعة في القهوة يتحدثون عن خصومتهم ، ان بينهم رجل يدعى احمد اسماعيل احمد وهو من عربات من طائفة الصعايدة المعادية لهم . فما أن نظروا عليه نهض أحدهم وعنفه وقامت بينهما مشاجرة تدخل فيها بعض الموجودين فانتهت بسلام

الأخذ بالثأر

وكبر هذا الاعتداء في رأس احمد اسماعيل وعد ذلك إهانة له وتعدياً على شأنه ومركزه وهو من زعماء الصعايدة

وكان له ابن أخت في الثامنة عشرة من عمره يدعى السيد طنطاوي عبد العال وهو ابن رجل من مشاهير العيالين يدعى طنطاوي عبد العال . وهذا الفتى يزهو بنفسه ويعتبر أمثاله من « الفتوات » دونه بمراحل في قوته أو براعته أو إلمامه بأصول فن العراك واثارة الفتن

وقابل احمد اسماعيل ابن أخته وأخبره بما كان من اعتداء طائفة أبناء البلد عليه ، فغضب لذلك وصمم على ان ينتقم لخاله منهم . وراح يفكر في طريقة لانتقامه . فهداه تفكيره الى وسيلة قرر ان ينفذها ، واتفق مع خاله على ان يذهبا الى المقهى في مساء الغد حيث يكون أبناء البلد جالسين هناك كعادتهم للأخذ بالثأر

وذهب الاثنان الى المقهى حيث وجدا المعتدين جالسين كالعادة ، فأخرج كل منهما مسدساً من جيبه وأطلق منه عياراً نارياً في الهواء على سبيل الارهاب . فتتج عن ذلك كسر أربعة ألواح زجاجية و « شيشتين » ولم يصب أحد بسوء

وقام أبناء البلد مذعورين وعرفوا في الحال مصدر هذين الطلقين الناريين ، وحاولوا القبض على الاثنين ولكنهما كانا قد لاذا بالفرار إذ اكتفيا بهذا الارهاب الذي أظهرا به انهما قادران على التنكيل بكل من يحاول أن يتحرش بهما

البحث عن الهاربين

واتفق ان أحد رجال البوليس السري وهو ابراهيم محمد يوسف وشهرته ابراهيم زكي ، كان في منزل أحد أقاربه بالحارة الواسعة فاتصل به نبأ الحادثة فسارع في الحال الى المكان الذي وقعت فيه وجمع المعلومات . وذهب الى قسم اللبان حيث أبلغ خبر الحادثة ، فقام الضابط النوبتجي الملازم أول محمد افندي عزيز الأجهوري وعاين مكانها فعثر على رصاصة من الرصاصتين اللتين أطلقهما الهاربان

وبعد اتخاذ الاجراءات المعتادة أمر بالبحث عنهما ، فذهب ابراهيم زكي للقيام بالمهمة فقيل له إنهما قصدا الى محطة مصر فظن انهما ذهبا الى هناك للسفر . واصطحب احد رجال البوليس السري وركبا سيارة للحاق بهما

ولما وصلا الى هناك لم يطل بحثهما فقد وجداهما في فناء المحطة ينتظران قرباً لهما قادماً من الصعيد . فألقيا القبض عليهما وساقاهما الى قسم اللبان

حادث فى قسم اللبان

ووصلوا الى القسم في منتصف الساعة الحادية عشرة . وأدخل المجرمان على الضابط النوبتجي فأمر بتفتيشهما . فوجد مع كل منهما مسدس من طراز « براونتج »

وتناول البوليس السري « ابراهيم زكي » المسدسين وقدمهما للضابط لفحصهما ووقف أمامه ينتظر ما يلقى اليه من الأوامر

وبينما كان الضابط يفحص أحد المسدسين ليرى اذا كان محشواً بالرصاص أم لا ، انطلقت منه رصاصة فجأة شاء سوء الطالع أن تصيب ابراهيم زكي فتخترق جنبه الأيمن . وسقط المصاب يئن من شدة الألم ، فقام الضابط من مكانه فزعاً وصرخ صرخة رعب ثم انحنى فوق المصاب يناديه بلهفة : « ابرهيم . . ابرهيم . . ماذا أصابك ؟ » فأجابه هفاً بصوت خائر : « لا شيء . . إنني سليم . . لا تخف »

وراح الضابط يلعن هذه اللحظة المشؤومة واشتد به الجزع ، ووقف كالمذهول لا يدري ماذا يصنع !

ونقل المصاب في الحال الى المستشفى الاميري على نفس السيارة التي جاء فيها بالمجرمين الى القسم وضمد جرحه هناك . وتولت نيابة اللبان التحقيق حيث اعتبرت الحادثة قضاء وقدراً واعترف المصاب أنه ليس بينه وبين الضابط أي عداء قد يكون السبب في وقوع الحادث

وفاة المصاب

وفي الساعة العاشرة من صباح اليوم التالي توفي المصاب وأخرجت الرصاصة من جنبه الايسر وأمر بدفنه

وقد اهتمت جميع دوائر بوليس الثغر بالاحتفال بالجنازة . فبعثت بجميع عساكرها الخالين من الخدمة ورجال البوليس السري لاشتراكهم في تشييعها . وأبدى حضرة مأمور قسم اللبان همة تذكر في تنظيم الجنازة تقديراً للخدمات التي قام بها الراحل الذي مات شهيد الواجب !

ثم نقلت رفاته في مشهد حافل الى مقرها الأخير .

ذيول الحادثة

وأما الاثنان اللذان ضبط معهما المسدسان فقد أفرج عنهما بضمان مالي . وخرجا يتيهان على خصومهما مما زادهم غلاً وحقداً . فأضمروا الشر لهما

وفعلاً حدث في اليوم التالي للحادثة أن كان بعض أفراد طائفة الصعايدة سائرين في شارع الباب الاخضر المحاذي لشارع الكوبري القديم ، فرآهم بعض أفراد طائفة أبناء البلد فاعتدوا عليهم وتدخل بوليس اللبان في ذلك ولا يزال التحقيق مستمراً

* * *

وأخيراً أسوق كلمة ختامية الى حكمدارية الثغر راجياً أن تبادر باتخاذ الشدة اللازمة لحسم النزاع الواقع بين الطائفتين حتى لا تسوء العاقبة

كما أوجه نظر ولاة الامور الى أسرة الفقيد التي ليس لها من يعولها بعده . فهي والحالة هذه في أشد الحاجة الى المعونة وخاصة أن فقيدها لم يترك لها شيئاً يقيها شر الفاقة ويغنيها عن السؤال



البوليس السري ابراهيم زكي الذي اصابته الرصاصة فقتلته

الله يعوض على صاحب المال ..

فلاح ساذج يدفع جنيهاً قيمة أربعة أمتار «كاستور» . !



السيد المنياوي ضحية لصوص المزاد ولـ... الاربعة الامتار الكستور التي اشتراها بمائة قرش

أخذت « الدنيا » على عاتقها محاربة الآفات الاجتماعية وفضح حيل المحتالين حتى يأمن الناس شرهم ويضرب البوليس على أيديهم وقد نشرنا في عـدد مضى مقالا فضحنا فيه حيل بعض المزادات العلنية التي تقام في بعض حوانيت شارع الموسكي وشارع كلوت بك . ولا تزال هذه الحوانيت مفتوحة الابواب تغرر بالسذج من الناس ، وحوادث أولئك التجار لا تدخل تحت حصر . نذكر منها واحدة وقعت في يوم الثلاثاء ٨ ابريل وكان ضحيتها رجلا ريفياً

هبط السيد المنياوي القاهرة قادماً من بلدته (زفيته) بالقرب من قليوب ليزور أهل البيت وليشتري لنفسه جلباباً من الصوف احتفظ لشرائه بجنيه أودعه قرار محفظته . وبينا هو يسير في شارع كلوت بك شاهد دكاناً به جمع حاشد وقد وقف على بابه رجل يمسك بجرس يدقه وينادي : « هنا المزاد يا جدع البضاعة راحت بلاش . الله يعوض على صاحب المحل . . يا مال المفلس ! ! . . »

الوقوع في الشرك

واقترب المنياوي من المحل يدفعه حب الفضول والاستطلاع وكان المحل مظلما من الداخل لا تكاد تتبين العين ما فيه من بضائع فاقترب من الباب وما كاد يخطو عتبته حتى شاهد أمراً عجباً

ذلك أن اولئك المحتشدين أفسحوا له الطريق فدخل والناس ترمقه جميعاً ويقدمونه الى الامام حتى خيل له أنه على شأن عظيم وأن مظهره يدل على عظمة ووجاهة أدركها أولئك المشترون ولذلك يوسعون له المكان

ووقف يشاهد ما يجري في ذلك المكان فوجد في صدر المكان مائدة كبيرة عالية على طول المحل وقد وقف فوقها رجل في يده ثوب من الحرير وهو ينادي ممسكا طرفه وقد نشره فوق المائدة والناس من حوله يتناولون الثوب من طرفه الآخر ويقلبونه لكي يقدروا قيمته

ورأى بجانب الرجل أقمشة مختلفة وأثواب متنوعة وسجاجيد وحرائر وبضائع عديدة وهو يبيعها بأرخص الاثمان

ثوب حرير بعشرة قروش

سمع البائع يفتتح المزاد على الثوب الحريري بعشرة قروش ففغر فاه مندهشاً وقد خيل اليه أنه في منام !

ثوب حرير فيه ما يزيد عن العشرة أمتار من الحرير الغالي الثمن . . يعرض بعشرة قروش ! ! ! . .

وما لبث أن ارتفع المزاد حتى رسا على أحد الموجودين بمبلغ أربعين قرشاً دفعها وأخذ الثوب الحريري وخرج . .

وقبل المنياوي يديه ظهراً وبطناً وقد حمد الله على انه هداه الى هذا الدكان المدهش الذي تباع فيه النفائس الغالية بهذا الثمن الزهيد

وحدثنا المنياوي عن تلك التجربة القاسية التي عرضت له فقال :

« وكان بجانبي شيخ معمم كبير السن اخبرني انه مزارع من الجيزة وقد جاء ليتزود بالبضائع الزهيدة من هذا المحل الكريم

« وسألني عما ارغب في شرائه فاخبرته اني سأنتظر حتى تعرض في المزاد قطعة من قماش الصوف

« ورأيت هذا الشيخ يهتم بأمري ويسرع الى البائع الواقف فوق المنصة فيطلب منه أن يعرض في المزاد قطعة من الصوف

« وأجابه البائع الى طلبه ونشر بين يديه ثوبا من الصوف لم أتبينه جيداً لظلام المكان . وأمسك طرفه وأحاط به المشترون يمسكون طرفه الثاني . .

فرصة نادرة

« والتفت الشيخ المعمم اليّ وقال لي وعيناه تبرقان :

« لك حظ سعيد يابني . . هاك قطعة كزمير صوف من أجود الاصناف . . ده انت بختك يمب ! ! »

« وصاح الدلال : كزمير صوف من عال العال ...١٤٠٠ متر ... على نص ريال

« وكدت أجن من الفرح لهذه الصدفة العجيبة التي وقفت اليها واستمر المشترون يزيدون القيمة وأنا أزيدها وقد صممت على أن لا تفلت من يدي

« وكنت طول مدة المزايدة أحاول الاقتراب من الثوب لاقلبه بين يدي وافحص قماشه ولكن الشيخ والمشترين الآخرين كانوا يحولون دون ذلك

وأخيراً نادى أحد الموجودين : « عليّ بخمسة وتسعين قرش »

وقلت : « عليّ بمائة قرش ! ! »

وسألني الشيخ : « هل ستزيد القيمة أيضا عن جنيه »

أجبته : « كلا . ليس معي الا هذا الجنيه »

« واشار الى الدلال اشارة لم افهمها وسرعان ما سمعت الدلال ينادي : روح الله يبارك لك فيها ! ! »

« وفي مثل لمح البصر جمع القطعة وطواها ولفها في ورق سميك وربطه بخيط طويل عديد الثنيات واللفات وناولني اياها وقبض مني الجنيه ...

اربعة أمتار كستور بجنيه

« شكرت الشيخ وخرجت فرحا جذلا وما كدت اسير بضع خطوات حتى لم استطع صبرا دون مشاهدة تلك القطعة الثمينة ومازلت احل الخيط وافتح الربطة حتى فتحتها فاذا بي امام اربعة امتار كستور مصبوغ .. لا يزيد ثمن المتر عن ثلاثة قروش صاغ ! ! ! ...

« عدت كالمجنون الى المحل وتوسلت اليهم أن يعيدوا القطعة واظهرتها لهم أنها كستور وليست صوفا . وعلى حين فجأة أحاط بي البائعون والمشترون وانهالوا علي ضربا ولطما ولكما وكان اشدهم اعتداء ذلك الشيخ الخبيث الذي حسبته رجلا طيباً كريما »

وخرج السيد المنياوي مضروبا فسار يندب حظه حتى وصل الى قسم الازبكية ودخل يرفع شكواه ويدعو البوليس الى مهاجمة ذلك الكمين

ولكن البوليس لم يجد في شكواه ما يحمله على التحقيق فقد اشترى ثوبا معروضا أمامه ودفع ثمنه عن رضا وطيبة خاطر . . فاذا كان قماشه غير جيد فالأمر لا يستدعي تدخل البوليس وما عليه الا أن يرفع دعوى ضد أصحاب المحل ويشكوهم شكوى مدنية تفصل فيها المحاكم ! !

وخرج الرجل من القسم يضرب كفا على كف . . وهو يكرر قول الدلال الذي كان في تلك الساعة على باب الحانوت ينادي ليصيد القنائص « الله يعوض على صاحب المال ! ! »

مسابقة جديدة

الى كل قارىء

هل يصرخ ؟

نشرنا على غلاف هذا العدد من « الدنيا المصورة » صورة بهلوان معلقاً من رجليه في الفضاء ، وقد حمل بأسنانه زوجته من وسطها . وذكرنا ان الحبل الذي تتعلق به ابنته (وهي في يسار الرسم) على وشك الانقطاع . وهي بعد لحظة واحدة ستلقي بنفسها في الفضاء بين ذراعي أمها فتهوي عند انقطاع الحبل ويكون موتها مؤكداً ! واذا عرفت ان الأب عالم بحالة الحبل أدركت حرج موقفه : فهو يريد انذار ابنته بالخطر الذي يتهددها ولكنه يخشى ان هو صرخ أن تقع زوجته (المعلقة بأسنانه فتلقى حتفها) وهو الآن متردد بين أمرين خطيرين : أن يصرخ فيضحي بزوجته أو يسكت فتموت ابنته . .

فأي العاطفتين تفوز على الاخرى : العاطفة الزوجية أم العاطفة الأبوية ؟

فالمطلوب هو أي المرأتين سيضحي بها الرجل : الزوجة أم البنت ولماذا ؟

الجوائز

عددها عشر جوائز :

الجائزة الاولى ـ ثلاثة جنيهات

الجائزة الثانية ـ اشتراك لسنة (الدنيا ٥٢ عدداً) في اثنتين من مجلات دار الهلال الاسبوعية

الجوائز الثالثة الى العاشرة اشتراك لسنة (الدنيا ٥٢ عدداً) في واحدة من مجلات دار الهلال الاسبوعية

الشروط

١ ـ يجب الا يزيد الرد عن خمسة أسطر من أسطر « الدنيا »

٢ ـ يكتب الرد على ورقة صغيرة بخط واضح ويوضع في ظرف مكتوب على ركنه الايسر من الجهة العليا (مسابقة « هل يصرخ ») ويرسل الى مجلة « الدنيا المصورة » بوستة قصر الدوبارة ، مصر . ويكتب في أسفل الرد اسم المتسابق وعنوانه

٣ ـ لكل قارىء الحق في ان يرسل أكثر من رد واحد وأن يبدي غير رأي واحد بشرط ان يكون كل رد في ظرف مستقل

٤ ـ تمنح الجوائز للردود التي يستحسنها قلم تحرير « الدنيا المصورة » وحكم قلم التحرير نهائي لا يقبل مراجعة

٥ ـ يجب ان تصل الردود الى ادارة « الدنيا » قبل يوم أول مايو سنة ١٩٣٠

بين جدران المحاكم ـ لمندوب « الدنيا » الخاص

الشيك الانجليزي « البخشيش »

عثر جندي بوليس على ورقة ملقاة في الطريق وذهب الى « بنك أثينا » لصرفها إذ تبين له ـ كما يظهر ـ انها « شيك انجليزي » وطالب الموظف المختص بالاسراع في صرف المبلغ فكان هذا باعثاً له على الارتياب

وسأل الموظف الجندي : « من أين لك هذا الشيك ؟ »

أجاب : « أعطاه إليَّ أحد الانجليز بخشيشاً »

فقال الموظف : « إن لم تكن صادقاً وتخبرنا عن صاحب الشيك سنضطر لاستدعاء البوليس »

وأصر الجاويش على قوله وتظاهر الموظف بأنه اقتنع وسأله الانتظار حتى يصرف له المبلغ

واستدعى البوليس فضبط الجاويش وتسلم الشيك وظهر انه خاص باحدى اورط الجيش البريطاني المعسكرة في القاهرة

ولما سئل الجاويش في القسم عن مصدر هذا الشيك أجاب انه عثر عليه في الطريق وظنه ورقة « يانصيب » فذهب الى البنك لمجرد الكشف عليها

وأحيل الجاويش الى محكمة عابدين وبعد سماع أقواله وشهادة الموظف قضت بحبسه شهرين مع ايقاف التنفيذ مراعية الرأفة به لسلامة نيته ولأنه لا يعرف القراءة . وأرسل الشيك الى أصحابه

جناية من أجل رمانة

عرضت على محكمة جنايات مصر قضية « بولص حنين » المتهم فيها بقتل « احمد مكي » فقضت عليه بالسجن خمس سنوات مع الاشغال الشاقة . .

وترجع وقائع الدعوى الى أمر تافه ، فان القتيل كان قد اختطف « رمانة » من حانوت أحد أصدقائه وجدها موضوعة فوق « النك » وحاول صاحبها أن يستردها منه فلم يقو عليه . واشتد الامر بينهما فتدخل بولص حنين وأدى الامر بينه وبين احمد مكي الى الشجار فغلبه القتيل وصرعه فحنق عليه وأضمر له السوء

وبعد أن فرق الحاضرون بينهما جلس احمد مكي بجوار الحانوت معتقداً ان الامر انتهى عند هذا الحد . ولكن بولص عاد بعد وقت قصير يحمل آلة حادة وضربه بها ضربة أفضت الى الموت وكانت النتيجة صدور هذا الحكم والسبب « رمانة » ! ! !

غلام يسرق ويهدد بالقتل

يلوح لنا أن حوادث الأجرام التي تمثل في دور السينما أصبحت مغرية للغلمان الطائشين على محاكاتها ومحاولة ارتكاب الجرائم ، وكثيراً ما نقرأ في أخبار أميركا وأوربا عن وقوع حوادث من هذا النوع تؤدي الى فجائع مؤلمة

وقد حدث هنا أن شاباً في سن السادسة عشرة اجترأ على الدخول الى منزل « احمد صالح » بحي السيدة زينب حوالي الساعة الثالثة صباحاً بقصد السرقة وكان يحمل مدية مشحوذة

ودخل على الرجل وزوجه في غرفة نومهما وأخذ يجمع الملابس ويفتش فيما حوله حتى عثر على ساعة صاحب الدار وسلسلتها الذهبية فأخذها . وأحست الزوجة بحركة غريبة في الغرفة فهبت مذعورة من نومها ووقع نظرها على السارق فأخذت تستغيث فشهر الغلام السكين في وجهها وأمرها بالصمت فأغمي عليها من الخوف وسقطت لا تعي

وتنبه الرجل فتهدده الغلام بالسكين أيضاً وفر هارباً بما وصلت اليه يداه فاستغاث الرجل وأقبل الجيران وجاء البوليس المنوط بالحراسة فأبصر غلاماً يعدو فانطلق خلفه . وأمره بالوقوف وتهدده باطلاق النار فوقف وألقي القبض عليه

ولما أحس الغلام انه لا بد واقع في يد الجندي ألقى بالسكين من يده فرآها البوليس وهي تلمع فوق الارض فتناولها وساق الغلام بما يحمل الى القسم

وقدم الى المحاكمة في الاسبوع الفائت فراعت المحكمة سنه وقضت عليه بالحبس ستة شهور مع الشغل

اعتداء شائن على فتاة

كانت طالبة بمدرسة شبرا الثانوية عائدة الى دارها بدائرة قسم الدرب الاحمر بعد ظهر ٥ يناير الماضي فتعرض لها بعض الشبان الفاسدين، واعتدى عليها أحدهم بأن تحكك بها . وحضر والدها اثناء ذلك فرأى الواقعة وساق المعتدي الى البوليس

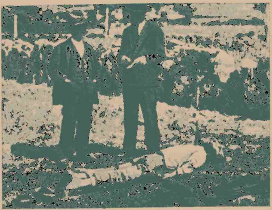
وأحيل المتهم على النيابة وأفرج عنه بعد التحقيق بكفالة مالية قدرها « ثلاثة جنيهات » مع اعتبار الحادث جناية طبقاً للرأي القانوني الجديد

وعرضت القضية على محكمة جنايات مصر وكانت الجلسة سرية . وسئل المتهم عن حقيقة الواقعة فقال انه شاهد بعض الشبان يعاكسون الآنسة فتقدم اليها وأمسك بذراعها لتخليصها من شرهم

وسئلت الآنسة فقررت انها كانت راجعة من المدرسة الى دارها فقابلها المتهم بين جماعة من الشبان وضايقوها بالمعاكسة وتحكك هو بها وأقبل والدها عند ذلك فرأى يد المتهم وهي تمتد الى صدر ابنته

ورأت المحكمة ان المتهم حديث السن فقضت عليه بالحبس ستة شهور مع ايقاف التنفيذ رحمة بمستقبله

في أنحاء الدنيا



المكان الذي وجد به القتيل

قاتل لا يقدم للمحاكمة

وقعت في لشبونة في الايام الاخيرة جناية غريبة لم يسبق أن عرضت مثلها على دوائر القضاء في أية بلدة من بلاد العالم

فقد حدثت مأساة رهيبة دموية فزع لها المزارعون الآمنون من سكان قرية « كوسيفيوس » القريبة من بلدة « بورتو » البورتغالية ، اذ قتل شاب من مزارعي تلك البلدة يسمى « جوزي رزيس »

وقد اكتشفت جثته في أحد الأيام وفي بطنه جرح بليغ وتحت كتفه جرح آخر عميق ، وقد سبحت جثة الشاب المنكود في بركة من الدماء

وفي اليوم التالي حضر رجال البوليس السري من مدينة « بورتو » وبعد تحقيق قصير ، أصدروا أمراً بالقاء القبض على صاحب المزرعة التي كان يشتغل فيها القتيل. وكان السبب الاكبر في اتهام الرجل والقاء القبض عليه راجعاً الى الاشاعات والاقاويل التي تحدث بها الناس في ذلك الصدد

فقد قرر بعض الاهالي أنهم رأوا صاحب المزرعة يهدد خادمه « جوزيه » بالقتل لانه على علاقات ومغازلات بينه وبين زوجته الشابة الصغيرة التي تقل عنه عشرة أعوام في السن

وقد قرر آخرون أنهم رأوه يسير في نفس الطريق التي حدثت فيها الجريمة قبل اكتشاف الجثة بربع ساعة فقط

وبينما كان الرجل يدافع عن نفسه ويحاول اظهار براءته للمحققين اذا بدليل جديد يعزز التهمة ضده ويقوى الشك في أنه القاتل

فقد وجد المحققون في بيت صاحب المزرعة المتهم خنجراً انطبق حجمه وشكله على الجروح التي وجدت في جثة القتيل

وكاد المتهم يقدم لمحكمة في اللحظة التي اكتشفت فيها جثة أخرى لقتيل جديد في نفس المكان الذي وجدت فيه جثة جوزيه وبها جروح شبيهة بالجروح التي وجدت في جثته

وعلى أثر ذلك حضر احد رجال البوليس من لوشبونة ليحقق الحادثتين ويكتشف الصلة بينهما ، وهو المفتش « دوريس » المعروف بذكائه وفطنته

ولم يمض زمن قليل حتى وفق المفتش الى دليل جديد حول مجرى التحقيق وأنار الطريق الى اكتشاف المجرم الحقيقي ، فقد لاحظ المفتش دوريس ان من بين قطعان البقر التي في المزرعة ثوراً فتياً على جانب من الشراسة والاعتداد بالقوة

ولقد كان مفتش البوليس من مصارعي الثيران في شبابه ، فطلب قطعة قماش حمراء ، ثم قام ببعض التجارب على مرآى من الثور الشرس فأيقن انه القاتل الحقيقي

وقد فحص الطبيب الشرعي قرني الثور ، فأسفر الفحص عن انهما هما اللذان سببا الجروح المميتة التي وجدت في جثتي القتيلين

وقد أفرج بعد ذلك عن صاحب المزرعة المتهم البريء ، ولكن الجاني الحقيقي لم يودع السجن مكانه

وقد باع الرجل ثوره المشؤوم في الحال لاحد متعهدي حفلات مصارعة الثيران ، ولم يمض زمن طويل على ظهور الثور في حلبة المصارعة حتى لقي جزاءه العادل إذ قضت عليه طعنة خاطفة صوبها اليه أحد المصارعين

ملك اللصوص

أصبحت مهنة اللصوصية والاجرام في اوربا مهنة تحتاج لكثير من الاقدام والذكاء ، حيث زادت سطوة البوليس واستخدام رجال المباحث الجنائية كل ما أوتوا من علم وجهازات واختراعات للقضاء على الاجرام والمجرمين

وكلما زاد رجال البوليس دهاء زاد اللصوص تفنناً وابتكاراً حتى أصبح بينهم الكثيرون من المتعلمين الاذكياء الواسعي المكر والدهاء

ومن أولئك اللصوص لص حري « حير رجال البوليس في برلين. وقد اختص بسرقة السيارات المختلفة من اماكنها في شوارع المدينة وتفوق على من سبقه في ذلك الميدان . . وكأنه معجب بنفسه معتز بقوته فهو لا يسرق الا السيارات العظيمة الغالية الثمن . وبلغ من اعتداده بنفسه انه لا يكاد يسرق السيارة حتى يرسل في الحال خطابات الى دار الشرطة والى كبريات الصحف اليومية يصف فيها نوع السرقة ومكان وقوعها وساعة حدوثها . .

ويجد البوليس في اثره فلا يهتدي اليه ولا يعثر على اثر من آثاره

ولما عجز البوليس عن القبض عليه وضع جائزة قدرها ثلاثون الف مارك لمن يرشد عن هذا اللص الساحر

وحدث اخيراً في إحدى ليالي الشهر الماضي أن ذلك اللص ارتدى أفخر ثيابه وذهب الى دار الأوبرا في برلين ووقف عند الباب ساعة انصراف المتفرجين واخذ يوزع على الناس خطابات مغلقة وقد كتب على غلافها : « اتريد أن تحصل على جائزة قدرها ثلاثون الف مارك . . افتح هذا الخطاب بسرعة »

ولا يكاد يعطي الخطاب لانسان حتى يسرع مبتعداً عنه ويختفي أثره

ويفتح الشخص الخطاب فيجد فيه هذه الجملة : « انا محسوبك سارق السيارات »

ثم ينظر حوله فلا يجد أثراً لمن أعطاه الخطاب كأنما ابتلعته الارض ! !

عصابة تحاول سرقة دكان بدال

فتقع فى أيدى رجال البوليس

بين حي غيط غربال ومدرسة العباسية الثانوية بالاسكندرية ، فضاء متسع يمتلكه بنك الاراضي المصري . ضرب حوله سور ووضع داخله كشك خشبي لحارس من خفراء البنك . ويقوم إلى جانب هذا السور من الجهة الخارجية عدة دكاكين تجارية يحرسها الخفير نفسه ، ومن بينها دكان لبدال سوري يدعى انطون زيتوني . وهذه الجهة اكثر ما تكون مهجورة ليلا حيث يخيم عليها الظلام . ولا يجرؤ شخص على المرور بها منفرداً لما يحوطها من الرهبة

مؤامرة لسرقة دكان البدال

وفي ليلة الثلاثاء ٨ ابريل الجاري دخل ثلاثة رجال تظهر على هيئتهم علامات الخبث ودلائل الشر ، الى قهوة بجهة غيط غربال . وانتحوا فيها جانباً وجلسوا يتناقشون في مسألة، بصوت خافت لا يسمعه الجالسون

وانتهت مناقشتهم حوالي الساعة الحادية عشرة ، وخرجوا من القهوة واتجهوا ناحية الارض الفضاء واقتربوا من دكان البدال وداروا حوله . ثم أخذوا في نقبه من الجهة الخلفية وهي الواقعة داخل السور

ووثبوا فوق السور وفي لحظة كانوا في داخله وأخذوا يسترقون الخطى متجهين إلى الحائط الخلفي لدكان البدال

معركة مع اللصوص

وكان الخفير محمد أبو الحسن جالساً في كشك الحراسة متيقظاً كعادته قياماً بالمهمة الملقاة على عاتقه . فسمع حركة صادرة من جهة السور القبلية فصوب ناظريه الى مصدر الحركة فرأى ثلاثة أشباح ترتدي ملابس بيضاء تقفز من فوق السور إلى الداخل

هنا أيقن انهم لصوص جاءوا للسرقة ، فلم يحرك ساكناً وانتظر حتى يرى ماذا يصنعون . ثم يفاجئهم متلبسين بالجريمة

ورآهم يقتربون من دكان البدال وينحسون حائطه الخلفي ، وكانوا على بعد نحو خمسة أمتار من الكشك تقريباً . فخرج واختفى وراء شجرة في وسط الارض على بعد عشرين متراً من دكان البدال

وبدأ اللصوص في النقب والخفير يراقبهم عن كثب دون أن يبدي حراكاً . وبعد عشر دقائق أخذ يقترب منهم بكل هدوء وحذر وهم لاهون عنه بالنقب . وبينما هم كذلك شعروا بحركة صادرة من خلفهم فكفوا عن النقب وهبوا مذعورين والتفتوا وراءهم فرأوا الخفير يقترب منهم

فهاجمه أحدهم وأمسك بخناقه . وقامت بين الاثنين معركة حامية اقترب في اثنائها لص ثان وضرب الخفير على جبهته بأزميل كان في يده يستعمله في النقب . فجرح الخفير وخر الى الارض مغمى عليه . وأما اللص الثالث فانه ما كاد يرى زميليه مشتبكين مع الخفير حتى قفز في الحال من فوق السور وولى الادبار من طريق المدرسة العباسية

الاستعانة بضباط المباحث

ورجع الخفير الى رشده في الحال فرأى الدم يسيل من جبهته ، ولكنه لم يأبه بجرحه وقام يجري والصفارة في فمه ينذر بها المارة للقبض على اللصوص . وتصادف مرور اليوزباشي عبد الحميد افندي جامع ضابط مباحث قسم كرموس والملازمين الاولين بيومي افندي هاشم ومنصور افندي حمزة ضابطي مباحث المحافظة ، في شارع المدرسة العباسية . فأبصروا الخفير يعدو فسألوه عن السبب فحدثهم بالواقعة

وفي هذه اللحظة رأوا الرجل الذي هرب وحده وهو جاد الله عبد الكريم يجري تجاه المدرسة العباسية فأدركوه في زقاق ضيق وهو يحاول الاختفاء وراء باب منزل مفتوح والقوا القبض عليه وسألوه عن زميليه الآخرين اللذين اعتديا على الخفير بالخنق والضرب فقال انه لا يدري أين ذهبا ولكنه مستعد لان يرشد الى محل سكنهم وهو في غيط غربال

البحث عن الهاربين

وذهب رجال المباحث مع الخفير والمتهم الى مكان الحادثة لمعاينته ، فوجدوا هناك بعض الآلات التي كان يستعملها اللصوص في النقب . فضبطوها وذهبوا الى غيط غربال للبحث عن الهاربين . وهناك أرشدهم جاد الله الى منزل قال انه منزل أحد زميليه وهو محمد محمود علي . فظلوا على مقربة منه يراقبونه نحو عشرين دقيقة ثم رأوا شخصاً يقترب من المنزل . فأشار اليه جاد قائلا: انه هو . فألقوا القبض عليه وواجهوه بالتهمة فأنكر وادعى انه لا يعرف عنها شيئاً

ثم أرشدهم جاد الى منزل المتهم الآخر ويدعى محمد ابراهيم فالقوا القبض عليه أيضاً وواجهوه بالتهمة فقال انه ليس له يد فيها وانما سمع جاداً ومحمداً عند ما كانا جالسين معه في القهوة يتحادثان بصوت خافت في مسألة لا يعرفها ثم قاما بعدئذ وتركاه فسألهما عن الجهة التي يذهبان اليها فقالا له انهما مدعوان لحضور حفلة عرس وانصرفا

ولكن الضباط لم يقتنعوا باقواله وفتشوا بيته وبيت محمد محمود علي فعثروا فيهما على بطارية ومفك وبعض أدوات أخرى تستعمل في النقب والفتح وقادوهم جميعاً الى قسم العطارين حيث كتب محضر بالواقعة وزج بهم في السجن تحت التحقيق

في نيابة العطارين

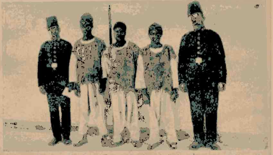
وتولى حضرة مصطفى بك دمير وكيل نيابة العطارين التحقيق في هذه الحادثة ، فثبتت لديه إدانة المتهمين بعد أخذ أقوالهم وأقوال ضباط المباحث والخفير المعتدى عليه . واعتبرت الحادثة جناية سرقة او شروع في قتل . وأمر بعرض الخفير والمتهمين على الطبيب الشرعي

وقد انتهزت فرصة وجود المتهمين في نيابة العطارين فتوجهت الى هناك حيث صرح لي حضرة وكيل النيابة بتصويرهم . فما أن وقفوا أمام آلة التصوير أبى أحدهم وهو محمد محمود علي إلا ان يصلح من هندامه - ويلاحظ انه يرتدي ملابس السجن - ويقف وقفة فنية قبل تصويره

ثم هو فوق ذلك لم يرض أن يظهر شارباه في الصورة على حالتهما من الانكماش ، فأخذ يفتلهما

ولما سألته عن سبب اهتمامه بالوقوف أمام آلة التصوير وهو ذاهب الى السجن ، قال : « أمال إيه يا أفندي . . انت عاوز نطلع مبهدلين في الصورة ؟ . . وحياة النبي لازم تخليلي واحدة لما نطلع من السجن آخدها ! ! »

ثم التفت الى زميليه وهو يتيه عجباً ثم قال : « مش كلها كم شهر والا كم سنة حتى ! . . زي بعضه . . السجن برده للجدعان ! ! »



المتهمون الثلاثة وهم من اليمين الى اليسار : جاد الله عبد الكريم ، محمد محمود علي ، محمد ابراهيم

حديث شائق عن السجاير المصرية

تزيد أهمية السجاير واستهلاكها في مصر يوماً بعد يوم، وقد دعانا ذلك الى اجراء تحقيق في هذا الموضوع لنخرج منه بفائدة لجمهور المدخنين العديدين في مصر حتى يدركوا الطرق التي تصنع بها السجاير

ولا يجادل أحد في ان السجاير المصرية هي أرق من جميع أنواع السجاير التي تصنع في البلاد الأخرى، فان لها مذاقاً خاصاً ناشئاً على الخصوص من التخمر والتفتت اللذين يحدثان للدخان حين يخلط ويفرز جيداً بطرق علمية تحت اشراف فنيين مختصين. ويضاف الى ذلك تأثير الشمس والمناخ في مصر ومياه النيل وهذا التأثير هو الذي يعطي السجاير المصرية رائحة عطرية خاصة

ولكي نصل الى كل المعلومات الضرورية بشأن صنع السجاير في مصر زرنا المسيو نستور جناكليس، وهو كما يعرف القراء مؤسس صناعة السجاير، والسجاير المصرية على الخصوص. فعلى الرغم من سنه البالغة ٩٣ سنة والتي لا تؤثر في جده ونشاطه، قابلنا بلطفه المعهود وقادنا الى الاقسام المختلفة في مصنعه الكائن بسراي جناكليس في شبرا التي تأسست في سنة ١٨٦٠ والى القراء وصفاً موجزاً لما شهدناه في ذلك المصنع:



المسيو نستور جناكليس

جميع بالات الدخان تصل من مقدونيا دون غيرها (واردة من اقليم كافالا – كسانتي) ولكنها لا تستعمل في المصنع الا بعد مرور أربع أو خمس سنوات من تاريخ وصولها والسبب في ذلك هو أن الدخان لا ينبغي استعماله في صناعة السجاير الا بعد أن يقدم بدرجة كافية وبعد أن تمر عليه تخمرات عدة

وهذا ما يحدث تماماً في صناعة النبيذ من الصنف العالي

وبعد ذلك تؤخذ أوراق الدخان التي في كل بالة ويوضع كل صنف من الاوراق في سبت خاص غير أسبات الصنوف الأخرى لكي يستعمل بعد ذلك في الخليط المناسب له.

ثم تنفض كل ورقة من أوراق الدخان وتنظف بعناية حتى تزول منها جميع المواد الغريبة عنها مثل التراب الذي يلتصق بالاوراق عادة عند جني المحصول. وهذا التنظيف ذو أهمية بالغة عند اعداد السجاير وهو عمل يتطلب عناية دقيقة ونفقات باهظة، ولكنه ذو فائدة لا تقدر بالنسبة للمدخنين فانه يعطيهم سجاير مكونة من دخان نقي وطبيعي وخال من كل المواد الاجنبية الضارة



فرز أصناف أوراق التبغ

ويقال ان الدخان نفسه نبات يحتوي على مواد مقوية وقد أجرى معمل باستور أخيراً تحليلا للدخان فثبت منه ان الدخان العالي الصنف يحتوي – فوق مواده العطرية – على جزء قليل من الحديد والزرنيخ. ومعروف ان الزرنيخ اذا أخذ بمقدار ضئيل فانه يكون مقوياً لا يبارى للجسم، ولكن يجب – كما قال المسيو جناكليس – اختيار السجاير الجيدة ومعرفة طريقة التدخين

وبعد أن يمكث الدخان ثلاثة أو أربعة أسابيع في شكل أوراق ويخلط بصنوف مختلفة – وفي هذا يتجلى فن خالطي الدخان – يقطع ويوضع في صناديق صغيرة ويمكث فيها أسبوعاً تحت درجة حرارة معتدلة حتى يحصل فيه التخمر الأخير ثم يعهد به الى لفافي السجاير. وقد زرنا قسم اللفافين وتأكدنا بأنفسنا من أن جميع السجاير تلف باليد

وقد شرح لنا المسيو جناكليس شرحاً موجزاً الأهمية القصوى التي للف السجاير باليد فقال: «ان الآلات تعالج الدخان معالجة جافة فتبقى فيه كل المواد الاجنبية عنه مثل التراب وغيره وتندمج في السجاير» وقال لنا – انه لا يمكن صنع سجاير جيدة بواسطة الآلات لأنها أعدت لانتاج سجاير بكميات وافرة لأجل الجماهير

وثمة نقطة جوهرية من حيث الصحة وهي أن جميع لفافي السجاير يفتش عليهم أطباء خصوصيون فيفحصونهم ليروا اذا كانت أصابع أيديهم طويلة بدرجة كافية واذا كانت ذات مهارة في لف السجاير. وفي صباح كل يوم تقلم أظافرهم وتنظف وتطهر أيديهم تطهيراً كافياً وذلك قبل دخولهم في قاعة العمل



المنبر حيث تلف جميع السجاير باليد

وقد زرنا قاعة اللفافين فوجدناها قاعة فسيحة طولها ٤٠ متراً وعرضها ٢٠ متراً ومقرها في الطابق الثالث من المصنع. وفوق ذلك توجد نوافذ واسعة تفي بالتهوية الضرورية، وقد بهرنا على الخصوص الجو الصحي الذي يعمل فيه عمال محل جناكليس

وقبل أن توضع السجاير في العلب وتعد للاستهلاك توضع في صناديق حديدية بيضاء ذات ثقوب كثيرة لكي تجفف في درجة حرارة معتدلة ولكي تختمر اختمارها الأخير

وقد تركت زيارتنا لمصنع جناكليس أثراً عميقاً في نفوسنا، ولم يسعنا الا الاعجاب بالجهود التي يبذلها هذا المحل لكي يعطي صناعة السجاير شكلا من المنفعة العامة

وقد صرح لنا المسيو جناكليس بقوله:

«أريد أن يجد المدخنون في سجايري مصدراً للصحة والنشاط حين يدخنونها»

وقبل أن نغادر المصنع طلبنا الى المسيو جناكليس أن يذكر لنا بايجاز آراءه في السجاير وطريقة تدخينها. فلخص آراءه في هذه الجمل الآتية التي ينبغي أن تكون بمثابة (الوصايا العشر) للمدخنين:

«إن التدخين مسألة هامة في الحياة ويجب على كل انسان أن يعرف كيف يدخن

«واليكم في بضع كلمات نتائج ملاحظاتنا المبنية على الابحاث العلمية:

(ا) ان السجاير يمكنها أن تنشط الصحة الجسدية والذهنية كما أنها يمكنها أن تضعفنا من الناحيتين الجثمانية والعقلية

(ب) لكي لا تكون السجاير ضارة لصحتنا الجسدية والذهنية، ولكي تكون عاملا يساعد على الصحة وعلى صفاء الذهن، يجب ما يأتي:

(١) بالنسبة للصانع

أن يكون ذا ذمة وضمير حتى لا يستعمل الا الدخان الذي هو من الطبقة العليا

أن يعرف كيف يبرز المواد المفيدة التي في الدخان بخليط مناسب واختيار حسن للاوراق المناسبة

أن يستخدم دخاناً صافياً وخالياً من المواد الغريبة عنه وأن يصنع سجاير لف الأيدي بعناية

(٢) بالنسبة للمدخن

أن يدخن قليلا من السجاير (٢٠ أو ٢٥ سيجارة في اليوم على الاكثر)

أن يختار أحسن السجاير فبدلا من أن يشتري كل يوم علبة سجاير رخيصة يمكنه أن يشتري كل يومين علبة سجاير جيدة

أن يدخن على مهل فكما أن الانسان لا ينبغي له أن يأكل بسرعة فكذلك يجب أن يدخن ببطء ودون عصبية»

وقد شكرنا المسيو جناكليس على تصريحاته المفيدة، وقد سرنا حقيقة اذ أكد لنا أن جهود محل نستور جناكليس من شأنها أن تجعل من السجاير عنصراً نافعاً في التغذية. وهذا الجمال السليم لمهمة السجاير التي احتلت عن خطأ أو صواب مكاناً هاماً في غذائنا مما يعد فخراً لهذا المحل ومما يجب على الجمهور بمعناه الواسع أن يعرفه

الصحة والعافية

بقلم الرياضى الكبير الاستاذ محمود بسيونى

ضعف الرئتين

تلقيت بريد هذا الاسبوع عن « الدنيا المصورة » ثلاثة أسئلة عن ضعف الرئتين وهل يمكن للرياضة البدنية أن تساعد مريضاً بهما على النجاة وهاك جوابي : —

قبل أن نبدأ بأمراض الرئتين يصح أن نمر على تعريفهما مروراً رياضياً لا دخل للطب العميق فيه

تشبه الرئتان في الجسم الانساني اسفنجتين كبيرتين قاتمتي اللون وتحتلان قفص الصدر احتلالا تاماً حتى إنهما تلتفان حول القلب — والرئة اليمنى أكبر من اليسرى وتنقسم الاولى الى قسمين والثانية الى ثلاثة

وقناة التنفس هي مدخل الهواء لها لأنهما تتسلمانه منها بعد مروره من فتحتي الأنف نقيا وعملية الرئتين في آلة الحياة عملية كبيرة لأنهما مسؤولتان عن تنقية الدم وتخزين الهواء فيهما عند حاجة الجسم اليه لحياته لأن القلب بدقاته (مصه وكبسه) للدم يمرره في الشرايين مرة كل بضع دقائق . وهو في حالة كبسه للدم في الشرايين يرسله أحمر قانياً (نقياً) وحينما يمتصه يعود اليه في الاوردة قاتم اللون لما يمتصه من نفايات الجسم اثناء دورته ولو لم يخلق الله القلب والرئتين للجسم لنقاوة ما رسب في الدم من أقذار ما عاش الجسم يوما واحداً

وعلى ذلك اذا أصاب الرئتين مرض من الامراض مرض الجسم كله واعتل لأن الدم لا ينقى فيهما بكيفية تجعله صالحاً لاقامة الحياة وقوام آلتها (البدن) ومن ضعف الرئتين وعدم استنشاق الناس للهواء النقي نتج مرض السل الذي يندر أن يصاب به ساكن الخلاء ، ولا يكثر مرض الرئتين الا في المدن المكتظة بالسكان الذين أصبحوا عبيد المدنية والحضارة فانغمسوا في لهو الدنيا وزينتها وتركوا أجسامهم تفنى ولم يعتنوا بها . ويخدموها لتخدمهم في تنفيذ ما تطلبه أرواحهم وأنفسهم

ولقد كثر اختراع أدوية السل ولكن بلا جدوى وعاد الاطباء جميعاً فقرروا أن لا دواء للمسلول أو ضعيف الرئة الا بالرياضة في الهواء الطلق النقي بين الجبال أو الصحاري وتحت أشعة الشمس

ولقد أعجبتني نصيحة خالصة أسداها أكبر اخصائي في أمراض الرئتين في سويسرا للمرضاه الذين يتقاضاهم المبالغ الطائلة لمعالجتهم وهي : —

(١) عليكم بالاطعمة السهلة الهضم القليلة التكاليف وابتعدوا عن الخمر وكحوله وسمومه

(٢) خذوا بعد الاكل زيت كبد الحوت النقي Kepler

(٣) اهجروا المدن وعيشوا في الخلوات الجافة ولا تدخلوا أجسامكم الا هواء نقياً ليلكم ونهاركم ولا تقفلوا نوافذ حجرات النوم صيفاً أو شتاء

(٤) احذروا التيارات الهوائية

(٥) عليكم بتمرينات التربية البدنية السهلة أو سيروا على أقدامكم هادئين طويلا

(٦) عليكم بحمامات الشمس وعرضوا أجسامكم عراة لها

(٧) احذروا الامساك بتنظيم الغذاء لا بالادوية

(٨) استحموا يومياً بماء فاتر وجففوا أجسامكم جيداً

(٩) احذروا الحركات العنيفة وإن تريضتم فعلى يدي ممرن رياضي عاقل

(١٠) تباعدوا عن الكدر واعلموا أن ما قدر كان

ويعتري مريض الرئتين أحياناً أزمات شديدة سنفصلها في عدد آخر تفصيلا وافياً . انما اتماماً للفائدة نورد النصيحة الآتية لمن يعتريهم السعال « الكحة » الشديد أو الربو وأزماته في حالات شدته : —

(١) على مريض الرئة ان يعتكف وحده في حجرة مهواة تهوية كافية ، وتدفئة الفراش في الشتاء بزجاجات من الماء الساخن وإيقاد نار هينة في الحجرة مع فتح نصف نافذة واحدة بعيدة عنه

(٢) أن يحذر الامساك فاذا أصابه فعليه بالحقن الشرجية

(٣) اقفال النوافذ وعمل حمام ساخن نوعاً والادثار بغطاء دافيء جداً

(٤) وضع لبخة من بذر الكتان مضافاً اليها قليل من الفلفل الاسود على الصدر والظهر بين الكتفين حتى ينتظم التنفس . ويجب ألا تترك اللبخة حتى تبرد على الجسم بل يجب تغييرها من آن لآخر حتى ينتظم التنفس

(٥) استنشاق بخار البلسم المتصاعد من إضافة ملعقة منه الى وعاء به ماء ساخن

(٦) تناول ملعقة من عصير الليمون المشوي على النار مضافاً اليها جزء كبير من العسل الابيض كل ساعة

وكل تمرينات التنفس الشديد مفيدة جداً لمريض الرئة ومساعدة له على اتقاء مرض السل

بسيوني

تطورات السموم فى العصور المختلفة

للسير وليام ويلكوكس العالم الانجليزى الذائع الصيت

[خاصة بالدنيا المصورة]

يرجع تاريخ السموم الى عهد سحيق جداً يتصل بالعصور التي لم يصل الى علمنا شيء من تاريخها ، والتي لا يوجد بين أيدينا أي مستند كتابي عنها .. وأول « الهة » اتصل اسمها بحديث السموم هي « جولا » التي قدسها السومريون حوالي سنة ٤٥٠٠ قبل الميلاد ، وكانت معروفة بأنها « الهة السحر والتعاويذ » و« الالهة الرهيبة » و« حارسة السموم المهلكة » ، وقد أسفرت الابحاث الأخيرة في العراق عن هذه المعلومات

وقد دلت بعض المستندات الأثرية عن الطب البابلي والمصري ، على أن المخدرات القوية كانت تستعمل في معالجة بعض الامراض ما بين سنة ٤٠٠٠ و ٣٠٠٠ قبل الميلاد

وليس ثمة شك في أن السم وتأثيره المميت لم يكن مجهولا في تلك السنين

ولقد ذكر هوميروس وهوراس وأوفيد شيئاً عن السهام المسمومة ، وقد كان يؤتى بالسم من الأفاعي وتغمس أطراف السهام فيه

وأول اشارة الى التسميم الجنائي في التاريخ الروماني ترجع الى سنة ٣٣١ قبل الميلاد حينما وجدت عشرون امرأة يحضرن السم فارغمهن القضاة على شرب ما استحضرنه فمتن عن آخرهن . وتوجد مادة في القانون الروماني الصادر في سنة ٨٢ قبل الميلاد تحدد عقوبة لمن يرتكب جريمة التسميم

ولقد كانت « اجريبينا » وابنها « نيرون » الطاغية المعروف ، يدرسان خواص السموم ويقومان بتجاربها فيمن حولهما من خدم واتباع وكانا يستعملان هذا السلاح الرهيب في التخلص من الكبراء والعظماء الذين لا يروقهما وجودهم

وفي غضون الالف سنة التالية بقي التسميم اداة للقتل والانتقام ، ولكن علم السموم لم يتقدم في أثنائها شيئاً ، وان كان عدد كبير من الامبراطرة والملوك والحكام قد مات متأثراً بالسموم

وأصبح التسميم أثناء النهضة الايطالية فناً جميلاً ، اذ كان القتل السياسي بالسم أمراً شائعاً ، وتشهد سجلات مجلس العشرة في فينيسيا على أن ذلك لم يكن يعد جريمة

وقد ارتكب البابا اسكندر السادس وابنه سيزار بورجيا عدة جرائم تسميم ، سمم البابا بنفسه خمسة كرادلة فيما بين سنة ١٤٩٥—١٥٠٠ ارضاء لمطامعه وأغراضه ، ثم راح هو ضحية السم الذي أعده لأحد أعدائه ، إذ أخطأ الساقي وقدمه اليه ، وكان ذلك في سنة ١٥٠٣

ولم يكن التسميم مجهولاً في انجلترا في ذلك العصر ، فقد أصدر هنري الثامن قانوناً يقضي بأن يوضع المسممون في الماء المغلي الى أن تزهق أرواحهم

والى القرن التاسع عشر كانت جرائم التسميم شائعة ، وكان تحضير الزرنيخ وغيره من السموم أمراً عادياً

ولقد كانت أعراض التسمم التي تظهر بعد الوفاة غير مفهومة جداً في تلك الأيام . وإن كانت أصدق علامات التسميم هي تحليل السم الذي يوجد في جسد المسموم

ويزيد العلم الحديث على ذلك أن السم يوزع في أوعية الجسم بشكل يتفق مع كيفية تناوله وطريقة امتصاصه اثناء الحياة ، كما أن اعراضاً خاصة تظهر على المسموم قبل الوفاة تبين نوع السم الذي تعاطاه ، وقد تقدم علم التشريح ووظائف الانسجة في السنين الأخيرة الى حد ان أضحت العلامات التي تظهر بعد الوفاة كافية لتحديد نوع السم الذي سبب الوفاة ، بغض النظر عن البحث عن السم في جسد المسموم بوساطة التحليل الكيميائي

وفي الازمان الغابرة كان الناس يستعملون اكواباً من جلد الكركدن أو قرن الحيوان المعروف بوحيد القرن في اكتشاف السموم وامتصاصها وظل هذان العلاجان معروفين حتى الآن

ومن المأثور عن قرن الكركدن الهندي انه يمتص المواد السامة التي تتصل به ، ولايزال الصينيون يقدرون هذه القرون تقديراً عظيماً ويزينونها في الغالب بحفريات طريفة

وفي أساطير الصينيين ان القرن يعين على وجه التأكيد اذا كان السائل الذي يوضع فيه يحتوي شيئاً من السم أو لا ، فاذا تغير لونه ونضح عرقاً كان ذلك دليلا حاسماً على وجود السم ...

وصنع الصينيون أيضاً اكواب تجربة صغيرة من الزجاج ، يقولون انها تتكسر في الحال اذا لامست سماً ، ويعتقدون بأن « سلاطين » مصنوعة من طينة خاصة . تتهشم عندما يوضع فيها طعام أو شراب مسموم

وقرن وحيد القرن ، الذي هو في الحقيقة ناب الكركدن ، معروف بخواصه الغريبة في عالم السموم منذ عهد أرسطو وبليني وغيرهما من الكتاب القدماء ، وأول ما شاد بذكره هو تسياس في سنة ٣٩٠ قبل الميلاد إذ قال : « كانت أواني الشرب تصنع من القرن ، وكان الذين يستعملونها يأمنون شر السموم والتشنج والصرع ، اذا ما شربوا فيها الخمر أو الماء قبل أن يتعاطوا السم أو بعد أن يشربوه »

وهذه الترياقات يجب أن لا ننظر اليها باستهزاء وأن لا نصرف عنها النظر ظناً منا بأنها مجرد أوهام وخزعبلات ، فلا شك أن في الحيوانات سليقة تحذرها وتمنعها عن الاعشاب وغيرها من الاشياء ذات الطبيعة السامة ؛ ولا شك أيضاً في أن الانسان الأول كانت له مثل هذه الغريزة الواقية

وهناك قصة موثوق بها عن معلومات علمية مفيدة استقيت رأساً من مراقبة عادات الحيوانات في صدد السموم

فقد كان عالم فرنسي يتسلق أحد الجبال فقابله راع يسير مع قطيع من الغنم ، وقد قال الراعي للعالم الفرنسي في سياق الحديث : « إنه لاحظ أن الغنم تأكل في ذلك الفصل من السنة (أوائل الربيع) سوق نبات « الرتم » وأن ذلك يحميها من عضات الافاعي

وعاد العالم الى بيته وأجرى عدة تجارب في معمله ، فاكتشف أن « السبارتين » ، وهو العنصر الفعال الذي يؤخذ من نبات الرتم ، عبارة عن ترياق من سم الافاعي

ولا يزال التسميم والقتل بالسم متفشياً في كثير من البلاد الاقل مدنية كالهند والصين والملايو وجزر الهند الشرقية

كيف ألقى القبض على عصابة غابة الشيطان ؟

ساعة مسروقة تمكن البوليس من القبض على عصابة كبيرة من اللصوص والسفاحين

غابة الشيطان

تقع « غابة الشيطان » على بعد عشرة أميال من مدينة « ممفيس » بأميركا . وهي غابة واسعة ممتدة الأطراف متشعبة المسالك . تكتنفها الأشجار الضخمة من كل ناحية والطريق الموصلة اليها من مدينة « ممفيس » موحشة وعرة . ولذلك اتخذ جماعة المحبين والعشاق المغرمين هذه الغابة مكاناً للقائهم ونزهاتهم . حيث لا يعكر عليهم صفو حديث الغرام عذول أو رقيب . ولما كانت هذه الغابة موحشة ، وكان المرور في طرقاتها نادراً وقليلا . فان المحبين كانوا يستطيعون أن يمضوا فيها الليل بطوله وخاصة ليالي الربيع القمرية الزاهرة من غير أن يعترض على أحاديثهم أو تصرفاتهم معترض

وعرف جماعة من أشرار الضاحية ما يدور في الغابة فرأوا منها مكمناً مستوراً يختفون فيه بعيداً عن أعين البوليس ليباشروا جرائم السرقة والقتل والنهب آمنين مطمئنين فكانوا يهاجمون كل عاشقين على انفراد ويسلبونهما ما يملكانه من نقود ومصاغ . فيقنع العشاق بالنجاة والفرار من هذه الغابة اللعينة . تجنباً للفضيحة والعار دون أن يبلغا أمر سلبهما أو الاعتداء عليهما الى البوليس . ولهذا كان يُرتكب في « غابة الشيطان » كثير من جرائم السلب والنهب دون أن يصل الى البوليس علم بها . مما شجع عصابة الأشرار على المضي في الجرائم بهمة ونشاط

سرقة . .

واستمرت الحال على ذلك زمناً الى أن حدثت جريمة قتل في هذه الغابة في يناير سنة ١٩٢٨ وحاول البوليس أن يكتشف سرها ويهتدي الى الجناة فلم يوفق . وأعقبتها جريمة ثانية في نفس الشهر من سنة ١٩٢٩ ولم يستطع البوليس أيضاً أن يقبض على القاتلين واستمرت مسألة هاتين الجريمتين لغزاً لا يحل الى أن عثر البوليس على ساعة مسروقة في محل رهونات كانت هي المفتاح الذي أوصله الى اكتشاف معالم الجريمتين والقبض على المجرمين . وتفصيل الخبر أنه في مارس ١٩٢٨ رافق « جورج ماجوناجيل » عشيقته الى « غابة الشيطان » للنزهة ليلة ، فخرج عليهما لصان وسلباه ساعته وأسرع « جورج » عائداً الى القرية فأبلغ البوليس قصته وأعطاه أوصافاً دقيقة للساعة المسروقة . وهي ساعة من ذهب أبيض اشتراها من « محل هاملتون » ونمرتها « ٤٧٧٫٩٩٧ » وأرسلت حكمدارية البوليس هذه المعلومات والأوصاف الى جميع دوائر



... فكانوا يهاجمون [illegible]

البوليس ورجال الأمن السريين ليهتموا بالبحث عنها . ومر الزمن وأسدل ستار النسيان على الساعة والجريمتين حتى أوائل هذا العام إذ عثر البوليس على الساعة في محل الرهونات . واهتدى بها الى القبض على العصابة الشريرة التى ظلت تعيث فساداً في « غابة الشيطان » أعواماً عدة

الجريمة الاولى

في مساء ٦ يناير ١٩٢٨ اصطحب البحار « سترلنج دن » سيدة في سيارة الى « غابة الشيطان » وهناك أطلق عليه مجهول رصاصتين وسلبه ما معه وحملته رفيقته في السيارة وقادتها الى المدينة وهناك أنزلته وأضجعته بجانب أحد أعمدة المصابيح وأرسلت طفلا صغيراً يدعو البوليس فلما جاء وجد « سترلنج » وحيداً يئن من جراحه وهو في حشرجة الموت . وكل ما استطاع أن يقوله قبل أن تفارق روحه جسده : انه ذهب الى « غابة الشيطان » في تلك الليلة مع امرأة تدعى « هازل » وإن زنجياً سرقه وأطلق عليه رصاصتين » وحاول البوليس أن يعثر على « هازل » هذه فلم يوفق الى معرفتها كما حاول أن يحصل من الرجل على معلومات أكثر فلم يفلح لأن الرجل كان قد فارق الحياة فطمست بموته معالم الجريمة وذهبت أبحاث البوليس أدراج الرياح

الجريمة الثانية

وفي يوم ٢٢ يناير عام ١٩٢٩ عثر البوليس على جثة رجل من فرقة المطافيء في « غابة الشيطان » ملقى على ظهره وقد ارتسمت على وجهه علامات الخوف والفزع . وفمه مفتوح كمن يسأل الرحمة من قاس شرير . وذراعه اليمنى مرفوعة الى أعلى كما لو كان يحاول ان يمنع عن نفسه ضربة شديدة . وكل ما عثر عليه البوليس آثار عجلات سيارة

وبينا البوليس يحقق ويبحث في هذه الجريمة الشنيعة دق جرس التليفون في مكتب التحقيق الجنائي وخاطبت الرئيس سيدة مجهولة تقول :

« لا يمكنني ان أقول لكم من أنا . ولكن اذا رغبتم في ان تعرفوا من هو قاتل « فان سكلتون » رجل المطافيء فاذهبوا الى منزل مسز « مارتل مودكس » لأنها كانت معه أثناء وقوع الجريمة وعلى سيارتها دماء ! » وفي الحال أسرع الكابتن « جلسون » من كبار رجال البوليس بالذهاب الى منزل مسز « مودكس » حيث فتحت له الباب بنفسها . وبعد ان أخذ الكابتن مكانه في قاعة الجلوس اقترب من مسز « مودكس » وسألها بتؤدة : « من قتل مستر سكلتون؟ » وتغير وجه الفتاة فجأة واشتدت حركة تنفسها وقالت : « ومن أين لي ان أعرف ذلك ! ؟ اني لم أره منذ الساعة الواحدة بعد ظهر اليوم » فسألها الكابتن : « لماذا ! أليست هناك آثار دماء على سيارتك لم تغسليها بعد !؟ » وكان سؤالا مفاجئاً لم تستطع الفتاة ان تنكر بعده شيئاً فأجابت : « نعم لقد كنت معه في غابة الشيطان ولكني لم أقتله وإنما قتله رجل زنجي لا أعرفه » . وألقى الكبتن جلسون القبض على الفتاة وأخذها في سيارتها الى مركز البوليس وهناك روت القصة التالية :

« لقد عرفت المستر « سكلتون » منذ عام وكانت بيننا صداقة شريفة وصحبته أمس في سيارتي الى غابة الشيطان . وبينا نحن جالسان نتحدث في المقعد الخلفي للسيارة . فتح بابها فجأة رجل زنجي وصوب الى سكلتون مسدسه وأمره أن يعطيه ما معه من النقود . وأسرع سكلتون الى جيبه ليعطيه النقود فظهرت من تحت سترته علامة رجال المطافيء وظن اللص انها علامة رجل البوليس فأطلق عليه الرصاص مرتين وفر هارباً »

« وأخرجت هي منديلها وأخذت تمسح الدم الذي يتدفق من فم سكلتون ثم حملته الى أبواب المدينة وأمرت الغلام باحضار البوليس وفرت بسيارتها »

وأرسلت مسز « مودكس » الى السجن . وصرح الكابتن « جلسون » بأنه يعتقد بصدق كلامها وبراءتها بينا أصر غيره من رجال البوليس على اتهامها وأخذوا يندسون بين أقربائها وأقرباء القتيل يحاولون أن يعثروا على أدلة هامة تحملها على اعتراف أكثر

وجيء بزوجة « سكلتون » القتيل لسؤالها فجاءت ومعها أطفاله الخمسة وقررت في محضر التحقيق أن زوجها كان يعطف عليها وعليهم ويحبهم حباً جماً . الا انه كان كثير النزعات يحب التقلب في أحضان غيرها من النساء . وكانت تعرف ذلك ولا تقوى على رده الى رشده . وانه كان يكسب ١٤٠ ريالا في الشهر يترك لها مائة لتصرفها على المنزل والاولاد ويأخذ لنفسه الاربعين الباقية

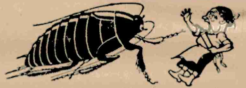
وحفظت القضية لان الادلة غير كافية لاثبات ادانة مسز « مودكس » ولأن البوليس لم يهتد الى الفاعلين ولان اعتراف سكلتون للشرطي ساعة احتضاره يعزز براءتها أيضاً

حل اللغز

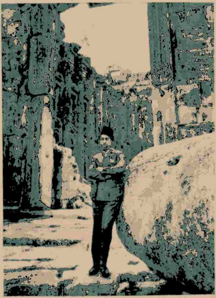
وفي أحد الايام وصلت اشارة تليفونية الى مركز البوليس السري تفيد أن أحد الشرطة عثر على ساعة من الذهب الابيض تحت رقم ٩٩٧ - ٤٧٧ في محل رهونات . وهذه الساعة قد سرقت من المدعو « جورج ماجو ناجيل » في غابة الشيطان في مارس سنة ١٩٢٨

والقى البوليس القبض على صاحب محل الرهونات وهو زنجي يدعى « وليام تايلور » فدل على صاحب الرهن وهو زنجي أيضاً . وقاد البحث والتحري الى أن الساعة تداولتها أيدي ستة من الزنوج : يدعى أولهم « ادوارد جونز » الذي أنكر أنه سلبها من « جورج ماجو ناجيل » وسئل مستر « جورج ماجو ناجيل » أن يخرج السارق من بين سبعة من الزنوج فاخرج الزنجي « ادوارد جونز » . وهنا لم يسع « ادوارد » الا أن يعترف بجريمته وأرشد الى آخر كان يساعده في السلب هو « كوهاما ريد » وهذا أرشد إلى شريك ثالث هو « جون ديك » وأسفر التحقيق في النهاية مع هؤلاء الثلاثة ـ وإرهاقهم بكثرة الاسئلة ومواجهتهم بعضهم ببعض ـ عن القبض على رابع واتضح أنهم هم العصابة التي كانت تسلب العشاق في « غابة الشيطان » وأن الذي قتل مستر « دن » ومستر « سكلتون » هما « جون ديك وإدوارد جونز » بالاشتراك مع بعضهما

وقد حوكمت العصابة أخيراً فحكم على « جون ديك . وإدوارد جونز » بالاعدام وحكم على الاثنين الآخرين بالسجن المؤبد



عالم التمثيل



الاستاذ يوسف وهبي بين اطلال بعلبك

مصر . باريس . نيويورك

على مسرح الريحاني

رأت فرقة الريحاني قبل أن تغادر القطر في رحلتها الصيفية أن تقدم رواية استعراضية تختم بها الموسم الحالي

وقد تخيرت لروايتها هذه ذلك الاسم الغريب الجذاب « مصر — باريس — نيويورك »

ولست تطلب مني بطبيعة الحال أن أقص عليك شيئاً من موضوعها أو أسرد مجملا لحوادثها فليست الرواية الاستعراضية تستوعب سرد الحوادث أو تلخيص الموضوع

وضع القصة الاستاذان نجيب الريحاني وبديع خيري فجاء الفصل الاول منها بدعة استوت في أعمق مكان من الافئدة ، ثم جاء الفصل الثاني فهبطت درجة الحرارة العادية وحل مكانها فتور لا سبب له . . أما الفصل الثالث فكان أقل الثلاثة وأضعفها . .

ويعلم كل من تتبع روايات الريحاني أو اتصل بفرقته عن كثب أنه يفرغ قصارى جهده في اعداد الفصل الاول سواء من وجهة التأليف أو الاستظهار فهو يبدأ فيه قبل موعد ظهور الرواية بأسبوعين ويظل فيه وحده حتى موعد التمثيل . واذ ذاك يضطر الى التأجيل يومين آخرين هما كل المدة التي يستغرق فيها تأليف الفصلين الباقيين واعدادهما للمسرح ! !

لذلك . فانك في أغلب الروايات التي يعرضها الريحاني تلاحظ أن الاهتمام كله قد بذل في الاعتناء بالفصل الاول . . أما ما عداه فجزء مستقل أو ملحق بها حيثما اتفق . . .

على أن ذلك لا يعني أن الرواية غير ناجحة . . كلا فقد حوت من المواقف كثيراً مما أثار ضحك النظارة وسرورهم . كما أنها حوت أيضاً طائفة كبيرة من النقط الانتقادية في أسلوب ظريف سهل العبارة قريب الفهم . . فقد تعرض مثلا لفكرة البوليس النسوي وفندها بطريقة سهلة معقولة ، وأبان أن ضررها أكثر من نفعها وأن الالتجاء اليها ما هو الاضرب من الاستجارة بالنار من الرمضاء . .

وفوق ذلك فقد عرض لموضوع المخدرات وتهريبها فأبان شيئاً من طرق التحايل التي يلجأ اليها فريق من زعانف الاجانب الذين يتسع لسفالتهم صدر مصر فيتخذون من هذا الصدر المتسع عدة لتساهلهم يصوبونها اليه ويفتكون به

وغير ذلك فقد نال « التعريفة الجمركية الجديدة » بنقده المقذع وبصورة خفيفة لذيذة . ولا سيما في الطريقة التي تخيل تنفيذها بها . .

فقد أظهر الشخص المكلف بتحصيل الرسوم الجمركية وكأنه آلة متحركة . . هي من الصلابة بحيث لا تلين . . من ذلك أن أحد تجار « لعب الاطفال » تقدم اليه لاستلام رسالة من « الطيارات » — المستعملة في اللعب طبعاً — والتي لا يزيد ثمنها عن نصف قرش . فما كان منه الا أن طلب الرسم الجمركي على الطيارة الواحدة ٦٣ جنيهاً وذلك لانه بحث في الكشوف التي تحت يده فوجد أن هذا هو المبلغ المستحق تحصيله على « نوع » الطيارات دون تمييز بين المخصص منها للعب الاطفال أو لامتطاء صهوة الريح ! ! !

وعلى هذا النمط أظهر المؤلفان كثيراً من التجار الذين يئنون من عسف التعريفة ويشكون من صرامتها

هذا وقد احتوت الرواية طائفة من الاناشيد التي قام بتلحينها الشاب المجتهد « ابراهيم فوزي » فأودعها النغم الموسيقي العذب والبس الفاظها حلة شائقة امتزجت بعبقرية مؤلفها « الاستاذ بديع خيري » فكانت كالعروس الحسناء في ثوب الزفاف

أما تمثيل الرواية فقد كان متقنا وبدا على رأس الجميع الاستاذ نجيب الريحاني في دور كشكش بك . وفي مواقفه التي كانت من اكبر بواعث الضحك . ولا سيما حين أوقعته الظروف بين أنياب ذلك « الارناءوطي » الجبار فتنكر في ثياب سائح أميركي ثم غير من لهجته فكان مضحكا في طريقة القاء كلماته الانجليزية وحركاته « الاميركانية »

كذلك كان نجيب آية في الابداع في منازلة المرأة السورية عندما كان زوجها مختبئاً تحت الطاولة ونجيب ينهال بقطعة الصفيح على أم رأسه وهو لا يستطيع حراكا . .

أما عند لقياه لصهره الذي ظنه من كبار الموظفين واذا به يراه (فتوة الحتة) فقد كاد الضحك يميت قلوبنا حتى لم نستطع معه صبراً . . . وناهيك عما كان من نجيب عندما بدأ (الفتوة) يلقي عليه تعليماته ويتبعها بعصاه التي نالت من لحم كشكش منالا كبيراً

ولقد أعجبني محمد عبد النبي وسيد سليمان في دوري (الحلاق وصبيه) اذ سارا في الارض يلتمسان رزقا وقد حمل أحدهما أدوات الحلاقة — أو الصالون كما سماها — في خرج على كتفه وحمل الثاني احدى الصفائح الفارغة لاستعمالها « فوتيل » لجلوس الزبائن

أما الطريقة الحديثة التي كانا يحلقان بها لزبائنهما فأسأل الله ان لا يري مكروهها لاحد من القراء . .

ولقد أعجبت كثيراً بدور الشاويش الذي قام به محمد كمال المصري حيث أصبح من أحسن من يركن اليهم بتمثيل مثل هذه الادوار في مصر

أما حسين ابراهيم فقد أضحكنا كثيراً في دور (مناخيره الفتوه) وهو ينهال بعصاه على عريس شقيقته كشكش ليمرنه على احتمال الاذى حينما يسير في (الزفه) وتدور رحى معارك الفتوات

كذلك أعجبني جبران نعوم في الادوار الشاذة التي قام بها ولاسيما الايراني والارناءوطي اذ تمكن جبران بمهارته في فنون الطلاء والمكياج من تكوين شخصيات مستقلة لكل من هذه الادوار

وقد كان بقية الممثلين وخصوصاً القصري والتونسي وكيكي وشقيقه مجيدين لادوارهم كل الاجادة

كازينو زيزينيا

باسكندرية

اعتادت الفرق المصرية بعد انتهاء موسمها في القاهرة وبعد العودة من رحلاتها في الخارج أن تقوم باحياء عدة حفلات في الثغر الاسكندري

ولما كان كازينو زيزينيا هو أليق مكان للفرق الكبرى فقد اعتادت أيضاً ان تقيم موسم الصيف فيما بينها بذلك المسرح الانيق . . .

وقد استمر الحال على ذلك المنوال سنوات عدة الى ان كان موسم الصيف في العام المنصرم واذ ذاك وقع شيء من الخلاف وسوء التفاهم بين الاستاذ علي الكسار مدير فرقة الماجستيك وبين حضرة صادق بك أبو هيف مدير زيزينيا كان من نتيجته ان امتنعت فرقة الماجستيك عن العمل في المسرح المذكور مدة الصيف وفضلت ان تستقل بمسرح آخر اتخذته بجهة الابراهيمية مصيفاً خاصاً لها واستمرت تعمل به حتى عادت في أول الموسم الحالي الى القاهرة . .

أما الآن وقد اقترب موسم الصيف بالثغر فقد سعى أصدقاء الطرفين في ازالة أسباب الخلاف التي كانت قائمة بينهما حتى وفقوا الى ذلك بعد ما أظهر أبو هيف بك والاستاذ الكسار من ميل الى المسالمة وحب في الوفاق

ولقد استطاع مدير زيزينيا بحكمته التوفيق بين المصلحة العامة وبين ما يبتغيه مدير الماجستيك واذ ذاك تقرر ان يوزع العمل في زيزينيا على الوجه الآتي :

تبدأ فرقة الريحاني في النصف الثاني من شهر يونيو وتنتهي بانتهاء الاسبوع الاول من يوليو ثم تبدأ فرقة رمسيس في يوم ١٠ يوليو وتنتهي في ٨ أغسطس واذ ذاك تحل محلها فرقة الماجستيك فتبدأ في اليوم التاسع من أغسطس وتظل عاملة الى السابع من سبتمبر . . .

هذا هو برنامج زيزينيا في الصيف المقبل . . يضاف اليه بعض حفلات طرب مسائية تتخلل تلك الحفلات التمثيلية

نادى جمعية الشابات

المسيحية المصرية

أقام النادي حفلة تمثيلية شائقة بمسرح رمسيس في الاسبوع الماضي حيث مثلت رواية — مريم المجدلية أو صانع المعجزات — التي عربها الاديب يوسف اسكندر جريس

وقد أسندت جميع أدوار الرواية الى آنسات مهذبات قمن بها خير قيام وأقمن الدليل على ما في المصرية من روح وثابة وعزيمة صادقة ومحبة للتمثيل فائقة .

على اننا ان أردنا أن نتحدث عن المجيدات في أدوارهن من بين الآنسات الفضليات فقد وجب علينا ان نذكرهن جميعاً غير ان المقام لا يتسع لكل ذلك فنكتفي باثبات أظهرهن :

مثلت الآنسة لولو اسكندر دور القائد فيروس فأبدعت فيه كل الابداع وظهرت بخطواتها القوية وثباتها الرائع قائداً حربياً بالمعنى الحقيقي

وقامت الآنسة ولنتا مرقص بدور آبيوس فأتقنته كما أتقنت الآنسة البتور اسكندر دور « مريم المجدلية »

وأجادت الآنسة ليلى متى تمثيل دور « مرثا » والآنسة تاري سوريال دور ماري كليوباس

وبالجملة فقد كانت الحفلة في مجموعها مظهراً من أحسن مظاهر الفن وأعذبها



صورة فريدة للمرحوم الشيخ سلامة حجازي والى يمينه الاستاذ عبد الله عكاشة وفي اليسار الاستاذ محمود رحمي . أخذت لهم في بيروت منذ عشرين سنة

تخليد ذكرى

الشيخ سلامة حجازي

لست أدري ما الذي أقعد أرباب الفن في مصر عن القيام بهذا الواجب المقدس نحو رجل عاش وقضى في سبيل الفن . . ولست أدري بعد كيف يجد الفنان من نفسه القابلية نحو العمل والروح الدافعة على الاجادة والتضحية مادام مرموقاً محاربة في حياته فحسب . . اما بعد موته فلا حديث ولا ذكرى . بل نسيان أبدي وصمت رهيب

نقول ذلك بمناسبة النداء الحار الذي بعث به حضرات الغيورين الافاضل (دكتور محمد فاضل عبد العزيز دعيس — محمد أمين الكاتب — محمود علي — دكتور الياس يعقوب — نخلة ابراهيم — خليل عفت) لتخليد ذكرى الشيخ سلامة حجازي ونحن نضم صوتنا الى صوتهم في دعوة رجال الادب وغيرهم الى القيام بهذا الواجب المقدس

فرقة رمسيس

في الاقطار الشقيقة

عاد منذ يومين صديقنا الفاضل الاستاذ اسماعيل وهبي من الاقطار السورية فسألناه عن الحالة أفراد فرقة رمسيس وعن مبلغ ما قوبلت به في القطر الشقيق من ترحاب فأجاب بأن الفرقة مدينة بالشكر لاولئك الاخوان الكرماء الذين لم يألوا جهداً في سبيل الحفاوة بها والاقبال على حفلاتها ولا سيما في بيروت اذ بلغ الترحيب بيوسف وأفراد فرقته مبلغاً يقصر دونه كل وصف

وفوق ذلك فقد أثنى الاستاذ على الممثلات والممثلين كل الثناء من الوجهة الاخلاقية على وجه الخصوص فقد ظهروا بالمظهر المشرف اللائق وأثبتوا بحق أنهم جديرون بأن يلقبوا « سفراء الشعب » كما اعتبرهم وكما أطلق عليهم اخواننا السوريون

وقد رأت ادارة الفرقة من الحزم ألا تتوغل في سياحتها الى أبعد من سورية وفلسطين اذ أن الحالة العامة في غيرها لا تساعد على زيارة منتجة

وعلى ذلك فان الفرقة ستعمل في القدس وحيفا وطرابلس وغيرها من بلاد فلسطين ثم تنطلق ثانية الى بيروت وتظل بها الى اليوم الخامس من شهر مايو المقبل حيث تعود الى مصر فتصل اليها يوم ٧ منه لتعمل أيام عيد الاضحى المبارك على مسرح رمسيس وتستريح بضعة أيام تقوم بعدها برحلة داخلية في مدن القطر المختلفة الى أن يحل موعد موسمها الصيفي في كازينو زيزنيا بالاسكندرية

الكلية الامريكية

للآداب والعلوم

تقيم حفلتها التمثيلية السنوية

احتفلت جماعة الادب العربي بالكلية الامريكية للآداب والعلوم بأقامة حفلتها التمثيلية السنوية الثانية بقاعة « يورت » التذكارية في مساء يوم السبت الماضي ٥ ابريل

وتمتاز حفلات الكلية التمثيلية بشدة نظامها وصدق المجهود الذي يبذله جماعة الادب العربي في انتقاء الروايات المسرحية الادبية الشيقة واخراجها اخراجاً بديعاً دقيقاً يتمشى مع نهضة المسرح الحديث ، ومما يجدر ذكره ان جميع الايدي العاملة في احياء هذه الحفلات الناجحة هي أيدي خريجي الجامعة نفسها بالاشتراك مع بعض طلبتها النجباء

عهدت جماعة الادب العربي الى حضرة الاديب الاستاذ محمد توفيق يونس أفندي خريج الكلية وأحد أركان النهضة المسرحية الحديثة بالاشراف على برنامج هذه الحفلة ، فقبل طلب اخوانه وزملائه ، وباشر تدريب الطلبة وتعليمهم واخراج الروايتين اللتين مثلتا في تلك الليلة كما اشترك معهم في تمثيل الرواية الثانية ، وقد نجحت الروايتان بفضل مجهوداته الصادقة نجاحاً تاماً

بدأت الحفلة بعد موسيقى الافتتاح برواية « احميس والهكسوس » من وضع الاستاذ أحمد أفندي زين الدين المحامي ، وهي رواية مصرية قديمة تقع حوادثها في عهد الفراعنة أيام حكم الملك « احميس » ومطاردته « للهكسوس » الرعاة الذين احتلوا وادي النيل ، فعمل على محاربتهم وتطهير مصر من شرهم حتى اجلائهم عنها بعد حروب دامت أمداً طويلا ، وبذلك فازت مصر باستقلالها بعد أن دحرهم وطردهم الى خارج البلاد

وتقع القصة في خمسة فصول ، اعجبنا فيها دقة تمشيها مع الحوادث التاريخية ! وحسن حبكها الروائية ونجاح اخراجها التمثيلي مع ما فيه من صعوبات جمة ، وجمال مناظرها الفرعونية التي أدهشت الحاضرين بروعتها وبهائها

ثم قامت الجماعة بعد ذلك بتمثيل الرواية الفكهة المعروفة « الحلاق الفيلسوف » تأليف الاديب الخفيف الروح الاستاذ محمد عبد القدوس ، فنجحت نجاحاً كبيراً ، كانت تدوي له القاعة بالتصفيق والاعجاب في كل موقف فكه من مواقفها

وقد اشترك الاستاذ محمد توفيق يونس افندي في تمثيلها وقام بدور محمد بك فكان في خفة روحه ومقدرته التمثيلية قبلة أنظار المشاهدين

نهنىء جماعة الادب العربي وعلى رأسهم الاستاذ يونس بنجاح حفلاتهم التمثيلية نجاحاً مطرداً يدل في وضوح على المجهود الصادق الذي يبذلونه في انماء روح التمثيل وتشجيعه بين الطلبة ، كما نهنىء جميع الذين اشتركوا في تمثيل الروايتين تهنئة صادقة ، ونشكر في النهاية للكلية عنايتها بهذه الناحية الهامة التي يجب ان تلقى دائماً في الجامعة والكليات والمدارس ما تستحقه من التشجيع والعناية

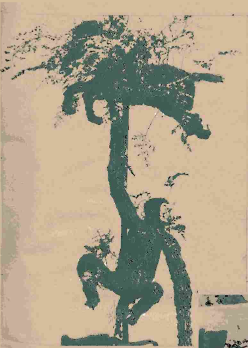
سرويل

من هنا وهناك



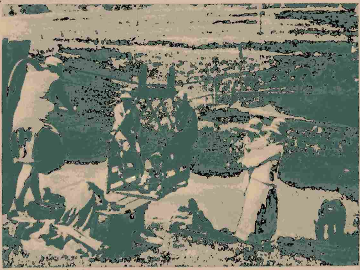
كلبة وأرانب

لعل من أغرب المناظر هذه الصورة التي يرى القارئ فيها كلبة كبيرة ترضع أرانب صغيرة وهي تدور حولها فرحة بها مسرورة نحوها !



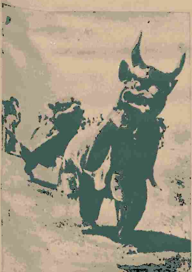
الاشجار المنقوشة في اليابان

اختص اليابانيون بنقش الاشجار وتصويرها على أشكال جميلة دقيقة ، وترى فوق هذا الكلام صورة شجرة صورها صاحبها على صورة قرد يتسلق وحصان يركض !



عبور الانهار في استراليا

يندر وجود الكباري في استراليا ولذلك يستخدم الناس لعبورها عربات تنزلق على أسلاك معلقة فوق الانهار كما ترى في الصورة العليا

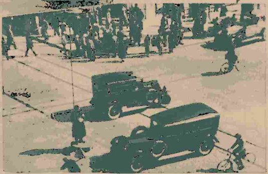


في بلاد التيبت

يقيم أهالي التيبت حفلات غريبة لطرد الشياطين والارواح الشريرة فيرتدي الكهنة جلود حيوانات وثيران وينطلقون بها في المزارع وهم يرقصون ويهتفون كما ترى في الصورة العليا

تنظيم حركة المرور

ينظم البوليس حركة المرور في بودابست بواسطة مصابيح للاشارة وهي قائمة على عمود مرتفع في أسفله جندي المرور يدير حركتها كما ترى في الصورة





مقبرة السيارات

لا يسر الامريكيين ان يجددوا سياراتهم القديمة ، بل يفضلون اعدامها وشراء سيارات جديدة ولذلك اقيمت للسيارات القديمة « مقبرة » بجوار « نيوارك » احدى ضاحيات نيويورك وهناك تتكدس اكوام السيارات العاطلة والتالفة ثم تشعل فيها النيران . وقد تستمر هذه الحرائق احيانا اياماً طويلة

(الدنيا المصورة) مجلة جامعة تصدر عن دار الهلال مرتين في الاسبوع (أميل وشكري زيدان) — الاشتراك لسنة في مصر ٨٠ قرشاً ولستة أشهر ٥٠ قرشاً وفي الخارج ١٦٠ قرشاً لسنة و١٠٠ قرش لستة أشهر
عنوان المكاتبة : « الدنيا المصورة » ، بوستة قصر الدوبارة ، مصر — تليفون ٧٨ او ١٦٦٢ بستان — الادارة : بشارع الامير قدادار أمام نمرة ٤ شارع كوبري قصر النيل

العدد ٥٦ — الثمن ١٠ مليمات

الدنيا المصورة

تصدر عن «دار الهلال» مرتين في الاسبوع



جميع الطيارين المصر ... واحدة

... فؤاد عبد الحميد ... – ... حسنين بك – حسن أنيس باشا – عبد ...

(اقرأ المقال في صفحة ١١)


الخميس
الجمعة
الاربعاء
السبت
الثلاثاء
خير
ما تفعله
فى الاسبوع

معرض الدنيا

بقلم الاستاذ فكرى أباظة

مطالبة الاجانب والامن

كتبت احدى صحف المعارضة ان بعض الاجانب في مفاغة أرسلوا يحتجون على ارتكاب الجرائم في العهد الاخير . وردت الجرائد الحكومية وأصدرت الداخلية بلاغاً تكذب فيه الموضوع من أوله لآخره . . .

لا يعنيني كثيراً ان يكون ما نشر صحيحاً أو غير صحيح . بقدر ما يعنيني ان تلك الضجة التي أثارتها الجريدة المشار اليها وروجتها الجرائد الاخرى وقامت لها الداخلية وقعدت سيكون من شأنها ان تغري الاجانب بنا ، وتحرضهم علينا ، فان ذلك الاهتمام البالغ فيه بالموضوع سيفهم منه الاجانب حتما ان قلوبنا تطير شعاعاً لأقل اشاعة عن سخطهم أو امتعاضهم وفي هذا من الدلال الذي لا يحتمل ما فيه . . .

سواء احتجوا أولم يحتجوا فهم كغيرهم من سائر السكان . والواقع اننا نطلب الغاء الامتيازات في الوقت الذي نعتبرهم فيه ممتازين عنا في كل شيء . وخير علاج لهؤلاء الأجانب ان يهمل أمرهم وان نعود الجمهور اعتبارهم كباقي الطوائف الأهلية . أما سياسة « الطبطبة » و « التدليل » و « الدلع » فنهايتها مشئومة ، كما كانت بدايتها مشئومة ! . . .

كلمة صريحة

قيل أن المفاوضات أجلت وأن الوفد المصري سيستشير الحكومة في الوقف . والموقف هو السودان !

واخشى ما أخشاه أن يكون الخبر صحيحاً

وأن يرسل الوفد بطلب الاستشارة وهي في نظري عبارة عن طلب « التشجيع » — فتأخذ الحكومة في الاستشارة بأراء الانصار . وقد يكون من سوء حظ البلد أن يكون المستشارون من أولئك الذين تهمهم مسائل العمد وشيوخ البلاد ومشايخ الخفر ومن أولئك الذين يتغلغلون في الاختصاص الحكومي الاداري البحت — من اولئك الذين يتسللون كل صباح الى الدواوين يطلبون ويلحون ويرجون — من أولئك الذين يهمهم قبل كل شيء أن يكون لهم سلطان ونفوذ وأن يكون لهم حكام من حزبهم . . . أخشى أن يكون المستشارون أو بعضهم من هذا الصنف فينصحون بالتساهل فضا للاشكال وأن يكون رد الحكومة على وفدها الشجاع لحد هذه اللحظة . . رداً ضعيفاً وعناناً تحت التأثير الداخلي في البلاد فيقضي الله قضاءه في أماني هذا البلد وآماله وتكون النتيجة أن يعود الوفد بعد ذلك الكفاح بغير . . . سودان ؟ ! . . .

الكلمة الصريحة التي أود أن تطيرها الحكومة الى لندن هي ما يأتي : عودوا بغير معاهدة ولا تعودوا بغير سودان ! ! !

مآسي الحامة !

في يوم واحد قرأت الأخبار الآتية :

١ — اتفق « موريس موسكات » وشقيقته « لورا موسكات » على الانتحار لضيق ذات يدهما . فأطلق الأخ على اخته الرصاص ثم اطلقه على نفسه ثمانا . . .

اشرف ما في الموضوع ان المنتحرين كتبا خطاباً يدلان فيه على ثروتهما ويطلبان ان تجمع وان يباع الاثاث والمصاغ وان يدفع الثمن للدائنين ؟ !

هـذا نوع من الوفاء كريم . وعجيب أن يفكر المنتحر بسبب الافلاس في السداد . . .

٢ — وتلقى بوليس قسم شبرا ان رجلا حاول قتل اخته بجهة عزبة هاشم اغا فأصابها بأصابة خطرة . واتضح من التحقيق ان المتهم اعتاد ان يتردد على اخته ليأخذ منها نقوداً وقد رفضت في آخر مرة فكان جزاؤها الشروع في القتل . . .

وعجيب ان تصل « الحاجة » بالنفس الشريرة المتدرجة ان يقتل الاخ الشقيق الاخت الشقيقة . فالى هذا الموضوع الفت نظر « مؤتمر الأخلاق » الذي هو على وشك الانعقاد . . .

٣ — وتلقى بوليس قسم الوايلي بلاغاً من مهندس يقيم بشارع سبيل الخازندار يتضمن انه سرق من منزله شيك قيمته خمسون جنيها على بنك مصر ، و ٢٥ جنيها من الأوراق ، وانه يتهم « شقيقه » . . . « الطالب » بمدرسة الفنون ؟ !

وكم أود ان أتتبع سير هـذه القضية لأعلم السر الذي دفع الطالب الشقيق على خيانة أخيه الشقيق : هل هو الغرام بالملابس الشيك — أم هو الشغف بشراء سيارة بالتقسيط — أم هو حب ممثلة أم مطربة . . . أم هو لدفع رسوم امتحان ؟ ! ! . . .

ألا ترى ان الدنيا مليئة بالعجائب : وانه كلما « زمتت » الأزمة طغت الجرائم على الأقرباء قبل الاغراب ؟ ! . . .

مفتش أول الطيران

قرأت في الجرائد ان وزارة المواصلات طلبت ادراج وظيفة مفتش أول للطيران في الميزانية فلم أتردد في الجزم ان الوظيفة ان لم تكن موجودة فقد خلقت خلقاً بداعي الوطنية والقومية لتوظيف « مصري » بها من الطيارين المصريين . . .

ولكن راعني ان الطلب مقيد بأن الوظيفة « لأجنبي » ؟ !

خبر لا يحتاج لتعليق . . .

نادي للسيدات

تبحث وزارة المالية الآن طلباً بمنح قطعة أرض من أملاك الحكومة بالزمالك لانشاء ناد للسيدات . . .

وهذا خبر جديد وظريف ولا شك ان مصر التي تتقدم بسرعة — لا في المسائل السياسية — وانما في المسائل الاجتماعية لا بد أن تصل قريباً الى ما وصلت اليه أوربا وأميركا . والنوادي النسائية مظهر من مظاهر التقدم الاجتماعي . . .

ولا ندري للآن ما هو نوع النادي النسائي الذي يفكر السيدات في انشائه : أهو ناد للالعاب الرياضية كالتنس ، والكروكي ، والهوكي ، وكرة القدم ، والجباز ، والمصارعة ؟ والملاكمة ؟ وحمل الاثقال ؟ الى غير ذلك من أساليب الرياضة البدنية . أم سيكون نادياً للسهر كنوادي محمد علي ، والقسطاط . . الخ الخ . وهل نادي السهر للسيدات هذا سيكون فيه ما يكون في النوادي عادة من مكتبة ، وبلياردو ، وطاولة ، ودومينو ، وكتاشين البردج ، والبوكر ، والكونكان ، والبستيا . . . الخ الخ ؟ ! . . .

لذيذ جداً هذا الموضوع ! فالنوادي غير الرياضية دائماً « نوادي » ليلية لا نهارية . والسيدات المصريات كثيراً ما أقمن القيامة على أزواجهن وأولادهن بسبب السهر ! فماذا يكون الموقف بعد انشاء النادي الجديد . . .

أخلف الله الظنون ! ربما كان نادياً أدبيا اجتماعياً لألقاء المحاضرات . . .

قانون مجالس المديريات

تدور بعد قليل معركة الانتخاب لمجالس المديريات . وستعلن النتيجة ويعرف أعضاء المجالس وتهنئهم وزارة الداخلية وتعطيهم تذاكر العضوية ويطبعون بطاقاتهم وعليها اللقب الجديد ويدخلون سرايات المديريات ويقابلون المدير والوكيل والحكمدار ورئيس الادارة والباشكاتب ويطلبون بالنيابة عن دوائرهم . . . كل هذا ولم يصدر بعد قانون مجالس المديريات . . . كل هذا ولا يعرف واحد حدود اختصاصهم ولا مدى سلطانهم . . . كل هـذا ومجلس النواب قائم ومجلس الشيوخ قائم ويشتمل برنامج جلساتهما يومياً على عدد كبير من مسائل الطرق والترع والجسور والكباري والكتاتيب ومجالس المديريات « بلاسمتها » تنتظر التشريع الجديد ؟ ! !

مجالس المديريات ستكون خط الدفاع الدستوري الثاني اذا اخترق الحكم الدكتاتوري — لاسمح الله — خط الدفاع الأول . فغاية رجائي أن يعنى واضعو التشريع كل العناية باختصاص مجالس المديريات فهي « البرلمان الثاني » وغاية رجائي أن لا يبخل المشرع عليها باختصاص داخلي واسع فانه ان فعل وفر على مجلس النواب وعلى مجلس الشيوخ وعلى الحكومة عناء كبيراً . .

شم النسيم

أختم هذا الباب بشم النسيم . وأرجو أن يكون يوماً سعيداً . وان يكون منقطع العلاقة بنقط البوليس وأقسامها وبالمستشفيات فقد جرت العادة ان يختلط الخمر بالفسيخ بالبرتقال وهذا مزيج مثير للاعصاب لأتفه الأسباب !

كما أرجو ان « يتذوق » الجراد في هذا اليوم الشعبي العظيم فيتوارى عن الانظار فيشم الناس النسيم ولا يشمون الجراد . .

أعاد الله هذا اليوم اللطيف على الناس جميعاً وهم متمتعون بالصحة والعافية . وعلى المصريين بنوع خاص وهم متمتعون بالاستقلال . . . وبالسودان ؟ !

فكرى أباظة
المحامي

الصحافة الاسبوعية في مصر

منذ سنوات قليلة لم يكن في مصر صحافة أسبوعية . أما اليوم فقد كثرت المجلات وتنوعت أشكالها وتباينت أغراضها . ولا شك أن هذه الظاهرة هي من أهم ظواهر التقدم الاجتماعي بين ظهرانينا . فالمجلات هي عامل من عوامل التهذيب العام . بل هي مدارس شعبية يتابع فيها المرء الدروس التي تلقنها في حداثته

وهي الى ذلك قريبة التناول زهيدة الثمن بالنسبة الى ما تحتويه من صنوف السلوى والفائدة

٥ قروش في الاسبوع

هذا هو المبلغ الذي ينفقه القارىء اذا أراد الحصول كل أسبوع على عددي « الدنيا المصورة » وأعداد شقيقاتها الثلاث « المصور » و « كل شيء » و « الفكاهة »

وليتأمل القارىء فيما تجلبه هذه القروش الخمسة ، التي ينفقها في خلال أسبوع كامل ، من المسرة والانشراح — له ولمن حوله . . . حقاً انها لمعجزة القرن العشرين تلك التي تمكن المجلات من ان تعرض على الجمهور بمثل هذه الأثمان . فلا شك ان المطالعة هي في هذا العصر أرخص اللذات جميعاً وأقربها منالا

الدنيا المصورة

تصدر في يومي الاربعاء والسبت

في عدد يوم الاربعاء : باب الالعاب الرياضية

في عدد يوم السبت : باب التمثيل

أطلب العدد القادم من « الدنيا » يوم السبت

كيف تصير مثرياً ...؟

مشروعات رابحة تنتظر شبابنا المتعلمين

ـ لماذا نحن مخلوقون في هذه الحياة ؟

ـ أرجو أن لا توجه اليّ هذا السؤال ، لأني لم أخلقك، ولست مسئولاً عن وجودك في هذه الحياة

ـ اذن فاني أغير شكل السؤال . ما هي الاغراض التي يجب أن نسير في سبيلها ؟

ـ يمكن ادماج جميع هذه الاغراض في غرضين جوهريين وهما :

أولا : أن يوفر كل شخص أسباب السعادة لنفسه ثم لغيره (كعائلته وأبناء وطنه فالنوع الانساني كافة)

ثانياً : أن يعمل على ترقية نفسه ، وأبناء البشر كلهم، سواء فيما يختص بالثقافة والتفكير أو بالمدنية ، أي كثرة الوسائل التي نصارع بها الطبيعة ونهزمها كالسيارات والطيارات واللاسلكي والمطابع وآلات الغزل والنسيج والمصابيح الكهربائية والمحاريث البخارية وغيرها

ـ هل يمكن تحقيق هذين الغرضين بغير المال ؟

ـ لايمكن عمل شيء مهم في الوقت الحاضر بغير المال ، نعم أن المال وحده لا يعمل شيئاً ولكن وفرته ضرورية لنجاح أي مشروع ، وعلى ذلك فاني أعتبر أن جمع المال من أشرف الاعمال ، ما دام المرء لا يضحي في سبيله بأي غرض من الاغراض التي يطلب المال لتحقيقها، إذ أن المال وسيلة لا غاية

وقد أزالت الحرب العظمى كثيراً من الاعتقادات الخاصة بحطة الاعمال التجارية والمشروعات الصناعية فنزل الى ساحتها كثير من اللوردات وذوي الألقاب : واذا كان مركز التجار في الهيئة الاجتماعية المصرية ما يزال واطئاً فذلك لأن غالبيتهم الساحقة من الأميين والجهلة ، وعند ما يحترف هذه الحرفة عدد من حملة الشهادات ، يعظم قدر التجارة كما ارتفع شأن التمثيل والممثلين بعد أن انضم اليهم عدد من المتعلمين. ومن الواضح أن تعليم التجار سيمكنهم من التغلب على المنافسة الاجنبية ، بل ان التعليم الأولي على ضآلته سيقلل من حوادث الغش وخلف المواعيد وسوء المعاملة وغير ذلك مما عرف به بعض الجهلة من تجارنا وصناعنا

ـ هلا ترى استثمار المال في العقارات (البيوت والاطيان) أضمن لبقاء رأس المال؟

ـ كلا فهذا أمر لا يليق برجال الاعمال إذ لا يزيد ربحه عن ٦ أو ٧ في المائة ، وهناك مشروعات كثيرة الارباح الطائلة ، ويمكن لأي انسان مزاولتها بنجاح بعد أن يتمرن عليها مدة قصيرة

ـ هل يمكنك أن تذكر لنا بالتحديد عدداً من المشروعات المضمونة التي يمكن لشبابنا المتعلم مزاولتها (بعد تمرين بضعة أشهر) فتدر عليهم أرباحاً وفيرة ؟

ـ ان هذه المشروعات كثيرة بحيث يخطئها العد ، ويجب أن يختار كل ما يتناسب مع مواهبه وميوله أولاً ، ثم ما يتناسب مع رأس ماله

فمن المشروعات مالا يحتاج الى أكثر من ١٠٠ جنيه مثل : ـ

الجزارة

إن المنظر القذر الذي يظهر به الجزارون يمنع الناس من تقدير حقيقة مكاسبهم ، وقد ناقشت عدداً كبيراً منهم في مقدار ما يربحونه فكانوا يحاولون تضليلي ولكني تمكنت أخيراً من معرفة أن الجزار يربح في الخروف المتوسط الحجم (٥٠ رطلا) نحو ٣٠ قرشاً اذا كان يشتريه من السلخانة مذبوحاً جاهزاً كما يفعل أكثر صغار الجزارين ،أما كبارهم فانهم يجلبون الخراف بأنفسهم من القرى والضواحي فيربحون في كل خروف ما يقرب من العشرين قرشاً علاوة على ما تقدم ، ولكن ربحهم في هذه الحالة يكون بصفتهم تجار أغنام لا بصفتهم جزارين فاذا قدرنا أن الربح في الخروف ٢٥ قرشاً فقط وقدرنا أن الجزار العادي يذبح ٥ خراف في اليوم كان مكسبه ١٢٥ قرشاً يومياً أي ٣٧ ونصف جنيهاً في الشهر وهذا ربح لا يستهان به

وكثير من الجزارين الناجحين يذبحون ٢٠ خروفاً في اليوم وليس هذا بالامر الكبير فاني أعرف ٦ جزارين متجاورين في شارع محمد علي يذبح كل منهم هذا القدر وكذا في سيدنا الحسين والسيدة زينب وغيرها من الاحياء الوطنية حيث يعنى الاهلون بأكل اللحم . وأعرف جزاراً تحت كوبري شبرا يذبح كل يوم ٤٠ خروفاً فضلا عن عدد غير قليل من الابقار

بيع السندويتش

وهي حرفة يستطيع المرء أن يحذقها بعد تمرين أسبوعين أو ثلاثة ، ويحسن أن يكون ذلك في الاسكندرية حيث يزيد هواء البحر من شهية الناس للاكل واعتنائهم بانتخاب أنواع الطعام الجيد ، ولذلك فان كمية الطعام التي توضع داخل السندويتش الاسكندري ، محترمة جداً ، ولو اتبعت هذه الطريقة في القاهرة لكان النجاح مضموناً ، ولا يتبقى بعد ذلك سوى العثور على حانوت مناسب في شارع عماد الدين أو غيره من الشوارع القريبة من دور التمثيل والسينما

ومن المشروعات ما يحتاج الى نحو ٥٠٠ جنيه مثل : ـ

قمينة لصنع الطوب الاحمر

ويكفي لذلك أن يتأجر الانسان (أو يشتري ، والايجار أفضل اذا كان ممكناً) فداناً بجهة مثل روض الفرج يتوفر فيها الوقوع على ساحل النيل والقرب من القاهرة ومن طينها يصنع الطوب الاحمر باليد أو بآلة يدوية أو بخارية حسب رأس المال الموجود ولا يكاد يتكلف ذلك نفقات محسوسة لرخص الأيدي العاملة

ويلزم لصاحب المصنع سيارة لنقل الطوب (من طراز فورد مثلا وثمنها نحو ١٤٠ جنيها) عدا انفاق بضع عشرات من الجنيهات في الاعلانات

وفي القاهرة نيف وثلاثون مصنعاً (قمينة طوب) من هذا النوع وفي وسعها أن تحتمل عدداً آخر منها . والفوز مضمون لمن يحسن توثيق علاقاته بالمقاولين

ومن المشروعات مايحتاج الى مايقرب من ١٠٠٠ جنيه مثل : ـ

استخراج زيت الخروع

وتجوز زراعته في الاراضي البور التي لا يزيد ايجار الفدان فيها عن ٥ جنيهات سنوياً ويحسن أن تبدأ العملية بزرع ١٠٠ فدان ، وزراعته سهلة للغاية

ويعصر الزيت بواسطة عصارة تدار بالزيت الوسخ ويبلغ ثمنها نحو ٣٠٠ جنيهاً ثم يصدر زيت الخروع الناتج منها الى الخارج بدون تقطير أو يباع في مصر بعد استخراج ما يحتويه من المواد السامة وذلك بعملية كيميائية متناهية البساطة والبيع مضمون مهما كثرت الكمية فهو يستعمل ليس لاسباب طبية فقط ، بل في إدارة آلات الطيارات وغيرها . .

ورشة لاعمال النجارة

وفي القاهرة ١١ ورشة فقط من هذا القبيل ولو زاد عددها الى ضعف أو ثلاثة أمثال عددها الحالي لظلت تدر على اصحابها ارباحاً طائلة

وتقوم هذه الورش بجميع أعمال النجارة ولا سيما صنع أبواب المنازل ونوافذها وجميعها ذات مقياس ثابت ، ويفضل المقاولون شراءها من الورش نظراً للسرعة ورخص الثمن ونظافة العمل

عمل المربيات وحفظ الخضراوات

وليس هذا العمل من الأعمال الفنية العويصة وان كان يستلزم بعض الدراسة ، ويتلخص حفظ الخضراوات في سلقها في الماء ثم تعبئتها في علب من الصفيح وقفل العلب ثم تسخينها في البخار لتعقيمها وقتل ما بها من الجراثيم وبذلك يمكن حفظ العلبة بضع سنوات بدون أن تتعفن محتوياتها

ولو عرفنا أن مصر تشتري خضراوات وفواكه محفوظة بما قيمته مليون جنيه سنوياً ، لسهل علينا أن ندرك مقدار النجاح الذي يحوزه مصنع من هذا القبيل ولا سيما اذا اهتم بصنع الصلصة وحفظ الخضراوات التي يحبها المصريون كالبامية والملوخية

ومن المشروعات ما يحتاج الى نحو ٢٠٠٠ جنيه ، مثل : ـ

طبع ونشر الكتب

يعتبر هذا العمل في أوربا من أربح الاعمال رغم كثرة محترفيه أما في مصر فأنا نرى بكل أسف ان معظم ناشري الكتب من الأميين الذين لايميزون بين ما يفيدهم ويفيد بلادهم وما لا يعود بفائدة محسوسة على كليهما

يمكن للانسان ان يشتري مطبعة كاملة بما يقرب من ١٠٠٠ جنيه ولا بأس من شرائها مستعملة (خرج بيت) ، ثم يشتري كمية كبيرة من الورق بنحو ٣٠٠ جنيها مثلا ثم يطلب الى بعض المؤلفين والمترجمين أن يقدموا له عدداً من الكتب القيمة التي يقدر لها الرواج

ويمكنه الحصول من الدليل العام أو غيره على اسماء المكاتب التي تبيع الكتب العربية في مختلف أقطار العالم كالعراق وجاوه وأميركا الجنوبية وبلاد المغرب وغيرها ، ومجموع هذه البلاد يشتري من الكتب التي تطبع في مصر اكثر مما يشتري المصريون . ولولاها لما طبعت كثير من الكتب المتداولة في بلادنا

ولو أحسن المرء تأدية هذه المهمة ، فأظن انه يستطيع الاعتماد على مساعدة وزارة المعارف أو تشجيع بعض المدارس له

عمل المكرونة

في مصر والاسكندرية وطنطا بضعة معامل لصنع المكرونة وأكثرها يملكه ويديره بعض الاجانب ويربحون منها ربحاً وافراً . وسيزيد ربحهم بعد التعديل الجمركي الذي تم في ١٧ فبراير الماضي . أما ما ربحته هذه الصناعة في مدة الحرب العظمى فحدث عنه ولا حرج

ولا تقل المكرونة المصرية عن الايطالية الا فيما يختص بنوع الدقيق . وفيما عدا ذلك فالآلات تقوم بكل شيء بدون احتياج الى مهارة يدوية خاصة

انشاء فندق او قهوة

يدفع المرء ايجار بضعة أشهر مقدماً مع اجراء التصليحات اللازمة كتغطية الجدران بالورق ، ثم تشترى الادوات اللازمة ، وينفق بضعة عشرات من الجنيهات في عمل الاعلانات التي لا غنى عنها

وهذا العمل يحتاج الى دراسة فنية في الواقع ، ومع ذلك فانه ينجح بدون ذلك اذا قام به شخص متعلم سليم الذوق

ومن المشروعات ما يحتاج الى ٥٠٠٠ جنيه أو أكثر ، مثل : ـ

انشاء سينما

ولكي يتصور القارىء ما يربحه أصحاب دور السينما في مصر ، نخبره ان بعض هذه الدور كانت تقيم في كل يوم من أيام العيد خمس حفلات ، وكانت في كل مرة تمتلىء حتى آخر مقعد بها فاذا قدرنا ايراد كل حفلة بثلاثين جنيهاً فقط . كان ايراد السينما ٤٥٠ جنيهاً في أيام العيد الثلاثة

وليست ادارة السينما واستئجار الشرائط السينماتوغرافية من الصعوبة بمكان ، ومع ذلك فمن الممكن استئجار بعض الاجانب للقيام بالأعمال الفنية كما تفعل شركة مصر .

بمناسبة حلول موسم الحج هذا العام

كيف يمضى الحاج أيام الحج الشريف

موسم الحج واهتمام الحكومة المصرية به — المطوف — استعداد الحجاج — زيارتهم للقاهرة السفر الى السويس ومنها الى جدة — من جدة الى مكة المكرمة — جبل عرفات — السفر الى المدينة على ظهور الابل — من المدينة الى ينبع ومنها الى محجر الطور — العودة الى السويس استقبال الحاج

دعاء

قد تجود بحسنة الى امرأة فقيرة في أطمار بالية وحولها أطفالها الجياع ، أو تساعد عجوزاً على الانتقال من رصيف الى رصيف وسط الزحام ، أو قد تدل قروية ساذجة على «ترام» شبرا أو «السيدة» . . فلا تجد واحدة من هاته النسوة الا ان تجازيك «بدعوة» صالحة يتقبلها المسلم قبولا طيباً وهذه «الدعوة» (ربنا يوعدك ويزوّرك قبر النبي «صلعم») «

هذه (الدعوة) الصغيرة يتلقاها المسلم بالايمان الكبير ، فهي دعاء له بزيارة الاماكن المقدسة، التي هي دائماً أمله ، سواء أكان فقيراً أو غنياً ، قويا أو ضعيفاً ، صالحاً أو طالحاً . . فالحج فضلاً عن انه ركن من أركان الدين الحنيف فهو تكفير عن الذنوب والمعاصي والتقرب الى الله سبحانه وتعالى . .

ولقد بلغ الايمان العميق من الفقراء في جميع أنحاء العالم انهم يحجون الى بيت الله الحرام سعيا على أقدامهم . فيخرجون من بلادهم ومعهم «خرج» فيه مأكولات جافة «وقربة» صغيرة من الماء ثم يهيمون على وجوههم حتى يصلوا الى هناك ومعظم هؤلاء من الهنود والسودانيين . .

موسم الحج

يبتدىء الموسم في منتصف شهر ذي القعدة وهو الشهر الحادي عشر من السنة الهجرية اذ يجب على الحاج ان يكون على جبل عرفات ليلة عيد الاضحى وهو يقع في العاشر من ذي الحجة آخر شهور السنة . وتهتم الحكومة المصرية اهتماماً كبيراً بموسم الحج فتعمل المناقصات للبواخر التي تنقل الحجاج من السويس الى جدة ثم ترجعهم بعد الحج الى محجر الطور الصحي . وهي التي تحدد تواريخ السفر من البلاد وتجهز القطارات خصيصاً للحجاج وبالاختصار فهي التي تقوم بكافة التسهيلات لهم فتعين لذلك كثيراً من الموظفين من وزارة الداخلية ومصلحة الصحة للاهتمام بهم

المطوّف

قبل ذلك بشهرين يحضر من الحجاز أشخاص يطلق عليهم لقب (المطوّف) وعمل المطوّف كعمل الدليل أو المرشد فهو الذي يجهز الجمال أو السيارات ويعد المنازل ويكون مع الحاج أنى سار اذ هو مسئول عنه أمام الحكومة الحجازية ثم هو الذي يرشد الحاج الى واجبات الحج من طواف حول الكعبة الشريفة الى رمي جمرات الى تلبية وغير ذلك

ويتناول المطوف أجراً على ذلك غير الهدايا المختلفة وكل مصاريفه ابتداء من جدة على حساب الحاج ، واذا جاء مصر كل موسم زار الحجاج السابقين حاملاً لهم الهدايا المقدسة من مساوك ومكاحل وتمر وحناء وغير ذلك

الاستعداد

عند ما تعلن الحكومة المصرية ميعاد تقديم الطلبات وتنشر البيانات التي يتبعها الحاج يقدم مزمع الحج طلباً الى المركز أو البندر أو المحافظة التابع لها ويرفق بالطلب مبلغ ستة جنيهات مصرية تصرف له بعد عودته . ويصحب الباسبورت عادة بتذاكر السفر من البلدة الى السويس بالسكة الحديدية ومن السويس الى جدة على البواخر ثم العودة بعد ذلك

ويستعد الحاج فيبدل نقوده بنقود فضة وذهبية ثم يأخذ معه «زمزميات» للمياه وسجادة صغيرة ومعدات الطبخ وبضعة أدوية بسيطة كصبغة اليود وشاش وقطن وملح انجليزي الخ . . .

الى القاهرة

تفد الحجاج من جميع بلاد القطر المصري الى القاهرة لزيارة مكتب الشركة التي ستقلهم بواخرها من السويس الى جدة ثم ترجعهم اليها . وقبل سفر الحجاج الى القاهرة تعطى اليهم التعليمات الشديدة بأن يقدموا أنفسهم لطبيب الصحة لحقنهم ضد الحميات ليكتسبوا المناعة ضدها . وبعد زيارتهم لاهل البيت واكمال معداتهم يأخذون القطار الى السويس . .

وهناك في السويس تجتمع الجموع الزاخرة من مختلف أنحاء القطر ويلذ لك ان تشاهد مختلف السحن والالوان وان تسمع متباين اللغات فمن صعيدي الى نوبي الى بحيري الى دمياطي . وان منظرهم بوجوههم المشرقة في فرحهم ومرحهم لما يستوقف نظر الاجانب ويثير دهشتهم لدى رؤية هذا الايمان العميق بين مختلف هذه الوجوه . . .

وبعد ان يؤشر الحاج على «الباسبورت» من محافظة السويس ومن الوكالة العربية هناك ثم ينتقل باخرته في ميعادها المحدد يسافر الى جدة باسم الله مجريها ومرساها . .

وتقدر المسافة بين السويس وجدة بثلاثة أيام يعاني بعض الحجاج فيها مشاق «دوار البحر»

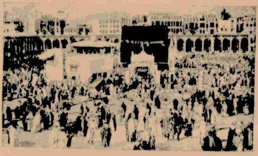
في جدة

تصل الباخرة الى جدة فيستقبلها مندوب من القنصلية المصرية الذي يقوم بازالة الشكايات وعمل التسهيلات اللازمة ، ويكون هناك المطوفون الذين يبدءون عملهم عند وصول الحجاج الى جدة، وفي جدة يدفع الحاج ضريبة للبلدية عشرة قروش ومبلغ ٣٦ قرشاً للتأشير على الجواز وبدل سكن . . .

ويستمر الحاج بجدة حتى يجد السيارات أو الابل التي تنقله الى مكة المكرمة

وكان الانتقال الى مكة المكرمة على ظهور الابل فكان في ذلك تعب كبير وضياع وقت طويل حتى أنشئت حديثاً شركة للسيارات تسمى القناعة تتقاضى أجرة قدرها جنيهاً ذهباً زيادة على الضريبة من الحاج الواحد عن المسافة بين جدة ومكة ، غير ان كثيرين من الحجاج يفضلون ركوب الجمال ويرون ذلك أتم للحج وأكمل . .

وتستغرق المسافة بين جدة ومكة من يومين الى ثلاثة ويستريح الحاج في أثنائها في بعض «نقط» كنقط البوليس وفيها المقاهي وآبار المياه وتباع صفيحة المياه بثلاثة قروش مصرية واذا اشتد الطلب لارتفاع الحرارة بلغت الصفيحة الى خمسة قروش مصرية . .



الحجاج أمام الكعبة المشرفة

مكة المكرمة

قبل الوصول الى مكة المكرمة يجب على الحاج ان يحرم . والاحرام عبارة عن الغسل والحلاقة ثم ابدال الملابس بقطعتين بسيطتين من الملابس يسميان بالازار وينتعل خفاً ويكون عاري الرأس وقد جعل الله من ايمان الحاج وقوة يقينه ما يحفظه من حرارة النهار وبرودة الليل وهو بهذه الملابس الخفيفة

ويطوف الحاج بمساعدة مطوفه حول الكعبة الشريفة ثم يذهب لتقبيل الحجر الاسود ثم يصلي بعد ذلك ركعتين لله سبحانه وتعالى

والمعيشة في مكة تكاد تكون مصرية فالطابع المصري متغلب على كل شيء . فالمأكولات هناك معروفة منها الباذنجان والملوخية والباميا والتمر والبطيخ وأثمان هذه المأكولات غالية جداً نظراً لقلتها ووفرة عدد الحجاج

ويسكن الحاج اما في منزل مستقل مفروش أو بالاشتراك مع غيره أو في غرفة من منزل يكون قد أعدها له المطوف . . ومن المألوف ان يتنازل المطوف عن مسكنه الخاص لزبائنه الممتازين

ولا أظن أنصار الديمقراطية يحلمون بمثل الديمقراطية التي تسود بين الحجاج أثناء موسم الحج . فكل واحد منهم لا يمتاز عن غيره لا في الملبس ولا في الشكل ويتولد بينهم أثناء الحج إخاء متين رغماً من اختلاف أجناسهم ، فمنهم الافغاني والهندي والصيني والياباني والروسي والانكليزي والمصري والسوداني والتركي والالماني والعجمي والجاوي و و الخ .

على جبل عرفات

وقبل عيد الاضحى بثلاثة أيام أي في السابع من شهر ذي الحجة يستعد الحاج للصعود على جبل عرفات ويستمر هناك حتى يوم وقفة العيد حيث يقومون «بالتلبية» وهو دعاء حار يتوجهون به الى الله سبحانه وتعالى . ثم يسعون بين الصفا والمروة وهما جبلان هناك والسعي شاق متعب لكثرة عدد الحجاج وبعد المسافة . وبعد ذلك يرجمون ابليس . وفي العيد يذبحون الاضاحي وهي الكباش «الخرفان» كل حاج وما نذر أو على قدر استطاعته . .

والمسافة بين مكة المكرمة وجبل عرفات تقدر بثماني ساعات على ظهور الابل ويقيم الحجاج هناك في خيام كالعرب

وبعد العيد يعودون الى مكة المكرمة حيث يستعدون لزيارة قبر النبي عليه الصلاة والسلام في المدينة المنورة . .

الى المدينة

حينما يعطى الاذن بالسفر الى المدينة يتسلم كل مطوّف حجاجه ويكون مسئولا عنهم وعن متاعبهم طول مدة السفر . ويجتمع الحجاج في نقطة تسمى «نقطة الشيخ محمود» على بعد ساعتين من مكة المكرمة ومن هناك يمتطون الابل — اذ من المتعذر السفر بالسيارات — ويسيرون على هيئة قوافل كبيرة الى المدينة المنورة . .

ولا يمتطي الحجاج ظهور الابل كرجال خفر السواحل أو الجمالة عندنا بل يركب الواحد منهم في (شقدف) أو «هودج» أو تختروان ويزامله في الركوب من الناحية الاخرى حاج آخر يكون في الغالب قريبه أو من بلده أو من جنسه ، وعلى هذا الهودج يمضي الحاج سحابة يومه فينام فيه ويجهز القهوة ويشربها ويدخن النرجيلة وهو فوق الجمل ولا يستريح الا أربع ساعات كل يوم للاكل وللضرورة . .

(البقية على صفحة)

«الدنيا المصورة» تتابع حملتها لنصرة اليتامى وابناء السبيل

كيف تصرع الحياة ابناء السبيل

هذه هي المقالة السادسة من سلسلة المقالات المتتابعة التي ننشرها في «الدنيا المصورة» لنصرة اليتامى وأبناء السبيل وقد بينا في الفصول السابقة شقاء هؤلاء المنكودي الحظ وكيف يقضون ليلهم في العراء ثم تناولنا شرح ما تقوم به الدول الاوربية ازاء هذه المشكلة الخطيرة وما قامت به مصر الآن من انشاء ملجأ الحرية وملجأ أبناء السبيل وننشر اليوم صفحة دامية نورد فيها حادثة وقعت أخيراً لطفل من هؤلاء الاطفال التعساء.

ترفع الطعام عن مائدتك بعد أن يمتلىء جوفك باطايب المأكولات.. ويحمل الخدم فضلات الصحون الى سلة القمامة.. ويحملها الكناس الى صندوق القمامة على قارعة الطريق

ولا تمر بضع ساعات حتى تفسد تلك الفضلات وتفوح منها رائحة كريهة..

ولا تمر بضع ساعات حتى يتهافت على هذه الفضلات صبية الطريق، يبحثون بينها عن لقمة لينة، أو قطعة عظم لا يزال جزء من اللحم يكسوها، أو قشرة فاكهة لا يزال يعلق بها شيء من الثمر.. فاذا هداهم البحث الى ما يطلبون غبطوا أنفسهم.. وراحوا يأكلون ما تعافه النفوس

ويمر بهم الآكل الشبعان فيشمئز من هذا المنظر، ويشيح ببصره حتى لا يرى ما يحرك الطعام المهنيء في معدته المكتظة بالوان الطعام!

فاية جناية جناها أولئك المنبوذون الابرياء. وأي جرم ارتكبه أولئك الصبية الذين تصارعهم الحياة وتنكل بهم..

جنايتهم الفقر.. وجرمهم فقد الآل والانصار..

ويشاركهم في تلك الجناية كل انسان ذي سعة من رزقه يدعى الى الخير فلا يجيب وتستنهض همته فتزداد فتوراً وخمولا

* * *

وفي أحد أركان الازقة القذرة.. وعلى الرصيف الذي لا تهتدي اليه مصلحة التنظيم لتنظف قاذوراته.. يجتمع من أبناء السبيل من أسعدهم حظهم وجنوا في يومهم قرشاً أو بعض قرش..

وعلى مقربة منهم حانوت حقير يبيع فيه صاحبه أنواعاً من الطعام يكفي لمعرفة رداءتها أن تعلم أنه يبيع صحن الخضار بما فيه من لحم وخضراوات ودهن بنصف قرش تعريفة.. ولو كان حشو الصحن ترابا وماء لكان ثمنه أكثر من ذلك..

وهو طعام يلتهمه الاطفال البؤساء في فرح وغبطة ولذة وارتياح..

ويجمع منهم بائع الحانوت ملياتهم وهو لا يشعر بانه يطعمهم أشياء لا تسمن ولا تغني من جوع إن لم تكن تودع في معدهم الضعيفة جراثيم العلل والامراض..

ومن المدهش ان تلك الحوانيت منتشرة في اكثر الاحياء الواطئة.. والرقابة الصحية معدومة لاتكتشف ما تحويه من سموم وقاذورات

وذلك ما تتغذى به تلك الاجسام الضعيفة التي تتطلب الحياة وتريد النمو والصحة والعافية

* * *

ابن السبيل مضطهد لغير ذلك.. مبغوض دون سبب.. يطارده البوليس والخفراء وينتهره الناس ويضربه الموكلون بحفظ الامن.

فاذا نشأ فانما ينشأ جباناً فزعاً.. يسير في طريقه على حذر كما يسير العصفور على ضفة الغدير حين يهم بارواء ظمأه

واذا كبر فانما تكبر في نفسه روح البغض والتمرد والحقد على الناس



سور الحديقة الكائنة خلف سوق الخضار الذي سقط عليه الغلام شاكر بشاي فتمزق صدره ومات قتيلا، وترى بين القضبان قضيبين ملتويين هما اللذين تمزقت عليهما جثة الغلام

فاذا سرق فانما يسرق لعلمه أن الناس أعداؤه.. واذا اذنب فانما يذنب بعد أن امتلأ قلبه ضغينة وتمرداً

فهو ضحية الاجتماع.. يدفعه الاجتماع الى التشرد والى الاجرام.. ثم يحاسبه على ما جنى

* * *

كان شاكر بشاي غلاماً في الثانية عشرة من عمره.. نشأ في الطرقات لا يعرف اهلا ولا مأوى ولا يجد قلباً حنوناً يعطف عليه.. أو صدراً ليناً يحنو اليه.. ولا يسمع كلمة تشجيع أو عزاء.. أو نصح وارشاد.. ولا يرى نظرة عطف ورضا.. أو شفقة ورحمة..

نشأ بين صبية منبوذين مضطهدين فعاش مثلهم يجمع اعقاب السجاير من القهاوي الكائنة في ميدان العتبة الخضراء.. فاذا امتلأ كوزه بالسجاير باعها بمليمات معدودة كان له منها طعامه وشرابه ومأواه طول يومه

وكان غلاماً نشطاً.. اخلص في عمله فكان يطوف بالقهاوي طول نهاره.. يجمع من بين الاقدام بقايا السجاير.. ويرضى بالرفس واللكم والشتم في سبيل عمله..

ولكن الهوان لم يلحقه من أولئك الجالسين في القهاوي.. الناعمين على مقاعدهم فقط.. بل كان يلحقه ايضاً من زملائه جامعي الاعقاب الذين هم اكبر منه سناً واكثر شراً.. اذ كانوا يرون كوزه محشواً بالاعقاب فيعتدون عليه ويتحرشون به حتى يسلبوه ما جمعه في يومه

وهداه البؤس الى كشك خلف سوق الخضار في شارع محمد علي.. يضع فيه عمال مصلحة التنظيم ادواتهم ومكانسهم وجرادلهم..

وحصل على كوز كبير هو خزانته التي يحفظ فيها ما يجمعه طول يومه فاودع هذا الكوز فوق الكشك وحمل كوزاً صغيراً يجمع فيه بقايا السجاير من الطرقات

وكلما امتلأ الكوز الصغير ذهب الى الكشك فتسلقه واودع ما جمعه في الكوز الكبير ثم عاد الى سعيه وطوافه

وبذلك امن حسد زملائه واعتداءهم عليه حيث يجدونه يحمل كوزاً صغيراً ليس فيه من الاعقاب ما يغري على الاعتداء.

وفي يوم الخميس ١٠ ابريل عند ما اذنت الساعة السابعة مساء امتلأ الكوز الصغير فعاد به الغلام وهو فرح بما جمعه في يومه وتسلق سور الحديقة الصغيرة المحيطة بالكشك ووثب منه الى اعلى الكشك بعد أن اجال طرفه يمنة ويسرة وايقن انه في مأمن من الانظار

وأفرغ محتويات الكوز الصغير في الكوز الكبير وبينما هو ماض في عمله لحظه خفير التنظيم المكلف بتسليم أدوات الكناسين اليوم في كل صباح وهو يدعى عبد الله غزال فناداه وأمره بالهبوط سريعاً

واضطرب الغلام وأسقط في يده.. ولم يترك له الخفير وقتاً ينزل فيه على مهل بل رفع عصاه يهدده بها ويصيح به غاضباً

واشتد خوف الغلام فاسرع وقفز من أعلى الكشك الى الأرض

ولكنه لم يصل الى الأرض بل سقط فوق سور الحديقة الحديدي وهو قائم الأسنة وهوى على السور فدخل أحد قضبان السور المدببة في صدره فمزقه تمزيقاً ولبث الغلام معلقاً في ذلك القضيب الحديدي وقد تمزق صدره وانفجرت أحشاؤه وتدفقت الدماء من جراحه.. وفاضت روحه!

واحتشد الناس حوله وأبلغ الخبر الى قسم الموسكي والى الاسعاف. فحضر البوليس وحضر رجال الاسعاف الذين حملوا الجثة الهامدة الى قصر العيني حيث تشرح وتدفن دون أن يبكي عليها انسان

اما الخفير فقد فر هارباً عند ما رأى هذا المشهد المفزع ولكن عسكري البوليس أدركه وقبض عليه حيث انكر تهديده الغلام وافزاعه اياه. ولكن صاحب قهوة مجاورة لمكان الحادثة شهد بما رأى فلبث الخفير مسجوناً رهن التحقيق

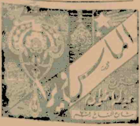
* * *

سلوا عجلات الترام كم مزقت من اجساد أولئك الصبية الشاردين. وسلوا المستشفيات كم أنطوت جدرانها على جثث الموتى من أولئك الاطفال الضالين. وسلوا الحياة كم صرعت من ذلك النشء الضعيف

فاذا جلست في دارك بين أولادك واطفالك تحنو عليهم وتدللهم وتخاف عليهم من هبات النسيم فاذكر اطفالا آخرين فقدوا كل شيء حتى عطف الآباء والأمهات وعطف الانسانية الرحيمة

تصحيح خطأ

نأسف لوقوع خطأ في مقال «كيف كانت تنفذ أحكام الاعدام والتعذيب في مصر؟» الذي نشر في العدد ٤٥ من «الدنيا المصورة» اذ جاء به ان السلطان سليم لما دخل مصر شنق السلطان قايتباي على باب زويلة. والحقيقة ان المقصود بذلك هو السلطان طومان باي



شكاوى الجمهور

البيوت السرية

في قسم العطارين بالاسكندرية

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

البيوت السرية منتشرة جداً في الاسكندرية بين الاحياء الوطنية وبجوار بيوت العائلات الشريفة بشكل يخشى معه على ذوات العفاف من بناتنا السانحات . وكثيراً ما حدثت المشاجرات العنيفة بخصوص ذلك

في شارع الشيخ بيرم وبعطفة سيدي الصوري منازل من هذا النوع يحميها جماعة من الرعاع ، وكذلك توجد منازل أخرى بجهات متعددة . فما معنى سكوت رجال البوليس عنها ؟

حسن رجب ـ بالاسكندرية

(الدنيا) قدمنا هذه الشكوى الى حضرة مأمور قسم العطارين التي تقع في دائرته الشوارع المذكورة ، فأكد لنا أنه لم تحصل هناك مشاجرات على النحو الذي ذكرتموه

أما البيوت التي تتحدثون عنها فان البوليس يشدد الرقابة عليها بحيث اذا ثبت لديه ما يجري في هذه البيوت قبض على مديريها وأغلقها

المتسولون في شوارع العاصمة

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

يمر في كل يوم بشارع الصاغة متسولان أحدهما به قروح كثيرة ومقطوع الرجلين واليدين وحالته تشمئز منها النفوس ، وهو موضوع على عربة يد صغيرة يجرها آخر وينادي بقوله « راجل غلبان عريان ومكسر مالوش أهل ولا مأوى .. يا محسنين يا أهل الخير »

وقد رأى هذين المتسولين سائح أميركي فاستدعى رجل البوليس في الحال وطلب اليه نقل المريض الى احد المستشفيات ، فشكرنا للاميركي غيرته ، ولكن لم تمض بضع ساعات حتى عاد الرجلان

فما العمل في هذين الرجلين مع العلم بأن شارع الصاغة يمر فيه كل يوم حوالي مائة سائح يسارعون الى التقاط هذا المنظر بآلات تصويرهم ؟

فوزي ابراهيم ـ بالصاغة

(الدنيا) في القاهرة مناظر آدمية أبشع من هذه بكثير ، مما تتقزز منه النفوس وتعافه الابصار ، ولكن ما حيلة البوليس وليس في مصر قانون صريح للتسول والمتسولين ، وماذا يصنع القسم بهذا الرجل أو غيره ما دام أغنياؤنا ورجال حكومتنا لا يفكرون في إنشاء ملجأ للعجزة والمقعدين ، واذا أحيل على مستشفى مجاني فقد لا يجد به مكاناً ، أو تكون قروحه وهمية أو مستعصية الشفاء فلا يقبلونه به

اتلال التراب والاحجار

على أرصفة الشوارع

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

لا يخفى عليكم ان القانون يقضي على كل من يضع صندوق بضاعة أو أي شيء آخر أمام حانوته على الرصيف بمخالفة باهظة فما قولكم في مصلحة التنظيم التي لا تهمها صحة الناس ، فتترك بعد أن تنتهي من تصليح شارع تلالا من التراب والاحجار معرضة للهواء الذي يرسلها الى عيون الناس ؟

جورج زمرود
بركة الرطل بالقاهرة

(الدنيا) هل تريد أن تخالف مصلحة التنظيم بتركها الاتربة على جانبي الطريق .. ؟!

وانتهز السقاء هذه الفرصة فجعلوا ثمن القربة بين ٣٠ و٣٥ مليما بحجة بعد المسافة . وقد ضج الاهلون بالشكوى الى الحكومة وشركة المياه بلا جدوى ، فهل يرضى المحافظة هذا الاجحاف ولمن نقدم شكوانا ؟

اسكندرية   احمد عبد الحميد علي
هندسة وابورات القباري

(الدنيا) تحرينا هذه المسألة فعلمنا أن « الحنفية » الموجودة بشارع جامع الخضري قد منع عنها الماء حقيقة ، وانما منعت الشركة الماء عنها طوعاً لأمر البلدية التي طلبت ازالتها من هذا الشارع الذي يعتبر من أهم وأكبر شوارع الاسكندرية وذلك تطبيقاً للنظام الجديد الذي أقرته بلدية الاسكندرية لتجميل شوارعها

وقد اشترى فعلا بعض منازل الحارة ، ثم أهمل الباقي بلا سبب ، وحادثناه في ذلك فسوف ، فما رأيكم في ذلك لاننا في خطر محدق ؟

محمود محمد قريش

(الدنيا) قابلنا مدير هذا الوابور وسألناه اذا كان قد وعد سكان حارة درب الجامع بشراء منازلهم فقال : « إنه لم يعدهم بشيء ، انما اشترى بعض المنازل المجاورة للوابور وكانت تابعة للاوقاف واستلزم ذلك جهداً كبيراً ، قام به ضماناً لراحة الاهالي

وقد أكد لنا أنه لم تقدم منكم أو غيركم أية شكوى من الوابور ، ولديه تصريح من المحافظة بادارته ، بعد أن أكد الخبراء ألا ضرر منه على راحة السكان أو على مساكنهم

على أن بعض ملاك البيوت المجاورة رأوها فرصة سانحة فادعوا أن منازلهم آلت الى السقوط بسبب الوابور وعرضوا أن يبيعوا المتر الواحد من ممتلكاتهم بسعر خمسة عشر جنيها للمتر الواحد .. ؟!!

وهذا فوق المعقول بكثير جداً

الباعة السريحة

وأصواتهم المزعجة

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

لي شقيقة مصابة بضعف في الاعصاب وقد وصف لها الاطباء أن تجنح الى الراحة والهدوء . ونصحوا لنا بالسكنى في جهة هادئة ساكنة

ولذلك أقمنا في حي « جاردن سيتي » لما هو معروف عنه من الهدوء والسكينة ، ولكن ما كاد يبدأ « الحر » وتقبل أيام القيظ حتى هاجمتنا سيول الباعة السريحة ينادون على بضائعهم بأصوات مزعجة مقلقة جداً ، وخصوصاً باعة المثلجات الذين يمرون في وقت القيلولة هاتفين : « تيب توب » و « توتي فروتي » و « جروبي » وغير ذلك من أنواع المناداة الداوية المزعجة والمهيجة للاعصاب في وقت يجنح الناس فيه الى الراحة والسكون

لقد تفاقمت حال شقيقتي المريضة ، ولا أعرف حلا لهذا الازعاج المؤلم

فهل لكم أن تلفتوا نظر البوليس الى ذلك ؟

« متألم »

(الدنيا) إن الشكوى من مناداة الباعة بأصوات مزعجة تكاد تكون عامة وفي كافة أنحاء العاصمة ، ومع أن هناك عقوبة على كل من يحدث أصواتاً مزعجة من شأنها اقلاق الراحة العامة ، الا أننا نرى إغضاء من رجال البوليس عن تنفيذها

فهل يتكرم سعادة حكمدار بوليس القاهرة بلفت نظر رجاله الى هذه الحالة المؤلمة ؟!

إن الاهتمام والعناية اللتين صادفهما باب « شكاوى الجمهور » سواء من الجهات الرئيسية العليا أو الافراد ، حفزانا الى مواصلة الجهد في تحسين هذا الباب وتوسيعه ، وبذل المعونة الصادقة والاهتمام البالغ ، في تحري كل شكوى وانصاف كل مظلوم مهضوم الحق ، ولذلك قد عولنا على أن نجعله في أوسع مما كان سالفاً ، ونحن ننتهز هذه الفرصة للفت نظر حضرات الشاكين الى أن كل شكوى لا تكون مذيلة بالاسم الصريح ـ لا الامضاء فقط ـ والعنوان الكامل ، والأثباتات الوافية ، سوف تهمل ولا يحفل بها

وانه ليسرنا حقاً أن نعلن أن بعض الشاكين قد نالوا حقوقهم بوساطة هذا الباب ، وأن الدوائر الحكومية تهتم بما ننشره من شكاوى ، وتعالج ما ندلي به من ملاحظات

الحقيقة أنها مضطرة الى ذلك في بعض الاحيان ولكنها كثيراً ما تسارع في إزالة ما تثيره من أتربة وأحجار بعد انتهائها من اصلاحاتها .

فابعثوا اليها بشكوى تعينون فيها المكان الموجود فيه الاتربة والاحجار ولا شك أنها تسرع في إزالتها ، خصوصا لأن هواء هذه الايام ثائر مملوء بالعثير

توزيع المياه على السكان

في الاسكندرية

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

توجد حنفية للمياه في شارع جامع الخضري بالاسكندرية لتوزيع الماء على السكان بجهة باب الجديد بواسطة « السقايين » بأجر زهيد يتراوح بين ٧ و ١٠ ملليمات للقربة الواحدة

ولكن شركة المياه قطعت الماء عن هذه الحنفية فاضطررنا الى أخذ حاجتنا منه من حنفية أخرى بعيدة تقع في شارع ابن الخطاب

وقد علمنا أن ثمن قربة الماء من الحنفية الموجودة بشارع ابن الخطاب لا يزال يتراوح بين ٧ و ١٠ ملليمات ، وأكد لنا أكثر من واحد من السقايين استعداده لنقل القربة الواحدة الى أي مكان في تلك الجهة بسبعة ملليمات فقط

ولا نظن بعد هذا أن هناك ظلماً واجحافاً يستدعيان أن نرشدكم الى من تقدمون شكواكم اليه .

يشكو من وابور كهرباء

حضرة رئيس « تحرير الدنيا المصورة »

. . . هناك في شارع حمامات العموم خلف شارع عماد الدين بالقاهرة ، يقم بجوار سينما ماجستيك وابور كهرباء كبير جداً لدرجة أنه يهز البيوت الكائنة خلفه في حارة درب الجامع هزاً عنيفاً

وقد رفعنا الى المدير شكوانا من ذلك فوعد بأنه سوف يشتري منا بيوتنا ؟ بدون أن يحدد الموعد

هل يكتشف العلم

حجر الفلاسفة ؟

تحدث في الايام الاخيرة أشياء عجيبة مدهشة خلف أبواب المعامل الكيمياوية حيث يشتغل فريق من العلماء والكيمياويين ويقابلون في أعمالهم ما يدهشهم ويروعهم

فهناك نظريات أقرها العلم واعترف بأنها حقائق لا ريب فيها تنهدم الآن من أساسها وتنقض بأكملها بينما النظريات القديمة التي كان العلم يسخر منها ويعدها أحاديث خرافة تطلع على العلماء في ثوب الحقيقة وتهيب بهم أنها حقائق لا ريب فيها فتذوب ابتسامة السخرية عن فم العلم ويحملق اليها باهتاً مندهشاً

وقد أيقن العلماء أخيراً أن كل ما قرره العلم غير صادق ولا ثابت

وقد أخذ العلماء يدرسون شؤون « الكيمياء » التي كان يعدها العلم خرافة من خرافات الاقدمين ويسعون في عمل التجاريب التي تحول المعادن الى ذهب ابريز

ويشتغل في هذه التجاريب علماء عديدون بينهم عالم انجليزي يدعى جيوفري براون ، يجري تجاريبه في معمله في وايبردج وقد تحدث عن اكتشافاته الاخيرة فقال : « ان تطور المعادن عملية لم يعد فيها شك .. فهناك بعض المعادن مثل الاورانيوم والتوريوم تجري فيها تطورات طبيعية وتنقلب امام أعيننا فتصبح رصاصاً .. والرصاص حسب النظريات الكيمياوية معدن آخر لا علاقة بينه وبين هذه المعادن

« وهذا التطور يحصل بواسطة الطبيعة ولكن العلم يسعى الآن ليمكن الانسان من ان يحدث بنفسه هذا التطور

« والصعاب التي تقابلنا في طريقنا كثيرة وشاقة ..

« ولكن لا أشك في انه لن تمض مائتا سنة حتى يصبح في وسع الانسان أن يبدل في المعادن كما يشاء فيصنع من النحاس ذهباً ومن الحجارة ماساً !! ... »

« وقد أفلح السير وليم رامسي في بعض هذه التجارب فأجرى عملية في النحاس فأبدله « لثيوم »

« واستطاع السير ارنست روترفورد أن يجري عملية في النتروجين فيخرج منه هيدروجين وهليوم

« ومتى كملت هذه التجارب فلن يصبح في العالم شيء غالياً وثميناً .. بل يصبح الذهب والبلاتين والالماس في قيمة الحجارة والتراب

« والنظرية التي يكاد يصل اليها العلم ان كل معدن مكون من عنصرين أو أكثر ومتى عرفنا هذه العناصر وكوناها بأنفسنا اهتدينا الى حجر الفلاسفة ..

« ولن يطول الوقت حتى نخرج من الفحم الماس . فان الماس ليس الا فحماً متبلوراً ، ومتى اهتدينا الى اكتشاف التطورات التي تمر به امكننا أن نصنع الماس بالاطنان . ولن يصبح الماس اداة زينة بل يصبح أداة عمل حيث تصنع منه آلات تقطع الحديد كما تقطع السكاكين الجبن والزبدة !! »

وتلك هي الكيمياء كما وصفها الاقدمون !

بين الانسان والجراد

القتال على حدود مصر الشرقية

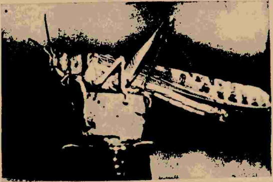
كيلومترات من الجثث ـ أسراب تكفي لتخريب وادي النيل ـ كيف يصد رجال الزراعة غارات الجراد عن حدود مصر الشرقية ـ بعض وقائع الجراد

لا تزال أسراب الجراد منتشرة في سماء مصر . . وجحافله تتدفق من بيد سيناء كما يتدفق السيل المنهمر ، فتغمر الصحراء وتغطي الفضاء حتى يخيل للانسان أنها آفة لا قبل للبشر بمقاومتها . . ولكن رجال الزراعة والجيش والحدود لا يفتأون يعملون ليلا ونهاراً في التغلب على تلك الجحافل وفي هذا المقال معلومات طريفة عن طرق المقاومة وعن هجمات الجراد

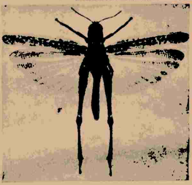
لم تدخر الحكومة وسعاً في القيام بواجبها وبذل أقصى الجهود في مكافحة الجراد .. وصدّ غارته الكبرى عن مصر . . . وكان من نتيجة ذلك ان الجراد حتّت وطأته في بعض الجهات ومما ساعد على ذلك تفشي ميكروب الملاريا بين أسرابه وفي هذا ما يساعد على إبادته اذ ان الجرادة متى أصيبت بهذه الحمى قضي عليها في الحال

في القاهرة

ولا يزال الجراد يحوم في سماء القاهرة . ويراه الناس أسراباً تخفق أجنحتها الصفراء في الفضاء فتنعكس عليها أشعة الشمس وتبرق بريقاً عجيباً مثل بريق



جرادة جاثمة فوق نبتة وقد ظهرت أجزاء جسدها بوضوح تام (تصوير ملوموسيان)



جرادة محلقة في الجو وقد نشرت أجنحتها الرقيقة



إحدى الأجمات التي هبطت اليها أسراب الجراد وتزاوجت فيها

الذهب والحجارة الثمينة . وقد نزل في حدائق القبة والجامعة المصرية . وساحل روض الفرج وحديقة الازبكية وفي نواح عديدة من أقسام مصر . ويشتغل مئات من الاشخاص في مطاردته وإبادته

تزوج الجراد

وقد دخل الجراد في دور التزاوج وهو كامن في كثير من المزارع والرمال متراكم فيها ويشتغل آلاف من الاشخاص في احراقه بقاذفات اللهب وجمعه بالايدي وابادته بالدفن حتى ان ما يعدم منه في اليوم الواحد في أنحاء القطر المصري يعد بعشرات الآلاف من الكيلو جرامات . . ومع ذلك فكأن هذه الملايين وملايين الملايين التي تمحى في كل يوم لا تؤثر مثقال ذرة في عدد تلك الجحافل «التي تغطي عين الشمس »

معارك العريش

ولا تزال هذه المعارك تدور ليلاً ونهاراً وقد جمع العمال والفلاحون في القرى والمزارع للقيام بهذا الدفاع المشترك . أما المعارك الكبرى فقد دارت في منطقة العريش وهو المكان الذي تتدفق منه تلك الأسراب الرهيبة . . ولولا ما بذله عمال الزراعة ورجال الحكومة في تلك المنطقة لتسللت تلك الأسراب الى مصر ولقضت على زراعة مصر وأتلفت محصولها وكانت ثم نكبة رهيبة ومجاعة مخيفة في وادي النيل

في الجبل

وكانت لجنة المقاومة القيمة في الجبل على حدود مصر قد قضت أياماً طويلة تبيد أسراب الجراد وترد هجماته حتى أبادت منه اسراباً لو تركت وشأنها لكانت تكفي لابتلاع ثروة القطر المصري. وكانت هذه اللجنة معسكرة مدة تسع ليال أهلكت في كل ليلة ما يزيد عن المائة أردب من الجراد واستهلكت من البترول نحو ٢٥٠٠ صفيحة

وكان يوم ٣٠ مارس الماضي آخر أيامها في الجبل فلما أصبح الصباح استعدت اللجنة للعودة الى مقر عملها بنقطة القصيمة . وفي الحال حضرت اليها سيارة تحمل اشارة تليفونية تفيد أن داورية الهجانة في أثناء تجوالها في الجبل عثرت على سرب جراد طوله خمسة عشر كيلو متراً ولا بد من مقاومته في الحال

موقف حرج

ووجدت اللجنة نفسها في موقف حرج . إذ هي لا تستطيع البقاء في مكانها لمقاومة هذا السرب الزاحف ، فقد نفدت مؤونتها ومياه الشرب لديها ولا بد لها اذا أرادت البقاء ان تعود الى نقطة القصيمة للاتصال بالتليفون وطلب ما يلزمهم . ولكن الجراد منتشر وهو يطير بسرعة عجيبة فلا بد من الاسراع الى مقاتلته دون انتظار والا تدفقت جحافله على وادي النيل. فكان الوقت عصيباً والحالة خطرة ولم يكن مع اللجنة من المطايا الا عشرة جمال . وركوب الجمال في المسافات الطويلة لا يعقبه الا الهلاك وليست لدى اللجنة سيارات .

وفي الحال قرر مصطفى افندي نالي مندوب الزراعة أن يعود بالسيارة الى العريش لاستحضار المؤن اللازمة دون تردد ووصل اليها في فجر أول ابريل وجمع المؤونة والطعام والمياه اللازمة وعاد في سيارة الى مقر اللجنة في الجبل وكان اعضاء اللجنة في حالة يرثى لها من الجوع والعطش

احتشاد القوى

وزادت الحالة بعد ذلك سوءاً في تلك المناطق الجبلية الوعرة وتدفقت جحافل جديدة من الوديان الواقعة الى جنوب العريش فاجتمع سنكي باشا ومحافظ سينا والمستر بالارد مندوب وزارة الزراعة وجندوا العدد الوافر من الرجال وجمعت وحدات من الجيش المصري ومن رجال الحدود ومن فرقة الهجانة ومن الاهالي وبلغ مجموع هذا الجيش الوقتي ٣٥٠ عاملا .

وخرجت هذه القوة الى الصحراء وكانت العواصف الرملية تهب هبوباً هائلاً والشمس تلقي أشعة محرقة تكاد تتقد منها النيران ولبثت القوة أربعة أيام بلياليها تعمل في المكافحة

حفر الخنادق

وبدأت القوة خطتها بحفر الخنادق على طول ميل في طريق الجراد . ولما حط الجراد رحاله انطلق الرجال يسوقونه الى الخنادق ويردمون عليه . . ثم يبيدونه ويجمعونه في الاكياس ويخلون الخنادق لاستقبال الغارات الجديدة

وزاد تدفق الجراد فحفرت خنادق أخرى تستقبل الجيوش الزاحفة من الوادي وما لبثت أن ملئت هذه الخنادق وعجزت تلك القوات عن مقاومتها ، فاستنجدت بقوات أخرى وفي الحال أنجدت بمائتي جندي من الجيش المصري أرسلوا الى العريش في السيارات الكبيرة واشتغلوا طول الليل في حفر الخنادق وصب النار فيها ثم اشعال النار في الجراد

وساعدت العواصف الجنود اذ كانت تدفع الجراد الى الخنادق حيث يستقبلها قاذفو اللهب بالنيران. ولما انتهت المعارك كانت الجثث المكدسة في العراء من الجراد المحروق تغطي مساحة من الارض تبلغ ثلاثة كيلو مترات مربعة ويبلغ ارتفاعها اربع بوصات ! !

الخسائر

وكان من نتيجة نشاط الوزارات وتعاونها في مكافحة الجراد أن الخسائر التي لحقت بالبلاد وبلغت الى وزارة الزراعة من مبدأ ظهور الجراد الى الآن لم تزد عن ستمائة جنيه

« أنا باشمهندس السلطة العسكرية... »

كيف استبدلت الغرامة وقدرها ٢٤ جنيهاً بحكم الاعدام على مجد الدين ناصف

نشرنا في العدد الماضي من « الدنيا المصورة » الفصل الاول من مغامرات الاستاذ مجد الدين ناصف في سبيل انقاذ صديقه الضابط التركي زكي شكري بك من السجن وذكرنا كيف تنكر في زي باشمهندس السلطة العسكرية لبلوغ غايته أوكادت اعماله تكلل بالنجاح لولا خطوة خاطئة من صديقه في آخر لحظة أدت الى القبض عليهما وزج الاستاذ مجد الدين في السجن . وفي مقال اليوم بقية الحادثة ومحاكمة الاستاذ مجد الدين وحكم المحكمة العسكرية عليه بالاعدام ثم استبدال الغرامة — وقدرها ٢٤ جنيهاً — بحكم الاعدام أمام المحكمة الاهلية

الى السجن

وعقب التحقيق وضع مجد الدين في السلاسل والقيود وأرسل الى السجن ، وما كاد يدخله حتى تلقاه سجانان باللكم والرفس والسباب وسيق به الى الحمام بين عشرات المسجونين وقفوا تحت « الدش » وأجسادهم عارية على مرأى ممن في ساحة السجن ومن بعضهم البعض وألبس ثياب السجن وجسده يقطر ماء وجيء « بالحلاق » ليزيل شعر رأسه « بالموسى » ، وأراد ضابط بريطاني من موظفي السجن ارغامه على ذلك فقال :

« أنا عمري الآن ٢٥ سنة ولم أحلق شعري في خلال هذه المدة هكذا . فاذا أصابني مرض تكون أنت المسئول »

وذهب الضابط وعاد يقول له : « لقد سألت الطبيب فقال انك على حق » . وأعفي من الحلاقة

وأدخل غرفة سجنه الضيقة فوجد فيها قطعة من « الخيش » أشبه بسجادة الصلاة . وكوزاً من الماء وجردلاً ولبث فيها مدة ست وثلاثين ساعة منفرداً دون أن يؤذن له بالخروج للرياضة أو تناول الطعام . فأصبح في حالة هياج شديد وأخذ يصرخ ويصخب حتى أعياه الأمر ، فنام فوق الاسفلت ، ثم استيقظ فأخذ يضرب الباب بيده وقدمه حتى جاءه مفتش السجن .

بين مجد الدين ومفتش السجن

فتح المفتش الباب بقوة تحيط به ثلة من السجانين فأشار الى مجد الدين أن يرجع الى الوراء ! ودارت هذه المحاورة بينهما

مجد الدين — انت عاوز إيه ؟

المفتش — ارجع الى الوراء يا ولد

مجد الدين — ولد في عينك قليل ...

المفتش — أنا أعلمك كيف يكون الادب « ثم أمر بسحب الخيشة وحرمان السجين من الطعام والشراب »

مجد الدين — انني تركت الى الآن ٣٦ ساعة بغير طعام وشراب . وعندما أدعى الى النيابة سأعلمك القيام بالواجب القانوني

المفتش — أنت ابن مين حتى تعلمني الواجب

مجد الدين — أنا ابن أحط زبال في البلد . ولكن المهم انني تحت التحقيق وأريد الحصول على كل حقوقي المباحة من طعام وشراب وملابس وكتب من البيت وسرير بالاجرة . ومحام للدفاع عني . وأن أكتب خطابات في مكتب السجن — أنظر الى قذارة الغرفة وسوء المعاملة التي ألقاها هنا بدون وجه قانوني

وهنا رأى المفتش ان للسجين حقاً فيما يقول فوعده باجابة مطالبه وطمأن خاطره

الحكم بالاعدام

وعقب هذا الحديث سمح للسجين بكتابة رسالة الى أهله لتطمئن قلوبهم على حالته الصحية وروحه المعنوية . ونقل الى احدى الغرف المعدة لسكنى المحكوم عليهم بالاعدام وأذن له ان يخرج ربع ساعة للرياضة يومياً وأبيح له الطعام وقراءة الكتب، أما الصحف فقد حرمت عليه مطالعتها ومنعت عنه ، وظل هكذا حتى أصدرت السلطة العسكرية الحكم عليه بالاعدام

وجاء المرحوم حفني بك ناصف لزيارة ولده المحكوم عليه بالاعدام ، في حالة يرثى لها من الحزن والاشفاق، وحاول التجلد فلم يستطع فوقف منكس الرأس بين الرزانة والعاطفة لا يدري ماذا يقول !

فقطع مجد الدين هذا الصمت وقال لوالده: « لقد اضطهد يوسف ولكن الله بعد حين سرى عن أبيه » فاجاب الرجل وهو يقطر تأثراً: « ولكن بعد ما ابيضت عيناه من الحزن ! »

وزود حفني بك ولده بعطفه وحنانه وانصرف تاركاً أمره بين يدي الله

رشدي باشا يتدخل !

وذهب « ع . » أحد زملاء مجد الدين في السجن فكتب في صحيفة وادي النيل بالاسكندرية كلمة قال فيها: « إن حادثة مجد الدين ألعوبة صبيانية سببها الحب والطيش » وكان يريد بذلك الاساءة الى سمعته . ولكنها جاءت بالعكس في صالحه فقد رأى المرحوم حسين رشدي باشا أن يتخذها ذريعة للتدخل في الموضوع خدمة لصديقه القديم حفني بك ناصف

وذهب فقابل القائد العام للجيوش البريطانية وطلب إعادة النظر في القضية وبسط له الاسباب التي تدعو لذلك ، فاقتنع وكانت النتيجة التخلي عن المتهم وإحالة القضية على المحاكم المصرية

وتسابق رجال القانون لتقديم آرائهم في القضية ليخدموا زميلهم حفني بك ، فاشتغل فيها الاساتذة كامل حسين واحمد لطفي بك والمستر بيروت واهتم بها من رجال القانون المرحوم ثروت باشا وحلمي عيسى باشا ، والمستر ايموس والمستر هيوز وموريس بك وغيرهم

في محكمة الجنايات

ورغم المساعي المبذولة احيلت القضية الى محكمة الجنايات ، وعقدت الجلسة برياسة محمد صدقي باشا ، وعضوية مصطفى فتحي باشا ، والمستر كرشو ، وجلس في كرسي النيابة كامل وصفي ابو الذهب بك

اما الدفاع فقد ألقي على عاتق الرجل العظيم المرحوم احمد لطفي بك المحامي

واكتظت الجلسة وردهة المحكمة بالجمهور وترافع وكيل النيابة فاثبت التهم وختم مرافعته بطلب الرحمة من المحكمة . وقال : « ان المتهم في مقتبل العمر ولم يقم بهذا العمل الجريء الا بدافع من أشرف العواطف ، وتجب الرحمة بوالده المسكين الذي خدم القضاء والعلم اعواماً طويلة ويجب ألا تكون خاتمته حادثاً موجعاً »

ووقف الاستاذ احمد لطفي بك فساد الصمت وأرهفت الآذان فانطلق في مرافعة قانونية استغرقت وقتاً قصيراً ولكنها كانت خلاصة آراء قانونية محضة تغني عن طويل الشروح اقتنع بها القضاء كل الاقتناع

استبدال الغرامة بحكم الاعدام

وخلت المحكمة للمداولة ثم اعيدت الجلسة ونطق رئيسها بالحكم

وقال الرئيس : « لهذه الاسباب رأت المحكمة ثبوت التهم الثلاث »

وهنا حسب مجد الدين أن وراء ذلك نكبة ولكن سرعان ما انكشفت الغمة ، وقال الرئيس بصوت جهوري : « حكمت المحكمة عن التهمة الأولى بعشرين جنيها وعن الثانية بجنيهين وعن الثالثة بجنيهين » . فكان مجموع الغرامة ٢٤ جنيها

وقابل الجمهور الحكم بالهتاف والتصفيق وحمل مجد الدين على الاعناق حيث أدى الغرامة وقصد الى اخت الضابط فطمأن قلبها على اخيها ووعدها بأن يسعى في خلاصه ايضاً

وفاة باحثة البادية

وكان المرحوم حفني بك بعد أن شفي من مرضه قد حضر حفلة تأبين المرحوم الشيخ حمزة فتح الله وألقى قصيدة في رثائه فانتكس وعاوده المرض فلزم داره بشبرا . وأصيبت كريمته المرحومة باحثة البادية بالحمى وجيء بها الى مصر . ولم يتمكن كلاهما من حضور الجلسة أو معرفة ما دار فيها

وبعد ثلاثة أيام من الحكم على أخيها والافراج عنه أسلمت روحها الطاهرة وذهبت الى بارئها في مشهد رهيب . وأقيمت لها حفلة رثاء في يوم الأربعين بالجامعة المصرية حضرها والدها فاشتد به التأثر وعاد الى داره ولم تمض عليه أيام حتى لحق بها

النهضة القومية

ولاح فجر النهضة القومية وسافر رجال الوفد الى أوربا بعد شبوب نار الثورة المصرية وحاول مجد الدين أن يسافر الى الخارج فمنعته السلطة فهرب على مركب تجاري الى ايطاليا ومنها الى باريس وبقي هناك خمس سنوات في طلب العلم وخدمة القضية المصرية وحصل على دبلومات السربون والعلوم الاجتماعية العليا والصحافة

في مؤتمر لوزان

ولما عقد مؤتمر لوزان سافر اليها واتصل بالوفد التركي وسعى في خلاص الضابط صاحبه فتم له ما أراد واعترف البريطانيون به أسير حرب فأطلق سراحه في مصر . واستطاع مجد الدين الوفاء بوعده

ابليس يتنازل عن حقوقه

مقابل الف كورون

مات أحد أهالي براج عاصمة تشيكوسلوفاكيا فحزنت زوجته لموته حزناً شديداً لا يزول بالعزاء والتسلية . ولما جد بها الحزن وزادت وساوسها لجأت الى المنجمين والسحرة ومستحضري الارواح علهم ينبئونها عن زوجها الراحل

وأدى بها الطواف في ذات يوم الى دار تعقد فيها الجلسات الروحية وهناك طلبت من الوسيطة التي تنطق الارواح بلسانها أن تستحضر روح زوجها

وما أشد فزعها والتياعها عند ما علمت أن زوجها في الجحيم يقاسي أهوال العذاب في نار سقر ! !

ومرت بالأرملة الحزينة أيام طويلة وهي في يأس عميق تسعى بكل وسيلة لانقاذ روح زوجها من عذاب الجحيم دون جدوى . .

وفي ذات ليلة ساورها الأرق وقضت ليلها تتقلب في فراشها ، وعلى حين فجأة رأت شبحاً اسود يتسلل الى الحجرة ويقترب من فراشها وسمعت صوته يقول في رنة رهيبة عميقة :

« أنا ابليس ! »

وعلمت المرأة ان في وسعها مفاوضة ملك الجحيم لينقذ زوجها من عذاب النار أو يخفف عنه وطأة التعذيب فراحت تتوسل اليه أن يصون زوجها ويرفع عنه عذاب الزبانية والابالسة الخاضعين له

وأخيراً بعد تردد طويل وافق ابليس على ذلك مقابل الف كورون تشكوسلوفاكي تعهدت الأرملة بأن تحضرها اليه في الليلة التالية !

وفي الصباح ذهبت الارملة مسرعة الى البنك وسحبت من ودائعها الف كورون وكان الفرح يفيض بها حتى لم تستطع حبس لسانها فروت للصراف ذلك الخبر السار

ولم يكن الصراف ممن يؤمنون بهذه الخرافات فنصحها بان تجمع بعض أصدقائها الذين تثق بهم ليستقبلوا ابليس عند حضوره زيادة في تكريمه والاحتفاء به

وعملت الأرملة بنصحه . واتفق الاصدقاء فيما بينهم على كشف امر ابليس

ولما جاء ابليس في ثوبه الاسود انقضوا عليه وقيدوا حركته . واتضح من التحقيق أنه من رجال مكتب استحضار الارواح . وأن هذا المكتب عبارة عن عصبة من اللصوص والمحتالين توهم الساذجات من الأرامل البائسات أن أزواجهن في نار الجحيم ثم يسلبونهن ما يستطيعون سلبه مقابل تخفيف عذاب اولئك الأزواج ..

وقد أفلحت تلك العصابة في سلب أموال جمة حتى افتضح أمرها اخيراً

اعترافاتي : بقلم حافظ نجيب

البوليس يحاصرني في «ناسيونال أوتيل»

نشرنا في الاعداد الماضية من «الدنيا المدورة» اعترافات الاستاذ حافظ نجيب من الساعة التي فكر فيها في دخول الدير الى وقائعه مع صاحب الوطن جندي بك ابراهيم واعتزامه التخلص منه. وهو يروي هنا: كيف تدخلت يد الله في تدابيره فانعكست الآية وتخلص جندي بك وأبلغ البوليس عنه. ثم محاصرة البوليس له في فندق «الناسيونال أوتيل»

يد الله...!!

ضع مقذوفاً في بارودة، وصوب إلى الهدف، ثم أطلق المقذوف يصب الهدف الذي سددت اليه...

ولكن ذكر هذه التعليمات وحده لا يمكن كل مسدد من اصابة الهدف، لأن الاصابة تستدعي:

١ ـ سلامة البارودة من كل عيب يحول المقذوف عن خط السير المرسوم: بين خط التنشين ورأس ذبابة البارودة ثم الجزء المختار من أسفل الهدف...

٢ ـ سلامة البارود فيشتعل بمجرد وصول الشرارة اليه...

٣ ـ سلامة الكبسولة لتحدث شرارة الاشعال بدون عائق

٤ ـ وزن البارود الكافي لقذف الرصاصة بأقصى سرعة البندقية على طول الخط المرسوم بين البارودة والهدف

٥ ـ صلاحية المقذوف لرسم خط السير عملياً بدون خلل...

٦ ـ سلامة عين الرامي لتمكن من رؤية الهدف ومن ضبط النشان...

٧ ـ سلامة يدي الرامي سلامة تضمن عدم اهتزاز البارودة وقت انطلاق المقذوف بعد عملية ضبط التسديد...

٨ ـ بقاء الهدف في المكان الذي تعين لاصابته فيه...

٩ ـ عدم ظهور مانع أمام المقذوف وهو ينطلق من فم البارودة الى الهدف المراد اصابته

فاذا اختل شيء من هذه الشروط اللازمة لاصابة الهدف طاش المقذوف، ولم تحدث الاصابة...

وكل غاية يرمي اليها الانسان شأنها شأن البارودة وإصابة الهدف لابد لها من تصميمات نظرية أولاً، ثم تنفذ عملياً بالدقة التي تطلب من الرامي عند رغبته في إطلاق مقذوف لاصابة هدف

تحدد الغاية، وترسم الخطة، وتجزأ الوقائع الى حوادث صغيرة كل واحدة منفصلة عن الاخرى تمام الانفصال، ويعنى بأتمام كل جزء منها على حدته، فاذا تمت كل الاجزاء بصورة مرضية تجد نفسك بلغت الغاية التي تنشط اليها

والغاية التي كنت أرمي اليها لها خطة تنقسم الى ١٨ حادثة جزئية، فاذا تمت جميعها وفاق النظام الذي وضع لها، يزاح جندي بك ابرهيم من الطريق، بدون أي أثر يربط حادثته بالخواجا غالي جرجس، وبدون أن يبعث أي شك من هذا النوع ـ وحتى اذا وجد الشك وجدت بجانبه كل الادلة المادية التي تلاشيه في الحال

وقد قدرت كل شيء، وكل خطوة لي ولغيري من الاشخاص الذين سيشتركون بدون علم في تنفيذ أجزاء هذه الخطة، كل في الدائرة الخاصة به... ولكني نسيت: الله...

يحسب الانسان العاقل المجرب حساب كل شيء من المعلوم والمنظور والمعقول، ولكنه لا يعلم الغيب وما وراء المنظور، ويقف أعمى بجانب غير المعقول. والله... لا تدركه الابصار ولا العقول... فلا يحسب الانسان حساب (يده) الخفية، مع انها تتولى كل شيء، وتحرك كل ذي حركة، تسكن منها ما تريد. وترسل ما تشاء رغم أنف القوة والعقل...

فسكين... الذي تعمل يد الله لهدم عمله وتدبيره...!

فيد الله في حادثة (جندي ابرهيم) عملت ضدي، لهدم ما هيأت، ولاطاشة ما دبرت، رغم أنفي...

ظهرت يد الله في اللحظة الاخيرة، فحفظت جندي ابرهيم من الموت المحتم، وأزالت من الوجود اسم غالي جرجس، وأمانيه في العودة الى الدير، وفي الحصول على مطرانية الحبش، وفي انتزاع السودان من أيدي الانكليز، وخلق عرش جديد يجلس عليه ذلك المغامر: حافظ نجيب

فلو كانت يد الله عملت معي، لكان حافظ نجيب (الفنان) الآن ملكاً على عرش، ولكانت جغرافية وسط أفريقيا غير التي يعرفها الناس الآن، ولكانت جيبوتي تسمى الآن باسم بور حافظ..

ولكن يد الله عملت: ضدي.. فالحمد لله

ان يد الله هي التي انتزعت ملوكاً من فوق عروشهم وألقتهم مشردين في أنحاء الارض..

وإن يد الله أثبتت للامبراطور غليوم أنها فوق كل القوى، سحقت قواته، وانتزعت منه عرشه، وأقصته عن أهله وبلاده

ويد الله هي التي سجنت السلطان عبدالحميد ليعمل طول النهار كنجار... ثم ليموت في جحر كفأر...

ويد الله ظاهرة في كل حادث غير عادي...، لا يستطيع الحساب حصر أعمالها ومع هذا فان الحاسب يسقطها من حسابه كما فعلت أنا، ويتوهم إمكان البلوغ الى غايته بدونها كما توهمت،.. فاذا ظهرت... عطلت الحساب وردته الى الصواب...

مفاجأة

ذهب خليل لمقابلة جندي ابرهيم يوم ١٨ يناير سنة ١٩٠٩ في الوقت المحدد للمقابلة وهو الساعة الخامسة

جرت الامور كلها في مجراها العادي المرسوم بدون أن يحدث أي شيء يحول دون اتمام هذه العملية البسيطة، التي خلقت ظروفها خلقاً

وكنت على موعد في الساعة الخامسة مع رجل فرنسي موظف كبير في سفارة فرنسا، لحضر إلى الفندق وتقابلنا في صالوني الخاص في الدور الأرضي

وبينما نحن في الحديث فتح باب الغرفة مفاجأة، وبدون استئذان، ودخل خليل في اضطراب وانزعاج، فبعث الاشمئزاز إلى نفس رفيقي الذي ألف النظام ومراعاة التقاليد في كل شيء

نظرت إلى القادم شذراً في غضب مكتوم فقال:

خليل ـ هل يعرف رفيقك لغة البلاد؟

أنا ـ لا يعرفها

خليل ـ بادر بالهروب في الحال، لان جندي ابرهيم عرف حقيقة اسمك، وأبلغ الامر إلى المحافظة بالتلفون

أنا ـ اصعد إذن إلى الغرفة ٢٢ وانتظرني بها..

كان عليّ ان اعتذر للزائر الموجود معي عن دخول خليل بدون استئذان، فتحولت اليه وقلت: «أقدم لك اعتذاري عن القادم الذي دخل علينا بدون استئذان إذ أنه جاء في اضطراب وجزع يحمل إليّ نبأ وفاة عمي بسكتة قلبية منذ نصف ساعة...»

فنهض الزائر من مكانه وقبل الاعتذار وعزاني، ثم استأذن في الانصراف لاتمكن من تأدية الواجب المطلوب مني. وهذا الذي كنت أريد..

حصار الفندق

قاعة الاستقبال الخاصة كانت بالدور الارضي نوافذها تطل على الشارع الواقع في الجهة القبلية من الناسيونال

وكانت النافذة مفتوحة فرأيت منها وأنا أتقبل عزاء الزائر قوة من فرسان البوليس تحصر الفندق في شكل خط منتشر

إذن وصلت قوة الفرسان قبل غيرها، وعملها المطلوب منها طبعا حصر الفندق، حتى إذا كنت به لا أجد وسيلة للافلات بالخروج

وكنت في ثوب السهرة، النعل لا يقتل حشرة، والجيوب خالية من كل سلاح. والمقاومة لا تكون ممكنة إلا في الغرفة نمرة ٢٣ حيث أعددت كل شيء بها للدفاع عن نفسي

. ولكن البوليس وصل إلى الفندق، وقد يكون الضابط الذي سبق الجماعة على شيء من التبصر. فاذا كان كذلك فأول عمل يقوم به لحصري حيث اكون هو:

١ ـ احتلال المصعد ومنعه من الحركة

٢ ـ احتلال السلم ومنع الصاعدين من الصعود والنازلين من النزول

٣ ـ وضع حراس على كل منافذ الفندق فلا يسمح لأحد بالخروج

٤ ـ انتظار الرئيس الذي يحضر لمباشرة عملية تفتيش الفندق

ومن الواجب أن أفرض أن الضابط الذي وصل إلى الفندق يحسن التصرف وانه احتاط للامر بكل الوسائل، وأدى المطلوب منه عمله في مثل تلك الظروف

إذن علي أن أحسن التصرف من ناحيتي أنا الآخر على هذا الفرض. يجب أن ابلغ إلى الغرفة ٢٣ في الطابق الثاني من الناسيونال أوتيل، فهناك، فقط اكون في حصني الحصين، وهناك أستطيع المقاومة ثم الافلات...

المسألة تستدعي العجلة في التفكير وفي التنفيذ، لان القادمين للقبض علي سيعتمدون على السرعة للمفاجأة، لعدم تمكيني من الدفاع عن نفسي أو من الهروب

خرجت إلى الدهليز، وانعطفت إلى غرفة التدخين، ومن باب منها وصلت إلى غرفة المائدة فاجتزتها ووصلت إلى قاعة كبيرة بها عدة سلالم خاصة بالخدم

وعلى هذا السلم صعدت إلى الطابق الثاني، ووصلت بأمان إلى غرفتي... وأدخلت معي خليل...

كنت حانقاً عليه لأنه بطيشه، أو برعونته هدم كل ما بنيت... وهدى الى جندي ابراهيم وحرك للقبض علي قوات البوليس، وأفسد علي كل ما دبرت.....

ولو استطعت قتله في تلك اللحظة ما ترددت في خنقه حتى تزهق روحه الخبيثة، فلا أعود أراه، ولا يعود لازعاجي بنتائج رعونته، أو فلسفته العقيمة... ولكنني لا أستطيع معاقبته في تلك اللحظة لأنني في حاجة إليه، ولأنني واثق من اخلاصه لي، كما أنا على يقين من رعونته التي تلقيني في مثل هذه المواقف الحرجة

فكر (خليل) ـ وكل الأخطاء تنشأ من التفكير ـ وتفكيره أنني سأقابل جندي بك ابرهيم الليلة وبعد ساعة، إذن أنا على يقين من أن جندي بك سيحفظ السر...

وظن حضرته انني لم أقدم على هذه المقابلة إلا بعد وثوقي من جندي بك، وإلا بعد عمل كل الاحتياطات للوقاية منه اذا عزم على خيانتي وعلى تبليغ الامر للبوليس

إذن ماذا يكون الضرر من أن جندي بك يعرف الاسم الحقيقي الذي يختفي وراءه: غالي جرجس أو الراهب فيلوثاوس؟

ماذا يكون الضرر اذا عرف الحقيقة على لسان خليل؟

هذا السؤال الذي وجهه خليل لنفسه، أجاب عليه منطقه المخطىء، بأنه لا ضرر من التعجيل ساعة فاعترف لجندي بك في انتفاخ الغرور بأن الخواجا غالي جرجس هو حافظ نجيب

وارتجف جندي بك عند سماعه اسم (حافظ نجيب)، وأيقن بأنه مدعو للفندق الناسيونال لا لوليمة، ولا لقبض مائة جنيه، ولا لامضاء عقد، ولا لاظهار حملة سياسية كما يتوهم الجميع، إنما هو مدعو: للانتقام منه..

تولاه الرعب الذي يستولي على كل انسان يداهمه خطر محقق مفاجأة ثم يتجسمه بأعجوبة، وكلما يهدأ ذلك الرعب يحل مكانه الغضب والرغبة في الانتقام من الذي لا يزال في الناسيونال ينتظر حضوره لينفذ فيه ما أعده له من وسائل الانتقام الجهنمية

ثار غضب جندي بك فلم يتريث ولم يتريب من إعلان الخصومة، فقفز الى تليفون الـ... بار.

الاجنحة المصرية

الشبان المصريون الذين رفعوا لواء مصر في الجو

منذ بضع سنوات كانت طيارات الامم المختلفة تحلق في الاجواء وترفع رايات دولها خفاقة بين الارض والسماء . وكان الطيار المصري مهيض الجناح لا يستطيع الارتفاع عن الارض!

وكنا نهتف لطياري الاجانب مع الهاتفين ونتحدث عن فتوحاتهم الجوية باعجاب وابتهاج.. ونروي قصص بطولتهم ، وفي النفس حسرة إذ ليس بينهم مصري يرفع علم مصر الى الآفاق العالية

وفي سنة واحدة حلق في السماء طائفة من الطيارين المصريين فكانت هذه السنة بداءة عهد جديد ، وقبساً من نور اضاء ظلمات العهد الماضي

واليوم ـ اذ تحتفل مصر بتكريم احمد محمد حسنين بك أحد طياريها البواسل ـ نسرد هنا نبذة عن الطيارين المصريين الذين خفقت اجنحة طياراتهم بين الارض والسماء

احمد حسنين بك

كان حسنين بك الرحالة المصري الذائع الصيت والامين الاول لصاحب الجلالة الملك في انجلترا يستشفي ويعالج . وقد اخفى عن الناس كلها انه انتهز فرصة فراغه ليتعلم الطيران . .

وفي ذات صباح . . وعلى حين فجأة علم الناس انه حصل على شهادة الطيران وانه يستعد لاختراق طبقات الجو من لندن الى القاهرة عن طريق باريس وروما وتونس وطرابلس

كانت مفاجأة مدهشة .. وخبراً لا تصدقه العقول . فهل يصبح المرء طياراً بين عشية وضحاها ؟ ؟ ولكن حسنين بك أعجز هذه المعجزة وطار من لندن مرتقياً طبقات الهواء.

وعاكسته الظروف فسقطت به طيارته مرة أولى وثانية وثالثة . . . وهو لا تفتر عزيمته . وقد أبرم أمره على ان يصل الى مصر طائراً مهما قاومته الاقدار . ولولا ان جلالة الملك استدعاه بسرعة لرأينا طيارته تهبط في مطار هليوبوليس بين هتاف الجماهير واعجابها

محمد صدقي

وقد تحدثنا عن محمد صدقي طويلاً . ذلك النسر المصري الذي أصبح اسمه ملء الافواه والمسامع . حصل صدقي على شهادة التجارة العليا واشتغل في بنك مصر . ثم رحل الى المانيا حيث درس الطيران وأصبح طياراً قادراً . .

ثم دبر أمر رحلته الجوية الى مصر من ماله الخاص . . وجاء على طيارة صغيرة لا طاقة لها بتحمل الزوابع والعواصف ، وعبر البحر الابيض من الطريق الذي يتحاشاه الطيارون عادة لخطورته ، ولكنه تحدى الزوابع والعواصف . . وانتصر على الخطر والأعاصير

حسن أنيس باشا

واذا كان صدقي أول طيار مصري قام برحلة جوية من أوربا الى مصر فهو ليس بأول طيار مصري ارتفع في الجو ، بل سبقه الى ذلك حسن أنيس باشا وعبد الحميد الشواربي بك وثلاثة ضباط مصريون

وكان حسن أنيس باشا من وكلاء الوزارات السابقين ـ ولعله كان أصغر الوكلاء سناً ـ وقد اعتزل خدمة الحكومة المصرية وشغف بالطيران ودرس فنونه في المانيا ، ثم أراد أن يقوم برحلة جوية من المانيا الى مصر على الطيارة « انيسة » . ولكن الاحوال السياسية في مصر حينذاك حالت بينه وبين الوصول الى وطنه طائراً . . فاتجه شطر بلاد اليمن حيث قام لحكومتها بخدمات كبيرة في عالم الطيران . .

وهكذا كان حسن أنيس باشا أول طيار مصري رفع العلم المصري في الاجواء

الضباط الثلاثة

ملازمون ثلاثة .. احمد عبد الرازق ، وعبد الحميد البقاني ، وفؤاد حجاج . . أولئك هم النواة الاولى في قوة الطيران المصرية

واذا كانت القوانين العسكرية الشديدة تمنعهم من التحدث عن أنفسهم ومن القيام برحلات جوية كبيرة فان مصر باسرها تحييهم وتعجب بهم وتسرد أنباء بطولتهم

التحق الثلاثة بمدرسة الطيران البريطانية في أبي صوير وعاشوا العيشة نفسها التي يعيشها ضباط الطيران الانجليز . وقطعوا في معسكر الطيران سنتين حتى أحاطوا بكل فنون الطيران وبكل أسراره علماً

وقد شهدهم الناس في حفلة الطيران الكبرى التي أقيمت في هليوبوليس يقومون في الجو بالعجائب والدهشات . .

محمد رشدي

يختلف محمد رشدي عن سواه بأنه لم يدرس الطيران على حسابه الخاص بل أوفدته الحكومة المصرية الى لندن ليتعلم الطيران . وهو مهندس قدير أفلح في دراسته الجوية وحصل على شهادتها وقام بعدة رحلات جوية في انجلترا . .

وفي الصيف الماضي في الساعة التي كان معالي على ماهر باشا وزير المالية يهم بالرحيل الى أوربا وردت اشارة تلغرافية من دولة رئيس الوزارة السابق ـ وكان في انجلترا عند ذاك ـ يطلب اعتماد مبلغ ٣٠٠٠ جنيه لشراء طيارة لرشدي يقوم فيها برحلة جوية من انجلترا الى مصر

وعقد الوزراء جلسة شاذة على ظهر الباخرة اوزونيا وقرروا هذا الاعتماد

ولكن مصلحة الطيران وعلى رأسها مستشارها الماجور لونج عارضت في ذلك وطلبت التريث حتى يزداد رشدي خبرة

وانتظر الطيار الفتى على الرغم منه وانتهى الامر بان استدعته الحكومة على عجل فعاد وقد حرم من ركوب الجو في طريقه الى مصر . . .

(الصورة المنشورة على الغلاف من تصوير « فينوس » ٣ شارع عماد الدين) ٩

وطلب المحافظة وبوليس مصر . وأفشى لمحدثه سر الخواجا غالي جرجس

وبينما كنت (أنا) في غفلة الاطمئنان أستقبل زائري الفرنسي في صالوني الخاص في الفندق . كانت الحكمدارية متصلة بادارته تسأل عن الخواجا غالي : أهو موجود أم خرج . . . ؟

ولما تحققت من وجودي أصدرت أمرها للفرسان بالذهاب بسرعة الى شارع سليمان باشا لحصر الفندق من كل جهاته . فوصل الجنود الراكبون مع ضابطهم وانتشروا في الشوارع المحيطة بالناسيونال ، واحتلوا أبواب الفندق والبار ، ومنعوا الخروج فقط وسمحوا للداخلين بالدخول

اخلاص أرعن

وصل إليّ خليل في فزع لينبهني الى الخطر الذي عرضني له منطقيه الخاطيء ، وكان في مقدوره عدم الحضور ، تهيباً من القبض عليه معي ، لحضوره دليل على الاخلاص ، ولو أنه من نوع اخلاص الدب لصاحبه

لخليل ثقة بي تجاوزت الحد المناسب ، لانه رآني في مغامرات كثيرة أتخلص من الخطر بسرعة وبسهولة . فكان يضحك ملء شدقيه بعد زوال الخطر ووصولنا الى الأمان ثم يقول: « انت روكامبول . . حقيقة . . »

وعندما أخطأ في هذه المرة أيضاً . لم يهرب فراراً من غضبي ، انما تعمد الوصول إلي بسرعة لينبهني للخطر ، وليمكنني من النجاة بنفسي ، وهو يرى ان الامر بسيط جداً ، لا يكلفني سوى التخلي عن اسم غالي جرجس والاختفاء من الناسيونال

الامر بسيط في نظر ذلك الأرعن ، لانه يجهل أن ظهور حقيقة الراهب فيلوثاوس أو غالي جرجس ، تقطع كل أمل لي بالعودة الى الدير ، تلاشي كل أمل بمطرانية الحبشة ، ثم بالجيش الذي كنت أمني نفسي بتكوينه ، ثم باغتصاب السودان وتثبيت عرشي به . . .

كلمة واحدة فلتت من لسان ذلك الأحمق هدمت كل الآمال وضيعت مشروعاً لو تحقق كنت الآن : صاحب الجلالة امبراطور الحبشة وملك السودان : حافظ الاول . . .

وبينما كانت آلام الخيبة والفشل تمزق نياط قلبي ، وتملأ نفسي مرارة وغصة ، كان خليل في شوق لمعرفة الوسيلة الجديدة التي أحاول بها الافلات ممن طوقوا الفندق . وسمعته يقول لي : « اليوم يومك يابو نجيب . . الله يديك العافية . . !! »

دفعت الرجل الى الغرفة ٢٣ وأوصدت الباب ـ بعناية خاصة ـ وتحولت الى خليل في غضب ، وقلت : « سأنجو اليوم وسأتخذك معي وأقسم لك برجولتي انني أسلمك للسجن بدون رحمة ، اذا وقعت عيني عليك بعد ذلك . ولن أرى في عملي خيانة لك . . لانني حذرتك . . »

والآن .. الى العمل . . .

والعمل ليس شيئاً كثيراً . . . نقل مائدة مستطيلة كانت موضوعة بالطول من الناحية الغربية الى الشرقية . .

حولناها طولها من الناحية البحرية الى القبلية .. وجعلنا أحد طرفيها يستند على الحائط الفاصل بين الغرفة ٢٢ والحجرة ٢٣ الكبيرة التي حصرنا أنفسنا فيها ، ولبثنا ننتظر مهاجمة رجال البوليس

ووضع مائدة وسط غرفة لتقسمها مناصفة ، ولتكون حاجزاً وقتياً بين القادمين والمحصورين ، ليست تحصناً بالمعنى الصحيح يأبه له أي رجل من رجال البوليس .. أو يقيم له وزناً . . .

الغرفة ٢٣

وصلت لاول مرة الى الناسيونال بتاريخ ١٥ سبتمبر سنة ٩٠٨ ، وأقمت به الى يوم ١٨ يناير سنة ٩٠٩ الساعة الخامسة بعد الظهر

فأنا لا أنسى طبعاً أن الحكومة تطلبني ، وان رجال الشرطة يبحثون عني في كل مكان باهتمام عظيم

إذن يفرض عليّ فرضاً ـ إذا كنت عاقلاً ـ الاحتياط والحذر من مداهمة رجال البوليس ، في كل لحظة

والحكومة ورجال البوليس والخلق كلهم لا يتهمونني بالحرمان من نعمة العقل ، فلو كان الذي أمر بمهاجمتي في الفندق يتمتع مثلي بنعمة العقل السليم ، لأدرك ان الذي يقيم ـ ظاهراً ـ في الناسيونال أربعة شهور أو أكثر ، قد اتخذ لنفسه كل وسائل الوقاية من مثل ذلك الهجوم

رجل جريء مشهور بقوة البأس ، وسرعة الخاطر ، ومعترف له بسعة الحيلة ، ومحكوم عليه بعشرات الاعوام ، لا يصح أبداً ، ولا من العقل مهاجمته : في الحصن الذي اتخذه مقراً له . . .

التحصن يضاعف قوة الدفاع ، والمهاجمة غير المحصنة تنقص من قوة المهاجمين هذه الحقيقة في وضوح البديهية ، فكان من الواجب أن يعرفها الضابط العسكري الذي أمر بالمهاجمة

ولكن للضابط أعذاراً ، منها أنه :

(١) يجهل المدة الطويلة التي أقمتها بالفندق

(٢) يجهل أنني ضابط عسكري مدرب

(٣) يجهل انني اختصاصي في فنون الاستحكامات الخفيفة

(٤) يجهل مقدار العقوبات التي حكم بها عليّ (غيابياً) التي تبعث على اليأس

(٥) يعتمد على السرعة لمباغتتي والقبض عليّ

(٦) يظن أن البلاغ الذي وصل اليه عني بقي مجهولا مني

(٧) يتوهم أنني ككل الذين يحاول البوليس القبض عليهم ، يعمدون الى القوة الجنونية للمقاومة ، فتسحقهم القوة المهاجمة ـ أو يستولي عليهم اليأس بالاعصار ، فيسلمون أنفسهم في ذلة وانكسار

أؤكد كل التوكيد أنه لم يخطر بباله أبداً وجود عقبة في طريقه سوى غياب (حافظ نجيب) عن الفندق ، أو محاولته الافلات من منفذ من المنافذ الكثيرة التي في المكان . ولهذا اكتفى بحصر الشوارع ، والابواب ، والنوافذ التي في الدور الارضي . . . فقط

وزاد على هذا أنه ارسل ضابطاً وأربعة عساكر فوق السطح ، قبل الابتداء بالبحث عني في غرفتي ، أو بالبحث في كل نواحي الفندق إذا حاولت الاختفاء

وكل ضابط آخر رأس قوة ، يحاول القبض على رجل في فندق كبير مباغتة ، لا يخطر بفكره شيء من الاحتياطات سوى هذه التي ظن الضابط الكبير أنها طوق من الرجال لا يمكن الافلات منه

(يتبع) حافظ نجيب



هل يتشابه شـ

نتيجة فكاهيـ

قد يخطر ببالك لأول وهـ
الايمن لا يختلف قط عن صفـ
أم إن « السمتريه » معض
هذا ما أردنا أن نتبينه بطـ
الوجوه المعروفة في مصر وقـ
الأيمن مرتين واتخذنا من أحد
فعلنا بالشطر الايسر فاتخذنا من
فكانت النتيجة تحوى من
ومما زاد هذه النتيجة غر
أحد الجانبين مما يجعل أحد ش
ونحن ننشر هذه الصور
من الحالات التي قسمنا اليها
صورته العادية والثانية للشطر
للشطر الايسر ومعه نفس الشـ
هذه الطريقة فيحصل لنفسه

الشطر الايسر من الوجه وبجانبه الشطر الايسر أيضاً مقلوباً

دولة مصطفى النحاس باشا

الصورة الطبيعية

الشطر الايمن من الوجه وبجانبه الشطر الايمن أيضاً مقلوباً

الشطر الايمن من الوجه وبجانبه الشطر الايمن أيضاً مقلوباً

الشطر الايسر من الوجه وبجانبه الشطر الايسر أيضاً مقلوباً

المسيو بريان

الصورة الطبيعية

الشطر الايمن من الوجه وبجانبه الشطر الايمن أيضاً مقلوباً

... الانسان ؟ !

...رية غريبة

...ابهان . وأن صفحة خدك
...ا الاعتقاد صحيح ؟ . .
...ما ؟ ؟ . .

...جمعنا طائفة من صور بعض
... كل صورة شطر وجهها
...طراً أيسر للوجه . وكذلك
... أيمن للوجه
... كنا ننتظر
...اخترناها منحرفة قليلا الى
... من الشطر الآخر
... الصور ! وقد احتوت كل
... لشخص واحد : احداها
...س الشطر مقلوباً والثالثة
...وسع كل قارىء أن يجرب
...ريكاتورية ! !



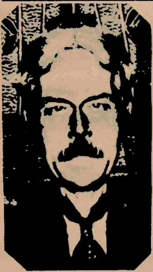




الشطر الايمن من الوجه وبجانبه الشطر الايمن أيضا مقلوبا

الشطر الايسر من الوجه وبجانبه الشطر الايسر أيضاً مقلوبا

المارشال هندنبرج — الصورة الطبيعية



الشطر الايسر من الوجه وبجانبه الشطر الايسر أيضا مقلوبا





الشطر الايمن من الوجه وبجانبه الشطر الايمن أيضا مقلوبا

المستر رامساي مكدونالد — الصورة الطبيعية





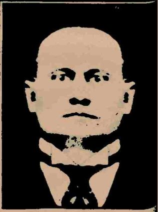


الشطر الايسر من الوجه وبجانبه الشطر الايسر أيضاً مقلوبا

السيدة بهيجة حافظ — الصورة الطبيعية

...ر الايمن من الوجه وبجانبه ...ر الايمن أيضاً مقلوبا

السنيور موسوليني — الصورة الطبيعية







الشطر الايسر من الوجه وبجانبه الشطر الايسر أيضاً مقلوبا

الشطر الايمن من الوجه وبجانبه الشطر الايمن أيضاً مقلوبا

قصص الحياة

يحاول قتل شقيقته من أجل جنيه !



عبد الرازق علي عبيد الذي حاول قتل اخته شوق

تقع عزبة هاشم اغا على بعد ثلاثة كيلومترات من محطة كوبري الليمون بجوار مخازن شركة الغاز ويسكنها عمال شركة الغاز وعائلاتهم . ومن بين سكان العزبة عائلة مكونة من أخوين وجدتهما وأختهما وهي فتاة في الخامسة والعشرين من عمرها تدعى شوق علي عبيد

ويدعى أحد الاخوين عبد الرازق علي عبيد وهو شاب يبلغ الثلاثين من عمره أدمن على تناول المسكرات فكان يرهق بطلباته أخته اذ يعلم انها اقتصدت شيئاً من المال

ومنذ ثلاثة أشهر انضم الى عمال شركة الغاز عامل من أهالي الوجه القبلي يدعى حسن عبد الرحيم وقد سكن بجوار هذه العائلة وما لبث ان أعجب بالفتاة شوق ، وفكر في الزواج منها

وتقدم بطلبه الى أهلها فرحب الجميع بطلبه ما عدا عبد الرازق الذي أدرك أن زواج أخته معناه حرمانه من المال الذي لا ينفتأ يبتزه منها

لم يقم أحد وزناً لاعتراضه وما لبث ان تم عقد القران وعاش عبد الرحيم مع زوجته شوق في حجرة بأحد منازل العزبة ، ومرت بهما الايام وهما في سعادة وهناء . . لا ينغص عيشهما الا تردد عبد الرازق عليهما في كل يوم يطلب شيئاً من المال

وفي يوم الاثنين ١٤ ابريل ذهب عبد الرازق الى أخته وطلب منها جنيهاً

ولم يكن معها نقود عند ذاك فاعتذرت له وأقسمت جهد أيمانها انها لا تملك نقوداً ولا تستطيع أن تطلب من زوجها شيئاً ولكن عبد الرازق توعدها بأنه لن يعفو عنها ان لم تأته بالجنيه وأعطاها مهلة الى صباح اليوم التالي قائلا :

« بيعي الحلق الدهب اللي في ودنك . . بيعي هدومك . . بيعي عفش بيتك . . الغرض بكره الصبح ضروري من الجنيه !! »

ثم انصرف وهو يهدد ويتوعد . . ونفذ وعيده اذ عاد في صباح اليوم التالي — ١٥ ابريل — وكان الزوج جالساً مع زوجته في فناء المنزل

قرع عبد الرازق الباب ففتحه له الزوج ثم تركه جالساً مع أخته وابتعد عنهما

وهنا يروى لنا الزوج ما حدث فيقول : « لم أشأ أن أتدخل في الحديث الدائر بينهما بل جلست بعيداً وكنت أسمعه يهددها ويسائلها لماذا لم تبع الحلق وهي تكلمه في لين وترجوه أن ينتظر الى الغد فتحضر له ما يطلبه حيث لا يرضيها أن تبيع حلقها

« وكنت أتظاهر بأني لا أسمع الحديث وأشيح بنظري عنه حتى لا يزداد في طغيانه وشره . .

« وفي أسرع من لمح البرق رأيته يثب واقفاً ويخرج مدية حادة لامعة ويهوي بها على عنق أخته ضرباً وطعناً وهي تصيح وتستنجد

« ورفعت عصاي في الحال وهويت بها على رأسه ولكنه لم يكف عن طعن أخته في عنقها . وصرخت مستنجداً بالمارة فحضر في الحال عبد الحق عبد العال أحد سكان العزبة وقبض على عنق عبد الرازق وطرحه أرضاً ثم كتفه بحبل متين وألقاه في الحجرة وأغلق بابها عليه

« وأخطرنا البوليس واستنجدنا بالاسعاف وكانت شوق مطروحة بيننا مضرجة بدمائها ، وحضر رجال الاسعاف بعد وقت طويل لبعد المسافة بين العزبة والقاهرة ونقلوا شوق الى المستشفى وهي مضرجة في دمائها »

وقد قبض البوليس على عبد الرازق وهو هادىء ساكن ولما سئل عن فعلته اعترف بكل شيء وقرر انه حضر مصمماً على قتل أخته وأحضر معه السكين من أجل ذلك بعد أن شحذها عند أحد السنانين لتكون حادة ماضية لا تكلفه تعباً في قتل أخته ان لم تعطه الجنيه

أما الاخت المسكينة فلا تزال في المستشفى تعالج من جراحها وحالتها تنذر بالخطر

تحت عجلات القطار

في مساء الاربعاء ٩ ابريل الجاري خرج سيد عوض وهو سائق سيارة عمومي يسكن في حي شبرا — واصطحب معه زوجته صديقة ابو بكر وركب الاثنان السيارة التاكسي التي يشتغل عليها الزوج لتبديل الهواء في ضواحي مصر وكان الليل قد قارب الانتصاف

واتجهت السيارة جهة حدائق القبة وسارت الى عين شمس حتى وصلت الى مزلقان محطة عزبة النخل وبعد أن عبرت المزلقان وتابعت سيرها في طريقها الى المرج اوقفها الزوج فجأة على بعد خمسين متراً من المزلقان ثم التفت الى زوجته وقال لها : « لقد نفد البنزين »

ثم نزل من السيارة فجأة وانقض على زوجته وكانت جالسة في المقعد الخلفي وقبل أن تعلم ما ينوي عليه عاجلها بطعنات سكين في وجهها وعنقها وكتفها وهي تستغيث وتستنجد ثم طرح السكين وانقض عليها فعضها في أنفها عضة قوية قطعت أنفها وضغط بيده على عنقها حتى أغمي عليها

ولما علا صوت استغاثتها هرع الخفراء الذين كانوا على مقربة من مكان الحادثة فوجدوا المصابة في داخل السيارة سابحة في بركة من دمائها وهي فاقدة الشعور ورأوا زوجها واقفاً بجانب السيارة وهو في ذهول عميق

وكان الزوج يحسب زوجته فارقت الحياة فقد وقف ينظر اليها باهتاً وينظر الى الناس دون أن يفقه ما حوله حتى رآهم يسعفونها بالعلاج ورآها تتنفس وتفتح عينيها وتتكلم تتهم زوجها بانه هو الذي فعل بها هذه الفعلة

وأفاق الرجل من ذهوله وعلم شناعة الجرم الذي ارتكبه فاخذ يلطم خديه ويصيح كالمجنون . . .

وفي تلك الساعة الرهيبة مر من ذلك المكان قطار السكة الحديد القادم من المرج الى كوبري الليمون . وسمع الزوج دوي عجلاته فاسرع كالمجنون والقى نفسه أمام القطار فمرت فوقه عرباته وقطعت جسمه إربا

واتضح من التحقيق أن الزوج لم يكن موفقا في حياته الزوجية وقد تزوج بثلاث نساء طلق اثنتين منهن وبقيت الثالثة في ذمته ـ وهي المجني عليها ـ الا انها الاخرى لم تكن على وفاق معه وكان الشقاق مستمراً بينهما

وفي صباح يوم الحادثة حدث بينهما نزاع طويل وصارحته الزوجة بأنها لن تصبر على العيش معه بل ستتركه وتذهب الى بيت أبيها لكي تتزوج بمن هو خير منه

واستشاط الزوج غضباً وهددها بأنه يقتلها ويقتل نفسه اذا انتهى الأمر بطلاقها وزواجها من سواه

وقوي لديه الغيظ والشك . وخيل اليه أن زوجته دبرت أمرها على أن تتزوج بغيره فلم يطق صبراً على ذلك بل تظاهر بالهدوء وكتم غيرته وغيظه حتى أمسى المساء فدعاها الى النزهة وهو يضمر السوء حتى خرج بها الى ذلك المكان القفر ففعل فعلته الشنيعة

وقد نقلت الزوجة الى المستشفى حيث لا تزال تحت العلاج . .

رجل أم امرأة ؟

في عصر يوم الثلاثاء ١٥ ابريل الجاري دخل قسم الازبكية جندي البوليس يقود شخصا عمره ٢٢ سنة يلبس ثوبا نسائيا وقد وضع على رأسه قطعة من القماش يغطي بها شعره وهو يسير مهتزاً في خطوات النساء

وقدمه الجندي للضابط متهما إياه بالتشرد وقد سبق أن قبض عليه أيضاً للتشرد وسجن ٢٤ ساعة ثم أطلق سراحه فعاد الى التشرد وعاد الى القسم

وسأله الضابط عن اسمه فاجابه بصوت نسائي لين : « اسمي حميدة »

ولكن صفعة واحدة على وجهه أعادته الى رشده فقال : « اسمي عباس حسن ابرهيم »

وسأله الضابط عما يحمله على ارتداء ثياب النساء وتقليدهن في حركاتهن وخطواتهن وحديثهن فاجاب : « قسمتي كده . . واحنا نسوان مقطوعين من شجرة وولايا . . وكل ما أحب اشتغل في حته يطردوني . . وما فيش حد يرضى يشغلني عنده ! ! »

واحتار البوليس في أمره فهو لم يأت بذنب يسجن من أجله . . وان اطلق سراحه عاد للتشرد لانه ما من انسان يرضى باستخدامه

ولم يجد البوليس وسيلة الا أن يتركه في فناء القسم حيث لا يزال بين الحرية والسجن . .

ومما نذكره تفكهة للقراء ان مصورنا أراد أن يصوره فأسرع عباس بتغطية رأسه والجزء الاسفل من وجهه وقال في حدة : « عيب ياخويا ! . بعدين الرجالة يشوفوا وشي في الجرنال ! ! . . »

ولم يرض بالتصوير الا بعد أن أقنعه المصور بانها صورة خصوصية يحفظها لديه



عباس حسن ابراهيم

الفنانون والرياضيون اكثر الناس اعتقاداً فى الخرافات

بولانجرى والقطط السوداء ـ شارلى شابلن وحذاؤه القديم ـ بطل التنس فى أميركا وعود البرسيم

اعتقادات واوهام

على الرغم من تقدم العلوم وانتشار المدنية في هذا العصر الذي تكشف عن معجزات الاختراعات، وازدهر بألوان الفنون وضروب الرقي في أغلب نواحي الحياة، على الرغم من هذا كله، فلا زال كثيرون من أقطاب هذا العصر المستنير الراقي يؤمنون بغرائب المعتقدات ويستسلمون لأنواع شاذة من الأوهام، التي تسيطر عادة على صغار العقول وضعاف الاحلام

وفي هذا المقال ننشر غرائب معتقدات بعض كبار الفنانين والأدباء المعروفين في انحاء العالم

بولانجري والقطط السوداء

فالممثلة البولندية المعروفة «بولانجري» التي تعد الآن من كواكب السينما الذائعات الصيت في أنحاء العالم، تصرح بانها تعتقد في قوة السحر والتنجيم وهي تقول:

«لست موسوسة وانما أنا ممن يعتقدون في الخرافات والكشف عن الطوالع، وهي عملية اقوم بها لنفسي، وأتشاءم كثيراً اذا مرت قطة سوداء من امامي ولما كانت أمثال هذه القطط كثيرة الانتشار في هوليوود وخاصة في الأستديو الذي اشتغل فيه، فقد كلفتهم بصنع اماكن خاصة لحجز القطط على حسابي، كي لا أصادفها في طريقي من غرفة لبس الى حيث يجب أن اكون، ولكي لا أتأخر عن عملي بسبب خوفي من الخروج من غرفتي اذا تصادف أن كانت على مقربة منها قطة سوداء»

والشاعر الايطالي المعروف دانتزيو ممن يعتقدون في الخرافات، وهو يلبس دائماً سوارا من شعر القرود

وكان اناتول فرانس يحتفظ بعدة احجبة وتمائم استجلبها من البلاد الشرقية، وكان يعتز بها كثيراً ويؤمن بقوتها السحرية

شارلي شابلن وملابسه البالية

وشارلي شابلن يتفاءل كثيراً بحذائه القديم وسترته السوداء وبنطلونه الواسع وقبعته المستديرة وعصاه الرفيعة، وهي كل «العدة» التي حملها معه حينما غادر انجلترة الى أميركا حيث كتبت له الشهرة وابتسم له الحظ ومع ان هذه «العدة» قد عبثت بها أيدي التلف فأنه يحرص عليها ويرتقها ويأبى أن يتخذ عنها بديلا



بولانجري

القضاء والقدر

والكابتن مالكولم كامبل سائق سيارات السباق الانجليزي المشهور، والذي سجل بسيارته في سنة ١٩٢٨ رقما قياسياً للسرعة،



شارلي شابلن في رواية «الملعب»

لا يؤمن بوجود طوالع للنحس والسعادة وان كان ممن يدينون بمذهب «الجبرية» القائل بالقضاء والقدر، وهو يقول في هذا الشأن:

«... اذا كان معنى الاعتقاد في الخرافات ان يؤمن المرء في قوة بعض الاشياء ومقدرتها على جلب النحس أو السعد، فأنني لست من هؤلاء المعتقدين

«حقيقة أنني أضع في مقدم سيارتي تميمة أو دمية صغيرة، ولكني أضعها للزينة فقط، ولن يحدث فقدانها في نفسي أي تشاؤم أو اعتقاد

«وعلى الرغم من هذا فأنا ممن يؤمنون بالقضاء والقدر وقد علمتني التجارب ان التمائم والسحر لا تحول دون اصابة المرء بسوء اذا قدر له ذلك»

الحذاء الأيمن والحظ

ويعتقد «فيودور شاليابين» مغني الأوبرا الروسي الشهير، الذي ذاع صيته في أغنية «فولجا»، أنه اذا لبس عند استيقاظه من النوم صباحاً، حذاءه الايسر أولا، كان ذلك طالع شؤم ونحس، ولذلك فهو جد حريص على ان يلبس الحذاء الأيمن أولا

عود البرسيم المبروك

ويحمل لاعب التنس الأميركي الاشهر «ويليام تلدن» عوداً من البرسيم فيه اربع ورقات قيل انه كان في حيازة «لنكولن» الزعيم الأميركي في يوم من الايام، وقد أهدته إياه الين إحدى المعجبات به على أثر أول انتصار عظيم حازه، ولما سئل هذا البطل الرياضي عن رأيه في المعتقدات الخرافية قال:

«يظن بعض الناس ان هذه المعتقدات والحظ مسميان لشيء واحد، وهذا خطأ كبير، فالمعتقدات الخرافية عبارة عن الايمان بالاساطير والسحر تم بأشياء غامضة خفية، أما الحظ فهو القدر المحتوم

«ان الاعتقاد في الخرافات بمثابة طعنة نجلاء في صميم المباريات الرياضية! فأنني أعرف بعض الرياضيين لا يلعبون في مباراة تنس الا بمضرب خاص يؤمنون بأنه يجلب الحظ والنجاح وآخرين لا ينزلون الى ميدان رياضي الا اذا لبسوا تميمة يعتقدون أن الحظ يلازمهم بملازمتها ويفارقهم اذا خلعوها

«وإنني أقرر أنني قد غدوت ممن يؤمنون بالخرافات، من يوم أن أهدتني سيدة أمريكية عوداً من البرسيم ذي أربع ورقات، كان في حيازة ابراهام لنكولن، ومنذ أن حملته معي في مباريات البطولة الاهلية وأنا منتصر دائماً ولم أهزم مرة واحدة

«وقد حدث أن احتفى هذا العود السعيد قبل أن يغلبني «لاكوست» في مباراة كأس دافيز بأسبوع. وبعد هذا الخذلان بأسبوع آخر فقدت بطولة أمريكا أيضاً، ولم يظهر العود السعيد الا بعد حوالي سنة، وعندئذ عاد الىّ الحظ واعتليت عرش البطولة مرة أخرى»



المستر تلدن بطل التنس في العالم

الارقام والحظ

ويرى جان كوبيلك العازف على الكمان المشهور في اوربا واميركا وصاحب الصيت



ملكولم كامبل

البعيد في هذا الفن، ان للارقام دخلا كبيراً في سعادة الانسان وحسن حظه، اذ يقول:

«... في السادسة بدأت العزف، وفي الثانية عشرة دخلت «الكونسر فتوار» في مدينة براج، وفي الثامنة عشرة بدأت حياة الاحتراف، وفي الرابعة والعشرين انجبت اول اولادي، وفي السادسة والثلاثين غدوت ملحناً، وفي الثانية والاربعين احدثت تغييراً عظيما في بيتي واشتريت منزلا في «أبازي» بايطاليا حيث أمضي اشهر الصيف»

يتحرى التشاؤم والاوهام

وعلى العكس من هؤلاء المعتقدين في الخرافات من رجال الفن والادب، فلن يعد كيرول الكاتب الفرنسي الذي اشتهر بكتابة القصص البوليسية، من أشد الناس عداوة لهذه البدعة وأقوام ايماناً بسخافتها

فاذا مشى في الطريق ورأى «سقالة» منصوبة تعمد أن يمشي من تحتها وهو يقول في ذلك:

«انني أتعمد أن أسير تحت أي سلم يصادفني في طريقي، مع التحرز من أن يقع على ثوبي شيء «من المونة» أو الطلاء

«ومن المحتمل أن يظن جماعة المعتقدين في الخرافات أن عالقتي طريقهم هو عبارة عن نوع آخر من المعتقدات الخرافية، ولكن هذا قول قائل، فلست أومن في شيء من هذه الترهات»

قلعة حصينة لتجارة المخدرات

بوليس الازبكية يقبض على اثنين من كبار تجار المخدرات



كامل أسعد

يتاجران بالمخدرات

أما الاول فهو عملاق جبار اشتهر بقوته البدنية الهائلة .. وهو يدعى كامل أسعد ..

وأما الثاني فهو داهية ماكر يحتمي بالامتيازات الاجنبية .. ويدعى جورج كولا كيدس

استعان هذا بقوة بنيته الجيفة .. وتسلح ذاك بامتيازاته الاجنبية فعقدا بينهما شركة يجنيان منها الاموال الطائلة .. ولا يعملان الا عملاً بسيطاً وهو .. الاتجار بالمخدرات

وفيما يلي المعلومات التي جمعناها عن حادثتهما وهي مستقاة من محاضر البوليس وتحريات مندوب « الدنيا »

الشقة المحصنة

علم الاثنان ان عين البوليس لن تغفل عنهما ولا بد أن ينكشف أمرهما فأعملا الفكر حتى هداهما الى طريقة مضمونة يأمنان بها هجمات البوليس وافتضاح أمرهما

فاشتريا منزلاً بحارة الامير بهادر بشارع كلوت بك وخصصا الدور الثاني منه لبيع المخدرات وكان هذا الدور مركز رئاسة كامل أسعد

وأقام جورج كولا كيدس في منزل آخر في الحارة نفسها اتخذه مركزاً لاعماله .. واتصل الاثنان معاً فكانا الحاكمين بأمرهما في تلك الحارة

ولم يكن كامل أسعد من ذوي الامتيازات التي تقف حجرة عثر في سبيل البوليس . فأراد أن يتحصن بغير ذلك ..

وهكذا راح يقيم الاستحكامات في شقته ليشيد منها حصناً منيعاً فوضع وراء باب الشقة احدى وعشرين عارضة حديدية مثبتة في الباب بمسامير ضخمة ، وصفح الفراغ الكائن بين العوارض بالفولاذ ، حتى أصبح الباب مثل أبواب القلاع التي تعجز القوات البشرية عن اغتصابها

فاذا حدثت البوليس نفسه بأن يقتحم هذا الباب الحصين فانه لن يفلح في كسره الا اذا استعان بآلات الثقب والكسر والمعاول والادوات الحديدية .. وهذا العمل يستغرق ساعة طويلة يستطيع فيها كامل أسعد أن يتلف ما لديه من المخدرات ويخفي آثارها .. فاذا دخل البوليس لم يجد أمامه ما يؤاخذ به ساكن المنزل

الثقب السرى

وفتح كامل أسعد في ذلك الباب المحصن ثقباً صغيراً يتسع فقط ليد واحدة تمتد منه .. فاذا حضر طالب المخدر وقرع الباب قرعات متفقاً عليها وعلم كامل بأمره فانه يفتح ذلك الثقب الصغير ويتناول من القادم ثمن المخدر ثم يغلق الثغرة . ويعود بعد قليل فيناوله الثمن المطلوب وهو آمن مطمئن

واحد ضد ثلاثة

وعلم الى حضرة محمد افندي ابرهيم أمام ضابط مباحث قسم الازبكية نبأ هذين التاجرين فأخذ يدبر أمره لمهاجمتهما في معقلهما والقبض عليهما متلبسين بجرمهما

وكان أول ما صنعه ان أقام على مدخل الحارة ثلاثة جنود أشداء أقوياء ليحولوا دون دخول المدمنين الى ذلك المنزل ولا يصرحوا بالمرور إلا لساكني الحارة دون غيرهم

ولما علم كامل أسعد بأمرهم استشاط غضباً وساءه ان يقطع عنه أولئك الجنود عملاءه .. فتجرد من ملابسه الا من سرواله وتناول عصا غليظة وخرج من معقله فانقض على أولئك الجنود كالوحش الكاسر وانهال عليهم ضرباً حتى أثخنهم بالجراح والرضوض والاصابات وساقهم أمامه الى ان أخرجهم من الحارة مهزومين .. ثم عاد الى حصنه يستقبل وفود العملاء بعد ان رفع الحصار عن الحارة !! ..

امرأة مدمنة

وأخيراً عزم الضابط محمد افندي ابرهيم على مهاجمة الاسد في عرينه .. فاصطحب فريقاً من رجاله السريين الموثوق بهم واصطحب معه مندوباً من القنصلية اليونانية وذهب الى حارة الامير بهادر في الساعة الحادية عشرة من صباح ١٦ ابريل الجاري

وصعدت القوة الى المنزل فقابل الضابط في الدور الاول امرأة تدعى نبوية يعرف عنها أنها من المدمنات على المخدرات ومن عميلات كامل أسعد فقبض عليها في الحال وهددها بأفظع انواع العقاب

وفزعت المرأة وبكت وتوسلت ..

واستعطفت الضابط أن يطلق سراحها اذ انها لا تحمل مخدراً ..

ولما رأى الضابط أن الرعب تملكها وأفقدها رباطة جأشها عرض عليها أن يطلق سراحها مقابل أن تطيعه فيما يأمرها به

ثم أخرج من جيبه قطعة نقود ذات خمسة قروش ونقش عليها علامة خاصة .. وأعطاها لمندوب القنصلية اليونانية الذي نقش عليها بدوره علامة أخرى .. ثم أعطى نبوية هذه القطعة وطلب منها أن تصعد وتطرق الباب فاذا فتح الطاقة كامل أعطته قطعة النقود وطلبت منه ربع جرام كوكايين

وهددها بان يسوقها الى السجن ويرهقها بالعقاب الشديد اذا أنذرت كاملاً أو اشارت اليه بأن البوليس في اثرها

البد الاسيرة

صعدت المرأة والبوليس في أثرها يزحف على اطراف أصابعه حتى وصلت الى الشقة التي يتحصن كامل وراء بابها الفولاذي ..

وهناك .. أمام ذلك الباب .. انبطح الضابط ورجاله على الارض حتى لا يراهم كامل اذا فتح الثغرة في الباب ..

وقرعت نبوية الباب .. وبعد قليل فتح الثقب وأطل من ورائه كامل . فأعطته نبوية النقود وقالت : « ربع ! »

ولم تزد على هذه الكلمة شيئاً ..

واختفى كامل .. وأغلق الثقب ..

وبعد هنيهة فتح الثقب وامتدت منه يد كامل وفيها تذكرة الكوكايين .. وفي الحال انتصب الضابط واقفاً وقبض على هذه اليد الممتدة وأمره بأن يفتح الباب

حاول كامل أن يخلص يده ولكن الضابط زادها ضغطاً وجذباً حتى كادت تنفجر عروقها ويتمزق جلدها .. ومع ذلك فان كامل لم يفتح الباب بل علت في الداخل حركة شديدة وسمع رجال البوليس صوت كامل .. وهو لا يتوجع ولا يتألم بل يأمر وينهى ..

وسمعوا صوت انسكاب ماء وتدفق سيفون فأيقنوا أن من بالمنزل يخفون آثار المخدرات ..

طغيان الماء

لم يكذب يقين رجال البوليس فقد كان في المنزل بعض نسوة من أعوان كامل أصدر اليهن أمره السريع فحملن تذاكر المخدرات وأوراقها وألقينها في المرحاض وأخذ من يصببن الماء فوقها ويجذبون السيفون حتى تطغى المياه على هذه المخدرات وتجرفها في سبيلها فلا تترك لها أثراً

وازداد الضابط جذباً وضغطاً على يد كامل حتى كادت تسحق سحقاً .. ولم يستطع كامل ان يتحمل آلامه فوق ما تحمل بل فتح الباب

وفي الحال انقض رجال البوليس على المرحاض ومد أحد المخبرين يده فأخرج من المرحاض تذكرة ضخمة محشوة بالمخدرات تعلقت في أحد جوانبه ولم تجرفها المياه

وتكاتف رجال البوليس على كامل حتى تغلبوا عليه وأوثقوا قياده .. وفتشوا المنزل فعثروا فيه على كميات كبيرة من المخدرات نسي النسوة في ساعة الفزع ان يخفينها

وفتشت ملابس كامل فوجد البوليس في جيوبه أوراقاً مالية عديدة ونقوداً فضية طائلة هي ثمن ما باعه في يومه من المخدرات

وفحصت النقود وأخرجت من بينها القطعة ذات القروش الخمسة وعليها العلامات التي نقشها الضابط ومندوب القنصلية ..

أنا حماية انجليزي

وأراد الضابط ان يضرب عصفورين بحجر واحد فترك كاملاً بين مخبريه .. وأسرع الى المنزل الآخر الذي يقيم فيه جورج كولا كيدس

وأسرع بالصعود الى المنزل حتى وصل الى باب شقة جورج فرأى امامه امرأة أجنبية ما كادت تراه حتى ارتاعت وارتجفت ولكنه لم يعرها اهتماماً بل تابع صعوده الى أعلى المنزل حتى اختفى عن نظرها وأمنت شره

ثم نزل سريعاً وكانت المرأة قد دخلت الشقة التي تقيم فيها مع جورج كولا كيدس .. وانقض في أثرها فما كادت تراه حتى صاحت به بلهجة انجليزية :

— قف عندك .. لا تدخل .. أنا حماية انجليزي !! ..

ولكنه لم يعبأ بصياحها بل رأى في يدها قمعة كبيرة منتفخة تحاول اخفاءها فانتزعها من يدها ، وما كاد ينظر فيها حتى رآها محشوة بالكوكايين التي الذي يخلطه جورج بالعقاقير الاخرى ويصنع منه آلاف التذاكر

ودهم الشقة فقبض على جورج كولا كيدس وعثر معه على كميات هائلة من المخدرات وساق الجميع الى قسم الازبكية

الامتيازات !

واتضح ان المرأة تدعى كلارا جانيت وهي تابعة للحكومة الانجليزية فسلمها البوليس الى قنصلية انجلترا حيث تنظر القنصلية في أمر نفيها من البلاد

أما جورج كولا كيدس فقد سلمه البوليس الى القنصلية اليونانية التي أفرجت عنه في اليوم التالي حتى تستوفي اجراءاتها

وأما كامل أسعد فقد زج به في السجن ينتظر يوم المحاكمة

عراقيل في سبيل البوليس

ولا ريب في ان البوليس يجد صعوبة كبيرة في أداء عمله ازاء العراقيل التي تقيمها أمامه تلك الامتيازات الاجنبية البالية التي يتخذها المجرمون وسيلة للامعان في اجرامهم والافلات من قبضة العدالة

ومما نسوقه مثلاً على سوء هذه الامتيازات ما شهده مندوبنا بنفسه اذ كان في قسم الازبكية في مساء الخميس ١٧ ابريل الجاري عند ما جاء أحد المخبرين يبلغ ضابط المباحث أن هناك منزلاً يبيع المخدرات وان صاحبه من رعايا احدى الدول الاجنبية

واستعد الضابط لمهاجمة هذا المنزل وأصدر أوامره ، ثم تناول سماعة التليفون وطلب قنصلية الدولة المذكورة ولما أجابته بعد قليل طلب منها أن ترسل مندوباً من قبلها لدخول منزل يتجر صاحبه بالكوكايين

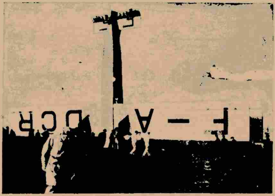
وكانت الساعة الخامسة ونصف مساء

وكان جواب القنصلية أن قالت : « إن الشمس أوشكت على المغيب فلا تستطيع القنصلية ارسال شخص من قبلها !! »

وترك الضابط سماعة التليفون وصرف رجاله الذين احتشدوا لمهاجمة المنزل وهو كمن يرى امامه ناراً متقدة تفتك بالارواح والاجسام والاموال وتقيد حركاته فلا يستطيع اخمادها

تلك هي الامتيازات وتلك بعض مزاياها التي يستفيد منها بعض الاجانب .. ونكباتها التي تحيق بالمصريين

في انحاء الدنيا



الطيارة بعد أن سقطت

طيارة في موقف غريب

بين الطيارات التي تحلق في سماء مطار لبورجيه في باريس بضع طيارات خصصت لحمل الاشخاص الذين يريدون التحليق قليلاً في الجو. وقد حدث أخيراً أن كانت احدى هذه الطيارات محلقة في الفضاء فاختلت بعض آلاتها وهوت ساقطة حتى وصلت الى الارض فارتكزت قائمة على مقدمها كالجدار الذي يعلوه في وسطه عمود مرتفع كما ترى في الصورة العليا. ومن حسن الحظ انه لم يصب أحد من ركابها بأذى..

ضحايا المخدرات

كانت الضجة القائمة في نيس ودور لهوها وانديتها غير كافيه لشخصين سئما هذه الضجة وفتنتها، ففضلا ان يرحلا الى تولون، يبحثان فيها عن لهو جديد يهز أوتار قلوبهما فكانت النتيجة ان هلك الاثنان

وأحدهما محام يدعى فكتور كوتون والآخر صديقه ويدعى باريل وقد غادرا نيس الى تولون فالتقيا في طريقهما بفتاة حسناء تدعى كوكينادي ودعتهما الى سهرة عجيبة في أحد ملاهي تولون السرية حيث ترقص الراقصة المشهورة «تيني تانجو».

ولما جلسا في الملهى طلبا شيئاً من المخدرات فجاءتهما «تيني تانجو» بكمية من الهروين اخذاها وذهبا الى فندق قريب.

وفي صباح اليوم التالي دخلت خادمة الفندق حجرتهما فرأت باريل والفتاة كوكينادي ميتين وقد صرعهما الهروين. اما فكتور كوتون فكان في حالة سيئة ولكنه استطاع أن يروي قصته

وكان من نتيجة ذلك أن قبض على الراقصة «تيني تانجو» وحكم عليها بالسجن سنة لاتجارها بالمخدرات وحكم على فكتور كوتون بالسجن شهراً لتناوله المخدرات

لا تمت غراماً!

انتشرت في الايام الاخيرة حوادث الانتحار بسبب الحب في بلاد اليابان انتشاراً كبيراً حتى إن الحكومة اتخذت اجراءات عديدة لمقاومة هذه العادة المنكرة. ومن هذه الاجراءات نشر الدعاية ضد الحب في الافلام السينمائية والاعلانات والالواح التي توضع في الطرقات وعلى الجدران وقد كتب عليها «لا تمت غراماً».. لايقتلنك الحب؟!

ولكن كل هذه الوسائل لم تجد نفعاً فراحت الحكومة تبحث عن أسباب هذه الانتحارات وتدرسها دراسة وافية

وقد اتضح لها أن هناك أسباباً جمة: منها عادة «كاروكوسيود» وهي طريقة عائلية لا تزال حتى اليوم تجري عليها العرف والتقليد في الاسرات اليابانية

وهذه «الكاروكوسيود» عادة قديمة تمنع كلا من الفتاة والفتى من اختيار شريك حياته بل تجعل هذا الاختيار من حقوق الوالد. وتقضي هذه العادة أيضاً بان للأب حقاً في فسخ عقد الزواج اذا لم يرزق الزوجان مولوداً في بحر سنتين من زواجهما. ولا يستطيع الزوجان معارضة الوالد في ذلك ولو كانا يحبان بعضهما حباً جنونياً

وينتج من ذلك أن يسود الشقاء في الاسرات اليابانية، وكثيراً ما يؤدي الامر الى الانتحار

ومن أعجب مشاهد الانتحار أن مدينة صغيرة في داخلية اليابان تدعى «ميانو شيتا شلال» فيها مرتفع يدعوه الناس «قفزة العشاق» حيث إن كثيرين من العشاق ينتحرون بالوثوب من فوقه الى اعماق المياه الجارية

وسعت الحكومة ايضاً في منع عرض الافلام الاميركية على الستار الفضي. وهذه الافلام كما يعرف القراء تفيض بمواقف الغرام والقبلات الطويلة الحارة!!

حكمة سليمان

لا تفلح في محاكم اميركا

من ألطف ما روته أنباء المحاكم الأميركية ان القاضي روس قاضي محكمة إيفانستون أراد أن يفصل في دعوى نزاع حول كلب متبعاً حكمة النبي سليمان ولكنه فوجيء بنتيجة لم يكن ينتظرها

فقد تقدمت أمامه سيدتان تتنازعان في كلب صغير أسمر اللون فيه بقعات بيضاء وكل منهما تدعي انه كلبها

ولم يجد القاضي طريقة يصل بها الى الحقيقة ويقرر هل الكلب ملك المسز باتن أو المسز أربول

ولكنه قال أخيراً: «الأمر سهل.. هناك طريقة نفصل بها في مثل القضايا التي يتنازع فيها شخصان على شيء واحد. انتاد كل منكما الكلب...»

وتقدمت المسز باتن وأشارت للكلب قائلة: «تعال هنا يا ولفي»

وسرعان ما وثب الكلب نحوها ولحس يدها وراح يبصبص بذنبه ويحوم حولها

وجاء بعدها دور المسز أربول فقالت: «تعال هنا يا فاني.. اجلس وارفع يديك»

وأسرع الكلب نحوها ثم أقعى على ذنبه ورفع مقدمتيه وأدلى لسانه وأخذ ينظر الى سيدته في طاعة وحب

وأسقط في يد القاضي ولم يدر كيف يفصل في الدعوى

وتذكر أخيراً حكمة سليمان فأراد أن يتبعها وقد أدرك ان ذلك الخاطر الذي خطر له إلهام روحاني

وقال: «اذن.. سوف نقطع الكلب شطرين ونعطي كل واحدة منكما شطراً منه»

وقالت المسز باتن: «حسن. اقطعه. فان ذلك الحل يوافقني»

وقالت المسز اربول: «ويوافقني ايضاً.. فهيا شقه شطرين»

وبهت القاضي وأسقط في يده ولم يجد مفراً من تأجيل القضية اسبوعاً حتى يفكر في الامر!

الصحة والعافية

بقلم الرياضى الكبير الاستاذ محمود بسيونى

الارق

ما أطول ليل الصيف على من مسه الارق بنابه ! واقصره على سليم البدن صحيح الجسم ! لقد حل علينا الصيف بحره، وسكون الهواء وضيق التنفس ليلاً ونهاراً

وسنبحث الآن عن بعض أسباب الارق لعلنا نهتدي سوياً اليها فنريح من يسمع النصيحة مما يعاني من الآلام

سوء الهضم أكبر سبب للارق

نعلم جميعا ان أعضاء الهضم من الجسم لا تقوم بوظيفتها تمام القيام صيفاً لسببين : أولهما كثرة وجبات الطعام التي اعتدنا عليها بمصر . وثانيهما شدة الحر وقلة الحركة . واعتدنا أيضا ان نأكل آخر طعام لنا متأخرين. لأننا لم نهضم تماماً ما أكلناه ظهراً ولاننا نعتقد أننا لو تركنا أكلة العشاء (نحس) ونضعف وهو زعم فاسد وجناية على ابداننا اقل اضرارها الارق

حقاً لا يشعر من يصاب بالارق بأي آلام معينة في جسمه وانما يشعر بتخمة وامتلاء في معدته يطيل عليه ليله ويجعله يتقلب في فراشه ضجراً ويطلب النوم فلا يعوز به . وننصح لمن يكون سبب أرقه التخمة ان يباعد بين موعد العشاء وموعد النوم ، وان يمشي بعد تناول العشاء طويلا حتى يتعب ليعود فيقضي ليلة سعيدة هنيئة . وان تضايق ولم يحظ بالنوم سريعاً فننصحه بشرب قدح من الماء الفاتر مضافاً اليه ملعقة صغيرة من (باي كربونات الصودا) وان يترك شبابيك حجرة نومه مفتوحة ولكن لا ينام في تيار هوائي . وان يكون فراش نومه صلبا بأن يجعل بينه وبين خشب سريره مرتبة رقيقة واحدة من القطن

وان كان الارق الليلي من شدة تعب كانهاك بدني أو عقلي فعليه بحمام فاتر مضافاً اليه شيء من الكولونيا ثم تدليك بيديه الى جهة قلبه لجسمه جميعه وخصوصاً الاعضاء التعبة من جسده

النوم في العراء

لا يزال معظم الشرقيين يخافون النوم في « بلاكونات » منازلهم وخصوصاً المترفين وسكان المدن ، ولعل هذا من أكبر مسببات الأرق ، وربما لا يهتم من يصيبه الأرق في بادىء الامر ولكن هذا الداء لا يلبث حتى يصبح عضالا يعاني منه المريض ما يهد قواه

فعلى من لا يستطيع النوم في العراء أن يفتح شبابيك غرفة نومه بشرط أن يحذر تيار الهواء

كيف نعالج الارق

١ ـ نقتصر على أكلتين يومياً في الصيف أو أكلة واحدة ظهراً، وفطور وعشاء خفيفين جداً

٢ ـ لا ننام ظهراً بأي حال

٣ ـ نريح حجرات النوم من كثرة ما فيها من ستائر ومراتب وأرائك وغيرها ونقتصر فيها على السرير بمرتبة واحدة وغطاء خفيف جداً وكرسي واحد لوضع الملابس عليه

٤ ـ أو ننام ليلاً بالبلكونات أو الاسطح

٥ ـ ننام من الساعة ٩ ونصف مساء الى الساعة ٥ ونصف صباحاً . وهذا كاف جداً لحضرات موظفي الدواوين الذين يشتغلون باقلامهم لا باجسامهم لانهم المعرضون للارق

٦ ـ نبتعد عن اكل اللحم ليلاً بأي حال

٧ ـ نكثر من الخضراوات والفاكهة في الصيف

٨ ـ نكثر من الحمامات ونظافة الجلد

٩ ـ نحترس احتراسا كافياً من الامساك

١٠ ـ نبتعد كل البعد عن الخمر والشاي والقهوة . .

١١ ـ روض أجسامنا حتى نتعب لننام جيداً

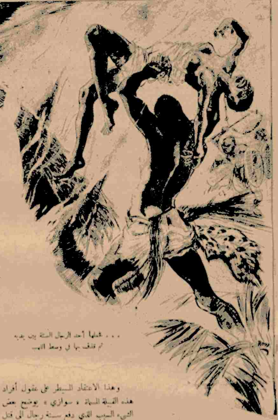
بسيونى



الاستاذ محمود بسيوني

ساحر زنجي يحالف اله الشر على ايذاء البشر

الزنوج يحرقون ساحراً وأفراد أسرته الست تخلصاً من شرورهم السحرية



. . . فحملها أحد الرجال الستة بين يديه ثم قذف بها في وسط اللهب

من أغرب القضايا التي عرضت على محكمة « سوازيلاند » احدى الممتلكات البريطانية في افريقيا ، قضية ستة من الزنوج ، قتلوا ساحراً من بني جلدتهم وكذلك زوجاته الثلاث وأبناءه الثلاثة وحرقوا الأسرة جميعها وجعلوا من أفرادها طعاماً سائغاً للنيران

ووقف المحامي « الاسود » يدافع أمام المحكمة « البيضاء » المكونة من ثلاثة قضاة ، يبين لهم ان ما فعله موكلوه انما كان دفاعاً مشروعاً عن النفس ، لانهم فعلوا فعلتهم لوقاية أنفسهم من الدمار ، الذي يسلطه عليهم ذلك الساحر وزوجاته الثلاث

هذه خلاصة المأساة التي وقعت في تلك البلاد التي ما يزال السحر منتشراً فيها بأشد حالاته الوحشية ، وأشنع أساليبه الجهنمية على الرغم من الدعاية الدينية الواسعة النطاق التي لبث المبشرون الانجليز والاميركان يقومون بها في تلك الاصقاع زهاء ثلاثة قرون

اله الشر

وهؤلاء الزنوج لايخشون إلهاً أو يرهبون شيئاً بقدر ما يفزعون من « إله الشر » وعلى الرغم من التعاليم المسيحية التي تلقوها بحذافيرها عن المبشرين ، فما زالوا يرون الكاثوليكية والبروتستانتية وغيرها من المذاهب المسيحية لا شيء اذا قورنت بإله الشر القوي الجبار

وهذا الاعتقاد المسيطر على عقول أفراد هذه القبيلة المسماة « سوازي » يوضح بعض الشيء السبب الذي دفع ستة رجال الى قتل ذلك الساحر وجميع أفراد أسرته ، الذين كانوا من أنصار إله الشر يستعينون بقواه الخفية ، وقدرته المهلكة المميتة على إيذاء الكثيرين من أفراد القبيلة

الساحر المقتول

كان « موتي ماسوكا » الساحر المقتول ، من أعوان إله الشر وخدامه ، وكانت زوجاته يشاركنه في تنفيذ خطط ذلك الاله الشرير ، فقتلهم في عرف أولئك الزنوج هو أبسط مظاهر الدفاع عن النفس ، أما سبب قتل الأطفال الثلاثة ، فقد قالوا للمحكمة أنه لم يكن الا عملا قاموا به على سبيل الاحتياط من بقاء ذرية طالحة من أنصار إله الشر .. !!

وقد قرر الأهالي انهم رأوا الساحر وهو يقوم بأعماله وتجاربه المفزعة ، فقد لاحظوه وهو يسير عارياً يحملق في المرضى مسروراً وهم على فراش الموت ، وشاهدوه في ظلام الليل عاري الجسد يركب قرداً هائل الحجم ، فزادت على أثر ذلك الويلات وكثرت الوفيات بحالة تدعو الى الريبة والقلق

وأسرع رجال القبيلة الى ساحرهم يسألونه عن سر هذه المصائب ، فأفتى لهم عقله بأن « موتي ماسوكا » هو سبب ما هم فيه من كرب

وقد تشاور الستة الرجال السالفي الذكر في الوسيلة التي ينقذون بها اخوانهم وأنفسهم ، فاستقر بهم الرأي على أن لاعلاج الا بهلاك « موتي ماسوكا » وأفراد أسرته

الخلاص

وسار الرجال الى كوخ الرجل لتنفيذ خطتهم ، وهم شديدو الاعتقاد بأنهم يقومون بعمل انساني نبيل ! !

وأشعلوا النيران في جميع نواحي الكوخ ووقفوا على مقربة منه يراقبون هلاك الضحايا ضاحكين ينشدون الأغاني ويرتلون الاناشيد

وقد حاول الساحر أن يقتحم النيران ويخرج عن دائرتها فقذفوا به اليها ثانية ، وجرت احدى زوجاته صائحة مولولة تريد الفرار ، فحملها أحد الرجال الستة بين يديه ثم قذف بها في وسط اللهب

وقد اعترف الزنوج بما فعلوه صراحة وبينوا السبب الذي دفعهم الى الخلاص من شر ذلك الداهية الذي اعتقدوا أنه رسول آله الشر ومذيق القبيلة كأس الموت والويلات .

دفاع المحامي الزنجي

ووقف المحامي الزنجي يدافع عن اخوانه فقال:

« ان هذه المأساة المفجعة كانت نتيجة للمعتقدات الدينية ولقد اختفى السحر من البلاد الغربية ولكنه ما يزال متفشيا بيننا معاشر الامم المتأخرة ، وانه ليسيطر علينا بحيث لا تستطيع أية عقوبة أن تمحوه من أذهاننا . انني أطلب البراءة لهؤلاء الرجال لأنهم كانوا في حالة دفاع عن النفس ضد ضربات خفية مصدرها سحر خبيث

« فلو أنهم حوكموا أمام محلفين من بني جلدتهم ومواطنيهم لقالوا أنهم غير مذنبين ، لأنهم لم يقترفوا هذه الجريمة بدافع عاطفة خسيسة أو رغبة في السلب ، بل هو الدافع الديني الذي حفزهم الى التخلص من السحر والسحرة الاشرار

« لقد كانت اداة القتل النار ، ولم يكن هؤلاء التعساء يقصدون باستعمالها المبالغة في الايذاء أو التعذيب . . لا . . . فان النار في عرفنا شعار التطهير ، ولذلك أراد هؤلاء الرجال أن يطهروا الارض من رجس ذلك الساحر وذويه »

ولقد نظر القاضي الانجليزي الى هذه الاعتبارات بعين العطف ، ووعد المحامي الزنجي بأنه سوف يرجو الحاكم العام أن يستعمل حقه في العفو لتخفيف العقوبة

ولكن العفو البريطاني لم يتسع لهؤلاء المناكيد الذين راحوا ضحية جهلهم ، وفريسة لمعتقداتهم الدينية وأساطيرهم المتداولة

تومو المطهر

وقد حدثت جريمة أخرى كان ضحاياها أكثر عدداً من السابقة ، والمؤلم في هذه الجريمة هو انها ارتكبت جهلا تحت ستار المسيحية

فقد ذهب أحد الزنوج الى دار تبشير في بلاد « نياسالاند » وحضر دروس المبشرين وأغرم بها الى حد أن الح في طلب التعميد وقد سر كثيراً من سماع تاريخ حياة « يوحنا المعمدان » ، وأهمية التغطيس عند القيام بعملية التعميد

ولما شاهد « تومو » عملية التعميد وكيف أجراها المبشرون فيمن سبقوه الى التعميد ، انطبعت في ذهنه بكافة دقائقها ومراسيمها ، وما كاد ينتهي من التعميد حتى مشى يضرب في مناكب الارض معتقداً بأن نفسه قد تطهرت من كل رجس وأنه أصبح في طريقه الى الفردوس ، وغدا شغله الشاغل أن يعمد غيره ويطهر نفوس مواطنيه ليشاركوه في الفردوس المنتظر . . ! !

ولبث يبشر زهاء العام ، ولكنه أسف وحزن كثيراً إذ لاحظ أن اخوانه لا يكادون ينتهون من عملية التعميد حتى يعودوا إلى سيرتهم الاولى وينغمسوا في الخطايا

التعميد المميت

وأخيراً فكر في حل طريف ، ذلك أنه اتخذ نهراً مكاناً للتعميد ، ولجأ الى غمس رأس من يعمده في الماء مدة طويلة تكون كافية لأزهاق روحه ، فتذهب تواً الى الفردوس قبل أن تلوثها الخطايا والذنوب !

ومنذ سمع الناس بهذا الموت « الفردوسي » هربوا من « تومو » ولم يعد قادراً على تطهير أرواح جديدة وارسالها الى السماء فوراً

ورحل « تومو » الى بلاد أخرى الى أن التقى بزعيم اسمه « شايويلا » فأواه الزعيم وأكرم مثواه وسمح له — لغرض في نفسه — أن يطهر نفوس من يشاء من رعاياه بغير حساب

ذلك لأن « شايويلا » كان قد فقد احدى عينيه ، ولم تحمل قط أجمل زوجاته وأحبهن وهو يعتقد أن ذلك من فعل أعدائه من السحرة ، فاتفق مع المبشر النشيط على الخلاص من هؤلاء الاعداء

وفي أحد الايام جمع الزعيم أفراد قبيلته على مقربة من شاطىء النهر ليروا عملية التعميد ، التي قام بها « تومو » للزعيم وأفراد أسرته وأقرب الناس اليه

ثم وقف الزعيم وأعلن أن دفعة التعميد التالية سينال شرفها من يرضى عنهم ويختارهم بنفسه ، وقام ينتخب بمساعدة ساحره الخاص جميع من ظن أنهم سبب فقد عينه وعقم زوجته ووقف هؤلاء على شاطىء النهر تحرسهم جنود أشداء ، وقام « تومو » بعملية التعميد حتى أفناهم عن آخرهم

ولما تم للزعيم مأربه وانتقم من أعدائه سمح لتومو أن يباشر طقوسه الدينية ، فكان يسير هنا وهناك ينتقي من هم في حاجة الى « الخلاص » ويمنحهم بركة التعميد المميت

ولا يعرف بالضبط عدد هؤلاء الضحايا الذين ماتوا « مطهرين » قبل ان يبلغ الخبر الى السلطات الانجليزية التي أسرعت في القبض على « تومو » والزعيم « شايويلا » وساحره وحاكمتهم وقضت على ثلاثتهم بالموت شنقاً

ف يمضي الحاج أيام الحج الشريف

(بقية المنشور على صفحة ٥)

وتقطع المسافة بين مكة المكرمة والمدينة رة في ثلاثة عشر يوماً ، وأجرة الجمل تسعة ت ذهبية غير الضريبة

وتتقدم القافلة الطبول فيسمع دويها جميع ج ، وأمام كل جمل يسير حارسه ويقطع هذه المسافة على رجليه يتغنى بأغنية عربية ب لحنها ولا تفهم معناها ..

ويستمرون في السفر ليلا ونهاراً يستريحون الا أربع ساعات كل يوم حتى ا المدينة المنورة ..

المدينة المنورة

ولا تتم فريضة الحج الا بزيارة قبر الرسول الله عليه وسلم . فعند ما يصل الحاج الى ينة المنورة يذهب من توه الى الزيارة ريفة ويضع يده على « شباكه » ويبتهل له بعد قراءة الفاتحة وما تيسر من القرآن

ومن العوائد المتبعة ان الحاج يجب أن يصلي جمعة في المدينة المنورة فاذا وصل الى المدينة فوات ظهر الجمعة فيجب عليه الانتظار الى الجمعة التالي

والمعيشة في المدينة تشبه المعيشة في مكة من الوجوه . وهناك الاسواق التي يشتري منها حاج الهدايا لأهلهم وأقربائهم وأصدقائهم ه الهدايا تعتبر من الاشياء الثمينة التي لا يجب ريط فيها

وفي المدينة غير قبر النبي صلى الله عليه م قبر سيدي حمزة عليه السلام ومقابر حابة والامام علي وزوجات وأولاد النبي رضي الله عنهم جميعاً

وبعد انتهاء الزيارة المقدسة يكون الحج قد تم فيعودون الى ميناء ينبع عن طريق يسمى طريق « شب الفار » وهو أقصر من الطريق الأول ومدته خمسة أيام فقط على ظهور الابل.

ومن ينبع يأخذون البواخر الى محجر الطور وتقدر المسافة بيومين وتنتظرهم البواخر حتى يتمون الحجر الصحي

في الطور

يتحتم على الحاج أن يقضي ثلاثة أيام على الأقل في محجر الطور حتى يسمح له بالدخول الى البلاد المصرية وذلك منعاً لانتشار الامراض المعدية ، وفي الطور يتمتع الحاج بحرية وراحة ويشتري جميع لوازمه من « الكانتين » ويكشف عليه يومياً أطباء الحجر

وبعد استيفاء الحجر الصحي يستقل الحجاج بواخرهم الى السويس ومن هناك ينتشرون في جميع البلاد

استقبال الحاج

ويستقبل الحجاج في القرى والمدن استقبالا حافلا ، فعند وصوله يحمل على الاكتاف ويوضع على عربة مزينة أو على فرس مطهم تتقدمه الموسيقى وزغردة النساء . ويصل الى منزله الذي يكون مزيناً بالنقوش وسعف النخيل .. ثم يقدم الشربات الى الزائرين الذين يجتمعون في صيوان أو في المنزل يستمعون الى ترتيل القرآن الكريم .. وتمتاز القرى عن المدن باطلاق الاعيرة النارية فرحاً وسروراً

ماج

الالعاب الرياضية

حفلة المسابقات السنوية

للمدارس الثانوية

في الرابعة من مساء الخميس الماضي أقامت مراقبة التربية البدنية بوزارة المعارف العمومية حفلة المسابقات السنوية للجري والتمرينات البدنية لنيل كأس حضرة صاحب السمو الامير عمر طوسون الذي شرف الاحتفال بحضوره على رأس من بادروا الى تلبية الدعوة

وقبل الموعد بدقائق وفد معالي محمود فهمي النقراشي بك وزير المواصلات ثم أقبل بعد هنيهة معالي حلمي عيسى باشا ... وزير المعارف

وقد قوبل سمو الامير وصاحبا المعالي الوزيران بتصفيق شديد من جميع أرجاء الملعب . وأشرف على النظام جناب المستر سمسون مراقب التربية وحضرات عبد الله سلامة بك مفتشها واحمد احمد بك مساعده وبقية رجال المراقبة الذين يرجع اليهم كل الفضل فيما تبدو به حفلات الوزارة من فخامة وحسن ترتيب

هذا وقد رأى القائمون بالحفلة أن يتموا ألعاب (الوثب الطويل وقذف الجلة وقذف القرص) قبل ذلك التاريخ ليتسع المجال لغيرها من الالعاب السلية اللاحقة

واليك نتائج تلك الحفلة : —

(١) الوثب الطويل

الاول : شارل بولس (من التوفيقية) وثب ٢٥و٥ متر

الثاني : محمد محمد عيد (من الصنائع)

(٢) قذف الجلة

الاول : منصور لطفي (من التوفيقية) مسافة ١٠ر٥٥ متر



الثالث من متسابقي القفز بالزانة أثناء قفزه

الثاني : احمد بشر (من السعيدية)

(٣) رمي القرص

الاول : مصطفى صلاح (من فؤاد الاول) مسافة ٣٠ر٥٠ متر

الثاني : احمد بشر (من السعيدية)

هذه هي النتائج التي سبقت مسابقاتها قبل يوم الحفلة



الطالب سعيد ثابت بكراده الفائز الاول في القفز بالزانة

أما الحفلة نفسها فقد بدأت بطابور عام لطلبة الالعاب المخصوصة الذين ساروا بأعلام مدارسهم على الترتيب الآتي : —

(الجيزة فشبرا فالتوفيقية فالسعيدية فالخديوية ففؤاد الاول فطنطا الثانوية فالابراهيمية)

ووقف سمو الامير في منصته وحوله الوزراء وكبار المدعوين يحيون أعلام المدارس واحدة فواحدة بترتيب سيرها في الاستعراض حتى النهاية

وبعد ذلك قام القسم المخصوص بالمدرسة الابراهيمية بعرض عدة تمرينات كانت موضع اعجاب الجميع

ثم بديء بالمسابقات التي انتهت بالنتائج الآتية :

(١) سباق ١٠٠ متر (لاقل من ١٦ سنة)

الاول : صلاح خيري (من التوفيقية) الزمن ١٢ ¾ ثانية

الثاني : كامل بباوي (من التوفيقية)

الثالث : محمد توفيق سعد (« «)

(٢) سباق ١٠٠ متر (عمومي) الاول : ابراهيم محمود (التجارة بالظلكي) الزمن ١٢ ثانية

الثاني : حسين حجاج (الخديوية)

الثالث : عبد الحميد الوكيل (التجارة بالظلكي)

(٣) قذف الرمح (عمومي)

الاول : منصور لطفي (التوفيقية) المسافة ٤٠ متراً

الثاني : يوسف ثابت (شبرا)

(٤) سباق ٨٠٠ متر (عمومي)

الاول : عز الدين كامل (فؤاد الاول) الزمن ٢ دقيقة و ١٠ ⅗ ثانية

الثاني : مصطفى صدقي (الجيزة)

الثالث : عبده صالح (فؤاد الاول)

(٥) القفز العالي

الاول : محمد محمد عيد (مدرسة الصنائع) ١ متر و ٦٠ سنتي

الثاني : علي خضر (مدرسة الجيزة)

(٦) سباق ٢٠٠ متر (لاقل من ١٦ سنة)

الاول : صلاح خيري (التوفيقية) الزمن ٢٦ ثانية

الثاني : محمد حافظ (فؤاد الاول)



المسيو انطونيو روتشا سكرتير بعثة اسبانيا لكرة السلة المزمع قدومها الى الاسكندرية

الثالث : كامل بباوي (التوفيقية)

(٧) سباق ٢٠٠ متر (عمومي)

الاول : لبيب محمود (التجارة بالظلكي) الزمن ٢٥ ثانية

الثاني : حسين حجاج (الخديوية)

الثالث : عبد الحميد الوكيل (التجارة بالظلكي)

(٨) القفز العالي بالزانة

الاول : سعيد ثابت بكراده (مدرسة أسيوط) الارتفاع ٣ امتار

الثاني : يوسف ثابت بكراده (مدرسة شبرا)

(٩) سباق ٤٠٠ متر (لاقل من ١٦ سنة)

الاول : عبد البصير ... (الجيزة) ٥٩ ½ ثانية

الثاني : شاكر حسن علي هاشم (الجيزة)

الثالث : عبده أمين (فؤاد الاول)

(١٠) سباق ٤٠٠ متر (عمومي)

الاول النبوي محمود (الخديوية) ٥٦ ⅖ ثانية

الثاني : مصطفى صدقي (الجيزة)

الثالث : أحمد شمس (الفنون التطبيقية)

(١١) سباق ١٥٠٠ متر (عمومي)

الاول : عبد العزيز صاوي (الفنون التطبيقية) ٤ دقائق و ٥٣ ⅕ ثانية

الثاني : حسين خليل الشافعي (الخديوية)

الثالث : محمد حسين شلبي (التجارة بالظلكي)

(١٢) سباق التتابع (عمومي)

الاول : المدرسة الخديوية

الثانية : المدرسة التوفيقية

هذا وقد تخلل تلك المسابقات عرض تمرينات جميلة من فرقة الجمباز التي دربها الزميل الرياضي عبد المنعم مختار — على الحصان والمتوازيين والعقلة — فأبدى الطلبة نشاطاً وابداعاً بعث على التصفيق لهم من الجميع وتحدث القوم بهمة مدربهم عبد المنعم الذي حال بينه وبين مشاركتهم اللعب عطل أصاب ذراعه فنقل احدى عظامه أثناء التمرين . فنرجو أن يمن الله عليه بالشفاء القريب ليقوم بواجبه نحو طلبته ونحو الرياضة التي هي في أشد الحاجة اليه

هذا وقد تفضل الامير الجليل « عمر طوسون » بتوزيع الجوائز على مستحقيها من الطلبة . ثم تفضل فأهدى كأسه الى المدرسة الخديوية التي تفوقت على مدارس القطر هذا العام والتي احتفظت به منذ عام ١٩٢٨

أما كأس وزارة المعارف فقد نالته المدرسة التوفيقية التي تفوقت في المسابقات الرياضية هذا العام

وقبل أن أنتهي من وصف الحفلة أريد أن ألفت نظر حضرة صاحب السعادة حكمدار العاصمة الى تصرفات بعض صغار الضباط مع الطلبة فقد انهالوا عليهم بهراواتهم وأحذيتهم . ثم لم يقف أمرهم عند هذا الحد بل أمروا الجنود بالتنكيل بالطلبة دون مبرر ، ولولا تدخل بعض العقلاء من الزملاء فقط وحده هو الذي يدري ماذا كانت تنتهي به نتيجة هذا التهور المزري

المباراة الاولى

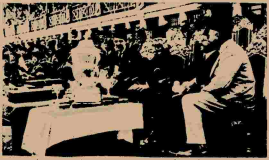
بين منتخبي الجامعتين (المصرية والبيروتية)

وفد إلى مصر اثنان وسبعون طالباً من الجامعة الاميركية ببيروت كوفد يرد الزيارة إلى طلبة الجامعة المصرية الذين سبقوا بها الى بيروت فلاقوا من اخوانهم كل بجلة وترحاب

وقد تبارى منتخبان من الجامعتين في لعبة كرة القدم على ملعب النادي الاهلي بالجزيرة يوم الجمعة الماضي فكان الشوط الاول في مجموعه هجوماً مستمراً من المصريين على مرمى الضيوف دون أن يستطيعوا



الطالب يوسف يعقوب من الفيوم في احدى حركاته على المتوازيين



كبار المدعوين للحفلة وأمامهم كأس سمو الامير عمر طوسون وبقية الجوائز وهم من اليمين : مستر سمسون فوزير المواصلات فسمو الامير فوزير المعارف العمومية



وصول متسابقي ال ١٥٠٠ متر ويرى في مقدمتهم الفائز الاول عبد العزيز صاوي ويليه حسين خليل الشافعي



أقمت في الاسبوع الماضي مدرسة دمنهور الابتدائية الاميرية حفلتها السنوية للالعاب الرياضية وقد اخذت هذه الصورة أثناء استعراض قام به بعض الطلبة في زي (سكوتش Scotch) وهم يلقون نشيداً أمام سعادة مدير البحيرة

اقحامه . الا ان هذا لم يمنع من بضع هجمات كان يقوم بها الضيوف من وقت لآخر حتى تمكنوا في احداها وقبل نهاية الشوط بخمس دقائق من الحصول على هدفهم الاول الوحيد في هذا الشوط

وبدأ الشوط الثاني فاذا كفة الضيوف ترجح واذا بهم يهجمون هجوماً متوالياً حتى أمكنهم أن يعززوا اصابتهم الاولى باثنتين أخريين فجعلوها ثلاثاً دون أن يصيب المصريون مرمى ضيوفهم مرة واحدة

وأخيراً اشتد اللعب بعض الشيء فتنبه المصريون الى الخطر الذي أحدق بهم من كل جانب واذ ذاك نظموا صفوفهم وقدم رشاد مراد في طلعة موفقة وصلت الكرة فيها من فتحي فرماها سريعاً وبقوة لم يكن ينتظرها الحارس فمرت من فوق رأسه مسجلة هدف المصريين الاول

وبعد دقيقتين اثنتين أصابوا الهدف الثاني اثر رمية جزاء أودعها رسمي الشبكة بضربة موضعية دقيقة

وبعد خمس دقائق أخرى أصاب المصريون هدف التعادل الثالث على يد فتحي . وكأن الحظ أراد أن يجعل تلك النتيجة حتمية كي يخرج الفريقان وهما أشد ما يكونان محبة واخلاصاً . .

هذا ولنا ملاحظة بسيطة . هي ان اتحاد الجامعة قد أباح دخول الملعب الى الجميع فاندس بين النظارة فريق ممن لا يفقهون في الرياضة الا انها وسيلة طعان ونزال فصاروا يهرفون بما لا يعرفون ويصيحون بالفاظ خاصة على سبيل التشجيع طبعاً . الا انها ان صحت بين ناديين يتنازعان كأساً معينة فلا تصح بين جامعتين احداهما في ضيافة الاخرى

فهل يعمل اتحاد الجامعة على تلافي ذلك في المباراة القادمة التي ستقام بين الفريقين بملعب الاهلي أيضاً في يوم الاربعاء الآتي ؟؟

نأمل ذلك ! ! !

* * *

هذا وسيقضي الضيوف بقية أيام الاسبوع في زيارة الآثار المصرية كما انهم سيشتركون في حفلة بطولة كليات الجامعة في ألعاب القوى يوم الخميس القادم بملعب النادي الاهلي بالجزيرة

ونحن — في ترحيبنا بالضيوف الاماجد — نرجو لهم طيب الاقامة في ديار تمت اليهم بأقرب الصلات وأوثق العرى

كأس الملك

لم يبق من مباريات كأس جلالة الملك غير واحدة تقام بين منطقتي القاهرة والاسكندرية في يوم الجمعة القادم ٢٥ ابريل الجاري بملعب المختلط بالزمالك

واذ ذاك نكون قد انتهينا من مباريات الكؤوس ما عدا كأس الامير فاروق اذ لا تزال أربع فرق لم تكمل مبارياتها بعد على الكأس المذكورة

حفلة نهرية في التجذيف

تقام في منتصف الثالثة بعد ظهر يوم الاحد ٢٧ ابريل الجاري حفلة نهرية كبرى في التجذيف ينظمها نادي التجذيف النهري بالقاهرة وذلك على ضفاف النيل بجوار كبري قصر النيل

وتشترك في هذه الحفلة أندية الاسكندرية وبور سعيد والاسماعيلية ونادي القاهرة للتجذيف النهري . وتعتبر الحفلة المشار اليها بمثابة مقدمة لسابقات البطولات المصرية للتجذيف المزمع اقامتها في الاسبوع الاول من شهر سبتمبر المقبل بالاسكندرية

أخبار الاسكندرية الرياضية

رحلة النادي الاولمبي الى بلاد اليونان

ذكرنا في العدد السابق أن الناديين : الاتحاد الاسكندري والاولمبي المصري اتفقا على أن يقوما برحلة مشتركة الى بلاد اليونان لمباراة أنديتها في لعبة كرة القدم . وكنا نقلنا هذا الخبر على صفحات « الدنيا » بناء على ما وصلنا من بعض المحتكين بالنادي الاولمبي . الا أنه بعد ظهور الخبر قابلنا عضو ممتاز بنادي الاتحاد الاسكندري وطلب الينا نفيه لأن ناديه لا يشترك في الرحلة التي سبق ذكرها لاسباب عديدة : منها أمله العظيم في نيل كأس الامير فاروق لمسابقة كرة القدم والتي لا يزال مشتركاً فيها وقد قال هذا العضو : « ان برقيات عديدة وصلت لناديه من بلاد اليونان في شهر مارس المنصرم كان مضمونها طلب سفر نادي الاتحاد لتلك البلاد لمنازلة أنديتها في كرة القدم . لكن نظراً للاسباب التي ذكرناها لم يلب الطلب أو رؤي التأجيل الى فرصة أخرى

هذا وقد سافر النادي الاولمبي بعد أن ضم اليه بعض اللاعبين اليونانيين بالثغر مساء الاربعاء ١٦ ابريل الجاري على ظهر الباخرة « بيرون » اليونانية

ونحن نرجو لهم سفراً سعيداً وعوداً حميداً وندعو لهم بالنجاح في رحلتهم . ولو أن الفريق الذي سافر ضعيف ولا يصح أن يقوم برحلة حتى لا تمس سمعة البلاد الرياضية في الخارج ، خصوصاً وأن اليونانيين يريدون ان يثأروا لانفسهم من الفرق المصرية التي انهزموا امام اتحادها الاسكندري بخمس اصابات للاشيء

البطولات المصرية في العاب القوى

تقام الحفلة السنوية لنيل البطولات المصرية في العاب القوى « اتليتس » في يومي السبت والاحد ٣ و ٤ من شهر مايو المقبل في الثالثة بعد الظهر على ارض الاستاد الكبير . وسيقوم الاتحاد المصري للاندية الرياضية بتنظيم الحفلة . وكل مخابرة بخصوص الاشتراك في البطولات المذكورة يجب ان ترسل الى سكرتير الاتحاد بشارع محمود باشا الفلكي بالاسكندرية

على اننا نتمنى للمتسابقين المصريين التوفيق هذا العام ليتمكنوا من نزع بعض بطولات بلادهم التي صارت وقفاً على نزلائنا الاجانب . وما هذا بعسير عليهم لو داوموا التمرن على القواعد الاصلية واننا لما سيأتون به لمنتظرون

قدوم فرقة اوربية لكرة السلة

اكد لنا بعض الاجانب ان فرقة اسبانية لكرة السلة اليدوية ستصل الى الاسكندرية في الاسابيع الاخيرة من الشهر الجاري على ظهر احدى البواخر الفرنسية . ويقال ان هذه الفرقة مكونة من اثني عشر لاعباً من اللاعبين الممتازين في اسبانيا كلها . ويصحب الفرقة جناب المسيو « انطونيو روتنا » سكرتيرها الفني الذي يثق الجمهور بمقدرته الفنية

نادي الدراجات بالاسكندرية

أقام النادي المصري لراكبي الدراجات في يوم الاحد الاسبق مسابقة بدأت في السابعة صباحاً من الرملة فوصل المتسابقون الى (أبي حمص) في الثامنة وثلث ثم انقلبوا عائدين الى الرملة من طريق مصر

فكان الفائز الاول « جابر عبد الفتاح » الذي وصل الرملة في التاسعة وثلث وجاء عقبه مباشرة « ابراهيم محمد » . وكان الثالث « السيد حسين » اذ جاء بعد خمس دقائق من وصول الاول

أما الرابع والخامس فهما محمد مصطفى الاوري والسيد محمد . هذا والمسافة مائة كيلو متر ذهاباً واياباً قطعها الفائز الاول في ساعتين ونصف ساعة وكان متوسط سرعة الراكبين من ٣٦ الى ٤٠ كيلو متراً في الساعة

من هنا وهناك



طغيان الفلم الناطق

طغى الفلم الناطق على ما سواه من انواع التمثيل حتى اصبحت كل ممثلة من ممثلات المسرح الاميركي تمني نفسها بالاندماج في سلك ممثلات السينما الناطقات . وترى الى اليمين فريقاً من ممثلات نيويورك وقد هجرن المسرح وذهبن الى هوليوود ووقفن على شاطئه يتمرن على بعض التجارب تحت ارشاد المخرج المشهور داقيد بنت وكل منهن تمني نفسها بان تفوز بامنيتها



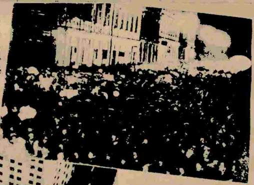


صداقة نادرة

اقامت جمعية اصدقاء القطط في باريس معرضاً « للصداقة بين الحيوانات » وقد جمع هذا المعرض بين حيوانات متآلفة تستأنس بعضها على الرغم من عدائها الفطري . وترى فوق هذا الكلام قرداً وكلباً وقطاً من معروضات هذا المعرض تجلس في هدوء ووئام وقد نزعت العداوة من قلبها

ماذا فقدت ؟

لعل اعجب مجموعة من الاشياء المتناقضة هي ما يحتويه مكتب الاشياء المفقودة التي نسيها اربابها في سكك حديد انجلترا . وترى فوق هذا الكلام بعض هذه الاشياء في انتظار اصحابها وبينها محافظ وآلات تصوير . . وعظام بشرية . . واعضاء محنطة ! ! .





مظاهرة على ضوء المشاعل

حكمت محكمة فينا على طبيب يدعى الدكتور جور بالسجن بتهمة اعطائه تذاكر مورفين لمرضاه . ثم الغي الحكم والافرج عنه . وقد اشتهر هذا الطبيب بعطفه على الفقراء . فما كاد يطلق سراحه حتى قامت في المدينة مظاهرات هائلة على ضوء المشاعل وسار المتظاهرون آلافاً حول داره تحية له وتهنئة باطلاق سراحه

جبابرة البناء

اقيم في نيويورك بناءان جديدان شاهقان من ناطحات السحاب امام بورصة وال ستريت . وترى صورتهما الى يسار هذا الكلام . . وقد اخذت الصورة من سطح احدى العمارات المجاورة

(الدنيا المصورة) مجلة جامعة تصدر عن دار الهلال مرتين في الاسبوع (أميل وشكري زيدان) ـ الاشتراك لسنة في مصر ٨٠ قرشاً ولستة أشهر ٥٠ قرشاً وفي الخارج ١٦٠ قرشاً لسنة و١٠٠ قرش لستة أشهر
عنوان المكاتبة : « الدنيا المصورة » ، بوستة قصر الدوبارة ، مصر ـ تليفون ٧٨ او ١٦٦٧ بستان ـ الادارة : بشارع الامير قدادار أمام نمرة ٤ شارع كوبري قصر النيل

الدّنيا المصوّرة

تصدر عن : دار الهلال ، مرتين فى الاسبوع



في تركيا الحديثة : مظاهرة نسوية كبرى

منحت الحكومة التركية السيدات حق الانتخاب للمجالس البلدية ، فقامت في الاستانة مظاهرة هائلة لشكر الحكومة ، اشترك فيها آلاف من السيدات التركيات . ولعل هذا أكبر مظهر من مظاهر النهضة النسوية الحديثة في تركيا



الخميس
الجمعة
الاربعاء
السبت
الثلاثاء
خير
ما تفعله
فى الاسبوع



بقلم الاستاذ فكرى أباظة

« الله يخلبكم ؟ ! »

في يوم ٢١ ابريل زفت الينا التلغرافات العمومية والخصوصية بشرى عظيمة من لندن . . . بشرى عظيمة ولكنها استقبلت في الدوائر الحكومية والسياسية وفي القهوات والبارات والتراموايات والتاكسيات بابتسامات السخرية والاستخفاف . . . :

« اجتمع حزب العمال المستقل وأصدر قراراً يؤيد به استقلال مصر » ؟ !

شكراً جزيلاً للعواطف الرقيقة يا حزب العمال المستقل . ولكن ماذا تستفيد مصر من الحبر الذي على الورق . وماذا تستفيد من مجرد الكلام ؟ !

غاية ما نرجوه من حزب العمال « المستقل » ان يتوسط لنا لدى حزب العمال « الغير مستقل » الذي يعرقل المفاوضة الآن في مسألتي القنال والسودان ليخفف الوطأة قليلاً وليرحم قضية العدل والحق والانصاف ...

حزب العمال المستقل هذا حزب كريم سخي مبذر . ولكن كرمه وسخاءه وتبذيره عبارات تنطوي كلها تحت تعبير « الفضيلة المستحيلة » لأن الحزب المذكور « بسلامته » لا يملك شيئاً فكرمه كرم العدم ، وسخاؤه سخاء الفقير الذي لا يملك شروى نقير . . .

كل ما أرجوه أن يمد الله في عمري وعمر حزب العمال المستقل حتى يصل للحكم : وعندئذ — وعندئذ فقط — تكون لقراراته قيمة ولاستقلالاته معنى . . .

الله يحنن علينا ، وعليكم ! . . .

في الكنيسة وفي السجن

بينما كان الجمهور مجتمعاً في كنيسة « كوستي » برومانيا يوم الجمعة المقدسة امتدت النار بسرعة البرق فدب الذعر والهلع في قلوب الناس وعبثاً حاول الكهنة انقاذ الموقف وانتهت المأساة بموت ١٠٦ من المصلين المتعبدين ...

يحدث هذا في « الكنيسة » وفي يوم الجمعة « المقدسة » . ويحدث في « كولمبوس » في الوقت نفسه أن تضطرم النار أيضاً في السجن فيذهب ضحيتها أكثر من ٣٠٠ سجين ؟ !

هاتان نكبتان من نوع واحد : واحدة في الكنيسة — وواحدة في السجن . والمنكوبون الاولون من المصلين ، والأخيرون من المجرمين . الأولون من أنصار الفضيلة ، والأخيرون من أبطال الرذيلة . ومع ذلك لا تميز بينهم النار . فتحرق هؤلاء وأولئك . . .

يظهر أن « القضاء والقدر » على الحياد لا يفرق بين الصالح والطالح . ولكن بقي سؤال : هؤلاء المعذبون بالنار في الدنيا . هل يعفون من العقاب في الآخرة ؟ ؟ أم تلحقهم النار دنيا وأخرى ؟ ...

أغراض « الدنيا المصورة »

أولاً — حماية الجمهور من ضروب الخداع والتضليل وتنبيهه الى الاخطار التي يتعرض لها — ويدخل في ذلك محاربة الخرافات والبدع وفضح حيل المحتالين والدجالين

ثانياً — مقاومة الآفات الاجتماعية على أنواعها — وفي مقدمتها المخدرات التي أصبح انتشارها خطراً يهدد كيان الامة

ثالثاً — استنهاض الهمم — ولا سيما همم الشباب — للابتكار والاستنباط وإتيان الاعمال المفيدة التي تحتاج الى جرأة وإقدام

رابعاً — العناية بالصحة العامة والخاصة والدعاية لتحسين الحالة الصحية في المدن والارياف — فان أعظم رأس مال لدى الامة انما هو صحة أبنائها

خامساً — الدفاع عن مصالح الجمهور وبحث شكواه وبسط مظلمته ونشر انتقاداته

سادساً — دراسة الاجرام والمجرمين والبحث عن الوسائل التي من شأنها تخفيف وطأة الاجرام واصلاح حال المجرمين

مغالطات السياسة

السياسيون أكبر « بلافين » في العالم . ولكن « بلفهم » أصبح مكشوفاً لا تحجبه الستائر الكثيفة ولذلك فهم من نوع النصابين المهتوكين . . .

فشل المؤتمر البحري فشلاً عظيماً وعرف العالم كله أنباء هذا الفشل من مدة بعيدة . ولكن الساسة لا تخجل ولا تعرف « الكسوف » فهؤلاء الأقطاب العظماء يجتمعون في حفلة رسمية ليوقعوا على « المعاهدة » ؟ ! أية معاهدة هذه وقد انكشف الستر وبان المخبوء وتمخض جبل المؤتمر الخطير فولد فأراً صغيراً . . .

ولكن المستر « مكدونلد » هو صاحب المشروع الأول . وهو الذي سافر الى الولايات المتحدة وروج للسلام البحري وأقام العالم وأقعده . فهل يتقهقر بغير انتظام ؟ !

اذن لا بد من اقامة حفلة ولو فاترة ، ولا بد من امضاء « معاهدة » بالاسم لا بالفعل ...

بقيت المسألة المصرية ونحن وزارة العمال صنعاً لو تواضعت وخفضت الرأس قليلاً فان تتابع الفشل ليس من مصلحة الحكم الانكليزي القائم . وهي لو فعلت لانقذت سمعتها ومناصبها ومبادئها فهل هي فاعلة ؟ ؟

انتظروا ٢٩ الجاري . . .

غية ؟

« بسكلتات » الحكومة أي البسكلات « الميري » تعاني اليوم أزمة . . . فقد تلقى بوليس الازبكية بلاغاً من احد مستخدمي التلغرافات بأن دراجة المصلحة سرقت منه على باب عمارة التلغراف بشارع الملكة نازلي . . .

وتلقى بوليس السيدة زينب بلاغاً من احد سعاة مستشفى القصر العيني بأن دراجة المستشفى سرقت في المستشفى نفسه . . .

وتلقى بوليس عابدين بلاغاً من أحد موظفي وزارة الاوقاف بأن دراجة الوزارة سرقت من فناء مدرسة تابعة لها ...

وظريف هذا اللص أو هؤلاء اللصوص الذين يتعقبون « بسكلات » الحكومة دون غيرها . مع ما في سرقتها من اخطار . . .

ولكن ربما كانت « غية » وصاحب الغية لا يلام ...

أو ربما كان السارق من خصوم الحكومة الحاضرة ، وربما كانت السرقات سياسية . . .

نكبة شم النسيم

صح — مع الاسف الشديد — ما توقعناه في عدد « الدنيا » الماضي . فقد انقلب زورق كان يسير بالمتنزهين في النيل يوم شم النسيم بمن فيه وعددهم ٢٥ ؟ ! . .

وقد اتضح أن الركاب كانوا يحتسون الخمر وأن احدهم كان يتولى التوزيع فغالط وحاول أن يستأثر لنفسه بكمية منها فتجمهر عليه الباقون وكانت نتيجة السكرة « غرقة » . .

حادثة يؤسف لها ولكن من ألوم وقد ذهبوا جميعاً ضحية المرح الجنوني . فهل للأحياء أن يتعظوا بهذه النكبة فاني لا أفهم لم يعلو « السكر البحري » مع ما فيه من خطر ولم لا يشرب الناس — ان كان لا بد من الشرب — في البر ؟ !

لله في خلقه شئون . .

حكم يلفت النظر

رفعت احدى الفتيات قضية نفقة على والدها فدافع بأن سيرها بطال فالنفقة غير واجبة . . وزاد على ذلك أن بنته ترتاد المنازل المشبوهة ، والاماكن المتهتكة . .

ولكن المحكمة حكمت بالنفقة وسواء أكانت الوقائع صحيحة أم غير صحيحة ، وسواء أكانت المحكمة أجازت النفقة مع ثبوت سوء السير أم لم تجزها ، فالقضية تمس نقطة اجتماعية جديرة بالنظر . . .

لا يقول قائل ان حاجة الفتاة وبخل أبيها عليها يبرران التسليم في أعز شيء للفتاة وهو العرض ! . . .

نسلم بهذا : ولكن ما عذر الأب وهو ان أغناها عن سوء السلوك استغنت عن سوء السلوك ؟ !

ان انحدار الفتيات الى تلك الهوة السحيقة سببه في أغلب الاحيان « الحاجة » لا « اللذة » ولا « العادة » . . .

« الحاجة » هي مقدمة الشر فتلافوها أيها الآباء في أول الامر وإلا أصبحت . . عادة ! .

العبقرية الشريرة

توصل أميركي يدعى « روبرت هدسون » الى اختراع نوع من المدافع يطلق ٨٠٠ رصاصة في الدقيقة الواحدة الى مسافة تبلغ ٩ اميال ...

وقد استولت « البحرية الاميركية » التي وقعت من كم يوم على معاهدة السلام البحري على هذا الاختراع الجهنمي ؟ ! ...

وقيل بعد ذلك إن عبقرية المخترع الشريرة توصلت بعد ذلك الى وضع رسوم مدفع آخر تقذف ٨٠٠ رصاصة في الدقيقة الواحدة ايضاً وانما الى مسافة ١٣ ميلا ...

وتوصلت العبقرية نفسها ايضاً الى اختراع مدفع آخر لمقاومة الطيارات يقذف ١٤٠٠ رصاصة في الدقيقة ...

كل هذا يجري تحت ذقن عصبة الامم ومؤتمرات السلام ومعاهدات لوكارنو ومواثيق كيلوج . . .

ومع ذلك تشحن انكلترا المعاهدة المصرية الانكليزية بنصوص الاحتكام الى عصبة الامم المصونة في جنيف ؟ ! ...

في الهند ! ! !

كلما استفحل الامر في الهند وضعت يدي على قلبي خائفاً من قطع المفاوضات . . .

هذا الخوف ليس مبعثه خوفي على المعاهدة فأنا أدعو عليها كل ليلة بعد الصلاة . . . وانما أخشى ان تنقطع المفاوضات فلا يجد أنصار المفاوضات من الكياسة أن يرددوا من جديد عبارات الحب والغرام والهيام والعلاقات الودية بانكلترا العزيزة . بل بالعكس ينقطع بانقطاع المفاوضات حبل الود والوصال . ثم ينظر العالم من جديد الى « مصر » في الوقت الذي يسمعون فيه ما يسمعون عن جهاد « الهند » وكفاحها . فيقتضي الحال ان يقارن العالم بين الحركة الاستقلالية في الهند والحركة الاستقلالية في مصر ولا أدري هل سيجدون وجهاً للمقارنة ؟ ! . .

فكرى أباظة
المحامي

صفحات مطوية من تاريخ أولى المؤامرات السياسية — ١

كيف صممت على اغتيال اللورد كتشنر؟

بقلم الاستاذ محمود طاهر العربي



الاستاذ طاهر العربي

> الاستاذ محمود طاهر العربي من الادباء المصريين المعروفين وأحد الذين اتهموا في قضية «مؤامرة شبرا» المشهورة في عام ١٩١٢ والتي شغلت أذهان الناس مدة طويلة وتحدثت عنها الصحف كثيراً . وهو يكشف لنا القناع الآن عن الحوادث والامور الدقيقة التي سبقت هذه المؤامرة وقد ظلت سراً مجهولا الى وقتنا هذا، ويخبرنا كيف حاول في ساعة طيش أن يقتل المرحومين محمد سعيد باشا واللورد كتشنر وماكان من أمر اخفاقه واقلاعه عن خطته ثم اتهامه والقبض عليه في «مؤامرة شبرا» وقضائه في جحيم السجن اثنى عشر عاما ذاق فيها أنواع الذل والهوان . وسننشر مقالاته تباعا في «الدنيا» وفيما يلي أولى مقالاته

لما وضعت كتابي «اثنى عشر عاما في السجون» ، اضطرتني ظروف قاهرة واعتبارات أخرى أن أغفل ذكر كثير من الحقائق الهامة والاسرار الخطيرة

ثم مضت فترة انتهى بعدها أجل المراقبة الادارية المفروضة عليّ خمس سنوات بعد الافراج عني والتي كانت من أقوى تلك الاعتبارات التي دعتني الى اغفال ما أغفلته في كتابي ثم تبدلت الاحوال وتغيرت الظروف وقرأت في الصحف لبعض الكتاب شرح تفاصيل موهومة عن «مؤامرة شبرا» سموها اسراراً ومعلومات خطيرة . وزعم بعضهم تأييداً لقوله أنه كان يمت لهذه المؤامرة بصلات لا أعرف وأنا أحد المتآمرين من أمرها شيئاً . .

أمام كل ذلك . ولما شعرت به في أعماق نفسي من أن التاريخ يطالبني أن أذكر بصراحة كلمة الحق عن أول مؤامرة أو (اتفاق جنائي سياسي) ضجت لها الصحف ولهجت بذكرها وقتا طويلا بعد حادثة الورداني لهذا استميح القراء أن يتناسوا كل ما سبق الى علمهم عن هذا الموضوع وأن يتلقوا عني الآن الكلمة الاخيرة والقول الفصل

كنت في عام ١٩١٠ أبلغ الخامسة عشرة من عمري ثائراً مفتوناً استعرت بين جوانحي جمرة الوطنية الجامحة على اثر ذلك الحادث المشؤوم الذي ذهب ضحيته المغفور له بطرس باشا غالي . .

وكنت برغم اجماع الصحف على استنكار الحادث واستهجان الرأي العام للقتل والاجرام. أحس بهزة من الزهو والاعجاب بجرأة القاتل.

ويخيل إليّ نزق الصبا وجنونه انه المثل الأعلى للوطنية وانني مطالب أمام الوطن بتأدية مثل هذه الامانة التي أداها ذلك «الورداني» القاتل، ولبثت أرزح تحت وطأة هذه الحمى ، تقض مضاجعي الاوهام وتزعجني الافكار السوداء الى منتصف عام ١٩١٢ . تنقضي الساعات وأنا أفكر في القتل والدماء . لا أمنية لنفسي الا أن يخلد المواطنون اسمي قاتلا سياسيا وحسب

ولكن أنى لهذه النفس المتعطشة الى الدماء أن تروي صداها أو تبلغ مناها ؟ !

وأين أجد المسدس أولا ؟ !

واذا وجدته فأين يكون الهدف الذي أفرغ حشوه في أحشائه ؟ !

كلاهما أمر خطير صعب المنال

ولم يكن والدي رحمة الله عليه ليجود عليّ يومياً بأكثر من خمسة قروش

وكنت حريصاً كل الحرص على شراء جريدتي اللواء ومصر الفتاة يومياً عندانصرافي من المدرسة

ومع هذا فقد استطعت أن أقتصد من قرش واحد مبلغ خمسة وثمانين قرشاً لم تطق نفسي صبراً على اتمامها مائة فذهبت الى البريد أحمل دفتر التوفير وسحبت هذه الثروة ثم انطلقت بها الى سوق السلاح بالقلعة أساوم باعة الاسلحة ثلاثة أيام متوالية أرجو الواحد أثر الآخر أن يبيعني مسدسا على أن أدفع له ما يتبقى من ثمنه على دفعات متوالية

ويعلم الله كم كنت أسخر من قولي هذا بيني وبين نفسي مفترضاً اني سوف ارتكب جريمتي قبل أن أسدد ولو دفعة واحدة من ثمن المسدس

وأخيراً لم أوفق الى غرضي وامتلأت نفسي حقداً على هذا العالم الذي لم يتيسر لي فيه أن أحصل على مائتين وخمسين قرشاً — فقط — ثمن مسدس راقني جمال شكله وخفة حمله وسهولة استعماله

وأمام هذا العجز والقصور يئست وفترت همتي وان تكن نفسي ما برحت صاخبة غاضبة متوثبة

وفي هذه الفترة كنت طالبا بالمدرسة الالهامية الثانوية وكنت مفتونا بحب فتاة تسكن الى جانب منزلنا . تيمني حبها العذري الى حد أني يوم حال والدي دون التطلع من نافذة حجرتي الى حيث كانت تطل من نافذتها لم أتأخر عن القاء نفسي من أعلى المنزل طلباً للموت . . .

وهل كنت اقبل أن تمس كبرياء غرامي الى هذا الحد فأعجز امام حبيبتي الصغيرة عن الاحتفاظ بحقي في مشاهدة محياها الجميل صباح مساء من نافذة غرفتي . . . ؟ !

على أن والدي المسكين . بعد أن تم شفائي مما اصابني من رضوض وجراح كادت تؤدي بحياتي وتشوه مشيتي لم يستطع الا أن ينقلني الى الغرفة الأولى رغم تذمر اخوتي واحتجاجهم بأني أحول دون مذاكرة دروسهم

وكم كان ذلك الحب متعة نفسي ونعيمها وشاغل عقلي عن التفكير في القتل والاجرام والبطولة الموهومة

وانقشعت عن نظري تلك الغمامة السوداء واصبحت انظر الى الحياة بعين أخرى لاترى الا السعادة والهناء . اتغنى الخلود وأركن أكثر أوقاتي الى السكون والدعة سابحاً في نعيم من الخيال

والحب . ياللحب . ضل من لا يعرف الحب هو الحياة والوجود . هو السعادة والخلود

الحب وما اعني به الا كل حب طاهر يعرفه الفؤاد الغض البريء . لقد سما ذلك الحب بنفسي فزكاها وطهرها من رجسها ونأى بها عن الشر والاذى والقتل والاجرام

كانت البطولة في عرفي أن أقتل من يتهمه عقلي القاصر المخدوع بخيانة الوطن أو الجناية على أبنائه فأصبحت لا أعرف البطولة الا في المثابرة على الدرس والتحصيل لأظفر بالنجاح ولأبلغ أقصى اماني بالزواج من حبيبتي . .

ولكن . وا أسفاه هل يستطيع انسان أن يبدل ويغير أو يقدم ويؤخر شيئاً مما قدرله ؟ !

هأنذا لا زلت أذكر نبوءة ذلك العراف الذي تطلع في كفي وقال لي : «مسكين يا بني أمامك سجن طويل المدى . مسكين . مسكين»

نعم مازلت أذكر هذه الكلمات تطن في أذني منذ كنت تلميذاً صغيراً بالسنة الثانية الابتدائية الى أن حكم بسجني خمس عشرة سنة وأنا في السنة الثانية الثانويه .

ولكن . . . ما أكثر ما تصدق الحوادث قول نابليون «فتش عن المرأة»

فها هي حبيبتي الصغيرة تخاصمني لغير سبب وها هي تمزق رسائلي وتعيدها اليّ مع هداياي المتواضعة . لقد وشى أهلي اليها بما لم أقله لأنهم لم يجدوا سبيلاً للقطيعة بيننا الا الوشايه

وشاء القدر المحتوم ان أكتب اليها رسالة أرد بها على قطيعتها القاسية الجبارة ثم تقع هذه الرسالة في يد والدي فيفطن لخصامنا ويعدل عن رأيه . ويطمئن على أنه يستطيع الآن ان يترك هذا المنزل «عش الغرام» الى سواه من غير أن يتوقع خطراً آخر على حياتي من أثر هذا البعد . وهذا نص ما يصح نشره من هذه الرسالة : —

« . . . . ولقد أحببتك كما تعلمين حباً لا أحسب أحداً أحبه من قبلي لأحد . ولكنني أصارحك رغم ذلك بأني ما أحببتك لذاتك ولا لفتنة جمالك . وانما أحببتك لانني — ولا أدري كيف — خيل الى عقلي أن هذا المخلوق الملائكي المحبوب لم يكن الا شبحاً ماثلاً لشيء جننت بحبه اسمه الوطن . . .

« ولعلك تذكرين أنني طالما رددت على سمعك هذا القول فسخرت مني وعجبت لأمري وقلت لي ضاحكة: «جنون والجنون فنون . . !»

« ولعلك تذكرين أيضاً قولي حينما سألتني هازئة » : « ايهما أحب الى فؤادك ؟ »

«مصر التي تقول أنك تهيم بها وتتغنى بحبها. أم حبيبتك أنا ؟ ! » ولقد قلت لك . أني انما كنت مبالغاً في مجاملتك : اني شطرت فؤادي فجعلت نصفه لحب مصر والنصف الآخر لحبك

« نعم قلت ذلك . أما الآن وبعد أن مزقت رسائلي ورددتها اليّ . أو بعبارة أخرى بعد أن مزقت فؤادي وصفعت كبرياء حبي — أقول لك أنني سلوتك وبغضتك ولن أعود ابداً الى حبك ويسرني كل السرور اليوم أن اعلنك بهذا وبأني وهبت كل فؤادي لمصر ولن أحب غيرها أبداً .

« وسأستشهد قريباً في حبها

« فالوداع . الوداع . يا غادرة

طاهر »

وقد كان على أثر قراءة والدي لهذه الرسالة وملاحظاته لما طرأ على نظامي من تغير جعلني لا أعبأ بفتح نافذة غرفتي ولا اهتم بالتطلع منها أن اظهر رغبته في الرحيل العاجل عن شبرا للاقامة بقرب مدرستي «الالهامية» ومدرستي اخوتي «الخديويه» ، والمعلمين الخديويه » ولما يمض أسبوع حتى تم له ما أراد . وبدأت أفتتح حياة جديدة . انقطعت فيها الى أفكاري الخبيثه الثائرة اتلهف شوقاً الى امنيتي الشيطانيه منصرفاً عن الدرس والتحصيل وعدت أبحث من جديد عن المسدس ! !

وكانت جرائد الحزب الوطني تحمل حملات مرة على سياسة اللورد كتشنر وتتهمه بالظلم والجبروت وأنه يعيد في مصر عهد كرومر ويهين بعدوانه أمير البلاد ويستلب منه سلطانه الشرعي . فانتهت أفكاري الى هذه الناحية وقلت لنفسي . أن كتشنر طاغية . ولن أجد من هو أحق بالقتل منه

ثم استعرضت امامي اسماء كثيرين غير كتشنر ووازنت بين مركز كل منهم وقدر ما الصقه به من تهم

فالشيخ علي يوسف صاحب المؤيد سياسة جريدته وصفحاتها تبرر في نظري هذه الجريمة الشنعاء ومحمد سعيد باشا مشتت رجال الحزب الوطني بين السجون والمنفى ومعطل صفحهم وو الخ

ولكن افراداً آخرين لا يزالون احياء . استعرضتهم جميعاً في قائمة أمامي

ولكن لم يرقني من بينهم الا اللورد كتشنر وحده . واخيراً وبعد تردد طويل واقدام واحجام وطنت النفس على اغتيال اللورد كتشنر

وكنت كلما قرأت في الصحف أنه سيسافر من القاهرة أو يعود اليها . ذهبت الى المحطة ووقفت بين المودعين أو المستقبلين انظر هل تسهل مهمتي اذا ما تأهبت واستكملت العدة أم تقوم عقبات دون ذلك ؟

(تتبع) محمود طاهر العربي



والد طاهر افندي العربي

ماذا اعدت مصر لليتامى وابناء السبيل ؟!

واجب الافراد والجمعيات والحكومة

ظهرت الاعداد الستة الماضية من « الدنيا المصورة » يتضمن كل منها مقالا تدعو به الامة والحكومة الى نصرة اليتامى وأبناء السبيل . واليوم تختتم « الدنيا المصورة » حملتها بالمقال التالي مؤملة أن تكون قد وصلت الى غرضها من استنهاض همم الاغنياء وذوي المروءة خاصة وجميع أفراد الشعب عامة للاخذ بناصر هؤلاء التعساء المنكوبين

ذكرنا في مقالين سابقين بعض ما شاهدناه في ملجأ الحرية وملجأ أبناء السبيل ، وأوضحنا للقراء ما يقوم به الملجأان من الخدمات الجليلة لأولئك التعساء من أبناء السبيل واليتامى والذين لا عائل لهم ولا نصير

والحقيقة أن هذين الملجأين ليسا الوحيدين في مصر بل هناك ملاجىء أخرى أقل شأناً وأضأل أثراً منهما ، تدير بعضها جمعيات خيرية قليلة الموارد محدودة الجهد ، وتدير البعض الآخر وزارة الأوقاف

ومما يؤسف له أن ملاجىء النوع الاخير يكاد يكون دخولها مقصوراً على من لا وسيط له أو نصير من بين ذوي النفوذ والوجاهة

وأين الشريد التعس ، أو اليتيم المسكين ، أو ابن السبيل الهائم على وجهه ، ذلك النصير القوي النفوذ ؟ ! فشأن هذه الملاجىء كشأن المجانية في وزارة المعارف يتمتع بها أقل الناس حاجة اليها ، ويحرمها المعدم الفقير ، لأنه لا يجد الشفيع القوي ولا القريب ذا التأثير

جهود ضئيلة

يضم ملجأ الحرية مائة طفل ، ويشمل ملجأ أبناء السبيل زهاء المائة والثلاثين سريراً ، ولا يستطيع هذا أو ذاك أن يضم ولداً واحداً زيادة على من فيه لأن ميزانيته محدودة ، ولأن موارده وايراداته محدودة أيضاً . ولأنه يحفظ بجزء من المال يدخره ويبقيه ليتقي به شر يوم اسود أغبر ، اذ ليس في طوقه أن يطمئن الى مايصل اليه من اعانات معرضة دائماً للنقص والعبث

ان ايواء هؤلاء المائتين والثلاثين طفلا من أبناء السبيل في هذين الملجأين عمل مشكور وبر محمود ، ولكنه غير كاف ولا متوافر على النقص الاجتماعي المخجل الذي نشعر به كلما صادفنا عوداً رطباً بين القمامات والاوحال ، وغصناً يافعاً ملقى تحت الارصفة وبين الحثالات ، وافلاذاً كاد أنكرها الناس ولفظها المجتمع ، لا لذنب جنته أو جريمة أقترفتها الا الفقر والاملاق . .

هؤلاء الصبية الصغار الذين لا يملكون اليوم لانفسهم نفعاً ولا ضراً ، وهؤلاء الاحداث المتفرقون هنا وهناك ، والهائمون على وجوههم في مطارح الغربة وزوايا النسيان ، سيطلون عن وجودهم يوماً ، ويخرجون من عالم الظلام والخفاء الى عالم الجريمة والشرور . .

فماذا أعددنا من وسائل لاصلاح هذه النفوس وهي لما تزل لينة طيعة تقبل النصح وترعوي للارشاد . . ؟ !

واجب الاغنياء

في ذمة الأغنياء دين لهؤلاء البؤساء ، وعلى الحكومة واجب نحو هذه الأيدي الصغيرة التي ستصبح يوماً قوية فعالة تنصرف الى الخير انصرافها الى الشر ، بمقدار ما تصلح وتهذب أو تهمل وتترك . . .

في مصر كثير من الأسرات الغنية الواسعة الثروة ، تتلهف على طفل أو طفلة ، وتفعل الممكن والمستحيل رجاء الحصول على بغيتها ، ولكن القدر الساخر يقف مكتوف اليدين ينظر هازئاً لا يجود بمولود

وفي مصر أسرات أرهقها نسلها وكثرة ما حوت من أفواه وأشداق تتطلب القضم والمضغ ، فلا تجد ألا الحثالات والتراب ، ويجهد الأب وتشقى الأم لعلهما واجدان قوتاً لأبنائهما التعساء فيرهقهما السعي وتعوزهما القوة على الكفاح المضني الطويل ، فيروح الواحد منهما أو كلاهما ضحية الأمومة أو الأبوة التي تستنكف أن ترى فلذة الكبد يرديها الجوع ويهصرها السغب ، فيتشرد الابناء وتتعلق حياتهم بخيط واه اذا قاوم الزمن وكافح وبلاته خرج صاحبه ساخطاً على الحياة التي تنكرت له ، وعلى الناس الذين نعموا في بؤسه ، واستمتعوا وتلذذوا بينا كانت تفترسه الآلام وهو يلحس التراب

لم لا تتبرع هذه الأسرات الغنية بتربية أبناء الفقراء ، فقد تثمر تربيتهم فيكونون لها خيراً من الاولاد . . ؟ !

أو يتخذون منهم — في المستقبل — خدماً أمناء وتابعين مخلصين ربوا في أحضانهم ونشأوا على الاخلاص لهم . . ؟ !

فاذا أبى الاغنياء والموسرون تلك الفكرة فقد بقي في اعناقهم أن يؤسسوا الملاجىء أو يساعدوا على تأسيسها وأن يجودوا بقليل مما في خزائنهم لهؤلاء الصبية الضالين . . . فان هذه الزكاة الضئيلة قد تمنع خطراً مفجعاً ، يطويه الزمن في صدر الحدث المهمل المتروك . . .

واجب الحكومة

تكاد الحكومة المصرية تنفرد عن سائر الحكومات باهمالها اصدار تشريع خاص بحماية الطفولة ورعايتها ، ففي البلاد المتمدينة قوانين خاصة بالاطفال وحمايتهم ، والحكومات تتحمل نصيباً كبيراً من رعايتهم والدفاع عنهم وايجاد المأوى والطعام والشراب والكساء والعلاج اللازم لهؤلاء الصغار

وهذه الحكومات تفرض عقوبات قاسية على الذين يخدعونهم أو يحرضونهم على التسول والاستجداء ، وتنتزعهم من آبائهم اذا عجزوا عن اعالتهم وتعهدهم الى الملاجىء الخيرية الكثيرة التي تديرها الجمعيات وتشرف على أنظمتها الحكومة

أما في مصر . . . فسل ظهور أبناء السبيل البؤساء عن مساطير أحذية الشرطة ، تنبئك عن عددها المضبوط نقلا عن آخر « طبعة » لا رفق فيها ولا حنان . . ! !

وسل لمامي أعقاب السجائر كم ساعة مرهقة يشتغلونها في اليوم ، وسل الصبية الذين يؤجرهم المتسولون كم لقمة يتلقون بها في الأربع وعشرين ساعة ، وسل « البهلوانة » كم عصى تتكسر على جسمها الهزيل لتتقن التثني و « الشقلبة » ، لتحمل الى مديرها الفظ ما يكفي لطعامه وشرابه و « كيفه » ، بينما تبيت باكية على الطوى ، سل هؤلاء وأولئك عن ضروب القسوة وصنوف الارهاق التي يصادفونها ، فتعلم أن حكومة مصر أبعد ما تكون عن الضرب على أيدي العابثين بالطفولة البريئة ، وانها لم تفكر بعد في سن تشريع خاص بحماية الطفولة والصغار

يجب أن يسن تشريع خاص يتناول هذا الموضوع من كافة أطرافه ونواحيه ، ويجب أن يعد هؤلاء الصغار لحياة شريفة ، ويجب أن تعنى الحكومة — بعض الشيء — بهذا الشأن الخطير

واجب الجمعيات

ولسنا نقصد بذلك الجمعيات الخيرية وحدها بل نوجه الكلمة أيضاً الى الجمعيات والمؤسسات التي ترمي الى الاصلاح الاجتماعي وتنتفخ أوداج أعضائها وعضواتها زهواً باعمالها ونشاطها

علم أن في مصر جمعيات نسائية ويقولون أن هذه الجمعيات تعمل — أو فرض فيها أنها تعمل — على حماية المرأة والطفولة . .

ولقد لبثت حقبة طويلة من الزمن أرقب أعمال هذه الجمعيات فلم أر شيئاً يذكر من جهودها وعملها في سبيل الطفل الشريد فهل تتفضل السيدات الكريمات عضوات هذه الجمعيات العتيدة أن يشملن بأنظارهن أولئك الصغار البائسين من اليتامى وأبناء السبيل . .

سيداتي ، دعن الآن « وجوب مساواة المرأة بالرجل » فهذا بحث قد يطول بكن شرحه اذا كنتن على اهتمام بالطفل فأليكن آلاف من الاطفال البائسين

سلوى جميلة يا حضرات الامهات ، أو المحرومات من الامومة ، تدعوكن اليها وهي موافقة لغريزتكن السامية ، ولمبادئكن العالية النبيلة ، ومشروع جليل خطير يثبت للمصريين جميعاً أنكن جادات غير هازلات ، في تأسيس جمعيتكن أو اتحادكن الموقر . .

لم لا تقوم الجمعيات النسوية في مصر بتأسيس ملاجىء لأبناء السبيل يشرفن عليها بأنفسهن ويتناوبن فيها العمل الخيري المبرور . .

لا شيء أبلغ أثراً في نفس الطفل الضال مثل الحنان يشعر به صادراً من قلب سيدة رؤوم ، تذكره بالأمومة التي حرم منها والشفقة التي قد لا يجدها في الرجال . .

أليس من المخجل يا سيداتي الموقرات ، أن سيدة انجليزية تكون أكثر عطفاً وحناناً وشفقة وبراً بأبناء السبيل المصريين ، فتهبهم من جهودها ومساعيها ووقتها الثمين أضعاف ما تقضينه في الحفلات والشخوص الى المؤتمرات

لم لا تكون لكن أسوة بمسز رسل باشا زوجة حكمدار بوليس القاهرة فبفضل رعايتها لملجأ أبناء السبيل وسعيها المتواصل في سبيله تمكن الملجأ من أن يضم عدداً لا بأس به من غلمان المصريين الذين لا عائل لهم ولا نصير ، وها هو ذا يشرع في بناية مكان خاص به يضم أطفالا مصريين تنكرت لهم الحياة . . . ! !

فماذا عساكن فاعلات ؟ !

ختام

لو أن أحداً شاهد ما شاهدناه من البؤس وصنوف الشقاء التي يتعرض لها أبناء السبيل ولو أن أحداً راجع سجلات حوادث الترام واصابات العربات والسيارات ورأى كما رأينا أن معظم الحوادث المفجعة كانت ضحاياها تلك الانفس التعسة الضالة في الطرقات والمنعطفات ولو أن زائراً كريماً أو زائرة محسنة تفضلت بصعدتا الى الوكالات والارصفة والمزابل التي تتكدس فيها اللحوم البشرية والاجسام الصغيرة الهزيلة لتقضي سواد ليل بعد عابس نهار ، ولو أن غيوراً على سمعة بلاده رأى ما يتعرض له هؤلاء الصغار من صنوف الغواية والاغراء الشائنين فتفسد نفوسهم وأخلاقهم وتتفشى بينهم أخبث الامراض وأبشع العاهات ، لو أن واحداً عاين هذا أو بعضه لأخذته الشفقة وتحركت في نفسه عوامل البر والاحسان على هؤلاء المنكودين

لم نتعرض هذه الحلقات والفصول سدى لفراغ أو رغبة في تسلية ، أنما هي دعوة حارة صادقة نوجهها الى أبناء الوطن والى الجمعيات الخيرية والى الحكومة ، أن يفعلوا شيئاً من أجل عدد جم من أبناء الوطن اذا أصلحوا الآن غدوا رجالا عاملين ، وأن أهملوا نشأوا في ضعة وضلال مبين



بعض الفتيات من أبناء السبيل يلتقطن أعقاب السجائر على جانب الطريق

من لم يمت بالسيف مات بغيره !!...

خطر باعة الاطعمة المتجولين على صحة الجمهور



بائع « الشيك » المتجول

الطحال المشوي

كان يسكن بجوارنا — أيام الطفولة — رجل أديب ظريف هو بمثابة الأب الرحيم لجميع أولاد الحي يعنى بنصحهم وإرشادهم في قالب الدعابة والمزاح . وكان إذا مر في الشارع بائع « الطحال المشوي والكبدة والسجق » يدفع عربته بيده وقد تصاعدت منها روائح الشواء



بائع « الفرايمة »

وينادي بصوته العالي ونغماته المتزنة « لك زمان يا معلم وبعشرين يا كبده على طحال يا زباين » يشير اليه مصطفى افندي جارنا وينشد :

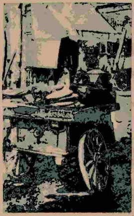
ومن لم يمت بالسيف مات بغيره
تنوعت الأسباب والموت واحد

فأعجب لقوله وأسأله عن المعنى الذي يقصده من ذلك . فيقول لي : « يا بني حذار أن تأكل شيئاً من أطعمة أمثال هـذا الرجل لأنها السم في الدسم . فلا تغرنك رائحة الشواء . ولا عناقيد السجق المعلقة لأن هذه اللحوم فضلات قذرة يجمعونها من السلخانة . فان لم تسبب لك ولأمثالك الموت فلا أقل من أن تسبب لكم أمراضاً خبيثة » فكنت بعـد ذلك كلما شاهدت بائع « وبعشرين يا كبده على طحال يعوض الله يا زباين » والتفاف الاطفال الصغار حوله يتهافتون عليه ويلتهمون بضاعته بلذة غريبة أذكر محاضرة « عمي مصطفى افندي »

أين مصلحة الصحة

أسائل نفسي : أين مصلحة الصحة العمومية وأين وسائلها الصحية لوقاية الجمهور من خطر هـذه المأكولات التي يعرضها جماعة الباعة المتجولين في أمن ودعة . بينما يتساقط عليها الذباب من كل ناحية وتلتصق بها الاتربة فتلونها وتضيف إليها جراثيم الامراض الفتاكة ؟

وقد يدرك الرجل خطر هذه المأكولات على الصحة فلا يقربها . ولكن ما الحيلة في الصغار من سكان الاحياء الوطنية ؟ ونحن مها حذرناهم وزجرناهم فلا يجدي عملنا نفعاً امام إغراء بائع « ويعوض الله يا زباين » بصوته الرنان ورائحة شوائه التي تنفذ الى خياشيم الاطفال فلا يفكرون إلا في تلبية نداء « أمعائهم » واستمتاعهم بأكل « الكبد والطحال »



بائع « القرع المطبوخ والرز المفلفل »



بائع « الحلوى »

ولقد لفت نظري إلى كتابة هذا الموضوع أسئلة وجهها أديب « عابر طريق » إلى نظار المدارس على صفحات جريدة « البلاغ » الغراء . يطلب منهم أن يحولوا بين شر مأكولات الباعة المتجولين وبين التلاميذ الصغار . حيث شاهد في الصباح الباكر رجلاً يبيع « الدندرمة » امام مدرسة القربية الابتدائية بشارع السيوفية

وقد التف حوله عدد كبير من تلاميذ المدرسة يتناولون الحلوى بشراهة ، على الريق ويمادي الرجل على بضاعته مروجاً إياها بكلمات تغري الصغار فيقبلون عليها غير شاعرين بما تسببه لهم من الضرر البليغ

وفي الحقيقة أن هناك جيشاً عرمرماً من الباعة المتجولين وغير المتجولين يبيعون « الدندرمة » و « الطحال والكبد » و « الكشري » و « حلاوة زمان » و « الهريسة وبوت القصير » وهم من أشد الناس خطراً على الصحة . ويروحون ويجيئون في الطرقات والأزقة تحت سمع البوليس ونظره ومصلحة الصحة غافلة عنهم وعن خطر بضاعتهم . ولا أحسبني مبالغاً إذا قلت إن ثلاثة أرباع الامراض التي تفتك بالاطفال (وخاصة أولئك الذين يسكنون في الاحياء البلدية) ناشئة من تناولهم المأكولات القذرة التي يعرضها الباعة عليهم في الاسواق . وجولة صغيرة في حي مثل حي « سيدنا الحسين » أو « باب الشعرية » أو « طولون » كفيلة بأن تشرح للانسان كيف تباع الامراض جهاراً من غير خوف أو حذر ، وكيف يقبل الاطفال وبعض الناس على تناولها بنفس مطمئنة ولذة غريبة

حلاوة الصينية

وأشد هؤلاء الباعة خطراً على صحة الاطفال « الذين يقعدون على أبواب الازقة والحارات وقد وضعوا أمامهم صينية مملوءة بأنواع مختلفة من الحلاوة اللزجة ، وقد وضع كل نوع في قسم مخصوص من الصينية . ولكي يغري البائع الاولاد على تناول حلواه تراه قد ثبت في وسط الصينية مؤشراً يدور حولها ووضع على كل قسم منها رقماً خاصاً . فيأتي الطفل ويعطي البائع مليماً ثم يدير المؤشر ، وكم يكون سروره عظيماً اذا وقف المؤشر على أكبر رقم من تلك الاقسام . ويتناول الاطفال هذه الحلوى من ملعقة (ملوق) حديدية قذرة يمسكها البائع في يده ويخرجها من فم هذا ليضعها في فم ذاك . وقد يكون من بين هؤلاء الاطفال من هو مريض بالدفتريا مثلا فتنتقل العدوى بواسطة هذه الملعقة القذرة الى بقية الاطفال

باعة البسبوسة

أما بائعو « البسبوسة » وبائعو « الكشري » فيكثر وجودهم قريباً من المدارس والمعامل الصناعية . وتجارتهم رائجة رائجة الى حد بعيد وهم أيضاً يصنعونها في منازلهم بعيدين عن الرقابة الحكومية . ويعرضونها للجمهور مكشوفة . وبعضهم يصل به الاهمال الى درجة أنه لا ينظف الوعاء الذي يأكل فيه (الزبون) بل يضع فوق الفضلات الباقية « للزبون » الثاني وهكذا ينتقل الوعاء من يد الى يد . والملعقة من فم الى فم . وتكون النهاية ان يصاب كثيرون بأمراض مختلفة لا يدرون منشأها لأنه يبعد عليهم ان يفكروا في ان السبب هو بائع « البسبوسة » أو « الكشري »

(البقية على صفحة ١٠)



بائع « البسبوسة »



بائعة « الطعمية »

شكاوى الجمهور

فتى يبحث عن ذويه

يا أولاد الحلال . . ! !

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

كان والدي رحمه الله ضابطاً في الجيش التركي توفي في سنة ١٩١٤ أثناء الحرب . ولما علمت أمي بموته حضرت الى مدينة « حيفا » وعمري يومئذ سنتان . وبقينا في هذه البلدة بضع سنين ثم تزوجت والدتي من رجل يسمى « محمد العزاوي » وكان يسيء معاملتي جداً فهربت الى يافا وعمري ثمانية أعوام واشتغلت عند طرابيشي آواني عنده

وبعد مدة ذهبت مع بعض اصدقائي الصغار الى قهوة في البلدة فرأينا رجلا يعزف على الكمان فأعجبت بعزفه وطربت منه جداً ، وسألته ان يعلمني معه العطفي ، فأخبرني أنه من طنطا



محمد توفيق نسيب التركي

وسيسافر في يوم (كذا) فذهبت اليه فعلمت أنه مسافر من مدة

ولما كان عندي عنوانه وكان متوفراً معي من عملي ١٥٠ قرشاً سافرت الى طنطا فلم أجده فرحلت الى القاهرة في نفس اليوم ولم أكن أعرف بها أحداً

وقادني رجلاي الى شارع محمد علي وكنت جائعاً فدخلت الى مطعم واكلت وقصصت حكايتي على صاحبه فرق لي وشغلني عنده ، وتقلبت بعدئذ في عدة أعمال ثم تصادفت فذهبت الى المحافظة حيث قصصت لهم قصتي كلها فرأف بي سعادة اسماعيل بك شيرين وآواني عنده الى أن أرسلني الى ملجأ الايتام فمكثت به ثلاثة اعوام ، كنت في اثنائها أذهب الى نادي الموسيقى الشرقي فدرست « الفيولونسيل » وخرجت من الملجأ واشتغلت في مراقص الى أن عثر علي الاستاذ حسن حلمي معلمي بالنادي فقدمني الى مصطفى بك رضا فخصص لي غرفة بالنادي وتولى الانفاق علي وتعليمي هو ويعقوب بك عبد الوهاب ولا زلت تحت عنايتهم واحسانهم الى الآن

هذه قصتي أرجوكم نشرها لعل أحداً من أهلي أو أقربائي يطلع عليها أو يتذكر صورتي فيعلم مقري ويحضر الي

« الدنيا » تحرينا عن هـذه القصة فاذا بها حقيقية ، ولا يسعنا الا أن ننشر الرسالة وصورة الفتى المسكين ، عسى أن يكون قد بقي في قلب أمه شيء من العطف عليه فتعيده الى أحضانها ، أو أن يتعرف عليه ذووه فيمدوا له يد المساعدة

البضايع راحت بلاش

أين البوليس ؟

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

سبق ان نشرتم منذ ثلاثة أسابيع مقالا مسهباً عن الطرق الشيطانية التي يتخذها بعض تجار الاثاثة المحتالين بقصد ابهام البسطاء وايقاع السذج في شراكهم اذ يحسبونهم يبيعون بضائعهم بأبخس الاثمان لتصفية أو « الافلاس »

وقد رأيت بنفسي امرأة تظاهرت بأنها اشترت قطعة من السجاد في مزاد موهوم من ذلك النوع المنتشر في دكاكين شارع كلوت بك ، ودفعت الثمن

وذا به قطعة من ذات العشرين قرشاً ، ورد اليها البائع قطعتين من ذات العشرة قروش كأنه بقي من الثمن ! وذلك تغريراً بالمشترين لكي يدخلوا المزاد

ومما يؤسف له ان البوليس لا يهتم بهذه المحلات ولا يراقبها ولها في كل يوم ضحايا عديدون

أبعث اليكم بشكواي هذه راجياً لفت نظر البوليس الى مراقبة هـذه المحلات الاحتيالية مراقبة جدية

فهمي اسحق

مندوب بالجريدة القضائية

« الدنيا » نشرنا منـذ حين مقالاً مستفيضاً عن بعض حيل أولئك الذين يدعون البيع بالمزادات الموهومة ، وتفاصيل عن خدعاتهم ونصبهم . وقد نشرنا في العدد الاسبق قصة رجل اشترى من أحد محلات شارع كلوت بك التي تبيع بالمزاد الموهوم ، والاحتيال العلني الجريء ، أربعة أمتار من الكستور بجنيه مصري كامل ! !

نشرنا هذا كله ، وذهب الرجل الاخير يشكو أمره الى قسم الازبكية حيث كتب

مدة خدمتي بالجيش الى محافظة مصر مع عدة عساكر نطلب عملا في البوليس

وقد أمرونا أن نبرز تذاكرنا العسكرية فقدمناها لاركان حرب بلوك الخفر ولكن طلبنا رفض

وقيل لي انهم لا يأخذون عساكر من القلعة (مصلحة الاسلحة والمهمات) ولا من بلوك الاشغال العسكرية في البوليس ، انما يستخدمون عساكر الاورط لأنهم يحملون السلاح

فهل فرزنا حكمباشي الجيش وأرسلونا الى القلعة وبلوك الاشغال ليضيعوا مستقبلنا ؟ ! أليس من واجب الحكومة أن تنظر في هذه المسألة بعد أن ضاع مستقبل من كانوا في خدمة الجيش بهاتين المصلحتين ؟

« مظلومون »

« الدنيا » بعد أن تتم عملية فرز المقترعين لخدمة الجيش المصري يسأل كل مقبول في خدمة الجيش عن صناعته التي كان يمارسها قبل اقتراعه فالذين لهم صناعات معروفة متداولة يحتاج اليها قسم الاشغال العسكرية أو مصلحة الاسلحة والمهمات يرسلون الى هاتين الجهتين ، أما الذين لا صناعة معينة لهم فيلحقون بوحدات الجيش المختلفة .

« الدنيا » اتصلت بصاحب المكتبة واستفسرت على شكواكم فأنبأنا بأن كتابكم عنده منذ حين بعيد ، ولكنه لم يطلع عليه الا قريباً ولم يطلبه منه أحد باسمكم قط

وقد اعتذر عن طبعه لأن أحواله المالية الحاضرة لا تسمح بذلك

وقد تسلمنا « الكراسة » منه وأرسلناها اليكم بمعرفتنا بالبريد

قضبان ترام الاسكندرية

في حي القباري

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

كثيراً ما نشرنا على صفحات الجرائد لفت نظر مديري ترام الاسكندرية الى أنه يوجد في حي القباري خط ترام ملتصق بالازقة والحواري الصغيرة ، وعند مرور القطار على هذا الخط يسير بسرعة زائدة وكثيراً ما حصلت حوادث دهس أولاد يكونون خارجين من الحواري والازقة فرجو نشر هذه الشكوى لاهميتها

اسكندرية لطفي شعبان السيد

« الدنيا » عاينا هـذا الشارع الذي يمر فيه ترام القباري في طريقه الى المكس فرأيناه على ما ذكره الشاكي في رسالته المتقدمة

فالقضيبان اللذان يمر فوقهما الترام في طريقه الى المكس يكادان يلتصقان بمنافذ الازقة والحارات المتفرعة من هذا الشارع . أما القضيبان اللذان يمر فوقهما الترام عند قدومه من المكس فهناك مسافة كبيرة بينهما وبين الأزقة الموجودة في الجانب الآخر من الشارع

وكان من واجب مصلحة الترام أن تجعل القضبان تتوسط الشارع تماماً . لا أن تجعلها قريبة من جانب وبعيدة من جانب آخر

وقد أكد لنا الكثيرون من سكان حي القباري الذين تقع قضبان الترام بالقرب من مساكنهم بأن عدة حوادث اصابات قد وقعت بسبب قرب القضبان والتصاقها بفتحات الأزقة والحارات

فعسى أن تهتم مصلحة الترام بهذه الشكوى فهي جديرة بالعناية والاهتمام

هل لك شكوى ؟

لا تتردد في ارسالها الينا — فان في قلم تحرير « الدنيا » قسماً خاصاً يقوم بتحري جميع الشكاوى التي ترد اليه وينشر منها ما يستحق النشر وهو يبذل جهوداً صادقة لانصاف المظلومين وذوي الحقوق المهضومة

الضابط مذكرة بالحادثة . . وانتهى الامر عند هذا الحد . . ! !

قلنا قبل اليوم انه قد يكون البيع بالمهوسة حدث بأيجاب وقبول صريحين ولكننا لا نزال نكرر أن عنصري النصب والاحتيال ظاهران وبارزان في أغلب هذه المبيعات التي لا يصدقها العقل والتي يتجلى فيها الغبن الفاحش ، ومن واجب رجال البوليس أن يراقبوا هذه المحلات المغررة الخطيرة ، فحرام أن يسلب الناس — وخصوصاً الطبقات الفقيرة — بهذا الشكل المريع . .

ولا زلنا نؤمل خيراً في مأموري قسمي الازبكية والموسكي لعلهما يطاردان المحتالين من أصحاب هذه المحلات الواقعة في دائرة هذين القسمين

مطالب جنود الجيش

المهمات والاشغال العسكرية

كنت جندياً بالجيش العامل وخدمت وطني مدة تربو على خمس سنوات خدمة حقيقية وكانت درجة اخلاقي (قدوة حسنة) ونقلت الى الرديف في سنة ١٩٢٧ ، وكنت أعمل بمصلحة الاسلحة والمهمات بالقلعة بمصر ، وسافرت الى السودان ولي المام تام بالكتابة والقراءة ، وقد ذهبت بعد انتهاء

فالأولون يمارسون صناعاتهم الاولى في بناء وتصليح وعمارة الثشلاقات والكشلات ، والاخيرون يتدربون على فنون الجندية وحمل السلاح

فلا شك إذن أن الاخيرين أصلح لخدمة البوليس لتدريبهم على الحركات العسكرية والنظامية

ولا يخفى أن صاحب الحرفة أو الصناعة يستطيع أن يمارسها في أي وقت . أما محترف الجندية فلا يستطيع ممارستها في غير خدمة الحكومة

نجوى الربيع

تعود الى صاحبها

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

رأيت مطبعة ومكتبة (. . . .) تطبع كتباً وروايات على نفقتها فاردت أنا الآخر ان أرسل اليها كتاباً تطبعه على نفقتها تشجيعاً لي فأرسلته اليها فردت علي بقولها : « سنفيدكم عما يتراءى لنا » والى الآن لم تفدني عما تراءى لها ، مع أني قد أرسلت اليها أربعة خطابات استعلم بها عما تم بخصوص كتابي

ثم أرسلت الى حضرة صاحب مكتبة (. . .) أشكو اليه أمري وكتبت له خطاباً ليتسلم الكتاب فلم تسلمه له فرأيت أخيراً ان أرفع شكواي اليكم عسى ان تتحروا ذلك ولكم الشكر

عبد العزيز جادو

بالعباسية الثانوية بالاسكندرية

تحذير

من مجلات دار الهلال

بلغنا — من جهات مختلفة — ان البعض يدعون أنهم يمثلونا بغية إيقاع السذج في حبائلهم . ونحن نحذر الجمهور من هؤلاء الادعياء ونرجو ألا يعتمد أحد مندوباً عنا أو ممثلاً لمجلاتنا ما لم يحمل معه خطاباً رسمياً أو بطاقة منا تثبت شخصيته

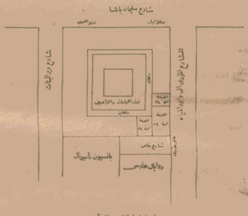
اعترافاتى : بقلم حافظ نجيب

كيف سجنت رجال البوليس فى غرفتى ؟ !

اطلع قراء « الدنيا المصورة » في اعدادها الماضية على اعترافات الاستاذ حافظ نجيب من دخوله الدير الى وقائعه مع جندي بك ابراهيم ، وعرفوا كيف نجا جندي بك من القتل فأبلغ البوليس عن مقر حافظ نجيب وهو يروي اليوم مهاجمة رجال البوليس له في الغرفة ٢٣ من الناسيونال اوتيل

طبوغرافيا

وفي هذا المكان من الاعترافات يحسن أن أذكر شيئاً عن وضع الغرفة ٢٣ في الناسيونال بالنسبة للبناء والشوارع التي تحيط به ، ليتمكن القارىء من فهم ما سيجيء من الحوادث عند مهاجمة رجال البوليس الغرفة



طبوغرافيا الناسيونال أوتيل

ناسيونال أوتيل في شارع سليمان باشا بالقاهرة ، مدخله على الشارع نفسه ، يطل على الجهة الشرقية ، وله مدخل آخر بجانبه على بعد ٢٠ متراً من الاول هو باب البار

والبناء يحصره شارعان آخران ، أحدهما في الجهة البحرية ، ويسمى شارع دير البنات والآخر في الجهة القبلية نهايته تتصل بشارع وابور المياه . ولست أذكر الآن اسم هذا الشارع

فالغرفة ٢٣ في نهاية جناح الفندق من الغرب ، وتطل من الناحية القبلية على ذلك الشارع ، فعلى السراي التي كان بها نادي سيروس

أما الجهة الغربية (للغرفة) وللجناح كله فتطل على شارع صغير — خاص — يفصل بين الناسيونال أوتيل وبين بناء آخر كبير كان يدعى الرويال هاوس

وهذا الشارع الخاص الفاصل بين البناءين مسدود من الناحية البحرية بظهر بناء آخر يطل على شارع دير البنات ، كان يدعى في ذلك الحين : البانسيون ناسيونال

والجهة القبلية من الشارع الخاص عليها حاجز من قضبان الحديد ، يبلغ ارتفاعه أربعة أمتار ، وبه باب صغير من قضبان الحديد موصد أيضاً

والغرض من ترك هذا الفراغ بين البناءين إنارة الجهة الغربية من الناسيونال ، والجهة الشرقية من الرويال هاوس

وقد تحقق رجال البوليس من هذا الشارع فوجدوه مسدوداً بالباب الحديدي من ناحيتهم ، وبالبناء المرتفع جداً من الناحية البحرية ، فاكتفوا بذلك ، ولزموا أماكنهم في الشارع العام لحراسة نوافذ الفندق

والرويال هاوس بناء ضخم فخم به ستون شقة كبيرة ، كانت أجرة الواحدة منها في الدور الثاني ٢٥ جنيهاً في ذلك الحين ، وهو أول بناء في القاهرة صنع سلمه من الحديد. له أكثر من سلم ، ومصعدان في فنائه الداخلي لنقل السكان .

وفي غالب الاحيان ، بل في كل الاحيان ، يرى المار في ذلك الشارع سيارات منتظرة امام مدخل الرويال هاوس . وبالرغم من قلة السيارات في ذلك الزمن فان ما ينتظر منها امام باب الرويال هاوس لا يقل عن ثلاثة ...

ويزول عنك أي باعث على العجب أو التساؤل ، إذا عرفت أن الشطر الاعظم من سكان هذا البيت الملوكي غانيات من الافرنج

وحيث توجد المرأة المنشودة توجد كل وسائل الترف ومنها : السيارة

والغرفة ٢٣ — في الناسيونال — في الدور الثاني وكل غرف الفندق متجاورات تدور مع أجنحة البناء نفسه ، وامامها دهليز دائر معها ، يفصل بين الحجرات والغرف التي في الوسط ، وهي الحمامات والمراحيض ، وهذه تدور مع الدهليز ، حول فراغ كبير يتوسط البناء كله للتهوية وللانارة

والغرفة ٢٣ لها أربعة جدران ككل غرفة

فالحائط القبلي به نافذتان : تطلان على الشارع القبلي

والحائط الغربي به نافذة واحدة : تطل على الشارع — الخاص — الفاصل بين الناسيونال والرويال هاوس

والحائط الشرقي به باب في منتصفه : يوصل الى الغرفة ٢٤

والحائط البحري به بابان . الاول من الناحية الغربية من الحائط نفسه في مقابل النافذة ، وهذا الباب يوصل الى الغرفة ٢٢ . أما الباب الثاني فهو في مقابل النافذة الثانية ، وقريب من الحائط الشرقي

والباب الاخير هو مدخل الغرفة ٢٣ ، يؤدي الى الدهليز ، وموقعه في منتصف المربع الذي يحدثه تقابل الدهليزين الممتدين من الشرق الى الغرب ، ومن البحري الى القبلي

وطول الغرفة ٢٣ ثمانية أمتار تمتد من الغرب الى الشرق ، أما العرض فهو عرض كل غرف الفندق وقدره أربعة أمتار

احتياطات

كان في هذه الغرفة سريران ، فلما استأجرتها في ١٥ سبتمبر سنة ١٩٠٨ هي والغرفتان ٢٢ و ٢٤ رفعت السرير ورتبت الغرف على الصورة الآتية :

الغرفة ٢٢ للمائدة ، فوضع بها كل لوازم المائدة . وفي هذه الغرفة باب يوصل الى الغرفة ٢١ ، فوضع لمزلاج من الغرفة ٢٢ فلا يتمكن أحد من فتحه من الناحية الثانية

وأعدت الغرفة ٢٤ للنوم ، فوضع بها كل حاجات غرفة النوم . أما الغرفة ٢٣ فجعلت للاستقبال وللمطالعة ، فوضع بها كل ما يحتاج اليه الاستقبال والمطالعة

ففي الزاوية الواقعة أمام مدخل الغرفة (كورنر) بديع من طراز لويز الخامس عشر

وفي وسط الغرفة منضدة مستطيلة عليها صنوف من الزهر ، وشتى الكتب والمجلات الافرنجية ، تكاد تقسم الحجرة الى قسمين

وفي الزاوية الغربية القبلية مكتب ، الجالس وراءه يتجه الى الناحية الشرقية

والذي يفهم بالبداهة أنني حين دخلت الغرفة ٢٣ لانتظار قوة المهاجمين أوصدت من الداخل باب الغرفة ٢٢ بالمفتاح ، ثم بالمزلاج ، وأوصدت أيضاً الباب الموصل بينهما وبين الغرفة ٢٣ ، وهكذا فعلت بالباب الموصل بين الغرفتين ٢٣ و ٢٤ فانحصرت مع خليل المنحوس في الغرفة ٢٣ وحدها

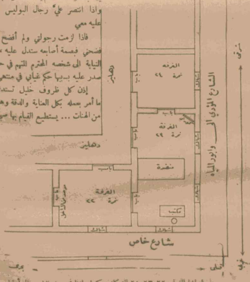
أما التغيير الذي أحدثته في هذه الغرفة كاستحكام (وقتي) للدفاع عن نفسي فهو بسيط جداً : قربت المنضدة المستطيلة من الحائط البحري حتى ارتكز طرفها على الحائط وتركت للمرور الفراغ الذي بين طرفها الآخر والحائط القبلي للغرفة

وخبأت خليل وراء الستر المسدول على الباب المؤدي للغرفة نمرة ٢٢ ، وعينت له العمل الذي يقوم به ، وأقسمت أنه اذا تهاون فيه ، واذا تولاه الرعب فكف عن تنفيذه بمنتهى الدقة ، تكون هذه الغرفة قبره وقبري وقبر القادمين ، فأبرقت عيناه بريق الرغب ، وأدرك مما رأى وسمع أنه في اللحظات القريبة معركة

وكنت مطمئناً من ناحية خليل ، لأنه يرهب الموت ، فاذا لم ينفذ ما أمرته به سيموت واذا انتصر عليّ رجال البوليس فيقبض عليه معي

فاذا لزمت رجولتي ولم أفضح أمره كما فضحني فبصمة أصابعه ستدل عليه ، وتهدي النيابة الى شخصه المحترم المتهم في حادثة قتل صدر عليه بسببها حكم غيابي في منتهى القسوة

إذن كل ظروف خليل تستدعي تنفيذ ما أمر بعمله بكل العناية والدقة وهو : هنة من الهنات ... يستطيع القيام بها صبي ....



طبوغرافيا الغرف ٢٢ و٢٣ و٢٤ التي كان يسكنها حافظ نجيب في الناسيونال أوتيل

البوليس فى الغرفة ٢٣

سمعت طرقاً على الباب . . . . فنهض خليل لعمله . . . . ثم صحت آذن للطارق بالدخول ...

فانفتح الباب ، ودخل منه المرحوم محمود محمد افندي مأمور قسم عابدين ، وأمسك الباب ليبقى مفتوحاً حتى يدخل القادمون خلفه

فدخل ضابط كبير أجنبي

وتبعه رئيس البوليس السري وهو أجنبي

ودخل في أثره ضابط من البوليس السري إيطالي

وجاء وراء هؤلاء موظف (سوري) كان في المحافظة

ودخل وراء الجميع المسيو هرجل ، صاحب الفندق ومديره في ذلك العهد ، وهو ألماني ، قوي وجريء

ولست أنكر ان دخول هذا الرجل مع الجماعة أفزعني ، لأنه صديقي ، أخرج معه في بعض الليالي بعد منتصف الليل ، لنقضي شطراً من الليل الساكن في مجالس ابتهاج كثيرة البركة والحركة

دخل الجميع يتقدمهم رئيس هذه القوة : الاجنبي ، فترك للأمور الباب فارتد من نفسه ، وتقدم هو ليقترب من الجماعة

ورأى الرئيس المنضدة والفراغ الذي ترك للمرور ، فاتجه اليه وهو يفحصني بنظرات ملؤها التهديد والاحتقار . . .

فدوى في الغرفة صوت كالرعد القاصف أذهل الجميع وملأ قلوبهم رعباً . وسمعوا عقب ذلك مباشرة وقبل ان يفيقوا الى أنفسهم صوتاً آخر داوياً يأمرهم بهذه العبارة :

« ارفعوا أيديكم في الهواء . . . . . »

فتحت تأثير الرعب الناشيء من صوت الطلق الاول ، وهو أعظم من أن يكون صوت مسدس أو بندقية . . .

وتحت تأثير الاعتقاد بأن معي في الغرفة غيري ، لا يرونه ولا يعرفون مكانه . . .

وتحت تأثير الذهول الذي تولاهم من مباغتة الصوت الداوي . . . .

وتحت تأثير الامر النهائي الصادر اليهم برفع أيديهم في الهواء . . .

أدرك كل واحد منهم أنه مقتول اذا لم يطع الامر ، فأكرهه حب السلامة على وقاية حياته برفع يديه : فرفعها

الامر الصادر من رجل الحكومة ، أو من الشقي برفع اليدين ، يعقبه في الحال وبدون تردد اطلاق النار على من يعصي هذا الامر

يعرف الجميع حتى هرجل الألماني هذه الحكاية . . .

والافرنج وخاصة الالمان لا يعرفون المزاح باصدار أمر كهذا في مثل الظروف التي كنت فيها

فلما رفعت الأيدي فوق الرءوس ، رفعت قنبلة كانت على الكرسي الموضوع خلف المكتب ، وصحت بهم : « اذا حاول أحدكم تحريك يده ، يقضى عليكم جميعاً بالموت »

وصوبت القنبلة لناحيتهم ، فجمدوا في أماكنهم ، على وجوههم صفرة الرعب التام . . . .

فصحت بهذه العبارة :

« يخرج رجل من رجالي من باب الغرفة . . . . . »

فأدرك خليل أنني أعنيه هو ، فخرج من وراء الستر ينتفض من الخوف . . . .

تجريد البوليس من السلاح

فصدر الامر مني بقسوة الى الواقفين :

« كل حركة مقاومة من أي واحد منكم تكون حكماً بالاعدام يصدر عليكم جميعاً . . . . أريد طاعة عمياء . . . . أريد جموداً . . . . . »

ثم صحت بخليل : « فتش الجميع من اليمين . . . . واحداً . . . . واحداً . . . .

« وكل واحد تفتشه اعزله الى جانب الحائط البحري . . . . وتعال الي بنفسك وضع على مكتبي : مسدسه »

فبدأ خليل يفتش الرجال ، واحداً بعد الآخر ، ويضع أمامي على المكتب المسدسات

فصحت بخليل : « فتش المسيو هرجل ثانياً ، ففي بطن ساقه اليسرى ، مسدس صغير . . . . »

فعاد خليل الى هرجل وانتزع المسدس المخبوء في الساق ، فلم يتحرك هرجل خوفاً من الموت ، ولكنه صرخ من شدة الغيظ ، يقول :

« هذا الرجل شيطان . . . عرف مخبأ هذا المسدس من سهراته معي . . . »

— ثم صاح بي : « اذا وقعت في يدي مرة ثانية ، واذا نجوت من يدك اليوم فستدفع لي أنا ثمن الاجتراء علي وعلى فندقي . . . »

فأجبته في هدوء وسكون : « التهديد ياصديقي القديم من مثلك دليل على الضعف ، فاذا نجوت اليوم من الموت ، واذا وقعت في يدك فافعل بي كل ما تستطيع أن تفعله »

رجوع الى الماضى

وتحولت بعد ذلك الى الضابط الرئيس وصحت به :

« أيها الرجل . . . في التاريخ الفلاني . . . وقفت أمامك مقبوضاً علي وكنت مكبل اليدين بسلاسل الحديد ، لا أملك الدفاع عن نفسي ، فدفعتك الغطرسة الى شتمي . . .

« فهل تذكر تلك الحادثة . . . ؟ »

فلم أسمع جواباً . . . فقلت : « أذكر أنني قلت لك : سأجيء بك ياسيدي يوماً ما للقبض علي . . . ستجيء ومعك رجالك وسلاحك ، فاذا كنت شجاعاً فاشتمني في ذلك النهار . . .

« فهل تذكر هذا كما أذكره أنا اليوم . . ؟ »

فلزم الرجل السكوت . . . فقلت : « ها أنذا ياسيدي أمامك أتحداك . . . فاشتمني كما فعلت في مكتبك . . . »

فلم ينطق الرجل بكلمة واحدة ، وتولى الجواب عنه ضابط البوليس السري

قال : « لا فائدة من هذا الحديث اللغو يا حافظ . . . نحن نعرف بعضنا معرفة تامة ، فاصغ الي حتى لا يبعثك التهور الى أكثر مما حداك اليه الغرور والنزق

« ياحافظ . . . لا يمكن لفرد واحد ، أو لعصابة أن تنتصر على قوات حكومة تضحي جيوشاً من رجالها لتأديب من يحاول المقاومة

« يا حافظ . . . نحن لم نحضر الى الفندق وحدنا ، فمعنا غيرنا من العساكر والضباط

« ياحافظ . . الشوارع محروسة بالجنود . . .

« ياحافظ . . . السلالم والمصعد والسطح في حراسة العساكر . فليس في استطاعتك الافلات من كل الذين جاءوا للقبض عليك .

« يا حافظ . . . الرجل العاقل من يقيس قوته بقوة خصمه قبل الاقدام على معركة فاصلة

« يا حافظ . . . حياتك اليوم رهن عقلك وتصرفاته ، فلا تعرض نفسك لحكم الاعدام . »

فنظرت الى السويسري نظرة طويلة ثم قلت — هل تعرف مقدار الزمن الذي أقمته هنا يامسيو . . . فلان ؟

هو — لا . . .

أنا — أربعة شهور . . .

هو — ما ذا تريد أن أفهم ؟

أنا — . . . ان هذا الوقت يكفي لاعداد كل ما أريد وضعه في هذه الغرفة لاستقبال كل من تبعثه الجرأة على دخولها . . .

هو — هب أنك أخذت سلاح الحاضرين ، فهل تستطيع الخروج من هذه الغرفة أو من الفندق . ؟

أنا — وهل تستطيع أنت الخروج من هذه الغرفة . . ؟ ها أنا أسمح لك بالخروج واحضار من معك من الضباط والجنود والاسلحة .

تفضل اخرج . . .

فتحول الرجل الى الباب يريد الخروج ، وهو يظن أن الغرور هو الذي حملني على مثل هذا السفه

حاول فتح الباب فلم يفلح . . . وأدرك أنه موصد بالمفتاح ، وبمزاليج من الحديد . من الداخل فتولاه الارتباك وعاد الى مكانه الاول وهو يقول :

هو — لقد اغتنم واحد من عصابتك وجودنا في مواجهتك ، وخرج من الباب الذي خلفنا فأوصد باب الغرفة . . .

هذه لعبة أطفال حمقى يا حافظ . . !

— ولما ذا لم تتحقق من الباب الذي توهمت أن رجلا خرج منه ؟ تحقق منه يا صاحبي

فعاد الرجل إلى الباب الموصل الى الغرفة ٢٤ فوجده موصداً بالمزاليج من ناحيته ، فلا يمكن أن يدخل منه إنسان ، أو يختفي منه ويتركه بتلك الصورة . فاستولى عليه الارتباك وقل :

— حقيقة هذا مدهش . . ! فكيف أوصد إذن الباب الذي دخلنا منه . . ؟

— يا مسيو . . فلان . . أنا هنا من أربعة شهور . . .

— أدركت انك تهدد الآن . . . فماذا تريد . . ؟

— لقد هددتني أنت بعساكرك وجيوشك . . . والباب موصد فلا يمكنك الاتصال بهم منه ، وقد ذكرت لي أنهم يحيطون بالفندق . . . وهذه النافذة تطل على الشارع الموجود في الجهة القبلية من الفندق . . . وها أنا أسمح لك بفتح النافذة للاتصال بجنودك ، ولاصدار ما تريد من الاوامر اليهم

فقصد الرجل إلى النافذة ، وحاول فتحها فلم يفلح . .

فصرخ هرجل صاحب الفندق : « ما هذا الشيطان الذي احتل فندقي وبدل كل شيء فيه ؟ ! ! لقد كدت أفقد صوابي . . ! »

وهز السويسري رأسه ثم قال :

— والنهاية . . يجب أن ننتهي . .

— انه كيف شئت . . لقد هاجمتني في غرفتي مسلحاً ، فانتزعت منك سلاحك ، وحبستك معي في الغرفة . . . فنفذ ما أتيت بسببه . .

أقسم لكم برجولتي . . . ان هذه الحجرة ستكون قبرنا جميعاً . .

التهديد

وارتفع صوتي من الغيظ فقلت :

— هنا . . . سنموت جميعاً . . .

هنا . . . قضيت أربعة شهور أجمع لكم كل ما عرف من المهلكات لنهلك جميعاً . .

يا مسيو (فلان) أرض هذه الغرفة بها ألغام . . .

فارتجف الجميع . . . ظنوا أن الاحكام القاسية التي صدرت ضدي حملتني على اليأس وعلى طلب الموت في حادثة كهذه . . انتقاماً من الذين يحاولون القبض علي

القوة تستخف بمن يتعلق بالحياة ، ولكنها تفزع ممن يستهين بالحياة ويطلب الموت . . .

نظروا إلى بعضهم كأنهم يتشاورون . . فقلت : « هذه القنبلة في يدي . . قد يتوهم أحدكم أن في الامكان مهاجمتي . . وهذا أيضاً هو الموت . . لنا جميعاً . .

« فبمجرد سقوط هذه القنبلة على الارض تنفجر . . وتنفجر الألغام . .

« . . . فالذي ينجو من شظايا القنبلة يموت من الانفجار . . . »

وتحولت الى السويسري وقلت :

— وهذه أيضاً لعبة أطفال يا صاحبي . . سنلعبها جميعاً . .

— أنت مجنون يا حافظ . . لما ذا تريد أن تموت ؟ الاحكام الصادرة ضدك غيابية . وبمجرد القبض عليك تسقط ، ثم تتجدد الاجراآت ، وقد هربت أكثر من مرة ، وستهرب أيضاً أكثر من مرة . . . فلماذا إذن تلجأ الى هذه الوسائل الجنونية . . ؟

الذي أراه انك لم تعد الشاب المداعب الظريف ، الذي يقابلنا في كل مرة بالفكاهات والنكات ، ويداعبنا كأنه هو الذي يلقي القبض علينا لا نحن الذين نضع القيود في يديه

لا . . . لا . . . يا حافظ . هذا اليأس دليل على ضعفك . . لقد ضيعت شهرتك ، ولوثت سمعتك ، بلجوئك الى وسائل القتل والانتحار . .

— لقد سئمت الحياة يا صاحبي . . . ، ولقد كثرت اساآت الناس إلي ، وكلما اخترت مخبأ تزعجوني فيه ، وكلما أحمل اسماً تنزعونه مني انتزاعاً . وكلما يبلغ اليكم أنني بين الخلق تهرعون إلي بالخيل والرجال ، . . . فما هي الجرائم التي ارتكبتها يا صاحبي . . ؟

ومن هم الذين جنيت عليهم ؟

— أنا لست محققاً ، وليس في مقدوري إجابتك إلى سؤالك ، ولا اتهامك ولا الدفاع عنك . . وظيفتي تقتضي تنفيذ أوامر رؤسائي والاحكام الصادرة من المحاكم ، والاوامر المرسلة الي من النيابة . .

ولكنني عاقل أحسن النصيحة ، فانتصح ولا تقاوم الحكومة ، ولا تحاول القتل والانتحار فالسجن تجد معه أملاً بالنجاة ، أما الموت فلا نجاة منه . .

— يا مسيو (فلان) . . . هذا صحيح ولكن لماذا لا أضع حداً للحياة الشقية بالموت ؟ ولماذا لا آخذ ثمن هذه الحياة التي تنتزعونها مني بالقوة حياة مثلها . .

وتناولت من فوق المكتب رسماً ألقيته تحت قدمي الرجل ، وقلت :

« أنا لا أخطو خطوة واحدة بدون تفكير يا صاحبي فالرسم الذي تحت قدميك هو تصميم الفندق الذي نحن به . . .

فالألغام التي ستنفجر وضعت بحساب دقيق وستهدم كل هذه الزاوية ، وسيموت عشرات معي يدفعون حياتهم ثمناً لحياتي . . »

(تتبع) حافظ نجيب

الاحتياطات التى تتخذ عند سفر الملوك والعظماء

فى قطارات السكك الحديد المصرية

كان هذا العام موسماً حافلا بزيارات الكثيرين من الملوك والامراء للمملكة المصرية ، نزل بعضهم ضيوفاً على حضرة صاحب الجلالة مولانا الملك ، وأقبل بعضهم في زيارات غير رسمية فقضوا حيناً في مصر ردحا من الزمن كانوا فيه محط العناية الكبرى والاهتمام البالغ ، من الحكومة والشعب الذي عرف بالوداعة وكرم الضيافة . ولا شك أنه في أمثال هذه الزيارات السامية — سواء أكانت رسمية أم غير رسمية — تتخذ الحكومة ورجال الادارة أجراءات خاصة حرصاً على سلامة ضيوفها الممتازين ، وتوفيراً لاسباب الراحة والطمأنينة لهم . وفي هذه الكلمة بعض تفصيلات عما تتخذه حكمدارية بوليس السكة الحديد من الوسائل الخاصة بالحراسة ، أثناء انتقال الملوك والزوار الممتازين في قطارات السكك الحديدية



سعادة كمال الطرابلسي بك حكمدار بوليس السكك الحديدية

في سفر جلالة الملك

اذا أراد حضرة صاحب الجلالة الملكية السفر الى الاسكندرية أو غيرها من مدن القطر ركب جلالته القطار الملكي الخاص ، وركب في نفس القطار بعض رجال البوليس الملكي وحكمدار بوليس السكة الحديد . وانتشر الحراس في المحطات التي يمر بها القطار الملكي لحفظ النظام — لا للحراسه — اذ أن تعلق الشعب بمليكه وشدة ولائه له ، يجعلانه يندفع الى المحطات التي يقف فيها القطار ، ويتهافت متكدساً لمطالعة محيا صاحب العرش المحبوب

وجلالة الملك يسر ويبتسم اذ يسمع هتاف الشعب له ويرد له تحيته بكلتا يديه ، فيزداد الجمهور حماساً واندفاعاً صوب عربة المليك ، وهنا يقوم البوليس بواجب تخفيف عبء الزحام ، في رفق وهوادة ، لأن جلالة الملك يحب أن يكون الشعب منه ، ويأبى أن يعامل بالشدة أو يقهر على الابتعاد

ويسير القطار مشيعاً بالقلوب والابصار تحوطه دعوات الشعب ويلازمه هتافه ... فلا داعي الى حراسة ولا داعي لحراس

في سفر الملوك الاجانب

وتتخذ حكمدارية بوليس السكك الحديدية اجراءات خاصة في حراسة قطارات الملوك الأجانب ورؤساء الحكومات الاجنبية الذين يزورون مصر ، وخصوصاً اذا كان منهم من له حزب مناوىء في بلاده ، أو له بين أفراد جاليته في مصر من لايتبعون رأيه ويخالفون سياسته

وهؤلاء الزوار الممتازون اما أن يركبوا القطار الملكي الخاص ، بأمر من حضرة صاحب الجلالة الملك ، أو قطارات فخمة أخرى تعدها لهم خصيصاً مصلحة السكة الحديد

ويركب حكمدار بوليس السكة الحديد في نفس العربة التي يسافر فيها الضيف الممتاز ويقف واحد من رجاله الملكيين في أول كل عربة وآخرها ، ويبث حراسه وخفراؤه في جميع المحطات التي يمر بها القطار سواء أكان مقرراً أن يقف بها أم لا . ذلك الى أن وزارة الداخلية ، تصدر أوامرها الى جميع المديريات والبلاد التي يمر عليها القطار بأن تخرج خفراءها جميعاً وتوقفهم على جانبي الطريق ابتداء من محطة الوصول ، حفظاً للنظام وقياماً بواجب الحراسة

القطار الكشاف

وهذا القطار مكون من قاطرة فقط ، ويقوم قبل القطار الملكي ، أو القطار المقل للملك أو رئيس حكومة أجنبية يزور مصر رسمياً بنصف ساعة ، فيقطع الطريق كله اطمئناناً على سلامة القضبان

ويركب في هذا القطار « الكشاف » حكمدار بوليس السكة الحديد أو أحد رجاله ، اذا كان المسافر حضرة صاحب الجلالة الملك ، ومهندس من مهندسي مصلحة السكة الحديد

ولا يكاد يمر هذا القطار بمحطة حتى تبلغ هذه المحطة بالتلغراف المحطة التي قبلها بمروره بها ، دلالة على سلامة الطريق

فاذا تعطل القطار « الكشاف » بين محطتين لسبب من الاسباب ، فلا يقوم القطار الخاص من المحطة السابقة ، لأن توقفه وعدم تلقي المحطة السابقة اشارة وصوله الى المحطة التالية يكون دليلا على ان في الامر شيئاً

استعدادات

ويقود القطار الملكي أو القطارات المقلة للملوك ورؤساء الحكومات الزائرين ، سائقون من أبرع سائقي مصلحة السكة الحديد ، وكلهم من المصريين المشهود لهم بالبراعة ، ويصحب السائق مهندس أو مهندسون ميكانيكيون ، ليقوموا بتصليح أي عطب يحدث للقطار أثناء الطريق

وفي عربة خاصة يركب مهندس تليفونات ومهندس تلغرافات ، ومعهم عددهم وآلاتهم لاستعمالها عند الحاجة

فاذا تعطل القطار ، أو طرأ ما يدعو الى الاتصال بجهة ما ، نزل مهندس التلغرافات فأوصل آلاته بالاسلاك التلغرافية واتصل بالمكان الذي يريده ، أو أوصل مهندس التليفونات عدده بالاسلاك التليفونية الممتدة على جانبي الطريق وحادث من يود محادثته في أي بلدة من بلاد القطر

حوادث ! !

ومع هذه التحوطات لم تحدث في خلال السنين الأخيرة أية حادثة مفزعة أو أية محاولة طائشة لتعطيل سير القطارات الخاصة أو اصابة من يستقلونها بسوء . .

والمرة الوحيدة التي حصل فيها أن وقف القطار في الطريق أثناء ركوب ضيف أجنبي ممتاز ، وقعت أخيراً في أثناء زيارة ملكة رومانيا والاميرة اليانا كريمتها ، وان كان السبب الذي دعا الى ايقاف القطار بقي مخفياً عنها خشية ازعاجها أو تعكير صفو رحلتها

وكان ذلك في يوم ٢٥ فبراير الماضي بالقرب من بلدة بالصفورة ، حينما كانت الملكة والاميرة تجوبان الوجه القبلي

فعلى مقربة من هذه البلدة ، حوالي الساعة الثالثة بعد ظهر أحد أيام شهر رمضان ، كان عامل من العمال يقوم بربط «صامولة» القضيب الحديدي الذي سيمر عليه القطار . .

ويظهر أن متاعب اليوم ومشقة الصوم ألهيا الرجل عن سماع دوي القطار ، ولم يتبينه السائق الا بعد ان دهمه ، فأوقف القطار رويداً خشية ازعاج المسافرتين الكريمتين ، ونزل ضابط بوليس السكة الحديد المرافق للقطار ، فعاين الحادثة وأجرى اللازم سريعاً ، ثم أمر بمواصلة السير دون أن يطلع الملكة أو الاميرة على السبب الحقيقي لوقوف القطار ، بل أعتذر اليهما بأن هنالك بعض التصليحات اقتضت الوقوف تلك الفترة القصيرة مبالغة في المحافظة على شعورهن وحرصاً على عدم تكدير خاطرهن

وفي حالة وقوف القطار في منتصف الطريق بين المحطات لسبب ما ، يسرع رجال بوليس السكة الحديد الى النزول وتولى مهمة الحراسة الى أن يواصل القطار سيره

من لم يمت بالسيف . . .

(بقية المنشور على صفحة ٦)

باعة الهريسة

وهناك أيضاً باعو « الهريسة والفطائر والحلوى » الذين يحملون بضاعتهم على أيديهم ويتنقلون بها من ترام الى ترام . وتبلغ بهم (اللامة) حداً بعيداً عند ما يشاهدون أطفالا في الترام مع آبائهم أو أمهاتهم فيقفون بجانبهم ويعرضون بضاعتهم ولا يغادرونهم الا اذا ابتاعوا شيئاً لأطفالهم . وكثيراً ما تكون فطائرهم مصنوعة من البيض الفاسد والزيوت الرديئة . وهؤلاء أيضاً بعيدون عن رقابة مصلحة الصحة

الحملي

وما دمنا في معرض الحديث عن الصحة فلنذكر أيضاً خطر (الحملي) الذي يقف أمام الجوامع وأضرحة المشايخ وعلى ظهره إبريق قذر مملوء بالماء الساخن وفي يده كوز من الصفيح أو النحاس وهو ينادي « لله يا عطشان سبيل ، على روح الاموات سبيل » فيشرب الناس من كوزه غير عارفين بأن هذا الكوز هو من أشد العوامل خطراً على الصحة لأنه يسهل انتقال عدوى الامراض . وبعض الجهلاء يقبل على شرب الماء من أمثال هذا الحملي « من غير ظمأ » لظنهم ان في ذلك بركة من الشيخ الذي يقف « الحملي » عند باب ضريحه

وما دمنا نتحدث عن باعة المأكولات المتجولين وخطرهم على الصحة فلا أقل من أن نستعرض هنا بعضاً منهم لنلفت بذلك نظر مصلحة الصحة لعلها تقوم بما يحتمه الواجب عليها نحو الجمهور فلا تلجئنا الى أن نعود لطرق هذا الموضوع مرة أخرى

باعة الكسكسى

وخذ مثلا لذلك حي « سيدنا الحسين » الذي يكثر فيه باعة « الكسكسي » المتجولون الذين يحملون بضاعتهم على رءوسهم معرضة للأتربة ، وليس هناك حائل يحول بينها وبين تساقط الذباب عليها فيحمل اليها من الجراثيم ما يعلم الاطباء مدى خطره على الصحة . وباعة « الكسكسي » بعضهم يشترون بضاعتهم من مصنع مختص وبعضهم يصنعها في منزله . وكلا الاثنين بعيدين عن رقابة مصلحة الصحة والبوليس . فلا يدري أحد أي نوع من الآنية يصنعون فيه بضاعتهم . وهل هو نظيف أم قذر والجمهور الذي يتناول مأكولاتهم يعتمد على ذمتهم من هذه الناحية . ومسألة « الذمة » هذه لا تكفي مطلقاً لأن تحملنا على الاطمئنان اليهم ما داموا غير مسؤولين قانونا الا اذا وقع بعض زبائنهم ضحية للتسمم الذي يحدث دائماً من هذا الطعام

العناية بحوانيت الجزارين

ولقد عنيت مصلحة الصحة أخيراً بشأن جماعة الجزارين وحوانيتهم فألزمت كل واحد منهم بأن يكون حانوته وفق النظام الصحي الذي وضعته . كأن تكون الحوائط كلها من «القيشاني» من الارض الى ارتفاع متر ونصف ويدهن ما بقي من الجدران بالبوية ويجب أن يكون لون الدهان والقيشاني أبيض . وأن تكون الابواب من الزجاج وبمفصلات تفتح وتغلق بمنتهى السهولة . هذا خلاف النظام الخاص الذي يجب أن تكون عليه الثلاجة التي تستعمل لحفظ اللحوم وتبريدها . ويمر الطبيب المختص من حين لآخر لملاحظة تنفيذ الأوامر بدقة وعناية تامة . وكذلك فعلت مصلحة الصحة مع بائعي اللبن ومحلات بيع الاطعمة كالطباخين وبائعي الطعمية . وهذه العناية جديرة بالشكر وان كان لا شكر على واجب ، ولكن ما الذي فعلته حيال جماعة الباعة المتجولين الذين يبيعون المأكولات للجمهور ؟! وما الذي فرضته من الرقابة عليهم حفظاً للصحة ؟! لا شيء ! كل ما نظن أنها صنعته معهم هو أن يحصل كل بائع على رخصة من المحافظة تخول له البيع في الطرقات حتى لا يتعرض له أحد . وفي هذا يتساوى بائعو المأكولات المتجولون وماسحو الأحذية

لماذا انتحر سكرتير قنصلية تركيا ؟

تفصيلات ومعلومات عن حادثة الانتحار الاخيرة المؤلمة

حدثت فى الاسبوع الماضى حادثة أليمة وكان ميدانها قنصلية تركيا فى القاهرة حيث قتل سكرتير القنصلية نفسه . وقد قام مندوبنا بالتحرى والاستعلام حتى جمع هذه المعلومات عن حياة المنتحر وتفصيل حادثة

الحادثة

في يوم الاحد الماضي نشرت الصحف اليومية نبأ محزناً . فقد حدثت جناية قتل في قنصلية تركيا بالقاهرة . ولم يكن هناك قاتل . بل كان هناك قتيل . .

فقد اطلق عبد الله أفندي صالح سكرتير القنصلية الرصاص على نفسه في الساعة العاشرة صباحاً . . .

وقد أحدث هذا النبأ رنة أسى في قلوب عديدة . فان المنتحر كان محبوباً من معارفه جميعاً . وكان على جانب كبير من دماثة الأخلاق والرقة . ولم يكن قد أساء احداً . ولم يكن له اعداء . . بل كان طبعه الهادىء يحبب فيه الناس جميعاً . ولذلك لم يصدق اصدقاؤه نبأ انتحاره في أول الأمر . . بل راحوا يتساءلون كيف يعمد انسان ذو طبع هادىء مثل عبد الله أفندي صالح الى سفك الدماء . . ودماء من ؟ . دماؤه !

وقائع الحادثة

كان المرحوم عبد الله أفندي يسكن حجرة في بنسيون واقع في احد الشوارع المتفرعة من شارع عماد الدين ، وقد ذكرت لنا صاحبة البنسيون أنه كان مستقيماً في سيره لطيفاً في عشرته مؤدباً في معاملته . ولكنه في الأيام الاخيرة اصابه اضطراب وقلق فتغيرت بعض عاداته وكثر تغيبه ، وحدث في الاسبوع الاخير أنه غاب عن المنزل أربعة أيام بلياليها دون أن يعرف أحد سبب غيابه ومقره

وفي يوم الجمعة قابله بعض أصدقائه على مقربة من البنسيون ، وبينهم الاستاذ وداد بك عرفي المؤلف التركي المعروف وعبد الجواد افندي محمد سكرتير مسرح رمسيس . وقد جلس الثلاثة يتحدثون ويتسامرون أمام مكتب ادارة رمسيس . وكان عبد الله أفندي ذاهلاً منقبض الصدر . فسأله أحدهما عن سبب كآبته

وكان جوابه : « اشعر ان الحر سوف يخنقني ويقتلني .. انه يثير أعصابي حتى تكاد تنفجر ! »

وحدث في أثناء هذه الايام انه طلب من صاحبة البنسيون أن تقرضه خمسين جنيهاً . ولم تكن تتردد في اقراضه إياها لو كان لديها هذا المبلغ . ولكنها راحت تبحث عن شخص ذي مال يقرضه هذا القدر . . وقبل أن تتم له القرض قضى على حياته

وفي يوم السبت السابق ليوم الحادثة لم يعد الى منزله وقضى الليل غائباً

وما كادت تشرق شمس الاحد حتى كان جالساً في قهوة قريبة من دار القنصلية . والقنصلية التركية كما يعرف القراء واقعة في الطبقة الثالثة من عمارة كبيرة مطلة على ميدان سليمان باشا

ولبث جالساً في القهوة من فجر ذلك اليوم وتناول كأسين من الزبيب وقضى وقته يكتب في أوراق عديدة حتى أزف موعد فتح القنصلية فصعد اليها

وفي تلك الساعة المبكرة من الصباح وصل قونشلير القنصلية احمد بك الى مكتبه فرأى قبعة السكرتير وعصاه وأدرك انه قدم إلى القنصلية وقد أدهشه أن يحضر في تلك الساعة المبكرة . وما كاد يدخل مكتبه حتى رأى عبد الله افندي يدخل الى المكتب وقد لحظ انه في حالة غير عادية

وسأله القونشلير : « ماذا بك يا عبدالله؟ »



دار القنصلية التركية وقد أغلقت نوافذ الغرفة التي انتحر فيها سكرتير القنصلية

ولم يجبه عبد الله . بل وقف عنيهة يترنح وكانت عيناه حمراوين يكاد الدم ينبثق منهما

وكرر احمد بك سؤاله : « ما خطبك ؟ »

ودمدم عبد الله افندي قائلاً : « لاشيء.. لا شيء . . »

ولم يكن يستطيع الوقوف بل كاد يسقط ولم تحمله ركبتاه ثم قال : « أنا مريض . . متوعك المزاج ! »

وأدرك القونشلير حالته وعلم انه قضى ليلته ساهراً فقال له : « اسرع بالذهاب الى منزلك واسترح هناك . وسأقول للقنصل إنك مريض وقد عدت الى منزلك »

وشكره عبد الله وترقرقت في عينيه دمعة حائرة لم يدر القونشلير معناها

ثم خرج من المكتب ورآه القونشلير يتجه نحو قاعة الاستقبال فظنه يهم بأخذ عصاه وقبعته

الطلق النارى

وعاد احمد بك الى عمله ولم تمر دقائق معدودة حتى رفع رأسه مبهوتاً وقد خيل له انه يسمع ضجة ودوياً وسقوط شيء ثقيل . وتنصت فلم يسمع شيئاً فظن ذلك الصوت صوت نافذة أغلقت بقوة وقد دفعها الهواء ، ثم عاد الى عمله . .

ولم تمر دقيقتان حتى دخل راغب بك شرائف المكتب وسأله : « ألم تسمع شيئاً ؟ »

أجابه : « أجل ، أظنه « شيش » نافذة أغلقه الهواء ! »

وكان القنصل في تلك الساعة في الحمام حيث انه يسكن في طرف شقة القنصلية وقد سمع هذا الصوت أيضاً

وبعد دقيقتين دخل القواس مكتب القونشلير وهو مرتجف الاعضاء مضطرب الجسم وصاح : « سيدي البيك ! ! سيدي البيك ! .. في الصالون شخص قتيل ! .. »

وادرك القونشلير الحقيقة وقال : « التعس . لابد انه اغمي عليه ! »

واسرعوا نحو الصالون . . فرأوا عبد الله افندي هناك . . ولم يكن مغشياً عليه . . بل كان قتيلا يجود بروحه . . وقد أطلق على نفسه طلقتين ناريتين . طاش احدهما فلم يصبه . ودخلت الرصاصة الثانية في فمه وخرجت من صدغه فاخترقت رأسه وقضت عليه

وصية المنتحر

وكان المنتحر قبل موته قد وضع رسالة باسم القنصل على احد مقاعد الصالون

وكانت الرسالة مكتوبة باللغة التركية بالحروف اللاتينية وهي محررة بلغة بليغة وهاك مضمونها :

« سيدي القنصل العزيز

انا تعس جداً لاني اكتب هذا الخطاب الذي لن يصلك الا بعد موتي . واني اعلم أن ما اصنعه عمل غير مباح ولكن ليس لي الا ان اصنعه وانا والله واثق اني سأسامح عليه

« لست مستاء من أحد . بل انا مرتاح الى الجميع . وبالاخص اليكم انتم الذين احسنتم معاملتي . .

« واذا أردتم أن تحترموا الرغبة الاخيرة لميت شقي فكل ما أطلبه أن تشيعوا جنازتي بأبهة وفخامة تليقان بكرامة تركيا وبكرامة تركي مخلص لوطنه . وأن تضعوا في كفني علماً تركياً صغيراً مثل العلم الذي يرفرف على سيارتكم »

التحقيق

وفي الحال اخطر البوليس والاسعاف . . وطلبت القنصلية التحقيق السريع وتركت كل شيء في مكانه حتى وصل عضو النيابة

ونقلت الجثة الى القصر العيني ولبث المنتحر يحشرج روحه دون أن ينطق بكلمة واحدة حتى الساعة الرابعة مساء ففاضت روحه دون أن ينطق بحرف واحد

دخائل المنتحر وحياته

نشأ عبد الله افندي من اسرة اناضولية مسلمة وقد ولد في انطاكية ثم ذهب الى الاستانة حيث اكمل دراسته وكان مشهوداً له من اساتذته بالذكاء والتفوق

ودخل في السلك الاداري الى أن استدعي للتجنيد فدخل الجيش ومنح رتبة ملازم ثان في الاحتياطي وقضى في الجيش ثلاث سنوات تقريباً ثم قدم الى القاهرة

وكانت وظيفة سكرتير القنصلية خالية اذ ذاك حيث استقال الموظف الذي كان يشغلها قبل ذلك وهو حقي بك ، فعين فيها عبد الله افندي ولبث يشغل هذه الوظيفة حتى نهاية حياته

وقد روى لنا أحد اصدقاء المنتحر الذين كانوا على اتصال تام به والذين كان المنتحر لا يخفي عليهم دخائله بعض المعلومات عن أيام المنتحر الاخيرة وهي تتلخص فيما يلي

البحث عن المرأة

تعارف عبد الله في أيامه الاخيرة بسيدة اجنبية وتوطدت معرفته بها حتى شعر في قلبه بميل شديد لها . وكانت السيدة تبادله هذا الميل أيضاً . وأصبح الاثنان صديقين حميمين ولكن هذه العلاقة لم تكن ذات أمل او رجاء فان السيدة كانت متزوجة . .

ومع ذلك فان عبد الله افندي لبث متصلا بها يسهل له مقابلتها أن زوجها يتغيب عن منزله كثيراً حيث كانت تقضي عليه أعماله بان يرحل عن القاهرة اسبوعين في كل شهر . .

وفي هذين الاسبوعين ينعم الاثنان بنعيم اللقاء .

وعرف أصدقاء السكرتير تفصيل هذه العلاقة وأظهروا له عدم رضائهم عنها ، وقد كانوا على حق في استيائهم فان مثل هذا الحب العديم الرجاء قد يؤدي الى نتائج غير مرضية

ولم يعبأ السكرتير بنصائح أصدقائه وارشاداتهم واندفع في حبه وقد غطى الحب على بصره الى أن حل اليوم الذي ادرك فيه انه اشتط في هواه

وكان ذلك عند ما شعر بانه أصبح يهوى هذه السيدة هوى يمتلك عليه كل مشاعره فلا يطيق عنها بعداً

وأدرك الفتى مقدار الخطر الذي يهدده فأراد ان يرجع القهقرى وراح يرجو من أصدقائه ان يجدوا له مخلصاً من هذا الحب القاسي فلم يجدوا وسيلة ينسونه بها حبه العميق الا الزواج

وسعى له بعض اصدقائه حتى توسط له في خطوبة فتاة تركية حسناء من اسرة راقية غنية وكان عبد الله افندي يرجو أن ينسيه هذا الزواج غرامه القديم

ومرت به المحن القاسية وهو يحاول نسيان غرامه الاول . ولكنه كلما ازداد ابتعاداً عن حبيبته زادت هي قرباً . . واستمر الحال على ذلك طويلا . . وهو عرضة للوساوس والاضطرابات . حتى كان يوم الحادثة تخرج بالموت من غرامه القاسي

٢٤ نفساً بريئة ضحية «شم النسيم»

تفاصيل وافية عن حادثة الزورق في بولاق

شم النسيم عيد تحتفل به الطوائف كلها في مصر ولكنه لا ينقضي دون أن يكون له ضحايا يروح أكثرهم غرقى في النيل . فكأنما النيل يطلب في كل سنة قرباناً يقدم اليه في ذلك العيد . . وكان قربان هذه السنة طائفة من العمال خرجوا للهو في فجر ذلك اليوم فابتلعهم النيل . وفيما يلي تفاصيل هذه الفاجعة المؤلمة



السعيد افندي حسن العطوي رئيس رفاص الاقصر الذي أنقذ الشخص الوحيد الذي نجا من الغرق

تحية شم النسيم

تبزغ شمس شم النسيم في كل عام على مصر فتشرق على أسراب الفتيات وجموع الفتية في المتنزهات والحدائق وعلى ضفاف النيل . وفي الزوارق والقوارب التي تسبح فوق صفحة الماء وهم بين ضاحك ولاعب ومغن وراقص

وقد أراد علي محمد الصعيدي وهو من رؤساء المراكب أن يكتسب في ذلك اليوم فاستحضر زورقاً صغيراً من توابع ذهبية مراد بك الشربيني ليؤجره لمن يشاء من المتروضين في «شم النسيم» واستأجر هذا الزورق احمد بيومي وهو بحار يشتغل رئيساً لصندل شركة السكر . . . وذهب به الى بولاق حيث يجد وفود المتنزهين

موردة السكر :

الى يسار كوبري ابي العلا موردة ترسو عليها الزوارق والقوارب تدعى «موردة السكر» وقد رسا احمد بيومي بالقارب الذي استأجره على هذه الموردة وهو قارب من نوع القوارب الدمياطية لا يتسع لاكثر من عشرة أشخاص

ووقف احمد بيومي ينادي ويستحث المتنزهين على ركوب زورقه فلبوا نداءه واحتشدوا في قاربه وتكدس منهم خمسة وعشرون شخصاً بعضهم فوق بعض . وقد حملوا قناني الخمر واقداحها وهم يمنون أنفسهم بنزهة لطيفة ولهو ونعيم

رقص وغناء :

وتحرك الزورق فابتعد عن البر وهو يكاد يغوص تحت عبئه الثقيل . . . ولكن جماعة الراكبين لم يشعروا بالخطر الذي يهددهم بل أضاءوا في الزورق مصباحاً كبيراً «كلوبا» وأمسك أحدهم طبلة يقرعها بأصابعه وينشد والباقون يرددون نشيده ويصفقون ووقف بينهم من هزته نشوة الطرب يرقص ويتمايل . وفتحت قناني الخمر وملئت الاقداح ، دون أن يدري أحد منهم أن يد الموت تمر فوقهم لتضربهم الضربة القاضية

وكان احمد بيومي قد سلم القارب لاثنين من النوتية يدعى احدهما رمضان خليل والثاني علي عوض وبقي هو على الشاطىء

وما كاد القارب يتوسط النهر حتى هبط تحت حمله الثقيل وارتفعت المياه حوله وعلت حول حافته حتى كاد يغوص في اليم

وأدرك النوتيان أن القارب على وشك الغرق وصاحوا بركابه أن لا يتحركوا حتى لا ينقلب بهم القارب

ساعة الفزع

وحدث في تلك الساعة العصيبة أن اختلف بعض ركاب القارب حول قدح من الخمر فامسكوا ببعضهم واهتز الزورق تحت حركاتهم العنيفة فمال على أحد جوانبه وارتفع الماء اليه وتسرب الى داخله شيئاً فشيئاً

وصاح النوتيان أن القارب في خطر وأداروا مقدمه نحو الشاطىء ليعودوا به قبل أن ينقلب بركابه



المراكبي وزميله اللذان كانا يديران دفة المركب

وأفاق الفتية من نشوتهم وتجلى لهم الموت في أبشع مظاهره فصاحوا وولولوا واستغاثوا وعلت الضجة وكانت ساعة رهيبة مفجعة

واقترب القارب من الشاطىء والماء يحف به من جوانبه . والظلام حالك والنيل غاضب فما كاد يصل الى الشاطىء حتى اصطدم بصندل السكر الراسي على البر صدمة عنيفة أرجعته الى الوراء ودفعته الى وسط النهر .

وفقد القارب توازنه فانقلب على من فيه وطغى الماء على ركابه وكانوا من الغرقين

أما النوتيان فقد وثبا الى الماء وسبحا الى الشاطىء وتسلقا صندل شركة السكر واختفوا في داخله وقد دار بخلدهم ان النيل لن يبعث غرقاه فلا يدري أحد بسر الفاجعة ولا تحيق بهما أية مسؤولية . وخصوصاً وقد وقعت تلك الواقعة في مثل هذه الساعة المبكرة والناس نيام وليس هناك من يفضح امرهم

الرقيب الليلي

حدثت هذه المأساة في دقائق معدودة في ظلام الليل وسكون الطبيعة . . ولكن كانت هناك عين ترقبها من أولها فقد كان عند الموردة الريس السعيد حسن العطوي من رؤساء البحر وقد جلس في صندل كبير من الصنادل التي يؤتى بها من بور سعيد الى القاهرة

وكان السعيد العطوي يهم بالرقاد بعد ان انتصف الليل جاءه بعض اصدقائه وجلس في قاربه بينهم ساهراً حتى الساعة الثالثة صباحاً ورأى الفتية وهم يركبون الزورق . . ورأى الزورق يكاد يغوص تحت ثقلهم . . ورآه يندفع بهم الى وسط النهر

وقد شهد الخطر من مبدئه . . فطلب من أصدقائه أن يصعدوا من الزورق الذي يجلسون فيه حتى يهرع لنجدة الآخرين اذا أصابهم سوء . وما كادوا يتركون الزورق حتى حدثت هذه الفاجعة

بين الموت والحياة

دفع السعيد العطوي زورقه في أثر القارب الغريق الذي انقلب على بعد عشرين متراً تقريباً بين الشاطىء وقد ارتفعت صيحات الغرقى وولولتهم وأنينهم

وصل العطوي الى مكان الحادثة ووجه ضوء المصباح الكشاف فوق صفحات اليم فرأى أحد الغرقى يطفو ويغطس في الماء فوثب من الزورق لانقاذه وغطس وراءه في الماء وما كاد يصل اليه حتى تعلق الغريق بعنقه وأخذ يجذبه معه الى أعماق النيل وهو في فزع

وأدرك أنه مهدد بالغرق مع ذلك الغريق ودار بين الاثنين عراك سريع تحت الماء لم يطل أكثر من دقيقتين استطاع فيهما العطوي أن يلكم الغريق لكمتين قويتين يفقده بهما قواه فتراخت أعصابه وفي الحال



جمهور من الاهلين يحيط بجثة أحد الغرقى بعد انتشالها

حمله وصعد به الى سطح الماء ثم ألقاه في الزورق . . وعاد به الى الشاطىء

البحث عن الغرقى

ووصل الخبر الى البوليس فانتقل رجاله في الحال الى مكان الحادثة وكان العطوي قد سلم الغلام الذي انتشله من الغرق الى البوليس .

واتضح ان هذا الغلام يدعى محمود عبد الله وهو نجار في شركة سوارس عمره ١٧ سنة تقريباً وهو الوحيد الذي نجا من ركاب القارب وقد ذكر تفصيل الحادثة كما وقعت

وأسرع في الحال حضرة الصاغ محمود حسين افندي مأمور قسم بولاق وضباط القسم وحسن افندي الشافعي الصول الى مكان الفاجعة . .

وكان أول ما قاله الغلام المنقذ ان أخذ يبكي ويصيح قائلاً : «أخويا . . اخويا . . كان معايا وغرق»

وأسرع أصحاب الزوارق بزوارقهم يبحثون عن جثث الغرقى ويحاولون انتشالها ويغوصون في الماء خلفها . . وقد استطاع العطوي الذي انتشل الغلام الحي أن ينتشل أخاه وكان تحت الماء ممسكاً بقلع القارب وهو جثة هامدة

ولبثت الزوارق وعددها خمسة تحاول العثور على جثث الغرقى حتى استطاعت ان تنتشل من الماء ثماني جثث اخرى خلاف الجثة الاولى وكانت الساعة عند ذاك الرابعة والنصف صباحاً .

الغرقى :

وهذه أسماء الغرقى الذين أخرجوا من النيل جثثاً هامدة :

(١) عبد المنعم حسن وهو حداد عمره ١٦ سنة من سكان حي الشيخ علي ببولاق

(٢) ابو العلا حسن وهو عامل عمره ٢٥ سنة . من حي الشيخ علي ببولاق

(٣) محمد نافع بائع بترول من حي جركس

(٤) احمد حسن وهو نقاش من سكان حي جركس

(٥) محمد صادق فراش مدير شركة سوارس

(٦) عبده ابراهيم وهو حلاق من سكان العدوية ببولاق عمره ١٩ سنة

(٧) كامل جبرائيل وهو ميكانيكي عمره ٢٥ سنه من سكان العدوية ببولاق

(٨ و ٩) شخصان غير معروفين

التحقيق

وتولى حضرة وكيل النيابة التحقيق فقبض على النوتية الثلاثة ، وقد قال أحدهم ان الزورق لم يكن فيه أكثر من أربعة وعشرين شخصاً أما زميله فانه قال ان القارب لم يكن فيه أكثر من عشرة أشخاص أنقذ أحدهم وغرق التسعة الباقون

ولا يزال التحقيق جارياً لتقرير المسؤولية في هذه الفاجعة التي أبدلت الفرح مأتماً في عدة منازل وقلوب

قصص الحياة

مكافحة المخدرات

نمي الى حضرة محمود افندي عبد الغفار ضابط مباحث قسم بولاق ان في منزل بشارع فؤاد الأول شخصاً يطلق عليه اسم « داود » يتاجر في المخدرات وانه يحتمي بالرعوية الايطالية

ووضع الضابط مراقبة دقيقة حول ذلك المنزل وبث رجاله يأتونه بالمعلومات حتى علم ان « داود » يقيم في هذا المنزل مع امرأة مصرية لها ولد طالب في المدارس الثانوية المصرية وانه يعاشر هذه المرأة من مدة طويلة ويصرف عليها وعلى ولدها عن سعة وبذخ

ودبر الضابط أمره على مهاجمة المنزل في ساعة معينة وحصل على موافقة القنصلية الايطالية التي أوفدت مندوباً من قبلها يصطحب الضابط في أثناء مهاجمة المنزل

وفي الساعة المعينة كان « داود » جالساً في قهوة قريبة من المنزل وهو آمن مطمئن. وكان على المائدة المجاورة له أحد رجال البوليس السري يراقبه من حيث لا يدري وعلى مقربة من باب المنزل فريق من رجال البوليس السري يراقبون حركاته وسكناته

وذهب الضابط ومندوب القنصلية الى المنزل وبينما هما يهمان بدخوله وجدا المرأة المصرية على بابه فقبضا عليها ومنعاها من دخول المنزل حتى لا تخفي ما فيه من المخدرات

وأدرك « داود » ان منزله هوجم فقام من مكانه مسرعاً وفي الحال أحاط به رجال البوليس وقبضوا عليه وصعدوا به الى المنزل

وبحث الضابط حجرات المنزل ونواحيه دون ان يهديه البحث الى شيء مما يطلبه

وأخيراً لفت نظره ان باب إحدى الحجرات أكثر سمكاً وثخانة من الابواب الأخرى فارتاب في ذلك الباب وأخذ يفحصه بدقة وينقر عليه بأصابعه حتى اهتدى الى فراغ في جوف الباب وعثر في ذلك الفراغ على مائة جرام من الكوكايين النقي. وقطع عديدة من المزول. وميزان صغير من الباغة مما يستعمله الصيادلة لوزن العقاقير والادوية.. ومما يستعمله تجار المخدرات لوزنها

وسيق الرجل الى القنصلية ولكنه دفع التهمة عن نفسه قائلا انه يحرز هذه المخدرات لنفسه شخصياً حيث يتعاطاها ولا لوم عليه ولا تثريب ما دام لا يتاجر بها

ولكن وجود الميزان لديه كان دليلا من أدلة اتهامه بالاتجار ولذلك أودع السجن حتى المحاكمة. وقد وكل للدفاع عنه اثنين من كبار المحامين المشهورين

واتضح من فحص سوابقه ان له ثلاث سوابق في الاتجار بالمخدرات آخرها في سنة ١٩٢٩

بين زوجين انجليزيين

جون هـ. انجليزي استوطن مصر واشتغل جندياً في حكمدارية العاصمة منذ عشر سنوات. ثم اعتزل الجندية واشتغل في مطار هليوبوليس

وقد تزوج في هذه الأثناء بسيدة انجليزية ورزق منها بولدين وابنة. وعاشت هذه الأسرة الصغيرة في المنزل نمرة ٢ بشارع العباسية عيشة هادئة ساكنة

ولكن جون ما لبث ان تبدلت أخلاقه وأدمن على الخمر والخمر أم الخبائث فساء سلوكه واخشوشنت طباعه ولم يطل به العهد حتى رفت من عمله

وكان لا يستطيع صبراً على الخمر. ومن أين له بها وقد خلا وفاضه ؟

لم يجد وسيلة الا ارهاق زوجته بالطلب ولكنها كانت تجيبه بأنها لا تملك شيئاً. واذا كان معها بضع دريهمات فانما تصرف منها على أولادها

واهتاجت أعصاب الرجل ولم يطق صبراً على الخمر فذهب الى منزله في الساعة السابعة من مساء ٢٣ أبريل وقد صمم على ان يحصل من زوجته على نقود بأية وسيلة

وطالبها بمال فأخبرته بأنها لا تملك شيئاً

ولكن الزوج قال لها انه واثق ان لديها من المال شيئاً كثيراً وانها تحصل على المال من اتصالها بالرجال كما أخبره بعض أصدقائه

وساء الزوجة هذه التهمة المنكرة. وروعها طلب الزوج مالا.. وقامت مشادة بين الزوجين وقد تكهرب الجو وظهرت دلائل الشر في وجه الرجل

ووقف الأطفال بين والديهم يبكون ويصيحون. وقد استشاط الرجل غضباً وراح يرمي زوجه بكل نقيصة ويهددها بكل سوء وما لبث ان جرد مدية وطعنها في رأسها طعنة حادة

وصاحت الزوجة ألماً ورفعت يدها تحمي نفسها وهوى الزوج عليها طعنا وضربا فمزق صدرها ويدها وسقطت الزوجة التعسة تتخبط في دمائها

وضج الاولاد بالاستغاثة وأسرع الجيران لنجدة المصابة فرأوها غارقة في بركة من دمائها

وفي الحال استدعي البوليس ورجال القنصلية وأخطرت المحافظة وعملت الاسعافات اللازمة للمصابة

أما الزوج فقد ألقي القبض عليه وألقي في سجن الاجانب تمهيداً للمحاكمة

لصوص الدراجات

منذ بضعة أيام كان ابرهيم افندي فوزي البوليس السري في قسم بولاق يمر في دائرة القسم فرأى رجلاً يركب دراجة ويحمل في يده أجزاء دراجة أخرى وهو يطوف بحوانيت بائعي الدراجات يحاول بيع هذه الاجزاء

وارتاب المخبر في أمره وتتبعه حتى قويت ريبته فقبض عليه وسأله عن مصدر الدراجتين

وما زال يرهقه بالسؤال حتى عجز عن الانكار فاعترف بأن الدراجتين مسروقتان. وان له شريكاً في سرقتهما ينتظره خلف كوبري شبرا ومعه الاجزاء الباقية من الدراجة الثانية حتى يبيعها شيئاً فشيئاً فلا يثير الريب اذا باعها كاملة

وذهب المخبر مع المتهم الى المكان المعين فرأى زميله جالساً ومعه الاجزاء الباقية من الدراجة

وقبض على الاثنين وساقهما الى قسم بولاق وقد اتضح أن أحدهما يدعى محمد فرج الحريف والثاني حسنين هزاع. وقد اتضح أنهما سافرا الى شبين الكوم وذهبا الى محل تاجر دراجات يدعى عبد النبي بشارع المحكمة واستأجرا من عنده دراجتين لمدة ساعة واحدة

وامتطيا الدراجتين وقدما بهما الى القاهرة حتى وصلا اليها الساعة السادسة مساء وراحا يبيعانهما ليقضيا بثمنهما سهرة طيبة ولكن سوء حظهما فضح امرهما واقيمت السهرة التي يرجوانها في اعماق السجن

يثأر لعمه القتيل بعد سبع عشرة سنة

غلام ينتقم لعمه بقتل ابن القاتل

الثأر عادة قديمة لا تزال كامنة في بعض النفوس وخاصة في نفوس أهالي الصعيد . وفي المقال التالي تفاصيل حادثة انتقام وقعت في الاسبوع الماضي وثأر فيها غلام صعيدي لعمه القتيل بعد ان جفت دماؤه بسبعة عشر عاماً

في مزارع طهطا

بدأت وقائع هـذه الحادثة في ليلة مظلمة باردة . . وفي الساعة الواحدة صباحاً بعـد ان سكنت الطبيعة ورقد الناس . . وعم السكون والصمت . . وفي مزرعة من حقول مركز طهطا في مصر العليا

وكان يسير بين الحقول خفير الزراعة همام قاسم وقد تقلد بندقيته ومضى يرقب النواحي بعينيه النافذتين كعيني النسر

وبينما هو في حراسته سمع حركة غير عادية بين المزروعات فرفع بندقيتـه وأسرع نحو مصـدر الصوت فرأى شخصاً يحاول اشـعال النار في الزراعة

وناداه محذراً . . ثم صوب نحوه البندقية وأطلق النار فأصاب الرصاص من الجاني مقتلا وسقط صريعاً

وكان تحقيق . . وكان بحث . . فاتضح ان ذلك القتيل لص خطير من كبار لصوص القرى ويدعى عبد الحميد حمد . . وكان يبعث الفزع والرعب في النفوس ويسطو على القرى الآمنة وله سوابق جمة في السرقات والسطو والحريق

وكوفىء الخفير لانقاذه المركز من سطوة هذا اللص وليقظته التي حفظت الزراعة من نار الحريق

بعد ١٧ سنة

مرت السنون وأصبح همام قاسم الخفير شيخاً كبيراً وبعد هذه الحادثة بسبع عشرة سنة كف همام عن العمل وقد كبرت سنه وضعفت قواه . فقـدم الى مصر واستوطنها مع أولاده الثلاثة . . وأكبرهم فتى في السابعة عشرة من عمره يدعى المغربي همام . . وثانيهم غلام عمره ١٥ سنة يدعى مهران همام

واشتغل الاولاد الثلاثة في أعمال مختلفة في القاهرة وكان الولد الاوسط مهران يشتغل صبياً في قهوة بلدية في حارة النقلي ببولاق ويتقاضى في اليوم الواحد قرشين ونصف قرش

طعنة في الخفاء

وفي يوم الاحـد ٢٠ ابريل ذهب الغلام مهران الى القهوة التي يشـتغل فيهـا كعادته وبقي بهـا حتى العصر فأعطاه صاحب القهوة قرشين وطلب منه أن يعود ليلا ليأخذ نصف القرش الباقي له

وذهب الغلام الى منزله حتى الساعة الثامنة مساء فعاد الى القهوة ومكث بها حتى الساعة العاشرة ثم أخذ من صاحب القهوة بقية أجره وعاد الى منزله وهو يغني في الطريق أهازيج الصعيد وأناشيده حتى وصل الى حارة النقلي

وماكاد يسير هنيهـة في الظلام حتى برز امامه شبح انقض عليه وطعنه طعنة شديدة في بطنه وأردفها بطعنات أخرى فصاح الغـلام صيحة عالية مزقت حجب السكون ثم صمت الصمتة الاخيرة

العقرب

يسكن في حارة النقلي رجل له غلام صغير شرير اعتاد ان يتشاجر مع صبية الحارة ويرهقهم بالأذى . وكان ذلك الرجل جالساً في منزله في تلك الليلة يترقب عودة ولده وهو يحسب لشقاوته حساباً كبيراً

وبينما هو ينصت سمع حركة عنيفة في الحارة وسمع استغاثة وصرخة حارة . . فأيقن ان ولده ينهال بالضرب على أحـد الصبية ونزل مسرعاً من المنزل وقد حمل مصباحاً مضيئاً

نظر الرجل حوله فوجد الحارة خالية ليس



احمد احمد حسن المتهم بقتل الغلام مهران مقبوضاً عليه وحوله رجال البوليس

فيها انسان . . فعاد الى منزله وبينما هو في الطريق عثرت قدماه في جثة مطروحة على الارض .

وانحنى فوقها يتبينها فرآها جثة غلام مكب على وجهه . ناداه فلم يجب . وهزه فلم يتحرك . ثم وجه ضوء المصباح على وجهه فعرف أنه مهران ابن جيرانه وعلى وجهه شحوب الموت

وكان أول ما خطر بباله أن عقرباً لدغته حيث ظهرت في تلك الحارة عقارب عديدة في الايام الاخيرة

ولذلك صاح ينادي أشقاء مهران ويقول لهم أن يدركوا أخاهم فقد لدغته عقرب

الجثة الممزقة

وكان الاب قد سافر قبل ذلك بيومين الى طهطا لأعمال خاصة به فنزلت زوجته وهي تبكي وتولول وفي أثرها اخوته وهم في لهفة لما أصاب أخاهم . وأسرعوا نحوه ليحملوه ولكنهم ما كادوا يرفعونه عن الارض حتى ارتدوا مذعورين ولطمت الزوجة وجهها وأعولت صارخة مفزوعة

فقد رأوا الغلام مضرجاً بدمائه وقد مزقت بطنه تمزيقاً وقد وضع كفيه حول بطنه يجمع فيها أمعاءه الممزقة

وسرعان ما أبلغ الخبر الى قسم بولاق وتولى ضباط القسم التحقيق . ونقل الغلام الى مستشفى قصر العيني وهو بين الموت والحياة

ووصلت به عربة الاسعاف الى المستشفى في الساعة الحادية عشرة مساء ولما هم رجال الاسعاف بأخراجه من العربة رأوه جثة هامدة وقد فارقته روحه في اثناء الطريق

التحقيق

اشتدت الحركة في قسم البوليس واهتم حضرة محمود بك حسين مأمور القسم ومحمود أفندي عبد الغفار ضابط المباحث الجنائية بهذه الحادثة اهتماماً كبيراً

واستدعي أهل الغلام القتيل الى القسم وسألهم المحققون : هل تشكون في أحد ؟

فكان الجواب سلباً

وسألوهم : هل بينكم وبين أحد ما عداء مستأصل يدعو لوقوع هذه الجناية ؟

وكان الجواب سلباً

وفي أثناء التحقيق خطر خاطر مفاجئ لأخي القتيل فقال انه يتذكر قصة قديمة . . قد تكون بعيدة كل البعد عن هذه الحادثة ولكن لا بأس من ذكرها . .

ثم روى للمحققين قصة عبد الحميـد حمد الشرير الذي قتله أبوه وهو يهم بحرق الزراعة منذ سبع عشرة سنة . وانه سمع أن أهل القتيل أقسموا أن يثأروا لقاتله . .

وكانت هـذه القصة قديمة نسيت ومحيت تذكاراتها لولا أنه شاهد منذ خمسة عشر يوماً ابن أخي عبد الحميد القتيل وهو فتى من فتية الصعيد يدعى احمد احمد حمد ويدعوه رفاقه « عجور »

ولما سأله أخو القتيل عن سبب حضوره الى مصر أجابه بأنه حضر ليبحث عن عمل . ثم تركه وانصرف

في أثر القاتل

وغلب على ظن البوليس ان أحمد أحمد حمد لم يقدم من قريته الا ليثأر لعمه القتيل فلا يبعد ان يكون هو الذي قتل ابن الخفير انتقاماً لعمه

وانتشر رجال البوليس السري في أنحاء المدينة وهم يعملون تحت ارشاد ضابط المباحث الجنائية وقد اصطحب كل واحد منهم فرداً من أهل القتيل يرشدهم عن « عجور » اذا رأوه

وطال البحث طول الليل

وما لبث ان عاد أحد رجال البوليس السري يخطر الضابط بأنه اهتدى الى المكان الذي كان ينزل فيه « عجور »

وانتقل في الحال رجال البوليس الى ذلك المكان وهو وكالة في بولاق ينام فيها الصعايدة الوافدين على مصر .

ودهم البوليس الوكالة وبحثوا حجراتها الخربة فلم يجدوا أثراً « لعجور » ودخلوا الحجرة التي كان يقيم فيها فوجدوا فيها شخصاً آخر سألوه عن المتهم فأخبرهم انه حضر اليه في منتصف الساعة الحادية عشرة تقريباً وطلب أن يقرضه ريالا لانه يريد العودة الى بلدته حيث جاءه الخبر بأن أحد أقاربه مات في العزبة

فأعطاه الرجل الريال وأخذه « عجور » وانصرف

في محطة الجيزة

وجه البوليس بحثه الى محطات السكة الحديد . ولما لم يكن هناك قطار يقوم الى الصعيد قبل منتصف الساعة السابعة صباحاً فقد انبث البوليس في المحطات يبحث عن المتهم ويراقب المسافرين وذهب المخبر عبد الفتاح عبد القوي ومعه المغربي همام شقيق الغلام القتيل الى محطة الجيزة في الساعة الخامسة صباحاً وطاف بالمحطة يبحث عن آثار المتهم

ورأى المخبر خلف كشك التذاكر خمسة من الصعايدة منكمشين وقد رقد أربعة منهم يغطون في النوم . والخامس جالس القرفصاء وعلى رأسه ملاءة تغطي جسده وهو يحملق ببصره الى الفضاء ذاهلا

وغلب على ظن المخبر ان هـذا هو المتهم المطلوب ولكنه خشي ان يتقدم اليه ويبحث في أمره ، اذ ربما كان المتهم لا يزال محتفظاً بالمدية فيدافع عن نفسه أو يثير ضجة لا حاجة لها . . ولذلك فاجأه من خلفه بقوة وطرحه على الارض

وسقط الفتى وصاح مذعوراً : « جاي يافندم جاي ! ! »

وأسرع ناظر المحطة فوجد المخبر يقيد حركات هـذا الفتى . ثم اخبره المخبر بالامر وقادوا الفتى الى النور وما كاد المغربي همام يتبينه حتى عرف انه هو احمد احمد حمد المطلوب

واستولى على المغربي فزع شديد حيث خيل اليه أن هذا الفتى سينقض عليه ويقتله كما قتل أخاه فصاح : « هو . . هو بعينه »

ثم أمعن في الفرار هارباً . . ولم يعد الا بعد أن رأى القيود الحديدية في يدي المتهم والرجال يحوطونه ويمنعونه عن الحراك

آثار الجريمة

وكان المتهم مضطرباً مفزوعاً ولما قاده البوليس الى القسم رأى جلبابه مضرجاً بالدماء الحديثة التي لم تجف بعد . وفتشه فوجد معه ٦٩ قرشاً ونصف قرش وهي أجرة السفر الى بلدته ولما ولت ساعة الفزع الاولى هدأت ثائرة المتهم واستعاد رباطة جأشه وقال في سكون انه لم يحضر من بلده الا ليثأر لعمه القتيل ، واما الآن وقد ثأر له وقتل ابن قاتله فانه مطمئن البال لا يعبأ بما يحدث له بعد ذلك

الصحة والعافية

بقلم الرياضي الكبير الاستاذ محمود بسيوني



الاستاذ محمود بسيوني

عسر الهضم

عملية هضم الطعام وتحويله الى دم خالص يغذي الجسم عملية ان لم تكن معروفة لدى معظم القراء فانها تحتاج الى شرح طبي ضيق لا يتسع المقام له، وانما نتكلم عن الاسباب فيه

وسوء الهضم هو عدم قيام أعضاء الهضم بعملها، وأسباب سوء الهضم كذلك مفهومة وهي غلطات يقوم بها الانسان قبل جسمه ولا يدري عواقبها قبل حدوثها. ومتى أصبحت المعدة وتوابعها ضعيفة أصبح الانسان كرجل يعاني آلام الجوع القاتل ومن حوله الارزاق والمآكل الدسمة، يموت جوعاً لانه مهما أكل ومهما شرب لا يعود ذلك بأي تغذية لجسمه، ونحن نعيش ولا ننمو الا بما نهضم لا بما نأكل

وأهم أسباب عسر الهضم ترجع الى كثرة الطعام وتعدد ألوانه وكذا كثرة الشراب وتعدد أصنافه وعدم خدمة الجسم بالرياضة والحركة التي تولد فيه النشاط. ويصاب بعسر الهضم معظم المشتغلين بعقولهم وموظفي المكاتب الذين يقضون يومهم بين محابرهم وأقلامهم، وليلهم في المقاهي اللائي بالميكروبات المتخلفة من الهواء الفاسد، ثم في حجر نومهم التي يخافون من فتح نوافذها اتقاء الرطوبة والبرد كما يزعمون

ومن عواقب عسر الهضم الامراض التي تعطى لها أسماء، ويتفنن رجال الطب في تنويع نعوتها به. فمنها المسسيا — العفارات — الشهية — القيء المستمر — تعب المخ واضطراب الافكار — الصداع — حرقة المعدة — ضيق النفس — الضعف العام

كيف يداوى عسر الهضم

نأتي هنا على آخر آراء الرياضيين في شفاء هذا الداء السهل المعالجة اذا أراد المريض ان يشفى حقاً، لأن الادوية كما هو ثابت توقف المرض الى حين ثم يعود الى ما هو أو أشد لاننا لا نساعد الطبيب في اجتهاده لشفائنا

(١) يجب اجادة المضغ وعدم الاسراع مطلقاً في القيام من الاكل

(٢) يجب أن تكون الاسنان سليمة نظيفة دائماً وان كان بها أي مرض يجب مداواته حالاً مهما كلفنا ذلك. لان عملية الهضم تبدأ عند ادخال الطعام الى الفم

(٣) يجب ان لا يقرب المريض بعسر الهضم الخمر ولا الدخان بأي حال

(٤) يجب ان لا يكثر من الطعام وان يترك الطعام وهو يريده ويشتهي المزيد منه بمعنى ان يأكل مقداراً متوسطاً من الطعام من حيث القلة أو الكثرة

(٥) يجب ان لا يأكل كثيراً من الحلوى والفشويات وان يتباعد ما استطاع عن البسطة والكعك والفطائر والمسكرات بأنواعها

(٦) يجب ان لا يشرب على الطعام الا بقدر ما يبلع به، ولا بأس من أن يشرب قبل الاكل بساعة أو بعده كذلك

(٧) يجب ان لا يقرب الخبز الابيض المنخول والمخبوز جديداً الا بعد يومين من خبزه. والخبز « السن » احسن له كثيراً لانه يبعد عنه الامساك الذي يجب على المريض بعسر الهضم أن يحذره

(٨) يوافق مريض عسر الهضم من الاطعمة الاشياء الآتية:

صفار البيض برشت — الارز — المكرونة التفاح المطبوخ. وهذه الاطعمة لا تبقى بالمعدة اكثر من ساعتين. اللحم الضاني — الطيور الصغيرة غير الدهنة — الخضراوات بكل انواعها ما عدا الكثيرة الالياف منها. وكذلك يجب عليه ان يحذر البرقوق ولا يأكل العنب الا على معدة خالية ويكتفي به كطعام فيه الكفاية وكذا الموز والتين ولا بد من اجادة المضغ كما قدمنا

(٩) يجب أن يجعل عشاءه خفيفاً جداً وكذا فطوره

(١٠) يجب أن يحذر النوم عقب الاكل لان النوم لا يساعد على الهضم ولكن لا بأس ان يستريح مضطجعاً اي جالساً على (شيزلونج)

(١١) لا يأكل بالمواعيد بل يجعل أكله خفيفاً متى جاع

(١٢) ان اصابه امساك فليحذر الادوية وعليه بالحقن الشرجية والاكثار من الخضراوات طازجة بالزيت (سلطة)

(١٣) الرياضة البدنية في هواء طلق لازمة جداً له وعليه بالاكثار من السير على الاقدام في الخلوات وأحذره ختاماً من الافراط في كل أعماله

بسيوني

في انحاء الدنيا



الصحفيون يجمعون على باب السجن ينتظرون الافراج عن المازيان المتهم بقتل « ريجودان » لتصويره عند خروجه بعد الافراج عنه . وفي الدائرة صورة المازيان

مقتل ريجودان

اهتمت فرنسا بأسرها بجناية غريبة لبثت أشهراً طويلة وهي موضع اهتمام الرأي العام والصحافة

وبدأت هذه الحادثة في صباح الاثنين ٩ سبتمبر سنة ١٩٢٩ حيث قضى التاجر ريجودان يومه السابق في مونغرانبي ووصل في صباح الاثنين الى محطة الشمال بباريس عائداً من غيبته

وذهب ريجودان الى منزله في ميدان «أميل لاندران» ثم من هناك الى ميدان «جامبتا» ليركب الاوتوبوس الذي يقوم من ميدان جامبتا الى ميدان الاوبرا

ونزل من الاوتوبوس في ميدان الاوبرا وذهب الى أحد عملائه وهو تاجر يدعى دينيه . وقد دفع اليه ثمن منه الفي فرنك سدد بها جزءاً من دين يجب أن يدفعه قبل ظهر ذلك اليوم وقدره ٣٥٠٠ فرنك وقد حل موعد سداده من يوم السبت السابق

وقرر المسيو دينيه ان ريجودان لبث عنده حتى الساعة التاسعة الاربع ثم غادر المكان

وبعد ذلك اختفت آثار ريجودان ولم يدر أحد أين قادته خطواته

وتساءل المحققون وهم يبحثون عن آثار الرجل المفقود أين عساه يذهب بعد خروجه من عند دينيه

كان عليه أن يذهب الى الشركة العمومية قبل الظهر ولكن كان عليه قبل ذلك ان يسعى للحصول على مبلغ هذا الدين الذي يرجو سداده . وليس معه ما يكمل هذا المبلغ . فكان لا بد له من ان يسعى لدى أصدقائه وعملائه ليقترض منهم بقية الدين

ولكنه لم يذهب الى الشركة العمومية . ولم يذهب الى المطعم الذي كان يتناول فيه غداءه ولم يذهب الى أي مكان

وجد أخيراً . . قتيلاً ومقيداً في حقيبة كبيرة من الخيزران في مستودع الطرود بمحطة «ليل» في يوم الجمعة ١٣ سبتمبر سنة ١٩٢٩

وكانت الحقيبة قد سجلت في باريس في محطة الشمال في يوم الاثنين ٩ سبتمبر قبل الساعة الثامنة مساء في مكتب الطرود الذي تتولى فيه العمل مدام «راتو»

وهكذا قرر المحققون ان هذه العاملة رأت القاتل أو شريكه الذي جاء بالحقيبة

وأشر على الحقيبة العامل لويس الافوان . . فهو قد رأى القاتل أو شريكه . .

وأنزل الحقيبة من سيارة التاكسي التي جاءت بها شيال يدعى جوزيف موسيه فهو قد رأى القاتل أو شريكه

واتضح ان ريجودان قتل بين الساعة التاسعة صباحاً والسابعة مساء أي بين ساعة خروجه من عند المسيو دينيه وساعة وصول جثته الى محطة الشمال

وأحاطت هذه القضية سحب كثيفة من الابهام والتعقيد وحار المحققون في الامر ولم يتسن لهم الوصول الى معرفة الجاني

وأخيراً وجه البوليس التهمة الى خياط أرمني يدعى المازيان وهو من أصدقاء المجني عليه وقد أتهمه المحققون بأنه قتل ريجودان واستولى على ما معه من النقود

وأصبح اسم هذا التاجر البسيط ملء الافواه والمسامع وتجمعت ضده أدلة الاتهام . . كما تجمعت أدلة البراءة

وأخيراً أثبت المتهم انه كان موجوداً في مكان بعيد في ساعة ارتكاب الجناية وبذلك انهارت أسباب الاتهام . وأفرج عنه بعد ان قضى في السجن ستة أشهر لم تكف الجرائد الفرنسوية في اثنائها عن التحدث بهذه الجناية الخفية

وما كاد يفرج عن السجين حتى قامت قيامة الرأي العام ضد رجال البوليس يتهمهم بأنهم لفقوا التهمة على هذا المتهم البريء . . فكانت هذه الجناية مضارعة لجناية مقتل البرعي في الاسكندرية

وكان يوم اطلاق سراح المازيان يوماً مشهوداً في باريس فقد اجتمعت وفود الصحف والاهالي على باب السجن من ساعة مبكرة تنتظر الافراج عنه وما كاد يخرج من السجن حتى سارت به الجموع الحاشدة في مظاهرة كبيرة الى منزله

وعاد البوليس يجد في البحث عن قاتل ريجودان دون جدوى وكانت آخر نظرية أقامها البوليس ان القاتل من الفوضويين

لصوص الجواهر

يجد بوليس سكوتلانديارد في لندن في البحث عن عصبة من المحتالين الاجانب سلبوا من بعض حوانيت الجواهر في لندن حلية تقدر قيمتها بأكثر من سبعة آلاف جنيه من بضعة أسابيع

وطريقة أولئك المحتالين طريقة طريفة مثل طرق الحواة . وقد روى أحد أصحاب الحوانيت المسروقة كيفية حدوث السرقة فقال ان شخصين دخلا حانوته ومعهما حقيبة مملوءة بالماس الثمين

ورويا له قصة مؤلمة . فزعما ان هذه الجواهر من مقتنيات أسرة روسية نبيلة جارت عليها الثورة وأخرجت أفرادها من بلادها مشتتين في بقاع الارض . . ولما ضاقت بهم الدنيا بما رحبت لم يجدوا وسيلة للحياة الا بيع جواهرهم التاريخية التي ورثوها عن أجدادهم السابقين

وفحص التاجر هذه الماسات فرآها حقيقية لا شائبة فيها وهي ذات قيمة غالية وساوم الرجلين على الثمن ومازال يفاوضهما حتى اتفق على الثمن ودفع لهما التاجر القيمة وهي بضع مئات من الجنيهات وأخذ الحقيبة بما فيها من الماس

وما كاد الرجلان يختفيان عن نظره حتى عاد يفحص هذه المجموعة الثمينة التي اشتراها بثمن بخس ، وما كاد يتبينها حتى رآها من الزجاج الزائف . . ولم يدر كيف استطاع المحتالان ان يبدلا بالزجاج الماس الثمين الذي رآه بعينيه ولم يغب عن نظره لحظة واحدة .

وتكررت هذه القصة وكانت مهارة المحتالين في ابدال الجواهر موضع الدهشة حتى ان بعض المجني عليهم لم يرضوا ان يصدقوا ان الامر ينحصر في خفة اليد وانما عزوه الى السحر ! !

وأجمعت أقوال المجني عليهم ان أولئك المحتالين ذوو سحن أجنبية ومازال البوليس يجد في أثر هذه العصابة دون جدوى

نفق يحفره اللصوص

من أعجب ما روته الصحف الانجليزية عن فن اللصوص واقدامهم ان عصبة من اللصوص [...]اة تسللت الى مطعم في شارع الدرسجيت مساء يوم ٨ ابريل ولبثت مختفية في بعض حجراته الداخلية حتى أغلق المطعم أبوابه دون يشعر أصحابه بأن في داخله فريقاً من اللصوص

ولما أظلم الليل شمر اللصوص عن سواعدهم أخذوا يحفرون نفقاً تحت الارض يوصل من المطعم الى حانوت جواهري مجاور للمطعم وحفروا ذلك النفق في سرعة مدهشة تسللوا منه الى حانوت الجوهري واغتصبوا زينته وسلبوا ما فيها من مجوهرات وأوراق [...]ية وأواني فضية

ولما جمعوا غنيمتهم عادوا الى المطعم ولبثوا مختفين حتى طلع النهار وفتح المطعم أبوابه منتصف الساعة الثامنة صباحاً فانتهزوا فرصة اشتغال الخدم بتنظيف الموائد والكراسي تسللوا خارجين بما يحملون دون أن [...]م أحد

شعوب أوربا تطارد

جوزفين باكر

كانت جوزفين باكر الراقصة الزنجية معبودة باريس في السنوات الاخيرة ، وقد قدمت اليها فقيرة مجهولة . فرقصت رقصات زنوج امبركا في ملاهيها الكبرى . وبينها رقصة الشارلستون والبلاك بوتوم وما لبثت أن أصبحت كوكباً متألقاً في سماء الملاهي الباريسية وتدفقت عليها الهدايا والعطايا من مئات العشاق والمعجبين ، وتزاحم عليها أصحاب الملاهي ودور الرقص يضاعفون لها الاجر ، حتى أصبحت من كبار الغانيات اللواتي يعبثن بالاموال والقلوب

ولكن مجدها ما لبث أن عرضت له دواعي الانهيار عند ما أرادت أن تقوم برحلة تطوف فيها بعواصم أوربا . وترقص في ملاهيها حتى تفتن تلك العواصم كما فتنت باريس من قبل . .

ولكنها لم تكن موفقة في رحلتها فما كادت تهبط بودابست وتبرز على مسرحها عارية الجسد الا من مئزر بسيط من أثمار الموز يغطي حقوها حتى قامت قيامة الرأي العام واتهمتها بأنها ترقص رقصاً مخجلاً منافياً للآداب والاخلاق ، وقرر حزب الفاشست أن يقوم بمظاهرة عدائية يحطم فيها المسرح الذي تشتغل فيه حيث أن الفن الذي تزعمه ليس الا تهتكاً فظيعاً

ولذلك لم تجد وسيلة الا الفرار وذهبت الى فينا وهناك قوبلت مقابلة عدائية مخيفة واحتج الناس جميعاً عليها فغادرت فينا الى مونيخ وماكادت تصل اليها حتى علمت أن الحكومة قررت مصادرة رقصها ومنعها من الظهور على المسرح

وضاقت بها عواصم أوربا، ولكنها وجهت وجهها شطر الجنوب وذهبت الى اسبانيا وهي تعتقد أن الاسبان أكثر ادراكاً لفنون الرقص من أبناء الشمال ، ولكنها أخطأت في اعتقادها فقد جاءت الاخبار أخيراً بان الاهالي في عدة مدن من مدن اسبانيا رفعوا عرائض الاحتجاج الى الحكومة يطلبون فيها منع جوزفين من الظهور على المسارح وأداء رقصاتها الخليعة



جوزفين باكر الراقصة الزنجية الحسناء

وهكذا قضي على جوزفين باكر «منشئة» الشارلستون وناقلته الى أوربا أن لا تجد في أوربا مسرحاً يرضى بأن تنقل فوقه خطواتها الرشيقة !

تصحيح خطأ

نشرنا في باب « قصص الحياة » في العدد الماضي من « الدنيا المصورة » خبر شاب حاول أن يقتل شقيقته من أجل جنيه، وأرفقنا هذا الخبر بصورة قلنا خطأ انها تمثل عبد الرازق علي عبيد الذي حاول قتل أخته . والحقيقة انها تمثل حسن افندي عبد الرحيم زوج المجني عليها . فلزم التنويه

سبائك وهاون من الذهب تحت جدران المنازل !...

الكنوز الموهومة : كنز حارة الروم ـ كنز طراباى

لا يزال هناك كثير من أفراد الطبقات المختلفة يخدعون « بالدلائل » الموضوعة للارشاد الى مواقع الكنوز والدفائن الوهمية ، فيستسلمون للخيالات ويقعون في حبائلهم ثم في الخيبة والخسران . وقد وقعت حادثة في الاسبوع الماضي بحارة الروم من هذا النوع قام لها البوليس وقعد . نسوقها تفكهة لقراء ونورد معها حادثة أخرى وقعت في عهد سمو الخديوي السابق واشترك فيها بعض ذوي المراكز السامية وكادت تودي بقبة من أثمن الآثار التاريخية

— ١ —

بحث عن النيابة

في الساعة العاشرة من صباح يوم الجمعة ١٨ أبريل كان حمادي حسن كبير فراشي نيابة مصر جالساً في ساحة النيابة فرأى رجلا من سكان حي قنطرة الأمير حسين حائراً يتلفت فسأله ماذا يريد ؟ فأجابه : « أريد النيابة » . قال : « لماذا؟ » قال : « لابلغ عن كنز اكتشفت في حارة الروم » . فسأله عن اسمه وصناعته فقال : « انني أدعى علي حسن المبيض » . ثم قص عليه واقعة تكاد تكون خيالية زعم فيها ان هناك كنزاً اكتشفت فيه آنية ذهبية وسبائك »

تأثر الرجل بقوله فقصد به الى حضرة البكباشي مرقص بك فهمي بمحافظة مصر فكتب محضراً بأقوال الرجل وذهب الى المنزل الذي قيل ان الكنز به فوجد حفرة في احدى الغرف الأرضية تدعو الى الشبهة ودعا صاحب الدار وكتب محضراً بالواقعة وأغلق الغرفة وختمها وأقام جندياً لحراستها وأبلغ الأمر الى مصلحة الآثار لتتخذ اجراءاتها

رواية المبيض

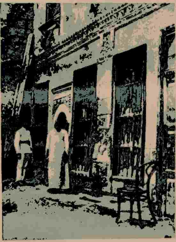
قال المبيض ان صاحب الدار عنده « دليلة » قديمة تدل على وجود كنز عظيم فيها وقد عرف مكانه فدعا بعض معارفه وبينهم محمد النجار من سكان حارة الأمير حسين لشاركه في الحفر واستخراج الكنز على ان يكون لهم نصيب منه

وظلوا يحفرون أياماً حتى كشف لهم عن قطع من المعدن البراق فلما رآها صاحب الدار طردهم وطمر الحفرة . وقال انهم عرفوا بعد ذلك ان الرجل عثر على خمس عشرة سبيكة من الذهب وهاون من الذهب وتحف أخرى وانه أخفاها . وقال انه يريد من تبليغ النيابة حفظ حق صاحبه النجار الذي اشترك في الحفر وحصوله هو على المكافأة بصفته مبلغاً

وعلم البوليس من بحثه ان المنزل أثري وانه يقوم على أطلال كنيسة قديمة وربما تكون هناك حقيقة بعض آثارها الثمينة المطمورة . فاتخذ الاحتياطات الشديدة للمحافظة على مكان الحفر

هل المنزل أثري ؟

يقع هذا المنزل بجوار كنيسة الامير تادرس بحارة الروم . وهو أثري يرجع تاريخ بنائه الى أكثر من ثلثمائة سنة وتبلغ مساحته ١٢٠٠ متر وهو مؤلف من أربع طبقات وتسكنه عائلات كثيرة من الأهالي والصعايدة والأفراد في غرفه الكثيرة ويقطن الطابق العلوي منه حضرة أحمد أفندي برعي زوج السيدة مالكة الدار هو وأولاده وهو شيخ في سن الخامسة والستين ويعيشون من أجرة السكن وموارد أخرى



تاريخ المنزل

ولا يعرف بالضبط السنة التي بني فيها هذا المنزل . وواجهته مهدمة الآن . وكان يملكه أحد كبار الاسرائيليين الاغنياء وهو المعروف « بأبي طاقية » صاحب الخان الشهور باسمه في النحاسين بالقاهرة وكان معاصراً لابرهيم باشا والي مصر فغضب عليه وشنقه على باب هذه الدار . وفي عصر الخديوي اسماعيل اشتراه من ورثته المرحوم السيد احمد عابدين من كبار تجار الرقيق ومتعهد توريده للسراي الخديوية ولما توفي السيد احمد ورثته حفيدته زوجة احمد افندي برعي

حديث مع صاحب الدار

— كيف عرفتم أن في المنزل كنزاً ؟

— لقد كان السيد احمد عابدين من كبار الاغنياء وكان يخبيء ماله كما علمنا من آبائنا فأخذنا نبحث عنه . ومنذ سنوات وأنا أحفر في جهات مختلفة من الدار فلم أعثر على شيء !

وأخيراً اشتغلت بواسطة أصحاب المنادل فدلوني على أن في هذا المكان أموال جدنا فحفرت للبحث عنها

— ولكن المنزل أثري فهل أخذت تصريحاً ؟

— انني حر في ملكي . ومع هذا فقد ذهبت منذ خمس سنوات الى مدير مصلحة الآثار وقلت له أن جدودنا الذين كانوا يسكنون المنزل اشتهروا بالثروة الطائلة ونريد إذناً بالحفر على آثارهم . فسألني « هل بالدار آثار قديمة ؟ » قلت : « لا ! » فقال : « اذاً أحفر كيف شئت واذا عثرت على شيء فأخبر المصلحة في الحال »

— ان الذين شاركوك في الحفر يقولون أن لديك دليلة قديمة تدل على مواقع كنوز

— فتبسم الرجل وقال : « يقولوا اللي يقولوه » أنا حر في بيتي وعند ما أعثر على شيء أبلغ البوليس . وقد جاء البوليس فعلا وشاهد الحفر وسألني فأجبت بأنني حر التصرف في داري وانني سأواصل الحفر كلما رأيت ذلك »

ويظهر أن العم احمد افندي البرعي واثق تمام الثقة من عمار البيت بالكنوز لأنه مستعد أن يحيله أطلالا ويهدمه طوبة فطوبة حتى يعثر على ذلك الكنز . لأنه كان يحدثنا وقلبه مطمئن ونفسه مسترغة لعمله الذي يضر بهذا البناء العتيق الذي لا تؤمن مواصلة الحفر فيه مع وجود السكان الكثيرين لما في ذلك من خطر سقوط الجدران وضياع الارواح

في اعلى : مدخل المنزل الذي دار فيه التنقيب عن الكنز الموهوم ويرى العسكري المكلف بحراسة المنزل



[illegible]

فنجان المندل

ومن الغريب أن خبر الكنز سرى في حارة الروم وفي الدرب الاحمر سريان الكهرباء فوفد الكثير ونزلت هدة المنزل وكثرت الروايات المختلفة عنه وتناقلتها الالسن . مع أن المسألة لاتزال خيالات مكتوبة في الدليلة وأشباحاً تتراءى في « فنجان المندل »

— ٢ —

كنز طراباى

كنا نقص على أحد علماء الآثار هذا الحديث فضحك أسفاً لاضاعة الناس أوقاتهم في الجري وراء « الدلائل الكاذبة » التي سطرها بعض الدجالين . وقال انه طالما شاهد حوادث عزنة أضاع المشتغلون بالبحث عن الكنوز أموالهم وحدثنا بهذه الواقعة قال :

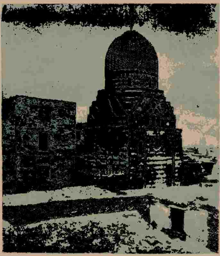
قبة طراباى

بالقرب من شارع باب الوزير عند مدخل القرافة قبة أثرية من مفاخر الفن . شادها الامير طراباي أمير رأس نوبة النواب بالديار المصرية في عهد السلطان أبي النصر الاشرف قانصوه . وذلك في سنة ٩٠٩ هجرية وقد دفن فيها بعض أتباعه في أربعة قبور وعددهم ١٣ نفساً

دليلة كاذبة

ولعلكم تذكرون حديث « الدليلة » الكاذبة أنها ظهرت منذ عشرين سنة في عهد سمو الخديوي السابق ولكن في ورقة عتيقة عثر عليها بعض المشتغلين بالكنوز وكان على رأسهم أستاذ من أكبر العالمين وهي تشير الى أن هناك كنزاً عظيماً في قبة طراباي وعند العمق

(البقية على صفحة ٣٣)



في اليمين : جامع طراباي في شارع باب الوزير

البحث عن طريق اسكندر المقدونى الى الهند

مغامرات العالم الاثرى الانجليزى السر أوريل سيتن

[خاصة بالدنيا المصورة]

من عهد غير بعيد يقوم السر أوريل سيتن العالم الأثري المعروف بالبحث والتنقيب في إقليم « سوات » الواقع في الشمال الغربي من الحدود الهندية. بغية العثور على آثار الاسكندر الاكبر ، ذلك المحارب العظيم الذي عاش منذ ألفي سنة

ويقول السر أوريل : « ان الاسكندر قد اجتاز ذلك الاقليم الوعر في احدى فتوحاته الباهرة ، وان في ذلك المكان أو على مقربة منه كانت تقوم « مسَّاجا » تلك المدينة الزاهرة التي كانت جوهرة ذلك الاقليم ، والتي حدثت على كثب منها معارك طاحنة هي أغرب ما وصلت اليه الجرأة والبسالة البشرية

« ولقد كان هذا الاقليم جبلياً وعراً ، وكانت حركة الاستكشاف فيه محفوفة بالمخاطر بالنظر لهجمات بعض القبائل المعادية . ولكن منذ أن تولى زمامه الحاكم « ميانجول » تمهدت الطرق بعض الشيء واستتب الامن واستقر النظام .

« وعطف هذا الحاكم على جهودي الاستكشافية وأمدني بستين رجلا مسلحاً يتولون حمايتي من قطاع الطرق الذين يأوون الى الجبال ، بعد ان يقتلوا ويسلبوا الفريسة التي يوقعها نكد الطالع بين يديهم

« ولقد كان هؤلاء الحراس — في الواقع — أكثر من اللازم . وكانت مرافقتهم لي أقرب الى المجاملة منها الى الحراسة الجدية ، ولكنها كانت مجاملة محرجة ، اذ أن اطعام هذا العدد الكبير من الضيوف ، في مثل ذلك المكان المنقطع البعيد ليس بالأمر الهين

« وكان ارتباكي هذا مما أثار في نفسي عاطفة الاعجاب والتقدير لذلك الرجل الذي تمكن من تموين جيش بلغ عديده ثلاثين ألف رجل ، دون أن يلقى من الارتباك والمصاعب مالقيته ازاء رجالي الستين ، مع الفارق بين معدات اليوم والوسائل التي كانت مستعملة منذ ألفين من السنين .

« وليس ثمة شك في أن المقدونيين كانوا رجالا أشداء ، يقنعون بالقليل وينامون في أشق الاماكن ، فقد كانوا ذوي جلد وصبر لا يباريهم فيهما أحد ، فهم خير ميراث تلقاه الاسكندر عن أبيه ، وأقوى آلات حرب عرفها العالم .

« فلما غادر الاسكندر بلاد الفرس وولى ظهره للعالم المتمدين في نظره ، خلف وراءه أيضاً جنوده المأجورين ، وعساكره المجندين من أثينا وغيرها واصطحب معه المقدونيين فقط ، يخترق بهم جبال « هندكوش » ويعبر سهل « كتجالا » المنبسط ، حيث يهبط الوادي الفسيح الذي يمتد جنوباً الى نهر « سوات »

« وقد تمكن الاسكندر في حملة استغرقت بضعة شهور من الاستيلاء على عدة مدن فيما بين بوشكالفاتي والهندوس ، وقام بمجهود هائل جبار قبل أن يعبر ذلك النهر (سوات)

« ومن حق المؤرخين الاغريق أن يذكروا بالفخر والمباهاة ذلك العمل المجيد الذي قام به الاسكندر بعبوره جبال آرنوس التي ترتفع ٧٫٠٠٠ قدم عن سطح البحر ، وان كان بعض المؤرخين العصريين يشكون في رواية الاغريق ويرون فيها مبالغة شبيهة بذلك الادعاء القائل بأن الاسكندر قد اقتحم « صور »

ويقول السير أوريل : « إنه بعد أن مشى مسافات شاسعة بمحاذاة منخفضات ذلك الوادي بدأ يبحث عن « آرنوس » على مقربة من قرية أوبال ، ولكنه لم يسمع في هاته الاصقاع ولا فيما جاورها أي حديث أو أسطورة يمكن أن تخلق صلة بين فتوحات الاسكندر وذلك الاقليم

« وعلى ذلك أصبح هم المستكشف وآماله معقودة على استكشاف صخرة أو حجر يستدل من طبيعة تكوينه ، على حقيقة اجتياز جبال آرنوس .

وواصل السر أوريل حديثه فقال :

« ولقد كنت أتحدث مع دليلي محمود وأحد سكان تلك البقعة حينما سمعت أحدهما يذكر عرضاً أن جبل أونا هو أعلى جبل في السلسلة الممتدة من ممر أوبال الى الهندوس . « أونا .. !! » ياللغرابة ... ان هذه الكلمة اذا نطق بها بـ « النون » التي تخرج من الانف والفم معاً وسبقتها أو لحقتها « راء » تصبح أقرب وشيجة وأشبه نطقاً بكلمة « أورنوس » الاغريقية

« ومنذ هذه اللحظة غدوت متحرقاً شوقاً للوصول الى نهاية الحافة الشمالية لسلسلة « بير سار » الطويلة ، عسى أن أوفق الى تحقيق ذلك الحلم الذي يتوق الى التحقق منه كثير من العلماء

« ووصلنا في إحدى ليالي أواخر شهر ابريل الى الجهة التي نريد بدء البحث فيها ، وقضينا ليلة قلقة حالكة السواد تجاوبت الريح في غضونها وكادت تقلع خيامنا ، فلم يغمض لنا جفن ولم نأو الى فراش

« ولبثنا ثلاثة أيام في بحث مستمر ، وتيقنت بعدئذ أنه لا شك في أننا في موقع « أورنوس » القديم ، وقد أثبتت « طوبوغرافية » المكان ذلك وتلاءمت مع المتداول عن الموقعة وترتيب الجند في ميدان القتال

« فهنالك على جبل أونا الصغير ، تخيلت بطليموس والقوة الضئيلة التي صحبته لاختراق ذلك المكان الوعر ، وفي الناحية الاخرى الاخدود الذي أقام الاسكندر على حافته استحكامات مدفعيته ، وفي جهة أخرى دلت الاماكن على أنها كانت محط استحكامات « ماشلون » وبرهنت بأجلى بيان على أن من هذه الناحية تمكن جماعة من بواسل المقدونيين من التقدم الى أن صمدوا ينتظرون مدد الاسكندر الذي تمكن في الحال من أن يقوم بحركة اتصال بين استحكاماته والمركز الذي احتله شجعان المكدونيين

« وقد استعمل الاسكندر في هذه الحملة البرية نفس الوسيلة التي تذرع بها في اقتحام قلعة « صور » البحرية ، اذ أنشأ من مركز قيادته على حافة الأخدود رصيفاً يتصل بالسلسلة الجبلية الصغيرة السالفة الذكر ، ومن ثم تسلق الجنود الى قمة تبلغ ٣٥٠ قدماً ، وهي مسافة تحمل الجندي العصري على التفكير طويلا قبل أن يحاول تسلق مكان منيع بطبيعته ، وسهل على محتليه أن يذيقوا المهاجم كأس الموت مترعة

« ولكن على الرغم من هذا كله فقد دلت الابحاث على أن الاسكندر عبر هذه الأماكن ، وقامت أدلة « طبوغرافية » عديدة على صحة حصار الاسكندر لهذا المكان »

تتخيل أنها زوجة فتقضى شهر العسل مع زوج موهوم

تصورات وهمية غريبة سببها الحزن واضطراب الاعصاب



اعلان زواج

« يعقد قران الدكتور نورمان . س . »
« روجرز أكبر أبناء آل روجرز من مدينة »
« ليفربول ، على دوريس ريشاردسن الابنة »
« الوحيدة لآل ريشاردسن بمدينة «هل» في »
« يوم ٢٤ اغسطس بكنيسة سانت ماري »
« بكنجستون بلندن »

ذلك هو اعلان الزواج الذي ظهر في جرائد مدينة « هل » فسر به أهالي المدينة اذ كانت دوريس مواطنتهم فتاة يحبها الجميع ويعجب بها الكافة ، فأبهجهم أن تسعد بالزواج بعد أن قاست ويلات ثلاث سنين متواصلة قضتها في تمريض أبويها المحوزين

ولقد كان معروفاً قبل ذلك أن دوريس قد خطبها شاب هو الدكتور نورمان روجرز. ولم يخف عن أحد تلهفها على عودته من كندا كي يتم زواجها به

وفي الصيف الماضي أعلنت دوريس أن خطيبها قد عاد من سفره وأن عقد القران سيكون قريباً جداً ، وسوف تقتصر الحفلة على الزوجين مراعاة لحالة والديها المريضين

وقد تم لها ما أرادت وذهبت الى لندن لتعقد قرانها على خطيبها الطبيب

في شهر العسل

وأخبرت دوريس ذويها وأصدقاءها أنها سوف تقيم في كنجستون ، فتهافتوا يرسلون اليها هدايا العرس وتلغرافات التهنئة ، ولم يدهشهم عدم ردها عليهم لوثوقهم بأن لديها من مشاغل شهر العسل ومباهجه ما يكفي من الاعذار

ولم يمض أسبوعان على ذهاب دوريس الى لندن حتى ساءت حال أبيها المريض وبلغت من الخطورة ما جعل الأسرة تبذل قصارى جهدها في البحث عن دوريس كي ترى أباها قبل أن يموت

ولكنها لم تعد الا بعد أن لفظ الرجل نفسه الاخير ، وعجب أهلها وتساءل أصدقاؤها عن سبب تخلف زوجها عن الحضور معها وهي حزينة في حاجة الى من يسري عنها ، فأجابت بأنها طلبت اليه أن يتركها وحيدة مع ذويها ، فوعد بأن يلحق بها سريعاً

موت غريب

وظهر في الجرائد خبر مؤداه أن دوريس لن تستطيع شهود جنازة ابيها لأن زوجها الدكتور نورمان روجرز أصيب بجراحات خطيرة في حادثة سيارة !

وسافرت دوريس في الحال الى لندن ومعها زوجة اخيها سيريل ريشاردسن . وقد ذكرت في الجرائد أن الحادثة وقعت في « جولد رجرين » ونقل الدكتور روجرز الى مستشفى سانت جيلز . أما سائق سيارته فقد مات على الأثر ...

ولم يمض على هذه التفاصيل الا القليل حتى أعلنت الجرائد وفاة الدكتور نورمان روجرز وانهالت تلغرافات التعزية على الفتاة التي فجعت في زواجها قبل تمام شهر العسل ، وعادت دوريس محطمة شاحبة إلى « هل » في رفقة زوجة اخيها التي قصت حديث سفرهما فقالت : « لقد نزلنا في فندق ولم نكد نهبطه حتى سارعت دوريس الى مستشفى سانت جيلز » وعرضت عليها أن أرافقها ولكنها رجتني مستعطفة أن أتركها وحيدة تودع زوجها الوداع الأخير . وبعد قليل عادت دوريس الى الفندق مرتعدة ووجهها أبيض كالثلج ، فطالعت في عينيها أنباء الفاجعة التي نزلت بها . وقد أنبأتني اثناء العودة الى « هل » أنها تركت اجراءات الجنازة لعم زوجها المتوفى ، ثم أجهشت في البكاء والعويل »

وقع خبر وفاة الطبيب

وقد ارتاع أصدقاء الطبيب ومرضاه ودهشوا حينما طالعوا خبر وفاته ، ولم يكن في الامر أي ريب ، اذ لا يوجد في انجلترا كلها طبيب عاري الطب باسم نورمان روجرز الا رجل واحد ، هو المتوفى بلا شك . وكان أكثر الناس انزعاجاً لهذا الخبر هو ... الدكتور روجرز .. ! !

فقد عاد في عصر يوم الى منزله بعد أن عاد مرضاه فوجد زوجته تبكي وتنتحب بألم ومرارة وما كادت تراه أمامها حتى صرخت صرخة عنيفة وأغمي عليها

ودهش الطبيب لهذه المقابلة الغريبة ولحظ أن في بيته حركة حزن غير مألوفة ، فأضحى متحرقاً على معرفة «الراحل الكريم» الذي سبب كل هذه الأحزان

ولقد كان يتلقى طول الوقت الذي كانت تشرح له فيه زوجته أسباب حزنها ، أشارات تليفونية وبرقية يعبر أصحابها لزوجته عن أسفهم العميق وحزنهم البالغ على تلك الموتة الفجائية التي مني بها زوجها الكريم وهو في ريعان شبابه . . ! !

ابلاغ البوليس

وغضب الزوج لما أصاب زوجته من آلام وأحزان ، وسارع الى الاعلان عن أنه لايزال حياً يرزق ويتمتع بالصحة الجيدة ، ويعجب أشد العجب لهذه القصه الغريبة التي حيكت خيوطها حوله

واهتم البوليس بهذه المسألة وراح يستقصيها ويتحراها ، فعلم أنه لم تقع أية حادثة كالسالفة الذكر في الزمان والمكان السابقين ، ولم يبلغ عن اصابة الدكتور روجرز في مصادمة ،ولم يمت سائق سيارة بسبب تلك الحادثة الموهومة ، ولم يحمل الطبيب الجريح الى مستشفى سانت جيلز ، لأن الحقيقة الواقعة أنه لا يوجد مستشفى بهذا الاسم قط ! !

وافتضحت قصة «دوريس» فاذا بها كذب من أولها الى آخرها ، وحتى زواجها لم يكن معقولاً إذ لاتوجد في كنجستون كنيسة باسم سانت ماري كما ادعت . . ! !

زوجها حي يرزق

وقد حمل البوليس نبأ حياة الدكتور الى بيت دوريس في « هل » حيث كانت لا تزال تلبس السواد على فقيدها الحي ، ونقله اليها ذووها زاعمين أنها سوف تتلقى خبر وجود الدكتور على قيد الحياة بهزة عنيفة من الفرح والابتهاج، اذ ربما تكون قد أخطأت في تعرف ملامح الرجل الذي مات ، وقد أصيبت المسكينة بهزة . . ولكنها لم تكن هزة الفرح بل هو الاغماء . . ولم يعلم أحد ماذا حدث بعدئذ في بيت آل ريتشاردسن ، ولكن العائلة اذاعت هذا النبأ :

« لقد اتضح أن مس ريتشاردسن قد خدعت بسفالة ، اذ تظاهر لها دعي بأنه الدكتور روجرز . ولما رأت أنه لم يكن في وسعها أن تستقدم « زوجها » الى جنازة أبيها وأيقنت بأن ذلك سوف يسبب كثيراً من اللغط ويسيء الى سمعة أسرتها فقد رأت خير علاج لذلك ان « تقتل » الدكتور روجرز في حادثة سيارة »

وعطف الجمهور البريطاني بعد هذا التصريح على الفتاة المسكينة والضحية البريئة ، واعتقد أن ما ذكر هو عين الحقيقة . . ، وبدأ الناس ينسون أويتناسون الحادثة ، وان كانت لم تنس بعد . .

بلا زوج

فقد تعرف مدير أحد الفنادق في « الفراكومب » الواقعة على شاطىء البحر ، على دوريس ريتشاردسن وقرر انها نزلت في فندقه باسم مسز روجرز حيث لبثت خمسة عشر يوماً . . . وحدها . . ! !

فهل كانت دوريس مخدوعة كما ادعت ؟ !

وهل تراءى في حياتها شبح رجل تخفى تحت اسم الدكتور روجرز ؟ !

وأخيراً ، هل كانت هناك أية ضرورة لاختراع مسألة « الزواج » أو « قتل » الزوج .. ؟ !

ومن جهة أخرى فقد ثبت أن أحداً قد اشترى أثاثاً لمنزل كنجستون الذي ادعت دوريس قبل زواجها بأنها سوف تقيم فيه مع الدكتور روجرز

وأبلغ من هذا كله ما قصه أصحاب هذا المنزل ، فقد اتضح أنهم تلقوا ، في الوقت الذي زعمت فيه دوريس بأنها قد تزوجت ، عدة رسائل وتلغرافات وطرود باسم الدكتور روجرز والسيدة قرينته ، وأن تهافت هذه الاشياء وكثرتها المربكة جعلتهم يشكون الى مدير مصلحة البريد

وأكثر من ذلك أن جاءتهم ذات مساء عربة كبيرة جداً ، ملأى بالأثاث ومرسلة باسم الدكتور روجرز وزوجته ، وقد وجدوا صعوبة كبرى في ارجاع الحمالين عن وضع عفش الزوجين المزعومين في البيت

وقد صرح أصحاب هذا المنزل بهذه التفاصيل حينما قرأوا قصة دوريس ، واعترافها بأنها خدعت من ذاك الذي انتحل اسم الدكتور ..

وهنا عاد الناس الى التساؤل وطلب اماطة اللثام عن هذه الغوامض الجديدة

العلم يكشف السر

وقد ظهرت بعد ذلك بقليل مقالة في إحدى الصحف بامضاء الدكتور « يويل » الطبيب الانجليزي الشهير ، أوضحت هذه الاسرار الغامضة بعض الشيء إذ قال :

« . . . وفي رأيي أن مس دوريس ريشاردسن تعاني ضعفاً في الاعصاب أورثها تصورات خيالية وأوهمها بأشياء لا وجود لها ألا في مخيلتها ، وأنها تبعاً لذلك لا تعتبر مسئولة عن أعمالها الأخيرة . وهذه الحالة العقلية تسبب من المتاعب والآلام التي قاستها في مدى ثلاث سنوات كاملة قضتها في ملازمة فراش والديها المريضين والسهر على صحتها »

اتضح الخفي أذن ، وظهر أن المسكينة قد أرهقت قواها العقلية الى حد أن تراءت لها كل هذه الأشباح،وأنها كانت تحت مؤثر غريب دفع بها الى حياكة هذه الخيوط المتشعبة

فهي التي نشرت الاخبار في الصحف وهي التي بلغ بها الأيهام الى حد التصديق ، فاشترت أثاث المنزل ، وبعثت به الى مسكنها المزعوم الذى سوف تقضي فيه شهر العسل الذي نشده قلبها وفتوتها وشبابها ، وحال دونه سهرها الطويل وكدها المستمر وآلامها الدائمة مدة ثلاث سنين كاملة قضتها حانية على فراش أبويها . .

ولا شك أن الفتاة سوف تشفى حتماً وتخرج من تحت تأثير هذه الأوهام . . . ولكن هل تسلم حينئذ من ألسنة الذين يقولون : «لادخان بلا نار» ؟ ! !

عالم التمثيل

عرض



في فيلا مصابني — المطربة الكبيرة السيدة فتحية احمد وقد جلست على الارجوحة (المرجيحة) وخلفها الآنسة نجاة وعلى يمينها السيدة فتحية المليجي ووقفت الى اليسار صاحبة الدار (السيدة بديعة مصابني)

أنا وابن عمي

على مسرح الماجستيك

في الوقت الذي اقفرت فيه مسارح عماد الدين وخلت من أربابها الذين هجروا الحقل هرباً من قيظ مصر وانتجاعاً للكسب في غيرها .. في هذا الوقت العصيب تظل فرقة الماجستيك — كما كانت من قبل — عاملة مجدة دون أن يفتر مجهودها كلال أو يقف في سبيلها عائق

ولقد كانت آخر رواياتها « أنا وابن عمي » التي وضعها لمسرح وكيل الفرقة الاستاذ حامد السيد والتي وضع الحانها بتوفيق كبير ابرهيم افندي فوزي . فكانت من الروايات التي يحق لفرقة الكسار أن تفتخر بها وتفخر

وليس من المعقول أن آتيك بملخص هنا كي تقف منه على موضوعها ولكني احاول أن أصل الى تصوير بعض ما راقني من مواقفها التي اثارت بين النظارة روحاً مسرحية ظلوا ينعمون فيها الى أن سدل الستار بينهم وبين ممثلي الرواية

فالكسار أو (عثمان افندي) له زوجة كانت فيما مضى في عصمة رجل آخر استولدها فتاة « بهيجة » هي الآن في مقتبل العمر وزهرة الصبا أحبها ابن عمها « بهيج » حباً جماً وعقد كلاهما العزم على أن يكون للآخر ما دام فيهما نفس يتردد

ولكن عثمان افندي وصى على فتى آخر اسمه « نهته » هو مثال البلاهة و « العبط » لا يكاد يفقه من أمور الحياة قليلا . ومع ذلك فهو المختار من عثمان افندي ليكون زوجاً لابنة زوجته « بهيجة »

ويبن أصدقاء عثمان فقيه لجأ اليه المحبيان ليكون عوناً لهما في اقناع صديقه بقبول بهيج زوجاً لبهيجة بعد أن اكرما مثواه واتحفاه بما تيسر من السجاير والنقود أيضاً كما وعدوه بكساء جديد

وذهب الرجل لملاقاة عثمان فاذا به في ورطة لا يستطيع منها خلاصاً . اذ يخبر الشيخ انه أثناء سيره بشارع شبرا وجد سيدة يماكسها بعض الشبان فخلصها منهم واذ ذاك أمنت السيدة جانبه فسارت معه جنباً الى جنب وطلبت اليه أن يحمل عنها لفافة تحوي شيئاً لا يدري ما هو

ولكنهما ما كادا يقطعان بضع خطوات من الشارع حتى تعرض لهما رجل شرس اسمه « نديم المثل » وهوى على عثمان بيديه ورجليه فر من وجهه وهو يحمل تلك اللفافة التي اسلمته اياها لمرأة !!!

عثمان يخاف ان تعثر امرأته على تلك اللفافة كما يخاف أيضاً أن تبلغ صاحبتها أمره الى النيابة كلص سارق . . . واذ ذاك يطيب الشيخ خاطر عثمان فيفتحان اللفافة واذا بداخلها صندوق صغير يحوي « بندنيفا » وبعض ادوات الرقص وقطعة من ملابس الراقصات . . .

في تلك اللحظة تفد امرأة عثمان فتجد زوجها مرتبكاً في وسط هذه الادوات الغريبة ولجأ هو الى الكذب والتغرير وتورط الشيخ فيدعي ان تلك الادوات ملك له . .

ومن المواقف الخفيفة التي راقتني مشهد ذلك الفتى الساذج « نهته » وقد وفد الى خطيبته « بهيجة » وهو يحمل لها على سبيل الهدية باقة من الورد « حزمة ملانه » وسرعان ما علم أنها لا تحب الملانه حتى جرى خلف بائعها ليرد اليه بضاعته وليعود « بالقرش التعريفة » وهو الثمن الذي دفعه للبائع

هذا وقد قام علي الكسار بدور « عثمان افندي » فهل أحدثك عن خفة روحه أم عن حضور ذهنه ام عن نكاته المرسلة دون تحضير أو استعداد وكل ذلك من مميزات الكسار التي اتصف بها فرفعته الى المكانة التي استوى عليها فأصبح في راقصة من الطبقة الاولى . أما المشاهد التمثيلية فقد وفقت فيها كل التوفيق وكان احقها بالاعجاب ذلك النضال القوي الذي قام بينها وبين زوجها والذي انتهى بتسيدها المخاطب بأن اختطفت « النوايش » وهات يا رقص ! ! !

أما فؤاد الجزايرلي فقد قام بدور « نهته » العبيط ولست أجد وصفاً ينطبق على فؤاد في هذا الدور الا أن أقول أنه كان « عبيطاً » بكل ما في هذه الكلمة من معان . وفؤاد يجيد مثل هذه الادوار وطالما صفق له الجمهور فيها . على اني أصدقه القول اني كدت أسقط من الضحك عند ما ذهب يعيد « الملانة » الى البائع ويسترد منه « قرشه » فقرصه البائع وأسال دمه حتى عاد منتحباً مسد المزاج لا يرى شيئاً مما أمامه

وقام محمد سعيد بدور « المثل » فأجاده ولكن لا أدري سبباً في تلك « الباروكة » التي لازمت رأسه في المنزل وفي الشارع وفي كل مكان . كما اني لست أدري السبب في أن يزوره الممثلون في منزله وهم بملابس التمثيل . فهل يعقل أن يخرج الممثلون في الشارع ويتزاورون وقد ارتدوا ملابس صلاح الدين وعطيل ولويس الحادي عشر . وما الى ذلك ؟



الكوكب السينمائي المعروف السيدة عزيزة أمير مع زوجها الفاضل احمد بك الشريعي بمناسبة سفرهما الى فرنسا بالامس

غير حاجة الى المزيد من الاطراء

وأسند الى عبد العزيز احمد دوران في هذه الرواية أحدهما الفقيه الشيخ والثاني « الحامي السوري » فأما في الدور الاول فقد بلغ فيه عبد العزيز مبلغاً كبيراً ذكرني بدوره في رواية « الشيخ عثمان » الذي بدا فيه بطلا حقيقيا ولست أنسى ذلك المشهد الذي وضع فيه الشيخ « نوايش الرقص » بين أصابعه وجعل يقلد الراقصات في مشيتهن وحركاتهن . . يا وقتاتهن !! كذلك لست أنسى الورطة التي وقع فيها عندما داهمته امرأة عثمان ومعه زوجها يفتحان اللفافة فيدعي أنه صاحبها . . . أخيراً كان عبد العزيز من العظام القوية التي نجحت بها الرواية . .

اما في دور المحامي فكان عبد العزيز اقل كثيراً من المستوى الذي وصل اليه في الدور السابق . ومع ذلك فقد نجح فيه أيضاً

واسند دور « بهيج » الى الشيخ حامد مرسي فكان فيه ممثلا ومطرباً أجاد التمثيل واحسن الانشاد

اما دور بهيجة فقد قامت به الآنسة « عقيلة راتب » مطربة الفرقة فنجحت فيه تماماً

وقامت السيدة لطفية نظمي بدور « حرم عثمان افندي » فانتزعت البطولة النسوية في الرواية بجدارة اذ كانت في كل مواقفها مثال الاتقان والاجادة كما أنها ظهرت في هذه الرواية بمزية جديدة . . هي « الرقص » فقد أثبتت لطفية انها

حديقة بنكاروس

لما رأى المتعهد المعروف « حسن افندي شريف » الحاجة ماسة الى وجود مثل ذلك المصيف قام ومعه شريك آخر بالاستيلاء على بقعة نضيرة على ساحل النيل تجاه روض الفرج واعتزم أن يدخل عليها اصلاحات كما اعتزم أن يشيد بها مسرحاً على طراز حديث وأن يجعل منها مرقصاً للجماعات

وقد ساقتنا الظروف الى روض الفرج في يوم شم النسيم فالتقينا هناك بحسن افندي وسط حديقته هذه فطاف بنا أرجاءها واطلعنا على الاصلاحات التي يرى ادخالها ثم أبلغنا انه اعتزم أيضاً أن يتفق مع بعض مطربي ومطربات الدرجة الاولى على أن يقوم بالغناء في الحديقة كل ليلة مطرب أو مطر[بة] منهم . وأبلغنا ايضاً ان في مقدمة الجميع الاست[اذ] محمد عبد الوهاب والآنسة أم كلثوم والس[يدة] فتحية وغيرهم

فنرجو النجاح لحسن شريف في مشروعه هـ[ذا] ونأمل أن يسير فيه بعزم ونشاط

السيدة عزيزة أمير

مضت فترة طويلة من الزمن لا نسمع [فيها] أخبار الكوكب السينمائي الشهير « السيدة عز[يزة] أمير » الى أن ساقتنا الظروف لملاقاتها واذ ذا[ك] علمنا انها في طريق الاتفاق مع احدى الشر[كات] الفرنسية لتمثل معها في اخراج فلم ناطق . و[أن] هذا الاتفاق يكاد يتم في القريب العاجل اذ تحدد يوم ٢ مايو القادم لامضاء العقد بينهما في باريس

لذلك فقد أبحرت السيدة عزيزة أمير ومع[ها] زوجها الفاضل احمد الشريعي بك الى مرسيليا أمس (الجمعة ٢٥ أبريل) كي تكون في باريس الموعد المحدد لامضاء العقد

وقد علمنا — بهذه المناسبة — ان السيدة عز[يزة] التي كان لها الفضل الاول في ظهور أول فلم مصري على الشاشة — تسعى ليكون لها الفضل أيضاً [في] اظهار أول فلم ناطق بوطنها المحبوب .

ونحن نرجو للسيدة القديرة ان يلازمها النجاح [في] عملها الجديد وان يصادفها التوفيق في كل خط[وة] تخطوها لاداء مهمتها هذه . ونأمل ان تعود [الينا] في القريب العاجل تحمل ثمرة كدها ونتيجة نشا[طها] المتواصل .

فرقة الريحاني

في مساء الاثنين الماضي أسدل الستار على آ[خر] ليالي موسم الريحاني في هذا العام . وقام الى [...] برحلة في بعض بلاد مصر السفلى يعود بعدها [الى] القاهرة ليستعد لرحيل الى الاقطار السورية [حيث] يقضي أشهر الصيف بين ربوعها . .

لذلك . تسافر فرقة الريحاني في اليوم السا[دس] من شهر مايو القادم قاصدة بيروت حيث تعمل ليالي عيد الاضحى المبارك وتستمر بها ردحاً من الزمن وتغادرها الى داخلية بلاد الجبل وغيرها من مصايف سوريا ولبنان حتى يحين أوان عملها [في] كازينو زيزينيا بالاسكندرية

وفرقة الريحاني جديرة باقبال أبناء القطر الش[قيق] على رواياتها وتعضيده لها . فهي الفرقة التي تد[رس] أميال الشعب وعرفت رغباته فأمدته بما يسد[ها] من حلو النكات وبديع الموضوعات

صالة بديعة

قلنا سابقاً ان السيدة بديعة مصابني قد اتخذ[ت] الحديقة الواقعة بجوار كوبري البحر الاعمى [...] مصيفا لها

والآن نقول ان بديعة ستختم عملها [في] عماد الدين في أول مايو القادم ثم تنتقل بصالت[ها] ومساعداتها الى « حديقة بديعة » بالجيزة واذ[...]



السيدة لطفية نظمي بمناسبة نجاحها في رواية « أنا وابن عمي » بمسرح الماجستيك

عماد الدين الا من الماجستيك وصالة علية فوزي
يبدأ موسم الصيف في الضواحي
فنرجو ان يكون موسما ناشطاً وأن يبذل الجميع
جهدهم لرفع مستوى ما يعرض فيه من تمثيل
فني ؟

نقابة ومعهد

الموسيقى الشرقي

وأخيراً . هب أولو الفن من رجال الموسيقى الى
الواجب الذي ظل في عنقهم ردحاً طويلا دون
يجد منهم اليد التي تتعهده والدعامة التي تقوم
بها أسسه

نعم لقد ظل رجال الموسيقى في تدابرهم متباعدين
الفرق لا يجدون الرابطة التي توحد جهودهم
وتوجهها الى الناحية التي يصلح معها شأنهم ويرتقي
نظامهم ويرتفع بها فيعيشهم فتحل في المكانة التي
تناسب مع جلال ذلك الفن الذي جعلوا من أنفسهم
خداماً أمناء وخلصاء أوفياء

وأخيراً . نعم . أخيراً . هبوا جميعاً فاذا هم في
جامع وقد أسسوا نقابتهم المنشودة فدانت لها
المشتغلين بفنهم وطأطأ كل رأسه تحت علمها
الخفاق ولوائها المرفوع

فلن تجد الآن تحت سماء مصر مطرباً أو مطربة
يقع نظرك على عازف أي آلة موسيقية الا
تشرف بالانتساب الى نقابته معتزاً بجاهها
فخراً بسلطانها شاعراً بأنه أصبح مرموقاً بعناية
ملحوظاً بميزة كان في أشد الحاجة اليها
سابق

وقد دعينا الى زيارة دار النقابة واذا بها تحتل
الدور الثاني من عمارة متاتيا في ميدان أزبك
بالقرب من العتبة الخضراء واذا السادة الموسيقيون
عاكفون على استظهار أناشيد رواية ذات فصل
واحد وضع ألحانها وكيل النقابة الاستاذ داود حسني
اعتزمت النقابة أن تعرضها في ليلة افتتاحها الرسمي
بأحد مسارح العاصمة في اليوم الاول من الشهر
القادم . . وربما عدنا الى حديث تلك النقابة قبل
ذلك الموعد وان كنا نرى حقاً علينا الآن أن
نزجي كلمة الاعجاب والشكر للاستاذ القانوني
الفاضل « نجيب شقرا » الذي اضطلع بأعباء رياسة
النقابة التي نرجو لها على يديه نجاحاً متواصلا وحظاً
من التوفيق كبيراً

سهيل

سبائك وهوان من الذهب

(بقية المنشور على صفحة ١٨)

لا بعاد والمال المكنوز وهذا نصها : « يحفر
الجهة القبلية الشرقية من قبة طراباي قدر
قامة ونصف فتجد طابقاً علقه من الحديد فترفعه
فتجد سلماً يتدرج فيه ويتجه في نهايته نحو الشرق
حتى يصل الى مسجد ابن الحنفية وهناك تحت
المنارة تجد سبعين أردباً من الدنانير الذهبية
فتأخذ كفايتك وترجع »

هـذا نص الدليلة ويلاحظ أن مسجد
ابن الحنفية لا منارة له

الاحتفال ببدء الحفر

وجيء بالعمال والمعدات وأحضر الجماعة
معهم سبع عشرة « زكية » فارغة لسرقة
الدنانير قبل أخذ حصتهم في النصف

ومكثوا في الحفر شهرين كاملين وكان
يكتب محضر بنتيجة العمل كل يوم ويختم
بالشمع الأحمر ويرفع الى سمو الخديوي الذي
اهتم بالأمر أشد الاهتمام وكان يكثر من
الاستفسار عنه

عمق الحفر

وبلغ عمق الحفر « ١٦ » متراً وهو نهاية
عمق جدار القبة ولكنهم لم يكتفوا بذلك
فتعمقوا سبعة أمتار أخرى بعد ذلك ولم يجدوا
لا طابقاً ولا سلماً

وكاد الأمر يجر بهم الى الاعتداء على
حرمة جثث الموتى المدفونين في القبة للبحث
عن طريق الكنز في مضاجعهم لولا وجود
مفتش الآثار الذي عارض في هذا

هروب الكنز

وزعم الدجالون ان الكنز هرب وقر
القرار أخيراً على احضار رجل يعزم عليه ليعود
الى الحفرة وأنزلوا الرجل ومعه المصباح
والادوات اللازمة الى قاعها بواسطة الحبال
وألقوا اليه غشاءه وكان مؤلفاً من « حلاوة
طحينية وطعمية وخبز » وبعد أن أكل هنيئاً
مريئاً أخذ يصرخ بهم: «ارفعوني ارفعوني!!»
فأخرجوه وسألوه ماذا حدث . فأخبرهم انه
بعد ان تلا العزيمة رأى عملاً قد انعقد ثم أخذ
أعضاؤه يرجمونه بالحصباء

الخاتمة

وكانت خاتمة العمل ان صدر الأمر بردم
الحفر الذي حفر تحت جدار القبة ولكن بالبناء
لا بالردم وقد كلفهم العمل زهاء الثمانمائة جنيه
مصري بين حفر وبناء ونفقات ، فضلا عن
الوقت الذي ذهب ضياعاً

من هنا وهناك

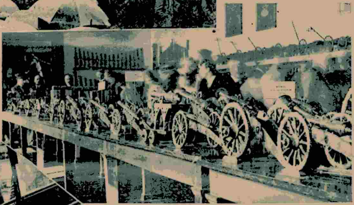
أزمة المساكن

اشتدت أزمة المساكن في اوربا . وارتفعت أسعار الاجور . وقد احتفل أخيراً في فينا عاصمة النمسا بافتتاح منازل جديدة بنيت لمعالجة هذه الازمة الخطيرة فخرج الراغبون في سكنى هذه المنازل في مظاهرة كبيرة كما ترى في هذه الصورة وقد رفع المتظاهرون مظلاتهم لتقيهم من تهاطل الامطار



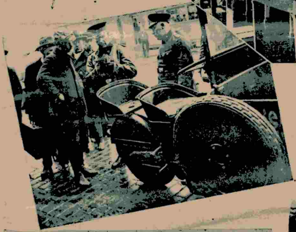
« السلم » والمدافع !

في الوقت الذي تدور فيه المفاوضات في مؤتمر نزع السلاح يزداد الناس شغفاً بالمدافع وأدوات الدمار وقد أقيم في باريس أخيراً معرض للمدافع افتتحه رئيس الجمهورية . وفوق هذا الكلام أحد مناظر هذا المعرض



مكافحة الضوضاء في برلين

في برلين جمعية تدعى جمعية مكافحة الضوضاء وقد أفلحت هذه الجمعية في جهودها وقررت ادارة البوليس معاقبة ركاب السيارات الذين يحدثون ضوضاء وضجة بسياراتهم في الطريق . وتحت هذا الكلام صورة أحد جنود المرور يحرر مخالفة لراكب موتوسيكل احدث أصواتاً مزعجة بموتوسيكله في الطريق



أرباب الاعمال يتظاهرون من أجل العمال

أقامت الاحزاب المدنية (غير الاشتراكية) في فينا مظاهرة كبيرة ضد فداحة الضرائب البلدية . فكانت أول مظاهرة من نوعها حيث اشترك فيها فريق من أرباب الاعمال الذين رأوا ان معيشة عمالهم مهددة من تلك الضرائب





اعصاب من فولاذ

شهدت مدينة نيوشاتل مشهداً عجيباً قام به بهلوان سويسري يدعى فرتز بولمان حيث ركب « موتوسيكلا » وسار به فوق سلك ممتد على ارتفاع اربعة عشر متراً وليست تحته شبكة واقية من السقوط ! !

(الدنيا المصورة) مجلة جامعة تصدر عن دار الهلال مرتين في الاسبوع (أميل وشكري زيدان) ـ الاشتراك لسنة في مصر ٨٠ قرشاً ولستة أشهر ٥٠ قرشاً وفي الخارج ١٦٠ قرشاً لسنة و ١٠٠ قرش لستة أشهر
عنوان المكاتبة : « الدنيا المصورة » ، بوستة قصر الدوبارة ، مصر ـ تليفون ٧٨ او ١٦٦٧ بستان ـ الادارة : بشارع الامير قدادار أمام نمرة ٤ شارع كوبري قصر النيل

الدنيا المصورة

تصدر عن «دار الهلال»

مرتين في الاسبوع

العدد ٥٨ — الثمن ١٠ مليمات

الخميس ١ مايو سنة ١٩٣٠



معشوقة أميركا

أقيمت أخيراً على شاطئ «ميامي» بالولايات المتحدة مباراة كبرى لانتخاب أجمل فتاة في الولايات المتحدة أو «معشوقة أميركا». وقد انتدبت كل ولاية أجمل فتياتها لتمثيلها في هذه المباراة. وقد فازت بلقب «معشوقة أميركا» الآنسة «جانت استهان» من ولاية «تكساس» وترى صورتها وهي تبتسم تحت هذا الكلام. وإلى اليسار صورة الفتيات اللاتي اشتركن في المباراة




هل ترضيك هذه المناظر؟
وهل يرضيك ان يرى الاجانب اطفال مصر بهذا الشكل؟
فاذا كان هذا لا يرضيك
فهل تساعد هؤلاء الصغار بنصف قرش فقط ؟!
إذن انتظر عدد يوم الاربعاء ٧ مايو من «الدنيا المصورة» فهو عدد
ممتاز جعلنا ثمنه ١٥ مليما (بدلا من عشرة مليمات كالمعتاد) على
أن المبلغ المتجمع من هذه الزيادة يخصص كله لمساعدة اليتامى
وأبناء السبيل
ادفع نصف قرش زيادة
تقوم بعمل وطني ممدوح وفعل انساني نبيل فهذا القدر الزهيد سيقدم
كمساعدة أولى لليتامى وأبناء السبيل وستخصص المبالغ المتجمعة منه لتخفيف ويلات
هؤلاء البؤساء المساكين



معرض الدنيا

بقلم الاستاذ فكرى أباظة

المسرح المصري

أتتبع بشغف مقالات الاستاذ « زكي طليمات » عن المسرح المصري . وأعترف أنني أقرأ لأول مرة عبارات قيمة . مفعمة بالفن ، عن التمثيل وهذا طبيعي . . .

ولكني لاحظت انه ضد فرق التمثيل على طول الخط . ولاحظت أنه يعتبر الجمهور « مجنياً عليه » على طول الخط . فالمقالات من هذه الناحية مقالات « شعبية » . ولكن ضد من ؟ ضد الرؤساء أصحاب الفرق ! . . .

قد تكون معلوماته أوسع نطاقاً من معلوماتي . ولكن الانصاف يقضي بأن نقرر حقيقة ثابتة . وهي ان مزاج الجمهور المصري مزاج متعب . كثير التململ ، عديم الاستقرار فينبغي انصاف أصحاب الفرق من هذه الناحية ليكون رأي الاستاذ ــ وقد واجه عدة نقط بشجاعة فائقة ــ رأياً سليماً من كل النواحي . .

الطبقة الراقية عندنا يلذ لها أن تفخر بأنها لا تشرف دور التمثيل المصري . لا لسبب إلا لأنها أرقى من مستواه بكثير . وانظر الى دار الاوبرا في الموسم الانجليزي والفرنسي والطلياني كيف تعمر حتى بمن لا يفهمون الانجليزية ولا الفرنسية ولا الطليانية . . .

والطبقة الراقية من الأدباء لا تعنى بالنقد ولا بتتبع روايات المسرح المصري فهي به عديمة الاكتراث ، وقراؤنا يتأثرون كل التأثر بهذا الاهمال . . .

بقيت « الحكومة » يا سيدي الاستاذ . ولعلك أول من علم بأنها ألغت الاعانة . ولعلك أول من علم بأنها ألغت بعثة التمثيل . وينتظر الجمهور منك كلمة في الموضوع تمتزج بها الشجاعة كما امتزجت بالكلمات السابقة . .

أما الروايات المصرية فأنا من رأي الاجواق : جمهورنا المصري يجعل من وقائعها المتصلة بوسطه محلا للمقارنة بين الخيال والواقع فما يرى الفارق يجعل الرواية محلا للهزؤ وأي كاتب يطمع في النجاح ولا يطلق لخياله العنان ؟ وأية رواية نجحت وكان نصيب الواقع فيها اكثر من نصيب الخيال ؟

لم تتعود بعد . فأدل بدلوك في الدلاء وأعلم أنك كاتب قدير . وهيا تجلَّ علينا في الموسم المقبل برواية من النوع الذي كتبت عنه ، فلعلك فاتح في عالم التمثيل فتحاً مبيناً ان شاء الله . . .

بقي عنصر يجب أن تشمله بنظرة في مقالاتك عن سبب إخفاق المسرح المصري ، هذا العنصر هو عنصر « الازمة » . والأزمة الاقتصادية لها تأثيرها البالغ على الفن قبل الايراد . فان كنت لا تشعر بها فلك تهنئاتي الخالصة من صميم الفؤاد . . .

الجاويش فهمي

كتبت الجرائد والمجلات الانجليزية عن « الجاويش فهمي » المرافق للوفد أكثر مما كتبت عن أعضاء الوفد . . .

وللانجليز « لحية » خاصة بهم في هذا النوع من نواحي الشخصيات . ولعله اذا فشلت المفاوضات لم يبق خالداً في أوساط لندن إلا سيرة « الجاويش فهمي » . . .

وكم ذهبت وفود فرنسية وايطالية وأميركية الى لندن فلم يثيروا ولم يثر أحد من أفراد حاشيتهم دهشة وضجة كما أثار الوفد المصري بجاويشه فهمي ؟!

لا يزال الانجليز ينظرون الى المصريين كأنهم مخلوقات غريبة ، ومثل هؤلاء هم الذين يحكمون على كفاءتنا وأهليتنا تحت عنوان « الرأي العام » ؟.

أتمنى للجاويش فهمي عوداً حميداً من لندن ... وذكريات لذيذة عن سكان لندن ؟!!

هنالك : وهنا :

أنشأ السنيور « موسوليني » نظاماً جديداً « للاحداث » يشبه نظام الكشافة . فألف منهم ٦١٦ فرقة تضم ٤٠٠,٠٠٠ غلام . . .

هذا الجيش الجرار من الغلمان الحديثي السن يتمرنون اليوم على استعمال « البنادق » في معسكرات خاصة بهم . . ومرافقة « البندقية » واصطحابها والتمرن عليها من الصغر تبعث في نفوس الفتيان الشجاعة والاقدام . وتجعلهم في المستقبل عدة الوطن المسلحة التي لا تخشى شيئاً والتي تلبي نداء النفير في أوقات الخطر ! . . .

أما في « مصر » فلا الرجال ولا الشباب ولا الغلمان يعرفون شيئاً عن « البنادق » . . . وقد آن الاوان لوضع حد لهذه التربية العزلاء الغير المسلحة . هذه التربية السلمية اللينة التي تحول بين الشعب والبطولة ، وبين الوطن وحمايته ! . . .

حالة مؤلمة حقيقة . وكم يكون الموقف مشرفاً لو تحول الشباب الراقص من صالات الرقص الى المعسكرات والى عالم البنادق والرصاص ؟ . . .

لا لشيء الا لتربية « الرجولة » الحقة في أمة لها تاريخ حربي عظيم الشأن . . .

متى ؟! . . .

الجواب عند مجلس النواب ، وعند قانون السلاح !!!

الحض على رفض المعاهدة

أتهم الجرائد كلها بسوء النية أو بالاهمال فيما نشرته عن اجراءات البوليس والنيابة بشأن ضبط منشورات الحض على رفض المعاهدة ؟ ؟

أية جريمة في هذا ؟ إنني للآن لا أفهم وقد سبق لنا أن كتبنا كثيراً حاضين ومعرضين على رفض المعاهدة ؟ !

إن مثل هذه التعبيرات تخلق جواً من الشكوك بغير مبرر ، والذنب ذنب التسامح والتساهل في صوغ العبارات بالصيغة التي تتمشى مع الواقع . قولوا ان المنشورات كمطبوعات لم تستوف الاجراءات القانونية المتبعة ، أو قولوا انها تتضمن طعناً جارحاً لا يقره القانون ! أما القول بأن الحض على رفض المعاهدة جريمة تستحق كل تلك الضجة فها أنذا أول حاض على رفضها فمن يتقدم ؟ ! !

لا تظلموا النيابة ولا تظلموا الوزارة . ودققوا في نشر الاخبار ! . . .

مدنيتنا القديمة

يظهر أن مصر القديمة كانت تفوق مصر الحديثة في عصريتها وتمدينها . فقد قرأت فيما قرأت عن اكتشاف الاستاذ سليم حسن الخطير انه عثر على مقبرة اسمها مقبرة « فيفي » ؟ ! وقد سمى قدماء المصريين هذه المقبرة باسم « فيفي » من باب الدلال . . .

و « فيفي » الدلله اسم يطلق اليوم على غانيات افرنجية ومصرية من باب « الدلع » . فالفكرة قديمة والتصغير للتحبيب مودة الاجيال الغابرة كما هي مودة الأجيال الحاضرة . . .

وقد وجد الاستاذ أيضاً تمثالين لفتاتين تلبسان لباساً لا يفترق عن لباس السهرة في شيء فالصدر مكشوف « ديكولتيه » والعقد مدلى على وسط الصدر والاكمام الى أعلى الذراعين وشعر الرأس بارز قليلاً فوق الجبهة ؟ ! ! . .

هذا إذن هو سر اندفاعنا في تقليد أوربا . المسألة فينا أصيلة ، وليست دخيلة ! . . .

بالرفاء والبنين

الآنسة نعيمة بركات بطلة قضية مقتل البرعي تتزوج :

قرأنا هذا الخبر في الجرائد فقلنا طفرة أخرى من طفرات مصر نحو أوربا . . .

وأذكر بهذه المناسبة كيف أقبلت جيوش الخاطبين على مدام « ستهيل » بعد براءتها . وعلى قاتلة المرحوم علي فهمي كامل بعد براءتها .

بالرفاء والبنين يا آنسة . ولكن حذار أن تعترفي بعد اليوم ، فللزوجية أسرار ولسانك ثرثار

غارة الجراد على أوربا

جاءت التلغرافات بان جيش الجراد حوّل « الدفّة » الى أوربا وعبر البحر الابيض والتهم فعلاً الزراعة في جبل طارق . .

نسجل للجراد عدله وانصافه فقد ذقنا منه ما ذقنا ، ولا نزال نعد المعدات للاحتفال بأنجاله ويظهر انه أراد ألا نحظى بالشرف كله فرحل الى أوربا ، وبودي أن أسمع انه وصل الى فرنسا أو ألمانيا أو انجلترا لا لأني شرير أحب الأذى ولكن لنشهد كيف يكافحه العلم في بلاد العلم وكيف تحاربه الابتكارات والاختراعات في بلاد الابتكارات والاختراعات

السودان ؟ ! !

حركة طيبة من ضباطنا المتقاعدين أن يعقدوا اجتماعاً وان يصدروا قراراً وان يبلغوه للجهات المختصة . .

لقد أدى هؤلاء واجبهم وأظهروا شعوراً والسلام . وان لم يكن من النوع « الحامي » الذي يتفق وخطورة ما نحن قادمون عليه ! . .

أدى هؤلاء واجبهم فأين الطوائف والهيئات ألاحظ فتوراً عظيماً في هذه البلاد البائسة . فهل مصر اليوم مخدرة ، أم هل هذه الظاهرة الناعمة علامة الاستسلام والتسليم ؟ ! . .

ألا ترى انه كان من المناسب ان نسمع صوتاً في مجلس النواب عن الموقف فيما يختص بالسودان ؟ ألم تر كيف تنهال الاسئلة على المستر هندرسن كل يوم في مجلس النواب قبل اجازة عيد الفصح ؟ !

دعك من مجلس النواب وابحث عن النقابات والهيئات وعن الكتاب فلا ترى لهم أثراً والطلبة ؟ ! واحسرتاه . . .

قوة هذه البلد المعنوية أوشكت أن تزول . . . وفدكم الرسمي أيها الناس ينتظر التشجيع من مصر ولكن مصر « تكسر الظهر » ورحم الله أياماً كانت البلد فيها ثائرة لا من أجل السودان وانما من أجل خناقة المستر كارتر مع وزارة الاشغال . .

اذن الحمل كله القيتموه على عاتق النحاس باشا وزملائه فلننتظر حكم التاريخ عليه وفيه

فكرى أباظة

المحامي

أرقام بليغة

صدرت شهادة محل « رسل وشركاه » الذي يتولى مراقبة دفاتر « دار الهلال » عن كمية المبيع من « الدنيا المصورة » في خلال الاشهر الثلاثة الاولى من السنة الجارية وهذه ترجمتها :

فحصنا دفاتر « دار الهلال » وهذه شهادة منا بأن كمية المبيع الصافى من « الدنيا المصورة » فى خلال الاشهر الثلاثة التى تنتهى فى ٣١ مارس ١٩٣٠ بلغت ٥١٤٥٠٨ نسخ أى أن معدل العدد الواحد

٣٠٢٨٣ نسخة

وفي هذا الرقم زيادة عن معدل المبيع في الاشهر الثلاثة السابقة وقد كان ٢٩٤٩٢ نسخة فنشكر القراء على معاضدتهم ونعدهم بمداومة السير في الطريق التي رسمناها « للدنيا المصورة » منذ صدورها

الفراسة العربية فى تتبع اثار المجرمين

من مذكرات ضابط مصريٍ كبير قضى عشرين عاماً فى السودان

لم أكن أصدق !

. . . كنت أسمع وأقرأ عن مهارة الاعراب في اقتفاء الأثر حكايات نعدها من قبيل الروايات والأقاصيص الموضوعة لغرابتها ولعدم مشاهدتنا ما يشابهها . واني لا أزال أذكر قصة ذلك الاعرابي الذي قابل آخر في الطريق فسأله :

— هل ضل بعيرك ؟

فأجابه :

— نعم

— هل هو أعور ؟

— نعم

— هل هو أزعر ؟

— نعم

— هل هو أعرج ؟

— نعم

وبعد هذه الاسئلة التي لم يفهم لها صاحب البعير معنى شد الاعرابي على يده وقال له : « ابحث عنه في جهة كذا تجده » قال ذلك وهم بالانصراف ! ! لكن صاحب البعير أمسك به وقال : « لا أدعك حتى تأتيني ببعيري » فالتفت له الاعرابي غاضباً وقال : « ويلك يا هذا اني لم أر بعيرك » ولم يكد يقول هذا حتى جن جنون الرجل وتشبث به لا يريد أن يصدق أنه لم ير البعير ، والا فمن أين جاء بخبر أوصافه ! ؟ وقال له :

— اذا لم تكن رأيت بعيري فكيف عرفت ما عرفت ؟

— رأيت أثر بعير يسير على غير هدى وبغير اتجاه معين فعلمت أنه ضال ، ورأيت أثر أكله للاعشاب على الجانب الايمن من طريقه فأدركت أنه أعور بعينه اليسرى ، ورأيت بعره متماسك بعضه فهمت أنه أذعر ، ورأيت أثر رجله الامامية اليمنى أخف من آثار اليسرى فعلمت أنه أعرج

كنت لا أصدق أمثال هذه الروايات والاقاصيص وأعتقد انها من وضع الرواة الذين عمدوا الى تخيلها وأحكم سبكها تسلية لقراء كتبهم ومؤلفاتهم ، وما زلت كذلك أعتقد هذا الاعتقاد حتى طوحت بي الاسفار الى مجاهل السودان وصحراواته الشاسعة واختلطت بقبائله التي هي من اصول عربية نزحت الى هذه الاصقاع من عصور قديمة ، ورأيت من رجال هذه القبائل ما يدهش العقل ويحير اللب في تعرف الأثر ، وهم يعرفون في هذه البلاد « بقصاصي الاثر »

جناية مريعة !

كنت وكيلا للمأمور في مركز ... وكنت نائباً عنه في غيابه ، وفي ذات يوم خاطبني المدير بالتليفون وكلفني أن اقوم ومعي « الحملة » استعداداً للسفر ثم انتظر عند « المعدية » رجلا من الاهالي معه خطاب ، وعليَّ أن اتبعه الى حيث يرشدني الى آثار جريمة في حدود المركز ورأيت أن أستعين بخبرة رجل آخر له شهرة في تتبع الآثر اسمه « منصور » فأرسلت في طلبه وقمنا جميعاً ومعنا ذلك الدليل الذي بعث به المدير ، وبينما نحن في الطريق : أنا على حماري والدليل بجانبي على بعيره و « منصور » وراءنا والحملة في أثرنا نظر منصور الى الدليل وقال له : « لقد أتيت من هناك — وأشار الى ناحية من السهل على بعد عشرين خطوة — في هذا الصباح قبل طلوع الشمس على بعيرك هذا » فقال له الدليل : « نعم » فابتسم وقال : « هذا أثر بعيرك هناك عرفته عن بعد »

اذ ذاك تولاني العجب ، فقد يصدق العقل أن تعرف آثار بعير الدليل وسط كثير من الآثار المنطبعة على الرمال المشوشة الوضع ، وقد يكون هذا معقولا ولو أنه تبين ما تبين وهو بجانبنا بعيدا عن الآثار التي أشار اليها ، لكن الذي حير عقلي هو كيف عرف ان الدليل جاء في الصباح وقبل طلوع الشمس ! ! !

قلت له : « كيف عرفت يا منصور أن الدليل حضر في الصباح قبل طلوع الشمس ؟ »

فنظر اليَّ نظرة ساذجة ثم ضحك ضحكته البدوية الداوية وقال : « بنعرفوه من فعل الندا على الرمال يا جندي »

وقد تولاني « الكسوف » من جهلي بأبسط الأشياء مغزى في هذا المقام ، ونظرت الى رمال السهل فرأيت فارقا كبيراً بين آثار الخطوات التي طبعت على الارض وهي مبللة بالندا والآثار الأخرى التي طبعت بعد طلوع الشمس وجفاف الرمال

ومضينا في طريقنا نقطع دروبه وشعابه بارشاد الدليل حتى وصلنا الى مكان مقفر موحش ووقف الدليل عن السير ثم أشار بيده الى جهة من الارض وقال : « هنا وقعت الحادثة وهذه آثار الدماء » ونظرت الى حيث أشار فالفيت آثار حديثة العهد ، لكن منصور « النابغة » لم يدعنا مع الدليل في ضلالنا . فقد دنا منه وهز كتفه بعنف وقال له : « أمن أجل هذه الدماء جئت يا رجل ؟ هذه دماء شاة حمراء لا دماء آدمي »

وترجل منصور عن حماره وراح يقيم الدليل على صحة دعواه فأخذ يفحص الأرض بيده ثم أخرج من جرابه سكينا فكشط بها بعض الدماء من الارض وقربها مني وقال : « انظر الا ترى شعر الشاة الأحمر يتخلل الدم ؟ » قلت : « صحيح هذا شعر أحمر ! »

فضحك ثانية ثم قال : « هي غنماية كتلها أسيادها » يريد انها شاة ذبحها أصحابها

فقلت له : « ومن أين عرفت أن أسيادها أصحابها — م الذين ذبحوها ؟ ولم لا تكون مسروقة ؟ »

فقال : « انظر هذه آثار الشاة المذبوحة آتية مع غنم كثيرة غيرها وهذه آثار رجال عديدين ، والى هنا انقطع أثرها وصار القطيع بدونها مع الرجال الى هذه الجهة فهي لم تكن وحدها مع « زول » (أي مع رجل) لنقول انه سارقها ، وعلى ذلك رجعنا ، ثم أخبرت المدير بما حصل وحدثته عن قدرة منصور وكذب الدليل الذي بعث به

الشاة المسروقة

. . . وأدعى الى الدهشة أن أحد الاهالي ذهب ذات يوم الى البكباشى (...) الانجليزي وكان قومندانا لقسم الهجانة — يشكو اليه أحد رجال الهجانة قائلا :

« ان هذا الزول « الرجل » أخذ غنمايتي من الطريق ، وذلك أنه غافل ابني وحملها على كتفه اليمنى ! ! ، ثم سار بها قليلا ونقلها الى كتفه اليسرى ، وسار بها مسافة ثم ساقها أمامه ، وقبل أن يدخل البلد احتملها تحت ابطه الأيمن حتى وصل الى منزله فلم يدخله ، لكنه دار حوله على مسافة قريبة منه ، ثم دخل ورجع فخرج حافي القدمين وهو يحملها وسار بها حتى ابتعد عن داره ، ثم ساقها مسافة بسيطة ، وحملها ثانية ورجع بها الى الدار »

أما المتهم من رجال الهجانة فقد كان واقفاً أمام البكباشى وصاحب الشاة يقرر هذه الوقائع بلهجة الواثق المتأكد مما يقول ، كان واقفاً كالمشدوه زائغ البصر لفرط دهشته مما يسمع

وأما البكباشى فقد سأل صاحب الشاة :

— هل رأيت الرجل يفعل ذلك بنفسك ؟

— لا ، لم أره بنفسي

— هل أخبرك أحد بذلك ؟

— لم يخبرني أحد

— اذن كيف عرفت كل هذا ؟

فأجاب في اطمئنان :

« رجعت الى غنمي « أكورك » عليها — أي أتمم عليها — وناديت على هذه الشاة باسمها فلم تجب (وهم هناك يطلقون على كل شاة اسما ثم يتممون عليها بأن ينادي صاحب الغنم على كل شاة باسمها فتجيب بصوتها) . وافتقدتها فلم أجدها فخرجت أبحث عن أثرها في الطريق حتى وصلت الى حيث اختفى أثر أرجلها من بين آثار أخواتها ، وهناك وجدت أثر هذا الرجل بنعليه « الميري » وقد ثقل أثره بعد بضعة خطوات فعلمت انه حملها ، وأمكنني أن أعرف على أي كتف حملها من اختلاف آثار قدميه ، وتتبعت أثره بعد ذلك حتى وصل الى داره وخرج منها ثم فعل ما فعل وقد طلبت منه أن يرد « غنمايتي » فأنكر »

دهش البكباشى من هذه الرواية ، وأراد أن يتحقق من صحتها فسأل العسكري المتهم — ووعده بالعفو عنه — فاعترف بالحقيقة كما رواها الرجل صاحب الشاة ثم قال انه فعل ما فعل ليضلل من يتبعه ، وانه ذبح الشاة

لم يكن من البكباشى الا ان أعطى الرجل ثمن « الغنماية » وفوقه خمسين قرشاً ثم طلب منه أن يوظفه في الحكومة بمرتب حسن للاستفادة من مهارته فرفض وقال : « عندي غنمي لا أحب أن أشغل نفسي بسواها » وكان لهذه النكتة المرتجلة التي لم يقصدها أثرها السار في نفوسنا

وقد عوقب العسكري السارق عقاباً بسيطاً (عدة أيام حجز قشلاق)

ذكاء وفطنة

لقد بلغ هؤلاء القوم في تعرف الأثر درجة السحر ، وان لهم عيوناً أحد من عيون النسور ، وان أحدهم ليقف أمام المحكمة شاهداً على جان تتبع أثره فلا يفوته أن يذكر أن الجاني أثناء سيره وقف قليلا في نقطة معينة والتفت يميناً أو شمالا ، وان أحدهم ليتتبع الأثر في الليلة المقمرة وهو راكب حماره يسير به سيراً حثيثاً فلا ينزل من عليه ولا يضل الأثر ، وانه ليتتبع الأثر على الاحطاب الجافة وعلى الاراضي الصخرية

لست أنسى يوماً خرجت فيه مع أحدهم يتتبع أثر سارق في الخرطوم بحري ، وسرنا حتى وصلنا شريط السكة الحديدية ، ورأيته قد وقف وأخذ يبحث يميناً وشمالا وعلى وجهه علائم الحيرة واذا به يرفع رأسه مبتسما ويقول: « هذا شغل ولد الريف » وولد الريف يطلقونه على المصري ويريد أن يقول ان هذا من عمل أحد المصريين ، ولا يمكن أن يكون من الاهالي ، ثم قال لي : « انظر هذا أثر عصا ، أما السارق فقد مشى على الشريط الحديدي معتمداً في مشيته على العصا » ، وسرنا نتتبع أثر العصا مسافة تقرب من الكيلومترين ، ثم انحدرنا الى جهة النهر نتتبع الأثر وعبرناه في قارب الى الضفة الاخرى ، ولكنه لم يجد الأثر هناك فراح يبحث عنه باهتمام حتى اهتدى اليه على مسافة تقرب من كيلومترين في الجهة المضادة لسيرنا على شريط السكة الحديد وقال لي : « ان السارق بعد أن عبر النهر مشى على الشاطىء في الماء ولذلك لم نجد أثره في المكان الذي عبر منه النهر حتى رجع المسافة التي مشاها على الشريط الحديدي ، ثم خرج من الماء ودخل المدينة (أم درمان) » وما زال يتتبع أثره حتى دخلنا منزله وقبضنا عليه بعد أن وجدنا المسروقات في منزله ، أليس هذا سحراً

والآن ماذا صنع العلم ؟

. . . والآن — وبعد عشرين عاما أو تزيد — وقد أصبح « تحقيق الشخصية » وتتبع آثار المجرمين « فناً » من الفنون المقررة التي تعتمد على أصول ثابتة هل يستطيع ان يصل العلم الى ما وصل اليه هؤلاء الفطريون بغرائزهم النقية الواضحة النهج ؟ ؟ لم يتعلم هؤلاء علماً من العلوم ولم يعتمدوا الا على الفراسة الطبيعية ودقة الاحساس ووحي الالهام فأظهروا براعة فائقة ونبوغاً وتوفيقاً

شكاوى الجمهور

بيع السندات بالتقسيط

وهبوط السعر

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

يوجد بمدينة القاهرة بنك لبيع الاوراق المالية وله فرع بالاسكندرية وهو يبيع سندات بلجيكية عن سلفيات عام سنة ١٩٢١ بمبلغ ١٨٠ قرشاً وكذا عن عام سنة ١٩٢٢ بمبلغ ٢٠٠ قرش ، وهذه السندات تتكون من «سيرى» كل سيرى ٢٠ نمرة قابلة للاستهلاك فيما لو ربحت احدى نمر السيرى ، والبيع على قاعدة التقسيط الشهري ، وبعد تمام سداد الثمن يسلم السند للمشتري ، فاذا رغب في اعادته للبنك ليأخذ سلفة مثلا فلا يعطى الا ١٣٠ قرشاً فيكون الفرق عظيم بين ما دفع وما أخذ

لذلك أرجو التحري لدفع الحيف الذي يقع على المشتري محمد كامل محمد عباس بإسكندرية

« الدنيا » مهما كان عدد السندات وعلى الرغم من كونها « سيري » أو غير ذلك فان عملية البيع والشراء تتعلق بأسعار الاسواق المالية والبورصة ، بصرف النظر عما يكون قد دفعه الانسان لدى شرائها

والاوراق المالية عرضة دائماً للارتفاع والهبوط تبعا للمؤثرات التي تعلو بقيمتها أو تهبط بها ، وليس هذا البنك أو غيره مسئولا عن تقلبات السوق ، ولا يمكن ارغامه على ان يشتري منك بالسعر الذي باعك به أبداً

المضاربة نوع من المقامرة ولا أظنك تتطلب ممن كنت تريد كسب ماله ، ان يرد لك ما ربحه منك . . ؟ !

البيوت السرية ايضا

أين البوليس النسائي

حضرة رئيس تحرير الدنيا المصورة

يقولون أن في محافظة الاسكندرية قسما مخصصاً لحفظ الآداب ، وأن بهذا القسم موظفين من البوليس السري وبوليسات انجليزيات أيضا ، فأين هؤلاء جميعاً ، بشارع برهام باشا بنمرة . . . منزل معد للبغاء السري ، وتتجول نساؤه كل يوم من الساعة السابعة مساء لتحريض المارة في تلك الجهة على دخول المنزل فاقول لكم في هذه الحالة المخجلة

م . ا . ب بشارع الورشة بإسكندرية

« الدنيا » تحرينا هذه الشكوى فعلمنا ان في المنزل المذكور جماعة يحترفون الدعارة السرية ، بل ان أمرهم يكاد يكون علنيا ، إذ تخرج نسوة هذا المنزل في طلب الفرائس علناً في أنحاء تلك الجهة وخاصة خلف مدرسة السبع بنات ، وهي جهة آهلة بالسكان الذين ضجوا من هذا المنزل ، فلم يحرك البوليس ساكناً نحو أصحابه

فهل هذا يرضي سعادة حكمدار بوليس الاسكندرية ؟ !

حفلات الزار

واقلاق راحة السكان

حضرة رئيس تحرير الدنيا المصورة

يقطن بالدور الارضي من المنزل نمرة . . بشارع الحوض المرصود بركة الفيل طائفة ممن يتخذون الشعوذة ودق الطبول مهنة لهم ، فارجو أن تلفتوا الانظار الى هؤلاء الناس الذين يقلقون راحة السكان ويساعدون الاهالي على مسايرة الخرافات ، صيانة للاموال واراحة للجمهور اسماعيل مصطفى

مهندس بتفتيش مباني قبلي القاهرة

« الدنيا » لقد تحرينا المسألة فعلمنا ان القاطنة بالدور الاول تقيم حفلة أو حفلتين للزار كل اسبوع ، فهل يتكرم مأمور قسم السيدة زينب بأن يتخذ اجراءات حاسمة لمنع « الكودية » المشعوذة من مواصلة اقلاقها للسكان

المواد المخدرة فى الارياف

وضرورة مكافحتها

حضرة رئيس تحرير «الدنيا المصورة »

أعرفكم أنه يوجد عندنا في الارياف مواد مخدرة بكثرة ، ولدينا تجار معروفون يبيعونها ليلا ونهاراً وعندما يبلغ أحدنا الى رجال المباحث لضبطهم يسرع الخفير النظامي ويبلغ تجار هذه المواد وفي هذا ما فيه بتنفيذه في محاربة السموم الفتاكة

ع ب ـ م هى ـ ن ل .

« الدنيا » نشكر لكم غيرتكم ومروءتكم ولكنا نصارحكم بأننا قرأنا خطابكم بصعوبة كبرى ، وكذلك لم نستطع معرفة البلدة أو « الريف » الذي تتحدثون عنه لان ختم البريد من المنصورة ، فهل هي المقصودة بالذات أو ما يجاورها . . ؟!

الى المصالح والهيئات

في هذا الباب توجه انتقادات الى المصالح والشركات والهيئات المختلفة . وليس لنا من غرض في نشرها الا معاونة الجمهور وإيصال شكاواه الى الجهات المختصة ـ نفعل ذلك عملاً بواجبنا الصحفي الذي يقضي علينا بخدمة القراء ولا سيما ان « الدنيا المصورة » قد وضعت هذا الهدف نصب عينها منذ صدور أول عدد منها

ولما كان هذا هو غرضنا فاننا نرغب الى المصالح والشركات والهيئات التي توجه اليها الشكاوى أن تنظر فيها بعين العناية والعطف وألا تحمل شيئاً منها على غير محمله الحقيقي ـ ألا وهو الخدمة العامة

من اخفاء التاجر لبضاعته الساعة

وعند ما رأيت بالعدد ٥١ من مجلتكم « الدنيا المصورة » ردكم على مثل شكواي بأن يخبركم الشاكي عن المحلات التي تبيع المخدرات أو أسماء أصحابها وأنتم تقومون عنه بالتبليغ ، أرسلت اليكم لاخبركم عن محلات موجودة عندنا تبيع هذه المخدرات ، لكي تقوموا بنصيبكم الذي أخذتم على أنفسكم عهداً

ثم إن الاسماء التي ذكرتموها بذيل الخطاب غير واضحة ، فنرجوكم أن تعرفونا بالضبط والايضاح عن أسماء هؤلاء الاشخاص وأماكنهم والمحلات التي يبيعون فيها ، أو تتفضلوا بذكر اسمكم الصريح وعنوانكم لنستطيع مقابلتكم أو الاتصال بكم اذا لزم الامر

الوطنية العاملة

دعوة الى كل قارىء
للتبرع بنصف قرش فقط

نجاح الاعمال الوطنية يقوم باشتراك الافراد وتعاونهم على ما فيه الخير العام

شرعنا منذ بضعة أعداد من « الدنيا المصورة » فى نشر سلسلة مقالات عن أبناء السبيل بينا فيها ما يقاسيه هؤلاء الاطفال المشردون من بؤس وشقاء ، وما هم فى حاجة اليه من معونة ومساعدة لكى يشبوا أعضاء نافعين فى المجتمع ، ولانتشالهم من وهدة الاجرام التى هم منساقون اليها بتأثير الوسط الذى يعيشون فيه

وقد رأينا لكى نسهل على الجمهور تأدية واجبه نحو ابناء وطنه البائسين أن نصدر عدداً ممتازاً من « الدنيا المصورة » يوم الاربعاء ٧ مايو القادم وسيباع هذا العدد بخمسة عشر مليماً بدلا من عشرة مليمات ، على أن يخصص المبلغ المتجمع من هذه المليمات الخمسة الاضافية لمعاونة أبناء السبيل . واذا صادفت هذه الفكرة اقبالا من الجمهور ـ وهذا ما نرجوه ـ فأننا عازمون على تكرار هذا العمل فى المستقبل بحيث يكون لابناء السبيل ايراد ثابت من هذا الباب

وسننشر ـ عقب بيع العدد ـ شهادة رسمية بمجموع المبيع من العدد المذكور ونقدم ما يخص أبناء السبيل منه أى ٥ مليمات عن كل عدد

***

وبعد فالمطلوب منك أيها القارىء أن تتبرع بخمسة مليمات فقط لابناء وطنك البائسين

فهل تبخل بهذا المبلغ الضئيل ؟ ؟

هل هذا صحيح ؟

البوليس يضرب الجالسين في قهوة

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

كنت جالساً مساء الاربعاء ١٩ الجاري بأحد مقاهي شارع كلوت بك البلدية مع بعض أصدقائي وفي الساعة التاسعة مساء فوجئنا بحضرة ضابط مباحث قسم الازبكية يصحبه نفر غير قليل من رجاله الرسميين والملكيين فهاجموا المقهى وعملوا على تشتيت من كانوا جالسين فيه باستعمال العصي والشتائم

فهل هذا يرضي الرؤساء المسئولين ؟

محمد بركات
بسكة حديد اسكندرية

« الدنيا » أما هل يرضي هذا العمل الرؤساء المسئولين أو لا يرضيهم فيرجع الى مبلغ الخبر من الصحة

فقد علمنا من ضابط البوليس أنه قام بتنفيذ ما صدر اليه من الاوامر بمطاردة الاشخاص المشبوهين وذوي السوابق الذين اتخذوا تلك القهوة مأوى لهم وموضعاً لتدبير مؤامرتهم على المال والارواح

فاذا هو اضطر الى تفتيش من يجلسون في هذا المكان المشبوه فلا نظنه يستحق اللوم

ونؤكد لك ، بعد ان شاهدنا هذه القهاوى وجلاسها تحرياً لشكواك ، أنها جديرة بأن تغلق جميعاً

يطلب معونة ومساعدة

لزوجته الحامل

حضرة رئيس تحرير الدنيا المصورة

حضرت لمصر مع زوجتي من بيروت سنة ١٩١٤ واشتغلت في مصر بالزراعة ، فرزقني الله بينتين وولدين اكبرهما في الثالثة عشرة ، وامرأتي حامل الآن وفي حاجة لان تعودها « داية » من وقت الى آخر لحين الوضع ، وكذلك تحتاج الى غذاء من « اللبن » لانها مريضة ، وأنا خال من العمل منذ سنة تقريباً وليست لي قدرة للحصول على هذه الاشياء الضرورية ، فقدمت عدة طلبات الى الجمعية الخيرية المارونية فرفضوا طلبي وقالوا أن الجمعية فقيرة ، وبعد الجهد وتقديم شهادات طبية تبرع لنا وكيل الشركة التجارية العقارية المصرية بمبلغ عشرة قروش أسبوعياً لشراء اللبن ، ودفعت لنا الجمعية أربعة عشر قرشاً ثم عشرة قروش وعشرة أخرى وكفت يدها عنا

فماذا أفعل الآن وانا رب عائلة كبيرة وزوجتي مهددة بالخطر اذا وضعت في هذه الظروف القاسية

ش . ا

« الدنيا » سألنا في الجمعية الخيرية المارونية التي تشكو منها فعلمنا أنها مخصصة للمساعدة ولكنها تقول ـ ولا مؤاخذة ـ انك تصرف النقود في أشياء أخرى . وقد قررت الجمعية ان تتكفل بزوجتك من جهة توريد اللبن والمولدة « الداية »

هذا وقد علمنا ان بعض المساعدات المالية تقدم اليك من بعض الافراد والجمعيات فتنفقها على نفسك فقط ، ويؤكد عارفوك أنك تستطيع العمل ، فلم لا تكف نفسك ذل السؤال ، وتشتغل في أي عمل أكثر جدوى من التردد على أبواب الجمعيات الخيرية ؟ !

تألف جمعية للاغتيال السياسي

بقلم الاستاذ محمود طاهر العربي

طالع قراء « الدنيا » في العدد الماضي من مذكرات الاستاذ محمود طاهر العربي كيف اختمرت في نفسه فكرة اغتيال اللورد كتشنر وكيف سعى للعثور على مسدس لتنفيذ خطته وهو يروي لنا اليوم كيف عثر على ضالته المنشودة بعد أن انضم اليه في مشروعه الخطير ثلاثة من الشبان المتحمسين

في المحافظة

حدث مرة وأنا بين مستقبلي اللورد كتشنر على أفريز المحطة أن صافحني فحماسه مع الذين صافحهم عند نزوله من القطار ثم أقلته سيارته ومضى

ووقفت أحرق غيظاً لأني في الوقت الذي تساعدني فيه الظروف على تسهيل أمنيتي لا أجد المسدس ولا يتيسر لي شراؤه ولا أدري لي وسيلة الا أن أقتصد ثمنه من مصروفي بعد فترة طويلة لا أعرف مداها

وتصادف في اليوم التالي أن حدثت مناقشة حادة بيني وبين مدرس اللغة الانجليزية بالمدرسة الالهامية « مستر ريد » على أثر تطرقي في كتابة موضوع إنشاء عن « قناة السويس » تطرقاً تناول بعض النواحي السياسية بما هو محظور على الطلبة في مدارسهم أن يتعرضوا له وقد أدت المناقشة بيننا الى غضبه وأمره أن أترك حجرة التدريس بعد أن صاح بي اللغة الانجليزية مرات متوالية

Go my boy, kill Lord Kitchner if you want, but do not waste the time of the students.

(اذهب يا بني فاقتل لورد كتشنر اذا كنت تريد ولكن لا تضيع وقت الطلبة سدى)

ومن المدهش أن هذه الجملة صرح بها هذا المدرس اعتباطاً فصادفت هوى في نفسي كنت أفكر فيه وجعلتني مذهولا أكاد أقول ان هذا الرجل يقرأ ما في الضمير . . .

ثم شكاني الى ناظر المدرسة علي بك عباس عضو مجلس النواب الحالي عن دائرة قسم الخليفة فطلبني ونصحني بالاعتدال وترك الاشتغال بالسياسة والتعقل والروية

وما أدري من هو الطالب الذي نقل خبر ما حدث مني في الفصل مع (مستر ريد) الى فليدس بك مأمور ضبط العاصمة فأرسل يستدعيني باسم محافظ مصر المرحوم ابرهيم باشا نجيب . فبينا نحن في الفصل يلقي علينا المرحوم الاستاذ الشيخ احمد الفوصي درساً في اللغة العربية اذا بضابط المدرسة يدعوني لمقابلة حضرة الناظر

ومن غرفته استلمني أحد رجال البوليس السري واسمه محمود افندي حمدي (لايزال يعمل في المحافظة الى اليوم) وقدمني الى المحافظ الذي أخذ يتنقل بي من العنف في حديثه الى اللين . ومن الوعد الى الوعيد . ثم استدعى فليدس بك وقال له : « هذا التلميذ خطر جداً يجب أن تراقبه مراقبة شديدة »

فأخذني فليدس الى غرفته في الدور الاول من المحافظة . وأذكر مما قاله لي : « أنا هنا على هذا المكتب لا تفوتني أية حركة أو عمل من الاعمال التي تحدث في انحاء القطر فتق أني علم بكل ما تقوله وما يجول في خاطرك بينك وبين نفسك »

ثم أخذ يقرأ لي تقريراً وصله عني ورأيت فيه أحصاء عجيباً لخطواتي

مصادرة مجلتي « النسيم »

وذهبت في اليوم التالي الى مدرستي أتحدث وأسمر مع الطلبة الذين يسألونني وأقص عليهم ما حدث وهم يمرحون

وفي نفس الاسبوع استدعاني فليدس بك من مدرستي مرة أخرى ونبه علي أن أذهب الى وزارة الداخلية لمقابلة عبد الله باشا صفير مدير قلم المطبوعات

فقصدت اليه في اليوم التالي وكنت أخفي عن والدي خبر هذه الاستدعاءات حتى لا أثير سخطه علي وغضبه من سلوكي

وفي قلم المطبوعات استقبلني نخيل بك وكان وكيلا للقلم ثم دخل بي الى المدير صفير باشا وقد أدركت من محادثة وكبه له بصوت عال أنه ثقيل السمع وابتدرني ضاحكا :

— هل أنت طاهر العربي ؟

— نعم

— لو أعلم أن طاهر العربي غلام صغير في هذه السن ما استدعيتك ولكني حسبتك رجلا ضخما لا يدخل من هذا الباب

فابتسمت وقال :

— ألم يصل الى علمك انه يوجد شيء في في هذا البلد إسمه الحكومة ؟

— طبعا وكيف لا اعرف هذا !!

— اذاً كيف تصدر مجلة اسمها « النسيم » وتطبع منها ستة اعداد وتنشرها بدون ان يكون معك ترخيص بذلك ؟ ! وهل يمكن ان يكون معنى هذا الا انك مجنون لا تقدر معنى المسؤلية أو مستهتر بسلطة الحكومة لا تبالي بما يكون من مخالفة اللوائح والقوانين

— لا هذا ولا ذاك لأنها ليست مجلة تحتاج الى ترخيص باصدارها هذه فقط مباحث أصدرها متى أشاء



محمد افندي عبد السلام أحد أفراد الذين حكم عليهم بالسجن ١٥ سنة قضى منها سبع سنوات

— قال في غضب :

— انها مجلة تصدر تحت اسم واحد وفي مواعيد منتظمة وتتكلم في السياسة أيضا

وأخيراً أخذ مني تعهداً بأني لا أصدرها بعد ذلك وأصدر أمراً الى جميع المطابع بألا تطبع أي مجلة الا اذا ابرز صاحبها الترخيص له باصدارها من قلم المطبوعات

ولما حدث هذا تأهبت لاصدار مجلة أخرى باسم (الزوبعة) ولكن صاحب المطبعة الذي سلفته « الاصول » واتفقت معه على الطبع ذهب بها الى فليدس بك فأودعها عنده وقال لي : اذا كنت تريد المقالات التي كتبتها وسلمتها لي فاذهب الى مأمور الضبط واسأله عنها »

تكوين جمعية للاغتيال

وانصرفت بعد ذلك عن المجلات والطبع وذهبت الى أحد مدرسي مدرستي السابقة الابتدائية أقص عليه ما جرى وأعتذر له عن عدم نشر مقالته التي كان كتبها خصيصاً لمجلتي الجديدة (الزوبعة)

وهذا المدرس هو حضرة محمد افندي عبد السلام الربعي الذي اتهم معنا في قضية



الاستاذ طاهر العربي — وهو الذي الى اليمين — وامام افندي واكد

مؤامرة شبرا وحكم عليه بالسجن مثلنا خمس عشرة سنة

كان وهو أستاذي بمدرسة الجمعية الخيرية الاسلامية مثلا عالياً للوطنية المشتعلة الوثابة وقد نشأ كل تلاميذه على أشد ما يكون الشباب تحمساً وغيرة وتفانياً في حب الوطن

تحدثنا — والحديث ذو شجون — حتى انتهيت بحديثي معه الى ذكر الادوار التي مرت بي في سبيل الحصول على مسدس والاسباب التي دعتني الى ذلك فأطرق قليلا ثم رفع رأسه وتبسم وانطلق يتكلم في حماس شديد مرحباً بالفكرة حباً لوطني كثمرة مباركة لغرسه الذي تعهده مدة دراستي عليه في المدرسة الابتدائية

وانتقل الى غرفة أخرى من منزله وعاد يحمل مسدساً محشواً بالرصاص . فناوله لي ولفت نظري الى اسمه منقوشاً على قبضته وقال : كنت أود ان تنطلق حالا بهذا المسدس فتقضي وطرك وتؤدي واجبك . ولكن انت ترى ان اسمي منقوش عليه وانه من الحكمة ألا يذهب كلانا في رأس واحدة

— وماذا نرى . الا يمكن نزع هذا النقش أو محو أثره ؟

— لا يمكن ولكن هيا بنا الآن الى مصر الجديدة لأقيم لك هدفاً تتمرن بهذا المسدس على اصابته وكانت مصر الجديدة في هذا العهر قليلة المباني غير مأهولة بالكثير من السكان . فانطلقنا وتوغلنا في الصحراء حتى ابتعدنا عن السابلة . ونصبنا هدفاً صوبت اليه ست رصاصات على أبعاد مختلفة

وقال لي صاحبي أو أستاذي . « الآن وقد عولت على مداومة الاتصال بك يجب أن أبعد هذا المسدس عن منزلي ، فلندفنه هنا في الرمال تحت عمود من أعمدة التلفون نضع عليه اشارة خاصة »

وفي اليوم التالي تقابلنا في غرفة ادارة جريدة اللواء بشارع الدواوين حيث بناء مدرسة عابدين الابتدائية الآن . وكان عبد السلام افندي قد التحق محرراً بالجريدة ولبثنا أكثر من ساعتين في مناقشة وتنظيم للخطط بعد ان عدلناها ووسعنا مداها وبعد ان انضم الينا زميل ثالث هو امام افندي واكد

قال واكد : « ليس من رأيي ان تكون حادثة فردية يؤديها طاهر وحده . والرأي عندي أن نقوم نحن الثلاثة بثلاث حوادث قتل في ثلاثة أماكن مختلفة في يوم واحد وفي ساعة واحدة اذا أمكن »

أعجبنا برأيه كثيراً وصفقنا طرباً واغتبطنا تيهاً وخيلاء بما عساه يكون اذا ما وقعت هذه الحوادث في ساعة واحدة . . . نعم في ساعة واحدة وقد صممنا على ان نبذل قصارى جهدنا لتيسير وقوع الثلاث حوادث في ساعة واحدة على اننا لم نتناول بعد التفاصيل ولم نجزم نهائياً في اختيار تلك الرؤوس الثلاثة التي قررنا مصيرها احتياطياً

وسرعان ما عقدت الألفة بيني وبين « واكد » وتوثقت أواصرها وكان حريصاً على ملازمتي ليل نهار

وانضم الينا وقتئذ بضعة من الشبان المتحمسين

على قبر ابرهيم الورداني

وبعد ذلك بعثوقفت الى مسدس (موزر) ذي عشر طلقات ومعه عشرة أخرى في خزانة توضع داخل المسدس اذا ما أطلقت العشرة الاولى

وحينئذ اطمأنت نفسي وشعرت كأنما قد حصلت على كل شيء في هذا العالم

وبما ذا أبالي . اليس كل هذا العالم يخاف الموت ومآله الى الموت ؟! وما دمت أنا لا أبالي بالموت . وما دمت أستطيع بهذا المسدس أن أميت من أشاء فمم أخاف وبمن أبالي . . . ؟ !!

ولكن بقي شيء آخر يضايقني . هو هؤلاء الجماعة الذين انضممت اليهم أو انضموا الي هؤلاء الجماعة يقولون لي : « لا تفعل شيئاً الا في الوقت الذي نريده ولا تحرك ساكناً الا بأمرنا » ولكن ألا يعلمون أنه لم يكن ينقصني الا المسدس وقد عثرت عليه فلم تعد لي حاجة اليهم

قلت هذا لواكد وعبد السلام فقالا : « على رسلك . وغداً نتقابل في دار اللواء ونبت في الامر »

وفي مساء اليوم التالي أقلتنا عربة الى جهة الامام حيث مقبرة الورداني وكان تاريخ هذه الليلة مساء أول خميس من شهر رجب سنة

(البقية على صفحة ١٢)

كرسي لا يجلس عليه الا من بلغ مائة سنة

تمجيد جنود مصر البواسل واحياء ذكراهم

في القلعة

أنشأ صلاح الدين الأيوبي « القلعة » لتكون خط دفاع خارج القاهرة يحميها من غزوات المغيرين وحملات المهاجمين ، اذا تيسر لهؤلاء أن يدركوا قلب مصر ويصلوا الى أسوار العاصمة الزاهرة

وبقيت القلعة على النحو الذي بناها عليه صلاح الدين ، ولم تكن في بادىء الأمر الا الجناح المقابل لجهة « الحطابة » . ولم يكن لها غير باب واحد هو المعروف الآن باسم باب « العزب »

وتوالت السلاطين والامراء بعد صلاح الدين فزادوا على بنايات القلعة وأجنحتها ، وقد بنى فيها السلطان « الغوري » قصراً لا تزال بعض أعمدته الرخامية تحمل اسمه

وجاء عهد محمد علي الزاهر ، وتمكن الرجل العظيم الجبار من أن يستخلص مُلك مصر من أيدي العابثين والمستغلين . واستوى على عرشها فبلغ بها مبلغاً يستحق الفخار والاعجاب

ونظر الى القلعة فرأى فيها ذلك الحصن الحصين والموقع الممتاز . فقام فيها باصلاحات عديدة وبنى له فيها قصراً وجامعاً فخماً لا يزالان يحتفظان بشيء كبير من فخامتهما ورونقهما القديمين . ولا زالت غرف ذلك القصر التي شهدت أدواراً عديدة من تاريخ مصر الحديث ، تحمل صور العلم المصري ملونة ، وصور الأساطيل المصرية تحمل لواء النصر وأكاليل الغار

باب العزب

فاذا دخلت القلعة الآن من بابها الأول الذي يسمى « باب العزب » . وسمح لك جنود الحراسة أن تتخطى نطاقهم الى داخل هذا الحصن المشرف على القاهرة ، والذي كان - فيما مضى - في قبضة المصريين ، رأيت على يمينك تحت « قبوة » الحراسة كرسياً من الخشب موضوعاً على منصة مربعة ، ومن فوقه الهلال والنجمة شعار مصر ورمز جيشها الباسل

واذا دنوت من هذا الكرسي العتيق وأمعنت النظر في طرف مسنده الخلفي مما يلي الهلال والنجمة قرأت هذه العبارة مكتوبة باللغتين العربية والانجليزية :

« لا يجلس على هذا الكرسي الا من عاش مائة سنة بفضل الله وجوده »

"Only he who by the favour of God"
"has lived 100 years may sit here"

لماذا صنع الكرسي ؟

ويرجع السبب في صنع هذا الكرسي الذي لم يجلس عليه أحد منذ سنة ١٩٠٤ ، الى قصة جندي مصري قديم ، خدم وطنه وبلاده في مصر وخارجها خدمات استحقت ذلك التقدير الذي دفع رؤساءه الى صنع هذا الكرسي خصيصاً له

الجندي الباسل

كان الحاج سيد احمد سالم جندياً في جيش محمد علي باشا الكبير ، في أيام فتوته وشبابه ؛ ثم انضوى تحت لواء الاسد المصري المغوار ابرهيم باشا . فاشترك في حملة مصر على سورية وفلسطين ، وشهد عدة مواقع هائلة أبدى فيها ما ابداه جنود مصر البواسل من ضروب الشجاعة والاستهتار بالاخطار

ووضعت الحرب أوزارها وسرح الكثير من وحدات ذلك الجيش الجبار الذي كتب النصر لمصر بأحرف من الدم والنار

وكان الحاج سيد احمد سالم الآنف الذكر يمتهن قبل أن يلتحق بخدمة الجيش حرفة « خيمي » ولذلك ما كادت تنتهي الحرب حتى دخل في خدمة مصلحة الاسلحة والمهمات بالقلعة

وقد كانت هذه المصلحة - ولا تزال الى حد ما - تحوي عدة مصانع وورش ، يقوم بالعمل فيها بعض العساكر والصناع الملكيين ، فيصنعون غالب ما يحتاج اليه الجيش من اسلحة ومهمات ويوردونها الى وحدات الجيش وقواته المختلفة ، تنفيذاً للخطة الحكيمة التي اختطها محمد علي باشا وهي الاستغناء جهد الطاقة عن مصنوعات الدول الاجنبية والاعتماد على قدر الامكان على الايادي المصرية في انتاج ما تحتاج اليه جيوشه

وظل الجندي القديم يشتغل في ورشة « الخيمية » بالقلعة الى أن بلغ به الكبر والشيخوخة حد الكلال والأعياء ، فلم يعد يقوى على مواصلة العمل لكسب قوته ، ذلك العمل المتواصل الذى أنفق فيه سبعين عاماً .. !!

في سن اليأس

وهجر الجندي القديم « الورشة » التى تخرج فيها صبيانه وصبيان صبيانه ، فشبوا وترعرعوا وتزوجوا ، ثم ادركتهم الكهولة ولقوا ربهم وهو لا يزال يطل عليهم من قمة المائة سنة التي تخطاها وجاوزها الى القرن الثاني من حياته

وكانت دمعة أليمة ذرفها الجندي الباسل العجوز وهو يهجر مصدر رزقه الوحيد ، وهو الذي لم يعد له من بعده سند ولا عائل يضمن له راحة الشيخوخة وطمأنينة خريف الحياة

ولكن قلوب زملائه وصبيانه الذين رعاهم ودرّبهم وزاملهم عشرات السنين ، كانت أرق من القدر العاتي ، فأجمعوا رأيهم على أن يتبرع له كل واحد منهم بجزء يسير من أجره يدفعه له أول كل شهر ليستعين به على عيش الكفاف

ولبث الحاج سالم يتردد على ورشة « الخيمية » وغيرها من ورش مصلحة المهمات في أول كل شهر ليمد يده بالسؤال عن القروش الضئيلة العدد التي كان يتبرع له بها زملاؤه الاقدمون

وكان اذا برّح به التعب من صعود المنحدر



الكرسي الذي كان يجلس عليه الجندي الباسل الحاج احمد سالم . ويرى القارىء فوقه يافطة كتب عليها بالعربية والانجليزية هذه العبارة: « لا يجلس على هذا الكرسي الا من عاش مائة سنة بفضل الله وجوده »

الموصل الى « باب العزب » جلس عند « المصطبة » التي بها الكرسي الآن ، على حصيرة بالية ، ليتلقى الاحسان والعطاء

احترام الشيخوخة

وتصادف أن رآه « تويدس بك » مدير مصلحة الاسلحة والمهات في ذلك الوقت ، وهو يجلس على الحصيرة البالية فوق المصطبة . فسأل عن حالته وتحرى تاريخه . فاهتز قلبه عطفاً وحناناً على ذلك الجندي الباسل المحطم . .

وأمر « تويدس بك » أن يصنع للحاج احمد طقمان من الملابس وعباءة ، وان يستحضر له « شال » وعصا ذات مقبض نحاس ، على نحو ما يصنع الاولياء والمتعبدون

وكان تويدس بك هذا رحيماً جداً بالعمال المصريين والعاملات الصغيرات اللواتي كن يشتغلن في ورش هذه المصلحة ، فساءته حال الحاج سالم ، وانه بعد السنين الطويلة التي قضاها في الجيش وفي القلعة لا يجد ما يدفع عنه الحاجة ويكفيه مؤونة الاستجداء ... فأمر بصنع ذلك الكرسي ووضعه في المكان الذي كان يجلس فيه الحاج سالم على الحصيرة ، وأصدر أمره بأن يجلس فوقه الجندي القديم بلا عمل ! ويتقاضى أجره الذي كان يتناوله سابقاً ، إلى أن تدركه الوفاة ، وجعل هذا الأمر ممتداً إلى من يأتي بعد الحاج سالم من صناع القلعة وعمالها اذا أدركوا المائة سنة .

نعي الجندي القديم

وعاش الحاج احمد سالم الى أن بلغ المائة وعشرين سنة ، ولم يخلفه أحد بعد في الجلوس على كرسيه ، الذي يراه كل من دخل القلعة من « باب العزب » ولبث طول هذه المدة محط العناية والرعاية الى أن توفي في سنة ١٩٠٤ فنعاه القائمقام « أندرسون بك » مدير مصلحة الاسلحة والمهمات في ذلك الوقت في الاوامر العسكرية بهذه النبذة التاريخية الطريفة التي لا تزال محفوظة في اطار معلق فوق الكرسي :

أوامر المهمات الصادرة من عزتلو القائمقام أندرسون بك مدير المهمات

بند ٤٩٧ وفاة . القلعة في ١٤ سبتمبر سنة ١٩٠٤

« بمزيد الاسف يعلن جناب المدير وفاة أكبر مستخدم سناً في مصلحة المهمات الذي حصل في يوم ٩ الجاري ، ألا وهو الخيمي الملكي من الدرجه الاولى الحاج سيد احمد سالم الذي بلغ من العمر ماية وعشرين سنة

« إن المتوفى قد قدم بصفة عسكري تحت قيادة ابرهيم باشا الشهير ، وقد حضر جملة وقائع عظيمة التى هزمت فيها جنود مصر الجنود التركية وفتحت بلاد فلسطين وسورية

« إن الحاج سيد احمد قد اشتغل من سبعين سنة بورش مصلحة المهمات بصفته عسكري وصنايعي ملكي وأن التفاته لاشغاله وخصاله الحميدة وهيئته المحترمة قد اكسبته احترام كل الذين عرفوه ، ومن ضمنهم سمو الخديوي المعظم وسعادة افندم السردار الذين استفادوا فوائد عظيمة من خدمة هذا العسكري القديم »

وهكذا تجد البطولة من يقدرها ويشيد بها ولو لم يكن من المواطنين

تحذير

من مجلات دار الهلال

بلغنا - من جهات مختلفة - ان البعض يدعون أنهم يمثلوننا بغية إيقاع السذج في حبائلهم . ونحن نحذر الجمهور من هؤلاء الادعياء ، ونرجو ألا يعتمد أحد مندوباً عنا أو ممثلاً لمجلاتنا ما لم يحمل معه خطاباً رسمياً أو بطاقة منا تثبت شخصيته

اعترافاتي : بقلم حافظ نجيب

مات غالي جرجس ... فليحيا حافظ نجيب !

اعترف الاستاذ حافظ نجيب الى قراء « الدنيا المصورة » كيف دخل الدير لتحقيق مطامعه وانتقل بعد ذلك الى خلعه ثياب الرهبنة واتخاذه شخصية الخواجه غالي جرجس السري الوجيه واقامته في الناسيونال أوتيل الى ان ابلغ عنه صاحب الوطن ، فحاصر البوليس الفندق وهاجم غرفته وهو يروي اليوم بقية ماحدث له مع رجال البوليس داخل الغرفة ٢٣ الى أن تمكن من الافلات

كنت مطمئناً لأنني أرعبت الجميع وأفزعتهم وأوهمتهم بعد ذلك أنني يائس من الحياة زاهد فيها ، نافر منها . . .

وأدرك السويسري ذلك تخشى مني أن يدفعني اليأس إلى عمل جنوني

والذي أفسد عليه تفكيره الصحيح ، ثم جعله يتوهم غير ما رأى وانكشف له : أن الباب الذي دخل منه أوصد بالمفتاح ، ثم بثلاثة مزاليج من الحديد من الداخل ، بدون أن تصل إلى الباب يد ولا انسان . .

اعتقد تمام الاعتقاد أن الميكانيكا تلعب دورها المدهش في جوف هذه الغرفة ، وأن الرجل الذي دفعه الغيظ والحنق الى مثل هذه الوسائل يجوز أيضاً أنه وضع الالغام حقيقة ليقتل من يحاول القبض عليه . .

كان كل واحد منهم يعتقد أن اليأس هو الذي يمشي إلى مثل هذه الجرأة للاحتياط ، وفي المقاومة . .

واذا كان اليأس من الافلات هو الذي دفعني إلى طلب الانتحار والفتك بالحاضرين ، فان لكل واحد منهم عائلة وأطفالا وله نوع من العيش لا يبعثه على السآمة ، وله في الحياة أماني وآمال ومصالح ، وكل هذه الاسباب تجعله على العكس مني : يتعلق بالحياة ، ويخشى الموت . . .

لهذا ارتاح الجميع للمفاوضة الهادئة التي كانت بين زميلهم السويسري وبيني وأملوا منها خيراً ، فقد يستطيع تلطيف ثورة حماقتي واتقاء شر جنوني . وربما يحملني على استبقاء حياتي وعلى تسليم نفسي . . . وهذا نفسه هو الذي كان يدور بخلد الضابط السويسري الوديع الهادىء من إطالة المناقشة والجدل لأن الشر إذا طال عليه الزمن تخمد ناره وتضعف قوته . ولان أشد فترات الجنون في اللحظات الاولى من هياج المجنون .

ناديت خليل ، وأوقفته بجانبي ، وتناولت أصبعه وأدنيته من زر كهربائي على المكتب ، وقلت له :

— اذا أحسست حركة واحدة من أي إنسان من هؤلاء الناس فاضغط على هذا الزر . . . تنفجر الالغام

فاتجهت العيون كلها إلى الزر وإلى الاصبع الذي يلمسه ، ثم أغمضت بعض تلك العيون فراراً من رؤية الهلاك ، الذي يتم بضغطة واحدة على هذا الزر . .

انتقام

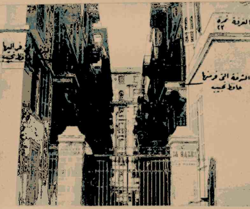
وهنا نطق الرئيس . . قال :

— من المحقق أن هذا الرجل أصابه الجنون ومن زمن بعيد . . . هذا الرجل اذا قبض عليه سيدخل مستشفى المجاذيب حتماً بدلا من السجن . . فكل هذه الاحتياطات والتصرفات أدلة على ثبوت الجنون . . . نحن امام مجنون ومجنون خطير . .

فصرخت فيه :

— المجنون ياخواجا . . لايتذكر الماضي وقد تذكرت انك شتمتني منذ أعوام في مكتبك . . .

المجنون لا ينصب الشراك ثم ينتظر أربعة شهور ليجتذبك اليها . . .



الشارع الخاص الذي يفصل الناسيونال أوتيل من رويال هاوس . وترى الشرفة التي فر منها حافظ نجيب والشرفة التي فر اليها

المجنون لا يتريث في التنكيل بكم كل هذا الوقت وقد وقعتم في قبضة يده . . .

المجنون يا خواجا . . من يعجز عن فهم نفسية رجل مثلي ، فيهاجمه بدون حذر بدلا من أن يتقيه

هل تظن يا خواجا انك آت هنا لالقاء القبض على فأر . . . ؟

ثم وضعت يدي أمام الجميع في جيب البنطلون — الخلفي — وأخرجت منه مسدساً صوبته الى رأس الخواجا ، وقلت :

أنت هنا في غرفة استقبالي . . . فكيف دخلتها وعلى رأسك القبعة . . !

أنا لا أقبل هذه الاهانة من أي انسان يا رجل ... وستدفع ثمن هذا الخطأ حياتك . .

سأعد ثلاثاً . . فاذا لم ترفع قبعتك عن رأسك قبل لفظة ثلاثة ، سأضع رصاصة من هذا المسدس بين عينيك . . .

واحد . . . اثـ . . . »

وقبل أن أتم العدد ، كانت القبعة في يد صاحبها . . .

فقال السويسري : « حافظ ... — هذا كثير . . . ونحن رجال مثالك . . . »

وأدركت أنا أن الغضب بدأ يثور في صدر السويسري ، وأن هذه الثورة ثم إمعاني في تلك المداعبة الجارحة قد تبعث الرجل على المغامرة في طلب الهلاك أو النجاة مما أهددهم به — والسويسري له حماقة الفرنسي اذا غضب . فرأيت من الحكمة أن أتلافى الامر ، وأصل بسرعة الى النتيجة التي أريد البلوغ اليها . . . قبل أن أتعرض لفشل جديد . . . فقلت ألطف غضب الضابط :

التسليم !!

— أنا لا أنكر رجولتك ، ولا شهامتك يا صاح . . . والدلالة على تقدير هذه الرجولة وعلى رغبتي في الاعتذار اليك : انني سأسلم نفسي لك . . .

— مرسي . . .

— لقد رأيت بعينك ما أعددت من الوسائل لسجنكم معي هنا ... وسترى بعينيك الالغام التي في هذه الغرف الثلاث . انها تكفي لهدم جزء عظيم من البناء ومن الشارع يا سيدي . . .

— ولماذا تريد أن تريني الألغام . . . دعنا ننتهي بسرعة ، ثم نتكفل نحن برفع الألغام . . .

— هذا مستحيل . . . يجب أن ترفع الالغام أمامي وبحضوري ... خشية من الخطأ في رفعها ، فأتحمل نتائج ما سيحدث منها من الاضرار . . .

— وأردت أن أهون عليهم الامر فقلت :

لا تخافوا . . . فمن السهل جداً رفعها بدون خطر . . . اذا توليت أنا هذه العملية البسيطة . . . فاذهبوا بعيداً . . . الى نهاية الغرفة . . .

سيذهب رفيقي هذا خلفكم ليشتغل معكم . . . البساط مثبت في الارض بمسامير طويلة تنزل في بيوت من النحاس موضوعة في الارض ، فارفعوا معه هذه المسامير ... لننتهي بسرعة

فتردد القوم في الانتقال لنهاية الغرفة . .

فصحت بهم :

— لقد رغبت في تسليم نفسي لهذا الرجل لانني آلمته ، فلا تجعلوني أتأسف على هذا العزم ، ثم أتحول عنه تحت تأثير الغضب

الى الوراء . . . يا سادة . . . وارفعوا المسامير . . .

كانت الصيحة عالية تدل على الامر . . . وعلى ابتداء ثورة الجنون التي تلطفت . . . فارتدوا الى الوراء

الهروب أخيراً

وفي هذه اللحظة اندفعت الى الحائط الذي خلفي بقوة ، فتمزق الورق الذي يغطيه ، وانفتح باب فيه فدفعت فيه خليل وتبعته ، ورددت الباب ، وجذبت وراءي المزاليج . . .

تمت هذه العملية بسرعة البرق ، ولم يكن الضباط يتوهمون ان في الناسيونال أوتيل حائطاً ينشق ، كما سمعوا في ألف ليلة وليلة ، وكما ذكر عن بعض قصور الملوك في الغرب ، أو في الاستانة . . . فصرخوا من الغيظ ومن الدهشة . . .

رأوا الحائط ينشق ويبتلعني أنا وخليل ، ثم يرتد فيحول بينهم وبيني . فوثب هرجل الالماني لناحية الحائط كما وثب الضابط السويسري وبينما كان هرجل يرتمي على الحائط يزعزعه بصدمات كتفه ، كان السويسري قد تناول مسدساً من السلاح الموضوع على المكتب وجعل يطلق النار على الحائط ، في شق نواحيه . .

كنت على يقين من جرأة الرجل ، وكنت أخشى أن المقذوف يستطيع ثقب الحائط المصنوع من ألواح الصاج ، لانني لم أجربه من قبل . لهذا ارتميت على الارض عقب ايصاد الباب ، حذراً من تمكن الرصاص من اصابتي

وكان الرصاص يصطدم بالحديد فيحدث صوتاً أصم وذبذبة ، ثم يسقط يائساً من القدرة على المرور من الحاجز الذي وضع في طريقه

فعاد اليّ الاطمئنان ، وانتصبت واقفاً ، وفتحت الشرفة الاصلية التي في الحائط الغربي للغرفة ، وفي مقابلها تماماً شرفة مثلها في الرويال هاوس ، تركت مفتوحة ليلا ونهاراً منذ أربعة شهور كاملة تنتظرني . . .

والبعد الذي بيني وبينها ثلاثة أمتار لا أكثر ، وبجانب الشرفة التي في الناسيونال في غرفتي جسر من الحديد له حاجز مرتفع ، مددناه من شرفتنا الى الثانية حتى ارتكز على حافتها

وعلى هذا الجسر وصلت الى الرويال هاوس ، وتبعني خليل ، وهو في جزع جعله في غير صوابه . ولكنني أكرهته على التنبه بلطمة قوية ، فجذبنا السلم الينا ، ورددنا باب الشرفة : . .

العساكر الذين على السطح لا يمكنهم أن يروا ما حدث ، والجنود الذين في الشارع أبصارهم متجهة الى النوافذ التي في الدور الارضي

وهذا الشارع (الخاص) لا يمكن أن يخرج منه هارب ، لان بابه من الحديد : وهو موصد

وليس يخطر ببال انسان أن الهارب ينتقل من بناء الى آخر . في الهواء . . .

لهذا أمكن الاعتماد على هذه الوسيلة : بدون مجازفة . . .

الفنون العسكرية

سقط خليل مغمى عليه عندما ارتدت النافذة خلفنا في مسكني بالرويال هاوس . ظن أننا نجونا من الخطر فاستسلم للتمتع بالسكون في حالة إغماء . بعد خفقان القلب بشدة أثناء تلك المعركة

والحقيقة أن الخطر لا يزال باقياً ، فقد يتمكن المحبوسون في الغرفة من تحطيم الباب والخروج

وقد يمن الله على أحدهم بنعمة العقل فيجد وسيلة للمخاطبة مع أي إنسان (من الفندق) خارج باب الغرفة المؤدي الى الدهليز ، فيصدر الامر الى الجنود بمنع الخروج من الرويال هاوس

أنا على يقين من الابواب الثلاثة أنها تصد كل غارة عليها . ولكن الاقفال ... ! أليس من السهل إطلاق النار على الحائط في المكان الذي به لسان القفل فيهشم بعد طلقات كثيرة فيتمكنون من الخروج ... ؟

هذا الذي كان من الواجب عمله ، ولكن الظروف التي أحيطوا بها ، والمفاجآت التي توالت عليهم لم تمكن أحدهم من حسن التفكير

وقد كانوا يجهلون فوق هذا أنني انتقلت من مخبئي الجديد الى الرويال هاوس بتلك الوسيلة فأمعنوا في مهاجمة الحاجز الحديدي رغبة في اللحاق بي قبل تمكني من الفرار من ناحية ثانية لا تزال مجهولة من صاحب الفندق

وبينما هم في تلك الحال من الهياج والهاجمة الغير المجدية ، سمع أحدهم صوتاً يشبه صوت الساعة صادراً من القنبلة التي بقيت على المكتب فنبه اليها الضابط رئيس الجماعة ، فابتعد عن الحائط وهو يصيح : « هذه قنبلة زمنية ستنفجر في الوقت الذي حدده ... »

والقنبلة لا يستطيع أحد البقاء بجانبها ، ولا محاولة لمسها ما دامت زمنية . وآلتها تدق تنبه الناس الى قرب الانفجار ...

هاجموا الابواب فلتمنعت عليهم للاسباب التي ستذكر في الصفحات الآتية من الاعترافات فتولاهم الفزع الاكبر من المستقبل القريب : الفظيع ... لأن البقاء في غرفة في وجه قنبلة ستنفجر وعلى أرض حجرة قال لهم الهارب عنها إنها ملغومة : لا يترك سبيلاً للاطمئنان...

وهنا بدأت الفنون العسكرية تظهر مواهبها فقالت :

الفنون العسكرية : « الذي أعرفه أن القنبلة ستنفجر . وعند الانفجار تخرج القذوف من جوانب القنبلة . فالتي تنزل الى الاسفل لا تهددنا بشر . والتي تصعد الى العلا ستصطدم بالسقف فتنفذ منه أو تسقط على الارض بدون خطر .. والتي تقذف من الجوانب بعضها سيتجه الى الحائط الحديدي ، والبعض الآخر يقذف نواحينا ، وخط سير القذوف سيكون أفقياً في الظاهر والحقيقة أنه قوس يرتفع عن نقطة الانفجار قليلاً

« اذن اذا استلقينا على الارض نكون أقل تعرضاً للخطر منا اذا بقينا وقوفاً ... فالزاوية التي يحدثها خط سير القذوف ابتداء من نقطة الانفجار تسمى : منطقة السلام ...

فاقتضت الفنون العسكرية عملية الاستلقاء حتى يحين أوان انفجار القنبلة ...

وتذمر أحدهم من هذه (الفنون) وقال : « ألا يمكن اسكات هذه الآلة الجهنمية قبل الانفجار ... ؟ »

فقالت له الفنون : « يمكن هذا ... فاذهب الى المكتب وابحث عن الآلة ، وقف لنا حركتها » فسكت المعترض ، حذراً من ان يدفع بسرعة ثمن تهوره . . . .

المستشار

نبهت خليلاً بشيء من الاملاح المنبهة ، وبركلة قاسية من قدم حشمه الحنق . . .

وجلست الى منضدة فكتبت هذا الخطاب الى موظف كبير في المحافظة :

« سيدي المحترم

« في الغرفة نمرة ٢٣ بفندق الناسيونال جماعة من رجالك جاءوا للقبض عليّ منذ ساعة تقريباً

« ومما يؤسف له أني تركتهم في هذه الغرفة وانصرفت ، بدون أن أترك لهم مفتاح الباب الذي يمكنهم من الانصراف بسلام ، ولهذا السبب أرسل اليكم المفتاح مع هذا الكتاب

« فأرجو أن تتكرموا بالانتقال الى الفندق ، لتؤدوا عني هذه العملية السهلة التي تقتضيها الكياسة

« ومما أظن أنه سيضحككم أو يملأ صدركم حنقاً عليّ ـ وفاق مزاجكم الصفراوي أو العصبي ـ أن القوم تهددهم الآن قنبلة موضوعة على مكتبي بتلك الغرفة ، وقد تفزعون جميعاً منها

« فأرجو عند دخولكم الغرفة عدم تهيب هذه القنبلة . فخطوة جريئة لناحيتها لفحصها ، ترسم على فمكم ابتسامة أؤكد أنها تكون ابتسامة سرور أولاً ، ثم تنقلب الى حنق يملأ صدركم غلاً عليّ وحفيظة

« وليس المهم الآن وزن مقدار ذلك الحنق ، لأنني لا أزال بعيداً عن أيديكم ، وقد يطول زمان البعد . . . إنما المهم أن تحفظ لي في حرز حرز مسدسي الصغير الذي نسيته (رغم أنفي) على المكتب ، فهو هدية نفيسة : من صديقة عزيزة تعلم أن كثيراً من الظروف تستدعي الدفاع عن النفس . . .

« لقد حضرت بنفسي في سيارتي لأسلم هذا الخطاب يداً بيد الى (الجاويش) الواقف أو الجالس أمام منزلكم العامر . وقد يقول لكم إن (المستشار) سلمه هذا الخطاب

« فتذكروا أن رغبتي في سرعة الافراج عن المحصورين ـ في رعب ـ هي التي حدتني الى الحضور بنفسي

« أما المستشار الذي يتحدث عنه الجاويش (الراسلة) فهو الذي يحمل الخطاب تحيته اليكم واحترامه الصادق   الظريف

١٨ يناير سنة ٩٠٩   حافظ نجيب »

لم أبدل ثيابي خوفاً من ضياع الوقت ، وكان خليل قد عادت اليه قوته ، فارتديت معطفاً ، ووضعت على رأسي قبعة رخوة ، ونزلت مع زميلي الى باب الرويال هاوس

فركبنا السيارة واخترقنا صفي الجند بدون أن يعترضنا معترض لأن حراستهم لا تتعدى حدود الناسيونال أوتيل . . .

وصلنا الى منزل ذلك الموظف الكبير ، فوجدنا الجاويش جالساً على الباب ، فهم لاستقبالنا ، فأعطاه خليل الكتاب ، وقال له وهو يشير اليّ :

— : سعادة المستشار ينتظر الاجابة بسرعة في مكتبه

فحيانا الجندي تحية الاحترام ، ثم دخل البيت ليؤدي الرسالة وانطلقت بنا السيارة تبعد عن الخطر الجديد . . .

الدهشة

تناول صاحب الرسالة الكتاب وسمع كلمة الجاويش ، فلما فض الغلاف وجد المفتاح ، ورأى في ذيل الخطاب اسم : حافظ نجيب

وقال لي الرجل بعد ذلك بأعوام ان الدهشة استولت عليه لأول الامر ، لأن كتاباً يصل اليه من (حافظ نجيب) يدعو الى الدهشة من المفاجأة . . .

ووجود المفتاح مع الكتاب جعله يتعجل في قراءة الرسالة ليعرف الباعث عليها ، فبقي برهة في حيرة بين تصديق ما جاء بالكتاب أو تكذيبه ، على أنه مداعبة بريئة من مداعبات : حافظ . .

وسأل الجاويش عن المستشار وزيه ، وكيف جاء وفي أي اتجاه انصرف . كان يعتقد ان هذه الاسئلة لا فائدة منها ، لأن الرسول الذي أوصل الرسالة الى بابه سيفر بأقصى السرعة ، سواء أكان هو « حافظ نجيب » أم واحداً من رجاله . فلم يكن الغرض من السؤال الرغبة في تتبع الهارب ، انما لاضاعة وقت قصير يتمكن فيه العقل من اختيار تصرف حسن في مثل ذلك الظرف غير المألوف

فتكلم بالتليفون مع دار المحافظة ، سأل عن الضابط فكان الجواب انه في فندق ناسيونال . . .

وهنا بدأ الرجل يعتقد صدق ما جاء في الخطاب وتكلم مع الفندق ، فسأل عن الضابط فقيل له انه في الغرفة ٢٣ لم يخرج منها للآن مع مضي وقت طويل على وجوده فيها للقبض على الخواجا غالي جرجس . . .

فلم يتردد الموظف في الانتقال الى الفندق ، وصعد الى الطابق الثاني ، ولما وصل الغرفة ٢٣ أخرج المفتاح من جيبه وفتح الباب أمام رئيس الخدم ، ثم دخل ورد الباب خلفه . . .

فاستولت على الخادم الدهشة ، لأن مفتاح الغرفة خرج من جيب الموظف القادم من الخارج . . .

القنبلة

ورأى القادم رفاقه راقدين على الارض فاستولى عليه الغضب وتذكر القنبلة التي على المكتب ، وسمع صوتها كدقات الساعة ، فأدرك ان الخوف من هذه الآلة الجهنمية هو السبب في مجاذرة القوم

فتردد لحظة في التصرف ؛ ولكنه عاد فتذكر ان الكتاب يطمئنه ويؤكد له أن القنبلة لا خوف منها عليه ، وان فحصها سيضحكه فدنا من المكتب ورفع القنبلة من مكانها ؛ (والفنون العسكرية) تصيح به تنصحه بعدم المخاطرة . . .

وجد القنبلة ثقيلة الوزن ؛ ولكنها لم تنفجر كما ان الآلة محدثة صوت الساعة لم تكف عن حركتها . . .

وأخيراً تنبه الى مكان تلك الآلة ، فوجدها في درج المكتب : آلة بسيطة لقياس الزمن ... تحرك ذراعاً منتصباً على رأسها ، به ثقل ، فاذا رفع الى الاعلى يبطىء الذراع في حركته ، واذا أرسل الى رأس الآلة زادت سرعته

والذي أذكره من زمن المدرسة ، أنها آلة تستعمل لقياس الزمن ، وعند الرغبة في قياس سرعة سقوط الاجسام ، فهل تذكرون مثلي ذلك الدرس ، وآلة أتود . . . ؟

وعولجت القنبلة فانكشف غطاؤها ، وظهرت في جوفها : برتقالة . . .

وقال لي الموظف ، حين تقابلنا بعد ذلك بزمان طويل :

— الحقيقة يا حافظ أنني ابتسمت كما ذكرت في خطابك . . ثم تولاني الغضب والحنق عليك . . . وتمنيت أن أقبض عليك بيدي لامكن القضاء من تأديبك . . .

كانت تلك المقابلة في زنزانة في سجن كنت به . . . ، فابتسمت للرجل وقلت له :

— والآن يا باشا . . . ؟ ألا تزال حانقاً عليّ . . . ؟

فابتسم الرجل ، وقال :

— والآن . . . أتمنى ان تتمكن من الهروب من هذه الزنزانة ، كما فعلت في الناسيونال أوتيل ، ليعرف حضرة مأمور السجن مقدار الدهشة التي تتركها لمن تريد المزاح معهم يا سي حافظ . . .


صورة أخرى تمثل الشرفة التي فر اليها حافظ نجيب في رويال هاوس

مسدسي

ثبت في المحضر الذي كتب على مكتبي ، وعلى الورق الذي تركته لهم لكتابة المحضر :

١ ـ أن مسدساتهم وجدت جميعها مصفوفة على المكتب

٢ ـ ان القنبلة برتقالة

٣ ـ ان الغرفة ليست ملغومة

٤ ـ ان مسدس (الهارب) تركه (سهواً) على المكتب ، وبه ست رصاصات

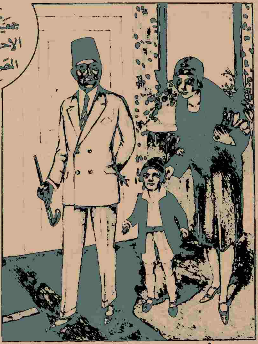
٥ ـ ان المسدس (هذا) هو الذي استعمله (حافظ) عند تهديد الضابط باطلاق النار عليه ، وإكراهه على رفع قبعته احتراماً له

٦ ـ ان المسدس وضع في حرز ، وكذلك الرصاصات الست ، لتسلم للنيابة

٧ ـ ان المعاينة تثبت ما يتعلق بالانفجار الذي حدث لأول الامر عند دخولهم الغرفة ، كما تثبت نوع الاستحكامات (الجهنمية) التي مكنت حافظ نجيب من حبس القادمين للقبض عليه ، ومن فراره . . .

حافظ نجيب

جمعية الهلال الاحمر المصري الاهلية



لا يعرف المخدرات - عائلة سعيدة



عرف المخدرات - عائلة للهلاك

كيف تنشر جمعية الهلال الاحمر المصري الدعوة الى مكافحة المخدرات

رسمة ملونة لصقت في المقاهي والملاهي والمخازن ودور الاجتماع وشوارع العاصمة وفيها ما يغني عن الشرح

أهم محتويات هلال مايو الجديد

توفيق نسيم باشا في دروس الحياة العامة

توفيق نسيم باشا من كبار رجالنا الذين لهم مقام سام بين الشعب المصري ، وهو رجل عصامي ارتقى الى المعالي بمواهبه السامية . وقد افضى بحديث شائق عن حياته للاستاذ كريم ثابت

اهم حادث اثر في مجرى حياتي

نرى في هذا العدد ثلاث صور من حياة ثلاثة من مشاهير الرجال وهم : صاحب السعادة حمد باشا الباسل ، والاستاذ داود بركات ، والاستاذ احمد بك فهمي العمروسي ، وقد اجاب كل منهم عن استفتاء الهلال بأجوبة تنتقل بك من البداوة والسياسة ، الى الجهاد في الصحافة ، الى التربية والتعليم

النقائض

مقال فلسفي خطير للاستاذ الكبير عباس محمود العقاد ، وقد بحث فيه عن نقائص الاخلاق وكيف تتغلب الساعات في نفوس عظماء الرجال حتى يتقارب الشبه بينهم وبين الاطفال ، وذلك بأسلوبه البليغ المعروف

الحروف العباسية في بغداد ومصر

هذا فصل من كتاب جليل جدي بتأليفه الاستاذ ابراهيم بك جلال مدير ادارة المطبوعات وعنوانه (مصر المستقلة قبل الفتح العثماني) وقد احتوى على ابحاث تاريخية قيمة تزيد في ثروة الذين يعنون بتاريخ الدولة العربية

في طريق الحياة

للاستاذ الكبير ابراهيم عبد القادر المازني خطرات ممتعة تزيد قيمتها في عالم الادب أنها خطرات حية تتناول حقيقة الحياة الواقعة في اسلوب خيالي رائع . وقد ضمن هذا المقال عدة نظرات اجتماعية قيمة جدير بكل اديب الاطلاع عليها

ساحة القضاء بين الاشتراكية ورأس المال

أشتهر الدكتور عبد الرحمن شهبندر الزعيم السوري المعروف بآرائه العالية القيمة وقد أتحف قراء الهلال بمقال عن الاشتراكية ورأس المال ، وذهب فيه مذهب الدرس والتحليل

قصة القصر في سقوط الملك لويس السادس عشر

تتضمن هذه المقالة الممتعة اكبر واعظم حادثة نصب واحتيال في التاريخ ، وحواشيه ما تكون بالقصة المؤثرة بقلم الاستاذ حسن الشريف

مسيو برانكاريه

يلقب الفرنسيون المسيو برانكاريه « بالمنقذ » لخدماته الجليلة التي قام بها لبلاده في خلال العشرين سنة الاخيرة التي انتابت فيها فرنسا كثيراً من المحن والشدائد ، ولذلك كان جديراً بالقراء ان يطلعوا في هذا المقال على تفاصيل شخصية هذا الرجل البارزة

اكتشاف سيار جديد

أعلن مرصد «سيفال لويل» الامريكي اكتشاف سيار جديد أصبح به عدد السيارات التي تدور حول الشمس تسعة ، وقد مضى خمس وعشرون سنة بحث فيها صاحب هذا المرصد عن سيار جديد حتى اهتدى اليه في الايام الاخيرة . وفي هذا المقال تفصيلات فلكية هامة عن هذا السيار

الطب يوم كان جريمة لا تغتفر

بحث نفيس عن تاريخ الطب وأحوال الاطباء في الزمن القديم الذين كانوا أشبه بالسحرة والمشعوذين . وفيه بيان لمقدار تطور الطب وكيف وصل الى مرتبة رقيه الحالية

أبواب الهلال

سير العلوم والفنون ، شئون الدار ، عالم الادب ، بين الهلال وقرائه ، من هنا وهناك

صور كثيرة — يصدر غداً

امام محكمة الجنايات

البراءة في قضية مصرع اسماعيل بك رضا

[لمندوب « الدنيا » الخاص]

كانت قضية مقتل اسماعيل بك رضا التي اتهمت فيها زوجته السيدة فاطمة هانم صبحي بدس السم له في الطعام أهم القضايا التي شهدتها محاكم الجنايات في مصر في الايام الاخيرة . وفيما يلي تفاصيل وافية للمحاكمة التي شهدها مندوبنا

— محكمة !

نادى الحاجب في قاعة جلسة الجنايات في محكمة مصر الاهلية مؤذناً بافتتاح الجلسة في يوم الثلاثاء ٢٢ ابريل، ودخل المستشارون من قاعة المداولة ووقف الحاضرون اجلالاً للقضاء

وكان ذلك اليوم أول ايام محاكمة السيدة فاطمة هانم صبحي التي قدمتها النيابة للقضاء متهمة اياها بقتل زوجها المرحوم اسماعيل بك رضا بالسم

ولا شك في انه لم يسبق أن وقفت في موقف الاتهام الجنائي سيدة حسناء من اسرة كبيرة عريقة في المجد متهمة بمثل هذه التهمة . ولذلك كان اهتمام الجمهور بهذه القضية وبحضور الجلسة يفوق كل وصف

كان رجال البوليس يحرسون مداخل الجلسة ومخارجها وقد اجتمعت فرقه منه عند باب الدخول تحت امرة ضابط ، وانبث بعضهم في داخل القاعة للمحافظة على النظام

ولكن الزحام الشديد وتكدس الناس بعضها فوق بعض كان فوق كل نظام

ولعل اعجب مظهر من مظاهر هذه الجلسة احتشاد فريق من السيدات الوطنيات والاجنبيات لشهود الجلسة ، وخصصت لهن اربعة مقاعد ما لبثت أن اصبحت ستة عند ماتدفقت جموعهن وكان عدد السيدات الحاضرات يتراوح في ايام المحاكمة بين الخمسين والمائة في كل جلسة

موضوع القضية

كان اسماعيل بك رضا شاباً في الثالثة والثلاثين من عمره يدير جاراجاً فيه ثمانون سيارة تقريباً ، ويتولى النظارة على وقف تزيد اطيانه عن ثلثمائة فدان ، وهو واسع الثروة كثير الارباح ، وقد اقترن منذ ثلاث عشرة سنة بالسيدة فاطمة حسن صبحي كريمة المرحوم حسن بك صبحي ، وعاش الاثنان معاً حتى ٥ يوليو سنة ١٩٢٩ . . اذ توفي اسماعيل بك بعد مرض قصير

وفي ١٤ يوليو قدم بلاغ الى النائب العمومي يتهم مرسله السيدة فاطمة صبحي بأنها دست السم لزوجها في طعامه وشرابه . . وأرسل مثل هذا البلاغ الى شركة التأمين التي أمن فيها اسماعيل بك على حياته

وتولت النيابة التحقيق وأخرجت جثة المتوفى من قبرها وشرحت وفحص الطبيب الشرعي اجزاء من الاظافر والشعر والجلد والاحشاء والعظام والكبد فكان قراره أن في الجثة كمية من الزرنيخ كافية للقتل

وفي الحال أمرت النيابة بالقبض على زوجة المتوفى . . وجرى التحقيق مجراه حتى انتهى بتقديم الزوجة الى محكمة الجنايات

الجلسة الأولى

كانت السيدة فاطمة صبحي جالسة في قفص الاتهام وقد ارتدت ثياباً سوداء ، وعلى وجهها قناع أسود ، وفي يدها حقيبة يد سوداء وهي هادئة الاعصاب رابطة الجأش

وكان يتولى الدفاع عنها حضرات الاساتذة توفيق باشا دوس ومرقص بك فهمي واحمد بك رشدي وكان يتولى الدفاع عن حقوق أم المتوفى المطالبة بالحق المدني الاستاذان وهيب بك دوس وعباس بك شريف

وكانت المحكمة مؤلفة برئاسة حضرة مراد بك وهبة ، وعضوية حضرتي مصطفى بك حنفي وموافي بك علام ، وقد جلس في كرسي النيابة عبد الفتاح بك سليم البشري

نوديت المتهمة فوقفت ثم استدعتها المحكمة لاستجوابها فسارت في خطوات ثابتة الى منصة القضاء ، وسألها رئيس الجلسة عن بعض نقط فأجابت في صوت هادىء ساكن . . . وهي تتكلم في تأن وهوادة

سألها عن اسمها وسنها، ثم وجه اليها السؤال الاول : « هل قتلت اسماعيل بك رضا ؟ »

اجابت : « كلا »

ووصفت — والمحكمة تسألها — أيام المتوفى الاخيرة

فقالت : « كان اسماعيل بك يتناول بعض العقاقير والادوية في الاسبوع الاخير ، وهذه الادوية تركيب وادرنالين ولم يكن يخرج من منزله ،وقبل وفاته بيومين تحسنت حالته ، فخرج وغاب ساعتين وعاد مع ابن خالته محمد مظهر وقال إنه متعب من الخروج ومن قيادة السيارة . . .

« وفي اليوم التالي جاء الدكتور عبد الرازق . . وكانت صحته متحسنة

« وفي ليلة الوفاة كان في حالة حسنة ، وقد جلس يدير الفونوغراف . . وجلسنا معاً حتى الساعة الثانية عشرة ونصف . ثم ذهب الى فراشه وجلست في حجرتي أدير الفونوغراف وبعد عشر دقائق ناداني فأسرعت اليه ، فقال إنه يشعر بألم في صدره، ولبث ساعة يتألم ، ولما عرضت عليه أن أنادي الطبيب قال : « لأ . أما يطلع النهار نشوف »

« ثم رقد هنيهة وبعدها طلب قدحاً من الماء ،ثم جلس فجأة في السرير وصاح: «الحقوني!»

« وأصابه تشنج شديد ، فأوفدت أحد الخدم لينادي الطبيب

« وجاء الطبيب فعمل له ابرتين . . دون جدوى . ثم أخذ يفحصه ويجس نبضه وقال : « خلاص . . مات . . بسكتة قلبية »

« ولم يحدث له قيء أو اسهال مطلقاً »

ثم عادت الى القفص. ونودي الشاهد الاول

الدكتور عبد الرازق عبد الرازق :

كان كثير الاضطراب والارتباك . . لا يجيب عن السؤال الذي يوجه اليه الا بكلمة: يمكن . يصح . ربما . . يجوز

وقد قرر أنه كان طبيب الاسرة وأنه لحظ قبل الوفاة بأربعين يوماً أن في جسد اسماعيل بك طفحاً وبثوراً وأخبره اسماعيل بك أنه ذهب لطبيب آخر يعالجه . . وأنه كان يسأله احياناً عن أدوية من المقويات

وذكر أن ثلاثة من الخدم جاءوه ليلة الوفاة واستدعوه ، وقال له بعضهم أن المريض تقايأ . وذهب مسرعاً ولكنه وصل بعد فوات الاوان إذ مات اسماعيل بك بعد دخوله بثوان معدودة . .

ولما سأل عن القيء قيل له إنه ألقي ولم يحتفظ به

الدكتور محمود ماهر

ونودي بعده على الطبيب الشرعي الدكتور محمود ماهر، فشرح أعراض التسمم وفصل نوع السم وأنه يبقى أحياناً في الجسد حيث يتسرب مع الافرازات . وقد يجوز لمن يتعاطى مقويات فيها زرنيخ أن يحصل له هذا التسمم . . ثم ذكر أنه واثق أن المتوفى مات بالتسمم

الجلسة الثانية

عقدت الجلسة الثانية في صباح اليوم التالي وقد تضاعف عدد الحضور من السيدات والرجال واستطرد الطبيب الشرعي شهادته ، ثم سمعت المحكمة بعده باقي الشهود وأولهم الدكتور اسرائيل كوهين الذي قرر أن اخا القتيل استدعاه ليلة الوفاة ولكنه لم يفحص القتيل بل رآه ميتاً فاكتفى بذلك

نفيدة هانم عزت

وتقدمت أم المتوفى للشهادة . وكانت تجهش بالبكاء بين كل حين وحين . وذكرت أنها هي التي خطبت فاطمة هانم لابنها ، وتم الزواج بينهما في سنة ١٩١٧ ولكن الزوجين لم يتفقا ، بل كانت علاقتهما سيئة ، وكثيراً ما يتشاجران ، وكانت الزوجة شديدة الغيرة وقد أصرت كثيراً على الطلاق ، وكانت غائبة في أيام مرض ابنها وعلمت أنه مات بالسم وقد ذهبت بعد وفاته فقابلتها والدة فاطمة هانم وقالت لها : « روحي شوفي ابنك مين سمه »

شهادة الخدم :

سمعت بعد ذلك شهادة الخدم وأولهم بدر محمد سعيد المرضعة وقد غادرت المنزل بعد حدوث الوفاة وذكرت أنها لم تر القيء وأن فاطمة هانم هي التي كانت تتولى العناية بالمريض وتمنعها من دخول حجرته حتى لا تنتقل عدوى المرض الى الاطفال

وشهد بعدها أمين راضي السايس فقال ان فاطمة هانم أرسلته ليلة الوفاة لاستدعاء الطبيب ولكنه لم يخبره بحدوث قيء اذ لم يكن يعلم بذلك

واستدعت المحكمة الدكتور عبد الرازق لمواجهته بالشاهد فأصر كل منهما على قوله وقرر عبد العاطي الطباخ أن الضابط المحقق ضربه وهدده بالسجن وأرغمه أن يقول في التحقيق انه طهى قرعاً في ليلة الوفاة

الجلسة الثالثة

وعقدت الجلسة الثالثة يوم الاربعاء فنودي محمد مظهر ابن خالة القتيل وهو الذي قدم البلاغ للنيابة دون امضاء

وقرر انه قدم البلاغ عندما علم بوفاة اسماعيل بك مسموماً وانه يعرف عن المتوفى انه كان يقضي أوقاتاً كثيرة في « جرسونيير » استأجرها في « سافوي شامبرز » باسمه خوفاً من غضب زوجته . وأن زوجته علمت بامر « الجرسونيير » فذهبت لتبحث عن زوجها فيها

وسمعت المحكمة بعده شهادة علي رضا أخي المتوفى فقرر ان العلاقة بين الزوجين كانت على أسوأ ما يكون وكانت الزوجة تشكو اليه كثيراً سوء سيرة أخيه وإدمانه على السكر والسهر والاتصال بالنساء وتبذير ماله في المنكرات وتطلب الطلاق فكان ينصحها بالصبر وبعد وفاته سمع بأن أخاه مات مسموماً ولكنه لم يصدق هذه الاشاعة حتى قدم البلاغ

مرافعة النيابة

بدأت النيابة مرافعتها في الساعة الحادية عشرة واستغرقت نصف ساعة . فوصف وكيل النيابة حياة الزوجين بأنها كانت جحيماً لا يطاق فالاثنان غير مؤتلفين . . يسيء كل منهما الظن بالآخر ولا يأمن اليه . . وكان الزوج لا يأكل في منزله فاذا جاء ليلاً أحضر معه بعض قطع الساندوتش من الخارج . . وقد بذلت الزوجة كل وسيلة فعمدت الى طلب الطلاق . . ثم غضبت في منزل زوج خالتها . . ثم راحت ترسل لزوجها الرسائل وهي تقيم معه في منزل واحد وتقول في احداها « بعد عشرتي وصبري معاك ١٢ سنة تبخل عليّ وتعريني . . مش كفاية كونك غايظني بالنسوان كمان ما فيش غير كوني امشي أنا وأولادي عريانين من غير فلوس »

وأخيراً عمدت الى السحر تستميل به زوجها وكانت ترفض أن تسمح لأم المتوفى بدخول منزلها خشية السحر . . وان التي تعتقد في السحر تستعمل السم ، فان السحر والسم يسيران معاً

ثم شرح الاعراض التي ظهرت على المتوفى فكان كلما تحسنت صحته عاد فانتكس وليس ذلك إلا نتيجة جرعة سم تسقيه إياها زوجته حتى ليلة الوفاة اذ وضعت له السم في عصير الليمون وكان جالساً يدير الفونوغراف وليس في الحجرة غيره وغير زوجته وما كاد يستقر السم في جوفه وتمضي عليه ساعتان حتى كان جثة هامدة . . ومات في الحجرة المغلقة النوافذ وليس معه غير زوجته تدير الفونوغراف

وختم مرافعته بطلب الرأفة بالمتهمة لأنها قاست من زوجها كل الصعاب وكانت حياتها معه اسوأ حياة وهي تراه يبدد ثروته على النساء ويحرمها من رغباتها

(البقية على صفحة ١٥)

قصص الحياة

امرأتان ديدبانتان

في حصن منيع لبيع المخدرات

ج . س . رجل أجنبي من رعايا اليونان هبط مصر وأقام مع زوجته وابنته الصغيرة التي تناهز من العمر اثني عشرة سنة . وعمد الى الاتجار بالمخدرات لانه رأى فيها السبيل المؤدي الى الاثراء العاجل من غير أن يفكر في العقبات والصعاب التي تعترض هذا السبيل ظناً منه بأن له من امتيازاته الاجنبية ما يحميه ويحرسه

وحصن منزله ذلك التحصين الحديث الذي لجأ اليه تجار المخدرات فصفح باب المنزل بالفولاذ والعوارض الحديدية وثقب فيه ثقباً صغيراً يتبين منه وجه الطارق ويتناول منه ثمن المخدر ثم يعطيه اياه من الثقب دون أن يفتح الباب

وأقام من زوجته وابنته حارستان ترقبان الطريق وتحرسان مدخل الحارة . فكانت الزوجة تجلس في نافذة المنزل التي تطل على مدخل الحارة لتتصفح وجوه الداخلين وتلبث في موقف الحراسة من الساعة السادسة صباحاً الى الساعة الثانية عشرة ظهراً . . وبعد ذلك تتبدل النوبة فتعود الزوجة الى داخل المنزل وتجلس الابنة مكانها من الظهر حتى الساعة الثامنة ليلاً . فاذا رأت « الديدبانة » أحد رجال البوليس يدخل الحارة أعطت اشارة الخطر فتسارع الاخرى باتلاف المواد الموجودة وبذلك لا يجد البوليس اذا دهم المنزل ما يسعى لضبطه

وعلم حضرة ابرهيم افندي امام ضابط مباحث قسم الازبكية سر هذا المنزل الحصين وتجارته المشؤومة ، كما علم بالطريقة التي يتناوب بها المرأتان مراقبة الدخول . . . فأدرك ان هجومه على المنزل لن يأتيه بفائدة لان الاثنتين تعرفانه حق المعرفة

ولذلك عمد الى الحيلة يستعين بها فانتهز فرصة خروج صاحب المنزل من منزله وأوفد أحد رجاله من البوليس السري مرتدياً ثياباً بلدية وقد أجاد تنكره حتى خفي عن الافهام وأوحى اليه بالتعليمات اللازمة

وذهب رجل البوليس الى المنزل وصعد اليه وطرق الباب فاطلت من الثغرة الصغيرة الزوجة وسألته عما يريده وكانت الابنة عند ذاك في النافذة تراقب الطريق

وأجابها بان زوجها أوفده ليبلغ ابنته رسالة مهمة ، وطلبت منه الزوجة أن يخبرها بالرسالة ولكنه أبى وتشبث الا أن يبلغ الرسالة للبنت نفسها كما أمره الخواجه . .

وألحت الام طويلاً ولكن الرجل همّ بالنزول فاستوقفته الام ونادت الابنة

وتركت الابنة النافذة وحضرت ، وما كادت تغيب عن النافذة حتى أسرع بدخول الحارة ضابط المباحث ورجاله

وأخذ الرجل يحدث الفتاة ويقول لها : « إن أباها يريد ويريد » ويقص عليها ارادة ابيها الوهمية ، واستطاع الضابط أن يدخل المنزل من غير أن يراه أحد

وكان أول ما صنعه ان كسر ماسورة المجاري وسدها حتى لا يتسرب منها شيء الى المجاري العمومية

وقد أصاب في حذره فانه ما كاد يهاجم الباب المصفح بالحديد . ويشتغل مع رجاله في كسره حتى أدركت الام وابنتها سر المكيدة وأسرعتا الى المخدرات فالقتاها في دورة المياه

وعادتا الى الباب ففتحتاه قبل أن يتم رجال البوليس كسره وهما آمنتان مطمئنتان

وأسرع البوليس الى ماسورة المجاري فوجد مئات من تذاكر الكوكايين في طرفها المسدود وقد حال السد دون تسربها الى المجاري

وقبض على المرأة وابنتها كما قبض على الرجل وسيق الثلاثة الى التحقيق



محمد الحسيني الذي تزيا بزي البوليس السري وحاول الاحتيال على أحد التجار . وهذه الصورة منقولة من فوتوغرافية منشورة في غازيتة البوليس

البوليس السرى المزيف

ضاقت وسائل التنكر باللصوص والمحتالين فعمدوا الى ثياب البوليس وشخصياتهم يقلدونها ويرتكبون جرائمهم تحت ستارها

وآخر ما حدث من هذا القبيل ان ابرهيم افندي حسن ـ وهو وكيل محلات تجارية ـ كان جالساً بدكانه بشارع الدرب الاحمر في الساعة العاشرة من صباح ١١ ابريل فدخل عنده شخص وطلب منه ان يساعده في اداء مأموريته التي عهد اليه بها

وسأله ابرهيم افندي عن هذه المأمورية فأجابه : « تفتيش محلك ! . . »

ودهش الرجل اذ لم يدر السر في هذا التفتيش ولكن ذلك الزائر قال له انه يدعى محمد الحسيني وانه من رجال البوليس السري بقسم الدرب الاحمر ونمرته ٥٧٩ . وقد نمى الى القسم ان في هذا الدكان مخدرات وممنوعات

وكان ابرهيم افندي واثقاً من نفسه ومن محله فترك البوليس السري يصنع ما يحلو له وما لبث أن رآه يخرج يده من أعماق المكتب وفيها كمية من العنبر ويقول له : « ها قد عثرت في محلك على مخدرات ممنوعة ، عقاب من يحوزها السجن الطويل والغرامة الباهظة »

ودهش ابرهيم افندي ولم يدر معنى هذه النكبة التي حلت به ولكن البوليس السري طمأنه قائلاً : « انت يابن عليك رجل طيب . . ومايرضيش اني أوذيك . . ويمكنني ان أتلافى الموضوع اذا دفعت لي خمسين قرشاً ! ! . . »

وداخل ابرهيم افندي الشك في صحة أمر هذا البوليس وطلب منه ان يبرز له ما يثبت شخصيته . ولم يرتبك البوليس المزعوم بل أخرج من جيبه مسدساً ضخماً من نوع البراونج . وفزع الرجل اذ رأى فوهة المسدس مصوبة اليه ولكن البوليس المزعوم كان أقل خطراً من ذلك اذ اكتفى بأن قال له : « في هذا المسدس ما يكفي ليثبت لك انني بوليس سري »

ولكن ابرهيم افندي لم يقتنع بهذا الدليل وألح في رؤية ما يثبت شخصية البوليس وطالت المناقشة بين الرجلين . وعلى حين غفلة أطلق البوليس السري المزيف ساقيه للريح وجرى هارباً . وجرى ابرهيم افندي خلفه ليدركه ولكن البوليس المزيف توارى في المنعطفات والحواري وفقد الاول أثره ولم يجد امامه الا قسم الدرب الاحمر يبلغه الحادثة

وأخذ البوليس السري الحقيقي يبحث عن البوليس السري المزيف بعد ان عثر على صورته وعلى ورقة ممضاة باسمه

سرقة جريئة

لعل أعجب ما يروى عن مبلغ جرأة اللصوص واقدامهم ما حدث ليلة الجمعة الماضية ٢٥ ابريل . وذلك ان المستر كوين بويد مدير الادارة الاوربية بوزارة الداخلية خرج ليلاً من منزله الذي يسكنه بحي جاردن سيتي قاصداً التروض قليلا ، ولم يغب عن داره الا ساعة أو بعض ساعة حتى عاد فوجد ان حليه وتحفه الثمينة قد سلبت كلها بيد فاعل خفي يعرف موقع تلك الاشياء ومواضعها

وهذه المسروقات عبارة عن علبة سجاير من البلاتين الثمين مستطيلة الشكل على صورة صندوق منقوش عليها خطوط من الذهب وثمنها أربعون جنيهاً وهي تسع سبع سجاير . وساعة جيب من الذهب ثمنها ١٥ جنيهاً . وسلسلة من الذهب الدقيق الصنع ثمنها ١٥ جنيهاً ، ودبوسي ياقة من الذهب وخاتمين من حجر أحمر قديم مركبين على ذهب وقد نقشت على أحدهما صورة رأس انسان وعلى الثانية رسم غريب . وساعة يد ذهبية

والمدهش ان السارق لم يخلف أثراً ولم يترك خلفه ما ينم عليه

وقد أبلغت حكمدارية البوليس جميع أقسام العاصمة وأطلقت رجالها في أثر المسروقات تبحث عنها في كل مكان

لص مخلص

دخل بدرو افندي لاما الممثل الاول في شركة كوندور فيلم الى احدى دور الصور المتحركة في شارع عماد الدين وترك سيارته أمام باب السينما

ولكنه لم يبق في السينما حتى نهاية التمثيل بل خرج في أثنائه فرأى غلاماً خفيف الحركة يدور حول السيارة وهو يتلفت يميناً ويساراً ثم رآه يقترب من السيارة ويحاول خلع النفير بأن أخذ يفك « الصواميل » التي تربطه بالسيارة

وفاجأه بدرو افندي فما كاد الغلام يراه حتى أمعن في الفرار . ولكنه أدركه وقبض عليه ليسلمه للبوليس

وهناك أظهر الغلام دهشته من القبض عليه ولم ينكر انه كان يحل البوق ويشرع في خلعه من السيارة ، ولكن لم يكن يقصد السرقة مطلقاً ولم يفكر بها . . كل ما في الامر انه يعلم ان هناك بعض الغلمان الذين يسرقون أبواق السيارات . . ولذلك أراد أن يحافظ على هذا البوق وكان يريد خلعه ووضعه بداخل السيارة حتى يكون في مأمن من السرقة ! !

فالمسألة مسألة اخلاص وخدمة عامة . . وليس فيها أي أثر من السرقة ! ! . .

تأليف جمعية للاغتيال السياسي

(بقية المنشور على صفحة ٦)

١٣٣٠ وكانت المقابر مزدحمة بالزائرين حسب المعتاد في مثل هذا الموسم

بحثنا (أنا وواكد وعبد السلام وزميل رابع نرمز اليه بحرفي م . ك) عن حارس المقابر (التربي) ونفحه واكد بعشرين قرشاً ففتح لنا الباب الخارجي لفناء مدفن الورداني ومضى لسبيله

ووضعنا أيدينا على القبر فوق المسدس والمصحف وأقسمنا أن نكون أمناء على العهد وأن نؤدي هذا الفرض طائعين مختارين

وزاد واكد على ذلك ان قال : « وان يقتل آخر فرد منا من يفشي السر أو يخون العهد »

فرددنا قوله في حماس وصوت مرتفع وأشهد الله وأشهد زميلي واكد وعبد السلام انني بدأت عقب هذه الليلة أرتاب كثيراً في زميلنا الرابع « م . ك » حتى لقد قلت لهما انني أتوقع منه شراً

قال لي عبد السلام : « انه صديقي من خمس عشرة سنة وأنا أثق به كل الثقة فهوّن عليك وأحسن به الظن وليكن في ضمانتي »

قلت : « ولكنني شاهدته في الاسبوع الماضي في شارع محمد علي ثملا الى درجة فاحشة معربدا في الطريق يترنح في مشيته ومثل هذا لا يمكن أن يطمئن الانسان الى عهده . »

فضحك عبد السلام وقال : « هذه شؤون خاصة ولكن وطنيته أمنع من أن تنال . »

وانتهى بنا الجدال الى هذا الحد

ولئن يكن ثمة شيء يذكره لي زميلاي اللذان سجنا معي في قضية شبرا بالاعجاب والتقدير مع الاسف الشديد هو عدم استماعهما لقولي ، وتحذيري لهما من هذا الزميل الذي جرّ علينا النكبات والذي كان عوناً للبوليس على تلفيق أركان القضية بعد أن صرفنا النظر عن المضي فيها مما سيراه القراء فيما يلي

« يتبع »

محمود طاهر العربي

تذكر ان شفروليه الجديدة ذات محرك بست اسطوانات يمتاز بكل ما تمتاز به المحركات ذات الست اسطوانات - طويلة البقاء - مريحة الركوب - مقتصدة التكاليف .

ها هى ...

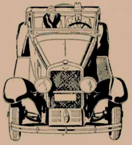
الطريقة الجديدة لمشترى السيارات والمقياس الجديد الذي به تقاس قيمة السيارات الرخيصة

الالوف المؤلفة من هواة السيارات المختبرين يتبعون هذه الطريقة موفرين نقودهم

والان فلقد وجدت طريقة عملية تقاس بها قيمة السيارات - جدول مزايا شفروليه - فالخصه ودقق فى فحص كل نقطة من نقاطه فالالوف من المهتمين بالسيارات يتبعون هذه الطريقة فى فحص السيارات واعلم قيمة ما ستشتريه بنقودك فلا تعتمد على الاسم او الثمن فقط بل فتش عن القيمة ... القيمة الحقيقية فمن المستحسن ان لا يكون الانسان مبذراً .

وقبل ان يقع اختيارك على سيارة رخيصة السعر اطلب تجربة مجانية فى سيارة شفروليه والخص بطريقة عملية قيمة جدول مزايا هذه السيارة ونحن على يقين تام بانك سوف تختار شفروليه بصفتها اعظم سيارة من نوعها وقيمتها فى عالم السيارات . وهذا ما تنشده بدلا لنقودك .

ولا يفوتك ان تسأل المتعهد أيضا عن قيمة مزايا صك ضمان جنرال موتورز لهذه السيارة لمدة عام واحد وكيف انه بامكانك الحصول عليها باقساط شهرية .



جدول مزايا سيارة شفروليه

	عشرة نقط تعرف بها قيمة السيارة المنخفضة السعر	الخص كل منها ثم اشترى سيارتك: سيارة شفروليه	سيارات اخرى
١	هل لها محرك بست اسطوانات وله سرعة ٦٨ ميلا فى الساعة وينخفض الي سرعة خمسة اميال فى السرعة البطيئة ويدور بتكاليف محرك ذى ٤ اسطوانات	نعم	☐
٢	هل منظرها جذاب وشكلها مستقيم وهيكلها منخفض واجسامها من صنع فيشر المصنوعة من الصلب والخشب .	نعم	☐
٣	هل لها راحة السيارات الكبرى واتساع داخلها وطول زمبلكاتها الاربعة وهل لها مانعات ارتجاج مائية .	نعم	☐
٤	هل هي سهلة القيادة فى الزحام كثيرة الهدوء والتعجيل خفيفة القيادة وهل لها فرامل على العجلات الاربع .	نعم	☐
٥	هل هي كثيرة الهدوء والسكون الناتجين عن تجهيزها بمحرك ذي ست اسطوانات واجسام من صنع فيشر .	نعم	☐
٦	هل لا خطر منها لوجود خزان الوقود فى مؤخرتها ولاستعمال الزجاج الامامى المائل المانع لانعكاس النور.	نعم	☐
٧	هل هي قليلة تكاليف الادارة ولا تستهلك من البنزين والزيت اكثرمما تستهلكه سيارة ذات محرك باربع اسطوانات وهل قطعها رخيصة السعر.	نعم	☐
٨	هل هناك نظام يضمن بواسطته الحصول على كافة القطع وضمانه السيارة لمدة عام واحد بدون انقطاع.	نعم	☐
٩	هل لها مزايا السيارات الكبرى وهل بها طلمبة للوقود و منظف للهواء وطلمبة تعجيل وزجاج امامى طراز فيشر ومقياس للبنزين وميزان للحرارة الخ . . . على لوحة الادوات .	نعم	☐
١٠	هل هي من مصنوعات جنرال موتورز التي جربت وامتحنت على ارض تجارب جنرال موتورز.	نعم	☐

سيارة شفروليه ذات الست اسطوانات طراز سنة ١٩٣٠

من صنع جنرال موتورز

المتعهدون في القطر المصرى

« شركة يونيفرسال موتور » (جودمان وشركاؤه) بشارع فؤاد الاول رقم ٣٥ بالاسكندرية وبشارع فؤاد الاول رقم ١٨ بالقاهرة وفروع في دمنهور ، طنطا ، والفيوم ، والزقازيق شركة سيارات قناة السويس بشارع اوجيني رقم ١٦ ببور سعيد . لويس مقار باسيوط شركة .C.A.R (ايلى ديب وشركاه) بالمنصورة . شركة سيارات بني مزار بيني مزار امين ملطى بالمنيا

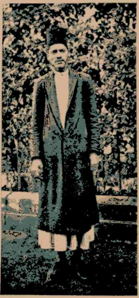
الاسعار تسليم المخازن بالاسكندرية

فيتون ١٨٠٫٨٠٠ ج م - دى لوكس رودستر ٢٠٥٫٠٠٠ ج م - كلوب سيدان ٢٢٩٫٨٠٠ ج م - سيدان ٢٤٠٫٨٠٠ ج م - هيكل نقالة شاسي حمولة ١١/٢ طن ١٧٩٫٠٠٠ ج م جهازات أصلية ما عدا (دي لوكس رودستر) تشتمل على أربع عجلات اسطوانية وكاوتشوك اضافي - واجهزة النموذج دى لوكس رودستر تحتوي على ٦ عجلات سلكية مع الكاوتشوك مع رفارف باماكن لوضع العجلات الاضافية - واقيات الاصطدام - رف للامتعة وادوات اخرى عديده - ويورد مع السيارات فيتون وسيدان خمس عجلات سلكية بثمن اضافي زهيد ولا يورد مع النقالات اطارات اضافية

ست سنوات فى قبور الأحياء

وذكريات ومشاهدات سجان فى ليمان طرة

لا تزال للسجون رهبتها وروعتها . لما يحوطها من الاسرار والمؤثرات . . فلكل نزيل فيها قصة عميقة هي مأساة حياته وأعمق ذكريات أيامه . . ولذلك كان السجانون أوسع الناس اطلاعاً على مآسي الحياة ونوادرها العجيبة . وفي المقال التالي يحدثنا السجان شحاتة ابرهيم عن ذكرياته في السنوات التي قضاها في الليمانات يحرس المسجونين ويباشرهم



السجان شحاتة افندي ابراهيم

قبور الاحياء

على باب كل سجن هذه الجملة : « السجن تأديب وتهذيب واصلاح » . ولكن الناس لا يرضون له بهذا الوصف بل يطلقون عليه أسماء جمة تتجلى فيها الشاعرية والخيال الرهيب ولذلك تدعى السجون « مقابر الأحياء » « جحيم العالم » الخ

ويعد السجن بلداً قائماً بذاته سواء في معاملاته أو نظامه أو قانونه أو طعام نزلائه وقضاء اوقاتهم، فهو بلد منقطع عن العالم الا من حيث الحراس الذين يعودون الى العالم في ساعات فراغهم وكأنهم انتقلوا من بلد مجهول الى بلد معروف

ولن انسى السنوات التي قضيتها في خدمة سجن طره . وخلفت في قلبي ذكريات عميقة لا تزول

فالسجن يطبق جدرانه على كل ما يفزع ويهول . وهو موطن الفاجئات والمدهشات التي لا تصادف الانسان الراتع في نعيم الحرية

وان نسيت فلن أنسى مفاجأة مفزعة فوجئت بها عندما استيقظ المسجونون الذين في حراستي وخرجوا من (زنزاناتهم) الا واحداً منهم تلكأ في الخروج فدخلت زنزانته ساخطاً متبرماً ورأيته راقداً على الحصير فهززته وصحت به اوقظه فلم يستيقظ وتبينته فاذا به جثة هامدة وقد مات ليلاً بين رفاقه الاخرين ولم يشعروا بموته . ! !

ثورة المسجونين

وللثورة في السجن اخطارها وشأنها فان اكثر المسجونين لم يؤدّ بهم الى السجن الا تمردهم على القانون ولذلك لا يكادون يلمحون قبساً من نار الفتنة حتى يزيدوه اشتعالاً ويجازفون بأرواحهم وأجسادهم ليحطموا سلاسل الاسر ويفوزوا بنعم الحرية

وقد وقعت في أثناء خدمتي ثورة رهيبة في سنة ١٩١٩ كان لها أثر كبير في تاريخ السجون

في تلك الايام التي قامت فيها الحركة الوطنية دبّ دبيب الحماس في نفوس المسجونين والمجرمين وتحركت فيهم عواطف الثورة . وكانوا في كل يوم يجتمعون في شكل دائرة ويهتفون باسم الوطن والحرية . . ومن أحق بالهتاف للحرية المنشودة اكثر من المسجون المعتقل . . ؟

وكان المسجونون دهاة أذكياء ، فكلما شعروا بحرج مركزهم راحوا يهتفون باسم مأمور السجن حتى لا يقال انهم متمردون على نظم السجن

وكانت الافكار في هذه الأيام مضطربة قلقة فحدث في أحد الايام أن بعض المسجونين المكلفين بتوزيع الاطعمة ـ ويطلق عليهم في السجن لقب « نوبتجية » ـ كانوا يحملون اواني الطعام النحاسية الكبيرة للمسجونين على حسب المعتاد وفتحت لهم أبواب العنبر الكبير ليدخلوا منه بأوانيهم . . وكان المسجونون في فناء العنبر ينتظرون توزيع الطعام ليعودوا الى زنزاناتهم

وما كادت تفتح الابواب حتى انقض عليها المسجونون كالوحوش الكاسرة وتغلبوا على السجانين وتدفقوا كالسيل المنهمر الى الفناء العمومي يحاولون النجاة من الاسر

وهيأت لهم الظروف منفذاً حيث وجدوا بجانب أحد الاسوار تلاً عالياً من الرمل يكاد يقارب السور في ارتفاعه فتسلقوه زرافات ووحداناً واعتلوا السور وتواثبوا منه الى الخارج . . الى فضاء الحرية . .

معركة دموية

ودوى النفير منذراً بالخطر وهب جنود السجن يجيبون صوت البوق وتقلدوا أسلحتهم وانطلقوا في أثر المسجونين الهاربين فعادوا بفريق منهم

ودارت المخابرات التليفونية وطلبت النجدة فجاءت فرقة من الجنود الانجليزية المعسكرة في المعادي وانضمت لحراس السجن في مطاردة الهاربين ودامت المطاردة في تلك الربوع الموحشة طويلا والمسجونون يمعنون في الفرار والجنود في اثرهم يحاولون تضييق النطاق عليهم حتى هبط الليل ونشر الظلام جناحيه

وعمد الجنود الى الرصاص يصبونه سيلا منهمراً على جموع المسجونين المشتتين في الجبل فسقط من المسجونين خمساً وعشرين نفساً قتلوا رمياً بالرصاص

وحاول كثيرون أن يعتصموا بالماء فوثبوا الى النيل ليختفوا بين أمواجه عن عيون المطاردين فغرق منهم من غرق . . وسقط الكثيرون في الماء قتلى وقد مزقهم رصاص الجنود

وانتهت المعركة وساد الامن تلك النواحي الموحشة بعد ان سالت الدماء أنهاراً حول أسوار السجن

العدالة بين المسجونين

وينتهز المسجونون عادة غفلة الحراس فينشب بينهم الشجار والعراك وعند ذلك يحتكم المتشاجرون الى أوسع المسجونين ثروة . وذلك لان المسجون الغني لا يكون له عادة ضلع مع أحد المتشاجرين فحكمه عادل يتقبله المحكوم عليه بالرضوخ والطاعة

وقد يكون القاضي بينهم أحياناً مذنب قوي شديد البطش يخشى الكل شره ويلجأون الى القاضي اليه

ومن المدهش أن أولئك المسجونين الذين لا يرضخون للقانون يطيعون أوامر هذا القاضي طاعة عمياء ولا يحيدون قيد أنملة عن الحكم الذي يصدره

الجنون المصطنع

ومن المعروف أن المسجون اذا أخل بقوانين السجن فان أحد ضباط السجن يجري معه تحقيقاً ويحرر له محضراً يرسله الى مصلحة السجون التي تقضي بعقابه والعقاب عادة يتناول الجلد

والمسجونون يخافون الجلد خوفاً شديداً فاذا حرر لاحدهم محضر فانه يبذل كل ما أوتي من حيلة ودهاء للتخلص من العقاب

والحيلة العامة بينهم هي ادعاء الجنون . ولكن طبيب السجن يعرف هذه الحيلة المكشوفة التي اعتادها نزلاء السجن فلا يؤخذ بها مهما تفنن المسجون في ابتكار أعجب أنواع الجنون

واذكر هنا حادثة بهذا الصدد ولا تزال عالقة في ذهني . فقد كان في السجن مسجون يدعي الجنون واشتط في ادعائه حتى كاد زملاؤه يعتقدون انه مجنون فعلا

ومر طبيب السجن الدكتور « محمد بك عرفه » على المستشفى يفحص المرضى فما كاد يراه ذلك المجنون الزائف حتى عاد لتمثيل دوره وراح يهذي ويقول : « شرابات . ترابيزات . . جبل عرفات . . خد وهات . . بلح امهات . . فانلات ! ! »

واستمر على هذا السجع اللطيف والطبيب يستمع اليه متأملاً فيه ثم قال له الطبيب :

« بلاش تيات . . لا بد من الجلدات ! . . »

وبهت المسجون وقد كان يظن ان الطبيب سينخدع بادعائه . . وزال عنه الجنون بتاتاً بعد ان جلد « جلدات عديدات » جعلته يصيح مستغيثاً ويقسم جهد إيمانه أن لن يعود الى الجنون . .

الجنون الحقيقي

ولا يخلو السجن من مجانين حقيقيين ويكون جنونهم هادئاً ساكناً لا يقصدون به دفع أذى أو خلاصاً من عقاب

ومنهم مسجون يدعى محمد مرعي عبد الله كان لا يرى أحداً يدخل السجن أو يخرج منه ومعه دراجة حتى يجمع شيئاً من الحشيش ويلقيه في طريق الدراجة وهو يقول: « زر . . زر ! ! . »

فكان جنونه يوهمه ان الدراجة دابة من الدواب

وعلم مرعي في أحد الايام ان مسجوناً يقيم معه في المستشفى وشى به واتهمه بأنه يسرق اللبن والبيض من المرضى ويأخذه لنفسه فأضمر له مرعي الحقد . ولكنه لم يستطع الانتقام منه لأن ذلك الواشي مات متأثراً بمرضه

فلما نقلت جثته لتشريحها ووضعت على المائدة في حجرة التشريح انسل مرعي الى حديقة المستشفى وقطع من أحد أشجارها غصناً ثم عاد به الى حجرة التشريح وانهال ضرباً على جثة الميت وهو يقول : « تعرم نفسك عليّ . . أنا باسرق اللبن والبيض يا ابن الـ . . »

ولو لم يسرع الممرضون لانقاذ الجثة من المجنون الغاضب لمزق جلدها تمزيقاً . .

البراءة في قضية مصرع اسماعيل . .

(بقية المنشور على صفحة ١١)

مرافعة الاستاذ وهيب دوس

بدأ الاستاذ وهيب دوس مرافعته في الساعة الخامسة من مساء يوم الاربعاء حينما عقدت الجلسة الرابعة لهذه القضية . وظل يفند أقوال المتهمة في التحقيق ويذكر أنها متقفة متعلمة تجيد اللغة الفرنسية وتطالع القصص والروايات وتشهد دور السينما فهي تطلع على حوادث القتل ولذلك سممت زوجها تسمماً منظماً

وأسهب في شرح العلاقة بين الزوجين وسوئها وان القتيل كان سيء الخلق مذموم العشرة يساكنها في منزل واحد ويتخاطبان بالرسائل ...

ولما مات زوجها وقامت النيابة للتحقيق فزعت وجزعت وحاولت تضليل التحقيق .. وكان يهمها أن تسعى لاظهار الحقيقة لتثأر لزوجها بينما أم القتيل تفتح صدرها للمحقق ولا تخشاه .. فكانت فاطمة تمتنع عن الادلاء باقوالها واجابة المحققين . .

وذكر شيئاً عن الخطابات التي أرسلتها لشخص في أسيوط

ثم ذكر أن احد أقاربها ارسل خطاباً ذكر فيه أنهم احتفلوا عندما ظهر ان التحقيق لن يصل لمعرفة القاتل و «هيصوا وشربوا وسكي .. وكانت فاطمة متهللة الوجه »

وختم مرافعته بطلب ٣٠٠٠ جنيه تعويضاً لأم القتيل

مرافعة الدفاع

وتولى الدفاع عن المتهمة الاستاذان توفيق دوس ومرقص بك فهمي

وقد ذكر مرقص بك فهمي أن أول ماعرف عن هذه الحادثة ذلك البلاغ الذي قدم وفيه ان زوجته وضعت له السم في القرع والليمون . . فكيف عرف مرسل البلاغ ذلك ان لم يكن هو القاتل أو الشريك

وقد صدر البلاغ من منزل علي بك رضا الذي أوعز لمظهر بكتابته . . فلا ريب أنهم كانوا يعلمون أن جثة اسماعيل بك ممتلئة بالسم كما قالوا . ولم يعلموا ذلك الا لانهم كانوا معه ليلاً ونهاراً في الجرسونيير التي استأجروها لتكون ملهى لهم

ثم ذكر انه يخيل اليه ان ذلك الزرنيخ الذي وجد في جثة المتوفى لم يكن الا أثر دواء لمرض خبيث ، ولذلك كان يخفيه المتوفى عن زوجته ولا يعلم به الا رفاقه السوء . .

وشرح ان اسماعيل بك رزىء بأرزاء كبيرة ، فقد مات أبوه وعمره ٣ سنوات . وشذت أمه ونشأت نشأة خاصة ورحلت الى أوربا ومعها ابنها فعاش عيشة مضطربة وعاد من أوربا وسنه ١٧ سنة فرأى نفسه واسع الثروة وقد قضى حياته في البارات والملاهي فلا بدع ان أصيب بمرض خبيث كان يخفيه عن عشيقه الخاص ويتعالج منه في « الجارسونيير » التي يلجأ اليها عند الضعف والحاجة وعند اللذة والوحشية وقد استأجرها باسم محمد مظهر ابن خالته الذي كان يعينه على الفساد . .

وكان اسماعيل رضا يقضي ليله ونهاره في « الجرسونيير » ولم تكن له خليلة خاصة بل كانت له في كل يوم خليلة جديدة ومن يعش هذه العيشة المضطربة يلجأ الى العقاقير والسموم

ولذلك كان علي رضا يعلم ان جسد أخيه مشبع بالسموم فلما مات أوحى لمظهر بكتابة هذا البلاغ .. وكما سئل: « من أين علمت انه مات مسموماً؟ » قال: « من الشارع والنساء والجيران! »

ولم يكن هناك سبب يدعو الزوجة الى قتل زوجها فقد ذكرت أمه أنها لا تعرف لماذا قتلته . ولا تدري سبب ذلك . . ولم يكن يخشى زوجته فاذا كان لا يأكل الا اذا أكلت معه زوجته وأولاده فتلك شأن كل زوج في منزله . .

وهناك الرسائل التي كانت ترسلها لزوجها تتوسل اليه فيها . وما سمعنا من قبل بقاتل يتوسل . . ولم تكن فاطمة فقيرة فان لها مائتي فدان يزيد ايرادها عن الثلاثة آلاف جنيه سنوياً

وتقول له في رسائلها : « افعل ما تريد . ربنا موجود » فهي مؤمنة والايمان لا يوحي بالقتل

ثم رد على أقوال الاتهام التي ذكر فيها بأنها كانت منغمسة في الرذيلة وفند الخطاب الذي أرسل الى شخص وجاء فيه: « أطلب من الله ان أراك لاني تعودت أشوفك دائماً » وكان التوقيع عليه ، حبيبتك المخلصة

وقد عرض هذا الخطاب على المتهمة عند التحقيق فقالت : « ما أقدرش أجاوب دلوقت » ولكن الخط ليس خطها وفوق ذلك فقد جاءت في الخطاب هذه الجملة : « وأما عن مسألة المقابلة لا يمكني هذا الاسبوع لان والدي سيحضر » . . ولكن فاطمة مات أبوها قبل الزواج ! فالخطاب ليس منها . .

ثم رد على ادعاء الاتهام بأنها عزلت زوجها عن الناس وبين كيف أن الزوار لم ينقطعوا عن اسماعيل بك في مرضه ، فخالته زارته ثلاث مرات قبل وفاته بأسبوع وقد استدعتها فاطمة نفسها في احدى هذه المرات . ومحمد بشير وكيل الجراج كان يزوره يومياً صباحاً ومساء . . ومحمد مظهر وعلي رضا كانا يزورانه

ثم ختم مرافعته بطلب البراءة لا على أن الادلة ليست ثابتة بل لأنها بريئة براءة تامة .. وفي ذلك ما يعيد اليها مركزها الاول من الاحترام الذي قضى عليه أن رجلاً قدر الله عليه أن يعيش عيشة متهتكة اتخذها زوجة وحوله رجال يسهلون له الرذيلة ويحاولون ابتزاز ماله

الحكم

اختلى المستشارون للمداولة ... فكانت الساعة العصيبة التي يقول فيها القضاء كلمته الاخيرة إما حياة وإما موت . .

وجلست السيدة فاطمة في قفص الاتهام وقد زاد وجهها شحوباً دون أن تفارقها رباطة جأشها . وقد احتشدت القاعة بجمهور كبير يترقب في لهفة وقلق نتيجة المداولة

وقبل الساعة الثانية بدقائق عشر عادت المحكمة فساد الصمت الرهيب وخفقت القلوب وأرهفت الاسماع . . ونطق الرئيس بالجملة الرهيبة فقال :

« حكمت المحكمة ببراءة فاطمة حسن صبحي »

وما كادت تنطلق هذه الكلمة حتى قامت في القاعة زوبعة هائلة من التصفيق والهتاف والتهليل وزغاريد النساء . .

أما السيدة فاطمة فقد زاد شحوب وجهها وعجزت عن الحركة وأوشكت أن يغمى عليها وقد ظهرت في تلك اللحظة الاخيرة نتيجة ما تحملته من المحن القاسية على مر هذه الايام العصيبة . . .

فى انحاء الدنيا



عقد زواج تحت الماء

احتفل فتى وفتاة من الامريكيين ـ والامريكيون ذوو ميل شاذ لكل بدعة مبتكرة و « تقليعة » جديدة بعقد زواجهما في لوس انجلوس بأمريكا ولكنهما لم يرضيا أن يعقداه على سطح الارض بل ارتدياه والقسيس والمدعون ثياب الغواصين وغاصوا جميعاً الى اعماق اليم وهناك عقد عقد الزواج . وترى فوق هذا الكلام صورة العروسين وهما يقبلان بعضهما عقب حفلة الزواج والخروج من الماء قبل أن يطار أسهما بعودة المغطس

معمل تزييف فى سجن

مسجون يصنع الاوراق المالية في زنزانته

روت الاخبار الانجليزية نبأ عجيباً عن مجرم ملق في أعماق سجن بانكهرست صنع وهو في السجن أوراقاً مالية مزيفة لا تقل قيمتها عن ستمائة ورقة من فئة الجنيه وهربها منه وأبدلها بأوراق صحيحة

وقد مضى هذا الرجل سبع سنوات في السجن وأفرج عنه يوم ٩ ابريل بعد ان أتم المدة المحكوم بها عليه . وما كاد يخرج من السجن حتى صرح بقصته الصحية في حديث دار بينه وبين أحد مندوبي جريدة من أكبر جرائد انجلترا

وكانت هذه الاوراق المزيفة قد حيرت ألباب رجال مصلحة السجون في السنين الماضية . وقد بذلت كل الوسائل والمحاولات لمعرفة المصدر الذي تتدفق منه هذه الاوراق المالية المزيفة ومعرفة الوسيلة التي يتم بها التزييف بين جدران السجن ولكن هذه المحاولات ذهبت أدراج الرياح

وقد سجلت حادثة هذه التزييف في سجلات وزارة الداخلية بين الحوادث المجهولة التي وقعت في السجون دون ان يصل التحقيق لكشف النقاب عنها

وأخيراً خرج المسجون الذي صنع هذه الاوراق وروى قصته للناس

وهو يدعى ارنست ابهرت ، قصير القامة ضخم الجسد ، تبدو عليه دلائل الطيبة والصلاح اذا رأيته حسبته مدرساً طيباً أو شيخاً صالحاً

وهو فنان ماهر وحفار بارع ، ونقاش على المعادن نبغ في فنه ، وله زوجة حسناء وأولاد عديدون

وقد قال يروي قصته :

« حكم علي بالسجن سبع سنوات للتزييف وأودعت سجن بانكهرست وكنت أقوم في السجن بأعمال النقش بناء على أمر السلطات فكنت أحفر أدوات معدنية للسجون وللالعاب التي تقام فيها . . وأحفر أيضاً ألواحاً من الرخام تقام على قبور المسجونين الذين ماتوا في ميدان القتال

« وأعطتني ادارة السجن الادوات اللازمة لذلك من معادن وآلات ومواد كيماوية . وكنت أكلف بعمل كثير ، وقد وثق مني الموظفون حتى اني طلبت من مدير السجن ان يسمح لي بأن أجعل الورشة في زنزانتي وعرض أمري على المصلحة موافقاً عليه فاعتمدته ، وهكذا أقمت في زنزانة فيها نور الغاز والادوات اللازمة والمواد التي احتاجها

« وكان لي بين حراس السجن صديق حميم هو سجان قديم اقترح علي ان أزيف الاوراق المالية في « ورشتي » وقد مات هذا السجان الآن فليس هناك ما يمنعني من فضح الامر

« ووعدني بأن يأتيني من الخارج بكل ما أحتاج اليه من اللوازم والادوات الناقصة وان يشترك معي في ثمن ما يوزعه من الاوراق المالية المزيفة

« وأحضر لي العدسات الفوتوغرافية فصنعت آلة تصوير في سجني ثم صنعت ثلاثة ألواح فوتوغرافية أطبع عليها الاوراق المزيفة وصنعت أيضاً آلة طباعة من الرصاص واسطوانة للالوان وأخفيت هذه الاشياء كلها في مقعدي الخشبي بعد أن أحدثت فيه فراغاً خفياً أخبىء فيه أدواتي

« وقد صنعت أكثر من ستمائة ورقة من فئة الجنيه أعطاني شريكي السجان ٧٥ جنيهاً ووعدني بأن يعطيني خمسة وعشرين أخرى عند خروجي من السجن ولكنه لم يف بوعده

« ولما أفرج عني اشتغلت بالتزييف في الخارج ولكن البوليس فضح أمري وأعادني للمحاكمة

« وحدث في أثناء محاكمتي الثانية أن أحد موظفي السجن قال : « أنت الذي ارتكبت التزييف داخل السجن » ولذلك عندما حكم علي في المرة الثانية بالسجن سبع سنوات أخرى لم يصرح لي بالعودة الى عملي السابق بل روقبت مراقبة شديدة وعهد الي بعمل الجوارب والاكياس

« وهكذا قضيت السنوات السبع الاخيرة دون أن أستفيد من سجني شيئاً ! ! . . »

الشيوعيون

يحتلون نيويورك

للشيوعيين في نيويورك أثر كبير وخطر تحسب له الحكومة حسابه . وقد علم المستر هوالن حكمدار بوليس نيويورك من مصدر سري ان هناك حركة كبيرة بين الشيوعيين في نيويورك ترمي الى اثارة اضطرابات وفتن واسعة النطاق في يوم اول مايو ، وقد يتسنى لهم بواسطتها ان يحتلوا المدينة ويضعوا عليها سلطانهم

وقد أخذ حكمدار البوليس عدته لمقاومة هذه الفتنة الكبيرة ، فجند ١٩٠٠٠ رجل من رجال البوليس وزودهم بالاسلحة والمدافع والطيارات والقنابل لرد غارة البلاشفة واحباط مسعاهم

وقد وصلت الى البوليس صور فوتوغرافية من نشرات وتعليمات صادرة من موسكو تبين لزعماء الشيوعيين في نيويورك خطط القتال وتدبير العمل

ودبر البوليس أمره فوضع قوات من رجاله المسلحين باحدث انواع الاسلحة على مفارق الطرق ، ونصب المدافع في النقط في ماهاتان وبروكلين ، وأقام الحرس الث... على منازل اصحاب الملايين وكبار موظفي الحك...

وأصدر امره بمراقبة كل الطرود ... يرتاب في أنها تحوي قنابل ومفرقعات ... تختص اسلاك التلفون في يوم اول مايو ... البوليس

وقال المستر هوالن بعد أن أتم تدبيرا...
« لقد نظمت خطة الدفاع وأنا واثق انا سـ... نهزم دعاة موسكو ونحطم خططهم . ا... البوليس يفضل السلام ويطلبه . . ولكن... كان « الحمر » يريدون الحرب فسوف ... بغيتهم ! »

الكونت

دي مونت كريستو الحديث

يعرف القراء جميعاً قصة الكونت مونت كريستو الذي القاه اعداؤه في ا... السجن في ليلة زفافه ثم فر من السجن ... سنوات عديدة ، واكتشف كنزاً عجيباً فكر... حياته للانتقام من اعدائه السابقين

وقد شهدت اميركا شخصاً من ا... اللاين فيها تكاد تكون قصته شبيهة ... مونت كريستو الخرافية

ويدعى هذا الرجل اوثر كانون و... في نيويورك بملك القمح

وقد حدث في سنة ١٩٢٢ ان عصبة ... من تسعة رجال هاجمت قصره في شيكاغو و... ما فيه من التحف والنفائس بعد ان ... بعض الخدم ثم قبضت على المليونير وسجنته ... قبو القصر وتركته هناك ليموت جوعاً

وقضى المليونير في سجنه اياماً عديد... انقذ وهو في الرمق الاخير من حياته ، ... ان يكرس حياته لمطاردة اولئك الرجال ال... والقبض عليهم . . .

وقضى في هذه المطاردة ثماني سنوات

وقال المستر كانون يتحدث عن ذ...

«عندما غزا اولئك اللصوص المسلحون قصري سلبوا بعض الاموال والتحف . ولكن هذا لم يهمني ولكنهم قيدوا زوجتي وأخي وخدمي وألقوني في قبو القصر لأموت جوعاً فملأني ذلك غضباً وحقداً وأقسمت أن أجعل مهمتي في الحياة القصاص منهم على هذه الفعلة »

واستأجر المستر كانون فريقاً من أبرع رجال البوليس السري وطارد برجاله زعيم العصابة وهو شرير من طغاة نيويورك يدعى روزنبرج واقتفى آثاره من خليج المكسيك الى كندا

وكان روزنبرج يرحل من مدينة الى مدينة اخرى وكانون في أثره . وعلم روزنبرج بهذه المطاردة الشديدة فكان يبذل جهده لينجو من عدوه القادر . . وانتحل مئات من الاسماء المختلفة وتنكر في اشكال عديدة ولكنه سقط اخيراً في يد عدوه كانون في مدينة كليفلند في شهر ابريل الجاري . . .

وفي هذه المدة استطاع كانون أن يقبض على سبعة رجال آخرين من العصابة . فلما قبض على زعيمهم اخيراً لم يعد باقياً منهم سوى شخص واحد وهو اخو الزعيم ويدعى كاشا

وقد قال كانون في اثناء محاكمة روزنبرج : « لم يعد امامي الا رجل واحد ثم تنتهي مهمتي في الحياة ! ! »

اما الاموال التي صرفها المليونير في هذه المطاردة فانها تقدر بمئات الآلاف من الجنيهات والكنه [sic] مطمئن بهذه الآلاف في سبيل شفاء غليله ! !

عاملة تليفون

تكشف سر جناية

روت أنباء نيويورك أن الدكتور ماكويل الين وهو طبيب في الثانية والثلاثين من عمره وجد قتيلاً في صباح ٨ ابريل في حجرة نومه ، ووجدت بجانبه جثة سكرتيرته وهي فتاة فرنسية على جانب كبير من الجمال وعمرها ٢١ سنة

وكانت الفتاة في ثياب النوم وقد طرحت جثتها على الفراش وفي عنقها رصاصة مستقرة ، وكان الطبيب في ثوب نومه وهو ممدد على الارض وفي صدغه رصاصة غائرة وفي يده مسدس

ولما فحص المحققون المكان وجدوا اللطخات من الدم على أكرة الباب ، فغلب على ظنهم أن الاثنين قتلا بواسطة شخص أجنبي قتلهما وخرج من الحجرة

ولكن رجال البوليس بعد أن درسوا الامر وحققوه أثبتوا غير ذلك

وكان أول من أبلغ البوليس وقوع هذه الحادثة عاملة التليفون في « السنترال » اذ قررت أن جرس التليفون قرع ولما أصغت سمعت صوت رجل مضطرب يطلب منها أن تخبر جمعية الاسعاف لارسال رجالها الى شارع ديكرشام نمرة ٤٤١

وأصغت العاملة في التليفون اذ أن الذي خاطبها لم يضع السماعة مكانها فسمعت صوت طلق عيار ناري

وظهر للبوليس بعد التحقيق أن الطبيب تشاجر مع سكرتيرته فأطلق عليها النار ثم ندم على فعلته وحاول اسعافها فعجز عن ذلك . وخرج من الحجرة الى حجرة أخرى ليحضر بعض العقاقير لاسعافها . ثم عاد وطلب الاسعاف ولما رأى أنها فارقت الحياة قتل نفسه

وكانت شهادة عاملة التليفون هي التي سهلت للبوليس أمر الوقوف على حقيقة الجريمة



الدكتور قسطنطين استراتوداكيس

المقيم في القطر المصري منذ سنوات طويلة بصفة جراح وطبيب أسنان والحائز على الدبلوم من أثينا سنة ١٩١٥ قد حضر مؤتمر جراحة الاسنان سنة ١٩٢٨ في مونتريال (بأميركا) بصفته مصرياً وفي إبان اقامته في هذه المدينة تخصص في فن الاسنان وحاز على الدكتوراه في جراحة الاسنان الممتازة في جميع أنحاء أوربا

وبين أطباء الاسنان العشرين الاجانب الحائزين على الدبلوم الذين أقيم لهم اخيراً امتحان في القاهرة ففاز ستة عشرة فقط ومنهم من استحقوا لقب دكتور ويسرنا ان نسجل اسم الدكتور قسطنطين استراتوداكيس بين الخمسة الفائزين في فن طب الاسنان الذي فوض له حق الممارسة بأمر من

صاحب الدولة مصطفى النحاس باشا

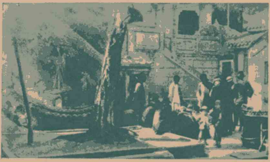
العيادة بشارع فؤاد الاول ملك روفيه

تليفون : ٣٥٣٤ عتبة

افضل ما تشاء كل أيام الاسبوع ولكن يومي الاربعاء والسبت اقرأ « الدنيا المصورة »

« مونت كارلو » الشرق : مكاو

منطقة النفوذ البرتغالية فى الصين ملجأ اللصوص والقرصان والمقامرين



في مونت كارلو الشرق : داخل المعابد أمام الحجارة المقدسة والصخور المنحوتة

نظرة عامة

كانت « مكاو » ميناء عظيماً للتجارة حتى كان الهولنديون والانجليز والصينيون أنفسهم يتزاحمون على امتلاكها ولكنهم فشلوا جميعاً وبقيت الميناء في حوزة البرتغاليين منذ عام ١٥٥٧ الى وقتنا هذا

ويقع هذا الميناء الذي يبلغ مساحته ميلين ونصف ميل مربع على رأس خليج ، وتقوم على جانبيه تلال عالية فتكسب منظره روعة وبهاء فضلا عما تحيطه به من مناعة

أما مبانيه فما كان منها على الشاطىء فهو جميل وعلى الطراز المستحدث فاذا تجاوزت هذه المباني المطلة على البحر رأيت اكواخاً وخرائب وانقاض أسوار يسبق تاريخها علم المؤرخين ..



رجال يلعبون « الفان تان » في الشوارع والطرقات

أوراق اليانصيب

ومنذ أن ابتلي هـذا الميناء في مركزه التجاري بحلول منطقة النفوذ البريطانية « هونج كونج » محله ، أصبح ميناء للصوص والقرصان والمقامرين والاشرار والفارين من العدالة من كافة أمم العالم وشعوبه

وأول ما يلفت النظر في هذا الميناء الصغير شيوع أوراق اليانصيب فيه الى حد أن سحب النمرة الرابحة يجري فيه ثلاث مرات في اليوم الواحد ، فاذا تحل أحد مواعيد السحب رأيت الناس من كل صوب وحدب : العامل تاركاً عمله . والخادم تاركاً سادته يصخبون ويصخطون ، ويهرع كل أولئك نحو المكان التي يجري فيه السحب عام يرعون ..

واوراق اليانصيب هناك ليست مثلها عندنا، وانما هي عندهم على ثلاثة انواع :

الاول : اوراق الطبقة الدنيا ويطلقون عليها « باك كاب بيو » وهي التي تسحب ثلاث مرات في اليوم ، وهي عبارة عن اوراق عليها رسوم (صور) مجموعها ثمانون رسماً تسحب منها عشرون رابحة في كل سحب ، ويقبل على شراء هذا النوع اقبالا مدهشاً العمال من اصحاب المهن الدنيا مثل الشيالين والفحامين والخدامين الخ .. الخ ..

والثاني : للطبقة المتوسطة واسمه عندهم « سان بلو » وثمن الورقه منه حوالي ثلاثة قروش مصرية وهـذا يجري سحبه مرة في الاسبوع وعدد رسومه مائة وعشرون رسماً تربح منها ثلاثون

والثالث : أوراق النصيب الممتازة « بوبيو » تلهو وتشتريه جماعة الاغنياء وهو يتألف من مائة وعشرين صورة كذلك وإنما لا تربح منها سوى اثنتي عشرة صورة ، ويتراوح ثمن الورقة من هذا النوع بين ما يساوي عشرة قروش مصرية وجنيهين ، على أن النمرة (الورقة) الواحدة من هذه الاوراق قد تربح الف جنيه

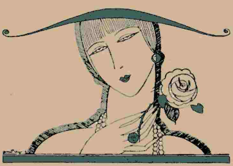
ولسنا نعني بالتقسيم المتقدم أن رجل الطبقة الدنيا في « مكاو » لا يستطيع شراء اوراق النصيب التي وضعناها في الطبقتين الوسطى والعليا من الانواع الثلاثة السالفة . فان سحب الاوراق الكبرى التي يجري كل خمسة أيام يكتظ فيه الناس رجالا ونساء من جميع الطبقات ليشهدوه ويطابقوا بين الاوراق التي في ايديهم والاوراق الرابحة وقت سحبها

ومع أن الاوربيين هناك — وجلهم برتغاليون — يشتركون مع الوطنيين الصينيين في « لعب » اليانصيب فانهم يفعلون ذلك من وراء سياج . فتجدهم يرسلون خدمهم أو موظفيهم من الصينيين لشراء الاوراق أي الصور أو الرسوم التي يريدون أن يجربوا حظهم عليها.. واذا ربح احدهم وحاول صرف ورقته الرابحة بنفسه — اذا كان ليس لديه من يأتمنه من الصينيين — ذهب لصرف الورقة الرابحة متستراً متوارياً عن الانظار مخافة أن يراه احد فيعتبر عمله خروجاً على التقاليد

أما بؤر القمار فحدث عنها ولا حرج . . .

وفي الواقع أن تسمية هذا الميناء بمونت كارلو الشرق لا يرجع إلى أن به نادياً عظي[ماً] (كازينو) مثل نادي مونت كارلو يضط[ر] رواده الى ارتداء « الردنجوت » أو « الفراك » أو غير هذين من الملابس الغالية ! كلا ، فليس في « مكاو » مثل ذلك النادي « الجميس » وان كان بها اثنا عشر نادياً رسمياً للعبة « الفان تان » الذائعة في تلك الاصقاع — وكثيرون من الاهالي ممن لا يستطيعون دخول هذه النوادي يجتمعون في الشوارع والميادين لقضاء الوقت في لعبتهم المحبوبة

ولعبة « فان تان » هذه يباشرونها هكذا : يؤتى بصاع « أي قدح » مملوء بالفاصوليا فيوضع على الطاولة أمام الكروبييه ، والطاولة التي يلعبونها عليها شبيهة بطاولة لعب البكارا كبيرة بيضاوية يتفرق اللاعبون جلوساً حولها ، وفي وسطها رسم بيضاوي كذلك مقسم الى أربعة اقسام على كل منها رقم من (١) إلى (٤) . فيضع اللاعب نقوده في أي قسم من هذه الاقسام الأربعة ، وعلى الكروبييه أن يلاحظ تعادل المبالغ الموضوعة في مختلف الاقسام ، وبعد ان يستوفي اللاعبون وضع ما شاءوا من نقود يتداول الكروبييه قبضة من الفاصوليا فيضعها في وسط الطاولة ثم يعدها أربعة أربعة ، فما تبقى بعد ذلك كان دليل الر[قم]



الرابع ، واذا لم يبق شيء ربح القسم الذي عليه رقم (٤) وتوزع الارباح على المراهنين فوق ذلك الرقم بعد خصم خمسة في المائة عمولة النادي

وتحصل الحكومة المحلية ضريبة على هذه النوادي الاثنى عشر التي تحتكر هذه اللعبة ، ومع انه لا يعرف مقدار هذه الضريبة على وجه التحقيق فما لا شك فيه أنها تبلغ عدة مئات الالوف من الجنيهات سنوياً . فقد استطاع مراسل إحدى الصحف الكبرى ان يحصل على أرقام ما دفعه ناديان من تلك الاندية في السنة الماضية فاذا أحدهما قد دفع مائة وعشرين الف جنيه ودفع الثاني مائتي الف ، فاذا صح هذا كان ما يحصل من ضريبة اندية القمار وحدها مليونين من الجنيهات في السنة تقريباً



« كروبيه » النادي في لباس السهرة

شيوع الافيونه

ويشيع تدخين الأفيون في هذه الاندية شيوعاً هائلاً ويقدم لروادها علناً بدلاً من الفازوزة أو « الويسكي والصودا » الذي يرطب به مرضى هذا الداء الوبيل حرارة الانفعالات النفسانية القاتلة التي تلهبها فيهم تقلبات الحظ بين كسب وخسارة

تكتم شديد

ولما كان ذيوع مثل هذه الانباء مما لا يسر الحكومة المحلية فانها تسعى جهدها لئلا تذاع هذه الحقائق على الملأ . ومن ذلك ان أحد العلماء كان قد وضع منذ زمن غير بعيد كتاباً ضمنه تاريخ هذه المستعمرة ، وذكر فيه أن أندية القمار وبؤر الافيون هي أهم موارد الحكومة فسعت الحكومة جهدها حتى اشترت جميع نسخ هذا الكتاب وأعدمتها على بكرة أبيها

أميركية تدعو الى تعدد الزوجات

رأى فتاة أميركية فى السعادة الزوجية

السعادة الزوجية

لعل أهم ما يشغل بال السيدة المتزوجة ، وخصوصاً الزوجات الاميركيات اللاتي يعصف الطلاق العاجل بحياتهن الزوجية ، هو كيف يمكن الزوجة أن تحتفظ بحب زوجها لها ، وتجعله في سعادة دائمة بحيث لا يفكر في الافلات والتخلص منها

وقد ترى الزوجة أنه في وسعها أن تحتفظ بزوجها وتجعله يتفانى فيها ، اذا كان كل منهما يعيش للآخر ... دون أن يدخل شبح امرأة أخرى في حياتهما الزوجية

ولكن سيدة أميركية قامت تدعو الى نقيض هذا الرأي وتصرح بأن نظام تعدد الزوجات أجدى وأنفع في الاحتفاظ بالزوج والزامه الصراط المستقيم ، اذ تقول :

« ان اخضاع الزوج والاحتفاظ به ، مهمة شاقة قد لا تقوى الزوجة الواحدة عليها ، ولكن ما لا تستطيع عمله زوجة واحدة تقدر عليه اثنتان اذا تآزرتا وتعاونتا معاً . وفي طوق ثلاث زوجات أن يجعلن من الزوج العنيد حملاً وديعاً

« وأخيراً ، اذا تحمل الزوج اعباء أربع نسوة فانه يصير لهن أطوع من البنان »

صاحبة الرأى

وصاحبة هذا الرأي الذي نشرته في إحدى المجلات الأمريكية الشهيرة هي فتاة اسمها مس « أريك بري » من مدينة بوسطن ، وقد كانت تتجول في أنحاء « هو سالاند » بأفريقيا وشاهدت الكثير من عادات الأهالي وطرق معيشتهم فخرجت من ذلك بالرأي السالف ، الذي اردفته بالمقال التالي :

« ... وأننا معاشر الأمريكيات نصبح اكثر سعادة وهناء لو أننا اتبعنا خطى اخواتنا النحاسيات اللون اللاتي يقمن في « نيجريا » فأنهن يعاملن أزواجهن معاملة لا تجعلهم يعرفون طريق الشقاء أو الحزن

« فلو أن الزوجة في تلك البلاد أثيرت وأغضبت فان ساعدها المفتول ، الذي قواه انكبابها على العمل ، كفيل بأن يرد الزوج الى الصواب

« ومع أن الطلاق في هذه البلاد ميسور لا يكتنفه العار والفضيحة المشاهدين في محاكم اوربا وأميركا ، فان أربع زوجات تقتسمن قلب الزوج ورعايته هانئات ، بل أن الزوجة الاولى تحث زوجها على زيادة عدد شريكاتها في فؤاده ، وترحب بزميلاتها الجديدات أيما ترحيب

تأديب الزوج

« فاذا رأت الزوجات الاربع في زوجهن اعوجاجاً عقدن مجلس استشارة لتأديبه . فاذا قررن أن الزوج لا يشتغل بما فيه الكفاية ، أو انه كثير الهياج والغضب ، عمدن الى العبوس و « التكشير » في وجهه ، وأضربن عن طهي الطعام الذي يحبه ، وأخبرنه عن سبب تكدرهن منه ، وأبلغنه الطريقة المثلى لارضائهن

« وأن « تكشير » زوجة واحدة من الصباح الى المساء ليضجر الرجل ويؤلمه ، فما بالك بأربع ؟ فانى اتجه شرقاً أو غرباً ، شمالا أو جنوباً ، وجد العبوس و « التبويز » الذي لاحد له ، حتى انه قد يوشك أن يسلم نفسه الى الجنون

« وانا لننظر — في أميركا — الى العانس النشيطة نظرة اعجاب بجدها ومثابرتها ، ولكنا نشعر بالأسف لعدم زواجها ، أما في نيجريا وهوسالاند فان لقب « عانس » غير موجود البتة

« ذلك لأن الفتاة من هذه الأصقاع تربى تربية طبيعية ، وتتعلم منذ نعومة أظفارها أن الزواج هو نصيب المرأة الطبيعي ، وتذهب وهي لما تزل في الخامسة الى الأسواق البعيدة مع من هي أكبر منها فتتعلم منهن الشيء الكثير وتنشأ قوية البدن سليمة الجسم معتدلة القامة ، فتصبو الى الزواج المبكر لا لأنه استرقاق ، بل لأنه يعطيها سلطة أوسع ، ولأنه أسعد حادث طبيعي في حياة المرأة ، في كافة البيئات الاجتماعية والانسانية



مسز اريك برى التي تدعو الى تعدد الزوجات زاعمة أن هذا النظام أجدى وانفع في الاحتفاظ بالزوج

« فاذا تزوجت فتاة « الهوسا » وجدت السعادة والمساواة والحرية في حياتها الجديدة وثمرتها سعادة المرأة التي لا تعرف معنى الغيرة أو الحسد

« على انه اذا رأى الزوج أو الزوجة انهما غير سعيدين في حياتهما العائلية فليس أسهل عليهما من الانفصال بالطلاق ، الذي يمنحه القاضي لعدة أسباب منها :

الكسل — فلكل من الزوجين أن يطلب الطلاق اذا كان الطرف الثاني لا يقوم بنصيبه من العمل والمساعدة على جعل الحياة الزوجية حياة هنيئة

أو لسوء الخلق — كأن يضرب الزوج زوجته بلا سبب معقول

أو تقوم الزوجة بذلك (وكلا الامرين عادي)

أو العجز عن الانفاق — وهذا من حق الزوجة فقط . وهي تتقدم الى المحكمة بكلمة مأثورة خاصة فتقول : « لقد تركني بلا خبز ولا ماء »

في المحكمة

وقد ذكرت السيدة بيرى بعض مشاهداتها في احدى محاكم الطلاق ببلاد الهوسا فأعجبت بها ودهشت اذ رأت أن اجراءاتها وطلبات الزوجات للطلاق تكاد تكون شبيهة بمحاكم الطلاق الاميركية

فقد تقدمت فتاة يافعة الى منصة القاضي الاشيب الوقور ، وعرضت عليه طلب الطلاق ، وزعمت بأنها تزوجت بمواطن من التجار المتنقلين وان الاشاعة السائدة تقول بأن هؤلاء التجار لهم في كل بلدة يهبطونها زوجة ، فكان بينهما هذا الحوار :

القاضي — هل تركك مع ابويك ؟

الفتاة — نعم . ولكن لا يستطيع المرء أن يقيم دوماً مع والديه

القاضي — ألم يترك لك نقوداً ؟

الفتاة — لا ... نعم (بتردد) .. ثلاثة عشر شلناً ونصف شلن

القاضي — هل انت واثقة من أن هذا كل ما تركه

الفتاة — أجل . فقد سرقت هذا المبلغ منه ليلة أن سافر

وخرجت الزوجة من لدن القاضي تحمل ورقة طلاقها لأن الزوج لم يزودها « بالخبز والماء » ! !

وفي خارج المحكمة قابلت الفتاة شاباً سألها بلهفة :

— هل اخذتيها ؟ — نعم

— وأنا أيضاً قد حصلت على طلاق زوجتي فبعد أن تفي عدة انتظارك ، سأخطبك واتخذ منك زوجة محبوبة

وتبسمت الفتاة وراحت تمشي طروبة بهجة إذ أيقنت أنها ستتزوج عاجلاً ، وسيكون زواجها في هذه المرة مقروناً بالسعادة

ضرب الزوجة

وتقول الفنانة الأمريكية أن في تلك البلاد قانوناً يقضي بأنه اذا ضرب الزوج زوجته بقسوة بحيث يؤثر الضرب في عظامها أو يترك أثراً على جسمها . يعاقب الرجل عقاباً صارماً ، بأن يضرب بالسياط علناً

ولكن من حق الزوج أن « ينذر » الزوجة المشاكسة أو الغضوب ، فاذا فرضنا أنه يحبها ويريد بقاءها معه وأنها هي الاخرى تحبه ولكنها سيئة الطبع شرسة وأنه طلقها في إحدى ثورات نفسه ، في استطاعته أن يستردها الى بيت الزوجية مرة أخرى بطريقة خاصة

(وقد تعرضت السيدة الأمريكية الى مسألة « المحلل » ويظهر انها لم تفهمها جيداً ، وبما أنها معروفة ، فقد آثرنا اهمال الوصف الناقص الذي ذكرته السيدة)

تغضب عند أمها

واسترسلت السيدة بيري في حديثها عن الزواج في بلاد الهوسا فقالت :

« ان العادة التي نهزأ منها الآن في أمريكا وهي ذهاب الزوجة غاضبة الى أمها اذا اختلفت مع زوجها ، لا زالت متفشية في تلك البلاد والقانون نفسه يعترف بها

« اذ يعتقد أهل الهوسا ان من حق الزوجة المطلقة ان تذهب الى أمها اذا قام خلاف كبير بينها وبين زوجها . في حين أننا نظن ان الزوج الامريكي الذي يحاول استرضاء زوجته الغضبى رجل ضعيف الارادة ، فأن تقاليد الهوسا ترغم الزوج على ان يلحق بزوجته يسترضيها ويستعطفها ويرجوها العودة الى بيت الزوجية فاذا لم يفعل كان ذلك سبباً في أن تطلب الزوجة الطلاق من هذا الرجل المقصر

« ومع ذلك فان رجال الهوسا من خيرة الازواج الذين لا تبرد حميتهم ولا تخفض درجة حبهم وهيامهم بعد الزواج قط »



سلطان قبيلة « سوكوتو » احدى القبائل النيجرية وقد ارتدى ملابسه المزركشة ووقف مستشاره الى يمينه

الكأس الملكية

بين العاصمتين

كان يوم الجمعة الماضي محدداً للمباراة النهائية في كأس جلالة الملك بين منطقتي القاهرة والاسكندرية وكان على احدى المنطقتين اذا أرادت الفوز بالكأس ان تقهر الاخرى في اليوم المذكور. ذلك لان كلتيهما قد حصلت على مجموعة من النقط مساوية لما حصلت عليه منافستها تماماً

في تمام الساعة الرابعة من بعد ظهر الجمعة امتلأ



كبار المتفرجين في مباراة كأس الملك وفي وسطهم حضرة صاحب العزة احمد حسنين بك المندوب الملكي وقد وضعت الكأس امامه

ملعب المختلط بالزمالك بجمهور النظارة الذين احتشدوا في أنحائه كما ازدان بأسراب من السيدات ـ المصريات والاجنبيات ـ واحتل واجهة الملعب القبلية طلبة الجامعة البيروتية الذين نزلوا مصر في ضيافة الجامعة المصرية

ولما اكتمل عقد الجميع وصل حضرة صاحب العزة احمد حسنين بك الامين الاول لجلالة المليك المعظم موفداً من قبل ذاته الكريمة لحضور المباراة

بدأ اللعب تحت امرة الحكم اليقظ محمد أفندي السيد بعد ان كسبت الاسكندرية القرعة فختارت الجهة الغربية وتركت القاهرة تواجه الشمس وتصطلي حرارتها التي كانت متمة بشدتها في ذلك اليوم

وكان اللعب حامياً من مبدئه اذ اعتقد اللاعبون ان على مجهودهم اليوم رفع شأن منطقتهم واناالتها شرف التمتع بلذة النصر والحصول على كأس مليكهم المفدي

وقد كانت القاهرة متخذة خطة الهجوم المنظم واضطرت الاسكندرية ان تلازم خطة الدفاع المحكم الذي كان على رأسه حسن رجب يذود بكل ما أوتي من قوة فنية وجسمانية

وبعد ثلاث دقائق من بدء المباراة كاد ممدوح يصيب مرمى الثغر لولا أنه لم يحكم التصويب فضاعت منه الاصابة عالية (هاي)

واستمر هجوم القاهرة متوالياً في شدته وقوته حتى مضي من الوقت ربع ساعة واذا بنا نرى منصوراً يمرر الكرة لجناحه « لطيف » وهذا يحول اتجاهها الى زاوية مرمى مختار فترتطم بقائمته من الداخل وتقصد الى احضان الشبكة مسجلة هدف القاهرة الاول والوحيد في تلك المباراة

بث هذا الهدف في الاسكندريين حرارة لم تستمر جدوتها التي انطفأت أمام صلابة الدفاع القاهري وخصوصاً الحسني والسويفي اللذين صمدا في أمكنتهما ولم يتوانيا في تغذية خط هجومهما

على ان ذلك لا يمنعنا من القول بأن أبناء الثغر كانت لهم بضع طلبات كان شبح الخطر يبدو فيها على مرمى العاصمة الا ان أغلبها كان مقدراً له الحبوط وذلك ولما كان يبدو على الجناح الايسر « علي داود » من ضعف مستحكم وجمود واضح

وقبل نهاية هذا الشوط بتسع دقائق انفرد ممدوح بمرمى الثغر وكاد يسجل هدفاً آخر لفريقه لولا عاملان قويان أولهما الحظ العاثر والثاني يقظة الحارس « مختار » وثباته ورزانته . تلك الصفات التي برهن مختار على تحليه بها في جميع مواقفه

وقد انتهى الشوط الاول والقاهرة فائزة بهدفها وجاء الشوط الثاني فأذا هي تبدأه بنفس ما بدأت به الشوط الاول من هجوم شديد وتضامن بديع وان كانت نتيجته غير مثمرة

بعد سبع دقائق من هذا الشوط ارتبك كامل مسعود بالكرة فلم يمهله سيد حودة حتى يستعيد رشده بل اقتحم الموقف وتملك الكرة ثم رماها رمية قوية بديعة اهتزت لها شباك رستم وسجل بها هدف التعادل الذي كان للاسكندرية أولا واخيراً

عادت القاهرة بعد ذلك الى الهجوم الثائر فلم تمض دقيقتان حتى انفرد منصور وممدوح بالحارس « مختار » الذي لم يمهلهما لحظة بل غامر بالخروج من مكانه ولاقى الخطر وجها لوجه فنجح في رد الكرة من بين اقدام ممدوح وخلص فريقه من هدف محقق كاد يرجح كفة القاهريين

واستمر الهجوم بعد ذلك سجالا بين الطرفين ثم تخللته بعض العاب خشنة كان الحكم متنبها لها واقفا بالمرصاد لمرتكبيها حتى أقلعوا مرغمين عن مواصلتها

وقبل نهاية المباراة بخمس عشرة دقيقة هجمت الاسكندرية هجمة قوية رمى عابدين الكرة على أثرها رمية قوية الأن « رستم » تلقاها جانب قائم المرمى فردها الى منتصف الملعب

وظل الهجوم سجالا طيلة المدة الباقية ولم ينل احد الفريقين من منافسه منالا . وانتهت المباراة بتعادلهما بأصابة واحدة لكل منهما



الحسني وحوده رئيسا فريقي القاهرة والاسكندرية وفي وسطهما الحكم محمد السيد افندي وبجانبه حامل الراية (يوسف تادرس افندي)

وبناء على ذلك تعاد المباراة بينهما في وقت يحدد زمانه ومكانه فيما بعد ويعطى وقت اضافي اذا ما تعادل الفريقان للمرة الثانية



فريق كرة السلة بالمدرسة التوفيقية الذي فاز بكأس نادي التجارة العليا لسنة ١٩٣٠ وفي وسط مراقب الألعاب بالمدرسة الاستاذ حسين الزيات بك

أسبوع الرياضة

لطلبة الجامعة الامريكية ببيروت

ذكرنا في العدد الماضي شيئاً عن وفد طلبة جامعة بيروت الذي حضر لرد الزيارة الى طلبة الجامعة المصرية

والآن نقول ان الجامعة المصرية أعدت للضيوف برنامجاً شيقاً كان ختامه في يوم الخميس الماضي اذ أقيم مهرجان رياضي عظيم في ملعب النادي الاهلي أجريت فيه المسابقات السنوية لطلبة الجامعة المصرية واشترك فيها طلاب الجامعة البيروتية فأظهروا مقدرة فائقة وبرهنوا على أنهم يواصلون التقدم بشجاعة وثبات

والآن وقد غادرنا الضيوف الافاضل نأمل ان تكون زيارتهم هذه فاتحة عهد توثق فيه عرى المودة والاخاء بين شبيبة القطرين الشقيقين الذين هم عمد المستقبل ودعائمه القوية

نادي التجارة العليا

يشجع كرة السلة

تأسست في نادي التجارة العليا لجنة لتنظيم مباريات دورية في كرة السلة تحت رئاسة حضرة عبد اللطيف بك حسين الاستاذ بمدرسة التجارة العليا ومراقب الالعاب بها ووكيل النادي

وقد سارت اللجنة في عملها فرتبت مباريات دورية بين المدارس العليا والثانوية والخصوصية وقدم النادي كأسا فضية للتفوق في كرة السلة

ولقد دخل المباريات من المدارس العليا كل من (البوليس ـ المعلمين العلمية ـ التجارة)

ومن المدارس الثانوية والخصوصية كل من:(التوفيقية ـ فؤاد الاول ـ شبرا ـ الجيزة ـ التوفيق القبطية ـ بنبا قادن ـ التجارة المتوسطه بالظاهر)

ولقد انتهت المباريات بين المدارس العليا بتفوق مدرسة البوليس والادارة كما تفوقت المدرسة التوفيقية على غيرها من المدارس الثانوية

ثم تقابلت المدرستان الفائزتان لاخراج المدرسة التي تستحق الكاس فغلبت التوفيقية على البوليس واستحقت الكأس

وفي يوم السبت الماضي ٢٦ ابريل الجاري اقيـ[مت] حفلة شائقة بملعب الجامعة الاميركية بقصر الـ[دوبارة] تبارى فيه منتخبان أحدهما من المدارس الـ[عليا] والجامعة المصرية والآخر من المدارس الثانو[ية] فكانت الغلبة للفريق الاول بثلاثة عشر هد[فا] لعشرة اهداف

وفي النهاية وزعت على افراد المنتخبين ميداليا[ت] تذكارية وسلمت الكأس الى ممثلي المدرسة التوفيـ[قية] ثم تهنئتنا لتلك المدرسة نرى أن نتقدم بو[افر] الشكر لنادي التجارة العليا ولرئيسه النشط الـ[ـدكتور] عبد الله فكري أباظه بك على ما يولي الرياضة عناية ورعاية

كأس سمو الامير عباس حليم

لهواة الملاكمة

ما فتىء صاحب السمو الامير عباس حليم يو[الي] تشجيعه للرياضة وعطفه على أبنائها فهو في [كل] مناسبة يتقدم للنهوض بفروعها المختلفة وانوا[عها] المتشابهة



كأس نادي التجارة العليا التي فازت بها المدرسة التو[فيقية]



السيد عبد الستار الطرابلسي افندي بطل سوريا في قذف الجلة والقرص الذي فاز في حفلة الجامعة المصرية يوم الخميس الماضي

لم يقصر الامير مجهوده على جهة خاصة أو فرع واحد من فروع الرياضة بل وجه عنايته الى جميع النواحي الرياضية فسمت مكانته في القلوب بعد ان احتل عروشها وأصبح محبوب الرياضيين عموماً ونبراسهم الذي يهتدون بهديه

نقول ذلك بمناسبة الكأس الفضية التي أهداها سموه أخيراً للملاكمة كي تتبارى عليها منتخبات هيئات رياضية ثلاث هي : (جمعية الشبان المسلمين ونادي التلغرافات ومدرسة التجارة المتوسطة)

وستقام حفلة هذه الكأس في يوم الجمعة القادم ٢ مايو المقبل بنادي بوكاليني بالقاهرة ويشترك فيها أربعون ملاكما من الهيئات الثلاث المذكورة

ونحن ازاء ذلك نرفع الى سمو الامير الكريم آيات شكرنا واعترافنا بجميله على الرياضة داعين له بحياة سعيدة طويلة حتى يطوق اعناق الرياضيين بمننه المتوالية وأفضاله المتتالية

حفلة الجيش البريطاني النهائية
لالعاب القوى

اعتاد الجيش البريطاني أن يقيم في كل عام حفلة رياضية كبيرة تشترك فيها جميع الوحدات الانجليزية في مصر

وقد كانت حفلة هذا العام بالغة حدود الاتقان ومثلا أعلى في الترتيب والنظام . واشترك الجيش المصري — للمرة الاولى في تلك الحفلة فكان له النجاح في أغلب المسابقات التي دخلها وأحدث ذلك نشوة فرح سرت في العروق وتحدث الجميع بآثار الاستاذ محمود بسيوني الذي درب أفراد الجيش ووصل بهم في وقت قصير الى هذا القدر الكبير من النجاح

على أن ما نسر بتسجيله هنا هو أن الفائزين (الاول والثاني) في سباق الميل كانا من رجال الجيش المصري وهما أحمد عبد الرحيم وقد كوفيء بميدالية ذهبية — وزين العابدين عبد الله وكوفيء بأخرى فضية

فنهنيء الجيش المصري ومدربه الرياضي العامل الاستاذ بسيوني ونرجو أن يكون ما ناله من نجاح مشجعاً له على المضي في سبيله القويم لرفع شأن الرياضة في الوسط العسكري



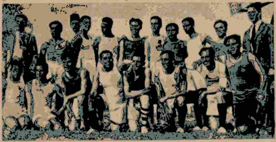
احمد عبد الرحيم وزين العابدين عبد الله من الجيش المصري اللذين فازا بالجائزتين الاولى والثانية في سباق الميل بحفلة الجيش البريطاني

منتخب القاهرة والاسكندرية
في كأس جلالة الملك
للمرة الاولى

أقام الاتحاد المصري لكرة القدم المباراة الاولى بين منتخبي الاسكندرية والقاهرة لاحراز كأس جلالة الملك في يوم ٢٠ ابريل الجاري بملعب الاستاد بالثغر ، وقد اهتمت الاسكندرية وانتخبت أكفأ لاعبيها ، وبكر الجمهور لمشاهدة المباراة التي تخلف عنها اللاعب المعروف محمود حودة رئيس الفريق الاسكندري لمرضه ، أما فريق القاهرة فكان ينقصه اللاعبون الافذاذ علي رياض ومحمود مختار وحمدي وسليمان والزبير وسالم . وبالرغم من ذلك فقد لعب فريقها ألعاباً شيقة جداً وكان متضامناً ولو ان سوء الحظ كان ملازماً له ، أما فريق الاسكندرية فقد لعب في الربع ساعة الاولى بكل قوته ونشاطه حتى أحرز فيه اصابتين هما كل ما ناله في المباراة بأكلها وكانت هفوات ظاهرة من حارس المرمى عسكر الذي كان يخرج للكرة في الوقت الذي يجب عليه فيه أن يبقى ويبقى بينما كان يجب أن يخرج وبالجملة فقد كان مرتبكا جداً وكان سبباً في هزيمة فريق القاهرة الذي لولاه لخرج من هذه المسابقة فائزاً .

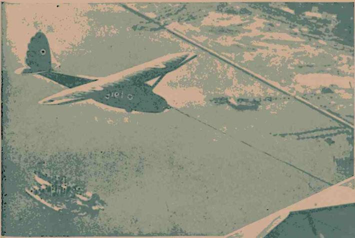
ونرجع الى مختار أمين حارس مرمى الاسكندرية الذي كان بطلا في الميدان وكان ثابتاً جداً يلعب بحرص شديد وبحنكة مدهشة وكان سبباً في خروج الاسكندرية فائزة ، ولا ننسى مطلقاً مجهودات حميدو ظهير الاسكندرية وحسن رجب وزين العابدين فقد لعبوا ألعاباً في غاية الابداع كما اننا لا ننسى حسن السويفي ورزق وممدوح ومنصور ومهران وشلوصي من فريق القاهرة أيضاً : وقد أصاب زين العابدين الاصابة الاولى أما الثانية فأصابها الجناح الايسر كما أصاب ممدوح اصابة القاهرة الوحيدة

وشهد المباراة سعادة حسين صبري باشا محافظ الثغر بالنيابة عن جلالة الملك وحضرة صاحب العزة فهمي ويصا بك رئيس منطقة الاسكندرية وكثير من وجهائها ، وابتدئت المباراة بعزف السلام الملكي



فريقا الجامعتين البيروتية والمصرية في كرة القدم

من هنا وهناك



الطيارات « الزاحفة » في الفضاء

أجريت في أميركا تجربة « للطيارة الزاحفة » ، وهي طيارة بدون محرك لمخترعها الطيار هوكس ، فطارت بضعة آلاف من الكيلومترات بين سان دييجو وكاليفورنيا وتراها في الصورة وهي محلقة فوق ميناء سان دييجو تقطرها طيارة أخرى



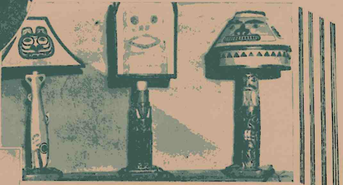
الكواكب في السماء

دعت احدى شركات الملاحة الجوية كل كواكب المسارح الباريسية الى نزهة جوية وترى في الصورة أولئك الممثلات القائمات أمام الطيارة الكبيرة قبل القيام بالنزهة الجوية



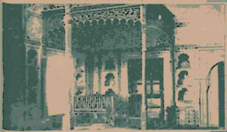
الشطرنج بالتليفون

أقيمت في احدى حجرات نادي السيارات بلندن مباراة بالشطرنج بين ستة لاعبين انجليز وستة لاعبين اميركيين في أميركا يفصل بينهم وبين الفريق الاول ٥٠٠٠ كيلو متر . وقد دارت المباراة كلها بالتليفون . وترى فوق هذا الكلام صورة الفريق الانجليزي في أثناء اللعب



أغرب المصابيح الكهربائية

يتجلى الفن الهندي في المصابيح الكهربائية الجديدة في كندا حيث صنعت على اشكال الاصنام الهندية كما ترى في الصورة العليا



تحف آل عثمان

قررت الحكومة التركية فتح قصور سلاطين آل عثمان للجماهير . وفوق هذا الكلام صورة أحد جوانب « الحرملك » في قصر من تلك القصور الفياضة بمظاهر البذخ والترف



سكة حديد فوق السحب

من أعجب السكك الحديدية في العالم سكة حديد في جبال كولورادو بأميركا الشمالية على ارتفاع ٤٧٠٠ متر وتسير فيها القطارات أحياناً فوق السحب كما ترى في هذه الصورة

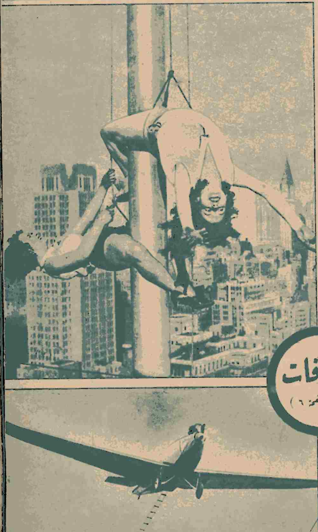
(الدنيا المصورة) مجلة جامعة تصدر عن دار الهلال مرتين في الاسبوع (أميل وشكري زيدان) — الاشتراك لسنة في مصر ٨٠ قرشاً ولستة أشهر ٥٠ قرشاً وفي الخارج ١٦٠ قرشاً لسنة و١٠٠ قرش لستة أشهر
عنوان المكاتبة : « الدنيا المصورة » ، بوستة قصر الدوبارة ، مصر — تليفون ٧٨ او ١٦٦٧ بستان — الادارة : بشارع الامير قدادار أمام نمرة ٤ شارع كوبري قصر النيل

العدد ٥٩ — الثمن ١٠ مليمات
الاحد ٤ مايو سنة ١٩٣٠

الدّنيا المصوّرة

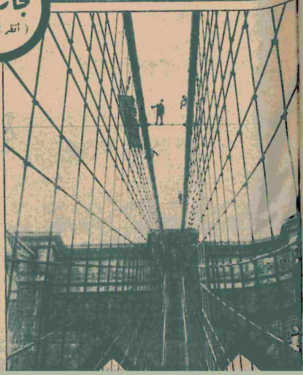
تصدر عن «دار الهلال» مرتين فى الاسبوع





مجازفات

(أنظر صفحة ٦)





المصور — الخميس

سجل مصور لحوادث الاسبوع وتقدم العالم

هي المجلة المصورة الكبرى التي كان صدورها بدء عهد جديد في الصحافة العربية ، لها مكانة خاصة عند الطبقة الراقية المستنيرة رجالا ونساء ، وهم يعتمدون عليها لتتبع الحوادث والتطورات الداخلية والخارجية بما يجدونه فيها من صور ورسوم وبيانات في منتهى الدقة والاتقان

كل شيء — الجمعة

مجلة جامعة فيها شيء من كل شيء

هي مجلة العائلة والشبية الراقية ، تدخل المنزل كل أسبوع فتتداولها الايدي ، ويجد كل فيها ما يهمه من أحاديث شائقة ومعلومات جذابة في العلوم والآداب والفنون بأسلوب سلس قريب المنال ، ولها عناية خاصة بشؤون الجنس اللطيف ، وقسمها النسائي يكاد يكون مجلة نسائية قائمة بذاتها

الفكاهة — الثلاثاء

مجلة فكاهية روائية : جد في هزل ، وهزل في جد

هي المجلة الفريدة في نوعها بين المجلات العربية . بل هي مجلتان مجتمعتان : احداهما تتناول ضروب الفكاهة والدعابة ، والأخرى تحوي مجموعة من القصص الطريفة موضوعة ومترجمة . وكلها مزينة بالصور والرسوم المتقنة ، وهي خير ما يشغل به وقت الفراغ للتسلية والتفكهة

الدنيا — الاربعاء والسبت

مجلة الطرائف والبدائع : أغرب نواحي الحياة

هي المجلة التي يطالعها الجميع ، لما فيها من قوة جاذبية ، وابتكارات شائقة ، كل ما فيها يلفت النظر ، ويستوقف الفكر ، من حوادث خارقة وعادات غريبة ، وسياحات خطرة ، ومجازفات متنوعة . وبعبارة أخرى فهي تختلف في موضوعاتها عن كل ما تنشره الصحف والمجلات الاخرى



معرض الدنيا

بقلم الاستاذ فكرى أباظة

الرسول المصرى

انتهز الانجليز تلك الحكاية التافهة حكاية تأخر الاستاذ « صلاح الدين » عن الوصول في الميعاد فجعلوا منها قصة بوليسية وأخذوا يحيطون حكايته بالخزعبلات ويخلقون منها رواية « سينمائية » ، فتارة يقولون انه تاه ... وتارة يزعمون ان التقرير الخطير سرق منه ... وطوراً يزعمون انه يلعب دوراً سياسياً خطيراً ...

والمسألة في نظري لا تتعدى ان « الحكومة هنا » رأت ان التلغراف أسرع منه فوافت « الحكومة هناك » برأيها بطريق البرق ويظهر ان « الحكومة هناك » احتاجت لايضاح فارسلت « للحكومة هنا » تطلب الايضاح ففات الوقت واضطر المتفاوضون الى التأجيل !!

هل يمكن أن يكون هناك تعليل غير هذا التعليل ؟

وهل من المعقول أن يتأخر الرسول في الطيارة وتصل الى لندن فلا يعلم النحاس باشا انه لم يركبها ويرسل مندوبيه لمقابلته في مطار « كريدون » فلا يجدونه ؟ ! !

والله لو كانت حكومة « مدغشقر » ارتبكت وسائل اتصالها بمندوبيها بلندن بهذا الشكل ! ...

إذن لم هذه الضجة التي تثيرها الجرائد الانجليزية في لندن ؟ !

الغرض مكشوف : وهو استفزاز الرأي العام ...

بلوغ نهائي :

قال مراسل الاهرام : « ان المستر هندرسن لما أبلغ خبر تأخير الرد تضايق وقال : « اننا نريد ابلاغ المفاوضات في أقرب فرصة الى نهاية قاطعة إما هكذا أو هكذا . » وانه غير ميال للدخول في مناقشات وجدل طويلين على أمور يرى انه أبدى فيها رأيه القاطع ! ... »

وهذه لهجة خطيرة . والذي افهمه من بين السطور ان الانجليز « يتلككون » على أتفه الامور لقطع المفاوضات . ويظهر لي ان مجلس الوزراء الانجليزي لم يقر المستر هندرسون على خطته فاوحى اليه ان « يهوش » المفاوض المصري كما حاول أن يفعل ..

ومعذورون هم هناك اذا كظموا الغيظ ما دامت الأمة هنا واقفة « تتفرج » ، ولا تحرك ساكناً ، وما دام مجلس نوابنا لا ينبعث منه صوت واحد عن تلك المشاكل الخطيرة . وبارك الله في البرلمانية واقتراحات السواقي والبرك والقناطر والرياحات ! ..

مبلول العلم

لاحظ قنصل اميركا في الاسكندرية أن هناك « حانة » في شارع باب الكرستا ترفع العلم الاميركي على بابها . وفي ظل هذا العلم العظيم وتحت حمايته يحدث في الحانة ما يحدث عادة في الحانات وفي ظلمة الليل ، فثارت ثائرته حرصاً على كرامة رايته وعلم وطنه وشعار قومه ، فخابر المحافظة ونزع العلم الاميركاني من واجهة الحانة ! ...

وهذا تصرف ادبي عظيم ، ويا حبذا لو حذت الدول الاخرى حذوه فحالت دون أن تتلوث اعلامها بما يتلوث به المستظلون بها من مفاسد وآثام ...

والاعلام الاوربية في مصر هي شارات مجد وفخار ولكنها تستخدم في الوقت نفسه لتحمي المهربين والمقامرين والعابثين بالأمن وبالنظام وبالفضيلة ، فانقذونا منها عندما تكون من الصنف الاخير ولكم الأجر والثواب ! ...

الجنس اللطيف يحكم

نشرت « التيمس » ان حكومة تركيا عينت سيدتين في القضاء ..

وهذه أول مرة في تاريخ الاسلام الحديث تجلس فيها النساء على كراسي القضاء ! .

قفزة سريعة سبقت بها تركيا غيرها من الدول ، وسنرى كيف تحكم « الست القاضية » اعصابها في الجلسة

وكيف « تستحمل » صداعة المحامين ، وكيف تناقض طبيعتها ، فتستعمل الشدة وكيف تتمشى مع طبيعتها فتبالغ في استعمال الرأفة ..

ثم سنرى هل ستتحيز لجنسها اللطيف في دعاوى الطلاق والنفقة ضد الجنس الخشن ، ام انها ستقف تماماً على الحياد

بقيت انواع الجرائم الاخرى التي تحجل السيدات ، وهي كثيرة ، فهل يا ترى ستجرؤ « القاضية » العادلة على نظرها أم « تتكسف »

الاغلبية المطلقة

لحد الآن لم أفهم حكاية الاغلبية المطلقة في انتخابات مجالس المديريات ، ومعذورة اللجان الاربع التي أخطأت معرفتها ، فأعلنت نتائج اربكت قلم القضايا والحكومة

ولكن أين كانت الحكومة ؟ وأين كان قلم القضايا ؟ وطالما رددت الجرائد صعوبة تفسير هذه الاغلبية المطلقة ، وما هي الحكمة في الانتظار على هذا اللبس حتى يقع المحظور ؟ ! الواقع أن قانون مجالس المديريات صدر ونفذ « مسلوقاً » وسيظل في حاجة « للتسبيك » ، وأعجب لمجلس يجتمع اليوم وليس له قانون وليس له اختصاص ؟ ! !

لطمة عادلة !

شاءت قومية الاستاذ « محمد كريم » مخرج رواية « زينب » المصرية البحتة أن يظهر على الشاشة الكبيرة عناوين الرواية باللغة العربية فقط ، وقصر اللغة الفرنسية على اللوحة الصغيرة وهذا تصرف طبيعي بالنسبة لرواية مصرية ، وفي بلاد مصرية للغتها العربية المقام الأول ! ...

غير أن السادة المدللين « المدلعين » أرباب الامتيازات ، السادة الخواجات الاجانب ، لم يرق لهم ذلك فقاطعوا الرواية تقريباً ...

دلوا بذلك على أنهم تجردوا من كل كياسة ولباقة وذوق وانهم قوم متعصبون تستفزهم اقل ملاحظة ، فكشفوا بذلك عن تعصبهم الشنيع في هذا البلد الجامل الوديع ! ...

ولكن بارك الله في المصريات والمصريين فقد سدوا فراغ « القبعات » ولطموا هؤلاء المتعصبين المتعنتين لطمة عادلة باقبالهم وتشجيعهم !

هنيئاً للاستاذ « كريم » انه رد بلغة بلاده وانه أذاق الاجانب هذه المرة من الكأس التي طالما أذاقونا منها مراراً ..

هل هناك صوت وصدى ؟

انبعث صوت من مجلس العموم البريطاني متهماً الوزارة المصرية بسوء النية ومبرهناً على ذلك بأنها تتخلص من الموظفين الانجليز في المصالح فلا تجدد عقودهم ، وهذا لا يتمشى مع علاقات الود ، والجو الصالح ، ورغبة الائتلاف والتعاهد الى آخر ما في قاموس الغرام والهيام الانجلو - اجيشيان ...

وبعد مدة وجيزة قرر مجلس وزرائنا تجديد عقود ٣٤ انجليزياً في خيط واحد ! ! !

أما هؤلاء الموظفون الانجليز الذين تجددت عقودهم فلا أريد أن اتعب قراء « الدنيا » بذكر اسمائهم ووظائفهم ، فقد نشرت تلك الاسماء والوظائف ويكفي أن أشير الى أنهم :

٢٢ في وزارة الاشغال
١ في المجاري
٤ في مصلحة الطبيعيات
٣ في مصلحة المباني
١ « « الميكانيكا
٣ « « المباني

فهل هذا رد على تلك الحملة ؟ !

فكرى أباظة
المحامي

الوطنية العاملة



دعوة الى كل قارىء
للتبرع بنصف قرش فقط

نجاح الاعمال الوطنية انما يكون باشتراك الافراد وتعاونهم على ما فيه الخير العام

نشرت « الدنيا المصورة » فى أعدادها الاخيرة سلسلة مقالات عن أبناء السبيل بينت فيها ما يقاسيه هؤلاء الاطفال المشردون من بؤس وشقاء ، وما هم فى حاجة اليه من معونة ومساعدة لكى يشبوا أعضاء نافعين فى المجتمع ، ولانتشالهم من وهدة الاجرام التى هم منساقون اليها بتأثير الوسط الذى يعيشون فيه

وقد رأينا لكى نسهل على الجمهور تأدية واجبه نحو ابناء وطنه البائسين أن نصدر عدداً ممتازاً من « الدنيا المصورة » يوم الاربعاء ٧ مايو القادم وسيباع هذا العدد بخمسة عشر مليماً بدلا من عشرة مليمات ، على أن يخصص المبلغ المتجمع من هذه المليمات الخمسة الاضافية لمعاونة أبناء السبيل . واذا حازت هذه الفكرة اقبالا من الجمهور - وهذا ما نرجوه - فانا عازمون على تكرار هذا العمل فى المستقبل بحيث يكون لابناء السبيل ايراد ثابت من هذا الباب

وسننشر فى « الدنيا المصورة » - عقب بيع العدد - شهادة رسمية بمجموع المبيع من العدد المذكور ونقدم ما يخص أبناء السبيل منه أى خمسة مليمات عن كل عدد

***

وبعد فالمطلوب منك أيها القارىء أن تتبرع بخمسة مليمات فقط لابناء وطنك البائسين . فهل تبخل بهذا المبلغ الضئيل ؟

جناية غامضة يكشف أسرارها عربي بسيط !!

من مذكرات ضابط مصري كبير قضى عشرين عاماً في السودان

كيف بلغني خبر الجريمة

كنت مأمور المركز ... وخرجت من دار المركز مثقل النفس ، ضيق الصدر ، من جهد مضني ، وعمل متواصل استغرق ساعات متتالية ، حتى خيل إليّ أن هواء المكتب أصبح غير صالح للاستنشاق واني مختنق لا محالة لو بقيت بعد ذلك لحظة . واستقبلتني نسمة باردة أنعشتني ، ورأيت الليلة مقمرة وجميلة ، ورأيتني بحاجة الى الترويح عن النفس لأستجم نشاطي فالتفت الى « السايس » وكان ينتظرني ومعه حماري وأمرته أن يرجع الى المنزل على أن أتبعه ماشياً . وانطلقت الى خارج البلد أسير على غير قصد . وانطلقت أفكاري الى حيث شاءت وشاء لها السخط والتبرم من أعاجيب الزمان .

فنحن هنا – في بلاد السودان – نفني زهرة العمر ونقضي أنضر أيام الشباب ونبذل مجهود الجبابرة في سبيل رقي البلاد وتعميرها ثم يجني غيرنا ثمر عملنا ، بل نحن نعمل وهم يسودون وعلينا الحرث والزرع ولهم الثمر والزهر . وهذه بلادنا رويت أرضها بدمائنا ولا نستطيع أن نتنفس فيها أحراراً . . . أغرقتني هذه الافكار فلم انتبه الا على صوت ينادي :

— يا حضرة المأمور

وتلفت فاذا شخصان يقتربان ، واذا هما عمدة البلدة وشاويش

قال العمدة :

— اننا نبحث عنك من ساعة

— ولم تبحث عني ، وقد كنت في المركز الى ما بعد الثامنة ؟

— ان وكيل المديرية « كتل » (بمعنى قتل أو ضرب)

أدهشني الخبر ، وفزعت لهوله ، وكدت لا أصدق فسألته :

— هل كتل دمه ؟ (أي هل قتل قتلا)

فقال :

— لا لكنهم كتلوه شديداً بام دمام (وأم دمام عبارة عن أكياس طويلة ضيقة تملأ بالرمل ويضربون بها على البطن فتميت بدون أن تحدث أثراً ظاهراً)

ورجعت وأنا في حيرة من الأمر حتى وصلنا منزل الوكيل ، ودخلنا الحجرة فوجدنا بها المدير الانجليزي وبعض الموظفين ، ووجدت المستر .... الوكيل ملقى على سريره في ناحية من الغرفة ، وهي متسعة وقد فرشت أرضها ببساط أحمر ، وكل ما بها منتظم لا يدل على أثر عراك ، وعلمت منهم أن خادمه الخصوصي سمع صوت طلق ناري منبعث من حجرة سيده فحسب أنه أخطأ السمع ، ولكن الطلق تكرر بعد لحظة فأسرع الى الحجرة ، ودخل فوجد سيده في فراشه ووجده يشير الى النافذة فحسبه يأمره باغلاقها ، ولكنه عاد فتبين من اشاراته انه غير قادر على النطق ، واستطاع أن يفهم انه مضروب وأن يدرك ان الجاني فرّ من النافذة فاستغاث وحضر بعض الخدم والجنود وأبلغوا المدير واستطاع هذا أن يفهم من الوكيل انه تمكن من القبض على المسدس من تحت الوسادة وأطلق الرصاصة الأولى للارهاب والاستغاثة ففر الجناة من النافذة ثم أطلق الطلق الثاني للاستغاثة

أين الجاني أو الجناة

. . . وقفنا مبهوتين لا نعلم ماذا نفعل ، ومن نتهم ؟ ومن أين نبدأ التحقيق ، وهنا خطر لي أن نبعث في طلب « أبو عروض » قصاص الأثر المشهور ، وكان من حسن الحظ أن حضر بعد قليل ، وبدأ بحثه في الحجرة وأخذ يجيل النظر هنا وهناك ، وقد قطب حاجبيه ، وبدت عليه علائم الحيرة ، ثم اتجه الى النافذة ، وقفز منها الى الحديقة ، وتبعناه من الباب ، وأخذ يدقق البحث لحظة ، وقد انحنى على الارض ثم رفع قامته مبتسماً ونظر إليّ قائلاً :

— هيا بنا يا حضرة المأمور نتتبع الجناة

فنظرت اليه حائراً وقلت :

— وهل اهتديت الى أثرهم ؟

فشمخ بأنفه زهواً وكبراً وقال :

— الآن عرفت أن الجناة لا يزيد عددهم عن اثنين ، عفاريت ! ! جن أحمر ! ! يا ربي ، انظر : هما اثنان يلبسان في اقدامهما « أخفاف الجمال » ولم يدهشني ذلك لأني كنت أعرف هذه الحيلة التي يلجأ اليها الجناة أحياناً لتضليل المتتبعين ، فهم يحفظون اخفاف الجمل ويتخذون منه نعالا يلبسونها وقت ارتكاب الجريمة ، ولكن هذا لا يخفى على قصاص ماهر مثل « أبي عروض » فهو يميز بسهولة أثر الجمل الحقيقي من الأثر المكذوب

وقد شرح لي نظريته في ذلك مرة فقال : « ان ضغط قدم الانسان الذي يلبس خف الجمل لا يمكن أن يكون منظماً لأن رجله لا تملأ الخف ، ثم ان الرجل أخف بكثير من الجمل ، وفضلاً عن ذلك فان للجمل أربع أقدام لها في السير نظام مخصوص غير نظام أربع أقدام الرجلين يسيران معاً » . وقد كانت الحوادث السابقة تبرهن على صدق نظره ودقة احساسه فلم أشك هذه المرة في قوله

اعداد الحملة للسير في أثر الجانيين

. . . أعددنا حملتنا ومؤونتنا ، وركب أبو عروض فرساً ، وركبت حماري الذي لم أكن أفضل عليه مطية أخرى – وشأن الحمير هناك شأن عجيب فان ركوبها أكثر راحة من ركوب الخيل ، ومنها ما يسير بسرعة تكاد لا تصدق ، وبدأنا سيرنا ، وقد انتصف الليل ، وكان من حسن التوفيق أن الليلة مقمرة ، وكان أبو عروض يسير بجواري على فرسه ، ومعه عصا طويلة ، يرسم بها على الأرض علامة صغيرة من حين الى حين حتى اذا أخطأ الاثر رجع الى آخر علامة وبدأ البحث منها

وواصلنا السير أكثر من ساعتين حتى أشرفنا على قرية صغيرة دخلنا اليها واذا أبو عروض قد وقف ثم نزل من على فرسه ، وأخذ يبحث باهتمام شأنه كلما أشكل عليه الأمر ونظر إليّ مبتسماً وقال :

— لقد سرق العفاريت – يريد الجناة – من هنا بعيراً وركباه ، وها هو يعود بهما ! ! وتلفتُ فلم أجد بعيراً يعود بأحد ، ورأيت كلامه – في هذه المرة – بعيد الاحتمال صعب التصديق فنظرت اليه في شك وقلت : « ومن أين لك ذلك ؟ » قال : « فهذا البعير » ، قلت « ومن جاءك أنهما ركباه ؟ » قال : « هذا أثره ناطق بأنه يحمل أكثر من شخص » قلت : « ولم لا يكون الراكبان غيرهما ؟ » فنظر إليّ في غيظ وقال : « وأين هما اذن أصعدا الى السماء أم غاصا في الارض ؟ ؟ انقطع أثرهما هنا ثم ظهرت آثار البعير بعدهما ! ! فيم العقل ؟ »

وأردت أن أستوثق من كلامه فذهبت الى عمدة القرية وعلمت منه أن أحد الاهالي فقد بعيره في نفس الليلة

متابعة الاثر

... رجعنا الى اقتفاء الاثر وواصلنا السير ساعتين واذا به يقف مرة أخرى قائلاً « لقد خف أثر البعير هنا ، ولا بد أن أحدهما نزل من فوقه » ، ثم ترجل وأخذ يدقق البحث ويدور هنا وهناك ورجع يقول :

— لم يخطيء ظني فقد نزل احدهما على هذه الصخرة وسار الى هذه الجهة – وهذا أثر أقدميه – وقد خلع خف البعير من قدميه

فنظرت الى الرجل حائراً وقلت له :

— فهل نتبع أثره ؟

فقال :

— لا ، فانه سار في طريق وعرة محفوفة بالمهالك ، وخير لنا أن نتبع الآخر

فقلت له :

— أخشى أن يكون قد نزل هو ايضاً وترك البعير وحده تضليلا لنا

قال :

— لا تخف فليس هذا اثر بعير يسير على غير هدى ، ولا شك أن فوقه من يقوده ، ثم اني بحثت جيداً وأنا واثق انه لم ينزل من فوقه هنا الا شخص واحد فلنتابع السير

وارتقينا تلا ، وكانت الأرض صلبة صخرية خشيت أن يضل فيها عن الأثر ، ولكنه لم يتوقف وتنفس الصبح ، قلت : « تعالوا نسترح هنا ونأكل فاننا لم نتناول طعاماً » ولم يعارض فأمرت بالوقوف ونزلنا ، واتخذت لي محلاً انتظر احضار الطعام ، أما هو فأخذ يبحث هنا وهناك ويدور كالكلب حين يشم الأرض ثم رجع اليّ فقلت : « هلم الى الطعام » قال : « ألم أقل لك انه يبارح ظهر البعير ؟ ! ها هو قد نزل بالقرب منا فأكل « بليلة الذرة » وهو جالس على هذه الصخرة ، وقلم اظافر قدميه ، ثم ركب وعاود السير وهو عبد لا يلبس سروالا ، وهاك بعض اظافره ! ! » وناولني قطعتين من أظافر أصابع القدم الكبيرة فألقيت عليها نظرة والحيرة تملك علي عقلي – وألقيتها على الارض قائلا : « استطيع أن أفهم كيف علمت أنه نزل هناك ولا شك أنك وجدت أثراً من بليلة الذرة – والبليلة طعام معروف – وهذه الاظافر ترجح أنه قلمها وأما أنه لا يلبس سروالا فهذا يا صاحبي

(البقية على صفحة ٢١)



. . . قال : « انظر : ألا ترى أثر جلسته عاري الفخذين ؟ » . . .

أول عهدي بالمرافعة في الجنايات

بقلم الاستاذ عبد المجيد نافع

شيخ معمم كان يختلف صباح كل يوم الى دار أحد القرويين يتلو فيها القرآن وفقاً للعادة المتبعة في بلاد الارياف . فما لبث هذا الفقيه الا قليلا حتى نشأت بينه وبين ربة البيت ـ وكانت على جانب من الجمال ـ صلات غير شريفة

ولم يكن الزوج على علم بهذه العلاقة المجرمة بين الشيخ وزوجته ، تلك الزوجة التي شغفته حبا فكان يبذل لها من ماله وقلبه ، وتبذل هي له ما استطاعت من رياء وخديعة . واذ كانت الجريمة وليدة الغرام الأثيم فقد اختمرت الجناية في رأس الفقيه الجاني فأخذ يعمل على هدم الزوجية والخلاص من الزوج حتى يخلو له وجه الزوجة

وتعاون المجرمان على تنفيذ الجريمة السوداء . فأما الفقيه فقد حمل السم . وأما الزوجة فقد دسته لزوجها في الطعام مرتين . وفي كل مرة كان الزوج يعانى آلاما مبرحة . ولكنه كان ينجو من مخالب الموت اذ كان لا يزال في العمر بقية

بيت كانت ترفرف في سمائه ملائكة الحب نفذ اليه الفقيه الشيطان فملأ جوه سموما . وزوجة كان الزوج يسكن اليها وجعل الله بينهما مودة ورحمة ، ينحدر الشيخ المجرم الى قلبها من ثغرة الحب الكاذب فيفسد قلبها على زوجها . ويضيق الزوج ذرعاً بتلك الحياة الزوجية المضطربة فيطلق زوجته على كره منه

وتنتقل الزوجة التي خانت عهد الزوجية الى دار أمها ويتعقبها الفقيه الجاني رجاء الدخول بها بعد وفاء العدة

على ان من يتورط في الجريمة مرة يسهل عليه الاجرام . وكذلك كان الشيخ . فقد ائتمنه الزوج على بيته فلم يتورع عن الفتك بعرضه . ثم أوغل في الاجرام فحاول مع الزوجة ان يقتل الزوج مرتين

وأبى الشيخ الا أن يضيف حلقة جديدة الى سلسلة جرائمه . وكانت الضحية البريئة زوجة أخ الشريكة المجرمة . وجنايتها الوحيدة في نظر الشيخ سخطها على علاقته الاثيمة مع عمتها . وائتمر الشيخ مع شريكته في الأثم وأمها على حياة تلك المسكينة فيدسون لها الزرنيخ في الطعام فتروح شهيدة

فتاة في مقتبل العمر ذات روعة وجمال تموت فجأة لا بد أن يثير موتها غير قليل من الشبهات . ولا يلبث الطبيب الكشاف ان يحضر حتى يقرر انها راحت ضحية السم

ولا تكاد جريمة مروعة تمر دون أن يحيطها خيال الرأي العام بشيء غير قليل من الاساطير . فطارت الاشاعات بأن الشيخ المجرم أو الوحش الآدمي ، في سبيل الاجهاز على الضحية البريئة . ورغبة في ان يدفن السر معها كان يضاعف تقديم الزرنيخ لها في الغازوزة وكانت المسكينة تتناول الكوبة بيد مرتعشة متخاذلة فتفرغها في جوفها وما زال الشيخ يسقيها كأس السم مترعة وما زالت هي تشربها حتى الثمالة الى ان خارت قواها فأسلمت الروح

وانتقل وكيل النيابة المحقق . وكادت الجريمة تطوى معالمها . لولا أن في السماء عدلا . ولولا ان عدالة السماء تأبى ان يظل الزوج المفجوع في عرضه دون أن تثأر له عدالة الارض . وهل في شريعة الارض أم في شريعة السماء يصح أن تطوى صحيفة شباب غض بغير القصاص ممن طواها؟ ويقيض الله للمحقق دليلا ماديا فيلحون أخ الشيخ يخفي الزرنيخ في كومة تراب فيقرر عند ضبطه ان السم لأخيه الشيخ وانه هو الذي كلفه باخفائه

ومهما يحاول المجرم اخفاء معالم جريمته فقد تصدر منه أقوال تمزق القناع عن وجه الحقيقة . وكذلك قال الشيخ ان السم له وانه ورثه عن المرحوم والده . . .

وكان المحقق على جانب عظيم من الكفاية والذكاء فأحاط الشيخ وشريكيه بشبكة من الادلة يضطربون فيها ولا يستطيعون منها خلاصا

وقعت هذه الجناية المروعة في عام ١٩٢٢ وكنت في مستهل حياتي في المحاماة . اذ لم أكن قد قضيت فيها أربعة أعوام كاملة . وشاءت الاقدار أن اكون وكيلا للدفاع عن الشيخ . فاضطلعت بهذا العبء الثقيل وأنا مشفق كل الاشفاق من احتماله

أربعة أشهر كاملة قضاها الشيخ رهن السجن انتظاراً ليوم الحساب . وقضيتها أنا في سجن من اضطراب وقلق . فاذا قلبت صفحات الجناية لم أجد للدفاع فيها سبيلا . وما أنا بقادر على أن أتراجع مخافة أن أسجل على نفسي الهزيمة في أول مرحلة من مراحل حياتي في المحاماة

وأخيراً حانت ساعة الحساب . وتقدم المتهمون لمحكمة جنايات المنصورة . وقضيت ليلتي بالفندق أقلب الدفاع على كل وجه . وفي كل مرة اصطدم باعتراف الشيخ أن السم له وانه قد ورثه عن المرحوم والده . . .

وهنا نضع ملاحظة يهم القراء معرفتها . فقد ثارت في فرنسا مناقشات حادة حول دفاع المحامين في قضايا الجنايات . ومشى الناس بعضهم الى بعض يتساءلون: كيف يرضى المحامي أن يكون فريسة لحرب نفسية مثارها الدفاع عن المجرمين والوالغين في دماء الابرياء؟! بل كيف يقبل أن يكون في معركة علنية مع ضميره حين يسخر بلاغته واقتداره لانقاذ رأس مجرم يعلم علما ليس بالظن ان يده مخضوبة بدم الجريمة ؟! ويذهب الظن ببعض الناس الى الاعتقاد بان المحامي المترافع يعلم ظروف الجناية كلها . الا يعترف له المتهم بظروف ارتكابه للجريمة ؟ ! أولا يعلم جميع ملابساتها من أهله وذويه ! ؟ أوهام باطلة . فالمحامي لا يعلم من امر الجريمة اكثر مما هو مسطور في بطون الاوراق وما تجري به الاشاعات . ولا تحسبن المتهم يعترف لمحاميه . فهو انما يشهد الارض والسماء على أن يده بريئة من دم الجريمة . وكذلك يفعل أهله . فشعورهم جميعاً يهديهم الى أن المحامي حين يعلم سر القضية تفتر حرارته في الدفاع حتى ولو رضي أن يكون في حرب مع ضميره . فهو انما يستمد حرارة الدفاع من ذلك اليقين بانه يدافع عن بريء . ولو أن المتهم اعترف بجريمته لمحاميه لكان حقاً على المحامي كما يقول هنري روبير أن يتخلى عن الدفاع في القضية الا اذا استطاع أن يحمل المتهم على الاعتراف في مجلس القضاء ليتسع أمامه المجال لطلب استعمال الرأفة

وبعد هذا الاستطراد الذي لم تكن عنه مندوحة نقول ان المتهمين سيقوا الى محكمة جنايات المنصورة . والموقف في الجنايات رهيب بالنسبة للمتهم الذي يرى مصيره معلقاً في ميزان القدر أو يرى رأسه معلقاً في حبل المشنقة . رهيب للمحامي الذي يضطلع بعبء الدفاع وهو ثقيل . رهيب للجالس في كرسي الاتهام الذي يدفع عن المجتمع عادية المجرمين . وما أروع الصراع بين الاتهام والدفاع . انه نضال ولكن في سبيل الحق والعدالة . وهي حرب ولكن أسلحتها البلاغة والمنطق وقوة الاقناع والبداهة الحاضرة . أرأيت الى جمهور النظارة وهم يشهدون يوم المحاكمة . ان قلوبهم تخفق وأعناقهم تشرئب ونفوسهم تجيش بمختلف العواطف ولو كنت ممن يعنون بدرس أطوار النفس الانسانية واحساساتها ومشاعرها وشهدت قاعة الجنايات يوم المحاكمة لراعتك مأساة الانسانية البائسة . فاقارب المتهم تخفق قلوبهم ارتقابا للكلمة الرهيبة التي تنحدر من أفواه المستشارين وتكون فيها الحياة أو في طياتها الموت . وخصوم المتهم الذين تضطرم صدورهم حقداً عليه يرقبون الحكم عليه . وطائفة جاءت لتقطع الوقت وتشهد رواية الحياة . انها رواية حقيقية لم يصفها قلم كاتب ولا ابتدعها خيال شاعر . انها صراع بين الخير والشر والفضيلة والرذيلة والحق والباطل والمجتمع الانساني والعابثين بأمنه وهدوئه . لا بل أن الموقف رهيب للجالسين في منصات القضاء . فالشهود مضللون . وللقضاء اخطاء . وللضمير حكمه . وللعدالة حقها . والمجتمع في حاجة الى الحماية . فلا عجب اذا تعبت ضمائرهم . ولا غرابة اذا قضوا بالبراءة فخيبوا ظنون الناس . خير للعدالة أن يفلت من من العقوبة الف مجرم من أن يدان بريء واحد . . .

وجلس في كرسي الاتهام وكيل النيابة المحقق . وهمس في أذني أحد الزملاء : ان الاتهام ساحق . قلت أعلم ذلك ولست بمخدوع

وبدأ النضال بيني وبين صاحب الدعوى العمومية . وكان النضال حاداً وشديداً . وأفسح حضرات المستشارين صدورهم للدفاع نظراً لخطورة الجريمة وخطورة الحكم المرتقب . ولا أزال أذكر براعة الاستهلال في دفاعي : ان النيابة العمومية قد أقامت صرح الاتهام على أساس من الرمل ... من فضلك اذكر هذه العبارة ـ على أساس من الرمل . مع أن الشيخ المتهم حين سأله رئيس الجلسة عن الزرنيخ قال انه وارثه عن المرحوم والده . . .

وقد يكسب المتهم عطف القضاء . ولكن موكلي قوبل بالسخط والاشمئزاز . وان انس لا أنس قول رئيس المحكمة للزوجة : « كيف أحببت هذا الشيخ وله وجه كوجه الكلب ومال قلبك عن حب زوجك؟ » فليسمع هذه العبارة فلاسفة الحب ثم ليقولوا لنا أهو أعمى أم بصير . . .

وظللت طوال ساعتين أدلل على براءة الشيخ وخلا المستشارون الى ضمائرهم . ثم دخلوا وعلى فم كبيرهم تلك الكلمة الرهيبة : قررت المحكمة إحالة الاوراق الى المفتي

وخرجت من قاعة المحكمة وبنفسي من الهم ما الله عالم به . لا رفقاً بالشيخ ولكن رفقاً بشاب في أول عهده بالمرافعة في الجنايات يلاقي مثل هذه الصدمة الاليمة

وفي غرفة المحامين التقيت بصديقي الاستاذ عبد الرحمن بك الرافعي . رأى وجهي مكفهراً قال: « ماخطبك؟ » قلت: « كنت الساعة أترافع في قضية قضى فيها بالاعدام » قال : « هون عليك فلقد أصبحت في مصاف كبار المحامين » والاستاذ الرافعي رغم وجهه الهاش الباش لا يميل الى الدعابة والمجون . فسألته في دهشة : « كيف ؟ قال: « انك تعلم أن الاستاذ ابرهيم بك الهلباوي له دعابة حلوة وحديث شيق . قال له صاحبه يوما وهو يحاوره : ما هذه الاحكام الشديدة القاسية التي تصدر في بعض الجنايات التي يتاح لك المرافعة فيها . قال الهلباوي بك : ذلك باني محام كبير . فاذا كان كبار الاطباء تأتي لهم حالات المرض المستعصية فكذلك كبار المحامين ترد اليهم القضايا المعضلة . ولقد روى أن سائحاً انجليزياً هبط بلاد الهند فاصابه مرض فتوجه لطبيب ، وهاله أن يرى مكتوبا على باب عيادته هذه العبارة : مات تحت يدي ثلثمائة مريض : فانصرف عنه الى ثان رأى مكتوبا على باب عيادته نفس العبارة مع نقص عدد الموتى الى مائتين . فتحول عنه السائح الى طبيب ثالث رأى عدد موتاه خمسة وسبعين فاطمأن الى جانبه بعض الشيء وغشى عيادته ثم قال له : ما هذا الفارق في عدد الموتى بينك وبين زميليك؟ قال الطبيب : اذا قضيت في المهنة الوقت الذي قضاه زميلاي أصبح عدد الموتى الذين يموتون على يدي اضعاف اضعاف موتاهم . . . »

أعجبت بهذه الدعابة الحلوة من الاستاذ الرافعي بك فروحت عن نفسي وسري عني الهم وأخذت القطار الى القاهرة

وقد أرسل في طلبي رئيس الجلسة سعادة راغب بدر باشا فأخبروه بأني سافرت. ولست أدري أأعجب الباشا بمرافعتي فأراد أن يشجعني أم أحس وقع الصدمة على ناشيء في المحاماة مثلي فأحب أن يواسيني . ولكن الذي أدريه ان الباشا أبدى اعجابه لطائفة من زملائي

ولطالما ساءلت نفسي عن سر هذا الاضطراب الذي يملك عليّ مشاعري حين أهم بالمرافعة في قضايا الجنايات . ولكني قرأت قول لابوري المحامي الفرنسي الفذ ووصفه للاضطراب العظيم الذي يملك مشاعره غداة المرافعة في كل قضية جنائية كبرى تثير خيال الرأي العام فلا يملك روعه حتى يبدأ في المرافعة ثم يتدفق تدفقاً تهتز له جدران محاكم الجنايات . أمن عجب اذن ان يضطرب محام وهذا مارد المحاماة في فرنسا الذي ترافع في قضية دريفوس وأميل زولا وغيرها تهتز أعصابه ويضطرب ؟

وعلى كل حال فقد كانت هذه القضية التعسة درساً قاسياً لي تعلمت منه كيف أقف في تلك الساحة الرهيبة ساحة محكمة الجنايات

عبد المجيد نافع
المحامي

برلمان الجمهور

يسرنا ما ناله باب « شكاوى الجمهور » من العناية والتعضيد سواء أكان من القراء أو من أولي الامر . . وقد رأينا أن نوسع نطاق ما ينشر في هذا الباب . فأفردنا له صفحة كاملة في كل عدد من أعداد « الدنيا المصورة » وجعلنا عنوانه من الآن « برلمان الجمهور » . وهذا برلمان جديد في نوعه له من الاعضاء بقدر ما للدنيا من القراء . .

المستحقون فى الاوقاف

يطالبون بحقوقهم

حضرة رئيس تحرير الدنيا المصورة

اني مستحقة بوقف عباس باشا الاول الكائن بكفر ششناء وأوقافنا تربو على ٦٠٠ فدان (جميع العائلة) وقد وضعت وزارة الاوقاف يدها على أرضنا ولكنها أهملتها فساءت أحوالنا حتى صرنا رغم أطيانا في حالة شديدة من التعاسة والفقر فأهملنا تربية أولادنا في المدارس لعدم مقدرتنا على سد مطالبهم

فاذا دامت الحالة كذلك فسوف يكون مصيرنا أكثر شقاء . ولهذا جئنا اليكم بشكوانا

ن . ح . طنطا

﴿ الدنيا ﴾ تحرينا شكواك فعلمنا ان الارض الموقوفة هي ١٧ فداناً فقط بزمام كفر ششناء وكانت موقوفة على والدتم آلت النظارة اليك بعد وفاته

ومع ان بينكم وبين وزارة الاوقاف خلافاً فانك تستولين على مرتب شهري قدره ثلاثة جنيهات و٩٥٠ مليما من وقف المرحوم السيد بك عبد العال

على اننا نرجو وزارة الاوقاف ان تسرع الى حل عقدة الخلاف بينكما حتى تعود اليكم حقوقكم كاملة . وانه ليؤسفنا حتماً ان يكون لانسان ايراد لا بأس به ويمنع عنه ، فيضطر الى عيشة الكفاف بمثل ذلك المبلغ الضئيل . خصوصاً وقد علمنا ان للسيدة الشاكية اربعة من الاولاد ما زالوا صغاراً

ترك السيارات بلا حراسة

اقتراحان مفيدان

حضرة رئيس تحرير الدنيا المصورة

في ليلة ٢٥ مارس الماضي دخلت احدى دور السينما في شارع عماد الدين وتركت سيارتي في الخارج ، فلما خرجت وجدت المقعد الامامي مرفوعاً من مكانه وجميع العدد والالات مسروقة ، فأبلغت الامر الى بوليس الشارع فكان جوابه : « هات السارق وانا أقبض عليه » ! !

ولما تجمهر الناس حولي وحول من معي آثرت الانصراف

وفي مساء ٥ ابريل الماضي تركت سيارتي أمام سينما جوزي بالاس في حراسة أحد الاولاد الذين يسرعون الى كل صاحب سيارة قائلين « أخلي بالي من الاتومبيل يا بيه . . ؟ »

ولما خرجت من السينما وجدت غطاء الراديانير « المسكونه » وثمنها ٣٠٠ قرش واشياء أخرى ثمينة مفقودة والحارس الامين لا أثر له

وسألت من حولي وبحثت عن عسكري البوليس بلا جدوى ، وأخبرني أحد باعة الجرائد أن هذه السرقات من أعمال « الشماشرجية » . . ! ؟

ليست هذه شكواي وحدي بل هي شكوى معظم أصحاب السيارات ؛ فلم لا يراقب البوليس الاولاد الذين يدعون حراسة السيارات ثم يسرقونها

ا . ل . أحد الضحايا

﴿ الدنيا ﴾ علينا ان نعترف اولا انه ليس في طاقة الشرطي ان يراقب عشرات السيارات المتجمعة على ارصفة الشوارع الكبرى وقد اعلن سعادة حكمدار بوليس العاصمة سكان القاهرة منذ شهرين تقريباً ان لا يتركوا سياراتهم او عرباتهم او ما شابهها امام ابواب البيوت او المتاجر الكبرى او غيرها بدون ان يعينوا أحداً لحراستها ولفت نظرهم بعد ذلك الى السرقات التي قد تحدث لهذه السيارات وغيرها في الشوارع العامة .

اذن فقد اهملت في الحادثة الاولى تعليمات البوليس ، وتركت في الثانية سيارتك في حراسة من لا تعرفه

والحقيقة ان المشكلة التي تلفت اليها نظرنا معقدة عانينا خطورتها واضرارها بنفسنا . ولعل خير علاج ان تعين دور السينما والمسارح والمحلات العامة الاخرى التي تقف امامها السيارات موظفين من عندها تكلفهم بحراسة سيارات الجمهور نظير رسم ضئيل . أو أن تنشأ بجوار الميادين الكبرى والمحلات العامة ساحات للسيارات يقوم بحراستها موظفون تحت أشراف شركة كبرى أو مصلحة التنظيم مثلا . وقد انشأت بلدية باريس بعض هذه الساحات فنجحت نجاحاً باهراً

والعلاج المؤقت أن يشدد رجال البوليس النكير على هذه الطبقة الجديدة من السارقين و « الخطافين »

ضرب التلاميذ فى المدارس

وهل تجوز هذه العقوبة

حضرة رئيس تحرير الدنيا المصورة

أنا طالب ثانوي دمث الاخلاق محبوب عند اساتذتي ، وحدث أني كنت أجيب على أسئلة أحد الاساتذة دائما حتى وأن لم يكن الدور لي ، فشكا أمري للناظر وعوقبت مراراً . وجاء يوم ضربني فيه المدرس فرفعت أمري للناظر ولكنه بدلا من مساعدتي ضربني هو الآخر . .

فهل هناك قانون يبيح الضرب في المدارس ؟ واذا كان فهل من العدل ذلك ؟ أجيبوني جزاكم الله خيراً

طالب

﴿ الدنيا ﴾ ينص قانون نظام المدارس على ان العقوبات البدنية ممنوعة قطعياً في المدارس الأميرية والخاضعة لتفتيش وزارة المعارف . وان كانت بعض البلدان الاخرى تبيح الضرب كعقوبة مدرسية

على انه يجدر بك ان تروض نفسك على عدم التبرع بالاجابة في غير دورك ، فهذا يخل بنظام الدرس ويهيج أعصاب المدرس ، ولا يفيدك أنت شيئاً

الاحياء الوطنية والافرنجية

في مدينة بور سعيد

حضرة رئيس تحرير الدنيا المصورة

لا أشك في أنكم على تمام العلم بما لثغر بورسعيد من الاهمية التي لا يستهان بها من جميع النواحي فضلا عن جمال موقعه فهو أول أرض مصرية تطأها قدم الاجنبي فهل يرضيكم أن يرى السائح ان حي الافرنج وشوارعه وطرقاته جزء من أوربا من حيث جماله ونظافته ويرى ان حي العرب كمية مهملة وشوارعه وطرقاته « أرض صحراوية » كلها رمال وحفر وخنادق ، كأن هذا الثغر الشيء خصيصا للاجانب والبلد بلدنا والارض أرضنا

ولنا في المجلس البلدي أعضاء . . ! !

فهل يرضيكم هذا ؟ !

ز . م . سليمان
بور سعيد

﴿ الدنيا ﴾ الحقيقة المرة المؤلمة هي كما تقول ، ولكن الاشد ايلاماً منها هو ان لكم في المجلس البلدي أعضاء ، فاذا لم يكن من واجبهم العمل على ترقية حيكم الذي انتخبوا عنه ، فما الذي يفعلونه في ذلك المجلس . . ؟ !

يا حضرات الاعضاء نظرة الى حي العرب . .

الى معالى وزير الاوقاف

التماس يستحق النظر

حضرة رئيس تحرير الدنيا المصورة

ادخلني والدي اصلاحية الاحداث في سنة ١٩١٤ ومكثت بها خمس سنوات تعلمت في خلالها صناعة الاحذية وكنت حسن السير والسلوك ومنحتني الاصلاحية شهادة بذلك ؛ غير أنني أصبت وأنا في السنة الخامسة بالملجأ برمد شديد تسبب منه فقد بصري ، وقد توفي والدي أثناء ذلك وأراد البعض اخراجي من الاصلاحية لمعالجتي فرفضت ادارتها

وبعد أن غادرتها « ضريراً » تظلمت الى جميع ولاة الامور من سنة ١٩١٩ الى الآن فلم ينصفني أحد

وقد قدمت عدة طلبات الى وزارة الاوقاف لكي تمنحني شيئاً من خيرات الاوقاف استعين به على العيش مع خمسة أخوة تعساء ؛ وقد تحرت الوزارة عني وثبت لها عجزي وفقري ووعدتني بالمساعدة . . . والى الآن لم أنل شيئاً

ابرهيم محمد عوض
بشارع مصطفى بك سري بالقاهرة

﴿ الدنيا ﴾ تحرينا شكوى هذا الرجل واطلعنا على أوراقه وشهادة الاصلاحية بحسن سيره وسلوكه . وتأكدنا من صحة الكارثة التي نزلت به وأقعدته عن كسب قوته وقوت أخوته الذين لا عائل لهم

ولا شك ان معالي وزير الاوقاف الذي عرف بالعطف والاشفاق على أمثال هذا المسكين ، سوف يأمر بصرف اعانة لهذا الضرير وأخوته الصغار

شكاوى أهملت

لتقصير أصحابها

نشرنا غير مرة أنه يجب أن تكون الشكاوى مذيلة بأسماء مرسليها وعناوينهم الكاملة ، ولهم أن يشيروا – اذا شاءوا – بكتمانها ، ورجونا حضرات المراسلين أن يتحروا الدقة والصدق فيما يبعثونه الينا من شكاوى ، وأن يدعموها بالادلة والبراهين المحكمة

ولكن بعض القراء يهملون هذه الشروط فتكون النتيجة اهمال شكاواهم

ونحن نذكر فيما يلي بعض الشكاوى المعلقة بسبب اهمال مرسليها في مراعاة الشروط السالفة لعلهم يتداركون الاهمال فننشر ما يستحق النشر من شكاواهم

م . عبد الهادي

لم يذكر اسمه الكامل ولا عنوانه

م . أبو غزالة

لم تذكر اسمها وعنوانها الكاملين

ي . ا . ن . النائس

لا تقبل هذه المجلة قوداً ثمناً لنشر أية شكوى فرسل اسمك وعنوانك لنعيد اليك ما أرسلته من طوابع البريد

م . ع . مظلوم بالجمالية

ارسل اسمك الحقيقي وعنوانك واسم صاحب المحل لنتحرى شكواك

متألم ممتاز – القدس

تسلمنا خطابيك وكلاهما خلو من اسمك وعنوانك ولهذا بقيت شكواك معلقة

ا . ا . ا . ا . عيت أبو غالب

نرجو ذكر اسمك وعنوانك الكاملين

حسن خليل

ابعث الينا باسم المشكو منه والشاكية لنتحرى الشكوى وستبقى الاسماء محفوظة لدينا

محمد علي الهلال

نرجو تعيين الاماكن الموجودة بها هذه القاصرات بالضبط لنتمكن من التحري

ا . ا . ب – بغداد

ابعث الينا باسمك وعنوانك وكذلك أسماء من يبيعون المجلات بالثمن الذي تتحدث عنه

مجازفات . . .

لكثيرين من الرجال والنساء ميل خاص الى القيام بالمجازفات البهلوانية وهم يجازفون سعيا وراء الشهرة وارضاء لنزوات النفس تارة أو طلباً للرزق تارة أخرى

وقد نشرنا على الصفحة الاولى من هذا العدد أربع صور لمجازفات مدهشة واليك الشرح : –

(١) جرأة نادرة

اجتمع في يوم اثنين الفصح ١٠٠٠٠٠ من أهالي برلين في مطار تمبلهوف ليروا غرائب الطيران . وكان بطل اليوم هو « شندلر » الذي أتى بعدة حركات بهلوانية غاية في الخطورة والجرأة

(٢) في سبيل « الدين »

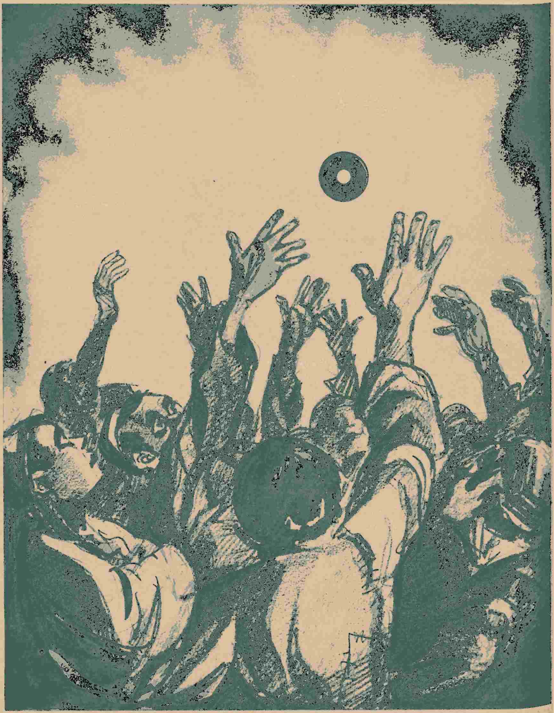
يوجد في نيويورك كنيسة تدعى كنيسة سانت جيمس كثرت عليها الديون فتقرر اقامة حفلة بهلوانية يخصص ايرادها لدفع قيمة ديون الكنيسة وترى في الصورة فتاتين من مغنيات الكنيسة تتمرنان استعداداً للحفلة

(٣) في طلب الرزق

يعد كوبري « بروكلن » في نيويورك من أكبر وأعلى كباري العالم والناظر الى الصورة يمكنه تقدير الخطر الذي يستهدف له العمال أثناء دهن الكوبري بالطلاء

(٤) البهلوانية في الهواء

الطيار البهلواني شندلر وهو يقفز من سيارة سائرة بسرعة ١٠٠ كيلو متر في الساعة الى سلم متدل من طيارة في مطار تمبلهوف في برلين



خمسة مليمات ...

تعطيها فلا تشعر بها

ويأخذها ابن السبيل فتفرج كربته

هل لك أن تشترك في عمل انساني جليل لا يكلفك الا خمسة مليمات ؟؟

(أنظر صفحة ٣ من هذا العدد)

موسم الانتحار في الاسكندرية !!

حالة المنتحر ، طرق الانتحار ، حيل المنتحرين في تضليل البوليس

ان أول ما يتبادر الى الاذهان عند قراءة عنوان هذا المقال ، هو ان حوادث الانتحار في الاسكندرية أصبحت من الكثرة بحيث لا يحجم صغار النفوس وضعاف الارادة عن ان يرتكبوا في انفسهم جريمة شنعاء حرمتها عليهم الاديان وسنت الشرائع والقوانين على ان ينزل بهم العقاب اذا هم ارتكبوها وقدر لهم النجاة

فمن معسر بعد ميسرة ، إلى مرتكب اثما يخشى ان تناله منه الفضيحة والعار الى يائس من نجاح في عمل او شفاء من مرض الى منتقم يخشى العقاب . الى غير هؤلاء ممن اخنى عليهم الدهر وضاقت بهم حيل الرزق . كلهم يركن الى الانتحار للتخلص من ازمات النفس ولوعة الفؤاد ، ويعمد الى تلك الوسيلة المزرية في غير ما ترفع او احجام ، ولو انهم كانوا في حالتهم العقلية الطبيعية حين الاقدام على الانتحار لادركوا انهم انما يقدمون على أمر تنكره الشرائع وتعتبره القوانين منقصة غير مشرفة حري بالانسان محاربته بقوة إرادة وثبات عزيمة

وأمامنا حوادث انتحار عديدة تكفي للتدليل على مبلغ ما تقاسيه الانسانية من النزعة الجنونية وتدفع بالانسان الى الهلاك وهو راض ، وترمي به الى هوة سحيقة يظن ان وراءها الراحة الأبدية التي بخلت عليه بها الحياة . ولعل أشد هذه الحوادث إيلاماً للنفس حادث انتحار « موريس موسكات وأخته لورا » في منزلهما الكائن بمحطة كامب سيزار بالاسكندرية

بأس فانتحار

فالأول في الخامسة والاربعين من عمره ، والثانية في الخامسة والثلاثين ، وقد قدما الى مصر من مالطة وعاشا طوال حياتهما دون أن يفكر أحدهما في الزواج ، وقلما كانا يختلطان بمعارفهما أو جيرانهما حتى لقد كانت تمر الايام عليهما دون ان يشعر أحد بما يعملان

وكانت حالتهما المالية في أول أمرهما على خير ما يرام ، فموريس كان يعمل كسمسار أراضي ومنازل بحيث كان يكفيه هو وشقيقته ما يصيبه من عمله من مال للعيش في أرغد حال . على ان الدهر قلب والزمان غدار . فقد ساءت أعمال موريس وبدأت حالته المالية تنتقل من سيء الى أسوأ ، حتى عجز عن دفع ايجار المنزل الذي يسكنانه وأصبح مديناً للخباز والبدال والقصاب ، وطالبه الجميع بما عليه من مال ، فاسودت الدنيا في أعين الشقيقين وأيقنا ان حياتهما ستظل هكذا منغصة وان ليس لضيقهما من فرج

. وخطرت ببالهما فكرة الانتحار في لحظة عصبية ، فوجدا في تنفيذها ما يخلصهما من الامتهان والعذاب ، فاتفقا على ان يودعا الحياة غير آسفين ، وزادهما إصراراً على ذلك وجودهما وحيدين محرومين من الاقارب

وجلس موريس الى مكتبه يحرر وصيته يوصي فيها ببيع ما في منزله من أثاث ومصاغ لتسديد الديون المتراكمة عليه ، وان تبق بعد ذلك شيء فمن نصيب الجمعية الخيرية المختلطة . ودعت شقيقته جارة لها على غير عادتها لتناول الشاي معهما في المساء ، وأخبرتها انهما سيخفيان لها مفاجأة غريبة ستفاجآ بها عند حضورها

وفي المساء أحضر موريس قطعة من الورق وكتب عليها باللغتين العربية والفرنسية « انده البوليس » ثم علقها على باب الشقة الخارجي . وأغلق الباب ودخل الى غرفة كانت شقيقته جالسة فيها ، وأحضر مسدساً وودع أخته الوداع الاخير ، وسدده الى رأسها فألقاها مضرجة بدمائها ، ونقلها الى سريرها ووضع الصليب فوق صدرها وذهب الى غرفته حيث صوب المسدس الى رأسه وضغط على الزناد . . فخر مضرجاً بدمه

وجاءت الجارة في الميعاد المحدد تلبية للدعوة فقرأت الورقة المعلقة على الباب الخارجي . فدخلت في الحال لتعرف سبب كتابتها ، وكانت مفاجأة رهيبة ارتاعت لها وأدركت سر المفاجأة التي أعدها الشقيقان لها

وبلغت الجارة عن الحادث ، وحقق فيه البوليس والقنصلية ، وأمرت الاخيرة بختم باب منزلها بالشمع الاحمر حتى يتم تنفيذ الوصية

هذه حادثة من حوادث الانتحار العديدة التي كثر وقوعها في الاسكندرية في الايام الاخيرة وكان سببها الفقر والافلاس المصحوبين باليأس . وهي في الحق حادثة غريبة في تدبيرها وتنفيذها . فكلا الاثنين كان يشجع الآخر على التخلص من الحياة بعد الذي صادفاه فيها من محن ، وكلاهما أبى ان يحيا بعد الآخر

انتقام فشروع في انتحار

ولكن الذي يدعو الى الدهشة أن ينتقم شخص من أعداء له ، ثم يشرع في الانتحار خوفاً من ان يقف بين يدي العدالة فتحاسبه على ما جنت يداه . فقد حدث ان وقعت خصومة بين احمد احمد يوسف القصاب بجهة السكة الجديدة وعبد الواحد مصباح ومحمد علي صبره واشتد حقد القصاب عليهما فلم يطق صبراً على ان يرى خصميه يكيدان له ويسخران به . فتربص لهما وفاجأهما بسكين طعن بها كلا منهما طعنة قاتلة ، وفكر في نفس اللحظة التي رآهما فيها مضرجين بدمائهما ، انه لا بد واقع في أيدي العدالة فتنتقم للمجني عليهما منه ، فطعن نفسه بالسكين والقى بجسده من النافذة

ولكن شاءت الاقدار أن ينجو هو وخصماه لان الاصابات لم تكن خطرة ، وقدم الجميع للمعالجة وكتب لهم الشفاء . وفشل المنتقم في محاولته الانتحار ولا يزال يرسف في قيوده منتظراً احالته الى محكمة الجنايات في دور شهر مايو الحالي للبت في أمره واصدار الحكم الذي يستحقه

يستفحل مرضه فينتحر

وهذا طالب في السابعة عشرة من عمره يدعى ابرهيم حلمي ، قضى شطراً من حياته في الدراسة وكان آخر عهده بها السنة الرابعة الابتدائية بمدرسة رأس التين الاميرية وأصيب بمرض الربو . ورأى عجز الاطباء عن شفائه فداخله اليأس وفقد كل أمل في الحياة . وشعر في نفسه بأنه سيقاسي آلاما مبرحة تنغص عليه عيشته وتهد من كيانه ، وتلاعب شبح الموت أمام عينيه فوجد فيه خير مخلص من علته التي حرمته لذة الاستمتاع بالدنيا في مقتبل العمر وعنفوان الشباب ، وفي لحظة انتابته فيها نوبة عصبية أفقدته كل حس وإدراك ، تناول جانبا من محلول الليزول فسقط يتلوى من برح الألم . ونقل الى المستشفى الاميري لعلاجه ، ولكنه لم يلبث أن فارق الحياة

وحادثة هذا الطالب المسكين قريبة الشبه بحادثة اخرى وقعت لرجل متزوج يدعى راغب حنا ، فقد اصيب بمرض سري خبيث استفحل أمره ولم يعد ينفع معه علاج ، وخشي الرجل أن ينتقل مرضه لزوجته فتشاركه المسكينة عذابه وآلامه ولن يقف الأمر عند هذا الحد بل ان كل طفل تلده سوف يسري إليه هذا المرض الخبيث ، فيقاسي مرير الآلام لغير ذنب جناه سوى أن اباه لم يحرص على صحته فجر على اسرته أوخم العواقب ، فكر الرجل في زوجه وأولاده فلم يجد سوى أن يودع الحياة فالقى بنفسه تحت عجلات الترام بالرمل فصرعته في الحال وشفي للابد

ينتحر لضبطه بالمخدرات

وهذه حادثة تدل على مبلغ استهتار شخص بحياته بعد ان وجد نفسه في أيدي رجال البوليس يسوقونه إلى حيث يزج به في أعماق السجون . كان من مدمني المخدرات ، ضبطه البوليس وهو يتعاطى كمية منها . فساقه الى قسم العطارين لتحرير محضر ضده تمهيداً لمحاكمته . ولبث الرجل في قبضة البوليس لا يحرك ساكنا ، ولكن شيطان الموت زين له فكرة الانتحار للنجاة من يد العدالة . فلم يكد يشعر أن عين الرقيب قد غفلت عنه لحظة حتى جرى الى نافذة الغرفة — وهي في الطابق الاول من القسم — والقى بنفسه منها فهوى يتخبط في دمائه ونقل الى المستشفى

وجريمة هذا الرجل مزدوجة ، فهو بادمانه على المخدرات كان ينتحر انتحاراً بطيئاً يتوقف تمام نفاذه على مقدار ما يتناوله من تلك السموم الفعالة . وشاء القدر أن يوقعه في أيدي رجال البوليس لينجو من الانتحار التدريجي ولكن أبى الا أن يلقي بنفسه من النافذة ويعمد الى الانتحار السريع . وكان ان انتحر من حيث أريد خلاصه

زواج فنزاع فانتحار

وتنتاب الزوجين في بعض الاحيان حالات عصبية يصبحان فيها عدوين لا يطيق أحدهما رؤية الآخر بحيث تهون عليه الحياة مهما كانت غالية واكثر ما تنتهي امثال هذه النوبات بالانتحار فكم من زوجة نغص عليها زوجها عيشتها فصبت الغاز على جسمها واشعلت فيه النار فراحت ضحية تعصب زوجها وقسوته ، وكم من مسكينة رأت من زوجها انفضاضاً عنها إلى غيرها فحاولت إرجاعه عن غيه بكل طريقة ممكنة فلم ينجع فينتهي الأمر بها أخيراً إلى الانتحار للتخلص من حياتها السقيمة التي حرمتها لذة الاستمتاع بالحب الزوجي ، وكم في أمثال هذه الحوادث من نكبات تهد كيان الحياة الزوجية وتجعلها عرضة للضياع والدمار

فقد وقع منذ أيام في دائرة قسم مينا البصل ، أن نشب خلاف بين رجل يدعى علي بسيوني وزوجه إحسان السيد احمد . فلم تتحمل هذه طغيان زوجها وإيلامه إياها فصبت الغاز على ملابسها وأشعلت فيها النار . وضاعت محاولات انقاذها فنقلت الى المستشفى في حالة خطرة

قتل أم انتحار ؟

وكثيراً ما يتفنن اليائسون من الحياة في التخلص منها بطرق يبعدون بها عن انفسهم كل شبهة في انهم انتحروا حتى لا يقال انهم جبنوا وارتكبوا أمراً نكراً . ولكن تحقيقات البوليس تكشف كثيراً من هذه الحيل وتفضح امر اصحابها وتبين انها انتحار

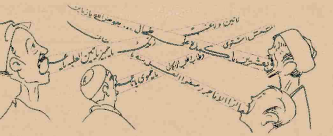
وجد في كرموس رجل من النوبة معلق من رقبته في سارية سفينته التي كان يعمل فيها فاتجهت الانظار في أول الامر الى زملائه واقاربه . ولكن بعد البحث والتحقيق والكشف الطبي ثبت انه انتحر تخلصاً من حياته البائسة

وحادثة أخرى شبيهة بهذه وقعت في الشاطبي أخيراً . إذ وجد رجل اجنبي مقيداً من قدميه وحول عنقه حبل مشدود اليه وقد احترق . وثبت بعد التحري انه هو الذي قيد قدميه بالحبل وشده الى عنقه ثم اشعل النار في نفسه ايهاماً للمحققين بانه راح ضحية جناية شنيعة

حوادث اخرى

ويضيق المجال عن سرد الحوادث العديدة التي كثر وقوعها في الاسكندرية في الايام الاخيرة . فمن حادثة انتحار مسيو فلاديمير كازانيرا التي سبق تفصيلها على صفحات « الدنيا » ، الى حادث انتحار الفتاة الايطالية التي تعاطت جانباً من صبغة اليود وروئيت وهي تستغيث من برح الالم فنقلت الى المستشفى للعلاج ، إلى حادث الخادم الذي شنق نفسه بحبل علقه في صندرة بيت مخدومه بكامب سيزار ، إلى حادث الفتى حسنين محمد بيومي الذي طعن نفسه في كرموس بسكين في عنقه اثر خلاف وقع بينه وبين والده ، الى غير ذلك من الحوادث التي طغى سيلها وتفاقم شرها فلم يعد في الامكان تفاديها وصد ويلاتها

ولو انه امكن اصلاح الحالة الاجتماعية وحسنت المعاملة بين الناس كبيرهم وصغيرهم . قويهم وضعيفهم وساعد الانسان الانسان اذا رآه في حاجة الى مساعدته اذاً لاطمأنت النفوس ولم يتطرق اليها اليأس مهما ضاقت بها الحال . فهل من أمل في وجود هذا العلاج ؟



تقاليعهم..

لعل البائع المتجول المصري أطول باعة العالم قريحة وأقواهم خيالا وأقدرهم على اجادة الوصف والاغراق في المبالغة والتهويل في ذكر محاسن ما يبيعه ويعرض أمام أنظار المارة والمشترين

وهو يعمد الى الترنم والهتاف باسم ما يبيعه وبما تجود عليه به قريحته من أوصاف ونعوت ومزايا، يبتكرها بنفسه لنفسه أو يتوارثها عمن سبقوه في « السكار » وتقدموه في فن المبالغة والتهويل

ولعل القارئ يدرك مبلغ صدق هؤلاء الباعة اذا سمع واحداً منهم يذكر أن « الترمس » قد ضرب « اللوز » على عينه وفاقه لذة وحلاوة وحسن طعم.. أو اذا سمع بائع « البطاطة » ينادي عليها بقوله « حلوة وزي العسل ياموز »



العال يا توت يا اللي أحلى من العنب

ثم لا يكاد يعطي الشاري « الوزنة » حتى يردفها بقرطاس صغير ملآن بالملح والشطة أو « الدقة » المعتبرة ليساعده على استساغة « حلاوتها » المزعومة..!!

ونحن ننشر على هذه الصحيفة طرفا من نداءات الباعة الغريبة في مصر

قصيدة مطولة

في الاسكندرية وفي حي السيالة بائع فواكه وزهور خفيف الروح طروب النفس، ينادي على فاكهته بقصيدة طويلة تجمع بين الغزل والنسيب، والوصف الذي يلبسه صفاء القريحة وحلاوة التوقيع، اذ يقول:

« مسكي بالخير يا وردة على فلة، يا عمر حة يا وردة من الجنة »

« يا عود قرنفل رحلنا من منازلنا مشمش مشمش في جنينة الحب لم طلنا »

« يا خوخ خانونا وخانوا العهود عنا، لون لا منونا واحنا لم لمنا »

« يا عنب علوا الحبايب واحنا لم عنا، يا توت لافوا وحنا لم لفنا، يا سنط سنطوا علينا واحنا لم قلنا، خروب تخرب عقول اللي حجزوك عنا »!!

ولا يكاد ينتهي من هذه النداءات التي يوقعها باصوات مختلفة وأوزان متعددة حتى يخفت صوته قليلاً وينشد هذا الختام بنغمة فيها رفق وحنان:

« اذا كان غيرنا على واحنا اللي مررنا، اتم يهون عليكم واحنا اللولي يتصرنا »..!!

غزل البنات

وفي القاهرة بائع « غزل البنات » الأبيض الجميل كما يصفه، تحلو له الباسطة ويلذ له الغناء على بضاعته اذا التفت حوله الصبية والصغار، فينشدهم هذا الموال الظريف:

« يا غزل البنات يا شغل عليوه....

علي عليوه بنى له في الجبال خصاص.. بده يحوش الهوا هو الهوا يتحاش »؟! « والرمل لم ينفتل والشوك لم يتداس »

« والبنت لم تنخطب الا بجامعة ناس، والقلة لم تتملي الا بكوز نحاس... والعبد لم يشتري الا بست اكياس... يا غزل البنات يا غزل البنات، يا سكر نبات يا غزل البنات أبيض وجميل يا غزل البنات »!!

ابعت... يا جابر..!!

ولباعة « يا جابر » نداءات خاصة وطوائف مختلفة: منهم من يبيع « الكرشة » ولحم رأس الخراف، التي يسمون قطعه باسماء غريبة، ومنهم من يبيعون الكبد والطحال وصنفاً من « السجق » يطلقون عليه اسم « المبار »، والأولون يبيعون بضاعتهم مسلوقة، والأخيرون يقلونها - عند الطلب - في صينية ملأى بالزيت وتحتها وقود من الخشب...!! ويكفي أن تسمع الضابط: « ابعت... يا جابر.. تساهيلك... تفرج... » مع ضربة خاصة بساطور البائع على « الطبلية » التي يجمع عليها الرؤوس والكروش فوق ما يسمونه « البنيكة » لتوقن أن « شلظم الكرشاتي » قد أقبل يبيع « البضاعة »، وكلمة البضاعة اذا أطلقت في عالم تجارة اللحوم فهي اسم جمع يدخل تحت معانيه جميع أصناف وأنواع الكروش ولحوم رأس الضأن والعجول، بما لها من أسماء غريبة واصطلاحات مدهشة

وفي القاهرة بائع من الصنف الثاني، يبيع الطحال المقلي في الزيت، وهو « ابن كيف » ينادي على ما يبيعه بما يشعر بانه متضايق من امرأته ويريد أن يتزوج للمرة الثانية ولو باع كل ما يملك: « أما اللي دعت حمامة...

« اصطفت غزالة... وحابيع الحارة، واجيب للمرة (ضرة).. وحشربن باكبده على طحال »

« يعوض الله....!! »

« أنا أبيع السمين من عند النبي الكريم »

تشكيلة

وهنالك باعة يطلقون جملا قصيرة في وصف ما يبيعونه قد تكون غاية في البلاغة والايجاز في بعض الاحيان، وإغراقاً ومبالغة تخرج عن المعقول طوراً، ومدحاً غريباً يقرب من « الفوازير » تارة..

(العنب): « أجيب بدال الطيب منين يا عنب... والله سلامات من الغيبة يا عز الاحباب يا عنب. ! يا بيض الحمام يا عسل »

ويضيف أهل الاسكندرية على هذا النداء قولهم:

« يا ملبس عليك لوز يا حلي الكروم يا عنب... يا جدع ياللي مروح على بيتك تعالى خدلك عنقود تروح على نوره في الضلمة يا عنب »!!

(البلح) والبلح على عدة أنواع يكاد أن يكون لكل نوع منها نداء خاص، فمن ذلك: « يا بيرالعسل يا « رملي » يا زغلول يا رطب وهو نداء البلح « الرملي »، وفي بقية الوصف ما يغني عن الاصل

واذا قالوا « جيبوا الأناجر وخدوا العسل مني يا صافي.. » فمعنى ذلك البلح « الامهات »

وقد يغرق البائع في المبالغة عن العسل والاناجر فيقول: « .. بس الاناجر فين ؟!. تعوا املوا منه يا بير العسل »..

أما الخيار فهو دائماً: « جمع الصاري يا لوبية.. خيار القشة الله يعوض »

وينادي باعة المشمش عليه بقولهم: « حموي يا مشمش يا اصفر الخدين يا دهبي خالص يا ناعم » وفي القاهرة بائع يبيع هذا الصنف من الفاكهة وينادي عليه بطريقة تلحينية لطيفة اذ يقول أولا: « المشمش استوى وطاب وطلب الاكال يا حموي يا ناعم »

ثم ينتظر قليلاً ويعير النصة الى « جواب » بديع ويقول: « استوى قوي »!!

أما « الجميز » فلعله أوفر الفواكه حظاً وأكثرها رعاية وتدليلا، وحسبك أن تسمع ما ينادى به عليه لتقر بهذه الحقيقة، وتعلم أي الفواكه قد هضم حقها بمقارنتها به وفوزه عليها..

« لا تين ولا عنب زيك يا جميز، يا تين الطبه يا عسل »!!

الرجعة بقرش

وقد امتاز باعة « حب العزيز » بأنهم أكثر الباعة « مصوغات » وأنشطهم في الغناء الاناشيد والمواويل التي يروجون بها بضاعتهم وينالون على القائها أجراً أكبر من ثمن مايبيعونه ونحن ننقل للقراء ما يقولونه خاصاً ببضاعتهم فقط.

« حب العزيز الرجعة بقرش.. يا عال بلادنا الرجعة بقرش. يا بلدي وعال يا حب العزيز.. » وقد يضيفون عليها قولهم:

« الحاته بانه يا أم شحاته، تاكلي رغيفين والا تلاتة.. حب العزيز الرجعة بقرش، أكل الملوك أنا ما اكدبش.. تعالى اسمعي يا ام علي، جوزك سكر في الطبلي، خده الخضير والعسكري حب العزيز الرجعة بقرش.. الخ »

وكثيراً ما يكون من بين جماعة هذا الصنف اثنان يلبسان الطرابيش ذات الازرار الطويلة، يتصافقان على أكفيهما العريضة ويديران زريهما على توقيع الصفقات!!

هذا قليل من كثير من نداءات الباعة المتجولين على ما يبيعونه، وأغلب ما نشرناه على هذه الصحيفة خاص بباعة الفواكه، وفي مقال آخر سوف نذكر طرفا آخر من هذه النداءات الغريبة والاساليب الطريفة في الترويج عن البضائع

ويسرنا أن نتلقى من القراء ما يسمعونه من أمثال هذه النداءات الغريبة سواء في القاهرة أو في غيرها من مدن القطر

لون شاني مصر

رجل ذو أحد عشر اسما وأربع شخصيات

اشتهر لون شاني بافتنانه في التنكر واشتهر كثيرا فهو يلقب بالرجل ذا الوجوه الالف . . وفي السطور التالية حادثة عجيبة بطلها رجل مصري يضارع لون شاني في تقمص الشخصيات المتنوعة

أنا عبد الحميد باشا سليمان

كان حضرة محمود بك حسين مأمور قسم بولاق جالساً في مكتبه يفحص الأوراق والمحاضر المعروضة عليه في يوم ١٩ ابريل الماضي ،عندما قرع جرس التليفون في منتصف الساعة الحادية عشرة

واصغى حضرة المأمور فسمع مخاطبه يقول له انه سكرتير حضرة صاحب السعادة عبدالحميد باشا سليمان مدير مصلحة السكة الحديد وان الباشا سيتكلم معه .. ثم تغير الصوت ودارت المحادثة الآتية بين الباشا والمأمور :

— آلو ! . محمود بك ؟ . بونجور يا بك

— بونجور سعادة الباشا .. افندم

— ازاي صحتك يا محمود بك .. انت جيت امتى من الفيوم ؟

— جيت من مدة شهرين يا سعادة الباشا..

— قل لي يا محمود بك .. أنا قدامي دلوقت دوسيه من عندكم طالبين فيه أوراق خاصة بالولد عباس فهمي العامل بورشة الكباري

— تحب سعادتك أشوف طالبين الورق ده ليه ؟ حالاً !

— لأ . لأ . شوف يا محمود بك . أنا أقول لك على المسألة

بقى انتم طالبين ملف خدمة الولد عباس ده لان فيه واحد اسمه احمد السيد عامل في الورشة نفسها قدم لكم بلاغاً ضد عباس.. وجاء في البلاغ ان عباس ده له سوابق مع انه في الوقت نفسه متعين في الحكومة . .

— ايوه يا باشا .. افتكرت الموضوع ده.. صحيح احنا طلبنا الملف للاطلاع عليه

— شوف يا محمود بك .. الولد عباس ده أحسن واحد عامل في الورشة . . وأنا أعرفه شخصياً ،سيره حسن خالص . وهو عامل نشيط ومجتهد .. وكل ما في الامر ان الولد احمد اللي قدم البلاغ ولد بطال جداً ومشاغب وسيء السير والسلوك وأنا ح انظر في أمر رفته

— وسعادة الباشا يأمر بايه دلوقت ؟

— أنا عاوزك يا محمود بك تكتب حالاً للورشة بانهم ما يرسلوش الملف وعاوزك تحفظ البلاغ المقدم ضد عباس .. وأنا ح انظر في الامر

— سأطلع على الموضوع يا باشا وأكلم سعادتك تاني

— لا . لا ما فيش لزوم . ما تضربليش تليفون . انا مسافر دلوقت اسكندرية اغيب ست ايام . وأحب انك تكتب دلوقت للورشة بعدم ارسال الدوسيه

— حاضر يا باشا

— مرسي محمود بك . وان لزمك حاجة قل لي في التليفون لما أرجع

انا مدير ورشة الكباري

اهتم حضرة محمود بك حسين بالامر وطلب أوراق هذه المسألة وفحصها فاتضح له أن احمد السيد العامل بورشة الكباري التابعة لقسم الهندسة قدم فعلا بلاغاً كما قال له « الباشا » ضد عباس فهمي . وقد أرسل القسم بناء على هذا البلاغ خطاباً الى الورشة يطلب ملف عباس للاطلاع عليه

وقبل أن يبت المأمور في الأمر قرع جرس التليفون واصغى فدارت المحادثة الآتية

— آلو .. سعادة المأمور ؟

— أيوه يا افندم

— انا مدير ورشة الكباري . . الورق اللي طلبت سعادتك بالتليفون عدم ارساله لكم انا ارسلته أمس الى الادارة العامة . وح ارسل حالا دلوقت للادارة اطلب عدم ارساله

— ورق ايه يا افندم ؟

— الورق اللي في ملف خدمة عباس فهمي العامل عندنا

— مش سعادتك دلوقت ضربت لي تليفون وطلبت مني أوقف ارسال الورق ده لكم ؟!

— انا ؟ . . اسمع من فضلك . ماتطلبش الورق من الادارة . . . ودلوقت أفيدك بكل شيء . .

الشك

ارتاب محمود بك في الامر وامسك التليفون وطلب عبد الحميد باشا سليمان . .

— بونجور سعادة الباشا. أنا مأمور بولاق. سعادتك طلبت مني دلوقت اني ارسل لورشة الكباري توقف ارسال الملف الخاص بعباس فهمي

— ملف إيه ؟ . مش فاهم . . أنا دلوقت بس حضرت من البيت ولسه ما مسكتش التليفون النهار ده

— سعادتك مسافر اسكندرية النهار ده ؟

— ابداً . .

— دلوقت أفيد سعادتك باللازم

انا زكي باشا الابراشي

كان محمد بك وداد مدير ورشة الكباري جالساً في مكتبه في صباح ذلك اليوم عندما قرع جرس التليفون واذا به سكرتير سعادة زكي باشا الابراشي يقول للمدير ان الباشا سيتكلم معه من السراي ثم دارت المحادثة الآتية :

— ألو ! بونجور وداد بك . .

— بونجور يا سعادة الباشا . افندم ؟

— اناطلبت من مأمور قسم بولاق يكتب لكم بايقاف ارسال ملف عباس فهمي للقسم . وهوح يكتب لكم بكره . . فارجوك تحفظ الورق ده وما تبعتوش . لان الولد عباس ده يهمني شخصياً . .

— حاضر يا باشا . . أورفوار

ووضع المدير السماعة وأمر بأن يكتب خطاب للادارة العامة بايقاف ارسال الاوراق

وبعد دقائق احتاج المدير لمخابرة الابراشي باشا للاستعلام عن بعض أشياء تختص بهذا الموضوع فطلب السراي بالتليفون وطلب معادثة الابراشي باشا فاخبرته السراي بان الابراشي باشا مريض بالمستشفى الاسرائيلي ولم يخرج بعد ولم يحضر الى السراي !!

في مكتب المأمور

ولم تمر فترة على هذه المخابرات التليفونية حتى دخل أحد العسكر مكتب مأمور قسم بولاق يخبره بان شخصاً يدعي عباس فهمي يلتمس مقابلته فأمر بادخاله ودخل عباس وهو يبتسم في ثقة وطمأنينة وقال : « انا كنت دلوقت يا بيك في ادارة السكة الحديد وقابلت يوسف بك رزق مساعد المدير . ودخل عند المدير ورجع تاني قال لي أن المدير كلم سعادتك في التليفون علشان طلب ايقاف الورق .. وبعتني لسعادتك »

وطلب منه المأمور أن ينتظر في الخارج قليلا ولما خرج عباس خاطب المأمور ادارة السكة الحديد وسأل يوسف بك رزق هل ارسل اليه عباس فأجابه بالنفي

واستدعى المأمور عباس فقال له العسكري انه غادر القسم

التحقيق

ادرك حضرة المأمور أن عباس فهمي قد اتخذ صفة محمود بك حسين المأمور وعبد الحميد باشا سليمان مدير السكة الحديد وزكي الابراشي باشا ناظر الخاصة الملكية ومحمد بك وداد مدير شركة الكباري في مخاطباته التليفونية !!

وجمع المأمور اطراف الموضوع واهتم بالامر لخطورته وكلف حضرة محمود افندي عبد الغفار ضابط المباحث بان ينتقل الى ادارة السكة الحديد ويطلع على ملف خدمة عباس فهمي . فذهب وقام بمهمته وعاد يخبر المأمور بان الدوسيه محشو بالاوراق المزورة !! ..

وامر حضرة المأمور بالقبض على عباس فهمي وعهد الى ضابط المباحث بتنفيذ ذلك سريعاً ..

وانطلق الضابط يبحث عن عباس في كل مكان

في الورشة . . . عباس أخذ اجازة اربعة ايام

في المنزل .. عباس سافر الى دمنهور لاصلاح أحد الكباري

في الورشة ثانياً .. عباس ارسل خطاباً من طنطا يلتمس مد اجازته

في انحاء القاهرة .. عباس موجود في القاهرة وقد رآه كثيرون من معارفه

في المنزل أخيراً . . المنزل خال من العفش وقد انتقل منه عباس ليلا الى جهة مجهولة

كفي كده !!

استمر ضابط البوليس يبحث عن عباس فهمي حتى اهتدى أخيراً الى معرفة المنزل الذي يسكنه وهو في شارع بركات

ووضع البوليس الحصار على ذلك المنزل واقتحمه في الساعة الرابعة في فجر يوم الاحد الماضي وصعد الضابط ورجاله الى المنزل وقرع الباب ففتحت امرأة عباس وسألتهم عما يريدونه



محمود بك حسين مأمور قسم بولاق



عباس فهمي



محمود افندي عبد الغفار ضابط المباحث الجنائية

الصحة والعافية

بقلم الرياضى الكبير الاستاذ محمود بسيونى



الاستاذ محمود بسيوني

الروماتيزم

أصبح هذا المرض معروفاً لدى المصريين مع ان آباءنا لم يسمعوا قط عنه قديماً ، وأصبح الفلاح البسيط في حقله والسائق في عربته يقول لك : «عندي روماتيزم»

والروماتيزم طبياً أنواعه كثيرة فمنه مزمن ومنه عرضي وقتي يصاب به الانسان في أوقات اشتداد البرد ويتركه في أيام الصيف . ومنه في المفاصل ومنه في العضلات الخ

والروماتيزم ممكن شفاؤه رياضياً شفاء تاماً الا ما كان مزمناً متروكاً ، ومع ذلك تخفف الرياضة البدنية من آلامه وتوقف من حدته

في حالات الروماتيزم المصحوب بالحمى يجب أن يلجأ المريض الى الطبيب ، ولكن لا بأس من عمل بعض اسعافات يخفف بها الألم . فيجب وضع المريض في فراش بين بطاطين من صوف ، وان تكون جميع ملابسه من الصوف أيضاً . وأربطة محلات الألم ومواضعه تكون من صوف مخلوط بالقطن

واعطاء المريض ساليسيلات الصودا تنزل من حرارته وتلطف من ألمه . ولكن لابد من مراقبة المريض مراقبة تامة لان تأثير هذا الدواء شديد فيجب تخفيف الجرعات أو زيادتها تبعاً لحالة المريض ، ولا تعطى هذه الادوية للاطفال الا بأمر الطبيب

الروماتزم العضلي

يجب أن يداوى بالمكمدات الساخنة والبارودة لانها جربت وافادت فائدة محققة .

ولعمل المكمدات الساخنة يجب أن يفرش سرير المريض بمشمع ، ويوضع بطانيتان من الصوف واحدة تغمر في الماء الحار جداً وتعصر ويلف بها المريض لفاً محكماً ، وتوضع الاخرى فوق جسمه تغطيه وهو في سريره ، ثم يبتدأ بوضع مكمدات ساخنة فوق الاعضاء المريضة وتغطيته ببطانية أخرى جافة ، ثم يترك بعد ذلك مدة نصف ساعة ثم ينزع عنه كل هذا مع مراعاة اغلاق الحجرة وتدفئتها ويمر على جسمه باسفنجة مغمورة بالماء الساخن ثم يجفف جسمه جيداً ويلف بقماش من صوف وقطن ، ثم يعمد الى عضوه المتألم ويلف بقطعة من الصوف المغمور في ماء ملح حار (ويفضل ماء البحر الملح) وذلك مع ملاحظة جودة الغطاء وثقله ليعرق المريض عرقاً كافياً لمدة نصف ساعة . بعد ذلك يعاد تمرير الاسفنجة على جسمه كما قدمنا وبعدها التجفيف الجيد وتعاد هذه العملية مراراً كل يوم حتى يشفى ، ولا بد أن تكون حرارة الحجرة ٦٨ فاهرنهيت

أكل المريض

غذاء مريض الروماتيزم هو أساس شفائه فعليه الاقتصار على اللبن أو اللبن الممزوج بالماء المعدني أو الصودا وهذا يستمر حتى تذهب الحمى . وبعدها يقتصر على لحم الطيور الصغيرة المسلوقه وكذا السمك والعيش (القمر) السن وشوربة الخضراوات والزبدة والفاكهة غير الحمضية وغير كثيرة السكر . وأحسن الفواكه له التفاح . وعليه بالابتعاد عن الشاي والقهوة والخمر ويقتصر على الليمونادة والماء القراح

ويلزمه الراحة التامة الكثيرة لانها أعظم فائدة له من كل دواء وخصوصاً في أيام الحمى حتى تزول وبعد النقه خوف الانتكاس . ويجب عليه أن يلجأ الى حجرة مهواة مشمسة لان الحجر المرطوبة القليلة الهواء تبعد عنه شفاؤه ويحسن أن يكون سريره ليناً بمعنى أن يكون له (ملة من سلك) لا أن يكون من ريش أو ما شاكله ، وتكون كل أغطيته وملابسه من صوف ، وأن ينتظر الصيف بحره ليقوم بهمة ونشاط لمحاربة هذا المرض بالرياضة البدنية الشاقة بالتدريج ، كأن يبدأ بالمشي ان امكنه وان لم يمكنه فليتوكأ على عصا أياماً ثم يرسلها ويمشي ولو كأعرج مبدئياً ثم يتدرج وهكذا حتى لا يأتي الشتاء الثاني الا وهو معدود بين صحيحي الاجسام البعيدين عن العلل

والروماتيزم يصيب عادة كل من كان ضعيف الجسم هزيله مهملاً رياضة بدنه كثير الا كل قليل الحركة . ولو علم كل منا أن جسمه كالآلة تدور بانتظام طالما يعتني بها مهندسها فيعطيها ما تطلب بمقدار ويقوم بنظافتها خوف تراكم الصدأ عليها لما اصيب الكثيرون منا بمختلف العلل والامراض .

شفاء وجع الظهر

أوقد ناراً بالحجرة وأقفل نوافذها وسخن ماء في جردل مضافاً اليه كثير من الملح (الرشيدي) ودع احداً يكمد الظهر بهذا الماء الساخن لمدة نصف ساعة، ثم جفف ظهرك جيداً ودعه يدلكه بزيت (كافور) او (سلونز) أو ما شابهه لمدة ربع ساعة تدليكا جيداً ثم نم في فراشك مدفئاً جسمك تدفئة تامة . وكرر هذه العملية يومياً في الصباح قبل ذهابك الى عملك وخذ حماماً ساخناً ثم برده بالتدريج وجفف جسمك جيداً فلا يلبث المرض حتى يتركك تركا تاماً متى اعقبت الحمام صباحاً بتمرينات تربية بدنية

بسيوني

— عاوزين عباس

— عباس مش هنا !

ولكن البوليس لم يعبأ بقولها بل دخل المنزل وفتشه تفتيشاً دقيقاً فلم يعثر على عباس وأخيراً لفت انظار الضابط أن السريرين الموجودين في حجرة النوم خاليان من المراتب والفراش . .

سأل الزوجة : « أين المراتب ؟ . »

أجابت : « ها هي ! »

وأشارت الى صندوق صغير في احدى زوايا الحجرة كدست فوقه المراتب

وسألها : « ولماذا لم تنامي للآن ؟ »

أجابت : « كده ! مش جايني نوم ! »

وأمر الضابط رجاله برفع المراتب عن الصندوق فرفعوها وفتحوا الصندوق ولا تزيد مساحته عن متر ونصف متر ... واذا بعباس قد جلس القرفصاء في داخل الصندوق والعرق يتصبب من جسده وانتفخت اوداجه واحمر وجهه وبرزت عيناه وكاد يموت اختناقاً

أخرجه الضابط من الصندوق وهو في حالة يرثى لها وسأله عن سبب وجوده في داخل الصندوق

فأجاب بكل هدوء وبساطة : « كيفي كده ! ؟ . أنا حر أنام مكان ما يعجبني !!. »

وقبض عليه وسيق الى القسم ومن خلفه زوجته وأولاده يولولون ويضجون بالعويل

السوابق

فتح التحقيق وأعار حضرة محمود بك حسين هذه المسألة اهتماماً خاصاً واستحضر ملف خدمة عباس وطلب من قلم تحقيق الشخصية استخراج صحيفة سوابق جديدة لعباس ..وجاءت الصحيفة فزادت الامر تعقيداً وابهاماً . .

صحيفة السوابق التي استخرجها عباس فهمي من قلم تحقيق الشخصية منذ وقت قريب بيضاء ناصعة وقد كتب فيها بالخط العريض : «ليس له سوابق ! ! » وفي أعلى الصحيفة صورته الفوتوغرافية

وصحيفة السوابق التي استخرجها المأمور فيها اثنتاعشرة سابقة بين نصب واحتيال وتزوير وسرقة ، ويبلغ مجموع الاحكام الصادرة فيها عشر سنوات . . . وفي أعلاها صورته الفوتوغرافية ! !

وقائع عباس

بدأت حوادث عباس الاجرامية في سنة ١٨٩٢ حيث حوكم بتهمة النصب والاحتيال وحكم عليه بسنتين في السجن..ثم توالت حوادثه حتى قضى في السجون عشر سنوات

وكانت آخر سرقاته في سنة ١٩٢٨ إذ سطا على محلات دلمار وحكم عليه بسنتين أيضاً وقيدت القضية تحت نمرة ١٧٩٢ جنايات وكان في ذلك الوقت مستخدماً بورشة الكباري وقد صدر الحكم ضده غيابياً

ولما ذهب رجال البوليس السري للقبض عليه طلبوا منهم في الورشه ان يكتبوا ورقة بذلك فكتب رئيسهم أنه حضر للقبض على عباس فهمي للحكم عليه في قضية سرقة وأودعت هذه الورقة في ملف خدمته

وبعد ان قضى عباس السنتين في السجن وأفرج عنه عاد إلى ادارة الورشة ومعه خطاب محرر من رئاسة نيابة مصر وفيه أن عباس فهمي برىء من التهمة التي الصقت به . وفي أسفل الخطاب كليشيه « رئيس نيابة مصر » وإمضاء رئيس النيابة

ولما سئل في الورشة عن سبب غيابه في هاتين السنتين أجاب بأنه كان يشتغل في ورشة ميكانيكية بالاسكندرية

وفعلا كتب قلم المستخدمين مذكرة بأن المذكور كان بالاسكندرية ولا مانع من إعادته للعمل

وفعلا أعيد الى وظيفته !! ..

الاسماء العديدة

ومن المدهش ان الاثنتى عشرة سابقة كلها بأسماء مختلفة فتراه في أحدها عباس أبو العلا .. وفي الاخرى طلبة عباس . . وفي الثالثة فهمي طلبة . . وفي الرابعة عباس سالم . . وفي الأخرى عباس فهيم . . وفي غيرها محمد فهيم.. فمحمد عباس . . فأبو العلا فهمي . . فمحمد أبو العلا

وقد حصرت إدارة تحقيق الشخصية هذه التهم بمضاهاة البصمات الصحيحة

التميمة

ولما فتش عباس عند القبض عليه اتضح انه يحمل تحت ابطه حجاباً كتبه له أحد المشايخ قبل القبض عليه بيومين ليأمن شر الوقوع في أيدي البوليس . . ولكن تميمة الشيخ لم تفلح وأودع غيابة السجن

من أنت ؟

وتروي على سبيل الفكاهة ما حدث في أثناء تحقيق هذه الحوادث الغريبة حيث أراد محمود بك حسين ان يسأل مدير ورشة الكباري عن أمر يختص بالقضية فطلبه في التليفون

وما كاد المأمور يتكلم حتى قال له مدير الورشة :

— وأنا أعرف منين بس ان كنت أنت المأمور أو عباس فهمي ؟ ؟ . .

ولم يجدا حلا لذلك سوى ان أقفل المأمور السكة وطلب مدير الورشة المأمور من السنترال ثانياً حتى يكون في مأمن من الخديعة . . ! !

النصير الموهوم

وقد اتضح ان عباس هذا كان يرتكب في كل أسبوع مخالفات جسيمة وتلاعبا كبيراً . وكان كثير الانقطاع عن عمله . . وكلما أراد مدير الورشة مجازاته أو رفته من الخدمة قرع في مكتبه جرس التليفون وقال له مخاطبه انه زكي الابراشي باشا يكلمه من السراي ويوصيه بأن لا يلحق أي ضرر بعباس فهمي لانه يود حمايته ونصرته دائماً

وقد قال المدير ان هذه المحادثات الزائفة زادت عن عشرين محادثة . . ولم يتضح الا الآن فقط ان الابراشي باشا لم يكن إلا عباس فهمي ! ! . . .

صفحات مطوية من تاريخ أولى المؤامرات السياسية - ٣

الاستعداد للقيـــام بمهمتي الخطيرة

حدثنا الاستاذ محمود طاهر العربي في العدد الماضي من « الدنيا » كيف اتفق هو وثلاثة من أصدقائه على تأليف جمعية للاغتيال السياسي وماكان من ذهابهم الى قبر الورداني وقسمهم على الوفاء بالعهد وشكه في اخلاص الصديق الرابع . وهو يروي لنا اليوم ما تم من تدابيرهم وكيف أن القرعة وقعت عليه ليقتل دولة محمد سعيد باشا

أفكار طائشة

وفي اليوم الخامس والعشرين من شهر يونيو سنة ١٩١٢ اجتمعنا في غرفة المرحوم علي بك فهمي كامل بادارة جريدة اللواء ، وكان رحمة الله عليه في ذلك الوقت مسجوناً تنفيذاً لعقوبة ثلاثة أشهر حكم عليه بها مع اسماعيل بك حافظ صاحب امتياز جريدة العلم بسبب القضية المعروفة باسم قضية (كتاب وطنيتي) التي حكم على المرحوم محمد بك فريد رئيس الحزب الوطني من أجلها أيضاً بالسجن سنة غادر القطر قبل ان يقبض عليه فيها وظل في الخارج الى أن قضى نحبه غريباً شريداً معدماً

اجتمعنا واقترعنا على اغتيال المغفور لهما فخامة اللورد كتشنر وعطوفة رئيس النظار محمد سعيد باشا

واقترح واكد أن يسافر أحدنا الى أوربا حيث كان سمو الخديوي السابق لاغتياله هناك . فوددت ان أكون ذلك الواحد ولكن عبد السلام أوقف الحديث باقتراح قدمه وهو ان تشعل النار في سراي عابدين وادارة جريدة المؤيد بسائل فوسفوري يحترق لذاته بعد مضي وقت محدود

وأعجب رابعنا (م . ك) بهذه الفكرة وتعهد بتنفيذها وحده دون سواه

قلت : « ولكن ليكن تنفيذ هذا الاقتراح في نفس اليوم الذي يحدد لنا لتنفيذ القتل حتى يكون العمل أبلغ أثراً وأعظم دوياً »

فأجابني (م . ك) : « بل أنتظر أنا حتى تنتهي مهمتكم ثم أنفذ مشروعي » .. !!

قلت وقد عظمت ريبتي فيه : « مرحى ! مرحى ! ألعلك تحسب ان البوليس سيتقدم الي بالشكر والتقدير على أثر ارتكابي لجريمتي أو ان العناية الالهية ستحوطني بستر يحجبني فلا يراني أو يقبض علي أحد ؟ ! ! ان هذا لشيء عجيب . . لا . لا . يا حضرة الفاضل . . انهم اذا ما وضعوا أيديهم علي فانلا فسيقبضون عليك وعلى كل من تربطه بي أية صلة وأؤكد لك انهم أيضاً سيقبضون على سابع صديق لصديق . فلا تقل أقوم بنصيبي بعدكم . وقل لا أحب أن أشترك معكم . وأنا بريء منكم ومما تعملون . ذلك خير من أن تأتينا بوجه وتخلو الى نفسك بوجه آخر »

قلت هذا في حنق وغضب . ارتبك له واضطرب . لولا ان أنقذه عبد السلام صديقه من خمس عشرة سنة بقوله : « معلهش المسألة بسيطة نحن جميعاً ننفذ ما علينا في يوم واحد »

ريبة وشك

وبينا نحن في الغرفة نتشاور ونتدبر وفكرة المؤامرة تشب وتكبر كانت هناك عزائم غدر تبيت لنا الكيد وتنصب الشباك للصيد

كان هناك هذا الزميل الذي صدقت فراستي في أنه يخوننا . وكأنه اذ ساقت اليه الاقدار هذا السر الخطير قد ظفر بكنز ثمين . فهو يساوم بينه وبين نفسه ألف شيطان وشيطان على هذا السر

وكان هناك من ناحية أخرى البوليس وقد رابه تطرف أفكارنا في الكتابة والخطابة وفي المجالس الخاصة . وجرأتنا واندفاعنا في تيار جارف من العداء السياسي للسلطتين الاجنبية والمحلية

قلت عقدنا مجلسنا في غرفة المرحوم علي فهمي كامل بك . وبينا نحن في مقعدنا وقد تبسطنا في الحديث لا نحسب للرقباء حساباً

دفع الباب بغير استئذان شخص من صنائع البوليس هو (ص.ش) المحرر بجريدة الجريدة وقتذاك وقابل زميلنا (م . ك) وأخذا يتهامسان ويتغامزان في جانب الحجرة ثم خرج هذا وأعقبه شخص آخر أطل برأسه من الباب ثم اختفى وكان لكليهما شأن يذكر في مؤامرة شبرا !

القرعة

وعملنا القرعة فكان من نصيبي أن أقتل محمد سعيد باشا وهو وقتئذ مع وزرائه في مصيفهم بالاسكندرية . قلت لزملائي : « انه لم يسبق لي السفر الى الاسكندرية . فأيكم يرافقني ليدلني على السبيل ؟ » قال واكد : « أنا معك فاطمئن . »

وبعد ظهر الخميس ٢٩ يونيه سنة ١٩١٢ كنت على أهبة السفر فانطلقت أودع أصدقائي وأخبرتهم بأني مسافر الى طرابلس حيث الحرب قائمة بين رجالها البواسل والايطاليين

خطابات الوداع

ورأيت قبل سفري واضطلاعي بهذه المهمة التي لن يكون من أثرها إلا اعدامي أن أكتب رسالتين احداهما الى سيدي الوالد :

« سيدي الوالد العزيز

أقبل يديك وأغمرهما بدموعي الحارة وأرجو دعواتك ورضاك . وبعد فاني أذكر الآن موقفنا أمس الاول في فناء المحطة أودعك لمناسبة سفرك وأنت تتوسل الي للمرة الاخيرة بعد أن أعيتك الحيل في اقناعي بالخضوع لأمرك والسفر معك لقضاء مدة الاجازة المدرسية بين أهلنا

وأذكر أيضاً مع الأسى والاسف تلك الدمعة المنحدرة على خدك لاصراري على مخالفتك وأنت تردد يائساً لا حول ولا قوة الا بالله . « انك لا تهدي من أحببت »

كل هذا يا سيدي الوالد يذكرني بالنبي نوح عليه السلام وهو يقول لابنه : « يا بني اركب معنا » فيرد عليه « سآوي الى جبل يعصمني من الماء »

واني لأستعرض كل هذه الذكريات الآن بمناسبة آخر كتاب يصلك مني . أنا الولد التعس الشقي المنكود الذي طالما أشقاك بتمرده عليك وعصيانه امرك

سامحني . واغفر لي واعف عني . وادع الله أيها الوالد الصالح التقي ان يجعل الجنة قراري

قلت لك لا استطيع السفر معك لانني اقسمت يميناً لا أحنث فيها

وسألتني لمن أقسمت . وعلام أقسمت ؟ فابتسمت وبكيت

ابتسمت أنا الولد المستهتر بالحياة لأنني لم أغد بعد والداً أقدر عواطف الوالد الواله

وبكيت أنت لأنك تقدر - ان لم يكن بذكائك فبفراسة إيمانك وشعور وجدانك - أية هاوية يتردى فيها ابنك والى أي مصير تسوقه الاقدار

سيدي الوالد - اكتب اليك هذه الكلمات ووجهك الجميل المشرق مرتسم أمامي بنوره وجلاله وبشره ولكن هذه الدمعة التي تترقرق في جفنيك وانت ترجوني بصوت متهدج « طاوعني يا محمود وارحم شيخوختي ولا تقض علي حزناً عليك »

هذه الدمعة ستبقى ما بقيت من أيامي مثار حزني ولوعتي

على أنني لا أملك من الامر شيئاً . انها الاقدار وحدها تسيرنا ماشاءت . وطالما سمعتك تردد على سمعي كلما يئست من اصلاحي « كل ميسر لما خلق له »

وما دام الامر كذلك فلا تأس علي ولا تحزن واجعل من مصيبتك في ولدك زلفى الى الله وقرباناً لرضاه . عهدي بك أبر والد . وأزهد عابد . تقياً نقياً صابراً طاهراً . ولولا هذه الدمعة التي شاهدتها لأول مرة في حياتي تتلألأ على خدك . لاستقبلت الموت الذي أنا ملاقيه باسماً قرير العين مقداماً

ولكن ذكرى دمعتك تفت في عضدي وتضعف من جلدي . والله المستعان

لقد أوصيت أن لا تصلك رسالتي هذه الا متى قضي الامر ونفذ القضاء وواراني الثرى ولسوف تعلم عن الصحف تفاصيل ما جرى . وحسبي الآن ان أبين في هذه الرسالة التي أكتبها لك على عجل . أنني حاولت كثيراً ان أصرف عزمي عن هذه الفكرة الخطيرة الجللة . رحمة بك واشفاقاً عليك . ولكنها كانت الأسنة وكان علي ان أركبها

. . . .

. . . .

فاغفر لي قسوتي في عصيانك . .

ولا تؤاخذني واعذرني . وزر قبري واذكرني

. . . .

ثم أبلغ تحياتي الى اخوتي وأخواتي

والسلام عليكم جميعاً ورحمة الله

ولدك الراحل

محمود

أما الرسالة الثانية فقد كانت الى حبيبتي جارة منزلنا السابق التي خاصمتني وخاصمتها كما يذكر القراء من أحاديثي الماضية وكانت مرفقة بمنديل حريري نقش عليه الحرفان الاولان من اسمها وهذا نصها :

« يا حبيبة الامس ويا حلم اليوم . ويا قصة الغد ! ! أحببتك بالامس وكان حبك أول حب صادف فؤادي فملأ أركانه سعادة وأملا ..

وعلمني حبك ان أرى في كل ما يحيط بي ثغوراً تبسم لي وملائكة ترفرف بأجنحتها فوق رأسي

ثم خاصمتني فعصفت بسعادتي الاقدار . وتنكب فؤادي للحياة وثار . وأصبحت لا أرى النور الا من فوهة المسدس بين الحديد والنار . وبالأمس ودعتك على أن لا اراك ولا تريني . ولا نتعاتب ولا نتكاتب

واليوم أودعك الوداع الاخير وأستودعك الله واناشدك ان تذكريني بخير . . .

اذكريني واذكري اني كنت رغم خصامنا اهيم بك واحتفظ بأثرك المحبوب وهو ذلك المنديل الذي اهديته الي مع (عاليه) خادمتنا وأرده اليوم اليك وكان بودي ان ابقيه معي ثم أوصي ان يلف مع اكفاني في قبري . لولا مخافة ان يتناول التحقيق البحث حول اسمك المنقوش عليه فيزعجون خاطرك وينالون مني بك

اذكريني ولا تنسي ان تنثري على قبري زهر البنفسج الذي كنت تهدينه الي وكنت اهديه اليك . ولك قبلاتي الطاهرة وعليك سلامي والوداع . الوداع . طاهر

كتبت هاتين الرسالتين ولففتهما بالمنديل الحريري وقلت لواكد : « هذه امانتي اليك . أودعها عند من تثق به في حرز مكين حتى اذا هدأت الزوبعة من قبض وتحقيق واعدام . تسلمها كل من والدي وحبيبتي . » ثم حذرته كثيراً ان يهمل أمرها أو يودعها عند من لا يحفظ الودائع

ولقد شاء القدر أن يودعها عند صديق له يحتفظ بها الى ما بعد الحكم علينا . ثم يوسوس الشيطان له فيتقدم بالرسالتين الى كل من سمو الخديو السابق والمغفور له السر ونجت باشا العميد البريطاني في مصر . فيقف كل منهما بذلك آماؤنا للعفو عنا وسيرى القراء خبر ذلك في موضعه

تتبع

محمود طاهر العربي

قصص الحياة



أبو ضيف



عمارة محفوظ

الذي طعن — مع أخيه وأبي ضيف — زوجة أبيه عدة طعنات بسكاكين حادة

أم بين أربعة أولاد

أم السعد عبد الغني امرأة من أهالي نجع حمادي في مصر العليا .. تزوجت من رجل يدعى تمام محمد ورزقت منه بولدين أحدهما يدعى أحمد تمام .. والآخر يدعى أبو العلا تمام

عاشت مع زوجها سنين طويلة ثم مات زوجها فلم تلبث أن تزوجت برجل آخر من أهل البلد ويدعى محفوظ عوض وهو أحد مشايخ البلاد المجاورة . . .

وكان ولدها الاكبر قد بلغ الخامسة والعشرين من عمره والاصغر في الثالثة عشرة ، فلما تزوجت أمهما بعد وفاة أبيهما لم يرضيا بالبقاء في المنزل الذي حل فيه رجل غريب محل أبيهما الراحل فنزحا الى القاهرة وأقاما في حي الترجمان الذي تقطنه وفود الصعيد

وكان لمحفوظ عوض الزوج الجديد ولدان رزق بهما من زوجة سابقة يدعى أحدهما محمد والآخر عمارة .. وكانا يعيشان مع أبيهما في منزل واحد فلما تزوج بعد أمهما لم تحتملا البقاء في البلدة وقد رأيا ان أباهما حول عنايته واهتمامه الى زوجته الجديدة وأهمل شأنهما ، فرحلا عن قريتهما الى القاهرة وأقاما في حي الترجمان . . وهناك قابلا بقريب لهما يدعى ابو ضيف فسكن الثلاثة سويا

* * *

اراد احمد وابو العلا ولدا ام السعد ان يريا امهما فأرسلا اليها يرجوانها ان تحضر الى القاهرة لتقضي بضعة أيام معهما . وسرعان ما لبت الأم طلب ولديها وقد اشتاقت لرؤيتهما كل اشتياق وحضرت الى القاهرة في يوم السبت الماضي ونزلت ضيفة عند ولديها

وعلم محمود محفوظ وعمارة محفوظ بحضور ام السعد زوجة ابيهما فذهبا اليها مع قريبهما ابو ضيف ليسلما عليها ورحبا بمقدمها فأبقتهما للغداء وتغدى الثلاثة مع ام السعد وولديها وكان ذلك في يوم الثلاثاء ٢٩ ابريل

وبعد ان هم الاخوان بالرحيل دعوا ام السعد لأن تتناول العشاء عندهما وتقضي تلك الليلة في منزلهما فاعتذرت بأنها تريد العودة الى بلدتها ولكنهما ألحا في الطلب وشددا في الحاحهما حتى رضيت اخيراً فتركت ابنها الاكبر في المنزل وذهبت مع ابنها الاصغر ابو العلا الى منزل اولاد زوجها

وهناك تناولت العشاء معهم وقضت السهرة بينهم حتى ازف موعد النوم فنامت وفي احضانها ولدها ابو العلا

* * *

افاقت ام السعد فجأة في الساعة الخامسة صباحاً وقد شعرت بضربة عنيفة في صدرها وجلست في فراشها مرعوبة وقد آلمتها هذه الضربة ونظرت حولها فرأت محمد محفوظ وأخاه عمارة وأبو ضيف واقفين على رأسها . . وما كادت تجلس في فراشها حتى عاجلوها بطعنة أخرى في وجهها ورأت الدماء تتدفق من جسدها . . ورأت في أيدي الثلاثة سكاكين حادة يطعنونها بها فزاد بها الرعب وصاحت مستنجدة

ولكن الثلاثة عجلوا بطعنها في رقبتها طعنة حادة للاجهاز عليها . واستيقظ الغلام أبو العلا على صياح أمه فرأى نفسه يسبح في بركة من الدماء واستولى عليه الفزع وصاح مستغيثاً فهرب الجناة

وحمل أبو العلا أمه وهو يصيح ويولول والأم تئن وتتألم حتى خرج بها الى الشارع . وتركها بجانب جداره وأسرع الى دار الاسعاف القريبة من ذلك المكان فاستدعى سيارة الاسعاف لنقل أمه وهو لا يكف عن العويل والبكاء

ونقلت سيارة الاسعاف المصابة الى القصر العيني وهي في حالة خطرة لكثرة ما نزف من دمائها

وودع الغلام أمه بقبلة حارة ثم أسرع راكضاً الى أخيه احمد وأخبره بالقصة . . وعاد الاثنان وهما يستشيطان غضباً الى منزل الاخوين وقد صمما على أن يثأرا لامهما وينتقما بأنفسهما من قاتليها

وكان القصر العيني عند وصول المصابة قد أخطر قسم بولاق بالحادثة فانتقل حضرة محمود افندي عبد الغفار ضابط المباحث الى المنزل ولم يجد به محمد محفوظ الذي فر هاربا بل وجد عمارة محفوظ وأبو ضيف فقبض عليهما وما كاد يصفدهما بالقيود حتى قدم الى المكان ولدا المرأة فانتقل الجميع الى قسم البوليس

وقص الغلام القصة وهو يبكي ولما أتم أقواله خرج من حجرة المحقق وثيابه ملطخة بدماء أمه وهو يجهش بالبكاء ويردد قوله : « آه جرزوك يامه ! ! »

أما المتهمان المقبوض عليهما فقد أنكرا كل ذلك وقررا انهما لم يعتديا قط على المرأة . وان الذي فعل بها ذلك هما ولداها احمد وأبو العلا اللذان بيتا لها الحقد وأضمرا الكيد لزواجها من رجل آخر بعد وفاة أبيهما

حاميها حراميها

في ليلة ٥ ابريل الماضي تسللت عصبة من اللصوص الى عزبة « العوري » التابعة لمركز شبين الكوم وأحاط رجالها بمنزل عوض الله الجوهري أحد أهالي العزبة ثم نقبوا جدار المنزل وسرقوا ثلاث مواشي وفروا بها هاربين دون أن يشعر بهم احد

وأصبح اليوم التالي فظهرت السرقة وأبلغ خبرها الى المركز والمديرية واهتم المدير بالأمر وأوفد مفتش خفر المديرية مع مأمور المركز ومعهما قوات من الهجانة ورجال المباحث وبلوك الخفر فدهموا القرى التي اشتبهوا في وجود المواشي المسروقة فيها ، وحاصروا البلاد التي يسكنها بعض الاشرار والمشبوهين وفتشوا منازل الاشخاص السيء السير والسلوك . .

ولكن جهودهم كلها ذهبت ادراج الرياح ولم يوفقوا الى نتيجة مجدية

وأخيراً عهد الى الملازم الأول عبد الرءوف افندي عاصم ملاحظ بوليس بركة السبع بالبحث والتحري عن هذه المواشي المسروقة

وعمد الضابط الى الحيلة بعد أن فشلت القوة فتنكر وطاف بالقرى ليلاً ونهاراً متخفيا متجسساً حتى هداه البحث الطويل الى أن تلك المواشي موجودة في قرية « مسطاي » التابعة لمركز قويسنا . وأن لشيخ خفر القرية يداً في السرقة

ولما جمع المعلومات اللازمة قام في الاسبوع الماضي ومعه قوة من العساكر وحاصر القرية وفتش منازلها ومنزل شيخ الخفر حتى عثر أخيراً على تلك المواشي في منزل امرأة تدعى زينب سالم العبد وهي قريبة شيخ الخفر

ولما علمت تلك المرأة أن البوليس سيدهم منزلها فرت من القرية واختبأت بين المزارع وبحث البوليس عنها فلم يهتد الى أثرها



عبد الرءوف افندي عاصم

ضابط نقطة بركة السبع الذي قبض على شيخ خفر « مسطاي » الذي كان له يد في سرقة مواشي من عزبة العوري

وأرهق الضابط شيخ الخفراء بالسؤال عن هذه المرأة فأجاب بكل جرأة قائلاً : « انها غائبة عن القرية منذ ايام طويلة حيث ذهبت الى مصر لتعالج ابنها »

ولكن هذا الادعاء لم يخدع الضابط الذي فتش منزلها فوجد فيه فطيراً صنع حديثا وألباناً طازجة محلوبة من المواشي المسروقة . . فأيقن ان المنزل كان الى ساعات قريبة عامراً بساكنيه

وانطلق الجنود يبحثون عن المرأة حتى اهتدوا اليها وما زال الضابط يستدرجها في التحقيق حتى اعترفت بأن شيخ الخفر ووالده وأحد الاهالي هم الذين أحضروا اليها المواشي لاخفائها واستشهدت على أقوالها بفريق من الاهالي أيدوا أقوالها

وقبض على الثلاثة وعلى المرأة وأرسلوا مكبلين بالحديد الى مركز شبين الكوم

وأعيدت المواشي المسروقة الى صاحبها بعد أن كاد ييأس من العثور عليها وبعد أن كان على وشك الاتفاق مع أحد الاهالي المتصلين باللصوص على أن يدفع للصوص ثلاثين جنيها مقابل اعادة المواشي المسروقة اليه

أغراض « الدنيا المصورة »

أولاً — حماية الجمهور من ضروب الخداع والتضليل وتنبيهه الى الاخطار التي يتعرض لها — ويدخل في ذلك محاربة الخرافات والبدع وفضح حيل المحتالين والدجالين

ثانياً — مقاومة الآفات الاجتماعية على أنواعها — وفي مقدمتها المخدرات التي أصبح انتشارها خطراً يهدد كيان الامة

ثالثاً — استنهاض الهمم — ولا سيما همم الشباب — للابتكار والاستنباط وإتيان الاعمال المفيدة التي تحتاج الى جرأة وإقدام

رابعاً — العناية بالصحة العامة والخاصة والدعاية لتحسين الحالة الصحية في المدن والارياف — فان أعظم رأس مال لدى الامة انما هو صحة أبنائها

خامساً — الدفاع عن مصالح الجمهور وبحث شكواه وبسط مظلمته ونشر انتقاداته

سادساً — دراسة الاجرام والمجرمين والبحث عن الوسائل التي من شأنها تخفيف وطأة الاجرام واصلاح حال المجرمين

غلام يسرق ثلاثين منزلا ليتعاطى الكوكايين

من تعميرة حمى الى الحشيش الى السم الابيض



محمد احمد قاسم

السرقات الخفية

كان حي الرملة في بولاق في الشهر الاخير مسرحاً لسرقات خفية حيرت افهام رجال البوليس وأضاعت ابحاثهم سدى . . وتعددت هذه السرقات حتى أصبحت تسير على نظام يومي مدهش . . وأصبح قسم بولاق يجد في كل صباح بلاغاً من أحد أهالي الحي يبلغه سرقة منزله

وبث البوليس رجاله في أنحاء ذلك الحي يراقبون المشبوهين ويتعقبون المرتاب في أمرهم دون جدوى

وأخذ البوليس يقبض على كل المتشردين والمشبوهين في ذلك الحي ويحقق أمرهم فتقدم الادلة على انهم ابرياء من هذه السرقات ويطلق سراحهم بضمانة . ويراقبهم مراقبة دقيقة ويتتبع خطواتهم دون جدوى

واستمرت السرقات على ذلك النظام العجيب . وكلها على طراز واحد مما جعل البوليس يوقن ان هذه السرقات من صنع عصابة منظمة تسير في أعمالها على خطط محكمة

ولم تكن المسروقات أشياء ثمينة . . بل كانت لا تزيد عن سرقة دجاج من منزل . . وأوز من منزل آخر . . ونحاس من ثالث . . وملابس من رابع الخ . .

ولكنها على كل حال سرقات يعاقب عليها القانون ولا يغض الطرف عنها . .

وهكذا استمر قسم عابدين يخبط في دياجير الابهام والخفاء دون ان يجد دليلا يسترشد به للقبض على أولئك السارقين الخفيين

الشيخ المنكود

وكان يسكن حي الرملة شيخ أربى على السبعين من عمره وهو بائس منكود الحظ توفيت زوجته وخلفت له ولدين أولهما في العشرين من عمره ، والثاني في الحادية عشرة ويدعى محمد احمد قاسم

وكان الغلامان من اكبر الاشقياء في الحي لا عمل لهما الا الاعتداء على أطفال الجهة بالشر والاذى والاشتراك في كل مشاجرة واثارة الفتن والقلاقل . .

وقد أنذر الاول بانذارات تشرد عديدة حيث انه يعيش عيشة تشرد دون عمل . ولكن هذه الانذارات لم تكن لتحمله على طلب الرزق من عمل شريف . . بل استمرأ هذا المرعى ولبث متشرداً يبث الرعب والفزع في نفوس صبية الحي ويسطو على الآمنين

وأما محمد الاخ الاصغر فقد اشتغل صبياً في قهوة بلدي . .

وكان الاب يبيع « كفتة » على عربة يد صغيرة يطوف بها طول يومه ثم يعود الى منزله ليلا وهو محطم الاعصاب خائر القوى

التبغ . . فالحشيش . . فالكوكايين

وكان محمد وهو صبي القهوة يوصل جوزات التبغ الحمي الى الزبائن وكلما أخذ جوزة لتقديمها للزبون تناول منها « نفساً » أو « نفسين » واستمر على ذلك حتى أصبح « كيفاً » وعاد لا يستطيع أن يشتغل الا اذا دخن « جوزة حمي » عند ما يستيقظ صباحاً

وأدمن تدخين « التمباك الحمي » حتى أصبح لا يقنع به فاتجه صوب « الحشيش » يلتمس فيه النشوة التي فقدها في التمباك

واهتدى الى أمكنة الحشيش الخاصة ففي كل يوم بعد انصرافه من القهوة يأخذ من صاحب القهوة قرشين هما أجرة عمله اليومي ويسرع الى « غرزة الحشيش » فيشتري بالقرشين قطعاً من الحشيش يدخنها في ا[...] وسرور حتى « يسلطن » و « يعتدل مزاج[...] فينقلب الى منزله وهو في غيبوبة الحشي[...] لا يكاد يعي

وجزع الاب على ولده وأنحى عليه بال[...] والضرب والتقريع حتى اعجزته الوسائل و[...] أن يرى ولده في هذه الحالة . فأصبح منظ[...] مألوفاً عند الاب أن يرى ابنه الغلام الص[...] يعود في كل ليلة وهو منتفخ العينين شا[...] الوجه لا يكاد يعي من التخدير

تسمم جسم محمد بالحشيش وفقد ما [...] يجده فيه من اللذة فزين له بعض رفاقه تعا[...] الكوكايين فتعاطاه . . وهدم هذا السم ما[...] له من حول وقوة وساءت حالته وفترت عز[...] في العمل فطرده صاحب القهوة التي كا[...] يعمل بها

الحاجة أم الاختراع

أصبح محمد لا يطيق صبراً على الكوكا[...] وأصبح لا يتردد في بذل كل حيلة للحص[...] على نقود يشتري بها المسحوق الابيض . . ضاقت به السبل أخذ يفكر حتى هدته الحا[...] الى حيلة والحاجة أم الاختراع

كان أخوه الاكبر قد اختفى منذ [...] أيام ولم يعلم أحد أين أدى به التشرد . ولم [...] في المنزل غير الاب العجوز

فكان محمد يقوم من نومه في ال[...] الخامسة من كل يوم ويخرج من ال[...] فيأخذ عربة أبيه وعليها الكفتة النيئة وال[...] ويسرع بها الى خارج المنزل في احدى الحا[...] المجاورة فيبيع ما عليها من أصابع الك[...] بنقود قليلة حتى اذا جمع من ثمنها ما يك[...]

شراء تذكرة الكوكايين ترك العربة في مكانها وهرع الى تاجر السموم يشتري منه الشميم الأبيض

واحتار الأب في أمره ولم يدر سر هذه الخفايا التي كانت تتكرر في كل يوم

فقد كان يستيقظ في صباح كل يوم فلا يجد عربته ويخرج مهرولا الى الطريق وهو يخشى أن تكون العربة سرقت فيجدها على مقربة من المنزل وقد سرقت منها قطعتان أو ثلاث قطع من اللحم . .أما أدواتها فلا تزال موجودة لم تمد اليها يد السرقة

وأخيراً فكر في أن يراقب العربة حتى يعرف من يسرق هذا الجزء من اللحم في كل صباح . . فقام من نومه في ساعة الفجر ولبث يراقب العربة حتى رأى ابنه محمداً يتسلل من فراشه ويحاول أخذ العربة

وانقض عليه الأب فانهال عليه بالضرب والصفع ثم طرده من منزله بعد أن أعيته الحيل في اصلاحه . وبقي الشيخ النكود وحيداً في منزله

سارق الدجاج

تقطن في حي الرملة امرأة تدعى أم حسن . .

وقد حدث إذ كانت نائمة في منزلها ليلا ان سمعت حركة غير عادية في الحجرة التي تنام فيها ، قامت مفزوعة ونظرت حولها وبحثت في المنزل فلم تجد شيئاً

وجلست في فراشها تنصت فسمعت حركة في سطح المنزل وسمعت صوت الدجاج يصيح

وسرعان ما شمرت عن ساعدها وتناولت عصا غليظة وصعدت الى السطح فرأت بين الدجاج غلاماً صغيراً يجمع الدجاج ويحشو فم كل دجاجة يقبض عليها بقطعة من القماش حتى لا يرتفع صوتها . وفي الحال انهالت المرأة على الغلام ضرباً وقادته الى قسم بولاق

الاعتراف

واعترف الغلام دون تردد أنه كان يود سرقة الدجاج ليشتري بثمنه كوكايينا. .كما اعترف بأنه هو الذي سطا على منازل الحي بأسرها وارتكب فيها تلك السرقات التي حيرت البوليس

وأرشد البوليس عن المنازل التي سرقها وهي تقرب من ثلاثين منزلاً

ولما سئل الغلام عن المكان الذي يذهب اليه بالمسروقات تذكر اساءة أبيه اليه ووجد الفرصة سانحة للانتقام منه فقال : « إنه يعطي المسروقات لأبيه فيتولى بيعها »

ودهم البوليس منزل الاب فلم يجد فيه سوى جلباب الشيخ ولباسه وصينيته التي يبيع عليها الكوفته

وقبض عليه ولكن التحقيق أظهر براءته واعترف الغلام بأنه لم يذكر ذلك عن أبيه الا ليسجنه وأما الحقيقة فهي أنه كان يبيع المسروقات لاشخاص آخرين

وأفرج عن الاب فاطلق سراحه والغلام يشيعه بقوله : « تعرف تضربني ؟ . ضروري أوديك في داهيه ! ! »

اللقاء بعد الفراق

سجن الغلام تحت التحقيق أياماً ثم أرسله البوليس الى سجن الاستئناف . . وما كاد يدخل السجن حتى رأى بين المسجونين غلاماً آخر اكبر منه سناً فانقض الاثنان على بعضهما يتعانقان بشدة وشوق ويقبلان بعضهما بحب وفرح ويهنئان بعضهما باللقاء

وكان ذلك الغلام هو أخوه الاكبر وقد سبقه الى السجن . .

ويقيم الاثنان الآن في سجن الاستئناف يتمتعان بالعيشة الهادئة بين جدران السجون!!

سباق دوري للسيارات

الاسكندرية ـ ايطاليا

في السباق الدوري السنوي للسيارات الذي حصل في ٢٠ الجاري بالاسكندرية ـ ايطاليا كان المستر اشيل فارزي هو الفائز الاول في الترتيب العام وكان يقود سيارة من طراز الفا ـ روميو (٢٠٠٠ سنتمتر مكعب)

وكان المستر ازو فراري الذي كان يقود سيارة من طراز الفا ـ روميو أيضاً (١٧٥٠ سنتمتر مكعب) هو الثالث في الترتيب

وقد تم نجاحهما بواسطة استعمال بنزين شل وزيت سوبر ثقيل ماركة شل

في أنحاء الدنيا



القاطرة مطروحة على الصخور بعد خروجها من فوق الشريط

انقلاب قطار في فرنسا !

في أواخر ابريل الماضي كان قطار حربي يقل خمسمائة جندي فرنسي من ميدان فالداهون حيث كانوا يقومون ببعض المناورات مع الفرق الاخرى

وبعد أن قام القطار من محطة « برانسون فيوت » دخل نفقاً في طريقه . وما كاد يخرج من النفق حتى كانت القضبان أمامه منزوعة على طول عشرين متراً . فانقلبت القاطرة على الصخور المحاذية للقضيب واشتبكت العربتان التاليتان في بعضهما البعض فتحطمتا تحطيما

وعلا الضجيج وعم الكرب وأسرع الضباط والجنود من العربات التي لم تصب بسوء لانقاذ المصابين . واتضح ان أربعين جندياً أصيبوا باصابات خطرة ، وان ثمانية أشخاص قتلوا في الحال تحت انقاض العربات

حريق سجن كولومبوس

البطولة بين المسجونين

جاءت الصحف الاجنبية طافحة بانباء تلك الكارثة التي وقعت في سجن كولومبوس بولاية أوهيو في أمريكا في ليلة الأثنين ٢١ ابريل الماضي ، ويذكر القراء ان النار شبت في ذلك السجن في تلك الليلة المشؤومة . ولم تمر ساعة واحدة حتى احترق ٣١٧ مسجوناً ، ونقل الى المستشفى ١٠٧ مساجين مصابين بحروق واصابات شديدة تجعلهم اقرب للموت منهم للحياة

وقد نجا من المسجونين في تلك الكارثة شخص واحد انتهز فرصة الفوضى القائمة لحصل على ملابس عادية لبسها بعد أن خلع عن جسده ملابس السجن وخرج آمنا مطمئناً وفر من السجن

وكان هذا السجن قد بني ليحوي ١٥٠٠ مسجون فقط . ولكن عند ما شب الحريق فيه كان عدد المسجونين في زنازينه وراء الاقفال والارصاد ٤٣٠٠ شخص

ويغلب على ظن المحققين ان الذين أضرموا النار في السجن هم المسجونون المحكوم عليهم بالاشغال الشاقة المؤبدة . وكان أول شبوب النار في سلم خشبي ، وفي الحال انتشرت بسرعة فاتصلت بعنبر من السجن يضم ثمانمائة مسجون واتصلت النار بسقوف الزنازين وهي من الخشب فكانت وقوداً رهيباً شوى جثث المسجونين التعساء شيا

وأشد ما في الحادثة ايلاماً ان مفاتيح الزنازين التي كان عليها ان تنقذ الرجال المنكودين من نار الحريق فقدت في تلك الساعة الرهيبة

وقد صرح المستر توماس حارس السجن بقوله : « أرسلت أحد السجانين بالمفاتيح ليفتح العنبر الذي ينطلق منه المسجونون وينجون من النار ولا أدري لماذا لم يصنع ذلك ؟ »

وخشي حراس السجن ان يفر المسجونون في ساعة الفزع والفوضى فاستنجدوا بفرقة من الجيش اسرعت في مثل لمح البصر وحاصرت السجن ونصبت على جدرانه وابوابه المدافع السريعة الطلقات لتفتك بمن تحدثه نفسه بالفرار

وقد قدر على شهود هذا الحريق أن يروا أبشع المناظر وأفظع المشاهد

فان بعض المسجونين عند ما رأوا ألسنة النيران تزحف نحوهم صاحوا مستنجدين بالجنود أن يطلقوا عليهم نيران مدافعهم وبنادقهم حتى يموتوا ميتة سريعة ولا يتعذبوا بالشيّ والحريق

وفقد البعض رشدهم وانقلبوا مجانين فكانوا يغنون ويرقصون بين لهب النيران حتى أكلتهم ألسنتها أكلاً

وأبدى مئات من المسجونين شهامة وبطولة غير منكرة ، فجاءوا بقطع سميكة من الأقمشة ولفوها حول رءوسهم واقتحموا النيران والدخان في الماشي الحديدية حتى وصلوا الى الامكنة التي حوصر فيها بعض المسجونين وحاولوا انقاذهم من مأزقهم الحرج

ولما خمدت النار كان بين الاكتشافات التي اكتشفها الباحثون اكتشاف مريع حيث رأوا جثث ١٣٦ شخصاً من المسجونين محطمة ومهشمة تهشيماً شنيعاً تحت سقف عنبر ضخم سقط فوقهم فسحقهم سحقاً

ومن بين المسجونين الذين ماتوا ميتة الشرف والبطولة مجرم من كبار المجرمين الامريكان يدعى « بيل كروتجر » اشتهر في حياته بوحشيته وقسوته فلما وقعت الكارثة ضحى نفسه في سبيل غيره حيث اقتحم النيران اثنتي عشرة مرة وكان في كل مرة يخرج من وسط الاتون الملتهب حاملاً جثة أحد المصابين

وفي المرة الثالثة عشرة خارت قواه وتغلب عليه الدخان والنيران فسقط ميتاً بعد ان أنقذ اثني عشر شخصاً !

وكان في إحدى الزنزانات لص من لصوص البنوك « جيم مورتون » وقد حطم باب زنزانته حتى فتحه ، ولكنه لم يخرج لينجو بنفسه من شر الحريق بل أخذ يطوف بالزنزانات الاخرى المتقدة بالنيران لينقذ رفاقه المسجونين

وكان بين المسجونين زنجي عملاق يدعى « وليم ويد » وقد عثر على مطرقة ضخمة فحطم بها باب أحد العنابر وأنقذ من العنبر ٢٥ رجلا وهم في الرمق الاخير ثم سقط صريعاً وقد التهمته النيران

وكان منتهى السخرية في هذه الكارثة أن تعلن البلاغات الرسمية ان القتلى ٣١٧ شخصاً والخسائر ألفا جنيه فقط ! ! . .

ومن بين المسجونين الذي ماتوا حرقاً مسجون يدعى « ردي تايلور » كان اليوم التالي هو موعد الافراج عنه حيث قررت المحكمة العليا اطلاق سراحه

ومن أبطال المسجونين في هذه الكارثة شخص يدعى « هاورد جونس » كان محكوماً عليه بالسجن ١٢ سنة للسرقة ، وقد استطاع بيديه دون آلات أو سلاح أن يحطم الابواب الفولاذية ويخرج منها مائة شخص من المسجونين

واشترك بعض الحراس في أعمال الانقاذ حيث لم يستطيعوا أن يقفوا جامدين ويروا الرجال المحكوم عليهم يموتون كالفيران فاخترقوا نطاق النار وأنقذوا عدة مئات من المسجونين

واشتغلت جهازات اللاسلكي تستدعي الاطباء من كل مكان ، فكان كل طبيب في منزله يسمع ذلك النداء الحار الذي يحمله الاثير فيسرع الى مكان الفاجعة للقيام بنصيبه في ا[...] المصابين

ومن بين المسجونين الذين استفادوا [...] ذلك المصاب الكاتب الروائي الاميركي الذا[ئع] الصيت « اوهنري » فقد كان محكوماً عليه بالسجن ثلاث سنوات بتهمة الاختلاس وشهد الحريق باكمله واصبح في وسعه أن يستخرج [...] ويقتبس موضوعات شائقة لروايات جمة

وقد قامت قيامة الصحف الاميركية [...] هذه الفاجعة وألحت باللوم الشديد [...] الحكومة وطلبت ايقاف مأمور السجن [...] تقرر المسئولية

عشرة رجال يهاجمون

سجن برلين ويختطفون سجيناً

يقع سجن برلين في شمال المدينة ، وهو [...] هائل رهيب . اتبعت في بنائه ونظامه الدقي[ق] أعظم وسائل العلم والمخترعات الحديثة ، [...] أصبح كالقلعة ترتد عنه الابصار وهي كل[...] وتتحطم دون الوصول اليه أو الخروج من[ه] كل الجهود والقوى

ويحوط هذا السجن من جهاته محا[كم] الجنايات كافة والنيابة وبذلك يسهل نقل المجرمين من السجن الى المحكمة ومن المحكمة الى السجن دون أن يحتاج الامر لمرو[ر] المجرمين في شوارع المدينة . وبذلك تأمن الحكومة خطر فرارهم

أما أبواب هذه المحاكم فانها متينة عص[ية] تغلق جميعها فجأة بواسطة الضغط على ز[ر] كهربائي في ساعة الخطر . وهكذا أصبح هذا السجن يعد من أعظم السجون من حيث النظام والتحصين

وبين حجرات هذا السجن الرهيب حجرة الزيارة ، وهي عبارة عن غرفة مربعة لا تحوي من الأثاث غير ثلاثة مقاعد خشبية يجلس السجان على أحدها ويجلس السجين على المقعد الثاني والزائر على المقعد الثالث . وتقع هذه الغرفة بين السجن والمحكمة وتتصل بالمحكمة بعدة أبواب



سقوط طيارة بريد

كانت احدى طيارات البريد الالمانية تنقل البريد الى انجلترا وبينما هي محلقة فوق ولاية سوري بانجلترا اختلت بعض آلاتها فهوت من الفضاء وتحطمت على الارض شر محطم ، وقتل فيها الطيار ورسل الذي كان يقودها

من لندن الى مدينة الراس في عشرة أيام

ان دوقة بيد فورد التي قامت في شهر اغسطس الماضي برحلة جوية منظمة من لندن الى الهند والعودة منها في ثمانية أيام قد أتمت مقياسها العالمي لمدينة الراس أيضاً

وكان قائدها الاول — كما كان من قبل — هو المستر برنارد وقائدها الاحتياطي هو المستر س . د . ليتل الذي كان يقوم بوظيفة ميكانيكي أيضاً . وقد استعملت في هذه الرحلة طيارة فوكوف ٧ (جوبيتر) المسماة « ذي سبايدر »

وقد ابتدأت هذه الرحلة من لندن في الساعة ٥ والدقيقة ١٣ افرنكي صباحاً يوم الخميس ١٠ ابريل وقد وصل الطيارون لمدينة الراس في الساعة ٣ والدقيقة ٤٥ افرنكي مساء (بالوقت المحلي) يوم السبت الماضي ١٩ وبذا تكون قد قطعت المسافة كلها في عشرة أيام وهبط المقياس العالمي السابق من انجلترا لمدينة الراس مدة أربعة أيام

وعند وصول الطيارين الى مدينة الراس أرسل القائد التلغراف الآتي الى لندن : —

« استعملنا بترول وزيوت شل في الرحلة كلها وقد قامت بنتائج بلغت حد الكمال وان الحصول على الطلبات كان ممكناً في كل الجهات » « الامضاء » برنارد »

وهذه شهادة جليلة لما تقوم به منتوجات شل من الخدمات

وقد عمل للقياس العالمي السابق بواسطة الملازم بات مردوخ من فرقة الطيران بأفريقيا الجنوبية وقد شرع في رحلته يوم ٢٩ يوليو سنة ١٩٢٨ وقطع المسافة في ١٤ يوم بطيارة خفيفة من طراز « سيريس افيان »

وقد تمت أيضاً هذه الرحلة باستعمال زيوت وبنزين شل

وحدث أخيراً أن أحد الكتاب المعروفين في حزب العمال وهو الهر « الفريد ميلر » شرع في حملة عنيفة موجهة ضد الحكم الحالي في المانيا وأخذ ينشر المقالات القوية المملوءة بالطعن والتجريح في رجال الحكم الالماني وكان لمقالاته أثر شديد لأنه من الزعماء الذين يشار اليهم بالبنان ، وكثيراً ما كان يقود المظاهرات التي تنتهي دائماً بتصادم بين العمال والبوليس وبسفك الدماء

فكانت الوزارة ترسل اليه الانذار تلو الانذار ولكنه لا يعتدل في لهجته وتصرفاته العدائية حتى قرر أولو الامر أخيراً أن يقبضوا عليه ففعلوا وزج في السجن الى أن يقدم الى المحاكمة بتهم عديدة

وقامت قيامة طوائف العمال واحتجت على القبض عليه وأضربت عن العمل .. خصوصاً وقد علمت ان الحكم الذي سيصدر على زعيمهم لن يقل عن الاشغال الشاقة عدة سنوات ولذلك قرر بعض أنصاره انقاذه من السجن بأية وسيلة

وكان للهر « ميلر » خليلة في الثامنة عشرة من عمرها تدعى أنيتا شيلر تتردد يومياً لزيارته في سجنه ولم يكن يصرح لأحد سواها بزيارته حيث لم يجد ولاة الأمور خطراً من هذه الزيارة فصرحوا له بها

وفي اليوم الذي تقرر فيه تقديمه للمحاكمة حضرت خليلته لزيارته للمرة الاخيرة ، وكان ذلك في الساعة الثامنة صباحاً

وبينما هي جالسة معه في حجرة الزيارة إذ دخل الحجرة بغتة عشرة رجال مقنعون وفي أيديهم المسدسات واتجه كل منهم الى ناحية معينة وبأسرع من لمح البصر قام كل منهم بالمهمة التي اختص بها فقطع أولهم أسلاك التليفون ، وقطع الثاني أسلاك الاستغاثة ، وبادر الثالث الحارس بضربة على رأسه ألقته صريعاً . . وأسرع الرابع فوقف أمام بعض موظفي السجن يمنعهم من الاقتراب ويهددهم بالقتل

واقتحم الباقون حجرة الزيارة فاختطفوا السجين وعشيقته وولوا هاربين ..!

وحصل هذا كله في دقائق معدودة . . ولما أفاق رجال السجن من دهشتهم لم يجدوا أثراً لواحد من العصبة

وقام البوليس يبحث وينقب دون جدوى وقدر منح عشرة آلاف مارك مكافأة مالية لمن يدل على الخاطفين . . ولكن البحث كله ضاع سدى ومازال « الهر ميلر » مختفياً عن الانظار

الطبيعة تحمي وتقهر من يتحداها من المغامرين

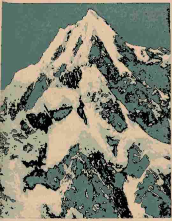
محاولات جريئة وأهوال يتعرض لها العلماء فى تسلق قمم جبال الجليد

المغامرة غريزة بشرية ورثناها عن أبينا آدم وأمنا حواء ، بل قل ان « حواء » كانت هي البادئة بأكلها من الشجرة ... ذلك ان المغامرة تلد دائماً شيئاً جديداً ، ولكل جديد لذة .. كذلك نرى أن الانسان بالرغم مما استحدثه من مخترعات تكاد ترفعه الى السماء ، نقول انه بالرغم من ذلك لا تزال هناك طائفة من البشر – بل ومن العلماء – تحاول تسلق قمم الجبال المغطاة بطبقات فوق طبقات من الجليد .. وهذا أيضاً بالرغم من الهلاك الذي كان نصيب كل من سبقهم في هذه المحاولات الجريئة

أحدث الانباء عن مغامرات تسلق الجبال هو أن بعثة دولية مؤلفة من طائفة من كبار العلماء برئاسة الاستاذ ديرنفورث قد بدأت منذ أيام رحلتها الخطيرة لتسلق أعلى قمة في سلسلة جبال « هملايا » واسمها « كانشن جونجا » التي تعد الثانية في الارتفاع بعد « ايفرست » مباشرة

والاخطار التي تتعرض لها بعثات تسلق الجبال الجليدية أشد هولا مما تصادفه بعثات ارتياد القطبين .. بل هي لا يعدلها إلا أهوال الجندي في ساحة القتال في ليلة مطيرة مشئومة يمتزج فيها برد الشتاء القارس نيران البارود وشظايا القنابل الفاتكة

ذلك أن الجليد يغطي قمم تلك الجبال الشاهقة بسمك قد يبلغ ٨٠٠ قدم ، فاذا أضفت الى هذا الجليد الذي يعيش فوقه مرتادو الجبال الريح العاتية التي تعصف بهم في ذلك العلو الشاهق .. ثم علمت أنهم يتهزون للقيام بهذه الرحلات حلول فصل الصيف فتنزل أشعة الشمس على رءوسهم بحرارة شديدة طالما سببت العمى للكثيرين من هؤلاء المغامرين .. إذا أنت عرفت ذلك كله أمكنك أن تقدر التضحية التي يقدمها أولئك العلماء عن طيب خاطر ليفيدوا الانسان علماً بتلك المجاهل



قمة سينيوكولم تزيد عن أربعة أميال علواً وتقع بالقرب من قمة « كانشن جونجا » بجبال هملايا

ويعرف القراء أن سلسلة جبال « هملايا » هي أطول وأشمخ سلسلة جبال في العالم ، إذ يبلغ طولها ٢٠٠٠ ميل ، وبها من القمم التي يزيد ارتفاعها عن ٢٤٠٠٠ قدم خمس وسبعون قمة ، وتقع هذه القمم في منطقة واحدة طولها ٥٠٠ ميل . وعلى الرغم من المحاولات الكثيرة التي بذلها العلماء حتى اليوم لقهر تلك القمم ، فان أحداً منهم لم يصل الى غايته من تلك المخاطرات ...

وليست « كانشن جونجا » قمة قائمة بمفردها مثل « إيفرست » ولكنها عبارة عن جبل هائل ينقسم الى قسمين ، وفي رأس كل منهما قمة تدعى « كانشن جونجا »

وشرونه هذا الجبل الصعبة المسالك الغزيرة المزالق لم يجرؤ أحد من الاوربيين على خوضها وارتيادها الا في سنة ١٨٩٩ ، حين ذهب العالم « دوجلاس فرشفيلد » لا ليتسلقه ، وانما ليشاهده عن كثب ، فقضى سبعة أسابيع في دورته حول هذا الجبل ، ووصف المناظر التي رآها فقال ، انه لم ير في حياته ما هو أجمل ولا أبهى من مناظر ذلك الجبل الذي تكسو[ه] طاقية من الجليد الابيض الناصع الذي يشـ[به] القطن النقي المنفوش

على انه وهو لم يحاول تسلقه الى قمته قاسى من أهوال الجليد طول الاسابيع السبـ[عة] ما كاد يورده موارد الهلاك في كل يو[م] الف مرة

واكتشف « فرشفيلد » الطرق الجليد[ية] الموصلة الى قمة « كانشن جونجا » ، ور[غم] ذلك فقد فشلت الثلاث بعثات التي حاولت الوصول اليها حتى الآن . وإذن تكون هذ[ه] البعثة الدولية رابع محاولة لبلوغ تلك القمة

واليك النتائج التي وصلت اليها البعثات الثلاث التي فشلت

مات أربعة من البعثة الأولى ، وهي سويسر[ية] قامت بمحاولتها في سنة ١٩٠٥ ، وقد وصلت ا[لى] ارتفاع ٢١٠٠٠ قدم ، والباقي بعد ذلك الى القـ[مة] ٧٠٠٠ قدم

وفي أوائل السنة الماضية هلك العالم الامير[كي] « فارمر » في مثل العلو السابق (٢١٠٠٠ قدم)

وكانت البعثة الثالثة مؤلفة من طائفة « الباقاريين اشتهرت باعتيادها تسلق جبال « الألب » ورئيسها الدكتور « بوير » .. ولما كانت هذ[ه] البعثة مزودة بأحسن العدات والمؤن لتسلق الجبال ، لم يهلك من أفرادها أحد ، إلا ان بعـ[ض] أعضائها قد شوههم الجليد وأصيبوا بعاهة لا يبرءون منها طول أعمارهم

ومهما تكن هذه البعثة الباقارية قد [...] من ضوء ، سوف تهتدي بعثة « ديرنفورث » [...] بهديه ، فاليك لمحة مما قاسته تلك البعثة

بدأ الباقاريون تسلقهم من ارتفاع ٢٠٠٠ قدم – حيث يبتدىء الجبل الجليدي « زيمو » الذي اكتشفه « فرشفيلد » ، فقضوا ثلاثة أسابيـ[ع]



منظر لتسلق الجبال العالية المكسوة بالثلج

ن ارتفاع ٢٣٠٠٠ قدم ، أي مسافة ٣٠٠
م في اليوم . ثم صعدوا بعد ذلك الى ٢٤٦٠ قدم فوقفوا عند هذا الحد وعادوا بشعور محطمين

ووصل الدوق دابروزي (عم ملك ايطاليا) الى هذا الارتفاع أيضاً . ولكن على سفح «قمة سكوري» في جبال «كراكورم» ومع أنه كان لم يبق بينه وبين غايته الا ٥٠٠ قدم فقد هبت عليه ريح صرصر عاتية رجعت به الى الوراء .

ولو أردنا أن نحصي ضحايا مغامرات تسلق مختلف الجبال في سلسلة «هملايا» لطال بنا المقام لكنا نكتفي فيما يلي بشرح ما صادفته بعثة من أقوى البعثات قيل إن اثنين منها شوهدا على قمة ايفرست نفسه . ولكنهما لم يلبثا أن تاها في اللانهاية ولم يعثر لجثتيهما على أثر حتى الآن

تألفت تلك البعثة في سنة ١٩٢٤ من ثلاثة من أبطال تسلق الجبال هم : «مالري» و«سومرفيل» و«نورتن»



ماذا يحدث لو زلت قدمه ؟!

فما كاد هؤلاء الابطال يبدءون عملهم ويضعون خيامهم على الجبل الجليدي والعواصف الجليدية الهائلة تعبث بهم . ما كادوا يضعون الخيام في أسبوعين جهنميين حتى هبت زوبعة اكتسحتهم وخيامهم ومتاعهم فتشتتوا بدداً

ولم تفت هذه الصدمة في عضدهم ولا نالت من قوة عزمهم أو آلامهم من صلابتهم التي وطنوا النفس عليها : ليبلغن القمة أو يموتون في سبيلها !!

وعادت البعثة الى العمل في ٢٠ مايو من تلك السنة بعد ان انضم اليها «اوديل» و«هزارد» و«إرفن» مستصحبين معهم تسعة عشر حمالا ، ونصبوا خيامهم في اليوم التالي ، ولكن زوبعة عاتية هبت في ٢٢ مايو وهبطت درجة الحرارة الى ٢٢° تحت الصفر

وفي ٢٣ مايو تقهقر «هزارد» وقفل راجعاً هو وثمانية من الحمالين . أما الاربعة الباقون فانهم لم يلبثوا ان اندثروا بين الجليد . اذ سقطت فوقهم قطعة منه فدفنتهم في الوقت الذي كادوا يلفظون فيه النفس الاخير من قسوة البرد والرياح

سواعدهم تحت الجليد بر أنها فاستخرجوها من تحت أنقاضه ورجعوا بها الى سطح الارض ودفنوها كما يجب ان تدفن الناس

غير أن عاطفتهم هذه كانت سبباً من أكبر الاسباب في فشلهم وما أصابهم من عناء لأنهم أنهكوا أنفسهم أكثر مما هم منهوكون

وعادوا فصعدوا في اليوم الثاني من شهر يونية وقد اصطحبوا معهم تسعة من الحمالين الأشداء ، وقد وقف هؤلاء أيضاً على ارتفاع ٢٥٠٠٠ قدم

وفي اليوم التالي نصبوا سادس مضرب لخيامهم على علو ٢٦٨٠٠ قدم وهو أعلى مضرب خيام نصب في الدنيا حتى الآن

وكان لم يبق أمامهم على الوصول الى القمة إلا ٢٢٠٠ قدم . فباتوا ليلتهم الليلاء في تلك الخيمة التي مزقتها الريح القارصة شر ممزق

وفي صبيحة اليوم التالي استأنفوا صعودهم . وكانوا يتنفسون عشر مرات في كل خطوة . ولم يقطعوا مائة قدم أخرى حتى كان «نورتن» قد أصيب بالعمى . وسد حلق سومرفيل فانحبست أنفاسه

ثم جاءت النهاية في اليوم الثامن من شهر يونية عام ١٩٢٤ ، ذلك اليوم التاريخي العظيم حيث رأى أوديل شبحين فوق القمة لم يلبثا أن غمرتهما سحابة فالتهمتهما عقاباً لهما على تحديهما أشمخ قمة تناطح الجوزاء

***

هذه هي بعض المخاطر التي تنتظر بعثة درنفورث الدولية .. فهل تنجح في التغلب عليها ، وتقهر هذا الانسان الضئيل تلك القمة الشامخة ؟

هذا ما نرجو أن يكون ..

النجاح
باستعمال زيوت شل

بمناسبة الاحتفالات المئوية للاحتلال الفرنسي لبلاد الجزائر كان أول ما جرى هو سباق عبر الصحراء من بلاد الجزائر الى جاو وبالعكس على مسافة قدرها ٦٥٠٠ كيلومتر تقريباً . وقد اشترك في هذا السباق عشرة فرق كل منها مؤلف من ٤ الى ٦ سيارات وقطعت المسافة في نحو ٦ أيام

وقد استعمل ٧٧ ٪ من السيارات التي اشتركت في السباق زيوت شل . ونظراً للاحوال الصعبة التي يوجدها مثل هذا السباق في الصحراء والحرارة الشديدة بها فانه يجب اعتبار هذه النتائج فوراً عظيما

وقد جرى السباق خلال العشرة أيام الاخيرة من شهر مارس وكانت النتيجة كما يأتي : —

أول سباق : فرقة كوتيا ديجونس — استعملت زيوت شل

ثاني سباق : فرقة رينولت — استعملت زيوت رينولت

ثالث سباق : فرقة بوجاتي — استعملت زيوت شل

رابع سباق : فرقة فورد — استعملت زيوت شل

خامس سباق : فرقة بوجاتي وستريون — ٤ سيارات أستعملت زيوت شل و ٢ استعملت موبيل اويل

سادس سباق : فرقة رينولت — ٢ سيارة استعملت زيوت شل و ٢ زيوت موبيل اويل

سابع سباق : فرقة ديلاهي — تالبوت — استعملت زيوت شل

ثامن سباق : فرقة ستريون — استعملت زيوت شل

تاسع سباق : فرقة فيات وريبولت وفورد — ٣ سيارات استعملت زيوت شل وسيارة استعملت زيت رينولت

والفرقة العاشرة لم تشترك في المباراة

لصوص الدجاج
وحيلهم في استغوائها

عرضت على محكمة الجنايات أخيراً قضية اتهم فيها جماعة من أهالي مزغونة باستغواء الدجاج واستدراجه الى الحواري الخالية وسرقته ، فقضت المحكمة بالبراءة بعد دفاع فكه من وكيل المتهمين . فأردنا ان نبين هنا الطرق التي يتبعها اللصوص في استغواء الدجاج ليحذر أصحابه

دجاج الجيران

كنا نسكن في شبرا بجوار عمارة مشيدة وكان لسكان الدور الارضي منها دجاج وضعوه فوق السطوح . ولاحظوا أن عدده آخذ في النقصان . فكانوا يضايقون الجيران كثيراً بالسؤال : « ألم تسقط على سطحكم فرخة لونها أحمر أو منقطة مثلاً ؟ » فيجيبونهم بالنفي

وأخيراً رأت صاحبة الدجاج أن توهم جيرانها في الدار بانها ستغيب يوماً . وأوصتهم خيراً ، ثم صعدت إلى السطوح واختبأت فوق غرفة الغسيل المقابلة « لعشة » الدجاج وبقيت ساعات فاصابها الملل وهمت بالنزول

ابن الجيران

وكان لجيرانهم بالدور الأوسط ولد في سن الثالثة عشرة لا عمل له يتركه أهله في الدار وينصرفون لاعمالهم في الخارج فسولت له نفسه أن يستولي على بيض الدجاج أولا ، ثم أخذ يفكر في سرقة الدجاج نفسه ، وكان يذبح الدجاجة ويطبخها ويأكلها ويلقي ريشها وعظمها في خرابة وراء الدار

طريقته في استدراج الدجاج

نظرت المرأة وهي تهم بالنزول فرأت الغلام صاعداً يتلفت في حذر شديد ، فأخذت تراقبه فرأته يفتح « العشة » ثم يطلق دجاجة وأخذ يضع حباً من الأذرة امام الدجاجة وهي تتبعه وتلتقط الحب حتى وصل إلى السلم وهو يكرر عمله حتى باب سكنه ، وما كادت تدخل الفرخة حتى أغلق الباب وأطبق عليها فكتم صوتها وذبحها

ودعت المرأة بعض الجيران وأعلمتهم بالخبر وطرقت عليه الباب ففتحه مرتاعاً وخرج يتظاهر بانه كان نائماً . وسألته عن الدجاجة فانكر فاخذت في تفتيش الدار وهو يعارض ويصرخ حتى عثرت على حاجتها وراء صندوق

وكانت النتيجة أن « اشترت خواطر » الجيران واكتفت بتقاضي ثمن الدجاج الناقص كله وانتقل أهل السارق الى سكن بعيد بعد هذه الفضيحة

في القرى

أما لصوص الدجاج والاوز في القرى فلهم وسائل لطيفة في سرقتها ، ففي حالة استغواء الدجاج يضعون حبوباً من الارز في خيوط رفيعة طولها أربعة أمتار وعندما يصادفهم الدجاج في حارة خالية من المارة يلقون الحبوب أمامه ويجرونها فيتبعهم الدجاج حتى اذا وصلوا به الى منعطف وكانت الفرصة سانحة تركوه يتناول الحبوب ثم يلقون فوقه عباءة ويكتمون صوته ويسرعون بالفرار

لصوص الاوز

والاوز أكثر ما يكون على جوانب البرك خارج القرى يترك منازل أصحابه مبكراً ويظل يغتسل في مائها ويرعى الحشائش المجاورة لها ثم يعود من تلقاء نفسه في المساء الى مأواه

وينتهز لصوص الاوز فرصة بقائه منفرداً في البركة فيحومون حوله ثم يضعون حشرة أو ضفدعة او سمكة صغيرة في خيط سميك ويلقونها بقربه فيسرع الى بلعها وفي اثناء محاولته الخلاص من الخيط يمسكونه بسهولة وهو لا يستطيع الصياح

جناية غامضة يكشف سرها

(بقية المنشور على صفحة ٤)

عريف ــ ولا مؤاخذه » وهززت رأسي مرتابا . وكان يستمع اليَّ وقد انحنى على الارض فالتقط منها الاظافر وقال : « أترى هذه الاظافر وهي اثر الجاني ؟! » وطلب قطعة من الورق لفها فيها باعتناء ووضعها في جيبه وقال : « وأما أنه لا يلبس سروالا فسأريك ذلك بنفسك » وتبعته الى الصخرة التي يزعم أن الجاني جلس عليها قال : « انظر : ألا ترى أثر جلسته عاري المقعدين ؟ » . ودققت النظر فلم أر شيئاً ! ! قال : « ولكني أرى جيداً » . فحولت عنه وجهي يائسا وقلت : « هيا الى الطعام »

القبض على أحد الجناة !!

في هذه الصحراء المترامية ، وفوق هذه الرمال المنبسطة يقودنا الدليل الذي تشبه اعماله أعمال السحرة والشياطين حتى ينتهي بنا السير الى مقر الجاني . . .

استرحنا ساعة ثم واصلنا السير في ضوء النهار وبعد ساعات قال : « لقد خف أثر البعير ثم أنه يسير على غير هدى ، ولا بد انه نزل هنا ، ثم ترجل هو عن بعيره ــ وكان قد غير الفرس به ــ وأخذ يدقق البحث ثم قال : « لقد سار في هذا الاتجاه ماشياً على قدميه وترك البعير يسير وحده » . وسرنا في أثره ، وما زلنا على هذه الحال ، وأبو عروض من حين الى آخر يبدي ملاحظاته حتى ادركنا صاحب الاثر الذي نتبعه في اليوم التالي ، والقينا عليه القبض ، وعند ذلك بادر « أبو عروض » فكشف رداءه وقال : « لي أنظر هل يلبس سروالا ؟ » فضحكت وقلت : « لا » ، فاخرج الاظافر من جيبه ووضعها على أمكنتها من أصابعه وقال : « أليست هذه أظافره ؟ » قلت : « نعم »

. . . دهش المدير الانجليزي عند سماع القصة . وأصر المتهم على الانكار ولم نستطع حمله على الاعتراف باسم شريكه وعلمت أن له « رفيقة » من بنات البلدة يحبها فاستدعيت أحد الشبان وهو فتى قوي حسن الهيئة واعطيته خمسة جنيهات واتفقت معه على ان يتودد ويتحبب الى هذه البنية ، وأن يشتري لنفسه ثيابا جميلة وينفق عليها عن سعة ، ونجح التدبير وأصبح هو للبنت رفيقاً واستدرجها فاعترفت

وعلم المتهم باعترافها وأدرك اننا عرفنا الحقيقة كاملة ، ولم نشأ أن نواجهه بها فقال : « لن تكون هي الرجل وانا المرأة ، وما دامت قد اعترفت فسأعترف بكل شيء »

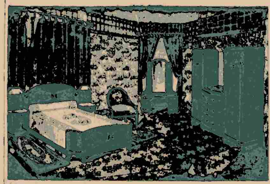
الاعتراف

دفعه هو وزميله الى ارتكاب هذه الجناية سيدهما بعد أن أجزل لهما العطاء ، وهو أحد أعيان المديرية وشيخ من شيوخ قبيلة عربية مسلمة على الطريقة الاسماعيلية اشتهر فتياتها بالجمال ، وقد وصل الى علمه أن الوكيل قد سلب أحداهن عفافها وأراد أن يغسل لوثة شرفه بالدماء

استطعنا القبض على الثاني وسيق الى الخرطوم وأزلنا الستار على المأساة وخرج الوكيل من المستشفى بعد شهور ، وكان قد أشرف على الموت

أليس هذا هو السحر بعينه ؟





عالم التمثيل

علي



الاستاذ نجيب الريحاني

الاستاذ نجيب الريحانى

يحدثنا عن موسميه الماضي والقادم

وعن رحلته الى الاقطار السورية

الاستاذ نجيب الريحاني ليس في حاجة الى أن نقدمه لجمهور القراء بعد أن بلغ في قلوبهم مكانة يحسده عليها سواه وبعد ان قدرته الجماهير تقديراً هو خير أهل له

وقد انتهى موسم الريحاني في الاسبوع الماضي فأقفل باب مسرحه وعمد الى الاستعداد للرحيل الى الاقطار السورية ليمكث بأرجائها مع فرقته ردحاً من الزمن يعرض فيها رواياته الشائقة على أبناء القطر الشقيق ثم يعود أدراجه الى مصر ليستعد لموسمه القادم

فنجيب يحصر همه الآن نهاراً في السعي هنا وهناك لاستكمال كل نقص يبدو له حتى يظهر في سوريا بنفس المظهر الذي رآه به في مصر . . فاذا جاء المساء عكف على رهط من أصدقائه الى زاوية في « قهوة الفن » يتسامرون ويقطعون الوقت في أحاديث الفن وما حواليه الى منتصف الليل واذ ذاك يتصيد صديقاً له من لاعبي « البليارده » ويظل واياه في تلك اللعبة حتى تقفل القهوة أبوابها ولا يبقى فيها الا نجيب وزميله لاكمال « البرتيتة » . . فيقف حوله « الجرسونات » في شبه دائرة يتمسون ويستعطفون كي يضع نهاية لهذه « البرتيتة » أو يؤجلها الى الغد . . ولكن أنى لنجيب أن يرق قلبه لمثل هذا الاستعطاف والرجاء ؟ انه لن يكف عن اللعب الا باحدى وسيلتين ! ! فاما ان تنتهي « البرتيتة » واما أن ينسل زميله في اللعب فيهرب منه خفية ! ! وينطلق متدفعاً في الشارع ! ! وقد يتبعه نجيب عدواً حتى اذا أدركه في الطريق عاد به قهراً ليتم . . واجبه فاذا وصل الى القهوة . . وجد أنها أوصدت أبوابها وما زال طربوشه في الداخل . . . . لذلك كثيراً ما يرى المار في شارع عماد الدين بعد منتصف الليل « نجيباً » يسير الى منزله عاري الرأس فان سألته سر ذلك . . ابتسم وقال . . « سور »

هذا هو نجيب الريحاني اليوم وبعد أن أتم موسمه

في التاسعة من مساء الثلاثاء الماضي وجدت الريحاني منكبا في « زاويته » ومعه زميلان أحدهما زكي رستم . . فأدركت أنه « الصيدة » التي أنشب فيها نجيب مخالبه ليلاعبه « بليارده » في آخر الليل وجلست مع الجماعة برهة ثم وجدت ان الفرصة سانحة لتحدث الى بطل الكوميدي في مصر . . ولكنني قدرت انه ليس في استطاعته أن يفارق زكي رستم لئلا يجد أحداً يلاعبه سواه . . . وأدرك نجيب غايتي فانتحى بي الى مائدة بجوار الباب ليقطع السبيل على كل خارج من القهوة

واذ ذاك سألته رأيه في الموسم المنصرم وماذا كانت نتيجته من الوجهتين الفنية والمادية ؟

فقال : « صدقني اذا قلت لك انه كان موسما ناجحاً من الناحيتين هذا مع بعض التحفظ . . في الناحية المادية . . أما من وجهة الفن فقد اكتسبت من وراء هذا الموسم أجل فائدة . ذلك لانني كنت فيما مضى اعتمد في رواياتي على المشاهد التمثيلية وحدها دون اكتراث بموضوع الرواية . . وفي ذلك من التعب والنصب ما فيه . . أما في هذا الموسم . . فقد رأيت اهتمام الجماهير تحول تحولا غريباً فأصبح الجمهور يضع اهتمامه الاول في موضوع الرواية . . وينظر اليها من هذه الناحية أولا . . أما ما عدا ذلك فكماليات يقدرها التقدير الذي تقف عندها الغاية منها

« ففي الموسم الحالي أخرجت روايتين يستند هيكلهما الى موضوع قائم بذاته هما « انبحبح . . وليلة نغنغة » فكان نجاح الروايتين كبيراً الى حد لم اكن أتصوره . . . وكان اقبال الشعب عليهما معدوم النظير مما حبب الي السير في تلك الخطة وجعلني اصمم على مواصلتها في اعوامي القادمة

« وبذلك اكون قد تمشيت مع رغبات الجمهور وقدمت له الطعام الذي يستسيغه فيستفيد منه . هذا من الوجهة العامة . . أما من الناحية الخاصة فيسرني أن أقول لك انني — مادمت قد وقفت على ميول الجمهور ورأيت ان في استطاعتي ارضاءه — فقد ضمنت بحمد الله مستقبلي وسترى مني عزماً اكيداً على اقتحام هذا المستقبل بثقة وثبات . واذا كنت قد أخرجت في هذا العام أربع روايات فقط فستجدها في الموسم المقبل ثمانية على الاقل بينها بعض « الكوميديات » الحقيقة الراقية التي يتعشقها الجمهور والتي تجيد فرقتي اظهارها كل الاجادة

« ها أنا قد أجبتك بصراحة وصدق عن نتيجة ذلك الموسم الذي اشتكى منه غيري »

قلت له : « اسمح لي ياسيد نجيب أن أوجه اليك تهمة يرميك بها جميع محبيك وأصدقائك . . هي أنك كسول الى حد بعيد . . وانك متواكل في تأدية ما نصبت له نفسك من عمل . . »

فقال مبتسما : « قبل أن أجيب على هذه التهمة أود أن أقدم اليك شكري اذ هيأت لي فرصة الرد عليها . . صحيح أن كثيراً من أصدقائي يعتقدون أن بي كسلا لا أستطيع النجاة منه ولكن المسألة عكسية فليس ما بي كسلا مطلقاً . . ولو نظرت الى ترتيب معيشتي لعذرتني فانا أصحو قبل الظهر من كل يوم وأقصد المسرح للبروفة ثم أستريح قليلا وبعد ذلك أعود للعاتنيه والسواريه ثم أقصد الى الاستاذ بديع خيري لابادله الرأي في الرواية التي عولنا على اخراجها . . فاين الوقت الذي يصح أن أرى فيه بالكسل ؟ . . ليست المسألة ياصديقي الا كلمة قالها مداعب فتمكنت من أدمغة أصدقائي وسارت على ألسنتهم مثلا يروى

« وهنا أود أن أعترف لك بمقدار ما شعرت به من لذة العمل أثناء اشتراكي في وضع الرواية مع الاستاذ بديع خيري فان ما أجده فيه من صون وما ألاقيه من كياسة وظرف يحبب الي العمل واياه بقابلية وشغف . وسترى منا في الموسم القادم — كما قلت لك — ما لم يكن يحلم به أحد »

سألته : « ومتى تغادر مصر الى سوريا وكم تلبث هناك ؟ » فقال : « أقوم في الخامس من مايو الحالي الى بيروت فأبدأ العمل بها يوم ٨ منه . وأنا واثق تمام الثقة أني سأبلغ هناك في رواياتي حظاً من النجاح في مصر فان الثقافة في القطرين واحدة وما يلذ لاحدهما يلذ للآخر دون شك . والسوريون على جانب عظيم من تفهم دقائق الفن . . وقد أردت من رحلتي هذه قبل كل شيء أن أظهر لهم حقيقة الشخصية التي أظهرتها في مصر شخصية « كشكش » التي اعتز بها وأفخر والتي أتألم لان كثيرين أظهروها في سوريا على غير حقيقتها فكانت مزيفة لا أثر للفن فيها . . والآن أود أن يعرف عشاق الفن في سوريا ان هذه الشخصية جديرة بالتقدير وان الفرق بعيد جداً بينها وبين تلك الصورة المشوهة التي أودعها في أذهانهم المقلدون الآخرون »

فقلت : « أتمنى لك توفيقاً في رحلتك هذه وأرجو أن تبين لي رأيك في موضوع الاعانة المسرحية التي قطعتها الحكومة هذا العام ! ! »

فأجاب : « ان الحكومة لم تشرفني باعانتها مطلقاً بل قصرت تلك الاعانة على فرقتين اثنتين تجتهد كل منهما في جعل أغلب رواياتها افرنجية . . مع ان الاحق بالاعانة والتشجيع هي الفرق التي تعمل على بناء المسرح المحلي وانشائه . . وعلى كل حال فاني أقول لك ان الغاء هذه الاعانة ضربة قاضية في صميم التمثيل العربي

« أما تقرير الحكومة انشاء « كونسيرفتوار » فهي فكرة جليلة تقابل بالرضا والشكر . وان كنت أقول لك ان بيننا من الممثلين النابغين من تربت فيهم ملكة الفن فقطعوا شوطاً بعيداً في طريق النبوغ وهؤلاء تجب الاستفادة بهم والركون اليهم الى أن يمن الله علينا بخريجي الكونسيرفتوار

« وأخيراً أسائل نفسي وأسائل الحكومة . . أما كان في مقدورها أن تنشيء هذا الكونسيرفتوار وأن تصرف الاعانة أيضاً ؟ وهلا يستحق التمثيل أن تربط له في الميزانية اعتمادات أكبر قليلا مما جادت به الحكومة الى اليوم ؟

« اني أعذر زميلي يوسف بك وهبي اذا أعلن أنه سيطلق التمثيل بتاتاً . اذا مارأى أن الحكومة تقف مكتوفة الايدي عن معاضدة الفن »

فقلت له : « يلوح لي ياسيد نجيب انك على وشك أن تعلن نفس الرغبة فتطلق التمثيل أنت أيضاً ؟ »

فأجاب : « كلا فأنا أعمل ما علي من واجب وأحب عملي الى حد بعيد . ذلك لانني أحاول ارضاء الجمهور من طريق ارضاء نفسي أولا »

قلت : « وماذا تنوي بفرقتك في الموسم المقبل ؟ »

فقال — : « ان فرقتي مكونة الآن أحسن تكوين وقد اندمج أفرادها مع بعضهم البعض وتقاربت نفسياتهم . . لذلك فلن أتخلى عن واحد منهم بل سأجتهد في أن أزيد عليهم عناصر جديدة

« لم يكن ينقص فرقتي قبل اليوم الا « البريمادونا » التي تصلح لتمثيل الادوار الاولى أما الآن فاني أؤكد لك أن الفتاة كيكي لن يمر عليها عامان حتى تصبح « بريمادونا » للكوميدي في مصر لأن ما أراه فيها من تمام الاستعداد يبشر بمستقبل باهر ، عظيم فهي ذات قوام معتدل ووجه فتي ونطق واضح ، ولا ينقصها الا قليل من التمرين والتدريب وهذا متروك الى الايام تكمله بالاعتناء . هذه طريقتي في تلك الفتاة وستتحقق النتيجة في القريب العاجل »

وهنا نظر نجيب فرأى زكي رستم ينسحب من مقعده خفية متظاهراً بأنه يحادث صديقاً له خارجاً من « قهوة الفن » فضحك نجيب ضحكة كشكشاوية ونادى بصوته الجهوري الاجش : « ايه . . اطلع ياعم . . شايفك . شايفك » . وقفز من مقعده مطبقاً في عنق زكي « بجرجراً » اياه الى مائدة البليارده . فتركته محيياً وقلت : « نكمل الحديث بعد عودتك من سوريا بمشيئة الله »

نقابة موظفى الحكومة

المصرية

تكونت فرقة التمثيل بالنقابة منذ سنوات وهي عاملة من أول نشأتها للنهوض بهذا الفن الجميل في مصر . وفي كل عام تقيم بدار الاوبرا الملكية حفلة شائقة تحت الرعاية الملكية

وقد علمنا ان حفلة هذا العام ستقام في يوم السبت ٣ مايو الجاري بالاوبرا وستمثل فيها فرقة النقابة رواية « الشمس المشرقة » من تعريب الاستاذ عباس حافظ . وهي صحيفة مجد خالدة للبلاد البابلية التي قطعت في الحضارة شوطاً بعيداً مبدأ لو سرنا نحن في آثاره

المطربة الجديدة سوسن

منذ شهرين تقريباً كنت في زيارة للاستاذ منصور عوض في مكتبه فرأيت فتاة مع أحد رجال الموسيقى المعروفين تحدث الى الاستاذ منصور عن الفتاة وملء الاسطوانات . وعرفت من مجرى الحديث ان الفتاة مطربة جديدة . وحاولنا في ذلك اليوم ان نستمع الى صوتها ولكن حياءها وعدم ملاءمة الظرف حالا دون تلك الرغبة فاكتفينا بما أدلى به الموسيقار المعروف عن صوتها من شهادة جديرة بالاعتبار

والآن نقول ان هذه المطربة الجديدة هي الفتاة « سوسن » وانها ستظهر للمرة الاولى على مسرح رمسيس في التاسعة من مساء يوم الخميس القادم ٨ مايو الجاري . . واذ ذاك تتاح لنا الفرصة لنحكم على صوتها الذي زكاه ذلك الموسيقار الكبير



المطربة الجديدة سوسن

فيلم رياضى

يعرف السادة القراء ذلك الرياضي المجتهد عبد الحليم افندي محمود » وفرقته المؤلفة من « شحاتة ومحوسة واحمد ومحمد » كما يعرفون الألعاب البهلوانية العجيبة التي يقومون بها جميعاً

ولقد علمنا الآن ان عبد الحليم افندي وفرقته يعملون شريط سينمائي صوره لهم « مصورفيلم بنت النيل » الذي أخرجته السيدة عزيزة أمير ، كما علمنا أيضاً ان الفيلم الرياضي المذكور قد انتهى العمل فيه وانه سيعرض بعد أسبوعين في أحد دور السينما بالعاصمة . ويعتبر ذلك الفيلم أول عمل من نوعه في مصر

الدم يحن . . !!

منذ سنوات — وحين ضربت القطيعة بين الاستاذين علي الكسار وامين صدقي ضربتها القاضية فصلت الشركتين أحدهما عن الآخر فاستقل الاول بمسرح الماجستيك وراح الثاني يكد في تكوين بعض الفرق التي لم يقدر لها الثبات . ومنذ ذلك الحين ورسل الاصدقاء تسعى لازالة ما قام بينهما من الخلاف وسوء الفهم حتى صفا الغليان نهائياً وكادت الصداقة بينهما تعود سيرتها الاولى

بعد ذلك روئي أن يكون هناك شيء من التعاون المتبادل فقام المؤلف الكبير الاستاذ صدقي بكتابة رواية تمثلها فرقة الاستاذ الكسار واختير لها اسم فيه ما فيه من براعة الاستهلال ومراعاة مقتضى الحال

ذلك الاسم هو « الدم يحن » . وستمثل على مسرح الماجستيك في الاسبوع الثالث من الشهر الحالي .

والجمهور يعرف مكانة الاستاذ صدقي في عالم التأليف الفكاهي والانتقادي كما يعرف دقته في تصوير الاخلاق والتنسيق الروائي . فنأمل أن نجد في روايته الجديدة ما عهدناه في مؤلفاته السابقة من قوة ومتانة حتى تعود في الوقت المناسب الى مكانه ونهنئ ممثلنا الكبير الاستاذ علي الكسار

المخدرات

أصبح وباء المخدرات خطراً اجتماعيا كبيراً يهدد البلاد فقامت الهيئات كلها تناضل وتكافح في سبيل القضاء عليه

ومسارح التمثيل هي أولى المنابر بالقاء النصح والارشاد في هذا الصدد . لذلك قام نادي المعارف المؤلف من خيرة الشبيبة العاملة بالاستعداد لتمثيل رواية من تأليف فقيد المسرح المرحوم الطيب الذكر « محمد بك تيمور » باسم « المخدرات » وذلك بمسرح رمسيس في اليوم الثامن من الشهر الجاري

ولسنا بحاجة الى التنويه بفضل المرحوم تيمور بك على المسرح المحلي الذي كان هو أول الساعين الى تكوينه بالطريقة العملية الصحيحة

ولا شك اننا سنرى في روايته هذه دواء فعالا لمكافحة هذا الخطر الداهم . . فنقدم شكرنا الى نادي المعارف ونرجو أن يصادفه النجاح في مهمته الجديدة

سهيل

الحشيش فى الصحراء

في يوم الاحد الماضي علم ضابط مباحث قسم الازبكية بأن بعض المهربين سيحاول ادخال كميات من الحشيش الى القاهرة عن طريق مصر الجديدة

فقام الضابط من فوره وجمع رجاله وفرقهم في جهات مختلفة من القاهرة حتى يعرف من يراقبه انه لم يعلم شيئاً عن الحشيش المنتظر وصوله . اذ ان لاولئك المهربين جواسيس يقيمونهم عيوناً على ضباط المباحث

ثم خرج مع بعض رجاله السريين من القسم وسار متجهاً الى شبرا ، وبذلك استطاع أن يضلل الرقباء الذين يقومون عليه

وفي الوقت نفسه اوفد بعض رجاله الى الاحياء التي يقيم فيها زعماء المهربين ليتحدثوا بين الناس عن وصف جناية رهيبة وقعت في شبرا وان الضابط ذهب لتحقيقها

قام الضابط بهذه الاجراءات وأيقن ان المهربين لم يعودوا يشكون في جهله بأمر هذا الحشيش فلن يخطروا رسلهم بذلك

وفي نقطة معينة من مصر الجديدة تقابل الضابط ورجاله ، وأخذ ينتظر الاخبار ، فوصلت اليه اشارة من أحد رجاله بأن أحد المشتبه فيهم باتصالهم بتهريب الحشيش تحدث عند ذلك بالتليفون مع مصر الجديدة . . وكان حديثه يدور حول بضاعة منتظر وصولها الآن في سيارة . .

وأيقن الضابط ان الحشيش قادم في سيارة فركب سيارته مع رجاله وتوغل في طريق الصحراء المؤدية الى السويس ، ثم انزوى في أحد منعطفات الطريق يراقب السيارات القادمة من السويس . وأخيراً رأى سيارة كبيرة قادمة بسرعة مدهشة وهي تنهب الارض في مثل لمح البرق . . فصعد بسيارته الى الطريق وعارض هذه السيارة ، واضطرها للوقوف بعد ان كادت تصدم سيارته وتحطمها

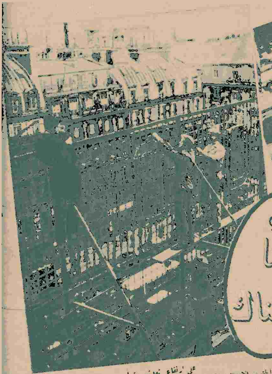
وأحاط رجال البوليس بالسيارة وفتحوا أبوابها فرأوا فيها رجلين ، أحدهما تاجر من كبار تجار القليوبية وأعيانها المعروفين . . والآخر رجل من أرباب السوابق المشبوهين بالاتجار في المخدرات يدعى محمود عبد الحميد

وقد أظهر الضابط دهشته من أن يجلس شرير معروف مثل محمود عبد الحميد الى جانب تاجر من الاعيان . . ولكن التاجر قال للضابط انه اصطحبه لأعمال خاصة بتجارته

وأمر الضابط بتفتيش عبد الحميد فانتفض التاجر جزعاً وظهرت عليه دلائل الخوف والاضطراب ، ولم يخب ظن الضابط فقد أخرج من بين طيات ملابس محمود عبد الحميد قطعاً وزنها ٦٣٤٨ جراماً من الحشيش النقي الذي يقدر بمئات من الجنيهات ، وسئل عبد الحميد عن مصدر هذا الحشيش فكان جوابه ان « تاجر القليوبية » هو الذي كلفه بحمله ونقله

وقبض على الاثنين وأحيلا الى المحاكمة

من هنا وهناك





وفود التماسيح

وفدت على مدينة نيس في جنوب فرنسا وفود التماسيح ، وقد استحضرت لتوزيعها على عواصم اوربا ، وهي تقضي ردحاً من الوقت حتى تألف الجو البارد . وترى فوق هذا الكلام بعض هذه التماسيح في مأواها الجديد

مولود جديد كل ٢٣ ثانية

في واشنطن مكتب احصاء يبين عدد السكان والمواليد والوفيات . وترى في أسفل لوحة من لوحات هذا المكتب تبين أنه يولد في الولايات المتحدة مولود جديد كل ١٣ ثانية ويموت شخص كل ٢٣ ثانية ويصل اليها مهاجر واحد في كل دقيقة ونصف ويخرج منها مهاجر في كل خمس دقائق ونصف . . والنتيجة ان عدد السكان يزيد واحداً في كل ٢٣ ثانية





على ارتفاع ثمانين متراً

انتشرت الاعلانات الكهربائية على سطوح المنازل في اوربا كما انتشرت في شوارع القاهرة الرئيسية . وفوق هذا الكلام بعض العمال يركبون ادوات الاعلانات الكهربائية على سطح عمارة في باريس ارتفاعها ثمانون متراً

المتناقضات في باريس

تمتلئ باريس بالمتناقضات اذ ترى الاكواخ الحقيرة والعشش المهدمة بجانب القصور الشامخة والدور الشاهقة وترى تحت هذا الكلام صورة سوق عادية وهو من أضيق الاسواق وأقذرها وهو على بعد خطوتين من ساحة سان اوغسطين أفخم نواحي باريس

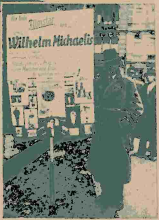


على طراز برج ايفل

أقيم على قمة جبل ودبال في مونتريال بكندا صليب حديدي مرتفع صنع على طراز برج ايفل وهو يظهر للرائي على بعد ٣٥ ميلا







في سبيل العمل

ولهلم ميخائيليس ممثل سينمائي ممتاز سدت أمامه أبواب العمل فوقف في شارع فردريس من أكبر شوارع برلين الى جانب لوحة من الخشب وضع عليها عدة صور فوتوغرافية تمثله في مواقف تمثيلية مختلفة وقد كتب عليها راجياً من مديري شركات السينما والمخرجين ان « يعطوه فرصة للعمل وسوف لا يندمون عليها »

(الدنيا المصورة) مجلة جامعة تصدر عن دار الهلال مرتين في الاسبوع (أميل وشكري زيدان) ـ الاشتراك لسنة في مصر ٨٠ قرشاً ولستة أشهر ٥٠ قرشاً وفي الخارج ١٦٠ قرشاً لسنة و ١٠٠ قرش لستة أشهر
عنوان المكاتبة : « الدنيا المصورة » ، بوستة قصر الدوبارة ، مصر ـ تليفون ٧٨ او ١٦٦٧ بستان ـ الادارة : بشارع الامير قدادار أمام نمرة ٤ شارع كوبري قصر النيل

العدد ٦٠

الدّنيا المصوّرة

تصدر عن «دار الهلال» مرتين في الاسبوع

الخميس ٨ مايو سنة ١٩٣٠

عدد خصوصي

لمساعدة أبناء السبيل

الثمن ١٥ مليما



تبرع بخمسة مليمات فقط



بقلم الاستاذ فكرى أباظة

اللورد برنتفورد والامير عمر طوسن

اللورد « برنتفورد » وزير المحافظين العتيد والذي يعرف قواعد الكياسة السياسية لأنه من رجال الدولة البريطانية المسئولين يقول عن البرنس طوسن في مقال انه «من ألد أعداء انكلترا وآراؤه فيما يتعلق بالسودان غاية في التطرف » ...

اذا صح أن من هو أشد الناس حباً لبلاده وللسودان ولواجبه القومي يوازي تماماً في اللغة ألد الاعداء لانكلترا فللأمير طوسن أن يفخر بهذا اللقب الذي يتكرم به اللورد برنتفورد ومن حقه أن يعتبر « العداوة » لانكلترا شرفاً لا يدانيه شرف، وتكريماً لا يطاوله تكريم!...

ولكن اللورد المحترم يظنها « تهمة » يقذف بها سمو الامير العظيم . ويظن أنها تستميل اليه قراءه . ويظن أنه يحدث بهذا احداثاً ضد رأس كبير من الأسرة المالكة في مصر ! ...

ولعن الله الغيظ : إنه يكشف الرجال . ويتقهقر بهم الى تفكير الاطفال . ولغة العيال سيظل الأمير طوسن أميناً لمصر والسودان ولا يهم بعد ذلك أن تعتبروه صديقاً أو عدوا ؟!!

السودان للسودانيين

نغمة جديدة توقعها اليوم جريدة «حضارة السودان » التي تصدر في «الخرطوم » وتصدر بالطبيعة تحت أشراف الحكام بأمرهم هناك ...

ولا ندري أيحق للقائمين على تحرير هذه الجريدة أن ينوبوا عن الرأي العام السوداني في نشر هذا المبدأ الذي تمخضت عنه السياسة هذا العام ، أم هم يعملون في الواقع توكيلا من الحكومة الانكليزية للشوشرة على موقف مصر حيال السودان ...

وبالله لم لم ترتفع قيثارة «حضارة السودان» بهذه الموسيقى ضد الانكليز من زمن ، ولم لم تشق حنجرتها بهذه « الطقطوقة » من مدة ، ولم لا يحلو لها التوقيع والغناء ، الا في هذه الاثناء ؟! ...

ما أسمج الفضوليين حينما يتدخلون فيما لا يعنيهم . . . وحينما يكتبون مالا يريدون !...

اللكاكيم والكفوف فى مجلس نواب

تضارب النواب مساء ٢ مايو في البرلمان « التشيكوسلوفاكي » باللكاكيم والكفوف فاوقفت الجلسة . ولكن النواب استأنفوا المعركة في الاروقة الخارجية ...

وامثال هذه الحادثة تحصل في برلمانات كثيرة . وليس في هذا ما يدعو للأسف بل اعتقد أن فيه ما يدعو للتقدير . فاللكاكيم والكفوف مظهر من مظاهر اهتمام النواب بالموضوع المطروح أو مظهر من مظاهر التحمس الشديد للعقيدة والمبدأ . أما الهدوء والبرود فمظهران يدلان على أن اللسان لا يتصل بالقلب وان الألفاظ لا تنبعث من اقصى النفس وانما من الحنجره فقط ...

في هذا الموقف الخطير المتعلق بمصير البلاد ألا يصح أن نظفر في مجلسنا النيابي أو في اروقته و « لو » بلكامية واحدة أو كف واحد ؟ ! « انحشموا شويه » ؟ ! ..

خسارة ! . . .

اصدرت حكمدارية العاصمة منشوراً وزعته على أقسام العاصمة تحظر فيه على جميع الضباط بعدم اعطاء صورهم الفتوغرافية للصحف والمجلات لنشرها بمناسبة وقوع حوادث في دوائر اقسامهم لأن ذلك يخالف نظام البوليس . . .

واذا كان نشر الصور مخالفاً لنظام البوليس كما جاء بالمنشور فلم لم يعاقب حضرات الضباط من زمن بعيد وما العلة في التجاوز عن هذه المخالفة ما دامت صريحة وما دامت قديمة ومعروفة ؟ !

هذا بحث يهمنا من حيث دلالته على ان الرئيس الذي أهمل العقاب على مخالفته للنظام يعتبر هو الآخر مخالفاً لنظام البوليس أسوة بمرءوسيه . . .

بقي البحث في فائدة هذا الحظر وعدمها . ومن رأيي أن نشر صور حضرات الضباط وان كان ينطوي على دعاية غير مهضومة نوعاً ما الا انه مفيد من ناحية تشجيع المغرمين بنشر صورهم اللطيفة في الصحف والمجلات على الجد في عملهم والهمة في اكتشاف الجرائم والمجرمين فحرمانهم من نشر الصور بمناسبة النجاح في مهماتهم قد يخفف من حماستهم في أداء الواجب وهذه خسارة فادحة للامن العام . . . وللنظام ؟ !

نزاهة المراسلين الانكليز

نشرت جريدة « التيمس » الاسبوع الماضي تلغرافاً عجيباً خلاصته ان قاضي محكمة عابدين الشرعية أصدر حكماً ذهب فيه الى « عدم وجوب تعليم البنات » ! ! !

وقابلني احد معارفي الانكليز وابتسامة السخرية تمتد من حاجبيه حتى قدميه وتكيف كل ملامح وجهه وأجزاء جسمه . ثم اتضح أن الخبر كاذب بالبداهة من أوله لآخره وان رفض الدعوى كان منقطع العلاقة بوجوب التعليم أو بعدم وجوبه ، بل تضمن الحكم هذا الوجوب في حيثياته . . .

حسن جداً أن نعنى بتسخيف وتكذيب هذه الخرافات الانكليزية . ولكن ماذا يجدينا التكذيب « المرفي » في جرائدنا وقد طار الخبر كل مطار في جميع انحاء بريطانيا بل في جميع انحاء العالم ، وقد تسجل على صفحات جريدة « التيمس » المفروض انها محترمة ، والواسعة الانتشار في جميع انحاء المعمور . . .

كرامتنا القومية لا تقنع بالتكذيب الرسمي المحلي في مصر بل يجب أن تقوم المفوضية المصرية في لندن بواجبها حيال هذه الاكاذيب الحقيرة وانه لمن أدعى دواعي الاستفزاز أن تظلم هذه الامة البائسة في تقدمها وفي استعدادها وفي قضائها بمثل هذه الجرأة الوقحة السمجة التي لا نزاهة فيها ولا أمانة . .

من يراهنني على أن كلماتي هذه لن تلتفت اليها الحكومة ؟ ؟

هيا راهنوني وأنا واثق أنكم ستكسبون الرهان ! . . .

بائس !

ذهب « بائس » من الصعايدة الى مكتب التلغراف في محطة سكة الحديد الكبرى في الاسكندرية وأراد أن يرسل نص التلغراف الآتي :

« جلالة ملك مصر بعابدين

« علي خيري ينتظر النقدية

....

لا شك أن التلغراف غريب مناقض للآداب ومناقض للعرف في مخاطبة جلالة المليك . ولكن الذي يلفت النظر أن البوليس قبض على الرجل « البائس » وعمله مهما وصف فلا يخرج عن كونه أمل وضعه الرجل بحق في شخص مرجع الآمال ولكن الأسلوب والوسائل انحدرت الى مستواه العقلي . فهو لم يرتكب جرماً وانما هو بائس عبيط وكان يحسن أن تصرف الحكاية بعدم ارسال التلغراف اما القبض والتحقيق فلا داعي لهما وسيكون دفاع الرجل دفاعاً طبيعياً . سيقول : ان لم ألجأ للمليك المعظم فلمن يلجأ البؤساء ! . . .

لا تعطوا بهذه الاجراءات للوقائع البسيطه وصفاً اكثر مما تستحق وعاملوا الناس على قدر عقولهم . . .

الاحكام و « المقويات »

جاء في حكم محكمة الجنايات في قضية مقتل المرحوم « اسماعيل بك رضا » ما يأتي :

« لقد تبين ان المتوفي اتخذ له مسكناً خاصاً للهو فيه مع بعض اصدقائه وبعض النسوة ، فليس غريباً أن يلجأ مثل هذا الشخص الى البحث عن أدوية « مقوية » لتجديد قواه التي كان ينهكها السهر والاقبال على الملاذ »

اذن ثبت من الحكم ان « المقويات » هي التي اودت بحياة المرحوم « اسماعيل رضا » فاعجب لمقويات تكون هي القاتلات ...

لعل هذا الحكم تكون فيه العظة الرادعة للمدمنين على السهر واللهو ، ولئن كان من الضروري أن يسهر الانسان ويلهو فلا أفهم لم لا يسير الأمر طبيعيا ولم يلجأ المنهمكون في الملذات الى العقاقير والوصفات والمقويات وهي أن أدت خدمة ما فما هي الا خدمة وقتية تتلاشى بحكم الاعتياد حتى تصبح داء عضالاً يفترس « القلب » في وقت قصير ؟ !

وليعذرني قراء المجلة اذا طرقت هذا الموضوع بمثل هذه الجرأة فاني أعلم ان الجنوح الى هذا النوع من وسائل اللذة متفش لا بين العزاب وحدهم وانما في وسط المتزوجين . وقد رأيتم خطر هذه « المقويات » وايدت الاحكام هذا الخطر بشكل واضح . وقد يتناولها الشباب في مجالس الانس متباهين متساهلين . فلا اقل من لفت الانظار الى الخضوع « للطبيعة » وحدها ففيها السلامة وفيها الأمان ! ..

فكرى أباظة
المحامي

مجلات « دار الهلال »

تتفق مجلات دار الهلال ـ وان استقلت كل منها في شكلها وموضوعاتها وأغراضها ـ في خطة عامة تسير بموجبها . وهي انها ترمي الى الخدمة النزيهة الصادقة

وأنها لا تقنع بما تحوزه من إقبال وانتشار . بل تتطلع دائماً الى أن يكون كل عدد منها اكثر إتقاناً من العدد السابق

وأنها سهلة التناول طلية الموضوعات تقرأ في المنزل وفي النزهة وفي القطار وفي كل مكان

وأنها متقنة من جميع الوجوه : فلا تجد فيها الخاصة ركاكة ولا ابتذالاً ولا يجد فيها الجمهور غضاضة ولا ملالاً

وان شعارها جميعاً : الى الامام

كبار الكتاب والمفكرين يعاونون «الدنيا المصورة»

في حملتها لنصرة اليتامى وأبناء السبيل

لقد جمعت «الدنيا المصورة» في هذه الصفحات كلمات جليلة الشأن لنفر من كبار الكتاب الاجتماعيين والمفكرين المصلحين في موضوع أبناء السبيل. وانا مع اغتباطنا بنشر هذه الكلمات نتقدم الى حضرات كاتبيها شاكرين عنايتهم باجابة طلبنا ومدنا بآرائهم القيمة في هذا الموضوع الخطير

فضيلة الاستاذ الاكبر
شيخ الجامع الازهر

قد جعل الاسلام مواساة الفقراء من أفضل ما يتقرب به الى الله تعالى

الدكتور حافظ عفيفي باشا

حضرات الافاضل

طلبتم مني كلمة عن الحملة التي تقوم بها مجلتكم «الدنيا المصورة» لنصرة أبناء السبيل واليتامى والمتشردين

ويسرني انكم بتوجيهكم هذه الدعوة قد مهدتم لي السبيل للاشتراك معكم ومع جميع القائمين الآن – بنصيب قليل – في حركة الجهاد لرفع وصمة كبيرة بل ربما كانت أكبر وصمة اجتماعية في جبين مصر الحديثة

قالوا: إن الفن الجميل معيار رقي الشعوب لأن تذوق الفن دليل على رقة العواطف ورقة العواطف دليل الرقي. واني أرى أن العناية بالطفل هي معيار الرقي الحقيقي فليس أدل على رقة العواطف من رعاية أجمل وأودع وأرق مخلوق وهو الطفل

لو أردت ان تعرف مقدار رقي امة من الأمم بالنسبة لغيرها فلا تقارن بين ما تحويه متاحف الصور في هذه البلاد من النفائس بل قارن بين النسبة المئوية لوفيات الاطفال فيها وفتش في شوارع المدن المختلفة عن الاطفال المتشردين

فنسبة وفيات الاطفال في بلاد اوربا الشمالية كاسكندنافيا والدنمرك وهولاندا وفنلندا وانجلترا هي أقل النسب في العالم (فهي لا تزيد عن ٦ في المائة) ولو اعطيت مصباح ديوجين لتفتش به عن طفل متشرد في هولندا أو الدنمرك لما وجدته

ثم اذهب بعد ذلك الى الصين أو الهند تجد نسبة مروعة في وفيات الاطفال (فهي تتراوح بين ٣٠ و٤٠ في المائة) واذا مررت بشوارع المدن الصينية هالك كثرة المتشردين من الاطفال فيها

أما الحالة في مصر فهي معروفة وقد وصفتموها أحسن وصف في الاعداد السابقة من مجلتكم، كما وصفها اغلب الكتاب الاجانب الذين جاءوا مصر، من الكاتب الفرنسي فولني Volney في أوائل القرن الماضي الى الكاتب الاسباني بلاسكو ايبانيز Blasco Ibanez من سنوات قليلة فلم يستوقف نظر الكاتب الأخير في مصر الا فخامة آثارها القديمة وكثرة الإطفال المتشردين في مدنها من القاهرة الى اسوان

وهذه حالة تعسة ويجب أن يتضامن المصريون شعباً وحكومة على رفع هذه الوصمة الاجتماعية والاخلاقية

* * *

وماذا يجب ان نعمل ؟

ليست المسألة في نظري انشاء ملاجيء للايتام فان نسبة الاطفال الايتام بين المتشردين لا تزيد عن ١٠ في المائة والملاجيء الموجودة في انحاء القطر تسع أكثر من هذا العدد

وليست المسألة فقر الوالد فالوالد الفقير يمكنه أن يستغل ابنه استغلالاً أربح في النهاية اذا هو تركه كصبي عند أحد الصناع الوطنيين وهم كثيرون

انما المسألة آفة اجتماعية موروثة أساسها فقدان الكرامة الذاتية في بعض الطبقات في مصر وفي بلاد الشرق، فترى هذه الطبقة تستلين الاستجداء ولا ترى فيه معرة فالوالد لا يستنكف ان يستخدم ولده القاصر أو ابنته الصغيرة في الاستجداء والولد متى اعتاد على التسول صغيراً اعتاد عليه كبيراً وصار التسول مهنته الدائمة

فيجب البحث اذن في ايجاد علاج لآفة اجتماعية متأصلة من زمان قديم في هذه البلاد ولن تزول تماماً الا متى انتشر التعلم وعمت التربية في جميع الطبقات فعند ذلك يشعر الرجل بل يشعر الطفل بتلك الكرامة الذاتية التي تنقصه الآن ويرى إذ ذاك عيباً ما يراه الآن مباحاً

ولكن انتشار التربية والتعليم حتى يصل الى هذه الطبقات ليس من المسائل التي تتم في سنة أو عشرة

فماذا نعمل الآن ؟

يجب أن يقوم التشريع مقام الرادع الشخصي المفقود

والتشريع المطلوب الآن يجب أن يقوم على اساسين

الأول: معاقبة المتسولين باعتبار التسول جريمة

الثاني: معاقبة الوالد الذي يهمل العناية بولده بأن يستخدمه في عمل شائن

أما عن الأول فالتشريع قائم الآن باعتبار التسول تشرداً والتشرد معاقب عليه. ولكننا نرى مع هذا بأعيننا أن التسول موجود في كل مكان حتى في أظهر مكان في عاصمة البلاد، والسبب في ذلك أن قانون التشرد غير منفذ واذا سألت المسؤولين عن تنفيذ القانون عن السبب في عدم القيام بواجبهم قالوا: إنه يوجد بالعاصمة نحو ٣ آلاف متسول يمكن تنفيذ القانون عليهم ولكن بها نحو ٣٠٠ مصابين بأمراض وعاهات تقعدهم عن أي عمل ولا يوجد مكان لايواء هؤلاء ولا مفر من تعطيل القانون حتى يوجد هذا المكان. أضف الى هذا أن في هذا القانون نقص كبير إذ هو لا يحرم التسول بتاتاً بل هو يحرمه في مناطق معينة كما ان عقوبات هذا القانون غير رادعة

أما عدم استطاعة الحكومة والجمعيات الخيرية المنتشرة في البلاد إيواء ٣٠٠ مقعد فهذا أمر يدعو للدهشة الكبيرة فملاجيء العجزة والمقعدين منتشرة في بلادنا وتكايا الاوقاف ليست بالقليلة

ولكنك لو بحثت عن قرب حالة المقيمين في هذه الملاجيء والتكايا لزالت دهشتك لانك لا تجد بين المقيمين فيها اكثر من ٢٠ في المائة يستحقون حقيقة هذه الرعاية لعدم قدرتهم والباقي هم كسالى ويجب طردهم ليبحثوا عن عمل يعيشون منه

وعندي ان مسألة بحث أمر هذه الملاجيء الاهلية والحكومية وهذه التكايا التابعة للاوقاف هي مسألة جديرة بالعناية من جانب الحكومة والصحف فان الملجأ أو التكية التي تقبل ايواء قادر على الكسب لا تؤدي عملاً غير نافع فقط بل هو عمل مفسد ومشجع على الكسل والخمول

وأما عن الأساس الثاني

وهو الخاص بعقاب الوالد الذي يهمل أمر ولده فالتشريع الحاضر الخاص بهذا الموضوع ناقص والعقوبات غير زاجرة والحكم بأخذ الطفل الذي لم يحسن والده تربيته وايداعه في ملجأ لمدة طويلة أو قصيرة غير موجود وفي المواد الحاضرة على وجه عام نقص كبير وهي بشكلها الحاضر لا تكفي في معالجة هذه الحالة فالحاجة الى قانون لرعاية الطفل حتى سن البلوغ وينطبق على المبادىء الحديثة التي عمت التشريع الاوربي الحديث ماسة الآن

هذا هو الدواء لما نشكو منه

وأما الدعوة الى انشاء ملاجيء جديدة فليست مجدية ما دام الدخول الى الملجأ كالخروج منه بيد الآباء دون غيرهم، وكل عمل غير مجد مادامت لا توجد سلطة في هذه البلاد تستطيع ان تأخذ طفلاً من والد يسيء تربيته كأن يستخدمه في التسول أو فيما هو احط من التسول لتضعه في ملجأ أو لتسلمه الى أحد الاقارب الذين يرغبون في ذلك، وان يكون هذا الطفل في الملجأ أو في أي جهة أخرى تحت إشراف هذه السلطة

الى أن يوجد هذا التشريع فاصلاح الحالة التي نشكو منها اصلاحاً تاماً ودائماً غير متيسر

* * *

ولكن هل تبقى الحالة كما هي الى أن يصدر التشريع الجديد ويبحث أمر الملاجيء والتكايا ويقرر النظام الامثل لها ولما سينشأ منها في المستقبل ؟ أظن ان في الاستطاعة تحسين الحالة تحسيناً ظاهراً في الوقت الحاضر وقبل ان يتم التشريع المطلوب ويكفي أن يهتم بالأمر وزيرا الداخلية والحقانية فيقررا ما يأتي:

أولا: تنفيذ قانون التشرد تنفيذاً صارماً ومستمراً على جميع القادرين على العمل فلو ترك في القاهرة الآن ٣٠٠ شحاذ لما ظهر لهم أثر ويكفي أن يختفي عنها الثلاثة آلاف حتى يظهر أثر هذا التنظيف بشكل واضح، ولما تضايق المار و الراكب والماشي والقاعد كما يحصل الآن

ثانياً: يمكن أن يقدم للمحاكمة جميع الآباء الذين يتركون أولادهم يتسولون أو يقومون بالنشل أو بجمع اعقاب السجاير، ولو صمم البوليس على تعقب هذه الطائفة وتقديمهم للمحاكمة باستمرار فان العقوبات الخفيفة لو تكررت لضايقتهم كثيراً

وهذا ربما تبحث الحالة على الطريقة التي وصفناها، هذه آرائي في الموضوع باختصار وتفضلوا بقبول فائق الاحترام

دكتور حافظ عفيفي

الدكتور محمد شاهين باشا

حضرتي الاديبين الفاضلين صاحبي مجلة «الدنيا المصورة»

وصلني كتابكما الرقيق تطلبان به الي كلمة أحث بها الشعب المصري الكريم للأخذ بأيدي أبناء السبيل واليتامى المتشردين لتنشراها في العدد الخاص الذي تنويان اصداره من مجلة «الدنيا المصورة» متابعة للحملة الواسعة النطاق التي تقوم بها هذه المجلة الزاهرة في سبيل نصرة هذه الفئة التعسة البائسة

ولا يسعني في بدء هذه الجملة إلا ان أبدي مزيد اعجابي بالعاطفة الكريمة التي أوحت اليكما القيام بهذه الحملة الموفقة في سبيل أشرف غاية وهي معالجة مشكلة من أكبر مشكلاتنا الاجتماعية وآفة من آفاتنا المستعصية الشفاء كما أبدي عظيم تقديري للأريحية التي تبعثكما على التبرع بجزء كبير من دخل ذلك العدد الخاص من المجلة لهذه الفئة الشقية

واني ليعجز لساني عن ايفائكما بعض حقكما من الشكر والثناء تلقاء هذا العمل الانساني الجليل الذي تحاولان به توجيه نظر الشعب المصري الى ما يجب عليه — في نهضته الحاضرة — من الاهتمام بشأن هذا العدد الكبير من أبناء الامة والأخذ بناصر هؤلاء التعساء وانتشالهم من مواطن الشقاء التي يعيشون فيها

ولقد فكرت فيما عسى أن يكون من أثر الكلمة التي طلبتما الي كتابتها في هذا الموضوع الجليل الشأن، ورأيت انه مهما يكن من بلاغة هذه الكلمة فانها لن يكون لها أثر يذكر في

جانب بليغ أثر المقالات الممتعة التي بدأتما بها حملتكما المباركة ، وخصوصاً المقالتين الاولى والثانية لما اشتملتا عليه من صادق الوصف ودقيق التصوير لحالة البؤس والشقاء التي يعيش فيها هؤلاء التعساء ، فانها حالة تنشق لها المرائر وتتصدع الاكباد ، ولذا فاني أراني في غنى عن الاسهاب في الكلمة التي اكتبها تمشياً مع رغبتكما بهذا الشأن

إن مشكلة اليتامى وابناء السبيل هي من المشكلات التي تمس حالة الامة من الوجهة الاجتماعية والصحية والاخلاقية وغيرها ، وسأقصر كلامي فيها طبعاً على الوجهة الصحية تاركا لغيري من الباحثين التكلم عنها من الوجهات الاخرى

قد علم قراء مجلة « الدنيا المصورة » مما نشر فيها عن هؤلاء البؤساء انهم يقضون عيشة هي ادنى الى عيشة الحيوان منها الى عيشة الانسان ، وانهم ينامون جماعات في اقذر الاماكن وابعدها عن الشرائط الصحية ، كما ينامون في الازقة والطرقات بينما هم في سن هم أحوج ما يكونون فيها الى القسط اللازم لاجسامهم النامية من الغذاء والكساء والنظافة وغيرها من مقومات الحياة الصحيحة . فاذا علم أن هؤلاء المنكودي الحظ محرومون من كل هذه المقومات وانهم يقضون الاوقات الطويلة دون أن يجدوا ما يتبلغون به ويدفعهم الجوع في بعض الاحيان الى نبش اكوام القمامة لالتقاط ما بها من فضلات الطعام المشبعة بالاوساخ والاقذار سهل على القارىء أن يتصور ما يصاب به هؤلاء التعساء من مختلف انواع الامراض المعدية التي تنتشر بينهم فتنهك اجسامهم وتهد قوامهم وتحصد ارواحهم حصداً . وبما أن بعض افراد هذه الفئة يستخدمون لبعض الاعمال كحمل الامتعة وقضاء بعض حوائج الناس فهم يكونون من اوكد الوسائط لنشر هذه الامراض بين من يخالطونهم . ومن ذلك يعلم أن خطر وجود هذه الفئة لا يقتصر على افرادها بل يتعداهم الى غيرهم من بعض افراد الامة

ومن ذلك تتبين الحاجة الماسة الى وجوب المبادرة للاخذ بناصر هذه الفئة البائسة وانتشالها من وهدة الشقاء التي تعيش فيها وتحويلها الى طريق الحياة الصحيحة ليكون منها افراد نافعون تستفيد بهم الامة في مستقبل الايام . ولا يتيسر اغاثة هؤلاء البؤساء المتعطشين الى عطف بني الانسان الا بتأليف الجمعيات وإنشاء الملاجىء والاصلاحيات وغيرهما من المعاهد المناسبة للعناية بصحة أجسامهم وتثقيف عقولهم وتعليمهم الصناعات التي تجعل منهم أعضاء نافعين في الهيئة الاجتماعية اقتداء بما فعلته أوربا من الاعتناء بأمر اليتامى واللقطاء ومن لا عائل لهم من صغار الاطفال . ولم يكن بذل هذه العناية من جانب الحكومات وحدها بل شاركتها فيها الشعوب فأخذ كل من الحكومة والشعب بنصيبه منها . فبينما كانت الحكومة تؤدي واجبها بسن اللوائح والقوانين الخاصة بهؤلاء الاطفال وانشاء الاصلاحيات لهم كان الشعب نفسه يقوم بواجبه من تأليف الجمعيات لوضع المشروعات الخاصة بانشاء الملاجىء والمصانع والمعاهد التي تتولى تربيتهم وتعليمهم وجمع الاموال اللازمة لانشاء هذه المعاهد المختلفة والانفاق على ادارتها

ولقد بقيت الامة المصرية مستمسكة بما تعودته قديماً من القاء كل اتكالها على حكومتها في القيام بكافة ما تحتاج اليه من المشروعات والاعمال ذات المنفعة العامة . ولكن اليتامى وابناء السبيل في مصر أكثر من ان يكفي للعناية بهم مجهود الحكومة وحدها مهما بلغ من غيرتها وسخائها واذن فلا بد للامة من الاخذ بنصيبها من هذا الواجب المقدس

وأنا على يقين من أن هذه الحملة المباركة والدعوة الكريمة لاغاثة اليتامى وأبناء السبيل لو قام بعض الغيورين من أبناء الامة بإيصالها الى علم أثريائها وأعيانها وأهل الخير والاحسان فيها لما ترددوا في مد يد المساعدة المرجوة من معهود شهامتهم ومروءتهم وكرمهم بالاكتتاب بالاموال اللازمة لتحقيق هذه الغاية الجليلة !!

اللواء رسل باشا

لقد سررت كثيراً اذ علمت بعزمكم على اصدار عدد خاص من جريدتكم لمساعدة المؤسسات الخيرية الخاصة باليتامى وأبناء السبيل

ومن رأيي أن مسألة التشرد هي من أهم مشاكل هذه البلاد ، ويجب أن تطهر أزقة المدينة وأن تمحى منها تلك المواطن التي تخرج المجرمين

وأطفال الشوارع هؤلاء من الميسور أن يحولوا الى مواطنين محترمين يكسبون عيشهم بتكاليف قدرها خمسة عشر جنيها عن الواحد في العام لمدة أربع أو خمس سنين . فاذا هم لم ينتشلوا فسوف يصبحون نزلاء دائمين في السجون ، لا تستفيد البلاد من جهودهم شيئاً ويكلفون الدولة مبالغ طائلة من النقود

(مترجمة)

الدكتور على ابراهيم بك

« الجسم اذا مرض عضو منه تداعت له سائر الاعضاء بالسهر والحمى » كذلك الجماعة لا تكون سليمة مطمئنة اذا وجدت بينها فئة بائسة يائسة . وإعالة هذه الفئة أخف حملاً على الامة من تركها تعيث في الارض فساداً . هذا بفرض التجرد من الوجهة الانسانية ، مع أن مصر والحمد لله قد هبت لنصرتها من طرابلس الى البلقان الى كالابريا ، ومع أن أبناءها أحق برعايتها وهم من « ذوي القربى واليتامى والمساكين والصابرين في البأساء »

علي ابراهيم

الآنسة « مى »

أطفال الشوارع ، صبية الازقة ، أبناء البؤس والاهمال والهوان! ليس في العالم من هو أحق منهم بحسن الالتفات ، والعطف ، والاهتمام!

الطبقات الدنيا من الشعب بحر رائع زاخر وسواء أكان ما يكنه البحر لآلىء غالية أم اصدافاً عادية ، فان هذه وتلك شخصيات إنسانية تتطلب الرعاية والعناية والتثقيف والتهذيب . ولست أدرك كيف يتسنى لأمة أن تجري في رحبة التقدم الشوط الذي رسمته لنفسها دون أن تتناول رعايتها طبقاتها الدنيا جميعاً ؟!

مي

الاستاذ احمد زكى باشا

الأمة التي تريد أن يكون لها مقام محمود بين الامم الناهضة هي التي يعمل كبارها وسراتها على ضمان مستقبل البائسين وأبناء السبيل من أفرادها . وقد رأينا ان اهمالهم يجعلهم عالة على المجموع وسبباً في التقهقر والجمود ، بل يخلق منهم آلات للاجرام والفساد

كان العرب في إبان مجدهم يعملون بهذه الحكمة الذهبية التي أوصى بها القرآن وجعلها ركناً من أركان الاسلام - واعني بها الزكاة - حتى اذا عرا قومنا التدهور الاخلاقي وما تلاه من السقوط السياسي رأينا انفسنا في المركز الذي نحن فيه اليوم

على انني احمد الله الذي بعث فينا منذ عهد قريب جداً نفحة من نفحات الله القدسية جعلتنا نهب من ركودنا ورقودنا ، فصرنا نتلمس الرجوع الى مجد أجدادنا بمجاراة عصرنا وما تدعو اليه الحياة الجديدة من نشاط واقدام . وآية ذلك ما نراه من العطف العملي على « ابناء السبيل » فمرحى مرحى لهذه الظاهرة الجديدة المفيدة ! وبشرى للأمة بما تلاقيه من خدمة نافعة على يد « أبناء السبيل » !

عن دار العروبة بجزيرة الفسطاط

احمد زكي

السيدة هدى شعراوى

حضرة الفاضل صاحب مجلة الدنيا المصورة

قرأت بعض ما جاء بأعداد مجلتكم « الدنيا المصورة » في الشقاء الذي تعيش فيه فئة كبيرة من أبناء مصر المعروفين بأبناء السبيل وهي التي قضى عليها اليتم والجهل والفاقة بالحرمان من لذة الحياة ونعيمها مما يتمتع به اقرانهم من أبناء الوطن الواحد

وإني لأشكر لكم ولكاتب هذه المقالات الغيرة الصادقة التي دفعته ودفعتكم الى استصراخ الرأي العام والاستنجاد به لانقاذ هذه الطائفة التعسة من الهوة التي قذفتهم فيها ويلات الحياة

أشكركم لهذا الاحساس الانساني الشريف وآتي بهذه الكلمة مؤيدة لكم في ندائكم لافتة نظر أولي الشأن وسراة الامة للخطر الذي يهدد الهيئة الاجتماعية في بلادنا اذا تركت هذه الحال بدون علاج فعال سريع واذكر هؤلاء المسئولين ان أكبر مظهر من مظاهر الوطنية الصادقة إنما هو تكاتف الاقوياء من أبناء الوطن على نصرة الضعفاء منهم ليسلم الهيكل الكلي من ادران السقم التي تعرضه للخطر

وإن ما تشيده الامم من المدن الزاخرة والعمارات الشاهقة والشوارع الواسعة والميادين العامرة بالحدائق والتماثيل لا يقوم برهاناً على مدنيتها ما دامت شوارع هذه المدن غاصة بأبناء السبيل يتوسدون الثرى ويعترضون المارة بثيابهم البالية ووجوههم الكالحة مادين أيديهم تارة للصدقة وأخرى للسرقة ، إنما تقوم المدنية الصحيحة على التناسب في العيش بقدر الامكان بين طبقات الشعب بفضل التعاون والتآزر

فالغلام الذي لا عائل له من أهله هو ابن الأمة وله عليها حق الرعاية والتعهد بما يقيه شر العوز والجهل والمرض

واما أن نتركه يهيم على وجهه فانه لا يعرض شخصه فقط للسقوط والأذى بل ينال المجموع نصيب غير قليل من ذلك ، لأن هذا المخلوق البريء هو عضو مهم في جسم المجتمع ومعلوم ان كل مرض يصيب عضواً من أعضاء الجسم الواحد فباقي الاعضاء يتألم من أجله

أدركت هذه الحقيقة كل الامم الراقية فوجهت أقصى عنايتها الى هذه الطائفة البائسة فكفلتها بتشريعها وكرمها حتى اذا مررت بشوارع أية مدينة من مدن أوربا وأميركا لا يعترضك في طريقك سائل مهما طفت في شوارعها أو أزقتها كما يعترضك بين خطوة وأخرى في شوارع القاهرة وباقي المدن المصرية من هذه المخلوقات المنكودة الحظ والتي شوهت من سمعة بلادنا وحطت من كرامتها في أعين زوارها الاجانب حتى أذاعوا عنا في كتبهم ومجلاتهم وجرائدهم ما نفر البعض من زيارة هذه البلاد وفي ذلك من الضرر الادبي والمادي ما فيه

في كل البلاد المتمدينة تضافرت حكوماتها ومجالسها البلدية وجمعياتها الخيرية وذوو اليسار فيها على تشييد الملاجىء الكافية لايواء الاحداث المهملين وتعهدهم داخل هذه الملاجىء بما يجب

على أثر الحملة التي قامت بها « الدنيا المصورة » لنصرة اليتامى وأبناء السبيل قد جاءتنا خطابات عديدة من القراء تثني على مسعانا وتستزيدنا كتابة وعملاً وتقترح علينا مقترحات شتى في هذا الباب

فشكراً لجميع الذين آزرونا في دعوتنا ، وها نحن أولاء ندرس مقترحاتهم ونتابع سعينا في هذا السبيل ، وسنواصل بذل كل ما أوتينا من جهد في خدمة تلك الفئة المظلومة البائسة

ولن يكون ما قمنا به اليوم الا خطوة اولى سوف نعقبها خطوات أجدأ منها وأوسع باذن الله ومعاونة القراء

وسننشر بعد بياناً رسمياً مفصلاً بما نجمع لدينا من تبرع الجمهور والوجه الذي ننفق فيه هذا المبلغ

وقد جاءنا على أثر صدور العدد الماضي بعض تبرعات من القراء . وسننشر أسماء الذين قد يتبرعون بعد صدور هذا العدد ونضم تبرعاتهم الى المبلغ المتجمع لدينا

اميل وشكري زيدان

لهم من تثقيف وتربية وتعليم في الصنائع المختلفة حتى اذا شب كل منهم وبلغ رشده خرج مزوداً بعدات الكفاح في هذه الحياة بمزاولة الحرف التي تعلمها

ومما يوجب الأسف ان مدينة القاهرة التي يربى عدد سكانها على مليون ومائتي الف نسمة لا تضم ملاجئها المخصصة لايواء هؤلاء البؤساء ما يبلغ واحداً في الالف من مجموع المتسولين من الغلمان

ولنا رجاء أن توجه الحكومة الى هذا الموضوع ما يستحقه من الاهتمام باصدار تشريع يفرض إقامة الملاجيء الكافية لابناء السبيل واعداد المال الوافي للانفاق عليها ونستحث وزارة الاوقاف على مساعدة الحكومة بالاكثار من هذه الملاجيء والانفاق عليها لان هذا أنفع وأقدس مصرف لعمل الخير الذي رصد عليه الواقفون أموالهم

ويا حبذا لو فكر حضرات أعضاء البرلمان في هذا الموضوع وميزانية الدولة بين أيديهم وخصصوا جزءاً كافياً من المال للقيام بتنفيذ هذه المشروعات فانهم يمحون عن البلاد هذه الوصمة الشائنة التي وصمت بها بسبب انتشار أبناء السبيل في كل حي من أحياء مدنها

وأنتهز هذه الفرصة لاوجه خالص ثنائي واعجابي الى الذين كان لهم فضل السبق في انشاء هذه الملاجيء بالقاهرة والمدن الاخرى ومن أيدوهم وبسطوا لهم أيدي المساعدة فكانوا بذلك المثل الصالح لغيرهم ممن هزتهم أريحيتهم لاسداء أنعم والعمل على ترويج مقاصدهم

أذكر من بين أولئك المرحوم حسين رشدي باشا وحضرة الدكتور الفاضل عبد العزيز بك نظمي وكانا في مقدمة مؤسسي هذه الملاجيء. كما أخص بالشكر الجزيل صاحبة السمو أم المحسنين والسيدة الفاضلة اللادي رسل باشا عقيلة حكمدار القاهرة وأعضاء جمعية أبناء السبيل وملجأ الحرية وقد تفضل مليك البلاد فوضع الاخيرة تحت حمايته ورعاية حكومته بمرسوم ملكي صدر بتاريخ ٢٩ يونيو سنة ١٩٢٥

واذا ذكرت هؤلاء المحسنين فلن أنسى المرحوم السير هارفي باشا الذي كان له الفضل الاول في العناية بأبناء السبيل وكان لي الحظ في معونته

وقبل أن أختم كلمتي باهداء عاطر الشكر لصاحب مجلة «الدنيا المصورة» الذي طرق هذا الموضوع من جديد وبذل جهداً كبيراً في نشر الدعوة للعناية بهؤلاء البؤساء والانتصار للضعفاء فاني أستسمح حضرته في توجيه عتابي اليه على الشدة التي خص بها الجمعيات النسائية في ذلك اليوم الذي وجهه الى الجمعيات التي ترمي الى الاصلاح لعدم اهتمامها بالطفل الشريد حيث قال:

« نعلم ان في مصر جمعيات نسائية ويقولون ان هذه الجمعيات تعمل — أو فرض فيها ان تعمل — على حماية المرأة والطفولة، وقد لبثت حقبة طويلة من الزمن أراقب أعمال هذه الجمعيات فلم أر شيئاً يذكر من جهودها وعملها في سبيل الطفل الشريد » الى ان قال:

« لم لا تقوم الجمعيات النسوية في مصر بتأسيس ملاجيء لابناء السبيل يشرفن عليها بأنفسهن ويتلون فيها العمل الخيري المبرور . . . أليس من الخجل يا سيداتي الموقرات أن سيدة أجنبية تكون أكثر عطفاً وحناناً وشفقة وبراً بأبناء السبيل المصريين فيهم من جهودها ومساعيها ووقتها الثمين أضعاف ما تقضينه في الحفلات والشخوص الى المؤتمرات

« لم لا تكون لكن أسوة بمسز رسل باشا زوجة حكمدار بوليس القاهرة . فبفضل رعايتها لملجأ أبناء السبيل وسعيها المتواصل في سبيله تمكن الملجأ من ان يضم عدداً لا بأس به من غلمان المصريين الذين لا عائل لهم ولا نصير

« وها هو ذا يشرع في بناء مكان خاص به يضم أطفالا مصريين تنكرت لهم الحياة فماذا عساكن فاعلات ؟ »

على رسلك ايها الفاضل المنتقد فالنقد سهل ولكن ما أصعب العمل . . على رسلك فقد تسرعت في الحكم قبل أن تتبين الحقيقة من منابعها

ليست المرأة المصرية كما تظن اقل اهتماماً بأبناء وطنها من الاجنبية ولا اقل حرصاً وغيرة على مستقبلهم ولكن هناك اسباباً عاقتها عن انشاء الملاجيء التي تنشدها وافسحت الطريق أمام الغريبة فسبقتها في هذه الاعمال حتى في نفس بلادنا

وأهم هذه الاسباب ضعف ثقة المصري بنفسه وبالمصلحين من ابناء وطنه

فبينما تجد الاوربية في بلادنا كل تعضيد وتأييد منا في كل عمل تشرع فيه تصادف المصرية عناء قاسياً في استدرار المال اللازم من ابناء وطنها الذين لا يضنون بالمال فقط بل يقف اكثرهم حجر عثرة في طريقها الى الاصلاح فاذا حاولت جمعياتنا أن تستدر المال اللازم لتنفيذ مشروعاتها الخيرية باقامة حفلات واسواق تعرضت للقيل والقال ولتشويه مقاصدها تأويلها تأويلاً لا يتفق مع الواقع

وكان من نتائج هذه الحملات القاسية أن تأثر كاتب «الدنيا المصورة» الى حد أن ظن أن سيدات مصر ألهتهن الحفلات والتطلع للمؤتمرات عن القيام بواجباتهن القومية والانسانية

ولو علم الكاتب الغيور ما تعانيه السيدات وما يبذلنه من ماء وجوههن في سبيل جمع تبرعات وإعداد تلك الحفلات والدعوة لحضورها لأسف . لبخسه فضلهن مع أن اقل ما كان منتظراً من كاتب فاضل كلمة تشجيع أو استحسان تخفف من عنائهن وتزيدهن نشاطاً وإقداماً. ويكفي أن نقارن بين ما تمد به الحكومة الجمعيات الاجنبية وما يجود به اغنياؤنا عليها ليقتنع المنتقد بأن علة العلل في تأخر المشروعات التي يسعى الوطنيون في تحقيقها بهذا البلد هي ضعف الثقة بيننا لا لضعف ارادة القائمين منا بمثل هذه الاعمال

في بعض بلاد اوربا وبالأخص في امريكا استغنت الجمعيات الخيرية عن اقامة الحفلات السنوية بما يقدمه لها الاهالي كل على قدر ميسرته مما فرضه على نفسه

فمتى يأتي هذا اليوم الذي يعرف فيه كل منا واجبه نحو الانسانية فنكون أول من يسعد بالكف عن اقامة هذه الحفلات التي تكلفنا عناء لا يتناسب مع الربح الناتج منها . .

والى ان يتحقق ذلك اليوم خليق بالناقد المنصف أن يكلف نفسه زيارة المستوصفات والمعاهد والمدارس التي أنشأتها الجمعيات النسائية المصرية ليرى بعينيه انها بالرغم مما تعانيه مؤسساتها في سبيل تعهدها لا تقل نظاماً وعناية عن مثيلاتها التي تتعهدها الاجنبيات وبذلك يكون في حكمه اكثر انصافاً وعدلا

وما راء كمن سمع

الاستاذ عباس محمود العقاد

ان أبناء الاغنياء والمستورين قد لا يدلون على الأمة كما يدل عليها أبناء السبيل . فان الحالة التي يكون عليها هؤلاء الاطفال المساكين هي مقياس صادق لمنزلة الامة من الروح الاجتماعي ومكارم الأخلاق . ولن تسعد أمة يضيع فيها هؤلاء ويفقدون المؤاسي والمعين

عباس محمود العقاد

الدكتور منصور فهمي

قال عليه الصلاة والسلام : « من عظمت نعمة الله عنده عظمت مؤونة الناس عليه »

ومن أحق بالمؤونة والاحسان من هؤلاء الذين يعوزهم حنان الأهل وطيب المأوى من أبناء السبيل ؟!

منصور فهمي

الاستاذ خليل مطران

أبناء السبيل هم من مدينة مصر الحديثة بمنزلة البثر من البشرة ، فاذا لم يسن تشريع لاكراه الاصحاء منهم على العمل والكسب من غير التسول واذا لم تقم لغير الاصحاء منهم ملاجيء حكومية أو شعبية تحجبهم بين اكنافها ظلوا في ظاهر مجتمعنا قذى للعيون وألقوا شبهة على حقيقة حضارتنا لدى الاجانب

خليل مطران

فضيلة الاستاذ
الشيخ محمود ابو العيون

أيها الاثرياء فيما حضوا ثراءكم بالصدقات على أبناء السبيل ، وأنقذوا تلك الطائفة المجهولة من أبناء هذا الوطن العزيز ، وارحموا من في الارض يرحمكم من في السماء

محمود أبو العيون

الدكتور عبد العزيز نظمى بك

من أقدس واجبات الامة والحكومة العناية بأطفال اليوم — وهم رجال الغد — من الوجهة الصحية والاجتماعية والاخلاقية وخصوصاً الاطفال الذين قضت الاقدار بحرمانهم من عطف والديهم عليهم كالايتام واللقطاء وأبناء السبيل ومن هم في حكمهم ، فبمقدار ما نبذل من العناية بصحة أطفالنا وبمقدار ما نتعهدهم به من الرعاية تتكون المادة الحيوية للبلاد بل تتكون قوى الحياة التي تتمثل في هذا الجيل الناشيء

ولقد أحسنت مجلة « الدنيا المصورة » صنعاً بقيامها بحملة واسعة النطاق في سبيل نصرة أبناء السبيل والمتشردين الذين نراهم في انحاء العاصمة ليل نهار في حالات تعصر القلوب أسفاً وأسى وفجيعة ، فعسى أن تلقى تلك الدعاية الاصلاحية آذاناً صاغية وقلوباً رحيمة فتهم الامة المصرية التي اشتهرت بالكرم والعطف على المنكوبين — مهما كانت جنسياتهم ومعتقداتهم — فيسارع أبناؤها بمد يد المساعدة لهذا العمل الخيري العظيم ليتيسر انتشال معظم أولئك البؤساء من الجحيم الذي يصلونه بغير ذنب الى نعيم الحياة العادية التي يحق لكل فرد من بني الانسان ، بل ومن الحيوانات ، التمتع بها بقدر المستطاع . ومما لا جدال فيه انه ليس في أعمال البر كلها عمل أجمل أثراً وأضمن نتيجة من البر بالطفولة البائسة المعذبة لاننا بذلك نحسن احسانين في آن واحد: أحدهما للانسانية والآخر للوطن وان من يعمل مثقال ذرة خيراً يره ، وان الله في عون المرء ما دام المرء في عون أخيه ، وانه ما استحق أن يولد من عاش لنفسه فقط

الدكتور
عبد العزيز نظمي

الاستاذ ابراهيم عبد القادر المازنى

أهنيء « الدنيا المصورة » بهذه الفكرة التي أوحت بها روح انسانية سامية ، وأرجو لها التوفيق في هذه الحملة

الاستاذ حسن الشريف

ليس عدلا أن يكون حق ابن السبيل في الحياة كحق سائر الناس وألا يكون حظه منها معادلا لحظ أحد

صديقي الفاضل صاحب « الدنيا المصورة »

شكر الله سعيك وأجزل ثوابك لتلك الحملة القوية الصادقة التي تدعو بها الى الأخذ بيد اليتيم والسائل والمحروم وابن السبيل، وجعلك قدوة صالحة للذين لهم ألسنة ولا يتكلمون والذين لهم أيد ولا يعملون

نحن اليوم في دور انتقال كبير وعلى أبواب عهد جديد . ولقد ألقى علينا الماضي دروساً قاسية علمتنا أن نصيب الامم من الحياة معادل لمبلغ ما تبذله من الجهود لتحيا . فيحسن بنا ونحن على أبواب المستقبل أن نعد له ما استطعنا من قوة وأن نتأهب لخوض غمار الحياة الجديدة بعد أن نكون قد ثبتنا لها دعائم قوية وشيدنا لها صروحاً عالية

الامة جسم حي تام كسائر الاحياء والطبقات فيها بمثابة الاعضاء في هذا الجسم ولا بد من سلامة جميع الاعضاء ليكون الجسم سليماً . واني لا أعرف من أمراض الشعوب مرضاً أشد خطراً وأمض أثراً من الناشئة التي لا تجد من يتعهدها بالتربية والتعليم

يولد الطفل من أولئك الذين نسميهم « أبناء السبيل » نقياً طاهراً كله استعداد للخير ورغبة فطرية فيه . ولكنه لا يكاد يفتح عينيه وينظر في الوجود حتى يرى نفسه مغضوباً عليه من الطبيعة وكأن الحياة غير راغبة فيه . وينشأ فيذكر أنه حرم وهو في المهد الحنان الابوي وعطف الامومة وأنه لم يذق يوماً طعم الراحة ولا نعيم الحياة . ثم يشب فيرى نفسه محروماً من كل شيء، ممقوتاً من جميع الناس ، يحس بدافع الى الحركة ولا يدري الى أي ناحية يوجهه ، ويشعر في جسمه بقوى لا يعرف

كيف يستثمرها فيعظم عليه أن يكون حقه في الحياة كحق سائر الناس وألا يكون نصيبه منها معادلا لنصيب أحد ويحاسب نفسه على ماضيه فيلفيه بؤساً وشقاء وينظر الى المستقبل فلا يرى فيه شعاعاً من أشعة الامل فيتولد في نفسه بغض الانسانية التي أساءت اليه ولا يلبث حتى تنبت في ذهنه فكرة الانتقام . ولكن ممن ينتقم وكيف ينتقم ؟

ينتقم من الذين كان في استطاعتهم أن يخففوا شقاءه فأعرضوا عنه ، من الاغنياء الذين شغلتهم ذواتهم عن الاخذ بيده ، من الموسرين الذين ضرب النعيم بينهم وبينه حجاباً فلم يبصروه ، من السعداء والمترفين الذين لم تحرك نفوسهم أنات فؤاده المكلوم ولم تهز قلوبهم زفرات قلبه المترع بالآلام والهموم . وينتقم بأن يكون لصاً أو قاطع طريق أوقاتلا سفاكاً للدماء ، ينتقم بأن يهددنا في أرواحنا وأموالنا وأعراضنا وبأن يجعلنا نعيش عيشة الخوف والحذر على ما نحب ونملك

على ان المسألة ليست مسألة دفع شر أوتحاشي أذى فحسب . وإنما هي مسألة نفوس تستطيع أن تحسن وأن تسيء . فواجب المصلحين أن يعملوا لتحويل نفوس أبناء السبيل عن طريق الاذى إلى طريق النفع حتى تسلم قوى الامة فلا تقوم فيها عناصر شر تتألب على عناصر الخير وتناهضها وحتى لا يذهب من قوى الامة شيء سدى ولا يبقى فيها واحد غير نافع أو غير منتفع

كم من الذكاء مدفون في تلك الرءوس الهائمة في الطرقات تبيده الفاقة ويميته الفقر ويذهب ضحية الاهمال ؟ كم من البذور الطيبة كامن في تلك النفوس وهي لو وجدت من يتولاها ويتعهدها لنمت وأينعت وأثمرت خير الثمار ؟ وكم من تلك القلوب ما لو وجه نحو العلم والفضائل الانسانية لكان خير عون على ترقية الأمة واسعاد البلاد ؟

لست أبالغ فيما أقول ففي العمران كما في الطبيعة لا شيء يضيع ولا يضيع تأثير شيء . والتأثير الذي يحدثه الفرد في الاجتماع لا يدرك مداه إلا الذي يعرف قانون تكافؤ القوى في الطبيعة . فكم من شيء إذا نظرنا اليه تراءى لنا انه عديم القيمة حقير الأهمية ثم إذا نحن تتبعنا أثره وجدناه يتحول مع الزمان بالانتقال والتفاعل حتى يصير ذا شأن عظيم

فليس من الصواب اذن أن نترك تلك القوى التي تريد أن تستقر ولا تدري كيف تستقر ، ليس من الصواب أن نتركها من غير أن ننميها ونستثمرها للصالح العام فتبيد فيها البذور الصالحة وتحل محلها جراثيم شر تجعلها في ثورة دائمة ضد الجمعية البشرية . ومن العبث أن نعتمد في مقاومة هذه الجراثيم على الشرائع والقوانين اذا هي كبرت واستفحلت . ولا يجوز أن ننسى أن قيام المذاهب الفوضوية والبلشفية وغيرها من المذاهب المقلقة لراحة الاجتماع والمقاومة للنظم القائمة انما هو دليل على ان الهيئة الاجتماعية تشعر بتعب موجود حقيقة ، تعب تقصر النظامات الحاضرة عن استئصاله أو تداركه . فمعاونة هذه النظامات بأنشاء الملاجىء ومعاهد العلم والتربية لابناء السبيل أحق بالنظر وأولى بالاهتمام

لا مندوحة لأمة تريد أن تحيا حياة طيبة عن أن تأخذ بيد اليتامى والمحرومين والمساكين وأبناء السبيل فتضمن لهم حقوقهم وتفرض عليهم واجباتهم وترفعهم من تحت مواطىء الاقدام الى مقامهم كافراد من بني الانسان وتعلمهم انهم أعضاء في الاجتماع فلا يجوز أن يبقوا عالة عليه غير نافعين وانهم عمال فيه فلا يجوز أن يظلوا بينه غير منتفعين

واذا كنا ندعو الأمة الى الاهتمام بأبناء السبيل لا من باب تحريك العواطف واستصراخ الضمائر ، واذا كنا لا نتوسل الى الاغنياء باسم المروءة الانسانية ولا بكلمات الشفقة والحنان فلأننا نعلم ان الانسان اذا أحسن أو أساء الى الاجتماع فانما يحسن أو يسيء الى نفسه ، وان ما يصنعه في سواه يرده اليه هذا السوى وعلى هذا الناموس تتمشى أعمال الانسان في العمران فنحن اذن ندعوكم أيها الاغنياء الى ما ندعوكم اليه لا باسم الرحمة والمعروف ولا باسم واجب الانسان نحو أخيه الانسان وانما ندعوكم اليه باسم المصلحة المشتركة، مصلحتكم ومصلحة البلاد!

حسن الشريف

الاستاذ محمد الهراوى

موطن الاحسان مصر
وهي للامصار فخر
برة والنيل بر
وبنو النيل كرام
ملجأ الايتام فيه
آية البر النزيه
كل حمد لذويه
ليس يحصيه الكلام
فاسألونا كيف كنا
حين نال البؤس منا
نامت الاعين عنا
فتولانا السقام
أسرفت فينا البطالة
ومشت فينا الضلالة
واضاعتنا الجهالة
عيشة الجهل ظلام
ملجأ الأيتام نعمى
قد وجدنا فيه غنما
وأباً براً وأما
فعلى اليتم السلام
نستقي فيه العلوما
نكتسي الخلق الكريما
ندرس الدين القويما
انما الدين قوام
ونؤدي بيدينا
صنعة تجدي علينا
فاذا نحن انتهينا
من حماه لا نضام
نحن للآمال ذخر
نحن للاوطان فخر
وبنا تنهض مصر
وبايدينا الزمام

الهراوي

الاستاذ حسين شفيق المصري

أبناء السبيل آدميون مثلنا ، لو أتيح [illegible] أن ينشأوا كما نشأنا لكان فيهم من هو [illegible] منا ، فلا تحقروهم ، وارحموهم ، وواسوهم [illegible] والله أكبر لو علمتموهم لعل فيهم من ينبغ [illegible] فيكون له شأن لكم به أجران : واحد عند [illegible] وواحد عند ضمائركم

حسين شفيق المصري

أهم محتويات هلال مايو الجديد

توفيق نسيم باشا في دروس الحياة العامة

توفيق نسيم باشا من كبار رجالنا الذين لهم مقام سام بين الشعب المصري ، وهو رجل عصامي ارتقى الى المعالي بمواهبه السامية . وقد افضى بحديث شائق عن حياته للاستاذ كريم ثابت

اهم حادث اثر في مجرى حياتي

ترى في هذا العدد ثلاث صور من حياة ثلاثة من مشاهير الرجال وهم : صاحب السعادة حمد باشا الباسل ، والاستاذ داود بركات ، والاستاذ احمد بك فهمي العمروسي ، وقد اجاب كل منهم عن استفتاء الهلال باجوبة تنتقل بك من البداوة والسياسة ، الى الجهاد في الصحافة ، الى التربية والتعليم

النقائض

مقال فلسفي خطير للاستاذ الكبير عباس محمود العقاد ، وقد بحث فيه عن نقائض الاخلاق وكيف تتغلب البساطة في نفوس عظماء الرجال حتى يتقارب الشبه بينهم وبين الاطفال ، وذلك باسلوبه البليغ المعروف

الخلافة العباسية في بغداد ومصر

هذا فصل من كتاب جليل يعنى بتأليفه الاستاذ ابراهيم بك جلال مدير ادارة المطبوعات وعنوانه (مصر المستقلة قبل الفتح العثماني) وقد احتوى على ابحاث تاريخية قيمة تزيد في ثروة الذين يعنون بتاريخ الدولة العربية

في طريق الحياة

للاستاذ الكبير ابراهيم عبد القادر المازني خطرات ممتعة تزيد قيمتها في عالم الادب أنها خطرات حية تتناول حقيقة الحياة الواقعة في اسلوب خيالي رائع . وقد ضمن هذا المقال عدة نظرات اجتماعية قيمة جدير بكل اديب الاطلاع عليها

ساعة اللقاء بين الاشتراكية ورأس المال

اشتهر الدكتور عبد الرحمن شهبندر الزعيم السوري المعروف بآرائه العالية القيمة وقد أتحف قراء الهلال بمقال عن الاشتراكية ورأس المال ، وذهب فيه مذهب الدرس والتحليل

فضيحة العقد في بلاط الملك لويس السادس عشر

تتضمن هذه المقالة الممتعة اكبر وافخم حادثة نصب واحتيال في التاريخ ، وهي أشبه ما تكون بالقصة المؤثرة بقلم الاستاذ حسن الشريف

مسيو بوانكاريه

يلقب الفرنسيون المسيو بوانكاريه « بالمنقذ » لخدماته الجليلة التي قام بها لبلاده في خلال العشرين سنة الاخيرة التي انتاب فيها فرنسا كثير من المحن والشدائد ، ولذلك كان جديراً بالقراء ان يطلعوا في هذا المقال على تفاصيل شخصية هذا الرجل البارزة

اكتشاف سيار جديد

أعلن مرصد وسيفال لويل الاميركي اكتشاف سيار جديد أصبح به عدد السيارات التي تدور حول الشمس تسعة ، وقد مضى خمس وعشرون سنة بحث فيها صاحب هذا المرصد عن سيار جديد حتى اهتدى اليه في الايام الاخيرة . وفي هذا المقال تفصيلات فلكية هامة عن هذا السيار

الطب يوم كان جريمة لا تغتفر

بحث نفيس عن تاريخ الطب وأحوال الاطباء في الزمن القديم الذين كانوا أشبه بالدجالين والمشعوذين . وفيه بيان لمقدار تطور الطب وكيف وصل الى مرتبة رقيه الحالية

أبواب الهلال

سير العلوم والفنون ، شئون الدار ، عالم الادب ، بين الهلال وقرائه ، من هنا وهناك

برلمان الجمهور

جاسوس التل الكبير

رواية ضائعة

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

أنا من هواة مطالعة الروايات ، وقد تاقت نفسي الى تأليف رواية ، وفعلا ألفتها تحت اسم (جاسوس التل الكبير أو قاتل أبيه) وكنت أسمع أن صاحب مكتبة . . . يطبع روايات على نفقته فرسلت اليه أعلمه بتلك الرواية ، وسرعان ما بعث الي بخطاب يطلب مني أن أرسلها اليه ومناني بأكثر مما طلبته منه

وأرسلت الرواية بطريق البريد وانتظرت زهاء خمسة عشر يوماً على أمل أن يبلغني خبر استلامه اياها ولكنه لم يفعل . وأخيراً أرسلت اليه خطاباً أستفهم فيه هل وصلته الرواية أم ضاعت في البوستة ولكن لا حياة لمن تنادي

فلذلك بادرت بإرسال هذا اليكم عسى أن تتحروا هذه المسألة ولكم الشكر

اسكندرية — السيد علام

« الدنيا » قابلنا صاحب المكتبة الذي أرسلت اليه روايتك فعلمنا انه قد طلق الادب وهجر صناعته وأغلق المكتبة وفتح دكان عطار !

وقد اعتذر الينا بهذا الطور الجديد عن اهماله في رد روايتك اليك منذ أن طلبتها لأول مرة

هذا وقد تسلمنا منه ثلاث كراسات تحتوي، واحدتهما على ثلاث روايات صغيرة ، والاثنتان الباقيتان هما تتمة الرواية الكبيرة

أما الجزء الاول من روايتك فقد قال الرجل انه سوف يبحث عنه في « العزال » ومتى وجده أرسله اليك

وقد أرسلنا اليك الكراسات السالفة الذكر على نفقتنا بعنوانك الذي بعثت به الينا فأبلغنا عند وصولها

الولادة ورعاية الاطفال

في حي باب الشعرية

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

في حي باب الشعرية يوجد مركز للولادة ورعاية الاطفال ، يقوم يومياً بتوليد عدد كبير من السيدات ويزوره يوميا مئات من الحوامل والاطفال فهل يعقل أن يقوم بهذا العمل طبيب وحكيمتان فقط ؟

ان زوجتي تذهب مع طفلها أسبوعياً لتتلق النصائح الثمينة ويوصف لها الدواء اللازم

ولكن ألا ترون أنه لو كان عدد القائمين بأمر هذا المركز ضعف ما هو عليه ، لكانت العناية أتم وأكمل ؟

انني أتوجه بهذا الامل الى الرجل المخلص الامين محمد شاهين باشا

ح . ا . ش
بباب الشعرية

« الدنيا » زرنا هذه العيادة فأعجبنا بالعمل الانساني النبيل الذي تسديه الى الاطفال والأمهات الفقيرات

وفي الحق الاقبال على هذه العيادة شديد جداً ، مما يجعل عمل الطبيب والحكيمتين مرهقاً ومتعباً ، لا سيما وان الكثيرات من غير سكان هذا الحي ، يحججن هذه العيادة لذيوع صيتها وانتشاره

فلعل سعادة شاهين باشا يلقي نظرة عطف على الراغبات في العلاج وطلب النصائح فيزيد عدد موظفي هذه العيادة ، أو يأمر بفتح غيرها في تلك الجهة لتخفف وطأة الزحام عن هذه !

المدارس الاهلية

ورفت التلاميذ

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

كنت طالبا بمدرسة . . . الثانوية الاهلية بشبرا ، ولحصول مشادة بين أحد المدرسين وبين اخي رفت رغم أنه مضى على دفعه المصروفات حوالي الشهر ، فطلبنا عاسبة المدرسة على ما يستحقه من باقي المصروفات فرفضت

وبعد خروج أخي بأيام قلائل اضطهدني نفس المدرس فلحقت بأخي ، وطلبنا من المدرسة أوراقنا الموجودة بها (شهادة الميلاد وشهادات الدراسة) فأبت تسليمها الينا ، مع أن المدرسة التي التحقنا بها تحتم علينا احضارها

فلماذا تمتنع المدرسة عن تسليمها الينا ؟ !

ج . م . ش
طالب ثانوي

« الدنيا » تحرينا شكواكم في المدرسة فعلمنا انه حدث في إحدى الحصص ان تطاول التلميذ شقيقكم على أحد الاساتذة بشكل ينافي الكرامة ، ولعل التلميذ قد أطمعه لين جانب أستاذه فازداد تطاولاً وكانت مشادة عنيفة ، رأى المدرس نفسه مضطراً بعدها الى أن لا يزاول التعليم في تلك المدرسة

وأزاء ذلك لم تر المدرسة بداً من رفت الطالب ، وبعد رفته بشهر انقطعتم عن الدراسة والتحقتم مع شقيقكم بمدرسة أخرى

أما رد المصروفات الباقية للتلميذ المرفوت لمثل هذا الحادث فلم يجر به العرف المدرسي قط . ووزارة المعارف نفسها لا تفعل ذلك ، وكذلك المدارس الخاضعة لتفتيشها

هذا وقد أطلعتنا المدرسة على إيصال بامضاء والدكم يقرر فيه انه تسلم كافة الاوراق بتاريخ ٢ ابريل الماضي أي بعد إرسال الشكوى الينا بأيام قلائل

هل اكتشف حجر الفلاسفة ؟!

مدرس يحول الفضة ذهباً

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

شجعني ما نشر بالصفحة السابعة من عدد الدنيا الاسبق تحت عنوان « هل يكتشف العلم حجر الفلاسفة ؟ » على أن أقص عليكم قصة هي مصدر شقائي في هذا الوجود ، على أني استحلفكم بالانسانية التي تخدمونها ان تعيروا قصتي هذه شيئاً من عنايتكم واهتمامكم فربما حسنت العاقبة وكانت النتيجة خيراً ان شاء الله

في عام ١٩٢٢ توصلت بعد جهود وبحوث الى نتيجة مدهشة هي تحويل نحو ١٤ جزءاً في المائة من قطعة فضية الى ذهب خالص !

وليس هنا مقام الاطالة في البحث عن كيفية اهتدائي الى هذا السر العجيب ، وانما الذي أود أن أبسطه الآن هو انني عند ما بلغت هذا الحد عددت ذلك نجاحاً لا شك فيه . وأقعدتني قلة ذوقي عن المضي في تجاربي وأبحاثي فرأيت ان أستعين ببعض الاوساط العلمية « الكيميائية » لمتابعة الجهود للوصول الى نتيجة أعظم شأناً وأكثر نجاحاً فحررت خطابين الى جريدتي التيمس ونيويورك هيرالد أسألهما تقديمي الى وسط علمي يهديني في بحثي ولكنهما أهملا الرد

والتجأت الى وزارة المعارف المصرية بلا جدوى وفي ١٢ مارس من نفس السنة حررت خطاباً الى المستر ريتشارد ماي الذي كان معتمداً تجارياً للحكومة الاميركية بالاسكندرية فوصلني منه خطاب رقيق يدعوني فيه الى مقابلته ، فسافرت اليه وقمت أمامه بالتجربة فأعجب بها وكتب الى حكومته بذلك ولكنها لم تهتم بتعضيدي

وفي نوفمبر سنة ١٩٢٤ علمت بوجود « الجمعية الكيميائية المصرية » فكتبت اليها عن اكتشافي وقد أرسلت ترحب بهذا الامر العظيم وتسألني أسئلة عدة أجبت عليها جميعاً ثم سافرت فقابلت سكرتيرها ، ولكن لامر ما رأيت ان أحتفظ بسر اكتشافي وعدت أدراجي

وأنا مستعد لاجراء التجربة على حسابي الخاص أمام اخصائيين يحضرون الفضة بمعرفتهم بعد أن أدفع ثمنها حتى اذا تمت التجربة ونجحت سمحت لهم بفحص المواد التي استعملها ليكونوا على يقين من أنها لا تحوي شيئاً له علاقة بالذهب . .

مصطفى شهدي
المدرس ببنها

« الدنيا » هذه مسألة تستحق النظر وقد أكد صاحب الشكوى استعداده لعمل التجربة أمام الاخصائيين على حسابه . فلم لا يدعوه جماعة من المشتغلين بالكيمياء الى اجتماع يعرض عليهم فيه تجاربه ؟

التمثيل في مدارس البنات

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

لقد أرسلت شكوى لوزير المعارف بخصوص تكليف طالبات مدرسة معلمات بولاق وبينهن ابنتي بحفظ وإلقاء أشعار غرامية ، بحجة انهن يمثلن روايات ، ويجبرنهن على دفع اشتراكات معظم أولياء أمورهن في حاجة اليها ، ولكن هذه الشكوى لم تفد ولم تظهر نتيجتها الى الآن . فما رأيكم ؟

محمد أمين
ولي أمر طالبة بالمدرسة المذكورة

« الدنيا » وصلت شكواك فعلا الى وزارة المعارف وهذه حولتها الى ناظرة المدرسة التي رفعت تقريراً ضافياً للوزارة في ذلك الذي تشكو منه

ففي مدرسة المعلمات الأولية ببولاق قسم خاص بالمعياوات يضم اثنتي عشرة تلميذة ، محرومات من العطف والنصير ، وقد تمكنت الناظرة من حمل الوزارة على صرف الغذاء مجاناً لهاته التاعسات . فقررت إقامة حفلتين تمثيليتين كل سنة مساعدة لهن ، وعرضت الأمر على الوزارة فأقرته

وقد عرضت الناظرة على المدرسات ان يساعدنها بالقيام بتمثيل الادوار مشتركات مع الطالبات فرضين

أما الرواية التي يمثلنها فهي « كليوباترا » نظم أمير الشعراء

وأما الاشتراكات التي تتحدث عنها فهي لا تتجاوز خمسة قروش صاغاً ، وهي ثمن الرواية فقط . .

لاول مرة تنشر صور الآثار المصرية المكتشفة أخيراً

« الدنيا المصورة » تحرز فوزاً صحفياً في سبيل اظهار مجهود وطني والاشادة بمفخرة تاريخية

لحكمة خفيت علي عقولنا — وعقول الصحفيين الغربيين الذين انتقدوا هذا المسلك الغريب — منعت الصحف في مصر وفي الخارج من نشر صور الآثار العظيمة الشأن التي اكتشفها الدكتور سليم حسن بجوار الاهرام ... ولكننا قياماً بواجبنا الصحفي قد تمكنا من تذليل العقبات الجمة التي اعترضتنا وتوصلنا الى نشر تلك الصور على القراء ...

بدأ الاستاذ سليم بك حسن — أستاذ علم الآثار المصرية بكلية الآداب بالجامعة المصرية — حفائره في ١١ ديسمبر الماضي بجوار « أبي الهول » بعد أن حصل باسم الجامعة على امتياز لمدة عشر سنوات بالحفر في المنطقة الواقعة غربي الخط الوهمي الممتد من الهرم الثاني الى أبي الهول

وما كاد يبدأ عمله ويزيح العمال طبقات الرمال في النقطة التي اختارها الاستاذ حتى انكشفت تلك الرمال عن حجر هائل من أحجار طرة يبلغ طوله أربعة أمتار تقريباً وعليه نقوش هيروغليفية

وتبين من قراءة هذه النقوش ان هناك مقبرة من أفخم المقابر اذ هي للكاهن الاعظم « رع ور » رئيس كهنة الوجهين القبلي والبحري في عهد الملك « إرنفركرع » من ملوك الأسرة الخامسة القديمة (٢٨٠٠ ق . م)

وقبل الكشف عن هذه المقبرة كان الاعتقاد السائد بين علماء الآثار المصرية أن مصر كان لها رئيسان للكهنة ، أحدهما رئيس لكهنة الوجه القبلي والآخر رئيس لكهنة الوجه البحري . وقد جاء هذا الاكتشاف كبير الاهمية من الوجهة التاريخية لانه كشف النقاب عن أشياء كثيرة كانت مجهولة في تاريخ مصر القديم

مثال ذلك الاحترام العظيم الذي كان الملوك يؤدونه لرؤساء الكهنة وقد روي في هذا الصدد أن الملك « ارنفركرع » كان يتحدث يوماً الى الكاهن « رع ور » فمس طرف صولجان الملك ثوب الكاهن . . وحينئذ تجهم وجه الملك وامتقع لونه وراح يعتذر للكاهن العظيم قائلا له انه وان لم يكن قد أصيب بأذى من مس العصا لثوبه الا انه ما كان ينبغي ان يقع ذلك . ثم أراد الملك أن يؤكد أسفه على ما حدث فأمر بكتابة لوحة تظهر هذا الاسف ولم يكتف بذلك بل ذهب بنفسه ووقف يشهد كتابتها ويشرف عليها مبالغة منه في احترام الكاهن وتقديره . وقد وجدت هذه اللوحة بين الآثار الكثيرة والتحف النفيسة التي عثر عليها في المقبرة

الاعتقاد بتناسخ الإرواح

وكان قدماء المصريين يعتقدون بتناسخ الارواح الذي يقول به فريق من علماء هذا العصر ، والدليل على أن الكهنة أنهم كانوا

؟

أصل هذا الاعتقاد ومنشأه أنه قد وجد حتى الآن للكاهن « رع ور » مائة وعشرة تماثيل في ٤٦ سرداباً . ومعنى ذلك الاكثار من التماثيل انهم كانوا بطبيعة الحال يتوقعون أن يكسر بعضها أو يتلف فيحتاطون بتلك الكثرة حتى اذا مات الكاهن وغادرت روحه جسمه الذي بلي وسبحت روحه في الفضاء باحثة عن جسم يلائمها وجدت . حاجتها بين التماثيل السليمة

وهذا الاعتقاد أيضا هو الذي كان يجعلهم يدفنون مع أمواتهم كل ما هو خاص بهم من أمتعة وحلي وعطور الخ . . الخ . . فضلا عن صنوف الطعام والشراب التي كان أهلوهم يودعونها معهم في المقابر

والظاهر ان اعتقادهم بتناسخ الارواح لم يكن مقصوراً على الآدميين بل تعداهم الى الحيوان والنبات والشراب كذلك بدليل موائد القربان التي وجدت في مقبرة « مرسو عنخ » والتي يرى القراء صورتها في غير هذا المكان

فعلى المائدة الكبرى وجدت حافلة بالخبز واللبن والجبنة والماء وألوان الطعام المختلفة حتى إذا عادت روحه فتقمصت تمثاله عادت كذلك أرواح تلك المأكولات اليها ولم يتعب في البحث عن طعام يتقوى به الى ان يخرج حياً الى سطح هذه الدنيا

وقد وجد تمثال الخادم التي تعجن الشعير لصنع الجعة (البيرة) مقابلا للتماثيل الثلاثة التي تمثل « مرسو عنخ » جالساً وواقفاً على لوحة واحدة حتى اذا دبت فيه الحياة من جديد ودبت في خادمه وفي الشعير أيضاً سارعت الخادم لأنعاش سيدها

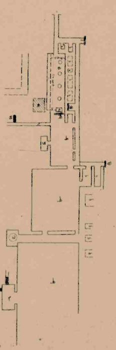
من هو مرسو عنخ

ومن الحقائق التاريخية التي أماطت هذه الآثار الجديدة عنها اللثام أنه كان بين كبار رجال الدولة من يسمح لهم بالتشبه بالملوك ومحاكاتهم في صنع تماثيل لأنفسهم شبيهة بما يصنع للملوك

مثال ذلك أنه لم يكن يسمح لأحد غير الملك أن يتخذ لنفسه سميراً . وهذا « مرسو عنخ » قد تبين من الكتابات التي وجدت في مقبرته أنه كان سمير « رع ور »

كذلك اللوحة التي تمثله ثلاث مرات : اثنتين جالساً وواحدة واقفاً . فان اللوحات ذات التماثيل الثلاثة لم تكن تصنع الا للملوك أو من هم في مرتبتهم مثل « رع ور »

على أن وظيفة « مرسو عنخ » لم تكن مقصورة على ذلك اي أنه لم يكن « سميراً » لرع ور فقط بل قد ظهر من الكتابات التي في مقبرته أنه كان (١) رئيس كهنة الروح و (٢) مدير



مقبرة « رع ور »

رسم تفصيلي للحفائر التي أدت الى اكتشاف مقبرة « رع ور » (اقرأ المقال) ويرى به : (١) — المكان الذي بدأ العمل فيه ويعتبر مدخل المقبرة . (ب) — لوحة كبيرة من حجر طرة عليها صورتا « رع ور » وزوجته وقد نشرنا صورة هذه اللوحة على هذه الصفحة . (ح) — صالة للاستقبال تظهر بها أربع قواعد مستديرة من الحجر لوضع الزهور والصور وما شابهها من زينات . (د) — مصطبتان أحداها طويلة لجلوس الضيفان والاخرى مربعة كأنها عرش لجلوس الكاهن الاعظم « رع ور » (هـ) — تمثالان كبيرا الحجم يمثلان « رع ور » واقفاً وقد وجدا مكسورين ولكن قطعهما موجودة وسيجري اصلاحهما واعادتهما الى أصلهما . (و) البئر التي يقطر المنثور على ناووس « رع ور » في حجرة بداخلها . (ز) ممر موصل لسرداب « مرسو عنخ » الذي اكتشف في أواخر الشهر الماضي (ح) سرداب « مرسو عنخ » ويجد القراء رسوما مفصلة له في مواضع أخرى . (ط) ثلاث صالات متفاوتة الاحجام وفي احداها تظهر (ي) وهي مطارة اتخذ منها المهندسون المساعدون للمكتشف مكتباً وغرفة للرسم . (ك) المكان الذي وجدت به لوحة المرمر المنحوتة عليها صورة فريدة تمثل « رع ور » واقفاً . ومما هو جدير بالذكر أن هذا السرداب مبني بالطين الذي لحفظ اللوحة المرمر من التلف . (ل) هيكل المذبح وهو مصنوع من المرمر ومنقوشة عليه صورة « رع ور » واقفاً يصلي . (م) مطارة كبيرة داخلها سردابان منحدران الى بطن الارض وفي نهاية أحدهما (ن) تابوت لم يستخرج بعد ولم يعرف لمن هو



« رع ور » وزوجته

صورتان لرع ور وزوجته منقوشتان على حجر كبير عند مدخل مقبرته وهما اللتان رمزنا لموضعهما في رسم المقبرة بحرف (ب)



« مرسو عنخ »

تمثال لمرسو عنخ من حجر الجير الابيض الملون باللون الاحمر ونرى واقفا مادا رجله اليسرى الى الامام وحول عنقه عقد من الزمرد الاخضر وفوق رأسه الشعر الصناعي (الميرة) الذي كان من تقاليد قدماء المصريين ان يزينوا به مفارقهم



ثلاثة « مرسو عنخ »

اللوحة التي عثروا عليها في التابوت الحجري في سرداب « مرسو عنخ » المرموز اليها بحرف (ط) في رسم السرداب المنشور في موضع آخر وهذه التماثيل الثلاثة تمثل « مرسو عنخ » في ثلاثة اعمار متفاوتة ولكنها متقاربة والنقوش التي في اسفل الصورة هي اسمه ووظائفه المديدة (راجع المقال)

الفرعة و (٣) رئيس الاطفال بقصر «رع ور» و (٤) مدير أملاك « رع ور »

قيمة الآثار الفنية

— أما قيمة الآثار المكتشفة من الوجهة الفنية فهي منقطعة النظير فيما كشف عنه من آثار حتى الآن . فانه فضلا عن كثرة عدد التماثيل كثرة فاقت كل ما سبق العثور عليه في مقبرة واحدة فان المجموعة من التماثيل ، ثلاثة على لوحة ، لم يسبق أن وجدت مجموعة مثلها في المقابر العديدة التي وفق اليها علماء الآثار المصرية من مختلف الاجناس

فقد بلغ عدد اللوحات ذات الثلاثة التماثيل أربعاً :

الاولى تمثل « رع ور » واقفاً في ثلاثة أعمار متقاربة وهي مصنوعة من حجر الكوارتز



صانعة الجعة

وجد هذا التمثال في التابوت الحجري (ط) في سرداب « مرسو عنخ » مقابلا للوحة ذات الثلاثة التماثيل تمثل « مرسو عنخ » وهو تمثال جارية واقفة تعجن شعيراً لصنع الجعة (البيرة) ونرى في مقدمه الاناء الذي تعجن فيه الثقب الذي تتسرب منه الجعة وهي كما نرى من هذا الرسم الدقيق جارية انيقة متأنقة تبدو خصلات شعرها الاسود على جبينها ومن فوقه الشعر المستعار كما تزين جيدها بعقد بديع من الزمرد الاخضر

(الرمل الاحمر) وقد وجدت سليمة من كل عطب أو تلف

والثانية تمثل « رع ور » واقفاً في ثلاثة أعمار متقاربة كذلك وهي مصنوعة من حجر الجير الابيض الملون بالأحمر وتظهر العقود على أعناقها باللون الاخضر . وتمتاز هذه اللوحة وتعتبر فريدة في بابها إذ وقف أحد هذه التماثيل لافاً يده حول خصر التمثال الاوسط ولم يسبق العثور على تمثال كهذا مطلقاً قبل الآن . وهناك تعليل معقول لذلك هو أن صانع التمثال وجد أن المكان يضيق عن إظهار اليد الملفوفة مثل بقية الأيدي فلم يشأ إلا أن يغالي في إظهار فنه فوضعها ملفوفة على الخصر !

والثالثة تمثل « مرسو عنخ » ثلاث مرات على لوحة واحدة أيضاً مصنوعة من حجر الجير الابيض الملون بالاحمر والاخضر والاسود ألواناً زاهية نضرة وهو أكبر هذه المجموعة حجما إذ يزيد ارتفاعه عن سبعين سنتيمتراً . ويرى القارئ صورتها على هذه الصفحة

والرابعة والأخيرة — حتى الآن — من هذه المجموعة الثلاثية هي تمثال « مرسو عنخ » وابنتيه « إنتريت » و « حات حور ور » وهما تشاهدان ممسكتين بذراعي أبيهما مما يدل على تعلقهما الشديد به وبالتالي سمو اخلاقه وعلو كعبه في الآداب



مدخل سرداب « مرسو عنخ »

صورة تفصيلية لمدخل باب سرداب مرسو عنخ وهو الذي رمزنا له بحرف (ا) في رسم السرداب ونرى النقوش الهيروغليفية البديعة على جانبيه وعلى الحجر الذي يعلو الباب كما نرى احدى صورتي مرسو عنخ المنقوشتين على جانبي الباب من الداخل وقد رمزنا له في صورة السرداب بحرف (ب)

والمفهوم مما أوصله الى ذلك المركز الممتاز . على ان هذه القطعة تعتبر آية من آيات الفن المصري القديم إذ تظهر التماثيل فيها مملوءة بالحياة والروعة والجمال . ومن مميزاتها أيضاً أن شارب « مرسو عنخ » الرفيع يبدو فيها ظاهراً يكاد التبسم يداعبه

وكذلك ثياب ابنتيه فانها تكاد تطابق آخر زي لثياب النساء في سنتنا الحالية (١٩٣٠) حيث أكمامها قصيرة الى الكتفين وصدرها مقطوع بالديكولتيه وذيلها طويل الى رسغ القدمين

* * *

وبعد فان وصف الفن الذي تجلى في كل قطعة من الآثار الثمينة والتحف الغالية المنقطعة النظير لن يغني عن مشاهدتها وتأمل محاسنها الدالة على رسوخ أقدام أجدادنا الفراعنة في الفن والعلم وعلو الكعب في الحضارة والمدنية حتى بلغوا شأواً تتضاءل بجانبه مدنيات كثيرة

ولكن الذي يدهشنا ونحار في فهم أسبابه هو التكتم الشديد الذي يحاول به أولو الامر ابقاء أمر هذه المكتشفات سرا محجوبا واخفاء صورها عن أن تذاع مع أن أقل ما في نشر أخبارها وصورها من فائدة هو اطلاع الجمهور المصري على تحف فنية تحيي فيه ذلك الذوق الفني الرائع الذي كان لأجداده . . كما أن من فائدتها أن تطلع أمم الغرب على أن لمصر رجالا وعلماء يضارعون رجالهم وعلماءهم في كل علم وفن

هذه وغيرها هي الاسباب التي دفعتنا الى ابتكار الحيلة للحصول على الصور التي نشرنا جانباً منها في هذا العدد من « الدنيا » كما سننشر جانباً آخر في « المصور » الصادر غداً ولعلنا نكون بهذا قد أدينا الواجب علينا نحو الجمهور



الباب الوهمي

صورة تفصيلية دقيقة تظهر فيها النقوش الهيروغليفية على اصلها حرفاً بحرف (وقد عني رسام « الدنيا » بنقلها بكل دقة بحيث يستطيع كل من له المام باللغة الهيروغليفية ان يدرك معنى هذه النقوش) وهو الباب الوهمي الاول على يسار الداخل الى السرداب والذي يظن أن وراءه تابوت والهة مرسو عنخ

الدلال عالم « بسيكولوجى » متمرن

ماذا نشاهد فى أسواق القاهرة وضواحيها ؟

حين يطرق سمعك صوت ذلك الرجل الذي يهتف في الطرقات بملء حنجرته « روبابيكيا - روبابيكيا » يتأكد لديك أنه يريد أن يبتاع الملابس القديمة والأثاث العتيق ...

تلك هي الطريقة المألوفة لدى الافرنج، وعند الطبقة المتوسطة من المصريين الذين يأبون أن يحملوا سلعهم الممزقة الى السوق..!

أما الطريقة الوطنية في بيع « الروبابيكيا » فانها على شيء كثير من الطرافة والامتاع، ذلك أنها تجمع بين روح المساومة من جانب « الزبون » وبين روح التمرد من جانب « الدلالين » جميعاً

وإن زيارة واحدة لسوق « الكانتو » أو سوق « العصر » وما يشاكلهما من الأشباه والنظائر في أطراف العاصمة وجوانبها تؤكد لك أن هناك نظاماً هو بمثابة « قانون » يستحيل على أحد من « الدلالين » أن يخرج عليه .. والا كان جزاؤه الأوفى أن يحرم من مزاولة مهنته الى الابد .. !!

وذلك النظام تجمعه كلمة واحدة هي « التآلف » على نشل « الزبائن » بطريقة لا يد للقانون عليها، ولا شأن للجريمة فيها ...

سوق الكانتو

تقوم هذه السوق من قرن كامل وبضعة سنين بجوار العتبة الخضراء، وخلف عمارة الماوردي، وتمتد في ذلك الميدان الذي يطل على شارع الأزهر الجديد، وتتألف من حوانيت صغيرة يلاصق بعضها بعضاً. فاذا ما بزغت الشمس بدأ لها نشاطها اليومي وتجمعت في شعابها الحركة بعد أن تحاصرها طائفة الدلالين من جوانبها حتى لا يفلت من شباكها صيد

وتتألف فرق الدلالين من وحدات تستقر كل وحدة منها على منفذ من منافذ الطرق المؤدية إلى السوق، فاذا وقع نظر واحد منهم على شخص يحمل معه شيئاً، أو يمعن النظر في معروضات السوق العتيقة تطرق الى ذهنه هاجس واحد: هو أن ذلك الشخص يريد أن يبيع ما يحمل في يده، أو يشتري ما وقع عليه نظره.

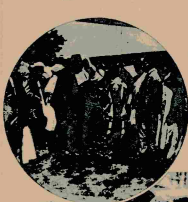
هجوم !

ومن ثم يبدأ « الدلال » بعملية الهجوم الحاد . . . فيعمد إلى ذلك الشخص الحائر النظرات ويستوقفه بمثل ذلك القول : « عاوز تبيع إيه يا افندي . . تعال وريني » وقبل أن يتم جملته تكون يده قد أمسكت بالبضاعة وأخذت في تقليبها دون اكتراث منه أو مبالاة.. حتى تصغر في عين صاحبها ولا يبدو عنها التافه أمامه حادثاً شاذاً أو أمراً عجيباً . . وبعد أن يجرد عليها كل ألوان الشتائم يقذف من فمه القنبلة الأخيرة . . وهي الثمن الضئيل الذي لا يعادل في قيمتها شيئاً . . فاذا ما رأى البائع أن أحلامه قد تحطمت على صخرة ذلك الدلال العنيد . واذا ما بدت على أسرته حالة من الوجوم والدهشة . . تلفت الدلال الى اخوانه وهم في ذلك الوقت يمثلون دور عابر السبيل الذي لا شأن له بالشراء والبيع، ثم يدعوهم من فوره ليحكموا بينه وبين الزبون المتمرد . الذي لا يعرف وقف الحال وكساد السوق العتيق . . ! وقد لا يخرج ذلك الحكم عن رغبة الدلال التي يشاؤها، فانهم يمضون في تحقير البضاعة الى المستوى الذي يبدو معه الثمن المعروض سخاء وكرماً . . !

وهكذا لا ينجو « حضرة البائع » من ارسال كلمة الرضا بما عرض عليه ساخطاً في نفسه على الحاجة الماسة التي دفعته الى هذا الجحيم السحيق !

عملية شاقة !

فاذا ما انتهت عملية البيع، بدأت عملية أخرى أوفر منها مشقة وأجزل عناء، ذلك أنه يجب على البائع أن يوقع بامضائه على ورقة يسجل فيها البضاعة التي باعها والثمن الذي قبضه فيها والمهنة التي يحترفها، ورقم المنزل والشارع الذي يقيم فيه حتى تكون هذه



باعة الإبل



بكم تشتري هذا « البالطو » ؟

« دلال » آخر - وهذا قسم من النظام المتبع - وذلك الحل هو أن يعطي البائع إلى الدلال « التي فيه القسمة » هدية منه، وتنتهي المشكلة عند ذلك الحد، بعد أن يكون الزبون قد خسر على خسارته الفادحة خسارة أخرى !!

علم النفس

ويدهشك في أولئك الدلالين أنهم على كثير من الذكاء الفطري، فقد علمتهم التجارب ما لم يدرك علم النفس كنهه .. علمتهم هذه التجارب كيف تبدو سحنة المحتاج شاحبة كاسفة، وكيف تبدو سحنة السارق وعليها روح الخوف والجريمة . . .

فاذا ما عرضت على أحدهم سلعة يحملها أحد السارقين كان نصيبهم من الربح أوفى وأجزل .. ذلك ان الدلال يلقي في أذن « زبونه » آخر ثمن يمكنه أن يتقدم به إليه . وهو عادة لا يناهز إلا ٥٠٫٠ من الثمن المعقول .. فان رأى عليه شيئاً من الحماس في المزيد عمد الى « تغطية الحالة » ورفضه الزيادة ... والسارق بطبيعته مضطر الى اخفاء معالم جريمته بأي ثمن فهو تحت أثقال « قفشات البوليس » كما أنه يرزح تحت أعباء الفاقة التي دفعته الى جرائمه ... وقبل أن تستغرق عملية « العرض » و « القبول » وقتاً ... فانه راض بالثمن الذي قدر لبضاعته دون ريبة ...

سوق امبابة

وفي ذلك الفضاء الفسيح الذي يحيطه سور من الحديد تقع سوق البهائم في « امبابة » وتقع فيها أشتات من الحوادث المفكهة التي تدل على براعة الدلالين ومهارة البائعين معاً

أما الدلالون فلهم طرق في اقتناص الغنيمة بلا مشقة أجدرها بالذكر أن يلجأ أحدهم - ويقال له السمسار - الى صاحب الماشية فيلقي في روعه انه وحده كفيل « بازاحة » ماشيته من على عاتقه بثمن مقبول حيال تقو



منظر لسوق البواكي واحد

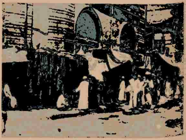
« المبايعة » شهادة صريحة أمام البوليس كلما دعت الحاجة الى طارىء جديد، وحين تأدية هذه العملية يبدو الجشع من جانب .. الدلال، وتستقر نفسه على فكرة الاستغلال الشنيع، فانه بعد انتهاء التوقيع يلقي في روع البائع أن التعاليم تقضي عليه بالذهاب معه الى مكان إقامته والسؤال عنه حتى يتأكد من شخصه، وهنا تهتز أعصاب « الزبون » المسكين خوفاً من فضيحة البيع في سوق الكانتو، وينبعث من لسانه احتجاج صارخ على هذه « المعاملة الخشنة » والدلال لا يرضى إلا أن يتوجه معه . . !

على أن الازمة تنفرج بحل بسيط يعرضه



باعة السارى

معلومة يطلقون عليها اسم « الوهبة » وبعد أن يتراضيا يذهب السمسار الى أحد التجار ويلقي في روعه أيضاً انه سيقدم له اليوم هدية لا شك ان جزاءه عليها سيكون جزيلاً مرضياً ويأخذ بيد التاجر الى حيث يقف الفلاح « ماشيته » وتبدأ عملية « الفصال » فاذا ما سمع الفلاح أول ثمن اهتزت أعصابه وأطلق من لسانه تلك الكلمة الخالدة : « يفتح الله » على ان السمسار يقف حائلاً بين قطع أواصر البيع .. بأن يحلف على التاجر — وقد يكون اليمين بالطلاق — ان يزيد في الثمن ، وما زال يحلف عليه حتى يصل الى النقود التي اتفقا عليها سراً قبل حضور التاجر الى مكان الماشية ... وهنا يتحول « السمسار » الى « الفلاح » فيمسك بيده ويقبض عليها بشدة كأنه صديق حميم ويقول له : « قول الله يكسبك بعت يا عم » ثم يسر في أذنه كلمات قليلة مؤداها ان هذا الثمن معقول وانه قد ورط التاجر فيه حتى قبله فلا يليق به ان يدع هذه الفرصة تضيع عبثاً .. وما زال يلح عليه حتى يقبل ويقول للتاجر : « هات ياعم الفلوس روح الله يرعلك » ! ثم ينقد « الوهبة » للسمسار « في السر » بينما



سوق الكانتو

ينقدها له التاجر حين عودته اليه بين الضحك والدعاء الجميل .. !

سوق الجمعة !

وكأنما فطن التجار الى ان فكرة « تخصص » الاسواق لسلع خاصة تجديهم نفعاً وتدر عليهم الربح الجزيل ، فأنشأوا لذلك « سوق الجمعة » بالقرب من « باب النصر » لبيع الطيور على ألوانها من دجاج وأوز وحمام .. فاذا ما توجهت يوم الجمعة الى ذلك المكان كنت حيال جيوش من الطير وكأنها حشرت في يومها الاخير انتظاراً لمواقع العطب التي توجها « البطون » والأكلات الطيبة الشهية ! !

سوق العصر !

ويمكنك أن تنشد كل شيء في سوق العصر التي كانت تعمر قريباً من سجن قره ميدان ، ففي هذه السوق تطلع على مشاهد الاحذية القديمة ، والموبليات العتيقة ، والملابس الاثرية ، وقد اكتسبت هذه السوق لها شهرة عالمية ، أوحت الى التراجمة أن يجعلوها بين الاماكن التي يجدر بالسائح أن يشاهدوها بعد زيارتهم القلعة وجامع السلطان حسن

ولما رأت محافظة القاهرة ان اجتماع الناس في هذه السوق قريباً من السجن مما يعد خطراً على الأمن والراحة ، أمرت بنقله فنقل الى ناحية الزهار وبقيت أطلاله لا تعدم كل يوم فرقة جوالة قدمت على السمعة القديمة تريد الشراء وترقب البيع .. !

سوق المزينين

وبين الآثار التي اندرس معلمها وانطوى ميسمها وراحت تشكو المدنية التي سحقتها وأبادتها ، تلك السوق التي كانت تقوم في جوار « الأزهر » خاصة بطائفة الحلاقين .. ذلك يريد « ماكينة زيرو » وهذا يريد « فرشة وصابونة » وذلك يشاء ان يبيع .. مرآة صغيرة عفا الزمن عن أخطائها في تلوين الوجوه .. ! ولعل اختراع « جيليت » كان أول باعث على هدم هذه السوق الباردة وفضها . على أن أثرها ما زال باقياً في ناحية متواضعة هي ذلك الباب — الجنوبي — للازهر الشريف الذي ما زال يتمتع الى اليوم باسم « باب المزينين »

ليتني كنت دلالا

وعلى هامش الأسواق والدلالين نذكر لك شيئاً من « سر المهنة » تمكنا من ان نحصل عليه من الدلال « محمد عيسى » الذي يعرفه شارع الموسكي والتربيعة ، وحي الحسين . فقد سألناه بلهجة الشامت :

« وايه يعني يا عم محمد اللي بتكسبه من زعيقك طول النهار وقولك جلبية صوف بثلاثين صاغ قفطان حرير بخمسة وعشرين صاغ صديري سكروتة بخمسة صاغ ؟ ؟ ! ! »

وكأنما أخذته العزة وتملكه العجب من هذا السؤال المفاجىء ، الذي يصيب كرامته — على زعمه — في الصميم .! فأجاب على الفور :

« يا ربنك يا افندي بتكسب زيي .. وانا والله يا اخي كل يوم ما يقضيش ريال اصرفه بين سجاير وشاي واكل ونوم وفنطظية ، والحمد لله الاشيا معدن وربك يسهلها »

فاذا ما استوضحته السبيل الى هذه المصاريف « التي لا يصدقها العقل » كان جوابه : « اني اشتري الجلبية بخمسة قروش ، وقد يكون ذلك الثمن باهظا . ولكني اتقسطه . ثم ابيعها بعد لأي بعشرين قرشا . فاذا ما وقفت سوق البيع وجدت كثيراً من الاماكن التي تفتح لاستقبال هذه الملابس « بالعمولة » التي ترضيني دون شك ...

« الا ترى أن ارباحي تفيض على مصاريفي جميعاً . واني لا أكذب ؟ »

ثم عض على يده وهو يقول : « والله يا افندي دانا حظي منيل .. دا الواد « سطوحي » اللي في العتبة ما يمكنش انه يكسب في اليوم أقل من جنيه .. ! »

وهنا تعجبت من تلك الحقائق فتركت الدلال يمضي في سبيله وساءلت نفسي : « لو أن ذلك الدلال كان موظفاً . ففي اية درجة من درجات الموظفين يكون .. ! ؟ »

الصحة والعافية

بقلم الرياضي الكبير الاستاذ محمود بسيوني

وردت الينا بعض رسائل من القراء يسأل كل منهم عن طرق معالجة بعض الامراض فخصصنا كلمة اليوم للاجابة عن بعض هذه الاسئلة

١ — كيف نتقي زكام الصيف ؟

يصاب الكثيرون بالزكام صيفاً ويتعسر عليهم شفاؤه . فأما أن يظلوا مصابين به طوال الفصل أو أن تشفيهم المصادفة ، وسببه المباشر سوء الهضم من كثرة تناول الاطعمة المختلفة الالوان وشرب المثلجات والمرطبات

وعلاجه والوقاية منه سهلة باتباع الطرق الطبيعية ومعرفة قوانين الصحة والسير على نظامها

وينحصر العلاج في الدأب على الرياضة البدنية اليومية وخصوصاً تمرينات البطن ، تناول الفواكه الجفنية « فواكه الفصل » مع منع خلطها بالسكر الصناعي ، والاكثار من أكل الخضراوات الطازجة مخلوطة بالزيت والليمون (سلطة) مع تناول كمية من الماء مع الطعام وقبله وبعده بجعله سائلاً . ثم الاستحمام صباحاً بعد عمل التمرينات التي لا يزيد وقتها عن ربع ساعة بالماء الدافىء ، وتنظيف الجلد تنظيفاً جيداً بالليفة والصابون وتعقب هذا الحمام بتبريد الماء تدريجياً حتى يصير بارداً ثم تجفف الاجسام جيداً بفوطة خشنة وتعرض بقدر الاستطاعة لنور الشمس وضوئها

٢ — كيف نشفى غازات الامعاء والمعدة ؟

أم سبب غازات المعدة والامعاء عدم جودة المضغ كما قدمنا في أسباب عسر الهضم وعدم تنظيم الغذاء وتعدد ألوانه وكثرتها كثرة (تلحم) المعدة والامعاء في هضمها ، وتحولها بعد حين الى غازات يختلط بعضها ببعض فيضر الانسان ويجعله عرضة لضيق الخلق والتخمة . وكثرة الاكل كما قدمنا لا تعود على البدن الا بالضرر الجسيم المسبب للامراض . وتشفى هذه الغازات الضارة بترك الغذاء المطبوخ بتاتاً واتخاذ طعام من الفواكه في فصولها مع استعمال الحقنة الشرجية بمغلي (البابونج) أو الملح العادي مرتين يومياً صباحاً ومساء

وجميع تمرينات البطن مفيدة جداً ولكن يجب المغالاة فيها الى حد الاجهاد من البدء وكذلك تمرينات العمود الفقري مع تدليكه تدليكاً كافياً

٣ — امراض المثانة

ان كان السائل رجلاً (لأنه لم يوضح اسمه) فيحتمل أن يكون التعب في فتحة المثانة أو وجود بول سكري ، أو تضخم في البروستاتا أو حصور في الكليتين

وان كان سيدة فزيادة عما سبق ذكره — ما عدا تضخم البروستاتا — لا بد أن يكون السبب آلاماً رحية .

والعلاج ذلك بدون حاجة الى الطبيب لا بد من تطهير الامعاء بحقنة شرجية يومية بمغلي بزر الكتان او الشيح والاقلال من الاطعمة الجاهزة والتوابل ، ويستعاض عنها بالاكثار من الخضراوات المسلوقة او المصنوعة « سلاطة » أو الاقتصار على اللبن لمدة كافية للشفاء

ويجب عدم تناول السكر الصناعي أو الشاي أو القهوة مع تجنب الخمر والسهر الطويل والتعرض للتقلبات الجوية بأنواعها

ويجلس المريض قبل أن يأوي ليلاً الى فراشه في (بانيو) مملوء الى نصفه بالماء الساخن مدة عشرين دقيقة ثم يعقبها بالاستحمام بماء فاتر يغمر الجسد ، ثم بارد بالتدريج اتقاء البرد ثم يجفف جسمه تجفيفاً تاماً

وعليه بالمشي الهادىء في الهواء الطلق بعد العشاء ان كان صيفاً وبعد الفطور ان كان شتاء

وتدليك الجسم جميعه يفيد فائدة لا تقوم بمال . فعليه أن يلجأ الى مدلك ماهر ويوصيه بتدليك البطن والظهر لمدة طويلة تدليكاً هادئاً

وبعد أن يتماثل الى الشفاء فليبدل الجلوس في المقاهي بالاشتراك في أحد الأندية الرياضية ابتغاءاً للعافية



الاستاذ محمود بسيوني

صفحات مطوية من تاريخ أولى المؤامرات السياسية – ٤

كيف فشلت « مهمتي » في الاسكندرية ؟

طالع قراء « الدنيا » في العدد الماضي من مذكرات الاستاذ محمود طاهر العربي ما كان من اتفاقه مع أصدقائه على أن يقوم بمهمة اغتيال دولة محمد سعيد باشا في الاسكندرية وكيف أنه عهد الى صديقه واكد بتسليم رسالتيه الى والده وحبيبته بعد تنفيذ مهمته والقبض عليه وهو يروي لنا اليوم ما اعترضته في الاسكندرية من صعاب كانت السبب في فشله في مهمته وعودته الى القاهرة بعد ان أمضى في الاسكندرية ثلاثة أيام كان في خلالها شريداً طريداً مفلساً لايملك ما يقتات به ولا يعرف مأوى يأوي اليه

في طريقي الى الاسكندرية

وفي يوم الاربعاء ٢٦ يونيه سنة ١٩١٢ قلت لواكد : « لنتقابل معاً في القطار وحذار أن تتصل بي في منزلي لأنه مراقب ولا أبارحه إلا وقد يتتبع خطواتي أحد رجال البوليس السري فلا يفارقني الا بعد مجهود كبير أضلله فيه عن تتبعي »

وفي المساء أقلنا القطار الى الاسكندرية وركب كل منا في عربة من الدرجة الثانية متباعدين حتى لا يشهد أحد فيما بعد بأنه شاهدنا معاً

ولكنني لمحت في عربتي رجلا ارتبت في شخصيته وكان يحمل أوراقاً داخل مظروف عليه اسم الحكومة المصرية . ثم قويت ريبتي فيه حينما شاهدته يخرج من جيبه مظروفاً آخر صغيراً فيه عشرات من صوري الفوتوغرافية

وحينئذ لم يبق عندي شك في ان هذا الرجل (الافندي) لا بد أن يكون موفداً في شأن خاص بنا وبمشروعنا والا فأي مناسبة يمكن ان يكون معه هذا العدد الوافر من صوري الفوتوغرافية ؟ !

وانتقلت الى عربة واكد وأشرت اليه فأطل من نافذة القطار ووقفت الى جانبه في النافذة الأخرى وأطلعته على رأيي في ذلك الرجل

فقال : « لنترك القطار في طنطا » . قلت : « ولكن التذاكر الى الاسكندرية » فقال : « لا بأس نسافر بها نفسها بعد أن يؤشر عليها ناظر المحطة . ولنا عمل آخر في طنطا يجب أن ننتهي منه قبل سفرنا الى الاسكندرية »

ولما أمسينا في طنطا أخذنا نطوف بالمدينة فعرجنا بأماكن اللهو فيها وقصدنا الى احدى دور السينما على الترعة الجعفرية

واستأذن واكد وتركني ومضى للأمر الهام الذي قال لي أنه لابد أن ينهيه قبل السفر الى الاسكندرية ثم عاد وهو يقول لي : « أبق أطلب الاستاذ ... للدفاع عنك فهو من الشبان الوطنيين الاذكياء فضلا عن قدرته ونبوغه كمحام »

وكان ذلك وطلبت هذا الشاب الجريء الغيور للدفاع عني يوم تقدمت للمحاكمة . وكان دفاعه ابلغ دفاع وأقوى حجة

العزم الأخير

وفي الصباح الباكر كنا في الاسكندرية وصحبني واكد الى منزل عطوفة رئيس النظار محمد سعيد باشا ثم الى ديوان الحكومة في زيزينيا ثم الى ناد اعتاد عطوفته ان يقضي السهرة فيه

وقال : « بين هذه الاماكن الثلاثة تستطيع أن تظفر بفريستك »

ثم قبلني في جبيني وقال لي :

« استودعك . ان الوطن ليباركك والتاريخ يمجدك . فكن عند حسن ظننا بك وثق أن الورداني لم يكن الا بشراً مثلك . فكن أنت المثل الأعلى ولينس الناس ذكراه بذكرك »

قال هذه الكلمات كما أ كتبها الآن باللغة العربية كأنما أعدها من قبل واستظهرها لهذا الموقف

وقال بلغة دارجة : « وان شاء الله قبل ما أصل الى محطة مصر عاوز اسمع بياعين الجرائد بينادوا على الحادث »

قلت : « ان شاء الله . وأين تذهب أنت الآن ؟ » قال : « أبحث عن صديق أثبت وجودي عنده من أمس » . ثم قبلني مرة أخرى وانصرف فناديته وقلت له : « اليك ما معي من نقود . خذها لا حاجة لي بها فطالما لا أحمل نقوداً أو لا أجد ثمن طعامي ومبيتي ولا أجرة (تذكرة) سفري الى مصر اسرع في تنفيذ مهمتي »

قال : « حسناً » . وتناول مني مائة وأربعين قرشاً كنت ادخرتها لليوم الاسود . وترك لي عشرة قروش

وانطلق واكد يحمل الرسالتين الخطيرتين اللتين أوصيته بإيصالهما الى والدي وحبيبتي

ذكريات وشجون

ووقفت أثر انصرافه مطرقاً الى الارض أفكر واستعرض أيام حياتي الماضية من السابعة الى السابعة عشرة

ويوم توفيت أمي . وكيف كان حالها يكون لو أنها لم تمت . ووالدي هذا الشيخ الوقور وقد خيل الي اني أرى الدمع يبلل لحيته البيضاء الناصعة ! !

واخوتي واخواتي وأهلي وبعض اصحابي

وأخيراً حبيبتي . .

أتذكر كل هؤلاء

ايه ! ! انهم جميعاً سينسونني كما نسيت انا اعزاء واحباء كثيرين .. ! !

وانهم جميعاً سيقولون غداً : « مجنون . مجنون . مسكين انه كان مجنوناً »

ولن يكون نصيبي منهم الا هذه الكلمة « مسكين » يرددونها وهم يبسمون

أو دمعة سرعان ما تجف وتتبخر

ثم رفعت رأسي أطرد عنها هذه الوساوس الفلسفية والافكار السوداء ومشيت خطوات واذا بي أصادف أحد رجال البوليس في مشرب قهوة بميدان محمد علي وكان منشغلا بقراءة جريدة فلم يلتفت الي فبادرت بالفرار منه . وساورتني الوساوس أن يكون لحضوره الى الاسكندرية صلة بي

فشل وخيبة

ثم ركبت الترام الى زيزينيا وارتقبت خارج الديوان موعد انصراف رئيس النظار وكان مقدراً أن يكون في عربته كالمعتاد

فاذا به هذه المرة في سيارة مقفلة – وما كان اقل استعمال النظار للسيارات في ذلك الحين – وكانت السيارة محاطة من الاربع جهات براكبي الموتوسكل من الحراس ولا أدري إن كانوا من الارمن أو الارنؤوط في زيهم الخاص وفي احزمتهم المسدسات الكبيرة

وكان سعيد باشا راكباً والى جانبه حشمت باشا . ويظهر اني لفت نظرهما فحدق احدهما في وجهي وتلفت احد الحراس اليّ بعد مبارحة السيارة فاسرعت منحنياً افك رباط حذائي واعيد ربطه . وتشاغلت بذلك حتى لا امكنهم من التفرس في وجهي

ومضوا بخير فلم اتمكن من اطلاق الرصاص ولم تقو ريبتهم حتى يقبضوا عليّ

ولبثت عبثاً اترصد لسعيد باشا حول منزله وديوانه وفي الطريق

والبوليس بخيله ورجاله يسعى للعثور عليّ في كل خطوة أخطوها حتى انقلب عملي من محاولة الاغتيال الى محاولة النجاة بنفسي من يد البوليس . ولم يبق عندي شك بعد أن شاهدت بعيني رأسي رجال البوليس الذين يعرفونني وكانوا يراقبونني في مصر قد ملؤا انحاء الاسكندرية . وبعد أن رأيت العشرات من صورتي في الظروف مع ذلك الافندي الذي صادفته في القطار

لم يبق شك بعد هذا في انني اصبحت طريد البوليس في الاسكندرية وان كل هؤلاء الذين أتوارى منهم في الشوارع والازقة انما جادون في اثري

وقضيت ليلتي شريداً بلا مأوى . طريداً أضلل بوليس الاسكندرية الذي يبحث عني بعد أن وزعت صورتي على رجاله . وايضاً بوليس مصر الذي يعرفني من قبل وكلاهما يبحث عني في كل بقعة يظن اني اتخلف اليها

جائع شريد

قلت أن واكد لم يترك معي الا عشرة قروش ونصف ما برحت أن انتهت في ركوبي الا قرشاً ونصف قرش احتفظت بهما وبقيت على الطوى متعباً أود لو أتذوق طعم الراحة أو النوم أو لو أجد مكاناً مأموناً أتروى فيه لعلي أجد مخرجاً من هذا الحرج

وأخيراً عرجت على صيدلية فاشتريت بالقرش ونصف الباقين معي (نضارة) سوداء وقطعة قطن صغيرة وضعتها على عيني اليسرى وحسبتني بعد هذا قد خفيت على من يراني

وفي مساء اليوم التالي قصدت الى منزل سعيد باشا مستيقظاً ولكنني لم أفلح، وتأكدت انه من المحال مع التحفظات القائمة والبوليس المنتشر في كل مكان ان استطيع تنفيذ شيء فانصرفت أهيم على وجهي . أنظر بحقد وغيظ الى الجالسين في المطاعم يتلمظون بالمآكل الشهي

وأنا جائع من يومين . واتطلع في حسرة وأسف الى الذين تقلهم السيارات الفخمة وأنا اجوب انحاء الاسكندرية في القيظ المحرق على قدمي والعرق يتصبب من جسمي المرهق المضنى

الحارس الأعمى

ثم هبت نسمة باردة من ناحية البحر فقلت أتبع مسراها لعلي أجد على البحر هدى أو خلاصاً من عناء أليم

حتى اذا وصلت الى شاطيء البحر اعترضني حارس سوداني وأشار الي ببندقيته أن أقف فوقفت واخذ يفتشني بيده الاخرى تفتيشاً لا أقول دقيقاً فانه والحمد لله لم يعثر على المسدس الذي وضعته في الجيب الخلفي . ثم اعتذر لي وتركني مشدوهاً منزعجاً لا أدري بأي لسان أشكر العناية الالهية التي أضلت يد الحارس عن موضع المسدس وفي هذه اللحظة أدركت هول الخطأ الفاحش الذي أرتكبه واكد بأن تركني في بلد لم يسبق لي زيارته لا أملك الا عشرة قروش ونصف ولاأعرف أحداً الجأ اليه

وكان على واكد أن يقدر ما يجب عمله اذا ما تعذر الأمر وقامت عقبات دون التنفيذ

ولكنه قدر النجاح وأكد أن أبالسة الجحيم وشياطينه سيكونون في عودتي حتى انتهي بسلام

تركني حائراً لا أرى سبيلا للنجاح ولا أجد لنفسي خلاصاً ولا مناصاً

مساعدة من كريم

واني لأذكر هنا مع عظيم الشكر والتقدير وطنية صاحب جريدة اسبوعيه لا تزال تصدر الى اليوم . شاهدني في الاسكندريه وقضينا اكثر من ساعتين معاً نتجاذب شتى الأحاديث وكان في مقدوره ان يتقدم الى النائب العمومي بهذه الشهادة . يوم أعوز البوليس والنيابة شبه دليل على وجودي في الاسكندريه

ولكنه اعتصم بوطنيته السامية ولزم الصمت وترك النيابة تتمسك بشعرة من دليل أو بما هو أوهى من الشعرة لأثبات وجودي في الاسكندرية في التاريخ المذكور

واتقدم أيضاً بجزيل الشكر والثناء الى همة ذلك الشاب . . الذي لم تكن تربطني به من قبل الاصلة تعارف بسيط فآواني وأطعمني وأضافني في منزله ليلة ،ثم طأمن خاطري ونفحني بأجرة عودتي بالقطار الى القاهرة بعد أن افهمته ان نقودي نشلت مني في أحد حمامات شواطيء الاسكندرية

ولقد كان التحقيق يدور بدقة حول هذه النقطه لتتعرف النيابة كيف حصلت على أجرة العودة الى مصر . بعد أن قلت في عنف زميلنا (م . ك) وهو يلح عليّ أن اكشف له معمى هذه النقطه : « ليس هذا السر بملكي فأطلعك عليه وليس جزاء من آواني وأعانني على العودة أن افضح أمره وأوذيه »

تتبع — محمود طاهر العربي

قصص الحياة

يحاول الانتحار ثلاث مرات

ويفوز بمراده في المرة الثالثة

في منتصف الساعة السابعة من صباح السبت ٣ مايو كان الحاج محمد علي سليمان معلم العربات الكهربية يسير في شارع طوسون ، فلفت نظره كسر في باب دكان الخواجة جوزيبي كولونا تاجر أسلحة الحلاقة

وارتاب في الامر فنظر من ثقب الباب الصاجي فرأى نوراً يضيء في الداخل ، ورأى شبح شيء مستطيل معلقاً خلف فترينة من الزجاج

وكان أول ما تبادر الى ذهنه ان الخواجة كولونا قتل نفسه حيث سبق له أن عمد الى الانتحار في العام الماضي ولكن لم يكن قد انتهى أجله بعد فنجا من الموت

تذكر محمد علي سليمان هذه الحادثة القديمة .. وتذكر ان الخواجة كولونا في مثل هذه الايام من العام الماضي أغلق عليه باب دكانه وأوقد كمية من الفحم بعد أن أحكم اغلاق المنافذ حتى لا تتسرب الغازات الخانقة الى الخارج . . ثم جلس على كرسي وتناول جريدة يطالعها ويقطع بها الوقت حتى تفعل الغازات فعلها وتخنقه . .

وقضى ليلته ساهراً ينتظر الموت في هدوء حتى أصبح الصباح وشعر الجيران بالحادث ففتحوا الدكان عنوة ورأوا جوزيبي فاقد الرشد

وحمله رجال الاسعاف الى المستشفى حيث أسعف بالعلاج فنجا من الموت

ولم يطل به العهد بعد ذلك حتى عمد ثانيا الى الموت فاطلق على نفسه رصاصة من مسدسه أصابته في كتفه ولكنها لم تقض على حياته . . وفر الموت منه مرة أخرى

تذكر الحاج محمد علي سليمان هاتين الحادثتين فظن ان كولونا ما زال يطلب الموت ويسعى وراءه وأسرع في الحال الى المنزل الذي يقطنه وكان يسكن حجرة صغيرة يعيش فيها وحده وهي من حجرات شقة استأجرها الخواجة امبرتو لمبوريا في شارع مدرسة الاقباط

قابل الحاج محمد سليمان الخواجة امبرتو واخبره بشكوكه ودخل الاثنان حجرة كولونا فوجدا على المائدة خطاباً كتبه كولونا الى صديقه امبرتو يقول فيه ما ترجمته :

« صديقي العزيز امبرتو

« عندما تقرأ هذا الخطاب اكون قد انتقلت الى العالم الآخر . ولا تظن يا صديقي أن السبب أني مدين لأحد بمال أو خلافه . وانما لأنني أشعر من مدة طويلة بأن صحتي على غير ما يرام وكنت أتألم من مرض في قلبي ، ولكني كنت اخفي آلامي وعذابي حتى سئمت الحياة وكرهتها وعلى الرغم من أنك كنت تبذل جهدك لخلاصي فأني لا أطيق هذه الحال المريرة ووجدت أنه من اللازم ان اترك هذا العالم الى العالم الآخر . لا تتكدر يا صديقي ووداعاً . .

صديقك المخلص جوزيبي »

وخرج الاثنان وأبلغا الحادث الى بوليس النقطة فعاين الدكان وخابر قسم العطارين بالتليفون وقدم رجال البوليس فتعاونوا على كسر الباب حتى كسروه ودخلوا فرأوا جثة جوزيبي معلقة من رقبتها بحبل متين مربوط ربطاً محكماً في عارضة خشبية ترتكز عليها الفترينة المواجهة لباب الدكان

وعثر ضابط البوليس على خطابين من القتيل احدهما داخل غلاف لاخيه . . والثاني دون غلاف وهما مكتوبان باللغة الايطالية وهاك ترجمة ما في الخطاب الثاني :

« الى السلطة القضائية

« انا الموقع ادناه جوزيبي كولونا مولود في روما في ٤ يوليو سنة ١٨٨٨ . اليوم ٣ مايو سنة ١٩٣٠ في الساعة الواحدة صباحاً قررت الرحيل الى العالم الآخر حتى انهي اوجاعي القلبية التي نغصت عليّ عيشي . وبذلك يمكنني أن اشفى من جميع الآلام التي اعانيها

جوزيبي كولونا »

وثبت من المعاينة ان القتيل صعد فوق آلة سن الاسلحة تعلو عن الارض بنحو متر ونصف متر وشد الحبل الى عنقه ثم ربطه في العارضة الخشبية بان لفه حولها عدة مرات ، وكان ارتفاع هذه العارضة عن الارض مترين ونصف متر تقريباً

ثم هوى بنفسه الى أسفل فتمرجح في الفضاء والحبل معلق في عنقه حتى فاضت روحه

وكانت المسافة بين قدميه وبين الارض ٤٥ سنتمتراً تقريباً

ووجد في مكتبه بالدكان مائة وثمانية قروش هي كل ما يمتلكه ، ونقلت الجثة الى المستشفى وجرد المحل بمعرفة مندوب القنصلية ونقلت موجوداته الى القنصلية



بعض الناس وقفين امام دكان جوزيبي كولونا بائع الاسلحة المنتحر [تصوير زخاري]

في سبيل الزواج !!

كان محمد حلمي فتى معجباً بنفسه وقد رأى فتاة وأحبها وفكر في زواجها . . ولكن الزواج يحتاج لمال كثير وهو لا يملك شروى نقير ولذلك راح الى أبيه يرجو أن يعطيه قدراً من المال يحظى به بالوصول الى عروسه

ولكن الاب لم يكن راضياً عن هذا الزواج فقبض يده عن ابنه . .

وكان الابن قوي العزيمة فأراد أن ينال بالقوة ما عجز عن نيله باللين فأخذ من خزينة أبيه ثلثمائة جنيه . . وأسرع بالمال المسروق الى منزل عروسه حيث أعطاها المال أمام أمها وأخيها وأخبرها انه سيغيب عن القاهرة بضعة أيام حتى يهدأ غضب أبيه ثم رحل الى الاسكندرية

وعلم الأب بفعلة ابنه وبحث عنه فعرف انه رحل الى الاسكندرية فأرسل الى شخص من أصدقائه يدعى ياقوت محمد حسن أفندي يروي له القصة ويرجوه أن يبحث عن ابنه وان يقبض عليه

وصنع ياقوت افندي ما طلبه منه صديقه واهتدى الى مقر الشاب وأبلغ البوليس امره فقبض عليه ورحله الى القاهرة

واعترف محمد حلمي بأنه اعطى المال الى خطيبته وان الذي حرضه على السرقة وساعده عليها أخو خطيبته ويدعى سليمان محمد طلعت

واتضح أنه اشترى سيارة بخمسة وثمانين جنيهاً وصرف أربعين جنيهاً في الايام القليلة التي مرت قبل القبض عليه

واستمر التحقيق جارياً مجراه ثم افرجت النيابة عن محمد حلمي حيث ان استيلاءه على مال أبيه لا يوقفه موقف الاتهام .. وحكمت المحكمة على سليمان أخي الفتاة بالسجن ستة اشهر

وعارض سليمان في هذا الحكم ونظرت المعارضة في الاسبوع الماضي امام محكمة الوايلي فقرر سليمان ان أقوال محمد حلمي كاذبة لا أساس لها وانه فتى سيء السيرة والسمعة وقد خطب أخته فرفض تزويجها منه لعلمه بأنه لا يعيش الا على ما يسرقه من مال ابيه

وشهدت الفتاة – التي دارت من اجلها كل هذه الحوادث – انها لا تعرف مطلقاً محمد حلمي ولم تأخذ منه اي قدر من المال وليست لها ادنى علاقة به

وقد كان يريد زواجها فلما منعه أبوه من ذلك شرع في الانتحار ... ولكنها لا تعرف شيئاً عما كان يصنعه ويسعى من اجله

وقد اجلت الدعوى الى ٢٧ مايو الجاري

يقضم أصبع ابنه

نظرت محكمة جنح عابدين في قضية شيخ بلغ الخامسة والسبعين من عمره اتهمته النيابة بأنه قضم أصبع ابنه بأسنانه

ويدعى هذا الشيخ أحمد محمد نصار وقد مرت به السنون الطويلة وهو لا يجد مرتزقاً ولا يستطيع البحث عن عمل فكان يعيش على ما يمده به ابنه من المال

ولكن ابنه سئم الصرف الدائم على أبيه فقطع عنه النفقة التي كان يعطيه اياها ، وأخذ الأب العجوز يرهق ابنه بالطلب ويتشاحن معه في كل وقت مطالباً إياه بالمال

ومما زاد الطين بلة ان الشيخ العجوز كان مدمناً على الخمر يزيده السكر ضيق خلق ، ولذلك قامت في أحد الايام مشادة عنيفة بينه وبين ابنه . . واستشاط الأب غضباً حتى أفقده الغضب وعيه وأمسك بتلابيب ابنه وراح الاثنان يتشاجران

واستولى حماس الشجار على الأب ففتح فمه والتقم أصبع ابنه بين أسنانه التي لم تؤثر فيها الشيخوخة وعضها بكل قوته عضة هائلة قطعت أصبع الفتى

وقد رأت المحكمة في ظروف الحادثة ما يخفف التهمة عن الشيخ فحكمت عليه بالسجن شهرين مع ايقاف التنفيذ

يعاكس السيارات ! !

حوكم أخيراً أمام محكمة الجنح المستأنفة عامل اتهم بضربه أحد مشايخ الخفراء فأيدت حكم محكمة أول درجة القاضي بحبسه شهرين مع الشغل . والخبر في حد ذاته بسيط لولا ما تخلل ظروفه من فكاهة وغرابة

ذلك ان هذا العامل اعترض سيارة كان يقودها أحد مفتشي الصحة اثناء سيرها بالوقوف أمامها ، فأراد سائقها مفاداته فانحرف يميناً فمال العامل كذلك ، فعاد شمالا فمال نحوه كذلك وظل السائق يتفاداه وهو لا يتحول عن خطته فلما يئس السائق منه أوقف السيارة ، وصاح في وجهه قائلا ماحملك من هذه المعاكسة فأجابه : « غرام وهكذا يقضي المزاج » . وعز عليه ان يعكر السائق مزاجه عليه من هذه المغازلة الفريدة فلطمه على وجهه ، وما هي إلا برهة حتى قبض عليه الشرطي بمعاونة أحد مشايخ الخفر وأحله في السيارة ليصل به الى القسم فقفز منها فاصطدم بشيخ الخفراء فأوقعه على الارض ، فأخذ بتهمتين أولاهما معاكسة السيارات والاعتداء على أحد مفتشي الصحة والثانية اعتداء على شيخ الخفراء ، حكم عليه في الثانية بالحبس ولم يفصل في الاولى بعد

أما هذا الغرام الذي شبت نيرانه في قلب ذلك العامل حتى هام بالسيارة وأدى به الى السجن فكان من جراء ليلة قضاها بين الكأس والطاس

سر جناية شبرا

تفصيلات ومعلومات جديدة عن مقتل يوسف أفندي حنا



يوسف افندي حنا منصور الذي وجد مقتولا في بيته في شبرا في الاسبوع الماضي

في فجر احد ايام الاسبوع الماضي قتل يوسف افندي حنا في منزله بشبرا . . وبعد مضي ساعات على ذلك قبض على خادم القتيل متهما بقتله . . ورأى المحققون ان امامهم جناية يحوطها الابهام والخفاء . . ولم يكن الامر منحصرا في شخص يقتل ومتهم بالقتل يقبض عليه بل استشفوا من وراء ذلك قصة عجيبة من قصص الحياة . . وفي السطور التالية تفاصيل هذه الحادثة التي اصبحت حديث المجالس في كل انحاء القاهرة

منذ ١٥ سنة

كان يعيش في مصر الجديدة زوجان . . يحسب الناس انهما ينعمان بأطايب الحياة . . وهما في جحيم مقيم من الخلاف والشقاق . .

الزوج يدعى يوسف افندي حنا منصور وهو موظف في قلم الرهونات بالمحكمة المختلطة

والزوجة هي ابنة خاله الياس افندي سابكي

ومرت بهما سني الزواج فرزقا طفلاً دعواه جان . . وكبر الطفل . . ووالداه في شقاق مستمر

الزوجة المخنوقة

وفي ذات صباح وجدت الزوجة مخنوقة في فراشها . . فقبض على الزوج وأودع غيابة السجن . . وخيم فوق رأسه حبل المشنقة . . وخيل للناس أجمعين انه لن ينجو من يد الجلاد . .

ولكن الادلة لم تكف لاثبات التهمة عليه . . وأعوزت المحققين الحجة الدامغة . . فأفرجوا عنه لعدم كفاية الادلة

زوجة ثانية

انقضت أربع سنوات على هذه الحادثة . . فاقترن يوسف حنا بسيدة تدعى زوبل

ثم بنى منزلاً في شارع رشيد رقم ١ بشبرا وعاش فيه مع زوجته الجديدة ورزق منها بثلاثة أطفال أكبرهم غلام يدعى روجيه وثانيهم ابنة تدعى تمبا

ولم تكن الزوجة الثانية أسعد حظاً من الزوجة الأولى . . فقد كان يوسف سريع التهيج ، ثائر الاعصاب ، حاضر الغضب وكانت زوجته لا تطيق أخلاقه الشاذة بل كثيراً ما كانت تتركه غاضبة وترحل الى أهلها بالاسكندرية وتبقى بينهم مدداً طويلة

وكانت كلما سئمت الحياة مع زوجها والتجأت الى أهلها اصطحبت معها ولديها الصغيرين وتركت الولد الاكبر « روجيه » مع أبيه

وكان يعمل عند يوسف حنا خادم صغير يدعى سالم جمعة التحق بخدمة المنزل منذ خمس سنوات ولكنه لم يقض فيه بضعة اشهر حتى لاحظوا عليه أنه يسرق أدوات المطبخ ويبيعها ثم ضبطوه متلبساً بالسرقة فطردوه من المنزل

وفي أواخر شهر ابريل الماضي عاد سالم جمعة الخادم الى المنزل وأعاده يوسف الى الخدمة

وفي أواخر ابريل ايضاً حدثت مشادة بين يوسف وزوجته فتركت المنزل واصطحبت ولديها الصغيرين وتركت ولدها الا كبر روجيه ورحلت الى أهلها في الاسكندرية

ليلة الجناية

كان يوسف جالساً مع ابنه الصغير . . ولما توغل الليل قدم جان من الخارج ودخل شقة ابيه . . فانتهره ابوه وعنفه كثيراً لسهره في الخارج

ثم وضع الطعام فجلس الاب بين ولديه وتعشى الثلاثة حتى الساعة الثانية عشرة عند ما انتصف الليل فنادى يوسف الخادم واعطاه خبزاً ليأكل ولكن الخادم اعتذر بألا شهية له لتناول الطعام ثم عاد الى حجرته

وقام جان وحيا اباه ثم صعد الى حجرته في السطح وما لبث ان استغرق في النوم

صيحة في صميم الليل

وعلى حين فجأة علت في الشقة التي يسكنها يوسف افندي حنا ضجة وصيحات مرتفعة وحركة غير عادية اقلقت الجيران . . واستمرت وقتاً طويلا

واستيقظ أحد سكان المنزل من نومه فزعاً ـ ويدعى أبا موسى ـ فصعد الى حجرة جان وطرق بابها ولما استيقظ جان اخبره بهذه الضجة القائمة في الشقة ودعاه للنزول ليستفسر عن خبرها

ونزل جان مع الجار وطرق باب الشقة مراراً فلم يجبه مجيب

وكانت الشقة مظلمة ساكنة وقد همدت فيها تلك الحركة الغريبة

ولبث الاثنان يطرقان الباب ويعالجانه حتى استطاعا فتحه عنوة فدخلا الشقة واجفين . . وأسرع جان الى حجرة أبيه التي ينام فيها مع ابنه روجيه فلم يجد فيها غير روجيه وهو نائم نوماً عميقاً ولم يجد لأبيه أثراً

وكان أبو موسى الجار قد أحضر معه مصباحاً أشعله جان وطاف بحجرات الشقة يبحث عن أبيه

الجثة المضرجة بالدماء

ما كاد جان يشعل المصباح حتى رأى الحجرة في حالة غير عادية . فالملابس منثورة في كل مكان . . والفراش مضطرب . . والمقاعد مقلوبة

وأسرع الى حجرة اخرى فرأى فيها سترة أبيه ملوثة بالدماء الحارة . .

وعاد فزعاً مرعوباً الى حجرة النوم ودقق في النظر فرأى الدماء تخضب مراتب السرير والكنبة والكراسي

واشتد به الهول وطاف بحجرات المنزل حتى وصل الى باب الشقة الاخرى فرأى أباه مطروحاً بجوار الباب وهو يخبط في بركة من الدماء

وارتمى الولد على أبيه صارخاً مفزوعاً . وفتح الاب عينيه بصعوبة ونظر حوله ذاهلا تائه اللب

وأهوى جان على يد أبيه يقبلها وينادي أباه فرآه يغمض عينيه . . . ويسلم الروح . . . وقلبه فاذا به جثة لا حراك بها ! ! .

وصول البوليس

صرخ الغلام وولول . . ونزل ابو موسى الى الشارع مستنجداً . . وقام الجيران من نومهم مضطربين مفزوعين . . وكان عسكري الداورية يمر كعادته فسمع اصوات الاستغاثة وأقبل الى مكان الحادثة ولما علم بالامر راح ينفخ في صفارته . . وما لبث الخبر أن بلغ قسم شبرا . وبقي العسكري يراقب المنزل حتى وصل اليوزباشي محمد افندي نجيب والملازم فؤاد افندي الشال من ضباط قسم شبرا ومعهما قوة من رجال البوليس

حضر بعدهما حضرة سالم بك مباشر وكيل الحكمدار وحضرة رئيس نيابة مصر ومحمد افندي عبد الرحمن يوسف وكيل النائب العمومي واليوزباشي مكاوي افندي شرف الدين ضابط المباحث الجنائية

واستمر التحقيق ساعات طويلة وسئل السكان وفحص المكان حتى انبثق الفجر

أدلة الجناية

كان القتيل قد قبض مرتبه وقدره عشرون



فرج محمد سليمان الذي قبض على المتهم

جنيهاً في ذلك اليوم ، ولما فتشت سترته الملـ[...] بالدماء لم توجد فيها محفظة النقود . . و[...] مكاوي افندي يبحث في المنزل وحوله [...] نافذة مرحاض المنزل مفتوحة وفي [...] ماسورة المياه الممتدة من النافذة الى [...] المنزل ملطخة بالدماء

ونزل الى حيث تنتهي هذه الماسورة [...] تنتهي في أرض مقفرة قامت فيها بعض الحشـ[...] ورأى تحتها فردة حذاء ملوثة بالدم عرضهـ[...] ابن القتيل فقرر انها حذاء سالم الخادم

وبحث رجال البوليس عن الخادم فلم [...] له أثراً فغلب لديهم الظن انه هو القاتل

وتبينوا من والدي القتيل عن أو[...] وانطلقوا يبحثون عنه في الحقول والمزا[...] المجاورة للمنزل وفي محطات السكك الحديد[...]

المسروقات

وكانت حجرات الشقة كلها ملوثة بالد[...] واتضح من تشخيص الجناية ان القتيل فو[...] وهو في فراشه بطعنة سكين قوية فقام يـ[...]



سالم جمعة الخادم المتهم بقتل يوسف حنا منـ[...]

في الحجرات والقاتل يعدو في أثره ويكـ[...] الطعن . . حتى وصل الى باب الشقة و[...] أن يفتحه لينجو بالفرار . . ولكن القـ[...] عاجله بطعنة في مؤخر عنقه كانت هي الـ[...] على حياته

ووجدت ساعة القتيل وسلسلتها مفقو[...] وكذلك محفظته ، وقد قرر ولده أنه كان [...] ٣٥ جنيهاً . . كما وجد أيضاً خاتم الزواج [...] من يده . . وكان الخاتم بحكم الوضع في [...] القتيل فلم يستطع القاتل نزعه الا بعد ان [...] اللحم عن الاصبع بالسكين ! !

وعثر المحققون على جراب سكين [...] نصف متر يدل مظهره على انه كان يحتو[...] خنجر ضخم

شرلوك هولمز حديث

يسكن ذلك الحي سائق سيارة يدعى [...] محمد سليمان وقد شغف بالحوادث البو[...] وباعمال شرلوك هولمز ونقولا كارتر [...] يعتقد في نفسه انه لم يخلق الا ليكون [...] سرياً يكتشف خفايا الجنايات ومـ[...] الجرائم . .

وكان قد قضى هذه الليلة ساهراً في [...] مقام في ذلك الحي ، وبينما هو في بهجة [...] ومرحه تفقد علبة سجايره فرآها خـ[...]

السجاير فخرج من مكان الفرح يبحث عن بائع سجاير يشتري منه ما يعدل مزاجه من التبغ

وبينما هو في طريقه قابل ضابط المباحث وأدرك انه مهتم بجناية هامة فاستفسر عن الخبر وأخبره الضابط عن الحادثة باختصار

وسأله فرج عن أوصاف المتهم فأجابه : « انه قصير القامة له سنتان من ذهب . . »

واكتفى فرج بهذا الوصف الموجز وانطلق وأعاد شبرا يبحث وينقب عن فتى قصير القامة ذي سنتين من ذهب ! ! .

وما زال فرج يطوف بالشوارع حتى منتصف الساعة السادسة صباحاً حيث أدى به المطاف الى ناحية شيكولاني فرأى أمامه شخصاً يسير في اضطراب وهو يتلفت ذات اليمين وذات اليسار وقد وضع طرف جلبابه في فمه

سار فرج يتعقب خطوات هذا الشخص المجهول وما لبث الاخير أن شعر بذلك الرقيب فتوقف واقترب منه وسأله عما يدعوه للسير في أثره

وكان فرج ذكياً حاضر البديهة فقال له في الحال : « انني أشتغل في نقل الحجر وأريد رجلا يشتغل معي . فهل يوافقك هذا العمل ؟ »

ولكن ذلك الشخص المجهول رفض بخشونة وانطلق في سبيله

وناداه فرج يستوقفه ولكن الآخر أسرع في السير فعدا فرج في أثره وقبض عليه من عنقه وسأله عن سر وضعه جلبابه في فمه

وقبل أن يجيبه جذب جلبابه فرآه ملطخاً بالدماء . . ورآه يمسك في يده فردة حذاء ملوثة بالدم

وأيقن فرج انه عثر على القاتل فحمله بذراعيه وانطلق به راكضاً الى منزل القتيل حيث كان رجال البوليس مجتمعين وألقاه أمامهم على الأرض قائلاً : « هذا هو القاتل !! . . »

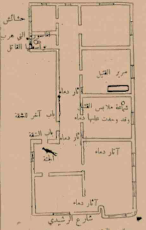
أقوال المتهم

وظهر ان هذا الشخص هو سالم جمعة الخادم وعمره ٢٠ سنة تقريباً - وقد قرر انه لم ينم في المنزل تلك الليلة بل كان نائماً في الغيط

وفتشه البوليس فعثر معه على ساعة القتيل وقرشين صاغاً ومدالية كتائبية وبعض ماركات



صورة الباب الى هرب الجاني بواسطتها متدلياً من شباك المرحاض الى الارض بعد أن ارتكب جنايته



رسم للحي الذي حدثت فيه جريمة قتل يوسف حنا منصور في شبرا

من التي تستعمل لشرب القهوة في بوفيه المحكمة المختلطة

أما المحفظة والسلسلة وخاتم الزواج فلم توجد معه

وكان في أثناء تفتيشه يضم رجليه على بعضهما وأمره البوليس بأن يفرجهما فما كاد يصنع ذلك حتى سقطت من بين ساقيه عدة جوربات داخلة في بعضها البعض . . ولما سئل عنها أجاب بأنها جورباته وعددها يقرب من خمسة عشر جورباً

وأخذ رجال البوليس يخرجونها الواحد من الآخر حتى وجدوها تحتوي في آخرها على خنجر حاد طوله أربعون سنتيمتراً وله مقبض من نحاس طوله عشرة سنتيمترات وهو ملوث بالدماء

وألقي القبض على الخادم متهماً بقتل سيده

تشعب التحقيق

تولى حضرة عبد الرحمن بك يوسف وكيل النائب العمومي تحقيق هذه الجناية وما لبث ان رأى في ظروفها غموضاً وابهاما يحتاجان لبحث دقيق وإحاطة بكل ظروف الجناية لمعرفة ما اذا كان القاتل قتل بغرض السرقة أم قتل بدافع آخر محرضاً من أشخاص آخرين . .

وشمل التحقيق إلياس افندي مسابكي خال القتيل ووالد زوجته الاولى التي ماتت خنقاً واتهم القتيل بخنقها فأمر وكيل النيابة بتفتيش منزله واستدعاه لسؤاله عن صلة القتيل به وكيفية وقوع حادث مصرع زوجة القتيل الاولى وما انتهى اليه هذا الحادث وطلب ملف هذه الجناية القديمة لدراستها دراسة شاملة

وكذلك استدعى جان ولد القتيل من زوجته الاولى وسأله عن أخلاق أبيه ومعاملته إياه . . واستدعى زوجة القتيل الحالية وسألها عن علاقتها بزوجها وما شاب هذه العلاقة من شقاق وخلاف واسبابها . . كما سألها عن علاقة القتيل بالخادم المتهم

اما الخادم المتهم فلا يزال مصراً على انكار تهمة القتل . .

انجلترا ـ مدينة الراس ـ انجلترا

أو ١٩٠٠٠ ميل بعشرين يوماً

باســــتعمال

زيت « شل » وبنزين « شل »

دوقة بدفورد والكبتن بارنارد والمستر ل . ايل

على طيارتهم « ذي سبايدر » من طراز فوكر ذات السطح الواحد

من ١٠ ابريل الى ٣٠ ابريل سنة ١٩٣٠

محمد صدقي وجميع مشاهير الطيارين يستعملون

زيت « شل » وبنزين « شل »

هل تستعملونه أنتم أيضاً ؟

ان كان لا فاستعملوه وانظروا الفرق

أعدى أعداء الناس



الصراصير ، والخنافس ، والبق ، والناموس ، والذباب ، جميع هؤلاء ينقلون الامراض ، ويحملون الميكروبات ، ويزعجون الناس . أما طريقة محاربة هؤلاء الاعداء وقتلهم وابادتهم فهي أن تستعمل

بودرة كيتنج

التي تقتل جميع الحشرات وتبيدها حالا بكل تأكيد

كل شيء غير بودرة كيتنج يدوخ الحشرات ولا يقتلها فتعود اليك بعد ساعة . أما كيتنج فانه يقتل الحشرات قتلا فلا ترجع أبداً

KEATING'S

KILLS BEETLES FLEAS, FLIES, MOTHS, ANTS,
AND ALL INSECT PESTS.

الوكلاء : الشركة المصرية البريطانية التجارية ـ ٣٣ شارع سليمان باشا بمصر تلفون ٣٤٦٧ عتبة
والاسكندرية ١٩ شارع سعد زغلول باشا تلفون ٧٣٣٢

يطعنه شقيقها بسكين وتشرب هي من دمائه

تفاصيل هامة عن حادث محكمة كرموس الشرعية بمحرم بك



محمد عفيفي عثمان زوج السيدة محمود محمد

« الفيلا » المشئومة

يتناقل سكان حي محرم بك بالاسكندرية خرافة عن « فيلا » واقعة في شارع الفرياني بالقرب من مخازن الترام اتخذت أخيراً كمقر لمحكمة كرموس الشرعية ، وخلاصتها ان هذه « الفيلا » شؤم على من يسكنها ، فلا يكاد أحدهم يتخذها مسكناً بضعة أشهر حتى يداهمه الموت في نفسه أو في عزيز من أسرته ، ولم يحدث ان أحداً من سكان هذه الفيلا نجا من نقمة تحل به أو مصاب يداهمه

وكان لهذه الخرافة أثرها في كثير من الناس ، فلم يعد أحد يجرؤ على سكناها . فلبثت مهجورة مدة طويلة حتى اتخذتها محكمة كرموس الشرعية داراً لها منذ شهرين

وشاء القدر ان يزيد في اعتقاد الناس بشؤم هذه « الفيلا » ففاجأهم بقتل شخص أتى الى المحكمة لتأدية شهادة ضد مطلقة أحد أصدقائه ، وكان لهذا الحادث رنة أسف في قلوب الكثيرين ، فهو بالنسبة للحوادث الماضية يعد أروع ما انتهت اليه مصائب هذه « الفيلا »

ولا زال الناس يتساءلون : أية نقمة ستفاجئهم بها هذه « الفيلا » في المستقبل ؟ والى أي أمد ستلبث هذه النقمات تتوالى على منحوسي الطالع ممن تسوقهم أقدامهم اليها ؟ واني أترك الكلام عنها لأسرد للقارىء تفاصيل الحادثة التي وقعت والاسباب التي أدت اليها

غرام فزواج

محمد عفيفي عثمان شاب في العقد الثالث من من سني حياته يشترك مع شقيق له في ادارة متجر للدقيق بشارع النيل بحي كرموس ، وكان هذا الشاب يقضي يومه في هذا المتجر يستقبل الزبائن ـ وجلهم من النساء ـ ليؤدي لهن طلباتهن وحوائجهن

وكان من بين المترددات على هذا المتجر فتاة تدعى « سيدة محمود محمد » توطدت بينها وبينه صداقة متينة انقلبت مع توالي الأيام الى غرام حمل كلاً منهما يفكر في أن يتصل بالآخر اتصالا شرعياً منعاً للقيل والقال

وكان لأسرة هذا الشاب شأنها ومقامها في الحي الذي تقطن فيه . ولطالما ودت تخطب له فتاة تختارها من أسرة لها ما لأسر من شأن ومقام . وشعر الشاب بخطورة المو ولكنه صمم على ان يتزوج من « سيدة وان كانت عائلتها أقل من عائلته شأناً . و أهله في أمر الزواج منها ثاروا في و وعدوا ذلك منه عقوقاً لهم واستهتاراً بما من كرامة يحرصون عليها ، وراحوا ينصح ويحتالون عليه ليعدل عن فكرته ، ول للشباب ثورته وجنونه فضرب بنصائحهم عر الحائط وأبى إلا أن يتزوج من « سيدة » دون غير

ورضخ أهله لارادته مكرهين ، وز الشاب الى الفتاة التي اختارها حليلة له وشر لحياته . وعاش معها وهو يعتقد انه نال ال بأسره والسعادة بأكلها

نزاع فطري

ومضت الأيام والشهور والشاب مع زو يرتشفان كؤوس الهناء الزوجي مترعة في ك أهله الذين كانوا يغلون في نفوسهم واحتقاراً لهذه الزوجة دون أن يع الزوجين يشعران بذلك

على أن هذه الحالة لم تدم ، فقد وقع الزوجة هفوة بسيطة فقاموا لها وق وراحوا يعددون للزوج مساوئها . وأخذ يعملون على ايقاع البغضاء بينهما ، ولكنه يقابل كل ذلك بحلم وصبر ويعمل على اما ذات البين بكل وسيلة ممكنة

ورزقهما الله بمولود زاد في هنائهما و تعاهدا على أن يتعاونا ما بقيا على العناية بول وتربيته ، ولبثا يغمرانه بعطفهما ويوط العزم على ألا يفترقا بعد ارتباطهما ب الطفل الصغير

ولكن استمرار الشقاق بين أهل الز وزوجته دفع بها للشر فضجت وشكت حاله أهلها فنجمت عن ذلك منازعات بين الأسر كانت تسوى حيناً ويتفاقم شرها حيناً

وساءت حياة الزوجين . . وساعد ذلك الدس فدب الشقاق بينهما وحل الن في نفسيهما محل الود والعطف فتشاءما وتف ولم يعودا يفكران في ابنهما الذي تعاونا تربيته . . .

ولما رأى الزوج ما وصل اليه مآله جلبته اليه زوجه من متاعب كان هو في عنها لو أنه انتصح بنصائح أهله حين يعارضونه في الزواج منها ، لما رأى ذلك لم وسيلة لتجنب متاعبه الزوجية سوى أن ي زوجته . وفعلا طلقها منذ عام ونصف تق

في المحاكم الشرعية

ورجعت الزوجة مع طفلها الصغير أهلها تتوعد زوجها بالويل والثبور . ور عليه دعوى شرعية تطالبه فيها بنفقة وحضانة لطفلها . فحكمت لها المحكمة معين يدفعه الزوج كل شهر ، ولكن ه أبى إلا أن يعمل على مماكستها وتنغيص فلم يدفع لها المبلغ الذي قررته المحكمة

وعمدت عليه النفقة وصارت مطلقته تطالبه بها وهو يرفض ، فاضطرت إلى رفع دعوى أخرى عليه واستصدرت حكماً بحبسه اذا لم يدفع

وأصر الزوج على عناده فزج به في السجن زمنه وارجاعه عن غيه ، ولكنه خرج بعد شهور أشد عناداً من ذي قبل ، وجاءت مطلقته تطالبه بنفقة وحضانة طفلهما فرفض فرفعت أمرها وشكته ثانية الى المحاكم الشرعية فحكمت بالحبس اذا لم يدفع ، ولم يكن الزوج ليقبل مثل هذا الحكم فزج به في السجن مرة ثانية

وهكذا كان كلما يخرج من السجن وتأتي مطلقته اليه لتطالبه بالنفقة والحضانة يضرب بطلباتها عرض الحائط فتشكوه فيحبس حتى تكرر ذلك نحو أربع مرات ، وهو في كل مرة يكون أشد عناداً وأكثر تمسكاً بفكرته

في محكمة كرموس الجديدة

ورفعت الزوجة المطلقة على الزوج دعوى أخرى أراد ان يحتاط لها فاتفق مع اثنين من أصدقائه وهما محمود حمدي التبريزي ومحمود منصور سلامة سائق السيارات على أن يشهدا معه على أن مطلقته تملك بيتاً تقيم فيه فلا حق لها في مطالبته بالنفقة والحضانة المكلف بهما

وجاء موعد نظر هذه الدعوى وهو يوم السبت الماضي الموافق ٢٦ ابريل ، فذهب الطرفان الى محكمة كرموس الشرعية الموجودة في نهاية حي محرم بك .. هو مع شاهديه وهي مع شقيقها فؤاد محمود محمد وبعض ذويها الذين حضروا للشهادة في صالحها ووقف الطرفان امام هيئة المحكمة وأدى كل منهما أقواله . وكانت النتيجة ان المحكمة لم تقتنع بصحة ما قاله الزوج وشاهداه فكان الحكم في صالح الزوجة

وخرج الزوج من قاعة الجلسات وهو يرغي ويزبد ، وحصلت بينه وبين مطلقته مشادة اشترك فيها شاهدا الزوج وشقيق الزوجة وشهودها فقامت بينهم مشاجرة عنيفة تدخل فيها العسكري محمد اسماعيل المكلف بحفظ النظام في المحكمة ، ففض النزاع وأخرجهم الى الشارع

جناية خارج المحكمة

واستمر الشجار خارج المحكمة واشتبك محمود منصور سلامة مع فؤاد محمود شقيق السيدة ، فأخرج هذا من جيبه مطواة من النوع الانجليزي وطعن بها محمود منصور عدة طعنات خر على أثرها صريعاً فوق قضبان الترام ، ثم ناول المطواة لآخر يدعى ابرهيم السيد زين الدين ورمى بها هذا الى حديقة المنزل رقم ١٦ المواجه لدار المحكمة

ولما رأت الزوجة شاهد مطلقها ملقى صريعاً على الارض أرادت ان تشفي غليلها منه بعد ان شهد ضدها فاعتت فوقه تشرب من دمائه المتفجرة من جسده ، فكان لهذا العمل أسوأ أثر في نفوس الحاضرين ، ولم يحضر أحد من رجال البوليس لضبط الحادثة ، وتكاثر الجمع على القاتل وشقيقته للتنكيل بهما لولا أن تدخل في الامر محمد افندي كامل الجندي الكاتب العمومي فأنقذهما من الجمهور الثائر واقتادهما الى نقطة بوليس محرم بك

وجاء حضرة الصول يوسف افندي صدقي حكمدار نقطة محرم بك الى مكان الحادثة وألقى القبض على زين الدين باعتباره مشتركاً في الجريمة ، لأنه ألقى المطواة في الحديقة لاخفائها ، ثم بحث عن المطواة فوجدها ملقاة في أحد جوانب الحديقة ولا تزال عليها آثار الدماء

أمام النيابة

وجاء حضرة مصطفى بك دمير وكيل نيابة العطارين للتحقيق ، فأنكر المتهمون ارتكابهم الجناية على الرغم من الدماء التي تلوث يدي القاتل وملابسه ، وانتقلت النيابة الى مكان الحادثة وعاينته فرأت بقع الدماء لا تزال باقية ما بين قضبان الترام ، وقد ثبت لديها بعد شهادة شهود الحادثة إدانة المتهمين وأمرت بزجهم في السجن رهن المحاكمة

أما القتيل فقد اعترف وقت سقوطه صريعاً الى الارض بان القاتل هو فؤاد محمود شقيق السيدة ، ولم تكد عربة الاسعاف تصل به الى المستشفى حتى فاضت روحه وراح ضحية تدخله بين الزوجين المتشاكين . ومما يبعث على الاسف والحسرة ان القتيل كان يعول أسرته المكونة من ثماني فتيات وأمهن وقد أصبحن ولا عائل لهن يقيهن شر الفاقة

وأما الزوج فقد أصيب في هذه الحادثة برضوض في جسمه أحيل بسببها على الطبيب الشرعي لتقرير العلاج اللازم له ، وقد كانت حالته وقت قيام النيابة بالتحقيق يرثى لها وكان يؤدي أقواله وهو لا يكاد يقوى على النطق لبرح ما يشعر به من ألم في صدره . ولا يزال يعالج حتى الآن

الى محافظ الثغر

هذه قصة مؤلمة من قصص الحياة ، طالما ضج المجتمع من وقوع مثيلاتها وان لم تكن تنتهي بمثل ما انتهت اليه هذه القصة . ولو ان محكمة كرموس الشرعية كانت مزودة بالقوة اللازمة من رجال البوليس للمحافظة على النظام والعمل على استتباب الأمن في داخلها وخارجها ، لما وقعت هذه الحادثة. أما والمحكمة غير مزودة بالبوليس اللازم من ناحية ، وموجودة في مكان بعيد عن المدينة من ناحية أخرى ، فهي عرضة لوقوع حوادث كثيرة تنشأ عن الازواج المتشاكين فيها



السيدة محمود محمد الزوجة المطلقة

في انحاء الدنيا

أنثى تتحول ذكراً

من اعجب الانباء التي روتها الصحف الايطالية ان فتاة تدعى إنا البزابث ولدت في سنة ١٩٠٧ في احدى القرى وتلقت العلم حتى بلغت رشدها فعينت في احدى وظائف الحكومة في قرية من قرى ايطاليا

ومرت بها الايام وهي تشعر بتحول غريب في اخلاقها وغرائزها وتكوينها وتطورات اعضاء جسمها واصابتها امراض عصبية شديدة واضطر الاطباء الى عمل عملية جراحية لها

وفي اثناء عمل هذه العملية تبدلت كل اعضاء الفتاة فاصبحت رجلا كامل الرجولة .. واطلقت على نفسها اسم « الدو » واصبحت تتمتع بحقوق الرجال المدنية كافة !

لماذا يطلب طلاقها

أصبحت محاكم الطلاق معرضاً للفكاهة والتسلية بما تشهده من الاسباب التي يقدمها الازواج ويطلبون طلاق زوجاتهم بناء عليها

ومن أظرف ما يروى من هذا القبيل ان المستر دالستر جيبرتس أحد أهالي شيكاغو المعروفين رفع أمام المحكمة دعوى يطلب فيها طلاق زوجته لأنها لا تهبط السلم سيراً على درجاته مثل الناس جميعاً وانما تنزله ممتطية « درابزينه » كما كانت تصنع وهي طفلة لعوب

وقد بذل زوجها جهده في ان يحملها على نزول السلم مثل باقي الناس ولكنها أصرت على هذا التزحلق الطفولي

وقد قال في عريضة دعواه انه عند ما اقترن بها كان يرجو ان تكون زوجته امرأة عاقلة أو فتاة يمكن نصحها وارشادها .. اما وقد ظهر انها ليست إلا طفلة في جسم امرأة فهو لا يطيق البقاء معها

وأعجب ما في الامر ان القاضي أجابه الى طلبه وحكم بطلاق الزوجة لأنها لا تصلح زوجة ما دامت على مثل هذا المجون الطفولي

معارك اللصوص

في شيكاغو

لا تزال الصحف تروي نبأ افلاس بلدية شيكاغو وهي مدينة القصور العالية وناطحات السحاب الشاهقة والبنوك المالية والشركات الغنية .. ومع ذلك فقد بلغت الديون على البلدية ٥٨ مليوناً من الريالات ومرت الشهور دون أن



فردينا ند فاتزك البوليس السري النمسوي الذي استقدمه بوليس اميركا لمكافحة لصوص شيكاغو

يتناول موظفو البلدية وعمالها مرتباتهم ـ وعدد[illegible] ٤٠ الف شخص ـ واغلقت المدارس بعد ا[illegible] مضت عليها مدة لم يتسلم فيها المدرسون مرتباته[illegible] واغلقت بعض الملاجىء والمستشفيات

وكان في هذا الافلاس ما زاد في [illegible] عصابات شيكاغو التي اشتهرت في نواحي ال[illegible] بمغامراتها وجرأتها فاصبح لها السلطان المطلق على المدينة

ويستخدم اللصوص هناك في مهاجمة البنوك والمكاتب القنابل اليدوية والغازا[illegible] الخانقة والمدافع السريعة الطلقات وكل ادوا[illegible] القتل والدمار

وقد زاد اللصوص في طغيانهم واخذ البوليس ينظم الوسائل المختلفة لمكافحتهم . ومن هذ[illegible] الوسائل انه استحضر من بلاد النمسا البوليس السري النمسوي الشهير فردينان فاتزك ـ وتر[illegible] صورته فوق هذا الكلام ـ ليلقي عدة محاضرا[illegible] عن الاجرام في جامعة « نورتو سترن » يسترش[illegible] بها رجال الحفظ ويقتبسون منها ما يقاومون [illegible] شر هذه العصابات

ثماني سنوات !

منذ ثماني سنوات قتل في لوس انجلو[illegible] المستر وليم تايلور أحد مديري شركات ال[illegible] وكان مقتله سراً غامضاً تحدثت به الصحف كثيراً واعتبرته من حوادث الاجرام التي تحل .. وقد روينا في اعداد سابقة من الد[illegible] تفاصيل هذه الجناية التي طغى عليها الزمان و[illegible] ابهامها غموضاً

وشملت هذه الجناية كوكبين من كواكب السينما وهما مابيل نورمان وماري ميلز منتر[illegible] وحقق معهما البوليس حيث كانتا خليلتي القتيل كما كانتا في منزله في ليلة الجناية ولكن لم يقم دليل على اتهامهما فأفرج عنهما ولكن الرأي العام أصر على اتهامهما فكان [illegible] نتيجة ذلك ان هدمت حياتهما الفنية و[illegible] مستقبلهما وأفل نجمهما وهما في أوج ال[illegible] واختفى اسماهما من بين اسماء الكواكب الساط[illegible] وأخيراً .. في ٢٣ ابريل الجاري . . . [illegible]

لماذا يفتتن الرجال



يجب من الضروري أن يكن سيدات الطبقة الراقية والممثلات ونجوم السينما جميلات لان تقدمهن ونفوذهن يتطلبان ذلك ولهذا تستعمل هذه السيدات بودرة توكالون العجيبة والشهيرة في أنحاء العالم ، فبودرة توكالون تجمل الشكل نضارة وجاذباً فتياً عديم النظير ما يتعبده الرجال . اذاً لا تنتظري بعد أكثر ياسيدتي وجربي هذه البودرة التي تختلف عن غيرها لانه من بين الالوان المتعددة المركب منها بودرة توكالون لا بد من وجود فيها ما يوافق بشرتك تماما . حافظي على جلدك ـ جملي شكلك ليكن لك منظر الطفل في استعمال بودرة توكالون فهي نقية وبثمن معتدل ونجاحك مضمون

مرور ثماني سنوات على هذه الجناية الخفية قبض البوليس على فتى في الثلاثين من عمره يدعى روسل رينالدو متهما أياه بأنه هو قاتل تايلور

وقد اعترف هذا بأنه هو القاتل وبذلك ألقى ضوءاً ساطعاً على ظلمات هذه الحادثة العجيبة

يموت من أجل رغيف

من أنباء نيويورك ان أحد أصحاب الافران في مدينة بافلو التابعة لولاية نيويورك شعر في الايام الاخيرة ان ارغفة الخبز المرصوفة في محله تنقص في كل يوم رغيفاً أو رغيفين دون ان يعلم كيفية سرقتها وشخصية السارق

ولما ضاقت به الحيل أبلغ الامر الى الشرطي الذي يقف في نقطته بجوار محله. فجاء الشرطي صباحاً واختبأ في داخل الدكان.. وبعد هنيهة رأى غلاماً في الرابعة عشرة من عمره يتسلل الى الدكان ويمد يده الى المائدة المرصوف الخبز عليها فيتناول منها رغيفاً

وخرج الشرطي من مخبأه، ولما رآه الغلام اصابه فزع شديد فولى هارباً

وأمره بالوقوف ولكن الخوف تغلب على الغلام فاستمر في ركضه.. واطلق الشرطي رصاصة من بندقيته لارهاب الغلام فاستقرت الرصاصة في ظهره وسقط على الارض يتخبط في دمائه

ودنا منه الشرطي وحقق أمره فقال الغلام انه لم يسرق الا ليطعم امه الجائعة!

ونقل الغلام الى المستشفى وما كاد يصل اليه حتى فاضت روحه. وذهب المحققون الى منزله فأيقنوا بصدق قوله حيث رأوا امه امرأة عجوزاً مريضة لا تستطيع حراكا وهي تأكل خبزاً ناشفاً تبلله في الماء وتسد به غائلة جوعها!!



فاجعة تحت الارض

حدث اخيراً في باريس ان اصطدم قطاران من قطارات السكك الحديد التي تسير تحت الارض في شوارع باريس. فكانت فاجعة اليمة اصيب فيها اكثر من سبعين شخصاً بجروح شديدة. وترى فوق هذا الكلام صورة حطام احد القطارين بعد وقوع الكارثة بيرهة قصيرة

تحذير

من مجلات دار الهلال

بلغنا — من جهات مختلفة — ان البعض يدعون أنهم يمثلوننا بغية إيقاع السذج في حبائلهم. ونحن نحذر الجمهور من هؤلاء الادعياء ونرجو ألا يعتمد أحد مندوباً عنا أو ممثلا لمجلاتنا ما لم يحمل معه خطاباً رسمياً أو بطاقة ما تثبت شخصيته

انتصار جديد لمكتب المخدرات المصرى فى فينا

البوليس المصرى لتهريب المخدرات يكشف اسرار عصابة دولية خطيرة



البكباشي مارك مفتش بوليس مصر الذي ضبط العصابة الدولية للمواد المخدرة وسافر في ١٢ ابريل الى فينا لضبط أفرادها

في أوائل أبريل الماضي قبض حضرة البكباشي مارك على ثلاثة أشخاص من يهود فلسطين يتجرون في المخدرات تجارة واسعة النطاق اولهم يدعى يوشيا فريدمان وهو من دهاة المهربين وأوسعهم حيلة وأشدهم إقداماً وثانيهم يدعى ايلي جيكان ، والثالث يدعى ايلي شاسكس

واتضح من البحث والتحقيق أن أولئك الثلاثة متصلون بعصابة دولية خطرة من كبريات عصابات تهريب المخدرات ، والمحور ومركزها فينا . . وهي ترسل كميات هائلة من الهروين الى فريدمان فيوزعها في انحاء القطر على تجار مجهولين ويوزعها أولئك التجار بدورهم على صغار التجار

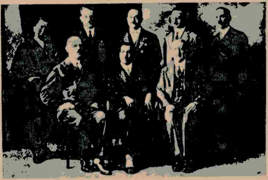
وهم في ذلك التوزيع طرق جهنمية واحتياطات محكمة . ولكن هذه الاحتياطات عجزت عن أن تخدع مكتب المخدرات الدولي وعجزت عن أن تمنع يد البكباشي مارك مفتش بوليس مصر من احباطها واكتشاف أمرها ولذلك كان من واجب مكتب المخدرات

أن يجتث الشر من جذوره وأن لا يقطع ذنب الافعى ويترك رأسها ينفث السم الناقع

وهكذا أوفد سعادة رسل باشا حكمدار بوليس القاهرة الضابط القدير البكباشي مارك الى فينا مزودا بالمعلومات الكافية لفضح أمر هذه العصابة الخطيرة

ويذكر القراء قضية عصابة زلنجر المعروفة التي كانت تتجر في المخدرات مع توماس زكاريان . . وكيف فضح البوليس المصري أمر هذه العصابة التي ربحت عشرات الالوف من الجنيهات ، وكانت تدير اعمالها بمهارة مدهشة وحيل عجيبة تحار فيها العقول

ولما فضح البوليس امرها والقى القبض على زعمائها توجه البكباشي مارك إلى فينا وعاونه بوليس النمسا وقدم له التسهيلات اللازمة فتوفق إلى معرفة باقي أفراد العصابة . . واستدل على مصدر هذه السموم الفتاكة واتضح انها تصنع في مصنع الدكتور هفي بزورج وهو كيميائي بارع يستظل بظل القانون النمساوي الذي لا يعاقب على صنع المخدرات فيخرج من مصنعه كميات هائلة من تلك السموم الفتاكة ينشرها في العالم فتقضي



(١) محمد بك سرور قنصل مصر في فينا (٢) دكتور في فرزانعل مدير البوليس في فينا (٣) ريموند زورن رئيس قلم المخدرات (٤) اوصوالت جير مستشار قلم المخدرات (٥) فريدريك بابغاك من كبار ضباط قلم المخدرات (٦) دكتور كومسكانطره ميليزي (٧) البكباشي ماركو مفتش بوليس مصر (٨) الكونستابل جريجوري من بوليس مصر

الى الارواح والعقول والاموال . وهو هادىء الطبع مطمئن النفس يعيش عيشة بذخ وترف في قصره في زوريخ ويكدس الاموال قناطير مقنطرة

وكان نجاح البوليس المصري في اكتشاف أمر هذه العصابة موضع الاحاديث ومحط اعجاب دول أوروبا . .

وكذلك ما كاد يمسك البوليس المصري طرف الخيط الجديد عن أمر عصابة فريدمان حتى رحل البكباشي مارك إلى فينا ليسعى وراء معرفة أسرار هذه العصابة الرهيبة

وهناك قام البكباشي مارك بأبحاثه وتحرياته حتى توفق إلى اكتشاف خبايا هذه العصبة

واتضح انها مكونة من اشخاص من الرؤساء البولنديين ويهود فلسطين . وهي اكبر هيئة في أوروبا لتوزيع المواد المخدرة في أمريكا ومصر والشرق الاقصى وقد اتخذت مدينة فينا مركزاً لهذه التجارة الهائلة الواسعة النطاق حيث ان القانون النمساوي الخاص بالمواد المخدرة لا ينص إلا على عقوبات تافهة هي موضع السخرية والاستهزاء . وليس فيه أي رادع مطلقاً لتاجر المخدرات الذي يحتمي في حماه وينشر سمومه في أنحاء العالم

ولما احاط البكباشي مارك بكل أسرار هذه العصابة قدم المعلومات الكافية إلى بوليس فينا فقبض البوليس هناك في ١٨ ابريل الماضي على تسعة من زعمائها وهم ثمانية رجال وسيدة

وهذه اسماؤهم : لودويج آور ، ناتان الهان سيمون لام ، هرمان بلاوج ، ترايان سكور ، ميكايل هلبرن ، يوسف راسكن ، جبرائيل مدنك ، سونيا زوجة فريدمان

واتضح ان يوسف رسكن هو زعيم هذه العصابة وهو رجل كبير الخطر وداهية من دهاة المهربين الذين يحسب العالم باسره له حساباً حتى ان أفراد عصابات التهريب في العالم يطلقون عليه لقب « ملك تجارة المخدرات »



ابي شاسكس



جورجا فريدمان



ابي جيكمان

واتضح ان هذه العصابة لا تمتلك مصانع لصنع هذه المخدرات ولكنها تكتفي بشراء المواد من الغير وبيعها لحسابها الخاص وتستولي على أرباحها الطائلة كوسيطة في هذه التجارة ومع ذلك فانها ذات سلطة واسعة في عالم المخدرات وهي المتصرفة في توزيع المخدرات في أنحاء العالم

وقد بذل بوليس فينا جهداً مشكوراً لمساعدة البكباشي مارك واظهر قسم المخدرات في ذلك البوليس الذي يرأسه الدكتور ريمند زورن همة فائقة وعزيمة لا تعرف الملل كما اقام جميع الضباط ورجال البوليس السري الذين كلفوا بالبحث في هذا الموضوع الدليل القاطع على اخلاصهم في عملهم وتفانيهم في القضاء على هذه التجارة الممقوتة على الرغم من أن القانون النمساوي لا يسهل لهم عملهم وضرب اولئك التجار ضربة قاضية

ولا يفوتنا أن نذكر اعجابنا ونسدي شكرنا الى رجال بوليس فينا على تضامنهم في العمل مع البوليس المصري ذلك التضامن الذي ظهر باجلى مظاهره في كل مرة طلب منهم تقديم المساعدة

اذا لم توجد اعلانات
فلا توجد أشغال



تجار المخدرات الذين قبض عليهم بوليس فينا وهم من أعلى الى أسفل :
هرمان بلاوج ، تريان سكور ، أميل مونشيب ، ميكايل هالبرن ، جبريل مدنك ، ناتان الهان ، جوزف راسكين ، مدام سونيا فريدمان ، لودويج أور ، سيمون لام

الالعاب الرياضية

نادى الاتحاد الاسكندرى

يهزم الترسانة في مباراة كأس الامير فاروق

٥ ـ ٢

كان ذلك في الرابعة من مساء الجمعة الماضية فأم الملعب جمهور غفير حتى لم يبق في جوانبه مكان لاحد ، وبدأت المباراة فاذا الفريقان يلعبان بحذر شديد واضح ، وكل منهما يخشى منافسه ويحسب له حساباً كبيراً ، الا ان كفة الاتحاد بدأت ترجح شيئاً فشيئاً كما بدأت جذوة الحماس الترساني تخمد فهجم الاتحاديون هجمة بعد خمس دقائق انتهت « بكورنر » صده عبد العال ، وتسلم علي رياض الكرة منه فابتعد بها عن مرماه ولكنها عادت الى الهجوم الاسكندري الذي كان بطله بحق وبطل الميدان دون منازع « سيد حودة » الذي تجلى في هذه المباراة نجماً ساطعاً . ولم تمض غير اثنتى عشرة دقيقة من بدء اللعب حتى وصلت الكرة لسيد ، وهنا رماها رمية لست أجد لها وصفاً في اللغة فأثبته ، وأخشى ان أبخس حودة حقه اذا قلت انها كانت « بديعة وغريبة في آن واحد » . . اذ ان الحارس لم يكن ينتظر أن تأتيه الكرة ملاصقة لقائم المرمى فتخبط بعد ذلك في شبكته مسجلة أول هدف للاسكندريين باعثة في فريقهم نشاطاً وفي منافسيهم روح يأس ظاهر

ومرت بعد الاصابة الاولى دقيقتان فقط واذا بها تعزز بثانية من نفس اللاعب الماهر « سيد حودة » الذي اختلى بعبد العال حارس الترسانة ورمى الكرة رمية سريعة اهتزت لها شباك المرمى

اصابتان في ربع ساعة كانتا صدمة أليمة في فؤاد الترسانة ، ولكنها قبلتها دون جزع وحاولت أن تستعيد رباطة جأشها وان تسترد صوابها فظهر علي رياض يقود خط هجومه في فترات متقطعة . وبدأ الترسانيون يستعملون طريقتهم المعهودة في اللعب القصير الا أن الاتحاديين كانوا متنبهين لها عاملين على احباطها

وبعد خمس وعشرين دقيقة تمكن علي رياض ـ معتمداً على سرعته الفائقة ـ من التخلص من دفاع الاتحاد والعدو بأقصى ما في مقدوره حتى اقترب من مرمى مختار فأودعها اياه برمية اصطدمت بالقائم من الداخل واتخذت بعد ذلك سبيلها الى الشبكة

هدف لهدف واحد نتيجة معقولة بعثت في نفوس جمهور الترسانة أملا صار يتجدد اللحظة تلو اللحظة ولو ان الاتحاد ظل في هجومه المتواصل يقوده الشقيقان حودة ويبذل فيه « زين العابدين » جهداً مشكوراً ، ثم عاد نجم الترسانة يخبو بعد تألق وأخطأ شميس ضد أحد لاعبي الاتحاد بالقرب من منتصف الملعب فاحتسبها الحكم ، وكانت على بعد لا أمل معه لاصابة المرمى . ولكن اذا كان التوفيق على تحالف وارتق فليست المسافة البعيدة بعائقة للرامي تصدى حسن حلمي الظهير الاسكندري فرمى رمية عالية ظنها عبد العال مبتعدة عن العارضة من الخلف فلم ير أن يبذل جهده في محاولة ردها واذا بها تسقط خلفه داخل الشبكة مسجلة الهدف الاسكندري الثالث ولما يبق من زمن هذا الشوط غير دقيقتين اثنتين

وهنا فقط دب اليأس في قلوب أبناء الترسانة ووقع الارتباك في صفوفهم وكاد «سيد حودة» يصيب الهدف الرابع لولا أن الله سلم فساعدت العناية الالهية عبد العال في صد الكرة وابعاد شبح الخوف عنه



أحد مناظر المباراة بين الترسانة والاتحاد الاسكندري

وانتهى الشوط الاول بفوز الاتحاد بثلاثة أهداف نظير هدف واحد ناله الترسانة . ثم بدأ الشوط الثاني فاذا الترسانة تدب فيها روح النشاط والعزم واذا الامل يتجدد في أنها مستردة كرامتها لامحالة معيدة ما أضاعت منها في الشوط الاول الا أن الحظ لم يشأ ان يأخذ بيدها ، وأبى التوفيق عليها المظاهرة فلم تفد سرعة علي رياض ولم تنفع رميات اندراوس ولم تجد حكمة منصور وضاعت كل هذه الجهود سدى

وبعد ثلث ساعة كانت طلعة موفقة من الاتحاديين رمى فيها جناحهم الايمن « عابدين » الكرة « أوفر Over » فتلقاها « زين العابدين » برأسه وكان قريباً من قائم المرمى وبذلك حول اتجاهها الى داخله فسجل الهدف الرابع لفريقه

لم تفت هذه الهزيمة في عضد الترسانة ـ فلعبت بصبر وثبات . ولكن للنصر هيبة وللفوز حارساً تمثل في قوة الدفاع الاتحادي وبرز بأجلى وضوح في حسن رجب والصوري وحيدو . لذلك لم تستطع الترسانة ان تصل الى بغيتها من النصر أو التعادل

وقبل نهاية الشوط بربع ساعة تمكن الجناح الايمن « عابدين » من اصابة الهدف الخامس والاخير لفريقه

وواصلت الاسكندرية هجومها بعد ذلك ولكن الترسانة لعبت بثبات أيضاً فتمكنت من اصابة الهدف الاسكندري أصابة ثانية بواسطة دفاعها ريحان ، وبذلك انتهت المباراة بفوز الاتحاد الاسكندرى بخمس اصابات لاثنتين

وهنا يجدربنا أن نشير الى ان نادي الاتحاد قد تشرف في الاسبوع الماضي برعاية صاحب السمو الملكي الامير فاروق وأن ذلك بعث فيه روحا من الامل واليقظة لعب بها طول المباراة عله يفوز بكأس الامير راعيهم ، وقد كان انتصارهم على الترسانة اليوم فالا حسناً ومقدمة طيبة يقابلون بها منافسيهم يوم الاحد القادم ١١ مايو الجاري على أرض المختلط أيضاً في المباراة النهائية لكأس صاحب السمو الامير فاروق

كأس جلالة الملك

لمباراة ضرب النار

رأى حضرة صاحب الجلالة مليكنا المعظم أن يبث روح الثبات والنشاط والشجاعة بين رجال بلوكات الخفر في محافظات القطر المصري فتفضل جلالته بأهداء كأس فضية للفائز في مباراة تقام خصيصاً لضرب النار

ولقد ظلت هذه الكأس في حوزة بلوك خفر القاهرة في العامين الماضيين

وفي أواخر ابريل الماضي أقيمت مباراة هذا العام وحضرها مندوب من قبل صاحب الجلالة المليك ومندوبون عن وزارتي الداخلية والحربية ، واذ ذاك فاز بلوك القاهرة أيضاً فوزاً مبيناً .

وفي اليوم الثامن والعشرين من ابريل المنصرم عمل طابور استعراض بأشراف حضرة صاحب العزة قومندان بلوك الخفر محمد بك علي زيوار . يتألف من موسيقى البلوك ومن قوة مسلحة ، ثم من فرق الالعاب الرياضية ، كل منها مع مدربها . . فوقفت فرقة ضرب النار يشرف عليها مدربها الصاغ محمود افندي حسن راشد ، ثم فرقة الكرة ومعها مدربها اللاعب الاولمبي المعروف « احمد افندي سالم » . ثم فرقة شد الحبل مع مدربها « محمد افندي كامل » ثم فرقة الجباز

وقد استعرض سعادة رسل باشا حكمدار العاصمة هذه القوات ثم شكرها جميعاً على الفوز وحثها على المثابرة وبذل الهمة والنشاط وسلم الكئوس والميداليات الى مستحقيها ، وشكر حضرة قومندان البلوك الذي هتف بحياة جلالة الملك فردد الجميع هتافه بقوة وحماس شديدين . ثم عزفت الموسيقى السلام الملكي وانفرط عقد الحاضرين وكلهم داع بطول العمر للمليك المفدى وذاته الكريمة

أخبار الاسكندرية الرياضية

عودة الاولمبي من رحلته

عاد الى الاسكندرية يوم ٣٠ ابريل الماضي النادي الاولمبي الاسكندري بعد أن قام برحلة الى بلاد اليونان تبارى فيها مع أنديتها في لعبة كرة القدم . وأسفرت نتائج مبارياته عما يأتي :

فاز في أولى مبارياته بخمس اصابات لاثنتين ، وانهزم باصابتين للاشيء في المباراة الثانية ، وبست اصابات لاثنتين في الثالثة . وتعادل بثلاث اصابات في المباراة الرابعة

وقد أطلعني زميل يوناني على ما جاء عن النادي الاولمبي في احدى الجرائد الرياضية اليونانية التي تصدر بأثينا وهو وصف الجريدة للفريق المصري انه كالخيل المنطلقة في فضاء واسع . وقد زاد على ذلك ان الفريق المصري لا يعرف من لعبة الكرة غير العدو وراءها بدون وضع الخطط اللازمة لهذه اللعبة ، وهذا ما أدى الى انصراف الجمهور في المباراة الثالثة قبل انتهائها بأربعين دقيقة على الاقل

هذا ما كنا نخشاه لفريقنا المصري يوم ودعناه على صفحات « الدنيا » وقد اثبت صدق نظريتنا من انه بعيد عليه ان يأتي بنتيجة تسر

مباريات فرق كرة السلة الاسكندرية

وصلت الى الاسكندرية في الاسبوع الما[ضي] فرقة كرة السلة اليدوية الاسبانية التي سبق اشرنا اليها في رسالتنا السابقة واشتركت في ا[و]ل مبارياتها في مساء الخميس الماضي بملعب « الريفي[يرا] » بشارع المسلتشو الاميري ، وقد اسفرت النت[يجة] عن فوز فرقة « مابوريجي » على فرقة « ستولونجو » بعشرين نقطة ضد اثنتى عشرة نقطة ، على ان المباراة كانت بين الفريقين شيقة وقد بذلا من الجهود ما يشكران عليها ، الامر الذي جعل النظ[ارة] يصفقون وقتاً طويلا . ومما لفت نظري الـ[...] « ستولونجو » المدهشة التي حازت اعجاب الجـ[ـمهور] وللفرقة مباريات مقبلة سنذكرها في حينها

حفلة مدرسة الفنون والصنائع

لظروف خاصة لم تحي مدرسة الصنايع حفـ[ـلتها] في العام الماضي ، أما في هذا العام فقد استعدت [لها] كامل الاستعداد واقامتها على ملعب المختلط بالرمـ[ـل] وأودعت بها من مختلف الالعاب ما جعلها في طليعة حفلات هذا العام . خصوصاً تلك اللعبة القومية التي لم تهتم بها مدرسة غيرها . . وهي « لعبة التحطيب » فقد بدا الطلبة يبارزون بعصيهم الطويلة بشكل سار بهيج . كما أظهر زملاؤهم نشاطاً محموداً في الالعاب السويدية والجمناستكية

هذا ومما أدخل السرور والفكاهة على نفوس الحاضرين ذلك النوع من السباق الذي اشترط على المتسابقين فيه ان لا يقل وزن احدهم عن [...] كيلو جراما وجعلت المسافة مائتي متر . وقد فاز ـ بين ضحك الجمهور وتصفيقه ـ الطالب (يحي الـ[...] نوارة) وهو يزن ١٢٥ كيلو ! ! ! فتصور وكان الثاني (علي حسين) ووزنه ٩٤ كيلو ! !

هذا ويعود أكبر الفضل في نجاح هذه الحفلة الى الاستاذ احمد عبده المدرس بالمدرسة ومر[بي] الالعاب فيها . . فنتقدم اليه شكرنا ونرجو ان يـ[...] في تعهده لطلبته حتى يخرج منهم رجالا يفخر بهم بلادهم بعقولهم الراجحة وابدانهم الصحيحة

في كأس الامير فاروق أيضاً

حارس مرمى الاهلي يكاد يفقده الكأس

لم يبق من الفرق التي تتبارى على كأس الا[مير] فاروق ـ بعد هزيمة الترسانة ـ الا ثلاث فرق وهي : (الاتحاد الاسكندري والنادي الاهلي والمصري ببورسعيد) وكان على الآخرين [أن] يتلاعبا ببور سعيد يوم الاحد الماضي ٤ [مايو] الجاري ليتمكن الفائز منهما من مقابلة الاتحاد



سباق الموانع في حفلة المدارس الانجليزية التي أقيمت بنادي السكة الحديد ، ويرى التلاميذ أثناء اشتغالهم بأكل فاكهة مدلاة من خيط دون استعمال أيديهم في ذلك





الاستاذ احمد عبده اللبوس بمدرسة الفنون والصنايع ومراقب الالعاب بها

الاسكندري في المباراة النهائية يوم الاحد القادم ١١ مايو

ولم تمكن من مرافقة فريق الاهلي فتفضل علينا زميل من نفس الفريق بوصف نستخلص منه ما يأتي :

كان الهواء على شيء من الشدة وكان كل فريق يبذل وسعه للحصول على الاصابة الاولى علما منه أنها أكبر أثر في نفسية اللاعبين ، وأن الفريق الذي صدم في بداءة اللعب يصعب عليه جداً أن يعوض ما فاته . وما كادت تمر الخمس الدقائق الاولى حتى كانت الكرة بين أقدام لاعبنا القدير كامل مسعود وبينما هو يهم بابعادها عن المرمى صاح به عسكر الحارس ليتركها له فنزل كامل على ارادة عسكر وتنحى له عنها ، وبدلا من أن يقتنصها بيديه تلكأ في الامر فهاجمه أحد لاعبي القنال واختص بالكرة دونه ثم أودعها مرمانا . . ولا تسل اذ ذاك عن مقدار الحرج الذي تملك صدورنا والغيظ الذي ملأ قلوبنا من جراء ذلك ، فلعبنا وأجهدنا أنفسنا كي نتمكن من التعادل على الاقل ولكن انتهى الشوط الاول دون الوصول الى بغيتنا

وعدنا في الشوط الثاني وقلوبنا ترتجف كلما رأينا الكرة تتدحرج نحو مرمانا حتى ولو لم تكن متبوعة بمهاجم من البورسعيديين ، وقد أتاح الله لنا — وقبل نهاية الشوط الثاني بعشرين دقيقة — هجمة على مرمى القنال استطعنا فيها أن نتعادل بأصابة مرماه أصابتنا الوحيدة

والادهى من ذلك وأمر أنه قبل نهاية المباراة بدقيقتين كاد السيد عسكر يمثل مأساته الاولى ، فقد حدث ان كانت الكرة مع ظهيرنا الفذ « رفعت » فطلب اليه حارسنا أن يبعدها اليه فعل ورماها الى الناحية التي كان يجب أن يقف فيها الحارس ولكنه كان اذ ذاك بعيداً عنها فاتخذت الكرة سبيلها الى المرمى نفسه ولكن رفعت تنبه في آخر لحظة فتبعها بكل سرعته ولحق بها في اللحظة التي كادت تسجل فيها هدف الفوز لبور سعيد والهزيمة لنا باخراجنا من مباريات الكأس في هذا العام . . خصوصاً وأن الدقيقتين الباقيتين ليستا وقتاً كافياً نتمكن فيه من التعادل ثانياً . . .

فهلا يرى السيد عسكر أن يقوم باصلاح أخطائه المتكررة حتى لا يكون سبباً في اضاعة مجهود عشرة لاعبين في مدى ساعة ونصف الساعة ؟

في هذا العدد

كبار الكتاب والمفكرين يعاونون «الدنيا المصورة» في حملتها لنصرة أبناء السبيل

كلمات لحضرات : فضيلة الاستاذ الأكبر شيخ الجامع الازهر . الدكتور حافظ عفيفي باشا . الدكتور محمد شاهين باشا . اللواء رسل باشا . الدكتور علي ابرهيم بك . الآنسة « مي » الأستاذ احمد زكي باشا . السيدة هدى شعراوي . الأستاذ عباس محمود العقاد . الدكتور منصور فهمي . الأستاذ خليل مطران . فضيلة الشيخ محمود ابو العيون . الدكتور عبد العزيز نظمي بك . الأستاذ عبد القادر المازني . الأستاذ حسن الشريف . الأستاذ محمد الهراوي . الأستاذ حسين شفيق المصري

لأول مرة تنشر صور الآثار المصرية المكتشفة أخيراً



عدد ٦١ — الثمن ١٠ مليات
الأحد ١١ مايو سنة ١٩٣٠

الدّنيا المصوّرة

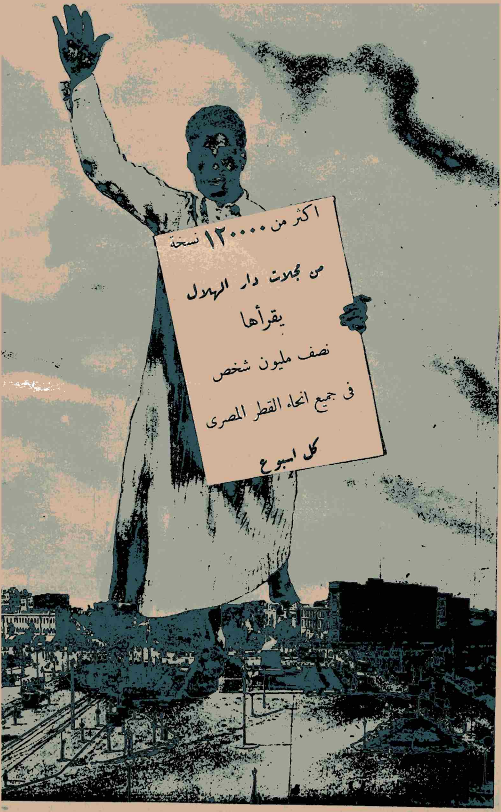
تصدر عن «دار الهلال» مرتين فى الاسبوع



صراع دموى بين فهد وانسان

آثار أنياب الفهد في ذراع محمد سيد احمد عطا الله افندي

(انظر صفحة ١٠)


اكثر من ١٢٠٠٠٠ نسخة
من مجلات دار الهلال
يقرأها
نصف مليون شخص
فى جميع انحاء القطر المصرى
كل اسبوع

معرض الدنيا

بقلم الاستاذ فكرى أباظة

«الجراد» نعمة:

كنت أفهم كما فهم الناس جميعاً ان حلول «الجراد» ببعض الزراعات نقمة لا تعادلها نقمة . . .

ولكن اتضح لي من تحرياتي ومن سؤال الاخصاصيين من رجال الزراعة ورجال الادارة في كثير من الاحوال نعمة لاتوازيها نعمة !!

أتدري السبب . . .

يجأر بعض المموّلين بالشكوى من انتشار الجراد في حقوله ومن خطر بيضه وفقسه وتوقع انتقاله الى الاراضي المجاورة . والحكومة أعزها الله تصدق الخبر فتحشد الاهالي وتخدم تجنيداً من الطريق العام وتسوق هذا الجيش العرمرم الى مزارع الباكي الشاكي فاذا ما وصل هذا الجيش الى الحقول و«لبى» «ووطئ» الأرض ليجمع البيض ويعدم الفقس وجد من الجراد مسكين مظلوم ووجد عليه حشائش وأرضاً محتاجة لامريق فعزق ونظف، وأصلح وحصد، و«كمت» الحكومة من ميزانيتها العامة على الزرعة الخاصة وكان الله يحب المحسنين ؟!!

ألا يصح أن يجري تحقيق في هذا الموضوع. فما كنا نعرف ان «السخرة» تعيش في القرن العشرين لخدمة الافراد ــ لا لمقاومة الجراد!..

وليقل المكلفون بالأمر ما يقولون ــ وليطلقوا ما شاءت لهم المبالغة ــ وليثبتوا في تقرير عدد الأطنان وعدد الاشولة ما دام يجابه كل هذا كلمة شكر وثناء! . . .

مجلجلة في ضوء النهار وفي الفجر ! . . .

وحقيقة بديعة : ان الجراد أصبح مورداً من مورد الرزق ، وباباً من باب الانتاج ! . .

نظام شواطئ الاسكندرية

أصدر سعادة رئيس القومسيون البلدي الاسكندري قراراً يفرض فيه الشروط الآتية على المتنزهين والسابحين في البحر في شواطئ الاسكندرية في المدة ما بين أول مايو لغاية ٣١ اكتوبر :

(١) ممنوع خلع الملابس خارج اكشاك الحمامات

(٢) الارتداء بثوب كامل يظل دائماً «مزرراً» ولبس «الكلسون البسيط» ممنوع ! ...

(٣) اللعب بكرة الماء ممنوع ! ... الخ الخ

وبعض من المتنزهين غواة «الاكشاك» وغواة الساحة كنت أخشى أن تكون هناك شروط ثقيلة تحول دون التمتع بما في البحر وبما على البر . . .

اما و«اللائحة» مقصورة على عدم لبس «الكلسون البسيط» فبارك الشيطان في «الكلسون المركب» من النوع «الشفاف»!.. وبارك الشيطان في حرية احتلال «الكشك» بواحد أو اثنين أو واحد و«واحدة»! ...

وبارك الشيطان في البحر «الواسع» وما يحدث فيه من تصادم «النقيضين» إما بفضل الأمواج أو بفضل «العواطف» ...

وبارك الشيطان في «الترع» «المختلط» على الرمل في الفجر وفي الغسق ...

وبارك الشيطان في الحر والمزة والحسان على الشواطئ ما دامت «اللائحة» المقدسة لا تنص عليها وما دام الاستاذ «احمد غلوش» يقصر اختصاصه على البر دون البحر ...

أغراض «الدنيا المصورة»

أولاً ــ حماية الجمهور من ضروب الخداع والتضليل وتنبيهه الى الاخطار التي يتعرض لها ــ ويدخل في ذلك محاربة الخرافات والبدع وفضح حيل المحتالين والدجالين

ثانياً ــ مقاومة الآفات الاجتماعية على أنواعها ــ وفي مقدمتها المخدرات التي أصبح انتشارها خطراً يهدد كيان الامة

ثالثاً ــ استنهاض الهمم ــ ولا سيما همم الشباب ــ للابتكار والاستنباط وإتيان الاعمال المفيدة التي تحتاج الى جرأة وإقدام

رابعاً ــ العناية بالصحة العامة والخاصة والدعاية لتحسين الحالة الصحية في المدن والارياف ــ فان أعظم رأس مال لدى الامة انما هو صحة أبنائها

خامساً ــ الدفاع عن مصالح الجمهور وبحث شكواه وبسط مظلمته ونشر انتقاداته

سادساً ــ دراسة الاجرام والمجرمين والبحث عن الوسائل التي من شأنها تخفيف وطأة الاجرام واصلاح حال المجرمين

صور غير مرغوب فيها

علمت بعض السلطات المختصة في الاسكندرية أن بعض التجار قد استورد من الخارج عدداً من صور «غير مرغوب» فيها وحاول التخليص عليها من الجمرك فصودرت هذه الصور وتولت النيابة التحقيق ...

ولي رأي يخالف رأي السلطات ورأي النيابة . رأيي ان يترك التجار أحراراً في استيراد الصور الفتوغرافية الغير مرغوب فيها من سيدات عاريات . . . الخ فلا شك ان تجارتهم لن تروج ولن تربح ما دامت الصور «الطبيعية» الغير مرغوب فيها تروح وتغدو في الشوارع والميادين بالليل والنهار بشكل يستلفت الانظار ويستفز العواطف . . .

ومن يفضل الصور الفتوغرافية على الصور الطبيعية ؟ ! . . .

على النيابة اذا أرادت ان تحمي الاخلاق ان تصادر هذه الصور الطبيعية المجسمة التي تملأ الشوارع والبارات والمتنزهات والمسارح وعليها ان تقاوم «الحقيقة» لا «الخيال»...

تهنئة

أنتهز فرصة عيد الاضحى فأهنئ القراء الاعزاء وأرجو لهم ما يأتي .

(١) معدة طيبة تهضم ما اعتدنا أكله في العيد الكبير . . .

(٢) النجاة التامة من أزمة هذا العام ..

(٣) استقلال وادي النيل استقلالا «تاماً ؟!» وتقرير حقوق مصر في «السودان؟»

فكرى أباظة المحامى

فرقة موسيقية عجيبة

لعل أعجب فرق العالم الموسيقية هي فرقة الملك كيوم لوانج ملك كمبوديا في الشرق الأقصى فان هذه الفرقة مكونة من كهنة لا عمل لهم الا عزف هذه الموسيقى التي تعد نوعاً من انواع العبادة ولها آلات موسيقية من نوع عجيب لا يراه الانسان الا في بلاط هذا الملك . ويرى القارئ على هذه الصفحة بعض صور هذا الاوركستر العجيب





بعض الآلات الموسيقية العجيبة في فرقة موسيقى ملك كمبوديا

فرقة موسيقى ملك كمبوديا تعزف امامه في الزورق الذي نقله الى قصر الحاكم الفرنسي



كاهن من افراد فرقة الموسيقى يقرع طبلة عجيبة الشكل

« الدنيا المصورة » تتابع حملتها

نريد تشريعاً جديداً لحماية أبناء السبيل ! !

وفقت الدنيا المصورة في حملتها الواسعة التي قامت بها لنصرة أبناء السبيل توفيقاً تغتبط به وتتفاءل خيراً لانقاذ هذه الفئة البائسة المنكودة الحظ من المحن القاسية والتجارب المؤلمة التي تقاسيها في حياتها المملوءة بالفواجع

ويسرنا ان نقول ان تلك الدعوة الحارة التي أرسلناها صادفت آذاناً واعية وقلوباً رحيمة ونفوساً كريمة رددت صداها ومدت أيديها تعضدنا في جهادنا الذي نقوم به في سبيل مصر وفي سبيل الانسانية

وقد تدفقت علينا رسائل القراء تثني على مجهودنا وتستزيدنا من البحث في هذا الموضوع الخطير ومعالجة هذه المشكلة التي هي من أم المشاكل التي يجب حلها

وقد تجلت في هذه الخطابات اريحية فريق كبير من المحسنين الذين يشعرون بآلام غيرهم ويسعون لتخفيف ويلاتهم

تبرعات

ولا يفوتنا ان نذكر مع الاعجاب الكبير والثناء العاطر خطاباً جاءنا من عامل يدعى « محمد علي الفلال » وقد أرسل يقول :

سيدي العزيز

« كم كان سروري وإعجابي لمساعدتكم أبناء السبيل المساكين المحرومين من العطف . . . وأرجو من حضرتكم أن تقبلوا العشرين قرشاً صاغاً المرسلة مع هذا مساعدة لهم »

وقد أرفق هذا العامل الشهم مع خطابه عشرين قرشاً تبرع بها لمساعدة هذه الفئة

وجاءنا من الآنسة الكريمة سوسن ح . تقول انها تتمنى ان يتاح لها نصرة أولئك الصبية التعساء بأية وسيلة في استطاعتها . . ولما كان القرش التعريفة الذي يتبرع به كل قارىء لا يشفي غليلا . . ولما كانت تود التبرع بأكثر من ذلك . ولا سبيل الى التبرع الا بشراء كمية كبيرة من أعداد الدنيا الاخيرة ولكنها لا تستطيع شراء مائتي عدد دفعة واحدة . .

ولذلك فهي ترسل للادارة مائة قرش صاغ لمعونة أبناء السبيل!

وجاءنا من حضرة فكتور افندي عبده شمله من طنطا يقول

« باسم الانسانية المعذبة التي يتجلى عذابها في هؤلاء الصبية المشردين أبناء السبيل المساكين ارفع لكم الشكر من صميم قلبي لدفاعكم عنهم وسعيكم الشريف في تخفيف مصابهم

ولقد طلبتم أخيراً الى القراء أن يتبرعوا بخمس مليمات . . .

ولما كان المبلغ الذي تطلبونه بسيطاً ولا يمكن شراء أكثر من عدد واحد لعدم حاجتي فاني أرسل لكم طيه خمسة قروش لاضافتها الى ما تجمعونه »

اقتراحات

وجاءنا من فريق كبير من القراء اقتراحات يحاولون بها السعي لمعالجة هذه المشكلة الاجتماعية

ومنها اقتراح من حضرة توفيق افندي عبد الحميد محمد يقول في بداءته « لقد تحققت أحلامي وصدقت فيكم ظنوني فقد سلكتم سبيلا حكيما في معالجة مسألة أبناء السبيل فبدأتم بوصف الداء ، وهأنتم تصفون الدواء »

« ان المبلغ الذي سيجمع من هذه الاعانة تحتاج اليه ملاجىء أبناء السبيل . وهو يعتبر معيناً طيباً لمثل هذه الملاجىء اذا تكررت هذه الاعانة من حين الى آخر واني أدلي لحضرتكم برأي وهو انشاء ملجأ يسمى « ملجأ الهلال الشعبي » يضم بين جدرانه الاطفال المشردين واليتامى .. وأما عن المال الذي يحتاج اليه هذا الملجأ . . فلتكرروا عملية الاعانة الشعبية مرتين في كل شهر . وأظن ان مبلغ ثلثمائة جنيه شهرياً يكفي للصرف على اكثر من مائة طفل شريد »

واقترح علينا حسن افندي الحكيم ان نكرر عملية الاكتتاب بالخمس مليمات ويودع في أحد المصارف حتى يتجمد مبلغ كاف لانشاء ملجأ لابناء السبيل

واقترح علينا آخرون اقتراحات شتى يضيق المقام عن تفصيلها

يشاركونهم في بؤسهم

ولعل أبلغ تأثير لهذه الحملة هو ما دعا بعض القراء الذين روعتهم حالة البؤس التي يعيش فيها أبناء السبيل فأرادوا أن يدرسوا بأنفسهم بؤسهم وشقاءهم . .

وقد خطرت هذه الفكرة لكثيرين من القراء فراح كل واحد منهم يقضي يوماً أو بعض يوم بين أبناء السبيل متظاهراً بأنه منهم ويدرس أحوال بؤسهم وشقائهم

ومنهم حسين افندي كامل بالخديوية وقد ارسل الينا خطاباً مؤثراً يصف فيه تجربته القاسية عند ما ارتدى ثياباً رثة وقضى يوماً وليلة بين ابناء السبيل في السرقات . . وتصادق مع احدهم وارشده هذا الواحد الى كيفية عيشهم من جمع اعقاب السجائر فطاف معه الشوارع حتى جمع عدة اعقاب ثم ذهب معه الى كشك في حي الامام الشافعي باع فيها تلك الاعقاب على حساب كل اربعين بعليم . . ثم قضى الليل في خرابة تجمع اولئك البائسين . . وارسل الينا يصف تلك الطوفة والرقدة وصفاً تصويرياً مؤثراً

ومنهم نكتو افندي عبده الذي قضى اربعة ايام يطوف مع بعض ابناء السبيل بالطرقات والازقة ويشاركهم آلامهم واحزانهم ومحنهم القاسية

الملاجىء لا تكفي

ومما نلاحظه من أكثر ما كتب الينا به القراء انهم يفكرون في معالجة هذه المشكلة بانشاء الملاجىء ، والملاجىء وحدها لا تكفي لرفع نقمة آفة التشرد والبؤس

ولعل القراء يجهلون ان اكثر أبناء السبيل ليسوا من اليتامى الذين لا أهل لهم . . بل جلهم ذوو أهل ووالدين . وانما آباؤهم يهملونهم ويطلقونهم الى الطرقات دون أن يفكروا في شؤونهم

فالآباء والاهل هم المسؤولون . . وهم الذين يدفعون أولادهم الى التشرد والفاقة والعلل

وقد حدث أخيراً ان حكمدارية العاصمة بثت رجالها في الطرقات والازقة تجمع الصبية المتشردين والبنات الضالات فلم ينته اليوم حتى كان في فناء المحافظة ثمانمائة صبي تقريباً يخيل الى الانسان لاول وهلة انهم فقدوا الاهل والمعين وانهم محرومون من عطف الاهل والاقارب

ولكن . . .

لم تكد تشرق شمس اليوم التالي حتى توافدت على المحافظة وفود الاباء والاقارب يأخذون أولادهم من أولئك الصبية . وفي أقل من أربع وعشرين ساعة ظهر ان لكل صبي منهم أهل . . ولم يبق من الثمانمائة الا ثلاثة صبية . هم الذين لا أهل لهم !! . .

فهل يحسن القارىء ان آباء أولئك الاطفال الشاردين يرضون بادخال أولادهم الى الملاجىء اذا أنشئت ؟ ؟

ان الامر في حاجة الى عمل كبير أقوى وأكبر أثراً من فتح الملاجىء

الامر في حاجة إلى تشريع يسنه البرلمان فيردع الآباء عن اهمالهم أبناءهم ويصون الاطفال من تجاريب الحياة القاسية

وقد ذكرنا في إحدى المقالات التي نشرناها عن أبناء السبيل كيف تعالج دول أوربا مشكلتهم وكيف تضع التشريع أثر التشريع . . هذا ينص على عقاب الآب الذي يهمل ابنا... وذاك يقضي على أهل القرية بان يتولى كل... فيها العناية بامر طفل يتيم وهذا ينشىء... مصانع ومستشفيات وهذا ينص على المتسولين الخ

أما في مصر فأن هذه المشكلة ما زالت تعقيداً لعدم وجود هذا التشريع الرادع

نريد تشريعاً جديداً

ان التشريع الذي يوضع لحماية أبناء ... هو العلاج الذي يصلح أحوالهم ويزيل ... هذه الآفة الاجتماعية

الى القراء

واننا نتقدم الى قرائنا الذين يعضد... في جهادنا ويؤازروننا في مسعانا وندعو... الى موافاتنا بالاقتراحات التي يرونها لمعالجة... المشكلة على أن تكون هذه الاقتراحات ... عن دائرة انشاء الملاجىء التي لا تكفي ... لانقاذ مصر من هذه المحنة التي تقاسيها ف... من أبنائها

وسوف ننشر هذه الاقتراحات واثقون أن نواب الامة ومفكريها سي... فيها ما يعينهم على معالجة هذه المشكلة

وسننشر في عدد قادم بياناً رسمياً بما ... لدينا من تبرع الجمهور واكتتابه . . . الذي ينفق فيه هذا المبلغ

باب الاكتتاب مفتوح

على أن باب الاكتتاب مفتوح ... مستعدون لقبول ما يتبرع به أهل ... والاريحية ـ بل أصحاب الوطنية العاملة ـ ... الى المبلغ الذي سيجتمع لدينا من بيع ... الخصوصي

المصروفات السرية

سبل انفاقها فى البلاد الاوربية وفى مصر

كثر حديث الصحف المصرية عن المصروفات السرية ووجوه انفاقها فرأينا ان ننشر هذه المعلومات للقراء ليقفوا على حقيقتها ويعرفوا الغرض من اعتمادها عند الحكومات الكبرى وفي الحكومة المصرية

المصروفات السرية

في كل حكومة من حكومات العالم المتمدين اعتماد خاص في ميزانيتها اصطلح عليه بأنه «المصروفات السرية» ينفق في وجوه تكون في مصلحة الدولة . ولا يجوز كشف هذه الوجوه وتفصيلها في الميزانية لانه ربما جر ذلك الى خسارة ناحية كان يمكن الاستفادة من معلوماتها او خدماتها . وقد يكون بين متناوليها بعض ذوي الحيثيات البارزة .

فى فرنسا

تقسم النفقات السرية في فرنسا مثلا على ثلاث وزارات . هي الحربية والداخلية والخارجية . وللوزارة الأولى النصيب الوافر منها وقد وصل في بعض الاعوام ثلاثة ملايين من الفرنكات . وكان ذلك لضرورات حربية خاصة بالاستطلاع والاستكشاف ومعرفة حركات الدول الحربية وفي طليعتها الدول التي تنازع فرنسا نفوذها الحربي في البحر والبر والهواء وهي تسخو في هذا السبيل كل السخاء لانه متعلق بسلامة الدولة واستعدادها لرد الطوارئ، ووزن قوة خصومها الحربية

أما القسم الخاص بوزارة الداخلية الفرنسية فينفق أغلبه على مسائل الامن العام كمراقبة الجماعات السرية وحركات الاحزاب المناوئة لنظام الحكم الجمهوري ، ومقاومة المبادئ الشيوعية وتدفع الداخلية في بعض الاحيان اعانات شهرية لمراسلي الصحف الاجنبية حتى لا تتسرب الى الخارج اخبار قد تسيء الى سمعة فرنسا

وفي الوقت نفسه يتسنى لاولئك المكاتيب العمل على نشر الدعاية لمصلحة فرنسا فيما يختص بالتجارة والبعثات العلمية ونشر الثقافة الفرنسية في الشعوب الاخرى

أما ما يخص وزارة الخارجية فيرسل معظمه الى المفوضيات في الخارج لنشر الدعاية الفرنسية ، ومفوضياتها في بلاد الشرق أوفر حظاً من غيرها في المصروفات

فى انجلترا

أما في الحكومة الانجليزية فاكثر المصروفات السرية في يد وزارة الخارجية ولها الحرية المطلقة في انفاقها بسخاء في المستعمرات والبلاد المحكومة بالانجليز كالهند وغيرها

فى ايطاليا

وكل المصروفات السرية الايطالية في يد وزير الخارجية ينفقها في المستعمرات والبلدان التي ترمي ايطاليا الى ترويج متاجرها فيها أو ترمي الى استعمارها في المستقبل فتجعل المصروفات السرية نواة للعمل . وهي تخص دور العلم في تلك البلدان بمبالغ طائلة كما هي الحال في مصر (ان معاهد العلم الطليانية هنا تقبل الطلبة مجانا) بل وتدفع الأعانات للاسر الفقيرة التي تدخل الى تلك المدارس اكثر من ثلاثة اولاد

فى مصر

اما مصر فقد عرفت المصروفات السرية بعد الاحتلال البريطاني فأمر اللورد كرومر بوضع مبلغ « ٣١٠٠٠ » جنيه تحت يد مدير الأمن العام . وكان يعين دائماً من البريطانيين ولا يسأل عما ينفق . وكان آخر مدير للامن العام من الانجليز المستر هورنبلور وجاء بعده المرحوم محمد بدر الدين باشا وهو اول مصري تولى ادارة الأمن العام . فصاحب السعادة محمود فهمي القيسي باشا وكيل وزارة الداخلية الآن فحضرة الاستاذ حسن رفعت بك المدير الحالي

فى عهد المدير البريطانى

كانت المصروفات السرية في عهد سعادة جورج موريس باشا مدير الامن العام تصرف لبعض الصحف المصرية والأجنبية وكان اوفرها نصيباً جريدة الوطن التي كان يصدرها المرحوم جندي بك ابرهيم وجريدة الرقيب اليومية التي كان يصدرها الاستاذ جورج طنوس وجريدة في الاسكندرية كانت تكتب دائماً في شئون الدولة العثمانية

واشتهرت صحيفة الوطن بانها تنفق من المصروفات السرية وقامت دعاية ضدها فلم يعبأ صاحبها بذلك وقصده يوماً جماعة من الطلبة وصارحوه بالامر فصرفهم بخشونة وقال « انني أنفق من الذهب البريطاني وما شأنكم أنتم » ثم جاء برسم الجنيه الانجليزي فصنع منه « اكلشيها » ظل يطبعه في جانب عنوان الجريدة طول أيام حياته . حتى لا يسأله أحد عن المصاريف التي يتناولها وهو يعلن عنها رسمياً .

أما في عهد المستر هور نبلور فكانت المصروفات توزع على هذه الصحف وعلى بعض مشايخ الطرق وكان أحدهم قد طرد من السودان فقرر الانجليز أن يعطى من النفقات السرية ما يكفي لحاجته حتى يكف عن الدعاية ضدهم

فى عهد وزارات الاستقلال

وكان أمر النفقات السرية بيد صاحب السعادة محمود فهمي القيسي باشا وكان أغلبها ينفق على الصحفيين بامر من دولة وزير الداخلية في الوزارات المختلفة سواء أكانت وفدية أم دستورية ام اتحادية . وامتدت من الصحفيين الى بعض المرتزقة من أنصار الوزارات الحزبيين ثم الى الحفلات والزينات والبروبجانده وتذاكر السفر والرسائل التلغرافية وأجرة الفنادق وغيرها .

أما طريقة صرفها فكانت سرية خاصة بصاحب السعادة مدير الامن العام أو بواسطة سكرتيره الخاص ولا يلزم من يأخذها باعطاء وصل بتسلمها

فى عهد المدير الحالى

ولما ولى صاحب العزة الاستاذ حسن رفعت بك ادارة الأمن العام وتسلم زمام النفقات السرية وضع لها نظاماً خاصاً . وخفض منها كثيراً وأعد سجلا باسماء من يتناولون النفقات السرية فكان يجتمع أصحاب الصحف ومحرروها ممن يتناولون المصروفات في غرفة سكرتير مدير الامن العام في اليوم الثاني من الشهر وهو يدعوهم واحداً فواحداً فيعطي كلا منهم المبلغ المقرر له ويدعوه الى الامضاء على السجل الخاص بعطايه

وقد تذمر بعض الاعيان ومشايخ الطرق وكبار الصحفيين من زبائن المصروفات وشكوا أمرهم الى الجهة المختصة وطلبوا أن يعاملوا معاملة خاصة حفظاً لكرامتهم وأن لا يلزموا بالامضاء على السجل الخاص بها فأجيب طلبهم وكان يصرف لهم بواسطة اذن خاص من الخزانة مباشرة

وفي العهد الاخير خلقوا بدعة جديدة وهي تخصيص جزء من النفقات يقسم على حضرات مديري الاقاليم لصرفه على مراسلي الصحف وبعض الدعاة الحزبيين الذين يرى مدير الاقليم ضرورة مساعدتهم . وانهم يؤدون خدمة تستحق المساعدة

فى مجلس النواب

وقد دارت مناقشة في مجلس النواب في الجلسة السادسة والثلاثين حول المصروفات السرية فأدلى سعادة وكيل وزارة المالية بهذا البيان :

« طلب بعض النواب بياناً عن المصروفات السرية في المدة من ٢٧ يونيه سنة ١٩٢٨ الى ٢ اكتوبر سنة ١٩٢٩ وهأنا أجيب على ذلك بما يأتي :

أولا ـ فيما يختص بوزارة الداخلية . أدرج في ميزانية سنة ٩٢٨ ـ ٩٢٩ للمصروفات اعتماد قدره ٣١ الفاً من الجنيهات ثم في ١٤ يناير سنة ١٩٢٩ صدر مرسوم باعتماد اضافي قدره ٣٠ الفاً من الجنيهات وفي ١٠ مارس سنة ١٩٢٩ صدر مرسوم آخر باعتماد اضافي قدره ٢٠ الفاً من الجنيهات وفي ميزانية سنة ٩٢٩ ـ ٩٣٠ أدرج اعتماد للمصاريف السرية قدره ٣١ الفاً من الجنيهات وفي ٢ يوليه سنة ١٩٢٩ صدر قرار من مجلس الوزراء باعتماد اضافي قدره ٢٠ الفاً من الجنيهات فيكون مجموع كل ذلك مبلغ ١٣٢٠٠٠ من الجنيهات يستنزل من ذلك مبلغ ٦٦٩٤ قيمة ما صرف من المصاريف السرية في المدة من أول مايو سنة ١٩٢٨ الى ٢٦ يونيه سنة ١٩٢٨ والباقي هو مبلغ ١٢٥٣٠٦ وجملة ما صرف من هذا المبلغ في المدة من ٢٧ يونيه سنة ١٩٢٨ الى ٢ أكتوبر سنة ١٩٢٩ هو كما يأتي :ـ

بالديوان العام ـ ٨٦٣٧٥ جنيهاً

بالمديريات ـ ٣٦١١٢ جنيهاً فيكون المجموع ١٢٢٤٩٧ جنيهاً

وفتح أيضاً اعتماد لمكافحة المخدرات تحت بند المصروفات السرية بوزارة الداخلية بقرار مجلس الوزراء في ٢٠ مارس سنة ١٩٢٩ وصدر به مرسوم في ٢٨ مايو سنة ١٩٢٩ قدره مبلغ ٢٥٠٠ جنيه وأدرج للغرض نفسه في ميزانية ٢٩ ـ ٣٠ تحت البند المذكور مبلغ ١٠ آلاف من الجنيهات فيكون المجموع ١٢٥٠٠ جنيه صرف منه في ابريل سنة ١٩٢٩ مبلغ ٢٥٠٠ جنيه وفي مايو سنة ١٩٢٩ مبلغ ٢٥٠٠ جنيه فيكون الباقي مبلغ ٧٥٠٠ جنيه

ثانياً ـ فيما يختص بوزارة الخارجية أدرج اعتماد في ميزانية سنة ٩٢٨ ـ ٩٢٩ للمصروفات السرية قدره عشرة آلاف جنيه واعتماد مثله في ميزانية سنة ١٩٢٩ ـ ١٩٣٠ يبلغ عشرة آلاف جنيه فيكون المجموع ٢٠ ألفاً من الجنيهات ولم يصرف منه ما بين أول مايو سنة ١٩٢٨ و ٢٦ يونيه سنة ١٩٢٨ وجملة ما صرف من ٢٧ يونية سنة ١٩٢٨ الى ٢٠ أكتوبر سنة ٩٢٩ هو ٨٤٤٨ جنيهاً والباقي ١١٫٥٥٢ جنيهاً

ثالثاً ـ فيما يختص برياسة مجلس الوزراء الاعتماد الوارد في ميزانية سنة ٩٢٨ ـ ٩٢٩ للمصروفات السرية هو ١٠٠٠ جنيه وكذلك الاعتماد الوارد في ميزانية سنة ١٩٢٩ ـ ١٩٣٠ هو مبلغ ١٠٠٠ جنيه فيكون المجموع الفي جنيه يستنزل منها ما صرف للمصروفات السرية في المدة من اول يوليه سنة ١٩٢٨ الى ٢٦ يونيه سنة ١٩٢٨ مبلغ ٦٢ جنيهاً فيكون الباقي هو مبلغ ١٩٣٨ جنيهاً وجملة ما صرف منه من ٢٧ يونيه سنة ١٩٢٨ الى ٢ اكتوبر سنة ١٩٢٩ هو ٩٩٦ جنيها فيكون الباقي هو ٩٤٢ جنيهاً

ومجموع ما صرفته وزارة الداخلية ١٢٢٤٩٧ جنيهاً ورياسة مجلس الوزراء ٩٩٦ جنيهاً والخارجية ٨٤٤٨ جنيهاً وذلك في المدة ما بين ٢٧ يونيه سنة ١٩٢٨ الى ٢ اكتوبر سنة ٩٢٩ ويكون المجموع ١٣١٩٤١ جنيهاً »

زيادة المصروفات

هذا هو بيان المصروفات السرية كما جاء في تلك الجلسة ويتبين منه ان لدولة وزير الداخلية الحق في طلب اعتماد جديد غير المبلغ « ٣١ » الف جنيه المخصص للمصروفات السرية سنوياً

الآن

والآن في عهد الوزارة الحاضرة ترك أمر النفقات السرية في يد حضرة احمد فهمي ابرهيم بك وكيل ادارة الأمن العام واعتمد له مبلغ صغير ينفق في خدمة الأمن العام في البلاد وهو لا يساوى نصف ما ينفقه صاحب السعادة حكمدار العاصمة في مقاومة المخدرات .

فى وزارة الخارجية

وفي الوزارات الاخيرة اعتمدت مبالغ لوزارة الخارجية ومجلس الوزراء ويرجع التصرف فيها الى وزيري الخارجية والداخلية وهي تنفق في الغالب في خارج مصر

« رمزى »

برلمان الجمهور

تعمير المساجد

بيان من الاوقاف

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

يوجد بناحية العزيزية مركز منيا القمح مسجد مشهور باسم مسجد سيدى شهاب الدين السطوحي تابع لوزارة الاوقاف وهو آيل لسقوط من مدة وكثيراً ما رفعنا الصوت عالياً نطالب وزارة الاوقاف بعمارته خوفاً من سقوطه على المصلين وبكل أسف لم تسمع شكوانا وأصبحت حياتنا في خطر وقت اقامة الشعائر الدينية . لا سيما أنه لا يوجد في ناحيتنا مسجد غيره

فهل تنتظر وزارة الاوقاف حتى يسقط المسجد على المصلين ثم تجري تجديده ؟

العزيزية — أبو الوفا تفاحة

﴿ الدنيا ﴾ وصلتنا هذه الشكوى وشكاوى أخرى عن مساجد وزارة الاوقاف وحاجتها الشديدة الى الاصلاح والتعمير ، وقد اتصلنا بالمسئولين عن شؤون المساجد في هذه الوزارة فعلمنا أن معالي الوزير مهتم بهذه المسألة وقد أصدر تعليمات بخصوصها : أهمها تشكيل لجان في كل المأموريات لمعاينة جميع مساجد الوزارة الخيرية المحتاجة للاصلاح ودرس مقدار أهمية كل مسجد ، وكذلك لمعاينة المساجد المحتاجة الى التجديد والانشاء ، وترصد نتيجة هذه المعاينات وترتب المساجد حسب أهميتها بالنسبة لمراكزها الاجتماعية وحاجة الناس اليها

وسوف يفحص قسم المساجد بالوزارة هذه المعاينات والتقارير ثم يشرع في اجراء اللازم عقب اعتماد الميزانية بقدر ما تسمح به حالة المبلغ المخصص للتعمير

الشهادات المدرسية

ومجالس القرعة

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

وصل الي اعلان من مجلس قرعة الاسكندرية لكي أذهب يوم ١٧ نوفمبر سنة ١٩٢٩ لاجراء الكشف الطبي وعملية الفرز

ولما كنت من خريجي المدارس الصناعية ومن حملة شهاداتها أخذت معي الشهادة التي هي سلاحي الوحيد وذهبت الى المجلس في اليوم المحدد

وبعد الكشف الطبي قدمت الشهادة التي أعفى بها قانوناً من الخدمة العسكرية ، فأمروني بأن أتركها لينظروا في أمري . وبعد شهرين تقريباً حضر الى منزلي شيخ الحارة وأخبرني بضرورة توجهي الى القسم في اليوم التالي فذهبت حيث علمت أن وزارة الحربية قررت اعفائي من الخدمة العسكرية ، ووعدوني بتسليم أوراقي حينما تعود من المجلس

وانتظرت شهرين بلا جدوى وأكثرت من السؤال بلا مجيب ، ولما كانت الشهادة ضرورية لي جداً ، فأرجو افادتي عما أعمله ولكم الشكر

﴿ الدنيا ﴾ قدمنا هذه الشكوى الى رئيس مجلس قرعة الاسكندرية . فأخبرنا بان شهادة الشاكي موجودة في مجلس قرعة مصر بالعباسية بالقاهرة

وأن سبب عدم ردها اليه حتى الآن عدم تقديمه عريضة يطلب فيها استردادها بمناسبة اعفائه

وفي الامكان ارسال هذه العريضة الى مجلس قرعة الاسكندرية ، وهو يتخذ الاجراءات اللازمة مع مجلس قرعة مصر ويقوم بتسليم الشهادة اليه بعد وصولها من القاهرة

لا ترسل شكواك

الا اذا استكملت فيها الشروط الآتية :

١ ـ الايجاز التام بحيث لا تتجاوز عشرين سطراً من سطور « الدنيا المصورة »

٢ ـ ذكر الاسم والعنوان كاملين واضحين

٣ ـ كتابة كلمة « شكوى » على الطرف الأعلى الايسر من الظرف

وكل شكوى لا تستكمل هذه الشروط تهمل ولا ينظر فيها

جوائز المسابقات ايضاً

شكوى الفائزين

(١) حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

اعتادت مجلة (. . .) أن تقيم مسابقات ذات جوائز وشروط ، وقد دخلت مسابقتين ونلت جائزتين الاولى كتاب « كوارث الحب » والثانية دبوس ذهب افرنكي مرصع والآن لم تصلني جائزة من هاتين الجائزتين

محمد عبد المعطي ـ بني سويف

(٢) حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

أرسلت كتاباً الى حضرة صاحب مجلة (. . .) بطلب اعتمادي وكيلا عنه في مدينة قنا فقبل وأرسل لي قسائم لتجديد اشتراكات ، فأرسلت له خطاباً مسجلا بداخله قيمة اشتراك عن ثلاثة شهور لاحد اصدقائي مع تنازلي عن العمولة ، ومضى على ذلك أربعون يوما دون أن تصل أعداد المجلة المذكورة

وانقطعت أخبار صاحب المجلة عني رغم الخطابات التي أرسلتها اليه ، فلعلكم تتحرون هذه المسألة

عبد الحميد علي ـ صحي بقنا

﴿ الدنيا ﴾ اتصلنا بادارة هذه المجلة فقررت أنها على الرغم من ارسالها الجائزتين الى المشترك الأول ، فهي سوف ترسلهما مرة أخرى ما دام يقول انهما لم تصلاه ..

أما عن الشكوى الثانية فيقول مدير المجلة انه لم يتلق من الشاكي الثاني أي خطاب منذ أن بعث اليه بدفتر قسائم الاشتراكات وقيمته أربعمائة قرش . ومع ذلك فسوف يرسل اليه الاعداد المطلوبة

التعليم بالمراسلة

ووجوب تنظيمه

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

أردت أن أتعلم اللغة الفرنسية وأغرتني اعلانات معهد لتعليمها بالمراسلة في القاهرة فأرسلت اليه ثمن الدرس الاول فأرسله الي فشجعني ذلك على طلب الدرس الثاني وأرسلت ثمنه ولكنه لم يصلني رغم كثرة الالحاح في طلبه فأرجو ارشادي عما أعمله ؟

أحمد غالي ـ بنايوس شرقية

﴿ الدنيا ﴾ الحقيقة أننا سئمنا كثرة التردد على هذا المعهد وتولي ارسال دروسه المتأخرة الى حضرات الشاكين الينا بأنفسنا ، لا لأننا ضجرنا من خدمة عامة يسرنا القيام بها لقرائنا بل لأن المعهد لم تكفه عشرات الشكاوى منبهاً على تنظيم عمله وحسن ادارته منعاً لتذمر من يضعون فيه ثقتهم ...

هذا وقد وعدنا مدير المعهد بارسال الدرس الى الشاكي في أول بريد ، فعسى أن يفعل . وعسى ألا يحوجنا الى العودة الى تقديم شكوى جديدة من القراء ...

بيع الاسهم والسندات بالتقسيط

وضرورة مراقبته

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

في ديسمبر سنة ١٩٢٩ تعاقدت مع بنك لبيع الاسهم المالية بالتقسيط على شراء ثلاثة من أسهم بنك مصر بالتقسيط . وفي فبراير التالي تعاقدت معه على شراء سهم آخر . ولبثت أدفع الاقساط حتى رأيت تحذير بنك مصر للجمهور من التعاقد على شراء أسهمه بالتقسيط ، ورأيت الضجة التي قامت حول ذلك بمجلتكم فداخلتني الوساوس وأرسلت الى البنك أطلب معرفة نمر الاسهم التي تعاقد معي على بيعها لاسأل عنها بنك مصر ، فأرسل الي يقول : « لاداعي لذكر النمر » وازاء ذلك امتنعت عن دفع الاقساط

وخشية من ضياع مادفعته أرسلت للبنك المذكور أطلب جمع ما دفعته وأظهرت استعدادي لتكملة ثمن سهم واحد استلمه بعد الدفع ولكن هذا الطلب لم يقبل

هذه شكواي أبعث بها اليكم راجياً لفت نظر المسئولين الى ذلك

« ع » ـ الزقازيق

﴿ الدنيا ﴾ بحثنا عن مركز هذا البنك حسب العنوان الوارد في خطابه المرسل اليك فلم نقف له على أثر

وقد بحثنا حتى علمنا انه انتقل الى مكان آخر في شارع توفيق فذهبنا الى الشارع المذكور فلم نجد له أي أثر

ولست اول الشاكين من بعض هذه البنوك ومعاملاتها الغريبة مع الجمهور ، فقد تعددت لدينا الشكاوى ، والرأي الارجح أن تراقب الحكومة هذه المحلات مراقبة جدية ، فان بعضها شريف والبعض الآخر يعمد الى طرق غير شريفة في جذب العملاء . ويجب محاربة هذا النوع الاخير

مواعيد البوستة السودانية

واعداد المجلات

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

دفعت مبلغ ثلاثين قرشاً حوالة بوستة لادارة مجلة (. . .) اشتراكا فيها لمدة سنة وذلك بتاريخ ٣ ابريل الماضي ، والآن لم يصلني خطاب ولا ايصال باستلام المبلغ . ولكن ادارة المجلة أرسلت لي عددين فقط ، والآن انقطع ارسال الاعداد

احمد ابراهيم حسنين . بوادي حلفا

﴿ الدنيا ﴾ لاحظنا ان تاريخ خطابكم هو (٢٨ ابريل سنة ١٩٣٠) وعلى ذلك تكون الفترة الواقعة بين موعد تسلم المجلة لاشتراككم وهذا التاريخ غير كافية لارسال اكثر من عددين لان المجلة المذكورة تظهر مرة واحدة في الاسبوع ، ذلك الى انه لا يخفى عليكم ان مواعيد اصدار البوستة السودانية من القاهرة هي يوما الاحد والاربعاء من كل اسبوع ، فاذا فات المجلة أحد هذين الموعدين تأخرت

فلعلكم تراعون هذه الاعتبارات ، مع العلم بأننا قد اطلعنا في ادارة المجلة على اسمكم ضمن أسماء المشتركين وفيها وسوف يصلكم الايصال قريباً

نادى الطيران المصرى

قرأت في مجلة « كل شيء » عدد رقم ٢٣١ بتاريخ ١٢ ابريل الماضي الحديث المنشور بامضاء حضرة الضابط الطيار عبد المنعم افندي الميقاتي بعنوان (الى الشبان) وفيه يقول ما نصه :

« ان نادي الطيران ليرحب بكل راغب في تعلم هذا الفن ويكفل له السهولة في الالتحاق به »

وانا شاب مصري ومهنتي سواق عمومي ولي رغبة في تعلم فن الطيران فهل هذا ممكن وبماذا تشيرون علي أن افعل لاصل الى رغبتي هذه ، أو ان هذا الفن خاص بالشبان الاغنياء فقط وليس للفقراء مثلي ؟ !

أرجو الافادة على ذلك ولحضرتكم الشكر ؟

كامل عبد الملك

سواق عمومي بمصر

﴿ الدنيا ﴾ تأسس نادي الطيران في هذا العام وهو لم يشتر الى الآن الطيارات المعدة للتعليم والتدريب لما تطلبه هذه الطيارات من النفقات الباهظة والمطارات التي لم تتم بعد . .

عدد سكان استراليا

بينما عدد السكان في مصر والبلجيك وألمانيا وأميركا ومعظم بلاد العالم يزيد بسرعة ظاهرة تجد عدد سكان استراليا ينمو ببطء يدعو الى العجب . وتبلغ مساحة استراليا نحو ثلاثة ملايين ميل مربع أي نحو ثلثي مساحة أوربا ولكن عدد سكانها لا يزيد الآن عن ٦٣٠٠٠٠٠ نسمة والمقدر أن هذا العدد يزيد مليوناً على الأكثر بعد ١٢ سنة . ويلاحظ ان نصف سكان استراليا تقريباً يعيشون في مدنها الستة ومنهم أكثر من مليوني شخص يعيشون في مدينتين اثنتين . ويتضح من ذلك ان أرض أستراليا الخصبة لا تستغل الاستغلال الكافي لنقص الزراع ولميل الاستراليين الى سكنى المدن

مسابقة « هل يصرخ »

وردتنا أجوبة كثيرة على مسابقة « هل يصرخ » وشرعنا نفرزها وندرسها ونأمل أن ننتهي من هذه العملية قريباً ونعلن أسماء الفائزين في أقرب فرصة

كيف ومتى أنشئت سراى عابدين العامرة ؟

بمناسبة النزاع القائم على قطعة من السراى الملكية



عثمان افندي رستم ناظر وقف الامير رضوان أغا

تمهيد لا بد منه

رفع حضرة عثمان افندي رستم — بصفته ناظراً على وقف الأمير رضوان أغا وعلى وقف زوجته المرحومة مكنونة بنت عبد الله — دعوى على وزارتي المالية والأوقاف أمام محكمة مصر الابتدائية الأهلية طالباً الحكم بأمرين : الأول الحكم لوقف المرحومة مكنونة بمرتب روزنامجي بواقع السنة ١١٤ مليماً ابتداء من سنة ١٨٩٣ للآن ، والثاني الحكم له بإيجار خمسة آلاف متر كان أجرها الناظر الأسبق — للوقفين المشار اليهما — المغفور له خديو مصر اسماعيل بعقد في ١٩ رمضان سنة ١٢٧٩ﻫ وذلك بواقع جنيه عن المتر في السنة ابتداء من سنة ١٣٣٧ لسنة ١٣٤٠ﻫ قولا بأن هذه الارض أدخلت ضمن سراي عابدين

ولقد أظهرت وزارة المالية استعدادها لدفع مرتب وقف المرحومة مكنونة لكن عن مدة خمس سنوات سابقة على تاريخ اقامة الدعوى فقط ، وأثبتت المحكمة الابتدائية استعدادها هذا ، ورفضت طلبات عثمان افندي رستم فيما عدا ذلك

وأما فيما يتعلق بالطلب الثاني فقد واقفت المحكمة الابتدائية حضرة ناظر الوقف عليه ، واعتبرت ان الارض حقيقة كانت أجرت للمغفور له خديو مصر اسماعيل ، وانها حقيقة أدخلت ضمن سراي عابدين . وعلى ذلك حكمت بتاريخ أول فبراير سنة ١٩٢٦ للمدعي بإيجار سنوي قدره ثلاثمائة جنيه يتقاضاها من وزارة المالية

ومن أجل هذا رفعت وزارة المالية الاستئناف أمام القضاء الأعلى طالبة الغاء الحكم والقضاء بعدم اختصاص المحاكم بنظر الدعوى أو بعدم قبولها ... الخ

الحكم الابتدائي

وقد رأت المحكمة الابتدائية أولا — انه عند صدور قانون التصفية الصادر في ٦ يوليو سنة ١٨٨٠ لم تكن سراي عابدين من أملاك المرحوم اسماعيل باشا ، ثانياً — انها بالتالي لم تدخل ضمن املاك الميري الحرة وحكم قانون التصفية ، ثالثاً — انها والحالة هذه لا تعد من الاملاك الاميرية العمومية المنوه عنها في الفقرة الثامنة من المادة التاسعة من القانون المدني ، رابعاً — أن مجرد إعداد السراي مقراً لولي الامر لا يكفي لزوال حق الوقف ونظارة المستأنف عليه

بهذا قضت المحكمة الابتدائية ، لكن عثمان رستم أفندي لم يتملكه الزهو بهذا الحكم الذي اذا تأيد من المحكمة العليا لأصبح بسببه أحد أغنياء مصر فأسرع الى رفع دعوى امام محكمة استئناف مصر الاهلية طالباً الحكم بطلباته الاولى وهي عشرون الف جنيه مصري بواقع ايجار المتر الواحد جنيها في السنة ، وذلك عن مدة أربع سنوات ابتداء من سنة ١٣٣٧ الى سنة ١٣٤٠ ﻫ وكذلك استأنفت وزارة المالية هذا الحكم غير معترفة بالايجار أو الملكية للمدعي عثمان أفندي رستم المذكور

بعد هذا التمهيد الموجز في بيان النزاع القائم الآن على ملكية جزء من هذه السراي الكبيرة نذكر خلاصة ما جاء في تاريخها من المصادر المختلفة :

انشاء سراي عابدين

تولى المغفور له خديو مصر اسماعيل انشاء سراي عابدين التي أعدت من وقت انشائها وما زالت معدة لوقتنا هذا لاقامة عزيز مصر الاقامة الرسمية . ويرجع تاريخ ذلك الى ما قبل سنة ١٨٧٤ افرنجية . ويجد من يطلع على خريطة عملت في السنة المذكورة بمعرفة جراند بك مدير عموم مصلحة الطرق في ذلك العهد بياناً للمواقع التي تشغلها الآن هذه السراي ولما كانت تشمله من المباني والملحقات

وبمقارنة موقع تلك السراي وملحقاتها على ماهو وارد بخريطة الحملة الفرنسية المرسومة في سنة ١٨٠١ افرنجية يتضح انها تقع غربي سكة عابدين وجامع عابدين وتمتد على خط مستقيم الى أن تصل بالشارع المعروف الآن بشارع حسن الاكبر ، وسكة عابدين وجامع عابدين السالفا الذكر ما زالا موجودين وهما بميدان سراى عابدين من الجهة الشرقية

وقد استمر المغفور له خديوى مصر اسماعيل مقيما في هذه السراى وهي مقره الرسمي الى أن تخلى عن الخديوية لابنه المرحوم توفيق باشا خديوى مصر ، وقد جعلها مقره الرسمي أيضا . ولكن في سنة ١٨٨٠ ظهر أن هذه السراى وغيرها من العقارات وان كانت اشتريت بمال الحكومة ولكن حججها لم تحرر باسمها مع لزومها للمصالح العمومية أو لاقامة خديو مصر — وكانت معدة لهذا الغرض الى هذا العهد — وقد رؤى بناء على ذلك أنه لا يصح أن تكون ملكا لأحد فصدر أمر عال بتاريخ ١٦ يونيو سنة ١٨٨٠ ينص البند الاول منه على أن العقارات والسرايات وملحقاتها المبينة بالامر العالي قد صارت ملكا للحكومة والحقت بالأملاك الاميرية المعدة للمنفعة العمومية ومن هذه السرايات المبينة سراى عابدين

وقد استمر المرحوم توفيق باشا ، وبعده سمو الخديو السابق ، ثم المغفور له عظمة السلطان حسين لحضرة صاحب الجلالة ملك مصر شاغلا لسراى عابدين ، وهي المقر الرسمي لمليك البلاد المفدى

ما أزيل بسبب بناء سراي عابدين

ويحدثنا مهندس مصر العظيم ومؤرخها المرحوم علي مبارك باشا عن المباني والامكنة التي أزيلت بسبب بناء هذه السراى وما حولها من الشوارع والميادين فيقول : « ما أزيل بسبب ذلك هو : جامع الكريدي ، وجامع محمد بك البدولي ، وجامع عبد الرحمن كتخدا ، وميضأة جامع جميزه ، وزاوية الشيخ شحاتة وزاوية عابدين بك وزاوية عبد الرحمن كتخدا وضريح سيدى الاشرف وضريح سيدى محمد الغريب وضريح الشيخ التميمي ، ومعظم شارع التميمي وزقاق الصيادين ، وعطفة العلوة ، وحارة جميزه ، وحارة خوخة فشار ، ومعظم عطفة الحلواني ، وجزء من حارة قواديس ، ومعظم حارة الزير المعلق ، وعطفة الدمالشة ، وعطفة القدم ، وحوش القدم ، والدرب الجديد بما فيه من العطف والحارات ، وجنينة كبيرة بباب اللوق ، وحمام عابدين ، وحمام جميزة . وغير ذلك شيء كثير »

أين بنيت سراي عابدين ؟

وفي صفحة ٨٨ من « الخطط التوفيقية » من الجزء الثالث ذكر سراي عابدين في الكلام على شارع عابدين فقال : « وأما جهة اليمين من هذا الشارع ففيها سور سراي عابدين وبابها الشرقي وجامع عابدين ، وهو جامع عظيم يصعد اليه بدرج ، وشعائره مقامة من جهة الاوقاف وله منارة مرتفعة . ثم بعد هذا الجامع الشارع الكائن في جهتها القبلية المسلوك فيه الى حارة الزير المعلق والى شارع القصر العالي وغيره ، وكان هناك قبل التنظيم درب كبير في استقامة الطرقة التي بها الباب الشرقي للسراي المذكورة يعرف بالدرب الجديد بداخله حارة الزير المعلق الباقي بعضها الى اليوم ، وكان بهذه الحارة ثلاثة جوامع ، ولما حدث التنظيم بجهة عابدين اخذت هذه الجوامع وجملة من البيوت الكبيرة مثل بيت شريتلي باشا ، وبيت خورشيد باشا ، وبيت عبد الرحمن كتخدا ، وغير ذلك مما سبق ذكره ، فاخذ البعض في السراي والباقي في الميادين والشوارع وغيرها . وعمل هناك بجوار جامع الحلوتي مدفن نقلت اليه جثة الشيخ الكريدي وغيره ممن أخذت مساجدهم في التنظيمات التي حصلت بخط عابدين ، وأما جثة محمد بك البدولي فقد بني لها الجامع الجديد المعروف الآن (بجامع عابدين) المقابل لمدرسة ابن الخديوي توفيق ودفنت به : وهو مقام الشعائر ، وبه خطبة ، وله منارة وبوسط صحنه حنفية من الرخام ، ونظره للديوان ويتبعه سبيل »

وكان بداخل الدرب الجديد أيضاً سكة تعرف بسكة الدورة وعطفة يقال لها عطفة التوته ، وقد زالت تلك الحارات بما فيها من البيوت والمنازل عند بناء سراي عابدين المذكورة حتى صارت سراي كبيرة جداً ، ودخل فيها غير بركة الشقاف — التي عرفت أخيراً ببركة البرقان — من الدور الكبيرة دار شريتلي باشا ، ودار خورشيد باشا ، ودار محو بك ، ودار عثمان بك بن ابراهيم بك الكبير ، وعدد وافر من المنازل الصغيرة والعطف والحارات والبساتين حتى اتسعت مساحتها الآن جداً ، وكل ذلك غير الميدان — ميدان عابدين — وما الحق به من قشلاق العساكر والمكتب الاهلي وما جاور ذلك من الجنائن

كم أنفق على بناء السراي ؟

وجاء في الجزء الاول من الخطط التوفيقية صفحة ٨٥ : أن ما صرف على سراي عابدين في البناء هو مبلغ ستمائة وخمسة وستون الفاً وخمسمائة وسبعون جنيهاً مصرياً . ذلك في عهدها الاول . أما في عهدها الحالي فقد أدخل عليها تحسين كثير ، وأنشئت بها اجنحة عدة ، فزاد بذلك مبلغ انشائها زيادة كبيرة

كلمة ختامية

في هذه العجالة الموجزة التي ألممنا بها الى ما يقوم الآن من النزاع حول هذا الجزء الكبير من سراي عابدين لا يفوتنا أن نحدث القارىء حديثاً قصيراً عن عثمان أفندي رستم وآماله بعد شروعه في رفع هذه الدعوى الكبيرة وما يشغل ذهنه الآن :

في غيط العدة بشارع محمد علي يسكن رجل قد بلغ الثانية والخمسين من عمره ، اسمر اللون واسع العينين ، أشيب الرأس ، ليس بالطويل ولا بالقصير ، يلبس جلبابا ومعطفاً ، فقير لا يملك الا النذر اليسير من اسباب العيش يقتات به هو وبناته الصغيرات ، فاذا مررت بمنعطف حارة « أبو الشوارب » بشارع محمد علي في أصيل كل يوم رأيت صاحبنا جالسا على مشرب قهوة بلدية يشرب « التعميرة العجمي » والقهوة السادة ورأيته مطرقاً يفكر ويطيل التفكير كأن أمراً ذا بال يشغل خاطره ويستحوذ على كل عناصر تفكيره

ذلك الرجل هو عثمان أفندي رستم الذي يشغل بال الحكومة الآن بقضيته الكبيرة التي نحن بصددها

فاذا تحدث اليك في شأن هذه القضية ، « وتجلى » في حديثه سمعت العجب العجاب ! فهو لا بد أولا أن يحدثك عن نسبه وكيف انحدر الى هذا الوجود من صلب عبد الرحمن كتخدا ، ثم يطيل النظر اليك ليستوثق من اصغائك وانتباهك ، ويعود فيعقب على هذا الحديث بموضوع الحجة الشرعية التي عثر عليها في أوراق والده المرحوم « رستم أفندي » والتي يقوم بمقتضاها اليوم موضوع هذه القضية . . .

ومن غريب أمر عثمان أفندي أنه يستظهر أرقاماً وتواريخ ونصوصاً يحار العقل كيف يمكن لانسان أن يحيط بها حفظاً واستظهاراً وتسأله عن آماله اذا انتهى اليه هذا الملك فتبرق عيناه ويشع منها نور الأمل ويظل يتحدث اليك عن مشاريعه الجسام ومنشآته الضخام حتى لتشفق على عقله أن تذهب به هذه الآمال الكبار

تجارة اعقاب السجائر

سمسونه « أرضي » ماركة « الكوز » الاصلية . !

في مصر أسواق خاصة لبيع أعقاب السجائر وجمعيات منظمة لاعادة صنعها سجائر تحمل ماركات مزيفة ، يدخنها العامة والطبقات المتوسطة فتضر بصحتهم وفيما يلي معلومات طريفة عن مصير أعقاب السجائر

في مصر عدة اسواق كبيرة لتجارة اعقاب السجائر الرائجة التي تدر على اصحابها اموالاً طائلة . ففي امبابة سوق لبيع الاعقاب وتصديرها – الى داخلية القطر طبعاً – كما أن سوق العصر في بولاق مركز تجاري خطير الشأن للسبارس،

وكذلك توجد أسواق أخرى في السيدة زينب والحي الحسيني والامام ، ولكنها أقل شأناً بالنسبة الى الاسواق الكبيرة ، وإن كان في امكانها أن تخفض الاسعار أو تعلو بها الى حد تكون ضحاياه دائماً من صغار الباعة ولمامي سبارس ..

وقد تمكن أحد « متمولي » تجارة السبارس من أن يتحكم في السوق بعد تنفيذ اللائحة الجمركية لجعله يتدهور في أيام قلائل ويصبح ثمن الرطل عشرة قروش بعد أن كان الثمن الاساسي ١٢ قرشاً في سوق امبابة و ١١ قرشاً في سوق بولاق

التجار والعملاء

وتجار السبارس والعملاء فئة لا ترتاح النفس اليها ولا تطمئن الى منظرها ، وكلهم صبوا في قالب واحد من الفظاظة وقسوة المعاملة والكذب وسوء الخلق ، وغالبيتهم يتسترون تحت هذه التجارة ليزاولوا تجارة أشد خطراً على الافراد والجماعات وهي تجارة المخدرات

ومن تجار الأعقاب المسموعي الكلمة المعروفين في الدوائر المالية : المعلم يونس وعلي شلضم وحسن مبروك في بولاق ، وبهلول في سيدنا الحسين ، وسلامة والحاجة زينب في امبابة وغيرهم كثيرون

أما العملاء فبعضهم يشتغل لحسابه الخاص وبعضهم تابع لمخدومه تاجر الأعقاب ، يتناول منه أجراً يومياً على عمله لا يقل عن الثمانية قروش ولا يزيد عن العشرة

وروح المنافسة بين العملاء قوية ثائرة فلا تكاد تغرب الشمس إلا ويكون بينهم عراك عنيف قد يؤدي الى تدخل البوليس

توريد الاعقاب وتصديرها

والموارد التي تأتي بالاعقاب وفيرة منتجة تفيض على التجار بالخير والثروة . فالعامل الاول وهو أقوى عوامل التوريد هم الاطفال وصغار الصبية ، ويأتي بعدهم العملاء ولهم خبرة ومعرفة ببعض فراشي المكاتب الحكومية ، وخدامي القهوات والبنوك وغيرها فيستوردون منهم كميات كبيرة . .

وطريقة تنظيف الاعقاب شاقة بعض الشيء ، إلا أن كثرة المران والمزاولة قللا من مشقتها . فبعد أن تتكدس لدى التاجر أكوام الاعقاب يستأجر بعض الغلمان لاخراج الورق وابعاده ثم يكل اليهم تنظيف الدخان من الاقذار والاوحال

ثم يوضع الدخان في « غرابيل » ويرش عليه قليل من الماء ويترك لحرارة الشمس مدة قليلة ، ثم يوضع في أكياس كبيرة من الخيش

ويهمل الغلمان غالباً في عملية التنظيف ويكتفون بنزع الورق ويبقى الدخان ملوثاً قذراً تفوح منه روائح كريهة

ومن الغريب أن تصدر كميات هائلة من هذه الاعقاب الى مدن القطر ومراكزه دون أن يكون للحكومة علم بذلك ، مع انه يقع في كل يوم وساعة

ماركات

ولعل أخطر أساليب التصدير إلى داخلية البلاد ، هو السجائر المتنوعة الماركات وكلها مصنوعة من دخان الاعقاب القذرة

اذ يلجأ بعض التجار الى استيراد ورق سجائر مشابه لورق الفابريقات المعروفة في مصر ويحتالون على صنع علب من علب تلك الفابريقات ثم يضعون السجائر المقلدة في العلب المقلدة ويصدرونها الى الارياف ! !

وفي بولاق كثير من عمال السجائر العاطلين يقومون بهذه المهمة ويلفون في اليوم آلاف السجائر دون أن يجدوا زاجراً من رجال البوليس أو شركات السجائر التي يزيفون ماركاتها

طبقات الاعقاب

والذين يدخنون هذه الاصناف الحقيرة من السجائر كثيرون جداً ، ويمكنك أن تعرفهم من الرائحة الكريهة « اللذيذة عندهم » التي تنبعث من تلك السجائر الى مسافات بعيدة

ومن الغريب ان مدخني هذه السجائر لا يمكنهم أن يسلوها الى غيرها مهما بلغ من جودته ومهما ارتقى نوع دخانه

والطبقات التي تدين باعتلال صحتها بسبب سجائر « سبارس » هم ماسحو الاحذية وصغار العمال وذوي الحرف الوضيعة . أما ال فهؤلاء يخدعون اذ تصدر اليهم هذه في علب مزيفة لاشهر الفابريقات المصرية

طوفة يومية

ولكل من لمامي سبارس دائرة وبعضهم يشذ عن هذه القاعدة فيتخطى الى غيرها ؟ وقد يتعرض بذلك الى ان كان ضعيفاً . وهم يسرعون في ا ساعة مبكرة في النهار فلا ينتهون من ساعة متأخرة من الليل

وعسى ان يتنبه الجمهور بعد هذه الا الى الخطر الذى يتعرض له بسبب السجائر وخير للمدخنين ان يبيدوا تماماً من ان يلقوها في الطرقات . ح اليهم مرة اخرى . وعسى ان تفكر ا جدياً في امر لمامي السبارس

اقفال بورصة « السبارس »

وقد يكون من الفكاهة ان نختم بالأسعار التي قفلت بها بورصة السبار وهي : عشرة قروش في بولاق ، ٩٠ امبابة ، ٩ ½ في الجيزة والثمن بالقرو الرطل الواحد



مساومة ... ! في سوق أعقاب السجائر في امبابة

صيد الاسماك مورد تجارى كبير لمصر

حديث مع المسيو لوبير الخبير فى المصايد

[لمندوب الدنيا الخاص]

يعلم القراء ان بنك مصر – وعلى رأسه الرجل الاقتصادي العظيم طلعت بك حرب – أنشأ شركة للمصايد المصرية وظهرت نتائجها مكللة بالعزة وفاقت ما كان ينتظره لها المحبون والمتفائلون

وقد استدعت الشركة من المانيا خبيراً اخصائياً في شؤون الصيد لتستعين بآرائه وخبرته فقدم الى مصر وقام بمهمته على الوجه الاكمل وكان على وشك العودة الى بلاده في الاسبوع الماضي عند ما التقيت به عن موعد سابق في شرفة فندق الكونتننتال

والمسيو لوبير اربى على سن الستين ولكن وجهه الضاحك وعينيه البراقتين ونظرته الناضرة تجعله يبدو أصغر من ذلك سناً

وسألته : « هل تستطيع أن تخبرني في كلمتين عن نتيجة مهمتك ؟ »

وجرع المسيو لوبير جرعة كبيرة من قدح الوسكي امامه ثم قال : « دونك ما تريد . أولا دعني اصرح لك اني ما كنت انتظر مطلقاً ان اجد في مصر مثل من لقيت من البحارة الماهرين والصيادين البارعين . . واني بعد ان درست شؤون مصايدكم دراسة وافية ، وبعد



السمك في القارب بعد رفع الشبكة

ان درست الطرق المتبعة في المصايد اصبحت اجزم بوجوب استعمال شباك (الشاليث) »

وسألته : « وما هي هذه الشباك ؟ »

أجاب : « انها نوع من الشباك تستعمل في شمال اوربا وتأتي بنتائج مدهشة . وقد اوصيت باستعمال القوارب التجارية الصغيرة التي تستطيع أن تسير بالشراع اذا كانت الريح ملائمة »

ثم صمت هنيهة واستطرد حديثه فقال :

« ان لديكم في خليج السويس كنوزاً ثمينة في قاع البحر فياضة بأحسن أنواع السردين . وهذه تكون مورد ايراد كبير لتجارة مصر . وقد أجرى احد اصدقائي بعض التجارب في حفظ هذا السردين واشترك معنا في العمل طلعت بك حرب فكانت نتائج حسنة

« وهناك أيضاً كميات كثيرة من السمك في بحاركم لحمها لذيذ الطعم ولكن المصريين لا يأكلونها ومن رأيي انه يجب انشاء مطاعم صغيرة في الاسكندرية ثم في مصر تعرض فيها هذه الاسماك على انظار الجمهور وتشوى امامهم حتى يقبلوا على أكلها »

فسألته : « وهل لدى شركة مصر الوسائل الفنية الكافية في مشروع المصايد ؟ »

اجاب : « صدقني ياسيدي ان لديكم في مصر بحارة من امهر البحارة لامثيل لهم في العالم وان أرباب الزوارق الشراعية عندكم يديرون الشراع بدقة ومهارة مدهشتين ، ولا يفوتني ان اروي لك أني ذهبت من بور سعيد الى المطرية على ظهر سفينة بخارية فقطعت المسافة بين البلدين في ثلاث ساعات ونصف ساعة

« ثم عدت في سفينة شراعية فقطعت المسافة في ثلاث ساعات فقط ! ! »

قلنا : « وهل مصايد السمك بعيدة عن سواحل مصر ؟ »

قال : « بالعكس انها قريبة من الشاطئ . لا تبعد اكثر من عشرين أو خمسة وعشرين ميلا وتستطيع أن تعرف قيمة هذا القرب اذا علمت أن صيادي السمك في بلاد النرويج يقضون في البحر أحياناً ثلاثين يوماً في رحلة واحدة حتى يصلوا الى مصايد الاسماك . ولهذا يمكنكم الاستعانة هنا على الصيد بمراكب خفيفة قليلة المصروف والتكاليف وهي أكثر ملاءمة من غيرها

« ولا يفوتني أن أقول ان شركة مصر شركة مستكملة اسباب النجاح وان طلعت بك حرب رجل عملي قادر وعلى جانب كبير من الثقافة والذكاء . وقد أدركت من عملي معه مقدار ما تضمه جوانحه من حب العمل وفهمه لروحه »

وبعد ان انتهى من حديثه شكرته وهممت بالرحيل فوقف يودعني وهو يقول : « واني معتمد على العمل مع طلعت بك دائماً ما دمت سأعود الى مصر في السنة القادمة ، ومن دواعي ابتهاجي أن اشترك في العمل مع هذا الرجل العظيم »

يختطف طفلة وفاء لدين على والدها

فلاح يحاول ان يحصل على ماله المغتصب فيقع تحت طائلة العقاب

يقيم في قرية « ميت بره » التابعة لمركز منوف فلاح في الثانية والعشرين من عمره يدعى أحمد السيد يحصل على قوته مما يستخرجه من غلات الارض التي يزرعها بالاستئجار

وكان كمثل المزارعين يعول على محصول القطن ليسدد من ثمنه ما عليه من ديونه

ولما جمع قطنه اهتدى إلى عبد الحميد درويش التاجر بها وقد أعجبه الثمن الذي قدره لقطنه وهو عشرون جنيهاً فقط . واشترط عليه ان يقبض الثمن بعد أسبوع من تسليم البضاعة ، وأعطاه إيصالا بالمبلغ المتفق عليه وعلى ذلك تمت الصفقة بين الطرفين

مضى الاسبوع بأيامه وساعاته ودقائقه كأنما هو عام أو أكثر . وأشرقت شمس اليوم السابع فاستقبلها صاحبنا بثغر باسم وقلب مضطرب فرح . وما هي إلا ساعة حتى كان بين يدي التاجر يطالبه بالثمن . وما هي إلا لحظة حتى غادره ساخطاً لأنه أمهله أسبوعاً آخر

ومضى الاسبوع الثاني ولم يظفر بطائل وهكذا توالت الاسابيع وقد ولى صبره ، ونفدت حيله ، وضاع أمله

كان اليأس والرجاء يتنازعان قلب ذلك الفلاح البسيط . فبينما يكاد اليأس يقتله لتيقنه بضياع ثروته إذا بالرجاء يدفعه الى توسيط أهل الخير ولكن جهودهم ضاعت هباء

وعلى ذلك أسرع غضبه فرغبه في بها وظل يبحث عنه حتى لقيه في أحد متاجرها ، فلما رآه التاجر استقبله أحسن استقبال ظناً منه ان هذا يؤثر فيه ويخدر أعصابه

الا أن هذا المخدر لم يكن قوي المفعول فلم يعمل في نفسه فعله المطلوب ، بل انعكست الآية وانفجر وثار ، وظلا معاً في جدال وحوار ، انتهى بأن انكر التاجر استلام القطن . فطار عقل الفلاح لهذه المفاجأة التي لم تخطر بباله من قبل

الخطف

لعبت الصدفة دورها في تكوين هذه الجريمة – جريمة خطف الطفلة – حيث مهدت لها بذهاب ابنة التاجر « فوزية » الى أبيها في المقهى اثناء مشاجرتهما تخبره بأن « المكوجي » رفض تسليمها الملابس الا بعد أخذ ما له من نقود . فافهمها ان تعود اليه ثانية وتخبره أن يكوي الملابس ويضيف الأجر على قائمة الحساب ثم يرسلها اليه لسدادها

ذهبت البنت الى المكوجي وبعد ذهابها مباشرة قطعت المفاوضات بين التاجر والفلاح . وللحال ارتسمت صورة الطفلة في مخيلته مقرونة بفكرة اختطافها

لم يجد من نفسه مقاومة . بل كان مرتاح البال لعثوره على رهينة توازي مبلغه وأكثر . رهينة ترغم والدها على افتدائها بوفاء ما عليه

فعندما انقطعت المفاوضات بينهما غادر المقهى وذهب الى المكوجي فوجد الابنة في انتظار ملابس والدها . فحيا صاحب الحانوت ورجاه الاسراع في كي الملابس لان والدها في انتظارها ولانه مكلف من قبله بتوصيلها اليه

وبعد برهة وجيزة تسلمت الابنة الملابس . فأركبها صاحبنا امامه على حماره ليذهب بها الى والدها . فاطمأنت اليه بادىء ذي بدء ، ولكنها لما وجدت نفسها في طريق لم تتعهده صرخت وبكت فأخذ الفلاح يخترع الحيل والاكاذيب الى ان وصل الى قريته . فاقرأ غنيمته

خبأها في أحد منازل عشيرته وقد أقيمت فيه حفلة عرس وهناك قدموا لها طعاماً وحلوى كما انها وجدت من وسائل التسلية ما أنساها ذكرى العودة الى أهلها الى حين

ضبط الواقعة

عاد التاجر الى بيته ولم تعد ابنته اليه حتى المساء ، فشغل عليها وبحث يسأل عنها في المنازل المجاورة فلم يجدها

واستعرض حوادث النهار فذكر أن ابنته ذهبت الى المكوجي وكان ذلك في حضرة الفلاح فأدرك للحال ان البنت وقعت في شراكه . وصور له الوهم انه لا بد منتقم لنفسه منها بازهاق روحها . فارتجف قلبه فزعاً لمجرد هذه الفكرة فهرول الى المكوجي واستفسر عن ابنته فأخبره بذهابها مع شخص تنطبق ملامحه وصفاته على صفات الفلاح الموتور

فذهب الى المركز وبلغه بان احمد السيد اختطف ابنته انتقاماً منه . فقام معه أحد الضباط مع نفر من رجال المركز وقصدوا جميعاً قرية ميت بره . ولما وصلوها وجدوا الفلاح مقيماً في منزله وليس به أحد سواه

وسألوه عن الابنة فانكرها بادىء الامر . فافهمه الضابط بان العشرين جنيهاً تسلم اليه حالا اذا هو أرشدهم عن مكانها وأن والدها يعتذر اليه عما فرط منه . فاعترف بوجودها عنده ولما اطمأن الضابط على سلامتها سأله : « وماذا كنت تفعل بها لو لم يحضر والدها ويدفع لك نقودك ؟ » فاجاب بكل بساطة : « كنت أجعلها تخدم في منزلي حتى تكبر وفاء لهذا الدين وعندئذ أتزوج بها وأكون قد اخذت حقي كاملا »

وذهب مسرعاً الى حفلة العرس واحضر الطفلة وهو لا يشك مطلقاً في استلام نقوده التي كادت تضيع ، ولم يدر أن عمله هذا جناية يعاقب القانون عليها

حمل الابنة على كتفه وحضر بها الى الضابط . وأبى أن يسلمها اليه الا بعد أخذ مبلغه فافهمه بان القبض سيكون في المركز وهناك قبضوا عليه رهن التحقيق

المحاكمة

وفي يوم السبت الفائت ٥ من مايو الحالي قدم احمد السيد المذكور للمحاكمة أمام محكمة جنايات مصر بتهمة خطف الطفلة فوزية .

وسئل فاعترف بالحادث وطلب الدفاع عنه الرأفة به لسذاجته فقضت المحكمة بحبسه ستة أشهر مع الشغل

صراع دموى بين فهد وانسان

« مات وما زالت انيابه غارزة فى ذراعى ! »



محمد افندي سيد احمد عطاالله الذي صارع الفهد . وترى علامات أنياب الوحش في ذراعه اليسرى

ضيف ثقيل

أراد وحش مفترس أن يتخذ من دار محمد سيد أحمد عطا الله أفندي بعزبة « الحوشة » مركز السنطة مرتعاً لضيافته كل ليلة ولو كره أهل هذه الدار ! ! ذلك لانه حين تفضل ! ! بزيارتها وجدها عامرة بمختلف أنواع الطيور من فراخ وحمام وأوز ، فحبب اليه أن يختلف اليها في مساء كل ليلة وأهلها نيام ، على انه لم يكن ليخشى أهلها ما دام قد وهبه الله مخالب وأنياباً يستطيع أن يفترس بها من يقف في سبيله أو يحاول اقتناصه ، ولقد ظل على هذه الحال يروع السكان بسطواته المروعة ليلة بعد ليلة ثم يخرج متهادياً مختالاً بعد أن يكون قد أكل ما شاء ، وحمد الله على نعمائه ! ! دون أن يفكر في عاقبة ما تجني أسنانه ، وعز على صاحب الدار أن تكون داره هي « المضيفة » الوحيدة لهذا الضيف الثقيل وان يظل أبناؤه الصغار في فزع وهلع كلما جن الظلام وأقبل الليل ودنا موعد تشريفه ! ! لفناء الدار فعزم على ملاقاة هذا الضيف « يا قاتل يا مقتول »

محضر البوليس

. . . وفي صباح يوم الاثنين الموافق ١٤ ابريل الماضي بلغت هذه الحادثة المروعة الى مركز السنطة فقام حضرة ضابط البوليس حبيب أفندي بتحقيقها وكتابة محضر بها ، وندع الآن صاحب الدار يتحدث الى القراء بخلاصة ما جاء في هذا المحضر ومجمل ما حدث قبل الحادثة وبعضها وما لقي من الهول في مصارعة هذا الفهد المفترس قال :

. . . « تولاني الخجل حين أخذ أبنائي الصغار يقصون عليّ مقدار ما يلاقون من الخوف والفزع كلما داهمهم هذا الوحش في سواد الليل ، وبقيت أسمع لأحاديثهم متضائلاً أمام نفسي وشتى العوامل تتنازعني ، أأقوم بملاقاة ذلك الوحش الكاسر فأكمن له في المزارع خلف المنزل متسلحاً ببندقيتي حتى اذا ما لمحته يتسلل الى السور اطلق عليه رصاصة ترديه قتيلاً مضرجاً بدمه ؟ لكنني ماذا أصنع اذا أخطأته الرصاصة فهجم علي وأعمل أنيابه في جسمي فرحت أنا ضحيته ، وماذا يكون شأن أبنائي بعد موتي ؟ ؟ كانت لحظات رهيبة تمثل لي فيها الموت فاغراً فاه وتمثل لي فيها الخجل أمام أبنائي وهم يصفون فزعهم من هذا الضيف الثقيل الذي يروعهم كل ليلة أثناء غيابي عنه ، وفي النهاية عولت على ملاقاته ، فاما قتلته وحميت هؤلاء الاطفال ونجيتهم من شره ، وأما رحت ضحية هذا الواجب فقضيت نحبي ولقيت الموت في سبيل حمايتهم

« وقضيت أسبوعاً كاملاً أكمن له خلف المنزل من الجهة التي أظن انه يتسلقها فلم أظفر به لانه كان يتفنن في تسلق سور البيت من جهات عدة ويتخلف عن الحضور في بعض الليالي وما زلت أرقبه ـ وأنا لا أعلم ان كان الموت يرقبني أم لا ـ حتى كانت ليلة المعركة الدامية

المعركة الدامية

« .. أنا الآن في منزلي ليلا ، أتناول طعام العشاء ، وابنتي الصغيرة بجانبي تصف لي منظر الوحش البشع المخيف وكيف ينقض على الطيور والكل في خوف وذعر لا يقوى أحد منهم على الدنو منه

« كان ذلك في مساء يوم السبت ١٢ ابريل الماضي ، وكنت لم أعد آمل في رؤية هذا الفهد بعد أن انقطع عن تسلق السور ، وقامت ابنتي تحمل « صينية العشاء » الى الدور الأرضي ، ولم تكد تصل الى فناء البيت حتى سمعت صوت تكسير الاطباق ووقع خطوات الطفلة تعدو إليّ صائحة : « الوحش يا أبي . الوحش ! ! »

« صاحت الطفلة بهذا الصياح فاذا أنا أنتفض واقفاً أبحث هنا وهناك عن البندقية كالهالع المجنون ! ! لكنني لم أجدها ، ورأيت ان هذه فرصة سوف لا تسنح ، واذا لم أتقدم اليه ظل البيت في فزع دائم وخوف مرتقب ، فنزلت أعدو اليه ـ بغير سلاح ـ ولا تسلني كيف أقدمت على هذا العمل الجنوني فاني لم أكن أدرك شيئاً في ذلك الحين ، واسمع بقية المغامرة في طريق الموت :

« رأيته ينفتل ظافراً واثباً في أرجاء البيت يكر هنا ويفر هناك كاسراً ضارياً بشكل يلقي الرعب في أشد القلوب غلظة وأكثرها تحجراً فانقضضت عليه أمسكه بيدي ، بيدي ! ! أجل بيدي العزلاء هذه وقبضت على عنقه فوثب الى صدري فاحتضنته وضغطت عليه بكلتا يدي ، ورحت أعدو به كالمجنون على غير هدى لا أعرف ماذا أصنع بعد أن قبضت عليه وهو بين يدي يتملص ويقد بمخالبه ثيابي . أأدعه من يدي فينقض عليّ بأنيابه أم أظل ضاغطاً على عنقه قابضاً عليه بين ذراعي ؟ لكن هل تحتمل أعصابي هذا العمل الشاق طويلا ؟ ؟

قلت أستغيث ! !

« ورأيت أن أخرج به من المنزل لأستغيث بأحد الخفراء ، فعدوت الى الباب أنادي بأعلى صوتي أغيثوني أغيثوني ، وشاءت الأقدار أن أتعثر في الظلام وأن تضعف أعصابي عن احتمال هذا الضغط الشديد فسقطت به على الارض ، وكنت في هذه الحالة بين نارين أيضاً : إن أنا فككت يديّ منه وتركته كانت الفرصة له سانحة ليعمل أنيابه في جسمي ، وان أنا بقيت قابضاً عليه فكيف تكون النهايه ؟ في هذه اللحظة أحسست ـ وكنت في شبه غيبوبة ـ بالدم يتدفق من يدي اليسرى وبأسنانه تنغرز في لحمي فيزداد الدم تدفقاً ، وكان الخفير قد حضر على صوت الاستغاثة وحمل بندقيته وراح يصوبها نحو الفهد ! ! ياللعقل السخيف ، الفهد بين يدي وأنيابه منطبقة على ذراعي اليسرى فكيف يتسنى لهذا الأحمق أن يطلق عليه الرصاص دون أن يصيبني ؟

« صحت بالخفير : ارجع ، ارجع يا غبي ! !

— أمال حنعمل كيف يا افندي

— تعمل كيف ايه وهباب ايه رايح تموتني بغباوتك يا راجل يا غبي دي اسنانه في لحمي ازاي تضربه بالرصاص ؟

خاطر سريع

الدم يتدفق من يدي بغزارة والألم يزداد كلما حرك الفهد أنيابه في المكان الذي استقرت فيه من ذراعي واللحظة رهيبة والموت محقق ، واذا استمر تدفق الدم على هذه الحال خارت قواي وضعفت أعصابي وسقطت من فرط الاعياء فأجهز الوحش على البقية الباقية مني ـ

جناية فى سبيل معبودة حى الترجمان

تفصيلات ومعلومات جديدة عن حادثة الترعة البولاقية

فاتنة الترجمان

حي الترجمان في بولاق حي يسكنه الصعايدة ، وقد اشتهر هذا الحي بما ترتكب فيه من جرائم وجنايات ، وبأنه مأوى فريق كبير من الصعايدة الذين يتزحون من مصر العليا وبينهم المجرم الفار من العقاب ، والعملاق الذي يستأجر للشجار والأذى ، وتاجر المخدرات ومهرب الحشيش الخ . .

وكثيراً ما دهم الشرطة هذا الحي وحاصروا منافذه وساقوا سكانه الى الحكمدارية للتحري عن أمرهم فيظهر من بينهم عدد كبير من المطلوبين للبوليس والعدالة

ولكن هذا الحي الذي يعج بالشر والأذى لم يكن يخلو من وردة ناضرة تتسلط بلطفها على أشرار الرجال وتذل أعناق الجبابرة

وهي فتاة في العشرين من عمرها تدعى نبوية عويس جميلة الوجه جذابة الحديث فاتنة النظر بديعة التكوين

تقطن ذلك الحي مع أمها وزوج أمها من مهدمعيد ومع أنها من أصل صعيدي فقد اقتبست من فتيات مصر رشاقتهن وخفة ارواحهن وزينتهن وجمعت بين جمال الصعيد وخلابة مصر . فكانت فتنة لأبناء الحي ورجاله وقبلة انظارهم وموضع رغبتهم

وعرفت الفتاة ما فيها من ملاحة وجاذبية فراقها أن تعبث بالقلوب وتسخر بالعشاق

وتزوجت مراراً . فكان السعيد الموفق الذي يفوز بزواجها لا يلبث أن تنقلب أيامه نكداً وغماً عند ما يرى الانظار تنهب زوجته . والنفوس المتعطشة اليها تتزاحم حولها وهي تصغي لكل هامس . . وتشجع كل طالب . فلا يلبث الزوج أن يطلقها فتعود الى سيرتها الاولى . .

واشتهر امرها في الحي فكانت تقوم بسببها مشاجرات عدة ومعارك دموية بين طلابها وعشاقها وهي تذكي نار الغرام في كل قلب . وتتدلل على الواحد ، وترضي الآخر ، وتغض النظر عن الثالث . .

عاشق جريء

وكان بين فتية الحي فتى يدعى كامل عبد الحميد في الثالثة والعشرين من عمره اشتهر بقوته البدنية واستهتاره وجرأته . . وكان على جانب كبير من الشر والأذى يخشى بأسه سكان الحي ويحسبون لمعاركه حساباً كبيراً

وأراد كامل أن يتقرب الى نبوية ويفوز بمعرفتها . . حيث كان المعروف في ذلك الحي أن من يظفر بصداقة نبوية يصبح عرضة لتعديات العشاق الآخرين . . وما كان كامل يرغب الا في اظهار قوته وسلطته وتحديه لفتية الحي اجمعين

ولم يصعب عليه الاتصال بها . وأراد أن يفتنها بمظاهر قوته فكان يذهب في كل يوم الى منزلها ممتطياً موتوسيكلا فتوافيه الى الطريق وقد أخذت زينتها وتبرجت وتمتطي الموتوسيكل معه وهي معجبة به مبتهجة بميزته عن باقي عشاقها بأنه ذو موتوسيكل !! .

ثم ينطلق الموتوسيكل بالاثنين ويطوف كامل أزقة الحي ومنعطفاته والموتوسيكل يدوي ويزمجر . ونبوية تقهقه وتضحك . وكامل ينظر شزراً الى كل من يمر به في طريقه كأنه يذود الانظار عن معبودته الحسناء

الاتفاق على الزواج

كانت نبوية في أول الامر تلهو وتعبث ولكنها شعرت أخيراً أنها أحبت كاملاً حباً صادقاً وفي احدى المرات قالت له انها تفكر في زواجه حتى يضمنان الحياة معاً دائماً



كامل عبد الحميد المتهم

وكان هذا أقصى ما يتمناه كامل فلم تسعه الدنيا من فرط فرحه وأوصلها الى منزلها في ذلك اليوم ثم عاد في اليوم التالي وقابل أمها وزوج أمها وطلب يد الفتاة فرحبا بطلبه واتفقا على كتب الكتاب بعد خمسة أيام . .

ولكن كاملا كان متزوجاً وله طفل صغير من زوجته فذهب الى زوجته يخبرها على أن يأتيها بضرة ويهون عليها هذه النكبة . وقضى الايام الخمسة يواسي زوجته ويستعد للزواج

وعاد في ختام اليوم الخامس الى منزل سالبة لبه وما كاد يقترب من المنزل حتى رأى رجلا يخرج منه وهو يدعى محمد خميس ابرهيم من سكان حكر عزت بشبرا يشتغل ببيع الكازوزة

ولم يدخل كامل منزل حبيبته بل عاد أدراجه وراح يتحرى عن خميس هذا ويبحث ويسأل حتى عرف انه من عشاق نبوية المتدلهين في هواها وانه يسعى للزواج منها . .

واضطرمت نار الغيرة في قلب كامل ولكنه كتم الغيرة ولم يفاتح نبوية في أمر ما

نخب نبوية

وفي مساء الاثنين ٥ مايو ذهب محمد خميس ابرهيم ومعه صديق له يدعى عبد العال سيد الى غرزة حشيش في شارع الترعة البولاقية ليدخنا نخب نبوية عويس آسرة الافئدة وفاتنة الترجمان

وعلم كامل بالامر . . فاستعد . .

وراح عند باب الغرزة فكمن هناك حتى انتصفت الساعة الواحدة بعد منتصف الليل فرأى خميساً وصديقه عبد العال يخرجان من الغرزة وهما في نشوة وانتعاش

وكان بيد كامل مسدس فانطلقت منه رصاصتان أصابت احداهما « خميساً » في فخذه فسقط يتخبط في دمائه

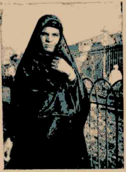
التحقيق

دوى صوت الطلقين الناريين ففزع الناس وأسرع الشرطي فرأى خميساً مطروحاً على الارض يئن ويتوجع وبجانبه عبد العال . وأبلغ الخبر الى قسم بولاق . فأسرع الى مكان الحادثة حضرة مأمور القسم وضابط المباحث ورجال البوليس السري وأخذوا في البحث والتحقيق

القبض على المتهم

أما كامل فلما كاد يرى مزاحمه صريعاً حتى ولى هارباً الى مكان يتحصن فيه

واختار لتحصنه منزل فرار تاجر الكوكايين



نبوية عويس فاتنة الترجمان

الشهور الذي حكم عليه بالسجن ثلاث سنوات لا يزال يقضيها في أعماق السجون

وكان فرار قد أحكم مداخل منزله ونوافذه وحصن حجراته حتى لا يصل البوليس اليه . ولذلك ذهب كامل مسرعاً الى ذلك الحصن المنيع واختبأ في حجرة فوق سطحه

وانطلق رجال البوليس يبحثون عنه حتى اهتدى الى مكمنه عبد الفتاح عطيه البوليس السري فدهم المنزل وقبض على المتهم رابضاً فوق السطح وقبض على زوجة فرار المقيمة في المنزل

وقد أنكرت الزوجة علمها بأن الجاني دخل المنزل واختبأ فيه

أما المتهم فقد اعترف باطلاق النار ولكنه قرر انه لم يفكر في قتل المجني عليه ولم يتعمد ذلك بل كان يقلب المسدس الذي اشتراه من شخص يدعى حمدان ويجربه فانطلقت منه رصاصة طائشة أصابت المجني عليه في فخذه

أما المسدس فلم يضبطه البوليس

وظهر عند التحقيق أن المتهم ضبط منذ ثلاثة أسابيع تقريباً ومعه مسدس غير مرخص له بحمله فحرر له بقسم الازبكية محضر احراز سلاح من غير ترخيص وقدم من أجل ذلك الى المحاكمة

فلما ضبط منه هذا المسدس اشترى مسدساً ثانياً لانه ـ كما قرر في اعترافه ـ لا يستطيع أن يسير في طريقه دون سلاح لكثرة أعدائه وخصومه

أما نبوية التي وقعت بسببها هذه الجناية فقد سارت في أثر البوليس الى القسم وهي تبكي وتولول وتندب عريسيها اللذين نقل احدهما الى المستشفى والآخر الى السجن !

مصرى يتولى القضاء

في روسيا البلشفية

علم القراء مما نشرته الصحف اليومية ان بوليس الاسكندرية قبض على فريق من الاشخاص المتهمين بنشر الدعوة الشيوعية . وان التحقيق امتد الى جهات بعيدة وأحاط بأشخاص عديدين

ولا يزال التحقيق يجري بتكتم شديد حتى لا يعلم من لهم اتصال بهذه الحركة بما أدى اليه البحث . . وقد شمل التحقيق أشخاصاً كثيرين وبلغ عدد المقبوض عليهم تسعة عشر شخصاً

وقد أصدرت النيابة أمرها في يوم الخميس الماضي بالقبض على شخص يقيم بباب الشعرية وتفتيش منزله لاتهامه بأنه من زعماء هذه الحركة المنكرة

ودهم البوليس منزله في ساعة متأخرة من الليل وفتشه فعثر فيه على وثائق بينها رسالة عن الشيوعية سبق أن صادرتها محافظة القاهرة وصور فوتوغرافية لزعماء السوفيت . وبرامج عن مدارس روسيا وجامعات الشيوعيين

واستمر التفتيش حتى الساعة الخامسة من صباح يوم الجمعة ثم أرسل المتهم مخفوراً بقوة من البوليس الى الاسكندرية

ومما يذكر عنه انه رحل الى موسكو منذ عشر سنوات ودخل مدارس السوفيت فتشبع بآرائهم واعتنق مبادئهم . . ثم درس الحقوق وتقلب في وظائف القضاء حتى عين قاضياً في احدى محاكم روسيا السوفيتية !

وأخيراً عاد الى مصر منذ ثلاث سنوات فأقام في حي باب الشعرية الى أن افتضح أمر شيوعيي الاسكندرية وأدى البحث في أمرهم الى القبض عليه

قصص الحياة

دبوس سمو الامير فاروق

اعتاد حضرة صاحب السمو الملكي الامير فاروق ولي عهد المملكة المصرية ان يتريض في صباح كل يوم في حدائق قصر القبة ممتطياً جواده ويلازمه في رياضته حضرة الميرالاي ابراهيم بك خيري الذي يتولى تدريب سموه على ركوب الخيل والفروسية

وفي كل صباح بعد ان ينتهي سمو الامير من رياضته يترك جواده للسائس يعود به الى الاسطبل

وقد حدث منذ ثلاثة أسابيع ان افتقد سمو الامير دبوساً مرصعاً بحجارة كريمة يزين به صاحب السمو ربطة عنقه فلم يجده . ودار البحث عن الدبوس في ارجاء الحديقة ونواحيها دون جدوى

وكان الدبوس قد سقط من ربطة عنق الامير وهو يركض بجواده في الحديقة فعثر عليه السائس . . وما كاد السائس يلتقطه حتى فكر في بيعه وعهد بذلك الى أحد أصدقائه وهو فران في المطرية يدعى ابراهيم عبد الخالق شافعي

وذهب ابراهيم الى شارع الصاغة ودخل محل فرج افندي بسخرون الصائغ وعرض عليه هذا الدبوس لبيعه

وفحصه الصائغ فرآه من الذهب عيار ١٨ قيراطاً وقد ركبت عليه قطعة من البلاتين على شكل أوزة وهي مرصعة بأحجار كريمة ويبلغ ثمنه عشرين جنيهاً تقريباً

وكان البائع يتكلم في كبرياء وعجرفة فلما رأى الصائغ قيمة الدبوس وشكل البائع ارتاب في الامر وسأله: «بكم تريد أن تبيع الدبوس؟»

أجابه : « أبيعه لكم بستين قرشاً »

وقال الصائغ : « إنه لا يساوي اكثر من ٤٥ قرشاً ولن أدفع لك اكثر من ذلك »

فقال له الرجل : « لا بأس . أبيعه لك اذا دفعت لي خمسين قرشاً »

هنالك أيقن الصائغ ان هذا الرجل سارق الدبوس فطلب منه ضامناً يعرفه فقال انه لا يعرف أحداً يضمنه وانه يدعى ابراهيم دسوقي في مصر الجديدة

وما زال التاجر يستدرجه حتى اعترف انه عثر على الدبوس ملقى في مصر الجديدة

وفي هذه الاثناء أوفد الصائغ أحد رجاله الى قسم البوليس لاخطاره فعاد ومعه اثنان من رجال البوليس قبضا على البائع وذهبا به الى القسم وما لبث ان اعترف بحقيقة اسمه وقرر ان سيد شحاتة الذي يشتغل سائساً في اصطبلات سراي القبة هو الذي أعطاه الدبوس ليبيعه

وأخطر حضرة الاميرالاي خيري بك بالامر فذهب الى القسم وعرف الدبوس المفقود وانه دبوس صاحب السمو الملكي

وقرر انه فقد لسمو الامير من قبل ذلك دبوسان : أحدهما على شكل سوط والآخر على شكل هلال وهما من الذهب المرصع بالحجارة الكريمة

فأخذ البوليس يجد في البحث عن هذين الدبوسين أيضاً

المنديل المعطر

سكينة حسن فتاة في السادسة عشرة من عمرها تشتغل خادمة في منزل الدكتور بخيت خوري ببولاق وقد حدث في الاسبوع الماضي انها خرجت من منزل مخدومها تحمل بعض الفطائر والمأكولات هدية من الطبيب الى ابنته التي تسكن الغورية

وركبت الفتاة الترام حتى العتبة الخضراء ثم سارت على قدميها في شارع الازهر الجديد وهي تحمل هدايا الاب لابنته

وكانت تحلي عنقها بكردان من الذهب به بعض فصوص من الزمرد وقد اشترته حديثاً مما اقتصدته من مرتبها الذي يعطيها اياه مخدومها . .

وبينما هي تسير في شارع الازهر الجديد قابلتها امرأة في العشرين من عمرها واستفسرت منها عن مسجد سيدنا الحسين

وظنت سكينة أن هذه المرأة غريبة عن مصر فأخذت ترشدها عن الطريق والمرأة تطيل النظر الى عنق الفتاة وتفحص بعينيها ذلك الكردان

وعبث الغرور بالفتاة اذ ظنت أن هذه المرأة معجبة بكردانها اللطيف ولم يخالطها شك في اطالة المرأة النظر اليه

واظهرت المرأة أخيراً جهلها بطرق القاهرة وشوارعها ورجت الفتاة أن تصحبها الى المسجد حيث لا تهتدي وحدها . وسارت الفتاة معها وفي طريقهما قابلتهما امرأة أخرى حيت المرأة الاولى وأخذت تتحدث اليها

وأخرجت هذه المرأة الاخيرة منديلا فيه رائحة عطرية وأخذت تطري هذه الرائحة ثم عرضت المنديل على سكينة لتشمه وتخبرها عن رأيها في هذه الرائحة التي اشترتها وتريد معرفة جودتها . . .

ثم وضعت المنديل على وجه الفتاة وضغطت عليه قليلا فشعرت الفتاة برائحة قوية نفذت الى خياشيمها وضاقت منها انفاسها ومدت يدها تحاول رفع المنديل عن وجهها ولكنها لم تستطع . . .

وسمعت دوياً وطنيناً ودارت بها الارض ولم تع شيئاً

وبعد عشر دقائق افاقت الفتاة من غشيتها فوجدت نفسها جالسة على الرصيف في شارع الازهر وشعرت بصداع اليم

استعادت الذكريات فتذكرت المرأتين والمنديل المعطر ونظرت حولها فلم تجد لهما أثراً . . . ومدت يدها الى عنقها فلم تجد الكردان . .

وادركت انها كانت ضحية لصتين عتالتين احتالتا على سرقة كردانها بواسطة مخدر . ولم تجد وسيلة الا الذهاب الى قسم الدرب الاحمر

ومن المدهش أن حوادث السرقة بالتخدير تكررت أخيراً . . وابطالها دائماً من النساء اللواتي يغلب على الظن انهن من عصابات الغجر المستوطنة مصر

ولا يزال البوليس يجد في البحث عن أولئك النسوة الجريئات اللاتي يسرقن في رابعة النهار . .

ضحية الغرام الفاسد

في الساعة الثانية من مساء يوم السبت ٣ مايو دخل نقطة بوليس الكوبري الاعمى رجل مضطرب الاعصاب مرتجف الجسد وقد تلوثت ملابسه بالدماء الحارة وفي يده بلطة حديدية تقطر منها الدماء

وتقدم هذا الرجل من الشرطي وهو يحاول ان يتظاهر برباطة الجأش وقال له بسكون رهيب : « انني ادعى احمد مرسي وقد قتلت أختي زينب سليمان وجئت لأسلم نفسي ! ! »

وقبض الشرطي عليه وتولى تحقيق هذه الجناية التي يبلغ عنها فاعلها فاتضح ان هذا الجاني يدعى احمد مرسي سليمان وعمره ثلاثون سنة تقريباً وهو يعمل في فرن بجهة بولاق . ويقطن في الدقي بالجزيرة مع والديه وشقيقته زينب البالغة من العمر ثماني عشرة سنة في منزل بسيط لا يحوي شيئاً من مظاهر الترف والتسلية

وكانت هذه الاسرة الفقيرة تعيش على ما يكتسبه احمد مرسي الذي تكفل بأمرها . ولكن هذه الحياة البائسة لم ترق لزينب الحسناء، وهي فتاة في مقتبل عمرها شغوفة باللهو والحياة الضاحة الصاخبة طموحة الى التنعم بلذاتها . .

وكان أخوها يرتاب في سيرتها وينحي عليها دائماً باللوم والتقريع وهي تزداد اندفاعها في غيها وأخيراً اتصلت بفتى من جيرانها وافتضح أمرهما فأصبح حديث أهل الناحية

ووصل الخبر الى احمد مرسي فاستشاط غضباً ونهاها عن الخروج من منزلها وهددها بأصناف الاذى اذا عادت الى مقابلة هذا الجار أو زيارته

ولكن الفتاة كانت هائمة بحب جارها فلم يردعها الزجر والتهديد وسهلت لهما وسائل مقابلته ان أخاها يخرج من المنزل الى عمله صباحاً ولا يعود إلا ليلا ولذلك كانت تنتهز فرصة خروج أخيها فتتسلل الى منزل حبيبها وتقضي معه ساعات هنيئة ثم تعود الى منزلها آمنة مطمئنة

وكان أخوها يعود إلى منزله عادة في الساعة العاشرة ليلا ولكن حدث في يوم السبت الماضي ان خرج من عمله مبكراً وذهب إلى منزله وكانت الساعة السابعة تقريباً

وكان يشعر بانقباض خفي وحزن عميق لا يدري سببه وكأن نفسه تحدثه بنكبة وتتوقع مصيبة داهمة

ووصل إلى المنزل فلم يجد شقيقته وسأل أمها عنها فأخبرته انها خرجت من الساعة الخامسة ولم تعد بعد

وشعر أحمد بنار الحمية تتقد في قلبه فتسلح ببلطة يستعملها في كسر الاشجار وخرج هائماً على وجهه يبحث عن أخته في طرقات البلدة ونواحيها دون ان يرى لها أثراً

وعاد بعد ان أتعبه السير حتى وصل الى منزله فسمع من خلال نوافذ منزل جاره الفتى أصوات ضحك ومزاح وحركة غير عادية

وأصغى فتبين صوت أخته وهي تضاحك حبيبها وتمازحه

وجمد في مكانه وقد جرى الدم في عروقه ناراً وما لبث أن سمع وقع أقدام . . ورأى الباب يفتح وأخته تخرج من المنزل ومعها ذلك الفتى وقد وضع يده في خصرها ووقف الاثنان على باب المنزل يودعان بعضهما . .

ورأى الاخ ذلك الفتى يميل على أخته ويقبلها في فمها قبلة طويلة فانفجر مرجل الغيظ في قلبه ودنا منهما وهما في نشوة الغرام لا يشعران ورفع يده بالبلطة وهوى بها على رأس زينب بقوة هائلة فهشمت رأسها وسقطت الفتاة على الارض جثة هامدة دون أن تنبس ببنت شفة

أما العاشق السافل فما كاد يرى ذلك حتى تعلق بأذيال الفرار وترك حبيبته ملقاة على الارض

ولما استوثق احمد مرسي ان أخته ماتت وانه غسل العار الذي لحقه بالدم سار في خطوات ثابتة مطمئنة الى نقطة البوليس وسلم نفسه للعدالة

صفحات مطوية من تاريخ أولى المؤامرات السياسية – ٥

الفشل فى مهمتى الجديدة

ذكر الاستاذ محمود طاهر العربي في مذكراته في العدد الماضي من « الدنيا » كيف فشل في محاولة اغتيال دولة المرحوم محمد سعيد باشا في الاسكندرية وأصبح طريداً شريداً لا يملك قوداً ولا يعرف مأوى يأوي اليه الى أن عطف عليه أحد المحسنين فمكنه من العودة الى القاهرة . وهو اليوم يقص علينا ما قام بينه وبين أصحابه (أفراد الجمعية) من الجدال والنزاع ثم اتفاقهم أخيراً على أن يعهدوا اليه بمهمة اغتيال اللورد كتشنر في اليوم التالي وما كان من أمر موقفه الرهيب في محطة العاصمة عند ما حاول ارتكاب جريمته

العودة

في مساء السبت ٢٩ يونيو سنه ١٩١٢ عدت الى القاهرة بعد جهود وآلام كثيرة . فذهبت تواً الى منزل زميلي عبد السلام ولكنني لمحت عن بعد أحد رجال البوليس السري رابضاً على باب المنزل فعدت أدراجي .

وقصدت الى منزلي فوجدت فليدس بك ومحمود افندي محمد مأمور قسم عابدين وثلاثة ضباط آخرين واثنين من رجال البوليس جالسين وواقفين أمام المنزل

ولما كنت احمل المسدس معي لم اتقدم خطوة واحدة اليهم وعدت في حيرة شديدة لا أدري أين اذهب والأمر كما يظهر لي جلل خطير

ذهبت الى نادي المدارس العليا وهناك وجدت عبد السلام و (م . ك) وآخرين . قالوا : « عجباً ! ! انت هنا ونحن في انتظار خبرك ؟ ! كيف عدت ؟ »

وقال (م . ك) : « لقد أرسلت أحد الخدم لينظر اذا ما كان هناك (ملحق) لأية جريدة يأتيني به »

وقال ثالث : « لم نكن نتوقع ان تفشل بعد ما شاهدناه من حماسك . . »

جدال ونزاع

قلت : « هذا مسدسكم (ثم القيته بعنف على مائدة في منتصف الغرفة) أنا لا ترخص حياتي الى هذا الحد . أنا لا أبيعها بثمن بخس . صفقة خاسرة يربحها خائن . أقسم لكم ان أصابع الخيانة تتلاعب بنا . نحن مسوقون الى الموت في سبيل الشيطان لا في سبيل الوطن »

قال زميلنا (م . ك) : « هذه فلسفة فارغة . قل انها حياتي أضن بها . قل أنا جبان أخاف الموت ولا أحترم القسم الذي أقسمته »

فأغلظت له القول واحتدم الجدال بيننا وكنا في غرفة مقفلة . فتوسط الزملاء وحسموا النزاع وتواعدنا على أن ننتظر واكد حتى يعود لأنه كان متغيباً لا يعلم مستقره بالضبط

قال عبد السلام : « أنا أعرف انه سيعرج بركة السبع ولا بد أن يكون هناك » ثم كتب له خطاباً حمل النائب العمومي فيما بعد من تأويله سلماً عالياً صعد به الى سماء الحقيقة في اثبات اني كنت في الاسكندرية . وهذا نص الخطاب :

« أخي الأعز واكد

« تحية مشتاق يود أن يراك في القريب العاجل . اما بعد فقد حضر لي صاحبك الاسكندري في منتصف ليلة أمس وأراني انه حاول شراء ما كلفته به فلم يتمكن من جهة انه وجد أن المحال كانت مقفلة في يوم الجمعة خصوصاً وانك تركت له عشرة قروش فقط ذهبت كلها في ركوب الترام فلما أقبل الليل عمد الى الحضور بعد ان استعمل طريقة غريبة لخلو ذات يده . وهناك ما يدعو الى حضورك فلا تتوان أو يهمل

« وتقبل تحياتي وتحيات مصطفى وأملي أن أراك قريباً

أخوك عبد السلام »

اللورد كتشنر ثانياً

وفي نفس هذا المساء عاد واكد قبل ان يصله خطاب عبد السلام وكنا لا نزال جميعنا في النادي فعدنا الى غرفتنا نتناقش وقصصت من جديد كل ما حدث له وما صادفته وما استنتجته ثم وجهت اليهم سؤالا :

« هذا عملي أرغمتني ظروف قاهرة شرحتها لكم على أن أفشل فيه

« فماذا فعلتم أنتم ؟ وهل قمتم بما اتفقنا عليه ؟

« لعلكم كنتم تريدون أن تضحوا بي أولا حتى اذا أدركتم عن بعد كيف يحترق « كف القط » تحاشيتم النار

« والحمد لله . اني أشعر من أعماق نفسي انكم أنتم الذين انقدتم الى رغبتي وتأثيري ولست أنا الذي انقدت اليكم . وهذا يرضي ضميري وكفى »

وبعد أخذ ورد وحلف بأغلظ الايمان . اختلى بي عبد السلام وقال لي : « يظهر انك لا تزال سيء الظن بزميلنا الرابع ؟ »

قلت : « كثيراً جداً »

قال : « أعيد عليك انه من أشدنا اخلاصاً للوطن وأكثرنا حماساً وايماناً بهذه العقيدة فخل عنك هذه الوساوس . وليكن من نصيبك أنت اللورد كتشنر . ألم تكن هذه رغبتك من قبل ؟ ! »

ثم التفت الى أحد الرفاق : وقال « ليس يصلح لقتل كتشنر الا طاهر فليكن من نصيبه . وليكن ذلك غداً »

قلنا : « ليكن غداً ؟ »

فى المحطة

وفي يوم الاحد ٣٠ يونيو بكرت الى المحطة أحمل المسدس المشئوم . ولما اقتحمت جميع صالات المحطة وأروقتها ووقفت على افريزها أتطلع الى الوجوه بين ذاهب وآيب . قلت لعلي أسأت الظن حقيقة بزميلنا الرابع فلو كان خائناً لانتشرت المحطة بالبوليس للقبض علي

ولما استبطأت موعد القطار الذي يقل فخامة اللورد من سخا الى مصر . اضطررت ان أسأل من ادارة جريدة اللواء فجاوبني (م . ك) انه يصل القاهرة في الساعة الرابعة مساء في قطار خاص

قلت إذن أعود الى منزلي فامامي ثلاث ساعات لا يصح أن أمضيها هنا في المحطة

وقبيل الموعد كنت في الفناء الداخلي للمحطة فلمحت أحد رجال البوليس السري يرمقني شزراً وقد دلى قبعته على عينيه فأخذت أتنقل من مكان الى آخر وأنا ألاحظه يتبعني حتى لم يبق من شك انه عرفني وأنه موفد للقبض علي

عند ما فتشني الحارس السوداني وهنا للمرة الثانية – الاولى في الاسكندرية – رفعت عيني الى السماء أسأل الله النجاة فكم كان يعز علي كثيراً ان يقبض علي كالمنبت لا أرضاً قطع ولا ظهراً أبقى

وما زال هذا (الخواجه) يتبعني ويقترب مني حتى فصلني عنه رجل في ملابس ريفية ضخم الجثة ثقيل الحركة وكنت على مقربة من المراحيض التي كانت في غير موضعها الحالي فسرعان ما دخلت أحدها وأقفلته من الداخل ووقفت أنظر من الثقب على (الخواجه) فاذا هو مذعور يتطلع الى كل جهة ويهرول هنا وهناك

أما أنا فأخرجت المسدس من جيبي وهممت أن ألقيه في المرحاض لولا أني حسبت لتعنيف زملائي وتهكمهم علي حساباً كبيراً

عز علي أن ألقي به وجازفت بالخروج (وربنا ستر) حتى وصلت الى الشارع ووقفت بين الواقفين في انتظار تشريف فخامة اللورد

الموقف الرهيب

ولم يمض عشر دقائق حتى أقبل في سيارته والى جانبه الكابتن فتزجرالد ياوره الخاص وأعز أصفيائه وقد عثر في وصية اللورد بعد وفاته غرقاً في الباخرة هومشير على انه كتب أكبر نصيب من ثروته لهذا الياور لولا ان شاءت الاقدار ان يموتا معاً غرقاً

ولما دنت السيارة اقتحمت الجمهور والمسدس في يمناي وقد أخفيت كلتا يدي تحت أبطي

وتحفزت للوثوب « كما قرر فخامة اللورد في شهادته » واذا بالياور يحملق في وجهي وقد صوب مسدسه الي واذا بفخامة اللورد يأمر السائق بالاشارة بيده على كتفه أن يقف .

وقام السائق بحركة سريعة لايقاف السيارة

وقمت بحركة أسرع منها في طلب الفرار

ونجوت للمرة الثالثة من القبض علي متلبساً بالشروع في الجريمة

وكيف كنت أستطيع التنفيذ ويدي اليمنى القابضة على المسدس تحت ابطي مستورة في ثنايا (الجاكتة) . بينا يد الياور كابتن فتزجرالد مصوبة الى صدري وهل كان عليه من حرج ان يصيبني أو يصيب أربعة معي من السابلة الذين وقفوا يشاهدون فخامة اللورد في موكبه

وما كان أعظم انتصار هذا الياور وفخره ان يتحول عن سيارته فيقبض علي يداً بيد بينما البوليس منتشر في أرجاء المحطة في أزياء مختلفة من فراشين الى باعة صحف الى متسولين الى جرسونات وجميعهم من رجال البوليس الذين ناط بهم كل من فليبدس بك ومسيو كارتيه رئيس البوليس السري وهارفي باشا الحكمدار مهمة القبض علي . كل هؤلاء لم ينتبهوا الي إلا ذلك (الخواجه) الذي فررت منه

هذا الى أنني كنت أحمل المسدس متحفزاً للوثوب في حالة تهيج شديد

وكان في استطاعة الياور بدون أي حساب أن يصيب رأسي لو أخرجت يدي من تحت جناحي تحمل المسدس أو لا تحمله . على ان الجمهور نفسه تلفت أثر هذه الحركات فرأى شاباً في غير حالته المعتادة أشعث أغبر مهتاجاً كأنما قد صفعه أحد صفعة أليمة وهو يهم برد الصفعة اليه . وسيارة تقل فخامة تلك العظمة التي يصطف لها الشعب والجند على جانبي الطريق . وكأنما اتصل الطرفان بتيار من الذعر والاضطراب

اللورد وياوره يحلقان بأعينهما . وأولهما تأبى عليه كبرياؤه وتأخذه عزته ان يتجه الي بلفتة كاملة . وبعد فترة كلمح البصر رمقني بنظرة شزراء صورت لذهني أجل ما في البطولة والعظمة من معان

نعم لم أقرأ في (نصف نظرته) هذه شيئاً من الذعر أو الانزعاج مع ان رؤية الموت أو انتظاره يهلع له أقسى الافئدة وأغلظها

ولكن اللورد ذلك الشجاع الباسل الذي طالما صمد للموت وعاين الاهوال في ساحات القتال لم يلتفت الى محاول اغتياله الا بقدر ما يشعره بأنه لا يأبه له ولا يهتم به . أو بقدر ما يشبع ناظريه من صورته ليؤيد إدانته أو يقضي عليه

لقد شاهدت الياور ينبه اللورد بيده محركا شفتيه كأنه يقول له : « هذا هو القاتل قد عثرنا عليه » وكان الياور باهت اللون بادي الذعر فاغراً فاه وقد شخص ببصره في بصري

لقد كان الموقف من أدق المواقف وأحرجها وكنت الى كل هذه الظروف والاعتبارات مصعوقاً أحملق في شبح الغدر الذي مثل أمامي الآن مرة أخرى في أبشع أوضاعه مكشراً عن نابه كأنه يبسم لي ابتسامة صفراء عن تهكم ورياء

وكان علي اذا أذعنت لعاطفتي ألا أبالي بمسدس الياور وأفرغ رصاصاتي ولو في الفضاء فلا تصيب أحداً . وهذا برغم تأكدي أيضاً من أن الياور القابض على مسدسه بيده سيجندلني في دمي قبل أن أرفع يدي بمسدسي . . ولكن العقل وما أدري كيف أدركني العقل في هذه الساعة ودفع بي الى الفرار

ندم وتوبة

وبهذا العقل ذاته انقلبت نفسي من الضلالة الى الهدى . تستنكر البغي والعدوان وتشمئز نافرة . مدبرة عن سبيلها . .

(البقية على صفحة ٢١)

سر جنــــاية شبرا

هل ارتكبت الجناية بدافع السرقة أم بباعث الانتقام؟

لا يزال التحقيق جارياً مجراه في جناية شبرا التي قتل فيها يوسف افندي حنا موظف المحكمة المختلطة . وفي المقال التالي معلومات وأخبار جديدة عن هذه الحادثة الفظيعة

ذكرنا في العدد السابق تفصيل مقتل يوسف افندي حنا موظف المحكمة المختلطة في منزله بشارع الرشيدي رقم ١ بشبرا وذكرنا أن البوليس قبض في فجر اليوم التالي لوقوع الحادثة على سالم جمعه خادم القتيل المتهم بقتله

ولازال هذا الخادم مصرا على الانكار على الرغم من تجمع الادلة ضده . ومن العثور على المدية التي استعملت للقتل معه . ومن وجود فردة حذائه وسترته ملوثتين بالدماء في مكان الحادثة ..

ومع ان الادلة التي استجمعها المحققون كافية لادانة المتهم فان النيابة لا تزال تسعى لكشف الابهام عن تلك الحادثه بتعليل سببها

وقد أخذ المحققون يسألون كل من يحمل ضغينة ضد القتيل وكل من يضمر له حقداً . وكل من آذاه القتيل في حياته للوصول الى معرفة الحقيقة التي لا تزال غامضة

وقد كان القتيل شرس الاخلاق سيء الطباع خشن المعاملة

وسأل المحققون الياس افندي مسابكي خال القتيل ووالد زوجته الاولى التي ماتت خنقا واتهم الزوج بقتلها

وسألوا ابنه من زوجته الاولى « جان » الذي عاش مع أبيه بعد موت أمه عيشة ذل وهوان فكان أبوه يذيقه مر العذاب وألوان الاذى ويتركه ليقضي لياليه في حجرة على سطح المنزل

وسأل زوجة القتيل الحالية التي كانت حياتها معه جحيما لا يطاق . فكانت تقضي اكثر أيامها غضبى في منزل أهلها بالاسكندرية . وكانت قد رحلت عن منزل زوجها في ٢٠ ابريل الماضي الى منزل أهلها بعد ان ضاقت بأخلاق زوجها ذرعاً وبعد رحيلها بعشرة أيام تقريباً استعاد القتيل سالم جمعه الخادم لخدمته . فلم يقض في الخدمة الا ثلاثة أيام حتى حدثت الجناية

في منزل القتيل

وقد استدعيت الزوجة من الاسكندرية عقب وقوع الجناية مباشرة فحضرت سريعاً وذهب وكيل النيابة وضابط المباحث وبعض رجال البوليس السري الى المنزل لاعادة معاينته في حضورها . ومع رجال البوليس المتهم مكبلا بالحديد وهو رابط الجاش لا يبدو عليه أي اثر من آثار الاضطراب

ورافق مندوبنا النيابة والبوليس في أثناء هذه المعاينة وهاك ما يرويه عن وصف تلك المعاينة

دماء .. دماء .. دماء !!

« وصلنا في سيارة البوليس الى المنزل وكانت الزوجة وأولادها الثلاثة ينتظرون قدوم البوليس على باب المنزل

« وأولادها هم روجيه الذي كان نائماً مع أبيه ليلة مصرعه وابنته وولد أصغر منه سناً وقد كانا مع أمهما في الاسكندرية

« صعدنا إلى الشقة فكان أول ما لفت الانظار كثرة الدماء التي لطخت بها أرض الحجرات كلها تقريباً . . والنوافذ . والفراش والمراتب والملابس حتى ليخيل للانسان عند ما يلقي أول نظرة على المنزل ان مذبحة كبيرة وقعت فيه وسفكت فيها الدماء الغزيرة

« وبدت آثار الدم في فراش القتيل الذي كان ينام فيه . مما يدل على ان القتيل فوجىء



رجال البوليس أمام منزل القتيل

في فراشه بطعنات الخنجر . . وسارت آثار الدماء في المشى ثم في حجرة أخرى وثانية وثالثة ورابعة الى باب الشقة . . فكأن القتيل عند ما استيقظ من نومه فزعاً أراد ان يهرب من وجه قاتله فركض في حجرات المنزل والقاتل في أثره يكيل له الطعن حتى عاجله عند باب الشقة بطعنة قاضية في عنقه صرعته في الحال!

« وماكادت الزوجة المسكينة ترى تلك الدماء حتى سقطت فوقها جزعة وهي تولول وتبكي وتقبل الارض الملوثة بالدماء . . وتمزق شعرها أسى فكان منظرها في يأسها يفتت الاكباد

« ووقفت فجأة وانقضت على المتهم وهو واقف لا يتحرك كالصنم الجامد . . وأنشبت أظافرها في عنقه وهي تصيح به : « سالم .. كده يا سالم . . كده يا سالم تعمل في سيدك ؟ » . .

وخلصه رجال البوليس منها بصعوبة وهي تمزق شعره وتلطم وجهه . . وهو لا يبدي دفاعاً ولا يتحرك من موقفه ! !

« وكان ابن القتيل الاكبر – من زوجته الاولى – واقفاً بين المحققين يرتجف من شدة التأثر وقد قال لي وهو يحدثني : « ماكدت أكتشف جثة أبي ممزقة بالطعنات حتى كاد يقضى عليّ رعباً إذ أيقنت ان تهمة قتله ستلق عليّ دون سواي لما يعرفه الناس من سوء معاملته لي وارهاقه اياي بأصناف الأذى . ولذلك ما كدت أعلم انهم قبضوا على القاتل حتى عادت لي حياتي بعد ان كاد يقضى عليّ خوفاً ! ! »

رؤيا عجيبة

ومما يجدر ذكره .. أن روجيه ابن القتيل الثاني الذي يبلغ عمره سبع سنوات والذي كان راقداً معه ساعة مقتله .. صعد الى السكان الذين يسكنون في الشقة العالية قبل وقوع الجناية بثلاثة أيام وهو يبكي وينتحب ولما سألوه عن سبب بكائه اخبرهم أنه رأى في منامه أن



جان افندي حنا منصور ابن القتيل



روجيه حنا منصور الابن الثاني للقتيل

شخصاً انقض على أبيه وهو نائم فطعنه بخنجر كبير طعنات مخيفة

وطمأنه الجيران وهدأوا روعه واخبروه أن ذلك أضغاث أحلام

ولكنه عاد في اليوم التالي فأخبر الجيران بأنه رأى الحلم نفسه في مظهر أبشع من مظهر الليلة السابقة . وأخبر أخاه جان بهذه الرؤيا المخيفة أيضاً

وكذلك أخبرهم في اليوم الثالث – وهو اليوم الذي وقعت الجناية في مسائه بأنه رأى المنام نفسه ولكنه لم يتبين وجه القاتل

وهكذا صدقت الرؤيا التي تكررت ثلاث ليال تباعاً . .

ومن المدهش أن الغلام بدأ يرى هذه الاحلام في اليوم نفسه الذي دخل المتهم فيه منزلهم ! ! . .

الجناية القديمة

طلب وكيل النيابة المحقق ملف الجناية القديمة لدراستها دراسة وافية . وقد وقعت هذه الجناية منذ خمس عشرة سنة تقريباً

وكان يوسف أفندي حنا قد تزوج قبل ذلك بسنتين بابنة خاله وعاش معها في مصر الجديدة ورزق منها بطفل كان عمره شهوراً معدودة عند وقوع الجناية

وكان الزوج يسيء معاملة زوجته وينكل بها تنكيلا مريعاً وهي تتحمل قسوته بصبر عجيب دون أن تجد لنفسها خلاصاً من هذه العيشة

الجثة المخنوقة

وحدث في مساء أحد الايام أن الزوج عاد الى منزله وطرق الباب فلم يجبه مجيب

وداوم الطرق طويلا ولما استمر الصمت ذهب الى جيرانه يسألهم عن زوجته فلم يجدها عندهم فذهب الى منزل شقيقتها فاخبرته انها لم تقدم لزيارتها . وعاد الى المنزل ومعه بعض الاشخاص فكسروا الباب عنوة ودخلوا فرأوا الزوجة المنكودة مطروحة في فراشها وقد خنقت وفاضت روحها

وأرسلت الجثة للتشريح فكشف التقرير الطبي عن أسرار خطيرة ، حيث ظهر ان في الجثة كميات كبيرة من السم أعطيت للمرأة المنكودة على جرعات مختلفة للقضاء على حياتها

فلما عجز السم عن الاجهاز عليها عمد قاتلها الى خنقها ليسرع بقتلها

ووجهت تهمة القتل الى الزوج واستند على ذلك بأسباب عديدة منها سوء معاملة الزوج لزوجته وتهديده المستمر لها . . ومنها وجود السم في جثتها مما يثبت ان قاتلها كان يعاشرها وحاول قتلها قبل ذلك تسميماً

ومنها انه لم يسرق شيء من حلاها ومصاغها فكأن القتل لم يكن بدافع السرقة كما زعم الزوج

وآخر تلك الادلة ان نوافذ المنزل كلها كانت مغلقة وبابه مغلق بالمفتاح مما يدل على ان القاتل من أهل المنزل وانه بعد أن أجهز على المرأة المسكينة أغلق النوافذ كلها ثم خرج وأغلق الباب خلفه

أمام محكمة الجنايات

وأرسلت أوراق القضية الى قاضي الاحالة الذي أحال يوسف حنا الى محكمة الجنايات متهما بقتل زوجته . ولكن الزوج لبث مصرا على انكار التهمة ودفعها عن نفسه بأن أثبت انه كان في ساعة وقوع الجناية بعيداً عن مكانها

فقد خرج من منزله صباحاً الى مكتبه في المحكمة المختلطة فقضى فيه نهاره حتى الظهر فذهب مع أحد أصدقائه الى منزله وتغدى عند ذلك الصديق .. ثم غادر صديقه مساء وعاد الى منزله فرأى الباب مغلقاً واستدعى اهل الزوجة فعثروا معه على جثتها

وشهد صديقه الذي استشهد به على انه تغدى عنده حقيقة وقضى النهار معه . . فلم تجد المحكمة بدأ من الحكم ببراءته لعدم كفاية الادلة

فهل لهذه الجناية علاقة بمقتل « يوسف حنا » ؟

تحذير

من مجلات دار الهلال

بلغنا – من جهات مختلفة – ان البعض يدعون أنهم يمثلوننا بغية إيقاع السذج في حبائلهم . ونحن نحذر الجمهور من هؤلاء الادعياء ونرجو ألا يعتمد أحد مندوبا أو ممثلا لمجلاتنا ما لم يحمل معه خطاباً أو بطاقة منا تثبت شخصيته

هل حكمت السلطة العسكرية فى بيروت باعدام مصريين بريئين ؟

من ذكريات عهد الاحتلال البريطانى للديار السورية

في سنة ١٩١٩ كانت الجيوش البريطانية لاتزال محتلة بيروت وكانت فرقة العمال المصرية لا تزال تعمل هناك . وحدث ان اتهم عملان مصريان بقتل ضابط بريطاني وثبتت ضدهما التهمة فحكم عليهما بالاعدام ونفذ الحكم . وقد ارسل لنا احد الادباء من بيروت المقال التالي عن هذه الحادثة وهو يعزو معلوماته الى احد الذين كانوا على اتصال بهذه القضية

بيروت فى سنة ١٩١٩

كان المار بحي ميناء بيروت في سنة ١٩١٩ يشاهد مئات من الاكواخ الخشبية قائمة على طول الرصيف الشرقي وقد تكدست فيها معدات جيش الاحتلال البريطاني وذخائره وملابسه ومؤونته . ويرى عن كثب منها بناء ضخماً يسكنه العمال المصريون الذين يعملون في « السلطة العسكرية » ويليه بناء آخر خصص لسكن القائد العسكري ومكتب البريد البريطاني

عمال السلطة العسكرية

وكان غالب عمال السلطة المصريين من الصعايدة ولهم رؤساء منهم جاءوا مع الاحتلال لتفريغ حمولة النقالات البحرية العسكرية وإيداعها في المستودعات الخاصة بها ثم ينقلونها الى السيارات وعربات السكك الحديدية لتوزيعها على معسكرات الاحتلال المنتشرة في أنحاء البلاد

وقد لاحظت السلطة أن ملابس الجنود الخاصة أصبحت تظهر في أسواق بيروت وتسربت من المخازن الى الدور وصار غالب الاهالي يلبسونها فضلا عن الاطعمة التي وصلت الى الأيدي مثل علب اللحوم المجففة والحلوى وغيرها . فأوعزت الى البوليس بالمراقبة الدقيقة والوقوف على سر تهريب هذه الاشياء من مستودعاتها

ضابط مقتول

وبينما كانت ثلة من جنود الحرس البريطاني تمر في صباح ١٠ فبراير سنة ١٩١٩ وسط الاكواخ وجدت ضابط النقطة الكبتن « ج. بيلر » مضرجاً بدمه وفي صدره آثار طعنات وقد أطبق يده على قطعة من المعدن نقش فوقها الرقم « ٢٨ » وكانت هذه الارقام مصنوعة خصيصاً للعمال المصريين فظن المحققون ان صاحب الرقم لا بد ان يكون القاتل ورجعوا الى سجلات العمال فرأوا أمام الرقم اسم « س . ا . »

أرسلوا في طلبه فلم يقفوا له على أثر وقيل أنه فر أثناء الليل مع رفيقه « م . م . » فلم يبق هناك شبهة في ارتكابهما جريمة القتل بعد ركونهما الى الفرار . وأحيل المتهمان الى المجلس العسكري فحكم عليهما غيابياً بعقوبة الاعدام .

الحكم على العاملين

وفي اليوم التالي لاذاعة هذا الاعلان جاء الى القائد البريطاني « م . س . » من أهالي بيروت فدله على مقر العاملين فأرسلت السلطة قوة حاصرت الدار التي كانا فيها وألقت القبض عليهما وأحيلا الى المحاكمة من جديد فقضت المحكمة بالاعدام ونفذ الحكم فيهما في اليوم الرابع من شهر ابريل سنة ١٩١٩ رمياً بالرصاص

وقع الحكم

تلق أهالي بيروت هذا الحكم يومذاك بارتياح لأنهم حسبوه حكما عادلا لاعتقادهم بصحة ما عزي الى العاملين . وكنت أنا بين الذين حبذوا الحكم حتى اجتمعت أخيراً برجل ممن كانت لهم صلة وثيقة بوقائع هذه الحادثة وأفضى اليّ بحقيقتها قال :

« تألفت عصابة من فتوات بيروت عقب احتلال البريطانيين للاقطار السورية وكانت مهمتها السطو على المخازن العسكرية وسلب ما تصل اليه أيدي أفرادها وبيعه للاهالي بثمن بخس . فلما استفحل أمر العصابة أصدرت السلطة أوامرها بالتضييق على اللصوص

العصابة تتحدى السلطة

« وفي مقابل هذا التشديد عمدت العصابة الى اتخاذ تدابير أخرى فاتفقت مع بعض العمال على تهريب ما تصل اليه أيديهم وحمله الى حي « رأس الميناء » وعند استلام البضاعة يعطى المهربون ربع ثمنها لقاء جهودهم

ليلة الحادث

« وكان من زعماء العمال المهربين الشخصان اللذان حكم عليهما بالاعدام ، وقد اتفقا مع أفراد العصابة في ليلة وقوع الجريمة على ان يفتحا نفقا في المخزن الرئيسي وكان في نهاية « رأس الميناء » وأخذا يحملان البضائع ويسلمانها لرجال العصابة وهؤلاء ينقلونها الى سيارة وقفت بالقرب من المكان عند الطريق الموصل الى حي « الصيفي » ببيروت

سر الجريمة

« ومر في تلك اللحظة الضابط « بيلر » فرأى العاملين يحملان المسروقات فهجم عليهما ليقودهما الى المخفر فقاوماه مقاومة عنيفة وأمسك الضابط بثوب العاملين بجرهما . واتفق ان عاد رجال العصابة وشاهدوا الواقعة وخافوا اذا وقع العاملان في يد السلطة ان يفضحا أمر العصابة فتقدم اثنان من افرادها واعملا خناجرهما في صدر الضابط فخر صريعاً وقد انتزعت يده رقم أحد العاملين وقطعة من قميصه كانتا شاهدين عليه

« وعرف العاملان ان جريمة القتل ستقع عليهما لانهما حارسا ذلك المستودع فأسقط في أيديهما . وقررت العصابة ان تتولى ايواءهما في مخبأ أمين لا تصل اليه يد السلطة ورضخ العاملان ورافقا العصابة الى حي « خندق الغميق » حيث منزل « م. س. » أحد أفرادها

« وفي اليوم التالي لوقوع الجريمة قامت السلطة وقعدت وبثت العيون والأرصاد في كل مكان لاقتفاء أثر القتلة فذهبت مساعيها أدراج الرياح فأصدرت الحكم على المتهمين غيابياً ثم عمدت الى وسيلة فعالة وهي جائزة الخمسمائة جنيه . فكان لها أثرها ولم يمض سواد الليل حتى قرر أفراد العصابة طمعاً فيها ان يتولى صاحب الدار تسليم العاملين للسلطة ثم تقسم الغنيمة فيما بينهم

عند القائد العام

« بكر « م . س . » الى مقر القائد العام البريطاني فلما مثل بين يديه . قال : « انكم جعلتم جائزة قيمتها خمسمائة جنيه لمن يدلكم على مخبأ العاملين القاتلين ؟ »

فأجابه القائد : « نعم »

وقال : « أنا أعرف شخصاً يريد أن يدلكم عليهما وانما يشترط أولا أن يعفى عنه لانه كان شريكا لهما في بعض السرقات . وثانياً ان العاملين ربما يدفعهما الحقد عليه الى اتهامه بالاشتراك معهما في ارتكاب الجريمة وهو بريء منها لان مهمته كانت مقصورة على استلام المسروقات منهما . فتصدقهم السلطة »

« فوعده القائد وعداً شريفاً بأن يخليه من المسئولية اذا جاء وأرشد الى مقر العاملين

« فقال : وأنا ذلك الرجل فأرسل معي بعض الجنود للقبض عليهما انهما مختبئان في داري »

براءة العصابة

« ولما قبض على العاملين ودار التحقيق معهما اتهما العصابة بالقتل وشرحا الواقعة . ولكن المحكمة العسكرية لم تجد الادلة كافية ضدها فبرأت أفرادها من التهمة وتسلم « م . س . » الجائزة فاقتسمها مع زملائه بينما كانت روحا العاملين يزهقها الرصاص ويزهقها الغدر والخيانة التي ارتكبتها العصابة

الخاتمة

« ولم تكن عين الله الساهرة لتغفل منها أفراد هذه العصابة الاربعة فقد نالوا جزاءهم العادل . فمرتكب الاول جريمة قتل وألقي في السجن حتى لقي حتفه سنة ٩٢٣ واشتبك الثاني والثالث في شجار فقتل أحدهما وفي سنة ١٩٢٦ وجد الثالث مقتولا وملقى في بئر « بمرش » ببيروت أما الرابع فقد أصابه الفالج ولا يزال حياً الى اليوم يكفر عن ذنبه في منزله . وان ربك لبالمرصاد

مصانع الكواكب والنجوم..

١٠٠ فرنك ترفعك الى عرش اشهر الكواكب!!

جنون السينما

كان من أثر انتشار دور السينما في جميع أنحاء العالم ، وتهافت الناس على الشخوص اليها وحضور حفلاتها ، وما يسمعونه ويقرءونه عن أبطال السينما وبطلاتها ، من العيش في رغد وثراء ، والحصول على أجور عالية باهظة قد لا يتصورها العقل في بعض الاحيان

كان من أثر ذلك أن تحرق كثيرون من الشبان والشابات على أن يكون لهم بعض ما لهذه الكواكب والنجوم من سعادة موهومة ، وأجور ينفقون في سبيلها من الجهد والشقاء أضعاف ما يحلم به الشغوفون والشغوفات بالظهور على الشاشة البيضاء

وقد استغل بعض الدجالين هذه الرغبة الحارة ، وراحوا يزعمون انهم من كبار أساتذة فن السينما ، وأنشأوا فعلاً معاهد ومدارس تلقين أصوله وفروعه ، واعداد كواكب ونجوم الصحيفة الاخيرة لجريدة أو مجلة فرنسية فسرعان ما تخفق قلوب وتهتز رءوس . .

مائة فرنك : أجرة ثلاثة أيام في عمل مجهد متواصل تدفعها العاملة المسكينة راضية لانها سوف تقامر بها على مستقبلها وسعادتها .. فتذهب الى معهد تعليم السينما بعد أن تنتهي من عملها اليومي المضني ، ودون أن تبلغ ذويها الخبر . .

أما معقد الآمال ومهد الاحلام الذهبية فيقع في « بدرون » مظلم في منزل أشبه بالخرب ، ولكن النجمة الجديدة لا تعبأ بهذا كثيراً ، اذ أن التحرق الى النبوغ العاجل في السينما ، والاتفاق السريع في شركات أمريكا السينماتوغرافية وانتزاع مكانة جريتا جاربو وبريجيت هلم ، يشغلها عن التفكير فيما عدا ذلك

تشابه غريب

ويقبل الاستاذ مدير المعهد ، فيلقي نظرة



. . . « اني سعيد بأن ألقن فن السينما الجميل لنخبة من أمثالكم الذين سوف يبهرون العالم وينتزعون اعجابه . . . »

على العاملة المسكينة ، ويكتشف فجأة ان بها شبهاً غريباً بليليان جيش ! ! ونظرة أخرى على شاب من الطلبة تجعله يخبره بأن قوامه أكثر اعتدالاً واتساقاً من قوام جون جيلبرت ، إنما تنقص الشوارب . . . ولكن ماذا تهم هذه العرضيات اذا كان المرء فناناً بطبيعته وذو مواهب خارقة . . ! !

وتقدم عامل تليفون وبائعة في أحد المحلات التجارية فدفعتا للاستاذ المدير ثمن الدروس ، فأخفاها في جيبه سريعاً وهو يقول :

« سوف تريان ما ستصبحان عليه ، فلستما كبقية تلاميذي ، أنتما ذكيان ونشيطان . . آه نسيت أن أخبركما أن ثمن تسجيل الاسماء هو عشرة فرنكات . . . »

ودفعت الفريستان الجديدتان العشرة فرنكات ، وخرج الفتى والفتاة لكي يعودا في غد ، لأن مواعيد الدروس هي الثلاثاء والخميس والسبت فقط

« تعاليا غداً مساء الساعة الثامنة والنصف ولا تنسيا أن تحضرا معكما علبة « الماكياج » . . كيف . ؟ أليست عندكما علبة ماكياج . . . لا بأس فان المعهد يقدمها لكما بثمن لا يزيد تزعزع عروش جون جلبرت ورامون نوفارو ، وتنزل دولوريس كوستللو وبيلي دوف ونورما شيرر ، واخراجهن عن صروح الشهرة ، لتحل محلاتهن النجوم الصناعية التي يخلقها معهد الاحتيال السينماتوغرافي . .

والى القارىء وصف لما يقوم به أحد هذه المعاهد في باريس عاصمة فرنسا ، فيغرر بالفتيات المتيمات شوقاً الى الذهاب الى كاليفورنيا وهوليوود ، والشبان التواقين الى جبال الاريزونا ولوس انجلوس . .

اعلان

« هل تريد الاشتغال في السينما ؟ ! اتبع دروس وبرامج مدرسة « س » التابعة لمعهد « ل » ادارة الاستاذ الكبير « ك »

« خمسة دروس بمائة فرنك . . أجر ضئيل ! ونجاح مضمون !

« ويسهل المعهد على طلابه الاتفاق مع الشركات السينماتوغرافية الكبرى . . . مستنجت ، دوللي دافيز ، سوزي فرنون موريس شفاليه ، بيكو ، كل هؤلاء من تلاميذ المعهد القدماء » ! !

يظهر مثل هذا الاعلان في زاوية مهملة من

الزاحفة ، لأن المدير صديق حميم لملوك الروائح العطرية . . وثمن العلبة ستون فرنكا فقط . »

في مدرسة المجد

وفي الساعة الثامنة والنصف اجتمع طلبة المعهد ، وكلهم يتحدثون عن المجد الذي ينتظرهم خارج الصبر . فيدا وعده الاستاذ بأن يحل مكان هنري رسل ، وذاك النحيل سيشترك مع ليونيل باريمور ، وتلك العجفاء قال لها الاستاذ انها ستنافس لورا لابلانت ، وزميلتها الشقراء سوف ترحل الى مدعشقر للاشتراك في رواية بوليسية هائلة ! !

وفتح الباب فجأة فانقطعت سلسلة الآمال والأحلام ، وانفرجت فتحة عن المدير أو عن الاستاذ ، أو عنهما معا ، فقد كان رجلا واحداً الذي يشغل الوظيفتين

« عموا مساء يا أصدقائي (لعامل التليفون والبائعة) هل أحضرتما الستين فرنكا ؟ ! »

ويسترد الملح ويسلم الطالبين الجديدين كلا علبة بها صباغ من الاحمر ، وعلبة من الفازلين وحقًا من الكحل

« والآن ، الى العمل . . . اصنعوا الماكياج (يتقدم الى الطالبين الجديدين) . . كيف ؟ ! لا تعرفان عمل الماكياج ؟ ! أنتما في حاجة الى دروس خصوصية . . . مائة فرنك اضافية

— ولكن . .

— لا بأس سأنتظر عليكما الى ان تدفعا غداً .

وبدأ الدرس

العامل والبائعة

ولبث عامل التليفون والبائعة يتلقيان دروس السينما في ذلك المعهد ثلاثة شهور دفعا في خلالها ١٤٠٠ فرنكا ، ولكنهما لم يوفقا الى التعاقد الموعود مع شركة أميركية

وذات مساء أعلن الاستاذ المدير هذا البيان بهيئة رهبة وسحنة وفورة :

« انني سعيد بأن أتقن فن السينما الجيل لنخبة من أمثالكم الذين سوف يهزون العالم وينتزعون اعجابه . وبعد بضعة أيام سيزورنا أحد كبار مخرجي السينما وهو صديق لي سوف يختار من بينكم أبطال روايته المقبلة . وهو لا يستطيع الحكم على كفاءتكم الا بعد أن يشاهدكم على الستار الفضي

« وعلى ذلك سوف نصوركم الليلة ، ولكي نعطي المصاريف أراني مضطراً لان أطلب اليكم مبلغاً ضئيلاعشرة فرنكات عن كل متر (سلبي) وعشرين فرنكا ثمن (التحميض) واثني عشر عن كل متر (ايجابي) أي إن كل التكاليف لا تتجاوز عن الواحد ٢٥٠ فرنكا فقط » ! !

وتناول الاستاذ الاجور ، وظهر على أثر ذلك رجل يحمل آلة التصوير . وبدأ العمل بعد أن أمسك المدير « الميكروفون » وصاح :

— تقدمي يا آنسة . . . سلبي . . . ابتسمي انصرفي . .

دورك يامسيو . . .

وهكذا واصل الاستاذ تصوير طلبة المعهد البالغ عددهم تسعة عشر

رجل الآمال

وبعد بضعة أيام زار المعهد « الرجل المنتظر » مخرج السينما العظيم صديق المدير الذي سوف ينتخب الممثلات والممثلين

وفحص المخرج الطلبة جميعاً وخصوصاً الفتيات ، وبنوع أخص الجميلات منهن

وانتهى الفحص وتداول الاستاذ المدير مع المخرج العظيم بصوت خافت ، ثم اعلن القرار الرهيب .

« الشقراء النحيفة قبلت للاشتراك في الفلم الجديد ، وكذلك الرشيقة الشابهة لفلورنس فيدور وجارتهادات العينين السوداوين فتصلح لدور بائعة في مخازن لا فاييت »

وختم الاستاذ المدير هذا البيان بقوله :

« ان الفلم الجديد تنفق عليه جمعية اسبانية ولذلك فان جميع ممثليه سوف يكونون من الاسبان . . وعلى كل فسوف لا ينساكم في فلمه المقبل »

وهكذا لا تزال هذه المعاهد ومديروها يغررون بالطلبة والطالبات من المتحرقات الى عروش النجوم والكواكب السينماتوغرافية ويسلبونهم نقودهم ومدخراتهم بطرق شيطانية قد لا تدخل تحت طائلة القانون



جزء من الشريط الذي أخذ لضحايا مصنع الكواكب في باريس



بعض الامهات يبحثن عن جثث أولادهن بعد احتراق الكنيسة

مائة أم ينذرن الانتحار

يذكر القراء تلك الفاجعة المؤلمة التي وقعت في كنيسة كوستشتي في والاشيا ببلاد رومانيا حيث شبت النار في بناء الكنيسة على حين فجأة وكان سبب شبوبها ان لهيب شمعة يحملها أحد المصلين علق بستارة من ستائر الكنيسة وفي اسرع من لمح البصر اتصلت النار بسقف الكنيسة وهو مصنوع من الخشب القديم حيث مضى على بناء الكنيسة أكثر من مائة سنة وفي أقل من دقيقة كانت الكنيسة كلها شعلة متقدة تتأجج فيها النيران

وقعت هذه الفاجعة في عيد الفصح وكانت الكنيسة مزدحمة بالمصلين وبينهم فريق كبير من النساء والاولاد الذين قدموا من القرى النائية والمدن البعيدة لأداء فريضة الصلاة

وكانت النكبة من أفظع النكبات فقد احترق أكثر من مائة وخمسين شخصاً أكثرهم من النسوة والاطفال وشوهتهم النار حتى عسرت معرفة شخصياتهم

وقد جمعت هذه الجثث كلها بعد خمود الحريق ودفنت في قبر واحد كبير

ووردت الاخبار الاخيرة الواردة من بوخارست ان مائة امرأة من اللواتي فقدن أطفالهن في هذا الحريق الرهيب اجتمعن في ٢٠ ابريل الماضي في القرية ونذرن الانتحار حزناً على أولادهن وتعاهدن جميعاً على ان يمتنعن عن الاكل والشرب حتى يمتن جوعاً ! !

واجتمع أولئك النسوة البائسات حول ذلك القبر الذي يضم فلذات أكبادهن ليمتن فوقه جوعاً !.

ويرى القارىء فوق هذا الكلام الجثث المطروحة في العراء قبل دفنها و[...] الامهات الثاكلات وأقارب الموتى يبحثن [...] جثث المفقودين ويندبنهم

معارك اللصوص

في عيد الفصح بشيكاغو

احتفلت أمريكا بعيد الفصح فامتاز [...] العيد بالحوادث الخارقة التي قام بها لصـ[...] شيكاغو ومجرموها حيث شنوا الغارات بعضهم البعض ودارت بينهم معارك أزهقت الارواح وسفكت الدماء

وانتهت هذه المعارك بقتل ثلاثة من [...] العصابات وفرار ال كابون زعيم العصـ[...] وصاحب الملايين المشهور في شيكاغو الى [...] الحصين في جزيرة بالم بفلوريدا

ووقعت المعارك الشديدة في حانة [...] « حانة الساعة الزرقاء » في شيكاغو . و[...] الحانة أغلقها البوليس منذ مدة بعيدة [...] وقعت فيها عدة معارك أزهقت فيها أرواح [...] ولكن صاحب الحانة ويدعى جوز[...]

سيشال – أو « يوسف الخصوصي » . اذا راق للقارىء ان يترجم اسمه حرفياً – وهو من أنصار آل كابون وأركان حربه حصل على تجديد الرخصة بفتح الحانة . واعيد افتتاحها وأصبحت مأوى ومقراً لرجال العصابات

وفي صباح يوم الاحد ٢٠ ابريل دخل الحانة رجل من رجال السلاح المجرمين وهو يتظاهر بالهدوء والسكينة . وطلب قدحاً من البيرة فاحتساه وسار الى مكتب شريك صاحب الحانة وهو أحد أعوان آل كابون ويدعى دا كفيلد فوقف أمامه بكل هدوء وأخرج مسدسه فأفرغ رصاصه في صدره وأرداه قتيلاً وأسرع لنجدته شخص آخر من أعوانه يدعى ديلراي فقابله القاتل برصاصة أخرى صرعته في الحال

أما صاحب الحانة جوزيف سيشال فقد رأى نفسه محصوراً في حجرة خلفية وهو أعزل من السلاح فحمل بين يديه تمثالاً ضخماً من الخزف يمثل أحد القديسين وانقض على القاتل وقذفه بالتمثال ولكن القديس لم يلحق بالقاتل ضرراً بل استمر القاتل يرمي رصاصه فأصاب صاحب الحانة بأربع رصاصات قضت عليه في الحال

وخرج القاتل مسرعاً بعد ان أتم مأموريته حيث كانت تنتظره سيارة امتطاها وفر بها آمناً مطمئناً

على حافة الابدية

في أواخر شهر ابريل الماضي أصدرت محكمة جنايات ميشيجان بالولايات المتحدة حكماً باعدام شخص يدعى هادل عمره ٦٥ سنة لارتكابه جناية القتل . وكان لهذا المتهم ولد حكم عليه بالسجن لارتكابه جريمة السرقة . فما علم الابن ان أباه محكوم عليه بالاعدام حتى طلب من السلطات أن تصرح له بمغادرة سجنه ليودع أباه قبل جلوسه على الكرسي الكهربائي وأجابته السلطات الى طلبه . فكان بين الأب وابنه موقف لم يسبق له مثيل في تاريخ الاجرام

ويرى القارىء تحت هذا الكلام صورة الابن وهو يودع أباه . . وقد ظهرت في ملامح الاثنين دلائل الأسى العميق والحزن البالغ . .



المستر هادل يودع ابنه قبل الافتراق

ضربة من سوط حوذى تكشف سر اختفاء ملكة

أتعس ملكة فى العالم تكفر عن خطئها فى دير

في عام ١٩٠٣ وقعت حادثة من افظع حوادث التاريخ حيث قتل « اسكندر » ملك الصرب السابق وزوجته الملكة « دراجا » وقطع جسماهما والقيت اشلاؤهما من النافذة . . وقد قتل هذا الملك بخطأ امه الملكة « ناتالى » التي تقيم منذ ذلك الوقت حتى الآن راهبة ممرضة في دير حديقة لكسمبرج في باريس

أصبحت العربات التي تجرها الجياد من المشاهد الأثرية في باريس . . وقد كانت إحدى هذه العربات سائرة في شارع بحي « مونبارناس » في أوائل شهر مارس الماضي واذا بسائقها يثور على الجواد ويهوي عليه بسوطه بضربات قاسية ووحشية جبارة

وأخذ الناس يتجمعون بين متفرج ومتذمر وبينهم سيدة جاوزت عهد الشباب مرتدية ثياب راهبات « اخوات الرحمة » فما أن شاهدت تلك القسوة المريعة حتى تقدمت حائلة بين السوط الملتهب والجواد المتلظى بنار الألم وصاحت برفق تطلب الى الحوذي أن يكف عن شره ويخفف من حدته وغلوائه

فأجاب الحوذي الثائر على رجاء الرحمة والشفقة بأن لوى يده بالسوط وبدلاً من أن يتابع حملته على الجواد المسكين أهوى به على وجه الراهبة الرحيمة المتوسلة !

وهنا تدخل الجمهور ، وتقدم شرطي فأنزل الحوذي من مقعده وساقه الى دار الشرطة ورافقتهما الراهبة . فلما سئلت عن اسمها أجابت في بساطة بانها الأخت « ناتالي » وأعربت عن رغبتها في معاملة الحوذي بالرأفة اذا هو وعد بمراعاة الرأفة في معاملة جواده . . ولما هدأت ثائرة الحوذي وعاد اليه رشده اعترف بجرمه وأعلن توبته فأخلي سبيله اكتفاء بتعذيره

وقد كانت هذه الحادثة تقف عند هذا الحد لولا أن صحفياً عربياً خيل له إلهامه الصحفي أن وراء ثوب الرهبنة الذي ترتديه تلك الأخت سراً دفيناً وقصة مؤثرة ، فقصد الى دير راهبات « أخوات الرحمة » في حدائق لكسمبرج ليستطلع ذلك السر المزعوم وتلك القصة الموهومة



الملكة « ناتالي » حين كانت أجمل ملكات أوربا

ولكن حزم الصحفي لم يلبث أن تحقق فانه ما كاد يسير في بحثه خطوات حتى علم ان الأخت « ناتالي » ليست سوى ملكة الصرب السابقة « ناتالي » التي احتجبت عن العالم منذ سنين عدة محاولة أن تعيش في سلام ودعة بعيدة عن صخب العالم وضجيجه ، وقد سألها الصحفي المنقب عن السبب في عدم كتابتها مذكرات عن نفسها أسوة بغيرها من الملوك والملكات الذين ثلت عروشهم فأجابته : « ان المذكرات تثير الذكريات ، ولكني وقد رغبت في الصفح عن كل شيء فقد نسيت كل شيء »

والحق انه قد لا تكون ثمة أدنى مغالاة في القول بأنه ليس في تاريخ واحدة من الملكات التعسات ما يعادل جزءاً يسيراً مما في تاريخ هذه الملكة « ناتالي » من فواجع هي بالتراجيديا اليونانية أشبه منها بالحقيقة والواقع ، فقد كانت في شبابها ذات جمال رائع يثير المطامع والشهوات ، ولم تكن تحلم انها ستصبح يوماً ما في عداد الملكات صاحبات التيجان .

وعند ما بلغت السادسة عشرة من عمرها جيء بها الى بلغراد لتزف الى « ميلان » ملك الصرب السابق الذي اختارها زوجة له رغم معارضة مستشاريه الذين كانوا يرونها غير جديرة بان تكون زوجة لأي ملك مهما بلغت مملكته من ضآلة لان أباها لم يكن إلا نبيلاً من نبلاء رومانيا وكولونيلا في الجيش الروسي السابق

والظاهر ان هؤلاء المستشارين قد نسوا أن مليكهم نفسه كان حفيداً لراع من رعاة الخنازير في القرون الوسطى وقد أغار على بلادهم فنصب نفسه أميراً عليها . ويظهر كذلك ان الحفيد قد ورث عن جده صفات القسوة والوحشية التي اشتهر بها رغم مظهره الأنيق وجماله الظاهر ، فانه لم يكد يبني بالفتاة الرومانية الحسناء حتى راح يغلظ في معاملتها ويقسو على نمط الجنود السكارى حين ينتهكون حرمات اعدائهم

وأمعن الملك في اساءته الى زوجته التي كانت تعتبر بحق أجمل ملكات أوربا حتى أدت بها قسوته الى الالتجاء الى طوائف الدجالين والمشعوذين من المنجمين والسحرة تستعين بهم على ما حسبته كرهاً من زوجها لها وهو ليس بكره وانما قسوة متأصلة في نفسه ، لأنه اذا كان يكرهها الى جانب قسوته الطبيعية فما من شك انها ما كانت لتقضي معه الأربعة عشر عاماً التي عاشتها معه معذبة أشد عذاب

وبعد هذه الأعوام الأربعة عشر وقع الملك الشرير في أسر غرام فتاة تدعى « ارتميا كريستيتش » وهي ابنة تاجر أخشاب يوناني دخلت قصر الملك ميلان وصيفة لزوجته فلم تلبث ان خلبت لبه حتى دفعته الى طلاق الملكة ناتالي وطردها من قصره أشنع طرد

ولما كان زواج هذين الملكين – ميلان وناتالي – لم يثمر إلا ولداً واحداً هو « اسكندر » أو « ساشا » كما كانت تدعوه أمه تدليلا وهو الذي أصبح بعد ذلك ملكا للصرب فكان أسوأ الملوك سيرة وسريرة حتى كان سائر الملوك في عصره يخجلون من نسبته الى زمرتهم . .



... فما أن شاهدت تلك القسوة المريعة حتى تقدمت حائلة بين السوط الملتهب والجواد المتلظى بنار الالم ...

فلما أن طلقت « ناتالي » عو[...] على الفرار من الصرب بوحيد[...] وقد هربت به بالفعل تحت [...] الليل ولكن الملك ميلان أر[...] أعوانه في أثرها فاستعادوا [...] الطفل ولي العهد وتركوها [...] على وجهها الى حيث شاءت

وكانت « ارتميا » تؤ[...] بعد هذا الطلاق أن ت[...] زوجة لميلان وشريكة له في م[...] ولكن الشعب الصربي [...] وقف في سبيل هذا الزو[...] معترضاً مهدداً بالجموح والخ[...] على الملك اذا أتمه ولكن ال[...] المستهتر رضخ لفاتنته وت[...] عن الملك لابنه القاصر اسك[...] ليتولى العرش تحت وصاية [...]

ولكن زواجها رغم ذلك لم يتم وإن كان الطفل « ساشا » قد أصبح ملكا للصرب

ولما بلغ الملك اسكندر الثامنة عشرة من عمره ذهب لزيارة أمه التي كانت تقيم في [...] لها باحدى المدن الفرنسية وتقيم على خد[...] فيه أرملة تدعى « دراجا » عرفتها الملكة [...] فعطفت عليها وقربتها وصارت تغدق ع[...] الخيرات والنعم

وكانت « دراجا » هذه في الثلاثين [من] عمرها ولكن حظها في الجمال وفير ، وذ[...] ليس أقل من جمالها ، فلم تجد صعوبة في ا[...] الملك الشاب اليها لاسيما وهو لم يكن على [...] من الاخلاق الفاضلة . . ولكن الملكة نا[...]

الظاهرة القديل العفيفة لم ترض عن عبث ابنها الملك فطردت «دراجا» من قصرها معنفة ابنها الملك وارث رذائل أبيه

ومع ان « دراجا » هذه كان جدها تاجر خنازير فان الملك المفتون لم يعبأ بذلك وحملها معه الى عاصمة ملكه « بلغراد » حين عاد اليها بعد انقضاء زيارته لأمه التعسة . . ولم ينقض على ذلك وقت طويل حتى تزوج منها رغم معارضة أمه وشعبه وأصبحت الخادم مليكة سيدتها السابقة وولية نعمتها والمحسنة اليها ! !

وهنا غلى مرجل غضب الملكة ناتالي لا سيما بعد أن تواترت الاخبار وراجت الاشاعات بتهتك الملكين وفجورهما وخلاعتهما التي أسقطتهما من أعين عامة الناس وخاصتهم فضلا عن الامراء والملوك فراحت تدبر المؤامرات وتحرض أعوانها على تخليص ابنها من وصمة العار التي تلصقها به تلك الافاقة الملكة «دراجا»

وكان الملك الشاب الفاجر غارقاً في خلاعته وتهتكه واستهتاره لا يحيط بشيء مما يقوم حوله من دسائس ومؤامرات ! !

وفي منتصف ليلة ليلاء من شهر يونيو عام ١٩٠٣ اقتحم المتآمرون قصر الملكين البغيضين وانقضوا عليهما في غرفتهما شاهرين الحراب والسيوف فأحست بدخولهما الملكة « دراجا » فخرجت من غرفتها تجري على غير هدى والثوار يطاردونها في حماسة ملتهبة وهم يثخنونها بالجراح أينما لحقوها ، وحاول الملك الواله المفتون دفاعا عن حبيبته ومالكة لبه فلم يرحمه الثوار — وهم من أعوان أمه — من طعنات سيوفهم وخناجرهم حتى اذا وصل الى زوجته التي على شاكلته والدم يتفجر من جراحهما غزيراً مدراراً سقط الملكان وانهال عليهما الثوار الذين زاد في حماستهم رؤية الدم فقطعوهما اربا اربا والقوا بأشلائهما المتناثرة من النافذة التي تطل على حديقة القصر

وما أن وصل نبأ هذه المجزرة الى الملكة نتالى وظهر لها خطؤها في التشيع لمشاعر الانتقام والحقد التي أثارتها ضد كنتها فافقدتها ولدها ووحيدها الملك الطائش — حتى رجعت الى الدين تستلهمه العزاء والتحقت بدير راهبات « اخوات الرحمة » لعلها تكفر عن خطئها بتخفيفها من آلام البشر ، وأصبح شعارها منذ ذلك الحين : « الصفح مع نسيان الاساءة »

— الخطابات غير الممضاة تهمل —

ترد الينا خطابات غير ممضاة أو مذيلة بالاحرف الاولى من اسماء كاتبيها فنضطر الى اهمالها . فالرجاء من مكاتبينا أن يذيلوا خطاباتهم بأسمائهم وعناوينهم كاملة حتى يسهل الرجوع اليهم اذا اقتضى الامر لذلك .

الفشل في مهمتي الجديدة

(بقية المنشور على صفحة ١٣)

أخفيت المسدس حيث لا تصل اليه يد ثم عدت الى مكاني في المحطة أرجو لو يقبض البوليس عليّ الآن فأعلل وجودي في المحطة بأي سبب معقول

ولكنني وقفت حتى مللت ولم يقبض عليّ أحد . .

واذا بزميلنا البطل . . ! (م . ك) مقبل عليّ تعلو وجهه كآبة من الغيظ والغضب ويقول لي :

« ماذا فعلت ؟ ! »

قلت : خيراً إن شاء الله . لقد صممت على اني لا أعرفكم أبداً وسألقي هذا المسدس في النيل . ولن اجتمع بأحد منكم بعد الساعة

— إنه جنون . كلام فارغ . لماذا نقتل كتشنر أو غيره . اذا قتلنا كتشنر فالانجليز عندهم الف كتشنر غيره واذا . . » وقبل أن أتم حديثي قال لي : « خليك عاقل بلاش الكلام ده في الشارع وتعال نذهب الى دار اللواء الآن لنتحدث في هذا الموضوع

وهناك وجدت عبد السلام وواكد منتظرين . فقلت لهما ما قلته للآخر (م . ك) وقصصت عليهما ما حدث بيني وبين اللورد في المحطة ووصفت ما شاهدته فقالوا : « لك الحق نحن من الآن لا يعرف أحدنا الآخر »

قال واكد : « ولننس جميعاً ما كان . لقد كان عملا شنيعاً واجراماً فاحشاً وسيظل عالقاً بأذهاننا كالحلم المزعج »

قلت : « انا مسافر من صباح الغد الى والدي ثم أقوم بعد اسبوعين على الأكثر الى الآستانة لالتحق بالمدرسة الحربية بضعة شهور أرسل بعدها الى طرابلس ، فانضم الى المقاتلين . »

وقال عبد السلام : « والله يا جماعة احنا كنا مجانين دنا متزوج ما يقاليش شهر وزوجتي تحبني وأحبها . مش حرام عليكم كده ؟ ! »

قال واكد : « هات المسدس أرده لأصحابه . . »

قلت : « قررت أن القيه في النيل »

قال (م . ك) : « لأ خساره . هاته أحسن لواكد يرده لأصحابه . »

قلت : « ليحضر أحدكم باكر في منزلي ويأخذه . انا خايف أحمل مسدس تاني »

واذ ذاك طلب (م . ك) ليتكلم في التلفون فتركنا وذهب وعاد يقول لنا : « اسمعوا كلمة واحدة مني نتقابل مساء الغد في شبرا البلد في بار العائلات عند آخر محطة الترام . فنقضي السهرة في سمر ونودع بعضنا بعضاً ونحتفل بنجاتنا من هذه الافكار (النيلة) التي كادت تقضي علينا بالهلاك »

قلت : « ليكن هذا على شرط أن تكون آخر مقابلة لنا . »

قال واكد : « ولا تنس أن تحضر المسدس معك » .

قلت : « ان شاء الله » وافترقنا . .

(تتبع) محمود طاهر العربي

عالم التمثيل



السيدة ملكة جمال

فرقة نقابة الموظفين

على مسرح الاوبرا الملكية

منعتنا ظروف قهرية عن متابعة رؤية هذه الحفلة فتفضل أحد أصدقائنا بالكتابة عنها . فنحن نشكره الوافر لحضرته ننشر له هنا كلمته الصريحة قال :

اعتادت نقابة الموظفين ان تحيي كل عام ليلة تمثيلية على مسرح الاوبرا الملكية تحت رعاية حضرة صاحب الجلالة الملك ولم يأل جلالته جهداً في تعضيدها والتبرع لها بمبلغ من المال سنوياً تشجيعاً للفن وعطفاً على القائمين بانهاضه

وقد اقيمت حفلة هذا العام مساء السبت الماضي ٣ مايو سنة ١٩٣٠ حيث قامت فرقة النقابة بتمثيل رواية الشمس المشرقة تعريب الاستاذ عباس حافظ

وقدرت النقابة ما للصحافة من مركز فخصت رجالها بثلاثة مقاصير استحقت من اجلها الشكر والثناء

وقد ألقى بعض أعضاء معهد الموسيقى الشرقي النشيد الوطني الذي قام بتلحينه علي أفندي محمود وهو من وضع حضرة اليوزباشي عبد المنصف محمود أفندي وهو من حيث الوضع متين واف بالغرض وتلحينه لا بأس به

وقد ألقى حضرة حسن أفندي مكي الموظف بمصلحة الاملاك الاميرية قصيدتان غنائيتان وأعجب به سامعوه

ولم يبق علي أفندي محمود دور نبي الذي كان مدرجاً في البرنامج

ووقعت الآنسة ايفون راسي أستاذة البيانو مارش الطيار المصري مع غيره من الادوار الحديثة فكانت موضع الاستحسان والتصفيق

الرواية

وهي أهم ما نكتب عنه اذ أنها الاساس الذي أقيمت من أجله تلك الحفلة واسمها كما سبق الشمس المشرقة ، وهي صورة صحيحة من صور التضحية الفذة التي اشتهرت بها اليابان فتستعذب أفرادها الموت في سبيل بلادهم والفناء لاحياء أوطانهم . ذلك ان رئيساً لاحدى البعثات واسمه « توكيرامو » قتل هناك عظيته الفرنسية وفيما هو ذاهب لتقديم نفسه الى القضاء يقف أبناء جلدته في سبيله فيحولون دون بغيته

ويتشاورون في أمر من ينوب عنه في تحمل القصاص فيقفز من بين الصفوف فتى يافع صغير اسمه « هيروتاري » ويبذل عنقه الى الجلاد فيموت حافظاً بحياة توكيرامو ومجد اليابان . . تلك هي النقطة الحساسة في صلب الرواية التي دار موضوعها على أساسها

والرواية سبق ان مثلتها فرقة الاستاذ عبد الرحمن رشدي وأذكر أنها لم تنجح فيما مضى النجاح الذي تحمد عليه . ولعل سبب اختيار فرقة النقابة لها هو عدم عثور الفرقة على رواية تصلح للتمثيل في الوقت المناسب وفي الرواية بعض الملل في الواقع غير أن قوة أفراد الفرقة في التمثيل أحيتها

وقد أسند دور توكيرامو وهو البطل الى حنا وهبة وهو وان كان قد نجح فيه . وأجاد الا أنه لم يخلق في الواقع لهذا الدور . ولاحظنا كثيراً أنه يجهد نفسه في سبيل النجاح وقد وفق بعض التوفيق ولكن كان خيراً له أن يدعه لغيره ممن هم اليق له منه . وفي رأيي أنه لو قام عبد الوارث عسر أو توفيق المردنلي أو محمد فاضل لكان ذلك أفضل وأدعى لنجاح الرواية نجاحاً أبهى

وقام عبد الوارث عسر بدور « كوباياكي » وهو أحد أفراد البعثة اليابانية في باريس . رجل كهل متزن الاعصاب راجح العقل . وقد تمكن عبد الوارث من اظهار هذه الصفات وايضاحها على المسرح بشكل بديع ونجاح باهر

وقام « محمد توفيق » بدور « لندنر » فأدخل به من روح الفكاهة ما جعله محبباً الى الجمهور قريب الاتصال به . ولولا أنه كان يعتمد على الملقن في كثير من مواقفه لكان مبدعاً كل الابداع

وقام « محمد فاضل » بدور « جوزيكاوا » وهو نفس الدور الذي لعبه مع فرقة عبد الرحمن رشدي فكان الياباني في هدوئه وفي أخلاقه وسكونه العميق ولا بدع فقد درس الدور بل الرواية بأكملها فيما سبق

أما دور « روك » فقد قام به « ابن المعتصم » وهذا اسم قديم نذكره في الايام الاولى للنهضة المسرحية ونذكر أن صاحبه كان في طليعة النابهين من الهواة . الا أنه لم يكن في دور « روك » الشخص الذي عهدناه في غيره من الادوار . ذلك لان « روك » من أدوار عبد القدوس التي نجح فيها نجاحاً واسع المدى فكان من الصعب على خلفه أن يصل الى ما وصل اليه ذاك . وفوق ذلك فان أخلاق الدور لا تساعد « ابن المعتصم » على الظهور فيها بالمظهر الذي اعتاده

وقام توفيق المردنلي بدور رئيس المحكمة فكان مضطلعاً . وقر الشيخوخة الى جانب الاحتفاظ بالمركز مع هيبة الفرنسيين وكل ما يقال عنه (أنه كان مالي مركزه) وقد جعلنا نشعر اننا في محكمة حقيقية حتى انه لما رفع الجلسة للمداولة تهامس الحاضرون في الصالة وتكلم من تكلم منهم بعد أن كانوا سكوتاً ويظهر أن سكوتهم كان احتراماً للمحكمة الصورية التي جعلنا توفيق باتقان دوره نحترمها ونظل سكوتاً أثناء انعقادها

غير أننا نأخذ عليه أنه كان كثيراً ما يأخذ رأي عضو اليمين ولم يحصل ولا مرة واحدة أن تداول مع عضو اليسار . فهل كان بينهما سوء تفاهم ؟؟

وقام بدور المحامي حلمي الحليم وكان محامياً فذاً ترافع مرافعة جيدة وربما استطاع أن يبني له مستقبلا في المحاماة خيراً من ذلك الذي يتطلع اليه بين جدران المجالس الحسبية في وزارة الحقانية

ومثاله في الابداع عبد القادر المسيري ممثل دور النائب

فما قيل عن المحامي يصح أن يقال عن النائب تماماً مع فرق في الاداوتين اذ أن المسيري من موظفي ادارة المستخدمين لا الادارة الحسبية بالحقانية

واشترك في التمثيل كل من السيدتين احسان كامل وفكتوريا كوهين الاولى في دور تيريز هيل والثانية في دور هيلين كيرز وقد أجادتا حق الاجادة ولا غرو فقد سبق للسيدة احسان كامل أن مثلت هذه الرواية ونفس الدور على ما أذكر بالفنة التركية وفي الحفلة كانت أدوارها ناجحة فنتقدم اليها بالتهنئة

ولا أنسى ان أخص رئيس المحلفين حسيب الايوبي ذلك الذي أتعب نفسه وأتقن مكياجه — كي يقسم فقط بأن نتيجة المداولة كانت بادانة المتهم — يقسم فقد ألقى قرار المحلفين بصوت متهدج ضعيف بالمديح لهل ذلك لتأثره من قرار الادانة

أما في الفصل الرابع وهو الاخير فقد ضحكنا كثيراً مع ان الموقف كان يستلزم التأثر ذلك ان أحمد سليمان ممثل دور الطبيب عند ما حضر لفحص توكيرامو أثناء النوبة التي قضت عليه قال بارتباك ظاهر وحركة عصبية أول ما رآه يقع : « افتحوا الابواب والنوافذ » وعند ما ابتدأ في فحص دقات قلب توكيرامو وكان الاخير راقداً على أرض الغرفة على جنبه الايسر وضع الطبيب أذنه على الجهة اليمنى من الصدر وقال : « قضي عليه » وكان من الواجب عليه ان يلاحظ تلك الملاحظة البسيطة ولكن ارتباكه كان ظاهراً

أما دور هيروتاري فقد قام به أحمد النحاس فأجاد فيه حقاً وكان الفتى الذي يستعذب الموت في سبيل الوطن . . ولو أنه كان أجش الصوت بعض الشيء لما لاحظنا عليه أي ملاحظة



محمد افندي توفيق

السيدة ملكة جمال

بعثت السيدة ملكة جمال المطربة والراقصة المعروفة التي كانت تدير صالة البلل Belle Vue باسكندرية خطاباً تذكر فيه أنها قائمة بفرقتها الى باريس . وأنها قد استعدت للسفر فعلا وأحضرت الجوازات (الباسبورتات) اللازمة كذلك

أما الفرقة الراحلة فتتكون من السيدات : سمحة بغدادي وصبرية كامل وماري الصغيرة . هذا عدا رجال تخت الغناء

ذلك مضمون خطاب السيدة ملكة فهل سافرت الآن أم لا تزال في مقرها بالثغر ؟

السيدة فاطمة رشدى

في العام الماضي سافرت فرقة السيدة فاطمة في رحلتها المعروفة وانقطعت أخبارها عن القطر الا ما ندر وبقي حالها كذلك حتى رأيناها بين ظهرانينا

وفي هذا العام أيضاً تكررت نفس القصة فلم نعد نسمع عنها الا اشاعات تغدو ثم تتبخر مع الهواء

واليوم اطلعنا على نبذة بسيطة في جريدة « العراق » الغراء التي تصدر في بغداد هذا نصها :

« قررت فرقة فاطمة رشدي تمديد أجل تمثيلها في البصرة لغاية يوم ٢٤ الجاري . وستغادرها الفرقة يوم ٢٥ منه فتصل بغداد يوم ٢٦ منه وتواصل السير الى الموصل حيث تقضي فيها أربعة أيام وتعود



حنا افندي وهبة

الى بغداد ثانية فتمكث بضعة أيام أيضاً . ومنها تسافر الى الشام فبيروت فالقدس الشريف فحيفا فيافا حيث تمثل في كل بلد روايتين وتعود أخيراً الى مصر حيث يبتدىء موسمها الصيفي في تياترو حديقة بيرة الاهرام « جزة » وتستمر الى بدء الموسم الشتوي في مصر »

هذا كل ما نعلمه عن فرقة فاطمة رشدي ولكن متى تبدأ موسمها الصيفي في بيرة الاهرام ؟

عودة فرقة رمسيس

في مساء الثلاثاء الماضي عادت فرقة رمسيس من رحلتها بالاقطار السورية . وفي نفس الموعد من يوم الاربعاء وصل مديرها الاستاذ يوسف بك وهبي . وهي تعمل الآن في مسرحها فنهنىء الفرقة جميعها بسلامة الوصول ونتمنى لها طيب الاقامة في وطنها المحبوب .

قضية سمك!

البارونة موريس افروس سيدة من صاحبات الاموال الطائلة في باريس وهي شديدة الشغف بالسمك! وبتربيته في أحواض خصوصية أقامتها في قصرها لاسماكها

وفي ٢ نوفمبر سنة ١٩٢٨ طلبت من أحد تجار شارع رين أن يرسل اليها كمية من السمك الياباني المعدد الالوان الكثير البريق البديع الشكل. وقد اختارت مجموعة بديعة من السمك ثمنها سبعة آلاف فرنك

وبعد أن دفعت ثمن هذه «التشكيلة» رأت أن الاحواض في منزلها تنقصها بعض التكميلات لتكون لائقة لنزول هؤلاء الضيوف الاعزاء فأبقت السمك عند التاجر حتى تجهز الاحواض بالمستلزمات الناقصة. وكانت تذهب بين كل حين وحين الى التاجر لتزور اسماكها وتسأل عن صحتها!!

ومرت الشهور واختفت البارونة ولم تعد تسأل عن اسماكها

وساءت صحة السمك فمات أكثره..

وأراد التاجر أن يحفظ لنفسه أدلة موت السمك فأودع الجثث الميتة في أوعية مملوءة بالكحول

وفي ١٦ نوفمبر سنة ١٩٢٩ ذهبت البارونة الى التاجر تسأله عن السمك

فأجابها: «مات أكثره!»

وسألته: «والباقي؟»

أجابها: «بعته!!»

وقامت قيامة البارونة وهاجت وزمجرت وصاحت: «أريد سمكي فهو ملكي ولا حق لك بالتصرف فيه»

وقال لها التاجر: «لقد اختفيت واختفت أخبارك ولم أجد خيراً من أن أبيع السمك الذي بقي خشية أن يلحقه التلف أيضاً. وقد حفظت لك ثمنه»

ولكن البارونة لم تقنع بذلك بل رفعت أمرها للمحاكم. ولا تزال القضية منظورة أمام محكمة السين في باريس!

من هنا وهناك





المارد الفرنسي

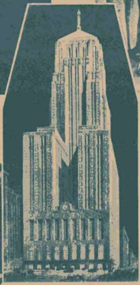
فردينان كوتا اطول رجال فرنسا قمة. طوله متران وخمسة وثلاثون سنتمترا ونمرة حذائه ٦٣ وتراه يتنزه بباريس وحوله عاملات يطوبهن تحت جناحيه

العملاق و القزم

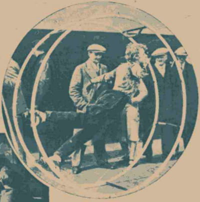
« الهر البرت » اطول رجل في العالم حيث يبلغ طوله مترين سنتيمترا ، وصهره قزم لا يزيد طوله عن تسعين سنتمترا ! الاثنان وفتحا محلا لبيع السجاير في امستردام فاحتوى ذلك ا قيضين كما ترى في الصورة

ناطحة السموات !

شرع مهندسو شيكاغو في بناء عمارة شاهقة من ناطحات السحاب لتكون مقر غرفة شيكاغو التجارية وترى في الصورة تصميم هذه العمارة التي ترق اسباب السموات . .







المدينة العائمة

لم تمخر المحيط باخرة أعجب من الباخرة « بريمن » الالمانية التي حوت كل أسباب الترف والبذخ . وترى فوق هذا الكلام صورة احدى الآنسات الراكبات تلعب على « عجلة الردن » وتنطلق بها متدحرجة على ظهر الباخرة



مدرسة في عربة قطار

تحتوي بلاد كندا على قرى نائية بعيدة عن العمران يعسر على سكانها ان يرسلوا أولادهم الى مدارس المدن وقد عالجت شركة سكة حديد كندا هذه الحالة فصنعت عربات في قطاراتها لتكون مدارس تترك في مقربة من تلك القرى شهوراً طويلة يتلقى فيها أولاد القرويين مبادىء العلوم والفنون

بالرفاء و

حدث في يوم عيد ا أزواج زوجوا في كنيسة سان جور فوق هذا الكلام السن يوقمن ع



أضخم شجرة في العالم

هي شجرة تين في كلكتا بالهند ، علوها ٣٦ متراً وسمك جذعها ١٨ متراً وتمتد جذورها الى ٥٦٠ متراً وهي تظلل عند الظهر مساحة قدرها ٧٠٠٠ متر مربع . واذا رأيتها خيل اليك أنها غابة واسعة مشتبكة الاشجار كما ترى في الصورة

(الدنيا المصورة) مجلة جامعة تصدر عن دار الهلال مرتين في الاسبوع (أميل وشكري زيدان) ـ الاشتراك لسنة في مصر ٨٠ قرشاً ولستة أشهر ٥٠ قرشاً وفي الخارج ١٩٠ قرشاً لسنة و١٠٠
عنوان المكاتبة : « الدنيا المصورة » ، بوستة قصر الدوبارة ، مصر ـ تليفون ٧٨ او ١٦٦٧ بستان ـ الادارة : بشارع الامير قدادار أمام نمرة ٤ شارع كوبري قصر النيل

الدّنيا المصوّرة

تصدر عن « دار الهلال » مرتين فى الاسبوع



سباق في بحر من البرتقال

اقيمت في « اناهيم » وهي مركز انتاج البرتقال في ولاية كاليفورنيا الاميركية مسابقة غريبة تعد الاولى في نوعها . فقد ألقت بلدية المدينة كميات كبيرة من البرتقال في حوض معد للسباحة ، وأقامت مباراة بين غانيات البلدة وجميلاتها للسباحة بين أمواج من البرتقال . . ! !


الخميس
الجمعة
الاربعاء
السبت
الثلاثاء
خير
ما تفعله
في الاسبوع



بقلم الاستاذ فكرى أباظة

أسرار

الآن وقد انتهت المفاوضات فلا بد من التعليق . ولكن لن تظفر به في هذه العجالة تعليقاً سياسياً في الصميم ، وانما هي ملاحظات « على الهامش » استلفتت نظري وحيرت ادراكي . . .

* من « الاشياء » التي لم أفهمها والتي لابد لي أن أفهمها ما يأتي :

١ ـ موقف « ما كدونلد » الجامد من ناحية الكياسة ، والسياسة ، والمجاملات، نحو وفدنا الرسمي . . .

٢ ـ حكاية الدكتور « صلاح الدين » معي لا تزال غامضة في نظري ونظر الكثيرين

٣ ـ المقام السامي الذي أرسل اليهم من السودان تحذيراً بخصوص السودان

هذه مسائل ثلاث « تحت الدرس » ولعلها ترد في الكتاب الابيض . . .



غدر !!!

من مواقف « الغدر » التي يجب الاشارة اليها في المفاوضات ما حصل في آخر جلسة

ألم يقولوا أن المستر هندرسن وأربعة من زملائه الوزراء وممثلي المستعمرات المستقلة صاحبات الشأن في المسألة المصرية قد اجمعوا على الاتفاق على نص ثم ذهبوا للنوم وعادوا في الصبح يحملون قراراً من مجلس الوزراء الانكليزي برفض ما أقروه ووافقوا عليه ؟ !

كيف تفسر هذا ؟! . . .

التفسير بسيط : علمتهم التجارب أن لاشيء في السياسة اسمه « تفويض تام » أو « ثقة تامة » حضروا المؤتمر ووافقوا على كل شيء ، وانما تحت شرط « ضمني » مستور . . . تحت تصديق مجلس الوزراء الانكليزي ؟ ! وبهذه الوسيلة يمكنهم أن يكشفوا عن طلباتنا النهائية بطريق الموافقة عليها بعد الكفاح العنيف والعرض الذي يقدمه مندوبونا هو عرض الامة بأسرها لأنهم يحملون تفويضاً تاماً . . . أما هم فيوافقون بعد ١٩ ساعة ولكن يأتي مجلس وزرائهم فيرفس بقدمه كل هذا الاتفاق : وتكون النتيجة أن مصر تقيدت بآراء مندوبيها ، وان انكلترا لم تتقيد . . .

مسئلة « التفويض » هذه كان يجب أن يتحقق منها وفدنا قبل الاتفاق معهم على شيء . كان يجب أن يتأكد مما اذا كانوا يحملون توكيلا كما يحمل وفدنا أم لا . أما ما تم فغدر واضح ! . . .



ذوق وذوق :

تؤجل المفاوضات بسبب « عيد الفصح » . ولا غرابة فالمصري وديع سليم الذوق . تؤجل المفاوضات بسبب عيدهم وتقطع المفاوضات يوم « الوقفة » ويسافر الوفد في « صباحية العيد » فهل رأيت ذوقاً أبرد من هذا الذوق ؟ !

المستر هندرسن مستعجل على جنيف ؟ ! ولذلك يجب على المصريين أن لا يحتفلوا بعيدهم وأن لا يحتفلوا به وأن يكونوا تحت تصرف جنابه ١٩ ساعة ليستطيع اللحاق بقطر ٤ بعد الظهر حيث ضرب ميعاداً مع مسيو بريان في باريس . . .

ولكن : ماذا ننتظر من لندن و « صقيعها » ؟!

زير « رجولة » :

الآن وقد فشلت المفاوضات فلا أريد ان أتغلغل في التفاصيل . ولا شك انني لا أوافق بتاتاً على وجهات النظر المصرية التي ابديت ، انما دعونا من هذا فلو شرعنا في المناقشة فستنتهي على يد احفادنا من بعدنا . . .

الآن وقد انكشف غرض الانكليز بشكل واضح صريح فعلام عول القادة والزعماء : على التحكك في المفاوضة أيضاً ؟ على الدرس حول الحكم للحصول على الحكم ؟ على التملق للانكليز لاسترضاء الانكليز . . .

الموقف يحتاج « لرجولة » لا لرقاعة ! . .

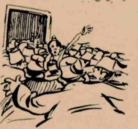
الموقف يحتاج لائتلاف متين حول ميثاق معين

الموقف يحتاج الى هدنة في الحرب الحزبية السخيفة الثقيلة الدم من الجانبين . . .

ولا أفهم لم يتطلع الناس الى صاحب السمو الأمير طوسن : فاذا سألتهم وما هي التفاصيل ؟؟

قالوا : وفاقاً والسلام . . .

ولكن انكلترا تعلن ان باب المفاوضات لا يزال مفتوحاً . . . وهنا الخطر : فما دام الباب مفتوحاً فيا لتعاسة الامة من شهوات المتزاحمين على الباب ؟ ! !



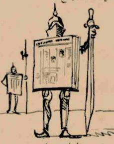
وداع مهذب

ودعت الجرائد الانكليزية على اختلاف نزعاتها الحزبية وداعاً في منتهى السماجة بمناسبة فشل المفاوضات . فقد شحنت أعمدتها بالطعن في عقلية المصريين ، وباتهامهم بمختلف التهم البذيئة ، ووصف رئيس اللجنة المصرية طلبات الوفد بانها « طلبات وقحة » ؟ !

هذه هي الجرائد التي تعبر عن الرأي العام البريطاني المهذب ومع ذلك يقولون ان المفاوضات انتهت في جو مشبع بروح الود والصداقة ؟ !

تلك عبارات ثقيلة على الأذن فهي تقال في الخطب الرسمية ولكن لانرى لها أثراً في الدوائر الصحفية والدوائر الحزبية ؟ !

عانى وفدنا الرسمي كل المعاناة من حملات الجرائد في أثناء « الضيافة » . وها هو يعاني مثلها في أثناء « الوداع »



موقف « المسلمين » في الهند

كنت أشعر « بالخجل » كمسلم عند ما أقرأ أخبار المسلمين في الهند وعدم تعاونهم مع « غندي » . . .

أما اليوم فقد اجتمع العلماء المسلمون الهنود في بمباي ثلاثة أيام متوالية وقرروا ان المسلمين يجب أن يشتركوا في الحركة الوطنية والكفاح في سبيل استقلال الوطن » . . .

وقرروا أيضاً مقاطعة البضائع البريطانية . .

بهذه القرارات صان المسلمون الهنود شرفهم القومي وحقت لهم ولزملائهم المجاهدين التهنئة !



الجوع في أوربا

صرح وزير العمل بالمانيا أن ١٢ مليون الماني أي ٢٠ ٪ من سكان المانيا يتلقون مرتبات أو اعانات من الحكومة

وهذا خبر رهيب فهو مقياس مؤلم لخطر المجاعة في أمة عظيمة كالمانيا . يهون علينا نوعاً ما تشعر به الطبقات الفقيرة من البؤس المخيم بسبب الازمة هذا العام

ولكن الذي يستحق التقدير هو أن الحكومة الالمانية رغم ما تدفعه من الديون الباهظة للحلفاء لا تزال ترى من واجبها أن تساعد ١٢ مليون نفس من رعاياها مساعدات مادية لحمايتهم وحماية أولادهم من الجوع !

احساس جليل من حكومة جليلة في أمة جليلة . حفظنا الله ووقانا من أن نصل الى ما وصلت اليه المانيا فلا أظن حكومتنا مهما بلغت الحالة تملك أن تقف من شعبها المسكين هذا الموقف الرقيق والبركة في مرتبات الموظفين وفي الدرجات الاولى حرف « ا » وحرف « ب » ؟ ! . . .

عجائب !

جاء من باريس أنه على أثر انقطاع المفاوضات نزلت اسهم شركة السكر الى ٨٦٧ ـ وأسهم البنك الاهلى الى ٣٧٩٠ ـ وأسهم شركة هليو بوليس الى ٧٥٥ ـ وسعر الدين الموحد الى ٣٨١٥٠ ـ وسعر الدين الممتاز الى ٣٢٨٥٠ ـ واسهم الاتحاد العقاري الى ٤٩٩ الخ الخ

ولست أفهم جيداً في المسائل المالية ولكن يا ترى لو ان مصر قبلت ضياع السودان والاحتلال الأبدى لأقليم الشرقية هل كانت ترتفع كل هذه الأسهم أم كانوا يقولون ان استقلال مصر بشؤونها ـ على حسب نظريتهم ـ قد أضاع ثقة الاجانب فهبطت الأسعار وحل بالبلد الخراب والدمار ؟ !

والله لقد تحير الانسان حقيقة من هذه المخلوقات ان انقطعت المفاوضات تأثرت الأسعار وان نجحت تأثرت الأسعار ، ومصر على كل حال هي الخاسرة . . .

فكرى أباظه
المحامي



العدد الخصوصي

لمساعدة أبناء السبيل

لم نتمكن من معرفة مقدار المبيع من هذا العدد لان محاسبة المتعهدين وخصوصاً مع حلول العيد تستغرق بعض الوقت . وأملنا ان نتمكن من نشر النتيجة في العدد القادم او الذي بعده

ذكريات معاصر لسعد أيام كان الزعيم طالباً بالازهر

البيضة المكتوبة ـ ناقة بلانت ـ تمثال ابراهيم ـ « سعد زغلول » في المحكمة العسكرية

في الحفة الكبرى شيخ طاعن في السن تخطى الثمانين هو الشيخ بسطويسي بركات صاحب صحيفة النسر المصري وهو ممن عاصروا كثيراً من الزعماء في أيام العرابية أمثال الزعيم سعد وابو شادي والهلباوي ووقف على الكثير من شؤون الثورة العرابية . وقد جرى لنا معه هذا الحديث الطريف

في بار

في بار بشارع محمد علي رأينا الاستاذ الشيخ بسطويسي بركات جالساً يتناول القهوة وقد خلع عمامته ووضعها جانباً فظهرت رأسه الصلعاء فوق جبهته العريضة اللامعة كأنها قطعة من النحاس . وحييناه فتأملنا بعينيه البراقتين ورد التحية وجلسنا نتحدث

قلت : « أما آن لك أن تذاكرنا في ماضيك الحافل بالذكريات ؟ »

فنظر باسماً ثم قهقه وقال : « وما شأنك بالماضي وليس كل ما يعرف يقال ؟ »

قلت : « نتحدث فيما يجيزه العرف »

قال : « أتريد شيئاً عن الثورة العرابية ؟ »

قلت : « ما جرى منها مجرى الفكاهة أو الحوادث المجردة »

فتناول شيئاً من « قهوته » وتأوه ثم قال : « اكتب » :

البيضة المكتوبة

« ذاعت الخرافات في أيام الثورة العرابية وأخذ الشياطين من الدجاجلة يحتالون على الجمهور ويعبثون به عبث الوليد . ورأى أحد علماء ذلك العصر أن يشق طريقاً الى الاتصال بالمرحوم أحمد عرابي باشا وجعل تلك الساعة وسيلتها . فجاء ببيضة وكتب عليها بعصير البصل « نصر من الله وفتح قريب لأحمد عرابي باشا » وأدناها من النار فظهرت الكتابة كأنها أصلية لا تمحى بالماء . وهي حيلة لم يكن الناس يعرفونها يومئذ

« وأظهر الشيخ البيضة وانتشر خبرها واقترح بعض السخفاء أن توضع في صندوق من الزجاج في مسجد سيدنا الحسين أمام باب الضريح وأخذت الناس تجيء من كل حدب وصوب لمشاهدتها والتبرك بها وكان لها تأثير كبير على أذهان العامة . ولم يجسر العارفون بالحقيقة على التحدث في شأنها حتى دخل الاحتلال مصر فأتلفت

ناقة بلانت

« أما الحديث العجيب فعن ناقة المستر « بلانت » المشهور والتي لا تزال حديقته موجودة بعزبة النخل الى اليوم . هذا الرجل خدع العرابيين أكبر خداع وكان « لورنس » ذلك العصر . واسمح لي أن أقول لك إنه كان دسيسة على العرابيين لم يفطنوا لها الا بعد أن وقع السكين على الحز »

قلت : « وكيف كان ذلك ؟ »

قال : « تظاهر الرجل بالمظاهر الاسلامية فلبس الجبة والقفطان والعمامة وكان يذهب الى الازهر فيصلي ويتظاهر بالصوم ولبست السيدة حرمه ملابس النساء المصريات فكان هو على اتصال تام برجال الحركة وعلمائها . وكانت زوجته تغشى الدور والقصور وتخالط نساء الكبراء وتسمع أحاديث أزواجهن من أفواههن

« وكان اذا جاء بناقته الى الازهر يعمرها بهمارز فتنيخ عند الباب الاخضر فيقبل العامة عليه يجلونه ويوقرونه وكان قصره في عزبة النخل محاطاً بحديقة غناء جمع اليها أصناف الفواكه والاعناب يزوره فيه كبار المدعوين اليه . وطالما تظاهر بالعطف على الحركة القومية وأبدى استعداده للتوسط بين رجالها وبين الانجليز ليساعدوا المصريين على تحقيق أمانيهم الوطنية فكانوا يصدقونه ويسلمون لعالمه ويسمعون نصائحه ويستشيرونه في كل حركة

« وبلغ من خداعه انه كان يستدرجهم حتى يقف على الحقائق والنيات ويسارع بابلاغها لدولته . وهكذا كانت غاطتنا في كل عصر طريقاً للتهلكة

« ومن الغريب أن هذا المستر بلانت ظهر بعد الاحتلال اثناء محاكمة العرابيين بثيابه الاصلية ولم يعد يذهب الى الازهر ولا يصلي ولا يصوم

« صلى وصام لأمر كان يطلبه . وقد بلغ غايته ووقف في المحكمة العسكرية يدفع عن العرابيين بلسان زلق وحمية غريبة وخدع الناس بمظهره هذا أيضاً ولعلك قرأت مذكراته فتدرك أي صلة كانت له بالعرابيين وبدولته في آن واحد . ولا أنكرك أن الرجل كان محتالاً ماهراً أوتي من الذكاء والدهاء الشيء الكثير »

تمثال ابراهيم

وتناول الاستاذ شفطة أخرى من « قهوته » وقهقه أيضاً وقال : « يكفي هذا ؟ »

قلت : « كلا ! »

قال : « اذاً خذ عن تمثال ابراهيم باشا فانه لم يكن في موضعه الحالي بل كان في مكان محل الماوردي وحدث في عنفوان الثورة أن خرجت طائفة من شباب الأزهر كان على رأسها سعد زغلول ومن رجالها أبو شادي والقاياتي والهلباوي ومحمد صدقي واحمد عبد الغفار والحامصي وغيرهم وكان شغل هؤلاء في الثورة توزيع النشرات



... فيقبل العامة عليه يجلونه ويوقرونه ...

والقاء الخطب التحريضية في انحاء البلد

« وصلنا الى رأس الموسكي ونظر سعد الى تمثال ابراهيم وكان حوله خلق كثير من العامة والصعايدة يبيعون المأكولات والقصب فأهاب بنا سعد أن قفوا ! قفوا !

وقفنا وسحب صندوقاً خشبياً من صناديق الغاز الفارغة واعتلاه واجتمع عليه الناس وأخذ يخطبهم

« وما هي غير دقائق حتى جيء بالحبال الغليظة وشغلها العامة في التمثال و « هيلا هب » فسقط بعد جذبات قليلة وكسر جزء منه أصلح فيما بعد

« ومر رجال القومسيون وهم جنود من الجيش كانت تؤدي وظيفة رجال البوليس اليوم فساقوا بنا الى المحافظة وكان سعد ينشد بشجاعة : « فاما الى جدة وإما الى مكة »

أبو شادي البكاء

« وكان المرحوم الاستاذ محمد ابو شادي يبكي كلما سمع سعداً يردد هذا الشطر يبكي فيهاه زملاؤه منذ ذلك اليوم « البكاء » و... تأثراً لا خوفاً فما كان الخوف يعرفنا ... ولا نعرفه

الشيخ العدوي

« كان أستاذنا المرحوم الشيخ العدوي ... العلماء الأجلاء وكنا نلتف عليه ونوقره ... لما أوتي من المروءة والشجاعة والعلم و... فلما سمع بخبر اسقاط التمثال والقبض علينا ... سعى وأخذ يسألنا واحداً فواحداً عما ... آباؤنا من النقود الى أن جاء دور ... الحامصي وكان أبوه من كبار التجار في ... فأخرج من جيبه ديناراً وقال : « ارسل الي... قال : « ألا ترى عليه تمثالاً فوق جوا...

— نعم !

— وأنت تحمله في جيبك بهذا التمثا...

— نعم !

— فكيف تحرم الذي أقيم في عرض الط... ولا تحرم هذا الذي في جيبك وكلاهما تمثا...

« فحار الحامصي في الجواب وانبرى ... زغلول زعيم الجماعة فقال : « أنا أجيب ... ان هذا الدينار أحمله في جيبي لاني أنتفع ... أما هذا التمثال فما فائدته ؟

قال : « اني ما سألتك حتى تجيب »

قال : « اننا هنا متضامنون يجيب ... عن بعض . فسر الاستاذ من إجابته ا... وأسرها في نفسه

في المحكمة العسكرية

« وجاء يوم المحاكمة في المحكمة العسـ... فانبرى الاستاذ العدوي للدفاع ووقف ... شهد الله انه أرضى به الله والناس وكان ... في اطلاق سراح المتهمين جميعاً

« فقد ألقى على مسمع من رجال المحـ... العسكرية بصراحته التي عهدناها فيه الكلمة وكان يترجمها المستر بلانت حرفاً بحـ...

كلمة الشيخ العدوي

« ان هؤلاء الشبان كانوا منا بمثابة ا... من يد الضارب . انهم أمروا فأطاعوا . ... أصحاب الثورة ورجالها ، أردنا بها اعلاء ... الله في مصر . فهل تريدون الابناء والا... على مخالفة الآباء والاجداد ؟

« اذا أصررتم على معاقبة هؤلاء ... بالجند والسلاح . وصادرونا في الا... والارواح . ولا شأن لهؤلاء »

« ورأت المحكمة بعد هذه الكلمة ... تفرج عن المتهمين . وأمرتهم بالعودة الى ... وحظرت عليهم الاقامة في القاهرة

سعد يخالف الحكومة

« سافر الطلبة الى قراهم مرغمين أما ... فقد ذهب الى الجيزة وأقام بها حتى ... الامور واستقرت الاحوال فعاد الى ا... وظل يتنقل في أبراج السعود وحظه ... حتى أصبح زعيم الشباب قديماً زعيم ... بالأمس غفر الله له »

ساعة مع عم سند الشحاذ

الحب والزواج عند الشحاذين

عمي احمد

ولعل القراء ما زالوا يذكرون ذلك العم الجليل الذي تلقيت على يديه أصول فن الاستجداء وقواعده ، فما كدت أطوي اليوم معه الا ويده تقبض على نحو [illegible] خمسين قرشاً صاغاً ، يستباحها لنفسه و [illegible] ي منها الا القليل ، لأنني لم أزل بعد تحت [illegible] رين . . ! !

وخطر [illegible] أن أطرف قراء « الدنيا » بمقال آخر [illegible] ن « زملائي » السادة المتسولين ، وأ [illegible] شف عن نواح خفية مجهولة من حياتهم وطرق معيشتهم ، فتذكرت « عمي » وما وعدني به في أثناء فراقنا الأخير من أنه سوف يمدني بما أريد من آراء ومعلومات ، ويقضي اليّ بما أشاء من تعليمات ، يحسب أنها تفيدني اذا أردت العمل مستقلا عن ادارته الحكيمة . .

وبحثت عنه أمام باب سيدنا الحسين ـ محله المختار ـ فتزعزع املي بعض الشيء لأنني لم أجده ، علماً مني بحرصه على الوقوف في ذلك المكان في الساعة التي بحثت عنه فيها ، ولثقتي في ان عمي لا يخلف الميعاد

وطفت الشوارع والقهاوي التي أعرف جولاته فيها ولكني عدت وعرق الخيبة يتصبب من جبيني ، ووقفت لحظة يعروني فيها الخوف من أن يكون قد أصاب « كنزي » مكروهاً . ! !

سند . . ! !

لم تثبط عزيمتي فقد علمني « الكار » الجديد الصابر والمطاولة ، وعولت على أن أجد الشخص الذي يقوم مقام « عمي » في تزويدي بالمعلومات التي أريدها عن « الحب والزواج عند الشحاذين » .

وعلى احدى « دكك » قهوة بلدية صغيرة في مواجهة « الباب الاخضر » بالحي الحسيني ، رأيت رجلا خيل اليّ انني عثرت فيه على ضالتي المنشودة ، فذهبت اليه وحييته باحترام وسألته بأدب ورفق ان يدلني على مكان « عمي احمد » ولم يجبني في اول الأمر وراح « يمصمص » الكنكة بقليل من الماء ليحرك « التنوة » الراسبة في قاعها ، ثم شربها دفعة واحدة ونظر اليّ نظرة طويلة فاحصة ، تمخضت عن تلك الكلمة الرهيبة :

« ما اعرفش » ! !

وتأهب لمغادرة المكان دون أن يعنى بأمري ، وخشيت أن تضيع الفرصة فأخرجت قطعة فضية من جيبي ووضعتها امام عينيه ، فكان لها قوة السحر ولمعت عيناه ، وأضحى أطوع ما يكون لمشيئتي

وانتحيت بالمعلم « سند » مكاناً قصياً في القهوة ، وجلس يحدثني واضعاً رجلا فوق اخرى ، مشركاً معه في الحديث المعلم احمد القهوجي ، والسيد حنفي ماسح الأحذية ، ينشطون ذاكرته ويحمسونه على مواصلة الكلام ، ارضاء لي واكراماً لفناجين « البيشة » الظريفة و « التعامير » الحي « الدوبل » التي كانوا يستغلون موقفي ويطلبونها على حسابي الخاص . .

حب وغرام

مهما انحطت النفس البشرية وهوت الى قرارة البؤس والشقاء ، فان « كيوبيد » اله الحب لا يستنكف أن يلعب دوره ويرمي سهامه . .

ويظهر أن المثل القائل « سعيد في الحياة تعيس في الحب » ينطبق كثيراً على جماعة المتسولين ، الذين يعتبرون أن سعادة الحياة القصوى هي الكسب الوفير والمال المدخر . .

أحبت الشيخة زينب «الشحاذة» قهوجي يدعى « الفص » ، فأولته ثقتها ووهبته قلبها وعطفها ... ولأمر ما حدث بينهما شجار كانت نتيجته أن « الفص » هجر محبوبته زينب

وكان قلب زينب لم يزل ملتهباً ، فانتشرت منه شرارة وتعلقت نارها بحبيب جديد هو « حسن الاقرع » وحمي وطيس الحب بين الصديقين ، الى أن تدخل بينهما « بهلول » وعرف كيف يستميل الشيخة زينب اليه ، فهجرت « حسن الاقرع » وتعلقت بالمعلم « بهلول »

ولم يكن بهلول من صغار المتسولين ، بل كان تاجراً من أشهر تجار « السارس » ، فتزوج من زينب ولكنه لم يسعد في جوارها فطلقها وكانت بينهما قضايا شرعية ومطالبات بنفقة ومؤخر صداق . .

وهنا تعترضنا مسألة حسابية دقيقة ... فقد قضت المحكمة الشرعية على « بهلول » بأن يدفع نفقة مقدارها عشرة قروش في اليوم للشيخة زينب ... فكم يكون دخل هذا الرجل في اليوم الواحد ... ؟!



الباب الأخضر . . . [illegible] الشحاذون ليلا

ستيتة

وهناك فاجعة غرام شقيت فيها الحبيبة المدلهة شقاء دونه شقاء زينب بكثير ... فقد أحبت الشحاذة « ستيتة » رجلا اسمه « الفيشاوي » وتعلقت به وونقت في غرامه الى حد أن أودعت عنده ثروتها التي جمعتها من « كيمياء الشحاتة » وهي تسعون جنيهاً مصرياً . ولم يكد يستولي على المبلغ حتى تخلى عنها وهجرها

وكان حبها ـ ولست أدري أي الحبين حبها له أو حبها لنقودها التي ضاعت ـ شديداً مضنياً فأصيبت بالجنون وضاع رشدها بضياع الحبيب والمال

أما هو فقد جعل من ذلك المبلغ نواة لفتح قهوة بلدية ، وأقبلت عليه الايام وأثمر عمله فأضحت قهوته من أكبر قهاوى الحي الحسيني

وهناك قصة ثالثة كانت الخيانة الزوجية سبباً في تفريق شتات المحبين ، فقد كان للشيخ سيد زوجة تشاركه حياة التسول وتقاسمه الرزق ولم يكن يخطر في بال واحد من الزوجين أن شيئاً سيقف في سبيل سعادتهما

غير أن فتاة تسمى « زهرة » الشحاذة أحبت الشيخ سيد وتدلهت به ، وكانت في نظره « الطائش » أجمل من زوجته الضريرة ، فبادلها العاطفة ، ولما افتضح أمرهما للزوجة تطلقت بعد العشرة الطويلة ، وأوقفت بقية حياتها على التفرقة بين العاشقين وإنزال ضروب الانتقام بهما

الزواج

وهز عم «سند» رأسه متحسراً على ما يفعله أولاد الحرام ، فأيقظته من حسرته بكوب « زنجبيل » أعادت الى « زوره » سلامة النبرات ، وعاجلته السؤل عن كيفية الزواج بين الزملاء والزميلات

ينقسم الزواج بين الشحاذين الى عدة أنواع : الزواج الشرعي والزواج العرفي ، والزواج المادي وزواج الفاتحة

والزواج الشرعي يكون نتيجة حب متبادل وعواطف صادقة ، لا يرى المحبان وسيلة للاحتفاظ بحقوقهما قبالة بعضهما الا برباط الزواج الشرعي ، فيدعوان مأذوناً يعقد قرانهما ، ولا يتكلفان أية نفقة الا أجر المأذون .

والزواج العرفي شبيه بهذا الا أنه يخلو من العقد الشرعي ، وهو مجرد اتفاق بين الطرفين على الحياة معاً ، وغالباً ما يفشل هذا الاتفاق

أما الزواج المادي أساسه المصلحة المادية ، فاذا أرادت شحاذة أن تتزوج بشحاذ ورضي هو بعشرتها ، فانه لا يتداخل في أعمالها بل يفرض عليها ضريبة تسمى « المعلوم » تدفعها كل يوم احتفاظاً بوده ، فاذا قصرت في ادائها كان نصيبها الضرب والطرد والبحث عن سواها

وهاته النسوة يرتدين ـ في أوقات الفراغ ـ أفخر الثياب ويتنافسن في اقتناء المصوغات للاغراء والترغيب . بقي زواج الفاتحة ، والذين يعملون على أساسه لا يهتمون بالشرع ويولونه ظهورهم مكتفين بالفاتحة ، فاذا أراد شحاذ التزوج دعا أصدقاءه ، وقرأ الفاتحة أمامهم ثم « سحب » الزوجة المصونة ومضى



المعلم « سند » في القهوة

حفلة الزفاف

وقد دعاني أصدقائي الثلاثة الى شهود حفلة زفاف كانت تقام في ذلك اليوم . فما أن وافت الساعة الخامسة من مساء السبت الماضي ، حتى كنت في مكان الاجتماع في الفضاء الذي يقع أمام الباب الأخضر

ورأيت جمعاً صغيراً من الشحاذين والشحاذات وقد تصدر الزوجان الكريمان المكان . وبعد بضع دقائق جيء بقصعة من الفتة يعلوها اللحم ، فأعمل المدعوون فيها أظافرهم ومخالبهم

ثم أديرت عليهم « قرعة » البوظة فاحتسوها متلذذين . وفي الساعة السادسة انفرط عقد المجتمعين وانصرف الزوجان يبحثان عن رصيف هادىء في حي بعيد ليقضيا عليه شهر . . (العسل ! !)

هذا ويلاحظ أن خير مهر تتقدم به الزوجة الى عريسها المتسول هو عدد من الاطفال والصغار ، يشتغل البعض منهم مع الزوج والزوجة ، ويؤجر الباقون لمن يدفع مبلغاً لا يقل عن قرشين في اليوم

ساعة الحظ

ولعل « ساعة الحظ » عند الشحاذين هي تلك الساعة التي يشمل فيها السكون أرجاء الأمكنة المجاورة لسيدنا الحسين بعد أن يلجأ الناس الى بيوتهم وتقفل القهاوي أبوابها . .

في هذه الساعة ـ وتبدأ من منتصف الثالثة ـ يرتكب هؤلاء القوم من الأعمال والأفعال ما تشمئز له النفوس

فلعل مأمور قسم الجمالية يرعى هذه الجهة وهؤلاء القوم بنظرة جدية ، فيطهر المكان من رجسهم وأفعالهم التي لا تتفق مع حرمة ذلك المكان الشريف

النوبيون أشد الطوائف عصبية وتضامناً

كيف نزح النوبيون الى المدن المصرية ـ استقلالهم بخدمة الجاليات الاجنبية والمصالح الكبيرة ـ نهضتهم الحديثة ـ ناديهم وجمعياتهم ـ من خدم وبوابين الى موظفين ووكلاء نيابة ـ عاداتهم وطرف عن بلادهم



فريق من النوبيين مجتمعين على باب منزل

اذا أتيحت لك زيارة كبير من كبراء المصريين أو الاجانب في القاهرة أو الاسكندرية فاول ما يستوقفك على بابه رجل اسود اللون لامع البشرة في ثياب بيضاء أو سمراء ، وعلى رأسه عمامة ضخمة تحكي عمامة أحد المماليك في تكورها ونظامها . وسرعان ما ينتصب واقفاً عند قدومك عليه ويسألك في لهجة عامية تخالطها شيء من لغته الاصلية التي تختلف عن اللغة العربية كل الاختلاف :

— إيه عاوز حضرتك ؟ . .

— أنا عاوز أقابل سعادة الباشا

— اماتشوفوا انا با يه . . ياولدنا محمد . .

وتجري هذه المفاوضة الى نهايتها حتى تصل الى مقابلة سعادة الباشا ، وما تكاد تستوي في مجلسك حتى يدخل عليك خادم اسود اللون في ثياب بيضاء ناصعة وهو يحمل بيديه « صينية » القهوة .

واذا دعيت في مأدبة راقية او ذهبت الى فندق من الفنادق ابصرت حولك عدداً من هؤلاء السود بملابسهم البيضاء واحزمتهم الحمراء وهم يروحون ويجيئون في خدمتك وتقديم ما يلزم لك من طعام وشراب

وفي الصباح والظهر وسائر اوقات النهار من ايام الصيف تسمع اصواتاً تنادي على « الجيلاتي » نداء خاصاً في الاحياء الافرنجية والوطنية النظيفة فاذا اطللت لرؤية هذا النادي رأيت شاباً اسود اللون راكباً عربة بسكلت ، وهو يتنقل بها بين الشوارع والمنعطفات ليبيع ما معه من هذا المثلوج المعروف

وانك لتعجب كيف انتشرت هذه الطائفة السوداء ، واستولت على حراسة الابواب وخدمة منازل الاسر الراقية والجاليات الاجنبية والفنادق الكبيرة والمحلات المشهورة بالاشربة وأنواع الطعام في القاهرة ، والاسكندرية ، وبورسعيد والسويس ، وطنطا وبعض عواصم المديريات الاخرى . ويزيد عجبك حين تعلم أن هذه الطائفة متضامنة تضامناً غريباً لا يوجد في طائفة من الطوائف الاخرى حتى كأنها أسرة واحدة تتعاون في السراء والضراء ويحنو قويهم على ضعيفهم في أوقات الشدة

فاذا مرض أحدهم عاونه زميله بكل ما يحتاج اليه من أنواع المعونة المالية والمادية ، واذا انقطع عن عمله أسرع اخوانه الى مساعدته حتى يتاح له الاشتغال بعمل من الاعمال ، ولا يألون جهداً في البحث عن عمل له ليندمج في خدمته

واذا تزوج أو مات انسان منهم اجتمع القاطنون في حيه وقاموا بمساعدته في العرس أو المأتم حتى يكفوه عن كل احتياج آخر . ولهم في ذلك نظام اقتصادي ، بمعنى أن لكل جماعة من جماعاتهم حجرة عامة في الحي الذي يسكنونه ، وهذه الحجرة يجتمعون فيها للمناسبات المختلفة كالوفاة مثلا ، ويجلبون اليها في هذه الحال قارئين من حفظة القرآن الكريم . يتعاملان معهم بالأجر في مقابل أنهم يستدعونهما دون غيرهما في احياء لياليهم

كيف نزحوا الى مصر

هذه الطائفة المتضامنة المنتشرة في مصر هي طائفة النوبيين ، ويمتد موطنهم الاصلي من اسوان الى آخر مديرية دنقلة في الوقت الحاضر أما في العهد القديم فكان موطنهم يشمل ما بين شلال اسوان الى مدينة سنار بالسودان ، وكانت عاصمتهم « نبتة » باللغة النوبية ومعناها أرض الذهب ، لان « نب » معناها الذهب . و « ته » أرض

وقبل سنة ١٩٠٢ كان عددهم قليلا في القاهرة وسائر مدن القطر ، ولكن منذ هذا العام حين أنشىء خزان اسوان الذي غمر الجزء البحري من مركز الدر اضطر الاهالي أن يلوذوا برؤوس الجبال تسعة أشهر وهو الزمن الذي يغمر النيل فيه تلك الارض ، ثم يعودوا اليها ثلاثة أشهر لكي يزرعوا فيها نباتات لا تسمن ولا تغني من جوع ، حتى ساءت حالهم وضاقت بهم المعيشة فالتجأوا الى المهاجرة الى مدائن القطر المصري واشتغلوا بخدمة المنازل وحراسة الابواب ، فاستخدمتهم الطبقة الراقية والجاليات الاجنبية لأمانتهم وحسن سلوكهم

فهم يعملون بوابين وفراشين وسفرجية وطباخين ، وقد ارتقوا الى سياقة الاوتوموبيلات وزاول بعضهم عدة أعمال أخرى وأدخلوا اولادهم المدارس فنجحوا في دراستهم وتوظفوا في المصارف والمصانع وانتظموا في وظائف الحكومة المصرية ومازال بعضهم الآن يشتغلون وكلاء نيابة ، وبعضهم يشتغلون موظفين في المعارف والحقانية

كما أنهم يشتغلون في خفر السواحل ، وقد استعاضت بهم الحكومة عن السودانيين ولهم مهارة كبيرة في فن الملاحة النيلية حتى أن جميع الملاحين في شركة كوك وشركة همبرج بالنيل من الطائفة النوبية ، ويكادون يكونون مستولين وحدهم على هذا الفن البحري من الشلال الى حلفا في بواخر الحكومة السودانية حيث لا تجد غيرهم يقوم بادارة هذه البواخر سواء أكان الربان أو الميكانيكيون أو الساعدون

ناديهم وجمعياتهم

النوبيون من اكثر الطوائف جمعيات في المدن التي نزحوا اليها ففي كل حي من الاحياء جمعية تنتمي الى قبيلة من قبائلهم الموجودة في

بلادهم ، وأعضاؤهم
وتقوم كل جمعية
وسائر الاعمال ال
بين قرشين وعد
القاهرة نحو أربع
النادي النوبي العام
وهذا النادي
موجودة في القطر
بعد حادثة (حي
نزاع بين النوبيين
مشايخ الحارة الو
هذا الحي بقوة
أحاطت بالحي من
تقبض على كل عاد
في السجن وسامتهم
فرأى النوبيون
انشاء ناد يكون مر
على المطالبة بحقوقهم
تأسيس هذا النادي
له قانوناً مؤلفاً من :
خمسة قروش وبها الآ
وعامل ، وخادم ،
يتعلم فيها الأميون ،
والفرنسية . ولهم
الاتحاد المصري . و
الازبكية حفلة سنو
لاعانة النادي .
من ستة عشر عضو
الى جلالة الملك ا
صور جلالته لناديهم
لهم بذلك بعد ان
وفي القاهرة ا
حديثاً . كما انشا
نوبيتين وعدة جم
جمعية . ومثل ه
والسويس والاسما

عاداتهم وط

يتعصب النوب
الرغم من الاستعما
من كل جانب ، و
القديمة المتوارثة
عليها ، ومن عادا
لكل وجبة من و
لا يعملون بقية مز
العادة عند كثير من
ويأكلون ج
ماعدا الذرة الشامي
الكثير يجبع وهو
ولهم رقص خ
هيئة دائرة وبعد
موسيقية تشبه ال
المصريين . وفي و

خريجو «الحقوق» لا يجدون عملا !

حول تأليف جمعية الشبان الحقوقين

اشتدت الازمة وضاق العمل في وجه خريجي كلية الحقوق المصرية . وأصبح كثير منهم يتشوقون الى تلك الوظائف التي حصصوا من أجلها كما مضى على كثير منهم وقت طويل من غير أن يجدوا عملا ما . وقد ألف أخيراً جماعة من خريجي كلية الحقوق جمعية باسم « جمعية الشبان الحقوقيين » لمعالجة هذه الازمة وقد دعونا حضرة الاستاذ حسن عفيفي أحد مؤسسي هذه الجمعية : وسألناه عن هذه الجمعية وأغراضها فأفضى الينا بما يلي :

أسباب تأليف الجمعية

إن الباعث الحقيقي على تأليف هذه الجمعية هو أن ضيق دائرة العمل في وجه خريجي الحقوق قد أدى بالأغلبية منهم الى الاندماج في سلك الاعمال الكتابية اندماجا زاد أثره يوما بعد يوم حتى غدا الى جانبه نسبة المشتغلين منهم بالأعمال الفنية وأوشكت من جراء ذلك أن تذهب السمعة الكتابية للحقوقيين سمعتهم القانونية . مع ان الواجب يقضي بأن يكون رجال القانون أرفع مكانة بين الطوائف . ولقد سبب العقل والمنطق من أمر هذا الشذوذ . وكانت النتيجة نحو عنها في شخص طائفة الحقوقيين . وتساءلت المدارس المتوسطة عن علة وجودها اذا كان هناك ما يشبه الاتفاق الضمني على أن يعهدوا الى كلية الحقوق بتخريج كتبة الدواوين

ومن جهة أخرى فان حدة المنافسة في المحاماة بسبب كثرة المحامين وشيوع السمسرة بينهم قد نزلا بأصحاب المهنة الى حد لا يليق بكرامتها . ولا يكفل إلا بقاء على الجانب الادبي منها . واني مع تسليمي بأن المحاماة لكي تحتفظ ببقائها تتطلب قدراً من المنافسة ـ شأنها في ذلك شأن أي طائفة أخرى ـ إلا أنه بالنظر الى أنها تقوم على الاعتبار الادبي لا الانتاجي ـ بعكس ما هو عليه الحال بالنسبة للمهن الانتاجية كالهندسة والصناعة والزراعة ـ أرى أنه لن يتلاءم مع طبيعتها إلا المنافسة الهادئة المعقولة . .

ولما كان ما يمس سمعة الفرد ينتقل أثره الى الطائفة التي ينتسب اليها . فيكون ما ذكرناه من اندماج أغلبية من الحقوقيين في سلك الاعمال الكتابية وانحدار مستوى الانتاب في المحاماة انحداراً لا يليق بقيمتها ولا يسير بها في الطريق المرغوب فيه أمرين إن اقتصر تأثيرهما في الظاهر على بعض الحقوقيين الا انه ينسحب في الواقع عليهم جميعاً . فلهذا قد أسسنا جمعيتنا لعلاج الحالة العصيبة التي تجتازها الاسرة القانونية في هذه الايام

أغراض الجمعية

أما أغراض الجمعية فتنحصر أهمها فيما يأتي : ـ

(١) تحديد عدد المقبولين سنوياً في كلية الحقوق

(٢) إسناد كل وظيفة في الدولة لها اتصال بالثقافة القانونية الى خريجي الحقوق

(٣) الفصل بين البوليس القضائي والنظامي واختيار رجال الاول من خريجي الحقوق

(٤) محاربة السمسرة في المحاماة والتفكير في الطرق التي تؤدي الى رفع مستوى الانتاب

(٥) تمتع المحامي بالحصانة أثناء تأدية عمله سواء أكان ذلك أمام جهات القضاء أو الادارة أو غيرها

(٦) إدخال المحاماة الاجبارية في أنواع معينة من المعاملات والقضايا أسوة بما هو عليه في أوروبا ومثل ذلك ان كل عقد تزيد قيمته عن خمسمائة جنيه مثلا يشترط تحريره بواسطة محام ضماناً لحقوق المتعاملين وحرصاً على وقت القضاء

(٧) حماية حقوق المحامي المتمرن قبل صاحب المكتب

(٨) توفير عدد رجال الهيأة القضائية توفيراً يذهب عنهم إرهاقهم في العمل ويمكنهم من القيام بمهمتهم ـ التي لا تنحصر في تطبيق القانون وانما في تفهم تفاصيل الحوادث وروح الجماعة أيضاً ـ على وجه يحقق العدالة في أكمل صورها

(٩) توفير أسباب المظاهر الشكلية التي تحقق جلال القضاء كالعناية بمرتبات رجاله ودور المحاكم وأثاثها

البوليس والتحقيق

ولقد أتاح لي تأليف كتابي « أزمة الحقوق » بحث حالة الحقوقيين من جميع وجوهها وخاصة في مصر . حيث بدأته بتحليل مهمة رجل القانون في المجتمع وانتهيت من هذا التحليل بأنه يقوم بأخطر عمل في الدولة . ثم أثبت أن الظروف التي يجتازها الحقوقيون في الوقت الحاضر تستدعي الاصلاح . وأعقبت ذلك بطرق الاصلاح التي ارتأيتها . وعلى ذكر الاصلاح أقول اني دافعت في كتابي عن الرأي الذي يرى فصل البوليس القضائي عن البوليس النظامي . واختيار رجال الأول من خريجي الحقوق وإفرادهم بجميع مسائل التحقيق



الاستاذ حسن عفيفي

وعلى ذكر قيام رجال البوليس بشطر من أعمال رجال القانون من غير ما مبرر من المنطق أو المصلحة . قص عليّ صديق حقوقي يشتغل كاتباً في وزارة الحقانية انه ذهب مرة الى أحد رؤسائه ليؤشر على قرار ندب ضابط للقيام بأعمال النيابة العمومية أمام المحاكم المركزية . فسأله الرئيس : « عاذا يتعلق هذا القرار ؟ » فأجابه الكاتب الحقوقي على الفور : « هذا قرار ندب ضابط للقيام بأعمالنا ! ! »

هذه نكتة ذات مغزى وفيها تهكم بليغ عن عدم إسناد عمل هو بطبيعته من أعمال هذا الكاتب الحقوقي الى رجل بوليس هو بطبيعة ثقافته أجنبي عنه . وحرمان الأول من حق له وإعطاء الثاني حقاً ليس له . قد كان هذا الخلط معقولا أيام لم يكن في البلاد عدد من الحقوقيين ليقوموا بكل ما هو قضائي أو سياسي أو اداري من الأعمال فيها . أما الآن وقد توفر عددهم فلم يعد هناك معنى للابقاء على هذا النظام

واني أختم كلامي بأن أبدي تفاؤلي بنجاح هذه الجمعية في غرضها وذلك للموافقة الاجماعية التي لقيناها من كبار الحقوقيين الذين استطلعنا آراءهم في الموضوع

اليمين وذات اليسار برأسها وجزئها الاعلى فقط وتنشد طبعاً باللغة النوبية . ونذكر منه على سبيل المثال والمتعة للقراء ما يأتي :

أشيكل أشرعون بادا

سق (غيته) حوق بادا

ومعنى ذلك (اذا أردت الجمال ، فالجمال هو السيلة غيته)

ولما عاد سعد زغلول باشا من منفاه انشأ أحدهم نشيداً باللغة النوبية ينشده أولاد الطائفة في حفلاتهم ومنه :

« دين الاسلام نصره نصره سعد باشا زغلول مصر ... هواتهي أريبله كوبلك ، ... عبدين ، وسعيد دوحموا ... توجيعون فكل أرمع أدرا ... حيلك الدكر عي الوطن »

والمعنى : « قد انتصر دين الاسلام ، وعاد سعد باشا زغلول ... رحكي عربات ... الكوبليك (الخاطر) وذهبن الى سراي عابدين وأدخلن أيديهن بين نهودهن ، وأخرجن مناديلهن الحمراء ، ونادين فليحي الوطن »

ومن عادة النوبيين انهم يمقتون الشحاذة فلا تجد بينهم سائلا أو شحاذاً ، وهم أقل الناس تعدياً ، وبلادهم قليلة الجرائم على اختلافها ، ولا سيما ما يتعلق بالسرقة والجنايات ، فانهم من أكثر الناس عفة وسلاماً وان كان في طبعهم شيء من النفور والرعونة وشدة التمسك بآرائهم مع غير رؤسائهم

وعندهم ان ابن الاخت يعتز بأخواله أكثر من ابن الاخ . وهذا متوارث عندهم من أيام الوثنية ، واحترام الوالدين مقدس لا ترى منهم من يخرج عن طاعة والده أو والدته مهما تكلف في ذلك من العنت والمشقة . ويحترمون المرأة احتراماً فائقاً . ولذلك لا تجد امرأة نوبية تشتغل خادمة في منزل او في مكان آخر

وتلبس المرأة عندهم كما تلبس الفلاحة المصرية عندنا غير انها تلتف بجلباب ابيض فوق ملابسها . وفي الجهة القبلية يلبس النساء ثياباً تجرجر على الارض نحو نصف متر

وقرى بلاد النوبة تشتغل بالزراعة وغرس النخيل ، والنخيل عندهم هو اساس ثروتهم كالقطن في مصر . ولا يقتنون من الحيوانات الا البقر والحمير ، والغنم والمعز والحمام والفراخ فقط ، اما الخيول فقليلة . ولا يوجد عندهم من الحيوانات المتوحشة غير الضبع والذئب والثعلب والارانب البرية والغزال ، ولذلك يخرج بعضهم لصيد هذه الحيوانات للاتجار بها وبيعها للسياح وأصحاب المعارض



جماعة من النوبيين في قهوة بلدية

برلمان الجمهور

لا ترسل شكواك

الا اذا استكملت فيها الشروط الآتية :

١ ـ الايجاز التام بحيث لا تتجاوز عشرين سطراً من سطور « الدنيا المصورة »
٢ ـ ذكر الاسم والعنوان كاملين واضحين
٣ ـ كتابة كلمة « شكوى » على الطرف الأعلى الايسر من الظرف
وكل شكوى لا تستكمل هذه الشروط تهمل ولا ينظر فيها

والد طالب مرفوت

يشكو من ناظر المدرسة

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

لي ابن أدخلته مدرسة قنا الثانوية الاميرية وما زال بها حتى نال شهادة الكفاءة ثم واصل الدراسة الى السنة الرابعة . وحدث ان انقطع عن المدرسة لعذر قهري فأبلغت المدرسة عنه كتابياً رداً على افادتها ، فلم يصلني منها بعد ذلك أي خطاب أو انذار عن الغياب ، فاطمأننت لذلك وبعد حين عاد ابني الى المدرسة فطرده الناظر وأرسل الي خطاباً (مرسل صورته مع هذا) فحواه ان ابني تغيب عن المدرسة ١٦ يوماً متوالية ، فان لم أتعهد باعطائه دروساً خصوصية يطبق عليه قانون الرفت

ارتبكت كل الارتباك وكتبت الى المدرسة بعذري فلم أتلق رداً ، وقلقت على مصير ولدي خارج المدرسة فأرسلت اليها ثانياً . وانتظرت الرد فكان خطاباً يبلغني بفصله من المدرسة بعد موافقة الوزارة على ذلك

ومن المدهش أن يهددني الناظر بتطبيق القانون في خطابه الاول ثم يفرض حالة يمكن معها التغاضي عن تطبيقه ، وذلك ان الغياب كان بناء على خطاب مني للمدرسة ، وكيف يجبر الوالد على اعطاء ابنه دروساً خصوصية وقد تكون حالته المالية مضعضعة أرجو افساح مجلتكم لشكواي هذه

شنودة جرجس
صراف بنجع حمادي

﴿ الدنيا ﴾ علمنا من مصادر عدة ان ناظر مدرسة قنا من أشد نظار المدارس عطفاً على الطلبة وحرصاً على مصالحهم وتقديراً لظروفهم

انما كان مضطراً ان يفعل ما فعل أداء لواجبه وتنفيذاً لقانون نظام المدارس ، الذي يخوله حق رفت الطالب الذي ينقطع عن الدراسة بلا عذر مقبول . ولا يعترف قانون نظام المدارس بعذر لغياب الطالب مدة طويلة الا المرض فهل أرسلتم لناظر المدرسة شهادة طبية بمرض ابنكم ؟

وينص قانون نظام المدارس على أنه يجوز للناظر أن يقبل مثل هذا الطالب المتغيب بلا سبب ، اذا تعهد والده باعطائه الدروس اللازمة تعويضاً لما فاته . فهو قد سار معكم اذن الى أبعد شوط من الشفقة والرحمة

وعلى كل ففي استطاعتكم أن ترفعوا ملتمساً الى معالي وزير المعارف رجاء اعادة قيد اسم ابنكم في المدرسة . مع تعهدكم بمساعدته على استدراك ما فاته من الدروس ، وهو لا شك يأمر باعادة قيده

***

الراغبون فى الوظائف

ومكاتب التوظيف

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

قصدت في أواخر سبتمبر سنة ١٩٢٩ لابحث عن وظيفة في مكتب للتوظيف قرأت عنوانه في بعض الجرائد الفرنسية

فاستكتبني مدير المكتب استمارة واستلم مني مبلغ عشرين قرشاً بصفة رسوم . وتعهدت حسب النص بأن أدفع له مبلغ ٢٠ في المائة من راتب أول شهر عند توظيفي

وصرت أتردد عليه مرة كل أسبوعين وكنت أرى دائماً الوعد يتلو الوعد ، والى الآن ونحن في مايو لم أوفق الى وظيفة بواسطة هذا المكتب

لذلك بادرت بارسال كتابي هذا لاستفهم عن هذا المكتب وشأنه لعلي أجد من يفيدني

« متألم »

﴿ الدنيا ﴾ تحرينا هذه الشكوى ، فعلمنا ان هذا المكتب يقوم بالوساطة بين الشركات والمحلات الكبرى وراغبي التوظف ، اذ يرسل الى هذه المحلات يسألها عن أماكن خالية ويعرض عليها طلبات المشتركين فيه ، فاذا وفق لايجاد عمل خابر صاحب الشأن

والرسم الذي يتقاضاه (العشرون قرشاً) يعتبرها بمثابة مصاريف نثرية لارسال الخطابات والرسائل وما شابهها

وقد يرجع سبب تأخير التوظيف الى عدم توفيق المكتب الى إيجاد محل يلائم كفاءة المشترك وطلباته

وقد اطلعنا على دفاتر هذا المكتب فوجدناه قد أمكنه أن يلحق سبعة أشخاص في أعمال مختلفة بعدة شركات في شهر ابريل الماضي . .

فانتظر ولا تيأس . .

***

الشكوى من المجلات أيضاً

الجوائز ـ ونتائج المسابقات

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

تمكنت من حل مسابقة مجلة (. . .) ونشرت اسمي بين الفائزين بجائزة كتاب فكاهي فانتظرت أسبوعين لعل ادارة المجلة ترسل الي الجائزة فلم تصلني وحاولت أن أحادث الادارة بالتليفون فلم أجد لها رقماً

فرجو أن تحققوا هذه الشكوى بأنفسكم

عز الدين مصطفى بالعباسية

﴿ الدنيا ﴾ تتبع ادارة هذه المجلة طريقة ارسال الجوائز بالبريد الى المقيمين بخارج القاهرة أما القاهريون فيمكنهم تسلمها بأنفسهم من ادارتها والجائزة تنتظرك

***

توزيع الشهادة الابتدائية

على طلبة المنازل

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

أعلنت وزارة المعارف في الجرائد انها ستوزع الشهادة الابتدائية ابتداء من يوم الاربعاء ١٦ ابريل ، وفي هذا الاعلان أيضاً ان طلبة المنازل ستوزع شهاداتهم في مدرسة القربية الاميرية ابتداء من اليوم المذكور

وبناء على هذا الاعلان ذهبت في يوم الاربعاء ١٦ ابريل فأخبروني بأن الشهادات لم تصل بعد ، فعدت في يوم السبت التالي فكان الجواب هو بعينه

ولا زلت أواصل الطلب الى يوم ٢٦ الماضي فقابلت الكاتب وأبلغني أن صور الطلبة المتقدمين من المنازل لم تصله بعد . فما رأيكم في ذلك . . ؟!

محمد فهمي صديق ـ بالشرابية

﴿ الدنيا ﴾ علمنا أن الشهادات وصلت الى المدرسة ولكن صور الطلبة التي بموجبها يتحقق الكاتب من شخصية صاحب الشهادة تأخرت بعض الشيء ، وهي كثيرة تستدعي ترتيباً وتنظيماً

ولا يعتبر ذلك عذراً لوزارة المعارف فقد تسرعت في دعوة الطلبة الى استلام شهاداتهم قبل اتمام اجراءاتها وهذا ما نرجو عدم تكراره في المستقبل

ويمكنك الآن الذهاب الى المدرسة واستلام شهادتك فقد بدىء في توزيع هذه الشهادات

***

تعويضات الحرب

للعمال المصريين

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

في سنة ١٩١٩ التحقت بخدمة السلطة العسكرية بباخرة « Satmesat » الانجليزية وكانت تحمل مواد مشتعلة من بورسعيد الى سلانيك ، فصادمتنا غواصة المانية أغرقت الباخرة ، ولما حضرت الامدادات نقلنا الى « هل » في انجلترا فأقمنا هناك الى أن أرسلونا الى مصر سنة ١٩٢٢ وقدمت عريضة للمندوب السامي لطلب تعويض لجاءني رده بأن الحكومة البريطانية دفعت التعويضات للحكومة المصرية ، وبموجب ذلك قدمت عدة [illegible] لوزارة المالية والخارجية ، وقد حولت [illegible] لقسم الجرك الذي استجوبني وأخذ مني [illegible] وثائق الرسمية

انا رجل فقير وعمري خمسة وخمسون ومنتظر التعويض بفروغ الصبر

فماذا أفعل ولمن أشكو ؟ . . هل أنتحر [illegible] من هذا الشقاء ؟

ابراهيم احمد ـ باسكندرية

﴿ الدنيا ﴾ لدينا عدة شكاوى من [illegible] المصريين الذين أصيبوا باضرار في الحرب [illegible] والذين لهم حق في التعويضات التي [illegible] الحكومة الانجليزية لحكومة مصر .

وردا على هذه الشكاوى جميعاً نقول [illegible] سبب تأخير الوزارة في الرد على طلبات التعو[يض] بالسرعة التي يريدها هؤلاء المطالبون أن [illegible] وزارة المالية أكداساً من هذه الطلبات [illegible] حاجة الى تحري واستقصاء واستيفاء [illegible] ضرورية ، وعلى أساسها يمكن صرف الت[عويض] او المعاش للعمال المصابين

ولا نبالغ اذا قلنا ان عدد الطلبات [illegible] الى الآن ما يزيد عن الاربعين الف طلب

وقد لاحظنا قلة عدد القائمين بامر [illegible] الطلبات الكثيرة ، ورجاؤنا الى معالي [illegible] المالية ان يشمل هؤلاء العمال المساكين فيأمر بمضاعفة الموظفين القائمين بهذا ال[illegible]

النزاع حول ثروة تقدر بستمائة الف جنيه

معلومات هامة عن النزاع القائم حول تركة المرحوم حسين باشا واصف



حسين واصف باشا في شبابه

طالع القراء في الصحف اليومية بين حين وآخر نتفاً صغيرة عن النزاع القائم حول تركة المرحوم حسين واصف باشا . ولما كانت تلك الاخبار مختصرة لا تشفي غلة القراء ولا تعطيهم علماً صحيحاً عن ذلك النزاع الطويل الذي شغل اعمال دوائر القضاء زمناً طويلاً . رأينا أن ننقل للقراء ما يهمهم معرفته من أخبار ذلك النزاع وتطوراته وما يدفع به الطرفان

حسين واصف باشا

عرف المرحوم حسين واصف باشا في جميع أدوار حياته بالكرامة والترفع وكان مثال الجد والاجتهاد في تنمية ثروته وقد تقلب في كثير من المناصب الادارية المختلفة وكان آخرها منصب محافظ القنال وقد استطاع بمحض ذكائه واقتداره وخبرته بالاعمال المالية أن يجمع ثروة طائلة

ما عرف عنه

كان المرحوم واصف باشا من اهل الخير والاحسان ولم يرزق في حياته أولاداً وكان متزوجاً من حضرة السيدة اسما هانم كريمة المرحوم ابراهيم حلمي باشا فتبنى كثيرين من إناث وذكور ينفق عليهم من ماله ويشملهم بعطفه واحسانه وبلغ من شغفه بالذرية أن جاء «ببغاء» ودربها على ان تهتف به كلما وقع نظره عليها مرددة «بابا بابا» فكان يتعزى بهذا النداء المحبب عن الاولاد وظلت البغاء في داره إلى اليوم

اقتسام التركة

ومات رحمه الله في ١٥ سبتمبر سنة ١٩٢٣ عن زوجته حضرة السيدة اسما هانم واخيه حضرة حسن واصف بك واثبتت المحكمة الشرعية عند الوفاة وباعتراف الزوجة ان الميراث ينحصر فيها وفي شقيقه وأخذت نصيبها وهو الربع ووضعت يدها عليه واستولى حسن بك على بقية الميراث وكتب عقد بين الطرفين واستمرت الحال على غاية من الصفاء

والزوجة تملك ثروة طائلة تقدر باربعة آلاف فدان ولا وارث لها من بعدها لانها لم ترزق خلفاً

ظهور وارث جديد

كان طبيعياً ان يقوم نزاع حول هذه الثروة وان ترفع قضايا . وفجأة وقع خلاف بين السيدة وشقيق زوجها وتقدمت الى المحكمة مدعية أنه ورد اليها خطاب من المرحوم رسمي باشا صديق زوجها بتاريخ ٢٣ سبتمبر يقول لها فيه : «اليك أيتها التقية البارة والمحسنة الفاضلة أكتب كتابي هذا مؤملا أن اجد فيك خير نصير للحق والانسانية فتقومين بتقديم المساعدة الفعلية لنصرتهما »

ثم قال : ان المرحوم واصف باشا اعترف له بان له ولداً وأنه يدعى كامل واصف وبلغ العاشرة من العمر . وسألها ان تسعى لانالته حقه في الارث وهددها برفع الدعوى أمام المجلس الحسبي اذا لم تقم بواجبها

وكان حضرة حسن واصف بك قد طلب الى المحكمة الشرعية اعلان اشهار الوراثة بالمحكمة الشرعية وحددت المحكمة لذلك جلسة ٧ اكتوبر سنة ١٩٢٣ وقبل الجلسة بيوم واحد تلقت برقية من رسمي باشا يطلب ايقاف الاشهار لانه يعلم ان المتوفي ولداً ويريد ان يدخل خصماً ثالثاً في الدعوى ليثبت الوراثة شرعياً وقضائياً فأجلت المحكمة الاشهار لجلسة أخرى .

خصم آخر

وتقدمت الى المحكمة عريضة من حضرة احمد رمزي بك المهندس قال فيها انه يعلم بأن لواصف باشا ولداً ويريد الاذن لاثبات ذلك والدخول خصما في الدعوى . فقررت المحكمة بحث الموضوع والاوراق

وكلفت محافظة الاسكندرية باجراء تحقيق اداري حول حياة مدعي البنوة بواسطة أحد معاونيها . فقدم تقريراً قال فيه : « ان مدام أمر نجوبونشاني التي كان يتردد عليها الغلام قالت انها تعلم من الباشا انه ابنه وكذلك قرار المستر ويليام جوردون ويد مدير كلية فيكتوريا والسيدة فابيولا سابيري القابلة بمستشفى الولادة والدامو زيل تريزه ايميليا مديرة المستشفى ومدام روزا كومانديرتشي مديرة كريس اترنسيونال والمسيو الفريد ميشيل نائب رئيس مدرسة سانت كاترين بناء على ما سمعوه من الباشا »

التركة تحت الحراسة

وبعد هذه التحريات أذنت المحكمة بقبول الخصومة وعينت السيدة أسما هانم حرم المرحوم واصف باشا حارسة على التركة . ووقع نزاع طويل وتطاحن مستمر بين المأذون بالخصومة عن كامل واصف من جهة وبين حسن بك واصف من جهة أخرى . وقد قررت السيدة أسما هانم ان الولد ابن الباشا وشهد بذلك كثيرون جاء بهم خصوم حسن بك

مستندات أخرى

وقدم المأذون بالخصومة مستندات كثيرة منها خطاب من أم الولد الى الباشا تخبره فيه بولادته وتطلب الحضور لرؤيته ومستند بخط الباشا اثبت فيه انه ادخل المولود الى مستشفى الولادة بالاسكندرية وان نفقته فيه أربعة جنيهات شهرية بالدرجة الاولى غير رسم الدخول وخطابات من المستشفى تطلب زيادة نفقة الغلام واخبار الباشا عن حالته الصحية وخطابات من الغلام الى الباشا وقد كتب على أحدها «انه أول كتابة للقاصر » الخ

دفاع حسن بك واصف

أما حسن بك واصف شقيق الباشا والوارث الشرعي المشارك لزوجته في ميراثه فقد رد على خصومه بما خلاصته : «ان السيدة أسما هانم حرم حسين واصف باشا تقدمت الى المحكمة بعد وفاة زوجها وطلبت اثبات وراثتها وحصر الارث فيها باعتبارها زوجته وفي شقيقه حسن بك واصف وأخذ كل منهما نصيبه . ولكن بعض الذين يهمهم الايقاع بين الناس حرضوها على محاربته لحرمانه من نصيبه الشرعي في التركة حسداً من عند أنفسهم

« وجاءت السيدة بغلام وادعت ان الباشا اعترف لها بأن هذا الولد ابنه وطلبت تعيينها وصية عليه وسارت في دعواها أمام المحكمة الشرعية

حقيقة اسم الغلام

أما الغلام فحقيقة اسمه «كميل سيموني » وأمه اسرائيلية لا تزال على قيد الحياة واسمها « ماري سيموني » وهي تقيم الآن مع شقيقها في شارع كلوت بك وهو يعمل في بار هناك والسيدة اسما هانم تقول بعد ذلك ان ماري كانت لها صلة بالباشا أيام كانت تشتغل خادمة عند دكتور مولد معروف بالقاهرة وانها رزقت منه ولداً

ادعاء آخر

وقال حسن بك في دفاعه : « ان هذه الدعوى ليست الاولى من نوعها التي تكيد له بها السيدة أسما هانم فقد سبق ان دبرت اتهامات ضد ولده وثبت تلفيقها رسمياً . ثم حرضت امرأة تدعى بهية كانت ابنة احد خدمها لترفع دعوى شرعية تدعي فيها بانها رزقت غلاماً من من الباشا وقد رفضت دعواها ابتدائياً واستئنافياً وأحيل الشهود على المحاكمة

« ومما يدل على كذب هذه الادعاءات انها لم تعترف في عقد اتفاق قسمة التركة واستيلائها على ربعها بان للباشا ولداً وقد اعترفت امام المحكمة الشرعية ان زوجها مات عقيما وان الميراث ينحصر فيها وفي أخيه

« واعترفت في قضايا لا تزال منظورة أمام المحاكم الاهلية ان حسن بك هو وارث اخيه الوحيد »

« ويقول حسن بك في دفاعه أيضاً : « ان السيدة ذات ثروة طائلة ولا يهمها بعد وقوع الخلاف بينه وبينها الا النيل منه تشفياً وانتقاماً « اقتلوني ومالكا واقتلوا مالكا معي »

الباشا يتبنى

وقال أيضاً : « ان الباشا كان يتبنى أولاداً كثيرين يربيهم على نفقته أحسن تربية وكان في كفالته أربعة منهم يوم مات : واحدة أصبحت زوجاً لطبيب مشهور وآخر صار من الموظفين المعروفين في إحدى مصالح الحكومة . فليس من المقبول عقلاً ان يكون له ولد من صلبه ويتبنى أولاد الغير

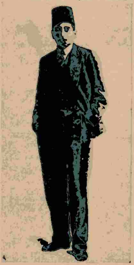
والغلام « كميل سيموني » الذي يسمونه كاملاً تربى في ملجأ اللقطاء بالاسكندرية فأية عاطفة هذه التي تحمل أحد الذوات المعروفين يربي ولده في ملجأ للقطاء وهو ذو ثروة واسعة وقصور كثيرة وشديد الشغف بالنسل »

مولد كميل

ويقول حسن بك : « انه ثبت رسمياً ان ماري أم الغلام ولدته في الاسكندرية وقيدت اسمه في دفتر مواليد الاجانب « كميل سيموني » وذلك بتاريخ ١٠ ديسمبر سنة ١٩١٢ وهناك وثيقة بخط الام تذكر فيها صراحة ان والد الولد هو سيموني الاسرائيلي ومع هذا فلا توجد ورقة واحدة بخط الباشا تشير ولو ضمنا الى ان هذا ولده »

أوراق مصاريف الملجأ

ومن دفاعه أيضاً : « ان الاوراق التي قدمت للمحكمة أخذت من خزينة الدكتور وكيل الست اسما هانم وليست من خزانة المرحوم الباشا وكلها خاصة بمصاريف ملجأ اللقطاء ومصاريف مدرسية ومما يثبت ان الباشا ينكر بنوة هذا الولد انه في استمارة ادخاله الى المدرسة وجدت خانة اسم والد التلميذ مشطوبة ووجد أمام اسم المراسل - حسين واصف باشا وكون ان الام معترفة نفسها بان والده اسمه كميل سيموني الاسرائيلي كما هو في ورقة الميلاد »



كميل سيموني او كامل واصف كما يسمونه

حصيرة عجيبة تحمى من الاخطار !

اعتقادات العامة فى الشيخ « أبو حصيرة » شافى الامراض



منظر عام لبعض الحجاج من الاسرائيليين لضريح الشيخ « أبو حصيرة »

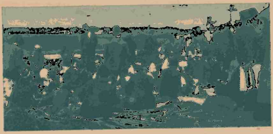
في جهة نائية من قرية صغيرة واقعة على بعد ثلاثة كيلومترات تقريباً من مدينة دمنهور ، توجد رابيــة قليلة الارتفاع تحوطها الحشائش من كل جانب . وفوق هذه الرابية يرى الرائي قبوراً يقوم الى جانبها كوخ صغير مبني من الطوب تعلوه طبقة من الدهان الاصفر وله بابان واحد من الجهة الشرقية وآخر من الجهة الغربية ، وفي كل جانب من جوانبــه نافذة تسرب منها نور النهار إلى الداخل

هــذا الـكوخ هو ضريح الشيخ « ابو حصيرة » الذي يقدسه بعض الاسرائيليين ويحجون اليــه في مولده الذي يقام في شهر نوفمبر من كل عام للتبرك بولايته وقدسيته متحملين في سبيل ذلك نفقات ومشاق هائلة فترى الضريح في يوم الاحتفال بمولد الشيخ وقد أحاطت به الجموع من كل جانب ، والـكل في لهو وطرب لا فرق بين صغيرهم وكبيرهم وغنيهم وفقيرهم . فكأنهم أسرة واحدة جمع شتاتها في هــذا المكان فتدور كؤوس الراح ـ ويكون ...دة من النبيــذ المعتق ـ على أفرادها وتقسم الاطعمة فيأكلون ويشربون هنيئاً مريئاً

وهم يحرصون على احضار النذور والقرابين ...ا ، وأكثر ما تكون من الزيت الطيب . وقد أعدت لذلك أحواض واسعة موجودة داخل الضريح تصب فيها الزيوت وتلبث في مكانها هذا يوماً أو اكثر من يوم حتى يقوم ببيعها خادم الضريح

من هو أبو حصيرة

منذ نحو خمس وأربعين سنة تقريباً هبط إلى مدينة دمنهور رجل يدعى يعقوب ... من بلدة تسمى « نافيلالس » بطرابلس الغرب . واتخذ دمنهور موطناً له واختلط بسكانها وشاركهم في عاداتهم وتقاليدهم . ولم تكن لديه ثروة تمكنه من العيش في دعة وراحــة ولذا فكر في احتراف حرفة يستعين بها على عيش الكفاف . وكان ان أصبح اسكافيا يجلس طول يومه جوار بيت في انتظار نعل يصلحه مقابل دراهم معدودة أو حذاء قديم يريد صاحبه بيعه فيشتريه منه



الاسرائيليون يتناولون الطعام في عيد الشيخ « أبو حصيرة »

وقد لاحظ عليه الـكثيرون كثرة تنقله ، فالمكان الذي يجلس فيه اليوم للقيام بعمله غير المكان الذي يجلس فيه في الغد . وهكذا أصبح معروفاً لدى جميع الدمنهوريين يقبلون على اصلاح نعالهم عنده أو بيعها له الامر الذي جعله أشهر إسكافي في دمنهور

ومرت عدة سنوات وهو يقوم بهذا العمل حتى أراد له الله أن يتركه إلى عمل آخر . فقد تصادف أن أحدهم باعه حذاء قديماً فقام يعقوب باصــلاحه . وبينما هو ينزع نعله البالي ليضع مكانه نعلاً آخر اذا به يجد داخل النعل ورقة مالية من فئة المائة جنيه ! !

ذهب وفضة قديمة للبيع

ذهل يعقوب ولم يصدق ما تراه عينــه ولـكنه رأى نفسه امام حقيقة واقعة . فاعتبر ذلك هبة من عند الله لا يهبها إلا لمن تكون له عنده مكانة عالية . وشعر كأن دافعاً يدفعه إلى ترك حرفته هذه إلى حرفة أخرى ، ففكر في المتاجرة بالمصاغ . ونفــذ فكرته بان حمل فوق ظهره جراباً وأخــذ يطوف في الشوارع والحارات منادياً « ياللي عندك ذهب والا فضة قديمة للبيع » . فلاق في حرفته هــذه نجاحاً باهراً وساعــده على ذلك خفته وشخصيته المحبوبة .

وعلى الرغم من كبر سنــه وتقوس ظهره فقد كان يقضي نهاره وشطراً من ليله في الطواف حول المديــنة دون ان يكل أو يتعب ، الأمر الذي أدهش الـكثيرين وجعلهم يعتقدون أن هناك قوة خفية تساعده على قطع المسافات الطويلة دون أن يركن الى الراحة والسكون

الحصيرة السحرية

وكان في طوافه هذا يحمــل تحت ابطه حصيرة لا يفارقها أبداً . حتى أصبح يلقب باسم « ابوحصيرة » . وكان له في هذه الحصيرة مآرب كثيرة جعلته يحرص عليها حرصه على حياته ويحملها معه أينما ذهب ويتحدث عنه العامة فيقولون انه كان اذا وصل الى ضفة ترعة وأراد أن ينتقل الى الضــفة الاخرى ، استغنى عما يسمى هناك باسم « معدية » وفرش حصيرته فوق الماء وركبها فتسير به الى الضفة الاخرى باسم الله مجراها ومرساها ! !

واذا شط به المسير الى طرف من أطراف المدينة وكانت حرارة الشمس لا تطاق نشر حصيرته فوق رأسه وتركها في الهواء بنفسها أنى يشاء فتقيه حر الهجير ! !

وهو اذا جلس فوقها وكان البرد ... شعر بدفء غريب لا يشعر به المنزوي ... داره بين المدافىء والمواقد ! !

ويذكرون عنه انه كان ماراً ذا... بحصيرته بجوار منزل قديم ، وشاء ال... يسقط هذا المنزل في الوقت الذي ... ابو حصيرة من تحته . وكأن شيئاً ألهم... حصيرته فوقه ، فما كاد يفعل ذلك ح... فجأة بسقوط حجارة المنزل كالسيل ال... فسمر في مكانه ولكن لحسن حظه ... بأدنى سوء لأن حصيرته تحملت عنه ... المتساقطة ومضى وهو لا يكاد يصدق ... الحصيرة نافعة الى هذا الحد ! !

وهكذا كانت هذه الحصــيرة ... المعجزات يستخدمها ابو حصيرة في ... من أموره حتى جعلت له اسما دا... الصغير والكبير

نبوءات تتحقق

ويروى أيضاً ان ابا حصيرة ا... معــارفه بنبوءاته الـكثيرة التي كان ... أغلبها . حتى لقد كان يقصد الواحد منه... بأنه سيموت في يوم كذا « ويعد... اليوم » فلا يأتي اليوم الموعود حتى ... النبوءة بانتهاء أجل هذا الواحد

وقد تنبأ يوماً وكان ذلك حو... ١٨٩٠ بأن جيشاً جراراً من الجراد ... مصر في القريب العاجل . ولم تمض عد... حتى تحققت النبوءة وفوجئت مصر ب... الغير المنتظر

ومن نبوءاته ان اليهود سيجتمع ... الاجيال القادمة وتتكون لهم مملكة ... تدوخ العالم بأسره وتخضعه تحت نير ...

وقد تنبأ بأن الجيل القادم « و... الحالي » ستشب فيه عدة حروب ... بأسره ، وقد تحقق شطر من هــذه ...



ضريح الشيخ « أبو حصيرة »

كتب خطرة فهل لوزارة الداخلية ان تصادرها ؟ . . .

كتب السحر والتدجيل والطب الروحاني وخطرها على عقلية العامة وصغار الشبان

في عدد سابق من «الدنيا المصورة» نشرنا في باب شكاوي الجمهور شكوى حارة مقدمة من والد ذكر فيها ان ولده البالغ من العمر ست عشرة سنة يضيع وقته في الاطلاع على كتب السحر والتنجيم ويهمل درسه وعلومه وانه يخشى عليه الجنون، ووجه نظرنا الى ان بعض هذه الكتب محشو بالفاظ بذيئة مخلة بالآداب وعلقنا نحن على هذه الشكوى بما اتسع له المجال. فلفتنا نظر مدير قلم المطبوعات الى خطر هذه الكتب وذكرنا له اسم كتاب منها وقع تحت أيدينا صدفة وفيه من فحش القول ما يعاقب عليه القانون

كتب الطب الروحاني

واليوم زارنا بعضهم يحمل بين يديه عدة كتب للسحر والتدجيل والطب الروحاني وهو دهش من تصريح وزارة الداخلية بنشرها وهي في الحقيقة أشد فتكاً بالاخلاق والعقول من كتب اخرى صادرتها. وقد احتفظنا بهذه الكتب عندنا لتكون تحت الطلب اذا اراد قلم المطبوعات ان يطلع عليها. ولما كان لهذا الموضوع خطره واهميته فقد رأينا ان نفرد له مقالا خاصا لننبه الاذهان الغافلة الى خطر هذه الكتب فلا يسمح الآباء لأبنائهم بقراءتها أو العمل بما جاء فيها. فهي فضلا عن الكذب والتضليل الذي تنطوي عليه تتضمن جملا قذرة سخيفة وتعاليم سحرية قد تغري بعض الصغار من الفتيان أو الفتيات، أو بعض الجهلاء من الرجال والنساء لتجربتها

وقد ألفت هذه الكتب باسلوب مشوق يحمل قراءها على القيام بعمل بعض التجارب الواردة فيها، ولو على سبيل التسلية والمزاح. وكثيراً ما يضيع بعض صغار طلبة المعاهد والمدارس أوقاتهم في الوصول الى «فتح مندل» أو عمل «طاقية الاخفا»، أو تسخير أحد «العفاريت» ليكون رهن اشارته وطوع أمره الى غير ذلك من الاشياء التي لا يمكن ان تتحقق بحال من الاحوال. وقد يكون بعض المشتغلين بتحقيق هذه النظريات ضعاف العقول والاجسام فيصابون بالخبل. وفي البلد كثيرون من هذا النوع راحوا ضحية كتب السحر والتنجيم. ولعل القراء يذكرون ما نشر في عدد من أعداد «الدنيا» عن ضحية من هذا النوع اصيب بالخبل واصبح يعتقد بانه «لقمان الحكيم» ويستطيع ان يخرج الذهب من الطماطم والطماطم من الذهب. !

واذا كانت كتب السحر والتنجيم تضيع الوقت وتقود الى الجنون فان «كتب الطب الروحاني» تضر بالصحة إلى حد بعيد. بما فيها من مركبات عقاقير يقال انها نافعة لعلاج الناصور والسرطان والدوخة والسعال والبواسير . و . و . . الخ . وكثيرون من الناس وخاصة الجهلاء والعامة يحاولون الاستفادة من هذه الأدوية فيتعاطونها غير عارفين بما تحدثه في أجسامهم من ضرر بليغ. ومن الغريب اننا عثرنا في أحد هذه الكتب على دواء مركب من عدة أشياء بلدية تحت عنوان (باب صفة عمل معجون مفرح !) كما عثرنا أيضاً على دواء تحت عنوان (صفة كحل يقوي النظر ويجلي البصر). ولسنا ندري هل اطلعت مصلحة الصحة على هذه الأدوية واختبرتها فوجدتها صالحة نافعة فصرحت لمخترعيها بالنشر عنها في الكتب ليطلع عليها العامة من الناس ويستعملوها. أم خرج ذلك عن اختصاصها

وليس أدل أعلى أن واضعي هذه الكتب الطبية السحرية قوم يضحكون على ذقون الناس بذكر السخافات من أن نذكر هنا ما جاء في واحد منها عن «الهدهد ومنافعه»

«من شرب دماغه مع وزنه سبع مرات من السكر أو العسل فلا ينسى ما حفظه وعيناه إذا علقتا على صاحب النسيان تذكر ما نسى وقلبه إذا شوى واكل مع السداب نفع للحفظ والفهم وتراب عشه من جمله على مسجون خرج من سجنه ! ؟. ودماغه إذا أحرقت وعملت في دقيق وعجن وقرص وأطعم منه إنسان ويقال للمطعوم

(أطعمتك يا فلان بن فلانة هدهداً وجعلتك تسمع لقولي وتطيعني وتشهد لي كما يشهد الهدهد لسليمان بن داود عليه السلام) فانه يحبه حبا شديداً . ! ؟ . . ومن خواصه أيضاً انه اذا أخذ قلبه ووضع على صدر امرأة نائمة أخبرت بكل ما فعلت . ! . ودمه اذا قطر لعارض في العين أذهبه ! . واذا أخذ قلبه وجعل في اناء مع زعفران وبيته في النجوم ثلاث ليال وشرب على الريق فانه ينال حفظاً بليغاً » . . ولكي يتهرب صاحب الكتاب أو واضعه من مسؤلية ما جاء فيه من كلام لااصل له يذكر في كل «وصفة» أو كلام هذا الاصطلاح » . . فانه ينال به حفظاً بليغاً والله تعالى أعلم بالصواب واليه المرجع والمآب »

ومن أغرب ما عثرنا عليه في كتاب آخر الدهان الغريب الآتى الذي يقول واضعه بأنه يحدث انتفاخاً (ورما) في الجسم وإليك ما ذكره «اذا أردت ذلك خذ جير حي ورطل (نور بورق) ! ثم أنقعهم في ثلاثة ارطال من خل عنب ثم ضعهم في قرعة وانتظر حتى يقطر من الجميع ماء أصفر احترس عليه ثم خذ ثلاثة دراهم كفور طيار وثلاثة دراهم وهج أصفر واسحقهم ودعهم في الماء الاصفر المقطر ثم ضعهم في إناء زجاج أو قنينة . فاذا أردت تورم (كذا . ! .) شخصا خذ قدر وزن خروبة وضعها في نعله الذي يمشي فيه فانه يورم ورماً شديداً . واذا أردت حله خذ نشادراً محلولا في طيب وادهن به موضع ما فعلت فانه يطيب . انتهى وهذه والله العظيم ثلاثاً من المجربات المعتمدة فأوصيك ألا تفعلها .. !! ... »

هذه السخافات وغيرها كثير قد يحدث أثراً في نفوس بعض الناس ويحملهم على التحقق من صحتها أو التسليم بها وتكون النتيجة التي لاشك فيها ضياع الوقت وفقدان الصحة في حين يربح صاحب الكتاب

ومما نثبته هنا استدلالا على ما حوته كتب التدجيل من أشياء لا أصل لها صورها خيال المؤلف السقيم الباب التالي وهو مختار من عدة أبواب في كتاب بين أيدينا تحت عنوان أبواب الشبشبة . وليلاحظ القاريء أننا قد حذفنا من ذلك الباب بعض جمل وكلمات تنافي الآداب ولا يجوز نشرها

باب جلب زعزوع بالشبشبة

«اذا أردت عمل زعزوع فاعمد الى مقبرة قديمة وانزل وأنت صموت اللسان وادخل المدفن بظهرك في يوم الجمعة وخذ حجراً أو قالباً وقل هذا الاسم «زعزوع». وارجع به الى محلك ولا تكلم احداً ولفه في بفتة جديدة واجعله كالطفل الصغير الذي في القماش وضعه في «كانون» النار المطفية واجلس على الكانون مكشوف الرأس واتل العزيمة والبخور قدامك وأنت تعزم حتى ان الكانون يرتفع من ناحية وينخفض من ناحية وترى نفسك كأنك واقع من عليه . فعند ذلك خذ القالب الملفوف واجعله في صندوق وأقفل عليه بالقفل وارجع الى الكانون وأتل العزيمة واحداً وعشرين مرة ونم في مكانك الذي تنام فيه فاذا أصبحت افتح الصندوق وانظر الى القالب الملفوف تره طفلاً يبكي على أمه ويقول : «ودوا زعزوع لأمه» فاذا سمعته يقول هذا فرد عليه الجواب وقل له : «أنا ما أودي زعزوع لأمه حتى يجيب فلان ابن فلانة وأضمه و .. » فاذا رأيته يقول ذلك أطبق عليه الصندوق ثاني مرة وأجلس في مكانك الذي نمت فيه مقدار ساعة فما ترى إلا والمطلوب قد حضر وطرق الباب عليك وأخذك بالأحضان ... ! . ! . . وبعد أن يخرج الزائر من عندك توجه الى زعزوع و ... وقل له «انصرف الى أمك لوحدك العجل الساعة» وفك قماطه وأصرفه بسورة الزلزلة وأحفظ القالب فانه ينفع لعمل آخر ويكون طوع لك في كل مكان وزمان والعزيمة هي «ركبت الكانون . وأطلقت الكزبرة والكمون . واللبان والجاوي والقرنفل المقرون . والمسكة الحرة . والكزبرة الخضرة . وكف مريم السخي . وعود الهند الشمردخي .. إلخ» إلى آخر ذلك من الكلام السجع السخيف مما لا معنى له ولا حقيقة

. نظن بعد ذلك ان مسألة هذه الكتب جديرة باهتمام وزارة الداخلية وقلم المطبوعات . حتى تستريح العقول من أباطيلها وتحفظ الاخلاق من بذاءتها

بشبوب الحرب الكبرى عام ١٩١٤ ولا ندري هل يكون للشطر الآخر من النبوءة نصيب من الصحة أم لا ؟

وكانت آخر نبوءاته انه جاء معارفه يوماً وقال لهم : « انني سأموت بعد ثلاثة أيام فاستعدوا لنقل رفاتي الى مقرها الاخير » . ولم تمض ثلاثة أيام حتى تحققت النبوءة وانتقل الى العالم الآخر

اقامة الضريح

وبعد أن أودع الشيخ ابو حصيرة مقره الأخير في مدفن اليهود القائم على الربوة الموجودة في ضواحي دمنهور على نحو ما ذكر تبرع جماعة من الاغنياء بمبلغ يقام به ضريح تقديساً له واعترافاً بفضله وبركته

ويشترك بعض عامة الدمنهوريين في الاعتقاد بولاية الشيخ ابي حصيرة ، وكثيراً ما ينذرون له النذور اذا تحقق لهم مطلب أو شفي لهم مريض

وتقصده الكثيرات من النساء للتبرك به ، ولقد شططن في تبركهن به الى حد أنهن يعتقدن ان الحشائش النابتة حول الربوة الموجود فوقها الضريح اذا استعملت كبخور للمريض ـ مهما كان نوع مرضه ـ شفي باذن الله ونال الصحة والعافية ! ! ولهذا يحرصن على تناول جزء منها قبل رجوعهن وإلا كانت زيارة غير موفقة ! !

ومن الخرافات التي يؤمن بها أيضاً ان الواحدة منهن اذا كانت تحس بألم في عضو من أعضاء جسمها ، فانها تقترب من حافة الربوة وتلقي بنفسها من فوقها بحيث تسقط على الجزء الذي تحس فيه بالألم فتشفى والله أعلم ! ! وتأويل ذلك عندهن انهن يلقين بأنفسهن من فوق الربوة وتتلقاهن روح « ابو حصيرة » من أسفل فيزول عنهن الألم والوجع ! !

صفحات مطوية من أولى المؤامرات السياسية – ٦

البوليس يقبض علينا فى «شبرا البلد»

تحدث الاستاذ محمود طاهر العربي في مذكراته في أعداد «الدنيا» السابقة عن تفكيره في اغتيال من كان يظنهم عقبة في سبيل تحرير مصر وكيف كون هو ونفر من أصدقائه جمعية لهذا الغرض وماكان من فشله في محاولاته كلها ثم ندمه وعدوله أخيراً عن الاستمرار في تنفيذ خطته وموافقة أصدقائه على ذلك. وهو اليوم يقص علينا ماكان من أمر اجتماعهم الاجتماع الاخير في شبرا وقبض البوليس عليهم بتهمة مؤامرة شبرا المعروفة، ثم تقديمهم للمحاكمة والحكم على كل منهم بخمسة عشر عاماً، وبذلك تنتهي هذه المذكرات

فى شبرا البلد

في مساء الاثنين أول يوليو ركبت الترام الى شبرا البلد وفي آخر محطة وقف فيها الترام رأيت (م. ك.) منتظراً فاستقبلني هاشاً مرحباً وماكاد يسير بي خطوتين حتى اقبل عبد السلام وواكد وقالا انهما حضرا من ساعة وأخذا يتريضان على شاطيء النيل.

واجتمعنا في مكان من البار أعده البوليس لنا من قبل وهيأه بحيث لا يرانا ولا نراه

ولا أقول وبحيث يسمع حديثنا أيضاً. فان البوليس لم يكن في احتياج الى سماع حديثنا وقد قرره من قبل وحفظه رجاله عن ظهر قلب بدون أن نتفوه بكلمة واحدة منه. وهنا أقف قليلاً لأرد على أولئك الذين يعترضون عليّ الآن بقولهم

تقص علينا حديث المؤامرة واذا بكل كلمة منه تنطق باجرامك وادانتك

فما بالكم كنتم تقولون والأمة تؤمن على قولكم انكم أبرياء مظلومون وان البوليس قد دبر هذه المؤامرة

أجل. أرد على هؤلاء جميعاً:

هذا حديث المؤامرة لم أتوخ فيه الا ذكر الحقيقة في صراحة وجرأة

واقسم انه لو اعترف البوليس بالكلمة الواحدة التي جرى حديثنا بها عن المؤامرة في مجلسنا في ذلك الكمين الذي دبره البوليس لنا لاعترفت أمام النيابة بكل ماكان مما دونته الآن في مذكراتي

انها كلمة واحدة تحرك بها لساني عن المؤامرة قلت: «ها هو المسدس يا واكد أرده اليكم والحمد لله الذي كتب لنا السلامة»

قال واكد: «لنقسم الآن كما اقسمنا من قبل أن ننسى ما فات وأن نندم عليه. وألا يقابل أحد منا الآخر بعد الآن ولنفرض اننا لا نعرف بعضنا»

فأقسمنا بالله العظيم أن نفعل ذلك وانتهى كل شيء ولبثنا نضحك ونتداعب ويحكي لنا واكد ما شاهده من الحوادث النسائية في باريس

ولم نكن ندرك ان القضاء يخبيء لنا خمس عشرة سنة في السجن ولم اكن أعرف أن هذه «الحصيرة» التي اسندت من خلفنا لتستر عن أعيننا رجال البوليس الذين كمنوا وراءها ليقال انهم استمعوا الى حديثنا عن تجديد المؤامرة

لم أكن أعرف أنها كانت ستاراً سيرفع عن مأساة من أشد ما يبكي الجماد هولاً وتعذيباً

ولأرجع الآن الى بعض مواضع مضت في مذكراتي أرجأت بيانها لهذه الاسطر الأخيرة

قلت ان نفسي لم تطمئن الى الزميل (م. ك.) ولم يكن ذلك فقط عن شعور محض بل لما شاهدته عليه ذات مساء في شارع محمد علي من حالة السكر الشديد والعربدة التي لا تصدر عادة الا من السوقة الذين لا خلاق لهم

وكان عقلي البريء يتصور ان الوطنية لا تنبت الا في النفوس الشريفة والأخلاق الطيبة الكريمة

على أنه لم يكن (م. ك.) من الشر والاذى بحيث ينضم الى مؤامرتنا باديء ذي بدء وهو مبيت لنا ذلك الغدر

ولكنه بعد ان قطع معنا شوطاً كان من حظه المنكود ان اتصل بالبوليس عن طريق رجال البوليس السري. وكان على فلبيدس بك كرجل يقوم بأعباء وظيفته ان يواصل السعي ويكد ويجتهد للاتصال بشبان ترد اليه التقارير اليومية من رجاله عنهم بأنهم من أخطر شباب الحزب الوطني في ذلك الحين

عجم عودي كأصغرهم سناً فاستدعاني من مدرستي مرتين فلم يفلح معي

ولم يكن يؤمل في واكد (الفلاح العنيد) أن تلين لو عوده قناته فانصرف عنه

وصادف النجاح في استغواء (م. ك.) وظلت أخبارنا وهمساتنا تصل الى فلبيدس بك أولاً فأولاً حتى اذا شططنا في طريقنا وتوغلنا الى هذا الحد الخطير لم يجد فلبيدس بك بداً من ان يخطر الجهات العليا (الخديو وكتشنر وسعيد باشا) بالمؤامرة

واذا بنا في النهاية نعدل عن مؤامرتنا نهائياً. فهل يتركنا البوليس نحن الحمقى لنهدم ما بناه؟ وهل يشترك معنا في حماقتنا فيعدل هو الآخر عن القبض علينا؟

كلا. كلا. والأمر في غاية البساطة

ساقنا (م. ك.) الى كمين أعده لنا رجال البوليس من نهار ذلك اليوم وارتدوا ملابس القرويين وسبقونا اليه

فى قبضة البوليس

وفي الساعة الحادية عشرة مساء غادرنا البار وركبنا الترام لنعود الى منازلنا آمنين مطمئنين وكان (م. ك.) قد اعتذر وتخلف عنا

وحانت مني التفاتة الى المقعد الذي خلفنا فنبهت زميلي الى الخطر الذي أتوقعه وقلت لهما: «انني أشتبه كثيراً في الاربعة الجالسين خلفنا

«انظروا الى ملابسهم البلدية. انها واحدة

«انظروا الى موضع الياقة في أعناقهم. انهم افندية في ملابس قروية

«انظروا الى (البلغ) الصفراء في أقدامهم انها كلها جديدة

«وانهم ليتهامسون ويغمضون أعينهم حتى لا نعرفهم

«يا واكد انت في خطر. معك مسدس

«أنا غير مطمئن قلبي يضطرب. أؤكد لكم اننا الآن في شرك»

وقبل ان يجيبني أحد منهما انقض علينا هؤلاء الاربعة. فصوبوا الينا مسدساتهم وأوثقوا أيدينا في الحديد. وما هي الا ثالث محطة ترام حتى شاهدنا عشرين جندياً بأسلحتهم قد هجموا على الترام في صفين من الجانبين فأحاطوا بنا

وقال أحد رجال البوليس: «انتبهوا دول معاهم سلاح»

وساقونا الى قسم شبرا. وفي طرفة عين تفاهمنا نحن الثلاثة على كلمة واحدة وهي: «لا تعترفوا بشيء وانكروا الرابع»

مسألة الرسالتين

بقيت نقطة واحدة لا مناص من أن أزيح عنها الستار للتاريخ وحده. وهذه النقطة هي سؤال لا بد أن يجول بكل خاطر

كيف؟ ومن أوصل رسالتي الخطيرتين الى يد كل من سمو الخديو السابق وسير ونجت باشا وهارفي باشا وفلبيدس بك وغيرهم ممن اطلعوا عليها؟

وجواب ذلك ان واكد لم يجد مستودعاً أميناً لهاتين الرسالتين غير أحد أصدقائه فأودعهما لديه وأطلعه على سرهما وطلب اليه في إلحاح ان يحتفظ بهما ويوصلهما الى جهتهما متى علم ان طاهر العربي قد نفذ فيه حكم الاعدام

ويظهر انه لما انتهى الامر بنا الى ما دونته في هذه المذكرات رأى صديقه انه في حل من التصرف حسب رأيه في هاتين الرسالتين

ولست أتهم ذلك الصديق بالخيانة فلو شاء لقدم الرسالتين في أثناء التحقيق ولأغنى سعادة النائب العام والبوليس عن جهود كثيرة ولكنه ظل صامتاً. ولست أعلل صمته بالخوف ان تدور عليه دائرة التحقيق فيتهم بالتستر على المتآمرين أو بأنه عالم بالأمر ولم يبلغ الحكومة فهو شجاع جريء على ما أظن ولا يهمه ذلك...

وأما عن نقطة انه سلم الرسالتين الى السلطات العليا وانه بعمله هذا قطع علينا كل أمل في سبيل المطالبة بالعفو وكان سبباً في طرحنا في السجون الى نهاية المدة المحكوم بها علينا فانه دافع مرة عن نفسه في احدى الصحف فزعم ان هاتين الرسالتين لم تصل اليهما يد أحد وأنا لا أرد على ذلك بأكثر من نقطتين:

(اولا) ان فلبيدس بك دخل في السجن

قصص الحياة

ثمن ليلة لهو

منذ بضعة أيام قدم الى القاهرة تاجر من تجار السيارات في شبين الكوم وفي صحبته بعض أصدقائه ليقضي بعض حوائجه ومشترياته

وقضى مهمته على الوجه الاكمل ولم يشأ أن يغادر القاهرة قبل أن يمتع نفسه بملاهي مصر الخفية وطيباتها التي لا يجدها في شبين الكوم

وهكذا امتطى سيارته مع أصدقائه وراح ينتقل بها من حان الى حان ومن ملهى الى مطعم، ومن دار لهو الى سواه، وهو يرشف في كل مكان كأساً من الخمر ويقضي فترة لهو وتسلية حتى أدى به المطاف الى شارع البورصة وقد انتصفت الساعة الثالثة صباحاً

وكانت الخمر قد لعبت برأسه وظهرت عليه دلائلها وارتفعت ضحكاته وعلت ضجة أصدقائه فلفتت هذه الحركة نظر خادم من خدمة المنازل المخصصة للهو فاقترب من تلك « الشلة » وحياهم أحسن تحية ودعاهم الى زيارة منزل بجواره توفرت فيه أسباب اللهو والتسلية، واجتمع فيه فريق من الفتيات الحسان يرحبن بضيوفهن ويبذلن لهم أسباب المودة والابتهاج

وتحمس التاجر لهذه الفكرة ولكن أصدقاءه كانوا في حالة يرثى لها من السكر والتعب فآثروا أن ينقلبوا الى مضاجعهم وقد اكتفوا عربدة ولهواً

وأخيراً لم يبق مع التاجر غير واحد منهم كانت الخمر لم تفعل به مفعولها القوي وسار الاثنان في أثر الخادم الى عمارة كبيرة شاهقة وامتطى الثلاثة المصعد فصعد بهم الى شقة فخمة

وكان صديق التاجر قد لحظ ان التاجر لا يكاد يعي لكثرة ما أفرط في الشراب فقال له همساً: « انك سكران لا تعي ومحفظتك مثقلة بالاوراق المالية الكبيرة فخير لك أن تعهد بها اليّ حيث اني أقل منك سكراً ولا تحتفظ إلا بمبلغ بسيط حتى لا تفقد المحفظة وأنت في غير وعيك »

ولكن التاجر قهقه معتداً وقال: « ومن قال لك اني سكران ؟ . كل ما في الامر اني مبسوط شويه !! »

وسمع الخادم هذه المحاورة فأيقن ان ذلك التاجر قنيصة سمينة

ودخل الصديقان المنزل واحتوتهما حجرة فخمة الرياش وأحاط بهما فريق من النسوة العابثات بالحياء الساخرات بالفضيلة

وبذل النسوة جهدهن ليرقن في نظر الرجلين ولكن صديق التاجر لم يجد في واحدة منهن معنى من معاني الجمال فآثر الانصراف وترك التاجر في ذلك المنزل الذي يرحب بضيوفه

وجلس التاجر مع امرأة الى مائدة وطلب قدحين من القهوة السادة يطرد بهما شيطان السكر من رأسه

وبعد أن احتسى القهوة ايقن ان صديقه على حق وأن خير ما يفعله ان يعود الى الفندق فاخرج من جيبه عشرة قروش وضعها على المائدة ثمناً لقدحي القهوة وهم بالخروج

وفي الحال دهمته صاحبة المنزل والقت في وجهه القروش العشرة وقذفته ببعض الشتائم والفاظ التحقير وافهمته انه ليس في قهوة بلدي يدفع فيها خمسة قروش ثمناً لقدح القهوة وانما هو في منزل محترم ثمن قدح القهوة فيه خمسون قرشاً صاغاً !! . وغضب التاجر لذلك وأفهمها بدوره انه ليس « مغفلا » ليدفع خمسين قرشاً في قدح القهوة !!

ولم يطل بينهما الجدال فقد نادت المرأة باعلى صوتها وفي الحال انقض على الحجرة رجل عملاق هجم على التاجر ولطمه لطمتين شديدتين على وجهه طرحتاه على الارض

وصاح التاجر مستنجداً وقبل ان يقوم من سقطته دخل الحجرة خادمان آخران كأنهما المردة الجبابرة وراحا يمعنان في التاجر لطماً وضرباً حتى كادا يفقدانه رشده ثم حملاه واخرجاه من الشقة وقذفاه من فوق السلم فسقط يتدحرج على الدرجات حتى انتهت به الدحرجة الى اسفلها

ولبث مطروحاً في مكانه فترة طويلة حتى استعاد رشده واسترد قواه فخرج راكضاً وهو في اسوأ حال واسرع الى قسم عابدين يشكو مما لحقه وشرح للضابط النوبتجي ذلك الترحيب الفظيع الذي رآه في هذا المنزل

وانتقل معه الضابط في رفقة بعض رجال البوليس السري الى ذلك المنزل ودهمه في الحال فوجد فيه فريقاً كبيراً من النسوة والرجال القى القبض عليهم جميعاً وقادهم الى قسم البوليس

وكان بين المقبوض عليهم فتاتان اختبأتا في شرفة المنزل عند قدوم البوليس وقد لحظ البوليس انهما صغيرتا السن فاحالهما الى الكشف الطبي ليقرر عمرهما وهل هما قاصرتان . .

اما التاجر فقد قنع بما اصابه في ليلة اللهو المشؤومة وعاد الى مدينته يحمل لملاهي القاهرة ذكرى غير حسنة !!

ثمرة الجريمة

منذ بضعة أشهر كان يسكن امبابة زوجان: الزوج يدعى احمد والزوجة تدعى فاطمة . . ولكنهما لم يكونا سعيدين في حياتهما الزوجية . فالزوج عاطل لا يجد عملا والزوجة لا تجد معنى في أن تشارك الزوج بؤسه وضيقه بل تفضل أن تبحث عن اللهو المحرم والنشوة الكاذبة ! . .

ومرت الأيام الطويلة والرجل في ضيق لبطالته وأخيراً فكر في الرحيل الى الاسكندرية ليبحث فيها عن عمل وسافر فعلا مخلفاً وراءه زوجته واثقاً من أنها ستحافظ على عرضه في مدة غيابه

ولكن ثقته خابت وآماله في وفاء المرأة انهارت تماماً فقد قضى في الاسكندرية اربعة اشهر يكد ويكدح ويشتغل ليله ونهاره ليجمع شيئاً من المال يرضي به زوجته

وبعد اربعة اشهر عاد من الاسكندرية ومعه بعض المال الذي اقتصده وهو يتلهف شوقاً لرؤية امرأته واعطائها المال تفرج به كربتها

ولكنه ما كاد يعود الى منزله حتى علم ان زوجته حامل وانها في شهرها الثاني ! . .

وارتبكت الزوجة واسقط في يدها وحاولت أن تتنصل من اثمها ولكن شكوك الزوج في امرأته أصبحت يقيناً وراح يفكر في الوسيلة التي يدرأ بها هذا العار الذي لحقه

وأرادت الزوجة من جهة أخرى أن تستبقي زوجها وان تزيل ما لديه من شكوك فهداها الفكر الى الطريقة التي تسلكها وهي أن تعمل على اجهاض نفسها، ثم تزعم امام زوجها انها لم تكن حاملاً وانما كانت مصابة بانتفاخ في بطنها زال أثره . . وبذلك تخفي ثمرة جريمتها وتقتلعها قبل أن تفضح أمرها

واتخذت المرأة بعض الوسائل المتبعة في القرى للاجهاض فلم توفق في ذلك . وأخيراً أرشدها بعض نسوة السوء الى قابلة تقوم بمثل هذه الاعمال وهي تدعى امينة علي وتسكن حي بولاق

وذهبت اليها المرأة وقامت القابلة بعملية الاجهاض ثم عادت فاطمة الى زوجها وقد وضعت حملها

ولما رأى الرجل ذلك ضيق على زوجته الخناق وأرهقها بالسؤال والتحقيق فلم تجد خيراً من الصدق تدلي به الى زوجها

واعترفت له بزلتها التي ارتكبتها في غيابه . . واعترفت له بأنها اجهضت نفسها بواسطة القابلة وتوسلت اليه ان يعفو عنها ويستر عليها

ولكن الرجل لم يجد مكاناً للعفو بل ابلغ الامر الى قسم امبابة . واتخذ البوليس اجراءاته فقبض على القابلة امينة علي وقدمها للمحاكمة

وحكمت عليها محكمة جنح بولاق بالسجن ستة أشهر بعد أن ثبتت عليها تهمة الاجهاض . واستأنفت الحكم فقضت محكمة الاستئناف في ٣ مايو الجاري بتأييد الحكم

أما الزوجة الخاطئة فقد طلقها زوجها وطردها من منزله ففقدت زوجها وطفلها وكفرت عن سيئتها المنكرة

أغراض « الدنيا المصورة »

أولاً ـ حماية الجمهور من ضروب الخداع والتضليل وتنبيهه الى الاخطار التي يتعرض لها ـ ويدخل في ذلك محاربة الخرافات والبدع وفضح حيل المحتالين والدجالين

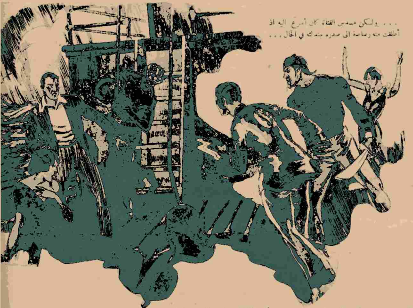
ثانياً ـ مقاومة الآفات الاجتماعية على أنواعها ـ وفي مقدمتها المخدرات التي أصبح انتشارها خطراً يهدد كيان الامة

ثالثاً ـ استنهاض الهمم ـ ولا سيما همم الشباب ـ للابتكار والاستنباط وإتيان الاعمال المفيدة التي تحتاج الى جرأة وإقدام

رابعاً ـ العناية بالصحة العامة والخاصة والدعاية لتحسين الحالة الصحية في المدن والارياف ـ فان أعظم رأس مال لدى الامة انما هو صحة أبنائها

خامساً ـ الدفاع عن مصالح الجمهور وبث شكواه وبسط مظلمته ونشر انتقاداته

سادساً ـ دراسة الاجرام والمجرمين والبحث عن الوسائل التي من شأنها تخفيف وطأة الاجرام واصلاح حال المجرمين



. . . ولكن مسدس الفتاة كان أسرع اليه اذ أطلقت منه رصاصة الى صدره جندلته في الحال . . .

تقيم الآن في بلدة سواتو الصينية ، وفي المعبد القديم المعروف عند الصينيين باسم « منزل الذين يبتسم لهم الموت » فتاة جميلة هيفاء في السادسة والعشرين من عمرها تسمى باسم آي لنج كو ، تنتظر الموت الذي قضي عليها به . وقد لا يصل هذا العدد الى أيدي القراء الا بعد أن تنفصل رأس هذه الحسناء عن جسمها الغض وغصنها الرطيب

فقد كانت هذه الفتاة الحسناء زعيمة جسورة لعصابة قوية من قرصان البحر الذين روعوا شواطىء الصين الجنوبية ، وأنزلوا الرعب في قلوب كل من يمخر عباب اليم في تلك الأنحاء

ولقد كان المعبد القديم الذي تسجن فيه الآن آي لنج كو حصناً صينياً يستعمل لحبس آلاف الأشرار والسارقين والمجرمين ، ويضم بين جوانبه الخارجين على الديانة الصينية ، ولم يعرف في تاريخه الطويل أن واحداً ممن دخلوه استطاع الخلاص منه

وقد فشلت جميع المساعي التي بذلتها السلطات البريطانية في هونج كنج لتخفيف حكم الاعدام واستبداله بأن تسجن الفتاة مدة طويلة أو مؤبداً . فقد ثبت بصفة قاطعة أن الفتاة كانت تدير حركة قرصنة واسعة النطاق يساعدها جماعة من سفاحي الصينيين ، وكانت خاتمة مغامراتها استيلاءها عنوة على باخرة يابانية ، وتوليها قيادة هذه الباخرة الى ملجأ القرصان عند أحد الشواطىء المهجورة ، حيث نزلت وأنزلت معها أربعة من ركاب تلك الباخرة ، وأبقتهم معها بضعة أسابيع انتظاراً لفدية كبيرة تطلق سراحهم على أثرها

القبض على القرصانة

ولقد حاولت السلطات الصينية العثور على أثر ملكة القرصان والقبض عليها بلا جدوى . ولكن المصادفة وحدها أوقعتها في أيدي أعدائها . اذ بلغ من استهتارها أنها حاولت السفر بالسيارة من كانتون شيو شاو حيث يقيم أبوها الذي بلغها أنه على فراش الموت يلفظ النفس الاخير

ولولا غرام الفتاة بالملابس الحريرية السوداء ، ولهجتها الخاصة التي تتكلم بها اللغة الانجليزية لما تمكن البوليس الصيني من القبض عليها وايداعها السجن . ومن الغريب أنها منذ أن قبض عليها رفضت أن تقول أية كلمة عن نفسها ، إلا أنها كانت منذ عهد قريب في موسكو تدرس النظريات المختلفة عن مساواة الجنسين وفقاً لتعاليم السوفيتية

ويقال أن أصدقاء الفتاة من الروس حاولوا أن يحملوها تحاكم أمام محكمة فيكتوريا الانجليزية في هونج كونج ، حيث يضمنون لها حياتها على الاقل . ولكن السلطات الصينية رفضت ذلك الطلب بتاتاً

وقد عثر البوليس في حقيبة يد آي لنج كو على صورة فوتوغرافية لها تمثلها في ملابس السهرة أخذت لها وهي في مدينة بتروغراد سنة ١٩٢٨ وكانت تستعمل جواز مرور الى مدينة هانوي الواقعة على خليج تونجكنج

ولم يتمكن البوليس الصيني من الوقوف على شخصية الفتاة الحقيقية نقلا عن سجلات هانوي لأنها حرقت جميعاً مع كافة الوثائق الحكومية في حريق كبير

أما ابحاث البوليس في شيو شاو التي كانت الفتاة مسافرة اليها فلم تسفر عن وجود عائلة لها في تلك البلدة ، وقد رفضت أن تفضي باسم أبيها المريض الذي كانت مسافرة لتراه قبل أن يموت

المعركة الاخيرة

وإن قصة اغتصاب الفتاة وعصابتها للسفينة اليابانية ، لأشبه بأعمال قرصان القرون الوسطى

وأساليبهم ، وأبعد ما تكون عن تدابير فتاة متعلمة مثقفة مثل آي لنج كو

قد كانت الباخرة السالفة الذكر واسمها « ديلي مارو » مسافرة من ميناء سواتو الى هونغ كنج تحمل بضاعة سجلت في الميناء تحت وصف « خطرة » ومعها ركاب يبلغون مائة وعشرين نفساً

وكانت ليلة حارة بحيث كان عسيراً على الركاب أن يأووا الى مضاجعهم فلبثوا على ظهر الباخرة ينتظرون نسيم الفجر العليل

وكان من بين هؤلاء فتاة هيفاء خرجت من غرفة الدرجه الاولى وجلست على أحد المقاعد تدخن سيجارة . وكانت مسافرة وحدها في الظاهر الى هنج كنج . ولم تحدث أحداً في اثناء الرحلة قط ، ولم يبد أن لها أي صديق بين المسافرين

أضراب

وكان ضابط السفينة الثاني يتأهب لترك مكانه في الرقابة لمن بعده وعلى مقربة منه وقف اللاحظ الهندي ممنطقاً بمسدس هائل الحجم وأزفت ساعة استبدال الرقيب وتقدم الضابط الياباني ليحل مكان زميله . وفي هذه اللحظة ألقت الفتاة سيجارتها من فمها ووضعت يديها في جيبي بنطلونها الحريري ثم أخرجتهما تحملان مسدسين حديثي الطراز ، ثم صاحت بصوت هادىء رزين :

إضراب . . !!

وكان تأثير هذه الكلمة سريعاً فلم تمض بضع دقائق حتى ظهر أعوانها الذين لم يكن قد ارتاب فيهم أحد من قبل . وبعد دقائق معدودة كانت السفينة كلها وجميع مراكزها الهامة قد احتلها القرصان ، وكانت دفة الباخرة في أيديهم يحركونها حيثما تأمرهم الزعيمة الشابة الحسناء ، التي وقفت تراقب تنفيذ أوامرها هادئة يقظة .

وأقبل في تلك اللحظة بحار هندي ليحل في الحراسة مكان زميل له وأدرك لأول نظرة ما حدث على ظهر السفينة فمد يده سريعاً الى سلاحه ، ولكن مسدس الفتاة كان أسرع اليه اذ أطلقت منه رصاصة الى صدره جندلته في الحال .

وصعدت الفتاة الى أعلى السفينة لتشرف على مركز الرقابة بنفسها . ولم تكد تتوسط السلم حتى رأت الهندي الذي أطلقت عليه الرصاص يحاول أن يخرج مسدسه فارتسمت على شفتيها ابتسامة ساخرة ، وأصدرت أمراً الى أحد رجالها فبعث رصاصة ثانية الى صدر الهندي الأمين

وأوقفت ضابط السفينة الاول أمامها مصوبة الى رأسه مسدسها وأمرته أن يتبع تعليماتها وينطلق بالسفينة الى حيث تأمره ، والا كان نصيبه الموت السريع

وسارت السفينة بارشادها الى خليج مهجور وجاء رجالها يخبرونها بأن غرفة اللاسلكي والمحركات وكافة السفينة قد أصبحت رهن اشارتها

الغنائم والاسلاب

وتملك القرصانة الحسناء الغضب والحنق وضربت الربان بمؤخر مسدسها على وجهه حينما علمت أن حمولة السفينة كانت عبارة عن كبريت وخمور وأشياء أخرى تافهة

— كلب . ليس لديك ما يستحق الاخذ . . لقد كلفتني هذه الحملة آلاف الدولارات . فهل تظن أنني سأخرج بدون فائدة ؟!

وانطلقت من مسدسها رصاصة أودت بحياة الرجل في الحال

وأطلقت لرجالها حرية السلب والنهب فراحوا يفتشون الركاب وينقبون المخازن بحثاً عن كل غال ثمين

أما الزعيمة فقد قامت بتحريات واستجوابات عن المسافرين الى أن تحققت أن أربعة منهم من ذوي الغنى واليسار فأمرت بأن يحتفظ بهم حتى يقدموا فدية فادحة

ولما قربت الباخرة من الشاطىء استقلت الفتاة وعصابتها والاسرى الاربعة قاربين من قوارب النجاة ولجأوا الى الشاطىء . وكانت الصينية الحسناء آخر من نزل من الباخرة . . . ولم تنس حينما بارحتها أن تبعث على متن الريح قبلة رنانة الى البحارة والمسافرين الذين تركت لهم سفينة ديلي مارو .

وها هي الآن تنتظر قطع رأسها الجميل ، أو لعله قد أصبح الآن في خبر كان

الصحة والعافية

بقلم الرياضي الكبير الاستاذ محمود بسيوني

الربو

مرض يصيب الصغار والكبار على السواء ويرجع الاصابة به الى ضعف الجسم وخصوصاً الصدر وما حوى من رئتين وجهاز تنفسي وخلافه . ولقد كررت مراراً ان الامراض لا تصيب الا الضعاف ويصعب معالجتهم بالادوية فقط

ولقد أدرك والحمد لله الاطباء ببلادنا ذلك فاصبحوا يصفون الدواء ويوصون المريض بالرياضة البدنية والاعتناء بطعامه وشرابه

والربو مرض ثقيل الوطأة له أطوار غريبة فبينما ترى المريض صحيحاً أمامك يكلمك ويؤاكلك واذا به وقد أتته النوبة فصرعته . وتراه وكأنه يعالج سكرات الموت مما أصابه من اختناق . فكأني به وقد سدت عليه منافسه يريد أن يتنفس ويتنفس ولكن أنى له ذلك . وها أنا أعالج مع القارىء المريض الذي سألني وألحف بالسؤال لعلنا نهتدي الى ما يروي غلته وإني مورد هنا رأياً لطبيب رياضي كبير ينشر بين الناس بسويسرا كل حين آراءه في منافع الرياضة البدنية :

• من السهل على مريض الربو أن يستنشق الهواء كيف شاء ولكنه صعب عليه جداً اخراجه من رئتيه وتراه يتجنب ما استطاع الزفير الطويل فلا يمكنه أن يسرف في السعال أو العطس أو الضحك لانه على علم تام ان ذلك يهيج عليه داءه ويدخله في نوبة صدرية لا يخرج منها الا منهوك القوى مهدم الاعصاب ولا يستريح حتى يفرز صدره بلغماً كثيراً . وهذا المرض الخبيث أسبابه المباشرة هي اصابة المريض صغيراً أو كبيراً بالسعال الديكي أو ماشابهه من أمراض الرئتين . ويهيجه على المريض ويوجب نوباته أسباب كثيرة منها الوجود في جو مشبع بالتراب أو بالدقيق الابيض . ورائحة الكلاب والقطط وغيرها من الحيوانات المنزلية كالخيل والطيور ورائحة البهارات والازهار القوية فعلى المريض أن يتجنبها . ولا يوافق مريض الربو من الاطعمة . البيض والجبن بأنواعه والبندق واللوز والتفاح والخوخ والشاي والدخان – ولو أن رائحته فقط ربما أفادت المريض في حالات النوبات الحادة فعليه أن يبتعد عنها أيضاً

• ويضر الامساك مريض الربو ضرراً بالغاً وننصحه في حالة النوبات الحادة ان يبدأ بأخذ شربة ملح على ثلاثة أيام كل يوم ثلثها صباحاً وان يسرع بعمل عدة حقن شرجية واحدة كل ثلاث ساعات . ليكون قد ساعد بدنه على الخروج من أزمة ربما سببت تعباً شديداً . وننصح لمريض الربو أن لا ينام في الظلام أبداً بل في نور ضعيف وقد جربت هذه العملية فنجحت وأمن بها المريض شر النوبات الليلية التي تصيبه دائماً بين الساعة الثانية والرابعة صباحاً . ولا تنفع الادوية في البرء العام من الربو ولكنها تلطف الحالة وأهم ما يوصف من الادوية هو مركبات البروميد والبوتاسيوم والحديد

• ولقد توصل الرياضيون الى شفاء هذا الداء وخصوصاً بالتعاون مع الاطباء المقدرين للرياضة وفوائد تقوية البدن ومساعدة الطبيعة على أداء واجبه الانساني على الوجه الأكمل .

كيف نساعد على شفاء الربو ؟

مريض الربو يعلم حق العلم ان الاطعمة الثقيلة الهضم تضايقه وتكثر من أزماته ولو تمعن قليلا لوجد أنه ما من مرة أصابته نوبة الا وكانت عقب أكلة ثقيلة متأخرة . ويعلم حق العلم انه طالما كان جهازه الهضمي في حالة جيدة لم يصب مطلقاً بأي نوبة . فنحذره أولا من كثرة الاكل وملء المعدة بما يفيد وما لا يفيد . لانها بيت الداء

والشفاء من هذا المرض سهل جداً على المريض اذا صام الى مدة ثم أفطر ثم صام وهكذا . لانه كل مرة يريح احشاءه فيها بعدم اعطائها شغلا (طعاماً) يشعر براحة ويبتعد عن المرض شيئاً فشيئاً . وأنصح لمريض الربو ان يجرب ما يأتي :

١ – يبدأ بعمل ثلاث حقن شرجية في يوم من أيام راحته ويخفف في ذلك اليوم من طعامه فلا يأكل لحماً بل خضاراً مسلوقاً

٢ – يصوم عن الطعام في اليوم الثاني كله (أي ٢٤ ساعة) ويكثر من شرب الماء الساخن (كل ساعة نصف قدح)

٣ – في اليوم الثالث يمكنه ان لم يحتمل الصيام ان يأكل بعض خضراوات ممزوجة بالزيت والليمون (سلطة)

٤ – يعود الى الصيام في اليوم الرابع والخامس مع كثرة شرب الماء وسيجد راحة تامة ويشعر بها شعوراً قوياً وليفكر فيما عانى من تعب من جراء المرض ليصابر الجوع . ونقول للمريض صراحة انه لا خوف على أي انسان من الجوع أبداً طالما هو يشرب الماء

٥ – يفطر في اليوم السادس كاليوم الثالث

٦ – يعود الى الصيام كما قدمت ولكن لمدة ثلاثة أيام

٧ – متى وجد نفسه تماثل للشفاء فعليه أن يقصر طعامه بعد ذلك لمدة ثلاثة أيام على الخضراوات بالزيت (سلطة) كما قدمنا ثم يعود بعدها الى الاطعمة السهلة كالمكرونة واللبن والارز ويتجنب اللحم والغذاء الثقيل مدة

٨ – يروض جسمه يومياً بالمشي في الخلوات

٩ – يستحم بماء فاتر يومياً قبل أن يأوي الى فراشه

١٠ – التدليك للصدر والبطن يفيده جداً

١١ – يسكن في الخلوات وخصوصاً الصحراء

١٢ – يحذر بعد ذلك كثرة الأكل والكسل

بسيونى

زواج باليانصيب !!

في ايطاليا « يا نصيب » رسمي ذو جوائز وأرباح تغري هواة جمع الثروة من أيسر السبل وقد كان هذا « اليانصيب » والرغبة في الكسب السهل سبباً في حادثة انقلبت الى مهزلة تعرض الآن أمام المحاكم

فقد اشتهر رجل راهب من مدينة نابلي واسمه انطونيو ، بمعرفة أرقام النمر التي تربح في هذا اليانصيب ، حتى لقد قيل ان رجلا اسمه باريللي ربح بواسطة استشارة انطونيو جائزة مالية قدرها ١٠٠٠٠٠ ليرة ايطالية

وتبعاً لهذه الشهرة ذهبت فتاة حسناء اسمها جيوفانا الى انطونيو تستشيره وتستعلم منه عن النمر الرابحة في اليانصيب المقبل

وأخبرها الراهب بانه مستعد أن يبوح لها بأرقام النمر الرابحة بشرط واحد ، وهو أن تتزوج قبل يوم السحب

ونفذت الفتاة الشرط وتزوجت بأحد المعجبين بها وتلقت من الراهب النمر الموعودة بالربح ولبثت تنتظر النتيجة بفارغ الصبر

ولكنها لم تربح مليماً واحداً لان جميع الارقام التي قال لها عنها الراهب خسرت

وتفككت تبعاً لذلك أواصر الألفة بين الزوجين فرفعا أمرهما للقضاء يطالبان الاب انطونيو بأن يدفع لهما تعويضاً عن جميع ما أنفقاه في الزواج من مصاريف ، لانهما لم يتزوجا الا بشرط أن يضمن لهما ربح اليانصيب ! !

فهل ياترى ترضى محكمة أن تحكم على رجل كان كل همه أن يسعى في توثيق عروة اجتماعية وربط فتى وفتاة برباط الزواج المقدس ... ؟!

شنق امرأة

شنقت في مدينة فلورنس بولاية الاريزونا بامبركا امرأة تدعى المسز ايفا دوجان عمرها ٥٢ سنة . وذلك بعد ان صدر ضدها الحكم بالاعدام بتهمة قتلها شيخاً عجوزاً يدعى ماتيس من اغنياء المزارعين في تلك الولاية

وصرحت لها الولاية بان تقضي الليلة السابقة لاعدامها مع أصدقائها فدعت فريقاً من اصدقائها ليقضوا معها تلك السهرة الاخيرة في حجرتها بالسجن وقضت الليل بطوله تلعب معهم الورق وهي تمرح وتضحك وتلهو كأنها في منزلها وليست في السجن وحبل الجلاد ينتظرها في صباح الغد

ولما انقضى الليل ودعت أصدقاءها وذهبت الى حجرة المشنقة والابتسامة لا تفارق ثغرها وماتت والابتسامة مرسومة على شفتيها ! ..

وقد قضت أيامها الاخيرة بعد صدور الحكم عليها تشتغل في تطريز شال ترصعه بالازهار الصناعية والخرز وقد أوصت بأن تكفن في هذا الشال بعد إعدامها

في انحاء الدّنيا



تجربة خطرة

قضى أحد الاميركيين حياته يدرس شؤون الكهرباء ويبحث في خواصها وأسرارها وراح يعلن أخيراً أنه اكتشف طريقة يحصن بها الجسم البشري ضد التيار الكهربائي فلا يناله منه ضرر أو أذى . وأراد أن يؤيد أقواله بالعمل فلم يتردد في أن يجلس على كرسي الاعدام الكهربائي ليجرب في نفسه اختراعه ويطلق على جسمه تيار كهربائي قوته ٢٥٠٠ فولت كما ترى في الصورة العليا !! .. ولكن .. هل نجحت تجربته !!

الغلام العاشق

ليسلي جرينسلاد غلام في السادسة عشرة من عمره يسكن مدينة كانرهام في انجلترا وقد أحب فتاة تدعى نيلي عمرها اربع عشرة سنة وهام بحبها على الرغم من طفولته وطفولتها

ولكن الحب كان يصور له أوهاماً مؤلمة فيخيل له ان الفتية الآخرين وهم أكبر منه سناً سيفوزون بقلب نيلي . وزاده همّاً ان رأى أحد فتية المدينة يلازم الفتاة في روحاتها وغدواتها فذهب اليها يبثها لوعته ويرجوها ألا تسير مع ذلك الفتى ولكنها أعرضت عنه وأغلظت له القول

ومرت به الايام بعد ذلك فلم يجد وسيلة سوى الموت يهدىء به لوعة غرامه

وفي ذات ليلة رآها معه في مرقص فثارت شجونه ولبث يترقبها حتى رآها خرجت معه فأوصلها الى المنزل وودعها على بابه بقبلة طويلة

وجن جنون الفتى العاشق وعاد راكضاً الى منزله فانتزع من فوق الجدار بندقية صيد ثم عاد مسرعاً الى منزل حبيبته فتسلق السور ودخل الحديقة . ووقف تحت نوافذ الحبيبة وأطلق الرصاص على نفسه فسقط يتخبط بدمائه وفاضت روحه في الحال

ممثلة تنتقم لكرامتها

كانت إحدى الفرق التمثيلية تمثل رواية على أحد مسارح وست اند في لندن وقد قامت بتمثيل الدور الرئيسي فيها ممثلة انجليزية حسناء تدعى المس جان كولنس

وبينما المس كولنس تغني احدى مقطوعاتها الغنائية في الفصل الاول اذ صدر من أحد مقاعد الصفوف الاولى في القاعة صوت مواء مرتفع شبيه بأصوات القطط

وما لبث ان أغرق الحضور جميعاً في الضحك وعلت القهقهة . ولكن المس كولنس تحملت هذه الاهانة صابرة كاظمة وأتمت أنشودتها حتى أسدل الستار وما كادت تختفي عن أنظار الجماهير حتى سقطت تبكي وتنتحب وقد أصابتها نوبة عصبية وحملها الممثلون الى حجرتها فما كادت تصل اليها حتى أغمي عليها

واستمر تمثيل الرواية وقد نسي الناس هذه الحادثة البسيطة . ولكن الممثلة لم تنسها فانها بعد أن أفاقت من اغمائها خرجت الى قاعة المسرح وسارت بين الصفوف في اثناء تمثيل الفصل الثاني ـ ولم يكن لها دور تمثله فيه ـ حتى وصلت الى المقعد الذي يجلس عليه الرجل الذي سخر بها في اثناء غنائها

واقتربت منه مسرعة بصفعه على وجهه بقوة صفعتين رنانتين وعادت أدراجها مسرعة الى المسرح قبل ان يعترضها أحد !! ..

ولكن الحادثة لم تنته بذلك . فقد ظهر بعد ذلك ان ذلك الرجل المصفوع لا ذنب له وانه كان جالساً يشاهد التمثيل في هدوء واعجاب . وأما الذي سخر من الممثلة فهو جاره الجالس الى جانبه . . ولكن الممثلة أخطأت النظر فلطمت ذلك الرجل البريء !!

فكان في هذه الغلطة . وفي دهشة ذلك الرجل فكاهة طرب لها المتفرجون طول يومهم

معركة بين الانجليز والعرب

روت الصحف الانجليزية أخيراً نبأ الحملات التي حملها بعض الانجليز على استخدام العرب في البواخر الانجليزية وان ذلك يسد الابواب امام العمال والبحارة الانجليز العاطلين عن العمل

وقد أشعلت هـذه الحملات نار الغضب في حرب تحدث في ميناء نورث ستيلز بشمال انجلترا أن احدى الشركات استخدمت ثلاثة عشر شخصاً من عرب الصومال في الباخرة «كاب فيرد»

ولما ذهب أولئك الاشخاص الى مكتب الشركة لاتمام اجراءات تعيينهم اعترضهم في طريقهم فريق كبير من البحارة الانجليز العاطلين وحاولوا منعهم من الدخول

وما لبث ان اشتبك الفريقان مع بعضهما ولمح البصر جردت الامواس والسكاكين والقضبان الحديدية والعصي الغليظة ودار القتال العنيف وما لبث ان انضم الى كل فريق انصاره حتى شملت المعركة مئات من العرب والانجليز

واصيب سبعة عشر شخصاً باصابات خطيرة يخشى ان لا يرجى حياتهم

زوج الاثنين

كان ... دي سانتوس موظفاً في ادارة ... البرازيل وهو فتى في مقتبل شبابه . وفي سنة ١٩٢٨ تزوج بفتاة حسناء تدعى ... ورزق منها طفلة جميلة وعاش معها وهو في أحسن حال

ولكنه ما لبث ان تعرف بفتاة فاتنة تدعى ... وهام بحبها وأيقن انه لن يكون سعيداً إلا اذا اقترن بها فتقدم خاطباً اياها وزعم أمام ابيها انه أعزب غير متزوج

ورحب به أبو الفتاة ووافق على زواجه منها وعاش معها سعيداً وقد أهمل امرأته الاولى وتناسى أمرها

وغضبت امرأته الاولى عنه وقد أحزنها ان ... يهملها ويهمل ابنته هذا الاهمال ... وما لبثت ان علمت انه يعيش في منزل مع زوجة جديدة فجن جنونها وسارعت ... غريمتها ، وفضحت أمر زوجها

وعاد الزوج الى المنزل فعلم ان أمره افتضح وان زوجته الاولى اهتدت الى زوجته الثانية .. والزوجة الثانية تكاد تموت غماً حيث علمت ان زواجها غير شرعي وان العقد باطل

وضاقت الدنيا بالزوج ففر من منزله وهو لا يدري أين يوجه خطواته . . وقد زاده يأساً ان له منزلين ولكنه لا يستطيع ان يأوي الى احدهما حيث ان في كل منزل زوجة تنكره ... وزاد به الغم فأطلق النار على نفسه وسقط صريعاً

وحمل ... الاسعاف الى المستشفى حيث ... بالعلاج ولبث على فراشه يتقلب بين الموت والحياة

وفي هذه الاثناء عاد أبو زوجته الثانية الى ... بهذه الفضيحة وقيل له ان الزوج الذي روجه ابنته رجل غادر له روجة سابقة ثم يطق الأب هـذا العار وهام على وجهه كالمجنون يبحث عن هذا الفتى الذي خدعه حتى علم انه طريح المستشفى

وأسرع في الحال الى المستشفى ودخل حجرته وقبل ان يحدثه بكلمة واحدة أطلق عليه عدة رصاصات أجهزت عليه في الحال ثم سلم نفسه الى البوليس بعد ان انتقم لابنته

خوف أرملة!

للمسز صوفي وبستر امرأة في الثلاثين من عمرها تسكن برمنجهام بانجلترا ولها ولدان أحدهما في الرابعة من عمره والآخر في الثانية

وفي صباح أحد أيام الاسبوع الماضي وجدت هـذه السيدة ميتة في فراشها وبجانبها ولداها قتيلين وقد انتحرت باطلاق غاز الفحم من أنابيبه

واتضح من التحقيق ان زوجها قتل منذ سنة في حادثة سيارة ومنحت الارملة تعويضاً قدره سمائة جنيه . واشتغلت بعد ذلك في أحد المصانع وتركت ولديها عند أمها

وفي ليلة الحادثة عادت من عملها يائسة منقبضة الصدر وطلبت من أمها ان تعطيها ولديها ليقضيا الليل معها فذهبت بالطفلين الى منزلها وهناك فتحت أنابيب الغاز وعرضت لها ولديها حتى ماتا اختناقاً وتركت نفسها تموت في أثرهما

واتضح منه أيضاً ان المرأة بعد وفاة زوجها سارت سيرة معوجة وأدمنت الخمر ومعاشرة الرجال الذين يجرون وراء متاع أنفسهم حتى أدركت أخيراً انها ستصبح أما لطفل مجهول الأب فآثرت ان تخفي عارها بالموت . . ولم تشأ ان تترك ولديها ليقاسيا بعدها لوعة الحياة

المدن الضائعة في بلاد العرب

مكتشفة انجليزية تبحث عن كنوز ملكة سبأ

[خاصة بالدنيا المصورة]

مجازفة شجاعة

تتأهب الآن في لندن سيدة من النبيلات المعروفات بحب الكشف والاستطلاع للقيام برحلة استكشاف واسعة النطاق في صحراء بلاد العرب

وهذه السيدة المجازفة هي الكونتس مالمنياني الجميلة الفتانة التي ستقوم على رأس القافلة التي تزمع أن تجوس خلال صحراوات لم تطأها قدم رجل أبيض منذ ألفي سنة. ويسكنها قوم رحل وحشيون في قبائل يخشاها أبناء جلدتهم أنفسهم

ولا شك أن رحلة امرأة الى مثل هذه الاصقاع تدل على شجاعة نادرة ورغبة قوية في المغامرة. التي ربما سببت لها هلاكا أكيداً

وقد تحدثت هذه السيدة المغامرة التي تمتاز بطول قامتها وأبهة مظهرها وبسالة مخبرها، الى أحد مراسلي الصحف الانجليزية عن خططها التي سوف تتبعها في اجتياز الصحراوات المجهولة الواقعة في البلاد العربية الجنوبية فقالت:

« ان نداء الشرق لا يقاوم، ولابد من أن ألبي نداءه... فليس في طوقي أن أبقى في أوربا، أصم أذني عن صوت المؤذن الجميل اذ يعلو المأذنة ينادي المسلمين الى الصلاة، أو أغمض عيني عن ذكريات حلوة لذيذة، اذ يطلع الفجر الازرق الذهبي على الصحراء الشاسعة، أو يظهر القمر في ليلة صافية الأديم، وتتلألأ الكواكب في تلك القبة الزرقاء..!!

« ولقد كنت أتمنى أن يصحبني زوجي في هذه الرحلة، ولكنها شاقة مملوءة بالاخطار، حتى القبائل التي تعرفني جيداً لا تنظر الى تداخل رجل أجنبي بعين الرضا والصداقة. واني على ثقة من أن بدو العرب لا يتوانون عن هدر دم مثل ذلك الرجل

« وسوف آخذ معي حملا من الهدايا كالأقمشة الحريرية والاواني والصحون الفضية والجوهرات الرخيصة البراقة وأشياء أخرى مما يحبه هؤلاء الناس

« ولا شك أن أعراب الجنوب سيبدون ما يبديه العرب عامة من الفروسية والتظرف في حضرة سيدة. ولكني لست على ثقة من نظرة النساء الى امرأة بيضاء قد يعدونها متطفلة. فانني أثير كثيراً من اهتمام الرجال حيثما أنزل، وربما لا يعجب هذا الاهتمام زوجات أولئك الرجال. ولذلك عولت على أن أخفف من حدتهن بأن أرشوهن بما أحمل من تحف »

المدن الدفينة

ويقول المراسل الانجليزي ان الجزء من الصحراء العربية الجنوبية الذي سوف تجوس خلاله الكونتيس مع قافلتها، لم يجبه رجل أوربي منذ عهد « آلياس جالاس » الوالي الروماني على مصر، الذي استكشفه سنة ٢٦ قبل الميلاد، فلم يجد فيه إلا بقايا وأطلال من مدينة غابرة كانت فيما مضى زاهية زاهرة

وحتى هذا الوالي الروماني لم يتوغل في مجاهل هذه الانحاء انما وصل الى أطرافها القريبة فقط

وواصلت الكونتيس حديثها فقالت:

« وتوجد أقاصيص وحكايات عن مدن مدفونة تحت الارض، أشهرها « بالميرا » و « بترا » التي ينعتونها بأنها المدينة الحمراء كالورد. والتي تبلغ من العمر نصف عمر الدهر..

« وقد سمع عرب « المدينة » عن هذه المدن، ولكنهم لا يعلمون عنها أكثر من اشاعات قليلة يتداولونها، أما أنا فسوف أذهب لأرى وأتحقق

« وسوف يقابلني في جدة المستر سانت جون فيلبي العالم الاخصائي في شؤون بلاد العرب الجنوبية... جدة هذا الميناء العتيد لمكة المكرمة قبلة الحجاج من المؤمنين، منذ أول عهد الدين الاسلامي الى اليوم، والتي كانت الى عهد قريب محرمة على الكفار، لا يستطيعون الدنو منها أو رؤيتها..

« ومن جدة سيصحبني المستر فيلبي الى ابن سعود حيث يقدمني الى هذا الملك الذي يحكم بلاد العرب الجنوبية، وانني آمل ألا يتشدد ابن سعود في تقديم حاشية عسكرية لي، فان هذا يكلفني مصاريف ونفقات لا أتحملها. « وسوف يكون طريقي من جدة الى الطائف ١٥٠ ميلا، ومن الطائف الى تورابا ٨٠ ميلا، ومن تورابا الى حماه ٦٠ ميلا، ومن حماه الى بشنا ٥٠ ميلا، ومن بشنا الى دمشق ١٠٠ ميل، ومن دمشق الى سولايل ٦٠ ميلا. وهذا أقصى حد وصل اليه أوربي

« فلا المستر فلبي نفسه تعدى هذه الجهة ولا جنود ابن سعود اجترأوا على ذلك، لان القبائل في تلك الجهات من أشد الناس عداوة للغرباء مهما كانت نشأتهم أو جنسهم

« ولكن هنا أؤمل أن أجد المدن الدفينة والبقايا البائدة عن عظمة الماضي، فسوف أذهب شرقاً الى وابار التي تبعد ٢٥٠ ميلا، حيث تذيع هناك حكايات عن الآثار المنبئة عن المدن التي أبحث عنها

« وبعد ذلك سأتجه جنوباً الى « الربع الخالي » مسافة تقدر بأربعمائة ميل بعيداً عن شاطىء البحر العربي عند « مقلا »، ولم يسبقني أحد قط الى هذا المكان، واذا سرنا بمعدل ٢٥ ميلا في اليوم فسوف يستغرق قطعنا هذه الصحراوات خمساً وأربعين يوماً

« أما غير ذلك من التفاصيل. فانني سوف أذهب إلى دمشق حيث أقابل مترجمي الدكتور « كحيل »، وهو رجل ذكي صحبني في مغامراتي السابقة في الصحراء. وكذلك ألتقي

في دمشق بدليلي « محمد بسام » ، ثم أصحب الاثنين إلى « معان » حيث نقابل زعماء قبيلة « الحويطات » وهم :

ضيف الله أبو نجير ، وحمد بن غازي ، والشيخ داود أحد كبار أصدقاء الكولونيل لورنس الحميمين

« وبعدئذ أرحل الى (جوف) لأقابل سلطان قبيلة بيوالا ابن نوري الشالان الذي سافرت معه في سنة ١٩١٤ ، وكذلك قريبه ابن دغامي وكلاهما من أصدقاء لورنس

« وبما أن الدكتور كحيل من أصدقاء الامير زيد شقيق الملك فيصل ، فانني آمل ان تمكن من مقابلة هذا الملك

« وستستلزم هذه المقدمات بضعة أسابيع الى أن يأتي اليوم الذي أسافر فيه إلى جدة التي سأمكث فيها حوالي عشرة أيام أتمم فيها عدتي ، وأكوّن قافلتي التي ستتألف من أربعة عشر جملا ، عشرة للركوب وأربعة للحمل . ومع أنني لم أعد أمرض من ركوب الجمال كما كان شأني فيما مضى ، الا انني لا زلت أعتقد أنها ليست الوسيلة المريحة للسفر »

« ومع كل فسوف تؤدي الجمال خدمتين معاً ، فان بعضها سوف يكون من الاناث ، اللواتي سوف نعتمد على ألبانها في الطعام والشراب أيضاً ، اذ أنى لنا أن نعلم أيان نجد الماء في تلك الصحراء المترامية الاطراف ؟ !

« وسوف أحمل معي آلة كاتبة لأدون بواسطتها يومياتي ومشاعري في غضون الليل الطويل ، وآلة تصوير جيدة ، وبندقية من طراز « ونشستر » ومن أهم ما سوف آخذ معي صندوق أدوية مستكمل الحاجيات

« ولا شك انني سأكون سعيدة في رفقة أصدقائي وأعواني الذين يشملون الدليل والترجمان ، ودليلا آخر سأصحبه من قبيلة الموراء ، وطاهياً وغلاماً يقود جملي »

ليالى الصحراء . . ! !

واذا شاء القارىء أن يعلم شيئاً عن ليالي الصحراء الساحرة التي تتحرق الكونتيس شوقاً اليها فليسمع ما تقوله عن وصفها :

« . . . جلس الرجال مربعين على حصيرة حول النار ، ولم يكن ثمة نور الا ضوء القمر ولهب النيران

« وجلس ستة من الاعراب حواليَّ ، وهم سمر البشرة سود اللحى . . . وجلسنا صامتين ساعات وساعات نحتسي القهوة وندخن « الشيشة »

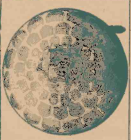
« وقد يغني واحد من الاعراب فأصغي اليه ثم أسبح في عالم من الاحلام تحت القبة المتلألئة بالنجوم . . .

« وفجأة يقترب شبح ويخرج من الظلام في هدوء وسكون ، ثم يخلع نعليه وينضم الى الجماعة ، وبعدئذ يتبعه آخر وآخر ، وينقضي الليل ، فيما بين قدوم وذهاب هادئين ، يمارسها شيخ عربي وقور يلبس عباءة ثمينة ، أو بدوي عاري القدمين لا يغطيه الا « شال » خلق ممزق

« وانه لمن المبهج أن يستيقظ المرء عند مطلع الفجر ، ليرقب آخر نجمة تذبل وتختفي في تلك السماء الصافية الأديم ، ويرى الشمس تشرق فجأة من خلف الجبال فتبعث بنورها الوضاء على العالم من جديد . . . »

ولكن هذا كان في أورا على مقربة من دمشق حيث توجد الطمأنينة والراحة . . . ولكن الحال سوف تتبدل طبعاً في المجاهل التي سوف ترودها الكونتس خلال « الربع الخالي » بين قبائل معادية ، ورجال يكرهون الاجانب ويحبون العزلة ويفخرون بها . . . قوم لم تهذبهم المدنية بعد ، ولن يستطيع أحد أن يدخلها الى روعهم قط . . ! !

مهما يكن الحال فان الكونتس ، مالمنياتي ترحب بكل هذه المخاطر ، لأن الاهوال والمغامرة هما في نظرها كل شيء في حياتها . .



طاس أثرية نفيسة من البرونز حفر على وجهيها أشكال بديعة من العصر العباسي وقد طعمت بعض الاشكال بالفضة المتقنة الصنع وكان حفر تلك الطاس بمكة المكرمة سنة ٥٨٠ هجرية الموافق ١١٦٠ ميلادية ، معروضة للبيع والمخابرة مع احمد كامل حنفي افندي بقلم المصايد مصلحة خفر السواحل باسكندرية

الالعاب الرياضية



الملاكم المصري الناشيء جورج عزيز

المباراة السابقة للنهائية

في كأس الامير فاروق

لست أدري ما أبدأ في التحدث عن هذه المباراة ! ولست أدري الى من أتوجه بالشكوى والتألم ! !

لعب الاتحاد الاسكندري ضد الترسانة ففاز عليها ، فذلك حق ليلعب في المباراة النهائية .. ولكن ضد من ؟ ؟

النادي الاهلي بالقاهرة والمصري ببور سعيد هما الناديان اللاعبان . . .

أقيمت المباراة بينهما يوم الاحد ٤ مايو الجاري في بور سعيد وحكمها رضا عثمان أفندي « العضو بالنادي الاهلي . وأحد لاعبيه » وانتهت المباراة بتعادل الفريقين باصابة لكل منهما . . وكان على الحكم أن يأمر بوقت اضافي « Extra Time » تعلق عليه النتيجة ليظهر الفائز في ذلك اليوم ! !

يقول البور سعيديون : ان الحكم نزل الارض فعلا ودعا اللاعبين بصفارته الى النزول فلبوا الدعوة وأبى النادي الاهلي أن ينزل . . فكان يجب اعتبار هذا التخلف انسحابا وعد الاهلي مغلوبا والمصري فائزا — كما يقضي بذلك القانون —

هذه هي وجهة نظر البورسعيديين وهي وجهة لا غبار عليها اذا صحت الوقائع كما رووها . .

ولكن الحكم يقول في تقريره : انه لم يستطع اعطاء الوقت الاضافي لتسلل الجمهور في الملعب وافساد الامر عليه وعدم قدرته على ضبط المباراة في مثل هذه الحال !!!

بناء على ذلك . قررت اللجنة العليا قرارين . في منتهى العجب . . هما

أولا : اعادة المباراة بين الاهلي والمصري على أرض الترسانة بالقاهرة يوم الاحد ١١ مايو الجاري

ثانياً : ندب حضرتي محمد صبحي بك رئيس لجنة الحكام ويوسف محمد أفندي سكرتيرها لتحقيق شكوى النادي المصري

فهل رأيت تناقضا كهذا ؟

ما معنى ذلك التحقيق ما دامت المباراة معادة ؟ . ولو فرضنا أن المباراة أعيدت وفاز فيها الاهلي . . ثم جاءت نتيجة التحقيق باعتباره مغلوبا في المباراة الاولى فماذا يكون الحل ؟ ؟

وهلا ترى اللجنة أن قراريها هذين مضطربان متناقضان ؟

ثم الحكم ! ! كيف تبيح لجنة الحكام لنفسها أن تنتدب حكماً في مباراة رسمية كهذه يكون عضواً في أحد الناديين المتباريين ؟؟

المهم ان هذه مهميات لا يدري أحد لها كنهاً هذا ما سبق المباراة . . ثم تعال معي الى التاريخ المحدد !

قلنا ان اللجنة حددت يوم ١١ مايو لاعادة المباراة في أرض الترسانة . . وذهبنا في الموعد فاذا الملعب غاص بالمتفرجين . . خال من اللاعبين ! !

وبعد قليل وجدنا رزق الله سنبس لاعب الاهلي في ملابس اللعب ومعه شميس ومنصور وموسى العظم من لاعبي الترسانة . . . أما البورسعيديون . . . وأما بقية الاهليين فلا أثر لاحد منهم بتاتا !

وأخيراً علمنا ان النادي البورسعيدي تخلف عن الحضور محتجاً على نتيجة المباراة السابقة !

فما ذنب هذا الجمهور المحتشد ؟ وهل أعيت الاتحاد الحيل في اعلان ذلك في الوقت المناسب ؟

وهل يصح في بلد كمصر هي زعيمة الشرق في الرياضة . وهي المثل الاعلى لأمم المختلفة . . أن يحدث مثل هذا الارتباك المخجل . . وفي مباراة سابقة للنهائية وعلى كأس من أعز الكؤوس وأهمها ؟ ؟

ندع ذلك موقتاً . . بغير تعليق . . منتظرين نتيجة هذا المشكل وكيفية حله ثم نبدي بعد ذلك رأينا في الموضوع

الاتحاد المصري لرفع الاثقال

كتبنا منذ أسابيع عن حفلة الربيع التي ينوي الاتحاد اقامتها لقرب الارقام العالمية . .



فريق مدرسة اسيوط الثانوية الحائز لدرع أدوار بك ويصا وكأس نادي الموظفين لسنة ١٩٣٠ . وفي وسطهم الفارس المعروف فؤاد عثمان

والآن نقول انه قد تقرر نهائياً اقامة تلك الحفلة بمسرح رمسيس تحت رئاسة صاحب السمو الامير عباس ابراهيم حليم رئيس الاتحاد وعام الساعة السابعة من يوم السبت ١٧ مايو الجاري . وهاك أسماء الرباعين ورفعاتهم والارقام المزمع ضربها وأصحابها :

سيد محمد نصير من النادي الاهلي الوزن الثقيل نطر باليدين ١٦١ر٥ ك . شارل ريجولو الفرنسي

مختار حسين من النادي الاهلي وزن خفيف الثقيل خطف باليدين ١١٨ ك . هوستون الفرنسي

جاستون بيري من نادي توكالي الوزن الخفيف ضغط باليدين ١٠٠ ك . ولبرت الالماني

هذا وسيقابل كذلك أبطال القطر جهودهم لمحاولة تخطي الارقام القياسية المصرية للثلاث رفعات الاولمبية وهم : —

عطية محمد	من الشبيبة	وزن الريشة
أمين ناصف	« طنطا	« «
شوكت شفيق	« الاهلي	« الخفيف
عبد المنعم فهمي	« «	« «
موسى احمد	« نادي مصر	« «
عنتر عرفه	« طنطا	« المتوسط
الفونس نوزري	« توكالي	« «
عوض الجاور	« بورسعيد	« «
أمين محمد علي	« الاهلي	« خفيف الثقيل

أما الحكام في هذه الحفلة فهم حضرات :

صاحب السمو الامير عباس حليم	حكم دولي
المسيو ميشيل هرمن	« «
فايق بك غيري	حكم مصري
حامد سامي افندي	« «
دكتور أميل عقل	طبيب الحفلة

كأس الشرق

خير ما تخدم به الرياضة وخير ما ينفع الناس منها هو تبادل الافكار واحتكاك الآراء . ففي ضوئها تبرز الحقائق وفي نورها تسطع وتبدو للعيان

ولقد كان من نتيجة ذلك أن نبتت فكرة ترمي الى انشاء كأس تجري عليها مباريات دولية بين أمم الشرق القريبة من مصر

وقابلنا الزميل الفاضل يوسف محمد افندي وتوسع في شرح ما تكون عليه هذه الكأس من الاهمية وأبلغنا أن الفكرة قد قطعت شوطاً بعيد المدى في طريق الظهور والنجاح

ونحن لا نشك لحظة في أن ماوراء تلك الكأس من منافع ومزايا يفوق بمراحل ما سوف يصرف عليها من مال .. اذا كان هناك ما يدعو الى زيادة الخرج عن الدخل

على أن الامر لن يكون في حاجة الى تلك الزيادة فان دخل مثل هذه المباريات قمين بالصرف عليها وبابقاء احتياطي زائد عن الحاجة

وتدور الابحاث في الوسط الرياضي عن اتباع احدى طريقتين فاما أن تتكفل مصر بجميع مصاريف المباريات على أن تختص وحدها بايراداتها . واما أن تتكفل كل دولة من الدول بمصاريف المباراة التي تقام فيها ومنها أجور السفر للاعبي الدولة الاخرى على أن يكون لها ايراد هذه الحفلة . .

ونحن مع تحبيذنا لفكرة الكأس وارتياحنا لتنفيذها نرجيء التوسع في الحديث عنها الى وقت قريب عاجل

الملاكم المصري جورج عزيز

ليس أشهى الى قلوبنا وأحب الينا من توالي ورود أخبار لاعبينا في الخارج ومجهوداتهم التي يبذلونها أمام الجمهور الذي يقدرها حق التقدير . فقد كتبنا قبل اليوم كله عن الملاكم صلاح الدين النازل في فرنسا الآن وغيرها عن السباح الشعلة سمبكة . وما زال البريد والبرق يحملانا باتصارات جورج عزيز الملاكم المصري في بلاد الانجليز . وما يبديه من مقدرة وحنكة مما يحفظ الاعجاب من كل مشاهديه

فالى الامام أبناءنا الناهضين . فان في أعناقكم للادكم حقاً هو أن ترفعوا علمها الخفاق في الربوع التي تقيمون فيها وأن تدعوا اسمها يتردد على الالسن في كل وقت وحين

أخبار الاسكندرية الرياضية

حفلة التعليم الالزامي الرياضية

أقام قلم تفتيش التعليم الالزامي لمدارس الثغر الاولية حفلته السنوية الرياضية في الاسبوع الماضي على أرض الاستاد الكبير على مرأى عدد كبير ملأ جوانب الملعب عن سعته . وقد نفذ برنامج الحفلة بدقة بفضل الذين قاموا بوضعه . كما أن الطلبة قاموا بدورهم باجادة ما تلقوه من دروس الامر الذي سر له الجميع

وفي عصر اليوم التالي لاقامة الحفلة دعا احمد خلف بك مفتش قسم تفتيش الا... حضرات مندوبي الصحف الى حفلة خصيصاً في صالة الشاي بمحل « د... سعد زغلول فلبى الدعوة عدد غير ... وبينهم اثنان من النقاد الرياضي... « جهينة » وكاتب هذه السطور

وبعد تناول ما لذ وطاب دارت ... المدارس الاولية ووجوب تشجيع ... والتربية البدنية فيها

وفي نحو الساعة السابعة انصرف ... يشكر رجال التفتيش لمجهودهم ... سبيل رقي افراد الشعب من الناحية ...

حفلة ملاكمة كبرى له...

تقام في مساء يوم الخميس ١٥ ... ملاكمة كبرى بملهى البلفدير بجوار ... فيها « ... » كبريت « الاسود ... الايطالي وستكون الملاكمة بينهما ... ثلاث دقائق لكل جولة . وسيتلا... ميخاليدس « الملاكم اليوناني الما... الايطالي على أن تستغرق الملاكمة ... جولات كل جولة ثلاث دقائق . وهنا... بين نخبة من أمهر الملاكمين في ... جديرة هي الاخرى بالاهتمام

سنرى ماذا يكون موقف كبر... الماهر أمام البطل الايطالي « ... انه من أمهر ملاكمي ايطاليا ... « كبريتاً » سيقابل فصارى جهده ... في عالم الملاكمة . كما اننا ننتظر ... « ميخاليدس » العظيم أمام « ... الذي سبق له أن تغلب على ... و « قراتوليني » المعروفين في « ... ماريو « يوسيدرو » بالقط في ٨ ...

مباريات فرقة كرة السل...

تبارت الفرقة المشاو البا... بأرض شارع المستشفى الاميري ...



الملاكمان الايطاليان باريوني وكـ... المنظم سليم شهوان



...ة جداً من الفرق الاجنبية وتفوقت عليها تفوقاً ظاهراً . ومما هو جدير بالذكر ان اللاعبين الممتازين «ستولوتجو وارديليو» قد أتيا ما يعجز الانسان عن وصفه من ضروب الفن . على أن ما علمته عنهما أنهما من أمهر اللاعبين الاسبانيين الذين يجيدون لعبة كرة السلة اليدوية . ولا جدال في هذا القول فقد أتيا ما يثبت ذلك . ولا يفوتني ان اذكر «ليروتيا» حسن بلائه وقوة رمياته الامر الذي لفت اليه انظار الجمهور المشاهد

بطولة مصر في لعبة الجولف

أقيمت في الاسبوع الماضي بطولة القطر المصري في لعبة «الجولف» المعدومة عندنا . وقد اشترك في الشوط قبل الاخير منها اللاعبون «جمسون واستروبير ودكورت وهوورفتر»

وبعد أن تفوق «الثالث والرابع على زملائهما تفوقاً كاملاً» تقابلا معاً في الشوط الاخير على ملاعب نادي الالعاب الاسكندري وأسفرت النتيجة عن فوز «هوورفتر» ببطولة القطر بعد ان جاهد لها كثيراً

ولو ان هذه اللعبة معدومة عند المصريين الأاني أتقدم اليهم برجاء مزاولتها لانها من أحسن الرياضات التي يجب الالتفات اليها لما فيها من فوائد كثيرة تعود على أجسام لاعبيها

مدرسة أسيوط الثانوية

ان من دواعي الاغتباط أن نرى انتشار الرياضة في مديريات القطر وبنادره . كما أنه مما يسر حقاً أن نرى كبار رجالنا يشجعون الرياضة بشتى الطرق

ففي أسيوط مثلاً تفضل حضرة ادوار بك ويصا فتبرع بدرع تلعب عليه المدارس الثانوية بأسيوط هذا فضلاً عن الكأس الفضية التي تبرع بها «نادي الموظفين» لمباريات كرة القدم هناك ايضاً

ولقد استطاع فريق الكرة بمدرسة أسيوط الثانوية أن يحصل على الكأس والدرع معاً في هذا العام فيستحق الاشادة بذكره والتحدث بشكره.

ولقد جاءتنا الكلمة الآتية من حضرة «م. مرسي» يصف بها المباراة التي أقيمت بين فريق المدرسة الثانوية وبين فريق منتخب من بقية مدارس أسيوط .. وهاك الكلمة :

« لمدرسة أسيوط الثانوية هذا العام فرقة قوية لا يستهان بها بهمة حضرة ناظرها الرياضي امين بك كحيل ومدربها المستر «ستريجس» فقد تغلبت على أندية أسيوط ففازت بكأس نادي الموظفين . وتغلبت على جميع مدارس اسيوط فاستحقت درع ادوار بك ويصا

« وقد لعبت مباراة شائقة ضد منتخب المدارس المكون من (التجارة وكلية الامريكان ومدرسة ويصا) بعد أن تغلبت على كل منها بمفردها في اللعب الدوري

« وقد حضر المباراة جمع غفير من الاعيان والموظفين والطلبة برئاسة المدير الرياضي سعيد بك المرزبي . وابتدأ اللعب في الساعة الرابعة فكان سجالاً بين الفريقين

« وفي الشوط الثاني تمكن فريق المدرسة من اصابة هدف المنتخب

« وفي نهاية المباراة تفضل سعادة المدير بتسليم الدرع والمداليات الذهبية للفريق الفائز . كما سلمت مداليات فضية الى افراد المنتخب فنثني على همة القائمين بأمر الرياضة في مدرسة أسيوط ونتمنى لها فوزاً مستديماً »

حفلة مدرسة دمنهور الثانوية

لقد نهضت مدرسة دمنهور الثانوية هذا العام نهضة مباركة بفضل المجهود المتوالية التي بذلها حضرة صاحب العزة المربي الفاضل حسن بك خالد ناظرها الذي لم يدخر وسعاً في سبيل ترقيتها من الوجهات الخلقية والعلمية والرياضية

ولقد أرادت المدرسة أن تختم عامها الدراسي بحفلتها السنوية فأقامتها يوم ٢٥ ابريل الجاري برعاية حضرة صاحب المعالي وزير المعارف العمومية وبرئاسة حضرة صاحب السعادة مدير البحيرة

وشاهد حضرات المدعوين ألعاب القسم المخصوص بالمدرسة ثم الوثب العالي بالزانة ورمي القرص والمصارعة وحمل الاثقال والمبارزة بالشيش وختم العرض الرياضي بمباراة في كرة القدم بين فريقين سباعيين منتخبين

وبعد أن تناول المدعوون الحلوى والشاي انتقلوا الى مسرح المدرسة لحضور الحفلة المسائية التي كانت غاية في الترتيب وحسن النظام اذ مثلت فرقة التمثيل بالمدرسة الفصل الثالث من رواية (مصرع كليوبترا) لامير الشعراء احمد شوقي بك فأجاد الطلبة تمثيله أيما اجادة . ثم مثلت رواية (صرخة الالم) ووزعت الجوائز على المتفوقين وختمت الحفلة المسائية بالنشيد الملكي

أخبار خارجية

في البطولة العالمية للملاكمة

يعرف القراء الافاضل أن عرش البطولة العالمية يتنازعه الآن ملاكمان عنيدان أحدهما أميركي والثاني أوروبي وان كل شعب يعلق على بطله قصوراً من الآمال ويمده بالدعوات ويشيعه بأطيب التحيات

فأما الاول فهو «جاك شاركي» الذي قهر البطل الانجليزي «فيل سكوت» منذ أشهر ..وأما الثاني فهو الالماني الداهية «شملنج» . وقد تضاربت الاراء بين الاثنين فمن قائل ان الاميركي سوف يقهر خصمه وينال اللقب ومن قائل بأن الالماني جبار داهية وانه يحمل في قبضتيه عوامل الفوز الباهر في الجولات الاولى من الملاكمة

ولسنا نرغب في ابداء رأي قاطع في الامر اذ ان ما بيننا وبين موعدها أصبح يعد بالايام . فانها ستقام في منتصف الشهر القادم «يونيو» وعند ذلك يصبح القول مباحاً في قوة الرجلين وفي أحقية واحد منهما بالبطولة

على أن الذي نود ذكره الآن هو ما نشاهده من حرص أميركا على عدم ضياع اللقب منها وتمسكها به تمسك البخيل بما لديه من دراهم ودنانير . فقد عرض أحد ملاكميهم القدماء سؤالاً في احدى المجلات الرياضية الكبرى وطلب له جواباً على صفحاتها

فأما السؤال فهو : «هل اذا غلب شملنج «الالماني» شاركي «الاميركي» تفقد أميركا تاج البطولة ؟ أم يتصدى أحد ابنائها لانتزاع اللقب من الالماني ؟ ؟»

ولقد أجاب كثيرون على السؤال اجابات لاتخرج عما يأتي :

« انها لفضيحة كبرى ألا يعود جاك دمبسي الى الحلقة ليمحو العار ويأخذ بالثأر »

وهنا يبدو سؤال آخر . وهو .. هل اذا أجاب دمبسي ذلك النداء .. أيمكنه ان يسترد التاج ؟ أم يقضي عليه قبل أن يخطو خطواته الاولى على الحلقة ؟

واذ ذاك تضاربت الآراء في أمر البطل القديم على ان أحقها بالاعتبار وأجدرها بالتقدير هو الرأي القائل بأن دمبسي لن يستطيع التغلب على شملنج لاسباب :

أولها كبر سنه وثانيها تركه التمرين القاسي وثالثها اعتزاله الملاكمة هذه المدة الطويلة ... وسوف نصبر لنرى النتيجة !!

لماذا يفتتن الرجال

بهذه الحسناء



يجب من الضروري أن يكن سيدات الطبقة الراقية والممثلات ونجوم السينما جميلات لان تقدمهن ونفوذهن يتطلبان ذلك ولهذا تستعمل هذه السيدات بودرة توكالون العجيبة والشهيرة في أنحاء العالم ، فبودرة توكالون تجعل للشكل نضارة وجاذباً فتياً عديم النظير ما يتعبده الرجال . اذا لا تنتظري بعد أكثر ياسيدتي وجربي هذه البودرة التي تختلف عن غيرها لانه من بين الالوان المتعددة المركب منها بودرة توكالون لابد من وجود فيها ما يوافق بشرتك تماما . حافظي على جلدك ــ جملي شكلك ليكن لك منظر الطفل في استعمال بودرة توكالون فهي قيمة وبثمن معتدل ونجاحك مضمون

من هنا وهناك



على جناح الطيارة

افتتح أخيراً في لوس انجلوس مطار جديد واشترك في حفلة افتتاحه راقصات المسارح الاميركية اشتراكا فعلياً حيث صعدن على جناح احدى الطيارات الكبيرة وقمن فوقه بادوار رقص مختلفة كما ترى في الصورة . وهذه الطيارة تستعمل لنقل الركاب بين لوس انجلوس وسان فرنسسكو وتحمل ٣٢ راكباً

الرجال يطالبون بحقوقهم

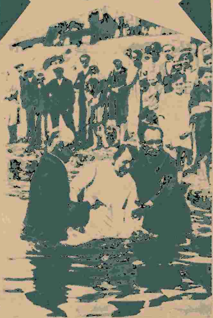
استولت النساء على كثير من حقوق الرجال فقام الرجال بدورهم يطالبون بحقوقهم وقد أنشىء الاتحاد العالمي لحقوق الرجال ومركزه الرئيسي في فينا . وترى تحت هذا الكلام صورة مكتب فرعي لهذا الاتحاد في أحد شوارع فينا





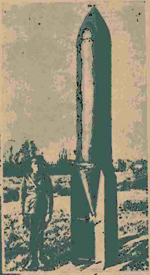
شجرة الموت

كان المحكوم عليهم بالاعدام في الاستانة الى ما قبل ستين سنة مضت يشنقون على شجرة في أحد ميادين المدينة . وقد أبطلت هذه العادة وما زالت الشجرة موجودة وقد جفت ومال جذعها فاستندت بحجر كما ترى في الصورة



جمعية الله

أنشئت في بودابست جمعية دينية اسمها « جمعية الله » وأصلها أميركي ، ويقوم أعضاؤها بالصلاة بملابس بيضاء وجوارب بيضاء دون أحذية في العراء وأكثرهم من السود ، وترى فوق هذا الكلام صورة احدى أعضاء الجمعية المستجدين تعمد في نهر الدانوب



آلات الدمار

فوق هذا الكلام احدى القنابل الرهيبة التي تزود بها طيارات أميركا الحربية الحديثة لتقذفها من الجو على معسكرات الاعداء . والى جانب القنبلة جندي يبين نسبة القنبلة وضخامتها . . وقد اخترعت أميركا هذا النوع المخيف من القنابل في الوقت الذي يتحدث فيه العالم عن انقاص التسليح !! . . .



عادة عجيبة

في بلدة هنجر فورد من انجلترا عادة عجيبة يحتفل أهل المدينة باحيائها في يوم معين من أيام السنة . فيسير فريق من الرجال يجمعون الاحسان من الناس . . ويستجدون من كل مار « بنساً » فاذا امتنعت فتاة عن دفع البنس كان عقابها أن يقبلها طالب الاحسان كما ترى في الصورة ! . .

(الدنيا المصورة) مجلة جامعة تصدر عن دار الهلال مرتين في الاسبوع (أميل وشكري زيدان) ــ الاشتراك لسنة في مصر ٨٠ قرشاً ولستة أشهر ٥٠ قرشاً وفي الخارج ١٦٠ قرشاً لسنة و١٠٠ قرش لستة
عنوان المكاتبة : « الدنيا المصورة » ، بوستة قصر الدوبارة ، مصر ــ تليفون ٧٨ او ١٦٦٧ بستان ــ الادارة : بشارع الامير قدادار أمام نمرة ٤ شارع كوبري قصر النيل

العدد ٩٣ — الثمن ١٠ مليمات الاحد ١٨ مايو سنة ١٩٣٠

الدّنيا المصوّرة

تصدر عن «دار الهلال» مرتين في الاسبوع



قفزة موفقة

لا شك في أن رجال المطافىء هم من أشجع الهيئات التي تعمل لخدمة الانسانية في جميع انحاء العالم . والذي يشاهد حفلات العرض التي تقيمها فرق المطافىء المصرية من آن لآخر يمكنه أن يحكم بجرأة هؤلاء الشجعان وثباتهم وهذه الصورة الفريدة تمثل « هارولد باندي » الطالب في فرقة مطافىء لوس انجلوس وهو يقفز قفزة هائلة في الهواء في أثناء امتحانه لالتحاقه بالفرقة


الخميس
الجمعة
الاربعاء
الثلاثاء
خير
ما تفعله
في الاسبوع



بقلم الاستاذ فكرى أباظة

« خطاباً مهملا » ...

قال المستر هندرسون في « جنيف » انه لا يتصور ان تسمح الحكومة المصرية بأن يبقى الاتفاق الذي وصلوا اليه في مشروع المعاهدة « خطاباً مهملاً » لمدة طويلة . . .

و « خطاباً مهملا » هذه كتابة ظريفة . ومعناها « بالعربي » انه لا يزال ينتظر ان تكون الخطوة التالية اذا استؤنفت المفاوضات من جانب مصر بقبول النظرية الانجليزية في السودان ، وما دام انه يعتبر مشروع معاهدته « خطاباً مهملا » فمعنى هذا ان « الرد » على هذا الخطاب المهمل يجب ان يكون من جانب مصر . . .

أما جانبه فلا يزال يتمسك بما ورد في خطابه المهمل . ويكبر عليه ان يجري في خطابه المهمل التعديل والتغيير . . .

والناس يلغطون هذه الايام بأن المفاوضة ستستأنف قريباً ، وفي مصر . بل يذهبون الى القول بأن « السير وليم ترل » سفير انجلترا في باريس حالاً ووكيل خارجيتها سابقاً سيحل محل السير برسي لورين لاتمام المفاوضة . . .

ومن رأيي ما دام الامر كله متوقفاً على وضع « صيغة » لمسألة السودان ترضي الطرفين . . . من رأيي ان تعلن الحكومتان الانجليزية والمصرية عن مسابقة في ابتكار « صيغة » ظريفة يتقدم لها أدباء البلدين فانه ليخيل الي ان النزاع نزاع « لغوي » لا « سياسي » . . .



وفد فلسطين

وكانت هناك مفاوضة أخرى يتولاها المستر ماكدونالد بجلالة قدره مع وفد فلسطين وقد أعلن الوفد الفلسطيني ان المفاوضات — هي الأخرى — انقطعت ورفض الانكليز الطلبات التي انحصرت في وقف هجرة اليهود ، وفي الاحتفاظ بملكية العرب لوطنهم ، وفي انشاء حكومة ديموقراطية ...

وهكذا تفشل مفاوضة ثانية مع أمة شرقية أخرى

وهناك مفاوضة أخرى ثالثة انجلو-شرقية على وشك الفشل هي الاخرى وهي المفاوضة الجارية مع « العراق » ؟! . . .

هل يتعظ المغرمون بالمفاوضات في البلاد الشرقية بهذه الدروس ؟! . . .

وهل آن للعالم كله أن يعلم أن وزارة العمال تساوي تماماً حسب قواعد الحساب والجبر والهندسة وزارة المحافظين ؟! . .

وان الروح الاستعمارية تدب في هذه النفوس كما تدب في تلك النفوس ! . . .

وان عبارات الصداقة والحب والود التي يتشدقون بها عقب رفض الحقوق والاماني ماهي الا كلمات أولى بها أن تكون على فم روميو وجوليت ، لا على فم السياسة ، وأولى بها أن تكون على مرسح لا في قاعة لوكارنو ؟! . . .

كلمة هادئة للشيوعيين

جاء في تلغراف أن المكتب الرئيسي الشيوعي قرر تقرير الدعاية البلشفية في الهند ومصر وتخصيص ٣ مليون جنيه في الحال لأعمال الشيوعية في تلك البلاد . . .

وقد لا تظهر هذه الكلمة وإلا ويكون المبلغ المخصص لمصر قد وصل . . .



وأود أن أوجه للشيوعيين كلة هادئة ، أود أن أقول لهم انهم مغشوشون في مصر ، ولو دققوا وبحثوا لوجدوا انه ليس في مصر طبقات من النوع « الاكسترا » الموجود في أوربا . وليس في مصر « ممولون » من « الدرجة حرف ا » ، كما هو الحال في أوربا . وان صح ان في مصر من تتوافر فيهم بشروط فهم البنك العقاري وبنك الرهونات وغيرهما من دائني جميع الاسر في مصر المسكينة ، فعلام إذن الكفاح الشيوعي في مصر ؟ وعلام إذن صرف الاموال ؟ أما الحكومة ففي يد الانكليز معها شمخنا بأنفنا . وما دامت المبادىء الشيوعية تكافح انكلترا في انكلترا فلم لا توفر عليها العمل في مصر ؟!

ركزوا جهودكم في نقطة واحدة . . . كلندن مثلاً ... وأؤكد لكم انكم لو نجحتم هناك نجحتم في مصر والهند واوستراليا وكندا وأفريقية وكل الدنيا ! ...

« جنية » ! . . .

« بنت » اسمها « ايمي جونسون » عمرها ٢٢ سنة . أي أصغر مني — بسلامتي ؟! — عشر سنوات على الأقل ! خرجت بطيارتها منفردة من مطار « كريدون » بلندن فوصلت كلكتا في الهند بعد ٨ أيام وقطعت ٥٥٠٠ ميلاً بدون ضجة وبدون سابق اعلان . والطيارة صغيرة وأمامها بعد كلكتا ٥٠٠٠ ميل أخرى الى اوستراليا !!!

تصور بالله عليك لو تزوجت هذه الفتاة التي عمرها ٢٢ سنة من واحد « زي حالاتي » كيف يعيش معها ؟ وكيف « يملأ عينها » ؟ وكيف يقضيان الحياة معاً أعلى الأرض أم في الهواء ؟! ؟

أما من فتاة مصرية تفكر في الطيران ؟ لقد قلد الجنس اللطيف المصري الجنس الخشن المصري في كل شيء : في السياسة ، في الصحافة ، في الأدب ، في الأعمال الحرة ، ولم يبق أمامه الا الطيران ولهم في صدقي ورشدي وضباط أبو صوير قدوة ؟

فمتى نسمع عن مصرية تمتطي الجو ؟!



المعاهدة البحرية ؟!

قلنا انها فشلت ولكن قال مكدونلد وأقطاب السياسة في الدول الخمس انها نجحت وانهم احتفلوا بتوقيع معاهدة السلام البحري والحمد لله . . .

وها هو رئيس اللجنة البحرية في مجلس النواب الأميركي يقدم تقريراً بانشاء بوارج يكلف بناؤها ١٠٠ مليون من الدولارات ! ...

أرأيت كيف ينفذون المعاهدات بحسن نية وسلامة طوية ؟!

تفعل اميركا هذا والطرف المتعاقد معها يضم انكلترا واليابان وايطاليا وفرنسا فتصور بالله عليك كيف كان يكون تنفيذ المعاهدة المصرية لو وقعناها في قاعة لوكارنو ؟!

ضحك على الذقون وسخرية من الشعوب تحت اسم مؤتمرات ومعاهدات ! ...



المستر لويد جورج

إذا ذكرت المفاوضات وجب أن يذكر بجانبها اسم المستر «لويد جورج» زعيم حزب الاحرار

فقد أجمعت مراجع عدة على أن المفاجأة الاخيرة بعد المباحثة التي دامت ١٩ ساعة ، والتي اتفق فيها الطرفان في المؤتمر على صيغة المعاهدة ، سببها المستر لويد جورج !

قيل إنه أبلغ المستر ماكدونلد في آخر لحظة أن حزبه لا يؤيد وزارة العمال اذا تم الاتفاق على النص المتفق عليه في المؤتمر البريطاني المصري !

والمستر « ماكدونلد » وقد تحقق من عدم تأييد الاحرار لايريد أن يخوض معركة انتخابية على أساس المعاهدة المصرية

لهذا قرر مجلس الوزراء الانكليزي « الرفض » وانقطعت المفاوضات ...

بقي السؤال : ولم لا يوافق المستر « لويد جورج » وحزبه على الحل المقترح ؟!

يقال : إن نجل المستر اسكويث زعيم الاحرار السابق يرؤس شركة قوية في السودان وأغلبية المساهمين معه فيها من حزب الاحرار . ومن مصلحتهم أن يقصوا المصريين وأن يحولوا بينهم وبين الهجرة وامتلاك الأراضي والاشتراك في ادارة السودان ، لأن هذا معناه أن الرقابة المصرية ستحول دون استغلال الشركة للسودان الاستغلال المتبع ، وعملها بالطبيعة عمل منافس لمصر . فمصلحة القطن السوداني ومصلحة القطن المصري لا يمكن أن تتقابلا في نقطة واحدة !!

هذا هو سر الرفض من جانب الاحرار . والاحرار وان كانوا أقلية ضئيلة الا أنها في الواقع هي « الحاكم بأمرها » اليوم في بريطانيا العظمى !

وهكذا شاء القدر أن يجمع بين « جورج لويد » و « لويد جورج » في فشل المفاوضات والله أعلم ...



« الشعور المكتوم » !

يدهشني دائماً أن جريدة كجريدة « الطان » الفرنسية ، جريدة الحرية والديموقراطية والجمهورية ، تؤيد دائماً وجهة النظر الانكليزية في كل مشاكل مصر مع انكلترا . يدهشني هذا واسائل نفسي : حق « الطان » لا تتبرع بكلمة حق ! ...

ويؤكد لي الفرنسيون انه ما من جريدة فرنسية ، وما من سياسي فرنسي الا وهو يمقت انكلترا كل المقت ولكن المصالح ...

فكرى أباظة
المحامي



فى سبيل الحصول على صور آثار مصرية اكتشفها مصرى . .

المساعى التى بذلناها والحيلة التى لجأنا اليها لرسم آثار مقبرة « رع وير »

ظهرت « الدنيا المصورة » يوم الاربعاء الماضي ففوجيء القائمون بالامر برسوم دقيقة لمقبرة رع وير وعجبوا لنشرها رغم صدور التعليمات بمنع نشرها في الصحف والمجلات . وقد سبق أن قلنا انا اضطررنا أن نلجأ الى حيلة لكي نتمكن من نشر تلك الرسوم التي كان يتوق الجمهور الى مشاهدتها . وسيرى القراء على هذه الصحيفة شرح الحيلة التي لجأنا اليها ومكنتنا من القيام بواجبنا الصحفي . ولكنهم سيرون أيضاً وصفاً مؤلماً للجهود التي بذلناها قبل ذلك للحصول على هذه الصور ... سيرون ما عانيناه من تعب وعناء وما قوبلت به جهودنا من اهمال حتى الساعة التي تجسم لنا فيها الفشل ونحن نعجز عن تبين سبب هذا الفشل أو حصر المسؤولية في شخص معين والمقالة الاولى من المقالات الثلاث التالية للمحرر الذي كلفناه بالحصول على هذه الصور ففشل . أما المقالة الثانية فللمحرر الذي ابتكر الحيلة ونجح في مهمته . والمقالة الثالثة للرسام الذي نقل هذه الرسوم

— ١ —

لا ندري أكنا نحن الذين يجب علينا أن نكتشف هذه الآثار التي عثر عليها بجانب أبي الهول ونكد في الوصول اليها حتى ننشرها من مخبئها ونظهرها للناس ليعرفوا مجد مصر وحضارة مصر . أم ان ذلك من مهمة القائمين بهذا الاكتشاف ؟ !

قام الاستاذ سليم حسن منتدباً من الجامعة المصرية للبحث عن آثار الفراعنة بعد ان اعتمدت له ألف جنيه تزيد عند الاحتياج ، وكان الغرض من ذلك كغرض كل بعثة أثرية تنقب عن الآثار القديمة لكشف خبايا السالفين وتصحيح حقائق التاريخ

بدأ الاستاذ سليم حسن بحثه في ١١ ديسمبر سنة ١٩٢٩ . فكان التوفيق رائده منذ ابتداء العمل ، وعثر على آثار نفيسة لها قيمتها في تاريخ مصر ، وقد أسرع عقب ذلك بتدوين تقرير ضاف عن هذه الاكتشافات ، قدمه الى الجامعة المصرية ، فبقي هذا التقرير في الجامعة لا يدري بخبره أحد غير رجال الجامعة

وصادف ان اجتمعنا ببعض المتصلين بالامر في حفلة استقبال الطيار صدقي في ٢٦ يناير سنة ١٩٣٠ فأنبأنا بتلك الموافقة اللطيفة التي حدثت بظهور أول طيار مصري مع أول مكتشف مصري في وقت واحد فاستعلمنا منه عن هذا المكتشف الجديد ، فأخبرنا انه الاستاذ سليم حسن وانه مضى على اكتشافه خمسة وأربعون يوماً ، فدهشنا لمضي هذه المدة دون أن يعلم بنبأ هذا المكتشف أحد ،

وذهبنا في اليوم التالي اي يوم ٢٧ يناير الى صاحب العزة علي بك ابرهيم لنستطلع منه عما وصل اليه من خبر هذا الاكتشاف باعتباره وكيلا للجامعة المصرية ، فأنبأنا عزته بأهمية اكتشاف الاستاذ سليم حسن وانه يرى من الفخر للجامعة المصرية أن يعلم الجمهور انها أول هيئة مصرية اهتمت بالبحث عن آثار مصر القديمة ، وخصوصاً بعد ما وصلت نسختان من التقرير الذي كتبه الاستاذ سليم حسن الى السراي الملكية ووزارة المعارف العمومية ، وان الجامعة اصبحت في حل من اعلان ذلك . ثم كتب لنا عزته اذناً بأخذ هذا التقرير من سكرتير الجامعة الاستاذ هدايت بك ، فذهبنا بهذا الاذن الكتابي الى هدايت بك فاطلع عليه وتريث طويلا ، ثم قال لنا : « انني لا استطيع أن أسلمكم التقرير او اسمح لكم بنقل شيء منه حتى يحضر وكيل الجامعة ونفكر في الامر . . »

فقلنا له : « وهل هذا الاذن المكتوب بيده غير كاف ؟ ! » فقال : « نعم » . . . !

فأبنا الى الدكتور علي بك ابرهيم ، وكان وقتئذ في المستشفى الاسرائيلي ، وانبأناه بما حدث فطيب خاطرنا بكلمات رقيقة ، ووعدنا بالذهاب اليه في الجامعة بعد ثلاثة ايام . وفي اليوم المعين للمقابلة ذهبنا الى عزته فرأينا امامه خلاصة وجيزة لتقرير الاستاذ سليم ، واخبرنا انهم رأوا في الجامعة ان يقدموا تلك الخلاصة الى لجنة الآثار المصرية للاطلاع عليها والموافقة على نشرها ، وبعد ذلك يصرح لنا بأخذها

وانتظرنا ثلاثة أيام . . لا ، بل انتظرنا اسبوعاً كاملاً ، وذهبنا الى الجامعة للاستعلام عن هذه « الخلاصة » وهل أتيحت لها موافقة لجنة الآثار أو لا . فأخبرنا هدايت بك انها لم تصل اليهم بعد ، فرجعنا متذرعين بالصبر وطول التؤدة — وما أضر الصبر والتريث والتؤدة على الصحفي — وانتظرنا أسبوعاً آخر كنا في خلاله نتردد على محادثة سكرتير الجامعة المصرية بالتليفون في شأن هذه « الخلاصة » . ولما لم نوفق الى الحصول عليها حتى هذا الوقت ذهبنا الى الاستاذ سليم حسن ، وقابلناه بالمنطقة التي يجري البحث فيها ، فأخبرنا بعد التحية انه لا يستطيع ان يسمح لنا بشيء من المعلومات لان ذلك من حق وزير المعارف ووكيل الجامعة

فقلنا له : « اما وكيل الجامعة فقد أظهر استعداده لامدادنا بالمعلومات ، ولم يبق اذاً الا الرئيس الاعلى وهو وزير المعارف »

ثم ذهبت الى معالي وزير المعارف ، ورفعت اليه رجائي في السماح لي بأخذ المعلومات اللازمة عن هذا الاكتشاف فأظهر معاليه اهتمامه ، وقال : « ان الاستاذ سليم حسن رجل مصري ، وأنا أحب أن تظهر أعمال المصريين ولا أرى مانعاً من نشر أنباء اكتشافه اذا أراد ، بل أنا أود أن يعلنها على صفحات الجرائد المصرية باعتباره أول مكتشف مصري . واذا كان يرى ان المسألة متوقفة على اذني فليخاطبني في ذلك وأنا أسمح له » فخرجت من عند معاليه شاكراً . وعلى أثر ذلك صادف أن اجتمعت بسكرتير وكيل المعارف المساعد ، فأردت أن أقف على رأيه أيضاً ، فأخبرني وكيل المعارف المساعد على لسان سكرتيره ان هذه المسألة تتعلق بالاستاذ سليم حسن وانه ليس هناك من الوزارة من يعارض في نشر أنباء هذا الاكتشاف

وفي ذلك اليوم الذي قابلت فيه معالي وزير المعارف ، وسعادة الوكيل المساعد اجتمعت بصاحب العزة الدكتور علي بك ابرهيم ، وأخبرته بما وصلت اليه جهودي ، وان المسألة قد « استوت » فابتسم عزته ، وطلب مني أن أوافيه في اليوم التالي بمكتبه بالقصر العيني ، فشكرته ، وذهبت اليه حيث وعدني ، فكتب لي خطاباً ممضى باسمه الى الاستاذ سليم حسن يقول فيه : « إنه ليس ثمة مانع من نشر أنباء اكتشافه » ، وأوصاه أن يدلي الي بما احتاج اليه من المعلومات وأن يعطيني من الصور ما يراه نافعاً

فتناولت من عزته الخطاب ، وشكرته على تعطفه ومساعدته لي تلك المساعدة التي تكررت في اخلاص وحب للنفع العام ، وذهبت الى الاستاذ سليم حسن ، وكان وقتئذ بالمتحف وسلمته الخطاب ، فتلاه ، وأظهر استعداده لاجابة رغبة صاحب العزة وكيل الجامعة ، ونهض إلى مكان التصوير بالمتحف ، وأمر الموظف المكلف بعمل الصور بأن ينجز نسخة أخرى من صور الآثار التي عثر عليها كي يسلمها الي بعد أن يفضي لي بالمعلومات اللازمة

الى هنا أيقنت انني بلغت الغاية ، واجتزت كل السلاسل والاغلال . وعلى أثر ذلك ركبنا معاً الى وزارة المعارف ، وأخبرني في الطريق أن الصور سوف تصل الينا من الاهرام . فاطمأننت لذلك ، ولما وصلنا الى الوزارة دخل الاستاذ سليم الى نجيب بك الهلالي ، وانتظرت أنا عند سكرتيره ساعة كاملة ، ثم خرج وأخبرني انه سيذهب بي الى كلية الآداب بالجامعة المصرية ، فقلت له : « لا بأس ، على انني ملازم لك اليوم ملازمة الظل للانسان حتى أنال ما أريده من المعلومات والصور » ، وسارت بنا السيارة حتى وصلنا الى كلية الآداب ، فصعد هو وبقيت أنا بالسيارة ، ولا أدري ماذا كان غرضه من الذهاب الى وزارة المعارف ثم الجامعة المصرية إلا فيما بعد

ومكث داخل الجامعة ساعة كاملة أيضاً ، وعلى حين غفلة رأيت رسولا قادماً الي يدعوني بالصعود الى حيث يجلس الاستاذ سليم ، فنهضت مجيباً دعوته ، ولم يمر بخلدي إلا انه أراد ان يكرمني — أكرمه الله — بالجلوس معه حتى تتم مهمته التي حضر الى الجامعة من أجلها

ولكن ما فتح لي باب الحجرة التي يجلس فيها الاستاذ سليم حتى رأيت بها الدكتور طه حسين ومساعده وأحد موظفي المتحف المصري ، فسلمت على الجميع وجلست . وعلى أثر ذلك فاتحني الدكتور طه بأنه علم برغبتي في الحصول على الصور والمعلومات الخاصة بالاكتشاف الجديد ، واعتذر الي بأن الجامعة لا تستطيع أن تسلمني شيئاً رغم اذن وكيلها الكتابي الذي سلمته للاستاذ سليم حتى يصدر البلاغ الرسمي يوم ١٦ فبراير سنة ١٩٣٠ أي بعد ابتداء الاكتشاف بستة وستين يوماً . وبعد مناقشة ورجاء واعتذار ، انتهينا الى ان ننتظر حتى يصدر البلاغ الرسمي

وصدر البلاغ الرسمي على صفحات الجرائد اليومية ، وهو عبارة عن « خلاصة » التقرير التي أخبرتك عنها ، ورجعت ثانياً الى الدكتور طه فأرجأ الامر الى يوم تال ، ثم أخبر الاستاذ رئيس التحرير بالتليفون ان الجامعة لا تستطيع السماح بنشر شيء من صور اكتشاف الا[...] سليم على صفحات الجرائد والمجلات بنا[...] ما جاءها من مصلحة الآثار المصرية ، ف[...] لحرمان الجمهور من الاطلاع على صور آ[...] مصرية اكتشفها رجل مصري لاول مرة[...] ولكن زميلا بدار الهلال ابتكر حيلة للحـ[...] على هذه الصور وهاهو يرويها للقراء . .

— ٢ —

اسعدني الحظ بأن كنت من أوائل ا[...] وصل اليهم خبر اكتشاف الاستاذ سليم حسن لمقبرة « مرسو عنخ »

وعهد الي الاستاذ توفيق دياب صا[...] « اليوم » في استطلاع تفاصيل ذلك الاكتـ[...]

فوليت وجهي شطر الهرم حتى و[...] الى البيت الذي اقامه الاستاذ سليم حسن و[...] الصحراء على رأس القطعة التي اختارها م[...] لحفريات كلية الآداب التابعة للجامعة المـ[...]

فما كدت اطلب مقابلة الاستاذ المكتـ[...] حتى خرج لي فذهبت أحدثه عن اكتـ[...] محاولا ان استدرجه الى ذكر التفاصيل ف[...] يجيبني اجابات مقتضبة لا تشفي غليل الصـ[...] الذي يريد أن يزف الى قرائه الانباء الكاملة

وكانت حجة المكتشف في عدم الا[...] الي بالمعلومات التامة الكاملة انه لم ينته من كشف كل ما في المقبرة من آثار و[...] سيذيع خبرها في بلاغ رسمي بعد الانتهاء[...] استخراج محتويات المقبرة

ولكني لم اقتنع بهذا الاعتذار من الا[...] ومضيت ألف حول الموضوع واناقشه[...] التفاصيل حتى رضي أن يريني الآثار المكتشفة فما أن رأيتها حتى بهرني جمالها وعرضت[...] سليم بك أن يسمح لي بتصويرها ونشر[...] الصور في مجلة مصورة راقية ذائعة منوها[...] يكون لنشر هذه الصور من فوائد كثير[...]

ولكن كل هذا لم يلق أذناً صاغية من[...] بك واعتذر لي عن عدم السماح باعطاء[...] الآثار المكتشفة بانه لا يملك الترخيص[...] لانه انما يقوم بالحفر لحساب كلية الآداب[...] من فوقه قد أمر بمنع اعطاء الصور . . .

وعدت الى منزلي وأنا لا أزال أفكر[...] تلك المسألة

وطلع فجر اليوم التالي فوجدتني جا[...] سريري وأنا أصفق طرباً إذ قد خيل لي[...] اهتديت الى الحل فاسرعت الى « دار الهلا[...] أطلب من الاستاذ أميل زيدان أن يسمح[...] بأن يرافقني أحد رسامي الدار وانا أضمن[...] الحصول على الصور

ولم تجيء الساعة الحادية عشرة حتى[...] — الاستاذ رفقي الرسام وكاتب هذه السطو[...] في حضرة الاستاذ سليم حسن فقدمت له [...] « دار الهلال » الماهر باسم « محمد افندي[...] مراسل احدى الصحف التركية الذي يريد[...] يكتب لجريدته وصفاً شاملا للآثار الـ[...] التي اكتشفها مصري من نسل اصحابها

ونجحنا في « الدخول » على الاستاذ[...] بهذه الصورة واستطاع الاستاذ رفقي [...]

(البقية على صفحة ٢٣)

سباق مدهش بين العلم والموت ! !

الطيارات والسيارات والقطارات حتى الحكومات تشترك فى انقاذ حياة طفل

أسرة سعيدة

تسكن في احدى دور حي جاردن سيتي الفخمة على مقربة من ضفاف النيل أسرة كريمة هي أسرة المسيو ايلي كاتس .. وقد عرف رب الاسرة بطيبة قلبه وكرم أخلاقه فكان محبوباً من أصدقائه محترماً من عارفيه

وكانت هذه الاسرة سعيدة في حياتها يغبطها الناس على ما تنعم به من هدوء وطمأنينة يحب الزوج زوجته وتحب الزوجة زوجها ولا تشوب سماء هنائهما أية شائبة

وتوجت هذه السعادة الزوجية باحسن الاكاليل عندما رزق الزوجان طفلا جميلا لطيفاً أسمياه جوجو

ونشأ جوجو بين عطف أبيه وحب أمه مدللا معززاً يملأ البيت بهجة وطرباً ونوراً . وقد وهبته الطبيعة جمالا رائعاً حتى كان أصدقاء الزوجين يدعوانه « الملك الارضي » . ووهبته ذكاء عجيباً على صغر سنه فكان موضع الحب والرعاية من الجميع وقرة أعين والديه لا يرفضون له طلباً ولا يردون له رغبة

ولكن القدر القاسي لا يرضيه أن يخلو منزل من هم مقيم . ولذلك مد يده على هذه الاسرة السعيدة في أوائل شهر مايو وضرب ضربته الرهيبة

مرض مخيف

كان جوجو الصغير يفيض صحة وعافية . وفي ٣١ ابريل اعتراه توعك وانحطاط في صحته .

واحاطته أمه وأبوه برعايتهما وهو يتململ دون ان يعلما ما به

واشتد القلق في المنزل وفزع الوالدان وأسرعا باستدعاء الطبيب

ولكن الطبيب وصل بعد الاوان !

فقد رأى أمامه ذلك الطفل الناعم مشلولا وقد اعوج ذراعاه وتصلب وجهه وجمدت حركته وأصبح جسده في حالة تخشب مخيفة ..

وفحصه الطبيب وما لبث ان اطرق برأسه وتجهم وجهه .. ونظر الى الوالدين الملهوفين مشفقاً حزيناً .. لا رجاء في حياة الطفل المعبود . فهو مقضى عليه بالموت ! !

جن جنون أهل الطفل واسودت الدنيا في وجه الاب . وكادت الام تفقد رشدها

واستدعى الأب الاطباء الاختصاصيين وعقدوا مجلساً استشارياً وفحصوا الطفل المريض وتداولوا فيما بينهم

وكان قرارهم قراراً رهيباً !

ان جوجو الصغير مصاب بشلل يدعى شلل الاطفال وهو مرض نادر الحدوث وخيم العاقبة

ولبث الاطباء أمام العليل لا يستطيعون عملا لانقاذه . . ان مرضه مرض نادر جداً ولكنه مرض مميت يندر أن يشفى من يصاب

وذكر الاطباء أنه لا يشفى من يصابون بهذا المرض الا عشرين في المائة ولا يكون شفاؤهم الا باستعمال مصل ضد الشلل

وتوسل أبو الطفل للاطباء أن يأتوه بهذا المصل لانقاذ ابنه

ولكن جواب الأطباء كان مخيباً للآمال « ان الطفل ميت ولا محالة بعد أيام محدودة ولا ينقذه من الهلاك الا هذا المصل . ولكن هذا المصل نادر الوجود . . ولا يوجد الا في معهد باستور في باريس . . وان لم يؤت بالمصل قبل أيام محدودة مات الطفل . .

وأسقط في يد الأسرة المنكوبة

وذهب المسيو ايلي كاتس إلى شركة التلغرافات الشرقية « الايسترن » في صحبة الاطباء ، وهو كالمجنون الفاقد الوعي

وكان للمسيو كاتس أخ مقيم في باريس فأرسل اليه في الحال تلغرافاً مطولا روى فيه موقفه المؤلم وحالة طفله الرهيبة وأدلى اليه بكل المعلومات وأقوال الاطباء

تبودلت التلغرافات بين القاهرة وباريس

وكان المسيو كاتس واقفاً في مكتب التلغراف كأنه قائد جيش ينتظر سماع نتيجة الموقعة التي دارت في أبشع أهوالها

وكانت موقعة بين الموت والحياة

وجاء التلغراف الاخير من الأخ يقول : « سأصنع المستحيل .. سيكون المصل في القاهرة في أيام معدودة ! ! »

ما ذا صنع الاخ في باريس

أسرع الاخ كاتس الى معهد باستور وطلب تحضير عشرين أنبوبة من أنابيب المصل وشرح لولاة الامر في المعهد خطورة الموقف فاشتغل المعهد دون تردد في تحضير هذه الكمية حتى انتصف الليل فكان قد جهز الانابيب العشرين

وذهب المسيو كاتس في اثناء ذلك الى قناصل الدول المختلفة يجهز جواز سفره فكانت القنصليات تفتح أبوابها ليلا وتستدعي عمالها للتأشير على الجواز حتى انتصف الليل فكان المصل حاضراً وكان الجواز حاضراً

وامتطى المسيو كاتس اكسبريس باريس — فينا قاصداً فينا بعد ان ارسل اشارات تلغرافية الى شركة تلغرافات « امبريال ايرواين » بأن تجهز طيارة لنقل المصل تكون مستعدة للسفر عند وصول القطار

وما كاد القطار يصل الى محطة فينا حتى وجد المسيو كاتس سيارة قوية في انتظاره وثب اليها وراحت تنهب به الارض الى المطار

وكانت الطيارة مستعدة للرحيل وقد أدير محركها ودارت مروحتها فما كادت السيارة تصل حتى تناول سائق الطيارة صندوق المصل وارتفع في الجو دون أن يضيع دقيقة واحدة

وأصدرت شركة الطيران أمرها الى الطيار بأن يطير في أقصى سرعة وأن يطلق لطيارته عنانها متخطياً كل السرعات القانونية حتى يصل الى مصر قبل أن تنتهي المهلة المعينة لحياة الطفل

في الاسكندرية

وكان الطفل حينذاك بين براثن الموت وأهله بين براثن اليأس والرجاء . . يتساءلون هل تصل الطيارة في ميعادها .. ألا يحيق بها شر .. أتتغلب على صعاب الجو .. أتسقط في الطريق

وذهب المسيو إيلي كاتس مع الاطباء الى الاسكندرية ينتظرون وصول الطيارة

وفي اليوم التالي لوصولهم بكروا بالذهاب الى المطار يرقبون الاجواء في قلق وحيرة وعلى حين فجأة ظهرت الطيارة في أفق الاسكندرية قادمة من وراء البحار فصاح الجميع صيحة انتصار وفرح وبكى المسيو ايلي كاتس بكاء شديداً

وما كاد الطيار يخرج من الماء حتى أعطى انابيب المصل الى الواقفين في انتظاره

وهناك اجراءات رسمية لا بد من اتمامها في الجمرك فان قانون الصحة المصري لا يصرح لاي انسان بأن يدخل في القطر المصري مصلات دون ان ترسل هذه المصلات الى المعمل الكيميائي لفحصها

صعوبة مؤلمة

ولكن القانون يحني رأسه امام نزاع الموت والحياة

ولم ترض الحكومة المصرية بأن تضحي حياة طفل عليل من أجل فحص مصل

ولم يكن باقياً على المهلة المحددة لحياة الطفل غير ساعات معدودة . .

وكان المسيو ايلي كاتس قد حصل من الحكومة على تصريح خصوصي بأن تسهل له المصالح كلها أمر توصيل المصل الى مصر في أسرع وقت ولذلك ماكاد يتناول المصل حتى أسرع الى سيارة قوية تنتظره على الرصيف فامتطاها وركب معه مأمور الجمرك ليتمم اجراءاته الرسمية في اثناء سير السيارة في طريقها

وأصدر قلم المرور في الاسكندرية أمره الى رجاله بأن يسمحوا للسيارة التي تحمل المصل ان تنطلق في شوارع المدينة بأقصى سرعتها وان يفتح لها الطريق وعهد الى بعض الكونستبلات بأن يقفوا على مفارق الشوارع في طريق السيارة ليوقفوا حركة المرور حتى تمر السيارة في سرعتها الجنونية وهي كالسهم المنطلق تحمل الحياة للطفل العليل ! !

وكان قطار الاكسبريس ينتظر وصول المصل في محطة سيدي جابر . . وقد أصدرت مصلحة السكة الحديد أمرها بألا يبارح القطار محطة سيدي جابر حتى يصل المصل . .

وأزف موعد قيام القطار فلم يقم وانتظر ركابه وقد اجتمع في أحد عرباته الاطباء الذين يعالجون الطفل وقد جاءوا الى الاسكندرية ليفحصوا في أثناء الطريق عند عودتهم بالمصل الى القاهرة التعليمات والارشادات التي يذكرها معهد باستور ويدرسوا كيفية استعمال المصل

ووصل المسيو ايلي كاتس الى محطة سيدي جابر . وما كاد يصعد الى القطار حتى انطلق كالسهم الثاقب . . بعد أن تأخر عن موعد قيامه نصف ساعة

وفي أثناء الطريق درس الاطباء التقرير والتعليمات التي أرسلها معهد باستور مع المصل

وكان المسيو ايلي كاتس في أثناء الطريق يسبح بحمد الله . . ويحمد العلم الذي أوجد هذه المواصلات العجيبة من طيارات وسيارات وقطارات لتنقذ حياة ابنه

الخلاص

وكانت المهلة المحددة لحياة الطفل تنتهي عند منتصف الليل . . فاذا انتصف الليل فاضت روح الطفل ان لم يحقن بالمصل . .

ووصل القطار الى محطة القاهرة ولم يبق على هذه المهلة إلا دقائق رهيبة

وكان على باب المحطة سيارة قوية وثب اليها المسيو كاتس والاطباء فطوت بهم الارض طي السجل حتى وقفت على باب المنزل

وهناك صاح أهل المنزل صيحات فرح جنونية وقد انتصر العلم على الموت !

وفي الحال قام الاطباء بعملهم . . وانتصف الليل فارتد الموت مهزوماً أمام جهود الانسان وجهود العلم والصناعة

ودبت الحياة الى ذلك الجسم المعتل وزالت غشوة الموت عن عينيه

واستعاد الطفل حياته بعد أن مرت بأهله أيام عصيبة قاسوا فيها أشد المحن هولا وعذاباً !

عُمره ١١٢ سنة وينتظر مولوداً جديداً

عمنا محمد افندى عمران وكيف عاش هذا العمر الطويل ؟

طويل القامة عريض الكتفين، قمحي اللون ريفي السحنة، ليس بالنحيف ولا بالسمين، تقرأ في وجهه دلائل القوة والنشاط رغم تجعد بشرة وجهه قليلا، وتلمح من حديثه واشاراته ما للرجل من بقية الشباب والفتوة التي غالبت الايام فغلبتها، وصارعت الحوادث فصرعتها مع طول الاناة وصلابة العود وثبات النفس واستهانتها باختلاف الحوادث، وتقلبات الازمان فلم يثنه عن الكفاح داء. ولم تتحكم بجسمه علة، ولم تنل الكآبة والحزن من نفسه يوماً فعاش مائة واثني عشر عاماً هجرياً لم يسرف في كدره وأحزانه مع كثرة خطوب الحياة وبلائها، ولم يتغلب على جسمه مرض من الامراض مع شدتها واختلافها، الا منذ خمس سنوات حيث مرض بالتصلب الشرياني وهو مرض من امراض الشيخوخة عالجه فشفي منه وأصبح يروح ويجيء الى متجره منتصب القامة قوي البنية مملوء الجسم صحة وعافية كأنه في ربيع الحياة ونضارتها

تلك هي صفات شيخنا المعمر « محمد افندي عمران » تاجر البقالة بالزقازيق الذي ولد سنة ١٢٣٦ هـ، وعاصر محمد علي باشا الكبير وشهد عهده قبل أن يتوفى بتسع وعشرين سنة ومع ذلك لم تحن تلك السنين الطويلة ظهره بل بقي حافظاً لاستقامته، ممتعاً بصحته، حتى تزوج ثلاث مرات في حياته، ورزق من زوجته الشابة التي تزوجها في الايام الاخيرة طفلة عمرها الآن ١٧ شهراً، وهو في سن العاشرة بعد المائة. وقد سماها « مريم بنت عمران »، وما زالت زوجه حاملا بطفل يرجو أن يكون ذكراً ليسميه عيسى، فيكون قد جمع بين هذين الاسمين الكريمين في آخر حياته

وقد أتيحت لي زيارة الزقازيق لأول مرة فذهبت اليها في يوم وقفة العيد، وصاحبني في القطار أحد المحامين « الزقازيقيين » ويعلم الله كم تعبت أذناي من زقزقته بالشعر اثناء الطريق حتى مللت الجلوس، وتمنيت لو قذفت بنفسي من نافذة القطار لولا أنني كنت أعلق عليه أمل الوصول الى « عم عمران » وقد صدق رجائي، فاننا ما وصلنا الى محطة الزقازيق حتى ابتدأ صاحبي المحامي يرسم لي الطريق وترك الشعر والشعراء، وأخذ يحدثني عن الزقازيق وشوارعها، حتى وصلنا الى حانوت « عم عمران » وكان وقتئذ مستلقياً على ظهره فوق أحد الكراسي، فاستقبلنا مساعده بالتحية، ثم همّ بأيقاظ « عم عمران » فأبينا، ولكنه على ما يظهر كان بين النوم واليقظة، فأنه ماشعر بوجودنا حتى نهض واقفاً، وأسرع الينا فحيانا في نشاط وابتهاج حتى خيل إليّ أنه ليس ذلك الرجل الذي اجتاز هذا العمر الطويل، وقلت في نفسي لعل الاستاذ فكري أباظه الذي أرشدنا اليه قد تفكه بعمر هذا الرجل على حسابنا، أو لعل المسألة قفشة من قفشاته المشهورة، ولكن ما لي وما لهذه القفشة التي ترسلني دار الهلال خصيصاً لها

كل ذلك قد مر بخاطري وساور نفسي قبل أن يتحدث اليّ الرجل ويفضي بالحقيقة. ولقد زاد ريبتي في هذه المسألة أنني لما ذكرت له الاستاذ فكري أباظة وانه يزعم أن سنه ١١٢ سنة أجابني قائلا:

« دا فكري أباظة ولد حلنج » فتوهمت من هذا التعبير ان الاستاذ فكري يتفكه كعادته وقلت: « لقد فعلها والسلام »، ولكنني لا أعدم أن أقف على بعض المعلومات التي تنفع صحفياً مثلي، ولو كانت هذه المعلومات تتيح لي القصاص من الاستاذ فكري أباظة بأعلان التكذيب فيما ادعاه على صفحات الجرائد

ولكن أراد الله أن يكذب وهمي أنا، وان يصدق الاستاذ فكري صدقاً مؤكداً على طول الخط، فانني بعد ان تجاذبت و « عم عمران افندي » أطراف الحديث اخبرني ان عمره الآن مائة واثنا عشر عاماً ان لم يزد بضعة أشهر، وانه شهد عصر محمد علي باشا ومن خلفه من عباس وسعيد واسماعيل وغيرهم ممن تبوأوا الاريكة المصرية الى وقتنا الحاضر

وقد ولد في بلدة بالجيزة تدعى « كدّاية » بمركز الصف، وكان أبوه يعمل عند شريف باشا الفرناوي، فمكث بهذه القرية الى أن صار عمره ١٤ عاماً، ثم دعته أسباب العيش الى أن ينتقل مع أبيه الى مدينة الزقازيق، وكانت بلدة صغيرة، بيوت سراتها مبنية من الطوب النيء، وبها حاكم وشرطة من الاتراك، وكان هذا الحاكم أو المدير يجلس متربعاً على « مرتبة » مستطيلة في « مندرة » مبنية من الطوب النيء أيضاً وليس بها شيء من الاثاث غير هذه « المرتبة » وبعض المرافق الضرورية، وكان يتحاكم اليه الاهالي في هذه « المندرة » فيجلسون وحولهم بعض أعوانه وشرطته، ولم تكن السكة الحديدية قد وصلت الى الزقازيق في ذلك الوقت

وقد مكث « عم عمران » بعد ان انتقل الى الزقازيق يشتغل في الدخان ٢٩ عاماً، ثم ترك تجارته واشتغل بتجارة الخردوات فثابر عليها ١٧ عاماً، ثم انتقل منها الى البقالة فبقي فيها الى وقتنا هذا، وحانوته مقصد كبار الموظفين والاطباء والمحامين وغيرهم من أعيان القوم ووجهائهم

وهو يقول: « لقد عشت أحسن عيشة في العالم، فلم يصبني مرض، ولم أهتم بصروف الايام وبلائها، ولم أتناول من المشروبات الروحية غير الخمرة، ولم أشرب غير الدخان والقهوة، وكنت في شبابي لا أتأثر باختلاف الحر والبرد وشدتهما، وأذكر انني غبت شهوراً عدة في الصحراء بين السويس والاسماعيلية دون أن تؤثر في جسمي برودة الشتاء، وحرارة الصيف »

ويعزو « عم عمران » قوة بنيته حتى استطاع أن يعيش هذه المدة الى اعطاء جسمه حقه من النوم، وكثرة تناوله للخضراوات والفواكه وتقليله من أكل اللحوم على اختلافها، وهو ينام من الساعة العاشرة مساء ويستيقظ الساعة الخامسة صباحاً، فينهض من مرقده، وبعد أدائه صلاة الصبح وتناوله طعام الافطار يذهب سائراً على قدميه الى حانوته الذي يبعد عن منزله مسافة كيلو متر، فيمكث به طول النهار وبعض الليل الى أن تحين الساعة التاسعة فيرجع الى داره، وفي خلال هذه المدة يقوم بجميع ما يلزم له من قضاء مهماته العائلية، وممارسة شئون تجارته بنشاط ومثابرة ما زالتا ملازمتين له الى الآن



محمد افندي عمران التاجر بالزقازيق وعمره ١١٢ سنة

ويقول عن نفسه انه لم يصبه المرض إلا منذ خمس سنوات على أثر « زعلة » طرأت له فأصيب بمرض التصلب الشرياني الذي أخذ يعالجه مدة، ولم يشفه منه غير « اللانيزيا »

و « عم عمران » فكه ظريف الحديث حاضر البديهة لا تفته النادرة الطريفة، وهو

نتيجة المسابقة

هل يصرخ ؟؟

وهل تنتصر العاطفة الزوجية .. أو العاطفة الابوية ؟

كان البهلوان معلقاً من ركبتيه في الفضاء، يحمل في كل ذراع ولداً من ولديه ويحمل بين أسنانه عقلة فيها زوجته وقد بسطت الزوجة ذراعيها لتتلقى ابنتها التي تهم بالقاء نفسها من عقلة بعيدة

ولحظ البهلوان ان حبل العقلة المسكة به ابنته على وشك الانقطاع في تلك اللحظة .. وقد همت الابنة بان تفلت من المنصة الواقفة هي عليها لتحلق في الفضاء لتلقي نفسها بين ذراعي امها فاذا تمت ذلك هوت الى الارض قبل أن تصل الى ذراعي امها وكان موتها مؤكداً

وهو لا يستطيع انذارها بالخطر الا اذا صرخ بها ان تقف .. فاذا صرخ افلتت اسنانه زوجته فسقطت وتحطمت وكان موتها مؤكداً

لحظة رهيبة .. ثانية واحدة يجب أن يقرر فيها البهلوان أمره ..

فهل يصرخ فتموت زوجته وتنجو ابنته ؟؟ أو يصمت فتموت ابنته وتنجو زوجته ؟؟

هذا هو السؤال الذي وجهناه الى قرائنا في عدد مضى من الدنيا المصورة وطلبنا اليهم الجواب عنه

وخصصنا لهذه المسابقة عشر جوائز .. الاولى ثلاثة جنيهات والثانية اشتراك لسنة في مجلتين من مجلات دار الهلال . والثمان الاخيرة اشتراك سنة في مجلة من مجلات الهلال

الاجوبة

وردت علينا آلاف من الاجوبة وعنيت لجنة خاصة بفرز الاجوبة وتقرير من يمنح من اصحابها الجوائز فقررت اللجنة منح الجوائز لأصحاب الأجوبة الآتية :

الجائزة الاولى – ثلاثة جنيهات

تقسم بين :

١ – علوان افندى محمود جاد بمدرسة ... الثانوية وهاك جوابه :

« سيرى الرجل نفسه في موقف حرج ... سيستولي عليه الخوف .. ستتضارب الافكار في رأسه .. سيتولاه الرعب .. ستملكه الحيرة .. لن يجد وقتاً للتفكير .. سيلجم الذعر لسانه .. لن يصرخ .. فتسقط ابنته »

وبين

٢ – برلنت كوتشوكتيان بشارع السبع بنات بالاسكندرية وهاك جوابه :

« نعم يصرخ .. صرخة طبيعية لا ريب فيها .. ملؤها الحب الابوي العميق الخالص .. تصدر من فم ذلك الاب التعس دون وعي ودون أن يفكر في النتيجة الرهيبة الخطرة لهذه الصرخة .. وما من أحد يستطيع أن ينكرها .. فهي حقيقة لا شك فيها .. حقيقة مقدسة سامية ! ! .. »

فيكون نصيب كل واحد من الاثنين مائة وخمسين قرشاً

الجائزة الثانية – اشتراك سنة في مجلتين

من مجلات دار الهلال

محمد محمد ابراهيم الغزالى – ابو حماد

لا يصرخ شرعاً . لأنه لو صرخ قتل المرأة عمداً . وأغاث ابنته الملهوفة .. ولكنه يرتكب اثم القتل

« ولا يجوز القتل في سبيل إغاثة الملهوف »

الجوائز الباقية

اشتراك سنة في مجلة واحدة

١ – عبد العزيز محمد سامى – بقلم حسابات كمرك بور سعيد

« أرى ان يترك ابنته للمقادير فقد تنجو بأعجوبة . ولا يفرط في زوجته التي وثقت به وتركت حياتها معلقة بين فكيه . فمن النذالة ان يتسبب في هلاكها بنفسه .. وهناك طفلان في حاجة الى عطفها وعنايتها »

٢ – أميل عدبا – مكتب ابوفوكانو ساكوبولو

« العقل » يطلب للطفلين أمهما

ومن يقوم مقام الام للولد ؟

و « القلب » يطلب اشفاقاً على ابنتها

بل يطلب القلب اشفاقاً على الكبد

فالحل عندي .. ان لاتحكموا ابدا

بمثل موقفه هـــذا على أحد

٣ – ع . م . ن – شبين الكوم

من الواجب ان يعنى الرجل بابنته ويستبقي زوجته التي هي الشريكة الوحيدة والذراع الايمن له في عمله وذلك خير له من ان يضحي بالزوجة ثم يتزوج من امرأة أخرى تكون شؤماً ونحساً عليه وعلى أولاده الباقين ..

هذا وقد ذقت بنفسي الذل والهوان من جراء البغض والوشايات التي ألاقيها من زوجة أبي ... ولو جرب واضع المسابقة استبداد زوجة الاب وشماتتها لعرف ان من السهل حل المسابقة »

ملحوظة – لم نذكر اسم صاحب هذا الجواب بالكامل حتى لا نعرضه لاساءة جديدة من اساءات زوجة أبيه !

٤ – شفيق لباد – محكمة مصر المختلطة

أغيثوني من امرأتي ... خلصوني منها . علقوها بفمي وأنا أصرخ بدل المرة عشر مرات ! !

« فلا كان الزواج .. ولا كانت النساء !! »

٥ – زاهي حنين السريفي – مدرس بني سويف

من غير تردد يتكلم ... وينجي بنته ويحميها
ويسيب مراته تتحطم ... ده كم عرايس يلاقيها
زي الجراد عكن واكتر ... بنته اللي تبكي .. يتألم
أو تشكي نوبه يواسيها ... دي الثمرة منها لو تعدم
بالدنيا حتى وما فيها ... وازاي يسيبها تتهور

٦ – محمد احمد شتات – طنطا

« لا يصرخ .. بل يضحي ابنته

« فقد تبدأ ابنته عندما يترك زوجته فيخسر الاثنين

« وقد يحسب البعض ان الحادث مجرمه فتنقلب شهرته

« ويعتبر اسقاطه زوجته جريمة فعلها وهو يعلم العاقبة .

« ويوجد صغار يجب أن تبقى الام لتربيتهم »

٧ – أرنست حبيب – وزارة المالية

« مش بس يصرخ .. ده يصرخ بالصوت ! لأنها فرصة نادرة للتخلص من زوجته خصوصاً اذا كان طهقان منها »

٨ – محمود السيد خليل – بالمدرسة الثانوية الملكية بمصر

« حياة الأم بيده محققة ! والمرء يسأل عما في يده ..

« حياة البنت في يد القدر وتحت رحمته .

« للام من الآلاء على البنت ما يجعلها جديرة بأن تفدى بها .. وليس للبنت على أمها صنيع ..

« ترك الام جناية عليها وعلى ولديها اللذين يعــمها الضرر بزواج أبيهما من امرأة أخرى ..

« ترك البنت لا يعد جناية ..

« اذا ترك الأم فقد تفلت البنت لاضطرابها فيفقد الاثنين ..

« لا يصرخ ! »

ملحوظات

كانت الاجوبة التي فحصتها اللجنة تنقسم الى خمسة أقسام

القسم الاول يذكر أصحابه ان البهلوان يجب أن لا يصرخ فتموت ابنته وتنجو زوجته – وهذا هو رأي الاغلبية

والقسم الثاني يقول أصحابه ان البهلوان يجب أن يصرخ لينقذ ابنته مضحياً زوجته

والقسم الثالث ذكر أصحابه طرقاً مختلفة لانقاذ الاثنين .. فقال البعض إنه يدلي ابنه في ذراعه الايسر الى أحضانه أمامه ويتناول حبل عقلة الام بيده ويصيح بالابنة أن لا تثب . وقال البعض إنه يدور في الفضاء حول نفسه فتبتعد ذراعا الام عن الابنة فلا تثب الابنة .. وذكر البعض أنه يقرص أحد ولديه قرصة شديدة فيصرخ الطفل من الالم وتقف الابنة في اندفاعها

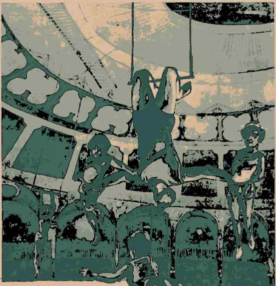
ولكن السؤال كان صريحاً .. هل يصرخ أولا يصرخ .. واللحظة أقصر من أن يعمد فيها الى حيلة تنجي الاثنين .. ولذلك أهملت هذه الاجوبة

والقسم الرابع ذكر أصحابه أن حالة الفزع التي تحل بالبهلوان تجعله يصيح دون تفكير .. أو تلجم لسانه فيصمت دون تفكير

والقسم الخامس ذكر أصحابه أجوبة فكاهية طريفة

وكان من الصعب تفضيل جواب على جواب ولذلك اختارت اللجنة من الاجوبة أكثرها وضوحاً ونقطاً وتحليلا لنفسية البهلوان

وسترسل الجائزة الاولى الى صاحبيها بالبريد أما أصحاب الجوائز الاخرى فان الادارة ترجوهم أن يرسلوا اليها خطاباً يذكرون فيها المجلات التي يودون الاشتراك فيها لترسل اليهم



البهلوان معلقاً من ركبتيه في الفضاء يحمل في كل ذراع ولداً من ولديه ويحمل بين أسنانه عقلة فيها زوجته وقد بسطت الزوجة ذراعيها لتتلقى ابنتها التي تهم بالقاء نفسها من عقلة بعيدة حبلها على وشك الانقطاع

شهر في سيوة

جنة في جحيم الصحراء

عموت

ساقر الى واحة سيوة حضرة محمد أفندي زكي الموظف بمحكمة مصر فأقام شهراً كاملا استطاع ان يجمع في خلاله معلومات شائقة عنها وعن سكانها . وقد أفضى الينا بها فنشرناها تفكهة للقراء

أقلعت بنا الباخرة الاميرة فوزية من الاسكندرية وكانت هذه هي المرة الاولى التي أسافر فيها بحراً فذكرت الدوار الذي يصيب المسافرين وظننت أنه سينالني شيء منه وكنت صائماً . وخرجت الباخرة تشق عباب اليم . وأنا واقف في مؤخرتها أشهد منظر الاسكندرية البديع وأودعها . فما يعرف مسافر في البحر مصيره ولا يدري أعائد هو أم له قرار آخر ؟

وقضيت أكثر الوقت بعد تناول الطعام على ظهر الباخرة أشهد ذيل الزبد الذي تجره وراءها وقد رق النسيم وتلألأت النجوم في السماء الصافية . ثم ذهبت الى سريري فأخذت قسطي من الراحة . وعند الساعة الثالثة صباحاً هبت رياح مفاجئة ففزع لها الركاب ولعبت السفينة فوقع الدوار لأكثرهم أما أنا فكنت أروح وأغدو لا أحس شيئاً منه

مرسى مطروح

وبدأنا في الصباح نرى خطاً وراء الافق يدل على القرب من الشاطيء ، واصطبغ الأفق الشرقي مؤذناً بقرب شروق الشمس . وعند الساعة السادسة ظهر مرسى مطروح وبدأت الباخرة تأخذ طريقاً متعرجاً بين علامات موضوعة لاتقاء خطر الصخور المنتشرة في الميناء

ثم ألقت مراسيها على الصندل المعد لها عند الساعة السابعة تماماً حيث كان في انتظارنا الميرالاي محمد شاهين بك وكيل محافظة الصحراء وعلي عبد الوهاب بك مفتش قسم مطروح فرحبا بنا .

أما الميناء فرملي وأول ما يواجه الانسان منه هضبة مرتفعة مستطيلة أقامت الحكومة فوقها مساكن لبعض كبار موظفيها . والمدينة واقعة على الساحل ومساكنها مشيدة من الحجر على الطراز الصحي الحديث . ويخترقها شارع الملك فؤاد وعرضه أربعون متراً وهو يبتديء من الساحل ويتفرع خارج المدينة الى طريقين ينتهي أحدهما في السلوم وثانيهما في سيوة

ومنازل مرسى مطروح أكثرها مؤلف من ثلاث طبقات وأغلبها لسكان الاروام الذين يسيطرون على التجارة واكثر معاملتهم مع الأعراب . ولا يبيعونهم البضاعة بالنقد وإنما بطريق التبادل فيعطونهم ما يريدون من السكر والشاي وغيره في مقابل الجلود والاصواف والاغنام

ومرسى مطروح من أجود السواحل هواء فلو انه كان مصيفاً رسمياً لكان من اجمل المصايف المصرية . وقد شرعت الحكومة في مد خط السكة الحديد اليه من الضبعة



محمد افندي زكي
صاحب الرحلة

وادي الزهور

وبعد الاستعداد للسفر وتهيئة السيارات سافرنا الى سيوة وقد شاهدنا حول مطروح تلالا مرتفعة كثيرة ورأينا على مسيرة ٢٥ كيلومتراً أراض خضراء مزروعة شعيراً

وبعد هذه الاراضي المزروعة دخلنا في واد كأنه قطعة من الجنة تفوح نفحات زهوره ومشينا فيه مسافة أربعة كيلومترات بين زهر النرجس وغيره من الزهور الطبيعية البديعة الألوان ولا أدري كيف تترك هذه الزهور ضياعاً وكيف لا تسعى مصلحة الحدود في العمل على الانتفاع بها واستخراج الروائح العطرية منها

الوصول الى سيوة

والمسافة بين سيوة والاسكندرية ٢٩٣ كيلومتراً تقطعها السيارة في ثمان ساعات أو ١٢ ساعة في بعض الاحيان . اما الابل فتقطعها في اسبوع ويتخلل الطريق آبار صالحة للشرب وبينها بئر عظيمة هي بئر الملك فؤاد

ولما أشرفنا على سيوة لاحت لنا معالمها قائمة فوق ربوة عالية في وسط سهل منخفض عن سطح البحر بما يقرب من ٧٢ قدماً وهي محاطة بهضبات أخرى . وبالقرب منها حدائق غناء حافلة بالنخيل وأصناف الفواكه الجيدة من العنب والرمان والليمون الحلو والمشمش والنبق والبرتقال . والعنب فيها كثير جداً ولا يعرفون كيف ينتفعون به فيذهب ضياعاً إلا ما يجففه الاغنياء منهم ويجعلونه زبيباً يؤكل . وحيث تجد هذه الحدائق تكون العيون الثجاجة وبعضها حلو والبعض معدني

سكان سيوة

ويدل الاحصاء على ان عدد سكان سيوة يبلغ (٣٧٨٠) نفساً بين رجال ونساء وأطفال وعدد الاناث يربو على عدد الذكور . وكل ما تحصله الحكومة المصرية سنوياً منهم ٨٠٥ جنيهات عوائد نخيل . وتعليمهم أولي ولغتهم قريبة من البربرية وأغلب مساكن سيوة مشيد بالطين المعروف عندهم « بالكرشيف » وهو طبقة متحجرة مكونة من الطين والملح . وهناك ناد للموظفين وعددهم أربعة عشر موظفاً يجتمعون فيه وهو خاص بهم



عبد الرازق محمد بك
مأمور واحة سيوة

حاصلات سيوة وحيواناتها

وحاصلات سيوة القمح والشعير وكلاهما قليل . والزيتون وزيت الزيتون وبها عصارات تدار بالحجر . وهناك العجوة السيوي المشهورة في مصر . .

ويتخذ أهل سيوة الحمير بكثرة للركوب وللاعمال الزراعية وبها زهاء الثمانمائة بقرة . وابقارهم عجفاء لا تدر لبنا كثيراً لقلة عنايتهم بها . أما الطيور فالدجاج والحمام وهي صغيرة الحجم وبيضها صغير أيضاً لعدم تغذيتها جيداً . وقد ارسلت مصلحة الحدود نوعاً من الاوز والبط الى الاهالي ليتعلموا تربيته والانتفاع بتفريخه . .

الخمر في سيوة

كان من عادة الاهالي الادمان على شرب الخمر وهو نوعان « اللجبي » وهو عصير النخل ويحصلون عليه بنزع جريد النخلة من اصوله في اعلاها ولا يبقون غير القليل ثم يحزون دائرة حول لبها (الجمار) تنتهي بشبه يجري الى اناء كبير من الصفيح ف
النخلة فيه ويجف بعد هذه العملية و
الشراب اياماً حتى يتخمر فيكون شد
في الرأس ، ولونه أبيض كشراب الق
تخمر عاد كاللبن . اما النوع الثاني ف
المعتاد ويدفعون ثمنا فاحشاً للصفيحة
كان ثمنها زهاء الاربعة جنيهات وكا
الى سيوة كالمخدرات في السيارات ا
من القاهرة . .

ولما رأى حضرة صاحب العزة عبد
محمد بك مأمور سيوة بعد البحث ا
الجرائم التي تقع فيها ترجع الى ف
المسكرات اصدر أمراً بمنع صناعة
ومصادرة الاسبرتو الا الكمية التي ت
الاستعمال . وشدد المراقبة على البلا
تهرب الاسبرتو . فقلت الجرائم وا
التناقص بدرجة محسوسة . ومن الم
السرقات غير معروفة في سيوة

حفلات الزقالة

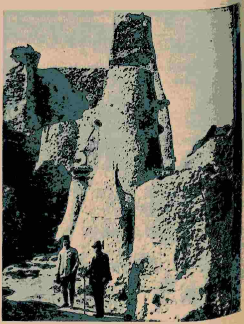
أما الزقالة فهم الشبان الاعراب الذين
في المزارع وفي الاعمال الاخرى يجتم
حلقات من خمسين الى المائة في بعض
في ساحة خارج المدينة ويأخذون في
أشبه ما يكون بالشارلستون في نقل
وتتكون موسيقى الرقص من الطبل
والمزمار والناي ، أما الاغاني فكلها غزل
هكذا بضع ساعات بين صياح وحركات

نساء سيوة

ضرب على نساء سيوة حجاب ش
يظهرن في الطرقات ولا يختلطن بالر
الفقيرات منهن والخادمات



فتاة من بنات سيوة تلبس طوقا من الفضة الخالصة وشعرها على آخر طراز في التصفيف



أثر من آثار سيوة

وكان من عاداتهن في التجمل ان يدهن رؤوسهن بخليط من ورق التين والحناء المدوج بالزيت يلطخ به الشعر وتعصب الرأس بعد ذلك وتترك الرباط نصف شهر وتغسل المرأة بعد ذلك جسدها دون رأسها فكان هـذا العمل يسبب لهن الامراض ويمنع الطهارة الشرعية ويتلف الملابس ويسبب وجود الحشرات المؤذية في الرأس

ورأى حضرة مأمور سيوة خطر هذه العادة فجمع العمد والاعيان بحضور الطبيب والواعظ الشرعي وبين لهم خطورة الامر ، وشرح الطبيب ضرره من الوجهة الصحية ، والواعظ من الوجهة الاخلاقية والشرعية فكان لاقوالهم الاثر المطلوب

وصدر الامر بغسل رؤوس السيدات جميعاً والاقلاع عن هذه العادة وانذار المخالفات بالعقاب الشديد . وحدد المأمور لتنفيذ الامر أسبوعاً ثم مرت الطبيبة المولدة للتفتيش على النساء فوجدتهن فرحات بالخلاص من ذلك القيد الشنيع وقد وجدن في ترك عادتهن الراحة والصحة

الزواج والطلاق

والزواج في سيوة أهمية كبيرة عند الاهالي . والمهر هناك تافه فهو لا يتجاوز ستة ريالات لا تدفع نقداً وانما يبتاع بها الزوج ملابس نسائية تسمى في اصطلاحهم « رومي » وكان يسمح به في سن التاسعة أو العاشرة ويكتفى بقراءة الفاتحة بدون عقد . وكانت المرأة اذا طلقت يحق لها الزواج بعد يوم أو يومين بالفاتحة أيضاً وبغير حاجة لمأذون . فأبطلت الحكومة هذه العادة المخالفة للشرع الشريف وأمرت ان يكون الزواج في سن السادسة عشرة وان يقوم بالعقد المأذون الشرعي وان تكتب به وثيقة رسمية في دفاتر يطبق فيها الحكم الشرعي

وتذهب العروس في سرب من أترابها لتستحم من الماء عصر ليلة العرس فتحتفل وفي الساعة الثالثة صباحاً يجيء أهل العريس الى دار العروس ويطرقونها بشدة فيفتح لهم أهلها ويسألونهم ماذا يريدون فيقولون العروس فيعارضونهم وتقع معركة بين الفريقين نصف حامية ثم تنتهي بخطف العروس ويتبعها أهلها لارجاعها .

وهناك يطرقون بيت اهل العريس فلا يفتحون لهم وبعد اللتيا والتي يسمحون بدخول بعضهم فقط . واذا وقعت اصابات أثناء معركة الاسرتين تنتهي بالصفاء مهما كانت . ولعل الحكومة تقضي على هذه العادة أيضاً

وعند ما يطلق الرجل امرأته بسبب ما تتسلم مؤخر صداقها ومقداره ستة ريالات كالمهر تماماً .

الغولة

والمرأة التي يموت زوجها تسمى عندهم « الغولة » حتى تتزوج . وتمكث داخل دارها ثلاثة اشهر وعشرة أيام لا تقابل احداً ولا تخرج ويقدم لها شخص من اخص أهلها الطعام والشراب ولا تقع عينها طول هذه المدة على شخص آخر . وبعد انتهاء اجل سجنها تخرج مبكرة الى اقرب عين من دارها ومعها طعام خاص مصنوع من الفول المطبوخ « البصارة » وفي ليلة عزمها على الخروج يتناقل الاهالي الخبر فيحتاطون لذلك ويغلقون المنازل والحوانيت وتخفت الاصوات في طريقها واذا بكى غلام تسكته امه بوضع يدها على فمه . ويعتقدون انها تكون شؤماً على من يصادفها من أهل المدينة او من تسمع صوته فيصبح عرضة للمصائب والنكبات . أما اذا قابلها شخص أجنبي يجهل هذه العادة فانها تدعو له بالخير ويعتقدون أنه يصيبه من ذلك حظ وفير

وبعد أن تغتسل تقصد الى زيارة قبر زوجها وترجع الى دارها فتبدل ثياب الحزن وتتزين أحسن زينة استعداداً لزواج جديد

المحاكمات

المحاكمات هناك تجري طبقاً للقوانين المصرية وكانت عرفية قبل ذلك . وهي اليوم بنت يومها والمأمور هو القاضي في الاحكام الابتدائية أما القضايا ذات الشأن والاستئنافية فتحال الى المحاكم في مصر

المواسم والاعياد

لم تكن حفلة يوم الرؤيا ـ اليوم السابق لشهر رمضان ـ معروفة في سيوة من قبل حتى قام بها المأمور منذ عامين وسار موكبها مؤلفاً من الموظفين والجنود وأرباب الطرق وأصحاب الحرف والاعمال فابتهج بها الاهالي وأصبحوا ينتظرون يومها السنوي

وفي العيد يذهب أهالي سيوة عقب الصلاة مع القادمين من رجال القبائل وأصحاب الطرق الى المركز ويقفون صفوفاً وأمامهم القوة العسكرة هناك ويهتفون ثلاثاً بالدعاء للملك وولي عهده ثم يدخل المأمور وهو يمثل الحكومة ويتقدم اليه الجميع للمعايدة فريقاً بعد فريق فتقدم اليهم « القرشواء » وهي النقل « المكسرات »

اسبوع الثوم

والثوم يزرع بكثرة في سيوة ولهم أسبوع كامل كل سنة يخرج فيه الاهالي رجالا ونساء ويقيمون خيامهم في العراء ولا يأتدمون بغير الثوم وهم يعتقدون بأنه يطهر أمعاءهم من الديدان التي تتولد من كثرة أكل الخضراوات . واذا انتهى الاسبوع عادوا الى دورهم وهذا العلاج يكسبهم عافية ومناعة ضد الحميات

حمامات الرمل

وبالقرب من سيوة جبل رملي يسمونه « جبل الدكرور » ويستشفون برمله من « الروماتزم » . وطريقتهم في ذلك أن يحمل الاهالي مريضهم ويقيمون له خيمة ويدفنونه في الرمل الى عنقه ويضعون مظلة فوق رأسه تقيه الشمس ويبقى هكذا من الصباح الى الغروب ثم ينقل الى الخيمة بعد أن يلف جسده العاري وعند ما يزيلون الرمل عنه يجدون جسده يقطر ماءاً من شدة العرق . وتكرر هذه العملية أسبوعاً كاملا يعود بعده المريض الى داره سائراً على قدميه . وقد شهدت رجلا شفي بهذه الطريقة في خمسة أيام بعد ان مكث مريضاً بالروماتزم سبعين يوماً

السحر

ويعتقد أهل سيوة في السحر والتمائم ويعلقون على أبواب الدور والحوانيت والحدائق جماجم الجمال أو الحمير أو الاوعية الفخارية ويؤكدون أنها تمنع السحر والحسد . وقد اهتمت الحكومة بازالة الخرافات وتنوير الاهالي فحاربت السحرة من نساء ورجال وأبطلت سحرهم بقوتها

أما الذي بقي من تلك الآثار فحجاب مشهور يمنع الحمل تلبسه النساء اللواتي يتزوجن من المصريين لظنهن أن المصري لا يلبث ان ينقل من الواحات ويعود الى بلده فيترك زوجته فاذا كان لها أولاد منه ربما تركهم فقراء أو أخذهم فتحرم منهم أمهم . ولعل لهذه الخرافة نصيب من الصحة لان أغلب حاملاته من زوجات المصريين لا يلدن كما سمعت

معبد جوبتر امون

وعلى بعد خمسة كيلو مترات من سيوة قرية تسمى « اغورمى » مشيدة فوق هضبة ولها سور وباب وفيها نفق طوله اربعمائة متر يوصل الى معبد جوبتر القديم الذي لا تزال آثاره باقية الى اليوم وقد زاره مولانا الملك في رحلته الى سيوة

وعلى مسافة قريبة من المعبد عين ماء عذبة تسمى عين « جوبتر » ولها خاصية عجيبة فانها تكون فاترة في الشتاء وباردة في الصيف

قرية لا يزيد رجالها

ومن عجائب الواحات قرية « أم الصغير » وتبعد عن سيوة مسافة (١٢٥) كيلو متراً يقطعها المسافر في خمس ساعات لوعورة الطريق وهي في ارتفاع سيوة وقائمة على هضبة في هيئة قلعة يحوط بها سور ولها باب لا يمكن الدخول اليها إلا منه وهو يغلق عند الغروب

ولا يزيد عدد سكان هذه القرية عن مائة وثلاثين نفساً بينهم تسعون من الاناث وأربعون من الذكور بين رجال وأطفال . وقد أجمع كل من يعرفون هذه القرية من الاهالي والحكام ان عدد ذكورها لا يزيد أبداً على الاربعين واذا ولد لهم ذكر كان حتماً أن يموت رجل من أهل القرية .

اسطورة قديمة

وهناك أسطورة شائعة موروثة تتناقلها ألسنة أهل الواحات عن هذه القرية : فقد ذكروا انه حل بها منذ مئات السنين أسرة مغربية مؤلفة من شيخ هرم وزوجاته وأولاده وخدمه الاربعين ، واستوطنوها وعمروا خرابها فبارك الله لهم في زرعهم وضرعهم وحسد الخدم سادتهم فتآمروا عليهم وأضمروا لهم الشر . وفي ذات مساء أوقعوا بهم ذبحاً وتقتيلاً . . .

وتقدموا الى الشيخ وكان رجلاً صالحاً فتوسل اليهم أن يستولوا على كل شيء ويرحموا شيخوخته الفانية التي لا تلبث أن تحطمها الايام . فأصروا على ذبحه فرفع يديه وسأل الله أن لا يبارك فيهم فاستجاب دعوته

وقد توسل أهل القرية الى شيخ من السنوسية ليرشدهم الى التكفير عن ذنب أجدادهم حتى يذهب سوء الدعاء فنصح لهم باقامة عيد سنوي للشيخ المذبوح فلم يجد عملهم فتيلاً ولكنهم استمروا على الاحتفال بالعيد



استعراض الجنود يوم العيد

برلمان الجمهور

لا ترسل شكواك

الا اذا استكملت فيها الشروط الآتية :

١ ـ الايجاز التام بحيث لا تتجاوز عشرين سطراً من سطور « الدنيا المصورة »
٢ ـ ذكر الاسم والعنوان كاملين واضحين
٣ ـ كتابة كلمة « شكوى » على الطرف الأعلى الايسر من الظرف
وكل شكوى لا تستكمل هذه الشروط تهمل ولا ينظر فيها

اختلاط النساء بالرجال

في المساجد والاضرحة

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

توجهت لزيارة مسجد سيدنا الحسين فوجدت الرجال والنساء مختلطين متزاحمين حول الضريح بشكل غير لائق . فالرجاء ان تلفتوا نظر وزارة الاوقاف الى هذا الامر لتصل حاجزاً بين الرجال والنساء لان تدافعهم وتزاحمهم مخل بالآداب ولا يتفق مع كرامة المساجد

م . عبد الهادي
الجمالية

« الدنيا » هذه شكوى تستحق النظر والعناية نوجهها الى مدير قسم المساجد بوزارة الاوقاف . ولعل المدير والقراء ما زالوا يذكرون ان رجلاً ضبط منذ بضع سنوات بحالة مريبة في زاوية مظلمة من ضريح السيدة زينب ، وقد سهل عليه ارتكاب فعلته اختلاط النساء بالرجال وتدافعهم وتزاحمهم في مكان ضيق حول الضريح .

فيحسن بالوزارة أن تخصص لزيارة النساء أياماً معدودة لا يتخطينها ، أو تقيم حاجزاً يفصل النساء عن الرجال أثناء الزيارات ، ترفعاً بمقامات أهل البيت عن ذلك الاختلاط الذي لا يتفق مع كرامتهم ومنزلتهم الرفيعة في القلوب

***

الى وكيل الشؤون الصحية

اقتراح لابادة الجرذان

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

معلوم ان الفأر فضلا عن كونه حيواناً مضراً بمتاع الانسان فأن صوفه مأوى لكثير من الميكروبات المعدية . وقد حاولت امم العالم أن تبيد هذا الحيوان بطريقة فعالة فلم تنجح الى الآن النجاح الكامل

ولدي اقتراح لابادته بطريقة فعالة ويمكن مصلحة الصحة العمومية أن تكلف عائلات القطر بالقيام بعملية الابادة اجبارياً دون أن تتكبد مصاريف . مع ضماني ابادة هذا الحيوان في ظرف شهر بطريقتي الجديدة

وانا مستعد لتقديم اقتراحي كتابة لمصلحة الصحة لتقوم بالتجربة متى كلفتني بذلك بشرط ان تحتفظ لي بالمكافأة عند نجاح التجربة تشجيعاً لي ولغيري . فهل اذا نجح مشروعي تعطيني الحكومة مكافأة او تضرب به عرض الحائط ؟

ح . حسن
القاهرة

« الدنيا » لا شك في أنه اذا نجح مشروعك فهو جدير بأن تكافأ عليه . ولكن مصلحة الصحة لن تكتفي بمجرد الاقوال والكتابة بل يجب عليك أن تذهب بنفسك وتعرض مشروعك على الاخصائيين فيها

وثق أنهم لن يغمطوك حقك فان ابادة الفئران تكاد تكون مسألة عامة ودولية ، وقد عقدت دول أوربا مؤتمرات لابادة الفئران وكان آخرها في باريس وقد حضره عن مصر سعادة وكيل وزارة الداخلية للشئون الصحية

***

بيع السندات بالتقسيط ..!!

حيل البنوك

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

أفيدكم بأن بعض البنوك التي تتاجر ببيع الاوراق المالية بالتقسيط يعطون « كونتراتات » ينص أحد بنودها على أنه اذا تأخر (الزبون) عن سداد قسطين متواليين كان للبنك الحق في الغاء حساب المشتري والاستيلاء على جميع ما دفعه

وهذه البنوك ترسل لزبائنها محصلين من طرفها لاخذ الاقساط ، فاذا استولوا على الجانب الاكبر من ثمن السندات كفوا عن الذهاب للتحصيل من المشتري ، فيذهب هذا بعد شهرين أو ثلاثة بنفسه لدفع المتأخر ، فيتمسك البنك بذلك البند ويعلن بالغاء حسابه

واذا أراد المشتري رفع قضية فانها تكلفه مبالغ لا طاقة له بها ، فيستعوض الله خيراً في نقوده

ا . عبد الرحمن
بور سعيد

« الدنيا » سبق لنا أن لفتنا نظر الحكومة والجمهور الى هذه البنوك التي يتشبث بعضها بتنفيذ بند « الغاء حساب المشتري في حالة عجزه عن دفع قسطين متواليين » مهما كانت الاسباب ، ويتذرع بذلك لابتلاع ما سبق دفعه له بطريقة « التصفية » التي تكون ـ في الغالب ـ خسارة فادحة للمشتري المسكين

والحقيقة التي نعلمها ونؤكدها علناً انه يوجد كثيرون ممن تلاعبت معهم بعض هذه البنوك واضاعت نقودهم واستباحت ثقتهم لا تمكنهم حالتهم المالية من رفع دعاوى أمام المحاكم المختلطة التي تختص بنظر شئون الاغلبية الساحقة من مديري هذه البنوك

وبين يدينا شكاو كثيرة من هذا النوع استعاض اصحابها الله خيراً فيما ابتلع منهم

فهل آن الاوان للحكومة المصرية أن تحمي رعاياها من هذه الاساليب لاستدرار أموال السذج

***

مستشفى الاسكندرية الاميرى

وعيادات اطبائه

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

ذهبت الى المستشفى الاميري بالاسكندرية فقابلني هناك باشتمورجي العيادة (. . . .) وكال لي الطعن والشتم في العيادة ونصحني بأن اذهب الى الطبيب في عيادته الخاصة ، بدعوى أن العلاج في المستشفى لا يفيد شيئاً

فهل بلغت الدرجة بالاطباء ان يغفلوا واجبهم الذي يتقاضون عليه أجراً من مصلحة الصحة ليكثروا زبائن عياداتهم الخاصة ؟

أنا في انتظار رأيكم . .

آنسة
(س . م)

« الدنيا » قال لنا الكثيرون ـ ولا نعلم مبلغ هذا القول من الصحة ـ ان ذلك الممرض لا يفتأ يعرض على بعض المترددين على قسمه بالمستشفى أن يذهبوا الى عيادة طبيب هذا القسم الخاص ، بدعوى ان العلاج في المستشفى لا يجدي نفعاً

وقد سبق أن نشرنا شكوى ضد هذا الرجل واهتمت مصلحة الصحة بها ولكنها لم تجازه على فعاله التي ضج منها الكثيرون من زوار المستشفى ومستخدميه ، ويقال في تعليل ذلك ان الطبيب الذي يدعو الممرض الناس الى عيادته الخاصة ذو نفوذ استعمله في حماية الممرض وانقاذه

والآن ، هل ترضي مصلحة الصحة هذه الشكاوى المتكررة ؟ وألا يجدر بها ان تحققها وتنشر نتيجة تحقيقها ؟ ؟

***

الى اين يذهب

هؤلاء المساكين ؟

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

شركة مسيرو فريز التي تتاجر بالدخان والسجائر المصرية الكائنة بأرض الطويل بشبرا فصلت ١٠٠ عامل من خدمتها اليوم . وفي نيتها كما علمنا فصل ٢٠٠ آخرين مع بعض عمال الماهية الشهرية أيضاً

أغراض « الدنيا المصورة »

أولاً ـ حماية الجمهور من ضروب الخداع والتضليل وتنبيهه الى الاخطار التي يتعرض لها ـ ويدخل في ذلك محاربة الخرافات والبدع وفضح حيل المحتالين والدجالين

ثانياً ـ مقاومة الآفات الاجتماعية على أنواعها ـ وفي مقدمتها المخدرات التي أصبح انتشارها خطراً يهدد كيان الامة

ثالثاً ـ استنهاض الهمم ـ ولا سيما همم الشباب ـ للابتكار والاستنباط وإتيان الاعمال المفيدة التي تحتاج الى جرأة وإقدام

رابعاً ـ العناية بالصحة العامة والخاصة والدعاية لتحسين الحالة الصحية في المدن والارياف ـ فان أعظم رأس مال لدى الامة انما هو صحة أبنائها

خامساً ـ الدفاع عن مصالح الجمهور وبحث شكواه وبسط مظلمته ونشر انتقاداته

سادساً ـ دراسة الاجرام والمجرمين والبحث عن الوسائل التي من شأنها تخفيف وطأة الاجرام واصلاح حال المجرمين

عسكري يحمل حقيبة بها ٢٢ طربة حشيش

أسرار تهريب الحشيش في بور سعيد



عبد الفتاح محمد علي العسكري المهرب



في اليمين الجاويش محمد الامين وفي اليسار العسكري مصطفى مصطفى عمارة وقد قبضا على المتهم

في ٢٦ ابريل الماضي كان عبد الفتاح محمد علي أحد عساكر البوليس بمدينة بور سعيد يدخل محطة السكة الحديد وفي يده حقيبة كبيرة فرآه في أثناء ذلك الجاويش محمد الامين والعسكري مصطفى مصطفى عمارة من القوة السرية لمصلحة خفر السواحل وفتشوا الحقيبة التي يحملها ورأوا بداخلها ٢٢ طربة حشيش وسدس وربع و ٢١ طلقة

اعتراف العسكري

كان أول ما قاله العسكري المتهم أمام المحققين انه ليس صاحب هذا الحشيش وانما صاحبه شخص يدعى عبد اللطيف محمد أحمد وهو تاجر موبليات بحي العرب ببور سعيد أما معرفته بهذا التاجر فترجع الى عهد قريب حيث كان العسكري يؤدي صلاة العصر في المسجد العباسي فرأى بجواره هذا التاجر يطيل اليه النظر ثم رآه يقترب منه ويقول له : « يظهر عليك انك رجل صالح طيب وأحب أتشرف بمعرفتك »

وتعارف الرجلان وقد سر العسكري من ثناء التاجر عليه . ودعاه التاجر الى محل تجارته فذهب اليه وهناك أكرمه التاجر اكراما زائداً

ومر شهر على هذه المعرفة التي فرح بها العسكري كثيراً وفي ختام الشهر قال التاجر له انه يود السفر الى مصر لزيارة أهل البيت والاسياد والاولياء ودعاه لمرافقته في هذه الرحلة ...

وفي يوم ٢٦ ابريل المحدد للسفر أخذ العسكري سلة فيها ملابسه ولوازمه واصطحب معه ابنته الصغيرة وذهب الى المكان المعهود فرأى عبد اللطيف يحمل حقيبة كبيرة وسار الاثنان الى المنشية وهناك وقف عبد اللطيف فجأة وقد تذكر انه نسي بعض الاشياء في المنزل

ثم أعطى الحقيبة للعسكري وطلب منه أن يتقدمه الى المحطة وينتظره في القطار حتى يعود مسرعاً الى المنزل ويحضر ما نساه

ولم يجد العسكري في ذلك الا طلباً معقولا فحمل الحقيبة وسار الى المحطة حيث افتضح سر هذه الحقيبة !

مهارة رجال خفر السواحل

ليس من السهل على رجال خفر السواحل أن يدركوا بنظرهم ما في الحقائب التي يحملها المسافرون ولذلك فهم يعتمدون على ذكائهم وفراستهم في ذلك . وفيما يلي رواية رجال خفر السواحل عن كيفية اكتشاف الامر :

« وصل العسكري الى المحطة يحمل الحقيبة وهو مرتد بدلته العسكرية التي تدرأ عنه كل شبهة . رأى رجال خفر السواحل السريين على باب الدخول فظن أحدهم عامل الباب وتقدم منه وأعطاه تذكرة السفر ليؤشر عليها

« ولحظ عسكري السواحل ان يده الممتدة بالتذكرة ترتجف وانه يجيل البصر حوله كأنه يخشى رقيباً . فكان في هاتين الحركتين ماقوى الشبهة لديه ولدى زميله فاوقفا العسكري وطلبا منه أن يريهما الحقيبة لتفتيشها

« وفي الحال ارتبك العسكري وارتجف وسار معهما وهو خائر القوى الى حجرة الاستراحة . ولما اختلى بهما عرض عليهما مبلغاً من المال ليتركاه ولكنهما لم يعبآ بتوسلاته بل فتحا الحقيبة فعثرا فيها على المهربات »

ماذا يقول صاحب الحشيش

أما عبد اللطيف فانه لم يعد الى منزله كما زعم بل سار في أثر العسكري عن بعد ولما رأى امره يفتضح ورآه مقبوضاً عليه بين رجال البوليس ولى الادبار ولم يدخل المحطة ولم يسافر

وأخذ قلم المباحث الجنائية يحقق الامر في سرعة ومهارة فبحث حتى استدل على الصانع الذي صنع الحقيبة وحقق معه فاعترف بانه صنعها لعبد اللطيف تاجر الموبيليات على مقاسات معينة ورسم خاص بناء على طلبه

وبذلك تجمعت الادلة ضد عبد اللطيف فقبض البوليس عليه ولكنه انكر التهمة بتاتاً بل انكر معرفته بعسكري البوليس

ولكن خدم القهوة التي كان يجلس فيها مع العسكري قرروا علاقة الرجلين ببعضهما وأن عبد اللطيف كان يدفع ثمن ما يشربه العسكري دائماً . . فاحيل الاثنان الى المحاكمة

يحاول قتل أمه ليرضي زوجته

نزاع عاطفتين في قلب شاب يؤدي به الى السجن

ابرهيم عبد العاطي فتى يسكن احدى القرى المجاورة للسويس ويعيش بين زوجته ووالدته

وكان باراً بوالدته محباً لزوجته . . يطيع الاولى ويعمل على ارضائها ويحب الثانية حباً يكاد يقرب من العبادة

ولكن المرأتين كانتا على خلاف مبين فالام تلتهب غيرة وحقداً من زوجة ابنها والزوجة تضمر الكيد لحماتها

وكان مر الايام يزيد نار الشقاق استعاراً وحب الزوجة يملأ قلب الرجل فلا يطيق الاصغاء الى حديث أمه التي تحتم عليه ان يطلق زوجته ليتزوج من سواها

وأخيراً فضل تضحية أمه

ولم يشأ ان يخرج أمه من المنزل ليخلو له الجو بزوجته لان في ذلك حرمانه من ميراثها وأوحى بهذا الخاطر الى شرير صعيدي من أشرار المدينة يدعى ابرهيم عرابي . واتفق الاثنان على تنفيذ هذه الجريمة بعد ان تساوما في الاجر

ورحلت الأم في هذه الأثناء إلى الزقازيق لتباشر بعض القضايا الخاصة بأملاكها وخيل للولد ان الوقت قد أزف لتنفيذ فكرته الجهنمية

وأراد ان يدبر أمره قبل الشروع في فعلته حتى يدرأ التهمة عنه إذا وقعت الجناية فأرسل بلاغا لبوليس السويس يخبره فيه ان والدته وصلت الى الزقازيق من مدة بعيدة ولم تعد وقد اختفت آثارها ويخشى ان يكون قد حل بها سوء

وانطلق البوليس يبحث عنها دون ان يعلم ان ابنها يعرف مقرها وينتظر عودتها

وعادت الأم من الزقازيق فاستقبلها الولد مشتاقاً مرحباً مهنئاً إياها بعودتها سالمة ثم اصطحبها الى المنزل وهناك بشرها بانه عزم على طلاق زوجته والتزوج من غيرها إرضاء لأمه

وفرحت الام بهذا النبأ واستطرد الابن يقول لها انه اهتدى الى « بنت متكسرة طيبة وبنت حلال » وهي أخت صديقه ابرهيم عرابي

واغتبطت الأم بذلك وطلبت منه ان يطلق زوجته في الحال ولكنه أخبرها انه يفضل تأجيل الطلاق الى ما بعد كتب كتابه على العروس الجديدة

وأرادت الأم ان تذهب في الحال الى منزل ابرهيم عرابي لترى العروس ولكن ابنها أخبرها بأن تؤجل الزيارة الى الوقت الذي يتفق عليه مع ابرهيم عرابي حتى يكون موجوداً في منزله لاستقبالها

وفي الوقت المحدد تزينت الأم بأحسن زينتها وتحلت بحليها ومصاغها وخلخالها لتظهر في المظهر اللائق بها بصفتها أم العريس وصاحبة أملاك ! !

وخرج الولد مع أمه من المنزل وسارا بين القرى المجاورة للسويس ساعتين تباعاً حتى وصلا الى قرية ابرهيم عرابي فجلس الابن في المندرة ودخلت الام المنزل حيث قابلتها العروس وأمها وأهلها مقابلة حسنة واحسنوا وفادتها وقبلت العروس يدها وجلست أمامها في خفر وحياء، فاعجبت بها الأم وأثنت على أدبها وكمالها وأخذت تربت عليها وتزيد تأملا في جمالها حتى أيقنت انها خير عروس تصلح لابنها . . ثم أخبرت أهلها بأنها ستتفق مع ابنها على تحديد يوم لكتب الكتاب

وودعت العروس وأهلها وخرجت مع ابنها وابرهيم عرابي

وكانت تتحدث وتناقش في مسائل الزواج ومنهمكة في حديثها مستغرقة في تخيلاتها فلم تشعر بأن الاثنين عرجا بها في طريق غير طريق السويس المسلوك . ثم أفاقت من نزوتها فرأت نفسها تسير في منطقة القنال القفراء وقبل أن تستفسر من ابنها عن سبب ذلك عاجلها الولد العاق بضربة حجر ضخم على رأسها فصاحت مستغيثة ثم سقطت لا تتحرك وانقض عليها ابرهيم عرابي يعمل أصابعه الفولاذية في عنقها ليخنقها وأخذ الابن يخلع عن جسمها حليها ومصاغها

ومن حسن الحظ ان أحد رجال خفر السواحل وهو جندي يدعى وقيع الله الحاج كان يمر في هذا المكان القفر فسمع صوت الاستغاثة فهرول مسرعاً الى مصدر الصوت فرأى الرجلين حول جثة المرأة

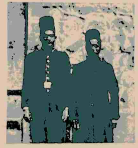
وشهر بندقيته في وجهيهما وهددهما بالقتل ان ابديا حراكاً ثم قبض عليهما وساقهما الى نقطة السواحل وسلمهما الى حضرة علي افندي فهمي قومندان السواحل

وفي الحال ابلغ القومندان خبر الجناية الى حضرة عثمان افندي زاهر مأمور بوليس السويس فقام الى مكان الحادثة يصحبه حضرة رئيس النيابة . وجرى التحقيق بحراه

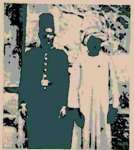
أما المجني عليها فقد نقلت في سيارة الاسعاف الى المستشفى الاميري حيث أسعفت بالعلاج فأفاقت من غشيتها ونجت من الهلاك

وقد انكر المتهمان التهمة في بداية الامر ولكن ابرهيم عرابي ما لبث أن اعترف بكل شيء وروى الحادثة بحذافيرها . ولم يسع الابن الا أن يعترف بدوره

وأودع الاثنان السجن رهن المحاكمة



ابرهيم عبد العاطي الذي حاول قتل امه



ابرهيم عرابي الذي ساعد عبد العاطي في جنايته

كيف استولى « المهدى » على مدينة الخرطوم سنة ١٨٨٥

قتل أربعة وعشرين ألف نفس والتنكيل بغردون باشا بعد قطع رأسه

كانت المشكلة التي من أجلها قطعت المفاوضات الاخيرة بيننا وبين الانكليز هي مسألة السودان. وقد كثر الكلام في هذه الايام عن السودان وما ضحت به مصر من أرواح أبنائها في سبيل فتحه لذلك رأينا أن نقدم الى قراء « الدنيا » بصفحة من صفحات التاريخ الدامية عن مأساة الخرطوم ومحاصرة المهدي لها ثم استيلائه عليها وقتل أربعة وعشرين الف نسمة من سكانها

حملة هكس باشا

« فاذا بلغك جوابي هذا فشمر وقو عزمك في الله وجاهر في معاداة الكفرة واقطع السكك وبادر بالعداوة ظاهراً وباطناً بالقتل والأسر والرباط والحصار ولا تتوقف أبداً لأمر ما إن كنت ممتثلا مصدقاً بمهديتنا ... »

من منشور المهدي في فبراير سنة ١٨٨٤

أخمدت الثورة العرابية واحتل الانجليز مصر ، واستقرت أحوال الحكومة واستقامت وفطنت الى حرج الحالة وازدياد قوة المهدي في السودان ، فرأت ارسال حملة من فلول جيش عرابي مدداً للسودان تحت قيادة الجنرال هكس باشا الذي عين رئيساً لأركان حرب الجيش في السودان ، وصلت الحملة إلى أمدرمان وكان عدد جنودها ستة عشر ألفاً من المشاة وألفاً من السواري عدا الجنود الاتراك الغير النظاميين ، ورافق الحملة مكاتبان حربيان لجريدتي التيمس والديلي نيوز . وبدأت الحملة سيرها من أم درمان حيث رافقها دليلان أرسلا من الخرطوم بايعاز من المهدي ليسلكا بها الطرق الجرداء القاحلة ، متوجهة من الصحراء الى الأبيض . ولكن الحملة ما غادرت ضفة النيل حتى أحاطها الدراويش من بعيد وأزعجوها بالجلبة والصياح ، ففقد الجند كل قدرة على النوم ليلا واضطروا الى السير نهاراً بشكل مربعات ، على أن ذلك لم يمنع الدراويش من مهاجمة أطرافهم وقتل عدد كبير منهم . وزاد الأمر ارتباكاً أن الخلاف كان مستحكماً بين هكس باشا وعلاء الدين باشا حاكم السودان حتى فقد الاثنان طاعة الجند واحترامهم

موقعة شيكان

وصلت الحملة الى شيكان وبها غدير يسمى باسمها فشرب الجند ماءه ولم يبق فيه غير الوحل فامتصه الجند من شدة الظمأ ثم تمردوا على ضباطهم وساد الهرج في الحملة حتى وصلت أخبار حالتها السيئة الى المهدي ، فقر رأيه على مهاجمتها تواً . وما خرجت الحملة من شيكان وابتعدت عنها بنحو ميل في الصحراء وهي تسير



غردون باشا

بغير انتظام حتى انقض عليها المهدي بجيوشه وكانت تبلغ نحو اربعمائة الف مقاتل غير الفرسان فأطبقوا على الحملة من كل جهة فلم تستطع المقاومة وقتل علاء الدين باشا والجنرال هكس ولم ينج من الجند إلا مائة وعشرون جندياً وقعوا كلهم في الأسر

وعاد المهدي الى الابيض باحتفال شائق وكتب الى عثمان دقنه أحد ناصريه مبشراً اياه بالنصر يقول : »

« ومن خصوص الجردة المصرية التي بلغكم أنها حضرت الينا من طريق الخرطوم وصلتنا وحصل الظفر عليها بامر الله تعالى وقتلناها عن آخرها شر قتلة بما فيها من الرؤوس الكبار أحدهم علاء الدين الحكمدار والثاني هكس النصراني والثالث حسن وغيرهم من الضباط والآن جميع مدافعهم وأسلحتهم بيدنا وهي شيء كثير جداً وكان هلاك المذكورين في يوم الاثنين ٤ محرم سنة ١٣٠١ هـ بجهة علوية (شيكان) وعددهم كما قيل ستة وثلاثون ألفاً !؟ فانقرضوا في أقل من ساعة واشتعلت النار في أجسامهم بامر الله السماوي هذا وأفيدونا باحوالكم والسلام » انتهى

الايعاز باخلاء السودان

وكان هذا الانخذال العظيم الذي أصاب الحكومة في شيكان قد شجع الانجليز على الايعاز الى الحكومة المصرية باخلاء السودان ، بعد أن رفض شريف باشا هذا القرار فأقره نوبار وأجبرت الحكومة على انتداب غردون باشا لمهمة سحب الحاميات المصرية

ولم تدرك الحكومة حقيقة الحالة أو تغاضت عنها ، وسار غردون قاصداً الخرطوم بعد أن اشتعلت الثورة في السودان كله ، وسقطت معظم حامياته في يد المهدي

وصل غردون الى الخرطوم في ١٨ فبراير سنة ١٨٨٤ فأثبت في خطبة له وفي منشور وزع على اهالى الخرطوم ضعف الحكومة وخذلانها ، وأعلن فصل السودان عن مصر فصلا تاماً ، وعزل الموظفين المصريين والاتراك . واقامة حكومات وطنية في السودان برأسها حكام وطنيون . والغاء الاوامر الصادرة في منع الرقيق ، واعفاء الحكومة عن المتأخر من الضرائب لمدة سنتين ، ثم اعلن أخيراً تعيين محمد احمد (المهدي) حاكماً على كردفان وارسل اليه أمر التعيين مصحوباً بهدية هي جبة جوخ حمراء ، وقفطان حرير أحمر وطربوش أحمر ومركوب أحمر . فزال بذلك أمل الموالين لمصر في السودان فخرجوا عليها علناً واخذوا يهاجرون الى المهدي افواجا

حصار الخرطوم

لم يحفل المهدي بتعيينه على كردفان وقد صار بعد واقعة (هكس) سلطاناً معنوياً على السودان كله وحاكماً حقيقياً على السودان الغربي ، بعد أن ظهر ضعف الحكومة واضحاً جلياً باعتراف حاكمها على السودان

فكان أن فطن المهدي الى قوته وفكر في الزحف على الخرطوم وكتب الى مشايخ القبائل لينصروه — ومن منشوره اليهم في هذا المعنى ما يأتي :

« فبمجرد وصول جوابنا اليكم تحزبوا في الله أحزاباً أحزاباً وجهزوا حالكم واستعدوا للقتال والجهاد للكفرة بكل ما أمكنكم وبمجرد سماعكم بحلولنا بالبحر الابيض تقدموا بكامل رجالكم خفافا وثقالا وقابلوا الخرطوم بجهتكم التي يقال لها القبة وحاصروا أعداء الله وضيقوا عليهم فان الله يخزيهم وينصركم عليهم فاني موعود بالنصر والظفر عليهم باذن الله تعالى ولو كنت وحدي فمن تخلف بعد مجيئنا فدمه هدر وماله وأولاده غنيمة للمسلمين يكون معلومكم ذلك وبعده السلام » . . انتهى

وفطن غردون لحرج الموقف واستعداد الدراويش لحصار الخرطوم فبدأ بتحصينها وفرق



المهدي

الحاميات على الحصون خارج الخرطوم [...] أقبلت الدراويش بجموعها الكثيفة تهاجم الحصون من حين لآخر حتى أحتلت [...] الحاميات المصرية وبقيت الخرطوم [...] المهددة بعد أن لجأ اليها كل المصريين و[...] والتجار وباقي الحاميات التي نجا بعض[...] من حراب الدراويش وسيوفهم

واجتمع في الخرطوم ٥٠ ألف [...] الحامية المرابطة بها قبلا ، وكلهم ينظرو[ن] أفق المستقبل بمنظار حالك السواد لا [...] ما دبر القدر لهم من رحمة أو نقمة

ورغب غردون في تشجيعهم فأمر [...] مدالية سماها « نجمة الحصار » [...] دائرتها « حصار الخرطوم ١٣٠١ » و[...] من فضة ونحاس وطلي بعضها بالذهب و[...] على ضباط الحامية وجندها فكان لها [...] تأثير ، وباع منها النجمة الفضية بعشرة [...] لبعض التجار والأعيان وجمع منها مبلغاً [...] وزعه على الفقراء في المدينة وباع الجـ[...] تمتلكه الحكومة بحدائقها بمبلغ ٢٦٠ [...] وزعها كلها على الفقراء أيضاً

حرج الموقف

وطال الحصار وكان غردون [...] مرتبات الجند والموظفين نقداً حتى خلت [...] الاميرية من النقود فعقد قروضاً عدة [...] الشخصي مع بعض التجار حتى عجز [...] التجار عن اقراض غردون أي مبالغ [...] فاصدر أوراق « البون » بقيمة ٥٠ ألف [...] مصري من فئة قرش واحد الى ألف [...] وكتب على كل ورقة ما يأتي « هذا [...] مقبول ويجري دفعه من خزانة الخرطوم [...] مصر بعد مضي ستة شهور من تاريخه [...] سنة ١٨٨٤ » ويلي ذلك ختم غردون و[...] بخط يده

وصرفت مرتبات الحامية وال[...] من هذه الأوراق ولكن تجار وأهالي [...] امتنعوا عن التعامل بها ورفعوا أثمان [...] الى درجة جعلت قيمة المائة قرش من [...] البون كعشرين قرشاً . فقبض غردون [...] اثنين من التجار وأمر بابعادهما عن [...] ثم رق لهما وأعادهما الى المدينة بعد أن [...] أمره بأن كل من يرفض التعامل بأوراق [...] يقتل رمياً بالرصاص ، ولكن على [...] هذا التشديد سقطت قيمة أوراق [...] حتى صار الصرافون يأخذون المائة قرش [...] بقرش واحد

ولم يتناول هذا السقوط ورق البون [...] بل تعداه الى قيمة الجنيه الانجليزي [...] فلم يقبله الصرافون الا بريالين أو [...] الأكثر وتناول هبوط قيمة الجنيه [...] هبوط قيمة الذهب كله . اذ صار عند [...] لقوم محصورين ولأن السودانيين يفضلون [...] التعامل بالريال المجيدي

المجاعة

وتفشت المجاعة في المدينة بصورة مريعة حتى اقتصر قوت بعض الاهالي على ورق نبات اسمه (اللوبية العفنة) . ومات جل الفقراء جوعاً وغردون قد أوى منهم ثلاثة آلاف متسول من السودانيين أجرى عليهم مرتبات من البقسماط فلما عجز من اطعامهم أخرجهم الى المهدي بخطاب جاء فيه

«واعلم أن الجنس للجنس وهؤلاء المساكين يشتركون معك في الجنسية وقد قضت الحال باخراجهم من الحامية بعد أن عاشوا فيها سنة على نفقة الحكومة فصار عليك الآن أن تطعمهم وتتولى أمر معيشتهم فافعل بهم ما أنت أهله»

وأحصوا ما في مخازن الاكل في الخرطوم فاتضح انها لا تكفي الحامية شهراً ، فعقد غردون مجلساً من الضباط العظام فأقروا انقاص راتب الجندي من ٢٠٠ درهم بقسماط و ٤٠٠ درهم ذرة في اليوم الى ١٠٠ درهم بقسماط أو ذرة للعسكري الواحد على أن يعطى مرتب خمسة أيام لمدة عشية أيام حتى يستقر الرأي على أمر آخر

ونفد القوت من الحامية فاستشار غردون الاطباء في أكل الصمغ فأقروه ووافقوا على أكله، وصار قوت الحامية من الصمغ مخلوطاً مع جمار النخل، وقد شوهد أن الذين كانوا يقتاتون به يصابون بالاسهال ثم تتناقص قواهم الجسمية وبعد ثم تظهر عليهم أعراض الموت بعد ثلاثة أيام من أكله ، ثم أكلوا الخيل والقطط والكلاب والحمير . وطلبوا ربع الذرة بمائة ريال نقداً ومائة جنيه من ورق البون فلم يجدوه. وكان صيادو السمك قبل الحصار يصطادون نحو ألف قنطار من السمك كل يوم فلما بدأ الحصار فرت الأسماك من مياه النيل حول الخرطوم كلها وجلت من أصوات البنادق والمدافع

وكما أن الأسماك هجرت شواطئ الخرطوم فان بساتين المدينة التي كانت تقوم بحاجة سكانها من البقول والفاكهة والخضروات أتلف الرصاص والقنابل كل مزروعاتها ولم ينبت فيها شيء وتلاشت كل محصولاتها

وظهر تأثير الجوع على جند الحامية فهزلت أجسامهم واصفرت ألوانهم وغارت عيونهم وأخذ السودانيون منهم يخرجون الى المهدي فراراً من الموت جوعاً

أكل الصمغ وجمار النخيل

وقص علينا ابرهيم باشا فوزي في كتابه عن السودان وكان في ذلك الوقت محافظاً على الخرطوم ، قال :

« وقد قاسى غردون من ألم المجاعة ما قاساه أصغر جندي من الحامية أو أحقر شخص من سكان المدينة فانه اضطر الى التغذي بجمار النخل حتى أصيب بتلبك معوي كاد يودي بحياته .

« وفي ذات يوم جاءني طبيب الحامية وأخبرني ان مداومة غردون على تناول الجمار لا تحمد مغبته وأن صحته الآن على خطر كبير ولا بد من تدارك غذاء جيد له فكنت أحصل له كل يومين على دجاجة أو زوج من الحمام الطاعن في السن»

وساءت حالة الخرطوم وازدادت بها المجاعة وفطن غردون الى قرب سقوطها ، فاستدعى قناصل الدول وأعيان الأوربيين واتفق الرأي فيما بينهم على انتداب ابرهيم باشا فوزي محافظ الخرطوم ومعه الأوربيون ليبرحوا المدينة على باخرة تدعى (محمد علي) ويلحقوا بالنجدة الانجليزية عند المتمة — وكان أن اتفق الأوربيون أيضاً فيما بينهم على انقاذ غردون معهم وحمله بالقوة اذا رفض ذلك ودبروا الامر مع حراسه وخدمه ولكنهم في آخر لحظة رأوا ان الدراويش قد رسخت أقدامهم حول الخرطوم وان مواقعهم مطلة على كل مضايق النهر فليس هناك أية فائدة ترجى من الهروب من المدينة وفضلوا انتظار الحملة الانجليزية عن خروجهم اليها

هجوم الدراويش

ومع حالة الخرطوم هذه فان المهدي كان جاهلا بها حتى فر اليه فيمن فر سنجق من الباشبوزق يدعى عمر بك فأخبر المهدي بحالة الخرطوم تماما ومواطن الضعف فيها . فجمع المهدي عمله وأطلعهم على ما جاء به السنجق عمر بك فقر رأيهم على مهاجمة الخرطوم والاستيلاء عليها قبل وصول الحملة الانجليزية اليها من المتمة

وخرج المهدي في صبيحة اليوم التالي من كوخه تجاه الخرطوم وعلى الضفة المقابلة من النهر . يحمل مقطفاً مملوءاً بالرمل واكتظت حوله جموع الدراويش حتى وصل الى ضفة النهر وهناك أخذ يقذف الرمل في النهر مكبراً « الله اكبر على الخرطوم » فيكبر من حوله بمثل ما كبر ، ثم التفت الى قومه وقال ان النبي صلى الله عليه وسلم قد حضر اليه في الليل شخصياً ووعده بسقوط الخرطوم في يديه هذه الليلة

وصلى المهدي العصر ثم قصد معسكر ابن النجومي رئيس قواده وأمره أن يقسم مقاتلته الى ثلاثة أقسام ، الجناح الايمن والجناح الايسر والقلب ، وأرسل أمراً لقائد الجناح الأيسر قال فيه :

« لدى دخولك المدينة يجب أن تقصد سراي غردون على الفور وتبلغه تحيتي ثم تحافظ على حياته ولا تترك أحداً يعتدي عليه حتى توصله الي سالماً من غير أن يصيبه مكروه فاني عزمت أن أفتدي به احمد عرابي باشا ! ! ! . . »

الليلة السوداء

ووقف غردون على سطح سراي الخرطوم ومعه قناصل الدول يراقبون حركات الدراويش ثم نزل غردون يطوف على خنادق المدينة وحصونها يشجع الجند ويحثهم على الثبات والمقاومة فلم يقبل أحد على أقواله بل أحس ان الحامية قد فقدت كل حماسها وقوتها المعنوية ، فرجع عنهم يائساً قانطاً ، واعترف لابرهيم باشا فوزي (حكمدار الخرطوم) بما ينتظره للخرطوم في تلك الليلة السوداء قائلاً :

« أنا موقن بوقوع الحادث الاخير على هذه المدينة في هذه الليلة واني كما علمت لم أدخر شيئاً من سعيي في سبيل انقاذها ولكني لا أزال أشعر بتبكيت الضمير الذي يؤلمني لتركي أهالي هذه المدينة الذين وثقوا بي وحاربوا معي عرضة لانتقام المهدي ، ولو لم أكن طول حياتي أطلب رضاء الله في كل أعمالي لانتحرت تخلصاً من وخز الضمير ، لكن الانتحار ينافي التفويض والتوكل على الله الفاعل لكل شيء »

وكانت الالعاب النارية تطلق من سطح السراي تسكيناً لخواطر السكان وإرهاباً للعدو ولكن الدراويش مع ذلك باتوا تلك الليلة

(البقية على صفحة ١٩)

قصص الحياة

شهيد الواجب

معركة بين تجار المخدرات ورجلين من البوليس



احمد متولي البوليس السري الذي قتله تجار المخدرات

بين احياء كلوت بك حي يدعى حي المستوقد وحارة تدعى حارة الخضرة

وقد اتخذ تجار المخدرات هذين الحيين موطناً لهم يعتصمون فيها من رجال البوليس ويرسلون منها الى انحاء المدينة سمومهم البيضاء وقدحصنوا هذين الحيين بكل وسيلة يستطيعون بها مقاومة البوليس

وكانت بينهم وبين البوليس معارك دائمة وصراع رهيب، واشتدت سطوة تجار المخدرات حتى اصبحوا يبيعون سمومهم علناً ويملأون بها محلاتهم وحوانيتهم ومنازلهم

ولم يدخر بوليس الازبكية وسعاً في الضرب على ايدي أولئك الاشرار وقد نظم حضرة ضابط مباحث القسم خطته على أن يدهم هذا الحي في فجر كل يوم وهو على رأس قوة من رجاله ينتشرون فجأة بين ازقته وحواريه ويقبضون على التجار وهم آمنون شر الهجوم ويضبطون ما لديهم من سموم فتاكة

وكان بين رجال البوليس السري رجل يدعى احمد متولي امتاز بنشاطه وذكائه وسرعة حركته فكان ويلا شديداً على اولئك التجار.. وكان موضع اعجاب ضابط المباحث ومستودع ثقته..

ولكن هذه الثقة وهذا النشاط كلفاه ثمناً غالياً فان تجار المستوقد علموا ان هذا البوليس السري خطر عليهم شديد الوطأة على تجارتهم فاضمروا له الحقد وبيتوا الكيد واخذوا يتحينون الفرص للتنكيل به

وفي منتصف الساعة الثامنة من صباح ٦ مايو ذهب احمد متولي الى ضابط المباحث يخبره بانه سيذهب الى حي المستوقد لمراقبة بعض المشبوهين بالاتجار في المخدرات فاذن له

واصطحب معه ابرهيم القربي المخبر في قلم المباحث وذهب الاثنان الى ذلك الحي..

وما لبث احمد متولي ان دهم بعض الاشرار وهم يحملون المخدرات وقبض عليهم وحاول ان يقودهم الى القسم وكان اشرار الحي قد دبروا أمر التنكيل به وقد وجدوا في انفراده في وسط حيهم مع مخبر ثان فرصة سانحة لتنفيذ عزمهم

واشارة واحدة من أحد زعماء أولئك الاشرار مرت بينهم مثل البرق

وعلى حين فجأة برز من أزقة الحي ومنازله وقهاويه ما يقرب من الاربعين رجلا وكلهم مسلحون بالعصي الغليظة والهراوات الضخمة وانقضوا على المخبرين ضرباً وطعناً

وعجز الاثنان عن مقاومة هذا السيل الجارف.. ثم تسلل أحد سكان الحي وزحف خلف أحمد متولي المخبر وفاجأه بضربة قوية على رأسه القته صريعاً

ولم يكتف الاشرار بأن يروا أمامهم المخبر جثة هامدة بل اجتمعوا حول جثته وانهالوا عليها ضرباً ولطماً للاجهاز على حياته وانتهت المعركة بصرع المخبرين وحملهما الى المستشفى ولم تمر ساعات حتى فاضت روح احمد متولي وقد راح شهيد الواجب

وارسل البوليس قوة كبيرة قبضت على المعتدين لتقتص منهم على مصرع الجندي الباسل

وقد شيعت جنازة هذا الجندي في موكب سار فيه مأمور قسم الازبكية وضباطه وقد سار خلف النعش رجل احنت ظهره الايام ولكنه كان يسير في خطوات ثابتة يتلقى عزاء المعزين فيرد عليهم بأنه جدير بهم أن يهنئوه لان أبنه مات في سبيل الواجب

بيضة تقتل شاباً

كان قطب رمضان وهو فتى في التاسعة عشرة من عمره يسير مع أخيه عبد التجلي رمضان في شارع نوبار باشا بالقاهرة. والاثنان من أهالى قرية ترسا بمديرية الجيزة. وقد شعر قطب بجوع فطلب من أخيه الاكبر أن يشتري له طعاما

ولبى الاخ الاكبر طلبه ونادى بائع كعك وبيض فاشترى كعكة وبيضة مسلوقة واعطاها لاخيه الاصغر

قشر قطب البيضة حتى ازال قشرها ثم وضعها في فمه ليأكلها ولكنه قبل أن يطبق اسنانه عليها أنزلقت في فمه وسقطت في حلقه فكتمت مجرى تنفسه واختنق وجهه وجحظت عيناه وسقط على الارض صريعاً

وفزع أخوه الاكبر وصاح مستنجداً واسرع المارة ينجدون ذلك الغلام الساقط وما كادوا يقلبونه حتى رأوه قد فقد الحياة وقد مات مخنوقاً حيث استقرت البيضة في حنجرته وكتمت نفسه

ولم تفد الاسعافات.. ولم يفد البكاء والندب.. فما هي إلا دقيقة حتى زهقت روح هذا الفتى التعس !!..

محتال جرىء

إستولى على مصاغ سيدة

علم أحد المحتالين في اثناء وجوده بدمياط بأن صاحبة أحد المنازل تملك مصاغاً. فسولت له نفسه الاستيلاء عليه

وكأنما أراد الحظ ان يخدمه نخلا بالمنزل أحد مساكنه فتقدم الى السيدة المذكورة يطلب استئجاره لسكناه. وأفهمها انه موظف حكومي نقل أخيراً الى دمياط. وانه في حاجة الى هذا المسكن خصوصاً وقد سمع بطريق الصدفة ثناء الناس على صاحبته. فشكرته السيدة على مديحه وفرحت به لانها لم تجد منه معارضة في القدر الذي طلبته قيمة للايجار. بل دفعه فوراً وتم تحرير العقد وتسلم المفتاح

وعاد بعد ساعة هو وزوجه ومعهما منقولات بسيطة جداً. وادعى بأنه استحضر هذا الجزء فقط لاحتمال نقله الى مكان آخر

ظهر الزوجان في الحي بمظهر الوجاهة والابهة والبذخ بشكل لفت الانظار اليهما وخصوصاً صاحبة الدار التي تمكنت بينها وبين الزوجة أواصر المحبة والصداقة لما كانت تحوطها به من عطف وولاء، وما تقدمه لها من هدايا ذات قيمة وما تقيمه من حفلات وولائم

رفع التكليف بينهما في مدة وجيزة بحسن سبك الزوجة ودهائها وبلغت الثقة منتهاها فلم يبق امامها الا الاستيلاء على المصاغ

فقبل أن تغيب شمس اليوم الثاني، وهو اليوم الذي اتفقا فيه على تنفيذ خطتها، صعدت الزوجة الى مسكن صاحبة الدار وبعد التحيات والتسليمات عرضت عليها الحضور معها الى حفلة عرس احياها أحد الموظفين من زملاء زوجها فرفضت شاكرة، فاظهرت الزوجة أسفها لهذا الرفض. وبعد برهة رجتها أن تعيرها مصاغها لتتزين به وأنها خجلة من هذا الطلب لولا «العشم»

فطيبت خاطرها وأسرعت الى مصاغها وسلمته اليها وهي تدعو لها بان تقضي سهرتها في حظ وسرور

فاخذت المحتالة الحلي مزودة بهذه الدعوات الصالحات وبعد برهة سمع السكان صوت غلق الباب اشارة الى مغادرة الزوجين اللذين أقلتهما عربة الى حيث لايعلم الا الله

مضى الليل كله ولم يعودا. وطلعت شمس اليوم الثاني وصاحبة الدار لم يتطرق اليها الشك حتى أذن مؤذن الظهر فاذا بسحب تلك المظاهر الخداعة تنكشف عن تلك الحقيقة المحزنة. وأخذت تحس خطأها في التقدير. وأيقنت بانها كانت فريسة تلك الوجاهة الكاذبة. والثقة العمياء

بحثت عن الزوج في المصلحة التي قال أنه موظف بها. فعلمت أن الاسم الذي عرفته به لا وجود له

ورجعت الى المنقولات التي تركها الزوجان المحتالان فاذا بها لاتساوي شيئاً، فملكها الحزن وندمت على ضياع حليها وكان أعظم همها أنها سلمته باختيارها

جناية من اجل ٥ قروش

عبد الرازق حسن صانع أحذية في الاربعين من عمره يسكن حي الوايلي ويعيش عيشة ضنك ولكنه يجاهد في سبيل الحياة..

وحدث في أحد أيام الاسبوع الماضي ان سترته التي يلبسها أصابها فتق وتمزيق.. ولم يكن في وسعه أن يشتري سترة جديدة يرتديها في أيام العيد فلم يجد وسيلة الا تصليح سترته القديمة ورتق ما فيها من فتوق

وحملها وذهب بها الى خياط يدعى السيد محمد سيد وهو فتى من سكان الحي نفسه يبلغ عمره ٢١ سنة تقريباً وطلب منه اصلاحها وتهيئتها فاتفق معه الخياط على خمسة قروش ولما تم اصلاحها أخذها صانع الاحذية ووعد الخياط بأن يدفع له أجرته بعد يوم أو يومين

وانتظر الخياط يوماً ويومين وثلاثة أيام دون جدوى لأن صانع الاحذية لم يدفع له القروش الخمسة

وفي الساعة السابعة من صباح اليوم الثالث ذهب الخياط الى حانوت عبد الرازق وهو ضيق الخلق حيث لم « يصطبح » بعد وطلب منه القروش الخمسة

ولكن عبد الرازق تعلل بأن كم السترة قصير وان تصليح السترة لم يكن كما يشتهي ولذلك فهو لن يدفع المبلغ المطلوب حتى يعيد الخياط تصليح السترة

ودارت المناقشة بين الرجلين فازداد الخياط غيظاً وضيقاً وما لبث أن انقض على صانع الاحذية وجرد سكيناً طعنه بها في جنبه الايسر طعنة قوية فسقط الصانع على الارض يتخبط في دمائه

وانقض فوقه الخياط ولكن الناس تكاثروا عليه وحالوا بينه وبين المجني عليه

وأسرع الشرطي فقبض على الجاني وقاده الى القسم

ونقل المصاب الى المستشفى حيث وجد في جنبه الايسر جرح كبير عمقه عشر سنتمترات وقد نزفت منه الدماء بكثرة زائدة فتركته بين الموت والحياة..

جناية شارع الامير فاروق بالاسكندرية !

تفاصيل وافية عن مقتل الشيخ أحمد ندى !

كان لخبر مقتل الشيخ أحمد ندى أحد تجار الغربية في منزله الكائن بشارع الامير فاروق بالاسكندرية ، أسوأ الاثر في نفوس السكندريين وقد أبدى رجال البوليس والمحققون همة تشكر في اكتشاف معالم الجريمة حتى وفقوا الى القبض على معظم المتهمين بالاشتراك في ارتكاب الجناية . وقد اعترف البعض وأنكر البعض الآخر واليك تفاصيل الحادثة

بين مطوبس والاسكندرية

الشيخ احمد احمد ندى تاجر في الخامسة والاربعين ، من مشاهير تجار القطن ببلدة مطوبس بالغربية . وله الى جانب أملاكه الموجودة في مطوبس والقاهرة ثلاثة منازل في مدينة الاسكندرية . احدها في شارع الامير فاروق رقم ٩٩ ، والآخر بجهة كوم الشقافة والثالث بجهة الباب الجديد . وقد اعتاد الشيخ ندى زيارة الاسكندرية في أول كل شهر لجمع ايراد منازله ، واتخذ له في بيته الأول غرفة يسكن فيها اثناء وجوده بها وعين لهذا البيت الذي ينزل فيه بوابا يدعى احمد ابراهيم السريجي ، وهو في الخمسين من عمره من أهالي بلدة ساوه بمركز اسوان

وقد كان هذا البواب موضع ثقة الشيخ ندى ، فكان يقوم بنفسه بتحصيل إيجار المنزل وتسليمه لسيده . ولبث على هذه الحالة اربع سنوات كان فيها مثال الأمانة والاخلاص ، ولم تبد منه أية هفوة تكدر سيده منه

اختفاء الشيخ ندى

وجاء الشيخ ندى الى الاسكندرية في يوم الجمعة ٢ مايو الجاري كعادته وكان بصحبه اثنان من معارفه جلسوا سويا في قهوة تجاه منزل شارع فاروق . ولبثوا يتجاذبون اطراف الحديث حتى الساعة الواحدة صباحاً حيث انفض عقدهم وانصرف كل منهم الى مأواه وفي اليوم التالي اراد الصديقان مقابلة الشيخ ندى فلم يوفقا الى مقابلته . وسألا عنه بواب المنزل فأخبرهما انه خرج ولم يعد ولا يعرف مقره . وضاعت ابحاثهما سدى فظنا انه رجع الى بلده دون أن يخبرهما لطارىء قد يكون اضطره الى ذلك

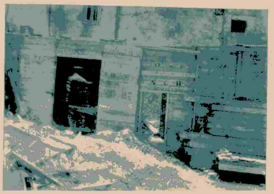
ومرت بضعة أيام دون أن يظهر أثر للشيخ ندى حتى في بلدته « مطوبس » . وبحث عنه أقاربه في كل مكان فلم يجدوه . فاضطروا الى الحضور الى الاسكندرية في يوم السبت ١٠ مايو الجاري وتوجهوا الى منزله بشارع فاروق وسألوا عنه البواب فاخبرهم انه لم يره منذ حضوره الى الاسكندرية في أوائل الشهر

وكان من بين الاقارب شقيق المختفي وهو الشيخ عبد الحميد أحمد ندى . فدخل الى الشقة التي كان ينزل بها شقيقه وتفقد محتوياتها فلاحظ اختفاء أشياء منها وهي عدد من العصي ذات القبضات الفضية وسجادة ثمينة . فسأل البواب عنها فقال ان شخصاً يعرف المختفي حضر وأخذها بعد ان صرح له سيده بذلك

اكتشاف آثار المختفي

وأبلغ الخبر الى قسم الجمرك فحرر محضراً به ووقعت الشبهة على البواب فحجزه الضابط في القسم تحت التحقيق . وبث الرقباء في شارع الامير فاروق ليعرف هل هناك اشخاص آخرون تقع عليهم الشبهة للتحقيق معهم . وبينا كان عسكري الدورية يمر أمام منزل الشيخ ندى لفتت نظره امرأة صعيدية تحمل عددا من العصي ذات القبضات الفضية فتذكر العصي المختفية واشتبه في أمرها فالقى القبض عليها وساقها الى قسم الجمرك فكبرت الشبهة في البواب الذي انكر رؤية العصي بينما وجدت مع امرأته. وحجزت هذه في القسم ايضاً ثم قام الضابط النوبتجي وذهب الى حيث يسكن البواب فاكتشف هناك سجادة ملطخة بالدم

وكانت زوجة البواب قد اخبرت العسكري الذي ضبطها انها ذاهبة بالعصي الى منزل ابيها عبد الرحيم حسن القريب من بيت الشيخ ندى



صورة الغرفتين الخشبيتين اللتين وجدت في احداهما جثة القتيل

فعرج عليه حضرة الضابط بعد معاينته مسكن البواب وقبض على عبد الرحيم حسن وهو ايضاً يعمل كبواب للمنزل الذي يسكن فيه . وقد تبين انه شقيق زوجة السريجي لا والدها كما ادعت :

جناية

وقد ثبت من التحريات التي اجراها الضابط أن هناك جريمة ارتكبت راح الشيخ ندى ضحيتها . فأخطر مأمور قسم الجمرك وضابط مباحثه بنتيجة التحري فذهبا الى منزل المختفي للتحقيق في الحادث وقد خطر لهما أن المختفي لا بد أن تكون جثته موجودة في جهة من جهات المنزل. وجاءت فرقة المطافىء فقامت بعملية الحفر في فناء المنزل وهو مكان خرب توجد فيه غرفتان خشبيتان احداهما يسكن فيها البواب وزوجته والاخرى استعملت كمخزن للاخشاب

وقد عثرت فرقة المطافىء أثناء عملية الحفر على مدية ملوثة بالدم وملفوفة بقطعة من الورق الاصفر . وهنا ازداد اليقين بان الشيخ ندى قتل في منزله . فاختلى حضرات المحققين بزوجة البواب وطلبوا إليها الاعتراف بالحقيقة لتخفيف التهمة عنها . فاعترفت بان زوجها جاءها في يوم السبت ٣ مايو الجاري في حالة غريبة . ولاحظت على ملابسه بعض قطرات دم فسألته عنها فقال : انه كان يذبح غزالا فتلوثت ملابسه بالدماء . ولكنها شاهدته بعد ذلك يدخل الغرفة الخشبية التي استعملت كمخزن للاخشاب ويحفر في ارضها لسبب تجهله

اكتشاف الجثة

ودخل المحققون ورجال المطافىء الغرفة الخشبية حيث اخرجت منها الاخشاب المكدسة فيها وعند الحفر تصاعدت رائحة كريهة ظهرت على اثرها جثة مبتورة الرأس واليدين والساقين وعليها أثر أبيض تبين فيما بعد انه جير مبلل بالماء رش فوقها

واستمر البحث بجوار الكشك الخشبي فعثر على حقيبة صغيرة محروقة ، كما عثر على حزام حريري للقتيل تحت سرير البواب . وبعد هذا الاكتشاف حضر بعض ضباط المباحث ووكيل نيابة المنشية والطبيب الشرعي فاتضح لهم بعد المعاينة ان القتيل قتل في الغرفة التي ينام فيها بطريقة الخنق ثم الذبح والتقطيع ثم نقلت الجثة الى الكشك الخشبي الذي وجدت فيه . وقد اعترف بواب منزل الشيخ ندى بعد أنه ارتكب الجريمة هو وشخصان هما عبد الرحيم حسن شقيق زوجته ونجار حسن بواب المنزل المجاور فألقي القبض على هذا الاخير وحجز تحت التحقيق

أسباب الجريمة

وقد ظهر من التحقيق ان القتيل كانت له قضية تحدد لنظرها يوم ٣ مايو الجاري . وهي ضد الشيخ احمد مقلد وشقيقه محمد مقلد وهما من أهالي محلة الامير التابعة لمركز رشيد فوقعت شبهة التحريض وصدر الامر بالقاء القبض عليهما واحضارهما الى الاسكندرية للتحقيق . فقام نفر من رجال المباحث والبوليس في سيارة وذهبوا الى محلة الامير حيث فتشوا منزلهما وقد وجدت فيه أوراق وملابس اشتبه فيها ومن بينها معطف ملطخ بالدم . وجاءوا بهما الى الاسكندرية للتحقيق ، وقد اعترف احمد ابرهيم السريجي بانه هو وعبد الرحيم حسن ونجار حسن قتلوا الشيخ ندى بايعاز من الشيخ احمد مقلد وأخيه ، وانهم تناولوا نظير ذلك عربونا قدره خمسة عشر جنيهاً . وقد تم لهم ارتكاب الجريمة بان تربصوا للمجني عليه داخل غرفته حتى اذا استلقى على سريره وراح في سبات عميق هجموا عليه وكتموا أنفاسه ثم خنقوه بحبل وألقوه فوق السجادة ثم ذبحوه وقطعوا رأسه ويديه وساقيه ولفوا أجزاء الجثة في السجادة ودفنوها في الكشك الخشبي ورشوا فوقها الجير المبلول بالماء ثم أخذوا حقيبة المجني عليه واحرقوها بما كان فيها من مستندات ضد الشيخ مقلد واخيه

انكار بعض المتهمين

ولما سئل عبد الرحيم حسن ونجار حسن عن صحة ما قاله السريجي أنكرا اشتراكهما في الجريمة كما أنكر الشيخ مقلد وأخوه أنهما اللذان أوعزا بقتل الشيخ ندى . على أن الشيخ احمد مقلد لم ينكر وجوده في الاسكندرية في أوائل شهر مايو بعد أن واجهوه بتذكرة سفر الى الاسكندرية ضبطت بين أوراقه الخاصة اثناء تفتيش منزله بمحلة الامير وأصر على الانكار

الافراج عن بعض المتهمين

وقد ثبت من التحقيق أن زوجة البواب ابرهيم السريجي لم تكن لها يد في الجريمة فافرج عنها . كما أفرج عن محمد مقلد لعدم ثبوت التهمة عليه . ولأنه لم يكن موجوداً في الاسكندرية أثناء ارتكاب الجريمة

وبينما كان التحقيق يجري في قسم الجمرك . ذهب الى قسم المنشية جواهرجي يدعى أنيس يوسف وأبلغ أنه اشترى من رجل صعيدي ساعة ذهبية بمبلغ مائة وخمسين قرشاً ، فلما سمع بحادثة مقتل الشيخ ندى ظن أن الساعة قد تكون للمجني عليه ولهذا أحضرها الى القسم

فلما عرضت الساعة على شقيق القتيل صرح بانها ساعة شقيقه ، فعرض البواب ابراهيم السريجي على الصائغ فتعرف هذا عليه ولكن البواب أنكر بيع الساعة له

معاينة خزانة القتيل

وانتقلت النيابة في يوم الثلاثاء ١٣ الجاري الى بيت القتيل مرة ثانية لمعاينة الخزانة التي يضع فيها أوراقه ، لمعرفة ما اذا كانت فيها اشياء تتعلق بالحادثة . ولما كانت مفاتيح الخزانة مختفية ولم يعثر لها على أثر فقد دعي أحد الخبراء في فتح الخزائن الحديدية ، ففتح الخزانة فعثر فيها على بعض أوراق تخص القتيل وليس فيها ما يتعلق بالحادثة

وكان التحقيق من البدء فيه يجري بتكتم شديد ولم تنته منه النيابة الى حين كتابة هذا وسأوافي القراء فيما بعد بما ينتهي اليه ، إذ قد تتكشف أسرار أخرى ما زالت في طي الخفاء

في أنحاء الدنيا



شارل موسيل الذي يطالب بتعويض قدره نصف مليون فرنك لانه سجن خطأ بدلا من القاتل الحقيقي

نصف مليون فرنك

تعويض

في سنة ١٩٢٧ وقعت في اللوفر بباريس جناية فظيعة حيث عثر البوليس على جثث ثلاثة عمال تشيكوسلافيين مذبوحين ذبح النعاج

وأدى التحقيق الى القبض على فتى تشيكوسلوفاكي يدعى موسيل واتهامه بانه هو قاتل أولئك الثلاثة ولبث هذا الفتى رهين السجن ثمانية أشهر ، وقد شهد عليه خادم قهوة يدعى جابون بانه رآه ليلة الجناية يشرب الخمر مع الثلاثة القتلى ويخرج معهم

وكانت هذه الشهادة هي اساس الاتهام الوحيد وكانت سبباً حمل المحققين على أن يبقوا موسيل رهين السجن ثمانية اشهر

وكان موسيل هذا عاملا نشيطاً له زوجة وطفلان وقد شهد رؤساؤه وأصدقاؤه شهادات طيبة عن سيره وسمعته ولم يصعب عليه أن يأتي بشهود عديدين يكذبون شهادة صبي القهوة ، ولكن المحقق تشبث باقوال هذا الشاهد وشجعته هذه الاقوال على المضي في اتهام العامل

وجمع المحقق بين الاثنين فأكد خادم القهوة أقواله وأصر عليها . ولكن على الرغم من ذلك لم يستطع المحقق تقديم المتهم لمحكمة الجنايات بل أفرج عنه لعدم كفاية الأدلة

وبعد مضي شهر على اطلاق سراحه قبض على القاتل الحقيقي وهو تشيكوسلوفاكي يدعى سكالسكي واعترف بفعلته اعترافاً صريحاً وطلبت السلطات في بلاده تقديمه اليها لمحاكمته وحوكم أمام محكمة براج وحكم عليه بالاعدام شنقاً

وما كاد موسيل يعلم ان القاتل لاقى جزاءه حتى راح يطالب عما لحقه من الهوان في الشهور الثمانية التي قضاها سجيناً وما قاساه من سوء السمعة والتشهير وقدر هذا التعويض بنصف مليون فرنك طالب به خادم القهوة الذي شهد ضده زوراً ووزارة الحقانية التي اعتمدت هذه الشهادة الباطلة وعذبته من أجلها تلك الشهور الطويلة

وقد اهتمت دوائر القضاء في باريس بهذه القضية لانها ستضع مبدأ جديداً حول مسؤولية الشاهد في اداء شهادته ومسؤولية المحقق الذي يعتقل انساناً ويودعه السجن بشهادة شاهد واحد تنقضها شهادات عشرة شهود

ومن الاسباب التي تجعل موسيل على حق في طلب التعويض انه فقد وظيفته في المصنع الذي كان يشتغل فيه ، وقاست زوجته وولداه في أيام سجنه شظف العيش حتى كانوا يطوفون بالابواب يستجدون ما يقتاتون به

حاميها حراميها !!

بلغ من سطوة لصوص شيكاغو انهم راحوا يسطون على البنوك جهاراً ويسلبون موظفيها وحملة اموالها نهاراً مستعينين على ذلك بكل ما انتجه العلم . من آلات الحرب والدمار . . .

وقد سعت البنوك سعيا حثيثاً في مقاومة غارات تلك العصابات الرهيبة ولم تدخر وسعاً في الالتجاء الى كل وسيلة ، ولكن الوسائل كلها راحت سدى ، فلم يستفد مديرو البنوك من حراسة البوليس شيئاً ولم يغنهم تصفيح خزاناتهم بالفولاذ فتيلا ولم ينقذ اموالهم وضع آلات الاستغاثة وجهازات الاستنجاد

وأخيراً فكر مديرو بنكين من اكبر بنوك شيكاغو في أن يلجأوا الى زعماء العصابات ودهاة اللصوص يستعينون بهم لحماية البنوك وبذلك قلبوا المثل القائل : « حاميها حراميها » واستعاضوا منه بقولهم : « حراميها حاميها »

وتم الاتفاق بين المديرين وبين زعماء العصابات على أن يدفع البنك للزعماء في كل شهر مبلغاً معيناً من المال مقابل أن يحرسوا البنك من غارات اللصوص ويحفظوه من رجال عصاباتهم والعصابات الاخرى

وقد افلحت هذه الطريقة وأمن البنكان شر هجمات العصابات . .

وهكذا استعاضت امبركا باللصوص عن البوليس ! !

يجتمعان بالموت !

كانت اينس وارد أجمل بنات مدينة جيراردو في ولاية المسوري بالولايات المتحدة . ولما بلغت الثامنة عشرة من عمرها ونضج جمالها تعارفت في أحد المراقص بفتى يدعى كلارنس بيف فأحبها وأحبته

ولكن كلارنس هذا كان ابن مزارع فقير فكان يائساً في حبه عديم الامل في نيل حبيبته . ومع ذلك فان قصة غرام الاثنين أصبحت حديث غرام أهل المدينة وكان كل انسان يعلم ان الاثنين يتقابلان سراً في كل ليلة تقريباً على ربوة عالية تشرف على نهر المسيسبي

وقد أصبح لهذه الربوة شأن مذكور وأطلق الناس عليها اسم « وثبة العشاق » وذلك لأن الفتاة الحسناء وابن المزارع الفقير تقابلا في إحدى الليالي منذ بضعة أسابيع وعانقا بعضهما عناقاً وثيقاً ثم وثبا من فوق تلك الربوة الى النهر فكانت أمواجه كفنهما الاخير

وقبل أن يعمدا الى الانتحار أودعا طفلتهما الصغيرة التي كانت ثمرة غرامهما في كوخ مهجور قريب من ذلك المكان

وقد تركت الفتاة رسالة مع الطفلة ذكرت فيها انها قررت مع حبيبها مغادرة الحياة الدنيا حيث أيقنا ان هذه هي الوسيلة الوحيدة التي يجدان فيها شيئاً من الراحة والعزاء . .

ولم يكن أهالي المدينة يعلمان شيئاً عن سر ما بين الاثنين فلما وضعت اينس طفلتها اختفى كلارنس وأشيع انه هجر الفتاة بعد أن رزقت منه طفلا

فلما انتحر الاثنان ظهرت قصة غرامهما في مظهرها الحقيقي وعلم الناس ان الاثنين تزوجا زواجاً شرعياً سرياً في مدينة نيو مدريد منذ أيام غرامهما الاولى

وظهر سر اختفاء كلارنس في الساعة التي كانت زوجته في أشد الحاجة اليه ، فانه عندما علم شدة حاجة زوجته للنقود في هذه الظروف عمد الى تزوير اسم شخص آخر على حوالة مالية بمبلغ خمسين ريالا وأبلغ صاحب الحوالة أمره الى القضاء وطلب القبض على كلارنس فلما علم كلارنس بذلك اختفى من وجه البوليس

ولكن حبه حمله على العودة الى زوجته وطفلته على الرغم من علمه بأن ظهوره يقود الى السجن ، وذهب الى المدينة ليلا وخرج مع زوجته الى كوخ مهجور يزعم أهل المدينة انه مسكن الارواح وهناك أخبرها بأمره وبأن القضاء يطلبه فتعاهد الاثنان على الموت وعانقا بعضهما العناق الاخير ووثبا الى الماء

أما الطفلة فقد أودعاها في الكوخ المهجور . . ولما طالت بها الوحدة أخذت تبكي

بكى عالياً وصيح . . وكلما مر من أمام الكوخ أحد الناس فر مذعوراً وهو يحسب هذه الصيحات صيحات الجن والارواح . . ولكن بعض المزارعين تشجعوا أخيراً ودخلوا الكوخ فاكتشفوا الطفلة وعلموا سر انتحار العاشقين

الاطفال السكارى

قبض بوليس لندن على ثلاثة أطفال لا يزيد عمر اكبرهم عن سبع سنوات وقد كانوا في حالة بينة من السكر يسيرون في الشارع وهم يترنحون ويعتدون على المارة

وظهر ان الثلاثة شربوا زجاجة وسكي دون خلطها بالماء وساروا في الطريق يدخنون السجاير حتى وصلوا الى مكتب أحد المهندسين فسطوا عليه وحطموا ما وصلت اليه أيديهم ولما رأوا بعض السكان يصعدون الى المكتب لضبطهم ألقوا عليهم جرادل الماء فأتلفوا ملابسهم وأعادوهم على أعقابهم

وأخيراً قادهم البوليس الى دار الشرطة وهم لا يكادون يعون لفرط سكرهم ولما لم يكن في القانون ما يعاقبهم على ذلك فقد سلمهم الى آبائهم بعد أن تعهد الآباء بعقابهم !

بالرفاء والبنين

جاء في الأخبار الواردة من مدينة بلغراد أن جزاراً اسمه ابرهيم جويان من القاطنين في قرية دجاكوفيكا تزوج منذ بضعة أيام وهو في السنة الثامنة بعد المائة

وقد تزوج ابرهيم هذا بامرأة تبلغ من العمر ثلاثين عاماً فقط . وقد أضافت التلغرافات التي نقلت خبر هذا الزواج الغريب ، أنه على الرغم من هذه السنين الطويلة التي سلخها « العريس » فهو يتمتع بصحة جيدة ، وأن حالته العقلية والمعنوية والجسمية على غاية ما يرام

بقي أن نتساءل : « هل المرأة الشابة التي تزوجت بهذا الشيخ المتصابي ، تتمتع بمثل ما يتمتع به من الصحة والعافية وسلامة العقل . . ؟ ! »

حب الانتقام : مرض أخلاقى تجب محاربته

ثلاث قضايا جنائية سببها الانتقام تنظر فى ثلاثة أيام متتالية

اذا زرت إحدى قاعات المحاكم الجزئية أو الجنائية في أي محكمة من محاكم القطر . لراعك ما تراه من تعدد القضايا الناشئة عن حب الانتقام . وأخذك الأسى والاسف على تطاحن الناس وأكل بعضهم بعضاً

وانه ليزداد أسفك ويشتد حزنك عند ما تعلم ان الدافع لهذا الانتقام هو أبسط الاسباب وأحقرها

لا شك ان الانسان عرضة لثورة الغضب بغريزته بين حين وحين حيث تدفعه الى الخروج عن طوره ومألوفه فيخطىء في حق الآخرين أو يعتدي عليهم بالايذاء لسبب ما ، وجيهاً كان أو تافهاً

ولا ريب ان أغلب النفوس المعتدى عليها فلحقها الأذى تواجه الشر بالشر ، ذوداً عن حوضها أو دفاعاً عن كرامتها فتتعادل الكفتان أو ترجح احداهما على الاخرى فينتهي الامر عند هذا الحد ولكن الى حين حيث لا تسامح ولا صفاء ، بل حيث يكمن الشر والحقد وتتأجج الضغينة بين القلوب فيحدث اعتداء بعد اعتداء وتقع جريمة تعقبها أخرى على الاموال والارواح

كل هذا إرواء لغلة الانتقام ، وحسبك به رذيلة ممقوتة ركبت في نفوس لا تقبل تسامحاً ولا تعرف صفحاً . ولا ينتزع مرور الايام والسنين من قلوبها ذلك الغل . بل كأنما هو جنين يكبر مع الزمان أو شجرة تتأصل جذورها في باطن الارض وتمتد أغصانها حتى السحاب ...

واننا لو نظرنا ما كان عليه الأقدمون من كظم الغيظ والعفو مع المقدرة وما اتصفوا به من الحلم والاخلاق الفاضلة الى حد يقول فيه أحد شعرائهم

اني له عن دمي المسفوك معتذر
أقول حملته في سفكه تعبا

ثم قسنا بهذا أنفسنا لحكمنا لاول وهلة باننا بحاجة ماسة الى اصلاح مثل هذه النفوس بتهذيبها وتربيتها وبث روح المحبة والسلام والوئام بين أفرادها خصوصاً اذا تأكدنا ان ثلاثة أرباع القضايا التي تفصل المحاكم فيها يرجع سببها الى الانتقام

وإنا لا نجد في هذا المقام أحسن من إيراد الفقرات الخاصة بهذا الموضوع في تقرير ادارة الأمن العام لسنة ١٩٢٧ حيث جاء فيه صفحة ١٧ :

« ولا ريب في ان الاسباب الدافعة على ارتكاب جرائم القتل مع سبق الاصرار هي شدة عاطفة الانتقام والاخذ بالثأر لاسباب وهمية في الغالب اكثر منها حقيقية وهي عادة ما زالت مع الاسف شائعة في بلاد القطر وبخاصة في جهات الصعيد ولا سبيل لتلاشيها إلا بانتشار التعليم والتهذيب بين السواد الاعظم من الامة

« أما العلاج الوقائي القريب فانما يكون باستمرار البحث والتحري بواسطة رجال البوليس عن الاحقاد الكامنة في النفوس والعمل على استئصال أسبابها بايجاد نظام للصلح بين العائلات كفيل بتحقيق هذه الغاية وهو محل بحث وعناية حضرات أعضاء اللجنة المشكلة لدرس حالة الامن ورجاله »

ان الامر يحتاج لعناية أولي الامر من جانب وعلماء النفس والاخلاق من جانب آخر فان الارقام التي ذكرها نفس هذا التقرير عن حوادث القتل والشروع فيه بلغت ٢٣٧٩ منها ١٥٦٢ نتجت عن أسباب انتقامية وهي أزيد من النصف واكثر من الخمسة أثمان باثنين وثمانين جناية ، هذا خلاف الجنايات الاخرى كالحريق العمد وتقليع المزروعات وتسميم المواشي وغير ذلك مما لا حصر له

وانا لنذكر هذا بمناسبة تعدد حوادث الانتقام في الايام الاخيرة وما نظرته محكمة جنايات مصر في بدء هذا الدور حيث فصلت في ثلاث قضايا متتابعة نوردها هنا للعبرة والعظة

القضية الاولى

من أبهة الحكم الى ظلمات السجن

في سبيل الانتقام

عبد الحليم حسن الشربيني في السادسة والثلاثين من عمره شب بين المحراث والجاموسة كغيره من الفلاحين ، الا انه لم يرتض بهذا العمل الذي هو دون أطماعه الكثيرة ، فظل يسعى لتحقيق أمنيته حتى هداه طالعه الى الالتحاق نكفير بالمركز ، فراح يعطي الوظيفة حقها مسترسلا في مظاهر الحكم التي يعتقد انه خلق ليمثلها بما وهبته الطبيعة من « شوارب » لا تقل عن شوارب « أبو زيد » الذي كثيراً ما سمع عن أعماله من شاعر الربابة

وساعده الحظ فارتقى الى « شيخ خفر » وعند هذه الرتبة بلغ قمة المجد واعتقد انه أسعد خلق الله طراً وان ما أوتيه من أبهة الحكم تحتم على أهل البلدة ان تدين له برقابها

ويمت شيخ الخفر هذا بصلة النسب البعيد الى محمد عبد الرحمن وولده الشحات وهما من متوسطي الحال أعطاهما الله داراً تهدمت وشرعا في تجديدها فأزالا مبانيها القديمة ، وتخلف عن ذلك خمسمائة طوبة سليمة وهبها الاب لابنه ليشتري بثمنها الملابس التي تعجبه

وعلم عبد الحليم شيخ الخفر بما تخلف من الهدم فذهب الى والد الشحات يطلبه منه ليتم به بناء داره فأحاله على ولده لسبق تبرعه له بالطوب فقصده بشأنه فأبى ان يسلمه اليه الا بالثمن واعداً بتخفيضه اكراماً للروابط العائلية

لم يعجب هذا صاحبنا وساءه ان يهان في كرامته برفض طلبه وهو رافع لواء العائلة وحامي حماها ، وفارقه ساخطاً غاضباً متوعداً

مرت الايام وشيخ الخفر يتحين الفرصة للانتقام من الشحات أو والده لسوء معاملتهما له . وذات مساء أقام حلاق الصحة حفلة عرس لولده ،وجرت العادة عند الفلاحين ان يطوف المحتفلون بالعريس حول البلدة وهم يحملون الشموع وتتقدمهم الطبول ، وكان شيخ الخفر من منظمي هذه الحفلة وبينما هو كذلك اذ رأى أخا الشحات الصغير فما لبث ان أوسعه ضرباً بحجة وقوفه في طريق الموكب

بكى الولد من شدة الالم وذهب الى أخيه يشكو له شيخ الخفر فجاءه يعتب عليه فأظهر بعض الاسف لما حدث وان ذلك كان من فعل الغير خصوصاً والازدحام شديد لا يستطيع الانسان معه تمييز الاولاد بالذات

ورأى الشحات من الحكمة ان يقف بعتبه الى هذا الحد مجاملة لصاحب الفرح فأخذ مكانه بين الجالسين

لم يشف هذا الحادث غلة شيخ الخفر بل زاد ما به من وجد وحنين الى الانتقام فأخذ يرقب حركات الشحات دون ان يشعر به ، ولسوء حظ الشحات غادر المكان لقضاء حاجة وعينا شيخ الخفر المتقدتان بنار الحقد تسعيان خلفه ، ذهب الى منزله فوجده مملوءاً بالنساء المحتفلات فذهب الى الغيط وغريمه يتعقبه وما ان جلس حتى صاح فيه : « من انت ؟ » فأجابه: « أنا الشحات » وكانت كلمة الفصل التي أكدت شخصيته فهوى على ناصيته بكعب بندقيته فخر صريعاً لا حراك به

ظن ان هذه الضربة قضت على حياة خصمه الذي لم يقدر كرامته ويرعى حرمته وظن انه مات وقد ماتت معه معالم الجريمة ففرح بذلك وعاد الى الفرح يتمم سهرته

أخطأ صاحبنا في تقديره فما هي الا ساعة حتى أفاق الشحات من غشيته وصاح فأدركه أهله وتنبه لنفسه وذكر المعتدي عليه ، ولما بلغ الحادث الى المركز قبض على شيخ الخفر الحاكم بأمره وسيق مكبلا بالحديد ومر التحقيق في أدواره وقدم حضرته للمحاكمة بتهمة احداثه عاهة مستديمة مشفوعة بسبق الاصرار وكان ذلك في الخامس من هذا الشهر فقضت المحكمة بمعاقبته بالاشغال الشاقة لمدة سنتين وألزمته بخمسين جنيهاً تعويضاً للمجني عليه

خسر مركزه وخسر ماله واستبدل ابهة الحكم التي كان يتمتع بها بظلمات السجن والاشغال الشاقة تلبية لنداء نفسه التي ملأها الحقد واغراها حب الانتقام

القضية الثانية

يأخذ بدم أخيه

من حكم القضاء ببراءته

حدث منذ عامين شجار بين محمود صقر من أهالي الشوبك وبين اثنين من معارفه وانتهت المعركة باصابته بعدة اصابات . وتدخل حمزة دسوقي لفض النزاع بين الفريقين فلم يستطع ولما شاهد الاصابات التي حلت بمحمود صقر أسرع الى العمدة وأبلغه الحادث وبناء على ذلك ضبطت الواقعة

وفي التحقيق شهد السيد صقر شقيق المجني عليه بأن حمزة دسوقي شريك للمعتدين على أخيه وعلى ذلك اعتبر متهماً وقدم للمحاكمة مع زميليه امام المحكمة الجزئية

الا ان هذه الاصابات أدت الى وفاة المجني عليه أثناء نظر الدعوى فاعتبر الحادث جناية وأعيد التحقيق من جديد ورأت النيابة انه لا وجه لاقامة الدعوى بالنسبة لحمزة المذكور فبرأته واعتبرته شاهد اثبات وقدمت الآخرين الى محكمة الجنايات حيث قضت بمعاقبة كل منهما بالاشغال الشاقة أربع سنوات

غير أن هذه البراءة لم ترق في عيني السيد صقر بل اعتبر أن دم أخيه ذهب هدراً واعتقد أن ذلك كان بناء على تبرئة حمزة دسوقي من جهة وشهادته التي لم تعلق حبل المشنقة ولو في رقبة أحد هذين المتهمين من جهة اخرى

ولما كان المحكوم عليهما في السجن يؤديان مدة العقوبة لم يجد أمامه الا هذا الشريك الذي لم تمتد اليه يد العقوبة . فبيت له الشر وعاهد نفسه على الانتقام منه وأخذ يمهد السبيل لذلك مرتقباً سنوح الفرصة الملائمة

واتخذ السيد صقر عزبة المطرية سكناً له حيث اشتغل حوذياً في عربات النقل ومضى عليه العام في هذه الاقامة دون ان يسمع عن غريمه شيئاً فلم يحرك ساكناً بل ظل صابراً وقلبه يتأجج حقداً وشراً

وما هي إلا أيام حتى نزح حمزة دسوقي الى القاهرة في طلب الرزق ولم يطل به السعي حتى اشتغل فاعلا عند أحد المقاولين

ووصل الخبر الى السيد صقر فرقص طرباً لاقتراب فريسته منه . وشرع من ساعته يرسم الخطة اللازمة للايقاع به

ورأى ان تحقيق غرضه موقوف على إزالة المخاوف والشكوك العالقة بنفس حمزة من جهته مع ضرورة اكتساب ثقته ، وأيقن ان هذا لا يكون إلا بالصلح فسعى اليه وتصالح معه وحباه عطفه وتودد اليه كما يتودد الأخ الى أخيه

لم يترك فرصة للاعلان عن اخلاصه الا انتهزها . ولا وسيلة للعطف عليه الا أظهرها وقام بها ، وبذلك اطمأن اليه ووثق به

وبالغ في خطته التي حاكها من خيوط السبك والخداع بأن دعاه الى حفلة ساهرة في منزله وهنالك أظهر له من ضروب الكرم وعوامل السرور ما أنساه كل شيء الا الثناء على السيد صقر وعلى جميل فعاله ولطيف خصاله

وأعقب هذه الحفلة حفلات أخرى كان في بعض منها يبيت حمزة في دار السيد صقر آمناً مطمئناً . ومن غريب هذه الثقة ان حمزة المذكور قام من نومه فزعاً قبل وقوع الحادثة بليلتين وذلك لأنه رأى في منامه ان السيد صقر يطعنه بالسكين عندما كان بمنزله ولم تكن لتؤثر هذه الرؤيا في تلك الثقة العمياء

وفي ليلة الحادثة دعاه السيد صقر كعادته هو واثنين من أصدقائه وبعد تناول العشاء والتسامر عرض عليهم الذهاب الى عزبة الشوبك لحضور حفلة عرس بها فلم يمانعوا في ذلك وبدأوا سيرهم بعد العشاء وظلوا يسيرون

اربع ساعات حتى وصلوا عزبة الشوبك ... بعد طول هـذه الرحلة أن يختصروا الطريق الموصل الى المكان المقصود فاتخذوا طريقاً غير مطروق

تقدم حمزة دسوقي كدليل لمعرفته بمداخل الطريق والباقون من خلفه يترسمون خطاه ولم يمض حين على ذلك حتى أخرج السيد صقر بلطة كانت مخبوءة تحت ملابسه واستمر يضربه بها عشر ضربات في جهات مختلفة من جسمه ولاذ بالفرار هو ومن معه

صرخ المسكين فأغاثه رجال العسس وكان أول ما قاله أنه اتهم السيد صقر

بحث البوليس عنه فوجده في منزل أحد أقاربه هو وزميلاه لم ينكر وجوده معه في هذا الطريق وادعى انه كان يقودهم الى غيط للسرقة وان ما أصيب به كان من جراء ذلك وقد كذبت الأدلة هذا الادعاء وقدم للمحكمة في اليوم السادس من هذا الشهر فقضت المحكمة بمعاقبته بالاشغال الشاقة خمس سنوات

القضية الثالثة

ينتقم من عمه بتسميم مواشيه

في عزبة النجدي مركز قليوب يقطن احد فروع عائلة شديد ويتألف هذا الفرع من الشيخ علي بيومي شديد وابن أخيه عبد الحميد سالم شديد ، وفي أوائل أغسطس الماضي حدثت مشادة بين كل من عبد الحميد سالم وابن الشيخ علي وأدت الى التماسك فحاول الخصوم فض النزاع فلم يتمكنوا فأخبروا سيدهم الشيخ علي الذي رأى بحكم سنه ومركزه أن يفرق بين المشتبكين بعصاه فضرب ابنه كما ضرب ابن أخيه وبذلك وضع حداً للشجار

كبر هذا على نفس عبد الحميد واعتبره إهانة لمركزه ولو كانت هذه الاهانة من عمه ، لم يظهر ما يبطن وأضمر في نفسه أن ينتقم من عمه لا في شخصه بل في ماله

مضى يومان على هذا الحادث ومظاهر السلام والوئام ترفرف على منازل الولد وعمه حتى كان فجر اليوم الثالث دخل عبد الحميد الى مكان الخيل التي لعمه والتي يعتز بها وقد حمل اليها جانباً من البرسيم مبتلا بالزرنيخ وصبر حتى أكلت فرسه ومهره من هذا الطعام المسموم

مضت ساعات كان السم سرى فيها في أحشاء الفرس ولم تنفع إسعافات الشيخ علي وغيره بل نفقت الدابة سريعاً

ورأى أن الوفاة جنائية حيث داخله الريب والشك فبقر بطن الفرس ووجد بها برسيما مسموما وما هي الا لحظة حتى أخذ المهر يلتوي من ألم السم فأسرع الى الطبيب وأبلغه اشتباهه في الوفاة فأجرى الطبيب تشريحاً أظهر أن بطون الحيوانين تعاطيا زرنيخاً بكمية قاتلة

حصرت الشبهة في عبد الحميد ولما كان من العرب وللعرب عوائد خاصة في مثل هذه الأحوال عقدت جلسة تسمى في عرفهم «البشعة» وطرحت القضية على كبير قضاتهم غير أن حكمها لم يؤخذ به

ورضي الشيخ علي أن يكون « فلاحاً » أي أن يخرج من عوائد العرب فيشكو أمره الى القضاء

تولت النيابة التحقيق ففتش عبد الحميد فوجد في أحد جيوبه الداخلية أثر بسيط للزرنيخ ولما قدم للمحاكمة في اليوم السابع من هذا

مأساة الخرطوم

(بقية المنشور على صفحة ١٣)

مهللين مكبرين على الخرطوم . وقبل طلوع الفجر بساعة زحفوا عليها . وارتفع صراخهم وتكبيرهم ووجهوا كل هجومهم الى الثغرة التي دلهم عليها السنجق عمر وهي التي كان ينحسر عنها النيل وقت انخفاضه ، واتساعها يبلغ ١٥٠٠ متر لم يتمكن الجند من نزح الماء منها وحفر الخندق بها لضعف أجسامهم وقلة رواتب الطعام التي يتناولونها ، وغاية ما استطاعوا دفاعاً عنها وتحصيناً لها ان وضعوا بها مركبين . جعلوا في كل منهما ضابطاً و ٢٥ عسكرياً

ودخل الدراويش الخرطوم من هذه الثغرة فتصدت لهم الاورطة الاولى المصرية وثبتت حتى هلكت عن آخرها ، ثم اسرعت الاورطة الثانية المصرية لصد الدراويش وقد نظم العسكر أنفسهم ثلاث قلعات ، فحاربوا الى أن قتلوا . وكان هذا أيضاً نصيب الفرقة السودانية وفرقة الباشبوزق ولو أن بعض ضباطها وعسكرها فر الى الصحراء

قطع رأس غردون باشا

واستطاع الدراويش أن يقتحموا أحد أبواب الخرطوم وهو (المسلمية) فتدفقت منه جموع الدراويش وكان على رأسهم (محمد نوبادي) شيخ بني جرار وقصدوا تواً سراي الخرطوم طالبين غردون وكان على سطح السراي يراقب القتال ولم يكن في حراسته الا خادم خاص وبعض العسكر ، فلما هاجم الدراويش السراي فتكوا بالحراس عن آخرهم ، ثم صعدوا السلم وعلى رأسهم محمد نوبادي المذكور ، فرأوا غوردون ينتظرهم في أعلى السلم بثيابه العسكرية ، فناداهم قائلاً « أين محمد احمد » ـ فأجابه محمد نوبادي بطعنة من حربته وقبل أن تفيض روحه سحبوه من قدميه بقسوة وتهليل . ويذكر بعض من شاهد الحادثة المحزنة أن غردون كان يسحب على السلم وهو يبتسم حتى أسفل السراي حيث قطعوا رأسه وحملوه الى المهدي في أبي سعد فأرسلها الى سلاطين باشا في سجنه ليتأكد منه اذا كان حقيقته رأس غردون

وبلغ عدد القتلى من سكان الخرطوم أربعة وعشرين الف نسمة

هذا جزء من تلك الرواية المحزنة التي مثلها أبطالنا الخالدون في حصار الخرطوم ، مثلوا فيها الشهامة وانكار النفس والتضحية وسيبقى ذكرهم في التاريخ موضع التحلة والاعتبار ما بقيت الخرطوم وذكر حصارها . وسنتبعه إن شاء الله بذكر وصف انتقام المهدي من أهالي الخرطوم وما قاساه النساء والبنات من مذلة واحتقار

علي كامل فهمي
ليسانسيه في التاريخ

الشهر قضت المحكمة بادانته ومعاقبته بالحبس سنة مع الشغل

* * *

هذا قليل من كثير مما تنظره المحاكم كل يوم وكله مبني على أسباب بسيطة ونزعات يمكن تلافيها . فهلا خفف الناس من غلوائهم حقناً لدمائهم ودماء عائلاتهم واحلالا للسلام والوئام على الشجار والخصام ؟

رجل يشفي ١٦٠٠ مريض يومياً بعصا سحرية

الجمعيات العلمية والطبية تحتج على حكومة النمسا



« الخزينة » حيث يدفع المرضى ٥٠٠ جنيه في اليوم ثمن معالجتهم

الساحر العجيب

من أخبار النمسا أن رجلا اسمه « فالنتين زيليس » الملقب بـ « الساحر » يقيم في بلدة جالباخ النمساوية ويمارس التطبيب والعلاج بواسطة عصا سحرية عجيبة، ذات تأثير غريب في المداواة والمعالجة.

وهذا الرجل بافاري الاصل كان في أول امره « نحاساً »، ثم طلق هذه المهنة واحترف التطبيب

ومع انه لا يحمل أية شهادة طبية، الا انه يدعي انه أعاد الى الصحة والشفاء ٢٥٠٠٠٠ مريض ينتمون الى اثنين وعشرين جنسية

ومنذ أن حل هذا الرجل بمدينة جالباخ استحالت من قرية خاملة الى مدينة زاهرة، وقد بلغ عدد من زاروها في العام الماضي ١٤٥٠٠٠ زائر وزائرة

ويقيم الطبيب الساحر في حصن، وقد بنى في سنة ١٩٢٩ مصحة كلفته ٣٠٠٠٠٠ جنيه، وهو يقول إن في استطاعته أن يشفي المريض في أقل من دقيقة، بأن يحرك عصاه السحرية أمامه عدة مرات، وهي عصا من الزجاج مملوءة بـ « الهليوم » ومتصلة بجهاز كهربائي شديد القوة

ويستمر العلاج لمدة ثانية أو ثلاث ثوان ثلاث مرات في اليوم، ويباشر الطبيب علاج مائتي مريض في وقت واحد وقد بلغ عدد زوار هذا الطبيب ١٦٠٠ مريض في اليوم الواحد، يتناول منهم اجراً لا يقل عن ٥٠٠ جنيه يومياً

مشكلة سياسية

وقد كان نجاح هذا الرجل المطرد وتهافت الناس على الذهاب الى استشارته وطلب الشفاء منه بوساطة عصاه الغريبة سبباً في أثارة مشكلة سياسية بين المانيا والنمسا، اذ هاجمت صحف الأولى الحكومة النمساوية لتصريحها بأن يقوم رجل لا يحمل شهادة طبية أو تصريحاً بمزاولة مهنة التطبيب، بعملية علاج المرضى بطريقة مريبة مشكوك في صحتها

وقد كتب مراسل جريدة « ابزرفر » الانجليزية في برلين، رسالة الى جريدته قال فيها: « منذ أن شاع خبر وجود « زيليس » وعجائبه في التطبيب، والناس يتهافتون ويشدون رحالهم الى بلدة جالباخ، التي لم تكن قبل ذلك الا قرية خاملة الذكر، وقد ازدحمت هذه القرية بالزوار وقصاد « زيليس » الى حد ان غرف الفنادق والبيوت قد أجرت لمدة شهور مقبلة »

وقد كتب عن هذا الساحر العجيب، الدكتور واجنر جورج الذي حاز جائزة نوبل يقول: « يظهر أن العدالة في هذه البلاد عمياء ولكن في المانيا الامر على النقيض، فان محاضرة شديدة اللهجة ومحاولات عديدة أخرى لحمل مدعي الطب « زيليس » على أن يخرج من صمته ويدافع عن نفسه وعن دجله، كل ذلك كان كافياً لحمل الدكتور بول لازاريس استاذ الامراض الباطنية بجامعة برلين على رفع قضية قذف، سوف تنظر قريباً في برلين وسوف ينتظر نتيجتها علماء الدولتين بفارغ الصبر »

كيفية العلاج

وقد ذكرت إحدى الصحف الالمانية ان طريقته تتلخص في أنه مزود بعصا سحرية تحتوي على اثني عشر ملليجراماً من الراديوم وبعض الهليوم، يمسك هذه العصا بيده ويوقف مرضاه صفوفاً متراصة، كل صف يضم خمسين مريضاً في صالة واسعة، ثم يتعرى المرضى من ملابسهم الى أوساطهم، ويمرون من أمامه فيلقي نظرة عميقة فاحصة الى عيونهم ثم يمر بعصاه على أجسادهم بسرعة

فاذا صادفت العصا السحرية موطن الداء أو مكان العضو المريض، اهتزت اهتزازة خاصة أو بدت منها ومضة يعرف بها الطبيب نوع المرض

ومن ذلك يتضح ان « زيليس » يعتمد في ممارسة عمله على الفحص النظري والاختبار الكهربائي، ويؤكد زواره ومرضاه انه موفق كل التوفيق في كليهما

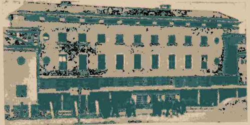
عالم . . ودجال

وقد أراد الاستاذ لازاريس الطبيب الألماني الشهير والاخصائي في الامراض الباطنية أن يتحرى أعمال هذا الساحر بنفسه وأن [illegible] عيادته وكيفية معالجته للمرضى، فحاول [illegible] مرات أن يوفق الى شراء تذكرة دخو[ل] عيادة « زيليس » في جالباخ، ولكنه [illegible] في محاولاته كلها، لشدة اقبال الناس [illegible] شباك التذاكر ولنفاد مئات وآلاف [illegible] قبل موعدها بشهور

وعلى ذلك ذهب العالم الالماني الى [illegible] الطبيب الساحر في مدينة ميونخ وهنا[ك] [illegible] في الحصول على تذكرة دخول بشق [illegible] وتمكن في النهاية من الوقوف بين [illegible] المرضى يربي على المائة، وقد خصه [illegible] بالقاء نظرة عميقة في عينيه، وبأن [illegible] على جسده العاري



غرفة الانتظار في عيادة الدكتور زيليس



عيادة الدكتور زيليس التي تكلف بناؤها ٣٠٠٠٠٠ جنيه

وكم كان حنق العالم الالماني شديداً وسروره أشد حينما علم أنه هو نفسه مريض يعاني من أعراض .. السل ، مرضين أو ثلاثة أمراض !

وقد كتب الدكتور لازاريس يقول تعليقاً على زيارته للساحر النمساوي :

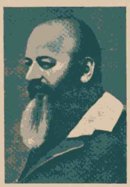
« إنه من السهل جداً ان يهب المرء الشفاء لشخص غير مريض ، وان يعالج بنجاح مرضاً لا أثر له ولا وجود

«ولكن ما هو مصير أولئك الضحايا الأبرياء المرضى حقيقة ، الذين يطلبون الشفاء من هذا الرجل ، مؤملين خيراً في أساليبه الجوفاء ؟!»

ولقد صرح زيليس ــ الذي لا يحمل شهادة رسمية في علم الطب ــ بأنه يستعمل علاجاً من اختراعه هو ، وفق اليه منذ ثلاثين سنة وكان من نتائجه ان هرع اليه المرضى اليائسون من الشفاء ، فنالوا على يديه ما لم ينالوه عند غيره من الاطباء في جميع أنحاء العالم

عداوة وحسد

ومن بين أعداء زيليس وحساده الكثيرين عدد من نوابغ الاطباء الالمان والنمساويين وهم يردون الآن على نظرية زيليس في العلاج



فالنتين زيليس الذي يشفي ١٦٠٠ مريض في اليوم بواسطة عصاه العجيبة

الكهربائي ، ويدلون في كل يوم برأي يندددون به عليه ، ويحرضون الحكومة على مصادرة عيادته ومنعه من مزاولة المهنة الشريفة التي لا يحق لاحد غير هؤلاء السادة الغيورين أن يمارسها لانهم يحملون الدبلومات والشهادات . أما هو فلا يحمل من هذا شيئاً . .

والغريب أن زيليس لا يعبأ بشيء من هذا كله ولا يزال يواصل عمله بنجاح مدهش ولم تتقدم ضده أية شكوى ، بل أن ثقة المرضى فيه عميقة عمياء ، ولعلها سبب قوي من أسباب تأثيره فيهم وسرعة شفائهم

نجوم الانسانية

ويؤكد مراسل جريدة « أبزرفر » في برلين أنه حينما مارس زيليس التطبيب بطريقته العجيبة لم يكن في حاجة الى المال فقد تزوج بفتاة من عائلة غنية ولم يكن مضطراً الى التدجيل الذي يرميه به حساده لانه كان في بسطة من العيش انما كان جل غرضه أن يخدم الانسانية ويخفف من ويلات المرضى الذين لا يشفيهم غير علاجه

أما الذين لا يناصبون زيليس العداء والذين لا تربطهم به أواصر صداقة أو مودة ، فهؤلاء يقررون بأن الرجل ولد لكي يكون طبيباً وأنه منوم مغناطيس لا يبارى

عالم التمثيل

الاستاذ يوسف وهبي يتنحى عن عمله

ويحدثنا عن أثر الرحلة الاخيرة في نفسه

ذكرنا في العدد السابق ان فرقة رمسيس عادت من رحلتها وعلى رأسها مديرها الاستاذ يوسف بك وهبي وانها عملت أيام العيد في مسرحها بعماد الدين

وقد أردنا أن نتحدث الى يوسف بك فذهبنا الى مكتبه بجوار رمسيس وهناك جلسنا نبادله الحديث في شؤون شتى نجتزئها فيما يلي :

سألناه عن حال الرحلة وعما لاقاه فيها .. فانطلق يتحدث قائلا :

« لقد كانت رحلة حسنة من غالب الوجوه . وقد سرني منها اقبال اخواننا السوريين على مشاهدة التمثيل وتقديرهم للفنون . . واني لاسجل اعجابي بالعقلية السورية اذ أن الشعب الذي رأيناه في المسرح كان يتابع الرواية بشغف ويتفهم دقائقها بأمعان

« وهنا أرجوك أن تسمح لي بتعدي الحديث قليلا لاذكر ما شعرت به من غبطة للنهضة السورية على مختلف ألوانها وخاصة الاقتصادية فكلما مررت في الشوارع والطرقات وجدت المصانع والمعامل والمنازل كلها وطنية . . وانه رغم الازمة الحادة التي تعانيها البلاد فان أهلها يعرفون كيف يصلون بمهارة وصبر الى التغلب على تلك الازمة وابتزاز الربح المادي من بين براثنها العنيفة ....

« هذا وليس المجال مجال توسع وشرح ويكفي أن أقول لك باني أصبحت مغرماً بهذا الشعب الناشط النبيل وبطريقة المعيشة بين طبقاته المختلفة ولا سيما الفقيرة منها وحتى أولئك الذين يسكنون الجبال منهم ... نعم أني أؤكد لك اني أصبحت مغرماً بسوريا محباً لاهلها الى درجة التحيز »

وهنا وجهت نظره الى حديثه السابق مع أحد الزملاء حيث صرح قبل سفره الى سوريا بعزمه على التقاعد عن العمل واقفال مسرحه في الموسم القادم.. وسألته أيقدم على تنفيذ هذا العزم أم يظل سائراً في طريقه .. ؟

فانتفض كالمذعور وقال بلهجة التصميم الحازم وبسرعة فائقة لم أستطع معها أن أتابعه في نقل كل كلماته بحروفها . وان استطعت ان استوعبها وأدونها كما يلي :

« اني لم ألق تصريحي السابق جزافاً ولم اكن أقصد من ورائه الا ابداء رغبتي الاكيدة . فقد مضت علي سبع سنوات في رمسيس أجاهد خلالها انا وأفراد فرقتي جهود الجبابرة . وقد ضحيت في أثنائها مبلغاً لا يقل عن الخمسة والعشرين الفاً من الجنيهات . . أي اني دفعت من جيبي الخاص – انا الفرد البسيط – ثمن النهضة المسرحية في مصر .. ولقد كنت أشتهي أن اتابع هذا البذل لولا اني وجدت اني مسوق الى الخراب العاجل لو تماديت في السير . . هـذا أراني مضطراً الى التوقف على الرغم مني

« وأنه ليدهشني بعد كل هذه الجهود وبعد ذلك التقدم المحسوس الذي وصل اليه المسرح المصري بحيث أصبحت حالته اليوم غيرها بالامس وبعد أن أصبحت لنا فرقة ثابتة ذات نظام دقيق محترم ومسرح هو المكان الذي ظهرت فيه نجوم مسرحية هي الآن قوام فن التمثيل العربي . يدهشني بعد كل ذلك . . أن تقف الحكومة هذا الموقف غير المعقول بل البعيد جداً عن واجب الانصاف والذي يعد في الحقيقة أكبر أجحاف أدبي في تاريخ نهضة الفنون في أي بلد من بلدان العالم

« واني لاود أن أعرف ماذا يكون موقف الحكومة غدا عندما يقفل مسرح رمسيس أبوابه . . وقد تحذو حذوه مسارح أخرى ؟ وهل يكون في استطاعة الحكومة اذ ذاك ان تستعيض عن تلك الفرق بغيرها وأين تجدها ؟ وممن تكونها وعلى أي مسرح تعمل ؟ ومن يتولى ادارتها ؟

واذا فرضنا ووجدت تلك الفرق . . فهل تستطيع أن تعيش بدون اعانة حكومية ؟ فان أجبتني بأن الحكومة ستقدم لها اعانتها سألتك بدوري ولم لا تقدم هذه الاعانة لفرقة رمسيس مثلا ؟ . . هل فيها نقص يجب اتمامه ؟ ان كان الامر كذلك فلقد كان في استطاعة الحكومة أن تشير باصلاحه . . . والا فهل سمعت في حياتك ان شاباً وهبه الله مقدرة فنية ومالية يقوم في بلد كان الفن فيه يعاني دور احتضار مؤلم فيقذف هذا الشاب بكل ما لديه على مذبح ذلك الفن ويصل بجهوده الى انتشال المسرح المصري من الهلاك والى اعتراف الحكومة به وباحترام مهنة الممثل ، والى لفت نظر الاجانب اليه حتى جعلوا يعقدون الفصول الطويلة في الصحف عن ذلك المسرح ناسبين تقدمه هذا الى النهضة المصرية عامة مع أنه مجهود فرد واحد . . ثم تأتي الحكومة الآن فتتجاهل الحقيقة المجردة وتضعف عزيمة كل مصري يسعى لخدمة أمته لانه سيتخذ من ذلك الدرس القاسي عظة وعبرة فيعلم ان من يجد ويكد في بلاده لا ينتظر ان يكافأ على عمله أو يشجع على المضي فيه

« انني لا أتوجع لتلك الحال .. وأعتقد في النهاية ان حكومتنا السنية وهي حكومة العدل والانصاف لا بد ان تولي هذا الموضوع حقه من عنايتها ويكفيها ان تقارن بين حالة المسرح في سنة ١٩٢٢ وبين حالته اليوم لتعلم كيف تطور الفن وقام على جهود فردية دون اية مساعدة حكومية . .

« أما وقد أوضحت لك الحقيقة فلا تستغرب اذا سمعت بعد بضعة أسابيع مطارق الهدم ومعاوله تعمل في دك أركان رمسيس وأبنيته حيث تحتله أيد أجنبيـة لتستدر أرباحها من المصريين وهم لها مطمئنون يقبلون عليها أفواجاً بعضها فوق بعض وان الحسرة لتتملكني عند ما أتخيل غداً أولئك الذين سوف يمرون على هـذا المكان فيذرفون دمعة أسى حزينة حين يتذكرون أنهم طالما تلقوا فيه دروس الوعظ والارشاد ورأوا نجوماً مصرية تتألق في أرجائه ثم ما لبثت ان انطفأت بفضل عدم التقدير فسطعت مكانها نجوم أجنبية . . »

ثم توقف وأسند رأسه الى يده متكئاً على مكتبه فقلت : . « لست أفهم ما تعني . . فهل في نيتك احلال فرقة أجنبية مكان فرقتك ؟ »

فقال : « اعفني من الاجابة عن ذلك الآن فلم يؤن الاوان بعد لاعلانه » قلت له : « ياصديقي أنت توقع كل اللوم على الحكومة . . فهلا علمت أن هناك جانباً من اللوم قد ينسب اليك ؟ »

فأجاب : « لست أجدني ملوما في شيء على الاطلاق . اللهم الا اذا كنت تقصد تلك المقالات التي يحررها الاستاذ زكي طليمات بصحيفة الاهرام. وأرى أن أذكرك في هذه المناسبة بالمثل العامي « اللى ايده في المية مش زي اللي ايده في النار» أو « اللي ع البر عوام » فقد شاهدنا كثيراً من عجائب سنة ١٩٣٠ وكانت مقالات الاستاذ طليمات أشدها عجباً (كذا) . . ولو شئت أن أفندلك ما كتبه زكي أفندي لخرجت من الحديث واثقاً من أنه يكتب وهو بعيد عن الخبرة قليل التجربة اذ يناقض نفسه بنفسه »

وهنا استطرد الاستاذ يوسف وهبي في الكلام عن هذه المقالات مما لا يتسع المقام لذكره الى أن أزف موعد رفع الستار حيث ودعت المكان لادون حديثه هذا



الاستاذ محمد عبد الوهاب

الاستاذ محمد عبد الوهاب

منذ عامين كان الاستاذ محمد عبد الوهاب قد زار الاقطار السورية وأحيى بها بعض حفلات غنائية ترك القوم يتحدثون بها وبصوت محييها على مر الايام . .

وقد حاول كثيرون اغراء عبد الوهاب على اعادة تلك الزيارة وقدروا لحفلاته أثماناً باهظة ولكنه ظل جاثماً في داره لا يتحرك بعيداً عنها . .

والآن تجددت الرغبة ووفد كثير من أصحاب المسارح في سوريا لشراء حفلات من عبد الوهاب . ولكنه أبى أيضاً . . . مع عزمه الاكيد على زيارة هذه البلاد في الصيف الحالي

وقد علمنا أنه عول على مغادرة القطر المصري الى القطر السوري في منتصف شهر يونيه المقبل وانه لا يرى أن يبيع حفلاته فيها مفضلا الاشتراك في أعبائها مع شركة بيضافون المعروفة

وبناء على ذلك سيقوم المتعهد فيتا افندي سيون بعد أسبوعين الى سوريا لتحديد مواعيد تلك الحفلات في مختلف البلاد السورية تمهيداً لقيام الاستاذ عبد الوهاب برحلته

وعلمنا فوق ذلك ان مطربنا الكبير سوف يصطحب معه اعضاء تخته جميعاً ليبدو أمام الشعب السوري بنفس المظهر الذي رآه به الشعب المصري

وقد حدثنا ممثلو رمسيس العائدون أخيراً من سوريا بمكانة عبد الوهاب عند اخواننا السوريين وحبهم له وتعلقهم الشديد به

فنتمنى لعبد الوهاب رحلة سعيدة موفقة ونرجو له الاوبة سالماً غانماً

فرقة رمسيس

انتهى عمل فرقة رمسيس بمسرحها يوم الخميس الماضي ١٥ مايو الحالي وقد اعتزمت أن تنتقل بقضها وقضيضها الى مصيف الفانتازيو بالجيزة مع استثناء مديرها الاستاذ وهبي

في يوم الخميس ٢٩ الجاري تبدأ عملها في المسرح المذكور برواية من نوع الفودفيل تسمى « عمة شارلي » . . وستوالي العمل بنفس البرنامج الذي كانت تسير عليه في رمسيس على أن تقتصر الروايات التي تعرضها على نوعي (الكوميدي والفودفيل)

ويقول مدير رمسيس بان هناك اصلاحات عدة ستدخل على حديقة الفانتازيو لتجعلها مصيفاً في الطبقة الاولى بين مصايف الضواحي

وهذه فكرة حسنة يتقبلها القاهريون بسرور وانشراح اذ انهم سيجدون فرقة راقية تعمل الى جانبهم هذا العام بعد ان كانت القاهرة تمحل التمثيل في صيف كل عام

رواية الكوكايين

كتبنا قبل اليوم عن رواية الكوكايين التي الكاتب الاديب وداد بك عرفي ومثلتها فرقة [illegible] قبل رحيلها الى سوريا . ونعود اليوم لنذكر الفرقة عرضت نفس الرواية على مسرحها [illegible] الجمعة الماضية . وكان بين مشاهديها صاحب [illegible] اللواء رسل باشا حكمدار بوليس العاصمة و[illegible] المكتب العام للمواد المخدرة ولم تكد تنزل [illegible] في ختام الرواية حتى انتصب سعادته واقفاً [illegible] الجمهور وشد على يد وداد بك مثنياً عليه [illegible] الثناء مقدراً له هذه الخدمة الجليلة

وفي اليوم التالي صدرت صحف العاصمة نشرة تشبه البلاغ الرسمي مذيلة بتوقيع [illegible] يثني فيها الثناء المستطاب على وداد بك وعلى رمسيس ويقدر الرواية قدرها ذاكراً انها طيبة الاثر لمكافحة المخدرات في مصر . وأ[illegible] مثلت في جهات مختلفة فسيكون من وراء ذلك نفع لأولئك البائسين الذين يتدهورون في البلاء المدلهم . .



وداد عرفي بك مؤلف رواية «الكوكايين»

فرقة الماجستيك

اعتزمت فرقة الماجستيك أن تتغيب عن [illegible] أربع ليال متتالية تبدأ من يوم ١٧ مايو [illegible] وستقضيها الفرقة في بنادر السنبلاوين و[illegible] والمحلة الكبرى وطنطا . ثم تعود بعد ذلك رواية « بوابة جحا » وفي اليوم التالي ([illegible] ٢٢ منه) تعرض روايتها الجديدة « [illegible] وهي الرواية التي أهداها المؤلف الكبير [illegible] أمين صدقي الى صديقه القديم الاستاذ علي [illegible] كبرون لحسن التفاهم الجديد الذي قام بين[illegible] ذلك التقاطع الذي انتهى أجله بين هذين [illegible] الحميمين . . وانه ليسرنا كما يسر كل محب [illegible] يقوم التعاون الادبي بين الرجلين لرفع شأن [illegible] الكوميدي في مصر

هذا وقد اعتزمت فرقة الماجستيك أن [illegible] هي الاخرى الى سوريا في يوم ١ يونيه فتعمل في بيروت عدة ليال ثم تنتقل [illegible] الجبل ما يقرب من الشهر أو نحوه . . و[illegible] تعود الى القاهرة فتعرض رواية جديدة من وكيل الماجستيك الاستاذ حامد السيد [illegible] (كل غيبة بسلامة) . . ثم تواصل عملها الى أغسطس واذ ذاك تنتقل الى مصيفها [illegible] زيزينيا بالثغر الاسكندري

فنثني على ذلك النشاط المتواصل الذي [illegible] الاستاذ الكسار ونتمنى له ولفرقته سفراً وعوداً حميداً

سهيل

في سبيل الحصول على صور . . .

(بقية المنشور على صفحة ٤)

الصور التي رآها القراء في عدد ماض من « الدنيا » وشقيقها « المصور » واني أترك الآن له شرح الطريقة التي أخذ بها هذه الصور . .

— ٣ —

. . كانت في يدي نوتة صغيرة خصصت الصحيفة اليمنى منها للرسم واليسرى للكتابة وأخذت أرسم بنظام وتؤدة . وسرت في المقبرة أحصي خطواتي لاعرف مساحة المقبرة وطولها وعرضها . وكلما غفلت عني أعين الرقباء قلبت الصفحة وأخذت أرسم فاذا لفت عملي نظر الرقيب قلبت الصفحة وأخذت أكتب فلا يرى الا كتابة تركية غير مفهومة .

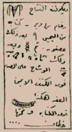
ودخلنا الى الكهف الذي أودعت فيه التماثيل وأخذت أشتغل فيه وحولي خمسة أشخاص من الرقباء العنيدين وفي يدي نوتتي أقلب صفحاتها يمنة ويسرة وقد امتزجت صفحاتها بالكتابة التركية والهيروغليفية والرسوم وبذلك أصبح أولئك الرقباء في دهشة من أمري لا يدرون هل أكتب باللغة التركية أم باللغة الصينية ! ! . .

ويرى القارىء في أسفل هذا الكلام صورة صفحتين من صفحات نوتتي وقد امتزجت فيهما الرسوم بالكتابة والملاحظات



ولكي يستطيع القارىء ادراك الوسيلة التي استخرجت بها من هذه الصحائف المبهمة موضوع الرسوم التي نشرت على صفحات « الدنيا المصورة » أذكر هنا ترجمة الكلمات التركية في صحيفة الكتابة



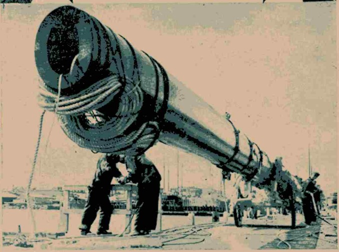


وهكذا خرجت من هذه الكتابة المبهمة ومن الصور التي في الصحيفة أمامها بهذا الرسم الذي يرى في أعلى

على اني لا أنكر انني فاتتني بعض أشياء منها عدد التجعدات في ذقن رع وير . . ومنها اتجاه رأس العصفور . . وهل هو الى اليمين أو الى اليسار . . ولا شك في ان الاستاذ سليم بك حسن راعه هذا الاختلاف فنشر بيانه الذي يذكر فيه ان الرسوم المنشورة تختلف عن الاصل ! . .

على اني أغتفر لنفسي هذا التقصير وأعلم ان الجمهور يغتفره لي متى علم اني رسمت هذه الرسوم في ساعتين وحولي من حولي من رقباء لا يغفلون ! !

من هنا وهناك



فوهة رهيبة !

قد يخيل للقارىء ان هذه الفوهة فوهة مدفع هائل الحجم يبعث الموت والدمار . . ولكنها ليست الا فوهة سار يبلغ ارتفاعه عن خمسين متراً وهو ساري يخت « انتربيد » الذي انشأه نادي ارباب اليخوت في نيويورك ليدخل المسابقة الدولية بين اليخوت التي تقام في الولايات المتحدة قريباً



صنم ذو الف ذراع

لعل من اعجب الاصنام الموجودة ذلك الصنم الذي يرى القارىء صورته فوق هذا الكلام وهو موجود في صومعة لاماورا فوق الجبال بين الهند و
وهو ذو الف ذراع محيطة به ورأسين تعلو احداهما الاخرى





الرياضيون الصغار

اقيمت في ميدان الانفاليد بباريس مسابقة بين الاطفال الصغار المتطين الدراجات . ونرى فوق هذا الكلام صورة الاثنين الفائزين وقد وصلا الى نهاية مضمار السباق امام المشهد الجامع والمصورين

مقاومة فيضان المسيسبي

يذكر القراء تلك النكبة الكبرى التي حدثت عندما فاض نهر المسيسبي على جوانبه وجرف والمدن وقد اقامت الحكومة في سان اورليانز كبيراً تنصرف اليه مياه المسيسبي عند فيضانها الى فضاء واسع خارج المدينة . ونرى في الصورة هذا القنال العجيب



الدّنيا المصوّرة

تصدر عن « دار الهلال » مرتين فى الاسبوع



بطل أبطال العالم فى جميع الاوزان

السيد محمد نصير : الذي سجل لوطنه مجداً بتخطيه للرقم العالمي الذي سجله البطل الفرنسي شارل ريجولو ايام هوايته

(انظر الشرح في صحيفة الالعاب الرضية)

المصور — الخميس

سجل مصور لحوادث الاسبوع وتقدم العالم

هي المجلة المصورة الكبرى التي كان صدورها بدء عهد جديد في الصحافة العربية، لها مكانة خاصة عند الطبقة الراقية المستنيرة رجالا ونساء، وهم يعتمدون عليها لتتبع الحوادث والتطورات الداخلية والخارجية بما يجدونه فيها من صور ورسوم وبيانات في منتهى الدقة والاتقان

كل شيء — الجمعة

مجلة جامعة فيها شيء من كل شيء

هي مجلة العائلة والشبيبة الراقية، تدخل المنزل كل أسبوع فتتداولها الأيدي، ويجد كل فيها ما يهمه من أحاديث شائقة ومعلومات جذابة في العلوم والآداب والفنون بأسلوب سلس قريب المنال، ولها عناية خاصة بشؤون الجنس اللطيف، وقسمها النسائي يكاد يكون مجلة نسائية قائمة بذاتها

الفكاهة — الثلاثاء

مجلة فكاهية روائية: جد في هزل، وهزل في جد

هي المجلة الفريدة في نوعها بين المجلات العربية، بل هي مجلتان مجتمعتان: احداهما تتناول ضروب الفكاهة والدعابة، والاخرى تحوي مجموعة من القصص الطريفة موضوعة ومترجمة. وكلها مزينة بالصور والرسوم المتقنة، وهي خير ما يشغل به وقت الفراغ للتسلية والتفكهة

الدنيا — الاربعاء والسبت

مجلة الطرائف والبدائع: أغرب نواحي الحياة

هي المجلة التي يطالعها الجميع، لما فيها من قوة جاذبية، وابتكارات شائقة، كل ما فيها يلفت النظر، ويستوقف الفكر، من حوادث خارقة وعادات غريبة، وسياحات خطرة، ومجازفات متنوعة. وبعبارة أخرى فهي تختلف في موضوعاتها عن كل ما تنشره الصحف والمجلات الاخرى



بقلم الاستاذ فكرى أباظة

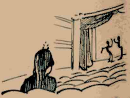
نبوءة

يلغطون في المجالس متساءلين عن مركز الوزارة الحاضرة بعد قطع المفاوضات . . . وبعض حضرات من يحسنون « الظن السياسي » لي يوجهون اليّ هذا السؤال في المكتب ، وفي الطريق ، وعلى القهوة . . .

اذا كان لا بد من الجواب فاعتقادي ان الانكليز وقد تركوا « باب » المفاوضات « موروباً » ، وودعوا وفدنا الرسمي بكلمات الصداقة والغرام والهيام لا يمكن ان يتخذوا ضد الوزارة الحاضرة اجراءات مضايقة في الوقت الحاضر على أمل أن تفكر الوزارة الحاضرة مرة أخرى في ولوج ذلك الباب « الموروب » ؟ !

أضف الى هذا انا قادمون على فصل اجازات يفرط فيها عقد البرلمان هنا وهناك .. ويتثاءب فيه رجال السياسة هنا وهناك . فهو ليس بفصل النشاط السياسي . . .

وتستمر الحال شبه نائمة حتى يحل الشهر الرهيب شهر « نوفمبر » وحينئذ ينجلي للانكليز بوضوح ما اذا كانت وزارتنا الشعبية « رأسها ناشفة » أم « لينة » فيما يختص بالبند « ٣١ » وهو بند السودان ! . . .



فان كانت « ناشفة » نطحوها مرة أو اثنتين أو ثلاث مرات وقد تسقط فتعود الحال سيرتها الاولى ووزراء « الرف » تحت الأمر والأذن ! . .

وان كانت « لينة » فلهم البقاء ـ وللوطن العزاء ! ! !

بقى ان ترسم لنا « سياسة قومية » : فهل فكر الزعماء فيها ؟ ؟ وهل فكر الواقفون « على الحياد » فيها ؟ ؟

تقول شواهد الحال : لا ! ! !

الرواية بعينها التي شاهدها الجمهور من ١٠ سنوات مضت وبعها وملها ستعيد الحوادث تمثيلها على مسرح السياسة الداخلية ؟ !

وبارك الله في افتتاحيات « السياسة » و « البلاغ » وفي سوء الحظ الذي يلازم هذه الامة التعسة المنكودة ! ! !

مورج أبيض

قرأت خبر تشجيع صاحب الجلالة الملك وصاحب الدولة رئيس الوزراء لهذا الممثل النابغة الذي كان له الفضل الاكبر في نفث روح جديدة في المسرح المصري . وليست الناحية المادية هي التي تستلفت النظر ولكن هي الناحية الادبية الكبيرة القيمة الجليلة القدر ! . . .



وقد قيل ان الحكومة ستنشيء « كتاباً » صغيراً للتمثيل يلتحق به المغرمون بالفن من الشباب . حتى اذا أثمر وأنتج كونت « فرقة أميرية » تكون دعامة المسرح المصري المستند الى مساعدة الحكومة . والحكومة في مصر . مع الأسف الشديد ـ هي كل شيء !

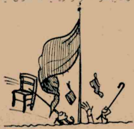
ونجاح ذلك المشروع الذي يلوحون به يتوقف على مقدار « السخاء » الذي عزمت الحكومة على أن تفيض به على الفن الجميل ! فان كان « سخاء » متواضعاً فالفشل نهاية محتومة !

وان كان « سخاء » كما يجب حق لنا أن نتفاءل وحق لعشاق الفن أن ينتظروا والأمل يملأ القلوب ! . . .

والعبرة بأرقام الميزانية . لا بالرسائل والمقالات . . .

ثورة في دوائر الاتحاد الرياضي

نبتت فكرة تتلخص في انشاء « اتحادات رياضية مستقلة » في كل مدينة من مدن القطر تحت لواء الاتحاد الرياضي العام . وعلى رأس القائمين بهذه الفكرة الرياضي المكافح صاحب السمو الامير « عباس حليم » . وقد أذاع سموه منشوراً على الأندية مرفقاً به مشروع القانون الجديد . وقد تكون الفكرة قيمة ولكن ألا يرى سموه وأنصار هذا الرأي أن لا يقنعوا بالآراء الفردية التي تبدى في الرسائل والخطابات وأن يجمعوا « مؤتمراً رياضياً » لتدرس فيه المسألة درساً وافياً حتى يكون البناء الجديد على أساس متين ؟ ! !



في بعض البلاد لا يوجد الا ناد واحد : فكيف يكوّن من نفسه « اتحاداً » ؟ ! مع من ؟ ! وفي بعض البلاد الأخرى نواد عدة ولكنها مختلفة كالوفد وكحزب الاحرار فكيف يكوّن منها « اتحاد » ؟ ؟

وما هو رأي « الاتحاد » القاطن بالقاهرة في هذا المشروع الجديد ؟ واذا كان له رأي مخالف فكيف يكون موقف النوادي التابعة له والتي تدفع في خزانته اشتراكاً سنوياً والتي يستمد وتستمد معه من الحكومة اعانات مالية ؟ !

المسألة تحتاج لتفكير . . .

اضراب « باريس »

جاءت الانباء التلغرافية بان « باريس » انعزلت عن الدنيا زهاء ساعتين بسبب اضراب عمال « التلفون » اضراباً فجائياً بغير سابق انذار . . .



وقد اخذت أقارن في خيالي : من هم أكثر الناس استياء من هذا الاضراب ؟

أم رجال المال الذين تعطلت اعمالهم وربما ضاعت منهم صفقات عظيمة القيمة ، وربما سببت لهم خسائر جليلة الخطر ؟ ! . . .

أم رجال الادارة وقد استحال اتصالهم بالضواحي والأرياف فتأثر الأمن العام وتأثرت مصالح الدولة ؟ !

أم الصحفيون وباريس الهائلة تستلزم دوام اتصالهم بمخبري الجرائد وبمختلف المناطق ومختلف الدوائر ؟ !

أم « العشاق » وساعتان في حياة العشاق الباريسيين ليستا بالامر الهين ؟ ! . . .

أظن أن الطائفة الاخيرة هي أكثر الطوائف تضايقاً ولكن كما يصلح تعطيل التلفون أن يكون سبباً للمضايقة يصلح ايضاً أن يكون سبباً للاعتذار . . .

رجائي الى عمال التلفون المصري أن يكونوا ارق وارحم من زملائهم الباريسيين . وأن لا يفكروا في الاضراب فجأة شفقة بالمغرمين الذين يحتلون غرف التلفون في القهوات والبارات طول الساعات بغير رقيب ولا حسيب . ونظل نحن وقوفاً على الباب و « الهوى . يتكلم » ؟ ! . . .

مجلس النواب

يشكو كثير من القراء بأن محاضر مجلس النواب ليست لذيذة كالسنين الماضية . وأنه قلما اطلع واحد منهم على هذه المحاضر . . .

والشكوى في محلها وقد يكون المجلس معذوراً . فان انشغال البال بالمفاوضات الدائرة حول قضية الوطن يشل نشاط كل نائب نشط ـ ويوقف من حركة كل معارض سليم الذوق يأبى أن يحدث ضجة في وقت يقول فيه الحكماء أن المصلحة الوطنية تقضي بالسكوت !

والمنتظر بعد حضور الوفد وبعد ظهور الكتاب الابيض الانكليزي والكتاب الاخضر المصري أن تنشط الحركة في مجلس النواب فتصبح قراءة المحاضر لذيذة ؟ !

غير أن هناك ملاحظة قومية عامة : فأن سعر « الصداقة الانجلو ـ إجبسيان » مرتفع ارتفاعاً عظيماً في دوائر جميع الاحزاب ما عدا دوائر حزب الخياليين المتطرفين وهي دوائر متواضعة يقول المتفقهون في علم السياسة والكياسة انها لا وزن لها . . .

ولكن أتستمر الحال على هذا المنوال وقد ظهرت نية الانكليز أجلى ظهور في المفاوضات فيما يختص بالسودان ؟ هل يظل سعر الصداقة (الانجلو ـ أجبسيان) على ارتفاعه في سوق الوطنية المصرية وفي مجلس النواب وفي الصحف التي تتكلم بلسان الاحزاب التي وجدت للكفاح في سبيل الاستقلال التام ؟ !

فكرى أباظه

المحامى



صناعات قومية قضت عليها المدنية واندثرت

اختفاء القرب والسقايين ـ ثورة المطبخ ـ انقراض البـــلانة والماشطة والخيـــاطة ـ تدهور « التخت » والمقرئين والفراشين



سقاء المنزل الخصوصي

الصناعات الدارسة

احتفظت بعض شوارع وحارات القاهرة الوطنية — لا القاهرة الافرنجية — بأسماء صناعات قومية كانت فيها مصانعها وأسواقها المحلية

ومما تجب الاشارة اليه ويجمل التنويه به هو أن القاهرة كانت قبل الفتح التركي مركزاً صناعياً عظيماً يغذي مصر والسودان والشرق الأدنى وبلاد تونس ومراكش والجزائر دون منافس قوي تخشى مزاحمته ... وقد اجتذبت اليها مهرة الصناع من البلاد العربيــة . . . وساعد استقرار الأمن واستتباب النظام في عهد المماليك على بلوغ هــذه الصناعات درجة من الاتقان

« السروجية .. النحاسين .. الصنادقية .. القصاصين . . الخيمية . . سوق السلاح . . الصاغة .. المحجر .. العقادين .. بين السيارج .. المدابغ .. البيضة .. الضبية .. »

نقرأ أسماء هذه الشوارع كما نقرأ اللوحات القائمة على القبور ، فتدركنا المرثية على مجد دارس .

لـكن كيف درست صناعاتنا القومية ؟ !

كان لغزوة الترك على صناعاتنا أثر مخرب فبالاضافة الى أن السلطان حمل معه مهرة الصناع وحذاقهم ، خلف من ورائه نظاماً للحكم جر على البلاد الفوضى والجهل والفاقة .. وتحت هذا النظام ذبلت الصناعات التي كانت مزدهرة

وليس من همنا أن نصف محاولة محمد علي الكبير احياء الصناعات القديمة وتجديدها وادخال صناعات مستحدثة ، وانما بغيتنا من هذا المقال أن نعالج تأثير المدنية الحديثة في القضاء على ما تبقى من صناعاتنا القومية

فلنبدأ بالصناعات التي تتخذ منتجاتها لتدبير المنزل وتأثيث الدار وسد حاجات العائلة ... ثم نخرج من الدار الى الشارع ثم الى الغيط

ونجول هنا وهناك نبحث وننقب

الآبار والأزيار

كان في كل منزل في القاهرة جملة من « الأزيار » ـ جمع زير ـ لحفظ مياه الشرب وجعلها صالحة لأرواء العطش . وكان لكل بيت « سقاء » خصوصي أو عمومي يحمل اليه كفايته من الماء العذب يجلبه من « الخليج » أو من النيل في « القرب » . وكان في كل بيت « بئر » لها فوهة من الحجر ، و « بكرة » يتدلى منها « دلو » بحبل يسمى « السلب » ومياهها تغسل بها الملابس والأواني وأرضية الغرف وغير ذلك ، توفيراً لثمن الماء العذب ، وتسهيلا للتنظيف. وقد جرت العادة أن تغطى « البئر » بكتلة من الخشب مستديرة ويغطى الزير بغطاء من الخشب ويوضع تحته « ماجور اسكندراني » يتلقى قطرات الماء المرشح ، ولم يكن يخلو منزل من « المزيرة » وهي غرفة صغيرة — أو خشبية — يحفظ فيها زير أو أكثر . . . وقد أنشأ « الذوات » والحكام والتجار والوجهاء وظيفة خاصة حبسوها على « السقاء »

فلما أنشئت شركة المياه وتيسر الحصول على الماء العذب الصالح للشرب والاستعمال للاغراض المنزلية وإرواء الحدائق قضي على صناعة الأزيار والمواجير الاسكندراني « والبكر » و « السلب » وأفواه الآبار الحجرية .. وقضي على صناعة القرب من الجلد .. ولم تعد هناك من حاجة الى السقائين الذين لأهميتهم واعترافاً بشديد الحاجة اليهم سميت باسمهم حارة لا تزال تحمل هذا الاسم الى اليوم ، ولها صيت لأنها أنجبت بطرس باشا غالي والجراح العظيم الدكتور الدري باشا « على ما أذكر » . . . ولا ننس أن المياه كانت تحمل في عربات من الخشب في شكل البرميل ، وبالطبع قضي على صناعة هذه العربات

عدوان المدنية على المطبخ

وعدت المدنية على المطبخ فجردته من مظاهره القومية . فأولا طغت صحون الصيني والزنك والصواني المصنوعة من « الصاج » والمدهونة بالأصباغ في أشكال مزخرفة بهجة للناظرين ، والملاعق المدنية والأكواب الزجاجية والأباريق و « الكرونات » . . . فاختفت الصحون والصواني النحاسية والملاعق و « الكبش » الخشبية والطاسات المنقفة ـ ما عدا طاسة الخضة ـ واختفى ما يماثل تلك الأواني وكانت تصنع بالقاهرة في النحاسين . لـكن الحلل و « الطشوت » قاومت لأنها تصبر على تأثير النيران بخلاف الكررونات فانها سرعان ما ترق وتتآكل ...

وحلت « ترابيزة الأكل » محل « الطبلية » و « كرسي العشا » ... واستبدل القاهريون غسيل الوجه والايدي والوضوء في الطـ... والأبريق بتعميم الحوض والحنفية

هذا وقد أحدث استعمال « وابور الغاز » ثورة في المطابخ والمنازل فصرت لا ترى « ... الكوك » ولا « المدفاة » وكسدت صناعة « الفحم البلدي » في جهات من القطر و... الوارد الا كميات لا تذكر الى جانب ما كا... تستهلكه . . . ولا أنتك بحاجة الى ... السبب الذي يرجع اليه اندثار صناعة « المنافيخ » و « الماشات » جمع ماشة ، وهي التي يقبض ... على جمرات الفحم البلدي على الأخص

انقراض الافران والفرانين

وأدى انشاء « المخابز » وتنظيمها ... الاستغناء عن الأفران والفرانين . ومن ... الأفران ما كان خصوصياً يخبز فيه الناس خبزهم ... ولا يستهين أحد بصناعة خبز الطعام في الأفـ... فقد كان في كل حارة فرن ، وكان عدد الفرا... لا يحصى وأجرهم معتدل . . . ونصيبهم ... الارغفة شهري . . . وازدحام الناس في الفـ... وانتظارهم الى ساعة متأخرة بالليل يجـ... العجائز ... فاما في المواسم والاعياد فالمشاجـ... كانت لا تنقطع من جراء الكعك والشـ... والفطير

وقد كان « ماجور » العجين من الأدو... الأساسية في الدور كلها تقريباً الى درجة ... كان يحسب حسابه في « جهاز » العروس

والآن انقرض الفرانون أو كادوا و... البيوت من الماجور وأغلقت الأفران و... لا تسمع النداء المشهور : « معانا بلاطة الفر... » وكف النجار عن صنع « الكريك » و « ... العجين » وتأثرت صناعة « الشنا... » احترعت لحفظ الخبز طرياً بقدر الامكـ...



المطبخ المصري القديم ويرى فيه المربال وكرسي العشاء والزلع وغيرها مما عفت عليه المدنية الحديثة



صناعة نسج الحرير

وجرت العادة بتعليقها في السقف خوفاً من القطط والصراصير ... ومن الفكاهة أن نذكر بهذه المناسبة انقطاع مجيء الفلاحين بحميرهم المحملة بوقود الأفران والمناداة بصوت موسيقي مألوف : « الحلة السيق »

ويجري بنا أن نبادر الى تسجيل انقطاع أصوات أخرى كانت مألوفة هي « تطلع الدلو من البير » وعمد الله على انقطاع حوادث الغرق في بئر المنزل وتخلص القاهرة من أصلح الأمكنة لتوالد الناموس والعناكب

السمكرية والمصابيح

ثم كان لانارة الشوارع بالغاز أثر ظاهر فان أصحاب المنازل لم يعدوا ما يبرر وضع الفوانيس الكبيرة على الأبواب ولا السير في ضوئها إن دعوا لزيارة الأهل والأصدقاء ليلا على وجه الخصوص في رمضان ... ولما كانت « اللمبة » تصنع في الغالب في أوربا فان صناعة السمكرية لم تعد تصنع بعد الفوانيس الا ذلك النوع الرخيص من الصفيح لكنها على كل حال نكبة محلية ...

ومن جهة أخرى فان استعمال الغاز قد قضى على الشموع والشمعدانات بعد أن ما كان يصنع من الشمع محلياً

ومما يتعلق بالملابس نقول أن « الجلابية الزرقاء » التي اشتهرت بها طبقة الفلاحين والطبقة العامة في مصر والتي زعم لورد كرومر أنه صديق من يلبسونها ، أي صديق الأغلبية الساحقة من الشعب — لم يعد يلبسها إلا قلة معظمها من العجائز المحافظين على القديم

وقد تقول وماذا في ذلك يختص بالصناعات القومية والأقمشة تستورد من الخارج ؟ ؟ فنرد بأن هذه الجلابية تصنع من القماش الذي يصنع في مصانع وطنية منتشرة في كل قرية وكل شارع ... فبطلت وظيفة هذه المصانع وبطلت الصناعة

المنسوجات اليدوية والمراكيب

وكذلك لم يعد الاهالى يلبسون « الغزلية » التي كانت تنسج في مصر واستبدلوا بها أقمشة أخرى كالشيت والزفير مما يصنع في أوربا

واذكر أن الجبة والقفطان آخذان في الانقراض ... وتلحظ نتيجة الاقبال على لبس « البدلة » حتى بين المشايخ والفلاحين والصناع في ذبول صناعة « الشاهي » والألاجة وحزام القفطان الذي كان يباع بالدرهم لانه من الحرير الطبيعي . وها هو الطربوش التركي — أو اليوناني على الاصح — يهزم العمامة والشال والطاقية واللاسة (هي من الحرير مثل حزام القفطان وتصنع في مصر) كما أن اللبدة وهي لباس الرأس في الريف في طريق الزوال

ومعنى هذا هوان صناعة النسيج وخصوصاً نسيج الحرير قد أصيبت بهزة عنيفة زعزعت عليها ... وكذلك صناعة « الخياطة اليدوية » قد انكمشت وحلت محلها صناعة « التريزية الأفرنجي » . ولا نجهل ان شيلان العمم كانت تهيئها نساء يتقاضين على الشال الواحد أجرة معينة ، كما كانت صناعة الطواقي وأزرار « الصديري » من الصناعات النسوية في الغالب

ثم هاهي « المراكيب » و « البلغ » يخشى اندثارها بسبب التمدن . ولولا الفلاحون والفلاحات وبعض « أولاد البلد » المحافظين على مظهرهم القومي لذهبت تعتبر صناعتها في خبر كان . . . . . .

انقراض الحمامات والبلانة والماشطة

وقد قضى التواليت وتعميم الحمامات في المنازل بعد انشاء شركة المياه الى اندثار صناعة « البلانة » و « الماشطة » .. فاما البلانة فكانت تستقبل زبائنها من ربات الصون والعفاف في الحمام العمومي ، وتتولى تنظيف أجسامهن الناعمة وتدليكها ، وأما الماشطة فنورد على سبيل



في حمام شرقي قديم

الفكاهة مثلاً سائراً يصور وظيفتها وهو : « ايش تعمل الماشطة في الوش العكر » . . .

واذن فقد كانت وظيفة الماشطة تسريح شعور السيدات وعمل التواليت اللازم من « تحفيف » و « خطوط » و « كحل » وصبغ الوجه بـ « الاحمر والابيض » . وكن يغشين المنازل من يوم لآخر لاجراء عملية « التواليت » . . .

وتكتظ حياة البلانة أو الماشطة بقصص الحب والغرام تمثل فيه دور الوسيط في زمن كانت المرأة فيه سجينة . . ومن البلانات والماشطات كانت تتخرج الخاطبة . . . وهذه الأخيرة عطلت صناعتها حرية المرأة وثورة الافكار ضد نظام الزواج العتيق

كساد صناعة الفقهاء

وثم صناعات تتصل بعادات قومية لحقها ما لحق هذه العادات من فناء وفتور . .

فنحن الآن يموت لنا « العزيز الذي قضى حسين عاماً في أعمال البر والاحسان » ، وتقصف يد المنون غصناً رطيباً ، ويختار الله الى جواره عميد عائلة كنا مكباً عليه بالدماء . . فنكتفي باحياء ليلة واحدة عملاً بالسنة الشريفة وكنا فيما مضى نحيي ثلاث ليال سوياً ونحيي ليلة الاربعين و « الحسان » . . فانظر بالله أي كارثة حلت بالفراشين وأي خطب حل فدح المقرئين والمشاهير الذين يرتلون آيات الذكر الحكيم . .

ويتصل بهذا اننا منعنا من المبيت في القرافة ، وامتنع المتفرجون والمصريون عن زيارة المقابر ، فكسدت أرزاق « فقهاء الترب »

اختفاء التخت

وقل مثل ذلك في اقامة « الختم » نذراً لأم العواجز أو الحمدي أو السيد البدوي ، واقامة الافراح والليالي الملاح لم يعد الاغنياء ومتوسطو الحال ينفقون عليها بالبذخ القديم ، فأدى ذلك الى وشك اختفاء « التخت » . وأحس ذلك الفنون فهرعوا إلى المسارح وليس الفراشون اليوم بالذين يطمعون في الثروة الطائلة كأسلافهم ويخيل اليّ أن للاحتفالات الرسمية والامتحانات العمومية والحفلات الانتخابية وغير الانتخابية فضل كبير في انعاش صناعة الفراشين نوعاً ما

وتصور ماذا كان تأثير الترام والسيارة والآلات الزراعية على صناعة العربات الحنطور والكتيل والكارو وعلى صناعة الشادوف والساقية

وانما أجملنا واقتصرنا على البارز ، ولا بد أن هناك صناعات قومية كثيرة لم نهملها عمداً ولكنها أما غابت عن الذاكرة وأما انها في العدد الثاني . . . وفيما ذكرناه الكفاية



أواني عربية من النحاس على وشك الانقراض



فناء منزل وترى فيه البئر وبكرتها وحوض للماء

تهريب الحشيش الى مصر وحيل المهربين

بقلم الماجور س. جارفس محافظ سينا



سفينة مهربة تنتظر الاشارة قبل تسليم « البضاعة »

لم تعرف أوربا وأميركا طعم النارکوتين وتستذقه الا منذ سنوات قليلة . الامر الذي دعا حكوماتها الى بذل الجهود في منع انتشاره . أما مصر فانها واجهت هذه المعضلة منذ عهد قريب

ويعتبر الحشيش أكثر المخدرات ذيوعاً في طبقات الفلاحين . وعلى الرغم من انتشار الكوكايين والهروين في المدن الكبرى . فما زالت للحشيش الحظوة الأولى في القرى

وهذا المخدر يزرع في سوريا والاناضول واليونان ، ويدخل مصر بوسائل وطرق عديدة ، تتوقف على مبلغ نشاط القوى التي تطارد المهربين

ولما كانت المكاسب التي تعود على المهربين طائلة فقد انغمس كثيرون من ذوي الذكاء والمهارة . فأصبح عمل رجال خفر السواحل والبوليس عسيراً بعض الشيء

وأشهر الطرق لتهريب الحشيش الى مصر ثلاثة . أولاها : حمله في إحدى البواخر أو المراكب الشراعية وانزاله عند الشاطيء وتسليمه لمراكب الصيد . والثانية : حمله على ظهور الجمال عن طريق سينا والصحراء الشرقية . والثالثة : دسه بين البضائع الاخرى الداخلة الى البلاد على أمل أن لا تفد اليها بصيرة رجال الجمارك . اذ ليس في مقدور هؤلاء الرجال أن يفتحوا كافة الطرود والصناديق المحتوية على بضاعة غير ممنوعة ، بل يفتحون بعضها فقط على سبيل التأكد والوثوق ويكتفون بذلك ومع ذلك فقد حدث أنه بعد أن فحص رجال الجمارك المصرية صفائح زيت الزيتون وتيقنوا من أن ليس بها ممنوعات ، اكتشفوا أن في قاع هذه الصفائح أكياساً دقيقة داخلها كميات من الحشيش

ويهرب الحشيش عن طريق البحر بوضعه في أكياس من الجلد أو المطاط ، وذلك اتقاء لهجمات رجال خفر السواحل . فاذا رآهم المهربون مقبلين ألقوا ما معهم في البحر بعد أن يثقلوه بكيس من الملح ، ثم يعودون بعد بضعة أيام للبحث عن أكياس الحشيش التي تطفو بعد ذوبان الملح ، وان كان خفر السواحل يراقبون أمثال هذه الحالات عن كثب

أما اذا وصل القارب الى الشاطيء في أمان أو تمكن رجل من نقل كمية قليلة الى البر ساحة فانه يحملها في كيس متصل مع القارب بحبل ، حتى اذا صادفته دورية الحراسة ألقى الكيس فسحبه من بالقارب اليهم في الحال

وأشهر وسائل تهريب الحشيش الى مصر وأكثرها ذيوعاً هو حمله على ظهور الجمال وعبر الصحراء . فان هذه الوسيلة مأمونة وأقل نفقة من أية وسيلة أخرى . لأنه مهما نشطت دوريات البوليس فليس في استطاعتها أن تحرس صحراء مصر جميعها في وقت واحد . ذلك الى أن للمهربين يدرسون الطرق والمفاوز دراسة عميقة ولهم عيون وأرصاد يبلغونهم عن تنقلات الدوريات

وعيب هذه الوسيلة أن كل عابر صحراء يترك خلفه أثراً . والاعراب الذين في خدمة البوليس ذوو حاسة سادسة ، فهم يعرفون أثر المهرب من نظرة واحدة ، ويعرفون عدد رجال قافلة التهريب وجمالها وعما هي وفرة الحمل أو خفته ، وما هي السرعة التي يسيرون بها وهكذا ، وهؤلاء الاعراب يفرقون بسهولة بين قوافل التجارة والمسافرين ، وجماعات المغامرين من مهربي الحشيش . فاذا تيقنت الداورية من أنها في أثر مهربين ذهب أحد رجالها الى أقرب نقطة بوليس وأبلغ الامر تليفونياً ، وسارت البقية يقتصون أثر المهربين

ولا يكاد الخبر يبلغ الى نقط البوليس حتى تقوم الهجانة من جميع نواحي الطريق الذي يخترقه المهربون ليضيقوا عليهم الخناق . فاذا أدرك هؤلاء أنهم مطاردون ، واصل نصف الجماعة السير وتخلف النصف لايقاف المطاردين واتبع رجال البوليس نفس هذه المناورة ، حتى اذا استمرت المعركة بدأ المهربون في القاء الحشيش عن ظهور الجمال ، وهي حركة تجعل رجال البوليس في مركز حرج دقيق

اذ أن ضبط كل كيلو من الحشيش عبارة عن مكافأة مقدارها ثلاثون قرشاً ، فاذا ترك الحشيش لمواصلة المطاردة فربما سرقه بعض الاعراب العابرين ، ومن جهة أخرى فانه اذا قبض على مهرب وغرم مائة جنيه مثلا ، فمعنى ذلك أن البوليس يأخذ تسعين في المائة من الغرامة كمكافأة . . وهنا تبدو ملاحظة . هل يستطيع المهرب دفع الغرامة . . ؟ !

وهي معضلة مالية عويصة بلا شك لا يستطيع حلها الا مديريك . . ولكن الرغبة في القبض على الذين تجاسروا وأطلقوا النار على رجال الحكومة الرسميين تنتصر في النهاية وتستمر المطاردة مستعرة اللظى ، حتى تقبض الداورية على المهربين وتسلكهم في حبل واحد وتعود بهم الى حيث ألقوا بالحشيش لتلتقطه ، وغالباً ما تجد أن ايد خفية قد سرقته ! !

وقد تستمر المطاردة بضعة أيام تنهك فيها قوى الرجال والجمال ، وقد لا تبرأ الاخيرة قط مما يصيبها في مطاردة عنيفة تستمر أربعة أو خمسة أيام . .

طبقات المهربين

والمهربون ثلاث طبقات : المالكون ، والوكلاء ، والمهربون . فالمالك يشتري الحشيش من تجاره السوريين أو الاناضوليين ، ويأمر بتسليمه الى وكيله الذي يدبر طريقة ادخاله الى مصر ، إما بواسطة السفن أو عبر الصحراء ، وقل أن يعرف الاعراب الذين ينقلون الحشيش شخصية المالك أو الوكيل ، ولذلك يتلقون في حالة ضبطهم عقوبات صارمة

وحدث مرة أن توصل البوليس الى ضبط المالك والوكيل والمهربين جميعاً بفضل حسن تدبيره . فقد انزلت حمولة من الحشيش عند الشاطيء ثم حملتها الجمال بسرعة الى الصحراء . ومرت داورية بعد بضع ساعات فرأت الآثار وقامت على الفور باقتصاصها بعد أن ابلغت محطات البوليس الاخرى

وكانت مطاردة موفقة لم تقتصر على ضبط هؤلاء المهربين ، بل اوقعت آخرين كانوا آتين بالصدفة من طريق آخر ، فبلغ مجموع ما ضبط نحو « طن » يقدر بمبلغ ١٦٠٠٠ جنيه

وأنكر العرب المقبوض عليهم — كما هي العادة — معرفة صاحب الحمولة . ولكن واحداً من رجال البوليس تذكر أنه رأى عند المحطة التي حملت منها الجمال تاجراً لم يكن هناك داع لوجوده بالمحطة

وذهب أحد قصاصي الاثر الى المحطة فكانت نتيجة ابحاثه ما يأتي :

« كان في المحطة سبعة صيادين وأربعة عشر أعرابياً وشخص يلبس عادة أحذية الا أنه كان في هذه المرة عاري القدمين . . ! ! »

وقد أرسل الرؤساء رجلين آخرين من قصاصي الاثر للتحقيق من هذه الانباء ، فكانت أقوالهما مؤيدة لقول سابقهما وقد سئل أحدهم كيف يستطيع التفرقة بين أثر الاعرابي والصياد والتاجر ؟ فقال :

« أليس بديهياً أن قدمي الرجل الذي يشتغل في البحر دوما تختلف عن قدمي ذاك الذي يجوب آفاق الصحراء . . ؟

« أما ذاك الذي اعتاد لبس الاحذية الطفل يستطيع تمييز آثار قدميه اذا حافياً . . »

وقد أنكر التاجر صلته بالتهريب قبض عليه ، ولكن عملية مضاهاة آثار ا اجريت في الحال فجلع عشرة من الموظفين وساروا مع المتهم على قطعة أرض رملية ثم أحضر قصاص الاثر الاول وطلب ال يخرج أثر قدمي الرجل المشتبه به ، فالتقـ واحدة أشار بعدها على آثار قدمي ا المقبوض عليه

ودعي الثاني فأيد قول سابقه دون يعرف قراره . . . ولما دعي الثالث خر باكياً متوسلا ، وراح يفضي بمعلوماته واعتـ

وقد تمكن البوليس بفضل شهادة إدانة ستة من كبار تجار الحشيش الاسكندرية والقاهرة وواحد من وقد حكم عليهم جميعاً بعقوبات صارمة ، و شركاؤهم البالغون ثلاثين رجلا ما بين أ وصياد ومساعد وكيل

ويقوم قلم المخابرات السرية لمنع د الحشيش الى مصر بدور هام في مكـ الحشيش ، ولكن بعض الملحقين المخابرات السرية قد يعطي أنباء عن شحـ فيشتغل بها البوليس بينما تكون أخرى تجتاز الحدود من طريق آخر ، ول رجال خفر السواحل المصريين وبوليس الـ دقيقو الملاحظة ونافذو البصيرة بحيث لا يـ هؤلاء الناس خداعهم

وان أرباح هذه التجارة الخطيرة بكثيرين إلى المغامرة والتعرض لـ الفادحة ، وهم قوم غاض منهم الاحـ والشعور . فراحوا يجلبون لهذه البلاد الوباء الخطير

على أن مصر عاقدة العزم على وضع نهائي لهذه التجارة غير المشروعة اذ و عقوبات فادحة للمهربين ، وقامت بحملـ واسعة نحو عصبة الامم ، رجاء اتخاذ و فعالة في هذا الصدد بمنع انتاج واعداد المخد في البلاد التي تفعل ذلك ، وربما وقف ذلك في القريب العاجل



بعض الهجانة الذين يحرسون السواحل

ولد غائب

يبحث عنه ذووه

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

منذ أربعة شهور تغيب نجل أخي عبد الوهاب محمود الزيني البالغ من العمر ١٧ سنة وهو تلميذ بمدرسة المنصورة الثانوية بالسنة الثانية : قمحي اللون بعيون سليمة مفتوحة وله علامة بوجهه فوق خده الأيسر تشبه المشمش ، طويل يلبس أحياناً بدلة رمادية وبلطو صوف أزرق وأحياناً بدلة « تيل » وقد أخطرت البوليس عنه بتاريخ ٨



عبد الوهاب محمود الزيني

أكتوبر الماضي وللآن لم يصلني خبر من البوليس ولم يهتم بأمره ولم ينشر صورته بالنشرة البوليسية فرجائي خدمة للانسانية أن تنشروا هذا الخبر لكم مع الصورة حتى يمكن الاهتداء اليه وردوده الى المدرسة خوفاً من ضياع مستقبله

السعيد الزيني — بلقاس

« الدنيا » نشرنا الكلمة والصورة راجين من يعثر على هذا الغلام أن يعيده الى ذويه في البلدة المذكورة

***

انتشار المواد المخدرة

في ضواحي المنصورة

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

علم لي بلدة « ويش الحجر » من ضواحي المنصورة وقد انتشرت فيها تجارة الهوروين بواسطة جماعة من أهل البلدة وتاجر يبيعه بالجملة من « شلبة » وهو في غاية الحرص لان محلاتهم لها أبواب نافذة الى عدة حواري ، ولان بعض هؤلاء التجار مرتبطون بروابط القرابة والنسب للعمدة وبعض الخفراء

وقد سبق أن أرسلنا اليكم شكوى في هذا الموضوع وطلبتم منا ارسال اسماء هؤلاء التجار وها نحن نلبي طلبكم على أن لا تنشروا أسماءنا

ع . م . ح

« الدنيا » وصلت الينا شكوى بهذا المعنى نشرناها في العدد ٥٨ وطلبنا ممن ارسلوها ذكر اسماء من اتهموهم فيها ببيع المخدرات الفتاكة

وقد بعث الشاكون الينا بما طلبناه من بيانات وأوضحوا لنا اسماءهم .. ونحن نلفت نظر صاحب العزة مأمور مركز المنصورة الى مروجي المواد المخدرة وباعتها في بلدة ويش الحجر ، واذا اراد معرفة اسماء هؤلاء التجار بعثنا اليه بها

***

سندات البنك العقاري

وشكوى المشترين

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

اشتريت سنداً من سندات البنك العقاري من بنك الخواليات . . . وبعد أن دفعت جميع الاقساط بحالة منتظمة أرسلت جميع الايصالات وصورة العقد المبرم بيننا الى البنك كطلبه لارسال السند وقد مضى الآن ما ينيف عن الاربعة اشهر ولم يرد الى السند رغم هبوط سعره الآن . وكثيراً ما رد البنك على خطاباتي بأن السند سيصلني قريباً

برلمان الجمهور

لا ترسل شكواك

الا اذا استكملت فيها الشروط الآتية :

١ — الايجاز التام بحيث لا تتجاوز عشرين سطراً من سطور « الدنيا المصورة »

٢ — ذكر الاسم والعنوان كاملين واضحين (ويجوز عدم نشره)

٣ — كتابة كلمة « شكوى » على الطرف الأعلى الأيسر من الظرف

٤ — كتابة الشكاوى بالحبر

وكل شكوى لا تستكمل هذه الشروط تهمل ولا ينظر فيها

وبالاسف لا أجد الا مماطلة

وبما أن هذه المعاملة لا تدعو الى الطمأنينة فأرجو تحري هذه الشكوى ، لأرفع الامر الى الجهات المختصة

نجم حادي

« الدنيا » اليكم صورة خطاب البنك الينا رداً على هذه الشكوى

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

بعد الاحترام ، اليوم حضر لطرفنا مندوبكم وأطلعنا على شكوى مقدمة لكم من حضرة لبيب افندي مسعد غبريال بسبب تأخيرنا في تسليمه السند خاصته . فنرجو أن تأخذوا علماً بأن السند موجود تحت أمره أو أمركم وذلك في نظير ثلاثين قرشاً صاغاً اذا كان التسليم بالاسكندرية أو أربعين قرشاً اذا أراد أن نرسله له رأساً

لبيب مسعد غبريال

وقد عرفنا حضرة مندوبكم بذلك وللمعلومية تحرر ذلك واقبلوا ...

مدير بنك

« أمضاء »

بيان بمبيع العدد الخاص

لمساعدة أبناء السبيل

نستطيع الآن أن نقدم الى القراء الكرام بياناً أولياً بنتيجة بيع العدد الخصوصي الذي أصدرته « الدنيا المصورة » لمساعدة أبناء السبيل

ولا بد لنا من الاشارة هنا الى اننا حين أصدرنا ذلك العدد توقعنا ألا تكون كمية المبيع منه مثل الكمية المبيعة عادة فقد كان المنتظر أن يحدث نقص بسبب زيادة ثمنه . على ان دار الهلال رضيت أن تتحمل عن طيب خاطر ما نالها من الخسارة من جراء ذلك النقص لكي تحتفظ بالمليمات الخمس التي تبرع بها القراء كاملة لمساعدة أبناء السبيل

وقد وردت الينا الارقام الدالة على ما بيع من ذلك العدد في القاهرة والاسكندرية والوجهين البحري والقبلي . فقد كان مجموعه ٢٠٠٥٦ عدداً فاذا حسبنا ٥ مليمات عن كل عدد اجتمع لدينا ١٠٠٢٨ قرشاً . ويلاحظ ان اضافة المليمات الخمسة لم تسر إلا على النسخ المبيعة في القطر المصري والسودان أما المبيع في خارج القطر المصري فقد كان بالسعر المعتاد ولا دخل له في حسابنا الحاضر . وكذلك المشتركون في المجلة فان الزيادة بطبيعة الحال لم تسر عليهم

وتضاف الى المبلغ المتقدم ذكره تبرعات أرسلها الينا بعض القراء من تلقاء أنفسهم

مـ		مـ	
٣٠٠	محسن	٤٠٣	ما قبله
٢٣	جورج ايجيان أفندي	٥	رزق البرملوي أفندي
١٠	لبيب شنودة أفندي	٥	مخائيل نيروز أفندي
١٠	ثابت ابسخيرون أفندي	٥	عبيد جوني أفندي
١٠	غطاس اسرائيل أفندي	٥	فاضل خير أفندي
١٠	نجيب موسى أفندي	٢٠	محمد علي الفلال أفندي
٥	جرجي ابرهيم حنين أفندي	١٠٠	الآنسة سوسن
٥	صادق رزق الله أفندي	٢٠	والد الآنسة سوسن
٥	مسيحة حنين أفندي	٥	فكتور عبده شملا أفندي
١٥	ابرهيم رضوان أفندي	٥	متألم
١٠	رزق الله سعد أفندي	١٠	قام ميخاييل أفندي
		٥	السيد علام أفندي
٤٠٣		٥٨٨	

واذا أضيف مجموع هذه التبرعات (وهو ٥٨٨ قرشاً) الى المتجمع من مبيع العدد الخصوصي (وهو ١٠٠٢٨ قرشاً) كان المجموع الكلي ١٠٦١٦ قرشاً

ولا بد لنا الآن من تقديم شكرنا الى حضرات الذين شجعونا وآزرونا في مشروعنا هذا سواء أكانوا من حضرات القراء أم من حضرات المتبرعين ونخص بالذكر حضرات متعهدي بيع مجلاتنا وهم علي افندي الفهلوي (مصر ووجه قبلي) وماهر افندي فراج (اسكندرية) وعلي افندي محمد (وجه بحري) فقد بذلوا مجهوداً يستحق الثناء في سبيل هذا العمل القومي

هذا وسننشر فيما بعد بياناً رسمياً أوفى من هذا مع شرح الوجه الذي سينفق فيه هذا المبلغ .

ولنا وطيد الرجاء بأن يعتبر ما عملناه في هذه المرة خطوة أولى سوف تعقبها باذن الله خطوات أجرأ منها وأبعد مدى

الشهادات المدرسية الاجنبية

وتقدير وزارة المعارف

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

بلغني أخيراً ان الحكومة المصرية لا تعتبر دبلوم التجارة العليا الذي يناله تلاميذ « الفرير » أو « الليسيه » أو غيرها من المدارس الاجنبية كشهادة رسمية مع ان دبلومات هذه المدارس مصدق عليها من وزير التجارة الفرنسية . فهل لهذا الخبر نصيب من الصحة ؟

ش . ر . ن — اسكندرية

« الدنيا » كل الذي بلغك بهذا الشأن لا أساس له من الصحة . ووزارة المعارف المصرية تعنى بتقدير هذه الشهادات عنايتها بتقدير سائر الشهادات الأجنبية الاخرى

وللوزارة تقدير خاص لهذه الشهادات بالنسبة لشهاداتها، ثم إنها تراعي في التقدير التمييز بين صاحب الشهادة الذي لم يطبق علومه على مصر والذي طبقها عليها فلهذا الاخير الاسبقية على من عداه

***

أوراق اليانصيب والنمر الرابحة

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

أنا من الناس الذين يشترون ورق اليانصيب يومياً ومن كل جمعية وخصوصاً الورق الذي قيمته خمسة قروش صاغ على أمل أن أربح النمرة الكبيرة يوماً ما . وقد لبثت على ذلك خمسة عشر عاماً بلا جدوى فأفهمني أصدقائي ان في المسألة غشاً أعني ان المتعهدين وبعض الجمعيات هم الذين يربحون النمرة الكبيرة . فهل هذا صحيح !؟

ثم ان لي اقتراحاً وهو أن تعلن الجمعيات عن اسم رابح النمرة الكبيرة في جريدة أو جريدتين يوميتين

ا . ف — شبرا

« الدنيا » قد يكون عدم ربحك طول هذه السنين راجع الى « الحظ » الذي يسيطر وحده على عملية « السحب » وهذا السحب يكون دائماً في حضور أحد مندبي الحكومة ونظن ان في هذا بعض الضمان لعدم الغش والتلاعب

على ان بعض الجمعيات كانت تعلن فيما مضى عن أسماء رابحي أوراقها ، ثم بطلت هذه العادة منذ عهد قريب

وحبذا لو عنيت وزارة الداخلية بالاهتمام بهذه المسألة ، وألزمت جمعيات اليانصيب باعلان أسماء رابحي نمرها الكبرى ، ليكون ذلك ضماناً للجمهور ومانعاً من تسرب الشك الى نفوس الذين يشترون هذه الاوراق ، وان كنا نرى أن الدافع الآن على شرائها يجب أن يكون المقصود به عمل البر والخير ، لا ترقب الغنى والثروة من طريق الحظ المفاجيء



تصحيح خطأ

وقع خطأ في العدد الماضي من « الدنيا المصورة » عند وضع صورة المهدي في مقال « كيف استولى المهدي على مدينة الخرطوم سنة ١٨٨٥ » فنشرت صورة « عثمان دقنة » بدلا من صورة المهدي الحقيقية المنشورة فوق هذا الكلام

اندثار صناعة السلاح في مصر

كيف حطمت السلطة العسكرية سوق السلاح

يمر الجمهور المصري الآن بسوق السلاح فيجده كالجثة الهامدة التي لاحراك بها كأنه لم يكن مركزاً لصناعة من أهم الصنائع وتجارة من أوسع التجارات وقد جئنا هنا بمعلومات طريفة عن هذا السوق ومتاجره وأنظمته وأصناف السلاح الذي كان يتجر فيها . وكيف حطمته السلطة العسكرية في أيام الحرب وبعدها



أحد الحوانيت الأربعة الباقية وقد جلس أمامه صاحبه الأسطى أحمد شاهين «التوفكجي»



مدخل سوق السلاح وعلى باب خراب قصر الأمير منجق السلحدار

سوق السلاح

هناك في نهاية شارع محمد علي ، عند منعطف شريط الترام صاعداً الى ميدان صلاح الدين ، يجد الانسان على اليسار آثار أطلال وخرائب تشوه منظر الحدائق المنشأة بجوار مسجدي السلطان حسن والرفاعي . ثم يرى في وسط هذه الأطلال مدخل شارع قديم مهدم هو شارع سوق السلاح

وكان لهذا الشارع فيما مضى شأن عظيم فكانت فيه مساكن بعض الامراء في عصر المماليك كالأمير « منجق السلحدار » وكان يسمى سويقة العزي نسبة الى الامير عز الدين ايبك العزي نقيب الجيوش الذي استشهد في عكا عندما فتحها الاشرف خليل بن قلاوون سنة ٦٩٠ . وفي عصر محمد علي كان فيه قصور الشماشرجي وابرهيم يكن باشا وقسم باشا صاحب الاوقاف الخيرية المعروفة في المحافظة باسمه وسليم باشا الحجازي وغيرهم من العظماء

وكان سوق الاسلحة « تجارة وصناعة » قبل عصر محمد علي مع سوق الكتب في حي النحاسين ثم انتقل سوق السلاح الى هذا الشارع وسمي الشارع باسمه في أيام محمد علي وظل الى اليوم . وقد رأينا أن ننقل هنا ما كتبه المؤرخ المقريزي عن السوق القديم بعد أن رأينا فيه صور تلك الايام قال :

سوق السلاح قديماً

« هذا السوق فيما بين المدرسة الظاهرية « بيبرس » وبين باب قصر بشتاك ، استجد فيما بعد الدولة الفاطمية في خط بين القصرين وجعل لبيع القسي والنشاب والزرديات وغير ذلك من آلات السلاح وكان تجاه خان يقابل الخان الذي هو الآن بوسط سوق السلاح وعلى بابه من الجانبين حوانيت تجلس فيها الصيارف طول النهار فاذا كان عصريات كل يوم جلس أرباب المقاعد تجاه حوانيت الصيارف لبيع أنواع من المآكل ويقابلهم تجاه حوانيت سوق السلاح أرباب المقاعد أيضاً فاذا أقبل الليل أشعلت السرج من الجانبين وأخذ الناس في المشي بينهما على سبيل الاسترواح والتنزه فيمر هناك من الخلاعات والمجون ما لا يعبر عنه بوصف .

« ولما أنشأ الملك الظاهر برقوق المدرسة الظاهرية المستجدة صارت في موضع الخان وحوانيت الصرف تجاه سوق السلاح وقل ما كان هناك من المقاعد وبقي هناك شيء يسير »

نظام السوق الحديث

كان سوق السلاح طليقاً من جميع القيود فلا يطالب تجار السلاح ولا صناعه بترخيص العمل . وكان عدد المشتغلين فيه من الصناع خمسمائة نفس يهيمن عليهم شيخ السوق ويلقب بالأسطى . وآخر شيخ للسوق كان المرحوم علي حسن الشيخ . وكان له نقيب ووكيل واثنا عشر رئيساً

فاذا شاء أحد التجار فتح متجر للسلاح استأذن الشيخ فيصرح له بالعمل ويأخذ عليه تعهداً كتابياً بأن يكون مسئولا عن كل مخالفة تقع منه أو من أعوانه بدون تدخل الحكومة لأن مرجعها في الامور الخاصة بالسوق كان مع الشيخ مباشرة فهو وحده المسئول والمعروف لديها

وعند ما تفقد قطعة سلاح ثمينة من قصور الامراء يعهد البوليس الى الشيخ بالبحث عنها فيقوم هو ونقيبه ووكيله بالتنبيه على التجار بمراقبة ما يرد للسوق من الاسلحة واذا تمكن من ضبط السارق يسلمه للبوليس وفي بعض الاحيان « يطرطش »

ولم يكن لشيخ السوق اتاوة يتقاضاها من التجار أو الصناع وكل ما في الأمر أن يعامل في الاشغال الخاصة به معاملة اكرامية فلا يؤخذ عليها أجر كبير

السلاح المحظور

وكانت الحكومة تحظر على تجار سوق السلاح الاتجار في أسلحة الجيش المصري والانجليزي التي تسرق وتباع في السوق أما ما عدا ذلك فمباح

أنواع السلاح ومصادرها

وكانت العدد الخاصة بصناعة الاسلحة تأتي من الخارج . أما السلاح فيرد من الجبل الاسود وايطاليا وفرنسا وروسيا وأمريكا بواسطة الوسطاء « القومسيونجية » وهو بنادق ومسدسات . أما الرصاص والخرطوش والبارود فكان يشترى من اللاحة بالمنشية . وأشهر المسدسات التي كانت معروفة قديماً مسدس الجبل الاسود وكان يجلب بطريق الشام بواسطة العرب « العزاوية » فيبتاع التاجر المسدس بخمسين قرشاً ويبيعه بثمانين قرشاً

متى عرف البروننج

أما مسدس البروننج البلجيكي فلم يعرف في سوق السلاح الا بعد حادثة المرحوم بطرس غالي باشا وكان الوسطاء يبيعونه للتجار بأربعة جنيهات وارتفع ثمنه في أيام الحرب العظمى الى اثنى عشر جنيهاً

السيوف

واشتهر سوق السلاح خاصة بصنع السيوف من « دمشقي وآلف استانبولي و... وسلیمي » بمقابض مذهبة وكان الأجر ... للتشريفة خاصة ثمانية جنيهات وطالما زار ... السلاح الملوك والامراء من ضيوف مصر و... الاسرة المالكة لاقتناء السيوف والاسلحة الأثرية بأثمان غالية

مشاهير السوق

وكان أشهر تجار سوق السلاح الحاج محمد البشاري ومحمد علي البشاري و... علهم بصناعة « السلاح المجوهر » ومن ... البنادق والطبنجات التي تصنع للزينة

وكان يصنع الزوج من الطبنجات ... المرصعة بالاحجار الكريمة للامراء ويبلغ ... صنعه من الف الى أربعة آلاف من الجنيهات ويستغرق صنعه أسبوعاً ويتناول عليه أجر ... لا يزيد على اربعة جنيهات

واشتهر هذا التاجر أيضاً بأنه يهرب السلاح الى تركيا ويبيع السيوف الثمينة فلا يفقد ... سيف من سراي أحد الامراء حتى يسارع ... حانوت البشاري يسأله عنه . وقد أصابه ... كثير من سمو الامير عزيز حسن بهذه ... فكان سموه اذا لم يجد حاجته المفقودة ... أثمن ما في الحانوت فيأخذه ويتهدد البشاري

تهريب السلاح

واعتاد ضابط تركي أن يزور هذا ... عقبة كل عام فيشتري الفا وخمسمائة بندقية من سلاح الجيش تبلغ سبعة آلاف وخمسمائة ... فكانت تلك البنادق توضع مواسيرها ...

اهمال يجر الى الخراب

يدفع ٧٢٥٠ جنيهاً لاهماله سداد ١٠٠ ! !

في هذه القضية يرى القراء كيف يقود الاهمال أمرئاه الى الخراب والدمار وعسى ان يكون فيها درس للذين لا يقدرون الاشياء قدرها فتقع بهم الازمات ويسقطون في مهاوي التلف

البنك المصري

كان في مصر شركة مختلطة لها مصرف معروف باسم « البنك المصري » وكان مديره يسمى لوتساتو باشا . ولهذا المصرف معاملات كثيرة مع أعيان البلاد وكبار زراعها . وقد وقف عن الدفع في سنة ١٩٠٩ ودخل في دور التصفية النهائية التي امتدت الى سنة ١٩٢٨ حيث باع البنك جميع ما بقي له من الذمامات الى شركة « كرم التجارية الاهلية »

مدين مصري

في سنة ١٩٠٧ كان لأحد أعيان الفيوم وكبار مزارعيها معاملة مع هذا البنك، واستدان منه مبلغ ٣٥٠٠ جنيه ثم تأخر في السداد فرفع البنك عليه دعوى وأخذ حكماً في سنة ١٩٠٨ بالمبلغ وبفائدة تعادل تسعة في المائة

وتعطلت اجراءات التنفيذ بما بذله المدين من السعي للصلح حتى سنة ١٩٠٩ حيث توقف البنك عن الدفع كما أسلفنا وسكت المدين عن السداد

الدين يرتفع الى ستة آلاف جنيه

وفي سنة ١٩١٦ كان الدين قد وصل بفوائده الى ستة آلاف من الجنيهات . وكانت شركة البنك تلح طول هذه المدة في المطالبة بالتسديد وأخيراً عقدت اتفاقاً مع وكيل المدين بان تتنازل عن الفوائد وقيمة المبلغ الاصلي اذا سدد لها مبلغ ١٨٠٠ جنيه في خلال سنة ١٩١٧ وبهذا تخلص ذمته وينتهي من دينه

واشترطت في اتفاقها انه اذا لم يسدد المبلغ في المدة المحددة يكون الاتفاق ملغى والمبلغ الاصلي بفوائده واجب الدفع بدون أن يستقطع منه ما يسدده . اي ستة آلاف جنيه مع ما يستجد من فوائد

ولما كان المدين على ثقة من قيامه بالسداد فقد قبل هذه الشروط مطمئناً وسار في الدفع ومرت سنة ١٩١٧ وجاءت سنة ١٩١٨ وهو لم يسدد لغاية شهر اغسطس الا مبلغ ١٧٠٠ جنيه وقد أصبح الاتفاق ملغى بطبيعة الحال وعاد المبلغ الأصلي الى حاله

البنك يبيع ذماماته

ورأى البنك في سنة ١٩١٨ أن يخلص من مشاكله جملة واحدة ويحل الشركة حلاً نهائياً فاتفق مع « شركة كرم التجارية الاهلية » على أن تبتاع جميع الذمامات بمبلغ معين وتقوم هي بالتحصيل والمقاضاة بمقتضى السندات التي يسلمها اليها

الدائن الجديد

وبحكم هذا البيع أصبحت شركة كرم دائناً جديداً حل محل البنك فرفعت الدعوى على المدين مطالبة بنزع ملكيته واستصدرت من المحكمة أمراً معجلا بوضع الحراسة على أطيانه

حيرة المدين

وقرع المدين سن الندم على اهماله في سداد المبلغ فلو كان دفع المائة جنيه الباقية منه لفرغ من مشاكله وأمن مثل هذه المفاجأة ولكن قل انه الاهمال فكم جر للخسران والتلف

اتفاق جديد

واشتدت الحيرة به وقد أوقع الدائن الجديد أطيانه تحت الحراسة وغل يده عن التصرف في أملاكه واوشك أن يقوم بنزع مليكتها وبيعها وفاءاً لدينه وفي ذلك الفضيحة والخراب فتوسط عند الشركة على أن تعقد معه اتفاقاً جديداً عادلا وبسط لها ما سدده من الدين فرأفت بحاله وهي في دهشة من اهماله الشديد وتم الاتفاق على مبلغ الثلاثة الآف والخمسمائة جنيه وهي الدين الاصلي غير الألف والثمنمائة واشترطت أن يسدده في سنتي ٩١٩ و ٩٢٠ أقساط متوالية . وان أخل بالشروط يعود مبلغ الستة الآف جنيه الى اصله يضاف اليه المصاريف والفوائد ولا يستقطع منه وما سدده في الاتفاق الملغي

الاهمال مرة اخرى

ومرت المدة المدونة في الاتفاق وتلتها اعوام كانت نهايتها سنة ١٩٢٦ والشركة تطلب والرجل يماطل غير عابىء بما وراء المماطلة وكان كل ما سدده في هذه المدة الطويلة ٢٥٠٠ جنيه ولم يستفد شيئاً من الدروس الماضية

قضية جديدة

حسبت الشركة الرجل مماطلا فانذرته في سنة ١٩٢٧ بان يدفع مبلغ ثمانية الآف من الجنيهات غير المبالغ التي سددها . ثم رفعت الدعوى وعارض المدين في الحكم الذي صدر عليه بسداد المبلغ فرفضت المحكمة معارضته

اتفاق نهائي

وبعد رفض دعواه اضطر أن يتفق مع الدائنين من جديد على أن يدفع لهم مبلغ ٤٧٥٠ جنيهاً فقبلوا وبعد هذه التسوية دفع المبلغ وانتهى في هذه المرة

ملاحظة

ويلاحظ أن المدين دفع ١٧٠٠ جنيه في الاتفاق الاول ثم الفين وخمسمائة في الثاني ثم ٤٧٥٠ في الثالث فيكون مجموع ما دفعه ٨٩٥٠ جنيهاً كان يستطيع لولا الاهمال ان يتفادى كل ذلك بالمائة جنيه التي بقيت من مبلغ الاتفاق الاول ولكن هكذا شاء الاهمال أن يجر علينا الخراب والخسران

محمي غليظة من الخشب تشق وتلصق باحكام ويأتي جماعة من الاعراب فيحملونها الى الشام ولم تكن مراقبة ولا تفتيش

وفي سنة ١٩١١ فوجىء تجار سوق السلاح بتدخل الحكومة وهاجم مأمور القسم الحوانيت وحصر السلاح الموجود وأنواعه وتدخل شيخ السوق في الأمر واتفق مع الحكومة على أن لا يباع سلاح الا اذا ختم البائع والشاري في دفاتر مخصوصة للصادر والوارد سلمت للتجار مع وضع السوق تحت مراقبة المفتشين

الترخيص

وعندما اشتعلت نار الحرب العظمى صدر الأمر بأن يحمل كل تاجر ترخيصاً من الحكومة يدفع عنه رسماً مقداره خمسة وعشرون قرشاً وامسك الوسطاء ايديهم عن التوريد بأمر من الداخلية فوقفت حركة السوق وانقطع العمل وكثرت الشكوى ولم يجد كل ذلك شيئاً

وفي ٢ يناير سنة ١٩١٦ هاجمت السلطة العسكرية محل البشاري واخذت الاسلحة النارية عنوة وحرق صناديق السيوف بزعم انه هرب لبعض الاتراك خمسمائة بندقية من سلاح الجيش . وجردت المحلات الاخرى من اسلحتها ايضاً

اوامر عسكرية

وصدر امر من الجنرال مكسويل بتحريم الاتجار بالسلاح وارغم التجار على التعهد بذلك وهدد من يتجر منهم فيه بغلق متجره والحكم عليه بالاعدام رمياً بالرصاص. اما الشيخ البشاري فحرم عليه فتح متجره بتاتاً

كيف هاجمت السلطة البشاري ؟

ورأى البشاري بعد أن نكلت به السلطة وحرمته من صناعته أن يتجر في الدقيق ففتح حانوتاً كبيراً له وجهزه باكياس الدقيق والمناخل ووجد تعزية في هذه التجارة ولكن خصومه ما برحوا يكيدون له ويحرضون السلطة عليه فقالوا انه يهرب السلاح بواسطة نفق في القلعة يوصل الى متجره وانه يستر باب النفق باكياس الدقيق

وبينما كان الرجل يعمل في حانوته مطمئناً اقبلت افواج من الجيش البريطاني ورجال البوليس شاهرة مسدساتها وحاصرت سوق السلاح واوقفت المارة في اماكنها وهاجمت الحانوت فاتلفت الدقيق والمناخل ونزعت البلاط ونحت الجدران وكسرت الخزائن وبعثرت النقود للبحث عن باب النفق أو عن اثر السلاح أو أوراق خاصة بتجارته فلم تعثر على شيء

ولم يمض زمن قصير بعد ذلك حتى مات البشاري من القهر وتمزق شمل تجار السوق وتفرق الصناع فذهب بعضهم للعمل في السلطة واشتغل البعض في مهنة أخرى وخرب سوق السلاح خراباً تاماً

سوق السلاح اليوم

والآن لم يبق من سوق السلاح غير أربعة حوانيت صغيرة للاسطوات محمد مصطفى الزهار ومحمد حميده ومحمود اللاح واحمد شاهين وكلهم يحمل ترخيصاً من الحكومة ولا عمل لهم غير تصليح الاسلحة الخربة وبيع البنادق والمسدسات ولم يعد لصناعة السلاح شأن يذكر

ابن البشاري يرثي السوق

وقد التقيت أثناء زيارتي لخرائب سوق السلاح بمحمد افندى البشاري وهو شيخ في سن الخمسين فاخذ يحدثني عن السوق بعبارات أشبه بقصيدة رثاء بليغة فكان يقول : « انظر لقد كانت هذه السوق تموج بالمئات من التجار والصناع والقصاد من الأمراء والكبراء . وكانت في نشاطها وحركة العمل بها أشبه ما يكون بالانسان في شبابه أما اليوم فهي كالجثة الهامدة أو كالهشيم المحترق

« انظر الى هذا الجالس هناك تكاد تخذله قدماه أنه محمد محمد الشرقاوى ابن نقيب السوق كان من نوابغ الصناع وهو الآن في سن الخامسة والخمسين وله أسرة كبيرة أصبح لا يجد ما يعولها به لان باب صناعته أغلق في وجهه الى الابد

« فوداعاً لسوق السلاح ! ! ! »



دكان أحد مشاهير تجار الاسلحة وقد حوله الى مصنع لمبارد الحدادة

كيف تسرق القطارات وكيف تهرب فيها المخدرات ؟!

حول تقرير حكمدارية بوليس السكك الحديدية

أمس واليوم

الى عهد ليس ببعيد لم يكن الرجال المسئولون في وزارة الداخلية وإدارة الأمن العام قد فكروا في إنشاء بوليس خاص لحراسة سكك حديد الحكومة المصرية وما ينقل بواسطتها من أشخاص وبضائع وغير ذلك

وكانت مصلحة السكك الحديدية المصرية تتحمل بسبب عدم وجود رقابة مباشرة فعالة على عرباتها والبضائع التي تنقلها نفقات باهظة تدفعها راغمة كتعويض لاصحاب البضائع المسروقة

وإزاء ذلك وبعد تقليب الأمور على وجوهها المتعددة رأت وزارة الداخلية أن تنشأ إدارة بوليسية خاصة لحراسة السكك الحديدية أسمتها حكمدارية بوليس السكة الحديد

تقرير

وقد نشرت هذه الحكمدارية منذ عهد قريب تقريراً ضافياً عن أعمالها في السنة الغابرة فدل دلالة قوية على نشاط هذه الأدارة المنظمة وتوافرها على العمل المنوط بها وتخفيفها أعباء مبلغ باهظ كانت تتحمله خزانة الدولة قبل انشائها

فقد كان مجموع المبالغ التي دفعتها مصلحة سكة الحديد المصرية في العام السابق لانشاء هذه الحكمدارية ٥٠٣٧٧ جنيها مصريا . أما في العام الماضي فقد هبط الرقم الى ٥٠٠ جنيه مصري فقط

وهي نتيجة سارة تستحق الاعجاب والثناء والفضل في ذلك راجع الى سعادة حكمدار هذه الادارة كمال بك الطرابلسي

وقد أطلعنا على تقرير الحكمدارية فرأينا أن نقتطف للقراء منه بعض الحوادث والمعلومات الطريفة :

ما هو عمل هذا البوليس ؟؟

ولا يتبادر الى الذهن أن بوليس سكة الحديد لا يتعدى عمله مهمة صيانة الأمن العام في مصلحة السكة الحديدية بل عليه واجبات أخرى تتلخص في القيام باعمال حفظ النظام داخل المحطات وفي القطارات ، واتخاذ ما يلزم للمحافظة على سلامة المسافرين من ذوي الشخصيات الممتازة والسائحين الأجانب

كذلك يقوم بحراسة الخزائن السفرية التي تنقل فيها ايرادات المحطات الفرعية الى الخزانة الرئيسية في القاهرة ، ويشترك في مراقبة بيع متروكات الركاب لرعاية مصالح أربابها والتحقق من جدية المزادات التي تعمل عنها

. ذلك الى أنه يراقب عمال مصلحة السكك الحديد ومنع الاخلال بنظام الاعمال أو تسرب النظريات الشاذة للنظام الاجتماعي كالافكار البولشفية وغيرها

سرقات غريبة ووهمية

بلغت ذات يوم محطة سكة حديد الجيزة عن فقد أربعة رءوس من الاغنام ، فعمل في الحال محضر جنحة بهذا الصدد وشرع البوليس في البحث عن الاغنام المفقودة

واتضح بعد التحريات الدقيقة أن لا شيء قد سرق مع أن بوليصة الشحن تدل دلالة صريحة على أن المشحون ٣٠ في حين أن الموجود هو ٢٦ فقط ...

فهل يدري القاريء كيف حدث ذلك ؟ !

وهل يخطر في باله أن سبب العجز في عدد الغنم هو صاحبها نفسه ؟ !

ذلك أنه تبين أن مرسل الشحنة صدر ٢٦ رأساً فقط ولكن أثبتها ثلاثين في البوليصة ، وقصر الخزنجي المكلف بتسلم الاغنام في حصر عددها تكاسلا منه

أما سبب هذا التزوير فيرجع الى أن تعليمات مصلحة السكك الحديدية تخول لمن يرسل مثل هذه الرسائل الحق في أن يرفقها بمتسفر مجاني ، اذا بلغ عددها ثلاثين فما فوق ، فاراد الرجل أن ينتفع بهذا الامتياز « السفر المجاني » فادعى أن عددها ٣٠ لا ٢٦

الطرد المفقود

وقد بلغت مرة محطة « أبو الشقوق » في يوم ١٣ مارس سنة ١٩٢٩ عن سرقة طرد أقشة من رصيف المحطة كان قد وصلها في يوم ٧ وسرق في يوم ٩ فتأخر التبليغ أربعة أيام

وسئل ناظر المحطة في التحقيق وهو يشعر انه أهمل من وجهين : الأول انه لم يسلم الطرد عند وصوله لحراس المحطة ، والثاني أنه لم يتخذ اجراءات عند فقده

فلكي يستر الناظر اهماله أثبت الطرد المفقود بعد الحادثة بيومين في دفتر معد لبيان الطرود التي في حراسة الخفراء ، وحصل من الخفير وعامل التاورة على توقيع يفيد استلامهما الطرد بالتناوب في أيام ٨ وليلة ٩ ويوم ٩ وليلة ١٠ وكان من الممكن ان يبقى هذا التزوير خافياً لولا أن المحققين رجعوا الى دفاتر الخدمة فعلموا أن الخفير كان في تلك المدة في محطة السنبلاوين ، ولم يستلم العمل في أبو الشقوق الا في يوم ١١ وأن خدمة الحراسة النهارية لم تكن على عامل النهار بل على عامل آخر

ولكي يستر الاهمال الثاني حرر في يوم ١٨ من الشهر نفسه محضراً أثبت فيه ضياع الطرد وجعل تاريخ فتح المحضر يوم ٩ ليوهم انه حرره يوم الحادثة

وقد ثبت أيضاً ان الناظر كان يأوي في منزله قبل السرقة شخصين من أرباب السوابق اختفيا على أثر اختفاء الطرد . . .

وكان لمعاون المحطة دور آخر في هذه القضية الغريبة اذ وجد مثبوتاً بخطه في دفتر قيد الطرود ان الطرد صرف يوم ٩ (أي يوم السرقة) ، وانه استخرج قسيمة تفيد تحصيل رسم أرضية عنه قدره ٢٥ مليما

حيل مهربي المخدرات

وقد جاء في تقرير حكمدار بوليس سكة الحديد ان مهربي المواد المخدرة يبذلون قسطا كبيراً من الحيل في تهريب هذه المواد ، فهم يرسلونها آونة في طرود الخزف والاشياء الزجاجية لعلمهم بأن رجال التفتيش يترددون كثيراً عند تفتيش هذه الطرود لقابليتها للكسر ، . وقد ضبط بعض المهربين يضعون المواد المخدرة في تجوات يحفرونها في اقماع السكر ويردونها كما كانت ، أو يخفونها في صفائح المسلي والمواد الدهنية الاخرى

ومن الغريب أنه شاع تهريب المخدرات بين عدد من عمال المصلحة ، فقد ضبط بمنزل أحد موظفي البلوك ثلاثة كيلوجرامات من الهوراوين ! وهي كمية تدل على انه من كبار التجار بأسيوط

واشد من هؤلاء خطراً الذين يتنقلون بحكم وظائفهم في القطارات لصعوبة مراقبتهم ، فانهم لا يعدمون في القطار مخابيء يصعب اكتشافها وقد حدث في العام الماضي أن ورشة العربات كانت تكشف سطح عربة لتصليحها فوجدت بعض طرب الحشيش بين طبقتي السطح .. ولا يعلل هذا الا بأن المهرب موظف ، و[illegible] فوجيء فلم يستطع أخذها من مخبئها الحصين

الموظف اللص

ومن أظرف ما جاء عن عصابات سرقة أمتعة الركاب ، ان عصابة مؤلفة من أحد موظفي مصلحة السكة الحديد كان مرفوتاً حديثاً وموظف آخر في الخدمة وسائق سيارة أخذت على عاتقها أن تتضامن وتتحد على سرقة عفش الركاب

فبدأ أفراد هذه العصابة في سرقة حقائب الركاب الاجانب من القطارات القائمة من مصر حال وقوفها على أرصفة المحطة منتهزين فرصة اشتغال أصحاب الحقائب مع مودعيهم أو غيرها

وبعد سرقة ما تصل اليه أيديهم يخرجون بها من أبواب المحطة آمنين من كل معارضة بفضل كونهم معروفين لدى عمال الأبواب كموظفين

وقد ارتكبوا فعلا ثلاث حوادث كانت المجني عليها في إحداها أميركية وفي الثانية انجليزية ، وكان المجني عليه الثالث إيطاليا

وكان من حسن توفيق بوليس السكة الحديد ان هؤلاء اللصوص ضبطوا قبل اشتداد حركة موسم السائحين

وقد ضبطت معظم المسروقات في بلاد متفرقة وحكم على كل من أفراد هذه العصابة بالحبس ستة شهور

ملجأ ابناء السبيل بكوم الشقافة

حديث مع حضرة رئيسته ـ رأيها في سن تشريع لحماية أبناء السبيل ـ دعوتها الى انشاء حمامات بحرية للاطفال

[لمندوب « الدنيا » في الاسكندرية]

ملجأ ابناء السبيل

كان من آثار الحملة العنيفة التي أثارتها « الدنيا المصورة » للقيام بنصرة ابناء السبيل في مصر أن دعتنا حضرة رئيسة ملجأ ابناء السبيل ـ الذي انشأته بلدية الاسكندرية حديثاً بكوم الشقافة ـ لزيارته لنرى مبلغ ما وصل اليه في المدة القصيرة التي تلت افتتاحه بصفة غير رسمية في اليوم العشرين من شهر ابريل الماضي

وقد أجبنا الدعوة وزرنا الملجأ فقابلتنا بحفاوة وطافت بنا جميع أقسامه فوجدناها وافية من كل الوجوه لا ينقصها شيء مما يساعد على تربية الملتجئين اليه من الاطفال تربية كاملة والقيام بجميع حاجياتهم مع مراعاة حالتهم الصحية

متى أنشىء الملجأ

وبعد الزيارة أحدث الرئيسة حدثنا عن الغرض من انشاء الملجأ والاسباب التي دعت الى ذلك فقالت :

« انشأت بلدية الاسكندرية هذا الملجأ تذكاراً للرحلة الاولى التي قام بها إلى أوروبا حضرة صاحب الجلالة أحمد فؤاد الاول ملك مصر المعظم وقررت انشاء ملجأ آخر للشيوخ تذكاراً للرحلة الثانية لجلالته . وقد تم بناء ملجئنا هذا في عامين تقريباً وذلك لان مشروع بنائه تقرر أولاً أن يكون في مرتفع أرض البلدية الحمراء على طريق ابي قير . ثم رئي بعدئذ بناؤه في حي كوم الشقافة في المنطقة الاثرية التي اختيرت ايضاً لتقام فوقها مساكن العمال التي يجرى العمل فيها الآن

« ولكن الملجأ عندما عهد إلي أمر ترتيبه وتأثيثه وإدارته ينقصه بعض ملحقات ضرورية فطلبت الى البلدية بناءها واعدادها . وعاد العمال يشتغلون ولم ينتهوا بعد من اقامة سور الملجأ وفنائه الواسع . وعلى الرغم من استمرار العمل أخذت في إعداد كل المعدات اللازمة لافتتاحه بصفة غير رسمية ، وساعدني مدير البلدية في ذلك مساعدة مشكورة وقد افتتحناه في ٢٠ ابريل الماضي وقبلنا به بعض الاطفال من سن الرابعة الى السابعة طبقاً للنظام الذي وضعته اللجنة المشرفة عليه والمكونة من حضرات أعضاء القومسيون البلدي . ويبلغ عدد الاطفال الذين قبلناهم حتى الآن من الايتام وابناء السبيل ١٥ طفلاً » .

تشريع ابناء السبيل

ثم أخذت تتحدث عن صعوبة معالجة مشكلة ابناء السبيل لعدم وجود تشريع خاص بهم ، يحميهم ويمنعهم عن التشرد فقالت :

« وهناك مشكلة قانونية اكتشفتها اثناء العمل . وهي عدم وجود تشريع خاص بابناء السبيل فلكي يتمكن البوليس من القبض على كل طفل في الشارع لا صناعة له ولا عائل يعوله لايداعه الملجأ يجب أن يكون هناك قانون يخول له ذلك ويجعل من الميسور تقديم الطفل إلى محكمة الاحداث لتحكم بادخاله الى الملجأ مدة معينة أو الى أن يتم تهذيبه وتربيته ، كما تفعل مع الاحداث الذين تحيلهم على اصلاحية السجون فبذلك يمكن تجنب معارضة ولي أمر الطفل فيما اذا ظهر بعد دخوله الملجأ وطلب اخلاء سبيله فلا يكون هناك مناص من تسليمه اليه

« وان من واجب « الدنيا المصورة » قبل أن تعالج مشكلة ابناء السبيل من الوجهتين المادية والادبية ، ان تعالج الموضوع من الوجهة القانونية فتحث الحكومة على سن تشريع لهؤلاء الاطفال يقضي بايداعهم الملاجيء الخاصة بهم في حالة وجودهم متشردين محرومين من عناية الآباء والامهات . وأما في حالة وجود الآباء والامهات فان هؤلاء يكونون مسئولين عن ابنائهم وعن تركهم في هذه الحالة السيئة

« ونحن ازاء الحالة الراهنة رأينا ان نقبل الاطفال الفقراء وأبناء السبيل بواسطة محافظة الاسكندرية برضاء أولياء أمورهم اذا كانوا موجودين أو إذا ثبت من التحري الاداري انهم منقطعون ولا يعرفون لهم أهلا » .

أقسام الملجأ وبرنامجه

ثم راحت تتحدث عن الملجأ وأقسامه والاستعدادات القائمة له فقالت :

« وإن ملجأنا الآن معد لخمسين طفلا فقط . وسنعمل على ان نبني جناحاً آخر في الساحة القابلة للملجأ ليكفي أطفالا آخرين . وأما الجناح الحالي فقد توفرت فيه جميع وسائل التربية الخلقية والدينية والرياضية . ويقوم عالم من خريجي الازهر بتعليم البنين وتهذيبهم . ومعلمة تعنى بتعليم البنات الأشغال اليدوية . ومدرب يقوم بتمرينهم على الالعاب الرياضية . وانا نهتم بتلقينهم أناشيد يلهون بها في العابهم وعند نومهم واجتماعهم على المائدة

« ولمناسبة حلول فصل الصيف رأينا أن لا نحرمهم من التمتع بالاستحمام بماء البحر فطلبت إلى مدير البلدية ان يصرح بانشاء حمام بحري خصيصاً لأطفال الملجأ ، فأمر بانشائه بالترتيب الذي اقترحته ، وبتخصيص سيارة تقل الاطفال يومياً من الملجأ الى الحمام

أم اليتامى

ثم استرسلت في وصف ما تحس به من عاطفة نحو الاطفال الفقراء وأبناء السبيل فقالت :

« ان سعادتي في الحياة متوقفة على أن أجد أطفالنا سعداء متمتعين بالصحة والعافية ، وان أرى الشوارع خالية من هؤلاء التعساء الذين تدافع عنهم « الدنيا المصورة » بحرارة واهتمام عظيمين . ويسرني ان أذكر لكم ان أهل هذا الحي « كوم الشقافة » وهم كما ترون من متوسطي الحال والعمال ، يعاملونني منذ افتتحت الملجأ بالاكرام وحسن المعاملة . ولا تنقطع زيارة الامهات لي يحملن أطفالا فقدوا الابوين يطلبن قبولهم في الملجأ . ولو كان الملجأ يتسع لألف يتيم ويتيمة لامتلأ في أسبوع وقد اسمتني نسوة هذا الحي « بأم اليتامى » . واني لفخورة بهذا اللقب وأسأل الله أن يوفقني دائماً لخدمة الأيتام حتى أخرج منهم رجالا وأمهات تفخر بهم مصر »

افتتاح الملجأ الرسمي

وختمت حديثها بالكلام عن افتتاح الملجأ بصفة رسمية فقالت :

« ولا يزال حضرة احمد صديق بك ينتظر انتهاء العمل في الاصلاحات المتممة للملجأ لافتتاحه رسمياً . وسندعو الى حفلة الافتتاح رجال الصحافة على وجه خاص لاننا نعتمد عليهم في حث الكرماء وأهل الخير على مساعدة الملجأ فهو وان كانت البلدية تديره وتنفق عليه الا انها قررت قبول التبرعات التي يتبرع بها أهل الخير والاحسان لتزداد فائدته وتتسع دائرة عمله



حضرة الرئيسة الفاضلة رئيسة الملجأ مع أحد الاطفال الموجودين فيه



منظر ملجأ أبناء السبيل بكوم الشقافة



منظر عنبر من عنابر النوم الموجودة في الملجأ



بعض الاطفال الموجودين في الملجأ وبجانبهم اثنان من المربيات

فاستشاط غضباً واطلق على ابن عمه الرصاص من مسدسه ولكنه أخطأ الهدف فلم تقض الرصاصة على المجني عليه

وقبض على لبيب وقدم للمحاكمة فحكم عليه بالحبس ستة أشهر وأرسل الى سجن طنطا ليقضي فيه مدة الحكم

ولكن لبيب لم يرض بالسجن ولم يرض أن يتحمل الشهور الستة بل كان كثير التعدي على المسجونين يرهقهم بأصناف الاذى وهو في كل يوم يزداد شراً وسوء خلق . . وليست الساجين بالواسعي الصدور الذين يغفرون للمسيء اساءته . . ولذلك تألبوا عليه وكالوا له الاذى ودسوا له الدسائس وعملوا على اضطهاده

وهكذا كان يثير في كل يوم مشاجرة في السجن ويخرج على نظم السجن وقوانينه ويعتدي بالسب والشتم على ضباط السجن وحراسه . . . وكلما حمله تهوره على ذلك حوكم من جديد وأضيفت شهور جديدة الى شهور سجنه الاولى فازداد شراً واندفاعاً في تعدياته وزادت مدة سجنه حتى أصبح مجموع ما حكم عليه به وهو داخل السجن سبع سنوات

وأدرك لبيب أخيراً انه سيقضي عمره كله بين جدران السجن اذا استمر الحال على ما هو عليه فطلب مقابلة وكيل النيابة ليشكو له ما يلقاه من اضطهاد المسجونين والسجانين ولكن طلبه رفض ففكر في أن يرتكب في السجن جناية كبيرة ترغم رجال السجن على تقديمه للنيابة والقضاء فيبلغ النيابة شكواه

واختمرت الفكرة في ذهنه فلما أمسى المساء وهبط الظلام ونام المسجونون في عنابرهم قام لبيب من فراشه وانقض على أحد المسجونين الذين ينامون معه في عنبر واحد وأنشب أسنانه في أذنه وما زال يقضمها ويجذبها حتى فصلها عن رأسه !

وفشل في غرضه ولم يمثل بين يدي النيابة بل حوكم بين جدران السجن وأضيفت الى مدد سجنه مدة جديدة ! !

وفي يوم الاربعاء الماضي صدر الى سجن طنطا الامر بترحيله الى سجن طرة ليقضي فيه المدة الطويلة المحكوم عليه بها

واستلمه جندي الحراسة وركب الاثنان القطار الذي يصل الى القاهرة في عصر ذلك اليوم والمسجون يفكر في الطريق الذي يوصله الى وكيل النيابة

ونزل من القطار في المحطة والجندي يحمل أوراقه وبندقيته وفي تلك الساعة خطرت للبيب فكرة طارئة فصاح بملء صوته يعيب في ذات ولي الامر علناً فالتف حوله الناس وقبض عليه الناس جميعاً في المحطة . وسيق الى قسم الازبكية حيث استدعي وكيل النيابة للتحقيق معه . . .

وما كاد لبيب يرى وكيل النيابة حتى تنفس الصعداء وقد وصل اخيراً الى مرامه

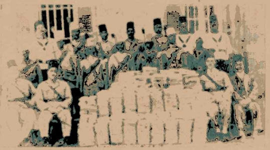
وقرر امام الوكيل انه كان يعامل في السجن معاملة قاسية وان ضابط السجن كان يدعوه « زينب » ويطلب من المسجونين أن ينادوه بهذا الاسم وكان يذيقه ألوان التعذيب والهوان ليحمله على اتخاذ هذا الاسم النسائي والاعتراف به . . ورضي أخيراً بذلك فاذا سأله سائل : « ما اسمك ؟ » قال : « اسمي زينب » واذا ناداه احد باسمه الاصلي لم يجب فاذا قال له : « يا زينب » اجاب ملبياً

ثم غير الضابط هذا الاسم وسماه « نرجس » وما زال يعذبه حتى رضي بحمل هذا الاسم

ولما ضاق ذرعاً بهذه المعاملة وعجز عن الوصول الى النيابة لبث شكواه عض أذن المسجون فقطعها ليمثل امام النيابة فلما لم يفد ذلك نادى بهذه الكلمات ليصل الى النيابة . .

أما وقد وصل اخيراً فانه يقدم شكواه ضد ضباط سجن طنطا وجنوده ! !

ولا يزال التحقيق جارياً



كتلة الحشيش التي ضبطت وقد أحاط بها قومندان السواحل وضباطه ورجاله الذين ضبطوا هذا الحشيش

الحشيش في البرلس

يتخذ مهربو الحشيش من شواطيء القطر المصري منفذاً يرسلون منه بضائعهم المسكرة الى داخلية البلاد وهذه الشواطيء ممتدة على ساحل البحر الابيض والبحر الاحمر تطوف بها دوريات خفر السواحل وتحرسها رجاله وضباطه ولكن المهربين ينتهزون الفرص ويدرسون الامكنة حتى يفوزوا بتهريب الحشيش . وقد اعتزم قومندان السواحل على ان يقضي على هذه التجارة المسكرة وبث عيونه وجواسيسه حتى علم ان سفينة قادمة الى الساحل في أوائل مايو تحمل كميات كبيرة من الحشيش فجمع رجاله واختبأ على مقربة من الشاطيء حتى هبط الليل ورحل المهربون يحملون قطع الحشيش فدهمهم القومندان برجاله وقبض عليهم وضبط الحشيش

ونرى تحت هذا الكلام صورة كمية الحشيش المضبوطة وقد كدست كوماً عالياً طوله ٢٧٠ سنتيمتراً وعرضه خمسون سنتيمتراً وارتفاعه ١٧٥ وحولها قومندان السواحل وضباطه ورجاله الذين يرجع لهم الفضل في انقاذ البلاد من فتك هذه السموم

الكوكايين في الجرائد

كان حضرة عبد المنعم افندي رشدي ضابط مباحث قسم الموسكي يسير في ميدان العتبة الخضراء في الساعة الثامنة من صباح يوم ١٧ مايو الجاري عندما ألفت نظره ان أحد الافندية يسير في طريقه وهو يحمل جريدة السياسة الاسبوعية يتتعى الحذر والحيطة ويسير على وجل كأنما يخشى شراً مداهماً

وارتاب الضابط في أمره ودنا منه فازدادت ريبته حيث فزع الافندي لمرآه واضطربت أعصابه فساقه الضابط الى قسم البوليس وفتشه فلم يعثر معه على شيء . وكان الافندي في اثناء ذلك قد القى الجريدة ...

وقد اتخذ رهن التحقيق

تاجر كوكايين هارب

علي أحمد شاهين البطة رجل شرقي ... رعايا دولة أجنبية

وقد هبط إلى القاهرة منذ بضع سنين ... تحدثه نفسه بان يسعى إلى ما فيه الغنى ... فلم يجد أسرع وأحسن من الاتجار في المخدرات ... وأفلح في تجارته وجمع مالا جماً دون ان يتعب في سبيل جمعه

ولكن عين البوليس الساهرة ... أمره وضبطه رجال البوليس السري متلبساً ... الكوكايين لبعض مدمنيه وقبض عليه البوليس ... وساقه إلى قنصليته

وأفرجت القنصلية عن المتهم ، وعاد البوليس إلى مراقبته وهو يضبطه في كل مرة ... إلى القنصلية عنه فتفرج القنصلية . وأخيراً ... نفيه خارج القطر فما كاد يعلم بذلك حتى ... أن يتغلغل في داخل القطر حتى لا يحرم ... النعيم الذي ينعم به في مصر . ورحل عن ... إقامته طائفاً بمدن القطر واختفت آثاره

وأصدر مكتب المخابرات العام للمواد المخدرة ... أمره الى بوليس القطر للبحث عنه ونفيه ... القطر واراحة مصر من شره

وقد سعى البوليس في أثره حتى ... عائلته تقيم في بلدة الكيلانية مركز فاقوس ... يتردد عليها أحياناً . . فاخذ يجد في البحث عنه ويطارده

تحذير

من مجلات دار الهلال

بلغنا — من جهات مختلفة — ان ... يدعون أنهم يمثلوننا بغية إيقاع الناس في حبائلهم . ونحن نحذر الجمهور من الادعياء ونرجو ألا يعتمد أحد مندوباً أو ممثلا لمجلاتنا ما لم يحمل معه خطاباً أو بطاقة منا تثبت شخصيته

الاحتيال بالتليفون

محتال يستولى على مائة جنيه من مصلحة البريد

« نشرنا في اعداد ماضية تفاصيل حادثتين مشابهتين استخدم فيهما بعض المحتالين التليفون لتضليل ضحاياهم ، واليوم ننشر حادثة ثالثة من هذا النوع وقعت في الاسبوع الماضي »

لم يبق مجلس او بيت الا وتحدث اربابه عن حادثتي الاحتيال اللتين وقعتا قريباً وعرف الناس كافة تفاصيلهما .. ففي الحادثة الاولى خاطب احد المحتالين حضرة مأمور قسم بولاق السابق بالتليفون وانتحل لنفسه اسم دولة مصطفى باشا النحاس وطلب منه تعيين شيخ حارة .. وفي الحادثة الثانية خاطب محتال آخر حضرة محمود بك حسين مأمور قسم بولاق الحالي وزعم انه سعادة عبد الحميد باشا سليمان مدير السكة الحديد .. ثم خاطب مصلحة السكة الحديد زاعماً انه سعادة زكي باشا الابراشي ناظر الخاصة الملكية

وتفتقت أذهان المحتالين عن هذه الوسيلة الجديدة من الاحتيال . وعلى الرغم من افتضاح امرها فقد كان لها ضحية جديدة هي حضرة عطا الله افندي حكيم مراقب بريد القاهرة

طلب مائة جنيه

كانت الساعة الحادية عشرة من صباح يوم ١٣ الجاري حينما قرع جرس التليفون في مكتب عطا الله افندي حكيم مراقب بريد القاهرة وسمع محدثه يقول انه وكيل مكتب بريد الجيزة وانه يطلب ايداع مبلغ مائة جنيه بمكتب مصر المركز حتى يرسل احد السعاة من المكتب لأخذها ويكون هذا المبلغ سلفة من الادارة العامة لمكتب الجيزة لشدة الحاجة اليه في الحال واستفهم عطا الله افندي عن الشخص الذي سيحضر لاستلام المبلغ فاخبره مخاطبه أنه يسمى عبد الفتاح اسماعيل ساعي مكتب الجيزة وعملت الاجراءات اللازمة لذلك وأمر حضرة المراقب بارسال المبلغ من الخزينة الى مكتب مصر وايداعه باسم عبد الفتاح اسماعيل ساعي مكتب الجيزة

الساعي المزيف

وبعد ظهر ذلك اليوم وصل الى مكتب مصر رجل من سعاة البريد يلبس بذلته الرسمية ، وفي يده كيس كتب عليه بالخط العريض « مصلحة البوستة » وتقدم من محمد افندي زكي عثمان مندوب الخزينة وطلب منه سرعة تسليمه المبلغ المودع على ذمة فرع الجيزة

ولم يتردد المندوب في تسليمه المبلغ وأخذ توقيعه على ايصال الاستلام

كشف الحيلة

ساورت الوساوس عطا الله افندي حكيم المراقب وخطرت في باله حوادث النصب الاخيرة التي دارت بالتليفون وخشي ان يكون في الامر مسألة من تلك الحيل فأراد ان يستوثق من الامر عندما عاد الى مكتبه عصراً . وذهب تواً الى مكتب مصر فقيل له ان المبلغ صرف للساعي وسأل مكتب الجيزة عن ذلك فأجابه وكيل المكتب انه لم يطلب صرف مبلغ ما ولم يوفد أحداً لاستلامه .. ولم يصله أي مبلغ !!

وفي الحال أخطر قسم الموسكي بالحادثة وبلغت النيابة . وانتقل حضرة مكاوي افندي شرف الدين ضابط المباحث الجنائية بالحكمدارية الى قسم الموسكي واتحد مع حضرة عبد المنعم افندي رشدي ضابط مباحث القسم في تعقب أثر المحتال وتحقيق الحادثة

وظل الاثنان يعملان حتى الساعة الرابعة من صباح اليوم التالي حيث اهتديا الى المحتال وألقيا القبض عليه

ضحية من ضحايا الكوكايين

عبد الفتاح اسماعيل فراش مكتب بوستة السبتية رجل متزوج يتقاضى مرتباً قدره ٢٧٠ قرشاً شهرياً .. وهو مبلغ ضئيل لا يكاد يكفي قوت يومه . ومما زاد الطين بلة انه انحدر الى مهاوي الكوكايين وأدمن تعاطيه فكان اذا تناول مرتبه صرفه في الايام الاولى من الشهر في شراء هذا السم الزعاف ثم قضى بقية الشهر في أسوأ حال

وقبل وقوع هذه الحادثة بيومين طلب عبد الفتاح هذا التصريح له باجازة مرضية وحل محله في مكتب السبتية فراش آخر يدعى اسماعيل احمد

وحدث بعدذلك أن كان اسماعيل احمد في المكتب العام فرأى عبد الفتاح لابساً بذلته الرسمية حاملا لكيس المصلحة . وسأله عن سبب ارتدائه بثيابه الرسمية ومعه الكيس وهو في اجازة مرضية فاجابه بانه يصنع ذلك حتى يسهل عليه ركوب الترام مجاناً

ولما ظهرت الحادثة تقدم اسماعيل الى ضابط المباحث وأخبره بما رأى فاتجهت الشبهة الى عبد الفتاح وحقق أمره فاتضح انه من مدمني المخدرات السيئي السير والسلوك وقد طلب منذ عشرة أيام سلفة قدرها أربعون قرشاً فلم يصرفها المكتب اليه

القبض على المتهم

علم المحققون والبوليس ان عبد الفتاح يسكن منزلا في شارع ابن الرشيد نمرة ١١ بالسبتية فانتقلوا الى المنزل ولم يجدوه فيه .. فتربصوا حول المنزل حتى رأوه مقبلا من بعيد وهو يحمل طفله بين ذراعيه فألقوا القبض عليه وفتشوه فرأوه مشترياً طربوشاً جديداً وحذاء جديداً له ولولده .. ووجدوا في جيبه أربعة جنيهات وعشرة قروش وعلبة سجائر مكتوباً عليها اسم « عبده بن نفوسه » و « فاطمة بنت سكينة »

التحقيق

سئل عن مصدر النقود التي يحملها فعجز عن الاجابة وتردد طويلا ثم قال انه جزء من ثمن حصة منزل باعته زوجته ..

وأحضرت الزوجة وسئلت عن ذلك فأجابت بأنها باعت حصة لها في منزل تمتلكه لان زوجها كف عن الصرف عليها وراح يبدد ماهيته على المخدرات فلما ضاقت بها سبل العيشة باعت هذه الحصة لتقتات هي وأولادها ولكنها لم تعط زوجها أي مبلغ من ثمن الحصة

ثم سئل عن الاسمين المكتوبين على علبة السجائر فأنكر معرفتهما وزعم انه اشترى العلبة وعليها الاسمان

ولما كان البوليس يعلم ان عبد الفتاح مدمن على الكوكايين فقد خطر بباله ان المال الذي سرقه أودعه ولا شك بين يدي تجار الكوكايين . ولا يبعد أن يكون هذان الاسمان من أسماء باعة المخدرات . وحيث ان المتهم يسكن السبتية على مقربة من حي الزهار الذي اشتهر بانه مأوى تجار السموم البيضاء فقد انتقل البوليس ليلاً الى هذا الحي المشئوم وبحث حتى علم ان عبده بن نفوسة وفاطمة بنت سكينة من تجار المخدرات

ودهم البوليس منزل عبده ليلاً فضبط عنده ٣٤ جنيهاً عجز عن اثبات مصدرها فقبض عليه وضبطت النقود . ثم بحث البوليس عن منزل فاطمة حتى اهتدى اليه في تل نصر فهاجمه وبحث عن فاطمة حتى وجدها مختبئة في المرحاض فقادها الى قسم البوليس

واستمر التحقيق مع المتهم ولكنه استولى عليه ذهول وارتباك تام وعجز عن النطق حتى انه عجز عن الكلام .. واستمر يطلب الماء حتى يحل عقدة لسانه .. وشرب ما يقرب من خمسة وعشرين كوبة ماء حتى استطاع أن يتكلم وكان كلامه أن نفى عن نفسه التهمة

مواجهة التهمة

وجيء بالمتهم في ثياب المصلحة وأوقف بين عدة أشخاص من مصلحة البريد يلبسون ملابس المصلحة وعرض الجميع على محمد افندي زكي عثمان مندوب الخزينة الذي سلم النقود للساعي المزيف فعرفه في الحال وأخرجه من بينهم قائلاً إنه هو الذي استلم منه النقود ..

وهكذا تجمعت الادلة ضد المتهم فأودع السجن رهن التحقيق

هذه هي الحادثة الثالثة في مدة قصيرة ننشر تفصيلها وننصح للقارىء أن يحذر من ذلك الفخ التليفوني فلا يقع في شراكه كما وقع الآخرون

بين لهب الاتون البشرى

٣٢٠ رجلا يحرقون أحياء – تفاصيل وافية عن فاجعة سجن كولمبوس بأميركا

يغرب ان يخطيء ما شاء له الخطأ والجنون ويرتكب ما توحي اليه غريزة الاجرام ، ويقع من الفوضى ما تقشعر له الاجساد فلا يلومه أحد ولا ينسب اليه الوحشية .. أما الشرق فاذا نطق بكلمة عادلة نسبت الى الوحشية والتعصب والجنون والانحطاط والجهل .. وقد علم القراء فاجعة سجن كولمبوس الذي شبت فيه النيران فأحاط به السجانون يمنعون المسجونين من الفرار ومات مئات منهم شيأ دون أن يمد اليهم حراسهم يد الانقاذ ومرت الصحف في أنحاء العالم على هذه الوحشية المخيفة مر الكرام . فليتصور القاريء شيئاً مثل هذا يحدث في مصر .. وليتصور قيامة الصحف الاجنبية وتهويلها وما كان يلحق مصر من سوء السمعة ومن التشنيع وأبشع الاراجيف

صوت من الفضاء

غربت الشمس على أميركا في يوم عيد الفصح وقرعت النواقيس وبرز الناس في ثياب الأعياد وامتلأت النفوس بهجة ومرحاً

وفي صباح اليوم التالي دوى صوت التلغراف اللاسلكي والراديو في أنحاء العالم وفي كل مكان يردد هذه الاستغاثة S. O. S وأنقذوا أرواحنا، وقد صاح بها رجل يائس ينشر دعوته في الفضاء فتلتقطها كل آلة لاسلكية

وكان هذا الرجل الذي يستغيث بالعالم مسجون في أعماق سجنه هو المذنب رقم ٤٨٦١٢ الذي ارتكب منذ عدة سنوات جريمة قادته اليها الغيرة والغرام فألقي به في غياهب السجن يقضي ما بقي من أيامه

وقد رأى لهب النار في السجن وسمع صيحات الاستنجاد فهرع الى آلة ارسال الاشارات اللاسلكية في كنيسة السجن وأخذ يستغيث بالعالم

وصاح في الآلة فسمعه الناس في كل مكان وهو يردد قوله في يأس وجنون : « ارسلوا النجدة .. في السجن ٤٥٠٠ شخص تحصرهم النيران .. الموتى عديدون .. حاكم السجن طلب مدداً من الجيش ليحول دون فرار المساجين من ذلك الأتون الملتهب وليقمع فزعهم ! ! »

وصمت صوت هذا المستغيث طويلاً ، ثم عاد ينادي ويستنجد فيصل صوته الى كل أنحاء الولايات المتحدة :

« طبقات السجن تهوي في أثر بعضها .. النجدة ! .. التعساء يتعلقون في قضبان النوافذ.. ولكنها من حديد محمي يشوي أصابعهم .. يتركونه فيسقطون بين اللهيب ... يصيحون ويزمجرون .. والنار تزأر وتصفر .. تنهار الجدران على الاجساد المشوية .. تتساقط الاجسام المحروقة في الفضاء .. يجمعونها ويرصفونها في فناء السجن .. والبعض انفصلت ذراعاه واحترقت رجلاه فلم تعد الا بقايا أجساد سوداء .. المسجونون يخترقون نطاق النار لينقذوا رفاقهم المكبلين في السلاسل والاغلال.. لا يعود أكثرهم بل يسقطون مختنقين .. السقف ينهار .. وهو من الخشب الغليظ القديم ..



بعض المسجونين يجمعون جثث زملائهم المحروقة في فناء السجن

هوى فوق رأس ثلثمائة مسجون فسحقهم سحقاً.. الموتى والاحياء معاً ... النجدة !! . . . »

ثم صمت الصوت فجأة . وارتفعت بعده صيحات مخيفة وصرخات مفزعة .. وقامت قيامة نيويورك وساد فيها الفزع والقلق .. وتخاطف الناس ملحقات الجرائد .. وهرع الصحفيون الى المطارات يستأجرون الطيارات لتحملهم الى مكان الكارثة لوصفها

وكانت حول السجن قوة كبيرة من الجيش تحاصره .. وقد خيم الدخان الحالك على مبانيه وأنقاضه كأنها الأكفان السوداء وانعكست اللهب في السماء تتقد بالنيران وانتشرت في الجو رائحة الاخشاب المحروقة والاجساد البشرية المشوية فكانت رائحة فظيعة ..

وتزاحمت الوفود أمام السجن وبينها رجال الاسعاف والبوليس والمطافىء والاطباء وطلبة جامعة كولمبوس

ولكن جنود الجيش أقامت حول السجن نطاقاً شديداً خشية أن تنهار جدرانه الباقية ومنعاً للمسجونين من الفرار

وهبت الرياح على النار فاندلعت ألسنتها وكان المسجونون في زنازينهم وقد أغلقت دونهم أبواب عديدة كما تقضي نظم السجن ليلا

وقطعت النيران التيار الأتوماتيكي الذي تفتح بواسطته الأبواب وبذلك أصبح من المستحيل فتح أبواب الزنازين في الحال ومن خلفها جميع المسجونين يستنجدون ويصيحون

وانتشرت النار بمثل سرعة البرق فامتدت إلى عنابر السجن الاخرى والمستشفى والمصانع ومكاتب الادارة

وفي هذه اللحظة حدثت تلك الحوادث المبهمة الفظيعة التي جعلت هذه الكارثة من أشد كوارث العالم هولا

ولما علم الحراس بانقطاع التيار الاوتوماتيكي أسرعوا للحصول على المفاتيح وهي في عهدة كبير السجانين واتكنسون ولكنه رفض بتاتاً أن يسلمهم المفاتيح وقال انه انما ينفذ أوامر المصلحة بمنع فتح الزنازين ليلا !

وكان أحد المسجونين خارج حجرته فانقض على كبير السجانين واختطف المفاتيح من يده عنوة ولكن السجانين أطاعوا امر رئيسهم واستردوا المفاتيح وقيدوا هذا المسجون !

وعلت صيحات الاستغاثة وملأت قلوب السجانين ألماً ونسي اثنان منهم أوامر المصلحة وانقضا على كبير السجانين فصرعاه واستوليا على المفاتيح

ولكن الدقائق الخمس التي مرت في الجدال والمناقشة أضاعت فرصة النجاة فقد امتدت ألسنة اللهب الى طبقات السجن العليا ولم يعد في وسع أي مجهود بشري أن ينقذ المسجونين التعساء

واستمر الأتون يتأجج بناره ويأكل أولئك البائسين وهم لا يستطيعون خروجاً

ومع ان اشارة الاستغاثة أعطيت في الساعة السابعة والدقيقة ٥٤ فان أعمال الانقاذ لم تبدأ إلا بعد نصف ساعة

ولما استطاع رجال الانقاذ أن يفتحوا الزنازين رأوا أمامهم مشهداً عنيفاً تقشعر من هوله الاجسام

« أن رفاقنا يحترقون
طبقات السجن بين النيران
لماذا تتركهم يموتون »

وعزهم صيحة الافئدة
وتألف الرجال الذين كانوا
على وشك الاشتباك

وفي لحظة واحدة نسي
السجانون والمسجونون حقدهم
وانطلقوا الى مباني السجن
يقومون بأعمال الانقاذ

وأظهر المسجونون الذين
لم يكونوا في الزنازين شهامة
وبطولة خارقة في انقاذ
المحصورين بين النيران وضحى
الكثيرون بأنفسهم فماتوا
احتراقاً وهم يحاولون انقاذ
الآخرين



المسجونون يشرعون في اخراج بقيات ما حرق من السجن

وقد كرنا كيف استولى
اثنان من السجانين على مفاتيح الزنازين من
كبير السجانين فأسرعا الى طبقات السجن التي لم
تصل اليها النيران وفتحا الزنازين الواحدة بعد
الأخرى الى أن أحاطتهما النيران والدخان فسقطا
صريعين وتولى المسجونون فتح بقية الابواب
وعمل رجال الانقاذ على اخراج المسجونين
الآخرين بعد أن يئسوا من انقاذ المسجونين
الذين أحاطت النار بحجراتهم وسقطت فوقهم
السقوف

وتجلت البطولة في اكبر مظاهرها
كل بين المسجونين قاطع طريق عات
قد اقتحم النيران فأنقذ ثلاثة عشر واحداً ثم
سقط ميتاً وقد خنقه الدخان وكانت آخر كلماته
« لقد صنعت ما استطعت صنعه »
وقد مسجونان محكوم عليهما بالسجن المؤبد
بانقاذ مائة مسجون

ولما دقت الساعة الثامنة ونصف كان عدد
الجثث المطروحة في الفناء ٣٠٥ جثة هامدة
ومائة جثة لا يزال فيها رمق من الحياة
ونفدت الادوية والضمادات من اجزخانات
المدينة ومستشفياتها فأرسلت اشارات الاستغاثة
باللاسلكي الى الدول للدن لارسال أدوات التضميد
والاسعاف وتوافد الممرضون مئات وأخذوا
يعملون طول الليل

واشترك المسجونون والسجانون في الانقاذ
ومع ذلك فقد استمرت الاهوال طول الليل
وخمدت النار في الساعة العاشرة مساء
ولما فتحت الزنازين أخذت تكشف عن
مشاهد مؤلمة. وقد عمد الكثيرون من
المسجونين الى شنق أنفسهم بملاءات الفرش
ليسلموا من موت السريع من موت الحريق الأليم
والبعض أحرق بعضهم وانتثر اللحم منها وذاب
الجلد حيث علقوا بقضبان النوافذ الحديدية
وظلوا معلقين فيها حتى ذابت اذرعهم
وهووا الى الارض

ولما خمدت النار وهدأت الحالة زال ذلك
التعاطف الذي ساد بين السجانين والمسجونين
في ساعة الحريق الاخيرة

وكانت أولى بوادر الفتنة أن بعض
المسجونين ذكروا أن بين الذين نجوا من
الحريق شخص محكوم عليه بالاعدام بعد ثلاثة
أيام فصاحوا « يجب أن يعفى عنه .. في الحريق
احرقوا الكفاية ! »

ولم يستطع الحراس أن يعيدوا المسجونين
الى زنازينهم في تلك الليلة فتركوهم في فناء
السجن وأحاطوهم بنطاق قوي من البنادق

وبلغ عدد الموتى ٣٢٠ شخصاً وقد كدست
الجثث في خمس عشرة سيارة نقل كبيرة
ونقلت الى سوق البلد للكشف عن شخصياتها

وكان من المستحيل على السجن أن يعرف
أصحاب هذه الجثث فقد شوهتهم النار تشويهاً
مخيفاً ولذلك عمد الى استدعاء أهلهم للاستعراف
عليهم

وجيء الى السجن بثلثمائة وعشرين نعشاً
لتوضع فيها جثث أولئك التعساء ورصفت
النعوش في سوق المدينة فكان منظرها
مخيفاً مرعباً !

أما الذين أصيبوا من الحريق فبينهم مائة
وخمسون شوهت وجوههم وثلاثون أصيبوا
بالعمى !

ودار التحقيق الرسمي فكان أول من سأله
المحققون محافظ السجن برستون توماس فأجاب
بأنه صنع الواجب الانساني وأمر في الحال بفتح
كل أبواب السجن

وسأله المحقق : « ولماذا لم ينفذ أمرك ؟ »
فلم يحر جواباً

أما كبير السجانين واتكنسون فقد اعترف
بأنه رفض تسليم المفاتيح لولا ان اثنين من
السجانين صرعاه وانتزعاها منه وقال : « صنعت
ذلك تنفيذاً للأوامر التي أطيعها . فقد أمرت
رسمياً بأن لا أفتح الابواب .. وانه خشي اذا
أعطى المفاتيح للسجانين أن يستطيع بعض
المسجونين الفرار فيفقد مركزه ! ! ! »

وصرح مدير المطافىء للمحققين عند أداء
شهادته بقوله : كان في الامكان انقاذ المسجونين
جميعهم لو فتحت الابواب من أول الامر »

وقد قام بعض الكتاب الاميركيين
يطلبون تغيير نظام السجون الحالي

شقيقان يفرق بينهما المال

و يرسل بهما و بأولادهما الى قفص الاتهام !

المحبة هي السعادة

أحمد السيد الرفاعي رب احدى العائلات الريفية قضى حياته في العناية بشؤونها وتنمية مواردها . وقد استطاع بما أوتيه من تدبير واقتصاد أن يجمع ثروة لايستهان بها اذا قيست بغيرها من أموال زملائه ، خصوصاً وقد نشأ عصامياً لم يرث عن أبويه الا جهاده واستقامته ومثابرته

رزقه الله في بدء شبابه بولدين يدعى أولهما سيد والآخر دسوقي كانا قبلة آماله ، ومحط رحاله ، وكان لفرط حبه وشديد عطفه ، لا يترك فرصة لتدليلهما ، وادخال المسرة على قلبيهما

وما انتقلا من الطفولة الى الفتوة حتى أصبحا رجلين تقر العين لرؤيتهما . وقد كملهما الله بأدب جم وطاعة متناهية ، فحفظا عهد الأبوة . وخفضا لوالديهما جناح الذل من الرحمة ، فاستحقا بذلك رضاءهما ودعاءهما وثناء أهل البلدة أجمعين

وكان تبادل المحبة بين الاب وابنيه بالغاً حده ، فهو يحوطهما بالعطف والحنان ، وهما يطوقانه بالطاعة والاحترام ، وبذلك كانوا موضع الاعجاب ورمز السعادة العائلية . ورأى الوالد أن هذه السعادة التي يحسده عليها الناس لا تكمل الا بتزويج ولديه . فما هي الا عشية أوضحاها حتى اختار لهما زوجتين توسم فيهما الملاحة والكمال وزفهما الى ولديه في حفلة فاخرة ، وليلة ساهرة

وما هي الا سنوات حتى نام هذا الشيخ نومته الأخيرة قرير العين مطمئن البال لانه ترك عائلته قائمة الأركان ، مشيدة البنيان بأولاده وأحفاده

الميراث رسول الخراب

لم يكن الولدان عند وفاة والدهما في سن تسمح لهما بالشطط ، بل بالعكس لعب الشيب برأسيهما ، وبدء الاول من أيام حياته ستين عاماً ، وأوفى الثاني مثلها الا سنتين . فلما انتقل والدهما الى مقره الاخير ، انتقل اليهما تراثه ، وأصبحا شريكين في ادارة هذه التركة والاستيلاء على غلاتها بالمناصفة

لبثت علاقاتهما على أحسن حال زمناً ما . والاول وهو السيد يشعر كأنما هو في قيد لما جبل عليه من حب الاسراف والبذخ . والثاني وهو دسوقي يرى أن هذا المال يجب أن يكون ملكا خاصاً له ، لما طبع عليه من حرص وتقتير وحب لجمع المال

فلم تمض فترة أخرى حتى دب بينهما الخلاف وتنازعا على الغلات ، ووقف الاخ في وجه أخيه ، وظلا صباح مساء في نزاع قائم ، وخصام دائم ، حتى اقتسما هذا الميراث وافترقا على أسوأ حال

وما صدق السيد أن وضع يده على ما خصه من مال حتى أفناه وما ورثه من عقار حتى أخذ يبيعه جزءا بعد جزء وأخوه الدسوق يلتقطه بالشراء حصة بعد أخرى

واضطر السيد في سنة ١٩٢٧ أن يقترض من أخيه خمسة وأربعين جنيهاً لأجل معين . فدفعها له دسوقي مطلا النفس بأنها ستكون طعما يستولى بمقتضاه على قطعة أخرى من أملاك أخيه بثمن بخس

فلما حان الأجل المضروب ماطل السيد مماطلة دلت على أنه لاينوي السداد . و...
شواهد كلامه . أنه لا معنى لرد هـ...
وقد استولى الدسوقي من قبل على أكثر...
بأزهد الاثمان منتهزاً فرصة الحاجة والا...

فلما وصل دسوقي الى فهم ما انطوت...
نفس أخيه استشاط غيظاً وأقسم أن ي...
ويورده موارد الهلاك . وهكذا فرق الـ...
مرة أخرى . وقد ملأ الحسد قلبيهما ...
الشر قيادهما

من حفر بئراً لأخيه ...

ومر عليهما حين كان دسوقي يطالبـ...
والسيد يعد ويخلف ، هذا حاسد ، وذا...

وحدث أن كان لدسوقي ولد لم يبلغ الرشد عثر على مسدس لابيه ، فأخذه وظنه لعبة يتسلى بها الاولاد . فبينما هـ...
به في فناء الدار ، ويقلبه بين يديه ، اذ...
منه رصاصة أصابته في قلبه فمات لوقته

فهرع أخ للولد اسمه محمد منـ...
الصوت فوجد أخاه غارقاً في دمائه...
النفس الاخير . فبكى نادباً إياه . وصاح...
فأدركه أخ ثالث يدعى عبدالفتاح وجا...
أبوه ، فلما رأى ولده صريعاً جزع لمر...
بكاء مراً

وما هي الا لحظة حتى أقبل الجيران يـ...
ويستفسرون فما كان من الوالد الا أن...
القتل على أخيه السيد وولده المهدي...
رآهما يجريان بعد فعلتهما الشنعاء فدهشـ...

لاقدامهم على هذا العمل في رائعة النهار وراحوا يقولون الأقاويل ويخترعون الأسباب الداعية لهذا الاعتداء

وذهب رسول من قبل الوالد يخبر العمدة بالحادث فحضر ومعه خفراؤه . وقلبوا الجثة فوجدوها فارقت الحياة

وحضر الى مكان الجريمة مأمور الضبط ووكيل النيابة المحقق الذي شرع في سؤال عائلة القتيل فاتفقت كلمتهم على أن القتلة هم السيد رفاعي وولده المهدي وقد رأوهما رأي العين . وأن الدافع لهما على ذلك حسدهما لهم على ما هم فيه من نعمة الى غير ذلك من أسباب الشقاق والخصام التي قامت بين الأخوين

ورأت النيابة هذه الادلة تساعد على الأتهام ، فأمرت بالقبض على المتهمين وزجتهما في السجن رهن التحقيق ، فلزما جانب الانكار . ودللا بكثير من الادلة على براءتهما من دم القتيل براءة الذئب من دم ابن يعقوب

وشهد شهود بأن المتهمين لم يبرحا منزلهما وقت وقوع الحادث . فأزاء هذا اتجه المحقق اتجاهاً آخر وظل يستنتج ويستجوب . ويبحث وينقب حتى عثر على مسدس انطلقت منه رصاصة حديثة العهد . وان الرصاص المحشو به من نوع التي وجدت في جسم القتيل ، وخاف الوالد أمام هذه الحقائق أن توجه اليه تهمة قتل ولده نكاية بأخيه

فاعترف بالحقيقة . فأفرج في الحال عن المتهمين بعد أن لبثا في السجن بضعة شهور

وانتقم العدل لنفسه فأقامت النيابة العمومية دعوى البلاغ الكاذب ضد الوالد وولديه وقدموا للمحاكمة فقضت العدالة بحبس كل منهم أربعة شهور . وهكذا صدق المثل القائل: « من حفر بئراً لأخيه أوقعه الله فيها »

جريمة جديدة

انعكست الآية ، فخرج السيد وولده من السجن بينما خرج الدسوقي وأولاده فيه وفاء لحكم القضاء عليهم . وما ان استنشقوا نسيم الحرية باطلاق سراحهم حتى بدأ الدسوقي يتحرش بأخيه متخذاً من السند السابق الاشارة اليه أسباب الشر والنزاع

لم يكترث السيد بوعيده ، ورعوده . وأخيراً عندما أعيته الحيل لجأ الى القضاء فرفع دعوى على أخيه يطالبه بالخمسة والأربعين جنيهاً ووقع حجزاً على محصول أرضه وقضت المحكمة على السيد بدفع المبلغ مع المصاريف وأمرت بتثبيت الحجز التحفظي . فشرع دسوقي للحال في اعلان أخيه بصورة الحكم وأخذ بعد ذلك في اجراءات البيع وفعلا حدد للبيع يوم ١٩ أبريل سنة ١٩٢٩

عند هذه النقطة ارتاح دسوقي الى ما أنزله بأخيه من الأذى ولما جاء يوم البيع لم ينم ليلته لفرط ما أصابه من الفرح بنجاح قضيته وانتصاره على خصمه

وما ان انبلج نور الصبح وبدأت الشمس ترسل أشعتها الذهبية على تلك المروج الخضراء

حتى انطلق من منزله كما ينطلق السهم مسرعاً نحو دار أخيه فلقيه يعمل في غيطه ، فلم يبدأه بتحية . بل ذكره بالقضية ، فلم يمهله السيد في القول وأخبره بأن هذا البيع لن يتم وانه سيعمل اشكالا يجنبين يهدم أمله ويعرقل عمله

وكان دسوقي يعرف أن أخاه واسع الحيلة ، وأنه لا بد منفذ ما يقول فثار ثائره وهوى على رأسه بهراوة كانت في يده فسقط على الأرض مغشياً عليه بعد ان صاح من الألم عدة صيحات

وجاء مهدي على صوت أبيه فوجده يتلوى وليس بجانبه أحد وأرسل بصره في الفضاء فرأى عن بعد عمه مطلقاً لساقيه العنان يسابق الريح فراراً من عاقبة عمله

وبينما كان المهدي مرتبكا لا يدري ماذا يعمل : أيترك أباه على هذه الحال ، أم يلحق بعمه ليأخذ منه بالثأر ؟ اذا بعبد الفتاح ابن عمه دسوقي ماراً بالغيط يحمل بعض أدوات الحرث وهو لا يعلم من أمر ما حدث شيئاً

فلما أبصر به المهدي جرى خلفه وانهال عليه يضربه بعصا غليظة الى ان كسر ذراعه وأصابه باصابات مختلفة في جسمه وما زال به حتى سقط لا يستطيع حراكاً وقد علا صياحه وسمع المارة صراخه ، بعد أن دافع عن نفسه قدر طاقته

عند هذا رجع المهدي الى أبيه وأخذ في اسعافه . وكان أخو عبد الفتاح قادماً في أثره يحمل بقية أدوات الحرث فلما سمع الصياح أقبل نحوه وما ان وقف على رأس أخيه حتى هاله حاله واستفسره عن مصابه فأخبره بما فعله مهدي ، فتعقبه للحال ولحق به بجوار عمه فانقض عليه وأمسك بتلابيبه وصار يضربه مرة ويضرب عمه الرتمي على الأرض مرة أخرى وقامت معركة بين الولدين

تجمهر الناس وفرقوا أحدهما عن الآخر . وعلم العمدة بالحادث فأبلغ به المركز فانتقل الضابط المحقق وأخذ في استجواب الفريقين وأمر بالقبض على دسوقي الهارب وبقية أفراد العائلتين . ونقل كل من السيد الرفاعي وعبد الفتاح دسوقي الى المستشفى حتى تم شفاؤهما. وظهر من الكشف الطبي على عبد الفتاح أن بذراعه اليسرى عاهة مستديمة

تمت التحقيقات وجيء بهم الى محكمة الجنايات ووقفوا صفاً واحداً في قفص الاتهام . وجرت محاكمتهم في الاسبوع الماضي فحكم على السيد بالبراءة وعلى ولده بالسجن ثلاثة شهور وعلى محمد دسوقي بالحبس شهراً وغرامة مالية وعلى ولده الثاني بغرامة مالية كذلك

لقد كانوا في غنى عن ذلك لو لم يفرق المال بينهم ويدفعهم الطمع والحقد والحسد الى ما وقعوا فيه المرة بعد الاخرى وقد تفرقت كلمتهم وتمزقت وحدتهم وانقلبوا أعداء بعد ان كانوا على أتم صفاء

في انحاء الدنيا



كازو الرسام الفرنسوي المحتال الذي قلد عدداً كبيراً من الصور الفنية وباعها الى متاحف الحكومات وتجار الالواح الفنية في انحاء أوربا بملايين من الفرنكات



ميليه حفيد الرسام الفرنسوي المشهور ميليه الذي استخدم اسمه لبيع الصور المزيفة التي رسمها كازو

فضيحة الرسوم الفنية

في باريس

ظهرت في باريس فضيحة كبيرة حاقت بفريق كبير من الناس . فقد كان في المدينة مصور يدعى المسيو كازو وهو نابغة في فن نقل الصور وتقليدها فاتفق مع شخص آخر يدعى المسيو ميليه على أن يقلدوا بعض الصور الفنية التاريخية المشهورة ويبيعوها لهواة الصور وتجار الرسوم والالواح الفنية الفرنسيين والاجانب على اعتبار انها أصلية حقيقية

وأفلح الاثنان في احتيالها واستوليا على مبالغ طائلة تعد بالملايين

ومما سهل عليهما عملهما ان المسيو ميليه حفيد المصور الفرنسي المشهور ميليه الذي اشتهر بصورة « انجيلوس » التي تعتبر من بدائع الفن الفرنسي ، وبهذه الوسيلة باع المحتالان عدداً كبيراً من الصور المزيفة على انها صور حقيقية من صنع ميليه المشهور وانخدع فيها الكثيرون من الخبراء بالفنون حتى ان بعض هذه الصور اشترتها المتاحف الحكومية

ولما افتضح الامر أخيراً اتسع نطاق التحقيق وكانت فضيحة شاملة حيث أثبتت ان اكثر الخبراء في تقدير الرسوم لا يفرقون بين الصحيح والزائف

ثلاثون سنة

للحصول على صورة فوتوغرافية

قضى المصور الانجليزي المستر صاموئيل توجان ثلاثين سنة يسعى حتى توصل أخيراً للحصول على طلبته وهي تصوير قصر وندسور في ساعة شروق الشمس

فان الشمس لا تشرق من خلف ذلك القصر من النقطة التي تجعل الحصول على هذه الصورة الفوتوغرافية ممكناً الا لمدة أسبوعين في السنة . ولم يوفق المصور لتصوير هذا المنظر على طول تلك السنين حيث كانت الشمس في أكثر أيام شروقها من هذه النقطة تشرق تحت الغيوم والضباب فلا يمكن تصويرها

ولما فاز المصور أخيراً بطلبته بلغ خبره جلالة الملكة فطلبت أن ترى هذه الصورة ولما رأتها أعجبت بها وطلبت منها نسخة فرفع اليها المصور صورة مكبرة منها وضعتها الملكة في احدى قاعات القصر

وتحدث المصور لمندوب احدى الصحف اليومية فقال : « كان الفشل نصيبي في كل مرة عمدت فيها بتصوير هذه الصورة . وفي ذات صباح من السنة الماضية — بعد انتظار السنين الطويلة تحققت أمنيتي وكان كل شيء كما أشتهي وأشرقت الشمس من النقطة التي أرقبها في سماء جميلة صافية خالية من السحب والغيوم . وأخيراً تنفست الصعداء حيث لم يضع انتظاري الطويل سدى . » »

مؤامرات البلاشفة

في أميركا

نشر المستر جروفر هوالن قوميسير البوليس العام في نيويورك تقريراً فضح فيه مؤامرات البلاشفة التي دبروها لاثارة الفتن واحداث ثورة كبيرة في الولايات المتحدة وقد ظهر من هذا البيان ان الشيوعيين يسعون لقلب حكومة الولايات المتحدة الحالية وابدالها بجمهورية سوفيتية

وقد نشر مع التقرير صوراً فوتوغرافية للمستندات والخطابات التي ضبطت وهي باللغة الروسية ومعها ترجمتها باللغة الانجليزية

وقد كشف هذا التقرير أسراراً عجيبة رهيبة من أعجب أسرار المؤامرات لم يسبق لها مثيل الا عندما ضبطت ملفات الجاسوسية الالمانية في نيويورك ونشرت أسرارها فكانت أعجب من القصص الخيالية

وذكر المستر هوالن في تقريره ان البوليس علم بالبروباجندة الواسعة النطاق التي تنشرها روسيا الشيوعية في أميركا من الشكاوى التي رفعتها مصلحة العمل في أميركا ومن الاضرابات العديدة التي قام بها العمال دون مناسبة وكانت تحركها يد السوفيت

وأخذ البوليس يبحث ويتحرى فوجد أن الدولية الشيوعية في موسكو تعمل بجد ونشاط في الولايات المتحدة بواسطة وكلاء لها يديرون الحركة في نيويورك ويديرون الاعتصابات والاضرابات في انحاء الولايات المتحدة

ومن بين المستندات التي ضبطها البوليس وثيقة مرسلة الى شخص يدعى شارل برون وهو رئيس إحدى النقابات وتاريخها : موسكو في ١٩ دسمبر سنة ١٩٢٩ وقد جاء فيها ما يأتي :

« بمناسبة الأزمة المالية القادمة على الولايات المتحدة نرجوكم ان تعطوا كل الاموال الموجودة في عهدتكم الى الرفيق ليزا ليحملها الى الحزب الشيوعي الاميركي فيصرفها في تدبير الاعتصابات والاضرابات بين عمال النسيج والمناجم وغيرهم وفي رشوة زعماء أولئك العمال

« وسنقدم لكم في الاسبوعين التاليين كشفاً ببيان مناطق العمل . أما مبلغ الخمسين ألف دولار الذي وصل اليانافسوف نسلمه للرفيق جريشا ليصرفه في نشر وتوزيع النشرات الشيوعية »

وكانت هذه الوثيقة ممضاة بامضاء « فيودور »

وضبط البوليس رسالة أخرى من فيودور الى بردن وفيها :

« الرفيق العزيز شارل

« حالما يصل العمال الذين أرسلناهم عن طريق باريس وبرلين الى الولايات المتحدة إرسالهم في الحال الى أمكنتهم وسـ[…] التعليمات اللازمة من الرفيق بوريس في و[…] وسنرسل لك في البريد القادم كشفاً [بـ…] أولئك العمال ومواعيد وصولهم »

وكانت خطة العمال ترمي الى [اعلان] الاعتصاب العام في يوم أول مايو واحتـ[…] وزحفهم على دور الحكومة والو[…] والاستيلاء عليها

ولكن البوليس تدارك الامر قبل […] خطط هذه التدبيرات وقضى عليها قبل أن [تخرج] الى حيز التنفيذ

سيارة مرصعة بالجوا[هر]

وصلت الى اوربا من نيويورك [على] الباخرة متونكا سيارة لموزين مرصعة با[…] وصفائح الذهب ومرسلة الى بلاد الفرس عملت خصيصاً لجلالة شاه ايران

وقد كسيت السيارة من الخارج [بـ…] طبقة من الميناء البيضاء وصفحت [بـ…] الذهب الخالص ووضعت شارة الملكية [الـ…] على ابواب السيارة ونوافذها وأ[…] ومصابيحها وكلها مرصعة بالفيروز وا[…]

أما وسائد السيارة وفراشها فهو من الجوخ الاحمر وقد صنع المقعد الخلفي ليسع شخصاً واحداً فقط حيث إن العادة المتبعة في ايران أن لا يجلس أحد على نفس المقعد الذي جلس عليه الشاه

وفي متناول يد الجالس على هـذا المقعد وضعت علبة سجاير وعلبة ثقاب من الذهب الخالص المرصع بالماس

أما أرضية السيارة فقـد فرشت بفراء الذئاب الروسية الثمينة

وكل هذه الفصوص والحجارة الموجودة في السيارة ليست فصوصاً حقيقية بل هي تقليدية وقد وضعت في امكنتهـا حتى تصل السيارة الى ايران فتنزع وتوضع مكانها الحجارة الكريمة الحقيقية والفصوص الثمينة

غضب السماء

للقبض على غاندي

زلزلت الارض زلزالها في بورما شرق الهند فدمرت مدينة بيجو بالمكها وهي مدينة تبعد عن العاصمة رانجون ٥٨ ميلاً تقريباً ثم شبت فيها النيران فأجهزت على ما بقي من مباني المدينة وآثارها ، وبلغ عدد القتلى اكثر من ستة آلاف شخص . ومن بين المباني التي حطمها الزلزال هيكل شوى داجون المشهور وكانت تحوم على برج الهيكل سارية للرياح مصنوعة من الذهب الخالص المرصع وقيمتها مائتان وخمسون الف جنيه فهوت وتحطمت ويعتبر هذا الهيكل اكبر هياكل العبادة التي يحج اليها البوذيون من انحاء الهند والصين وجدرانه مصفحة بالذهب ويبلغ ارتفاعه ٣٧٠ قدماً ويروي الهنود عنه انه بني في سنة ٥٨٠ قبل الميلاد فهو من اقدم الآثار واعجبها

ولما حدثت هذه الزلازل اعتقد الهنود جميعا انها لم تحدث الا عقابا من الآلهة التي غضبت للقبض على غاندي وانذرت الناس بما يلحقهم من ذل وهوان ودمار اذا تركوا زعيمهم المعبود يقاد الى أعماق السجون

وسرى هذا الاعتقاد فملأ النفوس حماساً واستماتة في سبيل تأييد مبادىء غاندي والعمل على تنفيذ أوامره وخططه

ومن فواجع ذلك الزلزال أن إحـدى دور السنما كانت تعرض مناظرها وقد احتشد فيها المتفرجون فسقطت جدرانها وسقوفها على من فيها فلم يستطع أحد منه نجاة وكانوا من الهالـكين

وكمل غضب الطبيعة بأن ارتفعت الامواج كأنها الجبال العالية وطغت على المدينة وفاضت مياه نهر سيتانج فقطعت المواصلات واكتسحت أسلاك التلغرافات والتليفونات وقضبان السكة الحديد بين رانجون وبين المدينة المنكوبة

سباق بروكلاند

ان السباق السنوي الذي جرى في بروكلاند هو أهم حادث حصل في عالم القيادة او السياقة واشترك في ذلك السباق سيارات ومتسابقون من كافة أنحاء العالم

والسباقان الاخيران ومدة كل منهما ١٢ ساعة حصلا في ٩ و ١٠ مايو وكانت النتيجة كما يأتي : —

الفائز الاول في السباق العام : الخواجات وولف وكانت على سيارة ماركة بنتلي بمتوسط سرعة ٨٦/٦٨ ميلا في الساعة

الفائز الثاني في السباق العام : الخواجات ديفير ودانهي على سيارة بنتلي بمتوسط سرعة ٨٥/٦٨ ميلا في الساعة

الفائز في الصف الاول لسيارات تزيد عن ٢٠٠٠ س . م . مكعب : الخواجات مالكولم كامبل وايول هاو على سيارة بوجاتي بمتوسط سرعة ٦٦/٢٣ ميلا في الساعة

وقد صار الحصول على هذه النتائج بفضل استعمال وقود شل للسباق وزيت شل — ابراهيمي

حادثتا اختطاف غريبتان

طالب يختطف الاطفال

ليفتديهم أهلوهم بالاموال

يسكن مدينة سوهاج قاعدة مديرية جرجا تاجر على شيء من الثراء يدعى الخواجة عادل عبد الملاك

فمنذ سنتين تقريباً فقد أحد أفراد عائلته وهو طفل صغير في الرابعة من عمره وأجهدت العائلة نفسها في سبيل العثور عليه دون جدوى . . ولما نفدت حيلتهم ولم يستطيعوا الوصول الى ضالتهم سلموا لله أمرهم وقبعوا في بيوتهم ينتظرون قضاءه وقدره

وفي مدينة سوهاج نفسها مدرسة لمعلمي الكتاتيب الأولية بين طلبتها شخص يدعى الشيخ توفيق

تقدم هذا الشخص الى الخواجة عادل مظهراً ألمه لذلك المصاب الذي حل بأسرته عارضاً عليه مساعدته في البحث عن الولد المفقود . . ولما كان الغريق يتعلق بعود القش على أمل النجاة . فقد هش الخواجة عبد الملاك وبش لذلك الرجل الطيب القلب الشريف النفس وذكر له اعترافه بالجميل وتقديره له

وفي اليوم التالي عاد اليه الشيخ توفيق هذا وأفهمه أنه استطاع ان يصل الى الرجل الذي اختطف الطفل ، وأن هذا الرجل لن يفتديه الا بمبلغ من المال وفير . وجرت المفاوضات بين ذلك الشيخ وبين الاسرة وانتهت بدفع مائتي جنيه واعادة الطفل الى ذويه

جرت هذه الحادثة منذ سنتين كما قدمنا ولم يشأ الخواجة عادل ان يبلغ أمرها الى جهات الاختصاص خوفاً من انتقام أشد فتكاً من هذا

وجاء عيد السعف من هذا العام . وهو يوم الاحد السابق ليوم شم النسيم وقد اعتاد الاقباط فيه ان يحملوا سعف النخل ويسيروا في رياضتهم ونزهتهم . .

وجاء الشيخ توفيق في صباح ذلك اليوم ومعه حزمة كبيرة من سعف النخيل فوجد فريقاً كبيراً من الاطفال يلهون فرحين بالعيد وبينهم طفل صغير لا تزيد سنه عن الثلاث السنوات ويدعى ميشيل وهو نجل الخواجة عادل عبد الملاك ضحية الامس . .

ووزّع الشيخ توفيق سعف النخيل على رهط الاطفال مستثنياً من بينهم الطفل ميشيل. ولما صاح هذا طالباً نصيبه من السعف وكان الشيخ قد وزع كل ما معه منه طيّب خاطر الغلام وطلب اليه ان يسير واياه ليستحضر له نصيبه

وتبعه الغلام وهو يكاد يطير من الفرح والسرور . . ويظهر انه بدلا من انالته بغيته اختطفه وسار به الى بلدته المسماة (ادفا) وهي إحدى القرى التابعة لمركز سوهاج والتي تبعد عن البندر بما يقرب من الستة كيلو مترات . . وهناك في منزل أسرته اعتقل الطفل أسيراً

قلق أهل ميشيل عليه وبحثوا كثيراً حتى ضل سعيهم ولم يوفقوا فعادت ذكرى الحادث الاول الى مخيلة ذلك التاجر وابتدأت الشبه والظنون تحوم حول الشيخ توفيق .. وتطوع رجل يدعى الشيخ عبد الله لمعاونة آل الطفل المفقود فاصطحب معه بعضهم وسار الى قرية (ادفا) ولكنهم ما كادوا يشرفون على منزل الشيخ توفيق حتى أقفل من فيه منافذه وأوصدوا أبوابه . وهنا اعتقد الجميع ان الطفل رهينة تلك الدار . ولكن والده خشي اذا هو أبلغ أمره الى النيابة أن يفعلوا به مكروهاً أو يتخلصوا منه بأزهاق روحه والقائه في الحقول قبل أن تمتد اليهم يد العدالة

وفي نفس ذلك اليوم ذهب الشيخ توفيق الى الخواجة عادل فاذا هو في قوم من أصدقائه يتشاورون ويتبادلون الرأي ، فصاح فيهم الشيخ : « لقد بلغني يا خواجة عادل انك تتهمني باختطاف ولدك ، فكيف تبيح لنفسك أن ترميني بهذه التهمة الشنعاء ؟ »

فأجابه الوالد المحزون بصوت مضطرب مكلوم : « حاشا يا أستاذ أن أرميك بمثل تلك التهمة .. ولكنني أتوسل اليك أن تساعدنا في البحث عنه كما ساعدتنا من قبل وكما كان التوفيق حليفك إذ ذاك نرجو أن يصادفك اليوم أيضاً »

فقال الشيخ : « أما هذا فأقبله على العين والرأس »

ثم ودّع وانصرف ...

وفي اليوم التالي عاد الشيخ الى الوالد الكئيب وأخبره بأنه علم ان الغلام بخير وان العصابة التي اختطفته قد قدرت لفك إساره مبلغاً هو خمسمائة جنيه ! ! وأصرت على عدم التنازل عن قرش واحد من هذا المبلغ . . .

فرأى الخواجة عادل ان المبلغ كبير باهظ وانه ليس في مقدوره أن يحصل على مثل ذلك القدر في هذه الايام التي استحكمت حلقات الضيق فيها وضربت بها الازمة أطنابها . وأخيراً رضي الطرفان انزال التسعيرة الى مائتي جنيه !!

واتفق على أن يأتي الوالد بمفرده في سيارة خاصة ويقابل الشيخ في مكان معلوم ليصل به الى مقر ولده . . على شرط أن يحضر معه الكتاب المقدس (الأنجيل) ليقسم عليه انه لن يبوح بهذا السر لاحد ولن يبلغ الجهات المختصة خبره . . .

غير ان الوالد خاف الذهاب بمفرده فركب سيارته ومعه صديقه عبد الله ورجل آخر من صحبه عدا سائق السيارة . . واذ قابلوا الشيخ توفيق في المكان المعلوم ركب معهم وسار وإيام في طريق غير المؤدي الى بلدته (ادفا) حتى وصلوا الى قرية تدعى (معيفن) وهناك تركهم لحظة موهماً إيام ان رأس العصابة يقيم هنا . . وبعد قليل عاد اليهم وأبلغهم ان الرجل وعد بتسليم الطفل في اليوم التالي في مزرعة قصب نائية . . . وعادت المفاوضات تجري

مرة أخرى بين الوالد والشيخ اذ طلب الوالد تريثاً جديداً مدعياً ان حالته المالية قد تعثرت عن ذي قبل وان الغلام صغير وان يمكن أن تبلغ قيمة هذا المبلغ الكبير في مثل أيام الضنك التي نعيش فيها الآن

وأخيراً وصلوا بالمبلغ الى ستين جنيهاً . . واتفقوا فيما بينهم على أن يوافوا بعضهم في الغد في مزرعة القصب لتسليم « السحر » واستلام « البضاعة » .

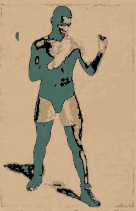
وعاد الخواجة عبد الملاك الى منزله وفكر في وجوب وضع حد لهذه المهازل التي يكررها معه ذلك الطالب بين حين وحين فأحضر أوراقاً مالية قيمتها عشرون جنيهاً واحتفظ بأرقامها في كشف خاص ثم وضع بها علامات مميزة ، وانتظر حتى حانت ساعة الموعد المحدد فذهب مع صديقه الشيخ عبد الله الى مزرعة القصب وتلاقى مع الشيخ توفيق هناك وأفهمه انه لم يتمكن الا من استحضار عشرين جنيهاً هي كل ما لديه الآن . . وانه يعده باعطائه الباقي دفعات أخرى في القريب العاجل . . .

وبعد جهد ولأي قبل الشيخ توفيق هذه المساومة الجديدة وأخذ المبلغ . . . ثم اختفى قليلا وعاد بالطفل الى أبيه

وما كاد الخواجة عادل يعود الى سوهاج حتى بادر بأبلاغ الحادث الى النيابة العامة فقام الاستاذ محمود بك سعيد وكيل النائب العام في سوهاج في الحال الى منزل الشيخ توفيق وفتشه تفتيشاً دقيقاً الى ان وجد به مبلغ خمسة عشر جنيهاً تطابق ارقامها نفس الارقام التي ابلغ عنها الخواجة عادل كما انه وجد بها أيضاً العلامات المميزة التي وضعها المذكور على أحد جانبيها .

ولما أنكر المتهم جرمه ضيق عليه المحقق النابه مجال المراوغة وأرهقه بأسئلته الدقيقة حتى اعترف أنه كان وسيطاً بين الوالد والخاطف ولما سئل أن يعلل وجود المال معه لا مع الخاطف أجاب بأنه أعطاه جانباً منه واحتفظ بالباقي لنفسه . . . وسئل عن ذلك الخاطف فسمى رجلا معيناً قبض عليه هو الآخر ثم أظهر التحقيق براءته وكذب دعوى الشيخ ففك سراحه كما أطلق سراح جميع من قبض عليهم خلاف الشيخ توفيق هذا فقد زج في سجنه ينتظر دور الجنايات الذي أحيل اليه

الالعاب الرياضية



الملاكم البطل عبده كيرت بمناسبة فوزه الباهر على منافسه الايطالي كوزيو



الملاكم الايطالي باروني الذي حكم بفوزه على ميخاليدس بمصع خطأ

نصير يقتحم سياج ريجولو

ويفوز ببطولة العالم في وزنه الجديد

يوم اهتزت أسلاك البرق في عام ١٩٢٨ تحمل الى مصر بشرى تتويج ولدها البار سيد نصير بطلا للعالم في وزن خفيف الثقيل . سرت في الارجاء رنة نشوة وسرور وشعرت النفس المصرية ببادرة من الكرامة القومية ترفع تلك الرءوس التي نكستها السطوة الاجنبية وشعر سكان الوادي أن الاوان قد آن لهم ليزجوا بأنفسهم في غمار الميادين الدولية وليثبتوا أنا كنهم فوق العروش العالمية في جميع النواحي الرياضية

ولقد فاز الى جانب نصير اذ ذاك أبطال معروفون كابرهيم مصطفى وفريد سميكة واسحاق حلمي وادمون صوصة فكان ذلك مبعثاً للنهوض وداعياً للتفوق

ثم كان من أثر فوز بطلنا أن تحطم كبرياء الفرنسي في شخص من أعدته فرنسا درعاً لها في الربع « هوستين » الذي لم يستطع مجاراة نصير في سيره فتوقف قبل أن يبلغ ما بلغه هذا

غير أن المدى لم يطل بهوستين فقام بعد الاولومبية الماضية يتحدى نصيراً ويضرب أرقامه . وشاء بطلنا أن يرد تلك التحية بأحسن منها فكان له ما أراد وعزز انتصاره السابق بنصر حاسم سجل له في حفلة عامة أقيمت بالنادي الاهلي في العام الماضي

ثم ما لبث الطبيعة بنصيبها في النمو فأخلت سيرها في جسم نصير الذي ترك وزنه « خفيف الثقيل » وحل ضيفاً مكرماً في الوزن الثقيل . ومن هنا تطلع الى الارقام القياسية العالمية في وزنه الجديد فاذا به يرى رقماً جاثماً أمامه كان قد سجله الرباع الفرنسي الداهية « شارل ريجولو » في سنة ١٩٢٥ وكان ما زال اذ ذاك في عالم الهواية لم ينتقل سوق الاحتراف بعد

ذلك الرقم هو ١٦١٫٥ كيلوجراماً سجله ريجولو في رفعة الخطف ثم وقف الجهود البشري مكتفاً أمام عظمته مطأطأً حيال ساحته . ولم يستطع هاو من الهواة أن يتطلع ببصره لبلوغ مثل هذا الجبروت الفائق ! ! !

ونصير ! ! ! نعم والبطل نصير ! ! أيرضي له همه الكبيرة وهمته القعساء أن يظل خاملاً في وزنه الجديد ويرمح بناظريه الى أعلى دون أن يقتحم ؟ كلا وربك .. فمن شعر أهل العزم تأتي العزائم . . .

وأعلن الاتحاد المصري لرفع الاثقال عن حفلة يقيمها بمسرح رمسيس في الساعة السابعة من مساء السبت ١٢ مايو الجاري . فاذا هو يوم أغر محجل . . . ظهر فيه أبطال مصريون من أوزان مختلفة وعلى رأسهم فخر الابطال سيد نصير . . .

فبعد محاولات من بعض الرياضيين — سنعود اليها فيما بعد — تقدم نصير في خطوات الواثق من نفسه حتى اذا وصل الى ثقل من الحديد وزنه ١٤٥ كيلوجراماً رفعه في مثل لمح البرق « كلين وبطر » فدوت أرجاء القاعة بتصفيق كالرعد القاصف . . وبعد قليل زيد الثقل الى ١٥٤٫٥ ففعل به ما فعل بسابقه . ثم جيء له بـ ١٦٢٫٥ كيلوجراماً أي بزيادة كيلوجرام عن الرقم العالمي المسجل لريجولو . . وهنا خفقت القلوب وخفتت الاصوات وسرت الرعشة بين الجمهور وتراوح الامل بين الرجاء واليأس . . . ثم تقدم بطلنا وهو يخطو في سريرته ما نعتقد أنه من آيات الذكر الحكيم . ورفع بصره الى الملائكة بمستوى السماء ويستمد المعونة الالهية من فاطرها . . . وهب . . فاذا الثقل معلق في الفضاء بين يدي هذا الطاغية الجبار ! !

وبعد أأصف لك التصفيق والهتاف ؟ أم أعدد ما انهمر على وجنتي نصير من حار القبلات ؟ أم أكتفي من هذا وذاك بوصف سيل الدموع المنهمر من فرط النشوة والفخار ؟

كلا . . لا هذا ولا ذاك . . ولكني تارك لشعور سيدي القارىء ادراك ما فاتني التعبير عنه في شرح ما كانت عليه الحال اذذاك . .

وأصبح نصير بعد أن ضرب رقم ريجولو بطلاً لابطال العالم في جميع الاوزان وحق لمصر الفخر والاعجاب بأبر الابناء

وأراد نصير بعد ذلك أن يتخطى رقمه الجديد أيضاً فطلب أن يزاد الثقل الى ١٦٤٫٥ فلما حاول رفعه كان التعب قد نال منه فأخفق رغماً عنه . . .

الا أننا نثق تمام الثقة أن المران سيلين له الحديد . وسيتمكن في وقت قريب عاجل من بلوغ أمنيته ومن اللحاق بريجولو فيما وصل اليه من أرقام في عالم الاحتراف . . .

نعود بعد ذلك الى الحفلة . . فنقول انه أقيمت — كما قدمنا — برمسيس وشرفها من الوزراء معالي المالي بهي الدين بركات بك وزير المعارف ومحمود بسيوني بك وزير الاوقاف . . وخصص المسرح الصحفيين وهيئة التحكيم فمدت الى اليمين مائدة مستطيلة جلس اليها مندوبو الصحف كما جلس في مواجهتهم المحكمون والقضاة وعلى رأسهم صاحب السمو الامير الجليل عباس ابراهيم حليم ثم المسيو جان دام الفرنسي والمسيو ميشيل هرمن وجلس الى جانبهم حضرة عمر شريف بك والسباح المصري اسحاق حلمي بك . وامتلأت مقاعد القاعة ومقاصيرها بكبار الرياضيين وغيرهم واستتب النظام الدقيق في أرجائها

وفي تلك الحفلة أيضاً استطاع رباعون آخرون أن يضربوا بعض الارقام القياسية المصرية في الثلاث رفعات الاولمبية

فلن عنتر عرفة أحد رباعي طنطا وهو من الوزن المتوسط قد تمكن من ضرب رقمه المسجل لرفعة باليدين « أوانشيه » وقدره ٩٧٫٥ كيلوجراماً اذ رفع في الحفلة مائة كيلو كما تمكن هو أيضاً من تخطي الرقم القياسي المصري لرفعة « الخطفة » وهو ١٢٦٫٥ كيلو اذ رفع في الحفلة ١٢٩٫٥ كيلوجراماً

كذلك تخطى محمود عوض الزربي — في وزن المتوسط أيضاً وهو من رباعي بور سعيد — الرقم القياسي المصري لرفعة الضغط باليدين « برس » وهو الذي سجله في الماضي حامد سامي وقدره ٩٧٫٥ فرفع الزربي مائة كيلو

وكذلك استطاع عوض الجاور من بور سعيد وهو في الوزن المتوسط أيضاً أن يسجل رقماً قياسياً مصرياً (والمرة الاولى في مصر) برفع ٩٠ كيلوجراماً « كلين وبطر » بيد واحدة

وحاول رباعون آخرون في أوزان مختلفة أمثال أمين محمد علي والفونس فوزي وجاستون بيريني وموسى احمد وشوكت شفيق وأمين ناصف أن يتخطوا الارقام المسجلة فبذلوا مجهوداً يستحق التشجيع : . ولئن تخطاهم النجاح في هذه المرة الا أنهم واصلون حتما في يوم قريب بفضل المران والمثابرة الى ما يبتغون . . .

ولقد كنا نأمل أن يتمكن مختار حسين من من الحلول محل نصير في وزنه القديم « خفيف الثقيل » فيرى منه خصماً عنيداً للفرنسي هوستين ولكن لم يشأ المرض أن يتيح له فرصة الظهور فلم يشترك في الحفلة وترك أرقام هوستين تزهو وتتألق . . .

فهل نبق على ومبض هذا الامل في مختار أم تطوه الايام بجفوته فيفصل فينا التردد عنه ؟

أي صديق مختار . . . لا تستسلم للمرض والتمارض . . والا قضيت بنفسك على صرح مجدك ثم وأفق . وعليك بالمران والمثابرة

وفي نهاية الحفلة هتف الحاضرون بحماس شديد لجلالة صاحب العرش المفدى ولسمو ولي عهده المحبوب والامير الرياضي الكامل عباس حليم الذي خرج مشيعاً بالاحترام والاجلال . . بعد أن تقبل تهاني الكل — بصفته رئيساً للاتحاد رفع الاثقال هنيئاً لمصر بما نالت وهنيئاً لها بأبنائها الاكرمين

كأس الامير فاروق

يعود الى الاهلي

أهدى كأس الامير فاروق في [...] لتقام عليه مباريات الاندية المصرية في القطر الثلاث

فكان في عامه الاول من نصيب النادي [...] غير أنه لم يستقر به سوى عام واحد [...] نادي الترسانة في عامه الثاني . . ثم [...] الاهلي في سنة ١٩٢٣ وظل محتفظاً به [...] متتالية . حتى كانت سنة ١٩٢٧ واذ ذاك [...] الاتحاد الاسكندري فنال شرف الحصول [...] ان أزاحته الترسانة عنه في العام الماضي

نعود الى مباراة اليوم فنقول ان [...] حوادث قصصنا بعضها في العدد الماضي [...] ما يدعو الى العودة اليها الآن

أقيمت هذه المباراة بين الاهلي [...] الاسكندري على أرض المختلط ، وحكمها [...] أفندي محمد وحضرها جمهور كبير جداً وفي [...] حضرة صاحب العزة احمد حسنين بك [...] قبل جلالة المليك المعظم ورهط كبير من [...] وذوي الجاه والوجاهة

بدأ اللعب في تمام الرابعة بعد [...] الاسكندرية القرعة واختارت جهة [...] وتركت مواجهة الشمس للاهلي . [...] طلقات مختلفة من الناحيتين كان الهجوم [...] بين الطرفين . واشتدت روح المنافسة [...] أصوات التشجيع من الجمهور . . [...] ظهور بعض الشدة بين اللاعبين [...] دقائق الا وكان حودة يقود طلقة [...] اذ خرج حارس الاهلي وبدل ان يقبض [...] قبض على ساق اللاعب ويظهر أن الحكم [...] هذه اللحظة الى تبين تلك الحركة [...] خطأها

وعاد الهجوم الى التساجل والتعادل [...] اصابات . وهنا نرى واجباً علينا ان [...] من مجهود مختار الذي كان يسحب [...] سعياً والذي أوقعه في مركز الجناح [...] ان تعوده ومع ذلك فقد كان أبرز [...] وأنشطهم

وبعد ثلث ساعة من بدء اللعب [...] بديعة كادت تخترق شباك الاهلي [...]



هجمة قاسية : منظر بديع التقطته عدسة المصور في مباراة الاهلي والاتحاد الاسكندري . [...] التقط مختار أمين قابضاً على الكرة بينما يتسمر له أفراد الهجوم الاهلي



وجهها سوء الحظ فيحيدها عن طريقها السوي . . وكذلك حدث لزين العابدين بعد دقيقة واحدة . وفي هجمة تالية . .

وبعد خمس وعشرين دقيقة طلع حافظ كاسب بسرعته المعروفة ثم رمى الكرة (أوفر) فتلقاها توفيق عبد الله وحولها الى جهة الهدف ولكنه لم يصب

واستمر اللعب طول هذا الشوط سجالا وان تكن قد كثرت فيه ألعاب الخطأ من الاهليين . . على ان فريق الاتحاد كان في هذا الشوط في غير حالته الطبيعية ولا أعلم لذلك من سبب اللهم الا الحظ السيء وعدم وجود الرابطة وفقدان حلقة التضامن بينهم . . فان أولئك الافراد الذين رأيناهم يبسمون للحظ ويبسم الحظ لهم أمام الترسانة سابقاً كانوا في يومهم الاخير هذا خلقاً آخر يختلف كل الاختلاف عن سابقه . .

انتهى هذا الشوط دون أي اصابة . وجاء الشوط الثاني فكان هجوم حاد على الاتحاد وواصل الاهليون كساتهم الخطرة وبعد مضي عشر دقائق رمى ممدوح رمية بديعة قصدها الحارس الاتحادي بضعف لم يتمكن معه من القبض على الكرة وكان كاسب متمراً لها بقرب المرمى فأزاحوا بلطف الى داخله مسجلا لفرقه هدف الفوز الاول

زمجر الاتحاديون فهجموا هجمة عنيفة وبعد ثلاث دقائق تضامن الحوديلي وكاد الحظ يوافيهما أمام الهدف الا أنهما ارتبكا فانتهز الحارس تلك الفرصة وفاز بالكرة دونهما الا ان سيد حودة تعمد ايذاءه فأخرجه الحكم من الملعب



الرباع عوض الجاور من نموات البوليس بثغر بورسعيد وقد كان بين من نالوا حظاً كبيراً من النجاح في حفلة الاتحاد برمسيس

وعقوبة الاخراج هذه — وان كان الدافع اليها صيانة اللعب وصيانة أجسام اللاعبين — الا أنني أجد أنها كانت قاسية بعض الشيء ولست أعلم اذا كان الحكم قد سبق له انذار اللاعب أم لا ؟ وعلى كل حال فان خطأ سيد حودة لم يكن أقسى ما حدث في المباراة . .

لعب الاسكندريون بقية الوقت (أي ٣٢ دقيقة) من غير مهاجمهم الخطر السيد حودة . ومع ذلك فقد قويت شكيمتهم وشددوا النكير على الاهلي مدة طويلة . . وفشلت لهم أمام الهدف كبات قوية ربما كانت تنجلي عن اصابات لو ان سيداً كان في مكانه من الميدان

وقبل نهاية المباراة بثمان دقائق مرر ممدوح الكرة لمختار وهذا أصاب الهدف الثاني . وبذلك انتهت المباراة بفوز الاهلي باصابتين من غير ان يصيب الاتحاديون مرماه.

وأخيراً تقدم علي الحسني رئيس فريق الاهلي فتسلم الكأس من يد صاحب العزة المندوب الملكي الذي تفضل فوزع الميداليات على أفراد الفريقين بين الهتاف العالي الذي كان يشق أجواز الفضاء من جمهور النظارة أجمعين وهم يرددون اسم صاحب الجلالة المليك المفدى وصاحب السمو ولي عهده المحبوب الامير فاروق

أخبار الاسكندرية الرياضية

نتائج مباريات البلفدير

أقيمت حفلة الملاكمة الكبرى للمحترفين التي سبق أن أشرنا اليها في العدد الماضي فأمها عدد كبير من هواة هذه اللعبة جلهم من الاجانب ولم نر من المطربشين غير عدد لا يكاد يذكر الامر الذي تأسف له كثيراً . واني لا أدري الى متى يقف المصري بعيداً عن تشجيع الحفلات الرياضية ، على اننا نأمل أن نرى في الحفلات المقبلة عدداً اكثر من الذي رأيناه هذه المرة

اما نتائج الملاكمات لليلتئذ فاسفرت عن التالي:

الملاكمة الاولى كانت بين بلانس وجورج يعقوب وكلاهما مبتديء في الظهور على حلقات المحترفين امام جمهور عدده كبير لهذا كنت ترى الملاكمة بينهما غير مسلية نظرا لتهيبهما من الموقف واسفرت النتيجة عن تفوق « بلانس » بالنقط

الملاكمة الثانية — كانت بين « كيد أميريان » الارمني و « اليك كوي » اليوناني واسفرت نتيجتها عن فوز الثاني بالنقط ، وكان اللعب هجوميا من ناحية « اليك » بخلاف خصمه الذي أخذ خطة الاستماتة في الدفاع

الملاكمة الثالثة — كانت بين « عبده كبريت » الاسود المصري و « سالا كورزيو » الايطالي . وقد رأينا « كبريتا » هذه المرة في افضل حالاته اذ تمكن من أن يتفوق على خصمه بفرق كبير من النقط ، وهو لهذا نال اعجاب النظارة الذين لم يبخلوا عليه بتصفيق الاستحسان الشديد ، والحق يقال ان « كبريتا » صار الآن في مقدمة الملاكمين المصريين وقد أيد هذه النظرية في ملاكمته الاخيرة بجدارة واستحقاق فنهنئه على نبوغه ونرجو له دوام التقدم

الملاكمة الرابعة — كانت هذه الملاكمة هي الاخيرة من ملاكمات الحفلة وكانت بين « انطون ميخا بليديس ورمولو بازبوني » لمدة عشرة جولات كل جولة ٣ ق وحقاً انها كانت ملاكمة لذيذة جداً ولم تنته الا بفرق طفيف لا يكاد يذكر من النقط وأما المتفوق فيها فهو « بازبوني » الايطالي . غير أن الحكمين لم يعلنوا نتيجة الملاكمة الا بتردد كبير وكانوا يميلون الى اعلانها بالتعادل الا أنهم أخيراً اتفقوا على أن الفوز في جانب الايطالي . ويجب أن نذكر أن « ميخا بليديس » أتى بالعاب فنية جديرة بالاعجاب والتقدير

الاولومبية النسائية الثالثة

كما ان للرجال ألعابا أولومبية فكذلك للسيدات مثلها وقد اقيمت مرتين قبل الآن كانت الثانية منهما في السويد سنة ١٩٢٦ . ثم تقرر اقامة الثالثة في مدينة براج عاصمة تشيكوسلوفاكيا في العام الحالي . الا انه اشيع قبل اليوم أن عراقيل قامت في وجه هذه الالعاب وأنها ربما الغيت من اجل ذلك

ولكننا اطلعنا في البريد الاوربي على نبذة في هذا الصدد نرى أن نأتي هنا بملخص لها ليقف جمهورنا على ما يبذل من مجهودات في سبيل انعاش الحركة الرياضية في الخارج

قالت الجريدة التي ننقل عنها الخبر : « مرت في الجو الرياضي اشاعة غريبة تتضمن ان حكومة تشيكوسلوفاكيا لن تتدخل في تنظيم الدورة الثالثة للسيدات نظراً لما يقوم في سبيلها من الصعوبات المادية والمالية . . وقد تحدثنا أخيراً الى جناب سكرتير اللجنة المنظمة لتلك الالعاب فأوقفنا على بعض ايضاحات عن الدورة القادمة اذ قال انه بعد انتهاء الدورة الثانية في السويد سنة ١٩٢٦ عهد الاتحاد الرياضي النسائي الدولي الى تشيكوسلوفاكيا بتنظيم الدورة الثالثة في شهر سبتمبر من العام الحالي فتحددت لها أيام ٦ و ٧ و ٨ من الشهر المذكور . وتبدي اللجنة الآن نشاطاً عظيما للوصول الى نجاح باهر لهذه الظاهرة النسائية المحمودة

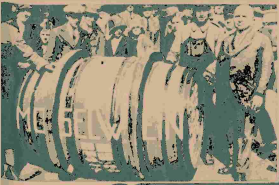
« ومما يدل على الاهمية العظمى التي تعلق على هذه الالعاب طلبات الاشتراك التي تتلقاها اللجنة تباعاً . فقد قررت حتى الآن ست عشرة دولة الاشتراك فيها

« واللجنة مهتمة الآن بمخابرة جميع الامم . وقد علمت أن فريقاً من سيدات اليابان سيقصد لحضور اجتماعات ستقام في كثير من بلدان أوروبا . وأن هذا الفريق سيشترك في أولومبية براج

« والذي نستطيع أن نؤكده الآن أن خمساً وعشرين دولة على الاقل ستشترك في هذه الدورة »

هذا ما نشرته الصحيفة المشار اليها . . فهل تسمع السيدة المصرية ؟

من هنا وهناك



البيت الحديث !

يتفنن الاغنياء في ادخال أعجب أسباب الترف والبذخ في منازلهم . وتحت هذا الكلام صورة منزل الكونت دي نواي بباريس وقد بني فيه حوضاً للسباحة يستحم فيه بعد الظهر

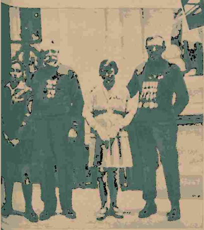


اشربوا نبيذ ألمانيا !

يقوم أصحاب مصانع النبيذ في ألمانيا بدعاية واسعة لترويج مصنوعاتهم ومن الوسائل التي يلجئون إليها هذا البرميل الذي يستعمل للاعلان عن نبيذ الموزل وقد تولى أمره رجلان أخذا يدحرجانه من مدينة بركاستل الى مدينة برلين

منقذو الغرقى

أولئك الاربعة من منقذي الغرقى الذين أنقذوا حياة الكثيرين في فرنسا فأنعمت عليهم الحكومة بالنياشين والاوسمة وبينهم غلام في العاشرة من عمره مرلو دي ليون وفتاة في الخامسة عشرة من عمرها مادلين ديكوب



الجندي المجهول يحرسه الاطفال

أقيم في بودابست نصب الجندي المجهول وأعجب شيء فيه أن الذين يقومون على حراسته من الاطفال الصغار اللابسين الملابس الوطنية كما ترى في الصورة



مزاحمة الطيارات للسكك الحديدية

أخذت السكك الحديدية في فرنسا تنشر البروباجندا لنفسها بعد أن نافستها الطيارات والسيارات منافسة قوية وسلبتها الكثيرين من ركابها ، ومن وسائل الدعاية هذه اللوحة الموضوعة على محطة الشمال بباريس وهي تعلن للملأ وقد كتب فيها « من باريس الى لياج ٣٦٧ كيلو متراً في ٤ ساعات دون وقوف » . وفوقها صورة قطار منطلق





سوق الخادمات في صوفيا

من العادات الغريبة في صوفيا أن الخادمات يعرضن في الاسواق كما تعرض البضائع . وترى فوق هذا الكلام صورة فريق من الخادمات واقفات في السوق في انتظار الطلب

(الدنيا المصورة) مجلة جامعة تصدر عن دار الهلال مرتين في الاسبوع (أميل وشكري زيدان) ـ الاشتراك لسنة في مصر ٨٠ قرشاً ولستة أشهر ٥٠ قرشاً وفي الخارج ١٩٠ قرشاً لسنة و١٠٠ قرش لستة
عنوان المكاتبة : « الدنيا المصورة » ، بوستة قصر الدوبارة ، مصر ـ تليفون ٧٨ او ١٩٩٧ بستان ـ الادارة : بشارع الامير قدادار أمام نمرة ٤ شارع كوبري قصر النيل

الدّنيا المصوّرة

تصدر عن «دار الهلال» مرتين فى الاسبوع

العدد ٦٥ الثمن ١٠ مليمات

الاحد ٢٥ مايو سنة ١٩٣٠



عجائب وغرائب

(١) انعقدت في لوس انجليس مباراة في غسل الصحون واواني الطبخ ونالت المس مادونا اسلي الاسبقية في ذلك فغسلت وجففت في بضع دقائق ما يزيد عن ١٥٠ صحناً فاستحقت جائزة قدرها ٥٠٠ دولار (٢) زاعم المدعو هيد تريس الالماني ان يصعد جبل بروكن وقد ركب ساقين طويلتين من الخشب ثم يسير الى باريس بسرعة ٢٠ كيلو متراً في اليوم ليصل يوم ١٥ اغسطس القادم (٣) يرى الآن جمهور الباريسيين رجلا مع دب أليف يدعوه باسم «شارلو» وتراه في الصورة يفرغ زجاجة من الخمر دفعة واحدة في فمه (٤) تأسس في توكيو عاصمة اليابان ناد لا يضم تحت لوائه الا من كان ذا لحية طويلة وكلما طالت اللحية زادت قيمة العضو ومرتبته





بقلم الاستاذ فكرى أباظة

الائتلاف

كتبت كلمة في « الفكاهة » عن وجوب ائتلاف الأحزاب على أساس ترك المشكلة السياسية تماماً والالتفات كلية الى تهدئة الحالة الداخلية والتفرغ للاصلاح العام . وقد علق سعادة علام باشا على تلك الكلمة في مقال نشره « بالأهرام » . وما كانت كلمتي الا اعلاناً لشعور يتردد في أوساط تجمع بين مختلف الأحزاب ... غير أن هناك عاملاً من عوامل « الكبرياء » أو « العناد » يحول بين الفكرة وتحقيقها عملياً ، ومثل هذه الخواطر الطيبة لا تحققها المقالات والنداءات وانما يحققها العمل والسعي وتزكية فلان وفلان من الذين صانوا حيدتهم



من أن تتورط في خضم الحزبية . وكم يقدم « علام باشا » للبلد خدمة عظيمة لو أنه أخذ على عاتقه القيام بهذه المهمة القومية فقابل وسعى بين المتنافرين من ذوي الحيثيات لتقرب « لجنة صغيرة » وتحبب بين المتخاصمين ...

ولعل موسم الصيف وهو موسم اجازات وموسم تمتع بالهواء النقي وبالفسح على الشواطئ ، وتنقية الذهن من عناء اللجاج يساعده في أداء هذه « المأمورية » سواء أكان في مصر أم في الاسكندرية ؟!

الثورة ومصيره

أما « العراق » فقد لبست الحداد في العيد وراجت فيها الدعوة الى الاضراب عن « المفاوضات » ولا يبعد أن يصبح العراق كله « حزباً وطنياً » ينادي بألا مفاوضة ولا تجارة ولا عادة ...

وهذه « فلسطين » ثائرة من رفض طلبات وفدها ...

وهذه « الهند » تستفحل حركتها الاستقلالية وتسير من يوم ليوم الى الأمام ...

أما في « مصر » فقد أنتج الخلاف وفاقاً « للصداقة » اليوم وطيدة الأركان لأن الانجليز رفضوا أماني الوطن القومية ، وطلباته المشروعة ؟!

هذا هو موقفنا وهذا هو موقف جيراننا ؟!

اتحاد أوربا

بهر المسيو « بريان » العالم بمشروع عجيب الأطوار هو انشاء اتحاد أوربي عام ...

والظاهر أن رجال السياسة اليوم انقلبوا فأصبحوا فلاسفة . والا فلم يلجأون هذه الايام للنزعات الخيالية ، والافكار النظرية ؟ وعهدنا بالسياسة أنها مادية عملية لا فلسفة فيها ولا خيال



ميثاق كيلوج ، مؤتمر السلام البحري ، عصبة الامم ... الخ الخ كل هذه محاولات أثبتت الأيام فشلها ، فهل هناك غرض دفين يختفي وراء هذه الاغراض الظاهرة . أم هي روايات تمثيلية يقصد بها تهدئة الرأي العام في كل أمة وخداع العمال في كل مملكة ليعتقدوا أن الساسة أصبحوا يشاطرونهم آراءهم فيسعون لترسيخ علم السلام والوئام على ربوع العالم بأسره ؟!

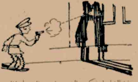
« اتحاد اوربا » هذا لو نجح فسيكون نكبة استعمارية كبرى تتلقى صدمتها الشعوب المظلومة التي تكافح في سبيل حريتها واستقلالها ... والا فدلوني على الفرق بين « اتحاد أوربا » و « عصبة الامم » ولم يوجد الاول بجانب الثانية ولم توجد الثانية بجانب الأول ؟ ...

ومع ذلك : فلننتظر !

الضوء القاتل

أطلق أحد الضباط البريطانيين مسدسه في الهواء ارهاباً للص ظن أنه يحاول سرقته في منزله ...

ثم اتضح ان طالباً باحدى المدارس المتوسطة اصطحب امرأة الى « خرابة » بجوار منزل



هذا الضابط فعكس الضوء شبحه المتحرك فظنه الضابط لصاً يحاول تسلق منزله فأطلق الرصاص

وانجلت الحادثة عن انها « سوء تفاهم » بين الضابط اليقظ والطالب الولهان ...

وكانت تكون العظة أبلغ وأوقع لو أصابت الرصاصة حضرة الطالب الذي لا يأنف أن يصطحب فتاة الى خرابة في الساعة الثانية بعد منتصف الليل . وأعجب ما في الموضوع ان الوقت الحاضر وقت امتحانات والطلبة يقطعون الليل عادة في « المذاكرة » لا في مثل هذه الامور ...

أي درس من الدروس هذا الذي كان يراجعه الطالب : ارجح انها « الهندسة » ؟!

مؤتمر الحقوقيين العام

عثرت على خبر في الجرائد يتضمن ان جمعية الحقوقيين قررت دعوة رجال القانون الى مؤتمر عام يعقد في النصف الأول من شهر يونية المقبل للنظر في تنظيم جهودهم لتنفيذ برنامجهم المتضمن الاصلاح العام للاسرة الحقوقية . ولكن لم اظفر ببيان واف لمباحث المؤتمر المقبل ، ومؤتمر الحقوقيين هذا سيكون بلا شك مؤتمراً رهيباً فهو سيجمع في بقعة واحدة أحدّ الالسنة وأمضاها ، وعند ما تجتمع هذه « الألسنة » كلها وتريد أن تتكلم فلا شك عندي وعندك في أن المؤتمر سيظل منعقداً عاماً أو عامين حتى يفرغ الجميع من الكلام ...

وهذا المؤتمر يا ترى هل سيجمع بين القضاة ووكلاء النيابة والطلبة والمستشارين والمحامين أم سيكون قاصراً على طائفة واحدة ؟

وما هي الجامعة التي تربط كل الطوائف القضائية بعضها ؟ وأي مزيج يمكن أن يجمع بين المرتبات والعلاوات والاتعاب والامتحانات حتى تتصل رغبات المؤتمرين بعضها بالبعض الآخر .



على الجمعية التي ستدعو المؤتمر ان تفكر في كل هذا فأنه ليخيل اليّ ان ميعاد المؤتمر العتيد قريب ! ..

سلامتك ! ...

من التطورات الجديدة في حياتنا الاجتماعية ان أحد النوتية تمكن من انتشال « فتاة » القت بنفسها في النيل ثم اتضح ان « المنتحرة » طالبة في إحدى المدارس وقد رغبت في الانتحار لرسوبها في الامتحان ؟!

الله الله ..

سلامتك يا مدموازيل ! وعلام الانتحار يا بنتي وسقوطك وعدمه سيان مادمت لا تتطلعين الى وظائف الدولة ولا الى العلاوات والمرتبات والدرجات حرف « ا » وحرف « ج » ؟!

أفهم جدلا ان الطالب ينتحر لانه بحسب تقاليد بلده يطمح الى مستقبل باهر حال بينه وبين مستقبله السقوط في الامتحان . ولكن ان تنتحر فتاة وتلقي بنفسها في احضان النيل « فمودة » جديدة لا يقرها عقل ولا دين ! ..



أفهم ان الفتاة التي تزل زلة أخلاقية أو تسقط سقطة أدبية تشرع في الانتحار . أما السقطة « الامتحانية » فليست سبباً لتضحية الروح ! ...

لا لا ! تكونش المسألة « دلع » ! ..

موسولينى يتذمر !

رد « موسوليني » على اقتراح « بريان » بانشاء « اتحاد اوربي » فقال :

« الفكرة جميلة ولكن اجمل منها صوت المدافع والقنابل والبنادق »



وحيا الله الرجل انه صريح ومخلص لأمته لا يريد أن يزج بها في اوقيانوس الختل والدجل السياسي بل يواجه الواقع بصراحة وجرأة اذ هو كسياسي بارع يعلم أن الروح العسكرية الاستعمارية متغلغلة في نفوس زملائه جميعاً . وهذا يسقط المشروع الخطير في خطواته الاولى . وتبقى الاستعدادات الحربية والبحرية قائمة على قدم وساق ! ...

شكوى ضباط البوليس

وصلت الى يدي مذكرة متضمنة شكاوى تفصيلية من ضباط البوليس لأولي الحل والعقد ترتكز على أساس واحد : هو أن مدرسة البوليس اصبحت مدرسه عليا فوجب أن يعامل خريجوها اسوة بزملائهم خريجي المدارس العليا ...



والمذكرة كلها على هذا الاساس واسس اخرى ليس من شأني التعرض لها ...

ولكن كم كنت أود أن يتذرع ضباط البوليس بالشجاعة فيقولون للحكومات المختلفة في صراحة وجرأة : « نحن الكرابيج المنفذة لكل سياسة ولكل حزب ، نحن نعاني من هذا الوضع القاسي كل المعاناة ، نحن اعداء الجمهور في نظر الجمهور ، ولهذا « نحن » فادفعوه »

هذا هو الذي يجب أن يقال . وهو أبلغ ما يقال

فكرى أباظة
المحامي

صناعة لف العمـــائم

عمائم الاضرحة وعمائم المشائخ

. . . اذا شهدنا حفلة المولد النبوي الشريف ، أو مولداً من موالد الاولياء ، رأينا بعض مشائخ الطرق الصوفية يضعون على رءوسهم عمائم كبيرة ذات ألوان مختلفة ، ونرى عمائم أكبر منها حجماً موضوعة فوق أضرحة الاولياء والصالحين . فهل خطر لأحدنا أن يعلم شيئاً عن صناعة هـذه العمائم او تاريخ وضعها على الاضرحة ؟

الحاج عبد الخالق

يبدو في سن الشباب ، وان كان قد بلغ الأربعين ، أسمر اللون ، واسع العينين ، ضاحك الوجه ، تلوح عليه ملامح التقى والصلاح ، ولد لأبوين صالحين شريفين يتصل نسبهما بالشجرة النبوية المكرمة ، فاذا أحببت أن تلقاه عز عليك لقاؤه لكثرة طوافه بأضرحة الاولياء وأهل بيت رسول الله ، فهو الآن في ضريح السلطان الحنفي يدعو ويتبرك . ثم لا تلبث أن تراه في المقام الزينبي يقرأ الفاتحة ويمسح على المقام في خشوع وورع وإيمان ، ويخف بعد قليل الى مقام الامام الشافعي ، ومنه الى المسجد الحسيني ، وهكذا دواليك لا تكاد تظفر به مستقراً في مكان الا في أوقات عمله الاساسي ، وهو صناعة الخيام . وصناعة الخيام هذه هي صناعته الاولى التي درج عليها منذ كان في السادسة من عمره وتلقى أصولها على يد معلمه « السيد وهبه بيومي الجيمي » الذي كان له الفضل الأول في تعليمه هذه الصناعة وصناعة عمل كسوة الأضرحة التي تسمى في عرف الصناع بـ « الستر »

كيف بدأ بصناعة لف العمائم

ولما كان معلمه السالف الذكر من رجال الطريقة الشيبانية اليونسية فقد كان يقوم بعمل « التيجان » وهي التي تسمى بالعمائم التي توضع على أضرحة الأولياء ، وكان قد تعلمها في مكة ، ثم لقنها لتلميذه عبد الخالق فحذقها وحده ، ولم يلتفت لتعلم هذه الصناعة في مصر سواه ، وفي سنة ١٩٢٣ قصد الى الأقطار الحجازية لاداء فريضة الحج وليتم تعلم هذه الصناعة هناك حيث يوجد بها من يتقن عمل التيجان ، وعاد من الاقطار الحجازية بعد أن نبغ في صناعته النادرة الوجود والتي تعتبر بمثابة « فن جميل » تظهر فيه براعة الصانع الماهر وتتجلى عبقريته . ذلك لأن الحاج عبد الخالق أصبح فريد عصره في هذه الصناعة واستطاع أن يلف أكثر العمائم الموضوعة الآن على أضرحة الاولياء بمصر على أشكال متناسقة بديعة تبعث في النفس اجلال الضريح وتوقيره

آخر تاج
صنعه الحاج عبد الخالق

وآخر تاج قام بعمله في هذه الأيام هو التاج الصغير الجميل الصنع الذي حمل في موكب اسناد رئاسة المشيخة الدمرداشية للخليفة الصغير السيد عبد الرحيم مختار الدمرداش في يوم ١٤ رمضان سنة ١٣٤٨ هجرية عند تتويجه شيخاً للطريقة الدمرداشية ، وهي الطريقة التي يندمج فيها الحاج عبد الخالق ، وقد نشر المصور صورة السيد الدمرداش الصغير بعد تتويجه ، وبدا في في هذه الصورة مشرق الوجه وضاح الجبين تزين رأسه هذه العمامة الخاصة التي صنعت على مثال العمامة الكبيرة لجده البار المحسن الكبير المرحوم السيد عبد الرحيم الدمرداش

كلمة التاريخ
في صناعة العمائم

التاج زينة للرأس ، استعمله الحكام علامة على سلطتهم ، واستعمله المتعبدون اشارة الى طرائقهم

وأول من اهتم بهذه العمائم بالديار المصرية هو العزيز بالله بن المعز من ملوك الدولة الفاطمية سنة ٣٦٥ هجرية فكان يأمر بعمل العمائم الشرب الملونة ، والدبيقي المعلم بالذهب بمدينة « دبيق » وهي من مدن دمياط وقتئذ ، وكان طول قماشة كل عمامة منها مائة ذراع وفيها رقمات منسوجة بالذهب وما بها من الذهب يبلغ الخمسمائة دينار عدا الحرير والغزل (كذا ! !)

ولما كانت العمامة من شعائر العلماء والاولياء فانها توضع على قبورهم بعد موتهم ، تكريماً لهم وتعظيماً لقدرهم ، وتجدد عادة عند عمل الاحتفال بمولد صاحب الضريح ، ولهذا شأن كبير عند أرباب الطرق ، من ذلك ما يعمل لضريح سيدي احمد البدوي في شهر رجب ، ويسمى « مولد العمامة » والسبب في تسميته بذلك هو أن الشيخ الرجبي احد مشايخ الطريقة الأحمدية بدا له ان يجدد العمامة التي على مقام السيد البدوي ، فاتخذ لها مقداراً من الشاش المصبوغ باللون الأخضر وحضر به مع جماعة من مريديه ودخلوا طنطا في موكب من المشايخ والمريدين والفقراء ، فصار ذلك عادة الى الآن ، ويعرف ذلك بمولد لف العمامة

ويقوم - عادة - بنفقات ذلك نظار الوقف المعينون على ما هو موقوف على الاضرحة أو أهل الخير الذين يعتقدون في الولي صاحب الضريح ، فيشترون القماش وبقية ما يلزم لها ، ويتطوع « الحاج عبد الخالق » الذي نوهنا بذكره في أول هذا المقال بصنعها تبركاً بصاحبها



الحاج عبد الخالق يلف عمامته



عمامة على ضريح

الاحتفال بوضع العمامة
على الضريح

يكون ذلك في آخر ليلة من ليالي المولد فيحضر بعد صلاة العشاء شيخ الضريح في موكب حافل حاملاً العمامة على يديه في وسط الاذكار والتكبير والتهليل ، وأمامه حملة الاعلام والبيارق . ثم ترفع العمامة القديمة وتوضع العمامة الجديدة بعد قراءة الفاتحة ، ثم يقرأ القرآن وتتلى دلائل الخيرات ، وبعد ذلك يعطى كل من الحاضرين كوبة شربات أو قدحاً من الشاي أو القرفة ، ويسمى ذلك « بالنفحة »

أما العمامة القديمة فان شيخ الضريح يتسلمها ، ويقطع القماش الاخضر الى قطع صغيرة مختلفة الحجم يهادي بها معارفه وزواره تبركاً بصاحب الضريح ، ويعتقد كثير من الناس في هذه القطع اعتقادات غريبة ، فمنهم من يعتقد ان البيت الذي توضع فيه لا تدخله شياطين ، ومنهم من يعتقد انها تجلب الغنى وتمنع الحسد ، ومنهم من يعتقد انها تشفي من الامراض بمجرد وضعها على العضو المريض الخ . .

أول من اهتم بالاضرحة
وكسوتها

وأول من اهتم بوضع الكسوة والعمامة على الأضرحة هم الخلفاء الفاطميون ، ويرجع السبب في ذلك الى أنه لما حضر لمصر [illegible] الله الفاطمي في سنة ٣٥٧ هجرية [illegible] المعزية ودفن فيها آباءه الذين أحضر معه [illegible] من بلاد المغرب في توابيت أراد أن [illegible] هيبة ووقاراً في نفس من يزور قبو[ر] [illegible] أن كساها بأفخر أنواع الحرير ووضع [illegible] العمائم المزركشة بالذهب جعل لها عوائد [illegible] منها انه كلما ركب الخليفة بموكب وعاد [illegible] فلا بد من أن يدخل لزيارتها [illegible] كانت داخل القصر الكبير - وان [illegible] يوم الجمعة دائماً وفي عيدي الفطر و[illegible] مع تفريق الصدقات ، وصارت هذه [illegible] محترمة مقامة الشعائر الى أن اضمحلت [illegible] وضعف أمرهم فاضمحلت باضمحلالهم [illegible] قام العساكر الاتراك يطلبون من الخليفة [illegible] النفقة وماطلهم هجموا على هذه القبور و[illegible] ا فيها من القناديل الذهب والمباخر [illegible] وانتهبوها مع ما انتهبوه في ذلك [illegible] وقد اندثرت معالم هـذه القبور [illegible] آثارها عندما أراد الامير « [illegible] الخليلي » انشاء خانه المعروف « [illegible] الخليلي » الواقع بالقرب مسجد [illegible] الحسين ، فأخرج عظام الموتى الموجودة [illegible] فألقاها في المزابل على كيمان « البرقية » [illegible] بني على أنقاضها حي الدراسة الآن [illegible] ذلك بعد انقراض الدولة الفاطمية

ماذا يربح الحاج عبد الخالق
من هذه الصناعة

أسلفنا أن الحاج عبد الخالق لا [illegible] أجراً على عمله في لف العمائم ، و[illegible] من ربح صناعته الاولى - صنع [illegible] ويقول الحاج عبد الخالق انه لو [illegible] يتناول أجراً على هذه الصناعة لأثرى [illegible] لانه هو الوحيد في القطر المصري [illegible] أصولها فقد رأيناه وهو يحبكها على [illegible] الخاصة ويقوم بلفها فاذا هو صانع [illegible] اجاد الاشكال المختلفة ولاجل أن تظل [illegible] على شكلها الذي حبكها عليه فهو [illegible] الداخل بحيث لا ترى آثار الحياكة من [illegible] وتظل العمامة حافظة لشكلها حتى تبلى [illegible]

ولقد سألت الحاج عبد الخالق :

— ليه يا حاج متخدش أجرة [illegible]

— لا يا سيدنا البيه دا شيء [illegible] لوجه الله

— طيب واذا واحد قدم لك نقود [illegible]

— اذا كانت على سبيل الاجرة [illegible] لكن اذا كانت على سبيل « الهبة » [illegible] وهنا ابتسمت فأدرك معنى ابتسامتي و[illegible]

— ايوه « الهبه » دي شيء [illegible] الاجرة على شغله من النوع ده فاظن [illegible] مش كده والا ايه ؟

— كده طبعاً لكن بالنعمه تقول [illegible] كام على العمامة اللي عملتها للسيد الدمرداش [illegible]

— والله يا بيه أجرة ما خدتش [illegible] يسترها الست بنت الشيخ الكبير و[illegible] ومحسنه . اعطتني « هبة » عظيمة [illegible] تعرف الاعمال الخيرية اللي بتعملها الست [illegible]

وكان الحاج عبد الخالق في [illegible] مكلفاً بالذهاب الى مسجد السلطان الحنفي [illegible] بوضع العمامة الجديدة مكان القديمة [illegible] أعوقه عن عمله وشكرته وانصرفت [illegible]

العناية باللقطاء في مصر!!

ملاجىء اللقطاء - ملجأ اللادى كرومر - ملجأ شارع ممتاز - ملجأ الاسكندرية

يمكن القول بأن اللقيط الذي تلقيه أمه في الطريق خفية وتحت جنح الظلام يجد العطف والرعاية وحسن التعهد كما لو كان في أحضان أمه وفي كنف والده ... بل أن اللقيط ليلقى من صنوف الوقاية والصيانة والتحصين ضد الأمراض مالا يظفر به الكثيرون من الأطفال الشرعيين، وذلك بالنظر الى الأمية والجهل بالقواعد الصحية وأهمال النصائح التي لا يفتأ يبديها المسئولون رسمياً عن رعاية الأطفال والعناية بالأمهات في أثناء الحمل وبعد الولادة

واللقيط هو أي طفل يوجد في الطريق العام عقب الولادة مباشرة ... هذا هو اللقيط بالعرف الطبي (والقضائي على الأغلب) ومن أجل هذا يقتصر ملجأ اللقطاء على المولودين حديثاً ويرفض قبول طفل تقدم به والدته الفقيرة التي مات زوجها كما يرفض أي طفل يعجز والده عن تربيته لأي سبب كان مثل مرض الأم بداء مزمن كالسل أو عضال خطر كالزهري

لهذا فكر صاحب السعادة شاهين باشا، وكيل الداخلية في مصلحة الصحة حين اعتزم انشاء قسم رعاية الطفل - في أمثال من قدمنا لك وصف حالهم من الأطفال الذين لا ينطبق عليهم تعريف اللقيط على نحو ماسنذكره فيما يلي من الكلام

ملجأ قصر العيني

في سنة ١٩٠٠ جمعت بواسطة التبرعات أموال قدرها ٤٨٣٠ جنيها و٦٥٢ مليما بقصد احياء ذكرى المرحومة اللادي كرومر. وقد يبدو هذا المبلغ ضئيلا في هذه الأيام بالقياس الى التبرعات الباهظة التي يتبرع بها المحسنون للجمعيات الخيرية والمستشفيات : فمثلا جمعية المبرات كان الوجهاء المصريون يتبرع الواحد منهم لها بمبلغ خمسة آلاف أو أربعة آلاف جنيه، والمرحوم السيد السمرداش تبرع بـ ١٥٠ الف جنيه لانشاء مستشفى، والخواجه كوتسيكا تبرع بـ ٩٠ الف جنيه لمستشفى يوناني.

لكن الجنيه الواحد في سنة ١٩٠٠ كان يساوي أضعاف جنيه اليوم. وعلى ذلك أنشأ أولو الأمر في مصلحة الصحة - وكانت أدارتها انجليزية - بمبلغ ٤٢٩٨ جنيها و٢٧٣ مليما داراً أنيقة صحية على قطعة أرض بمستشفى قصر العيني تطل على النيل (جزيرة الروضة) ولها حديقة وفناء سني.

واتفقوا مبدئياً على تأثيث الدار التي عرفت باسم مستشفى اللادي كرومر، وقليلا قليلا اختفى اسمه الأصلي حتى صار يطلق عليه ملجأ اللقطاء أو ملجأ اللادي كرومر ... وليس يهم الاسم قليل أو كثير. وانما الذي يهم هو الخدمة الانسانية التي يؤديها ملجأ اللقطاء.

عدد اللقطاء في الملجأ

ويبلغ مجموع اللقطاء الذين آواهم الملجأ وأقد منهم منذ نشأته الى الآن ٣٠٠٠ تقريباً وقد يزيدون عن ذلك بألف لان عدد الذين قبلوا في سنة ١٩٢٩ بلغ ١٩١ لقيطاً .. وليس لدينا دليل أكيد على ان الذين يولدون سفاحاً قد زاد عددهم في الأيام الأخيرة نتيجة لتفشي الاستهتار بالعلاقات الجنسية المقدسة ... لان الدنيا هي الدنيا والحياة الآن مثلها فيما مضى مع فوارق لا تقدم ولا تؤخر كثيراً

وتدل البيانات الموثوق بصحتها على ما يأتي :

الموجودون لغاية سنة ١٩٢٨ = ١٢٢ لقيطاً



بعض اللقطاء في القصر العيني



لقيطا في مهده

المقبولون في سنة ١٩٢٩ = ١٩١ لقيطاً

المتوفون في سنة ١٩٢٩ = ١٠٤ لقيطاً

الذين تبناهم الناس = ٤٨ لقيطاً

الذين ادعاهم اهلهم = ٧ لقطاء

أرسل لمدرسة العميان = ١ لقيط

المفطومون لغاية يناير سنة ١٩٣٠ = ١٩ لقيطاً

اللقطاء الذين مع المراضع = ١٢٤ لقيطاً

ونظراً لان الناس يقبلون على تبني اللقطاء فان عدد الموجودين منهم بالملجأ لا يكون ثابتاً خصوصاً وان الذين يرسلون اليه لا ينقطع مددهم وعلى ذلك كان عدد الموجودين بالملجأ حتى كتابة هذه السطور ٢٠٠ لقيط منهم ١٢٠ مع المراضع

مراضع اللقطاء

يسلم اللقيط لمرضع يكشف عنها طبياً للتأكد من انها غير مصابة بمرض معد مزمن أو غير مزمن، وللوثوق أن لبنها صالح لغذاء الطفل

وتعطى المرضع مرتباً بواقع ثلاثة قروش في اليوم. وتعطى ملابس كافية للطفل كما تعطى كمية من الصابون لتنظيفه وتنظيف ملابسه .. كذلك تعطى بطانية لوقايته وتدفئته

ومن المفروض على كل مرضع احضار الطفل ثلاث مرات في الاسبوع للكشف عليه ووزنه ... لكنها تحضره حالاً اذا طرأ ما يستدعي ذلك كاصابته بكسر أو نزلة معوية حادة ونحو ذلك

وقبيل الفطام تعطى المرضع لبن «نسله» وذلك عند ما تقترب سنه من عام

على ان هناك تفتيشاً على المراضع في بيوتهن أيضاً ...

اذا فطم اللقيط

اذا جيء باللقيط بعد الفطام - أي بعد بلوغه عاماً من عمره - وضع أسبوعاً في العنبر نمرة ٢، ثم ينقل الى العنبر نمرة ٣، وبعد اسبوع ينقل الى العنبر نمرة ٤ حيث يبقى فيه اسبوعاً .. ثم ينقل الى العنبر الاكبر نمرة ٥ أما العنبر نمرة واحد فمخصص للمرضى من اللقطاء يعالجون فيه

والغرض من حجز اللقيط المفطوم حديثاً ثلاثة أسابيع في ثلاثة عنابر مختلفة هو عزله لمراقبة حالته الصحية خوفاً من يكون مصاباً بمرض معد يتفشى بين اللقطاء في العنبر الاكبر نمرة ٥

وعلى سبيل اعطاء مثل من العناية التي يلقاها اللقطاء نسوق قائمة الأطعمة الدسمة المغذية التي تقدم لهم بميزان طبي يحافظ على نموهم وعلى معدهم اللينة. وطعامهم هذا ينقسم الى ثلاثة أقسام

أولاً - الغذاء نمرة ١، ويقدم للاطفال المفطومين في الاسبوع الاول بالعنبر نمرة ٢ ويتكون من شربة ولبن وبيض

ثانياً - الغذاء نمرة ٢، ويقدم في الاسبوع الثاني لنزلاء العنبر نمرة ٣، ويتكون من شربة ومهلبية وفاكهة ولبن وشاي مع «التوست» عند العصر

ثالثاً - الغذاء نمرة ٣، ويقدم للاطفال في العنبر نمرة ٤ والعنبر نمرة ٥ - وهو مثل الغذاء نمرة ٢ مع زيادة الفراخ والحمام والأرانب وما شاكل ذلك

شروط التبني

المفروض ان اللقيط يبقى في الملجأ الى أن يبلغ سناً يقبل معها في اصلاحية الاحداث ...

لكن أغلب اللقطاء يجدون من يتبناهم ممن أصيبوا بالعقم أو أهل الشفقة والرحمة .. وقد يحدث كثيراً أن يطلب أناس تبني اللقيط وهو ما يزال رضيعاً ...

وبهذه المناسبة نقول أن أكبر اللقطاء سناً بملجأ قصر العيني يبلغ من العمر ثلاث سنوات

ويشترط في من يريد أن يتبنى لقيطاً أن لا يقل دخله الثابت - لا مرتبه - عن ستة جنيهات، فاذا كانت له أولاد أضيف إلى الستة جنيهات مبلغ جنيهين عن كل ولد من أولاده

ولا ينفك الملجأ على علاقة باللقطاء بعد التبني فتزورهم «الست الحكيمة» من آن لآخر .. واذا مات أحدهم يخطر الملجأ

راحيل ام اللقطاء

يمكن اعتبار «مدام راحيل» التي تعمل في الملجأ من أمد بعيد - ربما رجع الى وقت افتتاحه - أماً رؤوماً للقطاء ... كلهم يحبونها وهي تعاملهم بلطف ورفق كما لو كانوا أولادها، وهي سيدة سورية ذات خصال شريفة وتتجسم فيها عاطفة الرأفة بأكمل وأجمل معانيها

ملجأ شارع ممتاز

أنشىء هذا الملجأ حديثاً وافتتح منذ بضعة أشهر بالمنزل رقم ١ بشارع ممتاز بحي السيدة زينب (الخالة)، ويطل الملجأ على شارع السد البراني ...

ويوجد به ٢٢ لقيطاً ... ونظامه هو نفس نظام ملجأ قصر العيني

وقد أنشىء ليتلقى لقطاء المديريات لكنه يقبل لقطاء القاهرة أيضاً

وقد اكتفت مصلحة الصحة بهذا الملجأ مؤقتاً ريثما تتمكن من انشاء دار فسيحة علمنا ان مساحتها ستبلغ ٤٠ فداناً وسيختار موقعها بالقرب من كبري الملك الصالح ...

وسيقبل هذا الملجأ العظيم سائر الاطفال الذين يعجز أهلهم عن تربيتهم وتعهدهم بسبب وفاة أحد الوالدين أو مرضه أو بسبب الفقر والعوز

* * *

واذا عرفنا ان في الاسكندرية ملجأ للاطفال اللقطاء كان لمصر ثلاثة ملاجىء من هذا القبيل على نظام واحد شرحناه بالتفصيل فيما تقدم

فهنيئاً للقطاء !! لقد عوضتهم الرحمة أماً بأم وأهلا بأهل ...

بر محمود

حينما أردنا أن نعالج المشكلة الاجتماعية الخطيرة الخاصة باليتامى وأبناء السبيل ، وأن نكشف للجمهور المصري الكريم عن مواضع البؤس والشقاء في حياة هؤلاء التاكيد البؤساء وضعنا نصب أعيننا منذ أول وهلة أن نختم حملتنا التي قمنا بها لنصرتهم بمساعدة عملية ومعونة محسوسة لا تقف عند حد الكلام والكتابة

وقد أهبنا في آخر الامر بالجمهور الكريم من قراء مجلتنا الدنيا المصورة ليمد يده بالمعونة الى هؤلاء الصغار ، ويسعى معنا الى تكفيف دمع صبية مشردين هائمين على وجوههم في مطارح الغربة وزوايا النسيان ومجامع الحثالات والقمامات

ولبي الجمهور الكريم الدعوة ومد يده بالخمسة الملليمات فتجمعت منها نيف ومائة جنيه كنا نؤمل في الواقع أن تصل الى أكثر من ذلك لو أننا بعنا من ذلك العدد نفس الكمية التي اعتدنا أن نبيعها من الاعداد السابقة

على أنه بعد هذا كله ، وعلى الرغم من أننا لم ندع أحداً الى اكتتاب عام ، فقد امتلأت نفوس بعض الاخيار من القراء ، فجادوا بتبرعات إن قلت قيمتها المادية ، فأن لها معنى سامياً نبيلاً دل على شعور فياض بالانسانية والبر ومساعدة المعوز اليتيم

هؤلاء الذين جادوا بالقروش ، التي لم تتجاوز أصابع احدى اليدين في بعض الحالات ، والذين تبرعوا دون دعوة أو حث على عمل الاحسان جديرون حقاً بالشكر والحمد والثناء

طفلة بارة

وقد يكون من الخير أن نستعرض أمام أنظار القراء طرفاً من الرسائل التي وردت الينا مع بعض التبرعات التي جاد بها قوم م – بكل فخر واعجاب – ليسوا بالاغنياء ولا بالموسرين ، إنما هي الأريحية وسمو النفس دفعا بهم الى التبرع بما قد يكونون في حاجة اليه ، ليقدموه الى من هم أشد منهم حاجة وأكثر ضيقاً

وليس أفضل في عمل البر والاحسان من أن يجود المحسن بأقصى ما يصل اليه جهده

وفيما يلي صورة خطاب ورد الينا من والد طفلة يصف لنا تأثرها لحال أولئك اليتامى ودعوتها لأبيها وخادمها لمساعدتهم ، مساعدة أسفرت عن عشرين قرشاً هي أغلى من الجنيهات التي انقبضت عن أن تمتد بها أيدي الموسرين :

« اسكندرية في ٣٠/٥/٧

« حضرات الافاضل اصحاب « الدنيا المصورة »

« بعد الاحترام — هاكم حديثاً دار بيني وبين وحيدتي الصغيرة وعمرها ٨ سنوات ونصف :

هي : إيه في ايدك يا بابا

أنا : الدنيا المصورة

— : وريني من فضلك

— : خدي

— الله . . ! ! شوف يا بابا القرش رايح يقع وكلهم رايحين يخطفوه

— أيوه شايف يا اختي

— علشان إيه كل دول . . علشان تعريفة يا بابا . ؟ !

— ده مش تعريفة واحد دا كثير من كل الناس

— ومين الناس اللي بيخطفوه . ؟ م

— دول مساكين . .

ولما شرحت لها حالة أبناء السبيل ومشروعكم الجليل قالت لي ما يأتي :

— عاوزه ابعت لهم فلوس على العيد لأنهم غلبانين وأنت قلت مفيش عندهم أب ولا أم مساكين . . ابعت لهم قرش انت كمان من ماما وقرش من محمد الخدام أوام بابا وبلاش توديني السينما وابعت لهم فلوس

ونظرت الى الصورة عدة مرات وسقطت من عينها دمعة انهمرت معها دموعي وقمت الى البوستة وأحضرت الاذن المرفق نمرة D ٨٦٨١٥٨ بقيمة ٢٠٠ مليم بأمل استلامه وضمه الى صندوق اعانة أبناء السبيل وبارك الله فيكم و . . . الخ ؟

« أبوها »

وهي دمعة غالية تلك التي ذرفتها هذه الطفلة المجهولة التي لم نعرف اسمها ولا اسم والدها ، وهي لعمري أبلغ من ألف كلمة يسطرها كاتب أو يجود بها عظيم يكتفي باظهار الحسرة على أولئك الأيتام البؤساء ويشاركنا اللوعة عليهم و . . . كفى . . !!

قلوب طاهرة

وإلى القارىء رسالة أخرى ننشرها بدون تعليق لعل فيها بعض العبرة والذكرى للاغنياء والموسرين

« حضرة . . .

« باسم الانسانية المعذبة التي يتجلى عذابها في هؤلاء الصبية المتشردين أبناء السبيل أرفع اليكم الشكر على دفاعكم عنهم وسعيكم الشريف في تخفيف مصيبتهم

« ولقد طلبتم إلى القراء أن يتبرعوا بخمسة مليمات . . . خمسة مليمات فقط . . . يا لعذاب الانسانية وقسوة قلب الانسان الذي يدفع عشرات القروش عن طيبة خاطر في أماكن اللهو

« أما سر اشفاقي على هؤلاء البؤساء فهو أربعة أيام بلياليها قضيتها بينهم متنقلاً معهم من بؤس وشقاء الى دموع وبكاء ولن أنسى ما حييت تلك الكلمة التي سمعتها من أحدهم :

« هو احنا مش بني آدم زي دول والا يمكن احنا مخلوقين علشان نشق . . . هو ده يرضيك يا ربي فين الرحمة . . فين . . » وبكى الطفل وبكيت معه

« واني أقرر ان من بين هؤلاء البؤساء من لهم قلوب طاهرة ذات حنان وان فيهم من إذا عنيت به الامة لكان من الشبان الافذاذ ذوي الكفاءة النادرة

« ولما كان المبلغ الذي تطلبونه بسيطاً ولا يمكنني شراء أكثر من عدد واحد لعدم حاجتي اليه ، أرسل اليكم طيه مبلغ خمسة قروش لأضيفهم الى ما تجمعونه واني أعدكم بأن أرسل اليكم مثله بين آن وآخر »

فيكتور عبده – طنطا

نظرة

وان نظرة واحدة الى القائمة التي نشرناها في الاسبوع الماضي خاصة بالتبرعات التي وصلت إلى ادارة هذه المجلة ، تكفي للاقتناع بأن الطبقات المتوسطة أو ما دونها – من جهة الثروة – هي أنشط الطبقات الى البر والاحسان واكثرها عطفاً وحناناً على البؤساء والمساكين

فلقد كان أكبر رقم فيها لا يتجاوز [illegible] القروش يليه رقم واحد في قيمته [illegible] فهي خمسات القروش وعشراتها متفر[illegible]

فهل في دلالة هذه الارقام ما يحرك [illegible] السادة الأعيان وكبار الموسرين والأ[illegible] مجاراة هؤلاء الابرار فيمدون يدهم الى [illegible] على انتشال اليتامى وأبناء السبيل من [illegible] الفاقة والبؤس والجريمة ، الى [illegible] الشريف المنتج . . ؟ !

وقد أشرنا في العدد الماضي الى تبر[illegible] الفتاة الصغيرة فقلنا « والد الآنسة سو[illegible] تبرع بعشرين قرشاً والحقيقة اننا لا نعر[illegible] الفتاة . وقد نشر الاسم على هذه الصو[illegible] التباس لطيف لا بأس من ذكره . فقد [illegible] الاكتتاب الذي نحن في صدده في قائمة الا[illegible] بعد اكتتاب الآنسة سوسن ح . بجنيه [illegible] وأشرنا الى صاحبه بكلمة « أبوها » [illegible] في الخطاب فظن أحد المصححين أن [illegible] والد الآنسة سوسن فأصلح الاسم على [illegible] التي ظهرت في المجلة

الشحاذون في حياتهم الخاصة !!

شحاذ صبوة - كيف يعيشون وأين يسكنون ؟ - غرف مفروشة - المطعم الفاخر - ميزانية ..!! - سجاير ماركة الكوز - عصارة فوطة الخمورجي

سر المهنة . . !

يعتقد الكثيرون أن الشحاذ هو ذلك الرجل الذي سدت في وجهه أبواب الحياة ، وضاقت أمامه سبل العيش ، فرضي بذل السؤال ومرارة الاستجداء ، ليسد رمقه ويقوم بأود صغاره الذين يستعرضهم أمام المحسنين في أسوأ حال



بائعة حلوى !! تقش أعقاب السجائر على باب دكان « المعلم بهلول »

وأردأ ثياب ، أو الذين يتولى وصف جوعهم وعريهم ومسغبتهم وحالتهم التاعسة ومرضهم الذي أقعدهم في البيت ينتفضون ألماً ويتلوون جوعاً ، فاذا أصاب قوته وقوتهم بالصبر والاستجداء ، لسكن الى ناحية من الطريق يقضي فيها بقية يومه وليله ، شريداً طريداً ومسكيناً بائساً . . .

والحقيقة غير ذلك تماماً في غالب الأحيان ، فالشحاذة مهنة كسائر المهن لها أساليبها وأوضاعها وطرقها الخاصة ، ولحضرات السادة رعايا مملكة التسول وأعيانها حياتهم العامة العاملة ، وحياتهم الخاصة التي قد لا يعرف الجمهور عنها شيئاً ، لأنهم يتمسكون بسر المهنة ، ويعتقدون أن مجرد التحدث عن دخائلهم أمام غريب أو أجنبي ، أسوأ دعاية تضر بمصالحهم عند المحسنين ، وأقل الثواب !!

وفي هذا المقال بعض ما يزيح الستار عن الحياة الخفية الخاصة التي يحياها الشحاذون بعد أن تنتهي أوقات أعمالهم ..

شحاذ صبوة ..

اذا انتهى بعض الشحاذين من طوافهم اليومي وجمعوا « المقطوعية » المحددة ، بدأوا حياة جديدة غير تلك التي استدرت عليهم الشفقة والاحسان ، حياة أولاد البلد « الجدعان » !!

فرجال التسول الذي كانت تعاف عيناك النظر الى أسماله و « هلاهيله » في ثياب من الجوخ أو الحرير ، وينعم بشيء كثير من الحرية التي حرمته المهنة أسبابها . . ويقضي في سمرها ما طول يومه فينسجم بين « الصبوات » ليصدر عليه في إحدى القهوات البلدية البعيدة عن دائرة اختصاصه وينفق على نفسه وعلى اخوانه عن سعة الى أن يأتي على كافة ما جمعه . . .

ومن بين هؤلاء رجل يسمى « الباجوري » يقيم في حي الجمالية ، كان يستأجر غلاماً اسمه « رستم » ، ويخفي عينيه برباط قذر ويرتدي ملابس حقيرة بالية ويأمر غلامه الأجير بأن يقوده

وفي نهاية اليوم يكون قد جمع ما بين الأربعين والخمسين قرشاً ، فيخلع رداء الشحاذة ويستعيض عنه بملابس بلدية فاخرة ، فيقضي الليل في السمر والصرف عن سعة . .

وأمثال الباجوري كثيرون ، وأعيان الشحاذين وأثرياؤهم عديدون سنفرد لهم مقالاً خاصاً . .

أين يسكنون ؟ !

ويبذل المتسولون عناية خاصة في انتقاء الاماكن التي يأوون اليها ، وهم يجتهدون في أن تكون قريبة من المساجد والمقابر ، ومنهم من يقطن « مندرة » أو غرفة حقيرة في منزل لا بأس به من ... أملاكه الخاصة

ولكن الشحاذ الذي لم يكوّن ثروته بعد ولم يمض عليه في « الكار » أكثر من ثمان سنين ، يسكن غرفة ضيقة لا تدخلها الشمس ولا النور ولا ينفذ اليها الهواء ، وهذه المساكن متوفرة في الدراسة ، وزينهم ، وحارة الوطاويط والدرب الاحمر ، والجمالية وغيرها ، ولا يزيد أجر الغرفة الواحدة عن عشرة قروش وقد يشترك في سكناها أكثر من واحد . . .

أما الذين تزيد مدة « خدمتهم » عن عشر سنين فهؤلاء يرون من الضعة أن تتساوى رءوسهم مع صغار المبتدئين ، فيقطنون في أحياء متوسطة كالسيدة زينب والعشماوي والقلعة . . !!

غرفة مفروشة

وشحاذو الطبقة الدنيا والمتوسطة يجتهدون في أن تكون مظاهر البؤس والشقاء شاملة لجميع أطوار حياتهم ، فغرفهم يجب أن تكون حقيرة في كل مظاهرها ، حتى في فراشها

ويختلف فراش غرفة الأعزب عن المتزوج فالمتزوج - على شريطة أن يكون الزواج حديثاً تحوي غرفته حصيرة قديمة ولحافاً قديماً وزيراً ولمبة غاز معروفة بـ « أم ساروخ » وعدة علب من الصفيح لحفظ الطعام الذي يجلبه الزوجان من ذوي الاحسان

ويجب أن تعلو سماء الغرفة شبكة من الحبال لتعلق عليها الملابس - لا لنشرها بعد الغسيل - بل لحفظها من العتة التي تتمشى على أرضية الغرفة رائحة غادية ، من الفئران التي تبيت في أحضان العروسين الكريمين . . !!

أما الأعزب ففراش غرفته وأثاثها يقل عن هذه « الموبيليات » بكثير . . لانه يتكون من شيئين لا ثالث لهما : « قتيلة » يتلمس على ضوئها الضئيل جدران الغرفة المظلمة ليلاً ونهاراً ، وقلة في منتصف العقد الثالث من حياتها الطويلة المتعفنة . . .

المطعم الفاخر

وعلى الرغم من المبالغ الكبيرة التي يجمعها الشحاذ في يومه والتي تكفيه لان يتناول الغداء في مطعم « الكورسال » أو العشاء في « سان جيمس » فانهم يعمدون الى تناول أطعمة غريبة في نوعها وأسعارها ضناً بالمال أن ينفق وبالثروة أن يقل مقدارها

وأشهر مطاعم المتسولين ذلك الذي تديره « أم عبده » وموقعه بيدنا الحسين على الرصيف المقابل للباب الاخضر . ولهذه المرأة شهرة عالمية عند الشحاذين ، ولها عبقرية ونبوغ في إعداد ألوان الطعام وأصناف « الطبيخ » وأهمها « الصلصة » التي تمتزج بها قوالب « المحشي » وغيرها من « التحابيش » . . !

والى القارىء « لستة » بهذه المأكولات الطلية التي لا تقل قيمتها عن المليم ولا تزيد عن نصف القرش

مليم	صنف
١	صلصة شغل يد أم عبده
٢	« ومعها عدد ٢ من المحشي المعتبر
٣	عدد ٦ من المحشي مع قليل من الصلصة
٤	عدد ٨ من المحشي مع قليل من الصلصة وحزمة فجل أو كرات
٥	عدد ٨ من المحشي وطبق فتة بالصلصة

واذا اختلف شحاذ مع مديرة هذا المطعم الفاخر هجرها الى « عم احمد » في السيدة زينب وهو بائع وصديق قديم للشحاذين ، واختصاصي في صناعة الفلافل والباذنجان ومختلف السلاطات

ميزانية . . !!

وفي الغالب لا يأكل كل شحاذ طعامه وحده ، بل يعمدون الى « الشركة » تقليلاً للنفقات فيجتمع خمسة منهم أو أكثر ويتفقون فيما بينهم على أكلة خاصة ، وعند ذلك يعلن واحد منهم أنه سيتولى الانفاق على أن يعرض أولاً « ميزانية » الاكل العامة

وبعد تناول الغذاء تقسم « المصروفات » على الآكلين فيدفعونها بالتساوي .. فاذا اعتذر أحدهم عن الدفع بحجة الافلاس وكساد السوق فلا مانع من أن يبقى ثمن طعامه ديناً في عنقه يدفعه في أجل معين ..

وعلى الرغم من التدقيق في نظر أرقام الميزانية وفي الحساب الختامي للأكلة ، فاخواننا الشحاذون كرماء لضيوفهم لا يرون صديقاً مقبلاً حتى يدعونه الى « النزول » معهم في ميدان القضم والبلع - لانهم لا يعترفون بنظام « المضغ » ولا يستعملونه . . وللدعوة الى الطعام وقبولها أسلوب خاص هو :

— يا سيد . . .

— مرحب . !!

المكيفات

وأسعار الدخان لا تقبل مزاحمة ، ولا تعبأ باللائحة الجمركية الجديدة ، فالعشرون سيجارة ملفوفة « شغل يد » تباع عند « بهلول » عامل الدخان الاعظم بمبلغ خمسة مليمات ... وتوجد عنده صناديق خاصة بمعامله يضع فيها السجاير لمن يشاء بنفس الثمن ، وجميع مبيعاته لا غش فيها ولا خداع لأنها جميعاً من ماركة واحدة وصنف واحد ، فهي « سمسون أرضي » ماركة « الكوز الوحيد » ... !!

ويختلف أبناء الحظ من الشحاذين الى حانات معلومة يتناولون فيها كؤوس الراح من عصارة « فوطة الخمورجي » مضافاً اليها قليل من الاسبرتو .. !!

وهذه الحانات في شارع محمد علي ودرب المهابيل ، والاسعار في غاية المهاودة ، إذ ثمن الكأسين المترعين نصف قرش . .

وتعتبر « البوظة » من شراب موسري الشحاذين لأنها تستلزم « مزة » غالية قوامها الفجل و « الشطيطة » . .



مطعم متنقل للشحاذين

حول العالم في اربع سنوات

الاستاذ يونس البحري : أول شرقي يطوف العالم

مر بمصر الاستاذ يونس البحري أحد رجال الصحافة العراقية في طريقه الى بلاده راجعاً من تلك الرحلة الشاقة التي طاف فيها حول الارض مبتدئاً من بلاد العجم . وقد اجتمعنا به فأفضى الينا بهذه البيانات الهامة عن رحلته ، وعما صادفه فيها من غرائب العادات وعجائب البلدان .

لأول مرة يقوم أحد أبناء الشرق برحلة طويلة يجتاز فيها بلاد العالم من شرقها الى غربها ، ومن غربها الى شرقها ، مخطياً بحارها ، وضارباً في فيافيها ، وسائحاً في قراها ومدائنها يختلط بأهلها ، ويطلع على عادات كل منهم وتقاليده ودرجة رقيه وانحطاطه ، فشاهد من ذلك ما لم يشاهده الساكن المقيم ، وكان مثلا حسناً للشرقيين في المثابرة وحب المخاطرة والاقدام، وقدوة صالحة يحتذيها الشباب الناهض في القيام بجلائل الاعمال .

ولع هذا الشاب بالسياحة منذ الصغر ، فكان كلما وقعت بيده نسخة أو كتاب من كتب السياحة والتجوال توفر على قراءته واستيعاب ما فيه ، وأهم شيء ضاعف في نفسه حب السفر والترحل كتاب « رحلة ابن بطوطه » الذي استوعب ما فيه من وصف للبلدان التي مر بها هذا المؤرخ ، فتاقت نفسه الى مشاهدتها ، والاختلاط بأهلها ، ومعرفة معيشتهم وعاداتهم . وقد اشتهر بين أهله وأصدقائه بالسائح العراقي لكثرة اكبابه على قراءة كتب السياحة ، وما لبث هذا اللقب ان شاع بين مواطنيه ، وصار يمضي به تحت مقالاته التي يدبجها في الجرائد

ولما اعتزم الطواف حول العالم قام بتشجيعه الحزب العراقي الحر ، وصار يمده باعاناته في أثناء رحلته فاستطاع بذلك ان يقوم بهذه الرحلة الطويلة المملوءة بالمخاطر والمشاق

وبدأ رحلته من العراق الى العجم في ٦ فبراير سنة ١٩٣٦ ، فلما وصل الى طهران حتى اعترضه في الطريق جمع من قطاع الطرق ، فأخذوا منه مبلغاً كبيراً من المال كان يحمله معه بعد ما جلدوه جزاء له على مشادته وعدم تسليمه لهم في بادىء الأمر ثم أخلوا سبيله ، ولحق بقافلته التي تخلف عنها حتى دخل مدينة طهران . فبقي بالعجم ٤٠ يوماً

وكان بالعجم وقتئذ ثورات أهلية ، فكان رضا خان يشتغل بجد في تهدئتها ، وينتقل من الجنوب الى الشمال لتسكين العشائر الثائرة حتى أمكنه ان يعيد الأمن الى نصابه . ويكثر الاعجام من شرب الشاي ويفرطون فيه حتى ترى جميع أدواته لا تبرحهم في معظم الاوقات ليلاً ونهاراً . ويقول السائح العراقي ان حالة الفلاح الايراني سيئة ، ولكن البلاد الايرانية أحسن البلاد العربية من حيث التقدم والرقي ما عدا مصر .

وأكثر البيوت الايرانية تتألف من طابقين . أما فنادقهم ، فهي « خانات » واسعة بحيث يسع الخان الواحد عشرة آلاف نسمة بما يصحب القوافل من الخيول وسائر الحيوانات

ومن بلاد العجم أو « ايران » انتقل السائح العراقي الى تركستان ، فانتقل من شبه حضارة الى بلاد لم تمسها يد المدنية حتى الآن ، فلا عمران ، ولا حركة اجتماعية تسود الشعب ، والأسواق فوضى ، والبضاعة مكدسة بعضها فوق بعض ، وجيوش الذباب متراكمة ، والمنازل كلها ملأى بالناموس والبعوض ، ولا



الاستاذ يونس البحري
السائح العراقي

أثر للنظافة فيها . وهناك محلات كثيرة لشرب الشاي ، وطريقة شربه أن يجلس جمع من التركستانيين حول « براد » من الشاي وكأس واحدة يتناولونها على التوالي

ويكتفي التركستاني بكسرة من خبز الشعير أو القمح القندهاري الاسمر وشيء من الجبن أو البصل . ولحم الجمل هو أحسن نوع يفضله الشعب التركستاني على غيره من أنواع اللحوم

والشعب التركستاني شعب متمسك بعاداته وتقاليده تمسكاً لم تستطع روسيا أن تضطره الى تركه بالرغم من قوتها وبث دعايتها البلشفية — وفي التركستان عدد كبير من علماء الدين وهم يقطنون سمرقند ، وبخارى ، وتشقند ، ولولا هذه المدن الثلاث لما فرقنا بين تركستان والصحراء الكبرى . والبوليس البولشفي يبطش بالشعب التركستاني ، ويسومه الذل والهوان

انتقل السائح من تركستان الى بلوخستان فرآها جهة جدبة لا أثر فيها للحياة الزراعية ، فهي صحار وهضاب رملية قل ان يوجد بها ماء، هذا بالرغم من ان الحرارة فيها لا تطاق . وليس بها مدن غير مراكز القبائل الكثيرة العدد التي تسكن حول آبار يحفرونها ، وقل ان يبنوا حولها بيوتاً لانهم يفضلون حياة الخيام الخالية للهواء . وأهم مراكزها « كيلات » ، وتلعب انجلترا هناك دوراً هاماً ، ولكنه لا يمتد الى الشمال ، بل يقتصر على الساحل الممتد بين بندربشير الى كراتشي على الحدود الهندية . وليس في بلوخستان طرق للمواصلات الحديثة كالسكك

الحديدية والسيارات ، بل الانتقال بواسطة القوافل اذا وجدت ، وحياة المسافر بها معرضة للخطر لكثرة قطاع الطرق

ومن بلوخستان انتقل السائح العراقي الى افغانستان ، وكان يتصور كما يقول انه سوف يرى مثل الحالة التي شاهدها في بلوخستان ، ولكنه ما لبث ان رأى البغال تسير صعداً فوق جبال مكسوة بالغابات والنبات — وهي ليست جزءا من سلسلة جبال أوران — وعلى هذه الجبال تتوقف حياة الفلاح الافغاني . ويشتغل بعض الاهالي بالصيد والقنص ، وهم يحسنون الرماية احساناً دقيقاً . وقد تجد شاباً لا يكاد يتجاوز الرابعة عشرة يسير ببندقية متوغلا في الغابات والاحراش لاقتناص بعض الحيوانات ، وربما يأتي الى أهله بأسد أو نمر

والتعليم الديني منتشر في بلاد الافغان انتشاراً ظاهراً في القرى والمدن والقبائل ، لأن جماعة العلماء يتنقلون من قرية الى قرية ومن بلد الى آخر في سبيل التعليم الديني ، وهم يعرفون بالملا ، وهذا الاسم مأخوذ من قولهم « من لا يجهل شيئاً » بالاقتصار على كلمتي « من لا » . ولا يأخذون أجراً أو راتباً على تعليمهم إلا باشباع بطونهم فقط ، وقل من يأخذ منهم نقداً على سبيل الأجر ، ولذلك تجد ما أكثرهم سماناً مبطنين ، وتجد الواحد منهم يدرس ويأكل في آن واحد ، وقد ينام في اثناء ذلك ، ثم يستيقظ على مضغ تلامذته لأكله

ويبث علماء الأفغان مع تعاليمهم روح التعصب الديني الأعمى مما كانت نتيجته ما حدث في الايام الاخيرة من الثورة الأهلية التي انتهت بخروج الملك أمان الله من بلاده . وكانت الحكومة الافغانية تحت تصرف جماعة العلماء فلا يأتي الملك أمراً إلا اذا وافق عليه المجلس العلمائي ، ولو انه ليس له صفة رسمية

والبوليس الافغاني قوة كبيرة في يد الحكومة ، لا يفرق بين الاشخاص في تنفيذ الأوامر . ورجاله قامات ضخمة ... بيضاء هائلة تكاد تعوق حاملها عن ... ولكن ثيابهم رثة ، وقد يتشاجر بعض ... البوليس مع بعضهم الآخر في الطريق ... ما يتدخل الاهالي للاصلاح فيما بينهم

ويكره الافغانيون الاوربيين ... معاملتهم كما يأبون معاملة النصارى واليهود ولذلك قل ان تجد نصرانياً أو يهودياً في الافغان ما عدا كابل لانها العاصمة ، ومقر الدول الاجنبية

ومن بلاد الافغان انتقل السائح العراقي الى الهند مبتدئاً ببلاد البنجاب التي تقع ... سفح جبال الهملايا ومعنى البنجاب ... الخمسة ، وهنا يطول الكلام على مشاهد ... التي مر بها السائح العراقي غير اننا نقتطف بعض ما يلذ للقارىء الاطلاع عليه . وذلك ... الحياة في الهند تختلف باختلاف الاقاليم ... البلاد التي يسودها الحكم الانجليزي ترى العمران والحضارة ظاهرة ، اما البلاد ... تضعف علاقة الانجليز بها فان العمران ... غير كامل ، والحضارة غير متوفرة ... يجددها ويعمل على انتشارها

والهند مقسمة شيعاً وطرائق ... بابل عصرنا الحديث ، ولكن ... كانوا يعيشون متحدين متضامنين ... فكثيراً ما تفرق بينهم العداوة الدينية و... الطائفية . .

وللبراهمة عادة دينية يمارسونها كل ... وذلك أنهم يخرجون قبل طلوع الشمس ... ونساءً ويهرعون الى نهر الكنج ... عارين ويضع كل منهم يده على كتف ... ويسترون بالماء اجسادهم حتى السرة و... على هذه الحال نحو ساعة كاملة ... الشمس ، ثم يغطسون في الماء ويخرجون ... ويعدون ذلك تطهيراً لاجسامهم ... من ذنوب وادران في اليوم الماضي

ومن حق الرجل البراهمي أن يدخل ... صاحبه بلا استئذان ، ويدعو نفسه الى ... أو غدائه بلا سابق دعوى لان الكل ... انفسهم عائلة واحدة

وعند ما يدعو الهندوس صديقه الى ... فعلى ذلك الصديق أو الضيف أن ... الطاهي الذي طهى طعام هذه الأدبة ... لقمة يتناولها ، وعليه أن يبدي ملاحظاته ... ألا تتجاوز المديح



الاستاذ يونس البحري السائح العراقي في جمع من رؤساء المغرب الاقصى ووجها...

بين جدران المحاكم

يشرع في قتله

لمزاحمته لأخيه

ابرهيم الاشتح من شبان الارياف الذين فضلوا سواقة السيارات على عمل آبائهم وأجدادهم والملاك عبر الغيط هرباً من عمله المتعب المضني عن أشعة الشمس المحرقة صيفاً وبرودة الجو شتاء. واستعاض عن « الجاموسة » بالسيارة واستبدل بالمحراث « الدركيون » وأغراه في هذا العمل من مميزات أهمها المرتب والراحة من الاقدام عليه بلا ابطاء.

أمضى مدة التعلم القصيرة وهو فرح مسرور. وظل يتعلم ويتمرن حتى حصل على رخصة تبيح له قيادة السيارات اللاكي فمضى بها مزهواً في كل مكان مباهياً بها اخوانه واحداً يسعى في التوظف بها

ولحسن حظه كان أخوه « علي » يشتغل مزارعاً في عزبة محمد بك ... بميت راضي وقد اشترى سيارة نقل جديدة. فتقدم الى سيده مزكياً أخاه، فأمره باحضاره لاختباره أسبوعاً فان أحسن استخدمه والا استبدله

قابل ابرهيم صاحب العزبة وتسلم السيارة ومضى في العمل تحت التجربة ولسوء حظه لم يبد براعة في عمله بل عمل بالعكس تكررت مصادماته حتى اذا كان اليوم السادس اصطدم بـ « الجراج » فحطمه وحطم مقدم السيارة فطرده شر طردة ووبخ أخاه فخرجا ساخطين الأول لفشله والثاني لخجله

ومضت أيام وهما يوسطان بعض رجال العزبة في عودة ابرهيم الى عمله فذهبت وساطتهما سدى

وانقطع علي الرجاء لظنه انه ليس في العزبة أو جوارها من يعرف قيادة السيارات

الا انه وجد في صباح أحد الايام شخصاً يدعى حسين علي دلال يسوق السيارة بنجاح حسده عليه هو ومناصروه

لم يلبث السائق الجديد في عمله خمسة أيام حتى تقدم اليه عبيد سالم عبده خفير العزبة ونسيب الاشتح يبغضه في العمل ويكرهه فيه متذرعاً بشتى الطرق فلم تزده صاحبنا الا استمساكاً بالعمل

ولما لم تفلح وسائلهم السلمية في ازاحته من طريق ابرهيم صمموا على ايذائه وظلوا يرقبون الفرصة المناسبة للقضاء على هذا المزاحم

بعد هذا التصميم بيومين انجز السائق عمله متأخراً وكان من عادته أن يبيت لدى والدته في بلدة « جنجرة » وخاف أن يسير بمفرده فطلب الى الحولي أن يتكرم بتوصيله الى حدود العزبة

فتطوع للحال علي الاشتح واستوقفه برهة بحجة استحضار عصاه لكنه كان في هذه الاثناء ينبه زميله علي سالم عبيد الخفير بسنوح الفرصة ويدعوه الى تنفيذ ما اتفقا عليه من قبل

رجع يحمل عصاه وقد أخذ بذراع دلال تحت ابطه وسارا يتسامران والسائق يشكره على مروءته وحسن صنيعه والاشتح يخترق به طرقاً مختصرة ضيقة غير مطروقة طبقاً للبرنامج المتفق عليه

فلما وصلا الى المكان المعين استأذن منه في قضاء حاجة وتركه على جانب الطريق ودخل بين المزروعات وبعد عدة دقائق ظهر عبيد سالم فجأة أمام السائق دلال ونهره لأنه لم يسمع لنصحه وضربه بكعب بندقيته قبل أن يأخذ حذره ضربة على فكه أطارت اثنين من أضراسه وظهر الاشتح على صوت استغاثته وضربه بعصاه على عينه اليسرى فأتلفها ولاذا معاً بالفرار

واستغاث دلال فأغاثه المارة وقرر ان المعتدي عليه هما عبيد سالم وعلي الاشتح

حمل الى المستشفى وظل به شهرين فاقد النطق لا يستطيع المحقق استجوابه حتى شفي تماماً، فاخذ التحقيق مجراه وقدم المتهمان الى محكمة الجنايات فحكم على الاشتح بالحبس مع الشغل سنتين وعلى زميله الخفير بالحبس سنة مع الشغل

جنون الغرام

في احدى القرى التابعة لمركز العياط يسكن علي عويس مع زوجه وابنته ويسكن في المنزل اللاصق له ولد اخيه احمد حسن عويس مع والدته. ذلك الولد الذي كفله عمه عقب وفاة ابيه ورباه في كنفه فنشأ تحت طاعته يعمل في ارضه اجيراً بثمن طعامه وكسائه هو ووالدته التي رفضت الزواج حزناً على زوجها وحباً لولدها

شب الولد كذلك مع ابنة عمه يلعب معها في البيت وتجري وراءه في الغيط ويقومان بما يسند اليهما من الاعمال جنباً الى جنب في اغلب الاحوال

كانا طفلين وديعين لا يعرفان سوى الصفاء فدرجا في سلم الحياة حتى تخطيا سن الشباب وقد اضافا الى هذا الصفاء خلة الوفاء. فكانا قلبين مؤتلفين يطربان لنغمة واحدة كما يحزنان لاي اساءة تلحق باحدهما

ومرت الايام والاعين في غفلة عنهما. لا رقيب عليهما الا رسول الحب الذي ربط قلبيهما برباطه، فكانا في حياتهما كما كانت « دفنيس وخلوى » حب على الفطرة وهوى عذري لا تشوبه ادنى شائبة

لم تخف عيونهما ما انطوى عليه ضميرهما ولم تطق شفاهما صبراً على سعير غرامهما فتشاكيا وتناجيا ثم تواعدا على الزواج

كتما جواهما وظل احمد يرتقب الفرص المناسبة وهو ينهض بزراعة عمه ويخدمها بروحه اكراماً لحبيبته غير مطالب بثمن مجهوده استدراراً لرضاه

أما من جانب العمل فكان احمد موضع الاعجاب والاطناب الأمر الذي شجعه على ان يتقدم مع والدته الى عمه بخطبة حبيبته

كانت الصدمة قوية اذ رفض العم يد ابن أخيه لقلة ماله، وأنطق الحب هذا الشاب فأطلق لسانه بالعتاب فأشار الى عمه بان له نصيباً كبيراً في ثروته لانها من صنع يديه، فهزأ العم منه الا أنه صار به حتى وعده بالزواج منها اذا وفق الى ثروة ترضيه

انفصل الولد عن عمه وأخذ يعمل لحسابه ليكون الثروة التي تؤهله للاقتران بمعبودته. وبينما هو جاد في طريقه اذ فوجىء بعد عدة اشهر بخبر خطبة ابنة عمه الى ابن أحد الموسرين

عاد الى عمه ثانية ورجاه الانتظار قليلاً حتى يحصل على ما يرضيه فلم يتقبل منه رجاء

بلغ به اليأس حد القنوط. والغرام غاية الجنون فصمم على ان يختطفها أو يغتصبها لكيلا تكون الا له ويكون والدها أمام الأمر الواقع

صور له جنونه هذا الهراء فراح يرقب حركات والديها حتى رآهما يخرجان الواحد في إثر الآخر، وانتظر حتى غابا عن عينيه فعمد الى الباب يفتحه فلم ينفتح. فصعد الى سطح منزله وقفز منه الى منزلها فوجدها تنظف فناء الدار فحاول اغراءها فلم يستطع فهجم عليها يريد اغتصابها فدافعت عن شرفها وصرخت بأعلى صوتها مستنجدة بأهلها فادركها الجيران ولحقوها وقد مزق ثيابها

قبضوا عليه وسلموه للنيابة وسيق لطيشه الى المحاكمة فقضت بحبسه ستة شهور وتغريمه خمسة جنيهات رداً لشرفها وشرف عمه

كان لا شك هذا العمل نتيجة لجنون الغرام والجنون فنون

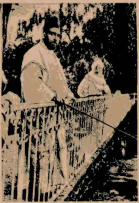
ويطول الكلام في تفصيل هذه العادات التي يتمسك بها الهندوس الى الآن.

وبعد ان ساح في العراق في الهندمدة انتقل بعدها الى ... فشاهد فيها عدة ثورات لا تهدأ لها ... ثم قصدها الى بلاد الشمس المشرقة (اليابان) لمشاهد من حضارتها ومدنيتها ما أخذه على الاعجاب بها، وقد أخبرنا أنها تفوق كثيراً من دول أوربا الراقية. وقد حضر بها حفلة المكادو، وشاهد موكبه الخطير الذي اشترك فيه الاهالي والحكومة وينشدون فيه نشيد الميكادو الشهير الذي ألف منذ ١٥٠٠عام وهو أقدم نشيد في العالم، ويذهب الميكادو عند الى حديقة الاحتفال قبل الموكب، وهي حديقة تكاد تكون أحسن حديقة في العالم بجمالها ومياهها ورياضها ونظافتها. ويجلس فيها الميكادو على كرسي الامبراطورية في مكان مرتفع، ثم يأتي الموكب ومعه الكهنة يقرعون الطبول صوت خافت، وبيد الكاهن الاعظم مرش للماء يرش به على السائرين، وهذا المرش مركب ... ثم يأخذ هذا الكاهن سبع حبات من الارز ينثر ستاً منها على الموكب أما السابعة فيضعها بين قدمي الميكادو. وعند ذلك يسجد وينشد الحاضرون. ويرسل كل طائفة من الموكب نائباً اليه فيقبل طرف ثوبه ثم يجلس برهة ويقوم على أثرها قائلاً: « أنا ابن السماء لتنزل بركة الآله الاعظم عليّ » وعندئذ يتفرق الموكب

واليابان من المتمسكين بتقاليدهم القديمة على الرغم من التقدم المدهش الذي وصلوا اليه، وما زالوا محافظين على أزيائهم ما عدا الذين يتعاملون مع الاوربيين والموظفين الذين يلبسون الملابس الافرنجية. ويتألف لباس الرجال الوطني من جلباب يلتصق باللحم، وشبه عباءة وأكمامه واسعة، واذا ما ساروا في الطريق وضعوا احدى يديهم في كم الاخرى، وعلى رأس كل منهم شبه قلنسوة سمراء اللون

أما النساء فيتألف لباسهن من خمس قطع القميص الداخلي بصدر مشقوق بحيث يظهر منه ما عدا الصدر، ومن فوقه الصدرية بلا أكمام، ثم جبة فضفاضة تنزل الى ما تحت الكعب، ثم سروال واسع يرتخي حتى أسفل القدم، وتتمنطق المرأة بحزام يبرز الثديين الى الامام، وتعقص شعرها وتجمعه في مؤخر الرأس

ومن اليابان انتقل السائح الى الجزر الهندية الشرقية واندونيسيا وجزائر الملايو. وهذه البلاد تضم عدداً كبيراً من المسلمين، ولا سيما في اندونيسيا (جاوة) التي تخضع للقوانين الهولندية خضوعاً تاماً



مولاي عبد الحفيظ سلطان المغرب الاقصى يصطاد السمك في بحيرة قارون

وبعد انطاف بهذه الجزائر متنقلاً غادرها الى استراليا، ثم ترحل منها راجعاً غرباً الى أفريقية الجنوبية، فوجد جيوش الاستعمار تكاد تلتهم البلاد التهاماً. ومن أفريقيا الجنوبية سافر الى أميركا وهناك وجد كثيراً من الجالية العربية المهاجرة من الشام، ولا سيما في بلاد البرازيل التي تكاد تكون مستعمرة سورية، وفي هذه البلاد تنتشر اللغة العربية انتشاراً كبيراً. ودرجة الحضارة في أميركا الجنوبية ضعيفة والأمية سائدة في البلاد الجنوبية كالأرجنتين

ثم انتقل الى أميركا الشمالية، ولسنا في حاجة الى الحديث عن حضارتها ومدنيتها، وبعد ان مكث بها مدة سافر منها الى أوربا مبتدئاً بانكلترا فبلجيكا، فهولاندا، فالدانيمارك، فأسوج، والنرويج، وفنلندة، وروسيا، وبولونيا، ثم ألمانيا والنمسا، وتشيكوسلوفاكيا ويوجوسلافيا، ثم المجر فرومانيا فبلغاريا، فاليونان، فتركيا، فسورية، ففلسطين ثم رجع الى أوربا حيث زار ايطاليا فسويسرا ففرنسا فأسبانيا، ثم انتقل الى أفريقيا الشمالية مبتدئاً بطرابلس فتونس فالجزائر فمراكش وعاد منها الى مصر فالعراق حيث ابتدأ رحلته

وهنا لا يفوتنا أن نقول ان مثل هذه الرحلة التي ابتدأها وهو في الرابعة والعشرين من عمره واختتمها وهو في الثامنة والعشرين لما تدل على حبه للمغامرة والنهوض. ومما تبعثنا على التفاؤل بمستقبل الشرق المجيد الذي أدخرته الايام لشبانه الناهضين

كيف تحقق البلاغات فى البوليس المصر

مرا كز البوليس ـ طرق الابلاغ ـ كيف يحرر المحضر ـ علاج ! ـ حق القبض ـ قسائم : ـ (ذيول)

مراكز البوليس

للبوليس المصري أهمية خاصة كعامل اجتماعي يوجه حقوق الجمهور ومصالحه الى الوجهة الصحيحة العادلة . وقد نشأت تلك الاهمية التي يمتاز بها عن سائر أنواع البوليس في العالم من الحالة العلمية البسيطة التي لا تزال عليها مصر . حالة جعلت الجمهور يرى في رجال البوليس انهم الملجأ الاول والاخير اذا ما اعتدي عليه أو اغتصب حقه . حتى لو كان ذلك الاعتداء أو الاغتصاب خارجاً عن اختصاص البوليس

لذلك فكرت الحكومات الشعبية المتوالية على الدوام في اصلاح البوليس المصري اصلاحاً واسع النطاق تتحقق العدالة معه على الوجه الاكمل، وتألفت فعلا لجنة خاصة لذلك وأوصى البرلمان عدة مرات بوجوب تنفيذ ذلك الاصلاح . وبدأت الحكومة منذ عهد قريب بادخال العناصر المثقفة لترفع بذلك مستواه العلمي

وليس من واجبي في هذه الكلمة أن أبسط أوجه ذلك الاصلاح . . . . ولكنى أريد أن أقدم للقارىء صوراً موجزة لعمل البوليس في مختلف نواحيه . وهي في الواقع صور مجهولة عند الكثيرين

والمراكز في مصر مقسمة عادة الى: غرفة للمأمور، وأخرى للضباط، يجلس فيها معاون البوليس والملاحظ وضابط الخفر ،وغرفة لمعاوني الادارة .وفي المراكز الصغيرة التي ليس فيها ملاحظ بوليس يجلس معاون البوليس مع معاوني الادارة في غرفة واحدة وغرفة للكتبة وهم كاتب الضبط أي الكاتب الذي يختص بالاعمال الجنائية بكافة أنواعها في المركز ،وكاتب الادارة وكاتب الخفر وكاتب السجن وكاتب القيودات وفي المراكز الكبيرة يوجد لبعض أولئك الكتاب كاتب ثان . كما ان كتبة المالية تخصص لهم غرفة خاصة . هذا عدا عنبر العساكر والمخزن وغرفة البلوكامين وغرفة ضابط المباحث العتيدة ، وسجن الرجال وسجن الحريم وخارجهما حوش المركز أو فناء المركز أو سمه كيف شئت ، ولكن له عند رجال البوليس اسماً لا يتغير . ذلك هو (الحجز) الذي يوضع فيه المحجوزون تحت التحقيق من غير أمر قبض

والمأمور والضباط ـ الا ضابط الخفر ـ ومعاونو الادارة جميعا من مأموري الضبطية القضائية الذين يملكون التحقيق والقبض . وان جرت العادة بأن المأمور لا يقوم بتحقيق قضايا الجنح البسيطة ويكتفي بالانتقال مع أعضاء النيابة في الجنايات على ان يحول باقي البلاغات على المعاونين والضباط

طرق الابلاغ

وطرق ابلاغ الحادثة الى مركز البوليس مختلفة ومتعددة ، والابلاغ يكون عادة بواسطة عريضة يقدمها المجني عليه بنفسه بعد ان يكتبها له أحد (العرضحالجية) الذين ينتشرون بمكاتبهم الخشبية امام أسوار المراكز . وقد يكون بواسطه بلاغ يرد من العمدة يذكر فيه كيفية علمه بالحادثة . أو بواسطة اشارة تليفونية ؟ !

وقد يكون شفهياً بواسطة حضور المجني عليه أو أحد الشهود للبوليس واخباره بالحادثة . وقد ترد البلاغات في (البوستة) اذا كانت عن منازعات غير مستعجلة أو بالبرق اذا كانت عن أمور تحتاج الى انتقال سريع أو لغرض يهدد حياة الشاكي بالخطر

والقاعدة المتبعة ان البلاغات جميعها يجب أن تقدم الى المأمور أو من يحل محله وهو الذي يحولها على المحقق الذي يراه . فاذا كانت حادثة جنائية كتب على البلاغ الصيغة المعروفة «حضرة فلان أفندي لضبط الواقعة » واذا كانت شكوى عادية كتب عليها اسم المحقق فقط وقد يضيف عليها أحيانا كلمتي « لفحص الموضوع » هذا طبعاً أثناء النهار . أما أثناء الليل عند ما يكون المركز خالياً من المأمور أو من يحل محله . والمحققون نائمون في دورهم هادئين . فلا يوصل البلاغات اليهم إلا العساكر والخفراء ويحدثك المحققون هنا عن مبلغ الفزع الذي تحدثه أصوات أقدام الخفراء وهي صاعدة على سلالم منازلهم تحمل (اشارة) القتل أو الحريق أو الاتلاف في ساعات الليل الهنيئة

وأذكر بهذه المناسبة انني في الليلة التالية لاستلامي عملي كمحقق كنت مستلقياً على فراشي بالفندق البسيط الذي نزلت فيه أقرأ قصة للمؤلف الفرنسي مارسيل بريفو واذا بوقع خطوات ثقيلة وصوت أجش يسأل خادم الفندق عن (أودة حضرة المعاون) واذا بتلك الخطوات تدنو من سريري بسرعة ولم أشعر الا وفوهة بندقية تقترب من وجهي وترتفع الى كتف خفير طويل القامة اسود اللون . فأسرعت بادخال جسمي تحت « اللحاف » في شيء من الخوف والوجل بينما كان الخفير لا يزال مستمراً في اتمام ما علمت فيما بعد انه تحية لي من ضرب الكعب في الآخر ووضع أطراف أصابعه على كعب البندقية . ؟ ! قلت في صوت مضطرب لذلك المارد الاسود الواقف أمامي وقد ألقيت بمارسيل بريفو الى الارض : « انت مين ؟ »

فأجابني في لهجة ميكانيكية : « وكيل شيخ الغفر يا فندم »

— وعاوز إيه ؟

— جاي أبلغ حضرتك يا فندم

— عن إيه ؟

— أثناء مروري في البندر النهارده الساعة ٨ مساء وجدت قدام دكان . . . . . حتة قطن ريحتها جاز . ولما رحت المركز يا فندم أمرني الجاويش النوبتجي اني أبلغ حضرة المعاون لجيت حالاً أبلغ حضرتك

فقلت وقد خرجت من تحت « اللحاف » : « صاحب الدكان بلغك بشيء ؟ »

— لا يا فندم قال انه ما يعرفش حاجة ومايتهمش حد

— شفت حد قرب بنار أو كبريت ؟

— لا يا فندم

— تشتبه في حد ؟

— لا يا فندم

— طيب اتفضل ـ فدق وكيل شيخ

الخفر أرض الحجرة الخشبية دقة
حذائه ثم سار في حركة عسكرية
الى مارسيل بريفو وأنا ازن في
العقليات التي سوف أعيش بينها .

كيف يحرر المحضر ؟

بعد ان يصل البلاغ الى يدي
في تحقيقه وفي كل الاحوال يجب
عليه أي الشاكي أولا ثم تسمع
ذلك يسأل المشكو فيه أي المتهم و

واذا كانت هناك مسئولية
اذا اتضح بعد فحص الموضوع
جنحة فعلا دونت أقوال الجميع
يحتوي على محاضر ضبط واقعة و
رقم (٤) فاذا كانت قضية مضار
عليه اصابات يرى المحقق انها تح
يحول الى مفتش صحة المركز أو ال
عليه بافادة خاصة يسمونها (انتد
صيغته عادة هكذا :

« محمد عبد الجواد شحاته
« الى حضرة مفتش صحة المر
« المذكور بعاليه يدعي باه
وذراعه الايمن بضربات عصا .
الكشف الطبي عليه وافادتنا »

ثم يوقع المحقق على هذا (
فيرد الكشف الطبي وفيه
الاصابات ويقرر مدة العلاج .
أكثر من عشرين يوماً فتطبق
المادة ٢٠٥ من قانون العقوبات
بالحبس مدة لا تزيد عن سن
لا تتجاوز خمسين جنيهاً أو أقل
يوماً فتطبق المادة ٢٠٦ التي تعاق
لا تزيد عن سنة أو غرامة لا
جنيهات . ويذكر الاطباء على ال
مدة العلاج (ما لم يطرأ طارئ
الاحتياط . . .

والمتهمون في قضايا الضرب
(تشبيه عادة) يكشف عليها
الضبط من دولاب صحف ال
في المركز ولا ترسل الى ادارة
.واذا كانت قضية سرقة تؤخذ أ
كما سبق ثم ينتقل المحقق لعمل
الحادثة ويصفه في المحضر .واذا
قد ضبطت تسلم لصاحبها بالايصا
ثمنها في المحضر واذا كانت لم تض
تليفونياً في أنحاء المديرية

وهناك نوع خاص من ال
المديرين وتقوم له قيامتهم . ذلك
المواشي . ومنهم من يصدر ا
المركز بالا يعود الى مركزه حتى
المسروقة . وترسل فرق من ال
المواشي المسروقة

والمتهمون في قضايا السرقات
(تشبيه عادة) يكشف بواسط
السوابق في المركز (وورقة
بصمات الاصابع الى ادارة تح
للكشف عن سوابق المتهم الت

برلمان الجمهور

لا ترسل شكواك

الا اذا استكملت فيها الشروط الآتية :

١ ـ الايجاز التام بحيث لا تتجاوز عشرين سطراً من سطور « الدنيا المصورة »
٢ ـ ذكر الاسم والعنوان كاملين واضحين (ويجوز عدم نشره)
٣ ـ كتابة كلمة « شكوى » على الطرف الأعلى الايسر من الظرف
٤ ـ كتابة الشكاوى بالحبر

وكل شكوى لا تستكمل هذه الشروط تهمل ولا ينظر فيها

معلمو المدارس الالزامية

وضرورة انصافهم

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

في سنة ١٩٢٤ أعلنت وزارة المعارف افتتاح اقسام ليلية في مدارس المعلمين الاولية لتخريج معلمين ومعلمات لمدارس التعليم الالزامي بشروط خاصة. وقد تقدم اليها الكثيرون ونجحوا في الامتحانات التي عقدتها ، ثم عينوا في وظائف التعليم ومارسوه خمس سنوات كاملة

وبرغماً عن حرمانهم من الترقيات فان الانذارات تتوالى عليهم وهم زهاء ثلاثة آلاف موظف مهددون دائماً بالرفت والطرد لأوهى الاسباب

وقد أعلن مجلسا مديرية الشرقية والدقهلية تثبيت زملائنا الموظفين فيهما ، وهي خطوة ممدوحة نأمل أن تخطو بقية المجالس حذوهما . . .

ولسنا ندري ما الذي انتوته الوزارة في هذا الصدد ، فنتضرع اليكم حتى تطمئنونا على مستقبلنا فنسرع الى أعمالنا بقلوب راضية

فريق من خريجي الاقسام الليلية بالغربية

(الدنيا) قلنا قبل اليوم ولا نمل أن نعود مراراً إنه يجب أن يكون للمعلم مكانة تليق بعمله التهذيبي النبيل ، وأن توفر له أسباب الطمأنينة والراحة ، حتى يؤدي مهمته السامية على وجهها الأكمل

وقد اتصلنا بوزارة المعارف في صدد هذه الشكوى فعلمنا ان موظفي التعليم الالزامي تابعون لمجالس المديريات لا للوزارة ، وقد أشارت الوزارة على حضرات الشاكين بأن يرفعوا أمرهم الى سعادة مدير الغربية ، ولا شك انه يوليهم عطفه وعنايته

ثم تحول الشكوى ـ بعد تعليق المدير عليها ـ الى اللجنة الفنية ، وهي تنظر فيها وتفحصها ولا تتوانى لحظة عن انصاف مرسليها والعمل على تحقيق مطالبهم المعقولة

***

مشايخ الحارات

والضمان الشخصي

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

أنا سائق سيارة ملاكي من مدة عشر سنوات ولم تحدث مني حوادث أو مخالفات طول هذه المدة وفي هذه السنة طلبت تجديد رخصتي كالمعتاد ولكني وجدت ان أولي الامر أصدروا قراراً بوجوب احضار شهادة من شيخ الحارة تقرر صحة البيانات المكتوبة في طلب التجديد

ولما كنت مقيماً بشارع عطة بشبرا مدة خمسة عشر عاماً فقد طلبت من شيخ حارة القسم أن يقرر ذلك فرفض الا اذا دفعت له مبلغاً باهظاً لا قدرة لي عليه . وقد شكوت الى مأمور القسم وقدمت شكوى الى سعادة المحافظ والى الآن لم أصل الى نتيجة واخشى أن أعد بعد هذا كله مخالفاً فأرجوكم مساعدتي وارشادي

عبد العظيم احمد ـ شبرا

(الدنيا) تنص لائحة مشايخ الحارات نصاً صريحاً على ان كل شيخ حارة مسئول عن الشخص الذي يضمنه مسئولية تامة شاملة ، فان تأخر ذلك الشخص عن الحضور عندما يطلب أو هرب قبل تنفيذ العقوبة فيه وقعت العقوبة على شيخ الحارة

ومن جهة أخرى فان مشايخ الحارات يعتقدون ـ وقد يكون لهم بعض الحق في اعتقادهم ـ أن بعض سائقي السيارات من اسوأ رعاياهم . فقد يحدث ان يرى أحدهم نفسه مضطراً لجمع عدة مخالفات ، فيعمد الى الهرب من جهة غير التي يسكنها أو يرحل الى بلدة أخرى . . وعندئذ تقع النكبة على رأس الضامن العامل . . شيخ الحارة ! !

وقد علمنا من شيخ الحارة أنه لم يطلب ما طلبه من السائق على سبيل الضريبة ، انما اراد مجرد الاستيثاق منه وجعل مبلغه ضامناً لما قد يكون عليه من مخالفات ، يكون هو مضطراً الى دفعها لو تغيب او هجر دائرة مشيخته

ولكن على فرض انه لم يصدر على السائق حكم بغرامة فهل يرد شيخ الحارة المبلغ الذي تسلمه من السائق ؟

***

عمال البريد

الخارجون عن هيئة العمال

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

منذ شهرين قدمنا نحن عمال البريد الخارجين عن هيئة العمال طلباً لحضرة صاحب العزة مدير مصلحة البريد محمد بك شرارة يتلخص في فتح باب ترقيتنا الى الدرجة الثالثة وللآن لم نتلق أي رد يطمئننا على حقوقنا المهضومة لاننا فئة عاملة تتقاضى مرتباً ضئيلا وقدره ٢٥٠ قرشاً ، ونحن نعول عائلات كبيرة العدد لا يفي هذا المبلغ الضئيل بحاجياتنا . فنرجو أن يتفضل صاحب العزة المدير بالنظر في طلبنا العادل

ح . ابراهيم

(الدنيا) في عهد حضرة صاحب السعادة حسن مظلوم باشا مدير مصلحة البريد السابق قدمت هذه الشكوى ، وقد عني بها سعادته وقرر وجوب الاهتمام بأولئك العمال البؤساء الذين يشتغلون بهمة ونشاط لا يعرفان الكلل

ولما أن تولى محمد بك شرارة ادارة المصلحة وقدمت اليه هذه الشكوى اهتم بها بدوره وأفرد لها مذكرة خاصة رفعها الى وزارة المالية رجاء التصديق على ما جاء بها خاصاً بتحسين حال عمال البريد . فعسى أن تسارع المالية الى معونة هؤلاء العمال وتقدير جهودهم بالتصديق على ما طلبه لهم مديرهم الهمام

***

هل هذا صحيح ؟

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

عندي رخصة قديمة لبيع الافيون وفي هذين اليومين حضر الي ضابط اسمه (. . .) وطلب مني نصف رطل أفيون مقابل جنيه فعرفته بأنه لا يمكنني أن أعطيه طلبه الا بتصريح من الصحة فهددني مراراً عديدة وهو لا يزال يطالبني بالافيون ويتوعدني بالارهاب واستعمال نفوذه الحكومي والشخصي لان له صلة وثيقة بأحد الكبراء فما رأيكم في ذلك ؟

« ع . ا » بقنا

(الدنيا) اذا صح ما ترويه فاننا ننصحك بألا تبيع لهذا الرجل شيئاً بلا تصريح والا تعرضت للعقوبة . أما تهديده فلن يضيرك شيئاً مادمت لا تحيد عن جادة الاستقامة والقانون ، وإذا هو استمر على استعمال نفوذه ضدك فارفع امرك الى رئيسه حكمدار بوليس قنا ، أو الى سعادة مدير قنا أو حضرة صاحب الدولة وزير الداخلية . فلن يرضى واحد من هؤلاء أن يستعمل موظف مفروض فيه محاربة المخدرات نفوذه في شرائها

***

جهاز الانذار بالحريق

يتنازعه مخترعان

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

نشرت بعض صحف القاهرة في أوائل الشهر الحالي خبراً مؤداه ان احد موظفي وزارة الاوقاف اخترع جهازاً للانذار بالحريق جربه أمام وكيل الوزارة . ولما كانت أوصاف جهازه تنطبق تماماً على أوصاف جهاز اخترعته في سنة ١٩١٨ وشرحته مع الرسم بكتابي « النور الكهربائي والاجراس والمنذرات الكهربائية » فقد أرسلت نسخة من هذا الكتاب مع كلمة صغيرة لكثير من الجرائد والمجلات فنشر بعضها كلمتي وتحقق من أسبقيتي . فما السر في عدم اهتمام الصحف الاخرى بأمري

وقد قال الموظف المذكور : انه سجل اختراعه بالمحكمة المختلطة بالاسكندرية ، والمعروف أنه لا يوجد نظام في مصر لتسجيل المخترعات به واذا كان الغرض اثبات التاريخ أفلا يكفي أن في سنة ١٩٢٢ نشرت احدى المجلات مقالا عني وصفت فيه الترمومتر المنذر الذي اخترعته ؟ أولا يكفي كذلك نشر تفاصيله في كتابي الذى طبع منذ نحو أربع سنوات . أرجو الاجابة ولكم الشكر

محمود خليل راشد
مدرس الكيمياء والطبيعة بالمدرسة العباسية بالاسكندرية

(الدنيا) طالعنا بامعان ما تفضلت بارساله الينا . وان الشبه العجيب بين اختراعك الذي وضعته في كتابك « النور الكهربائي والاجراس والمنذرات الكهربائية » واختراع موظف وزارة الاوقاف ليدعو الى الحيرة ويحمل على الشك في توارد الخواطر الى درجة انطباق الفكرة والتفاصيل في بعض الاحيان

أما عن تسجيل الاختراع بالمحاكم فهو لا يكسب المخترع أي امتياز إلا أسبقية التاريخ وتحديده ، لانه لا توجد في مصر حتى الآن طريقة رادعة لحماية الملكيات الادبية والمحافظة على حقوق المخترعين وغيرهم بنص صريح واضح وان كانت بعض المحاكم تتوسع بعض الشيء لتمكن أولئك من شبه حماية ورعاية

وليس معروفاً ، حتى في البلاد الاخرى ، ان النشر في المجلات أو الكتب يغني عن تسجيل المخترعات لدى الجهات المختصة

***

المبيت في المقابر

وجوب تنفيذ لائحة منعه

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

من أمراضنا الاجتماعية عادة المبيت في الجبانات ومع وجود لائحة ومرسوم ملكي يمنع ذلك

فما زالت كثيرات من النساء يبتن بين المقابر ، بل بعض المسئولين عن تنفيذ قرار عدم مبيت الاهالي فيها . . !

ان بعض ملاحظي وخفراء الجبانات يقنعون بشيء من الفواكه والفطير وقليل من النقود نظير اهمال واجبهم وترك حرية المبيت لمن يدفعون الاتاوة فهل هذا يرضي الحكومة ولجنة الجبانات ؟ !

« م . ز » بقسم الخليفة

(الدنيا) الحقيقة ان لائحة الجبانات لم تنفذ في صدد عدم المبيت في المقابر بالشكل المرجو . فلا زالت الكثيرات من النساء وغيرهن يبتن في « الحيشان »

ولقد تأكدنا ان أسرات غير قليلة باتت في عيد الاضحى الماضي في المقابر والجبانات المنتشرة في أطراف القاهرة ، بعد أن دفعت ضريبة نقدية وأخرى من « الرحمة » . . . ! !

صحيح ان هذه العادة متأصلة في بعض النفوس التي يرى أصحابها عاراً عليهم ألا يؤنسوا موتاهم بالمبيت معهم ليلة وليالي ، ولكن هذا لا يمنع من مطاردة هؤلاء الناس وتنفيذ القانون على الوجه الاكمل ، والا فما الفائدة من اصداره ؟

ولعل سعادة رئيس لجنة الجبانات يشدد النكير على المفتشين والملاحظين ، أو يعين من يثق به لمراقبتهم ، ليطمئن على تنفيذ اللائحة فتمتنع شكاوى الناس من هذا المرض الاجتماعي

***

الشكاوى المتأخرة

وتذمر أصحابها

يبعث الينا بعض حضرات القراء يتذمرون من عدم نشر شكاواهم بمجرد أن تصل الى ادارة هذه المجلة ، أو لتأخر ظهورها عددين أو ثلاثة

ورداً على حضراتهم نقول ان الشكاوى تنشر بترتيب وصولها وبعد التحقق منها وتحريها وقد يستغرق ذلك وقتاً ليس بالقصير

واذا علموا انه يصلنا في اليوم زهاء المائة شكوى ، يتضح لنا بعد الجهد والتحري ان غالبها لا أساس له من الصحة . واذا علموا ان بعض الشكاوى يستنزف بحثاً وتحريات تستغرق أياماً ، لعذرونا اذا تأخرنا في النشر قليلا

غير ان بعض الشكاوى تهمل بتاتاً لمخالفة أصحابها للشروط المطلوبة . وهؤلاء في استطاعتهم أن يجددوها (لا أن يشيروا اليها فقط) مستوفاة الشروط ، وعندئذ تأخذ خط سيرها العادي

أغرب نداءات الباعة

ردود على مقال

نشرنا منذ أسبوع مقالا عن أغرب نداءات الباعة وقد طلب كاتب المقال من حضرات القراء أن يوافوه بما يتفق لهم سماعه من تلك النداءات الغريبة

وقد تلقينا من حضرتي ابرهيم محمد عرفة بدمياط ، وعبد الله افندي محمد المهين بطنطا رسالتين عن نداءات طريفة ذائعة في هاتين المدينتين

ونحن نشكر حضرتيهما ونرجو حضرات القراء الذين يسمعون بعض النداءات الغريبة أن يوافونا بها ، حتى اذا اجتمع لدينا عدد منها نشرناه في مقال خاص

غلام يساعد البوليس فى القبض على تجار المخدرات

« البب » و « جحا » وكيف يديران تجارتهما المشؤومة

البب وجحا اسمان يدويان في حي القبيسي وشهرة دوي الطبل ومع أنهما على كل لسان فان وجهيهما بعيد عن انظار الغريب عن هذا الحي ، يعملان في خفاء ويديران حركتهما تحت ستر الظلام

والاثنان مثل التوأمين المتلاصقين . . يظهران معا ويختفيان معاً

ولهذين الشخصين سلطان واسع ونفوذ على مئات من الاشخاص بين نساء واطفال ورجال . يسيرون طوع اشارتهما . . . ولا يستطيعون مخالفة اوامرهما لانهم يعلمون كيف ينتقم البب وجحا اذا ارادا الانتقام

ومنذ خمس سنوات أو أقل كان احدهما صاحب قهوة بلدية يعمل بنفسه في قهوته الحقيرة في حي القبيسي وكان الآخر متشردا لا عمل له . .



« جحا » زعيم تجار المخدرات في حي القبيسي

أما الآن فقد تبدلت الاحوال وأصبح البب وجحا مضرب الامثال في القوة والاقتدار والسلطان . . ومن اصحاب العمارات التي تدر عليهما الوفير من المال . . .

منبع السموم

لحظ سعادة رسل باشا حكمدار بوليس القاهرة في الشهور الاخيرة أن كل تقرير يرفع اليه عقب حوادث ضبط المخدرات يرد فيه ما معناه : « وقد اعترف المتهم الذي ضبطت معه المخدرات بانها من طرف البب وجحا . . . »

وتكررت هذه الاعترافات . . ولم تكن الا من الاطفال الصغار والنساء الضعيفات . أما الرجال الذين كان البوليس يقبض عليهم فقد كانوا يلزمون الصمت والكتمان العميق

ولكن كيف يجوز للبوليس أن يقبض على الرجلين وليس هناك دليل قائم عليهما غير اعتراف المضبوط معهم ، واكثر المعترفين من الاطفال والنسوة كما ذكرنا . . ؟

اهتم سعادة الحكمدار بالامر ولم يرضه أن يقف مكتوف اليدين أمام هذين الشخصين وعهد الى حضرة سالم بك مباشر مساعد الفرقة (ا) والى حضرة محمود بك سعيد مأمور قسم الازبكية بان يتوليا امر هذين الزعيمين . .

كيف كان يحمي الزعيمان رجالهما ؟

ولم يكن من السهل القبض عليهما فان التجارب تدل على انهما لا يحملان ذرة من المخدرات . . ولا يضعان في منازلهما شيئا منها ولا ينقلانها من مكان الى مكان . بل يعهدان بذلك الى اعوانهما فاذا ضبط أحد رجالهما توليا الصرف على عائلته مدة سجنه واقاما عنه كبار المحامين وبذلا كل ما في وسعهما للترفيه عنه في السجن وسهلا له كل وسائل الراحة . ولذلك كان اعوانهما يتفانون في خدمتهما والاخلاص لهما

حامل السم

في الساعة الثانية عشرة ظهر يوم الأحد الماضي وصلت اشارة سرية الى حضرة ضابط مباحث قسم الازبكية تنبيء بان رجلا يدعى عجبان عبد السيد من صغار تجار المخدرات بالحناوي سيذهب الى حي القبيسي ليشتري بعض السموم من البب وجحا ويعود بها الى الحناوي لتوزيعها على المدمنين

انطلق البوليس السري في الحال الى حي الحناوي فلم يجد عجبان وعلم انه في حي القبيسي بسلم البضاعة

وحاصر رجال البوليس السري مداخل الحناوي ومنافذه وبعد هنيهة رأى أحدهم عجبان هذا قادما من بعيد وخلفه ولد صغير . . .

وكانت أوصاف عجبان معروفة لرجال البوليس فعرفه رجال البوليس السري . . وكذلك عرف عجبان أن هذا الرجل الذي يتسكع على مدخل الحارة من رجال البوليس فاشار للغلام الذي يسير خلفه اشارة خفية وانطلق الغلام راكضا وتسلق سيارة رش التنظيم تسير في شارع السكة الزلي

ادرك المخبر في الحال أن السم مع الغلام وليس مع الصعيدي حيث رأى الصعيدي يتابع سيره في هدوء وطمأنينة فانطلق في اثر سيارة التنظيم حتى ادركها وقبض على الغلام وساقه الى قسم الازبكية

وهناك فتشت ملابسه فوجدت معه مئات من تذاكر الكوكايين والهروين

وبكى الغلام واسقط في يده وهدده ضابط المباحث بالسجن الطويل اذا لم يعترف بكل ما يعرفه . .

وكان ذلك الغلام صغير السن عمره ١٣ سنة فما لبث أن أخذته رهبة البوليس وطلب الصفح عنه على أن يعترف بكل شيء . وأدلى باعترافه فقال :

رواية الغلام

« اسمي أحمد محمد السيد ، وكل ما اعرفه انني كنت اسير في جهة الحناوي فناداني عجبان وطلب مني أن اذهب معه لحمل أشياء يشتريها على أن يعطيني قرشين صاغا فقبلت ذلك ولو أني كنت اعلم أن هذه الاشياء هي الكوكايين

« وتقدمني عجبان بعد أن أمرني بأن لا اكلمه مطلقاً فسرت خلفه حتى وصلنا الى شارع القبيسي ورأيت عجبان يدنو من قهوة بلدي ويتكلم مع شخص جالس على القهوة يدعى محمود علي ويعطيه مائة وعشرين قرشاً

« ثم عاد عجبان ووقف بجانبي ولحظت بعد ذلك أن اشخاصاً عديدين كانوا يحضرون ويعطون محمود علي نقوداً ويقفون بجوارنا صامتين حتى كمل عددنا عشرة تقريبا

« ولحظت أيضا أن كل شخص منهم كان يصحبه غلام صغير مثلي وبعض الاولاد كان يركب دراجة

« وبعد ذلك قام محمود علي وذهب الى القهوة التي كان يجلس عليها وهناك أعطى منديله وفيه النقود الكثيرة التي جمعها الى شخص جالس على هذه القهوة يدعى مصطفى محمد . ثم عاد الى مكانه

« ونظرت الى مصطفى محمد فرأيته يتلفت يمنة ويسرة ثم يعطي النقود الى شخص ثالث سائر في الطريق وابتعد هذا الشخص واعطى النقود لغلام صغير فأخذها الغلام وركض بسرعة فاختفى عن نظري ولم أدر كيف اختفى

« وبعد قليل ظهر هذا الغلام واقترب من محمود علي وأعطاه قطعاً نحاسية مستديرة عليها رسوم مختلفة . وذهب سريعا فاختفى كما ظهر

« وقام محمود علي وحضر الينا واستمر يعطي كل واحد من الرجال عدداً من هذه القطع النحاسية

« وكان ذلك كله يتم ببطء زائد وكسل وتراخ فلا يأخذ أحد باله مما يجري

« وبعد قليل سار محمود علي في طريقه فقابلته امرأة أعطته ورقة كبيرة ملفوفة ثم أسرعت بالاختفاء

« وانقلب في الحال كسل محمود وخموله



القهوة البلدي في حي القبيسي حيث يباع المسحوق الأبيض



الغلام احمد محمد

نشاطا وحركة فاسرع الينا وصار يأخذ من كل واحد ... النحاسية ويعطيه بدلها لفافات ... وحمراء

« وتم ذلك كله بسرعة ... البضاعة من المرأة ووزعها ... في أقل من نصف دقيقة

« وكان كل رجل يسلم ... الى الغلام الذي يصطحبه و... الغلام عن بعد

« وعاد مصطفى يجلس ... فدخن جوزته وقد عاد محمو... يحصل شيء

« واعطاني عجبان الند... أسير خلفه بحذر فاذا أشار ا... أن اختفي في الحال . ولما وصل... نازلي أشار لي عجبان ففرر... قبض علي »

مهاجمة حي القب...

أدرك ضابط المباحث ب... انه اهتدى الى طرف الخيط ... سيارة انطلقت بهم كالسهم الى... ومعهم الغلام الصغير

ووصلوا الى القهوة ا... الضابط على محمود علي

ولكن محمود علي نظر... بفتور وعدم اكتراث واس... لا يتحرك . . وما دام لا يحمل... فأي لوم أو مسئولية عليه ؟

ودل الغلام الضابط على... فيها حركة الشراء والتسلم ... هذه الحارة وهي حارة ضيقة... القديمة المتلاصقة . . وما كاد ا... حتى اختفى سكانها في منازلهم... الا امرأة منهم لبثت حائرة... أصابها ارتباك وذهول منعاها

وما كاد الغلام يراها حتى... « انها هي التي احضرت الب...

ودنا منها الضابط و... لتخاطبه فظهرت عليها دلائل... أن تقف ، ولكن رجال... بالقوة فوجدوا تحتها كوماً م...

(البقية على صفحة

قصص الحياة



فتحية عبد الرحمن وقد اتهمت صبي خضري بسرقة حلقها

أين الحلق

ذهبت الفتاة الصغيرة فتحية عبد الرحمن لشراء بعض الخضراوات من محل خضري في باب الخلق في الساعة الرابعة بعد ظهر الاربعاء ٢١ مايو وطلبت من صبي الخضري أن يحضر لها قليلا أخضر بقرش

وطلب منها الفتى ان تدخل داخل الدكان لتنتقي الفلفل بنفسها فدخلت معه وهي آمنة مطمئنة وأخذت تنتقي الفلفل وهو واقف بجانبها يساعدها في التنقية ويستعجلها في الخروج

وبعد أن اشترت الفتاة الصغيرة ما تريده دفعت النقود وخرجت وما كادت تبتعد قليلا حتى افتقدت حلقها الذهبي فلم تجده وعادت صارخة والهة وأمسكت بخناق الفتى واتهمته بسرقة الحلق وتألب الناس عليهما وذهب الاثنان الى قسم البوليس

وقالت الفتاة الصغيرة أنها كانت تشعر بيد الفتى تمس رأسها وهي واقفة تنتقي الفلفل ولكنها كانت تظنه يداعبها ولم تحسب أنه يخلع الحلق من أذنها ليسرقه ! !

أما الفتى فقد أنكر ذلك بتاتاً وقال أن أذنها كانت خالية من الحلق منذ دخلت الدكان . .

ولا يزال البوليس يبحث عن الحلق المسروق

يهجر زوجته

ويشرع في قتل أخيها

منذ أربعة عشر عاماً تعارف جلال محمد محمود وهو تاجر موبليات في بير حوان امرأة تدعى أسما السعاف فأحبها وأحبته واتفق الاثنان على الزواج . وكانت أسما متزوجة قبل ذلك من رجل آخر ولها منه ابنة صغيرة

عاش الزوجان هذه السنين الاربعة عشر في سعادة وغبطة ولم ينغص عيشهما الا أمر واحد وهو عدم النسل فان أسما لم تأت جلال بمولود تقر به عيناه ولذلك ما لبث ان دب بينهما النفور والشقاق وتمادى الاثنان في شقاقهما فكان في كل يوم مشادة وشجار

وانتهى الامر بأن هجر الزوج زوجته وأهمل شأنها وتركها وحيدة في منزلها

ترقبت الزوجة عودة زوجها فلم يعد . . ولما طالت الأيام ذهبت الى أخيها وهو يدعى علي علي السعاف وصناعته نقاش في باب اللوق وشكت له مفارقة زوجها اياها

وذهب الاخ ليوفق بين الزوجين المتنافرين فقابل جلال وتناقش معه طويلا ولكنه رأى ان الصلح ليس بالأمر السهل فقال له : « لا معنى لان تتركها معلقة . . مش عاوزها طلقها وانتهي . . »

وأظهر جلال رضاه بذلك وحددوا يوم ١٨ مايو لتوقيع عقد الطلاق

وفي ذلك اليوم ذهب جلال الى منزل زوجته في منتصف الساعة العاشرة مساء وخرج معها ومع أخيها علي الى مكتب مأذون الشرع في درب الشرقا لكتابة صيغة الانفصال

ولكن جلال لم يسر بضع خطوات حتى حن الى عيشة الزوجية وكبر عليه ان يفترق عن زوجته بعد العشرة الطويلة أو لعله أراد ان يعرقل الطلاق لغرض في نفسه فتردد وتباطأ وانتحل المعاذير لتأجيل الطلاق

وكان الاخ غاضباً ساخطاً فصمم على أن ينتهي الزوجان في الحال بالانفصال

وتشبث الزوج برأيه ووقف الاثنان في شارع الامير فاروق وقد اشتدت بينهما المشاحنة ولم يلبث جلال ان أخرج من جيبه مدية حادة وطعن بها أخا زوجته طعنة في جنبه الأيسر خر بعدها صريعاً وتعلق المعتدي بأذيال الفرار

ولكن الناس انطلقوا في أثره وتألبوا عليه وأسرع البوليس بالقبض عليه ونقله الى القسم حيث اعترف بجنايته

وحضر رجال الاسعاف فنقلوا المصاب الى مستشفى قصر العيني وهو في حالة تنذر بالخطر

أما الزوجة فقد عادت الى منزلها بعد ان فقدت زوجها وأخاها . .

تهويش جنوني

ايلا اسبيا طالبة من رعايا الحكومة المحلية . ولدت في برلين وقدمت الى مصر حيث تسكن في عطفة شيحة نمرة ١ . وتبلغ من العمر ٢٧ سنة

وقد اتصلت بفتى يدعى سعيد باكوس ونعم الاثنان بنعيم الهوى طويلا . واتفقا على الزواج وأعلنا خطوبتهما ومرت بهما أيام الخطوبة وهما ينعمان بالنزهة الليلية وشكوى الغرام والمقابلات الهادئة

ولكن جو الغرام لا يخلو من سحب . . وقد ادلهمت هذه السحب أخيراً ثم تكاثفت حتى أظلم الجو منها في ليلة ١٧ مايو الجاري حيث كان الخطيبان يتنزهان في الجزيرة بعد انتصاف الليل ومر بهما الوقت حتى انتصفت الساعة الثالثة صباحاً

قام بين الخطيبين سوء تفاهم . . ولعبت الغيرة دورها وحمي وطيس الجدال . وكان المكان ساكناً قفراً لا يعلو فيه صوت !

وفي تلك الساعة كان العسكري المعين لحراسة هذا المكان واقفاً في داوريته عند مرسى وابورات شركة كوك في النيل فسمع على حين فجأة صوت استغاثة يشق السكون وأسرع راكضاً نحو مصدر الصوت فرأى جثة تلعب بها أمواج النيل وهي تطفو وتغطس وعلى الشاطىء فتى يولول ويصيح

ووثب العسكري في زورق صغير مع أحد المراكبية ودفعاه الى النيل حتى وصلا الى الفتاة فأخرجاها وما زال بها رمق من الحياة

وكانت الفتاة هي ايلا الحسناء فذهبا بها الى القسم وفي أثرهم سعيد باكوس يضطرب وينتفض

وهناك أسعفت الفتاة بالعلاج حتى أفاقت وزال عنها الخطر فروت قصتها وقالت انها أرادت ان « تهوش » خطيبها وترعبه فنزلت الى الشاطىء وأرادت ان تدخل الى الماء حتى ركبتيها ثم توهم حبيبها أنها مقدمة على الانتحار فيسرع لانجادها . . وينسى ما بينهما من اختلاف ويغفر لها كل شيء . . ويعود اليها عاشقاً وفياً

ولكن النيل لا يعرف المزاح فما كادت تطأ مياهه حتى جذبتها المياه وحملتها الى عرض النهر ورآها خطيبها تخبط بين المياه فصاح مستنجداً وما كان يدري انها أرادت تهويشه فكادت تقضي على حياتها

وانتهى الامر على ذلك وعاد الخطيبان الى منزلها صباحاً وقد حسن الجو بينهما بعد هذه الليلة الرهيبة

غرام مشئوم

يحيى افندي طالب باحدى المدارس البعيدة عن القاهرة يقضي أيام الاسبوع في المدرسة ثم يحضر الى القاهرة ليقضي يومي الخميس والجمعة بين أهله . وكان ليحيى غرام . .

في مساء يوم الجمعة الماضي كان يحيى يسير مع صديقته التي يهواها على ضفاف النيل والاثنان يتناجيان أحاديث الهوى حتى هبط الظلام وتوغل وكاد ينتصف الليل وهما في نشوة الغرام

وأدى بهما السير الى قصر النيل فجلسا على مقعد ولم يهنأ بمجلسهما طويلا فان عيون المارة والرقباء كانت تنتهب كل حركة من حركاتهما

وزاد بهما الوجد فأرادا أن يبعدا عن العالم ويخلوا ببعضهما في مكان لا تتطرق اليه الاسماع والانظار لكي يبثا لواعج الشوق في كل معانيها

وسار الاثنان الى حي جاردن سيتي وقد راقهما منه السكون الشامل وخلو شوارعه من المارة ثم لفتت أنظارهما خرابة موحشة مظلمة وقد قامت حولها منازل أغلقت نوافذها وأطفئت أنوارها . وسكن الحي ونام السكان فأيقنا ان إله الغرام يمهد لهما سبيل اللقاء . وانه هداهما الى هذه الخرابة التي كانت في عرفهما « عش غرام » . . .

ودخلا اليها ونسيا العالم وظنا ان العالم نسيهما أيضاً

* * *

يسكن المستر ولش أحد ضباط الجيش البريطاني مع زوجته في الدور الارضي من المنزل رقم ١٩ بشارع دار الشفاء بحي جاردن سيتي

وقد عاد المستر ولش في هذه الليلة متأخراً الى منزله فدخل الى حجرة نومه وأطفأ النور

وكانت بجوار السرير نافذة مفتوحة تطل على الخرابة المجاورة للمنزل فما كاد السرير يحتوي الكابتن ولش حتى سمع زوجته تصيح بصوت خافت فسألها عن السبب فأشارت الى الخرابة المجاورة فأطل منها ورأى شبح انسان يتحرك وحاول أن يتبينه فلم يمكنه الظلام من ذلك

وكأنه أدرك سر هذا الشخص . . أو لعله حسبه لصاً أو قاتلا يتآمر في هذا المكان القفر ولم يدع له مزاجه العصبي فرصة التفكير بل أسرع في الحال باحضار مسدسه وصوبه نحو ذلك الشبح المتحرك وأطلق النار . . وأشعلت زوجته نور الحجرة وهي تطل من النافذة

كان يحيى في نشوة غرامه عندما صفرت فوق رأسه الرصاصة المنطلقة وعندما بهر بصره نور الحجرة المجاورة فقام فزعاً وانطلق هارباً تاركا صديقته في جزع واضطراب . .

وصفر الكابتن ولش في صفارته وقامت قيامة الحي وأسرع رجال البوليس السري المعينين في حي جاردن سيتي ومعهم عساكر الدورية وانطلقوا في الحي فرأوا يحيى يركض ملتمساً الفرار فقبضوا عليه كما قبضوا على ثلاثة أشخاص كانوا يسيرون في تلك الساعة في شوارع الحي

ولما رأى يحيى افتضاح امره اعترف بالمسألة كلها وصرح بأن قصده لم يكن السرقة ولم يكن اغتيال الكابتن بل أظهر قصده بصراحة . وقال الكابتن ولش ان ذلك محتمل ومعقول فانتهت المسألة على ذلك

ومن ألطف ما يروى بعد ذلك ان جرس التليفون قرع في قسم السيدة زينب بعد وقوع الحادثة بيومين وكانت المسز ولش هي التي تتكلم وقد طلبت من القسم أن يعين ضابطاً خاصاً في شقتهم ليتولى اجابة مخبري الصحف ومندوبيها الذين يفدون على الشقة زرافات ووحداناً يسألونها عن تفصيل الخبر وعما رأته وشهدته وسمعته . . وفي أسئلتهم الكثير من الحرج والخجل ! !

اعتداء مريع على ضابط بوليس

معلومات جديدة عن حادثة الاعتداء على ملاحظ بوليس نقطة الحواتكة

ذكرت الصحف في الاسبوع الماضي نبأ اعتداء بعض الاشرار على حضرة الملازم الاول محمد افندي فرج ملاحظ بوليس نقطة الحواتكة بالضرب الشديد ، والقبض على عمدة البلدة . وفي المقال التالي تفاصيل هذا الحادث الشنيع

كانت مدينة الحواتكة بمركز منفلوط ـ وما زالت ـ مسرحاً للمنازعات الحزبية والاختلافات الشديدة بين أسراتها . وكل منها ذات سطوة وبأس شديد

وتعتبر أسرة محفوظ باشا من أقوى أسر البلدة نفوذاً ورهبة وسلطاناً واعتزازاً بعصبيتها ورجالها وأتباعها

وقد زادت المنازعات الحزبية حتى بلغت أقصى دور شدتها عند مادارت الانتخابات الاخيرة فكان حزب عائلة مصطفى بك محفوظ عمدة المدينة واسع السطوة والنفوذ ينافسه حزب عثمان احمد اسماعيل شيخ البلد

الضابط الجديد

وفي ١٦ ابريل الماضي نقل الى نقطة بوليس الحواتكة الملازم الاول محمد افندي فرج وعين ملاحظاً لهذه النقطة .. وكان أهل البلدة يزعمون أنه ينتمي لحزب عثمان احمد اسماعيل شيخ البلد الذي يناوىء حزب العمدة مصطفى بك محفوظ

وفي ٥ مايو الجاري ظهرت نتيجة الانتخابات وفاز فيها محمد باشا محفوظ فقام أنصاره بمظاهرات جمة وهتافات وأقاموا معالم النصر والافراح

وكان ملاحظ البوليس يتغدى في ذلك اليوم في منزل عثمان احمد اسماعيل شيخ البلد فلما خرج من المنزل رأى زهري موسى صباح وهو أحد الخفراء الخصوصيين التابعين للعمدة مصطفى بك محفوظ يطلق بندقيته في الفضاء فرحاً وابتهاجاً بنجاح سيده وسمع المؤذن يؤذن على مأذنة الجامع هاتفاً بنجاح محفوظ باشا والناس يصيحون ويهللون هاتفين .. ليحي محمد باشا محفوظ !! ليحي رشوان باشا محفوظ وزير الداخلية !! .. »

ونهام الضابط عن هذا الهتاف وأنزل المؤذن عن المأذنة وأراد أن يضبط البندقية التي يطلق منها الخفير الأعيرة النارية ولكن حسب حساباً للعواقب فاستعمل اللين وأخذ منه البندقية ليتفرج عليها وذهب بها الى النقطة وفي أثره الخفير وهناك سأل الخفير عن رخصة حمل السلاح فلم يجد معه رخصة فصادر البندقية وحرر ضده محضر جنحة

تدخل العمدة

وعلم مصطفى بك محفوظ بذلك فذهب الى النقطة في اثناء تحرير المحضر وأخبر الضابط إن البندقية بندقيته وطلب من الضابط أن يسلمه اياها وينهي الموضوع ، ولكن الضابط أصر على تحرير المحضر وتقديم الخفير للمحاكمة

ودارت بين الاثنين مشادة واحتج العمدة على ذلك وخرج غاضباً وهو يقول : « بقى تبقوا أنتم شوية وعاوزين تطلعونا من البلد ! ! »

مخاوف الضابط

كان الضابط يسكن في منزل يبعد عن نقطة البوليس مائتي متر . وبعد ان انصرف العمدة غاضباً وكان يعلم سطوته في المدينة خاف على حياته ، وخشي ان يقع في كمين

وكان في البلدة في ذلك الوقت قوة من الاورطة العاشرة البيادة من الجيش المصري تعمل على مكافحة الجراد وعلى رأسها يوزباشي من ضباط الجيش ، فذهب اليه الضابط وأخبره بمخاوفه وطلب منه أن يمده ببعض عساكر الجيش ليحرسوه في اثناء عودته ليلا من النقطة الى منزله

وأجابه اليوزباشي الى طلبه فأرسل معه بعض الجنود لحمايته في الليلة الاولى ، وبعد ذلك اطمأن الضابط فلم يعد يرى حاجة لهذا الحرس بل اكتفى بعسكري واحد يصحبه في الطريق ومسدس يحمله في جيبه تحسباً للطوارئ .

الكمين

ومرت الايام بعد ذلك الى ان كان يوم ... مايو الجاري حيث أكمل الضابط أعماله في النقطة وخرج منها عائداً الى منزله في الساعة العاشرة مساء ومعه العسكري محمد علي احمد

وبينما هما في طريقهما برز لهما من الظلام ستة أشخاص مسلحين بنبابيت وهراوات ضخمة وبينهم زهري موسى صباح المتهم في حادثة البندقية وعمه شحاتة صباح

واهضوا على الضابط يهالون عليه ضرباً بالنبابيت على رأسه وكتفه وجنبيه . وحاول العسكري أن يدافع عن الضابط فانهالت النبابيت عليه حتى أصابته بست عشرة إصابة

وسقط الاثنان صريعين واختفى المعتدون بعد أن سرقوا مسدس الضابط

وكان صياح الضابط والعسكري وزمجرة المعتدين عالية مرتفعة ولكنها ذهبت كصرخة في واد ولم يتقدم إلى مكان الحادثة أحد من رجال الحفظ والخفراء

الداورية السيارة

ساد الصمت على هذا المكان الموحش الا من أنين خفت يصدر من الضابط والعسكري المصابين

وفي تلك الساعة خرج أحد عساكر الجيش ويدعى محمد ابرهيم خطاب وذهب إلى البلدة ليشتري سجاير فمر في طريقه بهذا المكان ورأى الاثنين غارقين في دمائهما. فاسرع يطلب النجدة والتقى في طريقه بالداورية السيارة وهي تطوف البلدة تحت رئاسة العسكري محمد محمد عبد العال فأخبرهم بما شاهد فأسرعوا الى مكان الحادثة

التحقيق

أبلغت الحادثة لمركز منفلوط وقام مأمور المركز ووكيل النيابة وباشرا التحقيق بعد أن أخطرا المديرية فأوفدت حكمدار البوليس ومساعده وضابط المباحث

ونقل المصابان الى مستشفى أسيوط وقد اتضح ان الضابط مصاب بارتجاج في المخ وباصابات عديدة في كل أجزاء جسمه فلا يمكنه النطق وهو في حالة تنذر بالخطر

وعملت للضابط عملية واستمر الاطباء يعطونه التنبيهات ويسعفونه بالعلاج وحالته تزداد خطراً

وفي ١١ مايو انتقل مدير أسيوط ورئيس النيابة الى البلدة للاشراف على التحقيق بعد أن أمر المحقق بايقاف العمدة

وقبضت النيابة على المتهمين الاثنين واعتبرت العمدة محرضاً لهما وكان من الادلة التي استدلت بها النيابة على ذلك تهديده للضابط في حادثة السرقة وشكواه لمعاون الادارة بان الضابط متحامل عليه ، وغيابه عن البلدة قبل الحادثة ثم عودته اليها في الساعة الثانية صباحاً

وقدم العمدة معارضة في أمر حبسه فافرج عنه بكفالة قدرها ثلاثون جنيها

ثم انتقل المحقق للمستشفى وهناك قيل له أن حالة الضابط خطرة وقد أقامت أخته بجانبه وهو بين الموت والحياة فلم يستطع استجوابه وأمر بالقبض على العمدة وايداعه سجن أسيوط العمومي

وكذلك في غياب علي عليوة شيخ خفر البلدة وخفرائها عن انجاد المعتدى عليهما ما حمل المحققين على اتهامهما بالاهمال فعمل تحقيق عسكري ضد شيخ الخفر ووكيله وأربعة من الخفراء وتقرر محاكمتهم أمام مجلس عسكري وأرسلت المديرية قوة كافية من الهجانة والبوليس لتعسكر في البلدة وطلبت من وزارة الداخلية تعيين عشرة خفراء مؤقتين

القبض على المتهمين

استمر التحقيق وفي صباح ١٢ مايو توصل رجال المباحث الى الاهتداء الى شخصين ذكرا أنهما رأيا المتهمين الاثنين ومعهما ثمانية أشخاص آخرين مجتمعين معاً قبل الحادثة في المكان الذي وقعت فيه

أما أولئك الاشخاص الثمانية فيدعون صادق مرسي صباح ، وفرج هلال ، وجمعة محيه وعبد السلام صباح ، ومحمد جاد ، وعبد السلام عبد الله ، وعبد الحفيظ مصطفى صالح ، وغريب موسى صباح ، وكلهم من خدم أسرة محفوظ باشا واتباعها

ودهم البوليس منازل اولئك الثمانية وقبض عليهم وفتش مساكنهم فعثر في منزل جمعة محية على جلابية ملوثة بالدم ولكن جمعة أنكر أن الجلابية تملقه وألبسه اياها البوليس فكانت منطبقة عليه فعدل عن إنكاره واعترف بانها له وقال ان الدم فيها نتيجة رعاف من أنفه

وعثر البوليس في منزل شخص آخر من المتهمين على عصا ملوثة بالدم فقال انها من أثر دم أذني بقرته التي يسوقها بهذه العصا

وعثر البوليس في منزل ثالث على جلابية وعصا ملوثتين بالدم فزعم أنها بقع من الشاي الذي يشربه

وأنكر الكل اشتراكهم في هذا الاعتداء واستشهدوا بشهود يشهدون أنهم كانوا معهم في ساعة الحادثة

وشهد بعض الشهود ان المتهمين اجتمعوا ليلة الحادثة في منزل مرسي محبوب عنتر وذهب البوليس الى ذلك المنزل ، وهو منزل قذر قديم فرأى في فنائه كنبة وثمانية كراسي من الخيزران وقد أخرجت من المنزل ووضعت في الفناء . فغلب على الظن أنها كانت مهيأة لاجتماع المعتدين

ولكن صاحب المنزل أنكر ذلك وقال انه اخرج هذه الكراسي الى حوش المنزل لتنظيفها وتنقيتها من الحشرات

ولا يزال التحقيق مستمراً وقد زال بعض الخطر عن الضابط المصاب

في انحاء الدنيا



قضبان سكة الحديد في فيبورج وقد غارت الارض تحتها فلوت الحسران وامتدت فوق هاوية مخيفة



الى اليمين : في أعماق الهاوية التي نتجت عند انشقاق الارض في فيبورج بألمانيا وقد سقطت الى ذلك العمق سيارة فتحطمت والتوت القضبان الحديدية

الارض تبتلع مافوقها

من أفظع كوارث الطبيعة ما يحصل أحيانا عندما تنشق الارض وتفتح فاها فتبتلع مافوقها ويغور في جوفها ثم تنطبق عليه أولا تنطبق. وقد وقعت أخيراً كارثة من هذا النوع في فيبورج بجبال الهارتز بالمانيا حتى تشققت الارض شقوقاً واسعة كبيرة في منجم حير، في تلك الناحية فكانت كارثة شديدة. وتدفقت المياه واختل سطح الارض فهدمت أجزاء كبيرة من المنجم

أكثر نساء العالم شراً

هذا هو اللقب الذي أطلقه المدعي العمومي على دوريس لي عندما كنها أمام محكمة جنايات لندن

وهي امرأة في التاسعة والثلاثين من عمرها اتهمتها النيابة بأنها أرسلت بعض خطابات الى كثير من كبراء الكنيسة الانجليزية تهدده بفضح أسرار مشينة عنه ان لم يدفع لها مبلغاً من المال. وكلما دفع مبلغاً عادت تهدده وتبتز منه مالا جديداً.

وذكر الاتهام في دعواه أن هذه المرأة تزوجت من أحد أقارب زوجة المجني عليه في سنة ١٩١٨ ولم يرها المجني عليه الا مرة أو مرتين ثم وصلهمنها في أول ابريل الماضي هذا الخطاب :

« لقد عدت من كندا حيث قابلت قريبك العظم. وتلك ثالث مرة أنقذته من السجن ولكن أخلاقه لم تتحسن وعذره أنه نشأ على الفساد وأنت الذي عودته عليه. وفي الاسبوع الاول من زواجنا أخبرني عن سر مخجل يتعلق بك وبه.. ولما تزوجت كنت أملك مالا وفيراً وثياباً فاخرة وما لبثت أن علمت أنه مثقل بالديون وأنقذته مرتين من السجن عندما أعطى لدائنيه حوالات مالية مزورة ثم ذهبنا الى كندا حيث دفعت مرة أخرى ٣٠٠٠ جنيه لانقاذه من السجن. وأنا الآن لا أملك شروى نقير فان لم تتداركني فسوف أعترف بكل شيء لأسقف لندن »

وذكرت النيابة أن الادعاءات المذكورة في ذلك الخطاب باطلة وانها تزوجت ضابطاً انجليزياً في كلكتا في سنة ١٩٠٨ ثم قدمت الى انجلترا حيث اتصلت بأحد تجار الحلي وعاشرته طويلا ثم رفعت ضده دعوى تطالبه فيها بتعويض لأنه وعدها بالزواج وأخل بوعده

وحكم لها بسبعمائة وخمسين جنيها ولكن تاجر الحلي علم أنها متزوجة فاستأنف الحكم وحكم برفضه

ولما علم زوجها بذلك استصدر أمراً بطلاقها ولكنه لم ينفذ الحكم. وقدمت الى انجلترا وتزوجت بقريب المجني عليه وكان زواجاً باطلا لأنها كانت لا تزال على ذمة زوجها الاول

وبعد زواجها رأى زوجها من أعمالها منكرات رهيبة حيث كانت على اتصال بامرأة محتالة من نساء السوء في الحي الغربي من لندن وكانت تغشى المراقص المنكرة التي ترتكب فيها كل صنوف الموبقات وترقص فيها وهي عارية الجسد وتأتي بصنوف السوء في منازل ذلك الحي المعدة للفساد

وكانت تتصل برجال من ذوي المراكز العليا ولا تلبث أن تهددهم بالفضيحة ان لم يسكتوها بالمال وكثرت أذيتها حتى أصبحت موضع رقابة البوليس وقد ذكر عنها البوليس في تقاريره انها « امرأة شديدة الخطر عديمة الاخلاق نصابة من الدرجة الاولى »

وفي أوائل سنة ١٩٣٠ أعلنت أنها ستنشر كتاباً من تأليفها تدعوه « مذكرات امرأة سرية » وتذكر فيه بصريح العبارة كل ما دار بينها وبين عشاقها واصدقائها من الرجال المعروفين وتذكر أسماء أولئك الرجال ورسائلهم وصورهم

وساد الفزع بين أولئك الرجال الى أن حاولت أن تنصب على رجل الكنيسة فرفع شكواه الى القضاء

وبعد أن فحصت المحكمة دعواها قال لها القاضي :

« أنت ولا شك أكثر نساء العالم شراً ويجب علي أن أحكم عليك بالأشغال الشاقة ولكن نظراً لأنك لم يسبق الحكم عليك فسأحكم عليك بالسجن ثمانية عشر شهراً فقط »

هروب جنوني

شارل باروبك ورجنالد برتون شابان انجليزيان يعملان في احدى الشركات بلندن. وقد حدثتهما نفساهما بأن يعمدا الى السرقة ليكتسبا منها أكثر مما ينالان من مرتبيهما الشهري. وفكرا في وسائل الهروب قبل أن يفكرا في السرقة فعمدا الى سيارة كبيرة واقفة في انتظار صاحبها وامتطياها وقرابها

ولما انتصف الليل سارا بسيار وصلا الى حانوت جواهري معروف هو المستر رونالد دافيدسون. و السيارة واقتربا من نافذة المحل وحط

ولم تخف حركاتهما على بوليس فنفخ في صفارته وهجم عليهما فا برتون في صراع عنيف

أما شارل فلما رأى زميله واقعاً البوليس وثب الى السيارة وأطلق فانطلقت به كالسهم الصائب

واندفعت السيارة في سرعتها وحاول أحد الكونستابلات أن يوقف سائقها أطلق لها أقصى سرعتها فكاد الكونستابل لولا انه وثب من طر تصبه الا بصدمة غير خطرة

وأصيب اللص الهارب بنوع من فدفع السيارة حتى بلغت سرعتها أكثر كيلو متر في الساعة وراحت تشق ا ويفر الناس من سبيلها — وقد سقط أ تحت عجلاتها فحطمته تحطيما. وما ز انطلاقها الجنوني حتى اصطدمت في جر السويسري فارتفعت الى الفضاء و محطمة

ولكن راكبها كان أسرع منها منها وفر راكضاً والناس في أث قبض عليه

ومثل الاثنان أمام محكمة جنايات لما كشهما على الشروع في السرقة وعا الناس في الطريق في سبيل النجاة وحكم بالاشغال الشاقة ثلاث سنوات

البنكنوت المزيف

الاحتيال على الطريقة الامريكانية

المعلم أحمد محمد ابرهيم رجل بسيط الحال يسعى على العيش ببيع المأكولات . وقد اتخذ له دكاناً بحي العطارين بالاسكندرية يقضي فيه يومه بين حلله ومواقده مؤدياً جميع طلبات الزبائن الذين يترددون على محله لتناول الطعام . وقد لبث على ذلك سنين طويلة دون أن يتمكن من اقتصاد شيء من المال يصلح به حاله ويهيء لنفسه حياة جديدة غير حياته المتعبة

وفي يوم السبت ٣ مايو الجاري بعد ان اغلق المعلم أحمد دكانه ساقته قدماه الى حي المنشية ، فسمع صوتاً يناديه باسمه ، فالتفت فاذا به يرى واحداً من معارفه يدعى محمد الأعرج وأقبل عليه هذا هاشاً باشاً وحياه بحرارة دهش لها المعلم أحمد إذ لم يكن يعهد فيه ذلك من قبل . كان المعرفة بينهما لم تكن وطيدة . على انه رد التحية ومشى معه يحدثه عن حاله من عمله

وهنا أسرّ اليه محمد الاعرج بضع كلمات رقصت لها عيناه طرباً وأشرق وجهه سروراً . فقد أخبره الاعرج انه يمتلك كمية من ورق البنكنوت المزيف من فئة المائة قرش وانه في مكانه أن يبيعه المائة منها بثلاثين جنيهاً فقط

وتلاعب شيطان المال في عيني المعلم أحمد وراح يتخيل الثروة وما سيتذوقه من مشتهيات الحياة . فاتفق مع الاعرج على أن يشتري منه مائة ورقة على شرط أن يأخذ قبل ذلك ورقة عرضها كتجربة على سائر المحلات التجارية ، حتى اذا لم يتسرب اليه شك في اتقان صنعها اشترى المقدار المطلوب

ورضي الاعرج بهذا الشرط وأخرج من جيبه واحدة من أوراقه المزيفة وأعطاها للمعلم أحمد فراح هذا يعرضها على المحلات ويطلب صرفها فلم يشك فيها أحد وبدلها بنقود فضية ، ثم رجع الى الاعرج يخبره انه وافق نهائياً على شراء المقدار المطلوب . وضرب موعداً للمقابلة ، تم الاتفاق على أن يتقابلا في مشرب معروف باسم « كامب سيزار »

وراح المعلم أحمد يطرق أبواب أصدقائه طالباً اقراضه مبلغ ثلاثين جنيهاً ، فلم يتمكن من اقتراض اكثر من خمسة عشر جنيهاً . فقر رأيه أخيراً على أن يكتفي مؤقتاً بشراء خمسين ورقة فقط ما دامت الظروف لا تساعده على الحصول على المبلغ المطلوب

ولما حان الموعد المضروب ذهب المعلم أحمد الى مشرب « كامب سيزار » فوجد هناك محمد الاعرج وفي صحبته اثنان من معارفه وهما علي حسن السمني ومحمد سعيد ، فجلس ثم انتحى بالاعرج جانباً وأخبره انه يريد شراء خمسين ورقة فقط لانه لم يتمكن من الحصول على اكثر من خمسة عشر جنيهاً . فأخبره الاعرج انه لا يمكنه أن يبيع أقل من مائة ورقة . وذهب الى صديقيه يستشيرهما ثم رجع الى المعلم أحمد وأخبره ان صديقه السمني قبل أن يشترك معه في شراء مائة ورقة يكون لكل منهما نصفها

فوافق المعلم احمد على ذلك وأخرج مبلغ الخمسة عشر جنيهاً وسلمه الى السمني لضمها الى مبلغه . فلما اكتمل مبلغ الثلاثين جنيهاً استلمه الاعرج فأعطاهما رزمة ملفوفة بغلاف فقاما لاقتسامها في مكان آخر غير المشرب

ومشى المعلم احمد مع السمني متلهفاً على رؤية الخمسين جنيهاً التي سيستلمها . وما كادا يقطعان مسافة غير طويلة حتى فاجأهما محمد سعيد الذي تركاه مع الأعرج ، وراح يكيل الضرب لحسن السمني بدون مبرر واشتبك الاثنان وقامت بينهما معركة حامية الوطيس

وهنا تخيل المعلم احمد أن سعيداً جاء يتشاجر مع السمني لاختطاف رزمة البنكنوت ، فمد يده الى جيب السمني وأخرج الرزمة وانتحى ناحية وقص غلافها . وما كاد يفعل ذلك حتى تجهم وجهه وأظلمت الدنيا في عينيه ومادت الارض تحت قدميه اذ رأى داخل الرزمة أوراقاً صفراء بحجم الجنيه وليس بينها ورقة مالية واحدة . وفر المتشاجران اثناء ذلك

وأدرك في الحال أن المشاجرة التي قامت بين السمني وسعيد انما كانت مصطنعة ، وأن ورقة الجنيه التي قدمت اليه في أول الامر لتجربتها لم تكن مزيفة وانما كانت حقيقية لا غبار عليها

وهنا أسرع الى المشرب ليبحث عن الثلاثة فلم يجد لهم أثراً ، فراح يندب حظه العاثر ويسخط على طمعه الذي أوقعه فريسة لهم . وأبلغ الخبر الى البوليس فقام في الحال المخبرون السريون وراحوا يبحثون عن المتهمين حتى القوا القبض عليهم ، ثم أحيلوا على النيابة للتحقيق

يعرف القراء أن في غضون الحرب العظمى الأخيرة أغرقت الغواصات كثيراً من البواخر الكبيرة ذات الحمولة الضخمة ، وأن هذه البواخر بقيت ملقاة في قاع البحر أو المحيط منذ ذلك الحين الى الآن ، وقد كان معظم هذه البواخر يحمل من النفائس ما يشدد العزيمة ويبسط الامل الى البحث عنها في أماكنها التي هوت فيها الى حضيض المحيطات

وقبل الحرب العظمى بعشرات السنين غرقت مراكب كبرى أخرى ، واساطيل عظيمة ، وكانت تحمل الذهب والفضة والنفائس من الدنيا الجديدة (اميركا) الى الدنيا القديمة (اوربا)

وهذه البواخر والمراكب قد غدت الآن هدفاً لاطماع الكثيرين من طلاب الغنى والثروة ، التواقين الى المجازفة والمغامرة ، الشغوفين بجمع المال ولو غاصوا اليه مئات الامتار تحت سطح الماء . . .

اين توجد الكنوز ؟ !

وللكنوز المخبوءة في قاع المحيط أماكن ومناطق معروفة . وتوجد الآن مراكب كثيرة تجوب المنطقة المعتبرة أغنى مناطق الكنوز المائية ، وهي الواقعة بين الامريكتين والمعروفة بالخليج الاسباني ، جنوبي جزر الهند الغربية ، وهناك منطقة أخرى تلي هذه ، وهي تقع حوالي الهند الغربية

والثروة الملقاة في هذه المناطق لا تحصى ولا يدركها العد فان مئات من المراكب الشراعية والتجارية والحربية والسفن الخاصة ، قد غرقت في هذه الاصقاع حاملة الملايين والسبائك التي لا عدد لها من الذهب والفضة أيام ان اكتشفت الدنيا الجديدة

فهنالك السبائك الذهبية والفضية التي استخرجت من مناجم أميركا الجنوبية والنفائس الاسبانية والهولندية والبرتغالية والانجليزية التي كانوا يحاولون أن يعبروا بها المحيط فكان مثواها الاخير

والحقيقة أن ليست هذه المناطق وحدها التي توجد بها الكنوز ، ففي كل طريق بحري اعتادت السفن أن تمخر عبابه كنوز تنتظر من يبحث عنها إذ أن حوادث الغرق لا تحصى منذ بدأت حركة التجارة بين الفينيقيين والبريتون

والآن توجد حملة بل حملات كثيرة لغزو قاع المحيط واستخراج الثروات الدفينة فيه ، وهناك كثير من الافراد يعدون بالآف قد نزلوا إلى هذا الميدان الجديد ، ذلك الى أنه قد تأسست شركات كبيرة لتقوم بالبحوث والتنقيب عن تلك الكنوز

على أنه قد يحدث في بعض الاحيان أن تجود المياه بثرواتها الدفينة في قاع المحيط ، إذ تحملها بنفسها الى الشواطىء . .

فعلى مقربة من بورتلاند مثلاً ، حيث غرقت سفينة دانمركية منذ مائة سنة حاملة سبائك فضية تقدر بمليون جنيه ، تحمل المياه الى الشواطىء بعض هذه السبائك من وقت إلى آخر ، ومهما طال العهد على الذهب والفضة وهما تحت طيات الماء ، ومهما فعل بهما المد والجزر فأن هذين المعدنين النفيسين وغيرهما من المعادن والاحجار الكريمة لا تفقد قيمتها ولا منزلتها



خريطة موضح عليها الاماكن التي غرقت فيها السفن المحملة بالكنوز وقد سميت بأسماء السفن ويحاول بعضهم استخراج هذه الكنوز من قاع المحيط

فمع أن أخشاب السفن تتعفن ويلحقها التلف وتتفكك أجزاؤها . ومع أن الحديد يعلوه الصدأ ويتآكل في الماء على مر السنين ، الا أن الكنوز تبقى ولا تستطيع أشد الموجات قسوة أن تذهب برونقها وقيمتها ، فان الذهب يحتفظ ببهائه الى يوم الدين ، أو الى اللحظة التي تستخرجه فيها أيدي أحد المخترعين الباحثين حينما يستطيع أن يخرج للناس مخترعاً يمكنهم من المشي في قاع المحيط على أي عمق ، بالسهولة التي يتخطرون بها على سطح الارض

القبطان كيد

ولقد خلف القبطان كيد معضلة حار الناس في تفسيرها منذ أن مات الى الآن ، وتلك المعضلة هي : « أين أخفى هذا القرصان العظيم اسلابه وثرواته الهائلة ؟ ! »

فيقول البعض إنه أودعها أعماق البحار في جهة خاصة ، ويقول آخرون إنه لابد اخفاها في بطن الارض في احدى الجزر المجهولة التي كان يلجأ اليها بأسطوله الذي أنزل الرعب والهلع في القلوب .. ولكن أحداً من الناس لم يستطع حتى الساعة أن يعثر على هذه الاسلاب التي لو وفق رجل الى الحصول على جزء منها لأضحى سيد أغنياء العالم في لمحة بصر . . .

هذه الثروات والأحاديث المستفيضة عن الكنوز ، التي يلوكها الناس ويحسون بلذة في الاكثار منها والتهويل فيها ، هي التي دفعت وتدفع الجيل الحاضر الى المغامرة والبحث الذي هو أقرب شيء الى المقامرة

وهناك حركة أخرى لا ترمي الى البحث عن الكنوز فقط ، بل الغرض منها « تعويم » السفن الغارقة ، للحصول على كل ما يصلح منها اذا غدت هي في حالة يقوى عليها الاصلاح والتعمير . .

وهذه المجازفة لا تقل خطراً ومصاريف عن البحث عن الكنوز ، فقد يرسم الراغب في تعويم باخرة خطته ويدرسها ويقضي الشهور الطويلة في إعدادها ، ثم يحضر السفن والأدوات والآلات اللازمة ويقطع آلاف الأميال الى أن يصل الى المكان المزعوم ، وقد يصل أيضاً الى مكان السفينة المطلوبة ، ثم لا يكاد يربطها ويحاول رفعها حتى تنفلت الى عمق أبعد لا تصل اليه الجهود مهما توافرت ، وفي هذه الحالة يبوء المشروع كله بالخسارة الفادحة

والغواصون الاخصائيون في هذا العمل يفضلون البحث عن الكنوز ويؤثرونه على مشاق التعويم التي قد لا تجدي في بعض الأحيان

ذلك أنهم حينما يبحثون عن الكنوز المغمورة في قاع البحر بين جنبات المراكب الغريقة ، يعمدون الى الاماكن التي يعرفون أن الكنز مخبوء فيها فيكسرون جوانب السفينة ويحطمون أجزاءها الى أن يعثروا على بغيتهم وينقلونها بسلام الى مراكبهم ، دون التعرض للمصاريف البالغة والاخطار العظيمة التي تلازم « التعويم » والتي قد تذهب كلها — في آخر لحظة — سدى !!

وهؤلاء الغواصون قليلون جداً ، اذ من النادر أن تجد رجلاً يستطيع الغوص الى بعد ألفي قدم تحت سطح الماء ، ويستطيع ... ذلك أن يشتغل في هذا العمق مدة ... ساعة أو ساعة كاملة في كل فترة

وأبعد عمق بلغه غواص هو ثلاثة آلاف قدم ، وهو يعتبر أقصى ما تستطيع ... القوى البشرية . وهي حالة شاذة لا تعتبر ... ثابتاً . ولعل هذا هو السبب في أن كثيراً من ... الكنوز لا يزال ملقى في أعماق المحيط لا تستطيع ... يد أن تمتد اليه

وليس بعد العمق هو العائق الوحيد دون ... الوصول الى كنوز السفن الغارقة ، فهناك سفن ... غرقت على بعد مائة قدم فقط ولم يستطع ... الغواصون الوصول اليها

كنوز وثروات

ومنذ مائة وثمانية عشر ... غرقت سفينة (سان بدرو دي ...) الكنز ... على بعد يقل عن مائة قدم حاملة من ... الذهب والفضة ما يقدر بمبلغ ... ٢/٠٠٠/٠٠٠ مليون من الجنيهات عدا ... مخزناً ممتلئاً بالجواهر والاحجار ... الكريمة

وفي سفينة (هاميلا ميتشل) ... التي غرقت على مقربة من ... مبلغ لا يقل عن ١٠/٠٠٠ عشرة ... آلاف من الجنيهات في انتظار من ... يأخذها . .

وفي سفينة « لوررنتيك » ... ٢٥٠/٠٠٠ مائتان وخمسون الفاً من الجنيهات في الانتظار !

ويقال إن ما غرق من السفن الفرنسية في موقعة « الطرف الاغر » يقدر بما يقرب من ١/٠٠٠/٠٠٠ مليون من الجنيهات

وفي قاع خليج « فيجو » يوجد من ... الذهب ما قيمته ٢/٠٠٠/٠٠٠ مليونان من ... الجنيهات غرق مع السفن التي هوت في ... هذا الخليج . .

وقد غرق مع السفينة « مصر » على مقربة ... من « أشانت » ذهب يقدر قيمته بثلاثمائة ... الف جنيه . .

تحذير

من مجلات دار الهلال

بلغنا — من جهات مختلفة — ان ... يدعون أنهم يمثلوننا بغية إيقاع السذج في ... حبائلهم . ونحن نحذر الجمهور من هؤلاء ... الادعياء ونرجو ألا يعتمد أحد مندوباً ... أو ممثلاً لمجلاتنا ما لم يحمل معه خطاباً ... أو بطاقة منا تثبت شخصيته

يحاول نسف منافسه بالديناميت !!

منافسة خطرة بين تاجرين في بيروت

فكرت بلدية مدينة بيروت في تجميلها فقررت ان تحيل المنطقة الممتدة من محلة ميناء الحصن الى المنارة فالرمل منتزهاً بديعاً يجعل منظر ميناء بيروت من أجمل الثغور البحرية . وشرعت فعلا في إقامة سور حول هذه المنطقة وحشدت بالعمال والبنائين لتشييده

مصطفى علي

وانتهز مصطفى علي روضة هذه الفرصة ليعد له عملا يرتزق منه ، وهو شاب بيروتي ، في الثلاثين من عمره قوي البنية طويل القامة . ولما كان لا يجيد القراءة والكتابة ليعمل كمتعهد للعمال في هذا البناء فقد استقر رأيه على إقامة كوخ وفتح حانوت خشبي بالقرب من مكان العمل يبيع فيه الطعام والفاكهة للعمال واستطاع في زمن قصير باستقامته وجده ان يجتذب الجمهور اليه ويروج بضاعته ويجد مجالا فسيحا للكسب

أنيس على قبلان

ولم يرق عمل مصطفى في نظر أنيس علي قبلان صاحب حانوت على مقربة منه يبيع نفس الاصناف التي يبيعها ولكن قرب حانوت الاول من محل العمل أوقف حركة الثاني وسد باب مكسبه فأضمر له الشر وأخذ يرمي منافسه بالمثالب ويطعن في ذمته على مسمع من العمال ليبعدوا عنه . ولما لم يجده ذلك فتيلا صمم على الانتقام

كيف ينتقم

أمثال أنيس هذا كثيرون لا يعرفون لعملهم وسعة نفوسهم المنافسة التجارية الشريفة وأول ما يفكرون فيه الفتك والانتقام لغير ضرورة ولا ذنب سوى الاجتهاد والنشاط ، وقد يؤدي بهم جهلهم الى الهلاك والخسران

ولقد فكر هذا الغبي كثيراً في طريقة الخلاص من منافسه . أيحرقه أم يقتله ، واستقر رأيه أخيراً على نسف حانوته . فقصد الى أحد محال الحاجر وطلب اليه ان يعطيه أصبعين من الديناميت على زعم ازالة بعض الصخور النابتة في أرضه فأعطاه ما وعد

الشروع في العمل

وفي منتصف ليلة ٢١ مارس سنة ١٩٣٠ طاف أنيس حول كوخ منافسه وهو يعلم ان مصطفى ذهب الى سهرة عند أحد أصدقائه ولن يعود قبل ان يفرغ هو من وضع شرك انتقامه . فحفر أربع ثغرات حول الكوخ ووضع فيها الديناميت وأوصل بأحد الثغرات فتيلا ووقف يترقب عودة صاحب الكوخ لينفذ انتقامه الجنوني .

وانتظر أنيس الى الساعة الثالثة صباحاً حتى مل الانتظار ولم ير صاحب الكوخ يعود اليه فظن انه ربما جاء ولم يره فأشعل الفتيل وابتعد ولم تمض دقائق حتى تطايرت أجزاء الكوخ وأصناف التجارة بدداً في الهواء، وتفتتت قطع الصخور وسمع السكان المجاورون دوياً هائلا فاستيقظوا وجاءوا الى مكان الانفجار وأقبل رجال الشرطة مسرعين وكان الجاني في طليعة الذين أقبلوا لمشاهدة الحادث ليتشفى برؤية خصمه ممزقاً إرباً إرباً وبضائعه تالفة محترقة

نجاة مصطفى

وقد شاء القدر ان يبقى مصطفى عند مضيفه الى الصباح وجاء بعد وقوع الحادث بساعتين فأدهشه ما رأى وأخذ يتصفح الوجوه حتى وقع نظره على خصمه وأحس في نفسه عند أول وهلة انه مرتكب الجريمة فاتهمه وقبض عليه مفوض المنطقة السيد محمد علي فياض وأسلمه للشرطة

التحقيق

ولم يكد المحقق يوجه اليه السؤال حتى اعترف بجريمته الشنعاء وهو يعض على أسنانه من الغيظ لانه رأى منافسه حياً ولم ير جسمه ممزقاً بين الانقاض

غلام يساعد البوليس في القبض . . .

(بقية المنشور على صفحة ١٢)

التراب فرأوا تحته مئات من تذاكر المخدرات مدفونة في الارض

منزل التيه

قبض البوليس على المرأة ودخل بها الى المنزل وقد أخبرها الضابط بأن لا مفر لها من السجن الطويل ولا فائدة من الانكار

وبكت المرأة وولولت وتوسلت الى الضابط بأن يطلق سراحها فوعدها بذلك اذا اعترفت بمكان البضاعة واعترفت بكل شيء

وكان المنزل الذي تسكنه هذه المرأة منزلا كبيراً واسعاً ذا أربع طبقات وفيه حجرات عديدة تزيد عن الثمانين حجرة مؤجرة كلها لاشخاص عديدين مشبوهين..والحجر متداخلة في بعضها كانها حجرات التيه . .

وطاف البوليس بحجرات المنزل فرآها كلها مغلقة الابواب خالية من سكانها الذين اختفوا في الحال عندما دهم البوليس الحي

ووجد الضابط مع المرأة مفتاحاً صغيراً سألها عنه فقالت انه مفتاح حجرتها الخاصة

وطلب منها أن ترشده اليها فارشدته الى حجرة من الحجرات العديدة وفتحها فدخلها الضابط وفتشها تفتيشاً دقيقاً فلم يجد فيها شيئاً ما

وقبل ان نسترسل في الحديث نذكر أن هذه المرأة فتاة في مقتبل الشباب لا يزيد عمرها عن العشرين سنة وهي على شيء من الجمال

ولما رأت البوليس يبحث دون جدوى هدأ جأشها واطمأنت بعض الشيء

ويئس البوليس من العثور على شيء آخر فهم بالانسحاب لولا حركة بسيطة لم تكن على البال

ماذا تصنعون في حجرتي ؟

في تلك اللحظة هجمت على رجال البوليس فتاة صغيرة وهي تصيح في حدة : «لماذا تفتحون حجرتنا .. وماذا تصنعون فيها ؟»

وارتبكت سكينة وأشارت لها بالصمت ولكن الفتاة لم تصمت بل استمرت في احتجاجها وصياحها ولاطفها الضابط وهدأها وسألها فقالت : « ان هذه الحجرة ليست حجرة سكينة بل حجرتها هي وأمها »

وعلم الضابط ان المرأة خدعتهم وأرشدتهم الى حجرة غير حجرتها فعاد الضابط يرهقها بالسؤال مهدداً ومتوعداً حتى أرشدته الى حجرة أخرى

ولكن المفتاح لم ينطبق على باب هذه الحجرة وبذل البوليس وسعه في حمل المرأة على الاعتراف دون جدوى

وبذل الضابط كل وسائل الملاطفة واللين معها وراح يمازحها ويتلطف معها ويعدها بأحسن الوعود حتى أخذت بأقواله اللينة وأرشدته الى حجرتها

وفتش البوليس الحجرة فرأى فيها سموم المخدرات المكدسة ملفوفة في أوراق مختلفة الالوان

وقبض البوليس عليها وعلى محمود علي ومصطفى محمد وساقهم جميعاً الى قسم البوليس

اعتراف المرأة

واعترفت المرأة بنصيبها من التجارة فقالت: « لم اكن أعرف شيئاً قط عن تجارة المخدرات وكنت في احتياج شديد لنقود فبينما أنا جالسة في حجرتي حضر عندي محمود علي وأخذ يسألني عن حالتي فشكوت له ضيق وعسري . . . وعرض علي أن أضع البضاعة عندي مقابل مال كثير أسد به عوزي

« ولم أقبل هذا العرض بل نهرته وشتمته وأمرته بالانصراف من منزلي حالا والا دعوت البوليس وارشدته عليه

« ولكنه ابتسم ساخراً وطلب مني أن أنظر من النافذة ونظرت وعدت مسرعة وقد اضطربت وامتلأت خوفاً واظهرت له في الحال قبولي كل ما يعرضه علي وعدم مخالفتي أمره

« أما ما شاهدته من النافذة فهو اني رأيت الب وجحا واقفين ينظران اليّ . . وكانت نظرتهما كافية لان ألقي نفسي في النيل لا أن اخفي لهما المخدرات فقط

« وذلك لاني أعلم ان من يعصي الب وجحا يقتل في الحال شر قتلة »

مطواة الكوكايين

وامر الضابط بالقبض على عجبان عبد السيد وفعلا قبض عليه ولما فتشه لم يجد معه شيئاً طبعاً ولكن وجدت معه مطواة على حدها آثار الكوكايين . وهي المطواة التي تستعمل في ملء التذاكر الصغيرة من اللفات الكبيرة فكانت هذه المطواة دليلا كافياً ضده وعمل لها حرز واودع عجبان السجن

وتجمعت هذه الأدلة فأصدرت النيابة أمرها بالقبض على الب وجحا في الحال ولكن آثارهما قد اختفت ودلت التحريات على انهما رحلا الى البراري

وبعد دقائق قليلة من ذلك كان في قسم الازبكية أربعة من أشهر محامي العاصمة لحضور التحقيق والدفاع عن الب وجحا وسائر المتهمين

زوجان يطلبان تعويضاً

عن قتل عشيق الزوجة

كانت سيدة صغيرة السن تتريض مع خليلها في سيارة أجرة في باريس ، فاصطدمت السيارة بسيارة نقل ضخمة وقتل الخليل في الحال ، وأصيبت المرأة باصابات خطيرة فرفعت دعوى ضد الشركة صاحبة سيارة النقل تطالبها بتعويض قدره مائتا الف فرنك

ونظرت هذه الدعوى أمام محكمة باريس في أوائل مايو وأدلت المدعية بأقوالها فقالت : « إن اصاباتي لا تحتمل . فقد أصبت بجروح في ساقي واصابات في كل جسمي وألم شديد في كل أعصابي . وفوق هذا وذاك فقد فقدت حبيبي الذي كنت أحبه بكل قواي والذي كان كثير العطف عليّ . ينجدني وقت الحاجة . . وكان يدفع لي قدراً من المال في كل شهر

ووقف محامي الشركة يقول :

« اني اعتقد أن المدعية تبالغ في تقدير خسارتها لان لها زوجاً وجب عليها قبل أن ترفع هذه الدعوى تطالب فيها بقيمة عشيقها أن تحصل على تصريح من زوجها ! ! »

وكان في ذلك مدعاة لتسلية المحكمة حيث اتضح ان الزوج كان في صحبة زوجته في قاعة الجلسة . وهو الذي أغراها على رفع الدعوى والمطالبة بتعويض عن قتل حبيبها . .

وقد قدرت لها المحكمة تعويضاً عن الجروح التي أصابتها لا يزيد عن عشرة آلاف فرنك

تعزية الى قباح الوجوه!

أميركا تبحث عن رجل تنصبه فوق «عرش القبح»



المستر شوفورد الذي فاز ثلاث مرات في مباريات القبح

مباراة في الدمامة

يقيم الاميركيون من حين لآخر مباريات غريبة قد ينظر اليها غيرهم بعين السخرية والاستهزاء، ويرون هم فيها أنها نوع من التسلية وضرب من ضروب التفكير والتنويع في شؤون الحياة المختلفة، وليكون لهم من متع الحياة ما يروح عن النفس ويبعث فيها روحاً من النشاط والابتكار.

وآخر ما ورد من اخبار هذه المباريات الغريبة ان رجلا اميركيا من بلدة ادنتون بولاية كارولينا الشمالية ينظم الآن مباراة عامة في الولايات المتحدة في دمامة الخلقة وقبح الوجه بين الرجال، سوف يمنح الفائز فيها لقب «اقبح رجل في الولايات المتحدة» ويتوج ملكا على جميع دميمي الوجوه

وربما كان هذا الاميركي ـ صاحب فكرة المباراة واسمه المستر شوفورد ـ هو الفائز الأول في مباراة القبح والدمامة المستقبلة، لانه فاز قبل الآن في ثلاث مباريات من هذا النوع في ولايته ولكنه يعتقد أن هنالك وجوهاً كثيرة تستحق ان تحرز ذلك الشرف القومي في القبح الوطني. ويصرح انه رأى في الطريق رجلا او رجلين أحق منه باللقب، ويبلغ به التواضع ان عدهما رئيسيه.

ويريد المستر شوفورد أن يبرهن للناس ان الطبيعة شحيحة في منح الجمال والذكاء متحدين، حتى ان المصورين والنقاشين لا بد وان يكونوا قد بذلوا ـ ولا زالوا يبذلون ـ جهوداً كبيرة في اخراج صور النابغين والعبقريين في مظهر لائق.

وهو يقول: «إن مورجان واديسون وروكفللر وغيرهم من افذاذ الاميركيين ليسوا من ذوي الجمال، وان لنكولن الزعيم العظيم كان دميم الطلعة...»

مباراة نسوية

وينوي المستر شوفورد أن يقيم بعد مباراة القبح في الرجال، مباراة بين دميمات النساء ليقارن الناس أي ممثلي الجنسين أقبح صورة، لأن الرجال ليسوا هم المحتكرين الوحيدين للقبح

ويقول المستر شوفورد: «ان معظم النساء الجميلات لا يصلحن لأن يكن زوجات محبوبات وليست النساء في حاجة قصوى لان يكن جميلات لكي يوفقن الى أزواج لائقين» وضرب مثلا بمدام مانتينون ولويس الرابع عشر

وليس غريباً على المستر شوفورد أن يدرس القبح والجمال والمقارنة بينهما ومزايا كل منهما فان الفكرة خطرت له منذ فجر طفولته اذ كان رفاقه الصغار لا يكادون يرونه حتى يقولوا: «يا باي... أما وش..!؟»



مارجريت دوقة كارنثيا أقبح امرأة عرفت في التاريخ

والى ذلك العهد لم يكن يفكر في أمر وجهه القبيح الا بان يسعى جهده في غسله من حين لآخر لعله يصل الى تحسين يعفيه من أقوال رفاقه. أما الآن وقد شهدت أمه نفسها بانه ليس بالجميل، فقد بدأ يفكر في المسألة جدياً ليرى هل دمامة الوجه التي يتمتع بها أمر يمضه ويؤلمه. ومنذ أن وصل الى هذه النقطة وهو يجمع الملاحظات والأمثلة والمقارنات بين الغنى والفقر، والذكاء والغباوة، لعله يوفق الى ما يسري عنه ويعزيه عن وجهه الكئيب...

وقد خيل اليه أول الامر أن شواهد التاريخ ضده، ولكنه تأكد أخيراً ان الملوك والأمراء والنوابغ الغابرين كانوا يجبرون المصورين على تجميلهم الى حد أن أمهاتهم لم يكن يستطعن معرفتهم في الصور

على ان هناك أمثلة تشذ عن هؤلاء، فسقراط الفيلسوف كان بغيض الوجه الا انه كان سعيداً به، يأبى أن يجمل في التصوير

القبح والذكاء

ولعل خير مثال وفق اليه في الجمع بين الدمامة والنبوغ، هو ما جاء عن مارجريت دوقة كارنثيا وتيرول، تلك الحاكمة القوية الناجحة الشهيرة بدمامتها

وقد أراد المصور الشهير «كنتين ماتيس» أن يصورها بشكل يقربها بعض الشيء من الملائكة خشية من بطشها وقوتها، ولكنها أمرته أن يصورها كما يراها

وقد أرادت الدوقة أن تترك للاعقاب والاجيال القادمة تلك الصورة الشوهاء، لتذكرهم بأنه رغم قبحها كانت تدير مملكتها بحزم وعزم ونجاح، وانها كانت ذات زوجين وعدد لا يحصى من المعجبين والمحبين، حكمت بلادها بذكائها وعقلها الراجح دون تأثر بعاطفة جنسية

الجمال والنباهة

وقد أرادت الراقصة الشهيرة المرحومة «ايزادورا دانكان» أن تحقق نظرية الجمع بين الجمال والنباهة فبعثت الى «برنارد شو» الكاتب الانجليزي الأشهر برقية تقترح عليه فيها أن ينتجا معاً ولداً يرث وجه ايزادورا وعقل برنارد شو

فكانت اجابة الفيلسوف الكبير:

«آسف اذ أرفض، فان المخاطرة عظيمة وربما يرث الطفل وجهي ويكون له عقلك..!!»

ويقول المستر شوفورد:

«انه توجد ميزات مادية كثيرة للعقو[...] في القبح لا تقل عن ميزات بارعي الجمال

«في بريطانيا العظمى كان يقيم في [...] يوركشير رجل اسمه توماس وادارس [...]



توماس وادارس وله أنف طوله سبع بوصات و[...]

الطبيعة أنفاً ضرب بفرط طوله وضخامته [...] الارقام القياسية التي عرفها الناس في الأنوف!!

«فهذا الجبل الذي يرتفع عن أديم [...] توماس بمقدار سبع بوصات ونصف، و[...] «خريطة» وجهه من أغرب ما عرفه ال[...] مهد له تسنم عرش بطولة الدمامة في [...] كلها، وان كان يفخر بأنه صاحب هذا ال[...] عن العالم المسيحي كله...!

«ولما لم تكن الصور المتحركة قد انتشـ[...] في زمنه بعد، ولا هو بقدير على العمل الـ[...] فقد كان يكسب مبالغ لا بأس بها من الـ[...] للناس بالتفرج على أنفه نظير رسم معلوم

«ومع أن الممثلة الفرنسية المدموازيل [...] ليست بالجميلة، فهي معبودة الجمهور الفر[...] وقد تأثرت يوماً حينما سمعت أحد أصدقا[...] يقول انه رأى امرأة اسوأ منها وجهاً [...] انجلترا تحتفظ السيدة ماري بيفان بعرش الق[...]



أمنية كل شخص

هي بلا شك أن يعيش عيشة هنيئة وأن يكون مركز حسن ومرتب كاف

هذه الامنية لا يدركها أغلب الاشخاص لانهم لا يبذلون جهداً لتحقيقها

فهم يذهبون الى مكاتبهم أو محال أعمالهم في الصباح ويؤدون عملهم القليل بقدر ما يستطيعون فاذا أزف وقت الانصراف عادوا الى منازلهم ويضيع وقت فراغهم في القهاوي أو في النوم

ولكن هناك آخرين يهمهم عملهم فيدرسون في أوقات فراغهم ويجعلون أنفسهم أكثر كفاءة . هؤلاء الاشخاص هم الذين يقومون بأعباء الوظائف العالية ذات المسئولية . هؤلاء هم الذين يتمتعون بمرتبات حسنة ويعيشون عيشة سعيدة ناجحة

وأنت أيضاً يمكنك أن تعيش مثلهم اذا خصصت جزءاً من وقت فراغك كل يوم للدرس تحت اشراف مدارس المراسلة الدولية I. C. S. فالتعليم العملي بواسطة المراسلة في منزلك الخاص وهو مضمون النجاح حتى ان في الستة والثلاثين سنة الماضية قد استفاد منه أكثر من ثلاثة ملايين شخص

ان قيمة التعليم بواسطة مدارس المراسلة الدولية I. C. S. معترف بها من الحكومات والبيوتات الصناعية والتجارية الكبرى في كثير من أرجاء العالم

والدروس سهلة وتامة فاذا كنت على معرفة تامة باللغة الانجليزية وكنت على استعداد لتدرس ساعة واحدة على الاقل يومياً فان نجاحك مؤكد

وهذه بعض الموضوعات التي تقوم مدارس المراسلة الدولية I. C. S. بتدريس موادها للجمهور

مهندس للسيارات والميكانيكا والكهرباء والهندسة المدنية والصحية ومهندس للطيران والتليفونات . مهندس معماري . مساح . بناء . نجار . صانع الاثاثات . رسام ومصور . صيدلي صناعي وتحليلي . تاجر فني . محاسب . كاتب . مدير أعمال . بائع . عالم بلغات كثيرة . فلاح لتربية الطيور أو مزارع للفواكه . أو فلاح عام . صانع جلود او زجاج او صابون او منسوجات . كاتب بالخط . خبير بفن الاعلانات

ويوجد اكثر من ٣٦٠ مادة أخرى تدرس باللغة الانجليزية

اكتب اليوم باللغة الانجليزية بطلب الكتاب المجاني موضحاً المادة التي تريد دراستها

International Correspondence Schools,
Dept. 151 E. 17, Sharia Manakh,
Cairo.
151 E

في الجزر البريطانية كلها »

ويقول المستر شوفورد : « انه على الرغم من أن السير وليم ويلد كان قبيح الوجه قريب الشبه بقرود أفريقية . إلا انه كان جراحاً ماهراً يقصده الناس من كل حدب وصوب »

دميمة تتزوج

« ومن الأدلة على أن المرأة القبيحة قد تجد الزوج الذي لا تناله الحسناء ، ما وقع لماري ميفان الممثلة الانجليزية التي تجلس على عرش بطولة الدمامة الانجليزية

ذلك أن السيرك الذي كانت تشتغل فيه لم يهتم بأن ينص في عقد اتفاقها معه على الشرط الذي تتقيد به معظم الممثلات وهو عدم زواجها اثناء رحلات السيرك . لثقته بأنها لن تجد ذلك الزوج ، لأنها تمثل دور « أقبح امرأة على وجه البسيطة »

« وقد فوجىء مدير الفرقة ذات يوم بخطاب استقالة من ماري . فظن أنها مستاءة من طرق الاعلان عنها . أو أنها تريد أجراً أكبر فذهب ليسترضيها في هذين الشأنين

« ولكنه دهش اذ رأى في أصبعها ماسة كبيرة ثمينة تحلي خاتم خطوبة عقدتها مع رجل من كبار الاغنياء . وصرحت لمدير السيرك بأن زوجها الجديد أرادها على عدم الظهور أمام الجمهور

« وتذكر المدير أن رجلا وسيما كان يلاحق السيرك من مكان الى مكان ، ويخص كوكب القبح بمظاهر الاجلال والمودة ، ولم يكن يخطر في باله قط أنه يحب ماري الى درجة الخطوبة والزواج !!

« وهكذا تزوجت المرأة التي ظن مديروها أنها لن تحرك قلب رجل قط

« ولعل في هذا تعزية وسلوى لمن حرمتهم الطبيعة من جمال المظهر وطلاوة المحيا ووسامة الوجه



السر وليم ويلد وكان من أكبر جراحي عصره

عالم التمثيل

اسطوانات الاستاذ أبيض



الاستاذ الكبير جورج أبيض

لسنا نود في هذه الكلمة الموجزة أن نعرج على مقدرة الاستاذ الكبير جورج أبيض التمثيلية ولسنا نرغب البحث في نبوغه وعبقريته اللذين سجلهما على خشبة المسرح . . ولكننا نريد أن نشير الى ناحية خاصة كان له فضل افتتاحها في الوسط التمثيلي العربي

فللاستاذ جورج أدوار تمثيلية قل ان يجاريه فيها ممثل آخر لا في مصر وحدها بل وفي غيرها .. وفي مقدمة تلك الادوار « لويس الحادي عشر وأوديب الملك وعطيل ومكبث »

في احد ايام الصيف الماضي فكر الاستاذ أبيض ان يملأ أهم المقطوعات من تلك الادوار في اسطوانات الفونوغراف لتبقى أثراً خالداً لها على ممر الدهور والآباد

وفعلا قام بتنفيذ تلك الفكرة وظهرت الاسطوانات الاربع فاذا بها فتح جديد ودليل ناطق على مابلغه الاستاذ أبيض من علو في اجادة الالقاء وحسن التوقيع

ولقد رفع الاستاذ أبيض تلك المجموعة الى الاعتاب العالية الملكية فنالت القبول السامي وتفضل رب العرش المفدى فكافأ ممثلنا العبقري بمنحة سنية انفرجت لها أساريره وعاد بقلب فرح مسرور يدعو للذات العلية دعوات الاخلاص والتقديس

هذا ومما يذكر في ذلك الشأن ان الاستاذ أبيض عندما سلمت اليه المنحة الملكية — وهي عبارة عن تحويل على البنك بمبلغ مائتي جنيه — انهمرت من عينيه دموع كانت عنوان ما اشتمل عليه قلبه من فرح وسرور . . ولما سئل في ذلك قال : « كيف لا تتهاطل دموع السرور من عيني وأنا اشاهد ذلك التقدير الذي يمنحني به مولاي ولي الامر ؟ وكيف لا أهنأ وأطير من فرط السرور وأنا ألمس بيدي عطف جلالته على ذلك الفن الذي أخدمه والذي وقفت عليه كل حياتي وما لدي من مال ومتاع ؟ »

ولقد تقدم الاستاذ باسطواناته أيضاً الى كثيرين من أصحاب الدولة والمعالي والسعادة الوزراء الحاليين والسابقين فحبوه بعطفهم وقدروا له هذا العمل الفني الجليل . . وفي مقدمة هؤلاء صاحب الدولة مصطفى النحاس باشا الذي منح خمسين جنيهاً للاستاذ جورج

فلسان المشتغلين بالفن أجمع نتقدم الى جلالة ولي النعم بواجب الشكر على ما يغمرهم به من رعاية في شخص ذلك الرجل الكبير جورج أبيض . ونطلب الى العلي القدير أن يكلأ المليك بعنايته وأن يطيل في عمر جلالته ويبقيه راعيا للفنون الجميلة في ذلك العهد الذهبي السعيد

فرقة نقابة الموظفين

اصدر مجلس ادارة نقابة الموظفين تقريره المرفوع الى الجمعية العمومية عن أعمال النقابة في سنة ١٩٢٩ وهو التقرير الاول في عهد رياسة النقيب الجديد الاستاذ محمد توفيق بك ابرهيم .

وقد تضمن شيئا عن الفنون الجميلة وعن الفرقة التمثيلية للنقابة فرأينا أن ننقله هنا تشجيعاً للنقابة على السير في ذلك الطريق السوي لتكون فرقتها المثل الاعلى لما يجب أن تكون عليه فرق التمثيل في مصر . وهاك ما جاء في التقرير :

« وسيكون من أغراض النقابة كذلك تشجيع الفنون الجميلة كالموسيقى والتمثيل الذي تقوم به الفرقة التمثيلية وقوامها أحسن الهواة لفن التمثيل من بين موظفي الحكومة فقد شغفوا بهذا الفن ومالوا الى اتقانه فألفوا فرقتهم وأخذوا على عاتقهم تمثيل ما يقرره مجلس الادارة من الروايات سواء في الليالي التي تصرح بها الحكومة للنقابة بدار الاوبرا أو في غيرها من المسارح وانا لنتوقع للفرقة نجاحاً كبيراً من حيث الفن في ذاته وتشجيعه بين هواته حتى تغدو يوما ما معهداً علمياً للهواة من الموظفين

« ولقد قامت النقابة في العام الماضي بتمثيل روايتي مدرسة النميمة والمشكلة الكبرى حضرهما الكثيرون من رجال الحكومة الرسميين وكانت الاولى بمسرح الاوبرا تحت رعاية جلالة الملك وقد جادت مكارمه الملكية لهذه المناسبة بثلاثين جنيهاً . والثانية بمسرح رمسيس وهي عظة خلقية مثلت مراراً فكانت تصادف الارتياح والقبول . وقد أخذ على هذه الرواية بعض عبارات جاءت بالفصل الاول والنقابة تأسف لذلك شديد الاسف وتعلن في قوة اليقين انها لم تقصد المساس بالحياة النيابية التي جاهدت البلاد من أجلها وستنعم ان شاء الله في ظلالها .. »

نقابة ومعهد الموسيقى

سبق أن أشرنا الى تأليف تلك النقابة والى اشتراك الاغلبية العظمى — أو الساحقة بتعبير أدق — فيها

والآن نقول ان التبرعات قد انهالت عليها من المطربات والمطربين فقد نفحها الاستاذ محمد عبد الوهاب بقيمة من النقود وكذلك فعلت السيدتان منيرة المهدية وفتحية أحمد والآنسة أم كلثوم والسيدة علية فوزي وغيرهن

وقد عولت النقابة على احياء حفلة عامة يشترك فيها جميع المشتغلين بالموسيقى في القاهرة والاسكندرية وتوقف حركة الغناء في جميع أماكن السهر في تلك الليلة التي حددوا موعدها في يوم الخميس ٥ يونيو سنة ١٩٣٠ وقرروا اقامتها في مسرح حديقة الازبكية . وسيكون من ضمن برنامجها تقديم رواية تلحينية من فصل واحد يشترك فيه أكبر عدد ممكن من الملحنين والعازفين

وهنا نريد أن نتقدم الى هيئة النقابة بملحوظة بريئة نرجو أن تحل عندها من الاعتبار . وهي أن النقابة حتمت على جميع المحال الغنائية أن تضرب عن العمل في ليلتها المعهودة فكان واجبا عليها — والحالة هذه — أن تتخير ليلة من الليالي التي يعبر عنها في « عالم السهر » بالليالي (الميتة) أي ليلة الاثنين والثلاثاء والاربعاء مثلا بدلا من ليلة الجمعة وهي خير ليالي السهر في مصر . وفوق ذلك فانها واقعة في أوائل الشهر ! ! !

ذلك لان ليلة النقابة ناجحة مهما كان تاريخها لان تذاكرها موزعة عن آخرها . . . فهلا كان جديراً بها أن تترك ليلة (حية) كليلة الجمعة لاعضائها من المشتغلين والمشتغلات بالمسارح والصالات ؟

وعلى كل فنحن نتمنى للنقابة كل نجاح وفلاح



السيدة عزيزة أمير وزوجها أحمد بك الشريعي على ظهر الباخرة «موريا» في رحلتهما الى فرنسا

السيدة عزيزة أمير

سافرت السيدة عزيزة في أواخر الشهر الماضي مع زوجها الفاضل أحمد بك الشريعي الى باريس وقلنا اذ ذاك انها تسعى للاتفاق مع احدى الشركات الفرنسية لاخراج فيلم ناطق

وقد وصلتنا الآن أول رسالة من السيدة وزوجها المحترم وهي تنص على أنهما قضيا في البحر رحلة سعيدة وكان معهما كثير من المصريين على ظهر الباخرة موريا التي أقلتهما بها

هذا ومما يجدر ذكره تلك الاشارة الواردة في الرسالة والتي ننقلها بحروفها وهي : —

« . . . . وستفاجئك قريباً بخبر يسرك جداً ويسر جميع المصريين . . . . »

عسى ان يتحقق النبأ وأن يطالـ[ـعنا] بذلك الخبر السار لنزفه الى قرائنا [و]يشاطرونا السرور لمجهودات النجـ[ـمة] الساطعة السيدة عزيزة أمير التي نبعث [لها من هذا] الادب تحياتنا وتحيات زملائها ورا[ء]...

السيدة ملكة ج...

ذكرنا في عدد ماض خبر اعتزام جمال مديرة صالة «البل — في» باسكنـ[ـدرية ...] فرقة من المطربات المصريات في صالتها وذلك بناء على خطاب وصلنا من السـ[ـيدة ...] ولكنها عادت فأبلغتنا الآن بخطـ[ـاب ...] عدلت عن السفر في آخر لحظة بحكم ظـ[ـروف ...] مفاجئة بعد ان كلفت نفسها مبلغاً لا يـ[ـستهان به ...] على أنها تذكر في خطابها هذا انها [...] في مشروعها في القريب العاجل بعد الـ[ـ...] الفكر

الاستاذ محمد عبد ال[وهاب]

زارنا الاستاذ عبد الوهاب عقب سفره الى سوريا فأبلغنا أنه لم يقصد [...] كسب مادي أو نفع شخصي . ولكـ[ـن ...] من دلائل محبة اخواننا السوريين وعـ[ـ...] رحلته السابقة ما جعل لهم في قلبه أكبـ[ـر ...] في نفسه ميلا الى معاودة تلك الزيارة [...] الجميل الذي غمره به سكان القطر الشقيـ[ـق ...] للتنفس من متاعب العمل . . وفوق [ذلك ...] الاستاذ المطرب أنه سرت في أرجاء [...] غريبة هي أن عبد الوهاب قد فضل [...] فلاق وجهه الكريم مبكياً عليه . . . [...] عارفيه ! ! ! وكان من جراء تلك [...] أقفلت محال اللهو [...] سوريا ليلة حداداً [...] المصري المحبوب . [...] التعازي الى عائلته [...] ترى ! ! !

ويريد عبد الوهـ[ـاب ...] هذا ان يقوم بـ[ـ...] واجب الشكر الى الـ[ـ...] وعزوه في نفسه . [...] بارسال الرسائل [...] البرقية ! ! ! ويا [...] لا يريهم مكروهاً [...] لحبيبهم . . .

وبناء على [...] عبد الوهاب في أو[ائل ...] القادم الى بيروت [...] فاللاذقية لحلب فحـ[ـمص ...] فدمشق ثم يقصد الى [...] استجماعاً للراحة وتبديلا للهواء . . . [...] يعود الى وطنه ليعمل على الاستعـ[ـداد ...] الفني القادم

فنرجو للمطرب الكبير سلامة الاو[بة]

معهد التمثيل العر[بي]

في يوم السبت الماضي اجتمعت الـ[ـلجنة ...] بمقتضى قرار معالي وزير المعارف للنظـ[ـر في ...] ترقية التمثيل العربي بمنزل سعادة رئيسها [...] أمير الشعراء للتعارف وتبادل الآراء [في ...] شأن مهمتهم الجليلة

هذا وقد علمنا أن اللجنة التالية [...] احدى قاعات وزارة المعارف العمومـ[ـية ...]

الاسبوع الحالي . لتتناول بالبحث والدرس الشؤون المتشعبة الواجب عليها تمحيصها

على أن ما يسرنا اذاعته أن وزارة المعارف تنقب الآن عن مكان لائق تجعله مقراً لمعهد التمثيل الذي اتنوت افتتاحه في شهر اكتوبر القادم

وقد يكون من المستحسن أن نذكر هنا أن بلدية بني سويف رأت هي الاخرى ان تنشيء داراً للتمثيل هناك . وانها خابرت وزارة المعارف لتعينها مادياً فيما عوت الاقدام عليه ولتقدم لها جزءاً مما خصص في ميزانيتها لاعانة التمثيل وترقية شؤونه . . .

ونحن على يقين من أن وزارة المعارف لن تحجم عن المساعدة في أمر كهذا بل ستتنازل بكل سرور عن الاعانة المطلوبة

فهل تفكر بقية البلديات في قواعد المديريات الاخرى وبنادرها الكبرى في الاقدام على مثل ما أقدمت عليه بلدية بني سويف لتعم حركة الرقي القطر كله ولتكون النهضة عامة شاملة ؟

ان الهيئات الاخرى اذا ما عاونت الحكومة في ذلك السبيل ونشطت النشاط المطلوب فنحن على ثقة من وصول هذا الفن الجميل الى المكانة اللائقة به في أقرب حين ، فهل نحن مخطئون ؟

فرقة الماجستيك

تعدل عن رحلتها الى سوريا

وأخيراً رأى الاستاذ علي الكسار أن يعدل عن القيام بالرحلة التي كان في عزمه تنفيذها في الاسبوع الاول من الشهر القادم « يونيو سنة ١٩٣٠ » . والتي كان قد أرسل من أجل التمهيد لها وكيل ادارة الماجستيك « المسيو كحيل »

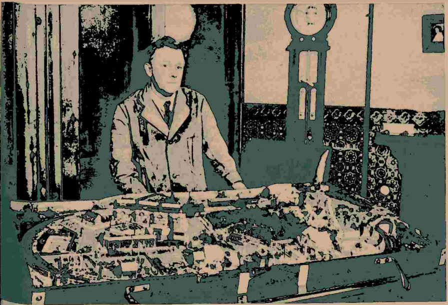
ويقول العارفون ان صحة الاستاذ الكسار لا تساعده على تحمل مشاق السفر الى سوريا وان الطبيب أشار عليه بأن يلزم القطر المصري أثناء الصيف الحالي بأكمله وألا يتعدى الاسكندرية في رحلته

وفضلا عن ذلك فان ما نسمعه عن حالة القطر الشقيق في الوقت الحاضر لا تشجع فرقة كبيرة كفرقة الماجستيك على المغامرة بزيارتها

لذلك أرسلت ادارة الفرقة الى وكيلها هناك تطلب اليه سرعة العودة وتنبئه بعدولها عن القيام بالرحلة . . .

وقد اعتزمت الفرقة ان تعمل في مسرحها الخاص « الماجستيك » وتخرج رواياتها الجديدة في مواعيدها الى أن يحل شهر اغسطس فتقوم الى مصيفها في زيزينيا بالاسكندرية . هذا وقد أخرجت الفرقة أول أمس « الخميس » رواية « الدم يحن » التي اعدها مؤلفها الاستاذ أمين صدقي لصديقه مدير الماجستيك وسنكتب كلمتنا عنها في العدد القادم

من هنا وهناك



مدينة في حقيبة

المستر روندفج تاجر حلي في كلايهام بانجلترا اشتهر بدقته في العمل ، وقد قضى سبع سنوات من عمره يشتغل بصبر عجيب في عمل نموذج لمدينة صغيرة يجري حولها قطار السكة الحديد حتى أتم عمله كما ترى في الصورة ، وقد عرض هذا النموذج داخل حقيبة في معرض صناعات كلايهام فكان من أعجب ما عرضه العارضون ←

توازن عجيب

على مقربة من كولورادو بأمريكا صخرة هائلة ارتفاعها ٨٥ قدماً ووزنها ١٢ ألف طن مقامة بتوازن عجيب على قمة أكمة عالية كما ترى في الصورة تحت هذا الكلام ، وهي على الرغم من منظرها الذي يهدد بالسقوط راسية رسو الجبال ↓



معرض جمال ←

أقيم في أنجولا معرض جمال لفتيات الزنوج تبارين فيه في اظهار زينة ظهورهن وشعرهن . وترى في الصورة بعض المشتركات في ذلك المعرض ولكل منهن زينة خاصة



السحاب الواقي

تمثل هذه الصورة العجيبة ثلاث طيارات امريكية محلقة في الجو على ساحل فرجينيا وقد أطلقت دخاناً كثيفاً مثل السحب يخفي وراءه خمس مدمرات امريكية فلا يراها العدو ولا يهتدي الى مواقعها ↓



مناديل للبيع

أقيم في ملعب لونابارك ببرلين جهاز أوتوماتيكي لبيع المناديل المعطرة ، وليس على راغب الشراء إلا أن يضع قطعة من النقود في الثقب فيبرز له منديل قطيفة معطر ، وهي أول الآلات في نوعها ، وترى صورتها تحت هذا الكلام





مدرسة في العراء

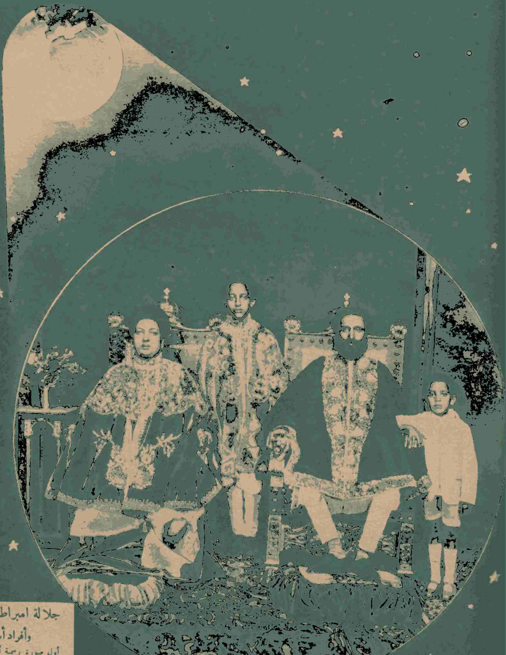
أقامت بلدية أورهارتفيلد في انجلترا مدرسة في العراء لصغار الطلبة يتمتعون فيها بأشعة الشمس الخالصة وهم مجردون من الملابس كما ترى في الصورة العليا وقد جلست طفلتان من الطلبة في أثناء الفسحة متجردتين من الثياب تحت أشعة الشمس

(الدنيا المصورة) مجلة جامعة تصدر عن دار الهلال مرتين في الاسبوع (أميل وشكري زيدان) — الاشتراك لسنة في مصر ٨٠ قرشاً ولستة أشهر ٥٠ قرشاً وفي الخارج ١٦٠ قرشاً لسنة و ١٠٠ قرش لستة أشهر
عنوان المكاتبة : « الدنيا المصورة » ، بوستة قصر الدوبارة ، مصر — تليفون ٧٨ او ١٦٩٧ بستان — الادارة : بشارع الامير قدادار أمام نمرة ٤ شارع كوبري قصر النيل

الخميس ٢٩ مايو سنة ١٩٣٠
الثمن ١٠ مليمات

الدّنيا المصوّرة

تصدر عن «دار الهلال» مرتين في الاسبوع



جلالة امبراطور الحبشة وأفراد أسرته

أول صورة رسمية أخذت لأمبراطور الحبشة الجديد هيلا سيلاسي الاول مع أفراد أسرته بعد أن نادى بنفسه امبراطوراً على الحبشة وملكاً لملوكها وقد جلست الى يمينه زوجته الامبراطورة مانن ميكائيل اسفاو ووقف بينهما سمو ولي عهدهما الأمير اسفاو ووسين ووقف الى يسار الامبراطور نجله الصغير الأمير ماكونن


اكثر من ١٢٠٠٠٠ نسخة
من مجلات دار الهلال
يقرأها
نصف مليون شخص
فى جميع انحاء القطر المصرى
كل اسبوع



بقلم الاستاذ فكرى أباظة

بعد سنة

فى ٢٢ مايو من السنة الماضية - أى منذ عام تقريباً - صدر العدد الاول من «الدنيا المصورة». فاذا ألقينا نظرة على تاريخ هذه المجلة فى خلال تلك المرحلة الاولى من عمرها وجدناه تاريخاً حافلاً جامعاً

فقد كان صدور «الدنيا المصورة» حدثاً فى عالم الصحافة بدليل الاقبال المنقطع النظير الذى حازته - ذلك الاقبال الذى حملنا من جهة على اصدارها مرتين فى الاسبوع، ومن جهة أخرى على استخدامها كوسيلة من وسائل التأثير فى الجمهور وحمايته وارشاده والدعوة الى الاصلاح ومحاربة الآفات الاجتماعية على انواعها. والدنيا تفخر بانها قد تمكنت فى خلال هذه المدة الوجيزة من تأدية خدمات ذات شأن من هذا القبيل

على أننا اذا كنا قد وفقنا الى شىء من ذلك فى خلال السنة الماضية فاننا سنضاعف عنايتنا واهتمامنا فى الاعداد القادمة باذن الله ورعاية القراء الكرام

واننا - كعادتنا - ندعو أصدقاء هذه المجلة الى مدنا بآرائهم وملاحظاتهم لكى تكون هذه أمليهم على الدوام

في ألمانيا !!

حطم [...] ألمانيا في مدينة «كولون» [...] النوافذ في القنصلية البريطانية وكتبوا [...] على الرصيف باللون الاحمر : «اتركوا [...] فليسقط حزب العمال للرائي !» ...

وأحدثت الحادثة دورها العادي وحقق [...] في الموضوع ...

تصور بالله عليك حادثاً مثل هذا يحدث في مصر : اذن لبنت عليه انجلترا العلالي والقصور وراجت في كل العالم ولدى كل الدول الاجنبية الدعاوى الآتية :

١ - ان الاجانب في خطر ...

٢ - ان الحكومة المصرية غير كفء للمحافظة على الامن العام ...

٣ - ان الامتيازات الاجنبية يجب أن تظل خالدة ...

ومن يدري ؟! فربما جاءتنا الاساطيل واحتلت [...] - وحامت في سمائنا الطيارات

كل ما يكون عادياً هناك يكون شاذاً هنا

مجلس ظريف

قرر مجلس نواب «سكونيا» بأكثرية ٥٠ صوتاً ضد ٤٦ صوتاً أن «يحل نفسه» لأن حالة الاحزاب الحالية فيه تجعل تأليف حكومة من حزب معين متعذراً ...

ولا شك في أن هذا المجلس الذي أصدر على نفسه أمراً بالحل مجلس نيابي بالمعنى الصحيح. ومن الدليل القاطع على أنه يطرح المصلحة الشخصية وهي مصلحة عبد النائب ومرتبه ظهرياً اذا دعت المصلحة العامة ...

درس من الدروس القومية البليغة وموقف من الحكومة بديع ألا تجري هي عملية الحل وان كانت ضرورية بل تظل ساكتة احتراماً لأدق معاني الدستور حتى يتنبه المجلس وحده من نفسه فيقدم عليه بكل سرور !...

أما عندنا فالمجلس يحل مثنى بلا سبب وبلا مبرر ورحم الله ما مضى وعفا عما سلف !...

انتحار قائد ياباني

بقر قائد ياباني اسمه الكومندور «كوسيكري» بطنه وهو من أركان حزب الاسطول لعدم رضائه عن «المعاهدة البحرية» أدهشني هذا الامر العجيب وساءلت نفسي : كم من المصريين غير الراضين عن «المعاهدة» يبقرون بطونهم لو أنهم اقتدوا بالقائد الياباني؟

لا شك في أن هذه طريقة عقيمة والا كان الحزب الوطني أول «باقر» لبطون أعضائه من الكتاب الابيض والاخضر والعياذ بالله !

واصف غالى

لعله الوزير المصري الوحيد أو الشخصية المصرية الوحيدة التي لم تساعدني الظروف [...] اليها ودرسها الدراسة اللازمة . وبعض [...] كوني ساخطاً كل السخط على المفاوضة وعلى كتابها الابيض وكتابها الاخضر بالطبيعة ، فقد قرأت بحماسة واعجاب حديث هذا الرجل المنشور في جريدة «الديبا» الفرنسية . فهو حديث محكم دقيق واف على ايجازه ، ولو كانت كل أساليب وزرائنا هذا تسير على ذلك النمط لصح ان يقال ان المستوى «الدبلوماتيكي» قد بدأ يرتفع في أوساط وزرائنا . والاحاديث السياسية فن (Art) دقيق فليس كل سياسي يجيد ضبط ألفاظه وحبك أسلوبه ولا كل سياسي يجب ان يسمح له بالكلام ! ...

تهنئتي يا سيدي عن هذا الحديث فقط ...

الاستاذ «محمد عبد الوهاب»

قرأت ان صاحب المعالي بهي الدين بك بركات وزير المعارف عهد الى الأستاذ النابغة «محمد عبد الوهاب» بوضع تقرير عن تاريخ الموسيقى في مصر وعن أحسن الطرق للنهوض بها وان الاستاذ أتم هذا التقرير بالفعل وسيرفعه الى معاليه ...

وبالرغم من ان الاستاذ محمد عبد الوهاب لم يأخذ رأيي بعدما وضعه - لأني موسيقار كما يعلم هو ... بالرغم من ذلك فقد أعجبني هذا التقدير من جانب الوزير لهذا النابغة . أعجبني أن يحتك الموسيقاريون المصريون بالحكومة وأن يأتي الوقت الذي يكلفون فيه رسمياً بمعاونتها وهو فخر أكيد للحكومة ولهؤلاء الأفذاذ ؟!

أعرف عبد الوهاب من نشأته وأعرف فيه ميزة الصمت والتأهب والتحفز وسيرى الجمهور منه في المستقبل أضعاف ما رآه من تعليه هذا العلم . وبهذه المناسبة أرى من واجبي أن أتساءل عما فعله «الهر زاكس» الخبير الألماني الشهير ؟! فقد حضر ، ودرس وكتب ، و «قبض» ، وسافر ... ثم لم نسمع شيئاً ؟!

ما دامت البلدة ملأى بالخبراء من أبنائها فعلام الاستنجاد بالأجانب والشقة بيننا وبينهم واسعة ، والتكاليف مرهقة ، وجهلهم بأحوالنا يفسد النتائج ويجعل ابحاثهم عميقة غير مثمرة ...

أعطوا القوس باريها وحسناً مافعل الوزير !..

في العراق

عقدت الوزارة العراقية جلسة خطيرة أسفرت عما يأتي :

١ - الغاء وزارة الزراعة في الحال ...

٢ - الغاء مجلس الشيوخ في الحال ...

٣ - الاستغناء عن ٩ من كبار الموظفين ...

٤ - تخفيض ٢٥ ٪ من رواتب الموظفين ...

ويعجبني من هذه القرارات الثالث والرابع فهما اجراءان حاسمان لا شك في انهما سينتجان انتعاشاً ظاهراً في الميزانية العراقية وأرجو ألا يتضايق اخواني الموظفون من هذا التعليق فلطالما ذاقت الحكومة المصرية والبرلمان المصري من دلالهم الأمرين . وعند ما أتكلم عن «الموظفين» أود أن يعلم القراء انني اقصد الدرجات حرف ا ، ب ... الدرجات ذوات المرتبات الضخمة ... أما البؤساء من حرف «و» و «ي» فهم ضحية كالخزينة المصرية ...

أرجو على كل حال ألا نضطر قريباً لمثل هذا الاجراء السريع ، فاني أرى «الاحتياطي» يتآكل شيئاً فشيئاً ومتى زال وجب ان نفكر في الموظفين ومرتبات الموظفين ...

المودة الجديدة الخطرة

راجت في هذه الايام مودة جديدة خطرة اوجه اليها نظر أولياء الامور ونظر النيابة بنوع خاص ...

كثرت في هذه الايام البلاغات عن الطعن في الحكومة . فكل ذي ضغينة ضد آخر يعلم كيف يجرد هذا السلاح الخطر في وجه خصمه ولا يعدم في هذه الفترة الحزبية أن يستحضر شهوداً يؤيدون اتهامه . وبعض رجال البوليس في الارياف ينتهز الفرصة ليرقى على اكتاف الابرياء فيبدي نشاطاً ملوثاً في تشجيع مثل هذه الاتهامات . بل لقد بلغت الدرجة أن أحد الاطباء كما نشرت الجرائد لم يتعفف أن يبلغ ضد صديق عن كلام مثل هذا جرى في مجلس انس وشراب يجرى الحديث فيه بما لا يجري في أوقات الجد واليقظة . هذه البدعة الشنيعة يجب على النيابة ألا تتورط في خضمها فتندفع وراء الاهواء والشهوات والا تدفق سيل المظلومين على السجون ! ...

قيد غريب ؟!

أذاعت وزارة الداخلية البيان الآتي :

«ذكرت جريدة البلاغ بان مولانا الملك قد عوفي بحمد الله وفضله وتقدم للرياضة بحديقة القصر ولاشك في أن الذي حمل جريدة البلاغ على التعجيل بنشر هذه النشرة المرجوة هي الاماني الخالصة التي تساور كل مصري نحو سيد البلاد ومليكها المفدى على انه يجمل برجال الصحف ألا يذكروا شيئاً عن السراي الا اذا بلغوه من كبير الامناء»

هذا هو بلاغ وزارة الداخلية وهو بلاغ غير عادي فقد لفت الانظار وبالاخص في شطره الاخير المتضمن النصيحة الى الصحف بألا تنشر عن السراي الا ما يبلغه كبير الامناء

اذن تريد وزارة الداخلية ان تجعل أخبار القصر الملكي محصورة فقط في دائرة الرسميات تريد من صحافتنا الوطنية هذا فما قولها والصحف الاجنبية الخارجية لا تتقيد ولا يمكن أن تتقيد بهذا القيد ؟ أمنها نعرف أخبار القصر الملكي وهي كلها لا يمكن ان تصدر بها بلاغات رسمية من كبير الامناء ؟! ولم توضع خطة شاذة للصحف المصرية في دائرة واجبها نحو القصر الملكي وهذه صحف العالم بأسرها طافحة باخبار ملوكها لا عن طريق البلاغات الرسمية وانما عن طريق خبراء الصحف ومحرريها ؟!

حريق «أميرى» !

حرقت النار نحو الفي بالة من قطن الحكومة المخزون . وتقدر الخسائر بتسعين الفاً من الجنيهات . . . والحكومة لديها الآن حوالي مليونان من البالات . . .

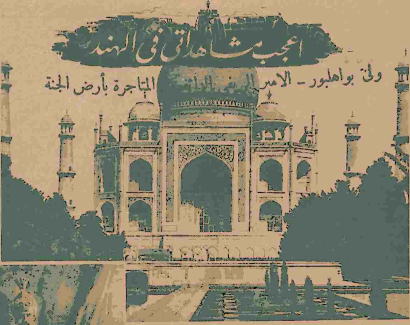
ويقول الخبراء ان القضاء والقدر الذي أدى الى هذا الحريق قدم خدمة عظيمة للبلد . . . وانه لو أعاد الكرة لأدى خدمة أعظم . فان خزن مليوني بالة أو قنطار فيه كل الخطر على سعر المحصول الجديد . اذ كمية القطن في الموسم المقبل ستكون كبيرة ومن شأن هذا ان تهبط الاسعار . . والعلاج الوحيد لرفع الاسعار . هو «النار» ! . . .

فهيا اشتعلي . . .

فكرى أباظة المحامى

أعجب مشاهداتي في الهند

ولي بواهلبور – الامير المزيف – المتاجرة بأرض الجنة



تاج محل احدى العجائب السبع وهو الضريح الفخم الذي أقامه الشاه جيهان لاميرا زوجته عام ١٦٣٠

الاستاذ فتح الله عبد المسيح انطاكي صاحب « العمران » ورث عن أبيه حب السياحة في الشرق . وله في كل عام رحلة يجوب فيها بلاد العرب وممالك آسيا فيعود ممتلىء الجعبة بالاخبار والآثار . وقد قابلناه بعد رحلته الأخيرة ودار بيننا حديث طويل عن الهند وغرائبها فأدلى الينا عنها بهذا الحديث الطريف

ولي « بواهلبور »

بواهلبور إمارة اسلامية هندية تقع على مسيرة يومين بالسكك الحديدية من « بومباي » و٧ ساعات من ميناء « كراتشي » وعدد سكانها ٢٥٠ الف نسمة وهي عبارة عن مدينة تتبعها قرى ودساكر . ودخل اميرها السنوي مليون من الجنيهات الانجليزية واميرها الحالي النواب السر « محمد صادق خان » وهو رجل سخي طيب القلب وقور محبوب من شعبه

وقد اصطلح في الهند على تلقيب امراء الولايات الهندوسيين بلقب « المهراجات » والأمراء المسلمين بلقب « النواب » ويرجع هذا الاصطلاح الى زمن بعيد

وسكان الهند خاصتهم وعامتهم على جانب كبير من سلامة الطوية وسرعة التصديق . واني محدثك عن ولي مطمطم يسيطر اليوم على تلك الامارة ويتمتع بنفوذ عظيم لترى الى أي حد بلغ البساطة باخواننا الهنود

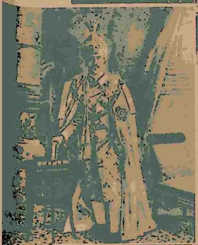
نزل بامارة بواهلبور منذ سنوات أفاق من جزيرة العرب ارسل لحيته وارتدى العباءة والعقال واتخذ له درويشين من البارعين في التملق والخداع لاذاعة كراماته وتصنع الصلاح والتقوى وحمل في يده مسبحة ومشى خلفه شريكاه بعظمانه ويتمسحان باثوابه تبركا . فما لبث غير بعيد حتى ذاعت شهرة صلاحه في الامارة وأقبل الناس عليه يتبركون به ويلتمسون دعواته الصالحة . يتحفونه بالهدايا والمال

كرامات الولي الدجال

ومن حسن حظ الرجل أن وقعت جريمة سرقة كبيرة قامت لها الامارة وقعدت وحار رجال الامن في حل غامضها فلجأوا الى الولي فاستغرق في التفكير ثم رفع رأسه واخبرهم انهم في ظرف نصف شهر سيجدون السرقة والسارق وشاء الله أن يوفقوا بعد خمسة ايام الى الحصول على طريدتهم فكانت كرامة الولي زادته شهرة وفتح الله له باب العطاء على مصراعيه

وقعت هذه الحادثة والنواب في ضيافة أحد الراجات العظام من جيرته فأرسل الى وزيره الاول رقية يسأله أن يحتفظ بالولي حتى يعود ولما رجع طلبه وعظمه واحتفى به في مكان وأسر اليه حديثاً عن خلاف شديد وقع بينه وبين نائب الملك في الهند . فتمتم الولي ببعض العبارات واستغرق في شبه غيبوبة ثم أفاق فأخبر النواب أنه سيصلحه مع نائب الملك وقدم اليه بعض التمائم يحملها عند مقابلته . وورقة أخرى يضعها تحت الوسادة عند النوم ليرى ما سيتم .

ودعا نائب الملك على أثر ذلك النواب للمقابلة وتم الصفاء بينهما . وذلك بوساطة الراجات من جيرانه الذين أفضى اليهم بأمره . أما هو فعزا السر الى الولي وأرسل وراءه فأحسن اليه وقدم له الف جنيه انجليزي واختصه بدار عظيمة لا يزال يسكنها الى اليوم



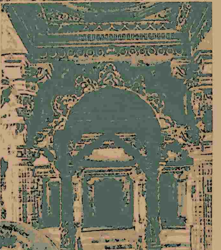
في زيارة الولي

وسمعت بنواب بواهلبور فرأيت أن ازوره فيممت شطر الامارة ولما كنت عربياً فقد رأيت من اول الواجبات ان اسأل عن العرب المقيمين بها ليسهلوا عليّ مهمتي وكان الولي بالطبع صاحب الشهرة وبغية القصاد فعرجت على داره فرأيت ما أدهشني من الخدم والحشم والأتباع والبذخ البالغ حده حتى حسبت انني في دار احد امراء البيت الحاكم

ولما عرف الرجل انني عربي مصري رحب بي وافسح لي مكاناً في صدره . وتوثقت عرى الصداقة بيننا ولما كانت مقابلة النواب عسيرة على الغرباء فقد طلبت اليه ان يتوسط في ذلك فما لبث ان حصل على الاذن وقدمني بنفسه اليه واكرمني النواب كرامة له

وقد ترددت على زيارة الولي فكنت اجد قصره غاصاً بالامراء والوزراء والزائرين من مختلف الطبقات ومن بلاد بعيدة لالتماس البركة والدعاء

أما اذا خلوت بالرجل فهناك يكون الضحك ويقول لي : سبحان من سخر لنا هؤلاء . ضحك على دقونهم « ورزق الهبل على المجانين » . وكان هو نفسه يضحك من حوادث وقعت له مصادفة حسبها الناس كرامات وعظموه من أجلها فاصبح له عند الهنود فوق ما لسمو النواب نفسه من التقديس والتقدير



صاحب السمو ... حيدر آباد ...

النقوش البديعة ... التي تزين ... سراي الاكبر ... دلهي

الامير المزيف

وسكن بمباي قبل خمس سنوات شاب مصري في سن الخامسة والثلاثين اسمر اللون به عرج ويلبس طربوشاً طويلا وله حاشية وخدم كثيرون . لا عمل له غير الاتصال بامراء الهند وعظماء رجالها مدعياً انه من امراء الريف الراكشي وانه حارب الفرنسيين في جيش الامير عبد الكريم دفاعاً عن بيضة الاسلام فناله رصاصة سببت له العرج وقعدت به عن مواصلة الكفاح

ومن الحيل التي يسلك بها دعواه انه

(البقية على الصفحة التالية)



الاستاذ فتح الله عبد المسيح انطاكي
صاحب جريدة العمران

الخيل فى البوليس المصرى

فى مدرسة البوليس ـ فى الحياة العملية ـ حصان « ساعى بوستة » ـ ذكاء الخيل ووفاؤها

[لأحد ضباط البوليس المصرى]

لم تكد « الدنيا المصورة » تفسح لي (ميدانها) حتى أمسكت أصابعي لجام قلمي لتروض في هذا الميدان ، ولكنه بدلا من أن يروض فقد (رمح) ، وكيف لا يرمح وهو لم يسطر قليلاً بعد أمامه (ميدان) الموضوع الساًً

في مدرسة البوليس

كانت العادة في البوليس المصري ان كل مديرية أو مديرية قد (غلب حمارها) من أحد الخيول ترسله الى اصطبل مدرسة البوليس، فكان هذا الاصطبل يجمع كل هزيل أو عجوز أو رموس أو عضاض أو جموح أو شرس ـ ولقد كان هذا مما يتعب الطلبة ويضايقهم الا انه كان في صالحهم من جهة أخرى لأنهم في حياتهم المدرسية انما يتمرنون على ألعن أصناف الخيول ـ أما مدرب الفروسية فكان البكباشي بليبج الانجليزي وقومندان فرقة مطافيء القاهرة وقتئذ والذي ورثه في مهنته الاخيرة ابنه المسمى بليبج الصغير ـ وكان أسلوب البكباشي بليبج في التعليم أن يمرن الطلبة على الهجوم من أول الامر ثم يخرجون منه الى السير السريع فالمعتاد . وهو يرى ان هذا هو خير أسلوب للتعليم لأنه يشجع الطلبة ويغرس فيهم البسالة والفروسية من أول الامر لأن هناك طلبة يلتحقون بالفروسية دون أن يكون أحدهم قد ركب حصاناً ، فهم يظنون الفروسية شيئاً خطيراً ولكن البكباشي بليبج بأسلوبه هذا يريد أن يزيل هذه الخطورة من نفوسهم وأذهانهم

وقد خلف القومندان بليبج البكباشي محمد داود فالبكباشي محمود صالح وكلاهما في التعليم أسلوب واحد ، انما يختلف مع الاسلوب الأول بما يراه أن يؤخذ الطالب بالهوادة فيتمرن أولا على السير المعتاد فالسريع فالهجوم ـ وقد بطلت الآن عادة ارسال الخيول الرديئة لمدرسة البوليس اذ فيها الآن طائفة جديدة منها

في الحياة العملية

ننتقل بعد ذلك من الكلام على الحياة المدرسية الى الحياة العملية

فالعادة المتبعة أن تكون خيل البوليس من الذكور لا من الاناث منعاً لحصول الاضطرابات في الاصطبلات ، كما انه لا يمكن تشغيل الفرس مدة حملها أو عقب وضعها فضلاً عن معاكسات نتاجها سواء في الاصطبلات أو الطرق ـ وأي منظر يبعث على الضحك اكثر من ضابط يركب فرساً وخلفها نتاجها « يجري ويتفرج » !

ولكن حدث في سنة ١٩٢٠ اني كنت في أحد مراكز الوجه البحري ثم ألحقت ضمن قوة خيوله فرس ، ولا تسل عن تعليمات حضرة الحكمدار لمعاون البوليس للتنبيه على الصف ضباط والعساكر بشدة اليقظة والانتباه للفصل دائماً بين الفرس والخيول . ولكن في ليلة مجهولة انتهز حصان خبيث فرصة نوم نوبتجي الاصطبل ثم اقترب من الفرس ، واستيقظ العساكر على ذلك وتداركوا الأمر ثم رأوا ان « يكفوا على الخبر ماجوراً » ، ولكن أخذت بطن الفرس بعد ذلك تنتفخ ثم ظهرت الحقيقة وأنتجت الفرس مهراً لطيفاً وأمر الحكمدار بعمل تحقيق دقيق وجوزي بسببه المسئولون في الاهمال ـ

وقد حصل مثل هذا ايضاً في احدى نقط مديرية الفيوم وكان ضابطها وقتئذ أحد معاوني بوليس مصر الآن ، وانتهى التحقيق بصدور أمر الحكمدار ببيع الفرس ونتاجها

حصان ساعي بوستة

ومنذ ١٤ عاماً كنت في أحد مراكز بوليس الوجه القبلي وكنت لا أتعب مطلقاً في معرفة منازل المراقبين المشبوهين فقد كان هناك حصان يعرفها عن ظهر قلبه ! نعم هذا حق وصدق فقد كنت أركب للداورية السواري الليلية ثم أدخل البلدة فأجد الحصان يجتاز طرقاتها ثم يقف على حين غرة امام منزل وهنا يقول لي أحد عساكر الداورية (يافندم هنا بيت واحد مراقب) وهكذا كان هذا الجواد الكريم يقوم بهذه المأمورية الشاقة

وحدث اني كنت حديث العهد بخدمة أحد مراكز الوجه القبلي ودخلت احدى البلاد فاذا بالجواد الذي كنت أركبه قد وقف امام دوار كبير وأعملت فيه المهموز فلم يتحرك وأخيراً تبين ان هذا المنزل هو منزل العمدة المرفوت حديثاً وان ذلك الجواد معتاد على الوقوف امامه لحين التمميم على الخفراء وأسلحتهم وعامل التليفون الخ ويظهر انه لم يكن قد وصل الى علمه ان هذا العمدة رفت وتعين بدله حتى يعرف منزل العمدة الجديد

ذكاء الخيل

ومثل ذلك ما حدث لمعاون بوليس في أحد مراكز الوجه البحري فقد خرج المعاون لداورية سواري ليلية عقب نقله لذلك المركز مباشرة وركب للداورية من امام منزله وهو المنزل المخصص لسكن جميع معاوني بوليس هذا المركز دائماً ، وكان أحد العساكر يسير امام المعاون ليرشده الى الطريق بين البلاد والعزب حتى اذا ما انتهى خط سير الداورية وعاد المعاون الى مقره مقترباً من البلدة التي بها ديوان المركز أفسح العسكري الطريق امام المعاون ليسير في المقدمة ولم يكن المعاون يعرف طرقات البلد الا أن جواده أخذ يسير من طريق الى طريق ، وينحرف يميناً ويساراً وقد خجل المعاون أن يسأل العساكر عن الطريق أو يكلف أحدهم بارشاده عنه ـ وما لبث أن وقف الجواد أخيراً أمام منزل ، ونظر المعاون فوجده منزله المعد لسكنه ، فهذا الجواد يعرف المنزل وقد اعتاد على أخذ معاوني البوليس منه ثم اعادتهم اليه

وخرجت ذات ليلة رئيساً لداورية سواري ليلية في أحد المراكز التي نقلت اليها حديثاً ولم أكن أعرف الطريق ، وخرجت مع عساكري من احدى البلاد قاصدين احدى العزب ولما صرنا في نصف المسافة بينهما اختلف العسكريان اللذان كانا معي على الطريق الموصلة اليها ووقفنا محتارين وخصوصاً لظلام تلك الليلة الحالكة وأخيراً خرجنا من هذه الورطة بنباهة الحصان الذي كنت أركبه فانه تقدم للامام ثم انحرف لليسار وقادنا الى القرية المجهولة

وفاء الخيل

وأذكر بهذه المناسبة اني كنت في أحد مراكز الوجه البحري ثم خرجت لداورية سواري ليلية ، وكنت أجد أحد مشايخ خفر البلاد مقصراً غالباً سواء كنت أجده نائماً أو غائباً أو مهملا . ويظهر انه تضايق مني وأضمر لي الشر ، ففي ليلة ما مررت على بلدته وبحثت عنه فلم أجده وأخيراً عثرت عليه داخل قهوة بلدي ولما وبخته نظير ذلك تعدى عليّ بالقول وكاد يكون التعدي باليد . ووقتئذ رأيت جوادي قد صهل صهيلا عالياً ثم وقف على مؤخرتيه وضرب شيخ الخفر بقدمتيه فألقاه على الارض مغمى عليه

صاحب السيف والقلم



... ثم وقف على مؤخرتيه . وضرب شيخ الخفر بقدمتيه ...

أغرب مشاهداتي في الهند

(بقية المنشور على صفحة ٤)

... طائفة من الافاقين الذين يتسكعون في شوارع بمباي ويدعي انهم رجاله فيصدقه القوم ويمدونه بالمال الوفير

وأشهر حادثة يعد فيها عطفاً من السامعين هي التي حدثهم فيها عن وقائعه الحربية وعن استيلاء الانجليز على أملاكه وأمواله . وأمراء الشرق يعطفون على كل مجاهد للاستقلال كائناً من كان . وقد حدثني هذا الشاب ان أحد الامراء قال له ذات يوم وهو يحسبه أميراً : « اعلم أيها الامير انه لا يبعد أن يقع بنا يوماً ما وقع بك فنصبح مثلك أو أكثر من ذلك » وعزاه أمير آخر بقوله : « ان أجر جهادك في سبيل الوطن لن يضيع عند الله » ويرسلون من يشيعه الى المحطة باجلال وتكريم وعمله الامراء كتب التوصية من بعضهم الى بعض ، فيجد الطريق ممهداً لما يطمح اليه من الاحتيال والحصول على المال

وقصد ذات مرة الى سمو « نظام حيدر آباد » وهو رجل عاقل حريص فلم تنطل عليه حيلة الامير الريفي الزائف ورده خائباً فطبع هذا رسالة صغيرة باللغة الاوردية شرح فيها حاله وطعن على النظام فأمر هذا بعد قراءة الرسالة بأن يصرف اليه مائتا جنيه وعشرون لنفقاته ويؤمر بالخروج من حيدر آباد

عطف الهنود على أتباع الطريقة الجيلية

والطريقة الجيلية المنسوبة الى سيدي « عبد القادر الجيلي » الصوفي المشهور شيوع كبير في الهند حتى أصبح من يضيق في وجهه باب الرزق من العرب في بلاد الهند يطلق لحيته ويحمل مسبحة ويذهب الى جهة نائية من أقطار الهند الشاسعة مدعياً انه من سلالة السادة الجيلية فلا يلبث ان يجد من يصدقه ويتبرك به ويغمره بالعطاء الوفير

هندي يتجر بأرض الجنة

أما العجب العاجب فأمير هندي له أشياع كثيرون في الهند وغيرها ويبلغ دخله السنوى زهاء المليوني جنيه

وهو على حسب معتقد الطائفة التي يترأسها من القديسين المقربين الى الله . وهو يتجر بأرض الجنة فيبيع للناس منها ما يشاء بعقود وبراءات . وقد حدث مرة ان رجلا من المنتمين الى شيعته ابتاع منه أرضاً في الجنة قبل موته بمبلغ ٣٥٠٠ جنيه انجليزي وتسلم عقداً بها . وكان للرجل ولد تعلم وتثقف في انجلترا وعاد الى بلاده فوقف على مهزلة أبيه فتملكه الاسف ولكنه لم يجرأ على معارضته

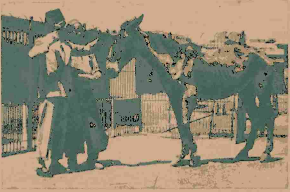
وعند وفاة أبيه أخذ صك البايعة وقصد الى الامير وقال له : « ان والدي ذهب الى الجنة فوجدك قد بعت أرضها جميعاً فرد اليّ عقد البايعة لأعيده اليك وأستلم المال فان لم تفعل فسأنشر الخبر في جميع صحف الهند حتى يعلم الناس ان أرض الجنة قد بيعت كلها ولم يبق منها شيء »

وخشي خلصاء الامير ان يفعل الرجل فيغلق الباب عليهم وتنضب مواردهم فانتصحوا اليه برد المبلغ واستلام العقد ففعل

وانتشر الحادث في أنحاء الهند ولكنه لم يؤثر في عقيدة الهنود الراسخة . .

مصر تجارى أمم العالم في الرفق بالحيوان

كيف أسست جمعية الرفق بالحيوان ؟ ـ نظامها وأعمالها ـ معلومات فـ



الدكتور جاذى يقوم باعدام حيوان

جمعية الرفق بالحيوان

انتشرت جمعيات الرفق بالحيوان في أنحاء العالم وكانت مصر في مقدمة الامم التي أخذت بها فأسست أول جمعية في نوعها في القاهرة سنة ١٨٩٤ بدعوة من اللورد كرومر للعناية بالحيوانات نالت قبولاً حسناً من الامة والحكومة وجمعت لها التبرعات وتأسست الجمعية وأخذت تسير في طريق النجاح بخطوات واسعة ثابتة وانهالت على ادارتها التبرعات من كل ناحية كما وهبتها الحكومة قطعة أرض مساحتها ١٠٣٠٠ متر في شارع ساحل الغلال لتنشىء مركزها العام

فروع الجمعية في المراكز والمديريات

ورأى ولاة الامور ما لهذه الجمعية من الفوائد الجليلة التي تعود بالنفع على الحيوانات وأصحابها فأخذوا على عاتقهم إنشاء فروع لها في المدن والقرى أسوة بالقاهرة . فكان المدير أو المأمور يجمع أهالي اقليمه ويشرح لهم مبادىء الجمعية وأغراضها ويبين لهم فوائدها ثم يستحثهم على التعاون في انشائها فيتبرع كل بما تجود به نفسه وتقام الجمعية ويكون رئيسها حاكم الاقليم

وبهذه الطريقة أصبح للجمعية فروع في معظم بلاد القطر المصري كل منها مستقل في ادارته وماليته وليس له اتصال بالفرع الآخر



لجنة الجمعية التنفيذية وترى على المكتب على بك كامل مراقب الجمعية والمستر دان مفتش ضبط الحيوانات وبجانبه نجيب افندى ابرهيم المفتش ، ثم الدكتور جاذى الطبيب البيطرى

أعمال الجمعية

وتقوم الجمعية بمراقبة الحيوانات في الطرقات بواسطة ستة عشر كونستبلا من رجال البوليس التابعين لقلم المرور والقبض على كل من يعاملها بالقسوة أو يحملها فوق طاقتها وتقديمه للمحاكمة حيث يحكم عليه بغرامات مالية بين خمسة ومائة قرش أو بالحبس من يوم الى سبعة أيام وتعالج الحيوانات في شفخانة الجمعية بشارع ساحل الغلال ببولاق على نفقة أصحابها بالاجور الآتية يومياً :

الحصان الاسترالي	١٢ قرشاً
الحصان البلدي أو البغل	١٠ قروش
الحمار	٥ »
تعليق الحيوانات	٩ »

وهناك عيادة خاصة لمن يتقدمون بحيواناتهم المريضة بمحض رغبتهم للاستشارة في نوع المرض والعلاج وهؤلاء يدفع الواحد منهم قرشين ثمناً للدواء والاستشارة

مفتش الجمعية

وللجمعية مفتش يجوب شوارع المدينة ليوجه النصائح الى الحوذية ويرشدهم للرفق بالحيوان ومعاملته بالرأفة والرحمة . واذا ما صادفه في طريقه حيوان مريض أو ضعيف يستحق الراحة والعناية يأمر بارساله الى شفخانة الجمعية وقد بلغ عدد الحيوانات التي ضبطها هذا المفتش في أحد الاعوام الاخيرة ٢١٠٣ وهو يتقاضى من الجمعية مرتباً قدره ٢٢ جنيهاً و٥٠ قرشاً شهرياً

رجال البوليس

وتستعين الجمعية بستة عشر كونستبلاً من رجال البوليس التابعين لقلم المرور على ضبط الحيوانات المريضة وقد بلغ مجموع ما ضبط في العام الماضي ٣٤٤٠ حيواناً ويتناول الكونستابل من الجمعية جنيهين مكافأة له على عمله . وهم يعملون باشراف المستر كولمن مفتش قلم المرور وللناس جميعاً الحق في منع الحوذي أو الحمار مثلا من استعمال القسوة ضد الحيوان فاذا لم يستمع للنصح كان لهم أن يستعينوا برجل البوليس للقبض عليه واقتياده الى قسم البوليس

عربات الاسعاف

ومما يدل على شدة عناية الجمعية بالحيوانات تجهيزها بعربات للاسعاف استعداداً للطوارىء . فاذا أصيب حيوان في الطريق اصابة خطرة تركته لا يقوى على السير تخاطب ادارة الجمعية بالتليفون من البوليس أو أحد المارة لترسل عربة الاسعاف واسعافه

وللجمعية عربتان للاسعاف تجرها الخيول وسيارة اشترتها أخيراً بمبلغ الف جنيه وهذه العربات مستعدة للعمل ليل نهار عند حدوث اصابات في العاصمة وضواحيها وقد قامت باسعاف ٢٩٨ حيواناً في السنة الماضية

مباني الجمعية ونظامها

وقد شيدت الجمعية أخيراً شفخانة جديدة على الطراز الحديث بلغت نفقات تشييدها ٧٥٠٧ جنيهات مصرية وأصبحت الاسطـ الجديدة مستعدة لايواء ٦٨ حيواناً في أما منفردة (بوكس) وعدد ٧٢ حيواناً مع جـ

ومن يدخل دار الجمعية وشفخانتها و حسن تنسيقها ونظامها والأبنية الحديثة لا يظن مطلقاً أنه في شفخانة للحيوانات يخيل اليه أنه في وسط حديقة غناء تحيطها أبنية جميلة نظيفة فالعناية والنظافة قد بلغت حداً كبيراً يشكر القائمون بشؤون هذه الجمعية

وهناك اجزاخانة خاصة لصرف الأدوية اللازمة ومخازن للعلف وجرا العربات الاسعاف

الادارة

والجمعية تتكون من لجنتين : لجنة عامة ر سعادة محافظ العاصمة ، ولجنة تنفيذية و جناب المستر برانش مكونة من :

حضرة صاحب العزة احمد بك فريد
القسم البيطري سكرتير الجمعية
جناب المستر مور أمين صندوق الجمعية
حضرة صاحب العزة محمد بك حيدر
جناب المستر مور وكيل حكومة السو
» المسيو ادموند سيموناه

وهذه اللجنة تنتدب أعضائها للاشراف على الجمعية بمعاونة حضرة بك كامل مراقب الجـ المسئول عن تنفيذ و جميع الاعمال بشفخانة و وهو يقوم بهذه الاعـ عهد فيه من والاخلاص ، وللجمعية طـ بيطري خاص هو الدكـ جاري وهو رجل عرف بحبه للحيوانات و عليها ونجيب افندي ابرهيم باشكاتـ والمستر دان مفتش ضبط الحيوانات و

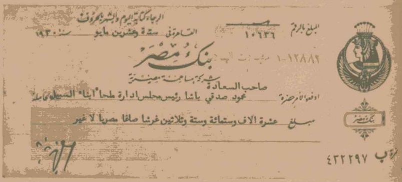
(البقية على صفحة ١٥)



سيارة الاسعاف لنقل الحيوانات وقد اشترتها الجمعية بألف جنيه

١٠٦٣٦ قرشاً يتبرع بها قراء « الدنيا المصورة »

تقديم المبالغ المتجمعة لملجأ ابناء السبيل


الرجاء كتابة اليوم والشهر بالحروف
المبلغ بالرقم ١٠٦٣٦
القاهرة في ستة وعشرين مايو سنة ١٩٣٠
١-١٢٨٨٢
بنك مصر
شركة مساهمة مصرية
ادفعوا لأمر حضرة صاحب السعادة محمود صدقي باشا رئيس مجلس ادارة ملجأ ابناء السبيل
مبلغ عشرة الاف وستمائة وستة وثلاثين قرشا صاغا مصريا لا غير
بنك مصر
ب ٤٣٢٢٩٧

الشيك الذي صرفته « دار الهلال » الى سعادة محمود صدقي باشا محافظ القاهرة لملجأ ابناء السبيل

نتيجة دعوتنا

كان من نتيجة الدعوة الحارة التي وجهناها الى قراء مجلتنا « الدنيا المصورة » للتبرع بمبلغ ضئيل، هو خمسة مليمات لا غير، أضفناها الى ثمن أحد أعداد المجلة مساعدة لليتامى وأبناء السبيل، أن تجمع لدينا مبلغ، وهو وإن كان أقل مما كنا نرتقب ونؤمل، الا أنه والحمد لله كاف لأن يعول عدداً ليس بالقليل من أولئك اليتامى وأبناء السبيل الذين لا عائل لهم ولا نصير، والذين جادت عليهم مكارم القراء المحسنين، وامتدت اليهم أيديهم بالمعونة والبر

وانا لنقطع على أنفسنا من اليوم عهداً بأن نستمر على العمل المنتج في سبيل هؤلاء الصغار المحرومين من عطف الامومة وحنانها، وبر الأبوة ورعايتها، وأن نحدب عليهم ونوالي نصرتهم بما فينا من جهد، وما نملك من وسائل لهم وجهة جديرة بالعناية والاهتمام من الامة جمعاء. وحقيقون بأن يبذل ما في الطاقة في سبيل انتشالهم من الوهاد المظلمة والقمامات المتناثرة، لكي يصبحوا مواطنين عاملين يكسبون قوتهم من عمل شريف، ويضيفون أيدي عاملة مخلصة في بناء أمة تتطلع الى مكانة جديرة بماضيها المجيد، لا أن يبقوا في غيابة الجهل وأحضان الجريمة، فيشبوا عبئاً مرهقاً للامة، وعدداً كبيراً من نزلاء الاصلاحيات والسجون

لقد تكلل عملنا بالنجاح ولبى الجمهور المصري دعوتنا تلبية حسنة، وخرجنا من مشروع مساعدة أبناء السبيل واليتامى بمبلغ ١٠٦٣٦ قرشاً « دفعها قراء « الدنيا المصورة » عن طيبة خاطر » وتبرع بجزء يسير منها قراء آخرون امتلأت نفوسهم بالرغبة الاكيدة في البر والاحسان، فجادوا بمبالغ لها في ضآلتها وكفاف بعض أصحابها أبلغ دلالة وأنبل مظهر من مظاهر الجود

وقد رأينا أن نخصص المبلغ الذي تجمع لدينا لعمل مجدٍ منتج لهؤلاء الصغار، فاتصلنا بحضرة صاحب السعادة محمود صدقي باشا محافظ مصر ورئيس مجلس ادارة ملجأ أبناء السبيل وحضرة صاحب السعادة رسل باشا حكمدار بوليس العاصمة، لما هو معروف عنهما من الاهتمام بشئون هؤلاء الصغار المساكين، والأول رئيس ادارة ملجأ أبناء السبيل

واتفق الرأي بعد فحص المسألة على أن يقوم ملجأ أبناء السبيل بانتخاب عدد من الصغار المشردين الذين لا عائل لهم ولا نصير، يربيهم ويعولهم في الملجأ على حساب قراء « الدنيا المصورة »

خطابنا الى رئيس ادارة ملجأ

أبناء السبيل

والى القارئ صورة الكتاب الذي بعثنا به الى سعادة صدقي باشا رئيس ادارة ملجأ أبناء السبيل ..

في ٢٠ مايو سنة ١٩٣٠

حضرة صاحب السعادة رئيس مجلس ادارة ملجأ ابناء السبيل

تحية واحتراما — فقد قامت مجلتنا « الدنيا المصورة » أخيرا بحملة واسعة النطاق لنصرة اليتامى وأبناء السبيل ختمتها بدعوة الى القراء للاكتتاب بخمسة مليمات في سبيل هذا الغرض القومي الجليل. وقد لبى الجمهور هذه الدعوة تلبية حسنة واجتمع لدينا من جراء ذلك مبلغ ١٠٦ جنيهات (مائة وستة جنيهات) و١٦٠ قرشاً

وقد رأينا أن نعرض على مجلس ادارتكم الموقر تسلم هذا المبلغ الذي تبرع به الجمهور على أن يخصص لاعالة عدد معين من الاولاد باسم قراء مجلة « الدنيا المصورة » فنرجو أن تتفضلوا بابلاغنا موافقتكم على ذلك في أول فرصة، كما نرجو أن تعينوا لنا عدد واسماء الاولاد الذين ستشملهم عناية « الدنيا المصورة » وقرائها حتى يكون لهم كيان محسوس في نظر الجمهور الذي تبرع لمساعدتهم، فيكون اكثر استعداداً لتلبية النداء حين يوجه اليه مرة أخرى

وفي نيتنا تكرار ما قمنا به هذه السنة بل نؤمل أن نتمكن من القيام بدعوة أوسع نطاقاً في جميع مجلاتنا باذن الله. ونثق انكم وقد اظهرتم ما اظهرتم حتى الآن من العناية بهذا الموضوع — سوف تقدمون معاونتكم الثمينة في هذا السبيل

وتفضلوا سعادتكم بقبول فائق الاحترام

رد ملجأ أبناء السبيل

وقد بذل مجلس ادارة الملجأ الموقر جهداً مشكوراً في سرعة النظر في اقتراحنا والبت فيه فتلقينا من حضرة صاحب السعادة رئيسه هذا الكتاب :

محافظة مصر في ٢٦ مايو سنة ١٩٣٠

حضرة الاستاذ الفاضل صاحب مجلة « الدنيا المصورة »

تشرفت بكتابكم المؤرخ ٢٠ مايو الجاري واني باسم الانسانية وبالنيابة عن مجلس ادارة ابناء السبيل اقدم لكم ما انتم اهله من الشكر على تلك الجهود الصادقة التي بذلتموها متطوعين للأخذ بناصر هذه الفئة البائسة. وعلى تلك الدعوة النبيلة التي وجهتموها الى الامة المصرية الكريمة في سبيل العناية بها والعطف عليها

أما مبلغ الـ ١٠٦ جنيهات و١٦٠ مليماً الذى اجتمع لكم كباكورة لعملكم المجيد مساعدة لهؤلاء الاطفال تخفيفاً لما يشعرون به من مرارة اليتيم وألم الحاجة فاننا نتقبله بيد الشكر والامتنان وسنخصصه باسم « مجلة الدنيا المصورة » لاعالة عدد معين من ابناء السبيل سنعلن عن اسمائهم فيما بعد

والله المسئول أن يتولى جزاء هذه اليد المشكورة التي بسطتموها فوق هؤلاء التعساء صوناً وحماية. فكانت لهم غوثاً ورعاية

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام؟

محافظ مصر

ورئيس مجلس ادارة ملجأ ابناء السبيل

ختم محمود صدقي

دفع المبلغ الى الملجأ

ونحن نشكر لسعادة رئيس مجلس إدارة الملجأ ما تفضل به علينا من عبارات المديح والتشجيع. وان كنا نرى أن حضرات قرائنا الذين عاونونا في تنفيذ خطتنا لنصرة ايتام مصر وأبناء سبلها، هم أحق منا بالشكر وأجدر بالثناء

ولقد حملنا اثر وصول خطاب القبول من رئيس مجلس ادارة الملجأ « شيك » بمبلغ ١٠٦٣٦ قرشاً صاغاً، اذ انه بعد أن كتبنا لسعادته نخبره بان ما تجمع لدينا هو ١٠٦١٦ قرشاً صاغاً، أرسل الينا أحد القراء متبرعاً بعشرين قرشاً فأضفناها الى حساب ابناء السبيل وضممنا قيمتها الى « الشيك »

الختام

وإنه لا يسعنا أن نختم هذه الكلمة قبل أن نبدي عبارات الشكر والثناء لجمهور قرائنا الكرام على حسن تلبيتهم لدعوتنا، ولحضرات الكتاب والمفكرين الذين آزرونا في مشروعنا وحملتنا، ولأولئك الذين عاونونا وشجعونا على المضي في خطتنا

ويسرنا أن نعلن أنه في نيتنا أن نكرر في المستقبل ما قمنا به في هذا العام، فما كان ذلك الا مقدمة لخطوات أجرأ وأجدى، ومشروع واسع النطاق تقوم بعبئه مجلات الهلال جميعاً بأذن الله

وانه لمن دواعي غبطتنا حقاً ان يكلل مشروعنا بالنجاح وان نتمكن من تكفيف بعض عبرات بريئة، وتخفيف ويلات صغار مشردين حرموا العطف والحنان

الباشجاويش فهمي يحدثنا عن اقامته في لندن

اعجاب الانجليز به ـ ماذا تعلم من النحاس باشا ـ يتراهن ويكسب الرهان

رافق الباشجاويش فهمي الوفد المصري الى لندن أثناء المفاوضات السابقة وتحدثت عنه الجرائد الاوربية كثيراً . وقد زارنا أخيراً في دار الهلال فانتهزنا الفرصة وحادثناه في كثير من الشؤون نبسطها للقراء فيما يلي

شخصية

هو في التاسعة والعشرين من عمره ، خمري اللون تمشي في بشرته سحابة خفيفة حمراء لعلها من تأثير اختلاطه بالانكليز ... في بريق عينيه المتقدتين ما ينم عن فرط الذكاء وفي شعره المسبسب المفروق ما يدل على شدة تأنقه ، وترى في أسنانه البيضاء اللامعة التي تظهر وراء ابتسامته المغرية التي لا تفارق شفتيه دليل النظافة والعناية بنفسه

حليق الذقن ناعمها .. مقصوص الشاربين على الطريقة الانكليزية ، شديد العناية بملابسه الرسمية ، يتحدث في ذلاقة ويعبر عن بعض الكلمات العربيه « عفواً » باللغة الانكليزية .

خلع طربوشه منذ دخل الحجرة ولم يلبسه الا عند خروجه تماماً كما يفعل الانكليز بقبعاتهم!

التحق بخدمة مصلحة الحدود بعد مدة العسكرية ، ومنها الى وزارة المالية حيث تعين باشجاويشاً خاصاً للاونرابل سل كامبل واخلص في خدمته فاحبه وكان يستصحبه في أسفاره الى انجلترا كل صيف ، حتى بلغت مرات سفره اليها ثمانياً ، عرفها كما يعرف مصر وضواحيها

تزوج من فتاة مصرية متعلمة تصغره بتسع سنوات أو اقل ، فاحبها وأحبته ،وله منها ثلاث بنات وولد ، يحبهم جميعاً حبه لنفسه ، ويتفانى في حب زوجه الى حد كبير ، وقد أدخل أولاده المدارس

يسكن مع أسرته في منزل يملكه بالجهة الشرقية من منيل الروضه ، ولم يرث هذا البيت بل اقتناه بكده وتعبه ..

ومع طول ملازمته للانكليز ،فهو متعصب لقوميته وعاداته ، يكره السفور واختلاط الجنسين ، ومما قال : « للمصريين أن يقتبسوا من أخلاق الانكليز ما شاءوا من الخصال الحميدة أما المصريات فيجب ان يتمسكن بالتقاليد الشرقية! »

لم ينل من التعليم قسطاً كبيراً ، ولكنه حذق الانكليزية عن طريق التمرن وينطق الكلمات في لهجة انكليزية صحيحة

لا يدخن ولا يشرب الخمر

بين الانجليز والمصريين

سافر في ٢٣ مارس الماضي مع السير كامبل الى لندن لتوصيله بعد انتهاء مدة خدمته في مصر ، وكان قد غمره بلطفه فاحبه لحد انه تألم لوداعه وظن انه لن يجد بعده من يعطف عليه ويحسن معاملته من المصريين ، ولكنه ألحق بخدمة صاحب الدولة رئيس الوزراء ، وهنا تتملكه الحدة والتأثر فيقول « ولكني وجدت من عطف وكرم الرئيس الجليل ما جعلني عبداً مخلصاً له افتديه بروحي وحياتي ، فقد كنت اقف راضياً سعيداً على باب غرفة الجلسات من الساعة الثالثة بعد الظهر الى الرابعة صباحاً ودولته يبحث ويدرس مشروع المعاهدة مع زملائه أو مع الوزراء البريطانيين ، وانا مكاني من الباب يقظ ساهر العين لاقل حركة أو اشارة ، دون أن اشعر بجوع أو تعب .. »

وينتقل من ذلك الى وصف ديموقراطية اصحاب المعالي الوزراء وكيف كانوا يسمون له ويحنون به ويتعطفون عليه ، وما لقيه من لطف وكرم الدكتور حامد محمود

اعجاب الانجليز به

ـ « وما رأيك في الشعب الانكليزي يا باشجاويش فهمي؟ »

اعتدل في جلسته والابتسامة لا تفارق شفتيه وقال : « الانكليز هنا غير الشعب الانكليزي هناك بالمرة ، فان أول ما يسحرك هناك في اخلاقهم شدة ديموقراطيتهم ، فهم في منتهى الطيبة والتواضع ،الكبراء قبل الأصاغر ،ويكفي أن تعلم حسن معاملتهم لي أنا الباشجاويش لتحكم بكرم اخلاقهم . . .

فقد دعيت الى عدة حفلات شاي في أسر كبيرة ، كنت أليها مكرماً محافظة على مواعيد العمل ، كما كنت اخرج في المساء الى التنزه صحبة بعض الاسر الكريمة . .

« وقد أهديت اليّ مائتا صورة فوتوغرافية كتب عليها أصحابها وصاحباتها عبارات اهداء رقيقة ذكرى لتعارفنا ، وتقدم اليّ مرة مكاتب جريدة ايفننج نيوز لحادثني ثم طلب اليّ ان اكتب اليه بخطي عبارة باللغة الانكليزية ، فأمسكت بقلمه وكتبت في مذكرته : « Best Wishes » أي أطيب التمنيات . . . » ثم انتقل من ذلك يحادثنا عن نظام البوليس الانكليزي وتعرفه ببعض أفراد من البوليس النسوي وكيف كن يحترمنه ويعجبن به!



الباشجاويش فهمي

ماذا تعلم من النحاس باشا

ويفيض في وصف مكارم ومآثر دولة الرئيس الجليل ، ثم يضيف الى ذلك : « لقد علمني درساً لن أنساه طول حياتي ، ذلك الدرس هو شدة تقواه ودقة محافظته على مواعيد الصلاة ، فكان اذا دخل غرفة الفندق أو كابين الباخرة . فان أول شيء يتحقق منه بنفسه مكان القبلة ، ليؤدي الفرائض في حينها ، وقد كان دولته لنا في ذلك مثلاً أعلى نحونا نحوه ، وأصبحت بعد ذلك أسارع لتأدية فرائض الصلاة في أوقاتها ، ودولته يحمل القرآن الكريم دائماً معه . »

ملوخية وحلاوة طحينية

وخطر لي أن أسأله عما كان يروق له من المأكولات الانكليزية . . فضحك وقال : « لأ . . احسن بلاش السؤال ده . . » قلت : « لماذا ؟ » قال : « لأني ما احبش اكلهم ابداً . . ! » قلت : « وماذا كنت تأكل اذاً . . ؟ »

قال ضاحكاً : « احنا زي الفراخ رزقنا في رجلينا . . . ! فقد كنت أجد حاجتي في النادي المصري الله يستره . . ! »

قلت: « هل كنت تجد هناك طعاماً مصرياً . . ؟ »

قال ضاحكا: « امال اسمه النادي المصري ليه . . ؟ كل الاطعمة المصرية دون استثناء كنت أجدها هناك على الطريقة المصرية وإن ارتفع ثمنها ، لان في النادي طباخاً مصرياً وزوجته مصرية ، يستحضران معظم الاطعمة والخضراوات من مصر ، لهذا كنت أطبق في الأكل المصري بشهية كبيرة وخصوصاً لقية الملوخية والبامية . . ! »

قلت : « أهذا كل شيء هناك . . ؟ »

قال : « كلا يوجد أيضاً حلاوة طحينية وأنا أحبها كثيراً كما يوجد كنافة وغيرها من الحلويات المصرية . . ! »

قلت : « وهل معنى ذلك أنك لم تذق المأكولات الانكليزية ؟ » قال : « لأ . . . كنت آكلها أحياناً مكرهاً وأفضلها عندي « الكاري يودع » وهو رز باللحمة المفرومة . . ! »

يكسب الرهان

وسألته : « ألم يداعبك الانكليز ولا مرة دعابة لطيفة . . ؟ »

قال : « تراهنت مرة مع جماعة منهم وكسبت الرهان . وكان ذلك في عطلة عيد الفصح حين سافرت مع دولة الرئيس الى « ايستبورن » ، وتصادف ان كنت مرة أسير على الشاطئ . بملابسي الرسمية التي لم أفارقها أبداً ، فالتف حولي الناس وأنا أحييهم وأبتسم لهم ، وأخيراً وجدت بين الجمع رجلاً يقذف كرة صغيرة وسط الامواج ، فيهرع السابحون الى احضارها ، فابتسمت وقلت « احدثهم وايه يعني . . ؟ » فقالوا : « وهل عندكم تعرفون العوم والسباحة . . ؟ »

قلت ضاحكا : « على الاقل أحسن منكم » فقال قاذف الكرة الضخم يتحداني : « حسناً أرنا مهارتك ان استطعت ، سأقذف الكرة بكل قوتي وسط البحر فاذا استطعت احضارها أعطيتك خمسة شلنات ، والا فتخسر مثلها . . »

قلت ضاحكا : « قبلت الرهان » وأخرجت من جيبي خمسة شلنات وأعطيتها للحكم . . وفي لحظة كنت قد أبدلت ملابسي . . .

واحد . . اثنين . . ثلاثة

« وانطلقت الكرة من يده كالسهم النافذ وسط الأمواج ، فقذفت نفسي خلفها في خفة ورشاقة ! وغصت أعوم تحت سطح الماء قاصداً خدعتهم . . فلما رأوني تأخرت عن الظهور فوق سطح الماء ، ظنوني غرقت وجاءوا يسرعون لنجدتي ، وكم كانت دهشتهم حين ظهرت فجأة على بعد هائل وفي يدي الكرة ألوح بها في الهواء . . حينذاك تعالى هتافهم وتصفيقهم وجاءوا يحيطون بي عند عودتي الى الشاطئ ، مهنئين مصافحين »

وهنا نظر إليّ الباشجاويش وقال ضاحكا : « طبعاً لم اغفل الرهان أخذته منهم لا لاهميته ولكن لأعطيهم به درساً في مقدرتنا الرياضية . . . ! ! »

سكلانس

سألته مداعباً : « من الأجمل ، نساؤنا أم نساؤهم . . ! »

قال دون تردد : « والله يا أستاذ نسوانا أجمل وأشيك وأنظف . . . طيب وأنا فرجت صورة مراتي لجماعة ستات هناك قاموا انبهروا عليها . . . ! »

قلت : « هل معنى ذلك انك لم تفتتن بأية انكليزية . . ؟ »

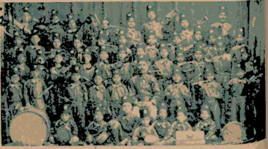
قال مبتسماً : « حرام عليك يا أستاذ الاسئلة دي . . . صحيح أنا بني آدم دم ولحم لكن اخلاصي وحبي لزوجتي كان يمنعني من الاعجاب بأية اجنبية . . ! »

وعلى ذكر زوجته يقول انها كانت تراسله دائماً في غيبته وكانت تشاركه سروره وسعادته بما لقي هذه المرة من نجاح وشهرة كبيرين وقد عاد اليها بهدايا كثيرة فوجدها قد جمعت جميع الصحف والمجلات المصرية التي كتبت عنه في غيبته ، فكانت أحسن هدية منها . . !

(البقية على الصفحة التالية)

موسيقى الفقراء واليتامى وابناء السبيل

أول فرقة موسيقية من نوعها فى مصر لا يزيد سن أفرادها عن ١٣ سنة



فرقة موسيقى العوامري وترى مؤسسها جالساً في الوسط

أطفال موسيقيون

أينما سرت في الاسكندرية في أكثر أيام الاسبوع تطرق مسامعك أصوات موسيقية شجية النغم أول ما يتبادر الى ذهنك أنها صادرة من احدى الفرق الموسيقية الكبرى ولكن كم تكون دهشتك عند ما تقترب من مصدرها فترى أمامك أطفالا لا تزيد سن أكبرهم عن الثالثة عشرة . وقد حملوا فوق اكتافهم وعلى صدورهم وأيديهم آلات موسيقية قد لاتتناسب أحجام بعضها مع أعمار حامليها . ولكن على الرغم من ذلك تراهم يستعملونها في حذق ومهارة فتعجب لا يتفقان مع أجسامهم الضئيلة

ودائماً ترى في طليعتهم رجلا متوسط القامة يمشي في زهو وخيلاء ، ويرفع يده الى رأسه محيياً ذات اليمين وذات اليسار . فتزداد دهشة وتتساءل من يكون هذا الرجل الذي يعرفه الجميع على اختلاف أجناسهم ودرجاتهم والذي يقابله كل مار ببشاشة وسرور في حال أنه — أي قائد الفرقة — يكون دائماً جامد الوجه مرفوع الرأس يكتفي بأن يرد التحية بيده فلا شفتاه تنفرجان عن ابتسامة ولا رأسه تكرم بهزة بسيطة رداً للتحية ؟!

والويل لك من سخرية الساخرين اذا أنت سألتهم من يكون هذا الرجل ؟ فهو معروف لدى الجميع

الفرقة هي « فرقة موسيقى العوامري » المكونة من الفقراء واليتامى وأبناء السبيل

العوامري نصير المنكوبين

قضى مصطفى افندي العوامري شطراً عظيما من حياته في مساعدة الفقراء وأبناء السبيل فضلا عن المنكوبين في حوادث الفيضان والحرائق والزلازل وغير ذلك . وقد بدأ جهاده الخيري في عام ١٩٠٤ فلم تكن هناك حادثة من حوادث النكبات التي تقع في مختلف جهات العالم الا وتكون له يد في مساعدة المنكوبين

ونذكر من بين هذه الحوادث ، حرائق المنوفية والغربية والدقهلية . وغرق اسوان والدر وحادث كوبري سيجر وسقوط سينما ليون بالاسكندرية وزلازل اليابان وفيضان فرنسا و .. الخ . فكنت تراه اذا ماحلت نكبة من هذه النكبات . قد حمل في يديه « يافطة » مبيناً فيها أسباب هذه النكبة ومكان وقوعها وصندوقاً ختم بالجمع الاحمر ، يطوف بهما جميع الانحاء حاثاً الجماهير باللغات العربية والفرنسية والايطالية واليونانية التي يتقنها كلها على مساعدة المنكوبين . فلا يتأخر أهل الخير والفضل عن وضع ما يجود به كرمهم في هذا الصندوق ، وخاصة أن العوامري اشتهر بأسلوبه المدهش الفكاهي الذي يستميل به الناس اليه

وانك لتراه في أمثال هذه الاحوال وقد ركب احدى مركبات الترام وطاف بركابها يستحثهم على تقديم المساعدة ويقف خطيباً بينهم يقص عليهم تفاصيل النكبة التي يجمع من أجلها المال لمن حلت بهم . ثم تراه في فرصة أخرى وقد وقف في أحد الميادين أو الشوارع يستعيد أقواله وخطبه ، وفي فرصة ثالثة تراه في احدى عربات السكك الحديدية يكرر نفس العملية ثم في البنوك والمتاجر ، وهكذا يستمر في عمله ليل نهار مواصلا سعيه في سبيل الخير ، ولو كانت بمصر طرق مواصلات جوية ، لما أحجم عن ركوب طيارة يطوف بها على الطيارين ويخطب فيهم طالباً مساعدتهم . ولا يكاد ينتهي من عملية جمع الأموال حتى يسلم الصندوق أو الصناديق الموجودة فيها الى محافظة الاسكندرية فتقوم بتسليمها الى الجهات المختصة لتوزيعها على المنكوبين

مساعدة الملاجىء الخيرية

ولم يكن جهاده الخيري مقصوراً على مساعدة المنكوبين فقط ، بل تعداه إلى مساعدة الفقراء وأبناء السبيل بواسطة المدارس والملاجىء الخيرية . ويذكر الكثيرون مساعدته للملجأ الحرية بالاسكندرية في الوقت الذي كاد يغلق فيه في عهد المرحوم الدكتور محمد بك رأفت فانه عندما علم بسوء حالة الملجأ المالية قام بصندوقه وجمع المساعدة للملجأ ، فرد اليه الحياة وتأسس له مجلس ادارة جديد كان هو من بين أعضائه

وأخذ على عاتقه حث الناس على الاشتراك في الملجأ ومساعدته ، حتى اذا أصبح الملجأ في حالة مرضية تركه ليجد متسعاً من الوقت لمواصلة جهاده في جهات أخرى ، فكان لمدرستيه « مصر الفتاة » و « رقي المعارف » نصيب من هذا الجهاد

فلما رأى الاهالي وخصوصاً الفقراء منهم ذلك السعي المشكور الذي يبذله العوامري افندي في سبيل الخير ، اتخذوه واسطة لادخال أبنائهم الى المدارس المجانية . فلم يكن ليتأخر عن



مصطفى افندي العوامري يجمع التبرعات للمنكوبين وأمامه يافطة مبيناً فيها أسباب النكبة ومكان وقوعها

تحقيق مطالبهم ، حتى أصبح يطلق عليه لقب « المجاهد في سبيل الايتام والفقراء »

انشاء فرقة موسيقية

وفكر العوامري افندي في انشاء فرقة موسيقية للاطفال يطوف بها شوارع المدينة ، واختمرت الفكرة في رأسه ، حتى اذا كان عام ١٩٢٦ أسسها واتخذ لها مركزاً في بيته بحي راغب باشا ، وراح يجمع الاطفال من سن الخامسة الى الثالثة عشرة وكون منهم أفراد فرقته الموسيقية . وتعهد في جانب ذلك بارسالهم الى المدارس المجانية وتعليمهم مختلف العلوم والصناعات

ويكون اجتماع هذه الفرقة التي يبلغ عدد أفرادها الآن نحو ٦٠ نفساً ، بعد خروج الاولاد من مدارسهم . حيث يرتدون ملابسهم الخاصة وهي قميص أزرق وسراويل قصيرة وطربوش أزرق أيضاً . ويلقنهم رئيس الفرقة مختلف الاناشيد والانغام الموسيقية ثم يطوف بهم انحاء المدينة . ويدخلهم احدى دور السينما ليروا هناك من المشاهد والمناظر ما يسليهم ويطربهم . ثم يرجع بهم الى داره حيث يوزع عليهم ما تسمح به الظروف من مأكل ومشرب ، وهكذا ينقضي اليوم وقد شعر الاطفال بسعادة قد لا يجدونها بين ذويهم وأهليهم

البلد تقدر عمله

ولقد قررت المأمورية البلدية هذا العام اعانة قدرها خمسة وعشرون جنيهاً لفرقة العوامري تشجيعاً لمؤسسها وتقديراً لخدماته . ولكنه ينتظر اعانة اكبر من هذه في العام القادم حتى تساعده على تحقيق فكرة ينتوي تنفيذها وهي شراء بيت كبير يوقفه للايتام وأبناء السبيل ويجعله مقراً لفرقته التي ينتظر زيادة عددها فيما بعد

حاول البوليس الانكليزي أن يعرف ان كان (السيرجنت ماجور) فهمي يحمل سلاحاً طول مدة اقامته بينهم ، فكان يوهمهم بأنه لا يحمل شيئاً من هذا القبيل ، وقبل مبارحته لندن ... أعلمهم الحقيقة وأظهر لهم مسدسه المخفي ... !

والباشجاويش فهمي ليس فقط ظريفاً ورياضياً بل شاعراً أيضاً . . . !

فقد نظم قصيدة عامرة هنأ بها دولة الرئيس الجليل في عيد الأضحى ، اسمعني أبياتها فوجدتها غاية في الطلاوة وحسن التعبير . . !

ويعجب جداً بالسيدة المصون عايدة هانم حرم الاستاذ مكرم عبيد بك ويقول أنها رفعت رؤوس المصريات في انجلترا وأعلت مكانتهن بمقدرتها الفائقة ، ويقول أنها كانت تغمره بلطفها وكرمها كلما صادفته

سألته : « هب ان الحكومة انتدبتك للعمل في السفارة المصرية بلندن فهل يرضيك هذا الشرف .. ؟ »

قال : « اعتبره شرفاً كبيراً كما تقول ولكني اضطر مرغماً على القيام به لانه سيفصل بيني وبين أسرتي التي أحبها وتحبني ، هذا ويستحيل عليّ بحال ان استصحبها معي الى هناك ، لأني أود دائماً ان تظل زوجتي وأولادي متعصبين جداً « لقوميتهم وعاداتهم . »

هذا وقد « ساح » الباشجاويش فهمي في بعض مدن ايطاليا وفرنسا أيضاً وصعد برج « إيفل » وهو يفضل الشعب الانجليزي عن الشعوب الأخرى الأجنبية . . !

مستقبل وآمال

يقول لو انه كسب عشرة آلاف جنيه لما كانت سعادته بها تعادل السعادة التي غمرته في الرحلة الاخيرة برفقة صاحب الدولة الرئيس الجليل وقد أثرت الحفاوة التي قابله بها الشعب السكندري والمصري عند عودته في نفسه اكبر تأثير لحد أنها كانت تخجله وتلجم لسانه فلا يستطيع التعبير عن فيض شعوره نحوهم

يدهش القارىء حين يعلم بعد كل هذه الضجة أن الباشجاويش فهمي يتقاضى مرتباً ضئيلاً لا يتجاوز اصابع اليد الواحدة من الجنيهات . . . وقد عاد الى مصر وليس له اليوم عمل معين بعد ، فاضطر الى طلب اجازة اسبوعين سمح له بها حتى يبت في مصيره

سألته : « وأي مركز تتمناه الآن ، قال وفي تعابير وجهه سحابة من الألم : « أنا طموح يا سيدي ونفسي وثابة الى الرقي والتقدم ، وان كان يحزنني انني لم أنل قسطاً كبيراً من التعليم يدفعني الى تحقيق آمالي . .

« ولكنني على أية حال يكفيني أن ارتقي في سلك الخدمة العسكرية التي تعلمتها وأجدتها وكم يكون سروري عظيما يوم أرى فوق كتفي نجمة تلمع وتتألق . . . ! »

ثم اضاف الى ذلك : « والأمر أخيراً بأيدي رؤسائي المحترمين لهم أن يأمروا وعليّ أن البي أوامرهم بكل خضوع وانا واثق انهم سوف ينظرون اليّ بعين ملؤها الشفقة والعطف »

« اري »

متى توقع المعاهدة بين مصر وانجلترا

تنبؤات عالم فلكى بحوادث مصر والعالم فى عام ١٣٤٩ الهجرى القادم

يبدأ العام الهجري الجديد لسنة ١٣٤٩ يوم الجمعة المقبل الموافق ٣٠ مايو سنة ١٩٢٩ فرأينا ان نقف على رأي الشيخ سيد علي الاسيوطي فيما يتنبأ به من حوادث لهذا العام وقد نشرنا له في « الدنيا » بعض تنبؤاته عن العام الميلادي لسنة ١٩٣٠ وقد أصاب في بعضها وأخطأ في البعض الآخر . ونحن ننشر هذا المقال التالي تفكهة للقراء

كانت الساعة التاسعة مساء عند ما قادتني قدماي الى حي سيدنا الحسين .. وقد عمر الحي بقهاواه ونواديه ومجتمعاته وتشعشع باضوائه وأنواره

وتغلغل بي السير في شوارع الحي حتى وصلت الى بوابة كبيرة تؤدي الى فناء واسع في واجهة باب منزل الاستاذ الفلكي الشيخ سيد علي الاسيوطي

وكان الاستاذ جالساً في مكتبه بين فريق من مريديه وتلامذته يتسامرون ويتبادلون أطيب الاحاديث وأرقها

وكان الشيخ هو الوحيد من بين منجمي مصر وفلكييها الذي تنبأ بحبوط المفاوضات وعدم امضاء المعاهدة .. وكان ذلك في حديث دار بينه وبين أحمد مندوبي « الدنيا المصورة » ونشر في العدد ٣٣ في أول يناير سنة ١٩٣٠

لذلك كان طبيعياً أن يفاجئني الشيخ بقوله : « ألم يصدق لديك قولي . وقد أجمع الناس على انكاره ؟ ؟ ! »

قلت له : « أجل .. »

وراح يروي ما أعقب نشر هذا التنبؤ فقال :

« لقد كانت هذه الحادثة أخطر حادثة كشفها لي العلم . ولا أخفي عليك أن تنبئي هذا سبب لي « دوشة » كبيرة . . فقد دارت بيني وبين الكثيرين من أصدقائي النواب مجادلات طويلة فكانوا يحاجوني وينكرون تنبوءتي وصرح لي أحد كبرائهم بقوله : « لن تصدق نبوءتك هذه المرة يا سيد علي فانا مصممون تصميماً أخيراً على امضاء المعاهدة . . ولم يمنعنا من ذلك مانع ! ! »

« وكان جوابي : كلنا نتمنى ذلك ونريده .. ولكن القدر لا يريد ! ! ..

« ولم يكتف الامر بذلك . بل تعرضت لما هو شر من مجاجة الاصدقاء حيث قامت عليّ حملات تكذيبية من أشخاص عديدين من سياسيين وعلماء راحوا يتهمونني بالجهل والتدجيل

« ومن بينهم عالم فلكي تنبأ بأن المعاهدة ستوقع في هذه المفاوضة . وراح يطعن في علمي ويتحداني .. وأخيراً ظهرت نتيجة « المباراة » بيني وبينه ، فكنت الفائز بصدق القول »

وسألته : « وماذا سيتم في المفاوضات ؟ . . وهل تحبط بعضها في أثر بعض . . أم تنتهي بتوقيع معاهدة ترضي الطرفين .. واذا تم ذلك فمتى يحدث ! »

وأطرق هنيهة ثم رفع رأسه وراح يتكلم بتؤدة وتمهل وقال :

« تنجح المفاوضات المقبلة بين مصر وانجلترا بين أواخر عام ١٣٤٩ وأوائل عام ١٣٥٠ الهجري أي في بحر سنة وتنتهي بتوقيع معاهدة بين البلدين على يد الوفد المصري وأني



الشيخ الاسيوطي ينظر الى المستقبل

أقرر هذه الحقيقة القائمة على دعائم ثابتة من علمي الصحيح الذي أثق به كل الثقة .. ولست بهازل فيما اذكر ولا بموارب في القول . . وانما اجزم ببيان صحيح صريح »

وسألته : « وكيف تكون الحالة السياسية قبل ذلك ! »

فاجاب : « ستقوم حركة في السودان قوامها فريق من السودانيين فيطلبون الاستقلال للسودان وينادون بان السودان للسودانيين . وانهم يطلبون انتداب انجلترا . . ويقوم في الوقت نفسه فريق آخر من السودانيين يطلبون البقاء مع مصر . . فتصبح مصر والسودان مجالاً للاضطراب وانقسام الآراء .

« ولكن الطرف الاخير يتغلب في آخر الامر وفي هذه الاثناء تسقط وزارة العمال في انجلترا وتقوم وزارة المحافظين . . ولا يطول أمرها بل يستعيد حزب العمال الوزارة . . وتعود المفاوضات وتنتهي ويكون أساسها اتفاقية سنة ١٨٩٩

« أما في مصر فستدخل الوزارة عناصر جديدة . وتحدث بعض الجفاء بين أحد زعماء الاحزاب وبين جهة عليا . . ولا تنفذ بعض القوانين التي نظر فيها البرلمان .. وينشط حزب الاتحاد . . ثم يضم الوفد صفوف الاحزاب . . وينعدم بعض أعضاء حزب الاتحاد في الوزارة

وتعود المفاوضة ثم توقف قليلا وتعود ثانياً فتنتهي بالوفاق »

وسألته عما تخبئه الاقدار لمصر من الجهة العامة في العام الهجري القادم

فاجاب : « سترتفع الاسعار وتسوء الحالة المالية . ولكن في ختام العام يعم اليسر والرخاء

« وسيموت في مصر عظيمان ووزيران تبدأ أسماؤهم بحروف م ، ع ، ا ، ز

« ويموت لواءان من كبار ضباط الجيش يبدأ اسماهما بحرفي م ، ع

« ويموت ثلاثة شيوخ وخمسة من النواب ويموت عالم حاسب فلكي معروف . ويموت شيخ كبير من علماء الازهر

« ويموت في مصر سيدتان كبيرتان

« وهناك سيدة ثالثة معروفة تصاب برزية ساحرة

وسألته : « وما هي تنبؤاتك عن العالم عامة في بحر هذه السنة الهجرية ؟ »

فاجاب : « تقع حرائق كثيرة اكثرها هولا في افريقية وتكثر امراض الحمى والطاعون . . وتقع كارثة كبيرة في مناجم الفحم بانجلترا ..

« وتحدث في فصل الشتاء زوابع هائلة بانجلترا ، وفي فصل الربيع زلازل وبراكين في ايطاليا والنمسا

« وتحدث في امريكا زوابع شديدة وتسقط عمارات من ناطحات السحاب

« وتحدث مذابح في الشام والقدس وتقوم بالعراق دعاية سيئة ويموت شخص عظيم من بيت الملك هناك

« وتخمد الثورة في الهند حيث تقمعها السلطات الانجليزية ، ولكنها لا تلبث أن تعود

« ويلعب السوفيت دوراً جديداً يظهر أثره في الشرق والغرب . وتدعو الى جمعية امم شرقية فتلبي اليابان دعوتها

« وتقوم في ايطاليا دعاية واسعة ضد فرنسا ويسود الشقاق بين الدولتين

« وينهار بناء اسبانيا وتسقط فيها الملكية وتعلن فيها الجمهورية

« ويموت ملكان وأمير . ويموت عظيمان في نجد

« ويحدث حريق هائل في ميناء سورية وفي الاستانة وفي أزمير ، وفي بعض جهات الاناضول

« ويقع زلزال شديد بالشام وفيضان بالدجلة

« ويموت رئيس بالمانيا وتضطرب فيها الاحوال وينشط الحزب الامبراطوري

« ويعود الملك أمان الله الى افغانستان وتقع مذابح كبيرة ويخذل امان الله ويخذل كذلك نادر شاه

« وتقوم ثورة في مراكش وفي تونس وتحدث مذابح في بلاد العرب

« وتكثر الفتن والقلاقل في بلاد البلقان

« ويقوم في بلاد العجم قائد عظيم يشق عصا الطاعة وينصره حزب كبير فتعم الفتن والمذابح ويموت أحد عظمائها »

وهذا مجمل ما يتنبأ به الشيخ سيد علي الاسيوطي عما تخبئه الاقدار في عام ١٣٤٩ الهجري

وسنرى . .

زعيمة الهند

روت الصحف تفاصيل القبض على غاندي ثم على خليفته عباس تيابجي وقد تولى زعامة المتطوعين بعد هذين الزعيمين السيدة ساروجيني نايدو وهي كبيرة شاعرات الهند وقد أكملت دراستها في انجلترا وقضت فيها مدة طويلة

وقد اشتهرت هذه السيدة العجيبة بسحر بيانها . ولما كانت في انجلترا كانت تقام لها الحفلات وتدعى للخطابة فيها فلا تكاد تتكلم حتى يشعر السامعون بأنهم مأخوذون بقوة مسحورون بحديثها خاضعون لاشارتها وكانت هي المرأة الوحيدة التي تولت رئاسة المؤتمر الهندي الاهلي

ولهذه الزعيمة ثلاثة دواوين شعر باللغة الانجليزية وقد ترجمت هذه الدواوين الى كل لغات الهند والى أكثر اللغات الاوربية ولحنت بعض مقطوعاتها وكتبت بها نوتات موسيقية اشتهرت في كل انحاء أوربا

وينظر اليها الهنود كما ينظرون الى سيدة مزودة بروح خفية من السماء . وقد تحدثت الى بعض الصحفيين فذكرت انها تشعر بنفس الشعور الذي كانت تشعر به قبلها جان دارك

الملائكة تظهر لامرأة من خلال دخان البخور

امرأة تحتال على صديقاتها فتأخذ حليهن وترهنها على مبلغ ٦٠٠ جنيه لتدفع ثمن بخور وأعشاب لاستحضار الملائكة ..



... وخرج منها سبعة أشخاص يلبسون ملابس بيضاء ...

تحقق نيابة الدرب الاحمر في هذه الايام في حادثة احتيال وتبديد ويرى القارىء في هذا المقال تفصيلات وافية عن هذه الحادثة العجيبة

شخصان هما بطلا هذه الحادثة العجيبة !. أولهما جدير بلقب « الساحر العظيم » . وهو شيخ معمم يدعى الشيخ احمد من طلبة العلم بالازهر الشريف وقد مرت به عشرون سنة وهو يتلقى في قاعات الازهر وحلقات درسه علوم الفقه والمنطق والتوحيد . ولكنه على ما يظهر لم يوجه همه الى استظهار هذه العلوم بل وجه اهتمامه الى دراسة علوم الروحانيات . والنوم المغناطيسي ، وتسلط الافكار ...

وثانيهما جدير بلقب « دليلة المحتالة » وهي امرأة في مقتبل الشباب لا يجاوز عمرها الخمسة والعشرين عاماً ضعيفة الارادة سهلة القياد تزعم انها سقطت تحت سلطان هذا الشيخ فاتخذها آلة لتنفيذ مآربه

من أجل الفرح

ونبدأ الآن بسرد حوادث هذه القصة الواقعية التي تفوق في غرابتها القصص الموضوعة

كانت السيدة زينب عبد الرازق جالسة في منزلها منذ بضعة اسابيع تتناول طعام الافطار مع زوجها واولادها عندما قرع باب المنزل

وقامت ربة الدار تفتح الباب فرأت صديقتها نعيمة حسن جاد قادمة لزيارتها فرحبت بها ودعتها الى مشاركتها في طعامها

ولكن نعيمة كانت شاردة اللب منقبضة الصدر حزينة النفس

وسألتها زينب عما يحزنها فقالت انها في ضيق شديد لان ابن أختها سيتزوج بعد يومين ولا بد لها من الذهاب الى الفرح ولكن يمنعها من ذلك تجردها من الحلى والمصاغ ، فاذا ذهبت عطلا كانت سخرية المدعوات وموضع احتقارهم

وحاولت زينب أن ترفع عنها همها فلما رأت منها نعيمة عطفاً وشفقة طلبت منها أن تقرضها بعض مصاغها لتتزين به حتى لا يشمت فيها أعداؤها ثم تعيده اليها بعد أسبوع حيث تنتهي ليالي الفرح

ولم تشأ زينب أن تخيب رجاء نعيمة فاجابتها الى طلبها وأعطتها إحدى عشرة غويشة ذهبية وحلقاً من الذهب وكرداناً

الشكوى

مرت الايام تباعاً . فلم تعد نعيمة ولم تعد الحلي . . وساور القلق زينب فراحت تبحث عن نعيمة في كل مكان دون أن تجدها . . ولما ضاقت ذرعاً رفعت أمرها الى النيابة العمومية وانطلق رجال البوليس يبحثون عن نعيمة حتى اهتدوا الى مقرها في منزل تسكنه بالجنابكية

ودهم البوليس المنزل فرآه خالياً من الاثاث والفراش وقد أقامت فيه نعيمة على قليل من الحصير البالي فقبض عليها وقادها الى القسم

وسئلت عن مصاغ زينب فاعترفت بانها رهنته على مبلغ أربعين جنيهاً

وفود المجني عليهن

وفي أثناء التحقيق حضرت أمام المحقق سيدة تدعى احسان مصطفى من الجنابكية وقالت ان نعيمة هذه حضرت اليها منذ بضعة أسابيع وأخبرتها بان ابنة أختها ستتزوج وطلبت منها بعض الحلى لتتزين بها في الفرح فاعطتها سوارين وغويشتين من الذهب ومصحفاً ذهبياً وثمن هذا المصاغ ستون جنيهاً

ولم تكذبها نعيمة بل اعترفت بصحة دعواها وقررت انها رهنت هذه الحلى أيضاً وسوف تسدد المبلغ المرهون به وتعيده اليها

وانتشر الخبر في الحي بالقبض على نعيمة فتوافدت وفود الشاكيات

تقدمت الى المحقق وهيبة محمد خلف وقالت ان نعيمة ذهبت اليها وطلبت منها بعض حليها لتحضر به فرح أختها فاعطتها إياه ولم ترده للآن

وجاءت في أثرها عيشة محمود من سكان درب اليسار وقالت ان نعيمة أخذت منها كرداناً من الذهب

وجاءت بعدها نفيسة غنيم من درب الفرن بالمغربلين وقالت ان نعيمة أخذت منها سواراً من الذهب وكرداناً وحجاباً ذهبياً

وجاءت بعدها نظيرة عفيفي وقالت ان نعيمة أخذت منها « خميسة » ذهب وحلقاً وكرداناً

وتقدمت في أثرها نظيرة محمود من سكان المنشية وقالت ان نعيمة أخذت منها غوايش وأساور وكرداناً

وحضرت أمينة سيد من سكان السيدة وقالت ان نعيمة أخذت منها بندنتيف من الالماس وسواراً من الذهب

وتوالى سيل السيدات وكأنما ضربن موعداً للمقابلة أمام المحقق في ذلك اليوم الذي انكشف فيه أمر نعيمة حتى كمل عددهن سبع عشرة امرأة جردتهن نعيمة من حلاهن ومصاغهن

اين ذهب المال ؟

دهش المحقق من أمر نعيمة هذه .. فان قيمة ما استولت عليه من الحلى والمصاغ يزيد عن الستمائة جنيه ، وهي في الوقت نفسه بادية الانفاض رثة الثياب تبدو عليها دلائل الفقر والبؤس .. فاين ذهبت بهذا المال ؟؟ ..

أرهقها المحقق بالسؤال أثر السؤال وهي تراوغ وتحاول الكتمان .. ولكنها أخيراً اعترفت بسرها وروت قصتها العجيبة التي نرويها فيما يلي :

تعارفت نعيمة منذ مدة غير بعيدة بشيخ يدعى الشيخ أحمد وكان ذلك الشيخ يوهمها أنه من علماء الازهر وانه متصل بالجان قادر على استحضارهم وتسخيرهم وما زال يزين لها مثل هذه الاقوال حتى داخلها اليقين في صدق حديثه العجيب

ودعاها ذات يوم الى منزله بشارع الحكر فذهبت اليه وبقيت عنده وقتاً طويلاً وعاد يحدثها عن الجان وخضوعهم له وأنهم يأتون بالسعادة المطلقة والكنوز المدهشة لمن يختاره الشيخ ويأمرهم بخدمته .. وحيث أنه يميل الى نعيمة ويرغب في اسعادها فسوف يريها معجزاته

إيحاء أو تنويم

اشعل الشيخ ناراً في موقد وسط الحجرة والقى فيه بخوراً وأخذ يتلو على النار عزائم وأقوال مبهمة ...

وهنا تروي نعيمة ما حدث لها فتقول :

« جلس الشيخ بجانبي والتصق بي ووضع يديه على كتفي ثم اخذ يحدق الي طويلا وعيناه لا تغفلان وكنت اشعر كأنهما شعلتان من النار تسطعان من أمام عيني فلا استطيع فتح عيني . وما لبثت أن شعرت بدوار شديد وشبه اغماء فتركني وأبعد عني نظراته وأمرني أن احملق في نار الموقد امامي وان ارى من يخرج منها من وفود الجان

« وجلس ملتصقاً بي وهو يمر بيده على وجهي وأمام عيني ويأمرني أن أحدق في نار الموقد

« وما زلت محدقة في النار فشاهدت النار تكبر وتتسع وتمتد حتى أصبحت كالميدان الواسع الاحمر الملتهب وخرج منها سبعة أشخاص يلبسون ملابس بيضاء

« واقترب مني أحد هذه الاشباح الملائكية وما زال يدنو مني حتى التصق صدره بصدري ثم قال لي هامساً انه سوف يعطيني ألفي جنيه دفعة واحدة وسيحصل لي مرتباً شهرياً قدره خمسون جنيهاً

« ثم ارتد ذلك الجني حتى اتصل بزملائه وعادوا يختفون شيئاً فشيئاً حتى تلاشوا أمام نظري وتضاءلت النار حتى عادت الى ما كانت عليه أولا

« ولم استطع أن أتحمل فوق ما تحملت فأغمي عليّ من الجزع ولما أفقت وجدت الشيخ احمد يصب الماء على وجهي وينبهني لأستفيق

« وسألني عما رأيت فأخبرته فعرفني أنني من الاشخاص الموعودين بالمنح الطيبة من الملائكة وهنأني بما أعطيت

« وسألته عن الموعد الذي أعود فيه اليه حتى استلم الالفي جنيه فأخبرني أن التعزيم واستحضار الملائكة تلزمه نقود كثيرة . وهو لا يملك شيئاً حيث لا بد من شراء بخور من النوع النادر وأعشاب غالية الثمن فاذا لم أجد له مالا كثيراً عجز عن استحضار الملائكة

« وذهبت في الحال الى منزلي فبعت الأثاث والفراش ثم مصاغي كله حتى جمعت سبعة وخمسين جنيها ذهبت بها للشيخ احمد واعطيته اياها

« واستحضر البخور والاعشاب وأخذ يضرم طويلا فلم تحضر الملائكة ولما سألته عن السبب قال أن ذلك لقلة النقود وان مثل أولئك الملائكة لا يحضرون الا اذا بذل في سبيلهم المال الكثير

« فكان لا بد لي من الحصول على المال باية طريقة حتى أصل الى الألفي جنيه والمرتب الشهري الكبير . وهداني التفكير الطويل الى ذلك الطريق الذي سلكته مع جيراني ومعارفي فكنت اقترض منهم الحلى وارهنها واذهب بالنقود الى الشيخ احمد وهو يطلب المزيد ! ! »

* * *

وبعد أن أدلت زينب باعترافها ذهب رجال البوليس في أثر الشيخ الساحر

وقبض البوليس عليه وقاده الى القسم حيث لا يزال التحقيق مستمراً معه

برلمان الجمهور

لا ترسل شكواك

الا اذا استكملت فيها الشروط الآتية:

١ ـ الايجاز التام بحيث لا تتجاوز عشرين سطراً من سطور « الدنيا المصورة »

٢ ـ ذكر الاسم والعنوان كاملين واضحين (ويجوز عدم نشره)

٣ ـ كتابة كلمة « شكوى » على الطرف الأعلى الايسر من الظرف

٤ ـ كتابة الشكاوى بالحبر

وكل شكوى لا تستكمل هذه الشروط تهمل ولا ينظر فيها

***

المحافظة على صحة الجمهور

وابور الاسفلت بالقللي

حضرة رئيس تحرير الدنيا « المصورة »

أرجو التكرم بنشر هذه الكلمة تنبيهاً لاولي الامر وملافاة لاضرار عظيمة تتأتى من الغازات السامة التي تتصاعد ليلا ونهاراً من وابور تذويب الاسفلت الذي أقامته مصلحة الاشغال في جهة القللي بالقاهرة بين مئات المنازل الآهلة بالسكان

وهذا الوابور ينفث غازاته السامة ذات الرائحة الكريهة والمشبعة بالكربون كأنه بركان

أما كان الاجدر أن تغرس في هذه الناحية ، وهي الناحية البحرية للقاهرة ، أشجار باسقة تبعث بروائحها الذكية نسيما يشرح الصدور بدلا من أن تقيم وابور الاسفلت القتال ؟ . .

لقد قدمنا عدة عرائض الى وزارتي الاشغال والداخلية طالبين ازالته ولكن بلا جدوى

ونحن نرجو أن تضموا صوتكم الينا لمطالبة وزارة الاشغال بالعناية بهذا الامر محافظة على صحة الجمهور

و . هواويني

﴿ الدنيا ﴾ تحققنا من هذه الشكوى وهي صحيحة جديرة بالعناية والاهتمام ، اذ أن ذلك الوابور يسبب اضراراً تنشأ من الغازات التي تتصاعد من مداخنه التي لا تعلو كثيراً عن الدور الثاني من بيوت ذلك الحي ، وذلك ما يجعل الساكنين عرضة لرائحة الدخان المزهقة

ذلك الى أن الوابور قائم في وسط حي آهل بالسكان ، فاذا لم تهب رياح تحمل دخانه وتبعده ، تكونت منه سحب خانقة ضارة

فعسى أن يهتم أولو الامر بنقل الوابور فلا نضطر الى العودة الى هذا الموضوع

***

مطاردة الجراد

واستبداد بعض العمد

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

ألم يبلغكم أن سكان القرى الآن في شبه أحكام عرفية وأصبح شبح السلطة العسكرية أيام الحرب يتمثل أمام هؤلاء السكان المساكين . وأن بعض حضرات العمد انتهزوا فرصة أوامر الحكومة بجمع الاهالي لمكافحة الجراد فاستعملوا هذه السلطة في انتقاماتهم الشخصية من خصومهم ؟ . .

انتهز أحد عمد مركز فارسكور هذه الفرصة وجمع من رغب الانتقام منهم وهدد العمال المساكين وأرغمهم على العمل في أطيانه كرهاً

فهل لكم ان تدلونا لماذا أعطت الحكومة الحرية التامة للعمد في اختيار من يشاءون ، فأصبح ذلك بمثابة عصا حديدية يلوحون بها أمام أعين الفلاحين السذج المساكين

م . ع . ح ـ فارسكور

﴿ الدنيا ﴾ يسوءنا جداً أن نسمع بالخسف يسامه الفلاح الآمن الوادع ، وأن تستباح سذاجته وطيبة قلبه الى حد الاستغلال والاستبداد

صحيح أن غارة الجراد نكبة قومية عامة ، يجب على كل مصري قادر أن يشترك في الحملة عليها ، إلا أن ذلك ليس مبرراً لاتخاذ مطاردة الجراد والعمل على إبادته ، كأداة لتهديد الناس وإرغامهم على عمل ما لا يرضونه

ونحن نلفت نظر أولياء الامور في وزارة الداخلية الى ذلك الفريق من العمد الذين ينتهزون هذه الفرصة للوقيعة والانتقام ، ليتخذ اصحاب الشأن التدابير الحازمة ـ اذا صح ما جاء في الشكوى ـ لرفع الحيف والغبن عن كاهل من لا يتمتعون برضا العمدة المستبد وحمايته

***

مكافأة الموظف المستقيل

الراغب في الاعمال الحرة

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

أعرف كثيرين من الموظفين الخارجين عن هيئة العمال ملوا الخدمة في مصالح الحكومة ويريدون الاشتغال بالاعمال التجارية . ولكن اذا استقالوا حرموا من المكافأة التي يستحقونها (عملا بالقانون المالي) فما رأيكم في ذلك ؟!

وهل لبرلماننا وعلى رأسه زعيم فكرة العمل الحر ومعضدها أن يسهل طريقة الاستقالة لمن ارادها

« ع . ج »

﴿ الدنيا ﴾ لقد أرادت الحكومة أن تخفف ضغط الموظفين على ميزانية الدولة فسهلت لهم الخروج من الخدمة بشروط هي في الواقع لا تسهل الامر كثيراً

وقد تلقينا شكاوى قبل هذه من موظفين يريدون ترك خدمة الحكومة وتسوية معاشهم على القانون الجديد ، ولكن الوزارات المختصة تأبى عليهم ذلك لاسباب غير قوية ، فيرغمون على البقاء ... ولا خير في عمل رجل مرغم عليه

أما إذا استقال الموظف فالقانون المالي صريح في حرمانه من المكافأة

وهذه مشكلة جديرة بأن تثار في مجلس النواب ، فاذا كانت الحكومة جادة في تسهيل خروج الموظفين من الخدمة فعليها أن لا تضع العراقيل في ذلك السبيل إزاء من يريدون التخلي عن خدمتها . . .

***

ابادة حوريات الجراد

طريقة جديدة يكتشفها مصري

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

توصلت الى طريقة ناجحة لابادة الجراد وقد جربتها في بعض بلاد مديرية أسيوط وهي المديرية التي اشتغل بها فأتت بنتائج حسنة جداً . وقد أرسلت الى وزارة الزراعة تقريراً عن هذه الطريقة وأجرت الوزارة تجربتها في جميع المديريات فهل تكافئني الوزارة عند تأكدها من نجاح هذه الطريقة ؟

رياض سيد احمد

معاون المباحث الزراعية

﴿ الدنيا ﴾ ان ماصادفته وزارة الزراعة من المتاعب وما بذلته من جهود في مطاردة وابادة الجراد وصد تيار غارته على مصر ، يجعلها ترحب بلا شك بكل علاج ناجع يتقدم اليها ويثبت لها نجاحه في ابادة حوريات الجراد . فاذا ثبت للوزارة نجاح طريقتك فهي تكافئك بلا ريب

***

شارع البنك الوطني

وعمال مصلحة التنظيم

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

نحن عمال وموظفي شارع البنك الوطني الواقع خلف شارع قصر النيل نرفع شكوانا اليكم لعلكم تلفتون نظر مصلحة التنظيم الى عمالها الذين تعودوا أن يجمعوا « زبالة » الشوارع المجاورة لنا ثم يقذفونها أمام محلاتنا الى أن يمر الاتوموبيل لينقلها ، مع العلم بأنه لا يأتي الا مرتين في اليوم . وفي كل لحظة يأتي رجل من العاطلين المدمنين على المخدرات و « ينكش » الزبالة لعله يجد فيها شيئاً ، وهذا ما يجعل الرائحة الكريهة تثور علينا

فهل هذا يرضي مصلحة الصحة ؟ !

سالم حسن

عن عمال وموظفي شارع البنك الوطني

﴿ الدنيا ﴾ لا ندري السبب الذي يبعث عمال مصلحة التنظيم على ترك القاذورات متجمعة في هذا الشارع مع أنه على مقربة منه صناديق خاصة لحفظ القاذورات الى حين مجيء السيارة الخاصة لتفريغها . . وذلك بلا ريب اهمال من العمال نرجو أن يهتم له أولو الشأن في هذه المصلحة . .

ذلك الى أنه يحسن بمصلحة التنظيم أن تضع في ذلك الشارع واحداً من صناديقها الخاصة بحفظ القمامات

***

تأخر صرف ماهيات

عمال المجالس البلدية

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

أنا عامل بسيط بمجلس المحلة الكبرى البلدي وعندي أولاد وفقير جداً وماهيتي الشهرية ١٨٠ قرشاً فقط أقبضها على دفعتين كل خمسة عشر يوماً دفعة . ولكننا لا نقبض الدفعة الا بعد أن يمر على ميعادها عشرة أيام أو أكثر ، ولا يخفى على حضراتكم أننا نستدين كل حاجاتنا لهذا السبب ، ولتأخيرنا في الدفع أضرب التجار عن معاملتنا ، فهل هذا النظام يرضيكم وهل يوجد مانع من معاملتنا كباقي المجالس البلدية وعمل ترتيب في قبض الماهية شهريا وبانتظام ؟

عامل بمجلس المحلة البلدي

﴿ الدنيا ﴾ نلفت نظر حضرات أعضاء مجلس المحلة الكبرى البلدي الى شكوى هذا العامل « البسيط » فهي حقيقة بالعناية وعسى ألا يناله ضرر من أن يشكو من حالة لو صحت لكانت مؤلمة ومضايقة جداً لطبقة فقيرة بائسة

بلاغ واحد يشمل ثلاث جرائم

اجهاض . وتحريض . وشروع فى قتل

تحقق النيابة العمومية الآن في بلاغ غريب قدمه وسيم افندى فايد يتضمن أن شخصاً شعر بأن ابنته حملت سفاحاً فأخفى عارها بأن أجهضها ثم حاول ان يحمل أخاها على قتلها فامتنع وشعر بأن وسيم هذا يعرف سر المسألة فأطلق عليه عيارين ناريين قاصداً قتله كيما يموت ومعه هذا السر

وقد استطعنا ان نحصل على معلومات خاصة بهذا الموضوع نتقدم بها إلى قراء « الدنيا » نلخصها فيما يلي :

من هو المبلغ ؟

وسيم افندي فايد شاب في الخامسة والعشرين من عمره يحب الصيد ويميل الى الحلوات فاستأجر قسما في منزل المبلغ شده باحدى ضواحي القاهرة . وقد احترف الصحافة زمناً ما إذ أصدر جريدة « الحركة »

تعرف وسيم بأهل المنزل وسكانه كعادة سكان الضواحي يتقربون الى بعضهم لقلة عددهم . ويظهر ان صاحب المنزل أساء الظن به بناء على تحريض احدى الاجنبيات الساكنات بجواره

ولما لم يجد وسيلة حاسمة لحمله على ترك المنزل اتفق مع هذه الأجنبية في اتهامه تباعاً وبدأ ذلك بأن أبلغت هذه السيدة بأنه تعمد حرق مسكنها فشرعت النيابة في التحقيق وأوشك الامر ان ينتهي بحفظه لعدم صحته ، وعادت فاتهمته ثانية بتكسير زجاج مسكنها ولهذا الموضوع جلسة تنظرها المحكمة الجزئية قريباً

توالت الكراهية بين كل من صاحب المنزل وهذا الساكن الى ان كان يوم شم النسيم إذ دار عتب شديد بين الاثنين أفضى الى ان اتهم وسيم خصمه بأنه يحمل سراً خطيراً من أسراره لو أفشاه لقضى عليه أدبياً ومادياً وافترقا بعد هذا وعاد الساكن ظهراً فاذا طلقين ناريين يمران فوق رأسه دون ان يصيباه . فأسرع الى نقطة البوليس وأجرى معاونه تحقيقاً في مكان الحادثة أدى الى ان قرر صاحب المنزل بأنه هو المطلق للأعيرة النارية وأنه انما كان يجرب البندقية

بعد هذا الحادث ترك وسيم هذا المنزل الى غيره وقد ظلت تتجاذبه عدة عوامل مختلفة بين الاقدام على افشاء هذا السر الى النيابة أو الاحجام عن ذلك ومضى زمن وهو على هذه الحال حتى كتب في الشهر الماضي بلاغه المشار اليه

كيف عرف سر المسألة ؟

وقد علمنا منه انه عثر بين « المكنوسات » على خطاب لما قرأه دهش جد الدهشة لما حواه فأخذ في التحري والبحث حتى تأكد له صحة ما فيه

أما هذا الخطاب فمرسل من ابن صاحب المنزل الى والده يقول فيه ما معناه :

« أنا لا أقدم أبداً على قتل أختي لا سيما وأنا شاب في مقتبل الحياة وأقدر قيمتها وأعرف العقاب الصارم الذي ينزل بمرتكبي جرائم القتل . ولا أقدم على ذلك مهما كانت الحال . وانه من واجبك أنت ان تقتلها ان كان في القتل ستر للعار ومنع للفضيحة . ولا أقصد بذلك ان أحرضك كما حرضتني أنت على قتلها لان التحريض جريمة و . . . . »



وسيم افندي فايد الذي قدم البلاغ الى النيابة في الشهر الماضي

بدء التحقيق

أحيل هذا البلاغ الى نقطة بوليس الضاحية فسئل أولاً مبلغه وقد أشفق عليه سائله من ان يكون كاذباً في دعواه فتنعكس الآية ، فأجاب بأنه موقن بصحة دعواه وبعد ذلك انتقل الامر الى نيابة مصر فأخذ حضرة صاحب العزة فهيم بى الجندي بك في التحقيق فاستدعى يوم الاربعاء الماضي كلا من المبلغ وكاتب الخطاب

التحريض

وقال الأخير بأنه كان عند والده في رمضان فسمعه يقول بأن أخته وجدت حاملاً وانه أجهضها . وبعد ذلك بأيام كان معه على مائدة السحور فبدأ الوالد يقص على ولده بعض الحوادث الأخيرة التي تناقلتها الصحف خاصة بالدفاع عن العرض والشرف وختمها بتلك الحادثة التي شرب العم والزوج من دم الزوجة وختم كلامه باستنهاض همته بغسل هذا العار الذي لحق العائلة من جراء تفريط أخته في شرفها . فلم يتم الابن سحوره بل ترك والده وحرر الخطاب السابق وقد علمنا انه اعترف به وانه من كتابة يده وانه كان بناء على استفزاز والده له واستنكاره لمطلبه

عند هذا الحد من التحقيق أخذ المحقق في مراجعة أقواله واستدعى الوالد وسأله فأنكر كل ذلك وقرر ان المبلغ انما يقصد به شراً غيظاً وانتقاماً ، وقال ان البنت لم يمسها سوء وانها طاهرة الذيل وانها في حضانة أمها بالفيوم

لم ينته التحقيق بعد بل سوف تستدعي النيابة هذه البنت لتحقيق مسألة الاجهاض وينتظر ان يسأل آخرون

وهكذا بتنا نسمع كل يوم عجباً ولا نزال في انتظار النتيجة التي ينتهي اليها هذا الموضوع اما صدقاً وله معناه واما كذباً وله مغزاه

نزاع بين زوجين يهدم سعادة أسرتين

وينتهي بهما من المحكمة الشرعية الى محكمة الجنايات

السعادة العائلية

عند ما بلغ صديق محمد أبو العلا الثلاثين من عمره ، فكر في ان يتخذله شريكة في الحياة ، تشاطره افراحه واحزانه ، فهداه قلبه الى ابنة خالته «جليلة» وأسرع الى والدته وأخبرها برغبته ، ففرحت

وقاما لساعتها نحو دار جليلة حيث تمت خطبتها من امها فريدة واخويها زكي ودردير لم تمض اسابيع حتى أعدوا معدات العرس وأقاموا حفلة الزفاف

عوامل التفرقة

ومرت شهور كلها سلام ، ومن ثم توترت العلاقات ، ولم يكن لديهما شيء من التسامح . بل بالعكس كانت جليلة تستعين بدلالها ، على اذلال زوجها . وهو يأبى الا أن يكون سيدها فلم يأبه لعنادها . وتم الانفصال ، وعادت الى منزل اخويها تجر ذيل خيبتها

لزمت الدار ترقب عودة صديق . فظلت هكذا اسبوعا يعقبه اسبوع . وفي خلال ذلك سعى اخواها في التوفيق بينهما فلم يوفقا وذهبت مساعيهما ادراج الرياح

لهيب الغيرة

طال أمد النزاع بينهما ، وانقطع حبل الرجاء في صلحهما فتزوج صديق من فتاة تدعى فاطمة

وما ان شاع الخبر حتى اشتعلت نار الغيرة في قلب جليلة

رفعت دعوى النفقة على زوجها ، فما أعلن بها ، فكر في ان يقابل الشر بالشر ، والمثل بالمثل فرفع دعوى الطاعة . وأخذت كل قضية مجراها

في ديسمبر الفائت حكمت محكمة الازبكية الشرعية على جليلة غيابياً بالطاعة . وشرع زوجها في تنفيذ هذا الحكم مستعينا بالبوليس كما هي الحال في مثل هذه الظروف اذا عصيت الزوجة أمر الطاعة ، وأحست جليلة وأخواها بهذا فصمما على عرقلة مسعاه بإيقاف مفعول هذا الحكم فعارضا فيه وحدد لذلك جلسة ٧ يناير الماضي

انتصار وخذلان

في صباح هذا اليوم ازدحمت ردهة المحكمة الشرعية بالنساء والرجال ازدحاماً شديداً بالمتقاضين واتباعهم من شهود وأهل واصدقاء

وقبل أن ينتصف النهار نودي على قضية صديق وزوجته جليلة وبعد تمام نظرها والمرافعة فيها حكمت المحكمة حضورياً برفض المعارضة وتأييد حكم الطاعة

سمع صديق بالحكم فرها انجاباً وتاه انتصاراً وراح ينثر النقود على الحجاب حلاوة الفوز والانتصار

مرت هذه المظاهر في فترة قصيرة سارفيها الدم الى رأس كل من جليلة وأمها وأخويها فثار ثائرهم وخرجوا من المحكمة يهددون ويتوعدون ، بينما صديق وعشيرته يهللون ويهتفون

جناية فظيعة

على باب المحكمة الشرعية وعلى بعد ثلاثة أمتار فقط قامت معركتان أحداهما اشتبكت فيها جليلة وأمها مع سعدية أخت الزوجة الجديدة وأمها ومع كل فريق نصراؤه . ودارت الاسلحة السوداء (الشباشب) وانتهت باصابة الطرفين بأصابات مختلفة منها قطع أذن جليلة

وليت الامر اقتصر على ذلك بل قامت بجانب هذه المعركة الصغرى معركة كبرى ، دار فيها السلاح الابيض بين صديق محمد أبو العلا زوج جليلة وبين أخويها زكي مرسي ودردير مرسي بدأت بأن أهاب الزوج في وجه دردير بالعصا فقبض هذا عليه وطوقه بذراعه وجاء زكي من خلفه واستل سكيناً ذات حدين بعد ان انتزعها من غمدها حيث اعتاد دردير أن يحملها فوق ساقه وصار يطعن بها صديق طعنات قاتلات دون أن يجرؤ أحد من الاقتراب منه . ولم يكف عن الطعن الا بعد ان التوت السكين في الطعنة الرابعة حيث اخترقت ذراع المسكين وأصابت الحائط فانثنى طرفها انثناء يعوق استعمالها . فرمى بها حالاً ، حيث سقط صديق بجوارها ، فحاول دردير اخفاءها بدفنها لولا ان حضر محمود محمد قايد من قوة بوليس عابدين فقبض على السكين في يد دردير وفك الغمد من ساقه

يلقي التهمة على أخيه

فر زكي عقب جنايته الفظيعة على زوج أخته وكأنه علم بسوء العاقبة ففكر في تضليل القضاء فاحدث بوجهه ورقبته جروحا متعددة بعضها بسيط والآخر حاد وارتمى بعد ذلك في الطريق وادعى انه عقب خروجه من المحكمة تجمهر عليه فريق من الصعايدة استأجرهم صديق للتنكيل به فضربوه وأثخنوه بالجراح

وكانت العيون قد بثت خلفه فلم يجدوا مشقة في العثور عليه . ولما جيء به متهماً أنكر ما نسب اليه وقرر ان أخاه دردير هو القاتل وانه مجرم اعتاد أن يحمل سكيناً فوق ساقه يستعملها كلما لزم الحال

وأنكر دردير تهمة القتل ولم يلقها على أخيه وهكذا أصر الاخوان كل على قوله مدة التحقيق وأثناء المحاكمة

المحاكمة

أخذت القضية أدوارها المختلفة وقدمت الى محكمة جنايات مصر حيث نظرت يوم الخميس الفائت فحضر الاستاذ أحمد زيدان أفندي عن المتهم الاول وهو زكي ودارت مناقشة حول نية العمد انتهت بانعدامها وحضر الاستاذ عدلي أفندي صديق عن المتهم الثاني دردير وطلب البراءة بالنسبة اليه لعدم وجود اتحاد في القصد ولعدم علمه بعزم أخيه ولانه أمسك بالمتهم عند ما أراد الاعتداء عليه

وخلت المحكمة للمداولة وعادت فنطقت بالحكم وهو يقضي بمعاقبة زكي مرسي بالاشغال الشاقة لمدة سبع سنوات وبراءة دردير مرسي مما نسب اليه

مصر تجاري أمم العالم

(بقية المنشور على صفحة ٦)

... نفوسهم بذور الشفقة والرحمة بالحيوان

علاج الحيوانات

تعالج الحيوانات كما ذكرنا في شفخانة الجمعية ... بعناية تامة لا تقل عن عناية الطبيب ... الانسان ومتى انقطع الامل في شفاء حيوان ... في حالة لا يصلح معها للعمل تقرر ... اعدامه . وتجتمع لهذا الغرض في صباح ... الاثنين من كل أسبوع لجنة خاصة تسمى لجنة الاعدام وهي تتكون عادة من حضرة احمد ... مدير قسم الطب البيطري رئيساً والمستر ... مفتش قلم المرور وأطباء الجمعية ... وبعض أعضائها وتقرر هذه اللجنة ... الاعدام

طريقة الاعدام

ويقوم بتنفيذ الاعدام بأني الطبيب بآلة ... اسطوانية يحشوها بالرصاص ... ويضع فوهتها فوق جبهة الحيوان ... ويضرب الطرف الآخر منها بقطعة من ... فتنفذ الرصاصة الى رأس الحيوان ... في الحال ويرسل بعض تلك الحيوانات الى حديقة الحيوانات ليكون غذاء للوحوش المفترسة والبعض الآخر يرسل الى شركة السماخ في ... والى القراء كشف عن الحيوانات التي دخلت الشفخانة للعلاج في عام ومصيرها كما ... في تقرير الجمعية

الحيوانات التي دخلت المستشفى ٥٥٤٣ حيواناً

الحيوانات التي ضبطت محملة فوق طاقتها ١٤٥٣ حيواناً

الحيوانات التي ضبطت لمعاملتها بالقسوة ٤٩٤ حيواناً

الحيوانات التي خرجت بعد شفائها ٥١٣٢ حيواناً

الحيوانات التي أعدمت لعدم صلاحيتها للعمل ٢٧٥ حيواناً

الحيوانات التي نفقت بالموت اثناء العلاج ٢٧ حيواناً

معونة الملك والحكومة

وقد تعطف جلالة الملك على هذه الجمعية فشملها برعايته ومنحها اعانة سنوية جزيلة . أما الحكومة فتعينها سنوياً بمبلغ مائتي جنيه وتبيح لها استعمال الشفخانة وتقوم بتقديم المياه اللازمة لجميع أحواض سقي المواشي الموجودة في القاهرة وتحصل الجمعية على تبرعات أخرى من الدوائر وذوي الاحسان تقدر بنحو ٤٠٠ جنيه سنوياً

أما مقدار ما تصرفه الجمعية في العام فيبلغ نحو الأربعة آلاف وثمانمائة جنيه من الايراد المتحصل من التبرعات وأجور معالجة الحيوانات ومما يؤسف له أن أغلبية المتبرعين من الاجانب

الجمعية في نظر الجمهور

وقد كانت الجمعية في نظر العامة من الشعب في أول عهدها محط سخطه وخاصة في نظر أصحاب الحيوانات وكانوا يجتهدون في إخفائها عن نظر الجمعية اعتقاداً منهم أن في ذلك خسارة لهم . أما الآن فقد استنارت هذه الفئة وأصبح أصحاب الحيوانات يهرعون الى دار الجمعية يسألونها أن تعالج حيواناتهم أو ترشدهم لما فيه شفاؤها . حتى إن عدد الحيوانات التي قدمها أصحابها الى الجمعية من تلقاء أنفسهم يزداد في كل عام زيادة مضطردة تدل على ما أصبح لهذه الجمعية من الاعتبار في نفوس الجمهور

نقابة معلمي عربات الركوب والنقل

تأسست هذه النقابة في سنة ١٩٢١ لمساعدة فقراء أصحاب الحيوانات مادياً وأدبياً من حيث الرفق بالحيوان والنظر فيما يعود على صاحبه بالنفع . والفضل في إيجاد هذا المشروع راجع الى السعي المشكور الذي بذله جناب المستر برانش مدير القسم البيطري بوزارة الزراعة سابقاً ورئيس اللجنة التنفيذية بجمعية الرفق بالحيوان بمصر وعناية حضرة صاحب السعادة محافظ القاهرة

وتشغل النقابة جزءاً من مباني شفخانة جمعية الرفق بالحيوان لايواء حيوانات أعضائها وقد تفضل جناب رئيس الجمعية التنفيذية لجمعية الرفق فمنحها عدة امتيازات خاصة منها :

أولاً — تعيين طبيب بيطري خاص يقوم بمعالجة جميع حيوانات المشتركين

ثانياً — التبرع بالمبالغ التي تحصل من اقامة معرض الحيوانات سنوياً بصفة مساعدة للنقابة

ثالثاً — لكل عضو مشترك الحق في نقل الحيوانات التي تضبط له من شفخانة جمعية الرفق بالحيوان الى اصطبل النقابة حيث تعالج بمعرفة طبيب بيطري النقابة نظير دفع رسوم أقل مما تتقاضاه جمعية الرفق

رابعاً — تأسيس عيادة خارجية لمعالجة الحيوانات التي ترسل بواسطة أصحابها من تلقاء نفسهم مقابل دفع قرشين عن كل حيوان ثمناً للعلاج والدواء وعشرة قروش عن كل عملية جراحية

نتائج أعمال النقابة

وقد رفع تأسيس هذه النقابة ومنحها الامتيازات السابقة مستوى عقلية أصحاب الحيوانات لدرجة انهم بدأوا يشعرون بأن الانسانية تفرض عليهم حسن معاملة الحيوان الأعجم الذي يرتزقون من مجهوده كما وانهم أحسوا بضرورة معالجة حيواناتهم قبل ان يضبطها البوليس قهراً عنهم والنقابة ترحب بكل شكوى ضد أي سائق قد يعامل الجمهور بخشونة أو يتعدى حدود الأدب عند تقاضي الأجر

كلمة الختام

وقبل ان نختم هذا الموضوع لا يسعنا إلا أن نتقدم على لسان الحيوانات بالشكر الى القائمين بأعمال جمعية الرفق بالحيوان والنقابة التابعة لها لما يقومون به من أعمال الرحمة . ونتوجه الى أصحاب القلوب الرحيمة من ذوي اليسار ليمدوا يد المساعدة الى هذه الجمعية اذ من العار والخجل أن يكون عدد الاجانب الذين يمدونها بمساعدتهم المادية ضعف أضعاف الوطنيين

وقد اتصل بنا ان بعضهم رحل عن مصر ولكن ما زال يبعث للجمعية بهبته السنوية . ولعل في ذلك عبرة لمن يضنون بالتبرع لهذه الجمعيات النافعة

أوتيل بارك في برمانا

خير فندق للمصطافين

بدأ موسم السياحة في سوريا ولبنان في أبهج مظاهره ... وقد اتجهت في قرى الاصطياف كل المعاني ... الى استكمال أسباب الراحة ... للمصطافين . ومما لا شك فيه ... برمانا ... على الجبل كالروضة الغناء اصبحت ... المصطافين وكعبة وفودهم في هذا ... وقد شيد فيها فندق بارك اوتيل ...

وأعيد بناؤه وادخلت المياه البادرة والساخنة في كل حجراته وانشئت فيه حمامات عديدة وحجرات واسعة تحتوي كل منها على حمام خاص حتى اصبح يضارع اكبر فنادق اوربا وقد أزهرت في حدائقه الواسعة أشجار الصنوبر ذات الأريج العاطر وتفجرت فيها الزهور وأقيم بينها ملعب للتنس ومماش جميلة مما

يجعل الاصطياف في بارك أوتيل بهجة المصطاف . ولا يفوتنا أن نذكر فوق ذلك أن الفندق امتاز بمطبخه الاوربي والشرقي الذي يلذ طعامه لكل انسان . ومما لا شك فيه أن فندق بارك أوتيل الذي يديره مدير فرنسي بارع سيصبح مقصد المصطافين في هذا العام

أسعار متهاودة

تسهيلات للعائلات

التي تقيم مدة طويلة



منظر عام للفندق بارك أوتيل



أحد جوانب حديقة الفندق



الجناح الملحق بالفندق

... في انحاء ا...

نكبة ممثلة



ماريا ادرسكا الممثلة الالمانية التي قضت عليها المخدرات

ماريا ادرسكا من كبيرات ...
وأكثرهن شهرة وجمالا . ولكن ...
تعاطي المخدرات فتدهورت الى أ...
وتحطمت اعصابها حتى اصابها نو...
وأدى بها الحال الى نقلها الى ...
حياتها وعقلها من تلك الآفة اللعي...
في المصح اياماً وشهوراً حتى شفيـ...
العضال وظن الاطباء انها لن تعو...
الجحيم الذي انتشلت منه . فأخر...
وعادت الى منزلها

ولكنها ما كادت تدخل منزل...
آثارها وفي صباح اليوم التالي ...
اصدقائها لزيارتها فرأوها مطروحـ...
بلا وعي ولا حركة وهرع الاطباء ...
لهم انها اخذت قرصين من اقراص...
فاصبحت في دور النزع الاخير . ...
رجاء في حياتها

وهكذا كانت خاتمة هذه ال...
التي سطع كوكبها طويلا ثم أطفأ ...
نوره . .

وذكر الأخ انه لم يدهش لموت أخيه
حياته مع زوجته حياة نكد مستمر
تصيبه نوبات عصبية تكاد تورده موارد

ماري شارلوت كروس زوجة المنتحر
عنها آثار ابنتها وزوجها قبل ذلك
الى أن وصلها خطاب من زوج
فيه انه ذهب ليقضي بضعة أيام عند
رشيد

لذلك وفي مساء اليوم نفسه
رشيد يخبرها بانتحار زوج ابنتها

الأم الى منزل زوج ابنتها في
فرأت المنزل في ترتيب ونظام عاديين
لاختفاء ابنتها فعادت في صباح
التالي وبحثت في المنزل بحثاً دقيقاً فرأت
مقطعة تقطيعاً شنيعاً وقد فصلت ساقاها
كل واحدة منهما في كيس من الخيش
الجثة في دولاب مغلق وعلى عنقها
خنق

من التحقيق ان الزوج أصيب
بجنون فخنق زوجته في فراشها
ولم يكن جنونه جنوناً عادياً بل جنوناً
وصحبه التفكير والتأني والتدبير
قضى على الزوجة قطع ساقيها ووضعها
في الدولاب ثم أيقظ ابنته وذهب بها
من منزل أخيه فأرسل اليه خطاب
مع الطفلة وذبح نفسه وكفر عن جنايته

غضب الشعب

شهدت ولاية تكساس مشهداً مفزعاً من
غضب الشعب واقتصاصه بنفسه دون
حكم القضاء في أوائل شهر مايو حيث
الشعب عبداً زنجياً وحرقه في حجرة

وكان ذلك الزنجي يدعى جورج هيوز
بأنه اعتدى على امرأة بيضاء فقبض
ومثل للمحاكمة في مدينة شرمان
وفي أثناء المحاكمة تجمهر الشعب وهاجم
المحكمة طالباً تسليمه الزنجي لاحراقه حياً
انتظار حكم المحكمة
ودافع رجال البوليس والجيش عن دار
المحكمة ودفعوا جموع الشعب الزاخرة المتدفقة
القنابل المسيلة للدموع ثم هربوا المتهم الى حجرة السجن
في دار المحكمة وهي محصنة بالفولاذ
وأبلغ القاضي نبأ هذه الثورة الى حاكم
الولاية فتلقى منه هذا التلغراف : « دافع عن
الزنجي ولكن لا تطلق النار على الاهالي .. »
ولذلك كف الجنود عن رمي الجموع
بالقنابل والرصاص فجمعت صفوفها ثانياً
وهجمت على دار المحكمة وقد تسلحت بالديناميت
وحملت صفائح مملوءة بالغاز
وما زالت تلك الجموع تهاجم الدار وترتد
حتى تغلبت أخيراً على الحرس واقتحمت
أبواب المحكمة
ودخل في مقدمة الشعب ثلاثة شبان صعدوا
مسرعين الى الحجرة التي سجن فيها المتهم وصبوا
أمامها وتحتها صفائح البترول ثم اشعلوا النار
فالتهبت دار المحكمة بمن فيها

ولما رأت الجموع ان دار المحكمة أصبحت شعلة من النار تفرقوا عائدين الى دورهم بعد أن أيقنوا ان الزنجي احترق في حجرته كما يحترق الفأر في المصيدة

خاتمة المستر كرشو

روت التلغرافات الخصوصية نبأ مصرع المستر أوفرتون فاليس كرشو بن المستر كرشو المستشار السابق في محكمة الاستئناف في مصر وقد وردت صحف انجلترا طافحة بتفصيل هذه الفاجعة المؤلمة

وكان المستر كرشو طالباً في جامعة أوكسفورد وهو فتى متين البناء قوي العضل طويل القامة يكاد يبلغ طوله المترين وعمره ٢٢ سنة

وقد خرج من لندن في ٣٠ مارس مع صديقه المستر نيقولا بالمر قاصدين أن يطوفا بأوربا على أقدامهما وبعد قيامهما بأربعة أيام أصيب المستر بالمر بمرض شديد فعاد الى انجلترا واستمر المستر كرشو في رحلته وحده

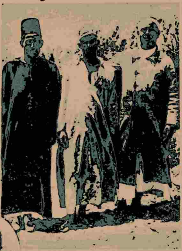
ووصل في ٦ ابريل الى قرية تارب على حدود فرنسا الجنوبية . ثم غادرها الى اسبانيا متسلقاً جبال البرنيه

ولكنه ما كاد يعتلي الجبل حتى فاجأه سيل منهمر قذفه من عل وهوى به الى وديان عميقة فتحطم تحطيما وتهشم جسده وبقيت الجثة في مكانها حتى عثر عليها بعض السائحين في ١٠ مايو الماضي وكانت في حالة انحلال

ومما يذكر عن المستر كرشو انه يجيد التكلم بخمس لغات . وكان يقضي اجازاته المدرسية طائفاً بأنحاء أوربا . وحدث منذ سنتين انه زار تشيكوسلوفاكيا وذهب منها الى ألبانيا وكان ينفر من سكنى الفنادق الكبيرة ويفضل أن يعيش بين القرويين في قراهم . وفي طريق عودته هبط بكورسيكا وقضى أياماً طويلة بين عصابة من عصابات قطع الطريق فيها

قصص الحياة

فتاة تموت غرقاً



الى اليمين : صاحب القارب الذي ركبت معه الفتاة المنتحرة في روض الفرج يوم ٢٣ مايو الجاري



في أسفل : الاحتيال على الاطفال — الطفلة اصاف ابنة محمد عوض التاجر التي تحايل عليها أحد مدمني المخدرات وسلبها حلقها

في الساعة الخامسة من مساء الخميس ٢٣ مايو الجاري كانت زوارق الرياضة في النيل مصطفة عند ساحل روض الفرج لتنقل طلاب النزهة وتصعد بهم في النيل . وقد غص روض الفرج بطلاب اللهو وقاصدي ملاهي التمثيل والغناء في ذلك الحي التماساً لهواء النيل العليل وفراراً من حر المدينة

واقتربت من الشاطيء فتاة حسناء تبلغ الثامنة عشرة من عمرها وهي متوسطة القامة مستطيلة الوجه تلبس فستاناً من قماش بني يميل لونه للبياض وقد تمنطقت عليه بحزام من الجلد الابيض وعلى رأسها قبعة ذات شريط أبيض وطلبت من أحد اصحاب القوارب ان يعبر بها النيل الى جهة الوراق

وسار بها القارب في الماء حتى وصلت الى شاطيء النيل الغربي فصعدت الى البر وطلبت من صاحب الزورق ان يصعد اليها بوسادة من فراش المركب لتجلس عليها بين الاعشاب في ذلك المكان القفر فلبى طلبها وقد حسبها تريد الجلوس هنيهة في تلك الجهة الهادئة بعيداً عن ضجة المدينة وغوغائها

ولكنها ما لبثت ان طلبت من صاحب القارب ان يعود الى المكان الذي جاء منه لينتظر فتى سيحضر لمقابلتها في الساعة السابعة ووصفته له بأنه خواجه ابيض اللون جميل الوجه فاذا حضر ذلك الفتى المرتقب فليخبره صاحب القارب بانها في انتظاره ويحضر به اليها

وعاد صاحب القارب الى ساحل روض الفرج ووقف على الشاطيء ينتظر حتى فاتت الساعة السابعة فلم يحضر الفتى المنتظر ولما يئس من حضوره عاد الى حيث ترك الفتاة ليخبرها بان صديقها اخلف الموعد

ووصل الى المكان الذي تركها فيه فلم يجدها وبحث عنها فرآها غارقة في النيل مكبة على وجهها في مكان لا يزيد عمقه عن نصف قامة . وفزع صاحب القارب من هذا المنظر الفجيع وأسرع بابلاغ مركز امبابه . فانتقل البوليس الى مكان هذه الحادثة وفحص الجثة فرآها قد فارقت الحياة . ورأى معها حقيبة يد من الجلد فيها ٢٩ قرشاً وفي يدها ساعة صغيرة من الذهب وملابسها سليمة ولا توجد بالجثة آثار عراك أو مقاومة مما يدعو الى الاشتباه في قتلها

ونقلت الجثة الى مستشفى قصر العيني لتشريحها ومعرفة اسباب وفاتها كما ابلغ الخبر الى جميع الاقسام في العاصمة للتحري عن شخصيتها وقد اتضح اخيراً انها من اسرة معروفة في القاهرة

ولا يزال التحقيق دائراً لمعرفة سبب غرقها . وقد اختلفت الآراء في ذلك فان وجود حقيبة الفتاة وساعتها الذهبية معها وعدم وجود آثار مقاومة او عراك في جسدها مما يدل على انها لم تقتل عمداً . او على الاقل اذا كان الحادث جريمة قتل فانه لم يكن بقصد السرقة

ومن جهة اخرى فان المكان الذي غرقت فيه ليس بالمكان العميق ولو انها قذفت نفسها في النيل بقصد الانتحار لكان التيار جذبها الى جهة اخرى خمسة امتار على الاقل . ولا يمكن ان تقذف بنفسها في النيل ثم تطفو جثتها في المكان نفسه الذي تركها فيه النوتي

ولا يزال التحقيق مستمراً لكشف الحقيقة

سبور !!

اجتمع بعد ظهر يوم الاحد ٢٥ مايو الجاري شبان حارة الفرنساوي والترعة البولاقية في بولاق على موعد للمباراة في لعب كرة القدم . وقد أعطوا لهذه المباراة شأناً كبيراً وتحمس لها أهالي الحارتين وانطلق مع كل فريق أنصاره وأعوانه يشجعونه ويحمسونه

ودار اللعب في فضاء واسع في بولاق ولكنه لم يكن لعباً رياضياً تتجلى فيه الروح الرياضية الشائعة الكريمة بل كانت معركة حامية الوطيس امتلأت فيها النفوس غلا وسخيمة وفارت الدماء في العروق وقد أراد كل فريق أن [...] المستحيل لينتصر

وعلت الصيحة والضوضاء فكان اللاعبـ[...] في لعبهم يزأرون ويزمجرون ويسبون [...]

وكان المتفرجون من أهالي الجهتين [...] ويصفقون ويصيحون حتى أصبح الصياح [...] دوي الرعد وهزيم القنابل

وامتاز بين اللاعبين لاعب نشط [...] ماهر الاصابة يدعى عبده الجد وهو قوي [...] العضل متين التكوين في العشرين من [...] وقد بز الجميع فاذا سقطت الكرة بين قد[...] انطلق بها كالسهم الصائب حتى يودعها مر[...] الفريق الآخر

واستشاط الفريق الآخر غضباً وأو[...] يرون هذا العدو النادر يرمي الرمية [...] أثر أختها ويأتي بالاصابة تلو الاصابة [...] رأيهم على النكاية به وأخذوا يتحرشون [...] ويحاولون أذيته وهو يروغ من بينهم [...] والناس تهلل باسمه وتهتف له حتى [...] التحمل عند الفريق المغلوب وأراد أن [...] لنفسه بأية وسيلة خصوصاً وقد أوشك [...] على الانتهاء ولم يعد له أمل في الانتصار [...] تخفيف الهزيمة

وبينما كان عبده الجد ينطلق بالكرة اذ [...] عليه اثنان من الفريق الآخر وقد جرد [...] واحد منهما بيده سكيناً حاداً وراحا [...] ويضربانه حتى أثخناه جراحاً وسقط الى الأرض يتخبط في دمائه . وفر المعتديان مسرعين [...] أثرهما باقي أفراد الفريق المغلوب

وانقلب اللاعبون والمشاهدون الى [...] بولاق حيث أسعف المصاب وباشر [...] تحقيق الحادثة

الاحتيال على الاطفال

كثرت في الأيام الاخيرة حوادث [...] الحلي من الاطفال . وليس هذه الحوادث [...] سلسلة من حلقة نكبات المخدرات [...] بها البلاد . فان أكثر أولئك اللصوص [...]



... المخدرات الذين ضاقت بهم سبل الارتزاق ... بهم الشغف للحصول على السم الابيض ... عمدوا من يسطون عليه ليسلبه ما علك الا ... الاطفال الصغار الضعاف

وآخر هذه الحوادث ان الطفلة انصاف ... محمد أفندي عوض التاجر - وعمرها خمس سنوات - كانت واقفة أمام باب منزلها نمرة ١٧ ... الكحكيين في الساعة الثانية بعد ظهر يوم ... السبت الماضي فتقدم منها « أفندي » وسألها ... عن أبيها فأجابته بأنه غير موجود في المنزل

وتظاهر الافندي بالغضب وقال لها ان أباها ... وعده حذاء ولم يعده للآن ..

ولكن الطفلة لم تدر ما تقوله له غير انها ... شيئاً ، من ذلك فدعاها الرجل ليخبرها ... من أشياء تقولها لأبيها وسار وسارت الطفلة ... تصغي الى ما يقول ، حتى ابتعدت عن منزلها . وكانت يد الرجل تعبث برأسها عند ذلك ، وشعرت الفتاة بأنه يمس أذنيها بحركة سريعة فمدت يدها الى أذنيها فلم تجد فيهما ... حلقها الذهبي

وصاحت الطفلة بالرجل : « هات الحلق اللي أخذته »

وفزع الرجل لجرأة الطفلة وخشي الفضيحة فراح يطمئنها ويوهمها انه أخرج الحلق من أذنها حتى لا يفقد منها ولا يسرقه أحد . ثم أعطاها ورقة ملفوفة وأخبرها ان الحلق فيها . وتركها وانطلق في سبيله

وماكاد يختفي عن نظرها حتى فحصت الورقة فلم تجد فيها غير قطعة من الحصى

وأبلغ ذووها الأمر للبوليس وقد دلت الأوصاف التي ذكرتها الفتاة عن سارق الحلق انه من مدمني المخدرات الذين يجوبون هذه الاحياء ضالين شاردين

وأخذ البوليس في البحث عنه للقبض عليه

لصوص الدجاج

كان محمد علي خليل البوليس السري في قسم بولاق سائراً في شارع الترعة البولاقية عندما لفت نظره رجل وامرأة يسيران في هيئة مريبة وهما يتلفتان حولهما . وزاد في ريبة المخبر ان رأى صدر الرجل منتفخاً اكثر من الصدر العادي . فاوقفهما المخبر وأراد تفتيش الرجل وما كاد يمس صدره حتى ارتفعت من تحته نقنقة وصياح دجاج وبرزت رؤوس الدجاج من فتحة جلبابه ! !

وهجمت المرأة على الرجل تحاول فك الرباط الذي ربطه حول وسطه ليمنع تسرب الدجاج وغرضها من فكه ان يفر الدجاج وينطلق في الطريق فتضيع معالم الجناية

ولكن المخبر أدرك غرضها فجمع ثياب الرجل على ما تحمل من الدجاج وساق الاثنين الى قسم بولاق حيث اتضح ان هذا الرجل من ذوي السوابق العديدة في سرقة الدجاج

وخطته في العمل ان يسير مع امرأة في الحواري الضيقة التي يطلق أهلها دجاجهم فيها امام ابواب المنازل ويلبس جلباباً واسعاً يتمنطق فوقه بحزام على وسطه ويلبس فوقه جلباباً آخر حتى لا يظهر الحزام ...

ويسير الاثنان في الحواري ينساديان على « الروبابكيا .. وهدوم قديمة للبيع .. » حتى يتسنى لهما بواسطة هذا النداء ان يتطلعا الى نوافذ المنازل دون ان يرتاب فيهما احد فاذا وجدا النوافذ خالية وما من احد يرى حركاتهما القت المرأة بعض الغلال على الارض فيلتف الدجاج حولها

وفي الحال يقبض الرجل على الدجاج ويودعه صدره . ويدعى هذا الرجل عبد الجواد محمد وقد حكم عليه من قبل بالسجن سنتين ثم بالسجن ست سنوات لسرقة الاوز والبط . ثم بالسجن عشر سنوات لسرقة ديك رومى بهذه الوسيلة .. ولم يخرج من السجن الا قريبا فلم يطل عهد حريته حتى دخل الطريق المؤدي اليه

(الاعلان الحسن هو الذي يرضي الجمهور)

في القصص وفي روايات السينما يصور لنا
غون رجال البوليس السري في ملابس
رة الوجيهة ، يرودون المطاعم والقهاوي
خرة في صحبة زميلات رشيقات يلبسن الثياب
يقة والجواهر الثمينة ... فاذا ما أقبل الرجل
لطلوب ، يزهو في حلله ويتأنق في مخاصرة
يقته المغمورة بعطاياه وجواهره المسروقة ،
، معه المفاجأة المنتظرة التي يصورها المؤلف ،
هب المخبر السري الى خوان الرجل المطلوب
مس في أذنه كلمة يعلنه بها أنه ... سجين ..

ولكن ليس هذا التصوير صادقاً في أميركا
في غيرها من مدن العالم جميعاً ، انما اذا
ق مرة فيكون ذلك في باريس وحدها .
ث تسود الآداب و « الاتيكيت » جميع
مال حتى في اجراءات البوليس والقبض على
بمين.

فليس غريباً بعد هذا أن تقع الحادثة
ية على النحو الطريف الآتي :

عشاء فاخر

كانت الساعة قد قاربت الثالثة صباحاً حينما
ن أحد « جرسونات » ناد ليلي شهير في
، مونمارتر يقدم قائمة حساب ضخم لوجيه
ليزي في صحبته سيدتين من أجمل الفرنسيات
لن معه عشاء فاخراً سادته زجاجات الخمر
شمبانيا

وكان على « الجرسون » أن يؤدي مهمة
ية أخرى غير تقديم قائمة الحساب ، ولكن ابقاها الى اخر لحظة حتى لا يعكر مزاج « الزبون » المسرف فيحرم نفسه من بقشيش قل أن يناله

فما كاد يضع في جيبه عدداً من الفرنكات يعادل خمسة جنيهات جاد بها عليه الأنجليزي المثري ، حتى انحنى بأدب ورشاقة ووضع أمامه بطاقة أنيقة وهمس في أذنه قائلا : « ان السيد الذي يجلس على الطاولة المقابلة يرجو منك كلمة قبل أن تبرح المكان »

وألقى الأنجليزي نظرة على البطاقة فلم يدله اسم صاحبها على شيء ، ولكن قرأ تحته سطراً بالقلم الرصاص فيه هذه العبارة : « من رجال الامن العام الفرنسي »

واتجه الأنجليزي ببصره نحو صاحب البطاقة فاذا به شاب طلق المحيا وجيه المظهر كأنما هو من كبار النبلاء تصحبه سيدة بارعة الجمال هيفاء ليس في المكان أجمل منها أو من تساويها بهاء أو حسناً الا السيدتين اللتين في رفقته

وتبادل الرجلان النظرات ثم قامت السيدتان تريدان المضي ، فقام الأنجليزي يشيعهما نحو الباب ونهض الفرنسي المهذب يتبعه

ودهشت السيدتان اذ رأتا الفرنسي الانيق يرافق الأنجليزي الى باب سيارتهما دون ان يقدمه لهما صديقهما ، ولكنهما ظنتا ان هناك سبباً خاصاً يمنعه من ذلك

أما السبب فقد كان يعرفه الأنجليزي جيداً ، ولذا انطلقت من صدره أنة حزن حينما قبل يدي الغادتين توديعاً ، وأظهر لهما أسفه لعدم استطاعته مرافقتهما اضطرارا

والحقيقة انه في لحظة التوديع هذه كانت تختبيء خلف معطف الفرنسي يد ممسكة بمسدس حديث الطراز ، وزوجين من « الكلبشات » القاخرة ! !

من هو الشبح ؟!

أما هذا الأنجليزي الذي قبض عليه بهذه المظاهر الانيقة المؤدبة ، فيدعى في دائرة الامن العام الفرنسية « الشبح » لأن رجال هذه الدائرة طالما جاهدوا في القبض عليه ، حتى اذا ما وقفوا على أثره وحاولوا إمساكه اختفى في الحال وضاعت معالمه

وهذا « الشبح » يدعى « فرانسيس لورانج » انجليزي التبعة تطلبه سكوتلانديارد في انجلترا لتسأله عن مصير ١٥٫٠٠٠٫٠٠٠ خمسة عشر مليون دولار من أموال شركات بترول العصفور الازرق الانجليزية التي يرأس مجالس ادارتها

...مسر فرنسيس لورانج المعروف
الى اللهو والترف ومعاشرة الحسان
بعداً عن هذه الملاذ ، فاستأجرت ا
الصرب لمراقبته

وبعد خمسة عشر يوماً تلقت س


... كانت تختبيء خلف معطف الفرنسي يد ممسكة بمسدس و

... الراقب تلغرافاً يخبرها بأن لورانج قد ... الى باريس ، فأبرقت الى ادارة الامن ... في باريس بذلك الخبر ، فقام رجال الشرطة ... القطارات الآتية من صربيا وجميع ... لم يعثروا على لورانج

وكان هؤلاء الشرطة لا يزالون في عمل ... حينما أبرقت اليهم سكوتلانديارد نقلا ... مراسليها في صربيا بأن « العصفور » قد ... ولى وكره . .

... وصعق رجال الامن العام الفرنسي لهـذا ... وأبرقوا الى لندن بأن ذلك لن ... يحصل عند ...

ولكن الأمر حدث مرة أخرى ، وبدأت ... وباريس تتميز غيظاً ، وعمـد ... البوليس الفرنسي الى مراقبة الطرق والنافذ ... كلها في الحدود الفرنسية زيادة في الحرص ...

وكادت الادارة الفرنسية ان تهمل شأن ... هذا الرجل الذي لم توفق الى القبض عليه رغم ... كل الوسائل ، ولأنها لم تعتد ان تنفق المصاريف ... الطائلة للقبض على رجل تطلبه دولة أخرى ، ولان كبرياء البوليس الفرنسي أبت ان يظهر مقهوراً أمام سكوتلانديارد الانجليزية

ولذلك ذهب اثنان من المخبرين السريين الفرنسيين الى صربيا ليراقبا لورانج عن كثب

وبعد قليل قدما تقريرهما عن طريقة سفر لورانج ، فاذا به يركب القطار ثم ينزل في أقرب محطة ويركب سيارة يتنقل بها بين المدن الى ان يضلل تابعيه ، ولكنه كان يغادر باريس في اللحظة التي يبرق فيها المخبران بسفره اليها

وأرسلت ادارة الأمن العام الفرنسية مخبرين آخرين تشديداً للرقابة . . ولكن لورانج كان يفلت ويذهب الى باريس ويعود دون خوف

وعقدت جلسة من أكابر رجال الشرطة السريين فقرروا سحب المراقبين من صربيا واتخاذ وسائل جديدة

خطة ناجحة

ذلك انهم ركزوا قوام في باريس نفسها فأعطوا لرؤساء الخدم في الفنادق والصرافين وبائعات السجائر وغيرهم صورة لورانج وأخبروهم بأن يطلبوا رقم تليفون معين اذا رأوا صاحب تلك الصورة

وحينما وصلت أنباء لورانج الى ادارة الأمن العام في اللحظة التي دخل فيها أحد أندية مونمارتر الليلية دعا الرئيس مساعديه وأخبرهم بالنبأ باسما :

— : . ولن تقبضوا عليه في الحال . . لقد غامر وجازف بشخوصه الى باريس فمن العار أن نفسد عليه سرور الليلة . .

— وسوف يكون ذلك مؤلماً لمرافقتيه

— واذا قبضنا عليه في الحال فسوف نحرم « الجرسون » من بقشيش هائل . . ! !

ولذلك قر رأيهم على أن يترك لورانج حتى يقضي سهرته ، ولا يتدخل البوليس في أمره الا عند الضرورة القصوى

وبعد قليل كان المسيو بارتلت يدخل نادي مونمارتر الليلي في صحبة غادة فرنسية بارعة الجمال ، تلبس أفخر الحلى والحلل ، وترتدي ملابس كبار الاعيان من الاغنياء

ولم يكن مسيو بارتلت هذا ورفيقته إلا عضوين من فرع الأمن العام الفرنسي المسمى سكوتلاند يارد الفرنسية ، لانه يقوم بالقبض على من تطلبهم هذه الادارة ، وهما مختصان بالحوادث التي تقع في الأوساط الاجتماعية الراقية

وكانت مرافقة مسيو بارتلت تقوم من وقت الى آخر لتتحادث في التليفون ، حتى عرفت من الاوصاف التي نقلتها الى المراكز الرئيسية ، ان احدى مرافقات لورانج هي الغادة الانجليزية الروسية مسز فيرا أوين زوجة ضابط انجليزي في الهند

وتم القبض على لورانج بعد أن ترك الى آخر لحظة يتمتع بسهرة بهجة ، فشكر البوليس السري على حسن معاملته ورقته وسمو آدابه ، ورافقه في هدوء الى السجن

وطلب الفرنسي الى أسيره العارف بجميله أن يفسر له طريقة افلاته الى باريس رغم الرقابة الصارمة فأفضى اليه بها دليلاً على تقدير رقته وظرفه

أما الطريقة فهي سهلة جداً تتلخص في انه استأجر طيارة شهرياً تحت اسم مستعار فكانت تنقله الى باريس وتعود به منها الى المكان الخفي المودعة به . . . ! !

الالعاب الرياضية

المختلط والترسانة يتعادلان

في الالعاب الدورية

تحدد يوم الجمعة الماضية ٢٣ مايو موعداً لاقامة هذه المباراة بين الناديين في الالعاب الدورية بارض الترسانة بالزمالك فامتلأ الملعب بجمهوره ونزل الفريقان فاذا الترسانة مكونة من :

عبد العال ، علي كاف ، فقوسه ، ريحان ، موسى المظم ، حسن السويفي ، زكي عثمان ، احمد منصور ، علي رياض ، فصيح ، شعيس

واذا المختلط يتألف من :

رستم ، السالمين ، حسان ، مختار فوزي ، أمين صبري ، هاني ، مصطفى كامل ، سيد أباظه ، رمزي ، لطيف

على ان السيد أباظه لم ينزل الى الميدان الا بعد البدء بعشر دقائق . ومن الاطلاع على اسماء اعضاء فريق الترسانة يتضح أنه ينقص اثنين من أمهر لاعبيه هما كامل اندراوس واحمد خلوصي ولما سألنا في ذلك قيل لنا ان هناك لغطا وأشاعات تدور حول موقفهما من فريقهما يوم تبارى ضد الاتحاد الاسكندري على كأس الامير فاروق .

وحول النفسية التي كانا عليها يوم المباراة والاسباب التي أدت اليها والنتائج التي ترتبت على ذلك ! أكل هذا كان من شأنه أن تنحى اللاعبان المذكوران ان طوعا وان كرها عن الاشتراك مع فريقهما في مبارياته التي نحن بصددها الآن

وفي الساعة الرابعة وعشر دقائق بدأت المباراة بين الفريقين في شيء من الفتور الواضح وما هي الا دقائق حتى بدأت روح الحماس تدب في اللاعبين من الجانبين وحاول كل منهما أن يقتحم دفع منافسه ولكن متانة المدافعين وتصلبها كانت تحول دون تلك الغاية . . وقد استمر الهجوم سجالا بين الطرفين مدة من الزمن ثم بدأت كفة الترسانة ترجح اذ نشط هجومها نشاطاً محمودا وكبس كبسات قوية على مرمى المختلط ولكن يقظة السالمين وتنبه رستم كانا حائلين بين الترسانة وبين ما عملت له من نصر

واستمرت الترسانة تهاجم والمختلط يدافع دون أن يتمكن الترسانيون من اصابة هدف المختلط لعدم اجادتهم التصويب اليه . .

وحدث قبل نهاية الشوط الاول بعشر دقائق أن خرج رمزي عن شعوره فتعمد ايذاء موسى المظم بأن ضربه بأسفل حذائه ضربة لو تمكنت من موسى لقضت عليه في الحال اذ صوبها الضارب الى مقتل حساس في الجسم ولكن الله سلم . . . .

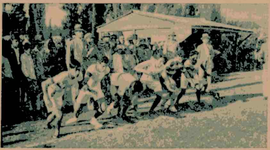
واذ ذاك طرد الحكم هذا اللاعب من الميدان توآ . . وخيراً فعل . . .

ولست أدري الى متى يستهين اللاعبون بسطوة القانون ولا يرعون حرمته . . وهل يعتقدون أنهم في ميدان حرب وان شجاعتهم لا تسجل الا بعدد من يصيبون من قتلى وجرحى ؟ اللهم ان فوضى الالعاب الخشنة تكاد تجرف في سبيلها الجميع . . بل تكاد تبعد العناصر الطيبة عن الميادين الرياضية . . على أننا سمعنا بعد انتهاء المباراة أن أعضاء المختلط قد سلقوا لاعبهم « رمزي » بألسنة حداد ووجهوا اليه مر القول على سوء فعله . فاستحقوا على ذلك حمداً وشكراً . .

وانتهى الشوط الاول بتعادل الفريقين وجاء الشوط الثاني فاذا المختلط يشتد ساعده واذا الترسانة تبدو في شيء من الخمول . . ولكن ذلك لم يدم طويلا اذ عادت الترسانة الى سابق ما كانت عليه ولعبت بطريقتها المعروفة من توزيعات قصيرة محكمة أوقعت شيئاً من الارتباك في خطوط المختلط ولكنها لم تتمكن من اصابة مرماه وقد ضاعت أهداف محققة من علي رياض ومنصور وزكي عثمان

وقد استمرت الترسانة تواصل مجهودها في هجوم مستمر شديد الى ان قربت نهاية الشوط فتنبه المختلط الى الخطر المحدق وبعث فيه ذلك نشاطاً كاد يصل به الى نصر حاسم لو لم يقف في سبيله السويفي وفقوسه وعلي كاف الذين استماتوا في الدفاع وجاهدوا جهاداً يستحقون من أجله الشكر والثناء

وفي الدقائق العشر الاخيرة تساجل الهجوم بين الفريقين وظل على حاله هذا الى ان انتهت المباراة بتعادلهما دون أية اصابة لاي منهما



الطلبة الفلسطينيون يتأهبون للركض عند بدء السباق في الحفلة الرياضية السنوية بالقدس

بطولة نصير الجديدة

انتهينا في العدد الماضي من وصف حفلة الاتحاد المصري لرفع الاثقال برمسيس تلك الحفلة التي كشفت لنا عن أبطال مصريين في أوزان مختلفة لا ينقصهم الا التشجيع وبث روح النشاط والاقدام في نفوسهم ليقدموا لوطنهم ما ينتظره من خدمات

وانتهينا كذلك من ذكر تلك النتيجة الباهرة التي آلت اليها رفعات البطل العالمي « سيد نصير » وتمكنه من ضرب الرقم العالمي ١٦١٫٥ كيلو في رفعة الجيتيه . ذلك الرقم الذي أعجز به ريجولو (الهاوي) بجهود عتاة الرباعين في العالم حتى وقفوا حياله حيارى لا يستطيعون له وصولا . .

والآن وقد انتهى كل شيء وأصبح رقم ريجولو هذا في خبر كان . . أيصح ان نركن الى الجمود ينشر لواءه بيننا ؟ وأن ندع ذلك البطل الذي محا من لوحة الفخر اسما اجنبياً ليثبت مكانه اسما مصرياً — في زوايا الاهمال والنسيان ؟؟ كلا ان مصر التي هللت وكبرت يوم انتصار بطلها لن يرضيها بحال من الاحوال ان تقتل في نفسه روحا وثابة وان تقضي على بواعث التحفز والتقدم بسكوتها عن رد الجميل لمثله

اننا نريد أن يفهم شبابنا الناشئ أنه ان أدى لوطنه خدمة وجد من ذلك الوطن اعترافاً بجميله وتقديراً لفضله . . ثم نريد ان نحبب لهم الخدمة الوطنية وان نجعلهم يعملون لبلدهم لا لاشخاصهم فحسب . . فهل نحن فاعلون ؟

أجل ان الامة التي قامت بتكريم الطيار الباسل « صدقي » لن تحجم عن القيام بذلك التكريم للرباع البطل « نصير »

ولقد جمعتنا المصادفة بحضرتي الفاضلين فايق غبريال بك السكرتير العام لاتحاد الرفع وعبد السلام المهدي بك أمين صندوقه وجر الحديث الى تكريم نصير فاذا الرغبة بادية أكيدة . واذا الاتحاد عامل على انجاز ذلك . . ولكننا نريد ان يكون التكريم ذا معنى خاص . وان لا يقتصر أمره على الاتحاد بل يجب ان يشترك فيه أكبر عدد من المصريين ليفهم مواطنيهم ان أبناء جلدته عامة لم يقصروا ازاءه في شيء . وأنه ان يعمل مثقال ذرة خيراً يره

الدورة الحادية عشرة

للالعاب الاولومبية

من المعروف أن الدورة الاولومبية العاشرة ستقام في سنة ١٩٣٢ بلوس انجلوس الاميركية . وان مكان الدورة التالية التي تعقد في سنة ١٩٣٦ لم يعين بعد . . .

وقد قرأنا بين قرارات قومسيون بلدية الاسكندرية ذلك القرار الحكيم الذي رحب فيه بجعل مدينة الاسكندرية مقراً لتلك الدورة مع تحمل أعباء ما ينجم عن ذلك من مصروفات

فاذا تحققت هذه الامنية وقبلت الدول — وذلك محتمل كل الاحتمال — أن تقام هذه الدورة في القطر المصري فيكون في ذلك اكبر دعاية لرياضية مصر واكبر خدمة تسدى لقضيتها الوطنية . .

ان ملعب الاسكندرية الجديد أصبح معدوداً بين اكبر الملاعب العالمية اذ استوفى أسباب الراحة واحتوى كل ما يحتاجه اللاعبون . . هذا الى سعته ورحابته . .

فان تكن الالعاب الافريقية قد حبطت لاسباب خارجة عن ارادة مصر ولمسببات لم يكن لمصر دخل فيها . فنحن على يقين ان الالعاب العالمية واقامتها بين ظهرانينا سترد الينا ما شعرنا به من ألم الصدمة التي تحملناها بصبر عند الغاء الدورة الافريقية . .

لقد شاءت السياسة — التي ما دخلت شيئاً الا أفسدته وقلبت عاليه سافله — أن تقف في وجه الامم الافريقية فتمنعها عن الاجتماع في صعيد واحد ولا سيما في أرض مصرية . فتمحلت أسباباً واهية لالغاء تلك الالعاب وكان لها ما أرادت . . . فهل تغفل عين السياسة الآن وتنام الدسائس ويوضع حد للعراقيل ؟

اننا نرجو ونأمل !!

حفلة المصارعة الكبرى

بعد أن نجح المنظم المعروف « سليم شهوان » في حفلته التي أقامها بالاسكندرية عول على اقامة مثلها بالقاهرة وذلك في يوم الاحد القادم أول يونيو سنة ١٩٣٠ بملعب « البيلوت باسك » وسترتكز هذه الحفلة على ملاكمات ثلاث هامة احداها بين البطل عبده كبريت والايطالي باربوني والثانية بين علي صادق واليوناني « اباناتوبولو » والثالثة بين « سيد عيسى » واليوناني « فزيس »

هذا ومما يلفت النظر في هذه الملاكمات أن عبده كبريت في حفلة الاسكندرية كان قد تغلب على الملاكم الايطالي « سالاكورزيو » بقدر وافر من النقط كما تغلب باربوني على الملاكم المصري اليوناني « ميخاليدس » فرأى المنظم أن يتقابل [illegible] « كبريت وباربوني » في حفلة « البيلوت باسك » هذه . وسنرى من منهما يفتك بخصمه . .

أما سيد عيسى فلم يشترك — بعد احترافه في ملاكمة قبل اليوم وستكون معركة « فزيس » محكا لما سيكون عليه مستقبله في الاحتراف

وأما علي صادق فلاكم محترف قوي العضلات متين التركيب وقد رأينا له عدة تحديات لملاكمين آخرين ولكن الفرصة لم تهيء له ما أراده وهو اليوم يتلاقى مع خصم يوناني عنيد . وسنرى ما يكون منه أمامه . .

وفاة لاعب

استأثرت رحمة الله بالمرحوم « عباس [illegible] فضل » عضو النادي المختلط وأحد أفراد [illegible] فريق « المختلط الجديد » وما زال في [illegible] وعنفوان الشباب

فنتقدم بالتعزية الصادقة الى آله المحزونين [illegible] هيئة النادي المختلط بأجمعها

الاهلي واليوناني

في الالعاب الدورية

أقيمت مباراة هذين الناديين على أرض [illegible] بالزمالك في يوم الاحد الماضي ٢٥ مايو [illegible] وأهم ما امتازت به ظاهرتان : احداهما أن [illegible] الحسني رئيس فريق الاهلي ومتوسط الدفاع المعروف كان في ذلك اليوم حارساً لمرمى فريقه — و[illegible] اشتراك الدكتور درويش صفوت وهو لاعب [illegible] لم نره بعد تخرجه في مدرسة الطب يشترك [illegible] مباراة ما . . .

بدأت المباراة في الرابعة وعشر دقائق ثم [illegible] بضع دقائق حداداً على لاعب المختلط المتوفى [illegible] ذلك اليوم المرحوم « عباس فضل » وكانت المباراة عبارة عن هجوم من جانب واحد [illegible] الاهلي مسيطراً عليها حاصراً اليونانيين أمام مرماهم متخذين خطة الدفاع فقط



جلالة الملك فيصل يقلد بيديه الكريمتين أحد الطلبة الفائزين وساماً





... فيصل يهدي العلم العراقي الى المدرسة ... حفلة المسابقات السنوية [عقبجي ـ بغداد]

... دقائق مرر رزق الله حنين ـ وكان ... الحسني كمتوسط للدفاع ـ الكرة الى ... عبد الله وهذا مررها لممدوح فلم يتوان في ... الهدف الاول لفريقه

... الهجوم على اليونان حتى رأينا الحسني ... أمام هدفه لعدم وصول الكرة الى ... وبعد خمس وعشرين دقيقة كرر توفيق

وممدوح نفس ما فعلاه سابقاً ورمى الاخير الكرة في زاوية الهدف فعزز هدفه الاول بثان مثله

وبعد خمس دقائق من هـذا الهدف تشجع اليونانيون فهجموا على مرمى الاهلي هجمة قاسية كادوا يخترقون بها شباك الحسني ولـكنه خلص الكرة منهم ورماها بعيدة فكانت من نصيب شعير الذي جرى في أثرها واتخذ سبيله الى المرمى اليوناني حتى اذا ما اقترب منه وجد ممدوحا أمامه فررها له وهذا أصاب الهدف الثالث

بعد ذلك نشط هجوم اليونان فتقدموا الى الامام وانتهز الساعد الايمن فرصة خلو المرمى من حارسه (الحسني) الذي كان متقدما الى الامام فرمى الكرة مصيباً هدف الاهلي اول أصابة

وقبل انتهاء الشوط الاول بأربع دقائق ارتبك الظهيران اليونانيان أمام هـدفهما فلم يمهلهما ممدوح حتى يثوبا الى رشدهما بل انتهز الفرص ورمى الكرة أرضية فدخلت متبخترة الى أحضان الشبكة مسجلة الهدف الرابع والاخير في هذا الشوط

وبدأ الشوط الثاني واذا اليونانيون ينشطون ويرمون الى الهدف رميات شديدة وكأنهم يريدون استغلال عدم تدريب الحسني على موقف الحارس ولكن هجوم الاهلي كان بالمرصاد الا انهم بعد سبع دقائق تمكنوا من اصابة مرمى الحسني برمية عالية «Over» من متوسط الهجوم

وبعد ثماني عشرة دقيقة وصلت الكرة لجناح الاهلي الايسر « جميل عثمان » فعدا بها الى جانب الخط حتى اذا ما دخل حرم المرمى اعترضه الظهير واستعمل أيديه في صده فاحتسبها الحكم ضربة جزاء وبعد ممارضة وتوقف من جانب اليونانيين رماها رفعت فكانت الهدف الخامس . . وبعد قليل تعمد أحد أفراد الفريق اليوناني ايذاء ممدوح مختار الذي كان بطل الميدان بحق والذي لقبه بعض النظارة « بمصطفى كمال » اذ حصل وحده على مجموع الاصابات التي نالها الاهلي . . وقد أمر الحكم ذلك المعتدي بمغادرة الملعب ولـكنه أبى وتعمد اهانة الحكم أيضاً فلم ير بدا من انهاء اللعب قبل موعده اذ لا يستطيع انهاءه على مثل تلك الحال

ونحن لا ندري الى متى يستمر نادي اليونان على خطته الهوجاء في كل مباراة يشترك فيها . . وما معنى هذا التصلب والتشدد الذي أصبح من لوازم ألعابه . . لقد آن للاتحاد ان ينظر نظرة جدية الى هذه الامور الشائنة وان يطهر منها ملاعب الرياضة . . وان يقف في سبيل من تحدثه نفسه بالاعتداء على حرمات القانون بمثل هـذه الطريقة المزرية بكرامة الملاعب وجمهورها الكبير

الاهلي والترسانة

تقام في يوم الجمعة القادم ٣٠ مايو الجاري مباراة الالعاب الدورية بين فريقي الاهلي والترسانة بملعب الاهلي بالجزيرة . وتعد هذه المباراة من اهم المباريات الفصل لانها بين ناديين قويين يمتاز لاعبوهما بالمهارة والخبرة وطالما كانت للناديين أمام بعضهما وقفات خالدة ماتزال ماثلة للعيان

الرياضة في الاقطار الشقيقة

بدأت الامم الشرقية جميعاً تقدر الرياضة قدرها وتعنى بأمرها بين الناشئة وتشجع القائمين بها حتى يكون لعملهم ما ينتظر من نتيجة في تربية العقول والاجسام

نقول ذلك بمناسبة ما جاءنا من العراق خاصاً بالحفلة الرياضية السنوية الاولى « للمدرسة الثانوية الشرقية » التي أقيمت في ٢١ ابريل سنة ١٩٣٠ والتي وصلنا برنامجها فاذا به يحوي أنواعاً مختلفة من المسابقات الرياضية قام بها الطلبة العراقيون النجباء فمن سباق الميل الى سباق الموانع . ومن العاب سويدية الى سـ ـ الركاب . وبالجملة فهو برنامج شاف شامل

هذا ومن بواعث السرور والاغتباط أن نذكر أن القائمين بتدريب الطلبة العراقيين هما الرياضيان المصريان « محمود هدهد » و «محمود أفندي سليم» فلعل نتيجة جهودهما الصادقة تكون واصلة بطلبتهما الى الغاية المرجوة ولعلنا نسمع في القريب العاجل ما يشرح أفئدتنا فنسجله على هذه الصفحات تشجيعاً للرياضة . . . ؟ . وقد بعث الينا باقرب الصلات

وفي فلسطين ايضاً . .

اقيمت الحفلة الرياضية السنوية لجميع مدارس مقاطعة القدس في ملعب « سبورتنج كلوب » بالبقعة . وقد كان للتلاميذ العرب الفلسطينيين بمدارس المطران كوبت وسان جورج ورام الله شرف الفوز بالمداليات والكاسات التي خصصت لهذه الحفلة

هذا وقد حضرها جمع كبير من رؤساء الطوائف المختلفة والمدارس . . كما حضرها حضرة قنصل مصر في القدس

فنهنىء الطلبة الفائزين بفوزهم ونتمنى لهم دوام التقدم في الميادين الرياضية

وفقي



عجائب وغرائب

عجائب الزنوج

اذا توغل السائح في بلاد شاطىء العاج في غرب أفريقيا على مقربة من جمهورية ليبريا قاده الطواف الى أحشاء تلك الاصقاع المظلمة حيث تسكن قبيلة من الزنوج تدعى قبيلة « يافوبا » ولهذه القبيلة عادات عجيبة أعجبها ما تقيمه من المراقص المقنعة وما يدور فيها من الرقص المدهش الغريب . ونرى فوق هذا الكلام صور الراقصين من رجال القبيلة يستعدون لدخول في حلبة الرقص وقد ارتدوا ثياب الرقص وأقنعته



أسد ينقذ صاحبه من مخالب نمر

شهدت مدينة شيليكوت في كندا مشهداً عجيباً في أحد الملاعب الكبيرة . فان المروض المشهور كليد بيتي انقض عليه نمر كاسر على حين غرة وألقاه أرضاً وشق جنبه الايمن ومزق بأنيابه ذراعه اليسرى . وفي تلك الساعة الرهيبة هاجت أسود الملعب وعددها ٣٤ أسداً وثار من بينها أسد هائل الجسم يدعى « برنس » هجم على النمر المفترس ولطمه على رأسه لطمة هائلة صرعته في الحال فأنقذ المروض النمر من بين أنيابه ونرى في الصورة ذلك الاسد الوفي مع مروضه



تحية الربيع

ثلاث حسان من فتيات أميركا الرشيقات الحركة المليئات الحظوة يستقبلن الربيع واثبات في الفضاء مرحاً كأنهن بنات الجن الطائرات !

عدد ٦٧ — الثمن ١٠ مليمات
الاحد ١ يونيه سنة ١٩٣٠

الدّنيا المصوّرة

تصدر عن «دار الهلال» مرتين في الاسبوع
AL DUNIA AL MUSAWARA - No. 67 - Cairo 1 June 1930



يعزف ألحان الاوبرا على وتر واحد
« ابو صلاح » ملك الربابة
[انظر صفحة ٧]


اكثر من ١٢٠٠٠٠ نسخة
من مجلات دار الهلال
يقرأها
نصف مليون شخص
فى جميع انحاء القطر المصرى
كل اسبوع



بقلم الاستاذ فكري أباظة

... المصري في المزاد

... قابس . وافتتاح قاس لـكلمة هذا ...

... الحالة تحتم على الكاتب أن يكون ... التحرير والتعبير ! ...

... الجرائد الانجليزية المحلية تترجم ... بعض المجلات الاسبوعية والجرائد ... تترجم ماذا ؟ أمناقشات النقطة ... والسودان ومعاهدة الدفاع والهجوم ... من النقط السياسية التي دارت حول ...

... الأكبر منحصرة في حيز الطعن الدائر ... وحول الزوجات والسيدات ... في البيوت والمخادع مما ينشر ... بعض الجرائد والمجلات

... الجرائد الانجليزية المحلية والجرائد ... هذا . فأعطوا قرائهم الاجانب ... حول « العرض المصري » في ... ونواديهم ومجتمعاتهم .

... اليوم حديث الليالي الساهرة ... العائلات في الاحياء الاجنبية ... السفارات وفي « الترف كلب » ... كلب » وغيرهما هنا وفي ... عبر الفضائح البحر الى الخارج ... من أجمل ما يتوج رأس المصري ...

... « الفاوضات » فعلها المسموم ... السياسية والاماني القومية فقط ... من الاماني القومية ومن استقلال ... وهو « العرض » !!!

... جميعاً وقادتنا جميعاً وأقطابنا جميعاً ... هؤلاء الكتاب ملوثون ... والعار ؟ !

... في الصفحات لا بالأحرف ... فقط وانما بالرسوم ... والصور الشمسية ليقرأ أولادنا ... مؤيدة بالأدلة والبراهين ؟ ! . . .

... المجني عليهم من الرجال ... التشهير والطعن بعد الطعن. ... هذا التوالي والتعاقب على ... العيورة ان تهبط درجة ... حتى تصبح باردة برودة ... الطعن في العرض الغالي العزيز ... في مرتبة « المداعبات » ؟ !



اليكن سيداتي المظلومات تعزيتي الخالصة فهكذا شاء رجالكم . . .

صدق الشاعر الخالد إذ قال :

وكم ذا بمصر من المضحكات
ولكنه ضحك كالبكا !

مجلس النواب

يتلهف جمهور الناخبين شوقاً الى مناقشة حادة في مجلس النواب حول المفاوضات وما دار فيها . . . وقد سألنا بعض حضرات النواب المشتعلين حماسة فقال : « انتظروا الكتاب الابيض ! »

ثم صدر الكتاب الابيض فنشر على مصر جواً من الفتور فسألناه عن ميعاد المناقشة الحادة فقال : « انتظروا الكتاب الاخضر ! . . »

ورجاء الناخبين ألا تنتهي الدورة البرلمانية والكتاب الاخضر « تحت الطبع » ! .

وجلس بعض الصحاب يستعرضون الماضي فاتفقوا رأياً على المقارنة بين اهتمام الجمهور بمشروع « ملنر » وقد كان عمل لجنة وعدم الاكتراث بمشروع المعاهدة وقد كان عمل حكومتين برلمانيتين واصل فيها المتفاوضون الليل بالنهار في كثير من الجلسات ؟ !



أزياء السيدات

قدم النائب المحترم « محمد بك قرني » مشروع القانون الآتي :

المادة الاولى : كل سيدة مصرية بلغت من السن ١٤ سنة يجب ان يكون لباسها الخارجي في الطرق والاماكن العامة موافقاً للشكل المنصوص عليه في المادة الثانية

المادة الثانية : يجب ان تكون الملابس الخارجية للسيدات المصريات ساترة سائر أعضاء الجسم (ما عدا الوجه والكفين) وألا يسرن في الطرقات ولا يمكن في الاماكن العامة متبرجات . . .

المادة الثالثة : كل سيدة مصرية وصلت الى السن المنصوص عليها في المادة الاولى ترى في الطرق أو في الاماكن العامة مخالفة لقانون الازياء تعاقب للمرة الاولى والثانية بالعقوبات الآتية :

ينذرها البوليس لاول مرة هي وولي أمرها أو زوجها ، فان عادت ثانية فالتعزير العلني بالقسم أو المركز ، فان عادت ثالثة تقدم للمحكمة لتعاقب بالعقوبات المنصوص عليها في المادة الرابعة

المادة الرابعة : كل سيدة مصرية خالفت قانون الازياء مرتين ولم ترتدع تعاقب بغرامة لا تتجاوز ٢٠ جنيهاً مصرياً . ويجوز للمحكمة استبدال الحبس بالغرامة مدة لا تتجاوز أسبوعاً . . .



هذا هو اقتراح حضرة النائب المحترم أثبتناه حرفياً لانه أول محاولة اجتماعية تحاول في شكل قانون ببرلماننا المصري . والنائب المحترم يشكر قبل كل شيء على روحه الجريئة في التشريع الاجتماعي . وهي روح عز ان تشجع . فلو ان زعماءنا السياسيين عنوا ـ بجانب عنايتهم بالسياسة ـ بالناحية الاجتماعية لاستفدنا كثيراً من تأثيرهم السحري على الجمهور . ولكنها فرصة ضاعت وعسى ألا تضيع في المستقبل . .

ولكن الناس تقدر الفشل لهذا المشروع المقترح . تقدر الفشل

أولا ـ لان التيار النسائي في هذا البلد أصبح قوياً ، ولانه تكونت في المنازل شخصيات نسائية أصبحت غير قابلة للمقاومة ، ولأن النهضة المصرية السياسية من أول أمرها لم ترتكز على مبدأ « التقشف والزهد » كما ترتكز النهضة « الهندية الغندية » بل اتكأت هنا على الرفاهية وعلى التملق للجماهير وعلى اجتذابهم من طريق رفع المستوى وتحقيق المصالح الشخصية لا على أساس تضحيتها ! . . .

فمن الصعب بعد ١٠ سنوات « جهاد ! » ان تصدم الرغبات بصدمات عنيفة جنائية . . .

وثانياً ـ لان في البلد روح تقليد أعمى للمدنية الغربية تغلغلت في أقاصي النفوس . والامة المقلدة تتجاوز الحد وتندفع وراء الخط المرسوم ومن الصعب ان « تشكم » الحصان الجامح بغير حادثة خطيرة . . .

وثالثاً ـ لان عندنا « امتيازات » ومثل هذا القانون لا أظنه يسري على « الاجانب والاجنبيات » ومن الصعب على البوليس ان يميز بين المصرية والاجنبية في الزي فقد أصبحتا متشابهتين وأقل خطأ يحدث يجر وراءه القناصل والاحتجاجات والمذكرات و٢٨ فبراير سنة ١٩٢٢ ؟ !

أقدم لك الأسف سلفاً يا سيدي قرني بك



ويحسن بك ان تسحب المشروع ! . .

وانتظر الاستقلال التام وكل عام أنتم بخير . . .

حكم طريف

نشرت حيثيات الحكم في قضية الدكتور فخري فذهبت المحكمة الى ما ذهبنا اليه منذ شهرين ، ولكن الذي يلفت النظر هو ان المحكمة نحت في حيثياتها نحواً اجتماعياً وألقت درساً طيباً على الذين يخطبون فيما لا يعلمون فقالت :

« وحيث ان الرجل لم يكن واسع الفكر ولا راجح العقل بل هو دعي زج بنفسه في هذا البحث الذي لم تكن كفايته العلمية لتؤهله الى خوض هذا المضمار الصعب وقد خانه حسن التقدير في اختيار الالفاظ والعبارات التي عبر بها عن رأيه . . . »

وسجلت المحكمة في حيثياتها أيضاً ان الشريعة الاسلامية أباحت الابحاث العلمية على أوسع منوال . . .

عسى أن تترعرع النار بعد هذا الحكم من بعض محتليها المندفعين . فلا تتصدع آذان السامعين ولا تتأذى عيون القارئين !



لصوص « سبورت »

انسل لصوص الى منزل أحد الضباط البريطانيين الغائبين في الاجازة وكسروا الخزائن والصناديق وسرقوا جميع محتوياتها ولكنهم لم يهربوا بغنيمتهم في الحال وانما جلسوا حول مائدة الطعام وأكلوا هنيئاً وشربوا « الأنخاب » مريئاً ثم انصرفوا كأنهم مدعوون في وليمة . . .



ليقتص القانون منهم جزاء جريمتهم . ولكن ليسجل لهم عالم الجرائم انهم لصوص « سبورت » لهم فلسفتهم الخاصة في استغلال المسروقات واستغلال الوقت . . .

ولكن هذه الطمأنينة التي سادت حركتهم يجب أن يسأل عنها « رجال البوليس » و « رجال الخفر » ! . . .

فكري أباظة
المحامي

كل عام وانتم بخير

كيف أصبح رأس السنة الهجرية عيداً رسمياً ؟

مواسم وأعياد

تعتبر مواسم الامم وأعيادها جزءاً من قوميتها وتاريخها ، فهي احياء لذكريات خاصة لها أثرها في الأمة ، ولها منزلتها الرفيعة بين أفرادها . . فهي اذ تحتفل بعيد من الأعياد انما تريد أن ترجع بالذاكرة الى يوم سعادة ، أو شقاء ، من أيامها الغابرة التي كان لها أثرها في حياتها العامة ومستقبلها القومي

فالاحتفال بذلك اليوم ، وفي احيائه من جديد ، احياء – في الوقت نفسه – للفكرة السامية التي تجلت معه وظهرت فيه ، وتجديد لعهده واثارة لذكرياته

وفي مصر كما في سائر الأمم الأخرى أعياد ومواسم ، يحتفل بها الناس وتعطل في غضونها المصالح الحكومية . وهذه الأعياد قد تكون قومية يحتفل فيها الناس والشعب على كافة طبقاته كعيد الاستقلال مثلاً ، واما أن تكون دينية كعيد الاضحى عند المسلمين ، وعيد الميلاد عند المسيحيين ، وعيد رأس السنة العبرية عند الاسرائيليين . .

وقد جرت حكومة مصر على أن تعتبر الأعياد الدينية الاسلامية أيام عطلة عامة في جميع اداراتها ومصالحها ، كعيد الفطر وعيد الاضحى وغيرها ، لأن صبغة البلاد اسلامية ، ودينها الرسمي الاسلام . .

رأس السنة الهجرية

ومع ان جميع الطوائف الدينية الاخرى تعتبر يوم رأس سنتها عيداً سعيداً تحتفل به وتعطل أعمالها فيه ، كما يفعل المسيحيون والاسرائيليون ، فقد كانت حكومات مصر المتعددة الى سنة ١٩٠٨ لا تحتفل بعيد رأس السنة الهجرية ولا تعطل مصالحها في ذلك اليوم الحافل بالذكريات ، والذي تحدد به تاريخ الامة الاسلامية المجيد . .

وفي سنة ١٩٠٦ بدأ المسلمون المصريون وخاصة شباب المدارس الناهض في تمجيد هذا اليوم وجعله عيداً دينياً ، له ما هو جدير به من اجلال وتعظيم

ووجه الدعوة الأولى الى ذلك الدكتور عبد العزيز نظمي وجماعة من أصدقائه وزملائه فأقاموا حفلة كبيرة في مساء رأس السنة الهجرية في أحد مسارح القاهرة الكبرى ، ودعوا اليها العظماء والكبراء والمفكرين والقوا الخطب والقصائد مدبجاً في المهاجر الكريم وتعظيما لليوم المجيد . .

ولكن الى هذا الحد أيضاً لم تعترف الحكومة المصرية بذلك العيد ولم تضمه الى أعيادها الرسمية العامة

المحاولة الثانية

وكان بالمدرسة الخديوية في ذلك العهد طلبة نجباء يفيضون وطنية واخلاصاً من بينهم طالب صغير السن كانوا ينظرون اليه نظرة تقدير لذكائه وغيرته الوطنية وهو الآن الاستاذ راشد بك رستم وكيل قسم النشر والترجمة بمصلحة التجارة والصناعة . وقد رأى التلميذ رستم ان المدرسين الانكليز مثلا يهتمون اهتماماً عظيما بعيد الميلاد ويحتفلون به احتفالا رائعاً بينما المسلمون لا يهتمون برأس السنة الهجرية ولا تعطل الحكومة مصالحها في يومها . فقام يبث بين اخوانه فكرة الاحتفال برأس السنة الهجرية فتحمسوا لفكرته ووافقوا عليها واتفقوا على أن يكون الاحتفال في مدرستهم

وذهب راشد في جمع من اخوانه الى المغفور له مصطفى كامل باشا يستشيرونه في مسألتهم هذه فلقوا منه رحمه الله كل تشجيع الا انه أشار عليهم بان يكون الاحتفال عاماً في مكان ظاهر واقترح ان يقيموه في مسرح الشيخ سلامة حجازي (دار التمثيل العربي) ففعلوا وعهدوا برئاسة الاحتفال الى الدكتور عبد العزيز نظمي

وامتلأت كراسي المسرح وشرفاته وتماشيه بحملة الاقلام والشعراء والخطباء والمفكرين وطلبة المدارس على اختلاف طبقاتها حتى لم يبق موضع لواقف أو لقاعد

وفي منتصف الساعة الخامسة رفع الستار عن أعضاء لجنة الاحتفال وفي وسطهم الدكتور عبد العزيز نظمي رئيس اللجنة ، وجلس معهم الخطباء والشعراء الذين أعدوا ما يلقونه في الحفلة

وافتتح الحفلة أحد تلامذة مدرسة خليل أغا واسمه محمد افندي توفيق ؛ فتلا ما تيسر من آي الذكر الحكيم فخشعت الافئدة واطمأنت القلوب

وتعاقب الخطباء والشعراء بعد ذلك فكان من بينهم ابراهيم افندي صبحي نجاتي ؛ ومحمد افندي نجاتي أباظة ؛ ومصطفى افندي راشد رستم ، والشاعر المعروف امام افندي العبد الذي ألقى قطعة أدبية خلبت ببلاغتها العقول وهزت برقيق معانيها النفوس ؛ ثم اتبعها بقصيدة من الشعر امتلك بها ناصية الرقة والجلابة . . . وكذلك الجمع عبد الحميد افندي حمدي الصحفي المعروف ومحمد الدين افندي حفني ناصف وغيرهما

المحكمة الشرعية

ومما هو جدير بالذكر أن الادارة الحكومية الوحيدة التي كانت تعطل الى ذلك الوقت أى سنة ١٩٠٨ في يوم عيد رأس السنة الهجرية هي المحكمة الشرعية

فكانت كل مظهر احتفالها بذلك العيد العظيم أن تغلق أبوابها في غضونه وأن تعطل اقلامها وكفى

ولكن احتفال مسرح دار التمثيل العربي الذي انتشر خبره في انحاء البلاد وذكرت تفاصيله الجرائد ونوهت بفضل القائمين به ، وشجعتهم على الاستمرار في تنفيذ فكرتهم ، كل ذلك حض الناس ، وجمعية الاحتفال بوجه أخص ، على أن تكون لهم أسوة بالحكومات الأخرى التي تعطل مصالحها واداراتها في أعياد رأس السنة ، وتحتفل به كعيد رسمي عام . .

اضراب الطلبة

وفي السنة التالية أراد راشد رستم واخوانه أن يستعدوا لعيد رأس السنة كما فعلوا من قبل غير أنهم رأوا أن يكون الاحتفال في دار الأوبرا بدلا من مسرح الشيخ سلامة . وقد ذهب راشد رستم وآخر من اخوانه الى ناظر الاشغال وطلبا منه أن يسمح بأقامة احتفال الطلبة بدار الاوبرا وتنبهت وزارة المعارف – ولا تنس المستر دنلوب في ذلك الوقت – فخشيت أن تنقلب المسألة الى حركة سياسية وقررت فصل التلميذ راشد رستم وزميله نهائيا ولكن العقوبة استبدلت بمساعي ناظر المدرسة بالحبس المدرسي الى آخر العام



التقويم الذي أصدره الاستاذ راشد رستم لسنة ١٣٣٢ هـ.

واتفق الطلبة فيما بينهم على أن يضربوا عن العمل يوم رأس السنة الهجرية هذا مع احتفالهم الذي صمموا على اقامته حتى يكون لعملهم هذا صبغة جدية تنبه الحكومة الى اغفالها مراعاة الشعور الديني

وكان يعقوب ارتين باشا وكيلا لوزارة المعارف ولما لم يكن الوزير موجوداً ، فقد استدعى ارتين باشا الدكتور عبد العزيز نظمي – وكان رئيس اللجنة المكونة للاحتفال – الى مكتبه بالوزارة وأبلغه أنه علم بأن الطلبة سوف يضربون عن تلقي الدروس والحضور الى المدارس في يوم أول السنة الهجرية ، وأنه علم أن ذلك الاضراب كان بتحريض وايعاز الدكتور ، ثم سأله عن حقيقة هذه المسألة

وأجابه الطبيب بأن كل الذي بلغه حقيقي وأنه يجب أن يحتفل المسلمون بعقد رأس سنتهم كما يحتفل غيرهم ممن يدينون بغير الاسلام ، ذلك الى أن يوم الهجرة النبوية يعتبر من أعظم وأهم أيام الاسلام وأعدها فيجب أن تعطيه الحكومة الاهمية التي يستحقها

فقال أرتين باشا : « أنك بعملك تتعرض لمسئولية خطيرة ، وأن وزارة [illegible] لها حق مراقبة التلامذة داخل المدارس و[illegible] وهي سوف تنزل العقاب على من يغيب [illegible] مدرسته لهذا السبب . »

وأجابه الدكتور نظمي بقوله : [illegible] أتحمل هذه المسئولية جميعها . . . و[illegible] أخشى من انك اذا قاومت شعور [illegible] هذه المسألة ، فربما ينسبون ذلك الى ان[illegible] انما تفعلون ذلك لأنك على غير دينهم . . »

وكان هذا التلميح كافياً لجعل أرتين [illegible] يتدبر في الأمر . فسكت قليلا ثم قال : [illegible] وإن كنت مسيحياً الا أنني احترم شعائر [illegible] الأديان . . وعلى كل فسوف أبلغ الأمر [illegible] سمو الخديوي . . »

عيد رسمي

وفي مساء نفس اليوم استدعى [illegible] الدكتور عبد العزيز نظمي إلى سراي [illegible] وأخبره أنه سمع من يعقوب أرتين باشا [illegible] الطلبة يودون الاحتفال برأس السنة الهجرية [illegible] ويرغبون في أن تعتبر الحكومة هذا [illegible] عيداً رسمياً تعطل فيه المصالح

« لقد استدعيتك لأبلغك أنني [illegible] بالموافقة على ذلك وبمساعدة جميع [illegible] الحكومة في ذلك اليوم ، واعتباره عيداً عاماً »

ولما شبت الحرب العظمى وأعلنت [illegible] العرفية في مصر منعت بطبيعة الحال الاحتفالات الشعبية وعيد رأس السنة إذ كانوا يعتبرونها اجتماعات سياسية . وكان راشد رستم [illegible] المدارس العليا فعز عليه أن تهمل [illegible] طالما جاهد في سبيلها وأن يحييها [illegible] النجاح الباهر . ولذلك صار يصدر [illegible] الخاصة (نتائج) من تلك التي تعلق [illegible] وعليها رسم يمثل معنى وطنياً سامياً [illegible] الكبراء والأدباء . وقد أصدر عن [illegible] سنة (نتيجة) من هذه النتائج غير أن [illegible] العسكرية لم يعجبها بعضها فصادرته و[illegible] مصدرها

هذا هو عيد رأس السنة الهجرية [illegible] احتفل به المصريون اعاده الله عليهم [illegible] حلل السعادة والرفاهية –

السنوات الماضية

من مجلات دار الهلال

يطلب كثيرون من القراء [illegible] السنوات الماضية من مجلات « دار [illegible] » الاسبوعية . لذلك رأينا أن نودع [illegible] هذه المجموعات (ما عدا مجموعة [illegible] من المصور) في مكتبتي الهلال [illegible] العمومية بالفجالة . وتباع مجموعة [illegible] الواحدة مجلدة بسبعين قرشاً

قهوة الخرس: اغرب قهاوي القاهرة

كيف يتفاهم «الزبون» الاخرس مع «الجرسون» الاخرس؟

لغة الأخرس

... في الاجادة في تنويع معاني ... الايماء والاشارة فقد يبلغ ما وصل ... (الأخرس) عن سليقة غريزية في نفسه. ... يرسل اشاراته بعد أن يكون قد شق لها ... الفهم والتفسير ... وفق إرادته ... عن غرضه. بسهولة غريبة وليونة مألوفة. وقد بذل أحد العلماء الأمريكيين جهده ... هذه الاشارات وتوحيد لغة البكم من ... فقدوا قوة النطق. فاستطاع أن يخطو في ... السبيل خطوات واسعة لولا ان حاجته الى ... العون والمساعدة قد وقفت بينه وبين نهاية ... ومما يذكر عن هذه المحاولة ان مدارس ... قد فتحت أبوابها لمساعدة البكم على تعلم الكتابة والقراءة. ولعله لا يمضي زمن طويل ... نسمع ان العلم قد امتدت الى جوانبه روح ... التي وفرت للعميان كثيراً من ... حين اخترعت لهم الحروف البارزة ... للعلماء أن يكشف ناحية علمية جديدة ... بها حياة هذه الطائفة وما فيها من ظواهر ... الشذوذ والدهشة

ولعلها حين تقص جانباً من حياة «البكم» ... اهل العلماء الى طريق البحث الذي ... تحسين حالة أولئك البؤساء، وإعداد ... خاصة يتلقون فيها العلوم والمعارف

قهوة الخرس

في شارع كلوت بك وبعد أن تكون قد ... شارع باب البحر واستقبلت ميدان المحطة ... حارة ضيقة قد رصفت أرضها ... وقد علقت على إحدى جدرانها لوحة ... عليها حارة (بين الحارات) فاذا سرت ... وقطعت مسافة غير طويلة رأيت على عينك



حسب افندي احمد شعبان زعيم الخرس يتوسط جماعة من أصدقائه (رعيته الخرس)

قهوة بلدية يمتد طولها الى خمسة أمتار ولا يزيد عرضها عن متر واحد!! وليس فيها من منفذ للنور أو الهواء.

تلك هي قهوة المعلم «سيد محمد عيسوي» وهي القهوة الوحيدة في القاهرة الخاصة بالبكم بل هي معقلهم الذي يلجأون اليه ودار ندوتهم التي يؤلفون فيها ذلك البرلمان الصامت ...



قهوة الخرس بشارع بين الحارات

لغة التفاهم

في هذه القهوة، ما أعمق الأثر الذي تخلفه في نفسك تلك المشاهد العجيبة وهذه المناظر الغريبة.. ففي كل ليلة يتردد على القهوة أكثر من عشرين جميعهم بكم وكل منهم يتناول مشروباً خاصاً مغايراً لما يشربه غيره فهذا يحتسي الشاي وذاك يشرب القهوة وثالث يدخن «النرجيلة» فكيف تستطيع أن تفهم اللغة التي يطلب بها أولئك «الخرس» هذه المشروبات المنوعة؟

ان لغة التفاهم بينهم هي دائماً تلك الاشارات التي تنوعت حتى أصبحت تؤدي كل معنى!! فذلك الذي يريد فنجانا من القهوة ليس أيسر عليه من أن «يمص» شفتيه مرة واحدة ليفهم المعلم (سيد) انه يريدها «قهوة سكر زيادة» فاذا ما مص شفتيه مرة واحدة وأشار بطرف أصبعه كان الطلب (سكر شوية) واذا كرر العملية وأشار بيده مقاطعاً السكر كانت (ساده) وهذا الذي يحتسي «المغات» ليس أهون عليه في لغة البكم إلا أن يضع يديه على بطنه ثم يفتحهما في الفضاء ليشير بذلك انه يريد ذلك النوع الذي يقدم (للمرأة النفساء)

في المطبخ

وأظرف ما تحمله حياة أولئك البكم من عجائب انهم قد اصطلحوا في تعرف انواع الغذاء على إشارات قد بلغت في الدقة حد الكمال..

فاذا ألح الجوع على أحدهم وذهب الى مطعم ليتناول فيه الغذاء كان حسبه ما يميز به ألوان الطعام ان يشير على صاحب المطعم بيده ليرفع الأغطية ثم يضع أصبعه على الأناء الذي يريد ان يأكل منه.. أما اذا كان من «البكم» الاذكياء فانه يبلغ في اشاراته منتهى الدقة حين يريد ان يأتي له الطاهي بطبق من (الباذنجان) تراه قد أمسك شعره ثم وضع يده اليسرى على رسغه الأيمن ليشير بذلك الى لون الباذنجان الاسود والى ميزة الطول التي ينفرد بها

أما اذا كان الطبق «ملوخية» فانه حينئذ يقوم بتأدية دور الخراطة بيديه حين يهزهما أمام الطاهي الذي يدرك في الحال انه يريد ذلك الصنف دون سواه

وهكذا ترى انهم قد خلقوا لكل لون من ألوان الطعام إشارة خاصة تتفهم مغزاها لدقتها في الاداء وقوتها في التعبير

قومية الخرس وزعيمهم

ولم تخل هذه الطائفة من نوابغ وكأن الله الذي أفقدهم حاسة الحديث متعهم بالذكاء الغريب والذاكرة المدهشة، وعلى قلة عددهم فهم يعتزون بقوميتهم ويأنفون من الاختلاط بالغرباء أو التحدث معهم أو اطلاع أحد منهم على سره الخاص ويتزاحمون على مساعدة بعضهم ويتفانون في صداقتهم الى حد بعيد

وأظهر ما في تلك الجماعة هو زعيمهم الذي يدينون له برابطة التضامن والاتحاد وأصبح موضع تقديرهم وعنايتهم، فما ان علم من اتباعه اني حضرت لمهمة خاصة بهم دون سواهم حتى أرسل في طلبي وأغرقني بكرمه ورقة أسلوبه وسمو عواطفه، ثم بعد ان انهينا من حديث كله إشارات وايماءات صافحني بحرارة وأهداني صورته مع بعض أصدقائه من الخرس

مدرسة البكم

وانه ليدهشك ان تعلم بأن عدداً وفيراً من هذه الطائفة يجيد الكتابة إجادة تامة ويخص منها لغة التفاهم بينه وبين من لا يعلم شيئاً من الاشارات التي انفردوا بها

وليس تدريبهم على الكتابة بالعمل الشاق فان لهم مدرسة في باب الخلق تقوم على تدريبهم وتهذيبهم أحسن قيام..

صبي قهوة البكم

تلك هي الطائفة التي يحرص عليها المعلم سيد ويسعى جهده في سبيل العناية بها والدأب على ان تظل قهوته ملجأ لأفرادها.. فقد حرص على ان يكون مساعده أحد أولئك البكم لأنه يعرف في كثير من البساطة رغبات الزبائن الصامتين

وهكذا ترى ان الخرس يحرصون من جانبهم على قهوة المعلم سيد ولا يبغون منها بديلا..

تحذير

من مجلات دار الهلال

بلغنا - من جهات مختلفة - ان البعض يدعون أنهم يمثلوننا بغية إيقاع السذج في حبائلهم. ونحن نحذر الجمهور من هؤلاء الادعياء ونرجو ألا يعتمد أحد مندوباً عنا أو ممثلاً لمجلاتنا ما لم يحمل معه خطاباً رسمياً أو بطاقة ما تثبت شخصيته

الاحداث : وكيف يحاكمون ؟

الاصلاحية ـ الاحداث وطلبة المدارس ـ سير القضايا ـ أنواع العقوبات ـ جلسة فى محكمة الاحداث



فريق من الاحداث مسوقون الى المحاكمة

محاكمة الاحداث

في سنة ١٩١٨ في عهد صاحب العظمة المغفور له السلطان حسين كامل صدر أمر عال الى وزارة الداخلية بادخال محاكمات الاحداث الذين لا تقل أعمارهم عن السابعة ولا تزيد على الخامسة عشرة ضمن اعمال المحاكم . وان يعين للاشراف والفصل في قضاياها موظفون من هيئة نيابية ، وهذا القرار موقع عليه من المغفور له حسين رشدي باشا الذي كان وقتئذ رئيساً لمجلس الوزراء واليه يرجع الفضل في ادخال هذا العنصر الى المحاكم ووضع نظم وقوانين للعمل بها في مثل هذه القضايا

وقد أنشئت لنفس هذا الغرض اصلاحيتان لايواء الاحداث الذين يحكم عليهم بالسجن : إحداهما في الجيزة وهي خاصة بالذين يحكم عليهم بمدد قصيرة يتلقون فيها تعلم الصناعات كالنجارة والحدادة وصنع الاحذية وغيرها ، وبها قسم لدرس الفنون الموسيقية ، أما الثانية ففي جهة « الفلج » القريبة من الخانكة ويرسل اليها الاحداث الذين يحكم عليهم بالبقاء في السجن الى زمن بعيد يتعلمون أثناءه الفلاحة وتعهد الاراضي بالاصلاح والعناية بالماشية . .

« سد الفراغ » في الاصلاحيات!

وتقوم مصلحة السجون بقسط كبير من العناية بهاتين الاصلاحيتين فتتعهدهما بالرعاية وتتولى الاشراف عليهما بعين لا تغفل ، وتخصص للاحداث معلمين اخصائيين في كل صناعة يزاولونها

وترسل من حين لآخر كتاباً دورياً الى سعادة النائب العمومي ، وهذا الكتاب بمثابة اخطار من المصلحة الى محاكم الاحداث ليقف قضاة هذه المحاكم على عدد الموجودين بالاصلاحيتين . وهذا نص الكتاب الدوري

كتاب دوري رقم ٤٢ لسنة ١٩٣٠

« علمنا من كتاب مصلحة السجون رقم ١١ ـ ٥ ـ ١٤٠/٠ المؤرخ في مايو سنة ١٩٣٠ ان باصلاحية الاحداث بالجيزة ١٤٢ محلاً خالياً للغلمان و ٢٦ للبنات وبمدرسة الحقل « بالفلج » ٧٠ محلاً خالياً للغلمان

« فنخطر حضرتكم بذلك والعلم به والتنبيه بتنفيذ ما قد يكون باقياً بنيابتكم من الاحكام الصادرة في قضايا الاحداث ، مع العلم بأن اصلاحية الاحداث مخصصة للغلمان المتشردين المحكوم عليهم طبقاً للقانون رقم ٢ سنة ١٩١٨ ومدرسة الحقل مخصصة للغلمان المحكوم عليهم طبقاً لاحكام قانون العقوبات »

القاهرة في ١٦ الحجة سنة ١٣٤٨
١٥ مايو سنة ١٩٣٠

« النائب العمومي »

الاحداث وطلبة المدارس

والمفروض في محاكم الاحداث انها ترفض محاكمة من يزيد عمره عن الخامسة عشرة كما انها تفرض على نفسها أن تتخذ حيال من كان في سن السابعة أو دونها قراراً عادلاً رحيماً لا يتعدى الارشادات والتعاليم الدينية ودرساً تهذيبياً مصوغاً في قالب من الرأفة واللين ثم تحفظ دعواه ، وذلك لعدم جواز رفع الدعوى في مثل هذه السن طبقاً لنصوص القانون

أما فيما يختص بطلبة المدارس الذين لا يتجاوز عمرهم الحد المفروض فهؤلاء تعرض قضاياهم على وكيل نيابة الاحداث لابداء رأيه فيها فاما أن تحفظ القضية وهو الأرجح في مثل هذه الظروف فلا يقدمون للمحاكمة كالاحداث أو تقدم القضية الى الجلسة للمحاكمة والفصل فيها وهذا نادر

وهذه المعاملة تتخذ مع طلبة المدارس الاميرية أو الخاضعة لتفتيش وزارة المعارف . أما طلبة المدارس الاهلية فيحرمون من هذه الميزة ويعاملون معاملة الاحداث

سير القضية

ترسل محاضر البوليس من الاقسام عن الاحداث فتعرض على وكيل النيابة المختص بالاحداث وبعد أن يعطي القضية سيرها القانوني يلاحظ بقدر ما يمكنه تخفيف العقوبة وعدم حبس المتهم الا من كان شريداً محروماً من الاهل والاقارب أو مطروداً من ذويه لسوء سلوكه وتعدد سوابقه

وقبل البدء في نظر القضية يعرض المتهم على الطبيب الشرعي لتقدير سنه ، هذا في حالة فقد شهادة الميلاد

ثم يقيد اسمه في الجداول وتطلب سوابق المتهم وتضم لدوسيه القضية ويعين لها أقرب جلسة . .

ولعل الغريب في أمر سوابق الاحداث أنها تخص فريقاً دون آخر فكل من يحكم عليه بالحبس يعمل له « فيش » وتقيد سوابقه كما تقيد سوابق المجرم

أما الذين يحكم عليهم بالجلد أو التسليم لأهلهم فهؤلاء يعفون من السوابق ، ومع ذلك فنيابة الاحداث لا يفوتها اذا تعددت قضاياهم من أن تسرد سوابقهم بالرغم من عدم وجودها في أوراق رسمية

وللنيابة رأس غريبة مفكرة لا تنسى مطلقاً ! !

قلم سوابق النيابة

عثمان افندي صالح في الحلقة الخامسة من عمره اشتغل في نيابة الاحداث منذ عشر سنوات وقد مرت عليه اكثر القضايا وتعرف بشخصيات الاحداث وهو قوي الذاكرة لدرجة غريبة

فاذا أنكر المتهم أن له سوابق أرسل وكيل النيابة أو القاضي في طلب « قلم سوابق النيابة » وهي الجملة التي اصطلحوا عليها في احضار صالح افندي وبمجرد حضوره يسرد للمتهم سوابقه ويذكره بأخطائه واغلاطه



سعادة علي بك رضا وكيل نيابة الاحداث

وقد حدث أن اتهم طفل صغير بسرقة محفظة بها خمسون قرشاً فامر وكيل النيابة بسجنه فعارض الاستاذ احمد افندي زيدان المحامي في أمر حبسه بدعوى ان المتهم ليس له سوابق . وكم كانت دهشته عظيمة عندما اخذ عثمان افندي يسرد سوابق موكله وعددها تسعة ابتدأت من سنة ٢٦ وذلك من غير ان يعتمد في سردها على غير ذاكرته

هيئة المحكمة

وتتألف هيئة المحكمة من صاحبي العزة الياس بك حنين قاضياً وعلي بك رضا وكيل نيابة الاحداث ثم كاتب الجلسة ، ويباشرون عملهم يومي الاحد والاثنين من كل اسبوع والقضايا التي تعرض عليهم يتراوح عددها بحيث لا يقل عن العشرين ولا يزيد على الخمسين

ومن أظهر شعار هذه الهيئة الرحمة ... فصدورهم تتسع لزلات هؤلاء الاطفال فيقومون باصلاح ما اعوج من أخلاقهم باستعمال ... التي اعتاد الطفل ان يسمعها من والده ... ويتوخون جهد استطاعتهم عدم انزال عقوبة الحبس الا في الضرورة القصوى ، ثم لا ... المحكمة أن تكلف أولياء أمور المتهمين بالحضور الى الجلسة حيث يتلقون من رئيس الهيئة ... بك دروساً في العناية بالطفل وتربيته تربية صالحة وتنظيم حياته وتشديد الرقابة عليه فيخرج الاب متأثراً لهذه المعاملة حافظاً لها ... رعايته لابنه

في محكمة الاحداث

واذا أتيحت لك فرصة حضور احدى جلسات الاحداث رأيت منظراً غريباً ... شعورك للدفاع عنهم وحمايتهم ، فصغارهم يبكون ويولولون يطلبون الغفران ، وبعضهم ... اقتراب ساعة محاكمته ساكناً هادئاً يرجف ... اهدابه ويقلب النظر بعين زائغة في احوال ...

وحدث أن اتهم طفل صغير باحرازه تذاكر (هورين) وقد ظهر من التحليل بالكيمياء أنها لا تحوي سوى كينا خالية من المخدرة ، ولما جيء به لاستجوابه أبدى صراحة مدهشة وحيلة غريبة جعلت وكيل النيابة ... يحفظ اوراقه واخلاء سبيل المتهم واليك ... أقواله .

لماذا تبيع هذه التذاكر ؟

— انا أعملها على إيدي وابيعها ... المغفلين الشمامين

— ما تعرفش ان العمل ده يعاقب عليه القانون بالحبس والجلد ؟

— انا فقير وعاوز اعيش ودول مجانين ...

— كسبت كام في اليوم ؟

— كنت اكسب كل يوم من ٧ الى ... قروش وطبعاً القانون ما يحرمش بيع ... ضد الهورين والتذاكر بتاعتي من ...

وهكذا أطلقت المحكمة سراحه

وقد جيء بطفل صغير لا يتجاوز ... ولما اخذ القاضي يحرجه بالاسئلة ... يعده بالضرب والجلد والحبس اخذ يبكي ... ويسترحم عدالة الحكومة لاطلاق سراحه يقسم بالنبي وسيدنا الحسين والسيدة زينب لا يعود للسرقة مرة اخرى

وقد كانت مادة الشفقة من قانون ... متوفرة فاصدر سعادة قاضي الاحداث ... بالبراءة



عثمان أفندي صالح

في حضرة « أبو صلاح » ملك الربابة

شخصية موسيقية نادرة

صالح احمد الشاعر أو « أبو صلاح » كما يعرف في أوساط السماع والطرب شخصية موسيقية نادرة ، وقد نال الحظوة لدى الامراء والعظماء وكبار السائحين لما يبديه من المهارة الفائقة في التوقيع على وتر واحد وبمختلف النغمات الافرنجية والعربية .. ويرى القراء في هذا المقال وصفاً شائقاً لحياته الخافقة الطريفة

في سكون الليل

الليل هادىء ساكن يصغي للحن السماء ، والطرقات موحشة خرساء ، وأستار الظلام تلف القصور الشاهقة في غياهبها ، وتحيط بنواصيها وذوائبها ، هنالك في احياء ذوي الجاه والثراء تطوف في هدأة الليلة الليلاء كما تطوف الاحلام برؤوس النيام ، ولقد يروعك في هذا الصمت الموحش صوت خافت ينبعث من احدى شرفات تلك القصور ، وتتسمع لهذا الصوت فتلاحق خطاك الى مبعث الصوت والترجيع حتى تصير بقربه فاذا أنت تسمع لحناً شجياً ساحراً ، ويشيع الطرب في أوصالك فتقف ذاهلاً عن الليل ووحشته والفجر واغفاءته ، وتسأل نفسك عن أصل هذا الصوت فتحار في معرفة أصله ونوعه ، فلا هو صوت ناي ولا صوت عود ولا صوت قانون وكأن هذا الصوت الذي تسمعه مزيج من هذه الأصوات جميعها ، أو هو كل هذه الأصوات مؤتلفة متناسقة ، وكأنك في موقفك تسمع لفرقة عازفة مكتملة

فاذا قدر لك أن تخترق الحجب وان تشهد حفل هذا القصر الحافل الفيت نفسك امام صفوة من علية القوم وذوي الخطر والجاه واليسار يتساقون ويطربون ، ورأيت هذه الفرقة العازفة عبارة عن شخص واحد في ثياب بلدية زاهية وفي يده كل هذه الآلات الموسيقية مجتمعة في شخص « ربابته المحبوبة »

و « أبو صلاح » في الثامنة والاربعين من عمره ، أسمر اللون ، ضاحك الوجه لا تفارق الابتسامة شفتيه ، ويظل طربوشه منبطحاً الى الوراء تاركاً جبهته البارزة وذؤابته المنفوشة ظلالاً على سامعيه في غير كلفة أو اكتراث . وهو غليظ البطن صغير المنكبين ، وتتحلى أصابعه بالخواتم الثمينة ، ويرتدي الثياب البلدية الغالية الثمن

وحياة هذا الموسيقي الذي نبت في عالم الفن كما تنبت بعض الزهور « الشيطاني » حياة عجيبة حافلة بشتى الصور والالوان

في الثامنة من عمره

كان أخوه الاكبر شاعراً يتغنى بقصص أيوب والزناتي خليفة وأبو زيد الهلالي على الربابة ، وكان هو اذ ذاك في الثامنة من عمره فأغرم بسماع الربابة وأحبها حباً ملك عليه قلبه ومشاعره ، وأخذ يخلو بنفسه في البيت بعد خروج أخيه فيتناول احدى رباباته ويعالج التوقيع عليها بغير قواعد مرسومة أو طريقة مفهومة ، وما زال كذلك حتى استطاع أن يحاكي أخاه بعد شهور قليلة ، ولقد كانت دهشة أخيه بالغة حين دخل عليه في بعض الايام فاذا به يوقع باجادة واتقان ، واستصحبه في لياليه ، وسمعه الناس فأعجبوا به اعجاباً شديداً حتى صاروا يفضلونه على أخيه الاكبر في كثير من الاحيان . أما هو فلم تكن أذنه الموسيقية لتقنع بهذا المقدار من التوقيع الدارج السوقي فراح يسمع الالحان المختلفة ثم يعود ليرغم « الربابة » على محاكاتها تماماً حتى دهش الناس لهذه الظاهرة الطبيعية الخارقة

شهرة أبو صلاح

واشتهر « أبو صلاح » وذاع صيته منذ عام ١٩١٢ حيث حفلت بشأنه الصحف الاجنبية . ومن ذلك ما نشرته جريدة ذي اجبسيان مورننج نيوز بعنوان « الفنون المتنقلون في مصر » :

« ان الاغاني العربية التي عزفها وغناها صالح أحمد الشاعر الربابي العربي كانت من نوع حاد ممتع شائق ، بحيث كنا نهتز عند سماعها ونقوم ونقعد كالدراويش حين تأخذهم الجلالة السماوية في حلم سامي التصور »

وكتب صديقنا الاديب النابه الاستاذ ادجار جلاد في سنة ١٩٢٧ بجريدة البورص الغراء فصلاً شائقاً بعنوان « العازف على الربابة » وقد مهد لذلك بمقدمة طريفة في وصف مشرب حانة من حانات العاصمة ثم قال :

« ... غير اننا اذا وصفنا اثنين أو ثلاثة فلا بد من أن نصف « عم صالح » حينما يأتي ليذهب عنا الملل لكن من أين يهبط علينا عم صالح ؟ لا أحد يعرف ، فهو يطوف بنا كل ليلة ومعه كمنجته الفلاحي أو ربابته ...

« ... ومادة عم صالح الموسيقية غزيرة ومختلفة الالوان ، نغمته العربية تشبه في أنينها وحزنها قطعة مجنون ليلى ، وهو يستطيع أن يخرج بأنامله المارشات الحربية والنغمات المتزنة لفرقنا العسكرية ، ويقال ان عم صالح يوقع ما يوقع من أجل مزاجه الخاص . ولشد ما كانت دهشتنا حين سأله أحد رواد القهوة ضاحكا :

« والموسيقى الافرنجية هل تعرف أن تعزفها ؟ أظنها صعبة عليك » . فأجابه عم صالح « بقوزة » ازدراء وقال : « صعبة عليَّ أنا ؟ اذن فاسمع » ثم ابتدأ يوقع « توسكا » فعم السكون الحانة ، ودهش الجميع وتولاهم الذهول

« وعم صالح يستطيع أن يعزف جميع « الاوبرات » حزينها وفرحها على الربابة بحرارة وبشاشة ومقدرة عجيبة »

أبو صلاح يعتز بنفسه

ويعرف « ابو صلاح » قدر فنه فيعتز به ولا يقبل أن ينال منه أحد بكلمة مزاح أو عبارة فكهة وينحي على الكتاب المصريين باللائمة لانهم أهملوه ولم يشيدوا بذكره كما فعل ادباء الافرنج في صحفهم التي تصدر في مصر وغير مصر ، ولقد رأينا أن نقوم بهذا الواجب ابتغاء وجه الفن الذي يقدسه ابو صلاح ويفتخر به ، ولقيته في طوافه على عادته كل ليلة بما يليق بمقام فنه المبتكر وصيته الذائع ، وقد حسبني – بادىء الامر – أرغب في سماعه فمد يده الى جيبه المسحور ليخرج منه « الربابة » العظيمة التي لا أدري كيف يستطيع وضعها في جيبه مع كبر حجمها وطولها الذي لا يقل عن متر تقريباً . قلت له :

« لا يا أبو صلاح الطرب دا بعدين ، انما ايه رأيك في اللي عاوز يكتب عنك صفحة في الدنيا المصورة ؟ »

فأجاب مبتسما : « ربنا يطول عمرك يا بيه يعني لما افتكرتم بعد أربعين سنة ! »

فنظرت اليه في دهشة من عتبه المؤلم اللاذع . وقلت له : « معلهش يا أبو صلاح المسامح كريم اذا كنا مكتبناش عنك في السنين اللي فاتت ادحنا عاوزين نكتب عنك الليلة ايه رأيك ؟ »

— الرأي رأيك يا بيه

— احنا غرضنا نكتب عنك علشان الناس يعرفوا ازاي اتعلمت

— لا والله يا سيدنا البيه ان كان على كده أنا نفسي معرفش ازاي اتعلمت أهو شيء الهي كده وهبة من ربنا اسمع الحاجة مرة واحدة وحياة شرفك ما يمكن تفر من ودني أبداً الا لما اكون عرفتها تمام

— حتى الحاجات الافرنجي ، دي يا أبو صلاح ؟

— وأبوها كمان مش بس الافرنجي ، والتركي والعجمي والشامي وكل شيء تسمعه ودني بفضل من ربي لازم أقوله بالربابة أم وتر واحد دي ! ! وآدي الشهادات اتفضل ...

ثم أخذ يخرج من جيبه شهادات مجلدة كثيرة فاذا هي من ذوي مقامات رفيعة وكلها صريحة في اطرائه والاعجاب بعبقريته وها نحن تثبت بعض هذه الشهادات تفكهة للقراء :

من سمو الامير

يوسف كمال

حضرة المحترم صالح أفندي الشاعر

بعد السلام ، الرجا حضوركم لسراي سمو البرنس يوسف كمال بالمطرية الساعة السابعة والدقيقة ٢٠ مساء اليوم ١١ ابريل سنة ١٩٢٤ ومعكم الادوات تعلقكم والحذر من التأخير حسب أمر سمو البرنس

عثمان صالح (بالدائرة)

من جناب

حكمدار العاصمة

يدعو سعادة الحكمدار حضرة صالح افندي الشاعر صاحب الربابة للتواجد بمنزل سعادته يوم الأحد الساعة ٩ مساء والرجا عدم التأخير

يوزباشي محمد طلعت . بكباشي سليم زكي

شهادة من حضرة صاحب السعادة

رسل باشا

هذه الشهادة تثبت مقدرة الشيخ صالح الرباني ، وهو واسع التجربة ، وأذنه في غاية الدقة . وعزفه رقيق . واذا كان ابنه يحذو حذوه ، ويصل علمه الى ما وصل اليه علم أبيه فانه سيتمتع بشهرة ذائعة في عالم الموسيقى

امضاء (....)

أربعون عاماً في حب الربابة

أسلفنا أن أبا صلاح أغرم بالربابة وهام بها وهو في الثامنة من عمره ، والآن وقد جاوز الثامنة والاربعين فانه يكون قد تعلق بها منذ أربعين عاماً ، ولقد كانت هذه الصناعة تدر عليه رغد العيش « أيام زمان » على حد تعبيره فكان دخله اليومي من صناعته جنيهين ، أي إنه كان يحصل في الشهر على ستين جنيهاً مما يجود به عليه محبو فنه ، فتزوج ورزق أربعة أبناء ، أكبرهم سلامة صالح ، ويليه عبد العزيز صالح وهو موظف بالحكومة ، ويليه عثمان صالح ، وهو الذي نوه بذكره رسل باشا في شهادته ، ذلك لأن أباه علمه التوقيع على الربابة وهو في الخامسة من عمره فكان موضوع دهشة الجميع ، وقد كبر هذا الطفل وانتظم في سلك المدارس الاميرية وهو الآن طالب بالمدرسة الخديوية الثانوية بالسنة الثالثة ، وأصغرهم أحمد صالح وهو طالب بالمدارس الابتدائية . أولئك جميعاً رباهم أبو صلاح فأحسن تربيتهم . وإنها لنزعة شريفة تلك التي نزع اليها ذلك الرجل في تربية أبنائه وانه لجدير بمساعدة الحكومة له في اتمام تعليم هؤلاء الابناء بعد أن كسدت صناعته في هذه الايام

والآن هل أدينا واجبك في سبيل الفن يا أبا صلاح ؟

« ... عبد الله »



صالح أفندي أحمد الشاعر وابنه عثمان صالح الذي استطاع أن يوقع على الربابة وهو في الخامسة من عمره

الاحتفال بتمثيل حياة المسيح

احتفال يحضره ألوف من المتفرجين من جميع أنحاء العالم



الوجه الثاني من السكة التذكارية وهو من صنع المثال المشهور كارل جوز



السكة التذكارية التي ضربتها حكومة بافاريا تذكاراً لتمثيل الرواية في سنة ١٩٣٠



انطون لانج الذي مثل دور المسيح في الثلاثة مهرجانات السابقة



جيدو ماير في دو...
يهوذا كما مثله...
سنة ١٩٢٢



الآنسة انى روتس
في دور مريم العذراء

تقام في مدينة أوبر مرجاو في المانيا في الحادي عشر من شهر مايو من كل عشر سنوات مهرجان كبير تمثل فيه رواية تمثيلية عن حياة السيد المسيح. ويمثل الرواية فريق من أهالى المدينة تخصصوا في ذلك على مر السنين، فتفد الوفود من كل أنحاء أوربا لمشاهدة هذه الرواية

وقد مرت بهذه المدينة ثلثمائة سنة وفي كل سنة عاشرة تمثل هذه الرواية. وتستمر الحفلات والاعياد في المدينة شهوراً طويلة. وقد بدأت الاستعدادات لتمثيل هذه الرواية من أواخر سنة ١٩٢٩ واشترك أهل القرية كلهم في أخذ الأهبة لذلك وعينت لجنة محكمين لاختيار الممثلين من الأهالي. وكان الذي يمثل دور السيد المسيح في المرات الثلاث الاخيرة قروي يدعى أنطون لانج. وقد مثل الدور في سنة ١٩٠٠ وسنة ١٩١٠ وسنة ١٩٢٢ ولكن الشيخوخة أقعدته عن استطراد عمله فعهد بهذا الدور في سنة ١٩٣٠ الى شخص آخر يدعى الواس لانج وصفه الواصفون بانه عجيب في مظهر قداسته وطهره وجلاله!

ويرى القارىء على هذه الصفحة بعض صور اشخاص هذه الرواية





هانس ريستجر
أجمل بنات القرية
في دور مريم المجدلية



أحد الممثلين في مهنته العادية وهو كناس في القرية



فرانز جوزيف
لانج في دور احد
اللصين المصلوبين

برلمان الجمهور

لا ترسل شكواك

الا اذا استكملت فيها الشروط الآتية:

١ – الايجاز التام بحيث لا تتجاوز عشرين سطراً من سطور « الدنيا المصورة »

٢ – ذكر الاسم والعنوان كاملين واضحين (ويجوز عدم نشره)

٣ – كتابة كلمة « شكوى » على الطرف الأعلى الايسر من الظرف

٤ – كتابة الشكاوى بالحبر

وكل شكوى لا تستكمل هذه الشروط تهمل ولا ينظر فيها

رواية تمثيلية ضائعة

اللعنة . . ؟ !

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

اقتبست رواية تمثيلية عن قصة صغيرة قرأتها بمجلة انجليزية وقد أسميتها « اللعنة » قرأتها على كثير من الادباء المعروفين فأعجبوا كثيراً بموضوعها وطلبوا مني تقديمها الى احدى الفرق ، ولما لم تكن لي معرفة بأي فرقة تقدم الى أحد محرري جريدة مسائية كبرى له علاقة بمعظم المسارح والممثلات بدعوى تقديم الرواية الى احدى الفرق . فسلمتها اليه من بعد أحد كبار موظفي الحكومة وها قد مضى على هذه الروابة من الثلاثة الاعوام وأنا أطالبه في كل فرصة برواياتي وهو « يزوغ » ويراوغ حتى يئست من الحصول عليها وليس عندي مسودة لها وأخيراً رأيت ان أتقدم بشكواي اليكم عساكم تستطيعون اعادة رواياتي الي بعد ان كاد يضيع أملي في ذلك

أ . شكري

القاهرة

(الدنيا) اتصل مندوبنا بالمحرر الذي ذكرته فعلم منه أن روايتك بكل أسف قد ضاعت منه

وقد أبدى المحرر أسفه على ضياعها واعتذر عن ذلك بأن الجريدة التي كان يعمل فيها قد انتقلت من مكان الى مكان فربما ضاعت رواياتك أثناء الانتقال . .

ذلك الى أنه يبيح لك أن تقاضيه وتطالبه بها اذا أخرجتها أية فرقة على أي مسرح مصري

***

قصائد امير الشعراء

ومسابقة ترجمتها

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

في شهر فبراير سنة ١٩٢٨ أعلنت جريدة « الاهرام » عن مسابقة لترجمة خمس قصائد لأمير الشعراء شوقي بك الى اللغة الانجليزية ومثلها الى اللغة الفرنسية ، ولم تظهر النتيجة حتى الآن في محل ألبيت المسابقة . ؟

وان كان الامر كذلك هل ترد أصول الترجمة الى أصحابها ؟

أرجو الافادة ؟

عبد السلام سعد

بمصلحة السكة الحديد

(الدنيا) اتصلنا بادارة هذه الجريدة فعلمنا أن المسابقة دقيقة وتحتاج الى عناية في فحص ترجمة قصائد تعتبر أمثلة عليا في البراعة الشعرية ، مع ملاحظة أن الردود التي وصلت من المتسابقين كثيرة جداً ويجب فحصها جميعاً بمنتهى العناية والدقة

وقد حولت ادارة الجريدة ما وصل اليها من ترجمات الى لجنة مؤلفة من كبار الادباء المشهود لهم على رأسهم شوقي بك نفسه

واللجنة جادة في انهاء مهمتها ، على ما سمعنا واذا أتمت الفحص والمراجعة فسوف تعيد القصائد المترجمة الى أصحابها فوراً . .

***

المجانية في مدارس الحكومة

وأبناء المشتغلين بالتعليم

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

لي ولد أدخلته التعليم الثانوي هذا العام ونظراً لاني أخدم التعليم الاولي ومرتبي لا يخفى عليكم أمره ، فقد رفعت الى الوزارة (بعد أن دفعت القسط الاول للمدرسة العباسية عشرة جنيهات مصرية) إسترحاما لاعفائي من هذا القدر الباهظ بالطريق الرسمي ، وانتظرت الى حين اقترب موعد دفع القسط الثاني فأرسلت خطابا مسجلا لمعالي الوزير ألتمس النظر في أمري قبل أن يحين الاجل التالي . ولما لم يسعفني بما اطمئن اليه جشمت نفسي ما لا أطيق وسافرت الى القاهرة في عطلة نصف السنة المدرسية وتشرفت بالمثول بين يديه فكان منه أن كتب على ورقة طلب المقابلة (يفحص) فخرجت من لدنه على أمل لا تخفى عليكم عذوبته وانتظرت الى موعد القسط الثاني بلا جدوى

واضطررت تحت تأثير تهديدي بطرد ولدي من المدرسة أن أدفع عشرة جنيهات أخرى ، وانها لكبيرة الا على الموسرين

وها أنا الى اليوم تحت رحمة « الفحص » فهل لي أن أتقدم من طريق حضرتكم على نتيجة لهذا الفحص الذي يوشك أن يكون بلا فائدة . ؟

م . ا . ص

ناظر مدرسة أولية

(الدنيا) يحسن بك أن تعيد تقديم ملتمسك الى حضرة صاحب المعالي وزير المعارف ، ونستطيع ان نؤكد لك عن ثقة أن معاليه لا يتوانى لحظة عن انصافك اذا سمحت بذلك اللوائح والقوانين

وانا نلفت النظر الى ان طلبات المجانية تنجز جميعها في أوائل السنة المكتبية ، ولا يجوز قبول طالب بالمجان بعد ذلك إلا اذا حلت به او بمن يقوم بالانفاق عليه « كارثة » على حد تعبير لوائح المجانية بوزارة المعارف

الا ان ذلك لا يمنعنا من القول بأن ابناء المعلمين والمشتغلين بالتعليم ، الذين يتقاضون أجوراً ضئيلة ، يجب أن تكون لهم معاملة خاصة ، اذا لم تعفهم من جميع المصروفات المدرسية ، فلا أقل من ان يعفوا من بعضها

***

هل تؤثر السابقة

في حياة الموظف ؟

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

أنا شاب من أسرة طيبة أعول زوجتي وولدي ، ضاقت بي سبل العيش الى أن التحقت بمصلحة الصحة (معاون تبخير بأجر يومي) منذ ست سنوات للآن وقد طلبت مني المصلحة بعد هذه المدة شهادة بخلوي من السوابق

وقد سبق أن دبرت لي مكيدة وأنا موظف سنة ١٩١٧ ترتب عليها الحكم ضدي بالحبس البسيط لمدة شهر . وحين أردت استحضارها يدل على خلوي من السوابق ، حررت الجهة المختصة الشهادة وفيها هذه السابقة

وامتنعت عن تقديمها بتلك الصورة طبعاً ، فعدت المصلحة ذلك نكولا مني عن تقديم ما طلبته ومن أعظم دواعي أسفي انها فصلتني

وبعجبني أن مرور أكثر من المدة التي مرت على سابقتي كاف لسقوطها ، ولكن المصلحة رفضت ابقائي رغم كل الوسائل

فما رأيكم ؟

م . م . حسني

شبرا

ماهو مصير ارباب السوابق

الذين يريدون عملا شريفاً ؟

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

أرجو التفضل بالاجابة على اسئلتي الموضحة أدناه ولكم مني مزيد الشكر

١ – هل يمكن المحكوم عليه في قضية جنحة أن يوظف في الحكومة بعد مضي خمس سنوات أم لا ؟

٢ – هل يجوز للمحكوم عليه في قضية جنحة أن ينتخب ويكون ضمن الناخبين بعد مضي خمس سنوات ؟ !

٣ – هل يمكن المحكوم عليه في قضية جنحة استخراج رخصة لاي صناعة كسواقة الاتوموبيلات وغيرها

هذا ورجوكم العمل على تحسين حال المجرمين الذين تقفل في وجوههم أبواب الرزق ويتشردون بعد الحكم عليهم . لانهم يصبحون بؤساء أشقياء

« متألم »

(الدنيا) تتفق هاتان الشكويان في جوهرهما وهو أثر السابقة في حياة صاحبها

ورداً عليهما معاً نقول ان سابقة الحكم في الجنحة بالحبس او غيره تسقط عن صاحبها بعد مضي خمس سنوات ، وفي الجناية بعد خمسة عشر عاماً

اما علاقة السابقة في الجنح وسقوطها بمسائل التوظف في الحكومة والاشتراك في الحقوق الانتخابية ، فذلك يرجع الى نوع الجنحة نفسها

فاذا كانت الجنحة المحكوم فيها على الشخص من ذلك النوع الذي يخل بالشرف كالاختلاس والسرقة وغيرها فانها تقف حجر عثرة في ذلك السبيل . .

أما سائق السيارة وغيره من اصحاب المهن الحرة فيستطيع استخراج الرخصة بعد سقوط السابقة بمضي المدة القانونية

***

محلات بيع المثلجات

وغسل الصحون في اناء واحد

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

توجهت الى محل (. . .) بشارع عبد العزيز لآكل صحنا من « الدندورما » ، فرأيت العامل يغسل الصحون والملاعق في « سطل » واحد مملوء بالماء وهذا مضر بالصحة وجالب للعدوى . فأرجو الاشارة الى ذلك

محمد علي الفلال

عامل

(الدنيا) ليس المحل الذي ذكرته هو الوحيد الذي يتبع طريقة غسل الصحون والملاعق بعد استعمالها في وعاء واحد ، فقد شاهدنا ذلك في معظم المحلات الواقعة في شارع عبد العزيز بل لقد شاهدنا ما هو أدهى ، اذ رأينا البائع يتناول صحنا من آكل ثم يملؤه لآخر !

فهل تهتم مصلحة الصحة بهذه الحال وتراقبها جدياً حرصاً على سلامة صحة الجمهور وعدم انتشار عدوى الأمراض الفتاكة ؟ !

***

سندات البنك العقاري

تأخير تسليمها لاصحابها

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

تعاقدت مع بنك . . . على شراء سند بنك عقاري بمبلغ ١٨ جنيهاً سلفة سنة ١٩١١ على أقساط سددتها جميعها بانتظام وقد طالبت البنك مراراً بتسليمي السند وهو يماطلني مدة شهرين . وأخيراً رأيت أن استنجد بهمتكم للحصول على السند ولي وطيد الامل في أجابة ندائي

مصطفى سيد احمد

القاهرة

(الدنيا) اعترفت ادارة البنك بتسلمها خطابك الذي تطالبها فيه بالسند ، وبما أنك مقيم بالقاهرة فقد ترقبت حضورك لتسلمه لك

وقد أكد لنا المسئولون في هذا البنك أن المحصل سوف يحمله اليك على الفور

فأبلغنا حينما يصل اليك

***

الشكوى من لجنة التعويضات

لمتطوعي السلطة العسكرية

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

(١) خدمت السلطة العسكرية جملة مرات ثم رفت منها لسبب مرض عيني وقد قدمت طلباً الى لجنة تعويضات ومعاشات السلطة العسكرية بوزارة المالية سنة ١٩٢٢ والى الآن لم يصلني أي رد

أرجو الافادة فانا رجل فقير

علي حسن علي

(٢) حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

خدمت السلطة العسكرية الى أن رفت منها بسبب عاهة حصلت لي سنة ١٩١٩ وقدمت طلباً لوزارة المالية ولجنة تعويضات ومعاشات السلطة العسكرية منذ سنة ١٩٢٢ ولغاية الآن لم يأتني الرد

منصور محمود الحجار

(٣) حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

في سنة ١٩١٧ كنت من متطوعي السلطة العسكرية ومكثت بها ثلاث « مدد » ذقت فيها الامرين وتغربت عن اهلي مدة طويلة . واثناء ذلك سقطت بقربي قنبلة فاصدت عيني فاصبحت لا أرى باحداهما شيئاً مطلقاً والثانية أرى بها « طشاش » وقد اصبحت لا اصلح لاي عمل وقدمت خمس عرائض لمكتب تعويضات السلطة بالمالية ليصرف لي تعويضاً والآن لم يصلني شيء . وحالتي سيئة وليس لي مصدر أحصل منه على قوتي الضروري

أحمد عبد الرحمن

(الدنيا) هذه الخطابات الثلاثة هي نماذج من خطابات كثيرة تصلنا من العمال المصريين البؤساء الذين أضرت بهم الحرب ونزلت بهم الويلات بسبب السلطة العسكرية

وقد نشرنا في عدد سابق شكوى من هذا النوع واتصلنا حينذاك بلجنة التعويضات المذكورة فاعتذر موظفوها عن ابطاء النظر في شئون هؤلاء المساكين ، بكثرة الطلبات التي لديهم والتي تعد بعشرات الآلاف . .

ونحن نعيد الكرة راجين حضرة صاحب المعالي وزير المالية أن يشمل العمال المصريين الذين نكبتهم الحرب بعطفه وعنايته . ولا نحسب شكوى أو شكاوى مها تعددت تستغرق اكثر من ثلاث سنوات في الفحص والتمحيص ، وهؤلاء العمال الفقراء لا يستطيعون الصبر على الفاقة أكثر مما صبروا ، فيحسن أن يعاملوا بما يبث فيهم الأمل ، أو يقطع منهم الرجاء ، فان اليأس احدى الراحتين . .

اصطلاحاتٌ غريبة لا يعرفها روادُ المطاعم الوطنية

هات واحد خرده . . . واثنين عوامه بالطيار . .

ماذا عسى القارىء أن يفهم الجملتين اللتين اتخذناهما عنواناً لهذا المقال ، اذا لم يكن قد اعتاد أن يرود المطاعم ويتناول وجباته خارج بيته . وحتى اذا كان ممن يزورون المطاعم في فترات قليلة متقطعة فلسنا نحسبه يعنى كثيراً بدراسة الاسماء والاصطلاحات التي تطلق على ألوان الاطعمة وأصناف المأكولات ، وطريقة المحاسبة ودفع ثمن الطعام

وهي في الحقيقة عبارات طريفة طلية واصطلاحات لها من غرابتها وانتشارها ما يجعلها جديرة بأن تكون موضع دراسة وتفكهة

واحد عوامة بالطيار

في احد ميادين القاهرة الكبرى تقع لوكندة « الزهور » ولا أدري علاقة الزهور بالاطعمة ولكنها تسمية غريبة . كغرابة أسماء ألوان المأكولات في هذا المطعم

فاذا استويت جالساً في ساعة الغداء أو العشاء على أحد كراسيها الخارجية أو الداخلية ، سمعت صوتاً من داخل المطعم ، لا ترى صاحبه ولا تعرف مكانه يصيح : « اطلع باثنين « سرويس » برة ياعبد السلام » . فاذا صف عبد السلام أمامك أدوات المائدة نظيفة أنيقة سمعت الصوت ينادي « عباساً » بأن يحضر الماء والسلطات والجرجير . .

فاذا تمت هذه الاستعدادات والمقدمات أقبل ذلك « المنادي » الخفي وهو فتى رضى باسم يسألنا عما نطلب بعد أن عرض أمام أنظارنا ورقة مطبوعة داخل اطار من الجلد هي ما يسمونه « الليستة » وتحذلق صاحبي وأراد أن يبدأ بالحساء فطلبه على أن يكون بالحمام . أما أنا فقنعت بطلب المرق وحده الى أن أتم قراءة « الليستة » ومراجعة أرقامها المكتوبة أمام كل لون

ودوى صوت الفتى صارخاً : « هات واحد عوامة بالطيار . . وكان عندك عوامة سادة »

عوامة بالطيار . . !!

لم نطلب عوامة ولم نأمر بطيارة ولا طيار فما هذا الخلط الذي يلوكه الرجل ؟

وتبادلت النظرات مع صديقي الذي دهش اذ سمع هذه الجملة ، وارتسمت ابتسامة على شفتي الفتى ، وراح يفهمنا أن « العوامة » هي « الشوربة » وأن « الطيار » هو « الحمام » وذلك اصطلاح بينه وبين الطاهي يتفاهمان به ويتعاملان بموجبه . وتلك طريقة منتشرة في جميع المطاعم الوطنية كبيرها وصغيرها . . . ثم أنشأ يرد علينا مختلف الاسماء والاصطلاحات ، على فترات متقطعة كنا ننتهزها كلما نادى على صنف فنسرع بسؤاله عن « ترجمته » أو نتطاول بأعناقنا لنرى ما يحمله مقابل آخر نداء . .

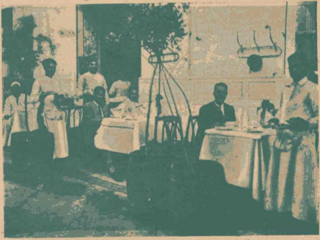
فلسفة الاسماء

وأسماء المأكولات الاصطلاحية المتداولة في مطاعم القاهرة وغيرها هي خليط من لغات مختلفة أقلها العربية ، وان كانت أكثر الاوصاف والنعوت قد أطلقها الطهاة وأصحاب المطاعم بهذه اللغة

وقد تكون اللغة التركية أوفر حظاً بعض الشيء من غيرها في هذا الشأن ، ولعل ذلك راجع الى أخذ المصريين بأسباب « المطبخ » التركي وتقليد أصنافه منذ أن دخل الاتراك هذه البلاد

على أن اللغة الفرنسية لها حظ في قائمة الطعام المصرية وكذلك الايطالية في النادر ، فألفاظ « بانيه » و « كاڤلاو » و « كومبستو » و « اسكلوب » و « فليتو » وغيرها هي تحريف وتشويه في بعض الاحيان لألفاظ من هذه اللغات وغيرها تدل على ألوان قريبة من الصنف الذي يقدم تحت أسمائها

وان كانت هناك أسماء واصطلاحات من



واجهة لوكندة « الزهور »

العسير أن تقف على علاقتها بمسمياتها ، أو ان ترجعها الى لغة معروفة . من ذلك « عضوان » التي تطلق على اللحم عامة ، أو « كباب الفرن » على وجه التخصيص ، وكلمة « خردة » التي يطلقونها على ما يسمونه « كباب فرن » . وان كانت الاخيرة تدل في اللغة الفارسية على معنى « وجبة » أو ما يقابل في الفرنسية Repas أو في الانجليزية Meal

واللغة الفارسية وان كانت غير ذائعة الالفاظ في قائمة الطعام المصرية الا انها ممثلة أكبر تمثيل وينادى بممثلها أكثر مما ينادى غيره وهو « الفلاو »

والفلاو هو ما يقابل « الارز » الذي قل ان لا يطلب في وجبة أو ان تشترك في أكلة ، وان كانت لفظته محرفة قليلاً عن الاصل الفارسي وهو « بلاو »

وما دمنا في معرض الحديث عن الفلاو فنقول ان له ثلاثة أوصاف تختلف باختلاف ملحقاته ، فان كان عادياً بلا صلصة قيل انه « أصيل » وان كان باللحم أصبح « فلاو بالعضوان » ، وان كان مخلوطاً بكبد الطيور وكلاويها أضحى « فلاو دوبل » أو « أحمرة »

واذا أطلقت كلمة « دوبل » وحدها دلت على « المكرونة » بالصلصة ومسحوق الجبن الرومي . .

أسماء اللحوم

والى القارىء قائمة طريفة عن أسماء اللحوم تبعاً لاختلاف طريقة طهيها وتقديمها

فكباب الفرن وكباب الحلة وإن كان الاختلاف بينهما ضئيلاً فان أولها « عضوان » والثاني « خردة . . »

والكفتة على نوعين : إما مصحوبة بالصلصة أو غير مصحوبة بها ، فالاولى « هندي » والثانية « هندي باست » وليس في مقدور أحد أن يوضح علاقة الهندي ووصفه بهذا النوع من اللحم المدقوق ، وإن كان [illegible] صنف آخر من اللحم المدقوق قطعاً [illegible] يسمى « داود باشا » وهي تسمية تركية [illegible] يعرف الاتراك أسبابها . .

ويأتي بعد هذا شرائح اللحم المحمرة التي تقلى وهذه جميعاً متشابهة كل الشبه [illegible] عليها أسماء قريبة من مسمياتها في الا[illegible] والفرنسية والايطالية وهي « بفتيك » و « [illegible] و « اسكلوب » و « فيلتو »

وليس أغرب في أسماء الطيور من « الطيار » وهو الحمام . أما الدجاج فيطلق عليه [illegible] معروف بجودة صنفه وهو « البدارة »

خضراوات

والخضراوات اكثر الالوان طلباً [illegible] وتكاد اسماؤها تقرب الى التركية والعربية [illegible] الى غيرهما . .

فالملوخية تمتع بعدة أسماء لكثرة [illegible] والاقبال عليها ، فهي إما « شريفة » [illegible] « حبشية » أو « بوراني » وبوراني [illegible] وصف لطريقة من الطهي تطلق على [illegible] الذي تصنع على طريقته وإن كان غير الملوخية [illegible]

وتتجلى « رواقة » الطاهي المصري و[illegible] خياله حينما يسمي البطاطس « كهرمان » [illegible] والطماطم « وردي » والبامية « مبروم[illegible] » وهي الفاظ أقرب الى التدليل منها الى الو[illegible] الحقيقي ، وإن كان الشبه في اللون [illegible] وموجوداً . .

أما السبانخ فاسمه « يا شيلك » ، والـ[illegible] « دواني » أو « برديبيت » والقرع « كوسه[illegible] باسطي » ، والفاصولية الخضراء « كوريجه » [illegible] واللوبية الناشفة « أزمرلي » ، والفول[illegible] الناشفة « فرعي أو بقالة »

ولما كان البطاطس يشترك في بعض الا[illegible] مع العدس في تسميتهما « كهرمان » فان [illegible] المطاعم التي لا تريد الوقيعة بين الصنفين [illegible] هذا الوصف على العدس وحده [illegible] أكثر مقطوعيتها منه ، أما البطاطس [illegible] اسماً آخر هو « عمير »

(البقية على صفحة ١٧)



مطعم بلدي في حي [illegible]

بوليس مزيف يهاجم دور المخدرات

أحرج موقف وقفه أحد تجار المخدرات العتاة

تفرع من شارع كلوت بك أزقة ومنعطفات يخيم عليها الظلام وتسودها الوحشة من هبط الليل وضل فيها السائر وهو يخبط بين السكون والظلمات

وفي احد منازل حارة من هذه الحواري المظلمة يسكن رجل من رعايا الحكومة الانجليزية يدعى جورج وتسكن معه زوجته وقد اشتغل الاثنان بتجارة المخدرات المشئومة

في حمى الامتيازات

وكان الاثنان شديدي الحذر واسعي الحيلة وقد حصنا باب شقتهما بالفولاذ والمزاليج القوية حتى لا يسهل اقتحامه . فاذا سمعا في الحارة حركة مريبة أو رأيا رجال البوليس يدنون من المنزل في أقل من لمح البصر يتلفان ما عندهما من المخدرات ويفتحان الباب على مصراعيه ويستقبلان رجال البوليس دون خوف ولا وجل

ولم يكن أمرهما خافياً على رجال البوليس وقد سبق أن هاجم منزلهما حضرة ابرهيم افندي امام ضابط مباحث قسم الازبكية فقبض عليهما متلبسين بجريمتهما وجمع من دارهما مقداراً كبيراً من تذاكر المخدرات . وضبط كذلك النقود الكبيرة التي باعا بها السموم لضحاياهما

ثم أحيل هو وزوجته الى القنصلية الانجليزية فالتمست أن أفرجت عنهما الى ما بعد اتمام الاجراءات

وأقام البوليس العيون والارصاد عليهما وهاجم منزلهما مراراً وهو في كل مرة يضبط النقود التي يجدها في المنزل ويحفظها في حرز على ذمة القضية

طمأنينة جورج

جلس جورج في منزله مع زوجته في فجر يوم الثلاثاء الماضي وهما يتحدثان عن مضايقة البوليس لهما ومداهماته المتكررة لمنزلهما واستيلائه على المال الذي يجمعانه من دماء المدمنين وأرواحهم

ولكنهما كانا على الرغم من ذلك مطمئنين بعض الاطمئنان لعلمهما بأن البوليس لا يستطيع أن يهاجم منزلهما الا اذا استصحب معه مندوباً من القنصلية .. واذا جاء المندوب والبوليس فليس في مقدورهم أن يقتحموا الباب المصفح الا اذا فتحه هو بنفسه وهو لا يفتحه الا بعد أن يدبر أمره لاخفاء ما يمكن اخفاؤه .. واتلاف ما لا يمكن اتلافه

ولكن طمأنينة جورج في ذلك اليوم لم تدم بسلام

رجلان مجهولان

كانت الساعة الخامسة صباحاً عندما ظهر في مدخل الحارة رجلان يسيران ذهاباً وإياباً وهم يراقبان ما حولهما

أحدهما انجليزي يلبس بذلة عادية وعلى رأسه قبعة تحجب ملامح وجهه وفي يده عصا غليظة من العصي التي يحملها مخبر البوليس والآخر مصري في ثياب افرنجية يحمل عصا أخرى من تلك العصي الغليظة

وكان الاثنان يتحدثان في هيئة جد واهتمام ..

ولبثا في مكانهما هنيهة . وبأسرع من لمح البرق انقضا على منزل جورج وصعدا سلالم المنزل ركضاً وعصيهما في ايديهما حتى وصلا الى باب شقته فهجما عليه بجسديهما ودفعاه دفعة قوية سقط الباب على أثرها محطماً واقتحماه ودخلا المنزل كالقضاء المبرم

مائدة المخدرات

كان جورج جالساً على مقربة من الباب المصفح بالفولاذ وأمامه مائدة وضع عليها بضاعته البيضاء ، ووضع عليها صندوقاً يجمع فيه النقود التي يبيع بها المخدر وقد كان في مجلسه هذا منذ فجر ذلك اليوم ينهال عليه سيل طالبي المخدرات فيقرع كل منهم الباب في خفة بنقرات مخصوصة وتفتح زوجته طاقة صغيرة في الباب فتأخذ منه النقود وتعطيه تذكرة السم الابيض وتغلق الفتحة وهي آمنة مطمئنة

وفي تلك الساعة الساكنة طرق الباب ولكنها لم تكن طرقة عادية ..

بل كانت طرقة عنيفة جبارة هائلة تحطم الباب على اثرها واقتحم فجأة

وأجفل جورج ونظر مذعوراً فرأى امامه الرجلين المجهولين يثبان الى داخل المنزل وهما يسبان ويشتمان ..

« هذه المرة .. الى المنفى »

قبض الانجليزي على جورج وامسك المصري بزوجته وابتسم الاثنان ابتسامة النصر القاسية وقد ضبطا الزوجين متلبسين بفعلتهما الشنعاء

واسقط في يد جورج ودارت الارض بزوجته .. فان هذين الرجلين الجهنميين تخطيا عادات البوليس فلم يطرقا الباب في ادب ، ولم يستأذنا في الدخول ، وانما انقضا كالصاعقة الدهماء .. وانها لجرأة عجيبة ..

واشار الانجليزي الى المصري بجمع تذاكر الكوكايين والهروين ولفها في ملف كبير .. وجمع النقود الفضية والاوراق المالية التي تملأ الصندوق واودعها جيبه

ونظر الانجليزي الى جورج وهو يكشر عن نابه باسماً بسمة سخرية وشماتة وقال له : « هذه المرة ستنفى الى خارج القطر »

وسقطت الزوجة على ركبتيها تبكي وتستعطف الانجليزي وهو لا يهتز ولا يرحم

وأغلق المصري باب الشقة واستمر مع زميله الانجليزي يفتشان حجرات المنزل وادراجه ودواليبه وكلما عثرا على شيء من النقود أودعاه جيوبهما في هدوء واطمئنان

حيرة جورج

زالت دهشة الفزع الاولى .. فتساءلت زوجة جورج وسألت زوجها : « لماذا لم يحضر مندوب القنصلية مثل العادة ؟ .. وكيف يهجم هذان الرجلان من البوليس السري على المنزل مع ان القوانين والامتيازات تحتم على رجل البوليس ألا يخطو عتبة منزل أجنبي الا اذا كان في صحبته مندوب من القنصلية ؟ »

وتساءل جورج وسأل زوجته : « لماذا يحضر هذان الرجلان وحدهما .. والعادة في هجمات البوليس ان يحضر مع الضابط اربعة أو خمسة من المخبرين وعسكري الداورية ؟ »

وتساءل الاثنان وهما في حيرة : « من يكون هذان الرجلان ونحن اعلم الناس برجال البوليس الملكي والعسكري في قسم الازبكية . وليس الرجلان منهم ؟ »

الضريبة

انتهى الرجلان المجهولان من تفتيش المنزل تفتيشاً دقيقاً وعادا الى جورج وزوجته بعد ان جمع كل ما وجداه في المنزل وحجراته من مال ونقود

والتفت الانجليزي الى جورج وقال مهدداً: « ح أوديك في داهية المرة دي »

ثم خاطب زميله المصري بلغة عربية ركيكة سقيمة تشوبها الرطانة الانجليزية وطلب منه ان ينادي عسكري الداورية للقبض على جورج وزوجته

وقبل ان يبرح المصري المنزل اقترب الانجليزي من جورج وقال له هامساً : « هل تريد ان انقذك من هذه الورطة التي وقعت فيها ؟ »

استرد جورج أمله في النجاة وأجاب محدثه بانه مستعد لاداء كل ما يطلبه منه

فقال له الانجليزي : « يمكنني ان أتركك ولا أهاجمك بعد الآن اذا دفعت لي ضريبة شهرية افرضها عليك فلا اقاجئك قط »

وطلب جورج من مخاطبه ان يسمح له بمشاورة زوجته في الامر ولو انه على استعداد لقبول ذلك

وذهب جورج يفاوض زوجته وانزوى الانجليزي مع المصري في احدى حجرات المنزل يحصيان ما جمعاه من النقود والاوراق المالية

عليّ وعلى أعدائي

تحادث الزوجان طويلاً فزادت ريبتهما في حقيقة أمر هذين الرجلين .. وخصوصاً بعد طلبهما هذه الضريبة ونظر جورج نحوهما من طرف خفي فرآهما يقتسمان النقود التي جمعاها ! زادت الريبة وأصبحت يقيناً

ولكن ماذا يستطيع جورج أن يصنع ؟

ولا نظن أن أحد تجار المخدرات ـ وحياتهم سلسلة اضطرابات ومفاجآت ـ وقف مثل هذا الموقف الحرج

فاذا سكت على ما أصابه وصبر على خديعة الرجلين ذهبت نقوده

واذا شكاهما للبوليس فانما يفضح نفسه ويعترف باتجاره بالمخدرات

ولكنه أخيراً تمثل بشمشون فقال : « عليّ وعلى اعدائي يارب »

وعاد للرجلين واخبرهما أنه اتفق مع امرأته على ان يدفعا الضريبة المطلوبة

وطلب منه الانجليزي أن يدفع ضريبة الشهر الاول مقدماً فلم يتردد جورج في أن يظهر استعداده بذلك وطلب منه أن ينتظره قليلاً اذ أن كل النقود التي في المنزل ضبطها الاثنان ... ولا يجوز له أن يطلب احتساب الضريبة منها

وجلس الرجلان آمنين وجلست معهما زوجة جورج تسامرهما وتحييهما حتى يعود زوجها

البوليس الحقيقي أخيراً ..

ونزل جورج الى الحارة وذهب مسرعاً الى قسم البوليس لابلاغه ما تقدم ثم عاد ومعه قوة من البوليس تهاجم المنزل برضا صاحبه ودعوته

وما كاد الرجلان المجهولان يريان رجال البوليس حتى عرفا أنهما سقطا في الشرك وقد خدعهما من خدعاه ولم يجزعا ولم يضطربا بل سلما نفسيهما في هدوء وسكينة وقادهما البوليس الى قسم الازبكية

وقد اتضح أن الانجليزي من رعايا بريطانيا فسلم في الحال الى قنصليته لاتخاذ الاجراءات ضده

أما المصري فقد اتضح أنه يحمل دبلوم مدرسة المحاسبة والتجارة

قصص الحياة



آمنة عبد الله والفلاحان سارقا النجفة

النجفة المسروقة

يقطن حضرة وكيل نيابة قليوب في المنزل رقم ١٤ بشارع المدارس بالحلمية الجديدة

وقد حدث في يوم الخميس الماضي ان صبيين من العمال دخلا المنزل للعمل في بعض الاصلاحات البسيطة ، فأتماها وخرجا ، وبعد خروجهما دخل وكيل النيابة احدى حجرات المنزل ولفت نظره سقف الحجرة العاطل وكانت فيه نجفة نحاسية كبيرة اختفى أثرها دون ان يعلم كيف أخرجت من المنزل وهي ليست بالشيء الصغير الذي يسهل اخفاؤه

واتجهت شبهته في الحال الى الصبيين العاملين فأبلغ البوليس أمرهما . وانطلق البوليس يبحث عنهما ولم يطل به البحث حتى عثر عليهما وهما يطوفان بالشوارع ويصرفان المال جزافاً ويشتريان من باعة الحلوى والسجائر والفاكهة كل ما تقع عليه ابصارهما

قبض عليهما البوليس وسألهما فاعترفا في الحال بأنهما سرقاها وباعاها لامرأة تدعى آمنة عبد الله

وذهب البوليس الى منزل آمنة فرآها جالسة في حجرة منزلها وقد علقت النجفة في سقف الحجرة وهي تتطلع اليها باعجاب وسرور وفخار

وقبض البوليس عليها وأنزل النجفة . وقادت المرأة الى البوليس وهي لا تخفي حسرتها وأسفها على التعجيل بالقبض عليها قبل ان يهبط الليل فتشعل النجفة وتتمتع بالنظر الى انوارها الزاهية !!

عصابة مسلحة !!

لسرقة الدجاج

محمد احمد علام في الثانية عشرة من عمره من سكان حي الشرابية ، يسمع بين قصص الرواة ما يرددونه عن رجال الليل في قرى الصعيد والأرياف وعن هجومهم على المزارع لسرقة المواشي وهم مدججون بالسلاح .. وعن المعارك التي تدور بينهم وبين الخفراء .. فيزداد شغفاً واعجاباً بهذه المغامرات

وخطر بباله أخيراً أن يؤلف عصابة مسلحة من نوع هذه العصابات .. وان يهاجم ويسلب ويحارب ويقتل

ولكن القاهرة غير الأرياف . وليست فيها المواشي والبقر والثيران والجواميس .. ومع ذلك فقد قنع محمد احمد بأن يكون ميدان عمله الأزقة والحواري بدلا من الغياض والحقول وأن تكون طرائده الدجاج بدلا من المواشي

وتشكلت العصابة من محمد احمد وغلامين آخرين من سكان الشرابية

وفي يوم الاربعاء ٢٨ مايو الماضي استعدت العصابة للغزو والسلب .. وخرجت تحت رئاسة محمد احمد للسطو على مصر

واشترى محمد لكل واحد من أفراد عصابته « نبلة » صغيرة .. وسلح كل واحد منهم بقطع من الحصى تقوم مقام الذخيرة ..



محمد احمد قناوي الذي ألف عصابة مسلحة مكونة منه ومن غلامين آخرين لسرقة الدجاج وراءه هنا الفارس يحمل الدجاجة المصابة

وواصلت العصابة سيرها حتى وصلت الى شارع الأمير فاروق دون ان يحدث لها حادث أو يقع لها تصادم مع البوليس أو الاهالي

ومازالت العصابة تواصل زحفها حتى دخلت حارة صغيرة في الشارع فنظم محمد صفوف العصابة .. وأوقف الغلامين في أول الحارة وأشار اليهما اشارة مصطلح عليها فهموا ان في الحارة « دجاج سايب » ورابط كل منهم في موقعه استعداداً للقتال

وأعطى محمد اشارة الهجوم فرفع أحد الغلامين نبلة وصوبها الى الدجاجة وأطلق المقذوف « الحصاوي » فأخطأ الهدف ولبثت الدجاجة تلتقط الحب دون ان تعبأ بهذه الهجمة الطائشة . وسخط محمد على الغلام ، وأشار للغلام الآخر بأن يطلق « رصاصة » بدوره .. وسدد الرماية ورمى فأصيبت الدجاجة في جناحها وسقطت صريعة

وهلل محمد وصاح صيحة الانتصار وانطلق في أثر الدجاجة وأخذها

ولكن من سوء حظه ان عسكري الداورية كان يراقب هذه المعركة وقد ظنها في أول الامر « لعب عيال » فرآها « سرقة مع حمل سلاح » ! ! فقبض على محمد احمد وهو يحمل الدجاجة وساقه الى القسم

أما زميلاه فقد فرا هاربين تاركين زعيمهما في أيدي البوليس !

السوار المسروق

يمر بأيدي خمسة أشخاص

قبل الوصول الى البوليس

دخل شارع الصاغة في الاسبوع الماضي رجل صعيدي يلبس جلباباً أبيض وعلى رأسه عمامة على طاقية وفي قدميه حذاء وهو يمتطي دراجة وذهب الى محل أحد الصياغ وعرض عليه سواراً من الذهب ركبت فيه قطع من البلاتين المرصع بحجارة من الماس والياقوت وطلب من الصائغ شراءها

وارتاب الصائغ في أمره حيث كان منظره يدل على فقر مدقع وبؤس وهذا السوار يدل على غنى واسع ولكنه أخذ منه السوار وطلب منه أن ينتظر حتى يزنه ويقدر ثمنه ثم ذهب الى محل الخواجة جرجس غبريال الوزان وأخبره بالامر

وفحص الاثنان السوار وظهر انه من صناعة أوروبية دقيقة ولا يقتني هذا النوع إلا أفراد العائلات الكبيرة الراقية الواسعة الثروة

ولذلك أخطرا قلم المباحث الجنائية بالحكمدارية فحضر في الحال مكاوي أفندي شرف الدين ضابط المباحث وذهب الى دكان الصائغ وجلس بجانب الصعيدي وأخبر الصائغ انه يريد شراء أساور قديمة صنع الخارج

وأعطاه الصائغ السوار قائلا : « ليس عندنا الآن غير هذه الاسورة فان أعجبتك فها هو صاحبها يمكنك ان تتفق معه على ثمنها ونحن نحفظ حقنا في الارباح »

وما زال الضابط يستدرج صاحب السوار الزائف حتى علم منه انه ليس صاحبه وانما أخذه من حلاق بجهة سوق الخضار ليبيعه له

وذهب الضابط الى محل ذلك الحلاق فاعترف الحلاق بدوره أنه اخذ السوار من طباخ في منزل حسن باشا مظلوم

واحضر الضابط الطباخ فقرر انه أخذ السوار من أخيه

وجيء بأخي الطباخ فذكر انه أخذه من خادمة في منزل حسين بك عاصم بالزمالك

وذهب الضابط الى منزل حسين بك عاصم ومعه المتهم الاخير الذي ارشده عن الخادمة فاعترفت بانها سرقت السوار من المنزل الذي تخدم فيه . واتضح أنها من رعايا الحكومة الانجليزية فسلمت لقنصليتها لمحاكمتها ..

حلويات تشم ولا تؤكل !

كان أحد مخبري قلم مباحث قسم الأزبكية يسير في شارع كلوت بك في الساعة العاشرة من صباح الاربعاء ٢٨ مايو فلفت نظره أربعة رجال يبيعون علب حلويات وراحة الحلقوم ومصايد فيران .

ولحظ انهم يقفون مع أشخاص في الطريق فيأخذون منهم نقوداً ولا يعطونهم شيئاً ثم يعملون .. وتكرر ذلك مراراً وهم يأخذون نقوداً وبضاعتهم على أذرعهم لا تقل ولا تنقص

ارتاب المخبر في الامر واقترب من أحدهم وراقبه عن قرب فرأى أحد المارة يدفع له ويعطيه قطعة من النقود

ورأى البائع يفتح علبة الحلويات ويخرج منها شيئاً ملفوفاً لم يتبينه المخبر ويناوله ذلك الرجل

وظن المخبر انه باعه قطعة من الحلوى يأكلها الرجل .. ولكن ما أشد دهشته عندما رأى الرجل لم يضع ذلك الشيء في فمه بل وضعه في أنفه واستنشقه دفعة واحدة وألقى الورقة الملفوف فيها ثم استند الى جدار قريب وسبح في عالم الخيال

وقبض المخبر في الحال على أولئك الاربعة وقادهم الى القسم حيث ظهر انهم من مروجي المخدرات وقد فتشت علب الحلوى فوجدت فيها لفائف المخدرات تحت قطع الحلوى



بائعو المخدرات الاربعة الذين يظهرون بشكل بائعي حلويات وقد قبض عليهم في شارع كلوت بك

في الاسكندرية : حادثتان غريبتان

محتالان يخرجان من الاحجار ذهباً وفضة ـ ٤١ سيارة و ٨٠٠ جنيه مقابل رهينة موهومة

أحجار تحوي ذهباً وفضة

الدكتور كيمون طبيب يوناني الجنسية له عيادة بشارع كنيسة الاقباط بالاسكندرية، يقضي وقته فيها لمعالجة مرضاه. وقد جاءه في أواخر الشهر الماضي اثنان أحدهما يدعى روسو وهو يوناني من رعايا الحكومة المحلية والآخر يدعى نيقولا وهو يوناني أيضاً، بدعوى أن هذا الأخير يطلب علاجاً للبثرات العديدة التي ظهرت في رقبته وبدنه. وبعد ان كشف عليه الدكتور كيمون وقرر له العلاج اللازم، عرض عليه الاثنان أمراً رأى فيه صفقة رابحة

لعيونه أنهما عثرا على كنز ثمين وهو عبارة عن آنية من الخزف بها ستة آلاف قطعة ذهبية من النوع المجيدي التركي التي تقرب قيمته من ... قرشاً، وثلاثة آلاف قطعة فضية قيمة كل منها ستة قروش وكلها في داخل قطع حجرية وانهما يريدان أن يستبدلا هذه القطع بأوراق مالية مصرية قدراها بنحو ٦٠٠ جنيه. وأرياه نموذجاً بأن أخرجا عدة قطع من الحجارة وكسراها فوجدت بداخلها قطع ذهبية وفضية

واتفق الدكتور كيمون معهما على أن يشتري منهما كنزهما بالمبلغ الذي حدداه، وطلب منهما أن يحضرا اليه في اليوم التالي ومعهما الكنز، ليكون قد أحضر المبلغ المطلوب

وفي اليوم التالي كان الدكتور كيمون قد حصل على المبلغ المتفق عليه من حساب جار له في أحد البنوك، ولبث في عيادته ينتظر على أحر من الجمر حضور صاحبي الكنز. وجاءه الاثنان يحملان كنزهما في كيس فرحب بهما الدكتور وأدخلهما الى مكتبه ثم فحص عدة أحجار فاذا بها تحوي ذهباً وفضة

وكان مبلغ الستمائة جنيه بين يديه، فلما انتهى من فحص الأحجار وضعه في حقيبة صغيرة كانت أمامه حتى يتم الفحص ويقدمه لصاحبي الكنز

وهنا تذكر روسو انه نسي بعض أحجار في منزله فطلب الى نيقولا ان يذهب معه لاحضارها. فلم يمانع الاخير في ذلك وتركا الأحجار بين يدي الدكتور يفحصها حتى يعودا، وخرجا مشيعين بالحفاوة والاكرام. وبعد خروجهما جلس الدكتور يفحص باقي الأحجار، ففحص حجراً وثانياً وثالثاً و.. و.. الى أن أتى على معظمها فاذا بها لا تحوي ذهباً ولا فضة وانما كانت عبارة عن قطع رملية متصلبة يكثر وجودها على سواحل البحر

ودهش الدكتور لهذه المفاجأة التي لم يكن ينتظرها وأدرك أن روسو ونيقولا ارادا أن يخدعاه، ولكنه اكتشف خديعتهما وحمد الله على أنه لم يسلمهما مبلغ الستمائة جنيه قبل خروجهما، وهنا أمسك الحقيبة الصغيرة التي وضع فيها النقود وفتحها ليأخذ المبلغ ويضعه في مكان أمين حتى يرده الى البنك ثانياً وما كاد يفتح الحقيبة التي بها النقود حتى صعق ووقف كالمذهول لا يصدق ما تراه عيناه فقد رأى الحقيبة خاوية ليس بها أي أثر للمال

وكانت زوجته تراقبه عن كثب فرأت وقوعه في هذه الخديعة وشاهدت كل ما دار بينه وبين المحتالين ولم تكن مسألة الكنز إلا حيلة للوصول الى المبلغ الذي سرق من الحقيبة دون أن يلاحظ الدكتور ذلك

وأبلغ الحادث إلى محافظة الاسكندرية. فاهتم به جناب البكباشي فلوريو مفتش الاجانب واستدعى الدكتور كيمون لاخذ أقواله. ومن ثم عرضت عليه صور عديدة لاشخاص مشبوهين فأخذ يفحصها بدقة، وفجأة أبرقت عيناه وأشار الى صورة وقال إنها تشبه أحد الشخصين اللذين احتالا عليه. وكانت صورة روسو فأصدر جناب المسيو فلوريو أمراً الى البوليس السري الاجني بالبحث عنه والقبض عليه

وفي أقل من أسبوع عثر أحد رجال البوليس السري على المدعو روسو فألقى القبض عليه وساقه الى المحافظة حيث اتخذت معه الاجراءات المتبعة في مثل هذه الاحوال. وقد أنكر التهمة الموجهة اليه على الرغم من أن الدكتور كيمون أكد هو وزوجته أنه أحد الشخصين اللذين احتالا عليه

وقد عين روسو أشخاصاً استشهد بهم على أنه لم يخرج من منزله مدة عشرين يوماً الامرة واحدة لأنه كان مريضاً. على أن نيابة العطارين التي قامت بالتحقيق في هذا الحادث لم تقتنع بأقوال روسو وأمرت بزجه في سجن الحدراء تحت التحقيق. وما زال رجال البوليس السري يبحثون عن الشريك الآخر نيقولا، ولم يعرف حتى الآن أين يوجد المبلغ المسروق

٤١ سيارة و ٨٠٠ جنيه

في ١٥ مايو الجاري نظرت نيابة الاسكندرية في قضية غريبة كان أبطالها ثلاثة من ابناء أحد أعيان البلينا بمديرية جرجا وضحيتها شركة سيارات « فيات » المعروفة

لهذه الشركة توكيل بمدينة الاسكندرية يقوم بادارته رجل إيطالي يدعى المسيو جيانوتي ففي أحد أيام عام ١٩٢٦ بينما كان جالساً في مكتبه جاءه ثلاثة من الشبان المصريين وأخبروه انهم يريدون شراء ٤١ سيارة لتسييرها في انحاء المدينة. فرحب بهم المسيو جيانوتي واخبرهم أن الشركة مستعدة لاجابة طلبهم واتفق معهم على مبلغ أربعة عشر الفاً وخمسمائة جنيه ثمناً لهذه السيارات

ولكنهم أخبروه انهم لا يملكون هذا المبلغ، وعرضوا عليه رهينة على أراضيهم في البلينا مقابل القيمة التي يطلبها مع فوائدها وعاهدوه على أن يسددوا هذه القيمة مقسمة على اقساط شهرية تقدر كل منها بنحو ستمائة جنيه..

وأجابهم المسيو جيانوتي الى طلبهم وقبل مقترحهم ثم أرسل مندوباً من طرفه للتثبت من وجود الاراضي التي يمتلكونها ومعاينتها واختبار صلاحيتها ومنتجاتها. فقام المندوب بالمهمة وعاين تلك الاراضي ثم عاد الى الاسكندرية وقدم الى مدير الوكالة تقريراً بالنتيجة. وعلى هذا اتخذ الاجراءات اللازمة لعمل الرهينة ثم خابر ادارة شركته في الخارج وطلب اليها ارسال العدد المطلوب من السيارات

ووصلت في الدفعة الاولى ثلاثون سيارة فخابر المسيو جيانوتي المشترين للحضور لاستلام السيارات فلما استلمها هؤلاء أخبروا مدير الوكالة أنهم في حاجة الى مبلغ ٨٠٠ جنيه كسلفة وذلك لتمهيد السبيل لعملهم الذي يحتاج في أول أمره الى مصروفات كثيرة. فأجاب مطلبهم وأخذ عليهم ايصالاً بالمبلغ على أن يسدد مع قيمة السيارات

ولما حل ميعاد دفع القسط الاول اتصل المسيو جيانوتي بمدينيه الثلاثة وطلب اليهم تسديد هذا القسط، فأخبروه أن ايراداتهم ما زالت ضعيفة ولهذا رجوه أن ينتظر حتى يحل ميعاد القسط الثاني فيسددوا القسطين معاً. فلم يشدد معهم وقبل

وحل ميعاد القسط الثاني فلم يجد الانتظار نفعاً ورأى المسيو جيانوتي أنهم راوغوه فهددهم وأنذرهم بوجوب تسديد الاقساط حسب الشروط المبينة في العقد المحرر بينهم والا فهو حر في نزع ملكية أراضيهم الكائنة بالبلينا. ولم يكترثوا بتهديده فرفع عليهم دعوى بنزع الملكية، ومن ثم اتصل به الثلاثة وعرفوه أنهم عارضوا في الدعوى المقدمة ضدهم وأخبروه أنهم آسفون لما حدث رغماً عنهم لأن الاعمال مازالت سائرة على غير ما يرام، وأفضوا اليه بأنهم مستعدون للتنازل عن المعارضة اذا اتفق معهم

وتسامح المسيو جيانوتي هذه المرة أيضاً، كما انه أمر بتسليمهم العدد الباقي من السيارات بعد أن اتفقوا معه على أخذها وضمها الى العدد الاول، وتعهدوا بتسديد الاقساط في مواعيدها والا فهو حر في نزع ملكية أراضيهم والتصرف فيها كما يتراءى له.

وكانت مماطلة ومراوغة كسابق عهدهم ولم يسددوا أي قسط من الاقساط، فلم يجد مدير الوكالة بداً من رفع الدعوى مرة أخرى والمطالبة بايقاع الحجز على أراضيهم. وفعلاً تم له ذلك ولكن بعد عدة أيام وصلته عريضة من عم لهؤلاء الثلاثة يطالبه فيها بفك الحجز عن الاراضي المذكورة لأن الذين رفعت عليهم الدعوى ليس لهم حق في التصرف في هذه الاراضي لأنه محجور عليهم ولأن عمهم هو القيم عليهم. أما اذا أصر على دعواه فانه سيلزم بتعويضات كبيرة ويقع في مشاكل كبرى هو في غنى عنها.

ولم يكن المسيو جيانوتي ينتظر أن يفاجأ بمثل هذا الخبر الغريب وأدرك في الحال أنه راح ضحية خطة مدبرة اشترك فيها الاخوة الثلاثة ولم يرضه أن ينهزم هذا الانهزام فراح يستوثق من صحة ما ذكره العم في عريضته فتبين له أن أراضيهم تحت الحجر حقيقة وأن عمهم هو القيم عليهم

ولم يتوان المسيو جيانوتي في ابلاغ النيابة وكان أن استدعى الجميع للحضور في يوم ١٥ مايو الجاري للنظر في البلاغ المقدم ضدهم. ولم تصل القضية حتى الآن الى نتيجة حاسمة

فى ليلة القدر : ماذا يتمنى ممثلونا وممثلاتنا

اذا تفتحت أبواب السماء عن دعوة لك مستجابة فماذا تكون تلك الدعوة ؟



الاستاذ يوسف بك وهبي



الاستاذ فتوح نشاطي

الممثلات والممثلون قوم خياليون يعيشون في أودية من الأوهام ويحلقون في ملكوت من اللانهائية . فهم مها انحدرت بهم سبل الحياة الى طرق تحفها الاشواك من جهاتها الأربع الا أن لهم أوقاتاً يستسلمون فيها الى راحة الفكر وهدوء البال و ... وضرب الدنيا طبنجة .. كما يقولون

كنت مستلقياً على فراشي في أحد أيام الاسبوع الماضي عقب الفراغ من عمل شاق مضن . وفي تلك اللحظة ذكرت موضوع رواية كانت قد اخرجتها فرقة الريحاني باسم « امبراطور زفتى » ويتضمن موضوعها أن رجلا من العامة أخذ منه التعب كل مأخذ فاستلقى في الطريق طلباً للراحة وكان قد خط على بساط الارض بأصبعه تلك الجملة : « آه لو كنت أصبح أميراً » فما أخذت الرجل سنة من النوم صادف أن مر أمير تلك البلاد ورأى ما خطه ذلك الساذج بأصبعه على الرمال فأمر به أن يحمل مخدراً وأن يحمل الى قصره ويوهم أنه أصبح أميراً كما تمنى .. وفعلا نفذت رغبات الامير وبقي الرجل على اعتقاده أربعاً وعشرين ساعة كان فيها تسلية فكهة للامير وحاشيته ..

أقول أن فكرة هذه الرواية قد خطرت لي في ساعة راحتي فرأيت أن أحورها بعض التحوير وأن أحمل منها سؤالا أوجهه الى الممثلات والممثلين لأرى وجهة نظرهم وناحية تفكيرهم فاجتمعت لدي عدة ردود لا أرى بأساً من عرضها على القراء ...

وكان أول من صادفني في طريقي الاستاذ يوسف وهبي فوجهت اليه السؤال قائلا : « اذا تفتحت ابواب السماء عن دعوة لك مستجابة فماذا تكون تلك الدعوة ؟ »

وكان في تلك اللحظة قد انتهى من محادثة طويلة مع متعهد الفنان المعروف صديق احمد

فنظر اليّ وما زالت أسارير وجهه على الحالة التي كان يتحدث بها وقال تواً : « اتمنى أن تشفى بلادي من داء الضغينة والحسد » . ثم أمسك عن الكلام فقلت : « ثم ماذا ؟ » قال : « لاشيء غير هذا » قلت : « وهل تسمح أن توقع باسمك الكريم على هذه الاجابة .. فأمسك بالقلم وفيما هو يحاول كتابة اسمه بدرت من « المعلم » صديق حركة تبعتها أشارة ذات معنى .. فقلت : « ماذا يا معلم ، وهل أفهم من هذا أنك تحذر يوسف مني ..؟ أو أنك تخاف شراً من وراء هذا الامضاء ، ألعلك تظن أني قد أستعمله في كتابة كمبيالة على يوسف ؟ » فقال صديق : « لا يا عم .. العفو العفو ... الدار أمان .. بس يعني بلا آفيه .. ولا مؤاخذه .. يصح أن « اليه » يغير في الامضاء شويه .. آه . وما فيش أحسن م السداقة .. (يعني الصدق أو الصداقة) ..

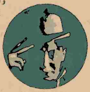
وأخوك ما هو أخوك .. كده والا ايه ؟ » فابتسم يوسف وقال : لا يا صديق .. المسأله مش حاوجه » ثم بدأ يمضي .. ولكن آسف أن أقول أنه قدر ملاحظة صديق حق قدرها .. ووضع الامضاء داخل بروازمربع ثم كتب فوقها كلمة على سبيل الهزار !!! طيب معلهش يا ابو حجاج انتهينا من يوسف واذا بنا أمام فتوح نشاطي أحمد



الآنسة أمينة رزق



الآنسة علوية جميل



الاستاذ مختار عثمان



الاستاذ حسين رياض

ممثلي الفرقة وهو من السادة الذين يفكرون فيما وراء الطبيعة .. ويذهبون في الهيام الى نواحي شتى من الفلسفة الافلاطونية وكانت معه اذ ذاك في غرفة المسرح فتاة لم أرها قبل تلك المرة ..

سألت فتوحا .. فنظر الى الفتاة ثم اليّ . وعاود تلك الحركة مرات .. ثم قال : « أريد أن يكون ردي تحريرياً فناولني رقعة »

أعطيته القلم والورقة فكتب : « أتمنى على



السيدة علية فوزي



السيدة سعاد محاسن



السيدة بديعة مصابني

الله أن أحظى بوجود شخص عزيز (في بالي) إلى جانبي دائماً أبداً » . ثم وضع امضاءه وطوى الورقة ودفعها إلى جيبي في سكون .. وهنا دفع الفضول تلك الفتاة إلى معرفة ما رغب فتوح في اخفائه عنها فمدت يدها في الحال إلى جيبي ... وأنا رجل خجول وضعيف جداً أمام الجنس اللطيف فلم أشأ أن أمانع .. وقرأت فاذا نظرات عتاب شفعتها بكلمات مبهمة كان رد فتوح عليها : « .. ديهده يا ستي .. ما يمكن انت الشخص اللي في بالي .. » إلا ان ذلك لم يقنع الفتاة فكان جدال تركت من أجله الغرفة وخرجت ... حسناً فعلت . فلأقصد إلى الآنسة الطيبة القلب « أمينة رزق » وهي جالسة في غرفتها .. تدندن .. بصوت تقسم هي انه مطرب وجميل .. وقد يشاطرها هذا الاحساس السيدتان والدتها وجدتها ... وربما شاركها الرأي أيضاً .. أدمون تويما .. أما ما عدا أولئك الثلاثة .. فلهم في الطرب رأي آخر قد لا يوافق مزاج أمينة .. وحزبها الثلاثي .. هي إذن تغني أو تغرد .. أو « تصوصو » حوتها قائلة : « على غصون البان عصفورتان » وسألتها فاذا هي (محوقة) في السماء وكررت سؤالي فاجابت : « ديهده يا أخي .. أنت ما عندكش مزاج ؟ مش لما أكمل القصيدة ؟ !! » قلت : « معلهش الوقت بدري .. ابقي كمليها على مهلك لما أخلص أنا .. » وأعدت السؤال فقالت : « أطلب ان ربنا ينولني كل ما أشتهي في أي وقت من الأوقات » . وعادت في الحال إلى قصيدتها « على غصون البان !!! » ووفدت إذ ذاك السيدة علوية جميل وهي ممثلة مجتهدة خفيفة الروح دائمة الابتسام إلا ان فمها اقصر من اللازم .. حتى .. ما كدت أوجه اليها السؤال حتى .. كادت تسقط من الضحك ..

— ألله جرى إيه يا اخي .. ما تجاوبي ؟ وكر يا ضحك ..



السيدة فتحية المليجي



السيدة دولت أبيض



الآنسة سهام

— أمي أمي .. أما سـ[illegible]
صحيح !!

— أيوه لكن لازم تجاوبي

— طيب أقول إيه ياسيدي ؟

« يا رب خليني .. وتفتكر ايه كان أنت راخر »

— طيب كتر خيرك

— وأطلب كان ان ربنا يطول سني كان !!!

وهنا نظرت اليها أمينة وقالت : يا بت أنا أبي أسمن قيد عشرة كيلو كان علوية : « وأطلب كان حاجة من يحسن صوت أمينة أو يبعد عنها عن

فنظرت اليها أمينة وقالت : فقط .. على غصون البان عصفورتان

كنت طردت من الغرفة وتركت العصفورتين .. فاذا بي أمام مختار ولما سألته قال : « بي شوقي خير الكلام ما قل ودل الكلام ما زاد ولم يدل يا فلسفة أصلي ... ثم طلعت لي ليلة القدر من الله التوفيق

قلت له : « وهل من مزيد ؟ »

فقال : « آهو بس .. »

حسين أجابني أطلب تعرف دا

قوي كان .. الا ليلة القدر يا اولاد القدر كلها ؟ تعرف أطلب ايه ؟ تكلم بقى

— أطلب حاجة بسيطة .. بس علشان أسعد القرشين اللي أقصد الجيد الجيد !

دهشت من قولها ... أنت مدين بهذا القدر من المال ؟ « نعم ... وقد أنذرني بسداده

وان يكون في مقدوري يوماً سداد مثل هذا المبلغ الا اذا أنجدتني ليلة القدر وأغاثتني من هذا المأزق الحرج ! »

وتركت رمسيس بمن فيه فاذا بي أمام صالة بطلة فوزي . . اذن لأطرق الباب . . ها هي جالسة في الصدر وأمامها شقيقتها وعلى اليمين واليسار رهط الرياضيين المعروفين . . أبطال الملاعب والميادين . . . سألتها فقالت : « والله بالمرة . . نفسي في ليلة القدر صحيح . . واذا تطورت عقلها وطلعت لي أقول . . ان شا الله يا ربي وانت ربي تديني مائة الف جنيه . وفي تلك الساعة ابني مدارس وتكايا وملاجئ . . وكان أبني تياترو كبير أجمع فيه أحسن الممثلين والممثلات و . . و . . » فقاطعتها قائلا : « وعلى ايه التعب دا كله . . . عندك تياترو الجنينة فاضي أهه تقدري تشتريه أو تؤجريه » فقالت : « لا سيبك منه . . دا مابقاش فيه الا البوفيه !! » قلت : « ان الحكومة يا سيدتي سوف تقوم عنك بهذه المأمورية . . فوفري عليك أموالك هذه » فقالت : « شيء عجيب يا أخي أنا عاوزه الممثلين يسترزقوا . . تقوم أنت تسد في وشهم باب الرحمة . . أما ما لكش حق . »

واستمرت توجه اليَّ ألفاظ التعنيف حتى أعدت لها صوابها بقولي : « حيلك حيلك . . لـه يجري قوي على ليلة القدر . . »

وسألت السيدة سعاد محاسن قبل سفرها الى الاسكندرية للاشتراك في صالة ڤاليرون . . قالت : « ليس لي مطلب في الحياة غير الصحة والعافية والمال الكثير » . .

فأما الصحة والعافية فهما من اختصاص الزميل بيومي وله أن ينظر في هذا الطلب ويبدي فيه الرأي كي نبلغه عن طريقنا للمطربة سعاد . . . وأما المال الكثير . . . فليس من اختصاصي أيضاً . . . بل من اختصاص صراف البنك الاهلي وصراف دار الهلال أيضاً . . . ولهما وحدهما حق منح سعاد ما تطلب اذا شاءا . . .

وذهبت في إحدى ليالي الاسبوع الماضي الى حديقة بديعة على الأصح . . . وسألتها وهي تكركر في شيشتها فنفخت الدخان المتصاعد من فمها الى الهواء ونظرت اليه في تعاريجه الملتوية ثم قالت بحنق ظاهر : « أطلب من الله يتوب عليَّ من الكار ده . . . ومن قرف المغنيين والمغنيات والالاتية وخرين . . . » الله . كفى الله الشر يا بدعدع . . حقه كله الا كده . . . ويروحوا فين النقاد والكتاب . . . والأصناف كلها ؟

وتركت بديعة تداعب مبسم شيشتها بطريقتها المعروفة . . فقابلت السيدة فتحية المليجي . . وقد أراد الله أن يجمع فيها خفة بديعة وجمال افراز ورشاقة . . مش عارف مين . . فجاءت نموذجاً في الخفة والجمال والدلال . . ولما سألتها قالت : « أطلب أني أكون أرتست عظيمة قوي واني اكون معبودة الجماهير . . . » ولما هممت بالانصراف قالت : « ولـه يا أخي . . . عاوزه أقول كان . . اني اطلب خاتم سليمان وطاقية الاخفا و . . . » قلت : « اعملى معروف اختصري شويه في الطلبات لانك زحمه قوي » فابتسمت ابتسامتها الخلابة وقالت : « يا باي عليك خاتم صفيح وحتة طاقية صوف ؟ ! »

وكانت السيدة دولت أبيض مع زوجها الاستاذ جورج في صالة بديعة اذ ذاك فسألتها . . قالت : « أطلب التأجيل للتفكير » . قلت : « وكم تطلبين مهلة ؟ » قالت : « أطلب أسبوعاً . . . يعني مثلا لو فرضنا وشفت ليلة القدر أقول : « يارب امهلني جمعه ورجعهالي بعدها » فقلت : « هذه هي المرة الاولى التي نسمع فيها تأجيل الدعوات فعسى أن يقبل هذا الدفع الفرعي »

وقالت المطربة الصغيرة الآنسة سهام : « أنا أطلب اني اكون محبوبة وناجحة في جميع أعمالي » . .

وبعد فهاك يا سيدي القاري ، تشكيلة غريبة من ردود الممثلات والممثلين تعطيك فكرة عامة عن نواحي التفكير عند هؤلاء السادة

غنيم

في انحاء الدنيا



المسز ايثل جيلر في وسط أبنائها وقد أخذت لهم هذه الصورة قبل قتلها سبعة من أولادها

ام تقتل سبعة من أبنائها

من أشنع الجرائم التي وقعت في أميركا التي لا يكاد يصدقها العقل ان امرأة تدعى المسز ايثل جيلر من مدينة كولومبس في ولاية وهايو بالولايات المتحدة لها احد عشر ولداً وابنة . جمعت أولادها في صباح يوم وألبستهم أحسن ملابسهم وزينتهم احسن زينة ثم جلست بينهم ودعت ابنها الأكبر لتصويرهم فصورهم الصورة التي تراها فوق هذا الكلام

وبعد ذلك أرسلت أولادها الاربعة الكبار الى منزل أحد أقاربها ثم تزودت ببندقية وصوبتها الى أولادها السبعة الباقين وراحت تطلق الرصاص عليهم الواحد تلو الآخر حتى قتلتهم جميعاً !!

قتال شديد ...

من ألطف ما روته الصحف الانجليزية ان رجلاً كان يمر في شارع سان بيتر في مدينة بورتموث في ليلة ٩ مايو الماضي فاسترعى سمعه صوت ضجيج واستغاثة وصيحات رعب وفزع فاقترب من مصدر الصوت فرآه صادراً من قاعة كبيرة في دار جمعية الصداقة للفتيات

ودخل في فناء الدار وأطل من نافذة القاعة فرأى رجلين قد شمرا عن أكمامهما وفي يد كل واحد منهما سيف مسلول وهما يتقاتلان في عنف وغضب ويزأران ويزعقان وحولهما فريق من الفتيات يصحن ويولولن

وجمد الرجل في محله وأخذ يرقب هذه المعركة الدموية وما لبث ان رأى أحد المتبارزين يصيح صيحة ألم شديدة ويضع يده على جنبه حيث أصابه سيف عدوه بطعنة قوية ثم رآه يسقط على الأرض ويتدحرج عليها في نزعه الاخير

وأغمي على بعض الفتيات وسقط البعض الآخر على الرجل الصريع وهن يبكين ويندبن

ولم يستطع الرجل الذي شاهد هذا المنظر الا ان يخرج مسرعاً ويركض في الطريق مستنجداً . ثم عاد بعد خمس دقائق و... رجال البوليس في سيارة أجرة

ودخل الاثنان مسرعين الى ... وقفت فيها الذبحة فرأيا السكون ... والكل يتحدثون في صفاء .. واستفسر ... الامر فأخبرهما من في القاعة ان الأمر ... مما توهم مشاهده .. وانما هم أعضاء ناد... تمثيل يقومون بعمل « بروفة » على رواية ... التي سيمثلونها قريباً .. وقد شهد ... موقف المبارزة بين هملت ولايرت !

أمر طبي بالراديو

بينما كان الناس في لندن . وفي ... بأسرها يستمعون الى الاناشيد والنغمات ... اليهم الراديو في ليلة من ليالي أواخر ... سمعوا اشارة لاسلكية تطلع كالرعد ... « رسالة مستعجلة جداً وخطيرة ... المعروف عنها انها مستخدمة في ... بلندن .. المرجو من المس لينان ألا ... المسحوق الذي اعطاه لها في هذا ... الذي يعالجها في سوت كنسينغتون ... خطأ في تركيب هذا الدواء »

وتكررت هذه الاشارة مراراً ... اتضح ان الطبيب الذي يعالج هذه ...

أهم محتويات هلال يونيو الجديد

سعيد ذو الفقار باشا في واجبات الحياة العامة

معالي سعيد ذو الفقار باشا من شخصيات مصر البارزة لمقامه السامي وشمائله الجليلة الاعتاب الملوكية . وقد انقضى عليه خمسون عاماً في الخدمة العامة ، وهو لا يزال مثال الجد والنشاط . وقد تضمن هذا المقال الطريف رأيه في بعض شؤون الحياة العامة : بقلم الاستاذ كريم ثابت

نزهة

احد الكتاب الكبير الاستاذ ابرهيم عبد القادر المازني يدبج مقالاته البليغة في اسلوب قصصي ممتع . ونحن نقدم للقراء في هذا العدد هذه القصة الطريفة التي اسماها « نزهة »

أهم حادثة أثرت في مجرى حياتي

ثلاث اجابات شائقة عن استفتاء الهلال : لصاحب السعادة اللواء احمد شفيق باشا مدير الحدود ، والدكتور عبد الرحمن شهبندر الزعيم السوري المعروف ، وصاحبة العصمة السيدة هدى هانم شعراوي زعيمة النهضة النسوية . وفي هذه الاجابات الثلاث فوائد اجتماعية وادبية هامة

عادات وطقوس البشر

في هذا المقال يطلع القارىء على بعض العادات الغريبة التي توجد في جزر الفيليب ، والتي درج عليها أهالي هذه البلاد من عجائب التقاليد الموروثة وبقايا الهمجية الغابرة

التمويه

أودع الاستاذ أمير بقطر في هذا المقال عدة انتقادات أدبية عن خداع العناوين الضخمة ، والتمويه الخادع الذي كثيراً ما يستر الحقائق ويظهر الشيء بغير مظهره الاصلي ، وقد ضرب لذلك عدة أمثلة صادقة طريفة في أسلوب عربي فصيح ...

آثار المدنيات البائدة

ما هي أقدم الحضارات : المصرية أم الكلدانية ؟

في مصر ، وفلسطين ، والعراق ، وما بين النهرين جيوش من المنقبين عن الآثار لاكتشاف ما يوصلهم الى حقائق التاريخ القديم . وفي هذا المقال وصف شائق لبعض ما عثروا عليه خاصاً بتاريخ الحضارات الاولى مما يميط اللثام عن كثير من الحقائق الهامة

الوسيركي فرانك ولوورث

صاحب الملايين وآلاف المتاجر

تحليل الشخصيات البارزة وترجمة حياتهم من أهم ما يعنى به كبراء الكتاب ودارسو التاريخ والأدب . ويرى القارىء في هذا المقال تحليلاً دقيقاً ووصفاً ممتعاً لرجل عصامي من عظماء رجال المال ، بقلم الكاتب الكبير الدكتور احمد فريد بك رفاعي

أولاد اليوم ومواطنو الغد

العناية بالاطفال من أهم ما تسعى اليه كل أمة راقية . وقد تضمن هذا المقال أحسن ما عرف عن هذا الموضوع الهام الذي قال فيه رئيس جمهورية أميركا : « واذا أردنا ان تتقدم المدنية وجب ان نعلم أنها لا تسير الا على أقدام الاولاد الاصحاء »

المركيزة دي برانفلييه - أكبر مجرمة في التاريخ

يحتوي هذا المقال على قصة متصيدة السموم غريبة الوقائع لسيدة لعبت دوراً هاماً في التاريخ ، بقلم الاستاذ حسن الشريف

التوائم وبعض ظواهرهم المدهشة

للتوائم كثير من الصفات المشتركة غير الجسمية يتشابهون فيها تشابهاً غريباً مما لفت بعض علماء الاجتماع الى البحث في هذا الموضوع من وجهة الوراثة والبيئة مما تراه واضحاً في هذا المقال الطريف

رعاة الابقار

مقال سينمائي نفيس يحتوي على كثير من المعلومات الفنية التي تتعلق بروايات الغرب الاميركي التي تدور حوادثها حول رعاة الابقار بقلم الاستاذ السيد حسن جمعة

رقي .. أم حضارة قديمة ؟

مقال عمراني جليل من أحسن ما كتب عن معنى الرقي ومقياسه والمراحل التي قطعها في تطوره منذ البداية الانسانية الى الآن . وقد ترجمناه عن مقال للدكتور « ويل ديورانت »

الخ ... الخ ...

أبواب الهلال

سير العلوم والفنون ، شؤون الدار ، عالم الأدب ، بين الهلال وقرائه ، من هنا وهناك

صدر أخيراً

تركيب الدواء فوضع فيه مادة مضرة . وقد عرف ذلك بعد الاوان وعلم ان الفتاة تصاب بتسمم اذا تناولت عدة الدواء ولم يكن يعرف عنوانها أو منزلها . وكل ما يعرفه عنها انها مستخدمة في محل تجاري في حي ... لندن

ولم يجد وسيلة الا أن يذهب الى محطة الاذاعة التي يرسل منها برنامج الراديو في كل ... أنحاء انجلترا ويستمع اليه كل من عنده آلة راديو في منزله . وينادي بهذه الاذاعة التي حملها الهواء الى كل مكان أملاً ... ان تصل الى هذه الفتاة أو أحد معارفها ... أخذ الدواء الضار

وتلك أعجوبة جديدة من أعاجيب اللاسلكي

محتالة عجيبة

تفنن المحتالون في ابتكار وسائل جديدة توصلوا بها الى سلب السذج أموالهم . وقد بلغ من جرأة بعضهم انهم راحوا يخدعون البوليس نفسه ويستغفلونه ويوقعونه في شراك حيلهم . ومن أعجب ما وقع أخيراً في فرنسا حادثة احتيال راح ضحيتها ... أقسام البوليس في باريس

فقد دخلت فتاة الى قسم بوليس وأبلغت ... حقيبة يدها في أثناء وجودها في ... وأخذت تبكي وتنتحب وتقول ان نقودها كلها كانت في الحقيبة وليس في جيبها ... واحد تعود به الى منزلها في ضواحي باريس

وأشفق عليها مأمور القسم وأعطاها شيئاً من المال تستعين به على العودة الى منزلها بعد ... محضر اللازم . وعلم بعض الضباط ... رجال البوليس بهذه الحادثة فجمعوا فيما بينهم ... مبلغاً صغيراً قدموه الى الفتاة المنكوبة ... في محنتها

وخرجت الفتاة من القسم تشكر وتجفف دموعها وانطلقت الى قسم آخر من أقسام البوليس تمثل فيها الرواية نفسها . وما زالت تطوف بأقسام البوليس حتى جمعت مبلغاً لا يستهان به

وعلم البوليس بعد فوات الاوان بهذه الحيلة التي أخذ بها فأطلق رجاله في أثر المحتالة الجريئة ولم يطل الوقت حتى قبض عليها واتضح انها تدعى « مارسيل موان » وقد أسقطت في شراك احتيالها الكثيرين



مارسيل موان التي احتالت على البوليس الباريسي

هات واحد خردة . . .

(بقية المنشور على صفحة ١٠)

أصناف « الضولمة »

ومن أصناف الخضراوات ما يعمد الطهاة الى حشوه بالأرز واللحم المفروم و « محاشي » أخرى لا أعرفها يقولون عنها « الخلطة »

وتطلق كلمة « ضولمة » التركية على المحشي على وجه عام . فاذا اراد « س محمد » ان يعين نوع هذا المحشي لطاهي « الزهور » فانه يردفها بكلمة اصطلاحية أخرى . فالباذنجان المحشي اذا طهي « مسقعة » يسمى « ضولمة أبيض » اذا حشي

وورق العنب يدعى « ضولمة ورق » والقرع يسمى « ضولمة باسطي » والطماطم المحشو يسمى « ضولمة وردي » . .

أوصاف واصطلاحات

وهناك أوصاف اصطلاحية وألفاظ خاصة تستعمل على سبيل التعميم . فاذا أردت ان تطلب نصف صحن من لون من الالوان فيجب ان تقول هات واحد « هندي حلواني » مثلا اذا شئت نصف صحن من الكفتة بالصلصة

واذا أردت ان تخلط صنفين من الخضروات أو البقول في صحن واحد ، وتحاسب عليهما كلون واحد ، وجب ان تقول: « تبع أزمرلي على تبع مبرومة » . اذا شئت ان تجمع بين اللوبية الناشفة والبامية في صحن واحد وبثمن واحد

« والزبون الممتاز » وهو الذي يدفع « البقشيش » الممتاز ، يتمتع بأن يسمع كلمة « صلحه » عقب كل طلب من طلباته . ومعنى ذلك دعوة الى الطاهي بأن يحسن « الغرف » ويجيد اعداد ما تطلبه . .

و « المونة » وهي الصلصة التي توضع لأصناف البقول والخضراوات التي تطهى بالطماطم ، فاذا أردت لونا من هذه بلا « مونة » يجب ان تضيف كلمة أخرى . . فان « السكوز باشي الأصل » هو الفاصولية الخضراء بلا صلصة الطماطم . أو بعبارة الاصطلاح بلا « مونة » . .

الحلوى وأسماؤها

أما الحلوى فليست متعددة الألوان في المطاعم المصرية وأغلبها غير مطبوخ وهو الفواكه التي تسمى في الغالب باسمائها العادية المعروفة . .

وأشهر الحلوى المطبوخة المشمشية وتسمى « كومبستو » وعيش السراي ويطلق عليه « أكمك قطايف » و « الكنافة » وهي تتمتع بنفس هذا الاسم . . .

« شيفرة » الحساب

ويعقب الاكل « الحساب » وهذا ما ليس منه بد . ففي المطاعم التي تنزل الى ما دون المتوسط والتي لا يزيد فيها مقدار ثمن الوجبة عن قرشين أو ثلاثة . يأبى ذوق خادم المطعم أن يصيح بك من أقصى المطعم حينما تقف بموقف الحساب لدى الباب « خمسة أبيض » أو « ثلاثة ونص » . . !!

بل يتبرع بتضخيم الحساب وتهويل أرقامه دون أن تدفع إلا اليسير . . والبركة في عملة المليم الاميرية . . . إذ يصيح « خمسة وعشرين أو خمسة وثلاثين » وهولا قروشاً عشرات الملاليم

أما المطاعم التي تلي هذه فتتعامل بعملة غريبة أؤكد لك أيها القارئ أنك لا تعرفها ولم تسمع بها

هل تعرف « الجومش » ؟

وهل تعرف ما هو ثمن ما أكلته اذا طولبت بأربعة « جومش كبير ونص . . بالتالي » . . . ؟!

أما الجومش الكبير فهو القرش والصغير هو نصفه ، وأما التالي فشكلة أخرى . . ذلك أن بعض المطاعم المتوسطة تجعل للسلاطة ثمنا هو نصف القرش وتطلق عليها « التالي » فاذا كان حسابك كذا ونصف بالتالي فمعنى ذلك ان هذا النصف هو نصف « جومش صغير » أي مليمان ونصف ثمن السلاطة

أما المطاعم الكبرى فبعضها يجعل للسلاطة ثمنا هو نصف القرش ، أولا يتقاضى عنها أي ثمن وحسابه بالقروش الصاغ الاميرية والله أعلم . .



لعنة نابليون على بيت هابسبورج

عقد من الاحجار الكريمة يجلب الويل والمصائب لأصحابه

أميرة محطمة

تقيم الآن في «فينا» الارشيدوقة «ماريا تريزا» النمسوية حفيدة آل هبسبرج العظام، وقد علاها الكبر وأنهكتها أعباء خمسة وسبعين عاماً، قضت الجزء الاخير منها في فاقة وبؤس، تخشى أن يكون قد جاء دورها لتحل عليها اللعنة التي صحبت العقد الذي أهداه نابليون الاول الى بيت هبسبرج، ذلك العقد الذي كانت تلبسه فيما مضى، أيام أن كانت تعد من أجمل أميرات العالم

أما الآن فان الشقاء والفقر يلازمانها، حتى اضطرت الى بيع مجوهراتها لتسد بها رمقها، وتدفع شيئاً من ديونها المتراكمة

وقد عهدت ببيع عقدها الثمين الذي يقدر بمبلغ ٣٥٠٠٠٠ دولار الى رجل أميركي، فباعه بمبلغ ٦٠٠٠٠ دولار، لم تتسلم منها الارشيدوقة إلا ٧٢٧٠ دولاراً فقط..

وقد تسلمت سليلة آل هبسبرج مع هذا المبلغ الضئيل رسالة قال لها فيها وكيلها: «ان الـ ٥٢٧٣٠ دولاراً الباقية أنفقت في مصاريف بيع العقد..!!

أما المبلغ القليل الذي تناولته فلن يفي بديونها التي طالما طالبها بها الدائنون وأرهقوها بالمطالبة، إلى حد أن حاصروا مسكنها ونغصوا عيشها..

لعنة نابليون..

وكلما هاجت الاحزان هذه الاميرة التاعسة، قامت تمشي في غرفتها الكئيبة باكية دامعة العين صائحة بأنها أضحت فريسة للعنة نابليون على بيت هبسبرج، فلا تجد مجيباً إلا نظرات ساخرة يخيل اليها انها ترتسم على وجوه أسلافها المعلقة على جدران البيت، كأنما يذكرونها بأنهم كانوا ضحايا لتلك اللعنة من قبلها

وقد أثار بيع هذا العقد حكايات كثيرة عن المصائب التي حلت بكل من حازه منذ أن وضعه نابليون حول عنق ماري لويز زوجته النمساوية

أمير شرقي

ويقولون ان أحد أمراء الشرق وحكامه أراد أن يضيف العقد الى مجموعته النادرة فأبلغوه أن ثمنه ٣٥٠,٠٠٠ دولار لا ترتضي الارشيدوقة النمساوية بيعه بأقل منها

ويقال ان الحاكم الشرقي طلب أن يشاهد العقد ويفحصه بنفسه فأرسل اليه مع رسول خاص. فلما وصل العقد الى قصره بدأت تحل به المشاكل والمتاعب. وتبادلت دولة قوية معه مذكرات شديدة اللهجة كادت تؤدي الى ما لا تحمد عقباه، ورأى زيادة على ذلك حلماً مؤداه انه اذا بقيت جواهر ذلك العقد في حيازته ضاع ملكه وفقد عرشه، فأعاده بأسرع ما يمكن الى صاحبته

ملك الانجليز

ولم يسمع عن العقد شيء بعد ذلك الا بعد ان قيل انه في خزانة جواهري انجليزي بشارع «نيوبوند» في لندن. وكان قد استحضر العقد لعرضه على جلالة ملك انجلترا

وقد ذهبت الاشاعات الى حد القول بأنه لما شاهد الملك العقد — وهو خير مطلع على قيمة الجواهر — أعجب به أشد الاعجاب وطلب الى التاجر أن يمهله ليقدر قيمة العقد، فخرج من لدنه يكاد يطير فرحاً اذ تأكد من انه قد وفق الى «زبون» طيب

ولم يمض يومان على ذلك حتى أعلنـ[...] الانجليزية خبر مرض الملك جورج [...] فأشيع في بعض الأوساط انه كان ضحية لعنة نابليون... وبعد قليل كان العقد مـ[...] للبيع في ركن آخر من أركان أوروبا

الملك الفونسو

وظن القائمون بأمر بيع العقد أن [...] اسبانيا قد يشتريه لأنه من سلالة آل هبسبرج وقد يهمه الاحتفاظ بهذه التحفة التاريـ[...] فحملوه الى مدريد لعرضه على الملك الفونـ[...]

وفي نفس اليوم الذي شاهد الملك فيه [...] حدثت أول مشادة بينه وبين بريمودي ر[...] وبعد ذلك بيومين تفاقمت الحال و[...] ملك الاندلس..!!

وأعاد الفونسو العقد الى [...] في الحال، وأبلغها انه لن يشتريه بأي حال من الاحوال، لأنه نذير شؤم وطالع نحس [...]

والآن يتساءل أهل «فينا» عن السبب [...] حدا بآخر مشتر لهذا العقد، وهو [...]

...سن » الحامي الاميركي الشهير لان يعيد ...ي الى وكيل الارشيدوقة ماريا تريزا دون ان ...طف دولاراً واحداً ربحاً

وقد كانت حوادث لعنة نابليون على هذا ...د سبباً في اثارة أقاصيص عدة أخرى عن جواهر عالية صحبتها حوادث أشبه شيء بما ورد في كتاب « ألف ليلة وليلة »

عروش وجواهر للبيع

في أحد حوانيت لندن يعرض للبيع الآن مجموعة من جواهر التاج الروسي ومجوهراته من ... « الجيل » مرصع بالياقوت والزمرد والماس وكذلك ظهرت الاعلانات في عواصم أوروبا عن بيع جواهر سلاطين تركيا بأمر مصطفى كمال باشا

وقد ذهب إخصائيون من الجواهريين الفرنسيين لتقدير ثمن هذه المجوهرات فقالوا إنها تساوي مئات الملايين من الفرنكات ، وإن من بينها عرش من الذهب مرصع بعشرين ألف جوهرة ... !!

في التاريخ ...

وأول عقد ماس ظهر في التاريخ الحديث هو ذلك الذي أهداه شارل الثامن الفرنسي الى « أينيس سوريل » ويقال إن هذه الغادة كانت تشكو من شدة ثقل هذا العقد وحدة جواهره وقد وصفته بأنه آلة تعذيب أكثر منه حلية للزينة .

ولعل ماسة « كوهي نور » التي أهدتها شركة الهند الشرقية الى الملكة فكتوريا ، هي أكثر الجواهر قرباً الى الاذهان

وتتحدث الاساطير عن هذه الماسة وتقرنها بتاريخ الهند القديم . اذ حازها السلطان علاء الدين حينما هزم راجا مالواسة ١٣٠٤

وقد استعملت كعين لطاووس في عرش « نادر شاه » الذي كان يسميها « جبل النور » وهذه الماسة كانت سبباً في كثير من الاهوال والمصائب الى أن ضمت الى جواهر العرش البريطاني

وآل تيودور الانجليز كانوا يحبون الجواهر كثيراً . ولكي يتفوقوا على ملك الفرنسيين في « لقاء ميدان الثوب الذهبي » المعروف في التاريخ ، غطى هنري الثامن عباءته كلها بالجواهر

ولما رقصت « آن بولين » زوجة هنري مع ملك فرنسا ، أهداها في اليوم التالي ماسة على شكل « دمعة » تساوي ١٥٠٠٠ خمسة عشر ألف ريال

ولما قرر هنري الثامن ان يعدم زوجته استولى على هذه الماسة البديعة

وماسة « أورلوف » التي كانت تحلي صولجان كاترين الثانية الروسية ، كانت في



الارشيدوقة ماريا تريزا
صاحبة العقد الذي أهداه نابليون لماري لويز

الاصل احدى عيني وثن في معبد بمدينة « سيرنجا باتام » في ميسور . حركت أطماع فرنسي ممن كانوا في خدمة حكومة الهند ، فتمكن بحيلة ما من ان يصبح كاهناً في ذلك المعبد ثم سرق الماسة وباعها لربان باخرة بعشرين ألف روبية . وهذا باعها لتاجر يهودي باعها لكاترين

ومن أغرب قصص الماسات ان القائد التركي المعروف علي باشا جانينا اشترى الماسة الشهيرة باسم « بيجوتو » بثمن فاحش جداً . فلما أدركت الهزيمة المؤكدة هذا القائد أمر بأن تسحق الماسة وتعدم زوجته ، حتى لا تقع احداهما في أيدي أعدائه

وقد كانت مدام دي باري أجمل نساء بلاط لويس الخامس عشر من أشد الناس ولعاً بالمجوهرات . فلما اندلع لهيب الثورة أخفت جواهرها في حديقة الدوق دي برياك ثم هربت بمعونته الى انجلترا ، ولما عادت لكي تأخذ هذه الجواهر من مخبئها ضبطت وسيقت الى ساحة الاعدام حيث فصلت رأسها الجلبوتين



« الأميرة المقدسة » التي اشتراها أحد التجار بـ ٢٥٠ دولاراً وباعها بثلاثين الفاً من الدولارات

روسيا البلشفية

كان من أثر الحرب العظمى العابرة ان ثلت عروش وأطيحت تيجان عن رءوس حسبت الملك خالداً أبدياً، وتشرد أمراء وأميرات بعد عز وجاه عريض، وتفككت أوصال ممالك وأمبراطوريات، وحلت حكومات مكان حكومات، واستبدلت طرق الحكم وسياسة الدول في أنحاء كثيرة، وشمل أوربا كثير من ضروب الانقلابات العنيفة . . . ولكن الدولة الوحيدة التي قلبت رأساً على عقب، والتي خرجت جملة من عالم الى عالم آخر، ولم تعرف بعد أي العالمين أجدى بها وأرفه لشعبها، . . هي روسيا

روسيا التي خلعت قياصرة آل رومانوف وأعلن عصاتها ومتمردوها الثورة، ثم أقاموا فيها الجمهورية وحكم الشعب للشعب، فازداد شقاء الشعب من استبداد شعبي وفساد شعبي وحكم شعبي لا يعرف الهاً ولا ديناً ولا تقاليد

وكان من أثر ثورة الروسيا على القيصرية أن ثارت على كل شيء ينتمي اليها أو يتصل معها بسبب، فهب الثوار القصور والضياع، وأغار الجند على الكنائس والمتاحف يسرقون ما تصل اليه أيديهم من ثمين التحف وغالي المخلفات دون أن يعرفوا قيمتها الحقيقية أو ثمنها الفادح

ثروة فنية

وكانت الروسيا معروفة بكنوزها التاريخية التي جمعها غزاة التر الفاتحون كتيمورلنك وكوبلاي خان، وكثير من مخلفات الدولة الرومانية المقدسة، وتحف الفن الفرنسية من مجاميع ريشليو، ووالبول ودوق أورليانس، وكذلك مخلفات آل هابسبورج واستيوارت وغيرهم.

ومن المعروف أيضاً أن الروسيا كانت تحتفظ بأفخر ما صوره أساتذة الفن الفرنسي والايطالي والداغركي، تلك التحف التي اشتراها بطرس الاكبر وكاترين والقيصر اسكندر ونقولا الاول

ولما بنى ايفان الهائل قصر « الكرملين » الروسي الشهير بعث بوكلائه وأعوانه يشترون له التحف التي يزين بها قاعات ذلك القصر من جميع بقاع الارض . وحمل آباء الكنيسة الروسية جميع المخلفات البيزنطية من كنائس فلسطين واليونان

وقد تمكن نبلاء الروس وأعيانهم من أن يستحوذوا على جميع تحف نبلاء الطليان والاسبان في إبان حكم كاترين الثانية وفيما بعده، ووضعوها في قصورهم الروسية

وكانت لدى البرنس يوسبوف مجموعة نادرة من صور روسو وكورو وماتيس وغيرهم من الفرنسيين المصريين

كذلك كان يعتبر المتحف الروسي أغنى كنز فني في العالم إذ كان يحتوي على اثنين واربعين صورة لرمبران، وست وعشرين لفان دياك وست عشرة صورة لمريلو واثنتين وخمسين من صور روبنس

وفي غضون الثورة الفرنسية بعث كاترين بعض أعوانها فاشتروا أغلى التحف الفرنسية وأثمنها وأندرها، ودفعت مبالغ طائلة ثمناً لمجاميع المملكة الفرنسية



الجنود الروس ينهبون الكنائس في روسيا

ولقد كان في متحف روسيا «طقم أكل» استعمله لويس الرابع عشر يحتوي على ٨٠٠ قطعة، وكذلك دروع التتر الذهبية البالغة ٢٤٠ قطعة كانت محفوظة في قصر الشتاء . . .

فما هو مصير هذه التحف الهائلة القيمة، وكم منها قد اندثر واختفى وكم بقي . . ؟

الجواب على ذلك يستخلصه القارىء من المزادات الكثيرة العدد، والمساومات الخفية التي تعقد في مدن حدود هذه الدولة التعسة . . روسيا السوفيتية . .

أثمان مدهشة

وقد عرضت في برلين منذ سنة مجموعة لطقم أكل من الذهب والفضة في مزاد علني، ولكن ظهر بعض نبلاء الروس يعرضون على المحاكم وثائقهم التي تثبت ملكية هاته التحف

وألغي المزاد بعد ذلك ولكن لم يعرف أحد مصير الطقم الثمين، الا حينما أرسل راكوسكي سفير السوفييت السابق خطاباً الى رفيق أمريكي يخبره بأنه بيع بثمن ما فيه من فضة فقط



صورة الدوق اوف يورك من ريشة الرسام ...

أما الذي اشتراه فقد باعه بمبلغ ... دولار

وقد اشترى البرنس فولكهونسكي مرصعة كانت للاسكندر الاكبر ... مزاد في مدينة رغا بـ ٢٥٠٠ دولار ... الجواهر الصغيرة التي كانت تزينها بمبلغ ... دولار وبقيت في حيازته ياقوتة تقدر ... ٥٠٠٠٠ دولار أخرى

وحدث في الخريف الماضي أن ... سوفيتي بدلتين عند خياط في رغا ... عن دفع ثمنهما أعطى الخياط بدلا عنه ... قدرها الطرفان بـ ١٠٠ دولار ... تاجر تحف من الخياط بمبلغ ٥٠٠ ... وباعها هذا لألماني بمبلغ ١٠٠٠٠ دولار أما ثمنها الحقيقي فهو ١٠٠٠٠٠ دولار

(البقية على الصفحة التالية)

ومنذ بضعة شهور عرض سائق سيارة روسي في باريس صورة طلب ثمناً لها ١٠٠٠ فرنك ولما لم يجد من يشتريها منه أعطاها لصاحب حانة بمبلغ ٣٠ دولاراً كان مديناً له به فعلقها الرجل في قاعة الطعام بحانته

ورآها بعد قليل الكونت هيلكوف الفنان الروسي فعرف فيها صورة من ريشة فرانس هالس المصور العظيم . ولما لم تكن لدى الكونت نقود ، فقد همس بالخبر في أذن غني روسي في باريس واشتريا الصورة من صاحب الحان بمبلغ ٣٠٠٠ فرنك ، ثم باعاها بعد ذلك لتاجر فرنسي بمبلغ ٢٠٠ ٠٠٠ فرنك !

نصف مليون دولار

ولعل أغرب أقاصيص الصور الفنية ، الروسية المنهوبة وأثمان بيعها هي قصة الكونت شيرمتيف الذي شردته الثورة الى استونيا فبقي بها يطلب الرزق من العمل

وحدث ذات يوم أن رأى في أحد المطاعم الصغرى « صورة دوق يورك » من تصوير فان ديك الفنان الشهير ، التي كانت في أحد الايام ملكا لأبيه ومعلقة في إحدى قاعات قصره . .

ولم يكن الكونت يملك من حطام الدنيا ما يدفعه ثمناً لتلك الصورة الغالية الثمينة ، ولذا عول على أن يرفع أمره للقضاء مطالباً بها لانه مالكها الوحيد

واستشار الكونت الفقير محامياً استونياً فرأى الحق في جانبه ورفع الدعوى ونظرتها المحكمة وقررت أحقية الكونت بالصورة وأمرت بأن يتسلمها في الحال بعد أن يدفع مبلغاً لا يزيد عن مائة ريال . .

وهل يدري القارىء قيمة هذه الصورة النادرة وثمنها . . ؟

انه لا يقل عن نصف مليون دولار !

العائلة المقدسة

وفي نوفمبر الماضي أحضرت فتاة بولندية فقيرة الى تاجر تحف في فينا صورة طلبت ثمناً لها ٢٥٠ دولاراً ، وقالت ان الصورة كانت لسيدة تنزل معها ثم عمدت الى الانتحار ، ولما كانت الفتاة تدين السيدة بذلك المبلغ ثمناً لاقامتها لديها فهي تطلب بيع الصورة به

ودفع التاجر الثمن المطلوب إذ تيقن ان الصورة من ريشة يعقوب جورديانس المصور الدانمركي الشهير وهي تمثل الأسرة المقدسة

وقد باع الرجل الصورة في لندن بمبلغ ٣٠ ٠٠٠ دولار

هذا قليل من كثير جداً من أحاديث كنوز الفن الروسية التي هرّبت من تلك البلاد بعد أن سرقت من دور الامراء والنبلاء والمتاحف ثم بيعت بأثمان لا يصدقها العقل اذا قورنت بأثمانها الحقيقية وقيمتها الفنية

اعلان هام من

دار الهلال

تردنا أحياناً خطابات خصوصية يسأل فيها كاتبوها أسئلة خصوصية تهمهم فقط ، فالرجاء أن يرفق بها كاتبوها اذا كانوا ينتظرون رداً عليها طوابع بريد كافية للرد . وكل خطاب خصوصي من هذا النوع خال من طوابع بريد يهمل ولا ينظر فيه

عالم التمثيل

الدم يحن ...

على مسرح الماجستيك

عرضت رواية الدم يحن .. فاذا هي تسير في موضوع واضح جلي واسلوب جذاب طلي لا يحيط بها غموض أو ابهام ولا يعتورها نقص أو بتر ..

ولست محاولا أن آتيك بملخص واف لها ولكني ألمس أطراف ذلك الموضوع فقط لاوقف القارىء الكريم بفكرة عن الرواية :

فالامير حسام الدين أحد أفراد عائلة الخليفة كان مغضوبا عليه من رأس العائلة فنفي الى خارج البلاد مطروداً . وحضر المخاض امرأته اذ ذاك بوضعت طفلة ثم ماتت المرأة ...

عهد الامير الى أحد أتباعه بأن يودع الطفلة ى أحد سكان المدينة . وتصادف أن ولدت في فس الليلة لتاجر يدعى عثمان عبد الباسط طفلة كان ذلك داعياً لابداع طفلة الامير مع زميلتها نده . وفي الايام الاولى من ميلادها حدث أن ؛ العم عثمان » أراد أن يدخلها حمام الفزل ليغتسلا في نهاية ذلك اختلط أمرها عليه فلم يدر من منهما بنتـه .. وتربت الفتاتان كشقيقتين توأمتين تعرف احداها عن الاخرى غير ذلك

وعاشت الفتاتان وردة وصباح ولا يدري « العم ثمان » ولا امرأته كيف يستطيعان التمييز بينهما صوصاً وأنهما لا يعرفان علامة خاصة في ابنة أمير ..

مضت ست عشرة سنة وقامت حرب عوان تطوع ها الامير حسام الدين لمعاونة ابن عمه الخليفة فقاد بوشه الى النصر الحاسم . ووضعت الحرب أوزارها فا الخليفة عن حسام وعاد هذا يبحث عن ابنته اسطة عضد له يدعى « الشيخ نمل الدولة » ..

ولم يطل أمد البحث كثيراً فقد عثر الشيخ على انه « عثمان » ولكن أنى له ان يميز بين احدى تاتين اللتين ترعرعتا وبلغتا أشدهما ، وأصبحتا س الانوثة الكاملة ....

وللامير حسام حرس على رأسه ضابط يدعى علاء الدين » تصادف أن شاهد الفتاتين فوقع ير غرام احداها كما وقعت الثانية أسيرة هواه .. كانتا عند قول الشاعر :

نا بليلى وهي جنت بغيرنا

وأخرى بنا مجنونة لا نريدها

هذا وان يكن التشبيه مع شيء من الفارق اذ ليلى « علاء » لم تكن مجنونة بغيره .. بل ن « العم عثمان » متفقاً مع أحد مساعديه في ء على ان يزوجه من ابنته .. وكان هذا المساعد عبيطاً » أخنف الانف مشوه الخلقة .. وقل ما شئت من مسخ وتشويه ...

ونقلت عائلة عثمان بقضها وقضيضها الى قصر مير ولم يجد عثمان من حيلة يتخلص بها من مأزقه أن يضع كلا من الفتاتين في غرفة مقابلة وان ع الامر للظروف والمقادير تضع له الحل الاوفق ي الامير فتقابله كل واحدة منهما على حدة ـه الادب مجسما في احداها وطيب الخلق حلية كما يجد العكس في الاخرى .. كل هذا وهو نقه غير أن الفتاتين شخصية واحدة مختلفة الطباع وينتهي الامر بابقاء « صباح » ــ وهي التي ـر فيما بعد أنها ابنة عثمان ــ لدى الامير الذي ـب أن يؤتى له بالرسول الذي أودع طفلته لدى ن عله يعرف فيها علامة مميزة ..

نعود الى « علاء » فنقول ان الامور لم تسر ـ مشيئته فان الامير يحتم زواجه من ابنته ولكنها يكن الفتاة التي يهواها والتي عول على التضحية ـ شيء في سبيل رضاها ...

وبعد قليل يجد الشيخ العجوز الذي أودع فلة منذ ست عشرة سنة فيبنيء بأن بها « حسنة » تحت ابطها . وهنا تتجلى الحقيقة واذا الابنة المختارة هي المزيفة واذا الاميرة هي الفتاة الاخرى التي أحبها علاء . ومن ثم يقيم الامير الافراح والليالي الملاح .. وتتزوج كل من الفتاتين بخطيبها وتنتهي الرواية بين معالم السرور والحبور ..

من هذا يتبين ان للرواية موضوعاً سخياً بمواقفه سخياً بنكاته وباجمعه سخياً في كل شيء وقد شاءت المصادفة الحسنة ان يكون التوفيق رائد ملحن الرواية « ابراهيم أفندي فوزي » فكانت ألحانه من أبدع ما وضع طيلة حياته

أما عن التمثيل فقد قام الاستاذ علي الكسار بدور « العم عثمان » فكان على عهدنا به خفة روح تصحبها بديهة حاضرة وسرعة في الخاطر متوفرة فهو لا يقتصر على ما تحوي القصة من نكات ، بل يتعمق في الموضوع ويستخرج ما في جنباته من عصارة طيبة تستفد كل ما يمكن ان يستفاد من نكاته . وهو الى جانب ذلك يعتمد على مكانته في قلوب الجمهور فيعمل على تحصين تلك المكانة وتثبيتها

وقام الشيخ حامد مرسي بدور الضابط « علاء الدين » ففاز باتقانه كما فاز في ألحانه . وظهر مستكملا ما يتطلبه الدور من جميع الوجوه ، ولست أجد ما آخذه عليه سوى ما كان يظهره من رغبة في الابتعاد عن « خالته » حين تحيتها له بعد العودة من غيبة الحرب الطويلة ...

وقامت الآنسة عقيلة راتب بدور الفتاة ابنة الامير فاجادت القيام به تمثيلا وتلحيناً . وهنا أستطيع ــ ولاول مرة ــ أن أهنئها من صميم القلب على ما استطاعت أن تصل اليه في هذا الدور الذي اعتبره نصراً لها كما اعتبره أول دور تمكنت من فهمه واظهاره على أكمل وجه .. وقد طربت تماما من شجي صوتها العذب عند القائها مقطوعتها الثانية في الفصل الاول وعند اشتراكها مع حامد في الفصل الثالث بغناء لك يا بيني وليكن أول الغيث قطراً ثم ينهمر ...

وأسند الى « عبد العزيز أحمد » دور « الشيخ نمل الدولة » فكان في هذه التسمية باب مقنع « للقفش » والتنكيت مرح فيه « العم عثمان » ومرح وكان له من الاضاحيك ما استفز مشاعر النظارة وأطلق أكفهم بالتصفيق .. وقد أصبح عبد العزيز علما من أعلام الكوميدي في مصر لا في الماجستيك وحده . وربما كان هذا هو السبب الوحيد الذي من أجله تنحى عن العمل في فرقة فاطمة رشدي والى جانب عزيز عيد ، وكل ما أستطيع قوله عن عبد العزيز انه نبغ وكفى ...

وأسند دور « ابنة عثمان » الى السيدة لطفية نظمي فأجادته ولو أنها بدت في مظهر يختلف بعض الشيء عن الآنسة عقيلة مع أن الموضوع يتطلب أن تكون الفتاتان متشابهتين في كل شيء .. وذلك طبعاً لا يمنع من القول بان لطفية قد نجحت في ابراز الاخلاق الشاذة لفتاة من أبناء السوقة اللواتي لا يعرفن شيئاً عن التقاليد المرعية والاصول الواجبة

وكان فؤاد الجزايرلي بديعاً في دور « العبيط » الذي تقدم لخطوبة ابنة عثمان . وهو من الادوار التي يجيد فؤاد اخراجها كل الاجادة

كذلك أعجبني « محمد شفيق » في دور العجوز الذي ذكرني بدور « الراعي » في رواية أوديب الملك .. ولكنني أطلب الى شفيق أن يكون في شيخوخته أكثر رزانة مما كان عليه ، وأن يبدي شيئاً من الرعب والجزع عند مثوله بين يدي الامير وحاشيته ...

ختاما أهنىء الاستاذ علي الكسار بنجاح الفرقة المتواصل كما أهنىء المؤلف أمين صدقي على روايته الشيقة وأعود فانهي بما بدأت به قائلا « ان الهدية على قدر مهديها »



السيدة فريدة مخيش المطربة الشهيرة

المطربة الشهيرة

السيدة فريدة مخيش

هي من أكبر العائلات السورية اضطرتها الظروف أن تستعين بمهنة تعيش بها فختارت فن الغنى وقد ظهرت سابقاً ــ ولكن لمدة قصيرة ــ على أحسن تخت في حفلات وسهرات عمومية ثم احتجبت واقتصرت على الافراح وحفلات السيدات فقط لاسباب عائلية

وقد اشتهرت هذه المطربة البارعة بين العائلات المصرية لاجادتها فيها اجادة نادرة . ويسرنا أن نقول انها قد قررت أخيراً أن تقبل الغناء في الافراح والحفلات العمومية والسهرات واستعدت لذلك بتخت راق . ومن شاء فليخابرها تلفونياً نمرة ١٩٢١ مدينة

تمثال لفقيد الموسيقى

وصلتنا صورة النشرة الآتية هواة الفنون الجميلة بالاسكندرية

« ترجو جمعية هواة الفنون من يعطرفه صورة المرحوم والغناء الشيخ سيد درويش بالجرائد والمجلات أولم تنشر أن دار الجمعية بشارع محطة مصر أن ترد الى صاحبها بعد الانتهاء التمثال الذي تقوم الجمعية بعمله تقدير فراحل العظيم

المدير

فمع رجائنا أن يتقدم من الفقيد بما توجه نظر الجمعية الى الاتصال بنجل الفقيد وهو « البحر » الذي يقيم في الاسكندرية وفي استطاعته دون شك أن ما تطلبه من صور أبيه القديمة اذ أن لديه المجموعة كاملة تامة .. وأملنا اليوم الذي نرى فيه تحقيق تلك الامنية فنشاهد الفقيد الكريم ماثلا أمام الاعين كما مثل الموسيقية العظيمة في مسامع الآذان



الآنستان بنا وماري
(مصر والسودان)



الآنسة فضيلة
التونسية

الممثلة المطربة التونسية

فضيلة ختمي

منذ أسبوعين كنت في زيارة صديق لي بالقاهرة وفيما نحن نستمتع الى الحاكي « الفونوغراف » اذ وقع نظري على احدى الاسطوانات المتوجة باسم « الآنسة فضيلة ختمي » فعمدنا الى سماعها واذا بالصوت حلو جذاب والنغم حلي ممتع فتذاكرنا بالاغاني الشرقية وقلنا حبذا لو عملت الفرق المختلفة في الاقطار العربية على التزاور والتقارب لمزج الثقافات بعضها وتقريب ذات البين في مجتمعاتنا وآدابنا العامة . . وها نحن قد رأينا بين ظهرانينا في أوائل هذا الشهر فرقة موسيقية تركية نالت رضاء جمهورنا وتشجيعه . كما رأينا الفرق التمثيلية المصرية جاست وما تزال تجوس خلال الديار الشرقية المختلفة

والآن وصلتنا رسالة من ادارة فرقة الآنسة فضيلة ختمي بتونس ومعها صورة الآنسة وصورة أخرى لممثلتها الاولى السيدة نسرية

وتقول الرسالة : « ان الفرقة رحلت الى المانيا ثم عادت الى الجزائر حيث أحيت حفلات حضرها جناب رئيس الجمهورية الفرنسية في زيارته للجزائر أخيراً لحضور العيد المئوي لاحتلال تلك البلاد »

فنهنيء الآنسة فضيلة وفرقتها بما نالته من تقدير ونجاح

ديالوج المفاوضات

وضع الاديب الفاضل الاستاذ حلمي الحكيم مقطوعة تلحينية تلقيها الفنانتان « نينا وماري » عن المفاوضات الاخيرة . وتمثل احداهما مصر كما تمثل الثانية السودان . ولم تتح لنا الظروف سماع هذا الديالوج وان يكن محدثونا قد اجمعوا على استحسانه

فنهنيء السيد حلمي والفنانتين (نينا وماري) ونتمنى النجاح للجميع

فيلم زينب

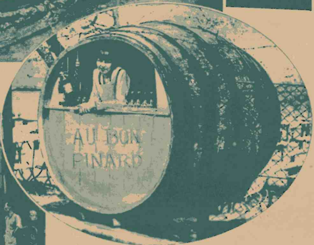
تم عرض فيلم زينب في الاسكندرية منذ اسبوعين بنجاح عظيم فاق كل ما كان مقدراً له هناك . فقد دلت الاحصاءات من واقع ما تحصله البلدية من رسوم على رواد « سينما جوزي بالاس » في الثغر ان مجموع من حضر في اسبوع زينب بلغ ٨٧٣٢ أي ان معدل اليوم الواحد فاق الالف نسمة . وهذا نجاح يدل على ما بلغته الرواية من اقبال ورواج في عاصمة القطر الثانية

من هنا وهناك



ماردة السمك

اصطاد بعض صيادي مستعمرة الكاب في جنوب أمريكا حوتا هائل الحجم يعتبر من بين الحيتان وترى صورته فوق هذا الكلام



ديوجينس المرأة

اتخذت هذه الحسناء الباريسية برميلاً تبيع فيه المشروبات في أحد أرجاء حديقة من حدائق باريس فأعادت للاذهان ذكرى فيلسوف اليونان ديوجينس الذي كان يعيش في برميل !!

مضخة لتفريق المظاهرات

صنعت حكمدارية بوليس برلين أخيراً سيارة فيها مضخة تقذف الماء على بعد خمسين متراً وتسع حمولتها لتر من الماء لاستعمالها في تفريق المظاهرات وترى صورتها فوق هذا الكلام



جنازة في الصين

ترى الى اليمين صورة موكب جنازة في بلاد الصين وقد سار في طليعتها تمثالان ضخمان من الورق الغرض منهما وقاية الميت من الشياطين التي تحاول سلب روحه





صندوق خطابات

ابتكرت مصلحة البوستة طريقة جديدة لتسهيل الامور لسكان ضواحي حيث وضعت في السيارات الكبيرة التي تنقل الركاب بين صناديق بوستة يلقي فيه أهالي تلك الضواحي رسائلهم وتفرغ في صندوق البوستة العمومي وترى في الصورة احدى ساكنات ضاحية ترمي خطابا في الصندوق



في عالم المرور

ابتكر قلم المرور في باريس طريقة جديدة حركة المرور وهي وضع مرايا عند ملتقيات ليرى السائقون صور السيارات الآخر . واذا كانت هذه الطريقة فقد سبقتها اليها مدينة الاسكندرية حيث هذه المرايات في ملتقيات شوارع